بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب العشرون

الزكاة والصوم وفيه أعمال السنة

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف



بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ع)

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب العشرون

الزكاة والصوم وفيه أعمال السنة

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

ايران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٠٠٩٨٢٥١ ٧٧١٩٦٥٧ ـ ٠٠٩٨٢٥١ ٢٩٣٦٣٥٢

مجلسی، محمدباقربن محمد تقی، ۱۰۳۷ـ۱۱۱۱ق.
[بحار الانوار]
بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام /تأليف محمدباقر مجلسي؛ تحقيق مؤسسه احياء الكتب الاسلاميه. ـ قم: نوروحی، ۱۴۳۰ق. =۱۳۸۸. ج ۲۰
ـ (دوره) ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4
ـ (شابک) ISBN 978 - 964 - 2592 - 76 - 0
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا
کتابنامه. مندرجات: ج ۲۰ .زکاة و صوم.
۱.احادیث شیعه ـ قرن ۱۲ق. الف. موسسه احیاء الکتب الاسلامیه.
ب. عنوان
BP۱۳۶/ ۳م ۳ب ۱۳۸۸ ۲۹۷/۲۱۲

◆ بحار الانوار ج ۲۰
◇ تأليف علامه مجلسي
◆ انتشارات نوروحی
◇ چاپخانه دفتر تبلیغات
◆ چاپ اول ۱۳۸۸ — ۲۰۰۰عدد
◇ قیمت دوره — ۳۳۰/۰۰۰تومان
◆ شابك دوره — ۹۷۸ـ۹۶۴ـ۲۵۹۲ـ۳۶ـ۴
◇ شابك — ۹۷۸ـ۹۶۴ـ۲۵۹۲ـ۷۶ـ۰
◆ صفحه آرا — جوادرحمتی
◇ ناظرچاپ — روح الله گلستانی



إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟

مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و الصلاة و السلام على محمد و آله السادة الأقدسين.

أما بعد فهذا هو المجلد العشرون من مجلدات كتاب بحار الأنوار تأليف المولى الأولى الأستاد الاستناد مولانا محمد باقر ابن المولى المرحوم مولانا محمد تقي المجلسي حشرهما الله تعالى مع مواليهما و عمهما بالفيض القدسي و هو يحتوي على كتاب الزكاة والصدقة والخمس والصوم والاعتكاف وأعمال السنة.

أبواب الزكاة و بعض ما يتعلق بها

باب ١ وجوب الزكاة و فضلها و عقاب تركها و عللها و فيه فضل الصدقة أيضا

الآيات: البقرة: ﴿وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ و قال تعالى ﴿وَ آتُوا الزَّكٰاةَ﴾ في مواضع و قال تعالى ﴿وَ آتَى الزَّكٰاةَ﴾[1] في مواضع.

٢/٩٦ **آل عمران:** ﴿وَ لٰا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مٰا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَ لِلّٰهِ مِيرٰاثُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[2].

المائدة: ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلٰاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكٰاةَ﴾ إلى قوله ﴿وَ أَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ﴾[3].

الأعراف: ﴿وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهٰا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ﴾ و قال تعالى ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾[4].

الأنفال: ﴿وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[5].

التوبة: ﴿فَإِنْ تٰابُوا وَ أَقٰامُوا الصَّلٰاةَ وَ آتَوُا الزَّكٰاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾[6].

و قال تعالى ﴿إِنَّمٰا يَعْمُرُ مَسٰاجِدَ اللّٰهِ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَقٰامَ الصَّلٰاةَ وَ آتَى الزَّكٰاةَ﴾[7].

و قال تعالى ﴿وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لٰا يُنْفِقُونَهٰا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذٰابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمىٰ عَلَيْهٰا فِي نٰارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوىٰ بِهٰا جِبٰاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هٰذٰا مٰا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مٰا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[8].

و قال تعالى ﴿وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ يُطِيعُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ أُولٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ﴾[9].

إبراهيم: ﴿قُلْ لِعِبٰادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ يُنْفِقُوا مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ سِرًّا وَ عَلٰانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لٰا بَيْعٌ فِيهِ وَ لٰا خِلٰالٌ﴾[10].

٣/٩٦ **الإسراء:** ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ﴾[11].

مريم: ﴿وَ أَوْصٰانِي بِالصَّلٰاةِ وَ الزَّكٰاةِ مٰا دُمْتُ حَيًّا﴾[12].

---

(١) سورة البقرة، آية: ٣ و ٤٣ و ٨٣ و ١١٠ و ١٧٧ و ٢٧٧.
(٢) سورة آل عمران، آية: ١٨٠.
(٣) سورة سورة المائدة، آية: ١٢.
(٤) سورة الأعراف، آية: ١٥٦.
(٥) سورة الأنفال، آية: ٣.
(٦) سورة التوبة، آية: ٥.
(٧) سورة التوبة، آية: ١٨.
(٨) سورة التوبة، آية: ٣٤ ـ ٣٥.
(٩) سورة التوبة، آية: ٧١.
(١٠) سورة إبراهيم، آية: ٣١.
(١١) سورة الإسراء، آية: ٣٧ ومثله في الروم ٣٨.
(١٢) سورة مريم، آية: ٣١.



و قال تعالى ﴿وَ كانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاٰةِ وَ الزَّكاٰةِ﴾[١].

الأنبياء: ﴿وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاٰةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاٰةِ﴾[٢].

الحج: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاٰةَ وَ آتَوُا الزَّكاٰةَ﴾[٣].

و قال تعالى ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكاٰةَ﴾[٤].

المؤمنون: ﴿وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاٰةِ فاعِلُونَ﴾[٥].

النور: ﴿رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ إِقامِ الصَّلاٰةِ وَ إِيتاءِ الزَّكاٰةِ﴾[٦].

و قال تعالى ﴿وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكاٰةَ﴾[٧].

النمل: ﴿هُدىً وَ بُشْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاٰةَ﴾[٨].

الروم: ﴿وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِي أَمْوالِ النّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللّٰهِ وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللّٰهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾[٩].

لقمان: ﴿هُدىً وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاٰةَ﴾[١٠].

السجدة: ﴿وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاٰةَ وَ هُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ﴾[١١].

حمعسق: ﴿وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[١٢].

٤/٩٦

المجادلة: ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكاٰةَ﴾[١٣].

المنافقون: ﴿وَ أَنْفِقُوا مِنْ ما رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْ لا أَخَّرْتَنِي إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَ أَكُنْ مِنَ الصّالِحِينَ وَ لَنْ يُؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها وَ اللّٰهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾[١٤].

المزمل: ﴿وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكاٰةَ وَ أَقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[١٥].

المدثر: ﴿وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾[١٦].

القيامة: ﴿فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلّٰى﴾[١٧].

البينة: ﴿وَ يُقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاٰةَ﴾[١٨].

تفسير:

قوله تعالى ﴿وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ أي ﴿وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ﴾ من الأموال و القوى و الأبدان و الجاه و العلم ﴿يُنْفِقُونَ﴾ يتصدقون يحتملون الكل و يؤدون الحقوق لأهاليها و يقرضون و يسعفون الحاجات و يأخذون بأيدي الضعفاء و يقودون الضرائر و ينجونهم من المهالك و يحملون عنهم المتاع و يحملون الراجلين على دوابهم و يؤثرون من هو أفضل منهم في الإيمان على أنفسهم بالمال و النفس و يساوون من كان في درجتهم فيه بهما و يعلمون العلم لأهله و يروون فضائل أهل البيت عليهم السلام لمحبيهم و لمن يرجون هدايته كذا في تفسير الإمام[١٩].

٥/٩٦

و قال الطبرسي ره قوله تعالى ﴿وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ يريد و مما أعطيناهم و ملكناهم يخرجون على وجه الطاعة و حكي عن ابن عباس أنه الزكاة المفروضة و عن ابن مسعود أنه نفقة الرجل على أهله لأن الآية نزلت قبل

(١) سورة مريم، آية: ٥٥.
(٢) سورة الأنبياء، آية: ٧٣.
(٣) سورة الحج، آية: ٦١.
(٤) سورة الحج، آية: ٧٨.
(٥) سورة المؤمنون، آية: ٦.
(٦) سورة النور، آية: ٣٧ ـ ٥٦.
(٧) سورة النمل، آية: ٢ ـ ٣.
(٨) سورة الروم، آية: ٣٩.
(٩) سورة لقمان، آية: ٣ ـ ٤.
(١٠) سورة فصلت، آية: ٧.
(١١) سورة السجدة، آية: ٧.
(١٢) سورة الشورى، آية: ٣٨.
(١٣) سورة المجادلة، آية: ١٣.
(١٤) سورة المنافقون، آية: ١٠ ـ ١١.
(١٥) سورة المزمل، آية: ٢٠.
(١٦) سورة المدثر، آية: ٤٤.
(١٧) سورة القيامة، آية: ٣١.
(١٨) سورة البينة، آية: ٥.
(١٩) تفسير الإمام ص ٧٥.

وجوب الزكاة و عن الضحاك هو التطوع بالنفقة و روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام أن معناه و مما علمناهم يبثون و الأولى حمل الآية على عمومها انتهى[1].

أقول: و روي ما رواه عن الصادق عليه السلام في المعاني[2] و العياشي[3] عنه عليه السلام و ما رجحه من الحمل على العموم في موقعه لكن على الوجه الذي يستفاد مما نقلناه من تفسير الإمام عليه السلام فإنه أشمل و لا ينافيه رواية محمد بن مسلم[4] بل يمكن تنزيله على العموم كما لا يخفى.

و قال البيضاوي إدخال من التبعيضية للكف عن الإسراف المنهي عنه[5].

قوله تعالى ﴿وَ آتُوا الزَّكاةَ﴾ قال البيضاوي الزكاة من زكا الزرع إذا نما فإن إخراجها يستجلب بركة في المال و يثمر للنفس فضيلة الكرم أو من الزكاء بمعنى الطهارة فإنها تطهر المال من الخبث و النفس من البخل[6] انتهى.

و قال الطبرسي طاب ثراه الزكاة و النماء و الزيادة نظائر في اللغة و قال صاحب العين الزكاة زكاة المال و هو تطهيره و زكا الزرع و غيره يزكو زكاء ممدودا أي نما و ازداد و هذا لا يزكو بفلان أي لا يليق به و الزكا الشفع و الخسا الوتر و أصله تثمير المال بالبركة التي يجعلها الله فيه[7] انتهى و لا يخفى ما بين الكلامين من المخالفة.

٦/٩٦

ثم قال الطبرسي إن قوله تعالى ﴿وَ آتُوا الزَّكاةَ﴾ أي أعطوا ما فرض الله في أموالكم على ما بينه الرسول صلى الله عليه وآله لكم و هذا حكم جميع ما ورد في القرآن مجملا فإن بيانه يكون موكولا إلى النبي صلى الله عليه وآله كما قال سبحانه ﴿وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[8] فلذلك أمرهم بالصلاة و الزكاة على طريق الإجمال و أحال في التفصيل على بيانه صلى الله عليه وآله[9] انتهى.

و في تفسير الإمام عليه السلام ما حاصله أن المراد و آتوا الزكاة من أموالكم إذا وجبت و من أبدانكم إذا لزمت و من معونتكم إذا التمست[10].

و في الكافي عن الكاظم عليه السلام أنه سئل عن صدقة الفطرة أهي مما قال الله تعالى ﴿أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ﴾ فقال نعم[11] و العياشي عنه عليه السلام مثله[12] و عن الصادق هي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين و في رواية نزلت الزكاة و ليست للناس الأموال و إنما كانت الفطرة[13].

قوله تعالى ﴿وَ آتَى الزَّكاةَ﴾ صدر الآية ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ الْكِتابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمالَ عَلىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السّائِلِينَ وَ فِي الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ﴾[14] أكثر المفسرين على أنها نزلت لما حولت القبلة و كثرة الخوض في نسخها و أكثروا اليهود و النصارى ذكرها و المشرق قبلة النصارى و المغرب قبلة اليهود.

٧/٩٦

و في تفسير الإمام عليه السلام عن السجاد عليه السلام قالت اليهود قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلاة الكثيرة و فينا من يحيي الليل صلاة إليها و هي قبلة موسى التي أمرنا بها و قالت النصارى قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلاة الكثيرة و فينا من يحيي الليل صلاة إليها و هي قبلة عيسى التي أمرنا بها و قال كل واحد من الفريقين أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه الكثيرة و صلاتنا إلى قبلتنا لأنا لا نتبع محمدا صلى الله عليه وآله على هواه في نفسه و أخيه فأنزل الله تعالى يا محمد قل ﴿لَيْسَ الْبِرَّ﴾ و الطاعة التي تنالون بها الجنان و تستحقون بها الغفران و الرضوان ﴿أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ بصلاتكم ﴿قِبَلَ الْمَشْرِقِ﴾ يا أيها النصارى ﴿وَ﴾ قبل ﴿الْمَغْرِبِ﴾ يا أيها اليهود و أنتم لأمر الله مخالفون و على ولي الله مغتاظون ﴿وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾ أي بر من آمن أو و لكن البار أو ذا البر من آمن بالله[15].

---

(١) مجمع البيان ج ١ ص ٣٩.
(٢) معاني الأخبار ص ٢٣، الحديث ١٢.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦.
(٤) المتقدمة قبل سطر.
(٥) أنوار التنزيل ج ١ ص ١٧.
(٦) أنوار التنزيل ج ١ ص ٥٣.
(٧) مجمع البيان ج ١ ص ٩٧.
(٨) سورة الحشر، آية: ٧.
(٩) مجمع البيان ج ١ ص ٩٧.
(١٠) تفسير الإمام ص ١١٢.
(١١) لم نعثر عليه في الكافي وتراه في التهذيب ج ٤ ص ٨٩ الحديث ٢٦٢. وفي الاستبصار ج ٢ ص ٥٢.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢، الحديث ٣٣.
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٣٥، والكافي ج ٤ ص ١٧١ عن هشام بن الحكم عنه عليه السلام.
(١٤) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(١٥) تفسير الإمام ص ٥٨٩.

١ـ مص: [مصباح الشريعة] قال الصادق عليه السلام على كل جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عز و جل بل على كل[1] شعرة بل على كل لحظة فزكاة العين النظر بالعبرة و الغض عن الشهوات و ما يضاهيها و زكاة الأذن استماع العلم و الحكمة و القرآن و فوائد الدين من الحكمة و الموعظة و النصيحة و ما فيه نجاتك بالإعراض عما هو ضده من الكذب و الغيبة و أشباهها و زكاة اللسان النصح للمسلمين و التيقظ للغافلين و كثرة التسبيح و الذكر و غيره و زكاة اليد البذل و العطاء و السخاء بما أنعم الله عليك به و تحريكها بكتبة العلوم و منافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى و القبض عن الشرور و زكاة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين و مجالس الذكر و إصلاح الناس و صلة الرحم و الجهاد و ما فيه صلاح قلبك و سلامة دينك.

هذا مما يحتمل القلوب فهمه و النفوس استعماله و ما لا يشرف عليه إلا عباده المقربون المخلصون أكثر من أن يحصى و هم أربابه و هو شعارهم دون غيرهم[2].

٨/٩٦

بيان: قوله بكتبة العلوم يدل على شرافة كتابة القرآن المجيد و الأدعية و كتب الأحاديث المأثورة و سائر الكتب المؤلفة في العلوم الدينية و بالجملة كل ما له مدخل في علوم الدين و المراد بمجالس الذكر كل ما انعقد على وفق قانون الشريعة المطهرة.

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما من ذي زكاة مال إبل و لا بقر و لا غنم يمنع زكاة ماله إلا أقيم يوم القيامة بقاع قفر ينطحه كل ذات قرن بقرنها و ينهشه كل ذات ناب بأنيابها و يطؤه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه و ما من ذي زكاة مال نخل و لا زرع و لا كرم يمنع زكاة ماله إلا قلدت أرضه في سبعة أرضين يطوق بها إلى يوم القيامة[3].

بيان: بقاع قفر قال الجوهري القاع المستوي من الأرض[4] و ينهشه في القاموس نهشه لسعه و عضه أو أخذه بأضراسه[5].

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن يوسف الطاطري أنه[6] سمع أبا جعفر يقول و ذكر الزكاة فقال الذي يمنع الزكاة يحول الله ماله يوم القيامة شجاعا من نار له ريمتان[7] فيطوقه إياه ثم يقال له ألزمه كما لزمك في الدنيا و هو قول الله ﴿سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ﴾ الآية[8].

و عنهم عليهم السلام قال مانع الزكاة يطوق بشجاع أقرع يأكل من لحمه و هو قوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا به﴾ الآية[9].

٤ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أدى الزكاة إلى مستحقها و أقام الصلاة على حدودها و لم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها و عاليها بحضرة من كان يواليه من محمد و آله الطيبين.

٩/٩٦

و من بخل بزكاته و أدى صلاته كانت محبوسة دوين السماء إلى أن يجيء خبر زكاته فإن أداها جعلت كأحسن الأفراس مطية لصلاته فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عز و جل سر إلى الجنان فاركض فيه إلى يوم القيامة فما انتهى إليه ركضك فهو كله بسائر ما تمسه لباعثك فيركض فيها على أن كل ركضة مسير سنة في قدر لمحة بصره من يومه إلى يوم القيامة حتى ينتهي به إلى يوم القيامة إلى حيث ما شاء الله تعالى فيكون ذلك كله له و مثله عن يمينه و شماله و أمامه و خلفه و فوقه و تحته.

فإن بخل بزكاته و لم يؤدها أمر بالصلاة فردت إليه و لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه و يقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا[10].

---

(١) في المصدر إضافة «منبت».

(٢) مصباح الشريعة ص ١٧ ـ ١٨.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٧، الحديث ١٥٩.

(٤) الصحاح ج ٣ ص ١٢٧٤.

(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٠٣.

(٦) في المصدر «عمّن» بدل «إنّه».

(٧) كذا في جميع النسخ وهكذا نقله في المستدرك أيضاً في ج ٧ ص ١٦ الحديث ٧٥٢٨ لكن جاء في ج ١٥ ص ٢٤٧ الحديث ١٨٢٢١ منه: زبيبتان قال الجوهري «الحيّة ذو الزبيبتين ويقال: هما النكتتان السوداوان فوق عينيها» الصحاح ج ١ ص ١٤٢.

(٨) سورة آل عمران، آية: ١٨٠.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٨ الحديث ١٦٠.

(١٠) تفسير الإمام ص ٧٦ الحديث ٣٩.

٥ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل ﴿وَ آتُوا الزَّكاةَ﴾ أي من المال و الجاه و قوة البدن فمن المال مواساة إخوانك المؤمنين و من الجاه إيصالهم إلى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المقررة في صدورهم و بالقوة معونة أخ لك قد سقط حماره أو جملة في صحراء أو طريق و هو يستغيث فلا يغاث يعينه حتى يحمل عليه متاعه و تركبه و تنهضه حتى يلحق القافلة و أنت في ذلك كله معتقد لموالاة محمد و آله الطيبين و إن الله يزكي أعمالك و يضاعفها بموالاتك لهم و براءتك من أعدائهم[١].

١٠/٩٦ ٦ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه وآله آتوا الزكاة من أموالكم المستحقين لها من الفقراء و الضعفاء لا تبخسوهم و لا توكسوهم و لا تيمموا الخبيث أن تعطوهم فإن من أعطى زكاته طيبة بها نفسه أعطاه الله بكل حبة منها قصرا في الجنة من ذهب و قصرا من فضة و قصرا من لؤلؤ و قصرا من زبرجد و قصرا من زمرد و قصرا من جوهر و قصرا من نور رب العالمين و إن قصر في الزكاة قال الله تعالى يا عبدي أتبخلني أم تتهمني أم تظن أني عاجز غير قادر على إثابتك سوف يرد عليك يوم تكون أحوج المحتاجين أن أديتها كما أمرت و سوف يرد عليك إن بخلت يوم تكون فيه أخسر الخاسرين قال فسمع ذلك المسلمون فقالوا سمعنا و أطعنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٧ـشي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال سألته عن قول الله ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾[٣] فقال هو ما افترض الله في المال غير الزكاة و من أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه[٤].

٨ـشي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها و هي الزكاة بها حقنوا دماءهم و بها سموا مسلمين و لكن الله فرض في الأموال حقوقا غير الزكاة و مما فرض في المال غير الزكاة قوله ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ و من أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه و أدى شكر ما أنعم الله عليه من ماله إذا هو حمده على ما أنعم عليه بما فضله به من السعة على غيره و لما وفقه لأداء ما افترض الله[٥] عليه[٦].

٩ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] سئل الحسن بن علي عن بدو الزكاة فقال إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن زك عن نفسك يا آدم قال يا رب و ما الزكاة قال صل لي عشر ركعات فصلى ثم قال رب هذه الزكاة علي و على الخلق قال الله هذه الزكاة عليك في الصلاة و على ولدك في المال من جمع من ولدك مالا[٧].

١١/٩٦ ١٠ـغو: [غوالي اللئالي] عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله أيما رجل له مال لم يعط حق الله منه إلا جعله الله على صاحبه يوم القيامة شجاعا له زبيبتان ينهشه حتى يقضي بين الناس فيقول ما لي و ما لك فيقول أنا كنزك الذي جمعت لهذا اليوم قال فيضع يده في فيه فيقضمها.

و روى أبو ذر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو جالس في ظل الكعبة و هو يقول هم الأخسرون و رب الكعبة فقلت من هم يا رسول الله فقال ما من صاحب إبل أو غنم لا يؤدي زكاته إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت و أسمنه تنطحه بقرونها و تطؤه بأخفافها كلما نفد عليه آخرها عاد إليه أولها حتى يقضى بين الناس[٨].

١١ـمع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أسخى الناس من أدى زكاة ماله و أبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه[٩].

١٢ـفس: [تفسير القمي] قال الصادق عليه السلام من منع قيراطا من الزكاة فليس هو بمؤمن و لا مسلم و لا كرامة[١٠].

١٣ـب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله داووا مرضاكم بالصدقة و ادفعوا أبواب البلاء بالدعاء و حصنوا أموالكم بالزكاة فإنه ما يصاد ما تصيد من الطير إلا بتضييعهم التسبيح[١١].

---

(١) تفسير الإمام ص ٣٦٤ الحديث ٢٥٤.
(٢) تفسير الإمام ص ٥٢٤ الحديث ٣٢٥.
(٣) سورة الرعد، آية: ٢١.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٩ الحديث ٣٥.
(٥) في المصدر إضافة «وأعانه».
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢١٠ الحديث ٣٦.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٠.
(٨) غوالي اللئالي ج ١ ص ٨٤ و ٨٥ الرقم ١١ ـ ١٢.
(٩) أمالي الصدوق ص ٢٧ المجلس ٦، ضمن الحديث ٤، ومعاني الأخبار ص ١٩٥.
(١٠) تفسير القمي ج ٢ ص ٨٨ في سورة المؤمنون.
(١١) قرب الإسناد ص ١١٧ الحديث ٤١٠.

١٤ـ مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن إبراهيم بن محمد عن علي بن المعلى قال أنبئت عن الصادق أنه قال إن لله بقاعا تسمى المنتقمة فإذا أعطى الله عبدا مالا لم يخرج حق الله عز و جل منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثم مات و تركها[١].

١٢/٩٦

١٥ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس عن إسماعيل بن كثير قال قال أبو عبد الله عليه السلام السراق ثلاثة مانع الزكاة و مستحل مهور النساء و كذلك من استدان و لم ينو قضاءه[٢].

١٦ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن همام عن ابن غزوان عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال تكلم النار يوم القيامة ثلاثة أميرا و قارئا و ذا ثروة من المال فتقول للأمير يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم و تقول للقاري يا من تزين للناس و بارز الله بالمعاصي فتزدرده و تقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا و سأله الحقير اليسير قرضا فأبى إلا بخلا فتزدرده[٣].

١٧ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] ماجيلويه عن أبيه عن البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إن الله عز و جل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى أمر بالصلاة و الزكاة فمن صلى و لم يزك لم تقبل منه صلاته و أمر بالشكر له و للوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله و أمر باتقاء الله و صلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز و جل[٤].

١٣/٩٦

١٨ـ ل: [الخصال] عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال أيها الناس إنه لا نبي بعدي و لا أمة بعدكم ألا فاعبدوا ربكم و صلوا خمسكم و صوموا شهركم و حجوا بيت ربكم و أدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم و أطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم[٥].

١٩ـ ل: [الخصال] جعفر بن علي عن جده الحسن بن علي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد اللهقال إذا فشت أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل و إذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية و إذا جار الحكام في القضاء أمسك القطر من السماء و إذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين[٦].

أقول: قد مضى في باب دعائم الإسلام و باب حقوق المؤمن و أبواب المواعظ و باب جوامع المكارم و غيرها أخبار الزكاة فلا نعيدها و قد مضى في كتاب الصلاة عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة و ذكر منهم مانع الزكاة[٧].

٢٠ـ ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة القتال[٨] و الساحر و الديوث و ناكح المرأة حراما في دبرها و ناكح البهيمة و من نكح ذات محرم منه و الساعي في الفتنة و بائع السلاح من أهل الحرب و مانع الزكاة و من وجد سعة فمات و لم يحج[٩].

٢١ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة[١٠].

١٤/٩٦

٢٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل و ذو ثروة من المال لم يعط المال حقه و فقير فخور[١١].

٢٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا وأدوا الأمانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين[١٢].

---

(١) معاني الأخبار ٢٣٥ باب معنى المنتقمة من البقاع، الحديث ١، وأمالي الصدوق ص ٣٨ المجلس ٩ الحديث ٨.
(٢) الخصال ج ١ ص ١١١ باب الثلاثة الحديث ١٩٠.
(٣) الخصال ج ١ ص ١١١ باب الثلاثة الديث ٨٤.
(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٨ باب ٢٦ الحديث ١٣، والخصال ج ١، باب الثلاثة، الحديث ١٩٦.
(٥) الخصال ج ١ ص ٣٢١، باب الستة، الحديث ٦.
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٤٢، باب الأربعة، الحديث ٩٥.
(٧) راجع الخصال ج ٢ ص ٤٠٧ باب الثمانية الحديث ٣.
(٨) في المصدر: «القنات» بدل «القتال».
(٩) الخصال ج ٢ ص ٤٥٠ باب العشرة الحديث ٥٦.
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٢٠ ضمن حديث الأربعمائة.
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨ باب ٣١ ـ ضمن الحديث ٢٠.
(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩ باب ٣١ الحديث ٢٥.

٢٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال أمتي بخير ما تحابوا[١] و أدوا الأمانة و آتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين[٢].

٢٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها و الزكاة في أهلها عند محلها[٣].

٢٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال إذا كذب الولاة حبس المطر و إذا جار السلطان هانت الدولة و إذا حبست الزكاة ماتت المواشي[٤].

٢٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] في وصية الباقرلجابر الجعفي الزكاة تزيد في الرزق[٥].

٢٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] قال الصادق عليه السلام ليس السخي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقه ولكنه الذي يؤدي إلى الله عزوجل ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها والبخيل الذي لا يؤدّي حق الله عزوجل في ماله[٦].

١٥/٩٦

٢٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول اللهمانع الزكاة يجر قصبة في النار يعني أمعاءه في النار و مثل له ماله في النار في صورة شجاع أقرع له زبيبان أو زبيبتان يفر الإنسان منه و هو يتبعه حتى يقضمه كما يقضم الفجل و يقول أنا مالك الذي بخلت به[٧].

٣٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه سئل عن الدنانير و الدراهم و ما على الناس فيها فقال أبو جعفر عليه السلام هي خواتيم الله في أرضه جعلها الله مصحة لخلقه و بها يستقيم شئونهم و مطالبهم فمن أكثر له منها فقام بحق الله فيها و أدى زكاتها فذاك الذي طابت و خلصت له و من أكثر له منها فبخل بها و لم يؤد حق الله فيها و اتخذ منها الآنية فذاك الذي حق عليه وعيد الله عز و جل في كتابه يقول الله تعالى ﴿يَوْمَ يُحْمىٰ عَلَيْهٰا فِي نٰارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوىٰ بِهٰا جِبٰاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هٰذٰا مٰا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مٰا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[٨].

٣١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناده عن الصادق عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال عليكم بالزكاة فإني سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول الزكاة قنطرة الإسلام فمن أداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها و هي تطفئ غضب الرب[٩].

٣٢ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع و الثمار و المعادن كلها[١٠].

أقول: تمامه و أمثاله في أبواب المعاصي[١١].

١٦/٩٦

٣٣ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي رفعه قال إذا منعت الزكاة ساءت حال الفقير و الغني قلت هذا الفقير يسوء حاله لما منع من حقه و كيف يسوء حال الغني قال الغني المانع للزكاة يسوء حاله في الآخرة[١٢].

٣٤ـ مع: [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس البخيل من يؤدي الزكاة المفروضة من ماله و يعطي النائبة[١٣] في قومه إنما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكاة المفروضة في ماله و لا يعطي النائبة في قومه و هو فيما سوى ذلك يبذر[١٤].

٣٥ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام إنما الشحيح من منع حق الله و أنفق في غير حق الله عزوجل[١٥].

---

(١) في المصدر: «لم يتخاونوا» بدل «تحابّوا».
(٢) ثواب الأعمال ص ٣٠٠.
(٣) أمالي الطوسي ص ٧ المجلس الأول ضمن الحديث ٨.
(٤) أمالي الطوسي ص ٧٩ المجلس ٣ الحديث ١١٧.
(٥) أمالي الطوسي ص ٢٩٦ المجلس ١١ ضمن الحديث ٥٨٢.
(٦) أمالي الطوسي ص ٤٧٥ المجلس ١٧ الحديث ١٠٣٧.
(٧) أمالي الطوسي ص ٥١٩ المجلس ١٨ الرقم ١١٤٣.
(٨) أمالي الطوسي ص ٥٢٠ المجلس ١٨ الرقم ١١٤٤ والآية من سورة التوبة: ٣٥.
(٩) أمالي الطوسي ص ٥٢٢، المجلس ١٨، الرقم ١١٥٧.
(١٠) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٨٤، الباب ٣٨٥، ضمن الحديث ٢٦.
(١١) راجع ج ٧٣ ص ٣٦٩ و ص ٣٧٢ و ج ٩١ و ج ١٠٠ ص ٤٥ من المطبوعة.
(١٢) معاني الأخبار ص ٢٦٠.
(١٣) في المصدر «البائنة» بدل «النائبة» وكذا فيما بعد.
(١٤) معاني الأخبار ص ٢٤٥، باب معنى البخل الحديث ٤.
(١٥) معاني الأخبار ص ٢٤٦، باب معنى البخل الحديث ٦.

٣٦ـمع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أبي الجهم عن موسى بن بكر عن أحمد بن سليمان عن موسى بن جعفر عليه السلام قال البخيل من بخل بما افترض الله عليه[١].

١٧/٩٦

٣٧ـمع: [معاني الأخبار] أبي عن علي عن أبيه عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن حريز قال قال أبو عبد الله ما من ذي مال ذهب أو فضة يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله عز و جل يوم القيامة بقاع قرقر[٢] و سلط عليه شجاعا أقرع يريده و هو يحيد عنه فإذا رأى أنه لا يتخلص منه أمكنه من يده فيقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه و ذلك قوله عز و جل ﴿سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[٣] و ما من ذي مال إبل أو بقر أو غنم يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله عز و جل يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه كل ذات ظلف بظلفها و تنهشه كل ذات ناب بنابها و ما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها إلا طوقه الله ربعة[٤] أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة[٥].

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه مثله[٦].

سن: [المحاسن] أبي عن خلف بن حماد مثله[٧].

مع: قال الأصمعي القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع و لا انخفاض قال أبو عبيد و هي القيعة أيضا قال الله تبارك و تعالى ﴿كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ﴾ و جمع قيعة قاع قال الله عز و جل ﴿فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً﴾ و القرقر المستوي أيضا و يروى بقاع قفر و يروى بقاع قرق و هو مثل القرقر في المعنى فقال الشاعر.

كـان أيـديهن بـالقاع القـرق ... أيدي غراري[٨] يتعاطين الورق

١٨/٩٦

و الشجاع الأقرع[٩].

٣٨ـع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام علة الزكاة من أجل قوت الفقراء و تحصيل[١٠] أموال الأغنياء لأن الله تبارك و تعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة و البلوى كما قال عز و جل ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ﴾ بإخراج الزكاة ﴿وَ في أَنْفُسِكُمْ﴾[١١] بتوطين الأنفس مع الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عز و جل و الطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة و الرأفة لأهل الضعف و العطف على أهل المسكنة و الحث لهم على المواساة و تقوية الفقراء و المعونة لهم على أمر الدين و هم عظة لأهل الغنى و عبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عزوجل لما خولهم وأعطاهم والدعاء والتضرع و الخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة الأرحام واصطناع المعروف[١٢].

٣٩ـع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن يونس عن مبارك العقرقوفي قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إنما وضعت الزكاة قوتا للفقراء و توفيرا لأموالهم[١٣].

سن: [المحاسن] أبي عن يونس مثله[١٤].

١٩/٩٦

٤٠ـع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل فرض الزكاة كما فرض الصلاة فلو أن رجلا حمل الزكاة فأعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب و ذلك أن الله عز و جل فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٤٦، باب معنى البخل الحديث ٧.
(٢) القرقر: القاع الأملس، القاموس المحيط ج ٢ ص ١٢٠.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٨٠.
(٤) في المصدر «ربقة» بدل «ربعة».
(٥) معاني الأخبا ٣٣٥ باب معنى القاع، الحديث ١.
(٦) ثواب الأعمال ص ٢٧٩، الحديث ٣.
(٧) المحاسن ج ١ ص ١٦٧، الحديث ٢٥٠.
(٨) الفراري، جمع الفرّاء: البيضاء، راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٤.
(٩) معاني الأخبار ص ٣٣٦.
(١٠) في المصدر «تحصين» بدل «تحصيل».
(١١) سورة آل عمران، آية: ١٨٦.
(١٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٩، الباب ٩٠، الحديث ٣. وعيون الأخبار ج ٢ ص ٨٩ باب ٣٣ ضمن الحديث ١.
(١٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٨ الباب ٩٠ الحديث أو فيه توفيراً لأموال الأغنياء.
(١٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٨ الرقم ١١١٩.

يكتفون به و لو علم أن الذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم فإنما يؤتى الفقراء فيما أتوا[1] من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة[2].

٤١ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك أخبرني عن الزكاة كيف صارت من كل ألف خمسة و عشرين درهما لم يكن أقل أو أكثر ما وجهها قال إن الله عز و جل خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم و كبيرهم و علم غنيهم و فقيرهم فجعل من كل ألف إنسان خمسة و عشرين مسكينا فلو علم أن ذلك لا يسعهم لزادهم لأنه خالقهم و هو أعلم بهم[3].

سن: [المحاسن] إبراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن صباح الحذاء مثله[4].

٤٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن ابن فضال عن مهدي رجل من أصحابنا عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال من أخرج زكاة ماله تاما فوضعها في موضعها لم يسأل من أين اكتسب ماله[5].

٤٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه ملكا من خزان الجنة فيمسح صدره و يسخي نفسه بالزكاة[6].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[7].

٢٠/٩٦

٤٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] قال أمير المؤمنين في وصيته الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم[8].

٤٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حصنوا أموالكم بالزكاة و داووا مرضاكم بالصدقة و ما تلف مال في بر و لا بحر إلا بمنع الزكاة[9].

٤٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾ فقال ما من عبد منع زكاة ماله شيئا إلا جعل الله ذلك له يوم القيامة ثعبانا من نار طوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب و هو قوله عز و جل ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾ قال ما بخلوا به من الزكاة[10].

شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم مثله[11].

٤٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام دمان في الإسلام لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عز و جل حتى يقوم قائمنا الزاني المحصن يرجمه مانع الزكاة يضرب عنقه.

و ذكر أن في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام من منع الزكاة في حياته طلب الكرة بعد موته.

و قال عليه السلام من منع قيراطا من الزكاة فليمت إن شاء يهوديا و إن شاء نصرانيا[12].

٢١/٩٦

سن: [المحاسن] محمد بن علي عن موسى بن سعدان إلى آخر الخبرين[13].

٤٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن بعض أصحابنا قال من منع قيراطا من الزكاة فما هو بمؤمن و لا مسلم.

---

(١) أُتي فلان ـ كُعني ـ: أشرف عليه العدوّ. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٢٩.

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٨ الباب ٩٠ الحديث ٢.

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٩، الباب ٩١ الحديث ١.

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٥١ الرقم ١١٥١.

(٥) ثواب الأعمال ص ٦٩.

(٦) ثواب الأعمال ص ٦٩.

(٧) نوادر الراوندي ص ٢٤.

(٨) ثواب الأعمال ص ٦٩.

(٩) ثواب الأعمال ص ٧٠.

(١٠) ثواب الأعمال ص ٢٧٩ باب عقاب مانع الذكاة الحديث ١.

(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٧، الحديث ١٥٨.

(١٢) ثواب الأعمال ص ٢٨٠، باب عقاب مانع الذكاة الحديث ٦ ـ ٧.

(١٣) المحاسن ج ١ ص ١٦٩ الرقم ٢٥٣ و ٢٥٤.



و قال أبو عبد الله عليه السلام ما ضاع مال في بر و لا بحر إلا بمنع الزكاة.

و قال إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه[١].

سن: [المحاسن] أبي عن بعض أصحابه مثله[٢].

٤٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز و جل يبعث يوم القيامة ناسا من قبورهم مشدودة أيديهم إلى أعناقهم لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس أنملة معهم ملائكة يعيرونهم تعييرا شديدا يقولون هؤلاء الذين منعوا خيرا قليلا من خير كثير هؤلاء الذين أعطاهم الله عز و جل فمنعوا حق الله عز و جل في أموالهم[٣].

٥٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن داود عن أخيه عبد الله قال بعثني إنسان إلى أبي عبد الله عليه السلام زعم أنه يفزع في منامه من امرأة تأتيه قال فصحت حتى سمع الجيران فقال أبو عبد الله اذهب فقل له إنك لا تؤدي الزكاة فقال بلى و الله إني لأؤديها قال فقل له إن كنت تؤديها فإنك لا تؤديها إلى أهلها.

٢٢/٩٦

وذكر أحمد بن أبي عبدالله أن في رواية أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت و هو قول الله عز و جل ﴿حَتَّىٰ إِذٰا جٰاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قٰالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صٰالِحاً فِيمٰا تَرَكْتُ﴾[٤].

سن: [المحاسن] أبي عن صفوان عن داود عن أخيه مثله[٥].

٥١ـ و روى بعض الأفاضل[٦] من جامع البزنطي عن جميل عن رفاعة عنه عليه السلام مثله.

و روى بهذا الإسناد عنه عليه السلام أنه قال ما فرض الله على هذه الأمة شيئا أشد عليهم من الزكاة و فيها تهلك عامتهم[٧].

٥٢ـ مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن أسباط عن أيوب بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه و ذلك قول الله تعالى ﴿سَيُطَوَّقُونَ مٰا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ﴾[٨].

و منه: بهذا الإسناد عن علي بن عقبة عن رفاعة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما فرض الله عز ذكره على هذه الأمة أشد عليهم من الزكاة و ما تهلك عامتهم إلا فيها[٩].

٥٣ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام سوسوا إيمانكم بالصدقة و حصنوا أموالكم بالزكاة و ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء[١٠].

و منه قال عليه السلام إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير إلا بما منع غني و الله تعالى جده سائلهم عن ذلك[١١].

٢٣/٩٦

و منه قال عليه السلام ثم إن الزكاة جعلت مع الصلاة قربانا لأهل الإسلام فمن أعطاها طيب النفس بها فإنها تجعل له كفارة و من النار حجازا و وقاية فلا يتبعنها أحد نفسه و لا يكثرن عليها لهفه فإن من أعطاها غير طيب النفس بها يرجو بها ما هو أفضل منها فهو جاهل بالسنة مغبون الأجر ضال العمل طويل الندم[١٢].

---

(١) ثواب الأعمال ص ٢٨١ باب عقاب مانع الذكاة الحديث ٨. (٢) المحاسن ج ١ ص ١٦٩ الرقم ٢٥٥.

(٣) ثواب الأعمال ص ٢٧٩ باب عقاب مانع الزكاة الحديث ٢.

(٤) ثواب الأعمال ص ٢٨٠ باب عقاب مانع الزكاة الحديث ٤ ـ ٥ والآيد من سورة المؤمنون: ٩٩.

(٥) المحاسن ج ١ ص ١٦٨ الرقم ٢٥١ و ٢٥٢.

(٦) الظاهر هو محمد بن علي الجبعي، علماً بأنه جاء بالرقم ٧ من باب فضل استماع القرآن في ج ٩٢ ص ٢٢٢ من المطبوعة: قوله: «سر: جامع البزنطي نقلاً من خطّ بعض الأفاضل عن جميل عن زرارة». (٧) لم نعثر على خطّ هذا الفاضل، وتجده في الكافي ج ٣ ص ٤٩٧.

(٨) أمالي الطوسي ص ٦٩٤، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٧٦، والآية من سورة آل عمران: ١٨٠.

(٩) أمالي الطوسي ص ٦٩٣، المجلس ٣٩ الحديث ١٤٧٤. (١٠) نهج البلاغة ص ٤٩٥، الحكمة رقم ١٤٦.

(١١) نهج البلاغة ص ٥٣٣، الحكمة رقم ٣٢٨. (١٢) نهج البلاغة ص ٣١٧، الخطبة ١٩٩.

٥٤ـ**أعلام الدين**: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال النبي إذا أردت أن يثري الله مالك فزكه و إذا أردت أن يصح الله بدنك فأكثر من الصدقة[١] الخبر.

٥٥ـ**كتاب الإمامة و التبصرة**: عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز عن خاله علي بن محمد عن عمرو بن عثمان الخزاز عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة قنطرة الإسلام[٢].

٥٦ـ**دعائم الإسلام**: عن الحسن بن علي عليه السلام قال ما نقصت زكاة من مال قط.

و عن محمد بن علي أنه لما غسل أباه عليا عليه السلام نظروا إلى مواضع المساجد من ركبتيه و ظاهر قدميه كأنها مبارك البعير و نظروا إلى عاتقه و فيه مثل ذلك فقالوا لمحمد يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرفنا أن هذا من إدمان[٣] السجود فما هذا الذي ترى على عاتقه قال أما لو لا أنه مات[٤] ما حدثتكم عنه كان لا يمر به يوم إلا أشبع فيه مسكينا فصاعدا ما أمكنه و إذا كان الليل نظر إلى ما فضل عن قوت عياله فجعله في جراب فإذا هدأ الناس وضعه على عاتقه و تخلل المدينة و قصد قوما لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً و فرغه فيهم من حيث لا يعلمون من هو و لا يعلم بذلك أحد من أهله غيري فإني كنت اطلعت على ذلك منه يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده و دفعها سرا.

٢٤/٩٦

وكان يقول إن صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار فإذا تصدق أحدكم فأعطى بيمينه فليخفها عن شماله[٥].

و عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها لحى سبعين شيطانا و صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار فإذا تصدق أحدكم فأعطى بيمينه فليخفها عن شماله.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ما كان من الصدقة و الصلاة و الصوم و أعمال البر كلها تطوعا فأفضلها ما كان سرا و ما كان من ذلك واجبا مفروضا فأفضله أن يعلن به.

و عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يدفع بالصدقة الداء و الدبيلة[٦] و الغرق و الحرق و الهدم و الجنون حتى عد صلى الله عليه وآله سبعين نوعا من البلاء.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال كان في بني إسرائيل رجل له نعمة و لم يرزق من الولد غير واحد و كان له محبا و عليه شفيقا فلما بلغ مبلغ الرجال زوجه ابنة عم له فأتاه آت في منامه فقال إن ابنك هذا ليلة يدخل بهذه المرأة يموت فاغتم لذلك غما شديدا و كتمه و جعل يسوف بالدخول حتى ألحت امرأته عليه و ولده و أهل بيت المرأة فلما لم يجد حيلة استخار الله و قال لعل ذلك كان من الشيطان فأدخل أهله عليه و بات ليلة دخوله قائما و ينتظر ما يكون من ابنه حتى إذا أصبح غدا عليه فأصابه على أحسن حال فحمد الله و أثنى عليه فلما كان الليل نام فأتاه ذلك الذي كان أتاه في منامه فقال إن الله عز و جل دفع عن ابنك و أنسأ أجله بما صنع بالسائل.

٢٥/٩٦

فلما أصبح غدا على ابنه فقال يا بني هل كان لك صنيع صنعته بسائل في ليلة ابتنائك بامرأتك قال و ما أردت من ذلك قال تخبرني به فاحتشم منه فقال لا بد من أن تخبرني بالخبر قال نعم لما فرغنا مما كنا فيه من إطعام الناس بقيت لنا فضول كثيرة من الطعام و أدخلت إلي المرأة فلما خلوت بها و دنوت منها وقف سائل بالباب فقال يا أهل الدار واسونا مما رزقكم الله فقمت إليه فأخذت بيده و أدخلته و قربته إلى الطعام و قلت له كل فأكل حتى صدر و قلت ألك عيال قال نعم قلت فاحمل إليهم ما أردت فحمل ما قدر عليه و انصرف و انصرفت أنا إلى أهلي فحمد الله أبوه و أخبره بالخبر.

و عن علي بن الحسين عليه السلام أنه نظر إلى حمام مكة فقال أتدرون ما سبب كون هذا الحمام في الحرم قالوا ما هو يا ابن رسول الله قال كان في أول الزمان رجل له دار فيها نخلة قد أوى إلى خرق في جذعها حمام فإذا أفرخ صعد الرجل فأخذ فراخه فذبحها فأقام بذلك دهرا طويلا لا يبقى له نسل فشكا ذلك الحمام إلى الله ما ناله من الرجل فقيل له إنه إن رقي إليك بعد هذا فأخذ لك فرخا صرع عن النخلة فمات.

---

(١) أعلام الدين ص ٢٦٨.
(٢) جامع الأحاديث ص ٨٤.
(٣) في المصدر إضافة «الصلاة وطول».
(٤) في المصدر «أنه لو كان حياً بدل «لولا أنه مات».
(٥) عبارة «كما يطفئ ـ عن شماله» ليست في المصدر.
(٦) الدبيلة: داء في الجوف. القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٨٤.

فلما كبرت فراخ الحمام رقي إليها الرجل و وقف الحمام لينظر إلى ما يصنع به فلما توسط الجذع وقف سائل بالباب فنزل فأعطاه شيئا ثم ارتقى فأخذ الفراخ و نزل بها فذبحها و لم يصبه شيء.

قال الحمام ما هذا يا رب فقيل له إن الرجل تلافى نفسه بالصدقة فدفع عنه و أنت فسوف يكثر الله نسلك و يجعلك و إياهم بموضع لا يهاج منهم شيء إلى أن تقوم الساعة و أتي به إلى الحرم فجعل فيه.

و عن رسول الله ﷺ أنه قال السائل رسول رب العالمين فمن أعطاه فقد أعطى الله و من رده فقد رد الله.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال لا تردوا السائل[1] و لو بشق تمرة و أعطوا السائل و لو جاء على فرس و لا تردوا سائلا جاءكم بالليل فإنه قد يسأل من ليس من الإنس و لا من الجن و لكن ليزيدكم الله به خيرا.

٢٦/٩٦ و عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال لجارية عنده لا تردوا سائلا فقال له بعض من حضره يا ابن رسول الله إنه قد يسأل من لا يستحق فقال إن رددنا من نرى أنه لا يستحق خفنا أن نمنع من يستحق فيحل بنا ما حل بيعقوب النبي عليه السلام.

قيل له و ما حل به يا ابن رسول الله قال اعتر[2] ببابه نبي من الأنبياء كان كتم أمر نفسه و لا يسعى في شيء من أمر الدنيا إلا لله إذا أجهده الجوع وقف إلى أبواب الأنبياء و الصالحين فسألهم فإذا أصاب ما يمسك رمقه كف عن المسألة فوقف ليلة بباب يعقوب فأطال الوقوف يسأل فغفلوا عنه فلا هم أعطوه و لا هم صرفوه حتى أدركه الجهد و الضعف فخر إلى الأرض و غشي عليه فرآه بعض من مر به فأحياه بشيء و انصرف.

فأتي يعقوب تلك الليلة في منامه فقيل له يا يعقوب يعتر ببابك نبي كريم على الله فتعرض أنت و أهلك عنه و عندكم من فضل ربكم كبير لينزلن الله عز و جل بك عقوبة تكون من أجلها حديثا في الآخرين.

فأصبح يعقوب مذعورا و جاءه بنوه يومئذ يسألونه ما سألوه من أمر يوسف و كان من أحبهم إليه فوقع في نفسه أن الذي تواعده الله به يكون فيه فقال لإخوته ما قال و ذكر عليه السلام قصة يوسف إلى آخرها.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال أتى إلى رسول الله ثلاثة نفر فقال أحدهم يا رسول الله ﷺ لي مائة أوقية من ذهب فهذه عشرة أواقي منها صدقة و جاء بعده آخر فقال لي مائة دينار فهذه عشرة دنانير منها صدقة يا رسول الله و جاء الثالث فقال يا رسول الله لي عشرة دنانير فهذا دينار منها صدقة فقال لهم رسول الله ﷺ كلكم في الأجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله.

٢٧/٩٦ و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾[3] فقال عليه السلام كانت عند الناس حين أسلموا مكاسب من الربا و من أموال خبيثة كان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك.

و عن الحسين بن علي عليه السلام أنه ذكر عنده عن رجل من بني أمية أنه تصدق بمال كثير فقال مثله مثل الذي سرق الحاج و تصدق بما سرق إنما الصدقة صدقة من عرق جبينه فيها و اغبر فيها وجهه عنى عليا عليه السلام و من تصدق بمثل ما تصدق به[4].

٥٧ـ دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد الله بعبد خيرا بعث الله إليه ملكا من خزان الجنة فيمسح صدره فتسخو نفسه بالزكاة.

و عن علي عليه السلام قال للعابد ثلاث علامات الصلاة و الصوم و الزكاة.

و عن علي صلوات الله عليه أنه أوصى فقال في وصيته و أوصي ولدي و أهلي و جميع المؤمنين و المؤمنات بتقوى الله ربهم و الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم.

---

(١) في المصدر «ردّوا» بدل «لا تردّوا السائل».
(٢) اعترّه وعراه واعتراه: إذا أتاه متعرّضاً لمعروفه. النهاية ج ٣ ص ٢٠٤.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٦٧.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤١ ـ ٢٤٤.

و عنهؑ عن رسول اللهﷺ أنه قال في الزكاة إنما يعطى أحدكم جزءا مما أعطاه الله فليعطه بطيب نفس منه و من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شرهه[١].

و عنهؑ أنه قال ما هلك مال في بر و لا بحر إلا لمنع الزكاة منه فحصنوا أموالكم بالزكاة و داووا مرضاكم بالصدقة و استدفعوا البلاء بالدعاء.

٢٨/٩٦

و عن محمد بن عليؑ أنه قال ما نقصت زكاة من مال قط و لا هلك مال في بر أو بحر أديت زكاته[٢].

و عن علي صلوات الله عليه عن رسول اللهﷺ قال ما كرم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء و لا أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله و لا حبسها فزادت فيه و لا سرق سارق شيئا إلا حبس من رزقه.

و عن الحسن بن عليؑ أنه قال ما نقصت زكاة من مال قط[٣].

و عن جعفر بن محمد عن آبائهؑ أن رسول اللهﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تكون الصلاة منا و الأمانة مغنما و الزكاة مغرما الخبر.

و عنه عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال إن الله فرض على أغنياء الناس في أموالهم قدر الذي يسع فقراءهم فإن ضاع الفقير أو أجهد أو عري فبما يمنع الغني و إن الله عز و جل محاسب الأغنياء في ذلك يوم القيامة و معذبهم عذابا أليما.

و عن جعفر بن محمدؑ أنه قال إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به فلو علم أن الذي فرض عليهم لا يكفيهم لزادهم و إنما يؤتى الفقراء فيما أتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة لهم.

و عن عليؑ أنه نهى أن يخفي المرء زكاته عن إمامه و قال إن إخفاء ذلك من النفاق[٤].

و عن رسول اللهﷺ قال أول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل و ذو ثروة من المال لا يعطي حق ماله و مقتر فاجر.

و عنهﷺ أنه قال إن لله بقاعا يدعين المنتقمات ينصب عليهن من منع ماله عن حقه فينفقه فيهن.

٢٩/٩٦

و عن جعفر بن محمدؑ أنه قال ما فرض الله على هذه الأمة شيئا أشد عليهم من الزكاة و فيها يهلك عامتهم.

و عنه صلوات الله عليه أنه قال في قول الله عز و جل ﴿حَتّٰى إِذٰا جٰاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قٰالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صٰالِحاً فِيمٰا تَرَكْتُ[٥]﴾ قالؑ يعني الزكاة.

و عن عليؑ أنه قال من كثر ماله و لم يعط حقه فإنما ماله حيات تنهشه يوم القيامة.

و عنهؑ أنه قال لا يقبل الله الصلاة ممن منع الزكاة.

و عنه عن رسول اللهﷺ أنه قال لا تتم صلاة إلا بزكاة و لا تقبل صدقة من غلول و لا صلاة لمن لا زكاة له و لا زكاة لمن لا ورع له.

و عنهﷺ أن رجلا سأله فقال يا رسول الله قول الله عز و جل ﴿وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لٰا يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كٰافِرُونَ﴾[٦] قال لا يعاتب الله المشركين أما سمعت قوله ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاٰتِهِمْ سٰاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرٰاؤُنَ وَ يَمْنَعُونَ الْمٰاعُونَ﴾ إلا إن الماعون الزكاة ثم قال و الذي نفس محمد بيده ما خان الله أحد شيئا من زكاة ماله إلا مشرك بالله.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال الماعون الزكاة المفروضة و مانع الزكاة كأكل الربا و من لم يزك ماله فليس بمسلم[٧].

و عن رسول اللهﷺ أنه لعن مانع الزكاة و آكل الربا[٨].

---

(١) في المصدر «شره» بدل «شرهه».
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٠.
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤١.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٥.
(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٠٠.
(٦) سورة فصلت، آية: ٦ و ٧.
(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٧.
(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٨.



باب ٢ من تجب عليه الزكاة و ما تجب فيه و ما تستحب فيه و شرائط الوجوب من الحول و غيره و زكاة القرض و المال الغائب

٣٠/٩٦ ١ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة على تسعة أشياء و عفا عما سوى ذلك الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الذهب و الفضة و البقر و الغنم و الإبل فقال السائل فالذرة فغضب ثم قال كان و الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله السماسم و الذرة و الدخن و جميع ذلك فقيل إنهم يقولون لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و إنما وضع على التسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك فغضب و قال كذبوا فهل يكون العفو إلا عن شيء قد كان و لا و الله ما أعرف شيئا عليه الزكاة غير هذا فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ[١].

مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار مثله[٢].

٢ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن جميل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم الزكاة فقال في تسعة أشياء وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله و عفا عما سوى ذلك فقال الطيار إن عندنا حبا يقال له الأرز فقال له أبو عبد الله عليه السلام و عندنا أيضا حب كثير فقال له عليه شيء قال ألم أقل لك إن رسول الله صلى الله عليه وآله عفا عما سوى ذلك منها الذهب والفضة و ثلاثة من الحيوان الإبل و الغنم و البقر و ما أنبتت الأرض الحنطة و الشعير و الزبيب و التمر[٣].

٣١/٩٦ ٣ـ ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له هل على مال اليتيم زكاة فقال لا قلت فهل على الحلي زكاة قال لا قلت الرجل يكون عنده المال قرضا فيحول عليه الحول عليه زكاة قال نعم[٤].

٤ـ ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي دينا و لي دواب و أرحاء و ربما أبطأ علي الدين فمتى تجب علي فيه الزكاة إذا أنا أخذته قال سنة واحدة قال قلت فالدواب و الأرحاء فإن عندي منها علي فيه شيء قال لا ثم أخذ بيدي فضمها ثم قال كان أبي عليه السلام يقول إنما الزكاة في الذهب إذا قر في يدك قلت له المتاع يكون عندي لا أصيب به رأس ماله علي فيه زكاة قال لا[٥].

٥ـ ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أعلى الدين زكاة قال لا إلا أن يفر به فأما إن غاب عنه سنة أو أقل أو أكثر فلا تزكه إلا في السنة التي تخرج فيها[٦].

٦ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال قال ليس على المملوك زكاة إلا بإذن مواليه و قال ليس على الدين زكاة إلا أن يشاء رب الدين أن يزكيه.

٣٢/٩٦ قال وسألته عن الرجل يكون عليه الدين قال يزكي ماله ولا يزكي ما عليه من الدين إنما الزكاة على صاحب المال.

وسألته عن الدين يكون على القوم المياسير إذا شاء قبضه صاحبه هل عليه زكاة فقال لا حتى يقبضه و يحول عليه الحول[٧].

٧ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الخشاب عن علي بن الحسين عن محمد بن أبي حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام مملوك في يده مال أعليه زكاة قال لا قلت و لا على سيده قال لا إن لم يصل إلى سيده و ليس هو للملوك[٨].

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٤٢١ باب التسعة، الحديث ١٩.
(٢) معاني الأخبار ص ١٥٤. باب معنى عفو رسول الله (ص) الحديث ١.
(٣) الخصال ج ٢ ص ٤٢٢ باب التسعة الحديث ٢٠.
(٤) قرب الإسناد ص ٣٠ الرقم ٩٧ و ٩٨.
(٥) قرب الإسناد ص ٣١ الرقم ١٠١.
(٦) قرب الإسناد ص ١٢٦، رقم ٤٤١.
(٧) قرب الإسناد ص ٢٢٨ الحديث ٨٩٤ و ٨٩٥.
(٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٢ الباب ١٠٠ الحديث ١.

۸ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضاللمأمون لا تجب الزكاة على المال حتى يحول عليه الحول[١].

۹ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه‌ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عفوت لكم عن صدقة الخيل و الرقيق[٢].

١٠ـ ع: [علل الشرائع] محمد بن موسى عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله‌ عليه السلام يقول باع أبي‌ عليه السلام من هشام بن عبد الملك أرضا له بكذا و كذا ألف دينار و اشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين و إنما فعل ذلك لأن هشاما كان هو الوالي[٣].

١١ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق‌ عليه السلام لا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه[٤].

٣٣/٩٦ أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب أدب المصدق[٥].

١٢ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن معروف عن أبي الفضل عن علي بن مهزيار عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل كانت عنده دراهم أشهرا فحولها دنانير فحال عليها منذ يوم ملكها دراهم حول أيزكيها قال لا.

ثم قال أرأيت لو أن رجلا دفع إليك مائة بعير و أخذ منك مائتي بقرة فلبثت عنده أشهرا و لبثت عندك أشهرا فموتت عندك إبله و موتت عنده بقرك أكنتما تزكيانهما فقلت لا قال كذلك الذهب و الفضة ثم قال و إن حولت برا أو شعيرا ثم قلبته ذهبا أو فضة فليس عليك فيه شيء إلا أن يرجع ذلك الذهب أو تلك الفضة بعينها أو عينه فإن رجع ذلك إليك فإن عليك الزكاة لأنك قد ملكتها حولا.

قلت له فإن لم يخرج ذلك الذهب من يدي يوما قال إن خلط بغيره فيها فلا بأس و لا شيء فيما رجع إليك منه ثم قال إن رجع إليك بأسره بعد إياس منه فلا شيء عليك فيه إلا[٦] حولا.

قال فقال زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ليس في النيف شيء حتى يبلغ ما يجب فيه واحدا و لا في الصدقة و الزكاة كسور و لا تكون شاة و نصف و لا بعير و نصف و لا خمسة دراهم و نصف و لا دينار و نصف و لكن يؤخذ الواحد و يطرح ما سوى ذلك حتى يبلغ ما يؤخذ منه واحدا فيؤخذ من جميع ماله.

قال و قال زرارة و ابن مسلم قال أبو عبد الله‌ عليه السلام أيما رجل كان له مال و حال عليه الحول فإنه يزكيه قلت له فإن وهبه قبل حوله بشهر أو بيوم قال ليس عليه شيء إذن.

قال و قال زرارة عنه‌ عليه السلام أنه قال إنما هذا بمنزلة رجل أفطر في شهر رمضان يوما في إقامته ثم خرج في آخر النهار في سفر فأراد بسفره ذلك إبطال الكفارة التي وجبت عليه.

٣٤/٩٦ و قال إنه حين رأى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكاة و لكنه لو كان وهبها قبل ذلك لجاز و لم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج ثم أفطر إنما لا يمنع الحال عليه فأما ما لم يحل عليه فله منعه و لا يحل له مع[٧] مال غيره فيما قد حال عليه.

قال زرارة قلت له مائتا درهم بين خمس أناس أو عشرة حال عليها الحول و هي عندهم أيجب عليهم زكاتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل إنسان منهم مائتا درهم قلت و كذلك في الشاة و الإبل و البقر و الذهب و الفضة و جميع الأموال قال نعم.

قال زرارة و قلت له رجل كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو أهله فرارا بها من الزكاة فعل ذلك قبل حالها بشهر قال إذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول و وجبت عليه فيها الزكاة قلت له فإن

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣، الباب ٣٥ ضمن الحديث ١.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦١، باب ٣١ الحديث ٢٤٦.
(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٥ الباب ١٠٣ الحديث ٢.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٠٤، أبواب المائة فما فوقه ضمن الحديث ٩.
(٥) راجع ج ٩٦ ص ٨٠ ـ ٩٢ من المطبوعة.
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر «منع» بدل «مع».

أحدث فيها قبل الحول قال جاز ذلك له قلت له فإنه فر بها من الزكاة قال ما أدخل على نفسه أعظم مما منع من زكاتها فقلت له إنه يقدر عليها قال فقال و ما علمه أنه يقدر عليها و قد خرجت من ملكه قلت فإنه دفعها إليه على شرط فقال إنه إذا سماها هبة جازت الهبة و سقط الشرط و ضمن الزكاة قلت له كيف يسقط الشرط و تمضي الهبة و يضمن و تجب الزكاة قال هذا شرط فاسد و الهبة المضمونة ماضية و الزكاة لازمة عقوبة له ثم قال إنما ذلك له إذا اشترى بها دارا أو أرضا أو متاعا قال زرارة قلت له إن أباك قال لي من فر بها من الزكاة فعليه أن يؤديها فقال صدق أبي عليه أن يؤدي ما وجب عليه و ما لم يجب عليه فلا شيء عليه فيه ثم قال‌عليه السلام أرأيت لو أن رجلا أغمي عليه يوما ثم مات قبل أن يؤديها أعليه شيء قلت لا إنما يكون إن أفاق من يومه ثم قال لو أن رجلا مرض في شهر رمضان ثم مات فيه أكان يصام عنه قلت لا فقال و كذلك الرجل لا يؤدي عن ماله إلا ما حال عليه[1].

١٣ـ سن: [المحاسن] أبي عن يونس عمن ذكره عن أبي إبراهيم‌عليه السلام قال لا تجب الزكاة فيما سبك قلت فإن كان سبكه فرارا به من الزكاة قال أما ترى أن المنفعة قد ذهبت منه فلذلك لا تجب عليه الزكاة[2].

١٤ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم أن الله تبارك و تعالى فرض على الأغنياء الزكاة بقدر مقدور و حساب محسوب فجعل عدد الأغنياء مائة و خمسة و تسعين و الفقراء خمسة و قسم الزكاة على هذا الحساب فجعل على كل مائتين خمسة حقا للضعفاء و تحصينا لأموالهم لا عذر لصاحب المال في ترك إخراجه و قد قرنها الله بالصلاة.

و أوجبها مرة واحدة في كل سنة و وضعها رسول الله‌صلى الله عليه وآله على تسعة أصناف الذهب و الفضة و الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و البقر و الغنم.

و روي عن الجواهر و الطيب و ما أشبه هذه الصنوف من الأموال و كل ما دخل القفيز و الميزان ربع العشر إذا كان سبيل هذه الأصناف سبيل الذهب و الفضة في التصرف فيها و التجارة و إن لم يكن هذه سبيلها فليس فيها غير الصدقة فيما فيه الصدقة و العشر و نصف العشر فيما سوى ذلك في أوقاته و قد عفا الله عما سواها[3].

و ليس على المال الغائب زكاة و لا في مال اليتيم زكاة[4] و إن غاب[5] مالك فليس عليك الزكاة إلا أن يرجع إليك و يحول عليه الحول و هو في يدك[6] إلا أن يكون مالك على رجل متى ما أردت أخذت منه فعليك زكاته فإن لم ترجع[7] إليك منفعته[8] لزمتك زكاته.

فإن استقرضت من رجل مالا و بقي عندك حتى حال عليه الحول فعليك فيه الزكاة فإن بعت شيئا و قبضت ثمنه و اشترطت على المشتري زكاة سنة أو سنتين أو أكثر من ذلك فإنه يلزمه دونك.

و ليس في مال اليتيم زكاة إلا أن تتجر به فإن اتجرت به ففيه الزكاة[9] و ليس[10] في سائر الأشياء زكاة مثل القطن و الزعفران و الخضر و الثمار و الحبوب سوى ما ذكرت لك[11] إلا أن يباع و يحول على ثمنه الحول[12] و زكاة الدين على من استقرض فإذا كان لك على رجل مال فلا زكاة عليك فيه حتى يقضيه و يحول عليه الحول في يدك إلا أن تأخذ عليه منفعة في التجارة فإن كان كذلك فعليك زكاته[13].

١٥ـ نهج البلاغة: في حديثه‌عليه السلام أن الرجل إذا كان له الدين الظنون يجب عليه أن يزكيه لما مضى إذا قبضه.

قال السيد رضي الله عنه فالظنون الذي لا يعلم صاحبه أيقبضه من الذي هو عليه أم لا فكأنه الذي يظن به فمرة يرجو و مرة لا يرجو و هذا من أفصح الكلام و كذلك كل أمر تطالبه و لا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون و على ذلك قول الأعشى[14].

من يجعل الجد الظنون الذي	جنب صوب اللجب الماهر
مثل الفراتي إذا ما طما	يقذف بالبوصي و الماهر

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٤، الباب ١٠٣ الحديث ١.
(٢) المحاسن ج ٢ ص ٣٩ الرقم ١١٢٣.
(٣) فقه الرضا ص ١٩٥.
(٤) فقه الرضا ص ١٩٦.
(٥) في المصدر إضافة «عنك».
(٦) في المصدر «أيدك» بدل «يدك».
(٧) في المصدر «رجع» بدل «لم ترجع».
(٨) في المصدر «نفعه» بدل «منفعته».
(٩) فقه الرضا ص ١٩٨.
(١٠) في المصدر إضافة «ذكر».
(١١) في المصدر إضافة «زكاة».
(١٢) فقه الرضا ص ١٩٩.
(١٣) راجع فقه الرضا ص ١٩٨.
(١٤) هو: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل يكنّى أبو بصير.

و الجد البئر العادية في الصحراء[1] و الظنون التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا[2].

٣٧/٩٦

١٦ـ**البيان**: للشهيد قدس سره في الجعفريات عن أمير المؤمنينعليه السلام من كان له مال و عليه مال فليحسب ماله و ما عليه فإن كان له فضل مائتا درهم فليعط خمسة[3].

١٧ـ**الهداية**: سئل الصادق عن الزكاة على كم أشياء هي فقال على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و البقر و الغنم و الذهب و الفضة و عفا رسول اللهصلى الله عليه وآله عما سوى ذلك.

فقال له السائل فإن عندنا حبوبا مثل الأرز و السمسم و أشباه ذلك فقال الصادقعليه السلام أقول لك إن رسول اللهصلى الله عليه وآله عفا عما سوى ذلك فتسألني[4].

١٨ـ**كتاب زيد النرسي**: عن أبي عبد اللهعليه السلام في الرجل يكون له الإبل و البقر و الغنم أو المتاع فيحول عليه الحول فتموت الإبل و البقر و يحترق المتاع فقال إن كان حال عليه الحول و تهاون في إخراج زكاته فهو ضامن للزكاة و عليه زكاة ذلك و إن كان قبل أن يحول عليه الحول فلا شيء عليه[5].

باب ٣ زكاة النقدين و زكاة التجارة

أقول: قد سبق في باب من تجب عليه الزكاة بعض الأخبار.

١ـ**ب**: [قرب الإسناد] علي عن أخيهعليه السلام قال سألته عن زكاة الحلي قال إذن لا يبقى و لا تكون زكاة في أقل من مائتي درهم و الذهب عشرون دينارا فما سوى ذلك فليس عليه زكاة[6].

و سألته عن الرجل يعطي زكاته عن الدراهم دنانير و عن الدنانير دراهم بالقيمة أيحل ذلك قال لا بأس[7].

٢ـ**ب**: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال سألت الرضاعليه السلام عن الرجل يكون في يده المتاع قد بار عليه و ليس يعطى به إلا أقل من رأس ماله عليه زكاة قال لا قلت فإنه مكث عنده عشر سنين ثم باعه كم يزكي سنة قال سنة واحدة[8].

٣٨/٩٦

٣ـ**ب**: [قرب الإسناد] الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سأل سعيد الأعرج السمان أبا عبد اللهعليه السلام و أنا حاضر فقال إنا نكبس السمن و الزيت نطلب به التجارة فربما مكث السنتين و السنين أعليه زكاة قال فقال إن كنت تربح فيه أو يجيء منه رأس ماله فعليك الزكاة و إن كنت إنما تربص به لأنك لا تجد رأس مالك فليس عليك حتى يصير ذهبا أو فضة فإذا صار ذهبا أو فضة[9] فزكه للسنة التي تخرج فيها[10].

٤ـ**ل**: [الخصال] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابن[11] معاوية عن إسماعيل بن مهران قال سمعت جعفر بن محمدعليه السلام يقول و الله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون إنما كلفهم في اليوم و الليلة خمس صلوات و كلفهم في كل ألف درهم خمسة و عشرين درهما و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوما و كلفهم حجة واحدة و هم يطيقون أكثر من ذلك[12].

٥ـ**ل**: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادقعليه السلام الزكاة فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم و لا تجب فيما دون ذلك من الفضة ولا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه ولا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة وتجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا فيكون في نصف دينار[13].

---

(١) من المصدر.
(٢) نهج البلاغة ص ٥١٩، الحكمة رقم ٦.
(٣) البيان ص ١٩٢، سطر ٢.
(٤) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٨.
(٥) كتاب زيد النرسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٥٥.
(٦) قرب الإسناد ص ٢٢٨، رقم ٨٩٣.
(٧) قرب الإسناد ص ٢٢٩، الرقم ٨٩٦.
(٨) قرب الإسناد ص ٣٧٩ الرقم ١٣٣٦.
(٩) من المصدر.
(١٠) قرب الإسناد ص ١٢٦ الرقم ٤٤٢.
(١١) في المصدر «أبو» بدل «ابن».
(١٢) الخصال ج ٢ ص ٥٣١ ـ أبواب الثلاثين الحديث ٩.
(١٣) الخصال ج ٢ ص ٦٠٤ ـ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.

٦ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضاللمأمون الزكاة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم و لا يجب فيما دون ذلك شيء[١].

٧ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس قال حدثني أبو الحسن عن أبي إبراهيم عليه السلام قال لا تجب الزكاة فيما سبك قلت فإن كان سبكه فرارا من الزكاة فقال ألا ترى أن المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكاة[٢].

٣٩/٩٦

٨ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن هارون بن خارجة عن أبي عبد اللهقال قلت له إن أخي يوسف ولي لهؤلاء أعمالا أصاب فيها أموالا كثيرة و إنه جعل ذلك المال حليا أراد أن يفر به من الزكاة أعليه زكاة قال ليس على الحلي زكاة و ما أدخل على نفسه من النقصان في وضعه و منعه نفسه أكثر مما خاف من الزكاة[٣].

٩ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسىقال لا تجب الزكاة فيما سبك فرارا به من الزكاة ألا ترى أن المنفعة قد ذهبت فلذلك لا تجب الزكاة[٤].

١٠ـمع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن نصر بن صباح عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل في كم تجب الزكاة من المال فقال له الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد قال أريدهما جميعا فقال أما الظاهرة ففي كل ألف خمسة و عشرون درهما و أما الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك[٥].

١١ـ ع: [علل الشرائع] أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن البرقي عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب أبو جعفر الخليفة إلى محمد بن خالد بن عبد الله القسري و كان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة و لم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد عليه السلام.

٤٠/٩٦

فسأل أهل المدينة فقالوا أدركنا من كان قبلنا على هذا فبعث إلى عبد الله و جعفر عليه السلام فسأل عبد الله فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة قال فما تقول أنت يا أبا عبد الله فقال إن النبيجعل في كل أربعين أوقية أوقية فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة و قد كانت وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوانيق[٦].

قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فأقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من أين أخذت هذا فقال قرأته في كتاب أمك فاطمة عليها السلام ثم انصرف.

فبعث إليه محمد ابعث إلي بكتاب فاطمة فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام أني إنما أخبرتك أني قرأته و لم أخبرك أنه عندي قال حبيب فجعل محمد يقول ما رأيت مثل هذا قط[٧].

٤١/٩٦

١٢ـضا: [فقه الرضا عليه السلام] ليس فيما دون عشرين دينارا زكاة ففيها نصف دينار و كلما زاد بعد العشرين إلى أن يبلغ أربعة دنانير فلا زكاة فيه فإذا بلغ أربعة دنانير ففيه عشر دينار ثم على هذا الحساب و ليس على المال الغائب زكاة و لا في مال اليتيم زكاة و أول أوقات الزكاة بعد ما مضى ستة أشهر من السنة لمن أراد تقديم الزكاة[٨].

و نروي أنه ليس على الذهب زكاة حتى تبلغ أربعين مثقالا فإذا بلغ أربعين مثقالا ففيه مثقال و ليس في نيف شيء حتى تبلغ[٩] أربعين و لا يجوز في الزكاة أن يعطى أقل من نصف دينار[١٠] و إن كان مالك في تجارة و طلب منك المتاع برأس مالك و لم تبعه تبتغي بذلك الفضل فعليه زكاته إذا جاء عليك الحول و إن لم يطلب منك برأس مالك فليس عليك الزكاة[١١].

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣. الباب ٣٥ ضمن الحديث ١.
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠ الباب ٩٣ الحديث ١.
(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠ الباب ٩٣ الحديث ٢.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠ الباب ٩٣ الحديث ٣.
(٥) معاني الأخبار ص ١٥٣. باب معنى الزكاة الظاهرة والباطنة الحديث ١.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٧٣، الباب ١٠١، الحديث ١.
(٨) فقه الرضا ص ١٩٥.
(٩) في المصدر «يبلغ» بدل «تبلغ».
(١٠) فقه الرضا ص ١٩٧.
(١١) فقه الرضا ص ١٩٨.

و ليس على الحلي زكاة و لكن تعيره مؤمنا إذا استعار منك فهو زكاته[1] و ليس في السبائك زكاة إلا أن يكون فر به من الزكاة فإن فررت به من الزكاة فعليك فيه زكاة[2].

١٣ـ سر: [السرائر] من كتاب معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يجعل الحلي لأهله من المائة الدينار و المائتين الدينار قال و أراني قد قلت له ثلاثمائة دينار أعليه زكاة قال فقال إن كان إنما جعله ليفر به فعليه الزكاة و إن كان إنما جعله ليتجمل به فليس عليه زكاة[3].

٤٢/٩٦

١٤ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن علي صلوات الله عليهم أنه قال قام فينا رسول الله فذكر الزكاة و قال هاتوا ربع العشر من عشرين مثقالا نصف مثقال و ليس فيما دون ذلك شيء يعني بهذا الذهب.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الصدقات فقال الذهب إذا بلغ عشرين مثقالا ففيه نصف مثقال و ليس فيما دون العشرين شيء.

و عن علي عليه السلام أنه قال في عشرين دينارا نصف دينار و لا شيء فيما دون ذلك و فيما زاد على العشرين فبحسابه يؤخذ من كل ما زاد ربع العشر.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال لي إذا لقيت القوم فقل لهم هل لكم أن تخرجوا زكاة أموالكم طهرة لكم و ذكر الحديث بطوله و قال فيه في كل مائتي درهم خمسة دراهم و ليس فيما دون مائتي درهم زكاة.

و عن علي عليه السلام أنه قال ليس فيما دون مائتي درهم زكاة و ما زاد ففيه ربع العشر و من كان عنده ذهب لا يبلغ عشرين دينارا أو فضة لا تبلغ مائتي درهم فليس عليه زكاة و لا يجب عليه أن يضم الذهب إلى الفضة لأن الله عز و جل فرق بينهما و بين رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا شيء في واحد منهما حتى يبلغ الحد الذي حده رسول الله صلى الله عليه وآله.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا بأس أن يعطي من وجبت عليه زكاة من الذهب ورقا بقيمته و كذلك لا بأس أن يعطي مكان ما وجب عليه في الورق ذهبا بقيمته.

و عن أبي جعفر و أبي عبد الله صلوات الله عليهما أنهما قالا ليس في الحلي زكاة يعنيان ما اتخذ منه للباس مثل حلي النساء و السيوف و أشباه ذلك ما لم يرد به صاحبه فرارا من الزكاة بأن يصوغ ماله حليا أو يشتري به حليا لئلا يؤدي زكاته هذا لا ينبغي لأحد أن يفعله فإن فعله كانت عليه فيه الزكاة و كذلك عليه الزكاة فيما كانت في يديه من حلي مصوغ يتصرف به في البيع و الشراء أو يكون عنده لغير اللباس.

٤٣/٩٦

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا تجب الزكاة فيما سميت فيه حتى يحول عليه الحول بعد أن يكمل القدر الذي تجب فيه.

و بالإسناد المذكور عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أسقط الزكاة عن الدر و الياقوت و الجوهر كله ما لم يرد به التجارة و هذا كالذي ذكرناه من الحلي و الوجه فيه مثل ما تقدم في ذكر الحلي.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في اللؤلؤ يخرج من البحر و العنبر يؤخذ في كل واحد منهما الخمس ثم هما كسائر الأموال.

و عنه عليه السلام أنه قال في الركاز من المعدن و الكنز القديم يؤخذ الخمس في كل واحد منهما و باقي ذلك لمن وجد في أرضه أو داره و إن كان الكنز من مال محدث و ادعاه أهل الدار فهو لهم.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه سئل عن معادن الذهب و الفضة و الحديد و الرصاص و الصفر قال عليهم فيها جميعا الخمس.

و عنه عليه السلام أنه قال إذا كانت دنانير أو ذهب أو دراهم أو فضة دون الجيد فالزكاة فيها منها.

وعنه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله عفا عن الدور والخدم والكسوة والأثاث ما لم يرد بشيء من ذلك التجارة.

---

(١) فقه الرضا ص ١٩٨.
(٢) فقه الرضا ص ١٩٩.
(٣) السرائر ج ٣ ص ٥٥١.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ما اشترى للتجارة فأعطي به رأس ماله أو أكثر فحال عليه الحول و لم يبعه ففيه الزكاة و إن بار عليه و لم يجد رأس ماله لم يزكه حتى يبيعه.

و عنه عليه السلام أنه قال ليس في مال يتيم و لا معتوه[١] زكاة إلا أن يعمل به فإن عمل به ففيه الزكاة.

و عنه عليه السلام أنه قال في الذي يكون للرجل على الرجل إن كان غير ممنوع منه يأخذه متى شاء بلا خصومة و لا مدافعة فهو كسائر ما في يديه من ماله يزكيه و إن كان الذي هو عليه يدافعه و لا يصل إليه إلا بخصومة فزكاته على الذي هو في يديه و كذلك مال الغائب و كذلك مهر المرأة على زوجها.

٤٤/٩٦ و عن علي عليه السلام أنه قال ليس في مال مستفاد زكاة حتى يحول عليه الحول إلا أن يكون في يد من هو في يديه مال تجب فيه الزكاة فإنه يضمه إليه و يزكيه عند رأس الحول الذي يزكي فيه ماله.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ليس في مال المكاتب زكاة.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال الزكاة مضمونة حتى يضعها من وجبت عليه موضعها.

فعلى هذا القول يلزم على كل من وجبت عليه زكاة و أعطاها غير أهلها الذين أمر الله بدفعها إليهم أعطاها ثانية لمن أوجب دفعها إليه و سنذكر ما تجب في هذا في موضعه إن شاء الله.

و أقل ما يلزم في هذه الرواية من أخرج زكاة ماله فضاعت منه قبل أن يدفعها أن عليه إخراجها من ماله و لا يجزي عنه ضياعها قبل دفعها إلى من يجب دفعها إليه.

و عنه عليه السلام أنه قال في الرجل يجب عليه زكاة في ماله فلم يخرجها حتى حضر الموت فأوصى أن تخرج عنه إنها يخرج من جميع ماله إلا أن يوصي بإخراجها من ثلثه فهذا إذا علم ذلك و إن علم منه أنه أراد أن يضر بورثته و يتلف ميراثهم لم يجز ذلك إلا من ثلثه إلا أن يجيزه الورثة على أنفسهم[٢].

١٥ـ الهداية: اعلموا أنه ليس على الذهب شيء حتى تبلغ عشرين دينارا فإذا بلغ ففيه نصف دينار إلى أن يبلغ أربعة و عشرين ثم فيه نصف دينار و عشر دينار ثم على هذا الحساب متى ما زاد على عشرين أربعة أربعة ففي كل أربعة عشر إلى أن يبلغ أربعين فإذا بلغ أربعين مثقالا ففيه مثقال.

و اعلموا أنه ليس على الفضة شيء حتى يبلغ مائتي درهم فإذا بلغت ففيها خمسة دراهم و متى زاد عليها أربعون درهما ففيها درهم[٣].

باب ٤ زكاة الغلات و شرائطها و قدر ما يؤخذ منها و ما يستحب فيه الزكاة من الحبوبات

٤٥/٩٦ **١ـ ل**: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال تجب الزكاة على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب إذا بلغ خمسة أوساق العشر إن كان سقي سيحا[٤] و إن كان سقي بالدوالي[٥] فعليه نصف العشر و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد[٦].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا للمأمون يجب العشر من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب إذا بلغ خمسة أوساق و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد[٧].

---

(١) المعتوه: ناقص العقل. راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٩.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٨ ـ ٢٥١.
(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٢٤.
(٤) السيح: الماء الجاري القاموس المحيط ج ١ ص ٢٣٨.
(٥) الدوالي ـ جمع الدالية ـ المنجنون والناعورة. القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٠.
(٦) الخصال ج ٦ ص ٦٠٤. أبواب المائة ضمن الحديث ٩.
(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣ الباب ٣٥ ضمن الحديث ١.

٣ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ليس في الحنطة و الشعير شيء إلى أن يبلغ خمسة أوساق و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد و المد مائتان و اثنان و تسعون درهما و نصف فإذا بلغ ذلك و حصل بغير خراج السلطان و مئونة العمارة و القرية[1] أخرج منه العشر إن كان سقي بماء المطر أو كان بعلا[2] و إن كان سقي بالدلاء و الغرب[3] ففيه نصف العشر و في التمر و الزبيب مثل ما في الحنطة و الشعير فإن بقي الحنطة و الشعير بعد ما أخرج الزكاة ما بقي و حولت عليها السنة ليس عليها زكاة حتى يباع و يحول على ثمنه حول[4].

٤٦/٩٦ ٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ﴿وَ مِمّٰا أَخْرَجْنٰا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾[5] قال كان رسول الله إذا أمر بالنخل أن يزكى يجيء قوم بألوان من التمر هو من أردإ التمر يؤدونه عن زكاتهم يقال له الجعرور[6] و المعى فأرة قليلة اللحاء عظيمة النوى فكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تخرصوا هاتين و لا تجيئوا منها بشيء و في ذلك أنزل الله ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبٰاتِ مٰا كَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله ﴿إِلّٰا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ و الإغماض أن يأخذ هاتين التمرتين من التمر و قال لا يصل إلى الله صدقة من كسب حرام[7].

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن رفاعة عن أبي عبد الله في قول الله ﴿إِلّٰا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله بعث عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعرورا و لا معى فأرة و كان أناس يجيئون بتمر سوء فأنزل الله جل ذكره ﴿وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلّٰا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ و ذكر أن عبد الله خرص عليهم تمر سوء فقال النبي صلى الله عليه و آله يا عبد الله لا تخرص جعرورا و لا معافأرة[8].

٤٧/٩٦ ٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و فيه عذق[9] يسمى الجعرور و عذق يسمى معى فأرة كانا عظيما نواهما رقيقا لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه و آله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما فأنزل الله ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبٰاتِ مٰا كَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله ﴿تُنْفِقُونَ﴾[10].

٧ـ الهداية: اعلم أنه ليس على الحنطة و الشعير شيء حتى تبلغ خمسة أوساق و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد و المد وزن مائتي و اثنين و تسعين درهما و نصف فإذا بلغ ذلك و حصل بعد خراج السلطان و مئونة القرية أخرج منه العشر إن كان سقي بماء المطر أو كان سيحا و إن سقي بالدلاء و الغرب ففيه نصف العشر و في التمر و الزبيب مثل ما في الحنطة و الشعير و إن بقي الحنطة و الشعير بعد ذلك ما بقي فليس عليه شيء حتى يباع و يحول عليه الحول[11].

باب ٥ زكاة الأنعام

١ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الزكاة في الغنم فقال من كل أربعين شاة شاة و في مائة شاة و ليس في الغنم كسور[12].

---

(١) في المصدر «للقرية» بدل «القرية».
(٢) البعل: الأرض المرتفعة تمطر في السنة مرّة، وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى أو ما سقته السماء. القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٤٦.
(٣) الغرب: الدلو العظيمة. القاموس المحيط ج ١ ص ١٣.
(٤) فقه الرضا ص ١٩٧.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٦٧.
(٦) الجعرور: تمر رديء. القاموس المحيط ج ١ ص ٤٠٦، والعفارة ـ بفتح العين ـ: خبيث منكر. القاموس المحيط ج ٢ ص ٩٥.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٨ ح ٤٨٩، والآية من سورة البقرة: ٢٦٧.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٩ ح ٤٩٠.
(٩) العذق ـ بفتح العين ـ النخلة بحملها جمعه أعذق وعذاق بالكسر. القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٧١.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٠، الحديث ٤٩٣. وفي ذيل الآية روايات كثيرة بهذا المعنى.
(١١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ١٠.
(١٢) قرب الإسناد ص ٢٢٩ الرقم ٨٩٧.



أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب أدب المصدق[1].

٤٨/٩٦ ٢ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن حماد عن حريز عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير و بريد العجلي و الفضيل عن أبي جعفر و أبي عبد اللهقالا في صدقة الإبل في كل خمس شاة إلى أن تبلغ خمسة و عشرين فإذا بلغت ذلك ففيها ابنة مخاض ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة و ثلاثين فإذا بلغت خمسة و ثلاثين ففيها ابنة لبون ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة و أربعين فإذا بلغت خمسة و أربعين ففيها حقة طروقة الفحل ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين فإذا بلغت ستين ففيها جذعة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة و سبعين فإذا بلغت خمسة و سبعين ففيها بنتا لبون ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل ثم ليس فيها شيء أكثر من ذلك حتى تبلغ عشرين و مائة فإذا بلغت عشرين و مائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا زادت واحدة على عشرين و مائة ففي كل خمسين حقة و في كل أربعين ابنة لبون ثم ترجع الإبل على أسنانها و ليس على النيف شيء و لا على الكسور شيء و ليس على العوامل شيء إنما ذلك على السائمة الراعية.

٤٩/٩٦ ٥٠/٩٦

٥١/٩٦ قال قلت ما في البخت السائمة قال مثل ما في الإبل العربية.

قال الصدوق وجدت مثبتا بخط سعد بن عبد الله بن أبي خلف رضي الله عنه في أسنان الإبل[2] من أول ما تطرحه أمه إلى تمام السنة حوار فإذا دخل في السنة الثانية سمي ابن مخاض لأن أمه قد حملت فإذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون و ذلك أن أمه قد وضعت و صار لها لبن فإذا دخل في الرابعة سمي حقا للذكر و الأنثى حقة لأنه قد استحق أن يحمل عليه فإذا دخل في الخامسة سمي جذعا فإذا دخل في السادسة سمي ثنيا لأنه قد ألقى ثنيته فإذا دخل في السابعة ألقى رباعيته و سمي رباعا فإذا دخل في الثامنة ألقى السن الذي بعد الرباعية و سمي سديسا فإذا دخل في التاسعة فطر نابه سمي بازلا فإذا دخل في العاشرة فهو مخلف و ليس له بعد هذا اسم فالأسنان التي تؤخذ في الصدقة من ابن مخاض إلى الجذع[3].

٣ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام تجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة و تزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين و مائة فإذا بلغت مائة و عشرين و تزيد واحدة فتكون فيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ثم بعد ذلك يكون في كل مائة شاة شاة.

و تجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حولية فيكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة ثم يكون فيها مسنة إلى ستين ثم يكون فيها مسنتان إلى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تبايع ثم بعد ذلك في كل ثلاثين بقرة تبيع و في كل أربعين مسنة.

٥٢/٩٦ و تجب على الإبل الزكاة إذا بلغت خمسة فتكون فيها شاة فإذا بلغت عشرة فشاتان فإذا بلغت خمسة عشر فثلاث شياه فإذا بلغت عشرين فأربع شياه فإذا بلغت خمسا و عشرين فخمس شياه فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض فإذا بلغت خمسا و ثلاثين و زادت واحدة ففيها بنت لبون فإذا بلغت خمسا و أربعين و زادت واحدة ففيها حقة فإن بلغت ستين و زادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين[4] فإن زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ابنة لبون فإن زادت واحدة إلى عشرين و مائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين بنت لبون و في كل خمسين حقة و يسقط الغنم بعد ذلك و يرجع إلى أسنان الإبل[5].

٤ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ليس على الغنم زكاة حتى تبلغ أربعين شاة فإذا زادت على الأربعين واحدة ففيها شاة إلى عشرين و مائة فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاثة إلى ثلاثمائة فإذا كثر الغنم أسقط هذا كله و يخرج في كل مائة شاة.

و يقصد المصدق الموضع الذي فيه الغنم فينادي يا معشر المسلمين هل لله في أموالكم حق فإن قالوا نعم أمر أن

(١) راجع ج ٩٦ ص ٨٠ ـ ٩٢ من المطبوعة.
(٢) جاء هذا النص من هنا في الكافي ج ٣ ص ٥٣٣.
(٣) معاني الأخبار ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨.
(٤) في سائر الأحاديث، وعليه فتوى العلماء: خمس وسبعون بدل الثمانين وسيجيء مثله عن فقه الرضا وكتاب الهداية.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٦٠٥، أبواب المائة ضمن الحديث ٩.

يخرج الغنم و يفرقها فرقتين و يخير صاحب الغنم في إحدى الفرقتين و يأخذ المصدق صدقتها من الفرقة الثانية فإن أحب صاحب الغنم أن يترك المصدق له هذه فله ذاك و يأخذ غيرها و إن لم يرد صاحب الغنم أن يأخذه أيضا فليس له ذلك و لا يفرق المصدق بين غنم مجتمعة و لا يجتمع بين متفرقة.

و في البقرة إذا بلغت ثلاثين بقرة ففيها تبيع حولي و ليس فيها إذا كانت دون ثلاثين شيء فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان إلى سبعين فإذا بلغت سبعين ففيها تبيعة و مسنة إلى ثمانين فإذا بلغت ثمانين ففيها مسنتان إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبايع فإذا كثرت البقرة سقط هذا كله و يخرج من كل ثلاثين بقرة تبيعان و من كل أربعين مسنة.

٥٣/٩٦ و ليس في الإبل شيء حتى تبلغ خمسة فإذا بلغت خمسة ففيها شاة و في عشرة شاتان و في خمسة عشر ثلاث شياه و في عشرين أربع شياه و في خمس و عشرين خمس شياه فإذا زادت واحدة فابنة مخاض و إن لم يكن عنده ابنة مخاض ففيها ابن لبون ذكر إلى خمسة و ثلاثين فإن زادت فيها واحدة ففيها ابنة لبون فإن لم يكن عنده و كانت عنده ابنة مخاض أعطى المصدق ابنة مخاض و أعطى معها شاة و إذا وجبت عليها ابنة مخاض[١] لم يكن عنده و كان عنده ابنة لبون دفعها و استرجع من المصدق شاة فإذا بلغت خمسة و أربعين و زادت واحدة ففيها حقة و سميت حقة لأنه استحقت أن يركب ظهرها إلى أن تبلغ[٢] ستين فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين[٣] فإذا زادت[٤] واحدة ففيها ثني[٥].

٥ـ المعتبر: روى زرارة و محمد بن مسلم و أبو بصير و الفضيل و بريد عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالا في البقر في كل ثلاثين تبيع أو تبيعة و ليس في أقل من ذلك شيء ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ أربعين ففيها مسنة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين ففيها تبيعان أو تبيعتان ثم في سبعين تبيع أو تبيعة و مسنة و في ثمانين مسنتان و في تسعين ثلاث تبايع[٦].

٦ـ الهداية: اعلم أنه ليس على الإبل شيء حتى تبلغ خمسا فإذا بلغت خمسا ففيها شاة و في عشر شاتان و في خمسة عشر ثلاث شياه و في عشرين أربع شياه و في خمس و عشرين خمس شياه فإن زادت واحدة ففيها بنت مخاض فإن لم يكن عنده ابنة مخاض ففيها ابن لبون ذكر إلى خمس و ثلاثين فإن زادت واحدة ففيها ابنة لبون فإن لم يكن عنده ابنة لبون و كانت عنده ابنة مخاض أعطى المصدق ابنة مخاض و أعطى معها شاة فإذا وجبت عليه ابنة مخاض و لم تكن عنده و كانت عنده ابنة لبون دفعها و استرجع من المصدق شاة.

٥٤/٩٦ فإذا بلغت خمسا و أربعين و زادت واحدة ففيها حقة و سميت حقة لأنها استحقت أن يركب ظهرها إلى أن تبلغ ستين فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين فإذا زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون فإن زادت واحدة إلى عشرين و مائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين ابنة لبون و في كل خمسين حقة.

و لا تؤخذ هرمة[٧] و لا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق و يعد صغيرها و كبيرها.

و اعلموا أنه ليس على البقر شيء حتى تبلغ ثلاثين بقرة فإذا بلغت ففيها تبيع حولي و ليس فيما دون ثلاثين بقرة شيء فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان إلى سبعين ثم فيها تبيعة و مسنة إلى ثمانين فإذا بلغت ثمانين ففيها مسنتان إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبايع فإذا كثر البقر أسقط هذا كله و يخرج صاحب البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعا و من كل أربعين مسنة.

و ليس على الغنم شيء حتى تبلغ أربعين فإذا بلغت أربعين و زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا كثر الغنم أسقط هذا كله و أخرج من كل مائة شاة[٨].

---

(١) في المصدر «ولم» بدل «لم».
(٢) في المصدر «يبلغ» بدل «تبلغ».
(٣) في المصدر «خمسد وسبعين» بدل «ثمانين».
(٤) من المصدر.
(٥) فقه الرضا ص ١٩٦ ـ ١٩٧ وفيه «بنتا لبون إلى تسعين فإذا كثر الابل ففي كل خمسين حقة» بدل «ثني».
(٦) المعتبر ج ٢ ص ٥٠٢.
(٧) الهرمة من الهَرَم ـ محركة ـ بمعنى أقصى الكبر. راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ١٩١.
(٨) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ١٣.

٧ـكتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفرﷺ يقول ليس فيما دون الأربعين من الغنم شيء فإذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين و مائة فإذا زادت على عشرين و مائة واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا كثرت الغنم ففي كل مائة شاة و لا تؤخذ هرمة و لا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق و يعد صغيرها و كبيرها و لا يفرق بين مجتمع و لا يجمع بين متفرق[١].

٥٥/٩٦ و عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد اللهﷺ عن الزكاة فقال من كل أربعين درهما درهم و ليس فيما دون المائتين شيء فإذا كانت المائتين ففيها خمسة فإذا زادت فعلى حساب ذلك.

و عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد اللهﷺ يقول ليس فيما دون خمس من الابل شيء فإذا كانت خمسا ففيها شاة إلى عشر فإذا كانت عشرا ففيها شاتان إلى خمس عشرة فإذا كانت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه إلى عشرين فإذا كانت عشرين ففيها أربع إلى خمس و عشرين فإذا كانت خمسا و عشرين ففيها خمس من الغنم فإذا زادت واحدة على خمس و عشرين ففيها ابنة مخاض إلى خمس و ثلاثين فإذا لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر فإذا زادت على خمس و ثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس و أربعين فإذا زادت واحدة على خمس و أربعين ففيها حقة إلى ستين فإذا زادت على الستين ففيها جذعة إلى خمس و سبعين فإذا زادت واحدة على خمس و سبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإذا زادت واحدة على التسعين ففيها حقتان إلى العشرين و مائة فإذا كثرت الإبل ففي كل خمسين حقة.

و لا تؤخذ هرمة و لا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق و يعد صغارها و كبارها.

قال و سمعت أبا عبد اللهﷺ يقول ليس فيما دون ثلاثين من البقر شيء فإذا كانت الثلاثين ففيها تبيع أو تبيعة و إذا كانت أربعين ففيها مسنة[٢].

باب ٦ أصناف مستحق الزكاة و أحكامهم

٥٦/٩٦ الآيات: البقرة: ﴿لِلْفُقَرٰاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لٰا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجٰاهِلُ أَغْنِيٰاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمٰاهُمْ لٰا يَسْئَلُونَ النّٰاسَ إِلْحٰافاً وَ مٰا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[٣].

التوبة: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقٰاتُ لِلْفُقَرٰاءِ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ الْعٰامِلِينَ عَلَيْهٰا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقٰابِ وَ الْغٰارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٤].

الكهف: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكٰانَتْ لِمَسٰاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾[٥].

النور: ﴿وَ آتُوهُمْ مِنْ مٰالِ اللّٰهِ الَّذِي آتٰاكُمْ﴾[٦].

١ـشي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن غالب قال قال أبو عبد اللهﷺ يا إسحاق كم ترى أهل هذه الآية ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهٰا رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهٰا إِذٰا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾[٧] قلت لا أدري[٨] قال هم أكثر من ثلثي الناس[٩].

٥٧/٩٦ ٢ـشي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال سألته عن الزكاة لمن يصلح أن يأخذها فقال هي للذي و الله في كتابه ﴿لِلْفُقَرٰاءِ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ الْعٰامِلِينَ عَلَيْهٰا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقٰابِ وَ الْغٰارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللّٰهِ﴾ و قد تحل الزكاة لصاحب ثلاثمائة درهم و تحرم على صاحب خمسين درهما فقلت له و كيف يكون هذا فقال إذا كان صاحب الثلاثمائة درهم له مختار كثير[١٠] فلو قسمها بينهم لم يكفهم فلم يعفف عنها نفسه و ليأخذها

(١) سيجيء في باب أدب المصدق في ج ٩٦ ص ٨٥ و ٨٦ من المطبوعة نقلاً عن كتاب دعائم الإسلام ما يشرح هذا كلّه.
(٢) كتاب عاصم بن حميد ضمن الأصول الستة عشر ص ٣٢ ـ ٣٣.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٧٣.
(٤) سورة التوبة، آية: ٦٠.
(٥) سورة الكهف، آية: ٧٩.
(٦) سورة النور، آية: ٣٣.
(٧) سورة التوبة، آية: ٥٨.
(٨) عبارة: «قلت: لا أدري» ليست في المصدر.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٩ ج ٦٢.
(١٠) وفي نسخة من المصدر «عيال كثير» بدل «مختار كثير».

لعياله و أما صاحب الخمسين فإنها تحرم عليه إذا كان وحده و هو محترف يعمل بها و هو يصيب فيها ما يكفيه إن شاء الله[1].

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن الفقير و المسكين قال الفقير الذي يسأل و المسكين أجهد منه الذي لا يسأل[2].

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ﴾ قال الفقير الذي يسأل و المسكين أجهد منه و البائس أجهدهما[3].

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي مريم عن أبي عبد الله في قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ﴾ إلى آخر الآية فقال إن جعلتها فيهم جميعا و إن جعلتها لواحد أجزأ عنك[4].

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي عبد اللهقال قلت أرأيت قوله ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ﴾ إلى آخر الآية كل هؤلاء يعطى إن كان لا يعرف قال إن الإمام يعطي هؤلاء جميعا لأنهم يقرون له بالطاعة قال قلت له و إن كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع و إنما كان يعطي من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه و أما اليوم فلا تعطها أنت و أصحابك إلا من يعرف[5].

٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها﴾ قال هم السعاة[6].

٥٨/٩٦

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سألت أبا جعفرفي قوله ﴿وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قال هم قوم وحدوا الله و خلعوا عبادة من يعبد من دون الله تبارك و تعالى و شهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و هم في ذلك شكاك من بعد ما جاء به محمد صلى الله عليه و آله فأمر الله نبيهم أن يتألفهم بالمال و العطاء لكي يحسن إسلامهم و يثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه و أقروا به.

و إن رسول الله صلى الله عليه و آله يوم حنين تألف رءوسهم من رءوس العرب من قريش و سائر مضر منهم أبو سفيان بن حرب و عيينة بن حصين الفزاري و أشباههم من الناس فغضبت الأنصار فأجمعوا إلى سعد بن عبادة فانطلق بهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله بالجعرانة فقال يا رسول الله صلى الله عليه و آله أتأذن لي في الكلام قال نعم فقال إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئا أمرك الله به رضينا به و إن كان غير ذلك لم نرض.

قال زرارة فسمعت أبا جعفر يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا معشر الأنصار أكلكم على مثل قول سعد قالوا الله سيدنا و رسوله فأعادها عليهم ثلاث مرات كل ذلك يقولون ﴿الله سيدنا و رسوله﴾ ثم قالوا بعد الثالثة نحن على مثل قوله و رأيه قال زرارة سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فحط الله نورهم و فرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن[7].

٥٩/٩٦

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام ﴿وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قال قوم تألفهم رسول الله صلى الله عليه و آله و قسم فيهم الفيء قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام فلما كان في قابل جاءوا بضعف الذي أخذوا و أسلم من الناس كثير و قال فقام رسول الله صلى الله عليه و آله خطيبا فقال هذا خير أم الذي قلتم قد جاءوا من الإبل بكذا و كذا ضعف ما أعطيتهم و قد أسلم لله عالم و ناس كثير و الذي نفس محمد بيده لوددت أن عندي ما أعطي كل إنسان ديته على أن يسلم لله رب العالمين[8].

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي إسحاق عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته و قد أدى بعضها قال يؤدى من مال الصدقة إن الله يقول في كتابه ﴿وَ فِي الرِّقابِ﴾[9].

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد زنى قال يجلد نصف الحد قال قلت فإنه عاد

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠، الحديث ٦٣.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠، الحديث ٦٤.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠، الحديث ٦٥، والآية من سورة التوبة: ٦٠.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠، الحديث ٦٧.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٠، الحديث ٦٨.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩١، الحديث ٦٩.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩١، الحديث ٧٠.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٢، الحديث ٧١.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣، الحديث ٧٦.

فقال يضرب مثل ذلك قال قلت فإنه عاد[1] قال لا يزاد على نصف الحد قال قلت فهل يجب عليه الرجم في شيء من فعله فقال نعم يقتل في الثامنة إن فعل ذلك ثمان مرات فقلت فما الفرق بينه و بين الحر و إنما فعلهما واحد فقال الله تعالى رحمه أن يجمع عليه ربق الرق و حد الحر قال ثم قال و على إمام المسلمين أن يدفع ثمنه إلى مولاه من سهم الرقاب[2].

١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن الصباح بن سيابة قال أيما مسلم مات و ترك دينا لم يكن في فساد و على إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك إن الله يقول ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ الْغارِمِينَ﴾ فهو من الغارمين و له سهم عند الإمام فإن حبسه فإثمه عليه[3].

٦٠/٩٦ ١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن الحجاج أن محمد بن خالد سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقات قال اقسمها فيمن قال الله و لا يعطى من سهم الغارمين الذين ينادون نداء الجاهلية قلت و ما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل بني فلان فيقع فيهم القتل و الدماء فلا يؤدى ذلك من سهم الغارمين و الذين يغرمون من مهور النساء قال و لا أعلمه إلا قال و لا الذين لا يبالون بما صنعوا من أموال الناس[4].

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد القسري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصدقة فقال نعم ثمنها فيمن قال الله و لا يعطى من سهم الغارمين الذين يغرمون في مهور النساء و لا الذين ينادون بنداء الجاهلية قال قلت و ما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل بني فلان فيقع بينهم القتل و لا يؤدى ذلك من سهم الغارمين و الذين لا يبالون ما صنعوا بأموال الناس[5].

١٥ـ سر: [السرائر] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تكون عنده العدة للحرب و هو محتاج أيبيعها و ينفقها على عياله أو يأخذ الصدقة قال يبيعها و ينفقها على عياله[6].

١٦ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عيال المسلمين أعطيهم من الزكاة فأشتري لهم منها ثيابا و طعاما و أرى أن ذلك خير لهم قال فقال لا بأس[7].

١٧ـ ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام قال لا تحل الصدقة لغني و لا لذي مرة سوي[8].

١٨ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه قال سألته عن الزكاة هل هي لأهل الولاية قال قد بين ذلك لكم في طائفة من الكتاب[9].

٦١/٩٦ ١٩ـ ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل من أصحابنا يموت و لم يترك ما يكفن به أفأشتري له كفنه من الزكاة قال فقال أعط عياله من الزكاة قدر ما يجهزونه به فيكونون هم الذين يجهزونه قلت فإن لم يكن له ولد و لا أحد يقوم بأمره فأجهزه أنا من الزكاة. قال فقال كان أبي رضي الله عنه يقول إن حرمة عورة المؤمن و حرمة بدنه و هو ميت كحرمته و هو حي فوار عورته و بدنه و جهزه و كفنه و حنطه و احتسب ذلك من الزكاة.

قلت فإن أنجز[10] عليه بعض إخوانه بكفن آخر و كان عليه دين أيكفن بواحد و يقضى بالآخر دينه قال فقال ليس هذا ميراث تركه و إنما هذا شيء صار إليهم بعد وفاته فليكفنوه بالذي أنجز عليهم به و ليكن الذي من الزكاة يصلحون به شأنهم[11].

٢٠ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي أبو الحسن عليه السلام من طلب هذا

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في المصدر.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣ ـ ٩٤ الحديث ٧٧.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٤ الحديث ٧٨.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٤ الحديث ٧٩.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٤ الحديث ٨٠.
(٦) السرائر ج ٣ ص ٥٩٠.
(٧) قرب الإسناد ص ٤٩ الرقم ١٥٩.
(٨) قرب الإسناد ص ١٥٥ الرقم ٥٧٠.
(٩) قرب الإسناد ص ٢٢٨ الرقم ٨٩٢.
(١٠) في المصدر «اتّجر» وقد مرّ معناه ذيل الرقم ٢٧ من باب التكفين وآدابه في ج ٨١ ص ٣٢٩ من المطبوعة.
(١١) قرب الإسناد ص ٣١٢ الرقم ١٢١٦.

الرزق من حله ليعود به على نفسه و عياله كان كالمجاهد في سبيل الله فإن غلب فليستدن على الله و على رسوله ﷺ ما يقوت به عياله فإن مات و لم يقض كان على الإمام قضاؤه فإن لم يقضه كان عليه وزره إن الله تبارك و تعالى يقول ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْغارِمِينَ﴾ فهو فقير مسكين مغرم[1].

٦٢/٩٦ ٢١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقابِ وَ الْغارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللّهِ وَ اللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2] فأخرج الله من الصدقات جميع الناس إلا هذه الثمانية الأصناف الذين سماهم الله و بين الصادق من هم فقال ﴿الفقراء﴾ هم الذين لا يسألون و عليهم مئونات من عيالهم و الدليل على أنهم هم الذين لا يسألون قول الله في سورة البقرة ﴿لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً﴾[3].

﴿وَ الْمَساكِينِ﴾ هم أهل الزمانة من العميان و العرجان و المجذومين و جميع أصناف الزمنى الرجال و النساء و الصبيان ﴿وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها﴾ هم السعاة و الجباة في أخذها و جمعها و حفظها حتى يؤدوها إلى من يقسمها و ﴿الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قوم وحدوا الله و لم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمدا رسول الله ﷺ فكان رسول الله يتألفهم و يعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا و يرغبوا.

و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﵇ قال ﴿الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ أبو سفيان بن حرب بن أمية و سهيل بن عمرو و هو من بني عامر بن لوي و همام بن عمرو و أخوه و صفوان بن أمية بن خلف القرشي ثم الجمحي و الأقرع بن حابس التميمي ثم أحد بني حازم و عيينة بن حصين الفزاري و مالك بن عوف و علقمة بن علاثة بلغني أن رسول الله ﷺ كان يعطي الرجل منهم مائة من الإبل و رعاتها و أكثر من ذلك و أقل.

٦٣/٩٦ رجع[4] إلى تفسير علي بن إبراهيم في قوله ﴿وَ فِي الرِّقابِ﴾ قوم قد لزمتهم كفارات في قتل الخطاء و في الظهار و قتل الصيد في الحرم و في الأيمان و ليس عندهم ما يكفرون و هم مؤمنون فجعل الله لهم منها سهما في الصدقات ليكفر عنهم ﴿وَ الْغارِمِينَ﴾ قوم قد وقعت عليهم ديون أنفقوها في طاعة الله من غير إسراف فيجب على الإمام أن يقضي ذلك عنهم و يفكهم من مال الصدقات ﴿وَ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ قوم يخرجون في الجهاد و ليس عندهم ما ينفقون أو قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به أو في جميع سبل الخير فعلى الإمام أن يعطيهم من مال الصدقات حتى يتقوون به على الحج و الجهاد.

﴿وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾ أبناء الطريق الذين يكونون في الأسفار في طاعة الله فيقطع عليهم و يذهب مالهم فعلى الإمام أن يردهم إلى أوطانهم من مال الصدقات و الصدقات تتجزى ثمانية أجزاء فيعطى كل إنسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون إليه بلا إسراف و لا تقتير يقوم في ذلك الإمام يعمل بما فيه الصلاح[5].

٦٤/٩٦ ٢٢ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن الصلت عن عدة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبد الله ﵇ أنه قال خمسة لا يعطون من الزكاة الولد و الوالدان و المرأة و المملوك لأنه يجبر على النفقة عليهم[6].

ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد العطار مثله[7].

٢٣ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق ﵇ قال لا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية و المعرفة[8].

٢٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا ﵇ للمأمون لا يجوز أن يعطى الزكاة غير أهل الولاية المعروفين[9].

٢٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الأنصاري عن الهروي عن الرضا ﵇ قال من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة[10].

---

(١) قرب الإسناد ص ٣٤٠ الرقم ١٢٤٥.
(٢) سورة التوبة، آية: ٦٠.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٧٣.
(٤) هذا بقية كلام علي بن إبراهيم القمي.
(٥) تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩.
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٨٨ باب الخمسة الحديث ٤٥.
(٧) تفسير العياشي ج ٢، ٣٧١ الباب ٩٤ الحديث ١.
(٨) الخصال ج ٣ ص ٦٠٤ ـ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.
(٩) عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٣. باب ٣٥ ضمن الحديث ١.
(١٠) عيون الأخبار ج ١ ص ١٤٣. الباب ١١، الحديث ٤٧.

٢٦ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن العلاء عن محمد أو غيره عن أبي عبد اللهعليه السلام قال تحل الزكاة لمن له سبعمائة درهم إذا لم يكن له حرفة و يخرج زكاتها منها و يشتري منها بالبعض قوتا لعياله و يعطي البقية أصحابه و لا تحل الزكاة لمن له خمسون درهما و له حرفة يقوت بها عياله(١).

٢٧ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن أبي المغراء عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أشرك بين الأغنياء و الفقراء في الأموال فليس لهم أن يصرفوها إلى غير شركائهم(٢).

٦٥/٩٦ ٢٨ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد اللهعليه السلام إن صدقة الخف و الظلف تدفع إلى المتجملين من المسلمين فأما صدقة الذهب و الفضة و ما كيل بالقفيز مما أخرجت الأرض فإلى الفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت فكيف صار هذا هكذا قال لأن هؤلاء يتجملون يستحيون من الناس فيدفع إليهم أجمل الأمرين عند الناس و كل صدقة(٣).

٢٩ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن إسماعيل الدغشي قال سألت أبا الحسنعليه السلام عن السائل و عنده قوت يوم أيحل له أن يسأل و إن أعطي شيئا من قبل أن يسأل يحل له أن يقبله قال يأخذه و عنده قوت شهر و ما يكفيه لستة أشهر من الزكاة لأنها إنما هي سنة إلى سنة(٤).

٣٠ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن هارون بن مسلم عن أيوب بن الحر قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام مملوك يعرف هذا الأمر الذي نحن عليه أشتريه من الزكاة فأعتقه قال فقال اشتره و أعتقه قلت فإن هو مات و ترك مالا قال فقال ميراثه لأهل الزكاة لأنه اشترى بسهمهم و في حديث آخر بمالهم(٥).

٦٦/٩٦ ٣١ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ابن أذينة عن زرارة و بكير و فضيل و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية عن أبي جعفر و أبي عبد اللهعليه السلام أنهما قالا في الرجل يكون في بعض هذه الأهواء الحرورية و المرجئة و العثمانية و القدرية ثم يتوب و يعرف هذا الأمر و يحسن رأيه أيعيد كل صلاة صلاها أو صوم أو زكاة أو حج قال ليس عليه إعادة شيء من ذلك غير الزكاة فإنه لا بد أن يؤديها لأنه وضع الزكاة في غير موضعها و إنما موضعها أهل الولاية(٦).

٣٢ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن اليقطيني عن الحسن بن راشد قال سألت أبا الحسن العسكريعليه السلام بالمدينة عن رجل أوصى بمال في سبيل الله قال سبيل الله شيعتنا(٧).

٣٣ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن اليقطيني عن محمد بن سليمان عن الحسين بن عمر قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام إن رجلا أوصى إلي في سبيل الله قال فقال اصرفه في الحج قال قلت إنه أوصى إلي في السبيل قال اصرفه في الحج فإني لا أعرف سبيلا من سبله أفضل من الحج(٨).

٣٤ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لا تحل الصدقة لغني و لا لذي مرة(٩) سوي و لا لمحترف و لا لقوي قلت ما معنى هذا قال لا يحل له أن يأخذها و هو يقدر على أن يكف نفسه عنها.

و في حديث آخر عن الصادقعليه السلام أنه قال قد قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن الصدقة لا تحل لغني ولم يقل ولا لذي مرة سوي(١٠).

٣٥ـ يد: [التوحيد] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن عمران بن موسى عن الحسن بن حريش عن

---

(١) تفسير العياشي ص ٣٧٠ الباب ٩٢ الحديث ١.
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧١ الباب ٩٥ الحديث ١.
(٣) لم نعثر عليه في المظانّ من الخصال، وعثرنا عليه في علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧١، الباب ٩٥، الحديث ٢.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧١، الباب ٩٧، الحديث ١.
(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٢ الباب ٩٩ الحديث ١.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٧٣ الباب ١٠٢ الحديث ١.
(٧) معاني الأخبار ص ١٦٧. باب معنى سبيل الله الحديث ٢.
(٨) معاني الأخبار ١٦٧. باب معنى سبيل الله الحديث ٣.
(٩) المرة: القوة والشدة، والسوي: الصحيح الأعضاء والنهاية ج ٤ ص ٣١٦.
(١٠) معاني الأخبار ص ٢٦٢. الحديث ١ ـ ٢.

بعض أصحابنا عن علي بن محمد و عن أبي جعفر عليه السلام أنهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكاة و لا تصلوا وراءه[1].

٦٧/٩٦

٣٦ـب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن القانع و المعتر قال القانع الذي يقنع بما أعطيته و المعتر الذي يعتر بك[2].

٣٧ـثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن علي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال تارك الزكاة و قد وجبت له كمانعها و قد وجبت عليه[3].

سن: [المحاسن] عبد العظيم مثله[4].

٣٨ـسن: [المحاسن] ابن فضال عن هارون بن مسلم عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أخرج زكاة ماله ألف درهم فلم يجد مؤمنا يدفع ذلك إليه فنظر إلى مملوك يباع[5] فاشتراه بتلك الألف الدرهم التي أخرجها من زكاته فأعتقه هل يجوز ذلك قال نعم لا بأس بذلك قلت فإنه لما أعتق و صار حرا اتجر و احترف فأصاب مالا كثيرا ثم مات و ليس له وارث فمن يرثه إذا لم يكن وارث قال يرثه الفقراء من المؤمنين الذي يستحقون الزكاة لأنه إنما اشترى بمالهم[6].

٦٨/٩٦

٣٩ـضا: [فقه الرضا عليه السلام] إياك أن تعطي زكاة مالك غير أهل الولاية و لا تعطى من أهل الولاية الأبوان[7] و الولد و الزوجة[8] و المملوك و كل من هو في نفقتك فلا تعطه و إن اشترى رجل أباه من زكاة ماله فأعتقه فهو جائز و إن مات رجل مؤمن و أحببت أن تكفنه من زكاة مالك فأعطها ورثته فيكفنونه بها[9] و إن لم يكن له ورثة فكفنه أنت و أحسب به من زكاة مالك فإن أعطى ورثته قوم آخرون ثمن كفنه فكفنه من مالك و احسبه من الزكاة و يكون ما أعطاهم القوم لهم يصلحون به شأنهم و إن كان على الميت دين لم يلزم ورثته قضاه مما أعطيته و لا مما أعطاهم القوم لأنه ليس بميراث و إنما هو شيء صار لورثته بعد موته.

و إن استفاد المعتق مالا فماله لمن أعتق لأنه مشتري بماله و بالله التوفيق[10].

٤٠ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قيل لرسول اللهمن يستحق الزكاة قال المستضعفون من شيعة محمد و آله الذين لم تقو بصائرهم فأما من قويت بصيرته و حسنت بالولاية لأوليائه و البراءة من أعدائه معرفته فذاك أخوكم في الدين أمس بكم رحما من الآباء و الأمهات المخالفين فلا تعطوه زكاة و لا صدقة فإن موالينا و شيعتنا منا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاة و الصدقة و ليكن ما تعطونه إخوانكم المستبصرين البر و ارفعوهم عن الزكوات و الصدقات و نزهوهم عن أن تصبوا عليهم أوساخكم أيحب أحدكم أن يغسل وسخ بدنه ثم يصبه على أخيه المؤمن إن وسخ الذنوب أعظم من وسخ البدن فلا توسخوا بها إخوانكم المؤمنين و لا تقصدوا أيضا بصدقاتكم و زكواتكم المعاندين لآل محمد المحبين لأعدائهم عليهم فإن المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم ربنا عز و جل و حرمي.

قيل يا رسول الله و المستضعفون من المخالفين الجاهلين لا هم في مخالفتنا مستبصرون و لا هم لنا معاندون قال فيعطى الواحد من الدراهم ما دون الدرهم و من الخبز ما دون الرغيف.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كل معروف بعد ذلك ما وقيتم به أعراضكم و صنتموها من ألسنة كلاب الناس كالشعراء و الوقاعين في الأعراض تكفونهم فهو محسوب لكم في الصدقات[11].

٤١ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل ﴿أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ﴾ قال الإمام عليه السلام آتوا الزكاة مستحقها لا تؤتوها كافرا و لا منافقا قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم الله[12].

---

(١) التوحيد ص ١٠١ ـ الباب ٦ الحديث ١١.
(٢) قرب الإسناد ص ٣٥٣، الحديث ١٢٦٤.
(٣) ثواب الأعمال ص ٢٨١ ـ عقاب من ترك الزكاة ـ الحديث ١.
(٤) المحاسن ج ١ ص ١٦٩ الرقم ٢٥٦.
(٥) في المصدر إضافة «فى من يزيد».
(٦) المحاسن ج ٢ ص ١٦ الرقم ١٠٨٦.
(٧) في المصدر «الأبوين» بدل «الأبوان».
(٨) في المصدر إضافة «والصبي».
(٩) كلمة «بها» ليست في المصدر.
(١٠) فقه الرضا ص ١٩٩.
(١١) تفسير الإمام ص ٧٩ ـ ٨٠، الحديث ٤٠.
(١٢) تفسير الإمام ص ٥٢٠ الحديث ٣١٨. وفيه كافراً ولا مناصباً.

٤٢ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] ﴿وَ آتَى الْمالَ عَلىٰ حُبِّهِ﴾ أعطى في الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال و شدة حاجته إليه ﴿ذَوِي الْقُرْبىٰ﴾ أعطى قرابة النبي الفقراء هدية و برا لا صدقة فإن الله عز و جل قد أجلهم عن الصدقة و آتى قرابة نفسه صدقة و برا على أي سبيل أراد ﴿وَ الْيَتامىٰ﴾ و آتى اليتامى من بني هاشم الفقراء برا لا صدقة و آتى يتامى غيرهم صلة و صدقة ﴿وَ الْمَساكِينَ﴾ من مساكين الناس ﴿وَ ابْنَ السَّبِيلِ﴾ المجتاز لا نفقة معه ﴿وَ السّائِلِينَ﴾ و الذين يتكففون و يسألون الصدقات ﴿وَ فِي الرِّقابِ﴾ المكاتبين يعينهم ليؤدوا فيعتقوا قال فإن لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجدد الإقرار بتوحيد الله و نبوة محمد رسول الله ﷺ و ليجهر بتفضيلنا على سائر آل النبيين و تفضيل محمد على سائر النبيين و موالاة أوليائنا و معاداة أعدائنا[١].

٤٣ـ كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه عن سهل عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا قال لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة[٢].

٤٤ـ الهداية: اعلموا رحمكم الله أنه لا يجوز أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية و لا يعطى من أهل الولاية الأبوان و الولد و لا الزوج و الزوجة و المملوك و كل من يجبر الرجل على نفقته و قد فضل الله بني هاشم بتحريم الزكاة عليهم فأما اليوم فإنها تحل لهم لأنهم قد منعوا الخمس[٣].

٤٥ـ دعائم الإسلام: عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب إني أرى بالليل أهوالا عظيمة و أرى امرأة تفزعني فسل لي أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن ذلك فسألته فقال هذا رجل لا يؤدي زكاة ماله فأعلمته فقال بلى و الله إني لأعطيها فأخبرته بما قال قال إن كان ذلك فليس يضعها في مواضعها فقلت ذلك لشهاب فقال صدق[٤].

و عن علي عليه السلام أنه استعمل مخنف بن سليم على صدقات بكر بن وائل و كتب له عهدا كان فيه فمن كان من أهل طاعتنا من أهل الجزيرة و فيما بين الكوفة و أرض الشام فادعى أنه أدى صدقته إلى عمال الشام و هو في حوزتنا ممنوع قد حمته خيلنا و رجالنا فلا يجوز له ذلك و إن كان الحق ما زعم فإنه ليس له أن ينزل بلادنا و يؤدي صدقة ماله إلى عدونا[٥].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن قول الله ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ﴾ فقال الفقير الذي لا يسأل و المسكين أجهد منه و البائس الفقير أجهد منهما حالا و لا يعطى الزكاة إلا أهل الولاية من المؤمنين.

قيل له فإذا لم يكن بالموضع ولي محتاج إليها قال يبعث بها إلى موضع آخر فيقسم في أهل الولاية و لا يعطي قوما إن دعوتهم إلى أمرك لم يجيبوك و لو كان الذبح و أهوى بيده إلى حلقه.

قيل له فإذا لم يوجد مؤمن مستحق قال يعطى المستضعفون الذين لا ينصبون و يعطى المؤمن من الزكاة ما يأكل منه و يشرب و يكتسي و يتزوج و يحج و يتصدق و يوفي دينه.

و عنه عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل ﴿وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها﴾ قال هم السعاة عليها يعطيهم الإمام من الصدقة بقدر ما يراه ليس في ذلك توقيت عليه.

و عن علي عليه السلام قال بعث إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبة في أديم مقروظ يعني مدبوغ بالقرظ لم يخلص من ترابها فقسمها رسول الله ﷺ بين خمسة نفر الأقرع بن حابس و عيينة بن بدر و زيد الخيل و علقمة بن علاثة و عامر بن الطفيل فوجد في ذلك ناس من أصحاب رسول الله ﷺ و قالوا كنا نحن أحق بهذا فبلغ ذلك ﷺ فقال ألا تأمنونني و أنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا و مساء.

و عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل ﴿وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قال هم قوم يتألفون على الإسلام من رؤساء القبائل كان رسول الله ﷺ يعطيهم ليتألفهم.

---

(١) تفسير الإمام ص ٥٩٢، ذيل آية ١٧٧ من سورة البقرة.
(٢) رجال الكشي ص ٤٥٦ ـ الرقم ٨٦٢.
(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٢٧.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٥.
(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٩٥.

وعنهعليه السلام أنه قال في قول الله عزوجل ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ قال إذا جازت الزكاة خمسمائة درهم أشتري منها العبد وأعتق.

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائهعليهم السلام عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة عامل عليها و غارم و هو الذي عليه الدين أو تحمل بالجمالة أو رجل اشتراها بماله أو رجل أهديت إليه.

و عنه صلوات الله عليه أنه قال ﴿وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾ في الجهاد و الحج و غير ذلك من سبل الخير ﴿وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾ الرجل يكون في السفر فيقطع به نفقته أو يسقط أو يقع عليه اللصوص.

و عنهعليه السلام أنه قال الإمام يرى رأيه بقدر ما أراه الله فإن رأى أن تقسم الزكاة على السهام التي سماها الله قسمها و إن أعطى أهل صنف واحد رآهم أحوج لذلك في الوقت أعطاهم و لا بأس أن يعطى من الزكاة من له الدار و الخادم و المائتا درهم فكل ما ذكرناه[1].

٧٢/٩٦ ٤٦ـ كتاب زيد النرسي: عن أبي عبد اللهعليه السلام قال سئل إذا لم يجد[2] أهل الولاية يجوز لنا أن نصدق على غيرهم فقال إذا لم يجدوا أهل الولاية في المصر تكونون فيه فابعثوا بالزكاة المفروضة إلى أهل الولاية من غير أهل مصركم فأما ما كان في سوى المفروض من صدقة فإن لم تجدوا أهل الولاية فلا عليكم أن تعطوه الصبيان ومن كان في مثل عقول الصبيان ممن لا ينصب ولا يعرف ما أنتم عليه فيعاديكم ولا يعرف خلاف ما أنتم عليه فيتبعه ويدين به وهم المستضعفون من الرجال والنساء والولدان تعطونهم دون الدرهم ودون الرغيف فأما الدرهم التام فلا تعطي إلا أهل الولاية.

قال فقلت جعلت فداك فما تقول في السائل يسأل على الباب و على الطريق و نحن لا نعرف ما هو فقال لا تعطه و لا كرامة و لا تعط غير أهل الولاية[3] إلا أن يرق قلبك عليه فتعطيه الكسرة من الخبز و القطعة من الورق فأما الناصب فلا يرقن قلبك عليه و لا تطعمه و لا تسقه و إن مات جوعا أو عطشا و لا تغثه و إن كان غرقا أو حرقا فاستغاث فغطسه و لا تغثه فإن أبي نعم المحمدي كان يقول من أشبع ناصبا ملأ الله جوفه نارا يوم القيامة معذبا كان أو مغفورا له[4].

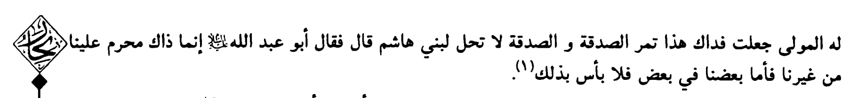
باب ٧ حرمة الزكاة على بني هاشم

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه و ابن مسرور معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الريان فيما احتج الرضاعليه السلام على العامة بحضرة المأمون في فضل العترة الطاهرة قالعليه السلام لما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه و نزه رسوله و نزه أهل بيته فقال ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللّٰهِ﴾[5] فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز و جل سهما لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة و نزه رسوله نزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد و آلهعليهم السلام و هي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس و وسخ فلما طهرهم الله و اصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه و كره لهم ما كره لنفسه عز و جل[6].

٧٣/٩٦ ٢ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن ابن أبي الكرام الجعفري الشيخ في أيام المأمون قال خرجت و خرج بعض موالينا إلى بعض متنزهات المدينة مثل العقيق و ما أشبههما فدفعنا إلى سقاية لأبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام و فيها تمر للصدقة فتناولت تمرة فوضعتها في فمي فقام إلى المولى الذي كان معي فأدخل إصبعه في فمي فعالج إخراج التمرة من فمي و وافى أبو عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام و هو يعالج إخراج التمرة فقال له ما لك أيش تصنع فقال

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٠ و ٢٦١.
(٢) في المصدر «نجد» بدل «يجد».
(٣) عبارة: قال: فقلت ـ إلى ـ الولاية» ليست في المصدر.
(٤) كتاب زيد النرسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٥١.
(٥) سورة التوبة ـ الآية: ٦٠.
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٨، الباب ٢٣، ضمن الحديث ١ وأمالي الصدوق ص ٤٢٨ المجلس ٧٩ ضمن الحديث ١.



له المولى جعلت فداك هذا تمر الصدقة و الصدقة لا تحل لبني هاشم قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما ذاك محرم علينا من غيرنا فأما بعضنا في بعض فلا بأس بذلك[١].

٣ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قضى في بريرة بشيئين قضى فيها بأن الولاية لمن أعتق و قضى لها بالتخيير حين أعتقت و قضى أن ما تصدق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله[٢].

٤ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن علي بن خلف العطار عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري قال كنا نمر و نحن صبيان فنشرب من ماء في المسجد من ماء الصدقة فدعانا جعفر بن محمد عليه السلام فقال يا بني لا تشربوا من هذا الماء و اشربوا من مائي[٣].

٥ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الصدقة تحل لبني هاشم فقال لا و لكن صدقات بعضهم على بعض تحل لهم فقلت له جعلت فداك إذا خرجت إلى مكة كيف تصنع بهذه المياه المتصلة بين مكة و المدينة و عامتها صدقات قال سمي[٤] منها شيء[٥] فقلت منها عين بن بزيع و غيره فقال و هذه لهم[٦].

٧٤/٩٦

٦ـ ل: [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن أبيه عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال لا تحل الصدقة لبني هاشم إلا في وجهين إن كانوا عطاشا و أصابوا ماء شربوا و صدقة بعضهم على بعض[٧].

٧ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر أن بريرة كانت عند زوج لها و هي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيرها رسول الله إن شاءت أن تقر عند زوجها و إن شاءت فارقته و كان مواليها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أن لهم ولاءها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الولاء لمن أعتق و صدق على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعلقته عائشة و قالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الصدقة فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله و اللحم معلق فقال ما شأن هذا اللحم لم يطبخ قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله صدق به على بريرة فأهدته لنا و أنت لا تأكل الصدقة فقال هو لها صدقة و لنا هدية ثم أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن[٨].

٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة[٩].

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله[١٠].

٧٥/٩٦

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن أحمد القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عمران الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله بغدير خم إن الصدقة لا تحل لي و لا لأهل بيتي الخبر[١١].

١٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن[١٢] حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة عن أبي الوليد عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال حتى آتي النبي صلى الله عليه وآله فأسأله فأتى النبي صلى الله عليه وآله فسأله فقال مولى القوم من أنفسهم و إنا لا تحل لنا الصدقة[١٣].

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن العيص بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن أناسا من بني هاشم أتوا رسول الله

---

(١) قرب الإسناد ص ٢٢ الحديث ٧٦.
(٢) قرب الإسناد ص ٩٤ الحديث ٣١٦.
(٣) قرب الإسناد ص ١٦٢ الحديث ٥٨٩.
(٤) في المصدر «تشم» بدل «سمي».
(٥) في المصدر «شيئاً» بدل «شيء».
(٦) قرب الإسناد ص ٣٧٠ الحديث ١٣٢٥.
(٧) الخصال ج ١ ص ٦٢ باب الاثنين الحديث ٨٨.
(٨) الخصال ج ١ ص ١٩٠ باب الثلاثة الحديث ٢٦٢.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩. الباب ٣١ الحديث ٣٢.
(١٠) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٩٣ الحديث ٢٦.
(١١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٢٧ المجلس ٨ الحديث ٣٩٨.
(١٢) كلمة «ابن» ليست في المصدر.
(١٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٤٠٢ المجلس ١٤ الحديث ٨٩٩.

فسألوه أن يستعملهم على صدقة المواشي والنعم فقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم فنحن أولى به فقال رسول الله صلی الله علیه وآله یا بني‌عبدالمطلب إن الصدقة لا تحل لي ولكم ولكن وعدت الشفاعة ثم قال أنا أشهد أنه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب إذا عدت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثرا عليكم غيركم[1].

١٢ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام جرت في بريرة أربع قضيات منها أنه لما كاتبتها عائشة كانت تدور و تسأل الناس و كانت تأوي إلى عائشة فتهدي إليها القديد و الخبز فقال النبي صلی الله علیه وآله هل من شيء آكله فقالت لا إلا ما أتتنا به بريرة فقال صلی الله علیه وآله هاتيه هو عليها صدقة و لنا هدية فأكله[2].

٧٦/٩٦

أقول تمامه في باب تزويج الإماء[3].

١٣ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة و أعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها و معجونة شنئتها كأنما عجنت بريق حية أو قيئها فقلت أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك كله محرم علينا أهل البيت إلى آخر الخطبة[4].

١٤ـ دعائم الإسلام: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه نظر إلى الحسن بن علي عليه السلام و هو طفل صغير قد أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فاستخرجها رسول الله صلی الله علیه وآله من فيه و إن عليها لعابه فرمى بها في تمر الصدقة حيث كانت و قال إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة[5].

و عن الحسن بن علي عليه السلام قال أخذ رسول الله صلی الله علیه وآله بيدي فمشيت معه فمررنا بتمر مصبوب و أنا يومئذ غلام صغير فجمزت[6] فتناولت تمرة فجعلتها في في فبادر رسول الله فأدخل إصبعه في في و أخرج التمرة بلعابها و رمى بها في التمر و كان من تمر الصدقة فقال إنا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة.

و عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لا تحل الصدقة لي و لا لأهل بيتي إن الصدقة أوساخ الناس فقيل لأبي عبد الله عليه السلام الزكاة التي يخرجها الناس من ذلك قال نعم و قد عوضنا الله من ذلك الخمس قيل له فإذا منعتم الخمس هل تحل لكم الصدقة قال لا و الله ما يحل لنا ما حرم الله علينا بغصب الظالمين حقنا و ليس منعهم إيانا ما أحل الله لنا بمحل لنا ما حرم الله علينا.

و عنه عليه السلام قال لا تحل لنا زكاة مفروضة و ما أبالي أكلت من زكاة أو شربت من خمر إن الله حرم علينا صدقات الناس أن نأكلها أو نعمل عليها و أحل لنا صدقات بعضنا على بعض من غير زكاة[7].

باب ٨ كيفية قسمتها و آدابها و حكم ما يأخذه الجائر منها و وقت إخراجها و أقل ما يعطى الفقير منها

٧٧/٩٦

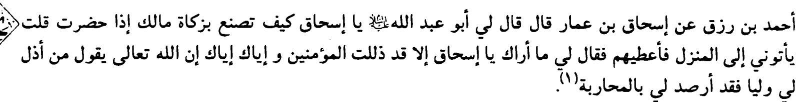
الآيات: التوبة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[8].

١ـ ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام قال اعتد في زكاتك بما أخذ العشار منك و أخفها منه ما قدرت[9].

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣ الحديث ٧٥.
(٢) نوادر الراوندي ص ٥٤.
(٣) راجع ج ١٠٣ ص ٣٤٤ من المطبوعة.
(٤) نهج البلاغد ص ٣٤٧، الخطبة رقم ٢٢٤.
(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٦.
(٦) الجمز: ضرب من السير السريع. النهاية ج ٢ ص ٢٩٤.
(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩.
(٨) سورة التوبة، آية: ١٠٣، والآية ساقطة عن نسخة الكمباني، موجودة في الأصل.
(٩) قرب الإسناد ص ١٥٣ الحديث ٥٦٢.



أحمد بن رزق عن إسحاق بن عمار قال قال لي أبو عبد اللهعليه السلام يا إسحاق كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت قلت يأتوني إلى المنزل فأعطيهم فقال لي ما أراك يا إسحاق إلا قد ذللت المؤمنين و إياك إياك إن الله تعالى يقول من أذل لي وليا فقد أرصد لي بالمحاربة[١].

جا: [المجالس للمفيد] الجعابي مثله[٢].

٣ـ مع[٣]: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس و محمد العطار معا عن الأشعري عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن بشر بن بشار قال قلت للرجل يعني أبا الحسنما حد المؤمن الذي يعطى الزكاة قال يعطى المؤمن ثلاثة آلاف ثم قال أو عشرة آلاف و يعطى الفاجر بقدر لأن المؤمن ينفقها في طاعة الله عز و جل و الفاجر في معصية الله عزوجل[٤].

٧٨/٩٦

٤ـ ج: [الإحتجاج] عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي فيما احتج به الصادقعليه السلام على عمرو بن عبيد و جماعة من المعتزلة قال لعمرو ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ إلى آخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطى كل جزء من الثمانية جزءا قالعليه السلام إن كان صنف منهم عشرة آلاف و صنف رجلا واحدا و رجلين و ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال و تجمع بين صدقات أهل الحضر و أهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله في كل ما قلت في سيرته كان رسول اللهصلى الله عليه وآله يقسم صدقة البوادي في أهل البوادي و صدقة الحضر في أهل الحضر لا يقسمه بينهم بالسوية إنما يقسم على قدر ما يحضره منهم و على ما يرى و على قدر ما يحضره فإن كان في نفسك شيء مما قلت فإن فقهاء أهل المدينة و مشيختهم كلهم لا يختلفون في أن رسول الله كذا كان يصنع[٥].

٥ـ ع: [علل الشرائع] محمد بن موسى عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن الصادققال باع أبيعليه السلام من هشام بن عبد الملك أرضا له بكذا و كذا ألف دينار و اشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين و إنما فعل ذلك لأن هشاما كان هو الوالي[٦].

٦ـ سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد اللهعليه السلام من الخف و الظلف يدفع إلى المتجملين و أما الصدقة من الذهب و الفضة و ما أخرجت الأرض فللفقراء فقلت و لم صار هذا هكذا قال لأن هؤلاء يتجملون و يستحيون من الناس فيدفع أجمل الأمرين عند الصدقة و كل صدقة[٧].

٧٩/٩٦

٧ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال قال أبو عبد اللهعليه السلام لا يعطى أحد أقل من خمسة دراهم من الزكاة و هو أقل ما فرض الله من الزكاة[٨].

٨ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أول أوقات الزكاة بعد ما مضى ستة أشهر من السنة لمن أراد تقديم الزكاة و لا يجوز في الزكاة أن يعطى أقل من نصف دينار[٩].

و إني أروي عن أبي العالمعليه السلام في تقديم الزكاة و تأخيرها أربعة أشهر أو ستة أشهر إلا أن المقصود منها أن تدفعها إذا وجب عليك و لا يجوز لك تقديمها و تأخيرها لأنها مقرونة بالصلاة و لا يجوز لك تقديم الصلاة قبل وقتها و لا تأخيرها إلا أن يكون قضاء و كذلك الزكاة و إن أحببت أن تقدم من زكاة مالك شيئا تفرج به عن مؤمن فاجعلها دينا عليه فإذا أحلت عليك وقت الزكاة فاحسبها له زكاة فإنه يحسب لك من زكاة مالك و يكتب لك أجر القرض و الزكاة و إن كان لك على رجل مال و لم يتهيأ لك قضاؤه فاحسبها من الزكاة إن شئت.

وقد أروي عن العالمعليه السلام أنه قال نعم الشيء القرض إن أيسر قضاك و إن عسر حسبته من زكاة مالك[١٠].

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٥ المجلس ٧ الحديث ٣٣٢.
(٢) مجالس المفيد ص ١٧٧ المجلس ٢٢ الحديث ٧.
(٣) كان الرمز في المطبوعة «مع» أي معاني الأخبار ولم نعثر عليه فيه، وعثرنا عليه في العلل.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٢، الباب ٩٨ الحديث ١.
(٥) الاحتجاج ج ٢ ص ٢٧٦ ضمن الرقم ٢٤٠.
(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٥ الباب ١٠٣ الحديث ٢.
(٧) المحاسن ج ٢ ص ١٣، الرقم ١٠٨٤.
(٨) المحاسن ج ٣ ص ٣٨ الرقم ١١٢٠.
(٩) فقه الرضا ص ١٩٦.
(١٠) فقه الرضا ص ١٩٨.

۹ـشي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد اللهقال سألته عن قول الله ﴿وَ إِنْ تُخْفُوهٰا وَ تُؤْتُوهٰا الْفُقَرٰاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[1] قال ليس تلك الزكاة و لكنه الرجل يتصدق بنفسه الزكاة علانية ليس بسر[2].

۱۰ـدعائم الإسلام: عن جعفر بن محمدعليه السلام قال لا بأس بتعجيل الزكاة قبل محلها بشهر أو نحوه إذا احتيج إليها و قد تعجل رسول اللهصلى الله عليه وآله زكاة العباس قبل محلها في أمر احتاج إليها فيه[3].

باب ۹ أدب المصدق

٨٠/٩٦ الآيات: التوبة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوٰالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهٰا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاٰتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[4].

۱ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن إسحاق بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال أيما حلف كان في الجاهلية فإن الإسلام لم يرده ٨١/٩٦ ولا حلف في الإسلام المسلمون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم و يرد عليهم أقصاهم ترد سراياهم على قعدهم[5] لا يقتل مؤمن بكافر و دية الكافر نصف دية المؤمن و لا جلب و لا جنب و لا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم.

٨٢/٩٦ قال رسول اللهصلى الله عليه وآله هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة قال يا أيها الناس[6].

۲ـمع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بإسناد متصل إلى النبيصلى الله عليه وآله أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي و لقومه:

من محمد رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة و إيتاء الزكاة و على التيعة شاة و التيمة لصاحبها و في السيوب الخمس لا خلاط و لا وراط و لا شناق و لا شغار و من أجبى فقد أربى و كل مسكر حرام.

قال أبو عبيد الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم واحدهم قيل يكون ملكا على قومه و العباهلة الذين قد أقروا على ملكهم لا يزالون عنه و كل مهمل فهو معبهل و قال تأبط شرا.

متى تبغني ما دمت حيا مسلما   تجدني مع المسترعل المتعبهل

٨٣/٩٦ فالمسترعل الذي يخرج في الرعيل و هي الجماعة من الخيل و غيرها و المتعبهل الذي لا يمنع من دني قال الراجز يذكر الإبل إنها قد أرسلت على الماء ترده كيف شاءت ـ «عباهل عبهلها الوراد» يعني الإبل أرسلت على الماء ترده كيف شاءت و التيعة الأربعون من الغنم و التيمة يقال إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى و يقال إنها الشاة يكون لصاحبها في منزله يحتلبها و ليست بسائمة و هي الغنم الربائب التي يروي فيها عن إبراهيم أنه قال ليس في الربائب صدقة قال أبو عبيد و ربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد اتأم الرجل و اتأمت المرأة قال الحطيئة يمدح آل لأي.

فما تتأم جاره آل لأي   و لكن يضمنون لها قراها

يقول لا يحتاج إلى أن يذبح تيمتها قال و السيوب الركاز و لا أراه أخذ إلا من السيب و هو العطية

---

(۱) سورة البقرة، آية: ۲۷۱.
(۲) تفسير العياشي ج ۱ ص ۱۵۱ الحديث ٤۹۹.
(۳) دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۵۹.
(٤) سورة التوبة، آية: ۱۰۳.
(٥) القُعّد ـ بضم القاف وتضعيف العين ـ جمع القاعد.
(٦) أمالي الطوسي ص ۲٦۳، المجلس ۱۰، الحديث ٤٨۱، ويأتي في ج ۱۰۰ ص ۳۲ من المطبوعة.

تقول من سيب الله و عطائه و أما قوله لا خلاط و لا وراط فإنه يقال إن الخلاط إذا كان بين الخليطين عشرون و مائة شاة لأحدهما ثمانون و للآخر أربعون فإذا جاء المصدق و أخذ منها شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فتكون عليه شاة و ثلث شاة و على الآخر ثلثا شاة و إن أخذ المصدق من العشرين و المائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة و على الآخر ثلث شاة فهذا قوله لا خلاط و الوراط الخديعة و الغش و يقال إن قوله لا خلاط و لا وراط كقوله لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع.

قال الصدوق: و هذا أصح و الأول ليس بشيء.

٨٤/٩٦

و قوله لا شناق فإن الشنق هو ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل من الخمس إلى العشر و ما زاد على العشر إلى خمس عشرة يقول لا يؤخذ من ذلك شيء و كذلك جميع الأشناق قال الأخطل يمدح رجلا.

قرم تعلق أشناق الديات به ... إذ المئون أمرت حوله حملا

و أما قوله لا شغار فإنه كان الرجل في الجاهلية يخطب إلى الرجل ابنته أو أخته و مهرها أن يزوجه أيضا ابنته أو أخته فلا يكون مهر سوى ذلك فنهى عنه و قوله صلی الله علیه و آله و من أجبى فقد أربى فالإجباء بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه[1].

٣ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] يقصد المصدق الموضع الذي فيه الغنم فينادي يا معشر المسلمين هل لله في أموالكم حق فإن قالوا نعم أمر أن يخرج الغنم و يفرقها فرقتين و يخير صاحب الغنم في إحدى الفرقتين و يأخذ المصدق صدقتها من الفرقة الثانية فإن أحب صاحب الغنم أن يترك المصدق له هذه فله ذاك و يأخذ غيرها و إن لم يرد صاحب الغنم أن يأخذه أيضا فليس له ذلك و لا يفرق المصدق بين غنم مجتمعة و لا يجمع بين متفرقة[2].

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول إن الله أدب رسوله صلی الله علیه و آله فقال يا محمد ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ﴾ قال خذ منهم ما ظهر و ما تيسر و العفو الوسط[3].

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها﴾ جارية هي في الإمام بعد رسول الله صلی الله علیه و آله قال نعم[4].

٨٥/٩٦

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي عبد الله قال قلت له قوله ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها﴾ أهو قوله ﴿وَ آتُوا الزَّكاةَ﴾ قال قال الصدقات في النبات و الحيوان و الزكاة في الذهب و الفضة و زكاة الصوم[5].

٧ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم أن رسول الله صلی الله علیه و آله نهى أن يحلف الناس على صدقاتهم و قال هم فيها مأمونون يعني أنه من أنكر أن يكون له مال تجب فيه زكاة و لم يوجد ظاهرا عنده لم يستحلف.

و نهى أن يثنى عليهم في عام مرتين و لا يؤخذون بها في عام إلا مرة واحدة و نهى أن يغلظ عليهم في أخذها منهم أو أن يقهروا على ذلك أو يضرب أو يشدد عليهم أو يكلفوا فوق طاقتهم و أمر أن لا يأخذ المصدق منهم إلا ما وجد في أيديهم و أن يعدل فيهم و لا يدع لهم حقا يجب عليهم.

و عن علي عليه السلام أنه أوصى مخنف بن سليم الأزدي و قد بعثه على الصدقة بوصية طويلة أمره فيها بتقوى الله ربه في سرائر أموره و خفيات أعماله و أن يتلقاهم ببسط الوجه و لين الجانب و أمره أن يلزم التواضع و يجتنب التكبر فإن الله يرفع المتواضعين و يضع المتكبرين.

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٧٥ ـ ٢٧٧. (٢) فقه الرضا ص ١٩٦.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٣، الحديث ١٢٦ والآية من سورة الأعراف: ١٩٩.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٦، الحديث ١١١ والآية من سورة التوبة: ١٠٤.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٧، الحديث ١١٢.

ثم قال له يا مخنف بن سليم إن لك في هذه الصدقة نصيبا و حقا مفروضا و لك فيه شركاء فقراء و مساكين و غارمون و مجاهدون و أبناء سبيل و مملوكون و متألفون و أنا موفوك حقك فوفهم حقوقهم و إلا فإنك من أكثر الناس يوم القيامة خصما و بؤسا لامرئ خصمه مثل هؤلاء.

و عنه‌ﷺ أنه قال يؤخذ صدقات أهل البادية على مياههم و لا يساقون يعني من مواضعهم التي هم فيها إلى غيرها قال و إذا كان الجدب أخروا حتى يخصبوا[1].

و عنه‌ﷺ أنه أمر أن تؤخذ الصدقة على وجهها الإبل من الإبل و البقر من البقر و الغنم من الغنم و الحنطة من الحنطة و التمر من التمر.

٨٦/٩٦ و هذا و الله أعلم إذا لم يكن أهل الصدقات أهل تبر و لا ورق و كذلك كانوا يومئذ فأما إن كانوا يجدون الدنانير و الدراهم فأعطوا قيمة ما وجب عليهم ثمنا فلا بأس بذلك و لعل ذلك أن يكون صلاحا لهم و لغيرهم. و قد ذكرنا فيما تقدم عن جعفر بن محمد‌ﷺ أنه قال لا بأس أن يعطى من وجبت عليه زكاة من الذهب ورقا بقيمته و كذلك لا بأس أن يعطى مكان ما وجب عليه من الورق ذهبا بقيمته فهذا مثل ما ذكرناه في إعطاء ما وجب في المواشي و الحبوب و سنذكر بعد هذا إعطاء القيمة فيما يتفاضل في أسنان الإبل.

و عنه‌ﷺ أنه قال يجبر الإمام الناس على أخذ الزكاة من أموالهم لأن الله يقول ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ و قال رسول الله‌ﷺ هاتوا ربع العشر من كل عشرين مثقالا نصف مثقال و من كل مائتي درهم خمسة دراهم.

و روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه و عن آبائه و عن علي صلوات الله عليهم أنهم قالوا ليس في أربع من الإبل شيء و إذا كانت خمسة سائمة ففيها شاة ثم ليس فيما زاد على الخمس شيء حتى تبلغ عشرا فإذا كانت عشرا ففيها شاتان إلى خمسة عشر فإذا بلغت خمسة عشر ففيها ثلاث شياه إلى عشرين فإذا بلغت عشرين ففيها أربع فإذا كانت خمسا و عشرين ففيها ابنة مخاض فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس و ثلاثين فإن زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس و أربعين فإن زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس و سبعين فإن زادت واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين فإن زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى مائة و عشرين فإن زادت ففي كل أربعين ابنة لبون و في كل خمسين حقة.

٨٧/٩٦ فابنة المخاض الذي قد استكملت حولا ثم دخلت في الثاني كان أمها قد بدا حملها بأخرى[2] و هي في المخاض أي في الحوامل فإذا استكملت السنتين و دخلت في الثالثة فهي بنت لبون كان أمها وضعت فهي ذات لبن فإذا دخلت في الرابعة فهي حقة أي استحقت أن يحمل عليها و يركب فإذا دخلت في الخامسة فهي جذعة[3].

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال إذا لم يجد المصدق في الإبل السن التي تجب له من الإبل[4] أخذ سنا فوقها و رد على صاحب الإبل فضل ما بينهما أو أخذ دونها و رد صاحب الإبل فضل ما بينهما.

و عنهم صلوات الله عليهم أنهم قالوا ليس في البقر شيء حتى تبلغ ثلاثين فإذا بلغت ثلاثين و كانت سائمة ليست من العوامل ففيها تبيع أو تبيعة حولي و ليس فيها غير ذلك حتى تبلغ أربعين فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان أو تبيعتان فإذا بلغت سبعين ففيها مسنة و تبيع فإذا بلغت ثمانين ففيها مسنتان إلى تسعين و في تسعين ثلاث تبايع إلى مائة ففيها مسنة و تبيعان إلى مائة و عشرة ففيها مسنتان و تبيع إلى عشرين و مائة فإذا بلغت عشرين و مائة ففيها ثلاث مسنات ثم كذلك في كل ثلاثين تبيع أو تبيعة و في كل أربعين مسنة و لا شيء في الأوقاص و هو ما بين الفريضتين و لا في العوامل من الإبل و البقر و لا شيء في الدواجن من الغنم و هي التي تربى في البيوت[5].

و عنهم‌ﷺ أنهم قالوا ليس فيما دون أربعين من الغنم شيء فإذا بلغت أربعين ورعت و حال عليها الحول ففيها شاة ثم ليس فيما زاد على الأربعين شيء حتى تبلغ عشرين و مائة فإن زادت واحدة فما فوقها ففيها شاتان حتى تنتهي إلى مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه حتى تبلغ ثلاث مائة فإذا كثرت ففي كل مائة شاة.

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٢.
(٢) من المصدر.
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٣.
(٤) من المصدر.
(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٤ و ٢٥٥.

وإذا كان في الإبل أو البقر والغنم ما يجب فيه الزكاة فهو نصاب وما استقبل[١] بعد ذلك احتسب فيه بالصغير والكبير منها وإن لم يكن ثم نصاب فليس في الفصلان ولا في العجاجيل[٢] ولا في الحملان شيء حتى يحول عليها الحول.

و عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى أن يجمع في الصدقة بين مفترق أو يفرق بين مجتمع و ذلك أن[٣] يجمع أهل المواشي مواشيهم للمصدق إذا أظلهم[٤] ليأخذ من كل مائة شاة و لكن يحسب ما عند كل رجل منهم و يؤخذ منه منفردا ما يجب عليه لأنه لو كان ثلاثة نفر لكل واحد منهم أربعون شاة فجمعوها لم يجب للمصدق فيها إلا شاة واحدة و هي إذا كانت كذلك في أيديهم وجب فيها ثلاث شياه على كل واحد شاة و تفريق المجتمع أن يكون لرجل أربعون شاة فإذا أظله المصدق فرقها فرقتين لئلا يجب فيها الزكاة.

فهذا ما يظلم فيه أرباب الأموال و أما ما يظلم فيه المصدق فإن يجمع ما لرجلين لا تجب على واحد منهما الزكاة كان لكل واحد منهما عشرين شاة لا تجب فيها شيء فإذا جمع ذلك وجبت فيه شاة[٥] و كذلك يفرق مال الرجل الواحد يكون له مائة و عشرون شاة يجب عليه فيها شاة واحدة فيفرقها أربعين أربعين ليأخذ منها ثلاثا فهذا لا يجب و لا ينبغي لأرباب الأموال و لا للسعاة أن يفرقوا بين مجتمع و لا يجمعوا بين متفرق[٦].

٨٩/٩٦

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال و الخلطاء إذا جمعوا مواشيهم و كان الراعي واحدا و الفحل واحدا لم يجمع أموالهم للصدقة و أخذ من مال كل امرئ ما يلزمه فإن كانا شريكين أخذت الصدقة من جميع المال و تراجعا بينهما بالحصص على قدر ما لكل واحد منهما من رأس المال.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال لا يأخذ المصدق هرمة و لا ذات عوار و لا تيسا[٧].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا يأخذ المصدق في الصدقة شاة اللحم السمينة و لا الربى و هي ذات در التي هي عيش أهلها و لا الماخض[٨] و لا فحل الغنم الذي هو لضرابها و لا ذوات العوار و لا الحملان و لا الفصلان و لا العجاجيل و لا يأخذ شرارها و لا خيارها.

و عن علي عليه السلام أنه قال تفرق الغنم أثلاثا فيختار صاحب الغنم ثلثا و يختار الساعي من الثلثين.

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن صدقة الخيل و البغال و الحمير و الرقيق.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال الزكاة في الإبل و البقر و الغنم السائمة يعني الراعية و ليس في شيء من الحيوان غير هذه الثلاثة الأصناف شيء.

و عن علي عليه السلام أنه أمر أن تضاعف الصدقة على نصارى العرب[٩].

٨ـ نهج: [نهج البلاغة] و من وصية له عليه السلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات و إنما ذكرنا منها جملا ليعلم بها أنه كان يقيم عماد الحق و يشرع أمثلة العدل في صغير الأمور و كبيرها و دقيقها و جليلها:

٩٠/٩٦

انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له و لا تروعن مسلما و لا تجتازن عليه كارها و لا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله فإذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ثم امض إليهم بالسكينة و الوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم و لا تخدج[١٠] بالتحية لهم.

ثم تقول عباد الله أرسلني إليكم ولي الله و خليفته لآخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله في أموالهم من حق فتؤدوه إلى وليه فإن قال قائل لا فلا تراجعه و إن أنعم لك منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسفه أو ترهقه فخذ ما أعطاك من ذهب أو فضة.

و إن كانت له ماشية أو إبل فلا تدخلها إلا بإذنه فإن أكثرها له فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه و لا عنيف

---

(١) في المصدر «وما استفيد» بدل «ما استقبل».
(٢) العجاجيل وعجول جمع العجل: ولد البقرة.
(٣) في المصدر إضافة «لا».
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر «كان» كان لواحد منهما عشرون شاة فإذا جمعها صارت فريضة» بدل ما جاء بين المعقوفتين.
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥.
(٧) التيس: الذكر من الظباء والمعز. القاموس المحيط ج ٢ ص ٢١٠.
(٨) الماخض من النساء والإبل والشاة: المقرب. القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٥٦.
(٩) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧.
(١٠) لا تخدج التحيّة لهم أي لا تنقصها. النهاية ج ٢ ص ١٣.

به و لا تنفرن بهيمة و لا تفزعنها و لا تسوءن صاحبها فيها و اصدع المال صدعين ثم خيره فإذا اختار فلا تعرضن لما اختار ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فإذا اختار فلا تعرضن لما اختار[1] فلا تزال بذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله في ماله فاقبض حق الله منه فإن استقالك فأقله ثم اخلطهما ثم اصنع مثل الذي صنعت أولا حتى تأخذ حق الله في ماله و لا تأخذن عودا و لا هرمة و لا مكسورة و لا مهلوسه و لا ذات عوارة.

٩١/٩٦ و لا تأمنن عليها إلا من تثق بدينه رافقا بمال المسلمين حتى يوصله إلى وليهم فيقسمه بينهم و لا توكل بها إلا ناصحا شفيقا و أمينا حفيظا غير معنف و لا مجحف و لا ملغب[2] و لا متعب ثم أحدر إلينا ما اجتمع عندك نصيره حيث أمر الله به فإذا أخذها أمينك فأوعز إليه أن لا يحول بين ناقة و بين فصيلها و لا يمصر[3] لبنها فيضر ذلك بولدها و لا يجهدنها ركوبا و ليعدل بين صواحباتها في ذلك و بينها و ليرفه على اللاغب و ليستأن بالنقب و الظالع[4] و ليوردها ما تمر به من الغدر و لا يعدل بها عن نبت الأرض إلى جواد الطرق و ليروحها في الساعات و ليمهلها عند النطاف[5] و الأعشاب حتى يأتينا بها بإذن الله بدنا منقيات غير متعبات و لا مجهودات لنقسمها على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله فإن ذلك أعظم لأجرك و أقرب لرشدك إن شاء الله[6].

كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح الجريري قال أخبرنا أبو العباس الوليد بن عمرو كان ثقة عن عبد الرحمن بن سليمان عن جعفر بن محمد قال بعث علي عليه السلام مصدقا من الكوفة إلى باديتها فقال عليك يا عبد الله بتقوى الله و ساق الحديث نحو ما مر بأدنى تغيير[7].

٩٢/٩٦ **٩ـ نهج:** [نهج البلاغة] و من عهد له إلى بعض عماله و قد بعثه على الصدقة في مثله:

أمره بتقوى الله في سرائر أموره و خفيات أعماله حيث لا شهيد غيره و لا وكيل دونه و أمره أن لا يعمل بشيء من طاعة الله فيما ظهر فيخالف إلى غيره فيما أسر و من لم يختلف سره و علانيته و فعله و مقالته فقد أدى الأمانة و أخلص العبادة و أمره ألا يجبههم و لا يعضههم[8] و لا يرغب عنهم تفضلا بالأمارة عليهم فإنهم الإخوان في الدين و الأعوان على استخراج الحقوق.

و إن لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا و حقا معلوما و شركاء أهل مسكنة و ضعفاء ذوي فاقة و أنا موفوك حقك فوفهم حقوقهم و إلا فإنك من أكثر الناس خصوما يوم القيامة و بؤسا لمن خصمه عند الله الفقراء و المساكين و السائلون و المدفوعون و الغارم و ابن السبيل و من استهان بالأمانة و رتع في الخيانة و لم ينزه نفسه و دينه عنها فقد أحل بنفسه الخزي في الدنيا و هو في الآخرة أذل و أخزى و إن أعظم الخيانة خيانة الأمة و أفظع الغش غش الأئمة و السلام[9].

أقول: قد مر شرح الخبرين في كتاب الفتن.

باب ١٠ حق الحصاد و الجداد و سائر حقوق المال سوى الزكاة

الآيات: الأنعام: ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ وَ لاٰ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاٰ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[10].

الذاريات: ﴿وَ فِي أَمْوٰالِهِمْ حَقٌّ لِلسّٰائِلِ وَ الْمَحْرُومِ﴾[11].

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في المصدر.

(٢) اللغب ـ بالتحريك التعب والإعياء. النهاية ج ٤ ص ٢٥٦.

(٣) المصر ـ بفتح الميم ـ الحلب بثلاث أصابع، ولا يمصير أي لا يكثر من أخذ لبنها. النهاية ج ٤ ص ٣٣٦.

(٤) قال الجزري : بذات النقب والظالع أي بذات الجَرَب والعرجاء. النهاية ج ٣ ص ١٥٨.

(٥) النطاق، ـ جمع نطفة ـ : الورود على الماء. راجع النهاية ج ٥ ص ٧٥.

(٦) نهج البلاغة ص ٣٨٠ الرسالة رقم ٢٥.

(٧) الغارات ج ١ ص ١٢٦ ـ ١٣٠.

(٨) العضة: البهتان، راجع النهاية ج ٢ ص ٢٥٥.

(٩) نهج البلاغة ص ٣٨٢، الرسالة رقم ٢٦.

(١٠) سورة الأنعام، آية: ١٤١.

(١١) سورة الذاريات، آية: ١٩.

القلم: ﴿إِنّٰا بَلَوْنٰاهُمْ كَمٰا بَلَوْنٰا أَصْحٰابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهٰا مُصْبِحِينَ وَ لاٰ يَسْتَثْنُونَ فَطٰافَ عَلَيْهٰا طٰائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَ هُمْ نٰائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ فَتَنٰادَوْا مُصْبِحِينَ أَنِ اغْدُوا عَلىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰارِمِينَ فَانْطَلَقُوا وَ هُمْ يَتَخٰافَتُونَ أَنْ لاٰ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ وَ غَدَوْا عَلىٰ حَرْدٍ قٰادِرِينَ فَلَمّٰا رَأَوْهٰا قٰالُوا إِنّٰا لَضٰالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ قٰالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لاٰ تُسَبِّحُونَ قٰالُوا سُبْحٰانَ رَبِّنٰا إِنّٰا كُنّٰا ظٰالِمِينَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ يَتَلاٰوَمُونَ قٰالُوا يٰا وَيْلَنٰا إِنّٰا كُنّٰا طٰاغِينَ عَسىٰ رَبُّنٰا أَنْ يُبْدِلَنٰا خَيْراً مِنْهٰا إِنّٰا إِلىٰ رَبِّنٰا رٰاغِبُونَ كَذٰلِكَ الْعَذٰابُ وَ لَعَذٰابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كٰانُوا يَعْلَمُونَ﴾[١].

المعارج: ﴿وَ الَّذِينَ فِي أَمْوٰالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسّٰائِلِ وَ الْمَحْرُومِ[٢]﴾.

١ـ مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن ابن فضال عن محمد بن خالد الأصم عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يسأل الله عبدا عن صلاة بعد الفريضة و لا عن صدقة بعد الزكاة و لا عن صوم بعد شهر رمضان.

٢ـ تقريب المعارف: من تاريخ الثقفي بإسناده عن سهل بن سعد الساعدي قال كان أبو ذر جالسا عند عثمان و كنت عنده جالسا إذ قال عثمان أرأيتم من أدى زكاة ماله هل في ماله حق غيره قال كعب لا فدفع أبو ذر بعصاه في صدر كعب ثم قال يا ابن اليهوديين أنت تفسر كتاب الله برأيك ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله ﴿وَ آتَى الْمٰالَ عَلىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينَ﴾[٣] ثم قال ألا ترى أن على المصلي بعد إيتاء الزكاة حقا في ماله[٤] الخبر.

٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ﴾ قال ﴿يوم حصاده﴾[٥] هكذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة أرض قبضة للمساكين و كذا في جداد النخل و في التمر و كذا عند البذر[٦].

٤ـ فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ﴾ قال الضغث من السنبل و الكف من التمر إذا خرص قال و سألت هل يستقيم إعطاؤه إذا أدخله قال لا هو أسخى لنفسه قبل أن يدخل بيته.

و عنه، عن أحمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا صلوات الله عليه قال قلت إن لم يحضر المساكين و هو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شيء[٧].

٥ـ فس: [تفسير القمي] الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سألته عن قول الله ﴿وَ أَقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[٨] قال هو غير الزكاة[٩].

٦ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصٰادِهِ وَ لاٰ تُسْرِفُوا﴾ أيش الإسراف قال هكذا يقرأها من قبلكم قلت نعم قال افتح الفم بالحاء قلت حصاده و كان أبي عليه السلام يقول من الإسراف في الحصاد و الجداد أن يصدق الرجل بكفيه جميعا و كان أبي عليه السلام إذا حضر حصد شيء من هذا فرأى أحدا من غلمانه يصدق بكفيه صاح به و قال أعطه بيد واحدة القبضة بعد القبضة و الضغث بعد الضغث من السنبل و أنتم تسمونه عندكم الأندر[١٠].

٧ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تجد بالليل و لا تحصد بالليل قال و تعطي الحفنة بعد الحفنة و القبضة بعد القبضة إذا حصدته و كذلك عند الصرام و كذلك البذر و لا تبذر بالليل لأنك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد[١١].

(١) سورة القلم، آية: ١٧ ـ ٣٣.
(٢) سورة المعارج، آية: ٢٤ ـ ٢٥.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(٤) تقريب المعارف ص ٢٦٥.
(٥) في المطبوعة «حصاده»، وما أثبتناه من المصدر.
(٦) تفسير القمي ج ١ ص ٢١٨.
(٧) تفسير القمي ج ١ ص ٢١٨.
(٨) سورة المزمل، آية: ٢٠.
(٩) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٣.
(١٠) قرب الإسناد ص ٣٦٧، الحديث ١٣١٦.
(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧، الباب ١٠٥ الحديث ١.

۸ـ مع: [معاني الأخبار] محمد بن‌هارون الزنجاني عن علي بن عبدالعزيز عن القاسم بن سلام رفعه قال نهى رسول الله‌ﷺ عن الجداد بالليل يعني جداد النخل والجداد الصرام وإنما نهى عنه بالليل لأن المساكين لا يحضرونه[1].

۹ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله‌ﷺ قوله ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً﴾ قال ليس من الزكاة[2].

۱۰ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مروان عن الصادق عن أبيه‌ﷺ في قوله تعالى ﴿فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ﴾ ما هذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة فيكون للنائبة و الصلة[3].

۱۱ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن علي عن الرضاﷺ قال سألته عن قول الله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ﴾ قال الضغث و الاثنين تعطي من حضرك و قال نهى رسول الله‌عن الحصاد بالليل[4].

٩٦/٩٦

۱۲ـ شي: [تفسير العياشي] عن هاشم بن المثنى قال قلت لأبي عبد الله‌ﷺ ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ﴾ قال أعط من حضرك من مشرك و غيره[5].

۱۳ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله‌ﷺ قال سألته عن قوله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ﴾ قال أعط من حضرك من المسلمين و إن لم يحضرك إلا مشرك فأعطه[6].

۱٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن معاوية بن ميسرة قال سمعت أبا عبد الله‌ﷺ يقول إن في الزرع حقين حق تؤخذ به و حق تعطيه فأما الذي تؤخذ به فالعشر و نصف العشر و أما الحق الذي تعطيه فإنه يقول ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ﴾ فالضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ.

و في رواية عبد الله بن سنان قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونك و لو لم يحضرك إلا مشرك[7].

۱٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله‌ﷺ في قوله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ﴾ قالا تعطي منه الضغث تقبض من السنبل قبضه و القبضة[8].

٩٧/٩٦

۱٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير عن أبي جعفرﷺ في قول الله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ﴾ قال هذا من غير الصدقة تعطي منه المسكين و المسكين القبضة بعد القبضة و من الجداد الحفنة ثم الحفنة حتى تفرغ و يترك للخارص أجرا معلوما و يترك من النخل معى‌فأرة و أم جعرور لا يخرصان و يترك للحارس يكون في الحائط العذق و العذقان و الثلاثة لنظره و حفظه له[9].

۱۷ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرﷺ قال لا يكون الحصاد و الجداد بالليل إن الله يقول ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ قال كان فلان بن فلان الأنصاري سماه و كان له حرث و كان إذا أجذه تصدق به و بقي هو و عياله بغير شيء فجعل الله ذلك سرفا[10].

۱۸ـ شي: [تفسير العياشي] عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضاﷺ يقول في الإسراف في الحصاد و الجداد أن يصدق الرجل بكفيه جميعا و كان أبي إذا حضر شيئا من هذا فرأى أحدا من غلمانه تصدق بكفيه صاح به أعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة[11] و الضغث بعد الضغث[12] من السنبل[13].

۱۹ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله‌في قوله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ﴾ قال حقه يوم حصاده عليك واجب و ليس من الزكاة تقبض منه القبضة و الضغث من السنبل لمن يحضرك من السؤال لا يحصد بالليل و لا يجد بالليل إن الله يقول ﴿يَوْمَ حَصادِهِ﴾ فإذا أنت حصدته بالليل لم يحضرك سؤال و لا يضحى بالليل[14].

---

(۱) معاني الأخبار ص ۲۸۱، باب معنى المعاقلة ـ ضمن الحديث ۱.
(۲) تفسير العياشي ج ۱ ص ۱٥۱، الحديث ٥۰۱.
(۳) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۰، ضمن الحديث ٥.
(٤) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۷، الحديث ۹۷ و ۹۸.
(٥) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۷، الحديث ۹۹.
(٦) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۷، الحديث ۱۰۰.
(۷) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۸، الحديث ۱۰۱ ـ ۱۰۲.
(۸) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۸، الحديث ۱۰۳.
(۹) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۸، الحديث ۱۰٤.
(۱۰) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۹، الحديث ۱۰٥.
(۱۱) من المصدر.
(۱۲) من المصدر.
(۱۳) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۹، الحديث ۱۰٦.
(۱٤) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۹، الحديث ۱۰۷.

٩٨/٩٦ **٢٠ـ شي**: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يكره أن يصرم النخل بالليل و أن يحصد الزرع بالليل لأن الله يقول ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قيل يا نبي الله و ما حقه قال ناول منه المسكين و السائل[١].

٢١ـ شي: [تفسير العياشي] عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونك تأخذ بيدك القبضة و القبضة حتى تفرغ[٢].

٢٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يكون الجداد و الحصاد بالليل إن الله يقول ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ و حقه في شيء ضغث يعني من السنبل[٣].

٢٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال لقهرمانه[٤] و وجده قد جد نخلا له من آخر الليل فقال له لا تفعل ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن الجداد و الحصاد بالليل و كان يقول الضغث تعطيه من يسأل فذلك حقه يوم حصاده[٥].

٢٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث فسماه الله حقا قال قلت و ما حقه يوم حصاده قال الضغث تناوله من حضرك من أهل الخاصة[٦].

٢٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد اللهقال سألته عن قول الله ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ و عند الصرام الحفنة ثم الحفنة حتى تفرغ منه[٧].

٩٩/٩٦ **٢٦ـ شي**: [تفسير العياشي] عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال قال أبو جعفر عليه السلام ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال الضغث من المكان بعد المكان تعطي المسكين[٨].

٢٧ـ الهداية: قال الله تبارك و تعالى ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ و هو أن تقبض بيدك الضغث بعد الضغث فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ منه و كذلك في البذر و كذلك عند جداد النخل و لا يجوز الحصاد و الجداد و البذر بالليل لأن المسكين لا يحضره.

و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ قال الإسراف أن يعطى بيديه جميعا.

و منه: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ قال هذا شيء سوى الزكاة و هو شيء يجب أن يفرضه على نفسه كل يوم أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة.

و منه: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَ يَمْنَعُونَ الْماعُونَ﴾ قال القرض تقرضه و المعروف و متاع البيت تعيره.

و قال النبي ﷺ لا تمانعوا قرض الحمير و الخبز فإن منعهما يورثان الفقر[٩].

٢٨ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل ﴿وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال حقه الواجب عليه من الزكاة و يعطى المسكين الضغث و القبضة و ما أشبه ذلك و ذلك تطوع و ليس بحق واجب كالزكاة التي أوجبها الله عز و جل[١٠].

١٠٠/٩٦ و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله ﷺ أنه قال و ما سقت السماء و الأنهار ففيه العشر، فهذا حديث أثبته الخاص و العام عن رسول الله ﷺ و فيه أبين البيان على أن الزكاة يجب على

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٩، الحديث ١٠٨.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٩، الحديث ١٠٩.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١٠.
(٤) القهرمان هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس. النهاية ج ٤ ص ١٢٩.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١١.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١٢.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١٣.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٠، الحديث ١١٤.
(٩) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٣١.
(١٠) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٤.

كل ما أنبتت الأرض إذ لم يستثن رسول الله ﷺ من ذلك شيئا دون شيء رويناه عن أهل البيت صلوات الله عليهم من طرق شتى و بإسناد العامة عن رسول الله ﷺ من وجوه كثيرة.

و روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه سئل عن السمسم و الأرز و غير ذلك من الحبوب هل تزكى فقال نعم كالحنطة و التمر.

و عن القاسم بن إبراهيم العلوي أنه سئل عن الأرز و العدس و الحمص و الباقلاء و أشباهها و التين و الزيتون و الفاكهة هل فيها زكاة فقال كل ما خرج من الأرض من نابتة ففيه الزكاة لقول الله ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها﴾[1].

و روينا عن علي عليه السلام أنه قال قام فينا رسول الله ﷺ فقال فيما سقت السماء أو سقي سيحا العشر و فيما سقي بالغرب نصف العشر.

فقوله ﴿ما سقت السماء﴾ يعني بالمطر و السيح الماء الجاري من الأنهار و الغرب الدلو.

و عن علي عليه السلام أنه قال ما سقت السماء أو سقي سيحا ففيه العشر و ما سقي بالغرب أو الدالية ففيه نصف العشر، فالسيح الماء الجاري على وجه الأرض أخذ من السياحة و الدالية السانية ذات الرحى التي يدور عليها الدلاء الصغار أو الكيزان.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال سن رسول الله ﷺ فيما سقت السماء أو سقي بالسيل أو الغيل أو كان بعلا العشر و ما سقي بالنواضح نصف العشر[2].

١٠١/٩٦ فقوله ﴿فيما سقت السماء﴾ يعني بالمطر و السيل ما سال من الأودية عن المطر و الغيل النهر الجاري و البعل ما كان يشرب بعروقه من ماء الأرض و النواضح الإبل التي يستقى عليها من الآبار.

و عن رسول الله ﷺ أنه أوجب في العسل العشر[3].

باب ١١ قصة أصحاب الجنة الذين منعوا حق الله من أموالهم

١ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن إسحاق بن الهيثم عن علي بن الحسين العبدي عن سليمان الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قيل له إن قوما من هذه الأمة يزعمون أن العبد قد يذنب الذنب فيحرم به الرزق فقال ابن عباس فو الذي لا إله غيره لهذا أنور في كتاب الله من الشمس الضاحية ذكر الله في سورة ن و القلم أنه كان شيخا و كانت له جنة و كان لا يدخل بيته ثمرة منها و لا إلى منزله حتى يعطى كل ذي حق حقه فلما قبض الشيخ ورثه بنوه و كان له خمس من البنين فحملت جنته في تلك السنة التي هلك فيها أبوهم حملا لم يكن حملت قبل ذلك فراحوا الفتية إلى جنتهم بعد صلاة العصر فأشرفوا على ثمره و رزق فاضل لم يعاينوا مثله في حياة أبيهم.

فلما نظروا إلى الفضل طغوا و بغوا و قال بعضهم لبعض إن أبانا كان شيخا كبيرا قد ذهب عقله و خرف فهلم فلنتعاقد عهدا فيما بيننا أن لا نعطي أحدا من فقراء المسلمين في عامنا هذا شيئا حتى نستغني و تكثر أموالنا ثم نستأنف الصنيعة فيما يستقبل من السنين المقبلة فرضي بذلك منهم أربعة و سخط الخامس و هو الذي قال الله ﴿قالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لا تُسَبِّحُونَ﴾.

١٠٢/٩٦ فقال الرجل يا ابن عباس كان أوسطهم في السن فقال لا بل كان أصغر القوم سنا و كان أكبرهم عقلا و أوسط القوم

---

(١) سورة التوبة، آية: ١٠٣.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٥.
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٥.

خير القوم و الدليل عليه في القرآن قوله إنكم يا أمة محمد أصغر القوم و خير الأمم قال الله ﴿وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[1].

فقال لهم أوسطهم اتقوا الله و كونوا على منهاج أبيكم تسلموا و تغنموا فبطشوا به و ضربوه ضربا مبرحا فلما أيقن الأخ أنهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم كارها لأمرهم غير طائع.

فراحوا إلى منازلهم ثم حلفوا بالله أن يصرموا إذا أصبحوا و لم يقولوا إن شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب و حال بينهم و بين ذلك الرزق الذي كانوا أشرفوا عليه فأخبر عنهم في الكتاب قال ﴿إِنّٰا بَلَوْنٰاهُمْ كَمٰا بَلَوْنٰا أَصْحٰابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهٰا مُصْبِحِينَ وَ لاٰ يَسْتَثْنُونَ فَطٰافَ عَلَيْهٰا طٰائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَ هُمْ نٰائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ قال كالمحترق.

فقال الرجل يا ابن عباس ما الصريم قال الليل المظلم ثم قال لا ضوء له و لا نور فلما أصبح القوم ﴿فَتَنٰادَوْا مُصْبِحِينَ أَنِ اغْدُوا عَلىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰارِمِينَ﴾ قال ﴿فَانْطَلَقُوا وَ هُمْ يَتَخٰافَتُونَ﴾ قال و ما التخافت يا ابن عباس قال يتشاورون يشاور بعضهم بعضا لكي لا يسمع أحد غيرهم فقالوا ﴿لاٰ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ وَ غَدَوْا عَلىٰ حَرْدٍ قٰادِرِينَ﴾ و في أنفسهم أن يصرموها و لا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله و نقمته.

فَلَمّٰا رَأَوْهٰا و عاينوا ما قد حل بهم ﴿قٰالُوا إِنّٰا لَضٰالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم و لم يظلمهم شيئا ﴿قٰالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لاٰ تُسَبِّحُونَ قٰالُوا سُبْحٰانَ رَبِّنٰا إِنّٰا كُنّٰا ظٰالِمِينَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ يَتَلاٰوَمُونَ﴾ قال يلومون أنفسهم فيما عزموا عليه ﴿قٰالُوا يٰا وَيْلَنٰا إِنّٰا كُنّٰا طٰاغِينَ عَسىٰ رَبُّنٰا أَنْ يُبْدِلَنٰا خَيْراً مِنْهٰا إِنّٰا إِلىٰ رَبِّنٰا رٰاغِبُونَ﴾ فقال الله ﴿كَذٰلِكَ الْعَذٰابُ وَ لَعَذٰابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كٰانُوا يَعْلَمُونَ﴾[2].

١٠٣/٩٦ ٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرعة عن سماعة قال إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها و هي الزكاة بها حقنوا دماءهم و بها سموا مسلمين و لكن الله فرض في الأموال حقوقا غير الزكاة و قد قال الله تبارك و تعالى ﴿وَ يُنْفِقُوا مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً﴾[3].

باب ١٢ وجوب زكاة الفطر و فضلها

الآيات: الأعلى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾[4].

١ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول‌الله ما القول الصالح قال شهادة أن لا إله إلا الله والعمل الصالح إخراج الفطرة.

لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد مثله[5].

١٠٤/٩٦ ٢ـ فس: [تفسير القمي] قال الصادق عليه السلام في قوله ﴿وَ أَوْصٰانِي بِالصَّلاٰةِ وَ الزَّكٰاةِ﴾[6] قال زكاة الرءوس لأن كل الناس ليست لهم أموال و إنما الفطرة على الفقير و الغني و الصغير و الكبير[7].

٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى﴾ قال زكاة الفطر فإذا أخرجها قبل صلاة العيد ﴿وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾ قال صلاة الفطر و الأضحى[8].

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٤٣.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٨١.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ٢٩. والآية من سورة إبراهيم: ٣١.
(٤) سورة الأعلى، آية: ١٤ ـ ١٥.
(٥) أمالي الصدوق.
(٦) سورة مريم، آية: ٣١.
(٧) تفسير القمي ج ٢ ص ٥٠.
(٨) تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٧.

٤ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن فطرة شهر رمضان على كل إنسان هي أو على من صام و عرف الصلاة قال هي على كل صغير و كبير ممن يعول[١].

٥ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذهب فأعط عن عيالي الفطرة و أعط عن الرقيق بأجمعهم و لا تدع منهم أحدا فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوفت عليه الفوت فقلت و ما الفوت قال الموت[٢].

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ﴾ قال هي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين[٣].

٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن صدقة الفطرة أواجبة هي بمنزلة الزكاة فقال هي مما قال الله ﴿أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ﴾ هي واجبة[٤].

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت الزكاة و ليس للناس الأموال و إنما كانت الفطرة[٥].

١٠٥/٩٦ ٩ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أدى زكاة الفطر تمم الله له ما نقص من زكاته[٦].

باب ١٣ قدر الفطرة و من تجب عليه و أن يؤدي عنه و مستحق الفطرة

١ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن المكاتب هل عليه فطرة شهر رمضان أو على من كاتبه و هل تجوز شهادته قال لا تجوز شهادته و الفطرة عليه[٧].

٢ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال زكاة الفطرة واجبة على كل رأس صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى أربعة أمداد من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و هو صاع تام و لا يجوز دفع ذلك إلا إلى أهل الولاية و المعرفة[٨].

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا للمأمون مثله[٩].

٣ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن يونس عن إسحاق عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن صدقة الفطرة أعطيها غير أهل ولايتي من فقراء جيراني قال نعم الجيران أحق بها لمكان الشهرة[١٠].

١٠٦/٩٦ ٤ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال إن أول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمان[١١].

٥ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ياسر القمي عن الرضا عليه السلام قال الفطرة صاع من حنطة أو صاع من تمر أو صاع من زبيب و إنما خفف الحنطة معاوية[١٢].

---

(١) قرب الإسناد ص ٢٣١ الحديث ٩٠٥.
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٩ الباب ١٢٧ الحديث ١.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢. الحديث ٣٢.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢، الحديث ٣٣.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٣٥.
(٦) نوادر الراوندي ص ٢٤.
(٧) قرب الإسناد ص ٢٨٧ الحديث ١١٣٦.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٦٠٥ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣ الباب ٣٥ ضمن الحديث ١.
(١٠) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٩١ الباب ١٣٠ الحديث ١.
(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٩٠ الباب ١٢٩ الحديث ٣.
(١٢) علل الشرائع ص ٣٩١ الباب ١٢٩ الحديث ٤.

٦ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المغراء عن الحسين الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر صدقة الفطرة أنها على كل صغير و كبير من حر أو عبد ذكر أو أنثى صاع من زبيب أو صاع من شعير أو صاع من ذرة قال فلما كان زمن معاوية و خصب الناس عدل الناس ذلك إلى نصف صاع من حنطة[1].

٧ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الفطرة جرت السنة بصاع من تمر أو صاع من زبيب أو صاع من شعير فلما كان في زمن عثمان كثرت الحنطة و قومه الناس فقال نصف صاع من بر بصاع من شعير[2].

٨ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم و أيوب بن نوح و محمد بن عبد الجبار و ابن يزيد جميعا عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال التمر في الفطرة أفضل من غيره لأنه أسرع منفعة و ذلك أنه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه و قال نزلت هذه الزكاة و ليس للناس أموال و إنما كانت الفطرة[3].

١٠٧/٩٦

٩ـ مع: [معاني الأخبار] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني و كان معنا حاجا قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يد أبي جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة و بعضهم يقول بصاع العراق فكتب إلي الصاع ستة أرطال بالمديني وتسعة أرطال بالعراقي قال وأخبرني فقال بالوزن يكون ألفا ومائة وسبعين درهما[4].

١٠ـ مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي أنه جاء بمد و ذكر أن ابن أبي عمير أعطاه ذلك المد و قال أعطانيه فلان رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و قال أعطانيه أبو عبد الله و قال هذا مد النبي صلى الله عليه وآله فعيرناه فوجدناه أربعة أمداد و هو قفيز و ربع بقفيزنا هذا[5].

أقول: قد مضى بعض أخبار الصاع في أبواب الغسل[6].

١١ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ادفع زكاة الفطر عن نفسك و عن كل من تعول من صغير أو كبير حر و عبد ذكر و أنثى و اعلم أن الله تبارك و تعالى فرضها زكاة للفطرة قبل أن يكثر الأموال فقال ﴿أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ﴾.

و إخراج الفطرة واجب على الغني و الفقير و العبد و الحر و على الذكران و الإناث و الصغير و الكبير و المنافق و المخالف لكل رأس صاع من تمر و هو تسعة أرطال بالعراقي أو صاع من حنطة أو صاع من شعير أو صاع من زبيب أو قيمة ذلك و من أحب أن يخرج ثمنا فليخرج مائتين و ثلاثين درهما[7] إلى درهم و الثلثان أقل ما روي و الدرهم أكثر ما روي و قد روي ثمن تسعة أرطال تمر و روي من لم يستطع يده لإخراج الفطرة أخذ من الناس فطرتهم و أخرج ما يجب عليه منها.

و لا بأس بإخراج الفطرة إذا دخل العشر الأواخر ثم إلى يوم الفطر قبل الصلاة فإن أخرها إلى أن تزول الشمس صارت صدقة و لا يدفع الفطر إلا إلى مستحق و أفضل ما يعمل به فيها أن يخرج إلى الفقيه ليصرفها في وجوهها بهذا جاءت الروايات.

١٠٨/٩٦

و روي: الفطرة نصف صاع من بر و سائره صاعا صاعا و لا يجوز أن يدفع ما يلزمه واحد إلى نفسين فإن كان لك مملوك مسلم أو ذمي فادفع عنه و إن ولد لك مولود يوم الفطر قبل الزوال فادفع عنه الفطرة و إن ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه و كذلك إذا أسلم الرجل قبل الزوال أو بعده فعلى هذا و لا بأس بإخراج الفطرة في أول يوم من شهر رمضان إلى آخره و هي الزكاة إلى أن تصلي صلاة العيد فإن أخرجها بعد الصلاة فهي صدقة و أفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان[8].

---

(١) علل الشرائع ص ٣٩٠ الباب ١٢٩ الحديث ١.
(٢) علل الشرائع ص ٣٩٠ الباب ١٢٩ الحديث ٢.
(٣) علل الشرائع ص ٣٩٠ الباب ١٢٨ الحديث ١.
(٤) معاني الأخبار ص ٢٤٩ باب معنى الصاع الحديث ٢ وعيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٩ الباب ٢٨ الحديث ٧٣.
(٥) معاني الأخبار ص ٢٤٩. باب معنى الصاع. الحديث ٣.
(٦) راجع ٨٠ ص ٣٥٠ من المطبوعة.
(٧) في المصدر «ما بين ثلثي درهم» بدل «مائتين وثلاثين درهماً».
(٨) فقه الرضا ص ٢١٠.

١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سألت أبا جعفرعليه السلام و ليس عنده غير ابنه جعفر عن زكاة الفطرة فقال يؤدي الرجل عن نفسه و عياله و عن رقيقه الذكر منهم و الأنثى و الصغير منهم و الكبير صاعا من تمر عن كل إنسان أو نصف صاع من حنطة و هي الزكاة التي فرضها الله على المؤمنين مع الصلاة على الغني و الفقير منهم و هم جل الناس و أصحاب الأموال أجل الناس قال و قلت على الفقير الذي يتصدق عليهم قال نعم يعطى ما يتصدق به عليه[1].

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد اللهعليه السلام قال أعط الفطرة قبل الصلاة و هو قول الله ﴿وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ﴾ و الذي يأخذ الفطرة عليه أن يؤدي عن نفسه و عن عياله و إن لم يعطها حتى ينصرف من صلاته فلا يعد له فطرة[2].

١٤ـ الهداية: قال الصادقعليه السلام ادفع زكاة الفطرة عن نفسك و عن كل من تعول من صغير أو كبير و حر و عبد و ذكر و أنثى صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من بر أو صاعا من شعير و أفضل ذلك التمر و لا بأس بأن تدفع عن نفسك و عن من تعول إلى أحد و لا يجوز أن يدفع واحد إلى نفسين.

و منه: قال الصادقعليه السلام لا بأس بإخراج الفطرة في أول يوم من شهر رمضان إلى آخره و هي زكاة إلى أن يصلي العيد فإن أخرجها بعد الصلاة فهي صدقة و أفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان[3].

و منه: قال الصادقعليه السلام إذا كان للرجل عبد مسلم أو ذمي فعليه أن يدفع عنه الفطرة و إذا كان المملوك بين نفرين فلا فطرة عليه إلا أن يكون لرجل واحد.

و منه قال الصادقعليه السلام لا تدفع الفطرة إلا إلى أهل الولاية.

و منه قال الصادقعليه السلام من حلت له الفطرة لم تحل عليه.

و منه قال الصادقعليه السلام الفطرة واجبة على كل مسلم فمن لم يخرجها خيف عليه الفوت فقيل له وما الفوت قال الموت.

و منه سئل الصادقعليه السلام عن الفطرة على أهل البوادي فقال على كل من أقتات قوتا أن يؤدي من ذلك.

و سئل عن رجل بالبادية لا يمكنه الفطرة فقال يصدق بأربعة أرطال من لبن[4].

١٥ـ الإقبال: روينا بإسنادنا إلى أبي عبد اللهعليه السلام قال ينبغي أن يؤدي الفطرة قبل أن يخرج الناس إلى الجبانة فإن أداها بعد ما يخرج فإنما هي صدقة و ليست فطرة[5].

١٦ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال في قول الله ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى﴾ قال أدى زكاة الفطر ﴿وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾ يعني صلاة العيد في الجبانة.

و عن أبي جعفر محمد بن عليعليه السلام أنه سئل عن زكاة الفطر قال هي الزكاة التي فرضها الله عز و جل على جميع المؤمنين مع الصلاة بقوله ﴿وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ﴾[6] على الغني و الفقير و الفقراء هم أكثر الناس و الأغنياء أقلهم فأمر كافة الناس بالصلاة و الزكاة.

و عن عليعليه السلام أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال تجب صدقة الفطر على الرجل عن كل من في عياله ممن يمون من صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى عن كل إنسان صاع من طعام.

و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال يلزم الرجل أن يؤدي صدقة الفطر عن نفسه و عن عياله الذكر منهم و الأنثى الصغير و الكبير الحر و العبد و يعطيها عنهم و إن كانوا أغنياء.

و عنه عن أبي جعفر محمد بن عليعليه السلام أنه سئل هل على الفقير الذي يتصدق عليه زكاة الفطرة قال نعم يعطي مما يتصدق به عليه.

و عن الحسين بن عليعليه السلام أنه قال زكاة الفطر على كل حاضر و بادي.

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٢. الحديث ٣٤.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٣٦.
(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٦ سطر ص ١٦.
(٤) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٦ سطر ١٦.
(٥) الاقبال ص ٢٨٣.
(٦) سورة البقرة، آية: ٤٣، ٨٣ و ١١٠، وسورة النساء، آية: ٧٧، وسورة النور، آية: ٥٦، وسورة المزمل، آية: ٢٠.



و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال يؤدي الرجل زكاة الفطر عن عبده اليهودي و النصراني و كل من أغلق عليه بابه و عن رقيق امرأته إذا كانوا في عياله و تؤدي هي عنهم إن لم يكونوا في عيال زوجها و كانوا يعملون في مالها دونه و إن لم يكن لها زوج أدت عن نفسها و عن عيالها و عبيدها و من يلزمها نفقته.

وعن الحسن والحسينعليهما السلام أنهما كانا يؤديان زكاة الفطر عن عليعليه السلام حتى ماتا وكان علي بن الحسينعليه السلام يؤديها عن الحسينعليه السلام حتى مات وكان أبو جعفرعليه السلام يؤديها عن عليحتى مات قال جعفر بن محمدعليه السلام وأنا أؤديها عن أبيعليه السلام.

و هذا و الله أعلم من التطوع في الصدقة عن الموتى لا على أنه شيء يلزم.

و عن عليعليه السلام أنه قال زكاة الفطر صاع من حنطة أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من زبيب.

و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال من لم يجد حنطة و لا شعيرا و لا تمرا و لا زبيبا يخرجه من صدقة الفطر فليخرج عوض ذلك من الدراهم.

و عن عليعليه السلام أنه قال إخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنة[١].

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٦ و ٢٦٧.

أبواب الصدقة

باب ١٤ فضل الصدقة و أنواعها و آدابها

١١١/٩٦ **الآيات:**

البقرة: ﴿وَ آتَى الْمالَ عَلىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السّائِلِينَ وَ فِي الرِّقابِ﴾(١).

و قال تعالى ﴿وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾(٢).

و قال تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً وَ اللّٰهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٣).

١١٢/٩٦ و قال تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ﴾(٤).

و قال سبحانه ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللّٰهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَ اللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٥).

و قال تعالى ﴿وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُهُ وَ ما لِلظّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ﴾(٦).

آل عمران: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ﴾(٧).

النساء: ﴿وَ ما ذا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ وَ كانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾(٨).

التوبة: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقاتِ وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّٰهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾(٩).

و قال تعالى ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ﴾(١٠).

الرعد: ﴿وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً﴾(١١).

إسراء: ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾(١٢).

النور: ﴿وَ لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبىٰ وَ الْمَساكِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾(١٣).

القصص: ﴿وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾(١٤).

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(٢) سورة البقرة، آية: ١٩٥.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٤٥.
(٤) سورة البقرة، آية: ٢٥٤.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٦١.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٧٠.
(٧) سورة آل عمران، آية: ١٣٤.
(٨) سورة النساء، آية: ٣٩.
(٩) سورة التوبة، آية: ٧٩.
(١٠) سورة التوبة، آية: ١٠٤.
(١١) سورة الرعد، آية: ٢٢.
(١٢) سورة الإسراء، آية: ٢٦.
(١٣) سورة النور، آية: ٢٢.
(١٤) سورة القصص، آية: ٥٦.



الروم: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّٰهِ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(١).

١١٣/٩٦

التنزيل: ﴿وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾(٢).

الأحزاب: ﴿وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقٰاتِ﴾(٣).

سبأ: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ وَ مٰا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾(٤).

فاطر: ﴿وَ أَنْفَقُوا مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ سِرًّا وَ عَلٰانِيَةً يَرْجُونَ تِجٰارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾(٥).

يس: ﴿وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمّٰا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ قٰالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشٰاءُ اللّٰهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلّٰا فِي ضَلٰالٍ مُبِينٍ﴾(٦).

الحديد: ﴿آمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْفِقُوا مِمّٰا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ أَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾(٧).

إلى قوله تعالى ﴿وَ مٰا لَكُمْ أَلّٰا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ لِلّٰهِ مِيرٰاثُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لٰا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قٰاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قٰاتَلُوا وَ كُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنىٰ وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضٰاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾(٨).

إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقٰاتِ وَ أَقْرَضُوا اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً يُضٰاعَفُ لَهُمْ وَ لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾(٩).

التغابن: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً يُضٰاعِفْهُ لَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللّٰهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾(١٠).

١١٤/٩٦

المزمل: ﴿وَ أَقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً وَ مٰا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(١١).

الليل: ﴿وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ وَ أَمّٰا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ وَ مٰا يُغْنِي عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّٰى إِنَّ عَلَيْنٰا لَلْهُدىٰ وَ إِنَّ لَنٰا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولىٰ فَأَنْذَرْتُكُمْ نٰاراً تَلَظّٰى لٰا يَصْلٰاهٰا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مٰالَهُ يَتَزَكّٰى وَ مٰا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزىٰ إِلَّا ابْتِغٰاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلىٰ وَ لَسَوْفَ يَرْضىٰ﴾(١٢).

أقول: قد مضى بعض أخبار هذا الباب في باب وجوب الزكاة و فضلها أيضا(١٣).

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لأصحابه أ لا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه و الصدقة تكسر ظهره و الحب في الله و الموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع وتينه و لكل شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام(١٤).

٢ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن محمد البرقي عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي عثمان العبدي عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة و ذكر الله أفضل من الصدقة و الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة(١٥).

---

(١) سورة الروم، آية: ٣٨.
(٢) سورة السجدة، آية: ١٦.
(٣) سورة الأحزاب، آية: ٣٥.
(٤) سورة سبأ، آية: ٣٩.
(٥) سورة فاطر، آية: ٢٩ ـ ٣٠.
(٦) سورة يس، آية: ٤٧.
(٧) سورة الحديد، آية: ٧.
(٨) سورة الحديد، آية: ٩ ـ ١١.
(٩) سورة الحديد، آية: ١٨.
(١٠) سورة التغابن، آية: ١٧.
(١١) سورة المزمل، آية: ٢٠.
(١٢) سورة الليل، آية: ١ ـ ٢١.
(١٣) راجع ج ٩٦ ص ١ ـ ٢٩ من المطبوعة.
(١٤) أمالي الصدوق ص ٩٥، المجلس ١٥، الحديث ١.
(١٥) بصائر الدرجات ص ٣١، الحديث ٤.

115/96 ٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] الأسترآبادي عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن أمير المؤمنينعليه السلام قال إن العبد إذا مات قالت الملائكة ما قدم و قال الناس ما أخر فقدموا فضلا يكن لكم و لا تؤخروا كلا يكن عليكم فإن المحروم من حرم خير ماله و المغبوط من ثقل بالصدقات و الخيرات موازينه و أحسن في الجنة بها مهاده و طيب على الصراط بها مسلكه(١).

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن زيد بن علي عن أبيه عن جدهعليه السلام قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل و من أسفلها خيل بلق(٢) مسرجة ملجمة ذوات أجنحة لا تروث و لا تبول فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا فيقول الذين أسفل منهم يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة فيقول الله جل جلاله إنهم كانوا يقومون الليل و لا ينامون و يصومون النهار و لا يأكلون و يجاهدون العدو و لا يجبنون و يتصدقون و لا يبخلون(٣).

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي قال النبيألا و من تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة(٤).

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الصوفي عن الرماني عن عبد العظيم عن أبي جعفر عن آبائهعليه السلام قال قال أمير المؤمنينعليه السلام من أيقن بالخلف جاد بالعطية(٥).

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الصوفي مثله(٦).

116/96 ٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان المجاور عن أحمد بن نصر الطحان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمدعليه السلام أن عيسى روح الله مر بقوم مجلبين فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله إن فلانة بنت فلان تهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال يجلبون اليوم و يبكون غدا. فقال قائل منهم و لم يا رسول الله قال لأن صاحبهم ميتة في ليلتها هذه(٧) فقال القائلون بمقالته صدق الله و صدق رسوله و قال أهل النفاق ما أقرب غدا.

فلما أصبحوا جاءوا فوجدوها على حالة لم يحدث بها شيء فقالوا يا روح الله إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت فقال عيسى يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا إليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى استأذن لي صاحبتك قال فدخل عليها فأخبرها أن روح الله و كلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت لم أصنع شيئا إلا و قد كنت أصنعه فيما مضى إنه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها و إنه جاءني في ليلتي هذه و أنا مشغولة بأمري و أهلي في مشاغيل فهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف(٨) مرارا فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى أنلته كما كنا ننيله فقال لها تنحي عن مجلسك فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقالعليه السلام بما صنعت صرف عنك هذا(٩).

117/96 ٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن فضالة عن معاوية بن عمار عن إسماعيل بن يسار قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول إياكم و الكسل إن ربكم رحيم يشكر القليل إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعا يريد بهما وجه الله عز و جل فيدخله به الجنة و إنه ليتصدق بالدرهم تطوعا يريد به وجه الله عز و جل فيدخله الله به الجنة و إنه ليصوم اليوم تطوعا يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة(١٠).

٩ـ فس: [تفسير القمي] عن أمير المؤمنينعليه السلام قال طوبى لمن أنفق الفضل من ماله و أمسك الفضل من كلامه(١١).

---

(١) أمالي الصدوق ص ٩٧، المجلس ٢٣ ضمن الحديث ٨.
(٢) في المصدر «عقاق» بدل «بلق».
(٣) أمالي الصدوق ص ٢٣٩ المجلس ٤٨ الحديث ١٤.
(٤) أمالي الصدوق ص ٣٥١ المجلس ٦٦ ضمن الحديث المناهي.
(٥) أمالي الصدوق ص ٣٦٣، المجلس ٦٨، ضمن الحديث ٩.
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٤ ضمن الحديث ٢٠٤.
(٧) من المصدر.
(٨) من المصدر.
(٩) أمالي الصدوق ص ٤٠٤ المجلس ٧٥ الحديث ١٣ وما بين العلامتين ساقط عن نسخة الكمباني.
(١٠) ثواب الأعمال ص ٦١ ـ ٦٢.
(١١) تفسير القمي ج ٢ ص ٧١.

١٠ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال[١] إن الرب تبارك و تعالى ينزل[٢] كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا من أول الليل و في كل ليلة في الثلث الأخير و أمامه ملكان ينادي هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر ليستغفر له هل من سائل فيعطى سؤله اللهم أعط كل منفق خلفا و كل ممسك تلفا فإذا طلع الفجر عاد الرب إلى عرشه فقسم الأرزاق بين العباد.

ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك و هو قول الله ﴿وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرّازِقِينَ﴾ إلى قوله ﴿أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾[٣].

١١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿فَأَمّا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ﴾[٤] قال نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في دار رجل فكان يدخل عليه بغير إذن فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لصاحب النخلة بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة فقال لا أفعل قال فبعنيها بحديقة في الجنة فقال لا أفعل و انصرف فمضى إليه أبو الدحداح و اشتراها منه و أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو الدحداح يا رسول الله خذها و اجعل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لك في الجنة حدائق و حدائق فأنزل في ﴿ذلك فَأَمّا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ﴾ يعني أبا الدحداح ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّىٰ﴾ يعني إذا مات ﴿إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدىٰ﴾ قال علينا أن نبين لهم[٥].

١١٨/٩٦

١٢ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن المعروف يمنع مصارع السوء و إن الصدقة تطفئ غضب الرب الخبر[٦].

١٣ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله داووا مرضاكم بالصدقة الخبر[٧].

١٤ـ ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استنزلوا الرزق بالصدقة[٨].

١٥ـ ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله عز و جل أنفقهم لعياله[٩].

١٦ـ ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قام أبو ذر ره عند الكعبة فقال أنا جندب بن سكن فاكتنفه الناس فقال لو أن أحدكم أراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم فقام إليه رجل فقال أرشدنا فقال صم يوما شديد الحر للنشور و حج حجة لعظائم الأمور و صل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها و كلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها يا مسكين من يوم عسير.

١١٩/٩٦

اجعل الدنيا درهمين درهما أنفقته على عيالك ودرهما قدمته لآخرتك والثالث يضر ولا ينفع فلا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها ثم قال قتلني هم يوم لا أدركه.[١٠]

١٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن غالب عمن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان سبعين ميتة سوء.[١١]

١٨ـ ل: [الخصال] الخليل عن محمد بن إبراهيم الديبلي عن أبي عبد الله عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل و آناء النهار و رجل آتاه القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار.[١٢]

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر «ينزل أمر» بدل «ينزل».
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٠٤، والآية من سورة سبأ: ٣٩.
(٤) سورة الليل، آية: ٥ ـ ٧.
(٥) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٢٥.
(٦) قرب الإسناد ص ٧٦، الحديث ٢٤٤.
(٧) قرب الإسناد ص ١١٧، الحديث ٤١٠.
(٨) قرب الإسناد ص ١١٨، الحديث ٤١٤.
(٩) قرب الإسناد ص ١٢٠، الحديث ٤٢١.
(١٠) الخصال ج ١ ص ٤٠ باب الاثنين الحديث ٢٦.
(١١) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصديقة الحديث ١١ و الخصال ج ١ ص ٤٨ باب الاثنين الحديث ٥٣.
(١٢) الخصال ج ١ ص ٧٦ باب الاثنين الحديث ١١٩.

۱۹ـ ل: [الخصال] العسكري عن محمد بن عبد العزيز عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عبيدة بن حميد عن أبي الزعزاء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الأيدي ثلاثة فيد الله عز و جل العليا و يد المعطي التي تليها و يد السائل السفلى فأعط الفضل و لا تعجز نفسك.(۱)

أقول: قد سبق بعضها في باب فضل الزكاة.(۲)

۲۰ـ ل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كل معروف صدقة و الدال على الخير كفاعله و الله يحب إغاثة اللهفان.(۳)

۱۲۰/۹۶ ۲۱ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن الحسين(٤) عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة من أنفق و لم يخف فقرا و أنصف الناس من نفسه و أفشى السلام في العالم و ترك المراء و إن كان محقا(٥).

۲۲ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام داووا مرضاكم بالصدقة.

و قال عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة.

و قال عليه السلام أنفقوا مما رزقكم الله عز و جل فإن المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة.(٦)

۲۳ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام قال كان الصادق عليه السلام في طريق و معه قوم معهم أموال و ذكر لهم أن بارقة(۷) في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق ما لكم قالوا معنا أموال نخاف أن تؤخذ منا أفتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لك؟

فقال و ما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري و لعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذاك أضيع لها فلعل طارئا يطرأ عليها فيأخذها أو لعلكم لا تهتدون إليها بعد فقالوا فكيف نصنع دلنا قال أودعوها من يحفظها و يدفع عنها و يربيها و يجعل الواحد منها أعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها و يوفرها عليكم أحوج ما تكونون إليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا و كيف نودعه قال تتصدقون بها على ضعفاء المسلمين قالوا وأنى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على أن تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فأنتم في أمان الله فامضوا.

۱۲۱/۹۶ فمضوا و ظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلام فكيف تخافون و أنتم في أمان الله عز و جل فتقدم البارقة و ترجلوا و قبلوا يد الصادق عليه السلام و قالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه و آله يأمرنا بعرض أنفسنا عليك فنحن بين يديك و نصحبك و هؤلاء ليندفع عنهم الأعداء و اللصوص فقال الصادق عليه السلام لا حاجة بنا إليكم فإن الذي دفعكم عنا يدفعهم.

فمضوا سالمين و تصدقوا بالثلث و بورك في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما أعظم بركة الصادق عليه السلام فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز و جل فدوموا عليها.(۸)

۲٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام يا أبا جعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير و إنما ذلك من بخل لهم لئلا ينال منك أحد خيرا فأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك و مخرجك إلا من الباب الكبير و إذا ركبت فليكن معك ذهب و فضة ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته من سألك من عمومتك أن تبره فلا تعطه أقل من

---

(۱) الخصاص ج ۱ ص ۱۳۳ باب الثلاثة الحديث ١٤٤.
(۲) راجع ج ۹٦ ص ۱ ـ ۲۹ من المطبوعة.
(۳) الخصال ج ۱ ص ١٣٤ باب الثلاثة الحديث ١٤٥.
(٤) في المصدر «أحمد» بدل «الحسين».
(٥) الخصال ج ۱ ص ۲۲۳، باب الأربعة، الحديث ٥٢.
(٦) الخصال ج ۲ ص ۲۱۹ و ٦٢٠، باب الأربعمائة ضمن الحديث ۱۰.
(۷) البارقة: السيوف. القاموس المحيط ج ۳ ص ۲۱۸.
(۸) عيون الأخبار ج ۲ ص ٤ و ٥، الباب ۳۰، الحديث ۹.

خمسين دينارا و الكثير إليك و من سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة و عشرين دينارا و الكثير إليك إني إنما أريد أن يرفعك الله فأنفق و لا تخش من ذي العرش إقتارا.(١)

٢٥- يد: [التوحيد] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استنزلوا الرزق بالصدقة.(٢)

١٢٢/٩٦ ٢٦- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير مال المرء و ذخائره الصدقة.(٣)

٢٧- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الحسين بن أسامة عن عبيد الله بن محمد عن محمد بن يحيى عن هارون بن صدقة عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وإن العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله.(٤)

٢٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة.(٥)

٢٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسين بن أحمد المالكي عن أحمد بن هليل عن زياد القندي عن الجراح بن المليح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل معروف صدقة إلى غني أو فقير فتصدقوا و لو بشق تمرة و اتقوا النار و لو بشق التمرة فإن الله عز و جل يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يوفيه إياها يوم القيامة حتى يكون أعظم من الجبل العظيم.(٦)

٣٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر بن أحمد عن محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر الباقر عليه السلام قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد فأعزيه به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ذهب و الله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يسأل عمن بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وآله لا و الله لا يرى مثله أبدا.

١٢٣/٩٦ قال فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله تعالى إن من عبادي من يتصدق بشق تمرة فأربيها له كما يربي أحدكم فلوه حتى أجعلها مثل جبل أحد.

فخرجت إلى أصحابي فقلت ما رأيت أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى بلا واسطة.(٧)

كش: [رجال الكشي] محمد بن إبراهيم عن محمد بن علي القمي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام عن زرارة عن سالم مثله.(٨)

٣١- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن اللؤلؤي رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال عبد الله عابد ثمانين سنة ثم أشرف على امرأة فوقعت في نفسه فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوعته فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمر سائل فأشار إليه أن خذ رغيفا كان في كسائه فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية و غفر الله له بذلك الرغيف(٩).

٣٢- ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن معاذ بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع فقال داووا مرضاكم بالصدقة و ما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه إن ملك الموت يدفع إليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له رد عليه الصك.(١٠)

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٨. باب ٣٠ الحديث ٢٠.
(٢) التوحيد ص ٦٨ - الباب ٢ الحديث ٢٤. وعيون الأخبار ج ٢ ص ٣٥ الباب ٣١ الحديث ٧٥.
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦١، الباب ٣١ الحديث ٢٤٥.
(٤) أمالي الطوسي ص ١٤، المجلس الأول ضمن الحديث ١٨.
(٥) أمالي الطوسي ص ١٨٣، المجلس ٧ ضمن الحديث ٣٠٦.
(٦) أمالي الطوسي ص ٤٥٨، المجلس ١٦ الحديث ١٠٢٣.
(٧) أمالي الطوسي ص ١٢٥.
(٨) رجال الكشي ص ٢٣٣، الرقم ٤٢٣.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٦٧ باب ثواب الصدقة الحديث ١.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٦٨ باب ثواب الصديقة الحديث ٣.

١٢٤/٩٦ ٣٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن ابن هاشم عن موسى بن أبي الحسن عن الرضاعليه السلام قال كان[١] في بني إسرائيل قحط شديد سنين متواترة و كان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكلها فنادى السائل يا أمة الله الجوع فقالت المرأة أتصدق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها فدفعتها إلى السائل و كان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فحمله فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب فبعث الله تبارك و تعالى جبرئيل عليه السلام فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أمه فقال لها جبرئيل يا أمة الله أرضيت لقمة بلقمة.[٢]

٣٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن أبي الخزرج عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله قال من تصدق في يوم أو ليلة إن كان يوم فيوم وإن كان ليل فليل دفع الله عزوجل عنه الهدم والسبع وميتة السوء.[٣]

٣٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة تمنع ميتة السوء.[٤]

٣٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فإن صدقته تظله.[٥]

٣٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسن عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام في الرجل يكون عنده الشيء أيتصدق به أفضل أم يشتري به نسمة فقال الصدقة أحب إلي.[٦]

٣٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام تصدقت يوما بدينار فقال لي رسول الله أما علمت يا علي أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها من لحيي سبعين شيطانا كلهم يأمره بأن لا تفعل و ما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرب جل جلاله ثم تلا هذه الآية ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ﴾.[٧]

١٢٥/٩٦ ٣٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس قال خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشت السماء و هو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال فأتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي قال فإذا أنا بخبز منتثر فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك احمله علي[٨] فقال لا أنا أولى به منك و لكن امض معي قال فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف و الرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى أتى على آخره ثم انصرفنا.

فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال عليه السلام لو عرفوا لواسيناهم بالدقة و الدقة هي الملح إن الله لم يخلق شيئا إلا و له خازن يخزنه إلا الصدقة فإن الرب تبارك و تعالى يليها بنفسه و كان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله و شمه ثم رده في يد السائل و ذلك أنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل فأحببت أن أناول ما وليها الله تعالى أن إذا ناولها الله وليها[٩].

١٢٦/٩٦ إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب و تمحو الذنب العظيم و تهون الحساب و صدقة النهار تثمر المال و تزيد في العمر إن عيسى ابن مريم عليه السلام لما أن مر على شاطئ البحر ألقى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين يا روح الله و كلمته لم فعلت هذا فإنما هو من قوتك قال فعلت هذا لتأكله دابة من دواب الماء و ثوابه عند الله عظيم.[١٠]

---

(١) في المصدر «ظهر» بدل «كان».
(٢) ثواب الأعمال ص ١٦٨ باب ثواب الصدقة الحديث ٦.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٦٨ باب ثواب الصدقة الحديث ٧.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصدقة الحديث ٨.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصدقة الحديث ٩.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصدقة الحديث ١٠
(٧) ثواب الأعمال ص ١٦٩ باب ثواب الصدقة الحديث ١٢ والآية من سورة التوبة: ١٠٤.
(٨) في المصدر «عنك» بدل «عليّ».
(٩) كذا في المصدر، والظاهر أن جملة «أن إذا ناولها الله وليها» زائدة.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٧٣ ثواب صدقة النهار الحديث٢.

٤٠ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] قال أبو عبد الله عليه السلام كان ورشان يفرخ في شجرة و كان رجل يأتيه إذا أدرك الفرخان فيأخذ الفرخين فشكا ذلك الورشان إلى الله تعالى فقال إني سأكفيكه قال فأفرخ الورشان و جاء الرجل و معه رغيفان فصعد الشجرة و عرض له سائل فأعطاه أحد الرغيفين ثم صعد فأخذ الفرخين و نزل بهما فسلمه الله لما تصدق.[1]

٤١ـ سن: [المحاسن] أبي عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي عثمان العبدي عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة و ذكر الله كثيرا أفضل من الصدقة و الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة من النار.[2]

٤٢ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن بشير بن مسلمة عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم.[3]

٤٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد القمام عن علي بن الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله ليربي لأحدكم الصدقة كما يربي أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة و هو مثل أحد.[4]

١٢٧/٩٦ ٤٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك و تعالى أنا خالق كل شيء وكلت بالأشياء غيري إلا الصدقة فإني أقبضها بيدي حتى أن الرجل أو المرأة يتصدق بشقة التمرة فأربيها له كما يربي الرجل منكم فصيله و فلوه حتى أتركه يوم القيامة أعظم من أحد.[5]

٤٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه ليس شيء إلا و قد وكل به ملك غير الصدقة فإن الله يأخذ بيده و يربيه كما يربي أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة و هي مثل أحد.[6]

٤٦ـ سر: [السرائر] من كتاب المسائل من مسائل محمد بن علي بن عيسى حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد و موسى بن محمد بن علي قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن المساكين الذين يقعدون في الطرقات من الجزائر و الساسانيين[7] و غيرهم هل يجوز التصدق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم فأجاب من تصدق على ناصب فصدقته عليه لا له لكن على من لا تعرف مذهبه و حاله فذلك أفضل و أكثر و من بعد فمن ترققت عليه و رحمته و لم يمكن استعلام ما هو عليه لم يكن بالتصدق عليه بأس إن شاء الله.[8]

٤٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام تصدقت يوما بدينار فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله أما علمت أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك بها عن لحيي سبعين شيطانا و ما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرب تبارك و تعالى ألم يقل هذه الآية ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ﴾ إلى آخر الآية.[9]

١٢٨/٩٦ ٤٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن معلى بن خنيس قال خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشت و هو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم اردد علينا فأتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك قال التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي فإذا أنا بخبز كثير منتثر فجعلت أدفع إليه الرغيف و الرغيفين و إذا معه جراب أعجز من خبز قلت جعلت فداك احمله علي فقال أنا أولى به منك و لكن امض معي.

فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف و الرغيفين حتى أتى على آخرهم حتى إذا انصرفنا قلت له يعرف هؤلاء هذا الأمر قال لا لو عرفوا كان الواجب علينا أن نواسيهم بالدقة و هو الملح إن الله لم يخلق شيئا إلا و له خازن يخزنه إلا الصدقة فإن الرب تبارك و تعالى يليها بنفسه و كان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتجعه منه فقبله و شمه ثم رده في يد السائل و ذلك أنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل فأحببت أن أليها إذا وليها الله و وليها أبي.

---

(١) قصص الأنبياء ص ١٨١ الحديث ٢١٧.
(٢) المحاسن ج ١ ص ٣٤٨ الرقم ٧٣٢.
(٣) المحاسن ج ٢ ص ٨٦ الرقم ١١٢٩.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣، حديث ٥٠٨.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣، الحديث ٥٠٩.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣، الحديث ٥١٠.
(٧) في المصدر «والساسيين» بدل «والساسانيين».
(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٨٤.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٧، الحديث ١١٣، والآية من سورة التوبة: ١٠٤.

إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تنمي المال وتزيد في العمر.[1]

۴۹ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء إلا وكل به ملك إلا الصدقة فإنها تقع في يد الله.[2]

۵۰ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بكر عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله خصلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد وضوئي فإنه من صلاتي و صدقتي من يدي إلى يد سائل فإنها تقع في يد الرحمن.[3]

١٢٩/٩٦

۵۱ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أعطى السائل قبل يد السائل فقيل له لم تفعل ذلك قال لأنها تقع في يد الله قبل يد العبد و قال ليس من شيء إلا وكل به ملك إلا الصدقة فإنها تقع في يد الله قال الفضل أظنه يقبل الخبز أو الدرهم.[4]

۵۲ـ شي: [تفسير العياشي] عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام ضمنت على ربي أن الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب و هو قوله ﴿هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ﴾.[5]

۵۳ـ جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن أخيه محمد عن إسحاق بن جعفر عن محمد بن هلال قال قال لي أبوك جعفر بن محمد عليهما السلام تصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقة.[6]

۵۴ـ نجم: [كتاب النجوم] من كتاب التجمل عن ابن أذينة عن ابن أبي عمير قال كنت أبصر بالنجوم و أعرفها و أعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال إذا وقع في نفسك شيء فخذ شيئا فتصدق به على أول مسكين تلقاه فإن الله يدفع عنك.[7]

١٣٠/٩٦

۵۵ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصدقة باليد تقي ميتة السوء و تدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء و تفك عن لحيي سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل.[8]

و عن النبي صلى الله عليه وآله قال صدقة السر تطفئ غضب الرب.[9]

و عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة تمنع ميتة السوء.[10]

و قال صلى الله عليه وآله إن الصدقة و صلة الرحم تعمران الديار و تزيدان في الأعمار.[11]

عن الصادق عليه السلام قال من تصدق في كل يوم أو ليلة إن كان يوم فيوم و إن كان ليل فليل دفع عنه الهدم و السبع و ميتة السوء.[12]

عن أبي جعفر عليه السلام قال البر و الصدقة ينفيان الفقر و يزيدان في العمر و يدفعان عن سبعين ميتة السوء.

عن معاذ بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع فقال داووا مرضاكم بالصدقة و ما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه إن ملك الموت يدفع إليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له رد عليه الصك[13] ض.

عنه عليه السلام قال داووا مرضاكم بالصدقة و حصنوا أموالكم بالزكاة و أنا ضامن لكل ما يتوى في بر أو بحر بعد أداء حق الله فيه من التلف.[14]

عن العالم عليه السلام قال الصدقة تدفع القضاء المبرم من السماء.[15]

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٧، الحديث ١١٤.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨، الحديث ١١٥.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨، الحديث ١١٦.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨، الحديث ١١٧.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٠٨، الحديث ١١٨.
(٦) مجالس المفيد ص ٥٣ المجلس ٦، الحديث ١٦.
(٧) لم نعثر على كتاب النجوم هذا.
(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٦، الرقم ٩٢٤.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٦، الرقم ٩٢٥.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٥، الرقم ٢٥٦٢.
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٥، الرقم ٢٥٦٣.
(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٥، الرقم ٢٥٦٤.
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٥، الرقم ٢٥٦٦.
(١٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٦، الرقم ٢٥٦٧.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٦، الرقم ٢٥٦٨.

٥٦ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب و على الزيدية فقال لا تصدق عليهم بشيء و لا تسقهم من الماء إن استطعت و قال لي الزيدية هم النصاب.(١)

٥٧ـ جع: [جامع الأخبار] روى يعقوب بن يزيد بإسناد صحيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أنفق و أيقن بالخلف و اعلم أنه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بأن ينفق في معصية الله عز و جل و من لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بأن يمشي في حاجة عدو الله عز و جل.(٢)

١٣١/٩٦ و قال النبي صلى الله عليه و آله من منع ماله من الأخيار اختيارا صرف الله ماله إلى الأشرار اضطرارا.(٣)

٥٨ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن إسحاق بن غالب عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال البر و صدقة السر ينفيان الفقر و يزيدان في العمر و يدفعان عن سبعين ميتة سوء.(٤)

٥٩ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن سيف عن أبي الصباح عن جابر عن الوصافي عن أبي جعفرقال صدقة السر تطفئ غضب الرب.(٥)

٦٠ـ محص: [التمحيص] عن صفوان قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا و محاويجهم فقال إني لأحب نفعهم و أحب من نفعهم(٦).

٦١ـ محص: [التمحيص] عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام مياسير شيعتنا أمناء على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله.(٧)

٦٢ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما نقص مال من صدقة قط فأعطوا و لا تجبنوا.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الصدقة تمنع ميتة السوء.

و قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله استنزلوا الرزق بالصدقة.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كلكم يكلم ربه يوم القيامة ليس بينه و بينه ترجمان فينظر أمامه فلا يجد إلا ما قدم و ينظر عن يمينه فلا يجد إلا ما قدم ثم ينظر عن يساره فإذا هو بالنار فاتقوا النار و لو بشق تمرة فإن لم يجد أحدكم فبكلمة طيبة.(٨)

١٣٢/٩٦ و بهذا الإسناد عن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال كانت أرض بيني و بين رجل فأراد قسمتها و كان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة التي فيها السعود فخرج فيها و نظر إلى الساعة التي فيها النحوس فبعث إلى أبي.

فلما اقتسما الأرض خرج خير السهمين لأبي عليه السلام فجعل صاحب النجوم يتعجب فقال له أبي ما لك فأخبره الخبر فقال له أبي فهلا أدلك على خير مما صنعت إذا أصبحت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم و إذا أمسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة.(٩)

٦٣ـ مجالس الشيخ: أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن أبي أسامة عن أبي عبد اللهقال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول الصدقة تطفئ غضب الرب قال و كان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا قال فقال لست أقبل يد السائل إنما أقبل يد ربي إنها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل.(١٠)

٦٤ـ دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه و آله الصدقة تسد سبعين بابا من الشر.(١١)

---

(١) رجال الكشي ص ٢٢٨، الرقم ٤٠٩.
(٢) جامع الأخبار ص ٥٠٤ الحديث ١٣٩٤.
(٣) جامع الأخبار ص ٥٠٥ الحديث ١٣٩٥.
(٤) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ٣٣، الحديث ٨٦.
(٥) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ٣٦، الحديث ٩٤.
(٦) كتاب التمحيص مع كتاب المؤمن ص ٤٦ الحديث ٧١.
(٧) كتاب المتحيص مع كتاب المؤمن ص ٤٩ الحديث ٨٢.
(٨) نوادرالراوندي ص ٣.
(٩) نوادر الراوندي ص ٥٣.
(١٠) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ المجلس ٣٦ الحديث ١٤١٩.
(١١) دعوات الراوندي ص ١٨١ الحديث ٥٠٠.

وروي أن سائلا وقف على خيمة وفيها امرأة وبين يديها صبي في المهد وكانت تأكل وما بقي إلا لقمة فأعطته فلما كان بعد ساعة اختطف الذئب ولدها من المهد فتبعته قليلا فرمى به من غير سوء وسمعت هاتفا يقول لقمة بلقمة.(١)

٦٥ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام الصدقة دواء منجح.(٢)

٦٦ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة.(٣)

و قال عليه السلام من أيقن بالخلف جاد بالعطية.(٤)

و قال عليه السلام من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة.

١٣٣ / ٩٦

قال السيد رضي الله عنه و معنى ذلك أن ما ينفقه المرء من ماله في سبيل الخير و البر و إن كان يسيرا فإن الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيما كثيرا و اليدان عنا عبارتان عن النعمتين ففرق عليه السلام بين نعمة العبد و نعمة الرب فجعل تلك قصيرة و هذه طويلة لأن نعم الله سبحانه أبدا تضعف على نعم المخلوقين أضعافا كثيرة إذ كانت نعمه تعالى أصل النعم كلها فكل نعمة إليها ترجع و منها تنزع.(٥)

و قال عليه السلام إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة.(٦)

و قال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام و اعلم أن أمامك طريقا ذا مسافة بعيدة و مشقة شديدة و أنه لا غنى بك فيه من حسن الارتياد و قدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك و إذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غدا حيث تحتاج إليه فاغتنمه و حمله إياه و أكثر من تزويده و أنت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا تجده و اغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك إلى قوله عليه السلام إنما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك و إن كنت جازعا على ما تفلت به من يديك فاجزع على كل ما لم يصل إليك.(٧)

٦٧ـ كنز الكراجكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أبيه عن محمد بن الوليد عن الصفار عن محمد بن زياد عن المفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم يتصدق منه بشيء(٨) أما سمعت أن النبي صلى الله عليه وآله قال صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال.(٩)

١٣٤ / ٩٦

٦٨ـ عدة الداعي: كان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم أمسك قليلا حتى يدعو.

و قال دعوة السائل الفقير لا ترد.

و كان عليه السلام يأمر الخادم إذا أعطت السائل أن تأمره بدعوة بالخير.

و عن أحدهما عليهما السلام إذا أعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فإنه يستجاب لهم فيكم و لا يستجاب لهم في أنفسهم.

و كان يقبل يده عند الصدقة فسئل عن ذلك فقال إنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا ناولتم السائل فليرد الذي يناوله يده إلى فيه فيقبلها فإن الله عز و جل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل فإنه عز و جل يأخذ الصدقات.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله تعالى ثم تلا هذه الآية ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ﴾.(١٠)

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى يقول ما من شيء إلا و قد وكلت من يقبضه غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفا حتى أن الرجل يتصدق أو المرأة لتتصدق بالتمرة أو بشق تمرة فأربيها له كما يربي الرجل فلوه و فصيله فيلقاني يوم القيامة و هي مثل جبل أحد.

---

(١) دعوات الراوندي ص ١٨٢ الحديث ٥٠٦ مع اختلاف في بعض الألفاظ.
(٢) نهج البلاغة ص ٤٧٠ رقم الحكمة ٧.
(٣) نهج البلاغة ص ٤٩٤، الحكمة رقم ١٣٧.
(٤) نهج البلاغة ص ٤٩٤، الحكمة رقم ١٣٨.
(٥) نهج البلاغة ص ٥٠٩، الحكمة رقم ٢٣٢.
(٦) نهج البلاغة ص ٥١٣، الحكمة رقم ٢٥٨.
(٧) نهج البلاغة ص ٣٩٨، الحكمة رقم ٣١.
(٨) في المصدر «به» بدل «منه بشيء».
(٩) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٥٠.
(١٠) سورة التوبة، آية ١٠٤.



و قال الصادق عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة.

و قال عليه السلام لمحمد ابنه يا بني كم فضل من تلك النفقة فقال أربعون دينارا قال اخرج فتصدق بها قال إنه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فإن الله عز و جل يخلفها أما علمت أن لكل شيء مفتاحا و مفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال ففعلت فما لبث أبو عبد الله عليه السلام إلا عشرة أيام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار.

و قال عليه السلام الصدقة تقضي الدين و تخلف بالبركة.

و قال عليه السلام إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة.

١٣٥/٩٦ و قال الباقر عليه السلام إن الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء إن صاحبها لا يموت ميتة سوء أبدا.

و قيل بينا عيسى عليه السلام مع أصحابه جالسا إذ مر به رجل فقال هذا ميت أو يموت لم يلبثوا أن رجع إليهم و هو يحمل حزمة حطب فقالوا يا روح الله أخبرتنا أنه ميت و هو ذا نراه حيا فقال عليه السلام ضع حزمتك فوضعها ففتحها فإذا فيه أسود قد ألقم حجرا فقال له عيسى عليه السلام أي شيء صنعت اليوم فقال يا روح الله و كلمته كان معي رغيفان فمر بي سائل فأعطيته واحدا.

و قال الصادق عليه السلام ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده.

و كان عليه السلام بمنى فجاءه سائل فأمر له بعنقود فقال لا حاجة لي في هذا إن كان درهم فقال يسع الله لك فذهب و لم يعطه شيئا فجاءه آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات من عنب فناوله إياها فأخذها السائل فقال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال عليه السلام مكانك فحثا له ملء كفيه فناوله إياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك يا غلام أي شيء معك من الدراهم قال فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حرزنا أو نحوها فقال ناولها إياه فأخذها ثم قال الحمد لله رب العالمين هذا منك وحدك لا شريك لك فقال عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني و سترني يا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له عليه السلام إلا بذا ثم انصرف فذهب فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنه كان كلما حمد الله تعالى أعطاه.

و قال عليه السلام من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبعها و لا يأكلها لأنه لا شريك له في شيء مما جعل له إنما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردها بعد ما يعتق.

١٣٦/٩٦ و عنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره و لا يردها في ماله.

قال ابن فهد رحمه الله الصدقة على خمسة أقسام:

الأول: صدقة المال و قد سلفت.

الثاني: صدقة الجاه و هي الشفاعة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله و ما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الأسير و تحقن بها الدم و تجر بها المعروف إلى أخيك و تدفع بها الكريهة. و قيل المواساة في الجاه و المال عوذة بقائهما.

الثالث: صدقة العقل[١] و الرأي و هي المشورة، و عن النبي صلى الله عليه وآله قال تصدقوا على أخيكم بعلم يرشده و رأي يسدده.

الرابع: صدقة اللسان و هي الوساطة بين الناس و السعي فيما يكون سببا لإطفاء النائرة و إصلاح ذات البين قال تعالى ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾.[٢]

الخامس: صدقة العلم و هي بذله لأهله و نشره على مستحقه. و عن النبي صلى الله عليه وآله و من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم و يعلمه الناس. و قال عليه السلام زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه.

وعن الصادق عليه السلام لكل شيء زكاة و زكاة العلم أن يعلمه أهله[٣] و باع علي عليه السلام حديقته التي غرسها له النبي صلى الله عليه وآله و

(١) في المصدر «العلم» بدل «العقل».
(٢) سورة النساء، آية ١١٤.
(٣) عدة الداعي ص ٦٧ ـ ٧٢.

سقاها هو بيده باثني عشر ألف درهم و راح إلى عياله و قد تصدق بأجمعها فقالت له فاطمةعليها السلام تعلم أن لنا أياما لم نذق فيها طعاما و قد بلغ بنا الجوع و ما أظنك إلا كأحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقالعليه السلام منعني من ذلك وجوه أشفقت أن أرى عليها ذل السؤال.(1)

137/96 **69ـأعلام الدين:** قال أمير المؤمنينعليه السلام العلل زكاة البدن و المعروف زكاة النعم.(2)

70ـالهداية: الصدقة تدفع البلوى و تزيد في الرزق و الغنى و تدفع ميتة السوء و صدقة السر تطفئ غضب الرب و لا تحل الصدقة إلا لمحتاج و لا يجوز دفعها إلى النصاب.

و قال الصادقعليه السلام اقرأ آية الكرسي و احتجم أي يوم شئت و تصدق و اخرج أي يوم شئت.(3)

71ـكتاب الإمامة و التبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله الصدقة على مسكين صدقة و هي على ذي رحم صدقة و صلة.

و منه: بهذا الإسناد قال الصدقة تدفع البلاء و هي أنجح دواء و تدفع القضاء و قد أبرم إبراما و لا يذهب بالأدواء إلا الدعاء و الصدقة.

و منه: بهذا الإسناد قال الصدقة في السر تطفئ غضب الرب الخبر.(4)

و منه: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله العدة عطية.(5)

72ـأربعين الشهيد رحمه الله: بإسناده إلى الصدوق عن محمد بن موسى عن محمد العطار عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول لما نزلت هذه الآية على النبيصلى الله عليه وآله ﴿مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهٰا﴾(6) قال رسول اللهصلى الله عليه وآله اللهم زدني فأنزل الله عز و جل ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضٰاعِفَهُ لَهُ أَضْعٰافاً كَثِيرَةً﴾(7) فعلم رسول اللهصلى الله عليه وآله أن الكثير من الله عز و جل لا يحصى و ليس له منتهى.(8)

باب 15 آخر في آداب الصدقة أيضا زائدا على ما تقدم في الباب السابق

138/96 **الآيات: البقرة:** ﴿يَسْئَلُونَكَ مٰا ذٰا يُنْفِقُونَ قُلْ مٰا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوٰالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ مٰا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.(9)

و قال تعالى ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ مٰا ذٰا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْآيٰاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾.(10)

و قال سبحانه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ثُمَّ لٰا يُتْبِعُونَ مٰا أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لٰا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهٰا أَذىً وَ اللّٰهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تُبْطِلُوا صَدَقٰاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مٰالَهُ رِئٰاءَ النّٰاسِ وَ لٰا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوٰانٍ عَلَيْهِ تُرٰابٌ فَأَصٰابَهُ وٰابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لٰا يَقْدِرُونَ عَلىٰ شَيْءٍ مِمّٰا كَسَبُوا وَ اللّٰهُ لٰا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰافِرِينَ وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

(1) لم نعثر عليه في المظان من عدة الداعي.
(2) أعلام الدين ص 274.
(3) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص 55، سطر أول.
(4) جامع الأحاديث ص 92ـ93.
(5) جامع الأحاديث ص 100.
(6) سورة النمل، آية: 89.
(7) سورة الحديد، آية: 11.
(8) الأربعون حديثاً ص 66 الحديث 29.
(9) سورة البقرة، آية 215.
(10) سورة البقرة، آية 219.

أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّٰهِ وَ تَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصابَها وابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ وَ اللّٰهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ أَصابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَ اللّٰهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلاً وَ اللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

١٣٩/٩٦ و قال تعالى ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ وَ إِنْ تُخْفُوها وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ وَ اللّٰهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَيْسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَ ما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ اللّٰهِ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.[2]

آل عمران: ﴿لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.[3]

النساء: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ رِئاءَ النّاسِ وَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ يَكُنِ الشَّيْطانُ لَهُ قَرِيناً فَساءَ قَرِيناً﴾[4].

و قال ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللّٰهَ كانَ عَفُوًّا قَدِيراً﴾.[5]

١٤٠/٩٦ **التوبة:** ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فاسِقِينَ وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلّا وَ هُمْ كُسالىٰ وَ لا يُنْفِقُونَ إِلّا وَ هُمْ كارِهُونَ﴾.[6]

المدثر: ﴿وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾.[7]

الدهر: ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً﴾.[8]

١ـل: و لا يجاب في نفسه [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه أن يدعو لكم فإنه يجاب فيكم لأنهم يكذبون و ليرد الذي يناوله يده إلى فيه فيقبلها فإن الله عز و جل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله عز و جل ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ﴾.[9]

٢ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله تبارك و تعالى كره لي ست خصال و كرهتهن للأوصياء من ولدي و أتباعهم من بعدي العبث في الصلاة و الرفث في الصوم و المن بعد الصدقة و إتيان المساجد جنبا و التطلع في الدور و الضحك بين القبور.[10]

سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن الصادق عليه السلام مثله.[11]

أقول: قد مضى بأسانيد.[12]

١٤١/٩٦ **٣ـل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] في بعض أخبار المناهي عن النبي صلى الله عليه و آله قال إن الله كره المن بعد الصدقة و نهى عنه.**[13]

---

(١) سورة البقرة، آية ٢٦٢ ـ ٢٦٨.
(٢) سورة البقرة، آية ٢٧١ ـ ٢٧٤.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٩٢.
(٤) سورة النساء، آية: ٣٨.
(٥) سورة النساء، آية ١٤٩.
(٦) سورة التوبة، آية: ٥٣ ـ ٥٤.
(٧) سورة المدثر، آية: ٦.
(٨) سورة الدهر، آية: ٨ ـ ٩.
(٩) الخصال ج ٢ ص ٦١٩، حديث الأربعمائة من سورة التوبة: ١٠٤.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥ الحديث ٣.
(١١) المحاسن ج ١ ص ٧٣ الرقم ٣١.
(١٢) مرّ في ج ٧٦ ص ٣٣٧ من المطبوعة.
(١٣) الخصال ج ٢ ص ٥٢٠ أبواب العشرين فما فوقه الحديث ٩ و أمالي الصدوق ص ٢٤٨ المجلس ٥٠ ضمن الحديث ٣.

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي قال قال رسول الله ﷺ من اصطنع إلى أخيه معروفا فامتن به أحبط الله عمله و ثبت وزره و لم يشكر له سعيه ثم قال ﷺ يقول الله عز و جل حرمت الجنة على المنان و البخيل و القتات و هو النمام[١].

٥ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق قال لا يدخل الجنة العاق لوالديه و المدمن الخمر و المنان بالفعال للخير إذا عمله.[٢]

٦ـ ل: [الخصال] الخليل عن ابن خزيمة عن أبي موسى عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز و جل المنان الذي لا يعطي شيئا إلا بمنه و المسبل إزاره و المنفق سلعته بالحلف الفاجر.[٣]

٧ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان يقول من تصدق بصدقة فردت عليه فلا يجوز له أكلها و لا يجوز له إلا إنفاذها إنما منزلتها بمنزلة العتق لله فلو أن رجلا أعتق عبدا لله فرد ذلك العبد لم يرجع في الأمر الذي جعله لله فكذلك لا يرجع في الصدقة[٤].

١٤٢/٩٦ ٨ـ فس: [تفسير القمي] ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ثُمَّ لاٰ يُتْبِعُونَ مٰا أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لاٰ أَذىً﴾[٥] الآية فإنه قال الصادق قال رسول الله ﷺ من أسدى إلى مؤمن معروفا ثم آذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطل الله صدقته ثم ضرب مثلا فقال ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مٰالَهُ رِئٰاءَ النّٰاسِ وَ لاٰ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوٰانٍ عَلَيْهِ تُرٰابٌ فَأَصٰابَهُ وٰابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لاٰ يَقْدِرُونَ عَلىٰ شَيْءٍ مِمّٰا كَسَبُوا وَ اللّٰهُ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰافِرِينَ﴾.

و قال من كثر امتنانه و أذاه لمن تصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان و الصفوان الصخرة الكبيرة التي تكون في المفازة فيجيء المطر فيغسل التراب منها و يذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم أتبعه بالمن و الأذى.

و قال الصادق عليه السلام ما شيء أحب إلي من رجل سبقت مني إليه يد أتبعها أختها و أحسنت ربها له[٦] لأني رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل.

١٤٣/٩٦ ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله و تثبيتا من أنفسهم عن المن و الأذى قال ﴿وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ وَ تَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصٰابَهٰا وٰابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهٰا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهٰا وٰابِلٌ فَطَلٌّ وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ قال مثلهم ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ أي بستان في موضع مرتفع ﴿أَصٰابَهٰا وٰابِلٌ﴾ أي مطر ﴿فَآتَتْ أُكُلَهٰا ضِعْفَيْنِ﴾ و يتضاعف ثمرها كما يتضاعف أجر من أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله و الطل ما يقع بالليل على الشجر و النبات. و قال أبو عبد الله عليه السلام و الله يضاعف لمن يشاء لمن أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله.

قال فمن أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كمن قال الله ﴿أَ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنٰابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ لَهُ فِيهٰا مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰاتِ وَ أَصٰابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفٰاءُ فَأَصٰابَهٰا إِعْصٰارٌ فِيهِ نٰارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ قال الإعصار الرياح فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة كثير الثمار و هو شيخ ضعيف له أولاد ضعفاء فيجيء ريح و نار فتحرق ماله كله.[٧]

٩ـ فس: [تفسير القمي] ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبٰاتِ مٰا كَسَبْتُمْ وَ مِمّٰا أَخْرَجْنٰا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لاٰ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ﴾ فإنه كان سبب نزولها أن قوما كانوا إذا صرموا النخل عمدوا إلى أرذل تمورهم فيتصدقون بها فنهاهم الله عن ذلك فقال ﴿وَ لاٰ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ﴾[٨] أي أنتم لو دفع ذلك إليكم لم تأخذوه.[٩]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٥١ المجلس ٦٦ ضمن حديث المناهي. و قد رواه الصدوق في الفقيه ج ٤ ص ٢ ـ ١١، بإسناده إلى عمر و بن شعيب.
(٢) قرب الإسناد ص ٨٢ الحديث ٢٦٧.
(٣) الخصال ج ١ ص ١٨٤ باب الثلاثة الحديث ٢٥٣.
(٤) قرب الإسناد ص ٩٠ الحديث ٣٠٠.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٦٢.
(٦) في المطبوعة «ربّها» بدل «بها له» و ما أثبتناه من المصدر.
(٧) تفسير القمي ج ١ ص ٩١ ـ ٩٢.
(٨) سورة البقرة، آية: ٢٦٧.
(٩) تفسير القمي ج ١ ص ٩٢.

١٠ـ ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى القائمعليه السلام يسأله عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله و أن يدفعه إلى رجل من إخوانه ثم يجد في أقربائه محتاجا أيصرف ذلك عمن نواه له في قرابته فأجابهعليه السلام يصرفه إلى أدناهما و أقربهما من مذهبه فإن ذهب إلى قول العالمعليه السلام ﴿لا يقبل الله الصدقة و ذو رحم محتاج﴾ فليقسم بين القرابة و بين الذي نوى حتى يكون قد أخذ بالفضل كله.[١]

١٤٤/٩٦ ١١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنينعليه السلام عند وفاته لا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل أكله.[٢]

١٢ـ ل: [الخصال] ابن بندار عن جعفر بن محمد بن نوح عن محمد بن عمرو عن يزيد بن زريع عن بشر بن نمير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال قال رسول اللهأربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عاق و منان و مكذب بالقدر و مدمن خمر.[٣]

١٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ لٰا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ في رواية أبي الجارود عن أبي جعفرعليه السلام يقول لا تعطي العطية تلتمس أكثر منها.[٤]

١٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال علي بن الحسينعليه السلام ما من رجل تصدق على مسكين مستضعف فدعا له المسكين بشيء تلك الساعة إلا استجيب له.[٥]

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] عن أحمد بن إدريس عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن عليعليه السلام قال تحرم الجنة على ثلاثة على المنان[٦] و على القتات و على مدمن الخمر[٧].

١٦ـ سن: [المحاسن] عبد الله بن المغيرة و محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيهعليه السلام قال من تصدق بصدقة ثم ردت عليه فليعدها و لا يأكلها لأنه لا شريك لله في شيء مما يجعل له إنما هي بمنزلة العتاق لا يصلح ردها بعد ما يعتق.[٨]

١٤٥/٩٦ ١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفرعليه السلام ﴿إِعْصٰارٌ فِيهِ نٰارٌ﴾[٩] قال ريح.[١٠]

١٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد اللهعليه السلام في قول الله ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبٰاتِ مٰا كَسَبْتُمْ وَ مِمّٰا أَخْرَجْنٰا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ لٰا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال كنا في أناس على عهد رسول اللهصلى الله عليه و آله يتصدقون بأشر ما عندهم من التمر الرقيق القشر الكبير النوى يقال له المعافأرة ففي ذلك أنزل الله ﴿وَ لٰا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾.[١١]

١٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا أقرأها.[١٢]

٢٠ـ جا: [المجالس للمفيد] الحسن بن حمزة العلوي عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عن جدهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله أربعة من كنوز البر كتمان الحاجة و كتمان الصدقة و كتمان المرض و كتمان المصيبة.[١٣]

٢١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] قال رجل من أصحاب أبي عبد اللهعليه السلام إني لأجد آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما قال فقالعليه السلام و ما هما قلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١٤] فندعوه فلا نرى إجابة قال أفترى الله أخلف وعده

---

(١) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٨٧.
(٢) أمالي الطوسي ص ٨ المجلس الأول، الحديث ٨.
(٣) الخصال ج ١ ص ٢٠٣ باب الأربعة الحديث ١٨.
(٤) تفسير القمي ٢٤٠ ص ٣٩٣، و الاية من سورة المدثر: ٦.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٧٤ باب دعاء السائل الحديث ١.
(٦) في المصدر «النمّام» بدل «المنّان».
(٧) ثواب الأعمال ص ٢٦٢ باب عقاب سفك الدماء، الحديث ٢.
(٨) المحاسن ج ١ ص ٣٩٢ الرقم ٨٧٦.
(٩) سورة البقرة، آية: ٢٦٦.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٨، الحديث ٤٨٧.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٨، الحديث ٤٤٨. والاية من سورة البقرة: ٢٦٧.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٤، الحديث ٨٤، والاية من سورة آل عمران: ٩٢ و فيها «ممّا تحبون».
(١٣) مجالس المفيد ص ٨ المجلس الأول الحديث ٤.
(١٤) سورة المؤمن، آية: ٦٠.

قلت لا قال فمه قلت لا أدري قال لكني أخبرك من أطاع الله فيما أمر به ثم دعاه من جهة الدعاء إجابة قلت و ما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله و تمجده و تذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلي على النبي و آله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء.

١٤٦/٩٦ ثم قال: و ما الآية الأخرى قلت قوله ﴿وَ مٰا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[١] و أراني أنفق و لا أرى خلفا قال‌عليه السلام أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمه قلت لا أدري قال لو أن أحدكم اكتسب المال من حله و أنفق في حقه لم ينفق درهما إلا أخلف الله عليه[٢].

تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله‌عليه السلام مثله.[٣]

٢٢ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي البلاد عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفرعليه السلام قال البر يزيد في العمر و صدقة السر تطفئ غضب الرب.[٤]

٢٣ـ **من كتاب قضاء الحقوق للصوري**: عن إسحاق بن أبي إبراهيم بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله‌عليه السلام و عنده المعلى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال يا ابن رسول الله‌صلى الله عليه وآله تعرف موالاتي إياكم أهل البيت و بيني و بينكم شقة بعيدة و قد قل ذات يدي و لا أقدر أتوجه إلى أهلي إلا أن تعينني قال فنظر أبو عبد الله‌عليه السلام يمينا و شمالا و قال ألا تسمعون ما يقول أخوكم إنما المعروف ابتداء فأما ما أعطيت بعد ما سأل فإنما هو مكافاة لما بذل لك من ماء[٥] وجهه.

١٤٧/٩٦ ثم قال فيبيت ليلته متأرقا متململا بين اليأس و الرجاء لا يدري أين يتوجه بحاجته فيعزم على القصد إليك فأتاك و قلبه يجب[٦] و فرائصه ترتعد و قد نزل دمه في وجهه و بعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الرد أم بسرور النجح فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته و قد قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله و الذي فلق الحبة و برأ النسمة و بعثني بالحق نبيا لما يتجشم[٧] من مسألته إياك أعظم مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم و دفعوها إليه.[٨]

٢٤ـ ختص: [الإختصاص] ابن أبي نجران عن هشام بن سالم عن الحسن بن علي الحلال عن جده قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول سمعت رسول الله‌صلى الله عليه وآله يقول ابدأ بمن تعول أمك و أباك و أختك و أخاك ثم أدناك فأدناك و قال لا صدقة و ذو رحم محتاج.[٩]

٢٥ـ **مصباح الأنوار**: روي عن أبي سعيد الخدري قال أصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغدينيه قالت لا و الذي أكرم أبي بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي شيء أغديكاه و ما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيئا كنت أوثرك به على نفسي و على ابني هذين الحسن و الحسين‌عليه السلام فقال علي‌عليه السلام يا فاطمة ألا كنت أعلمتيني فأبغيكم شيئا فقالت يا أبا الحسن إني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر.

فخرج‌عليه السلام من عند فاطمة واثقا بالله حسن الظن به عز و جل فاستقرض دينارا فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود الكندي رضوان الله عليه و كان يوما شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه و آذته من تحته فلما رآه أمير المؤمنين‌عليه السلام أنكر شأنه فقال يا مقداد ما أزعجك الساعة من رحلك فقال يا أبا الحسن خل سبيلي و لا تسألني عن حالي قال يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك.

١٤٨/٩٦ فقال يا أبا الحسن رغبت إلى الله تعالى و إليك أن تخلي سبيلي و لا تكشفني عن حالي فقال يا أخي إنه لا يسعك أن تكتمني حالك فقال يا أبا الحسن أما إذ أبيت فو الذي أكرم محمدا بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي

---

(١) سورة سبأ، آية: ٣٩.
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١ الرقم ٢٠٥٣.
(٣) فلاح السائل ص ٣٨.
(٤) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ٣٨ الحديث ١٠١.
(٥) كلمة «ماء» ليست في المصدر.
(٦) وجب القلب: خفق، راجع القاموس المحيط ج ١ ص ١٤١.
(٧) جشم الأمر ـ كسمع ـ جشماً و جشامة: تكلّفه على مشقة كتجشّمه ـ القاموس المحيط ج ٤ ص ٩١.
(٨) كتاب قضاء الحقوق ص ٢٨ الحديث ٣٧.
(٩) الاختصاص، ص ٢١٩.

إلا الجهد و قد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض فخرجت مهموما راكبا رأسي هذه حالي و قصتي فانهملت عينا أمير المؤمنين عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه كريمته و قال أحلف بالذي حلف به ما أزعجني إلا الذي أزعجك و قد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار إليه و رجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر و العصر و المغرب.

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و آله صلاة المغرب مر بعلي و هو في الصف الآخر فلكزه رسول الله برجله فقام علي عليه السلام فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه و آله و قال يا با الحسن هل عندك شيء تعشيناه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه و آله و قد عرف ما كان من أمر الدينار و من أين أخذه و أين وجهه بوحي من الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه و آله و أمر أن يتعشى عند علي عليه السلام تلك الليلة.

فلما نظر إلى سكوته قال يا با الحسن ما لك لا تقول لا فأنصرف أو نعم فأمضي معك فقال حياء و كرما فاذهب بنا فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد علي عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة و هي في مصلاها قد قضت صلاتها و خلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه و آله خرجت من مصلاها فسلمت عليه و كانت أعز الناس عليه فرد السلام و مسح بيده على كريمتها و قال لها يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله و قد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام.

فلما نظر علي إلى الطعام و شم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما أشح نظرك و أشده هل أذنبت فيما بيني و بينك ذنبا استوجبت به السخط منك فقال أي ذنب أعظم من ذنب أصبتيه أليس عهدي بك اليوم الماضي و أنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت إلى السماء و قالت إلهي يعلم في سمائه و أرضه أني لم أقل إلا حقا فقال لها يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه و لم أشم مثل رائحته قط و لم آكل أطيب منه؟

١٤٩/٩٦ قال فوضع رسول الله كفه الطيبة المباركة بين كتفي أميرالمؤمنين عليه السلام فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ ثم استعبر باكيا صلى الله عليه و آله ثم قال الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا و يجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران عند قوله تعالى ﴿كُلَّمٰا دَخَلَ عَلَيْهٰا زَكَرِيَّا الْمِحْرٰابَ وَجَدَ عِنْدَهٰا رِزْقاً قٰالَ يٰا مَرْيَمُ أَنّٰى لَكِ هٰذٰا قٰالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾.[1]

باب ١٦ ذم السؤال خصوصا بالكف و من المخالفين و ما يجوز فيه السؤال

١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه و آله إن الله يحب الحيي المتعفف و يبغض البذي السائل الملحف.[2]

١٥٠/٩٦ ٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه و آله علمني عملا لا يحال بينه و بين الجنة قال لا تغضب و لا تسأل الناس شيئا و ارض للناس ما ترضى لنفسك.[3]

٣ـ ع: [علل الشرائع] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام أنه قال اتخذ الله عز و جل إبراهيم خليلا لأنه لم يرد أحدا و لم ير[4] يسأل أحدا غير الله عز و جل.[5]

---

(١) مصباح الأنوار ـ مخطوط ـ ص ٢٨١.
(٢) أمالي الطوسي ص ٣٩ للمجلس الثاني الحديث ٤٣.
(٣) أمالي الطوسي ص ٥٠٨ المجلس ١٨ ضمن الحديث ١١١٠.
(٤) كلمة «ير» ليست في المصدر.
(٥) علل الشرائع ج ١ ص ٣٤ الباب ٣٢ الحديث ٢.

٤ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن حنان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة.(١)

٥ـ ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد قال قال أبو جعفر عليه السلام لا تسألوهم الحوائج فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في القيامة.(٢)

٦ـ مع: [معاني الأخبار] نهى النبي صلى الله عليه وآله عن قيل و قال و كثرة السؤال و إضاعة المال أما كثرة السؤال فإنه نهى عن مسألة الناس أموالهم و قد يكون أيضا من السؤال عن الأمور و كثرة البحث عنها كما قال عز و جل ﴿لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.(٣)

٧ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن سعد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء لا يكون فيهم من يسأل بكفه و لا يكون فيهم بخيل و لا يكون فيهم من يؤتى في دبره.(٤)

١٥١/٩٦ ٨ـ ل: [الخصال] في وصية النبي صلى الله عليه وآله إلى علي أنه قال لأبي ذر يا با ذر إياك و السؤال فإنه ذل حاضر و فقر تتعجله و فيه حساب طويل يوم القيامة يا با ذر لا تسأل بكفك و إن أتاك شيء فاقبله.(٥)

٩ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن عدة من أصحابه عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع بأن يكونوا لغير رشدة أو أن يسألوا بأكفهم أو أن يؤتوا في أدبارهم أو أن يكون فيهم أخضر أزرق.(٦)

١٠ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنونا و لا يسأل على أبواب الناس و لا يولد من الزنا و لا ينكح في دبره.(٧)

١١ـ ل: [الخصال] الخليل عن ابن صاعد عن حمزة بن العباس عن يحيى بن نصر عن ورقاء بن عمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز و جل يبغض الفاحش البذي السائل الملحف.(٨)

١٢ـ ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن سهل عن السياري عن محمد بن يحيى الخزاز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل أعفى شيعتنا من ست من الجنون و الجذام و البرص و الأبنة و أن يولد له من زنا و أن يسأل الناس بكفه.(٩)

١٥٢/٩٦ ١٣ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن اليقطيني عن زرعة و محمد بن سنان معا عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال ألا إن شيعتنا قد أعاذهم الله عز و جل من ست من أن يطمعوا طمع الغراب أو يهروا هرير الكلب أو أن ينكحوا في أدبارهم أو يولدوا من الزنا أو يولد لهم من الزنا أو يتصدقوا على الأبواب.(١٠)

١٤ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر.(١١)

١٥ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن عواض قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تصلح المسألة إلا في ثلاث في دم مقطع أو غرم مثقل أو حاجة مدقعة.(١٢)

١٦ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن هاشم و سهل معا عن ابن مرار و عبد الجبار بن المبارك معا عن يونس عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا مر بعثمان بن عفان و هو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة

---

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٦٤ الباب ٣٦١ الحديث ١.
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٦٤ الباب ٣٦١ الحديث ٢.
(٣) معاني الأخبار ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠ في حديث متفرقاً والاية من سورة المائدة: ١٠١.
(٤) الخصاص ج ١ ص ١٣١ باب الثلاثة الحديث ١٣٧.
(٥) الخصال ج ١ ص ١٨٢ باب الثلاثة الحديث ٢٤٩.
(٦) الخصاص ج ١ ص ٢٢٤ باب الأربعة الحديث ٥٦.
(٧) الخصال ج ١ ص ٢٢٩ باب الأربعة الحديث ٦٨.
(٨) الخصال ج ١ ص ٢٦٦ باب الأربعة الحديث ١٤٧.
(٩) الخصال ج ١ ص ٣٣٦ باب الستة الحديث ٣٧.
(١٠) الخصال ج ١ ص ٣٣٦ باب الستة الحديث ٣٨.
(١١) الخصال ج ٢ ص ٦١٥ ضمن الحديث ١٤٨.
(١٢) الخصال ج ١ ص ١٣٥ باب الثلاثة الحديث ١٤٨.

دراهم فقال له الرجل أرشدني فقال له عثمان دونك الفتية الذين ترى و أومأ بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر عليه السلام.

فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم و سألهم فقال له الحسن عليه السلام يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث دم مفجع أو دين مقرح أو فقر مدقع ففي أيها تسأل فقال في وجه من هذه الثلاث فأمر له الحسن بخمسين دينارا و أمر له الحسين عليه السلام بتسعة و أربعين دينارا و أمر له عبد الله بن جعفر بثمانية و أربعين دينارا.

١٥٣/٩٦ فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت و لم تسألني فيما أسأل و إن صاحب الوفرة[1] لما سألته قال لي يا هذا فيما تسأل فإن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث فأخبرته بالوجه الذي أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين دينارا.

و أعطاني الثاني تسعة و أربعين دينارا و أعطاني الثالث ثمانية و أربعين دينارا فقال عثمان و من لك بمثل هؤلاء الفتية أولئك فطموا العلم فطما و حازوا الخير و الحكمة.

قال الصدوق ره معنى قوله فطموا العلم فطما أي قطعوه عن غيرهم قطعا و جمعوه لأنفسهم جمعا.[2]

١٧ـ ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع.[3]

١٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن يزيد عن عبد الله البصري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم و من أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعله فقد قتله أما إنه ما قتله بسيف و لا رمح و لكن بما أنكى من قلبه.[4]

١٥٤/٩٦ ١٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن الجاموراني عن الحسن بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال رحم الله عبدا عف و تعفف و كف عن المسألة فإنه يعجل الذل في الدنيا و في الآخرة و لا يغني الناس عنه شيئا.[5]

٢٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سأل الناس و عنده قوت ثلاثة أيام لقي الله عز و جل يوم يلقاه و ليس على وجهه لحم.[6]

٢١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن ابن يزيد عن ابن سنان عن مالك بن حصين السلولي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله إليها و يثبت له بها النار.[7]

٢٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما طعمت طعاما منذ يومين فقال عليك بالسوق فلما كان من الغد دخل فقال يا رسول الله أتيت السوق أمس فلم أصب شيئا فبت بغير عشاء قال فعليك بالسوق فأتى بعد ذلك أيضا فقال عليه السلام عليك بالسوق فانطلق إليها فإذا عير قد جاءت و عليها متاع فباعوه بفضل دينار فأخذه الرجل و جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و قال ما أصبت شيئا قال هل أصبت من عير آل فلان شيئا قال لا قال بلى ضرب لك فيها بسهم و خرجت منها بدينار قال نعم قال فما حملك على أن تكذب قال أشهد أنك صادق و دعاني إلى ذلك إرادة أن أعلم أتعلم ما يعمل الناس و أن أزداد خيرا إلى خير؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله صدقت من استغنى أغناه الله و من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد أدناها شيء فما رئي سائلا بعد ذلك اليوم ثم قال إن الصدقة لا تحل لغني و لا لذي مرة سوي أي لا يحل له أن يأخذها و هو يقدر أن يكف نفسه عنها.[8]

---

(١) الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الأذنين منه أو جاوز شحمة الأذن. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦١.
(٢) الخصال ج ١ ص ١٣٥ باب الثلاثة الحديث ١٤٩.
(٣) الخصال ج ٢ ص ٤١٠ باب الثمانية الحديث ١٢.
(٤) ثواب الأعمال ص ٢١٧ ثواب كمال الفقر الحديث ١.
(٥) ثواب الأعمال ص ٢١٨ باب ثواب من كف عن المسألة الحديث ١.
(٦) ثواب الأعمال ص ٣٢٥.
(٧) ثواب الأعمال ص ٣٢٥.
(٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٨٩، الرقم ١٤٧.

١٥٥/٩٦

٢٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي عن أبي جعفرعليه السلام قال إن الله يبغض الملحف.[١]

٢٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد الحلبي قال قال أبو عبد اللهعليه السلام ثلاثة لَا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ الديوث من الرجل و الفاحش المتفحش و الذي يسأل الناس و في يده ظهر غنى.[٢]

٢٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن هارون بن خارجة قال قال أبو عبد اللهعليه السلام من سأل الناس شيئا و عنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين.[٣]

٢٦ـ سر: [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفرعليه السلام يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا و لو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا ثم قال يا محمد إنه من سأل بظهر غنى لقي الله مخموشا وجهه يوم القيامة.[٤]

٢٧ـ جا: [المجالس للمفيد] الحسن بن حمزة العلوي عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عن جدهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أربعة من كنوز البر كتمان الحاجة و كتمان الصدقة و كتمان المرض و كتمان المصيبة.[٥]

٢٨ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أمير المؤمنينعليه السلام أنه قال اتبعوا قول رسول اللهصلى الله عليه وآله فإنه قال من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر.[٦]

١٥٦/٩٦

عن الصادقعليه السلام قال ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله عز و جل إلى السؤال و يثبت له بها في النار.[٧]

و عنهعليه السلام قال قال رجل للنبيصلى الله عليه وآله يا رسول اللهصلى الله عليه وآله علمني شيئا إذا فعلته أحبني الله من السماء و أحبني أهل الأرض قال ارغب فيما عند الله يحببك الله و ازهد فيما عند الناس يحببك الناس.[٨]

قال الباقرعليه السلام لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا و لو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا.[٩]

٢٩ـ جع: [جامع الأخبار] روي عن أنس بن مالك عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسألة إلا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر.

قال النبيصلى الله عليه وآله إن المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع أو غرم مقطع.

و قال النبيصلى الله عليه وآله ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه بابا من الفقر.

و قالعليه السلام من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس و داء في البطن.

و قالعليه السلام من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما هي جمرة فليستقل منه أو ليستكثر.[١٠]

٣٠ـ ختص: [الإختصاص] قال الصادقعليه السلام إن الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم و لا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإن الله تبارك و تعالى أحل غضبه بهم.[١١]

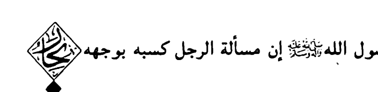
٣١ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] علي بن النعمان عن ابن شمر عن جابر عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول الله إن الله يحب الحيي الحليم الغني المتعفف ألا و إن الله يبغض الفاحش البذي السائل الملحف.[١٢]

١٥٧/٩٦

٣٢ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن عليعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله تحرم الجنة على ثلاثة على المنان و على المغتاب و على مدمن الخمر.[١٣]

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥١، الحديث ٥٠٠.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٨، الحديث ٦٧. والاية من سورة آل عمران ٧٧.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤، الحديث ٢٨.
(٤) السرائر ج ٣ ص ٦٣٧.
(٥) مجالس المفيد ص ٨، المجلس الأول، الحديث ٤.
(٦) في المصدر «إليها» بدل «إلى السؤال».
(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٦ الرقم ٩٢٧.
(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٦ الرقم ٩٢٨.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٧ الرقم ٩٢٩.
(١٠) جامع الأخبار ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ـ الرقم ١٠٦١ ـ ١٠٦٦.
(١١) الاختصاص ص ٢٤٠.
(١٢) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ١٠ الحديث ٢٠.
(١٣) كتاب الزهد للحسين بن سعيد ص ٩ الحديث ١٧.



٣٣ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن مسألة الرجل كسبه بوجهه فأبقى رجل على وجهه و ترك.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أجر السائل في حق له كأجر المتصدق عليه.[١]

٣٤ـ مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا و لو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا قال ثم قال لي يا محمد إنه من سأل و هو بظهر غنى لقي الله مخموشا وجهه.

و منه: بهذا الإسناد عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله اضمن لنا على ربك الجنة قال فقال على أن تعينوني بطول السجود قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فضمن لهم الجنة قال فبلغ ذلك قوما من الأنصار قال فأتوه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله اضمن لنا الجنة قال على أن لا تسألوا أحدا شيئا قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فضمن لهم الجنة فكان الرجل منهم يسقط سوطه و هو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحدا شيئا و إن كان الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعا.[٢]

٣٥ـ الدرة الباهرة: قال الرضا عليه السلام المسألة مفتاح البؤس.[٣]

٣٦ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها.[٤]

و قال عليه السلام العفاف زينة الفقر و الشكر زينة الغنى.[٥]

و قال عليه السلام وجهك ماء جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره.[٦]

٣٧ـ عدة الداعي: قال الصادق عليه السلام من سأل من غير فقر فإنما يأكل الخمر.

و قال الباقر عليه السلام أقسم بالله و هو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر.

و قال سيد العابدين عليه السلام ضمنت على ربي أن لا يسأل أحد أحدا من غير حاجة إلا اضطرته حاجة بالمسألة يوما إلى أن يسأل من حاجة.

و قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لأصحابه ألا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول الله قال تبايعوني على أن لا تسألوا الناس شيئا فكان بعد ذلك تقع المخصرة من يد أحدهم فينزل لها و لا يقول لأحد ناولنيها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله لو أن أحدكم يأخذ حبلا فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل.

و قال الصادق عليه السلام شيعتنا من لا يسأل الناس شيئا و لو مات جوعا.

و قال الباقر عليه السلام طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزة و مذهبة للحياء و اليأس مما في أيدي الناس عز المؤمنين و الطمع هو الفقر الحاضر.

و عن النبي صلى الله عليه وآله من استغنى أغناه الله و من استعف أعفه الله و من سأل أعطاه الله و من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد أدناها شيء.

و قال صلى الله عليه وآله لا تقطعوا على السائل مسألته فلو لا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم.

و قال صلى الله عليه وآله ردوا السائل ببذل يسير أو بلين و رحمة فإنه يأتيكم من ليس بإنس و لا جان لينظر كيف صنعكم فيما خولكم الله.

و قال بعضهم كنا جلوسا على باب دار أبي عبد الله عليه السلام بكرة فدنا سائل إلى باب الدار فسأل فردوه فلامهم لائمة شديدة و قال أول سائل قام على باب الدار رددتموه أطعموا ثلاثة ثم أنتم أعلم إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا و إلا فقد أديتم حق يومكم.

١٥٨/٩٦ — ١٥٩/٩٦

---

(١) نوادر الراوندي ص ٣.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٦٦٤، المجلس ٣٥ الحديث ١٣٨٨ و ١٣٨٩.

(٣) الدرة الباهرة ص ٥١، الرقم ١٠٤.

(٤) نهج البلاغة ص ٤٧٩، الحكمة رقم ٦٦.

(٥) نهج البلاغة ص ٤٧٩، الحكمة رقم ٦٨ و ٣٤٠.

(٦) نهج البلاغة ص ٥٣٥، الحكمة رقم ٣٤٦.

و قال﵇ أعطوا الواحد و الاثنين و الثلاثة ثم أنتم بالخيار.

و عن النبيﷺ إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه.

و عنهم﵈ إنا لنعطي غير المستحق حذرا من رد المستحق.

و قال علي بن الحسين﵉ صدقة الليل تطفئ غضب الرب.

و قال﵇ لأبي حمزة إذا أردت أن يطيب الله ميتتك و يغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر و صدقة السر و صلة الرحم فإنهن يزدن في العمر و ينفين الفقر و يدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء.

و سئل النبيﷺ عن أي الصدقة أفضل فقال على ذي الرحم الكاشح.

و سئل الصادق﵇ عن الصدقة على من يتصدق على الأبواب أو يمسك عنهم و يعطيه ذوي قرابته قال لا يبعث بها إلى من بينه و بينه قرابة فهو أعظم للأجر.

و قال﵇ من تصدق في رمضان صرف عنه سبعين نوعا من البلاء.

و عن الباقر﵇ إذا أردت أن تتصدق بشيء قبل الجمعة بيوم فأخره إلى يوم الجمعة.[١]

١٦٠/٩٦ ٣٨ـ أعلام الدين: قال أمير المؤمنين﵇ لولده الحسن﵇ يا بني إذا نزل بك كلب الزمان و قحط الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة و الفروع النابتة من أهل الرحمة و الإيثار و الشفقة فإنهم أقضى للحاجات و أمضى لدفع الملمات و إياك و طلب الفضل و اكتساب الطساسيج و القراريط من ذوي الأكف اليابسة و الوجوه العابسة فإنهم إن أعطوا منوا و إن منعوا كدوا ثم أنشأ يقول:

واسأل العرف إن سألت كريما	لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزا	وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذل بدا	فالق بالذل إن لقيت الكبارا
ليس إجلالك الكبير بعار	إنما العار أن تجل الصغارا[٢]

وقال النبيﷺ اطلبوا المعروف والفضل من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم والخلق[٣] كلهم عيال الله وإن أحبهم إليه أنفعهم لخلقه وأحسنهم صنيعا إلى عياله وإن الخير كثير وقليل فاعله.[٤]

باب ١٧ استدامة النعمة باحتمال المئونة و أن المعونة تنزل على قدر المئونة

١٦١/٩٦ ١ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه﵉ أن رسول اللهﷺ قال من عظمت عليه النعمة اشتدت لذلك مئونة الناس عليه فإن هو قام بمئونتهم اجتلب زيادة النعمة عليه من الله و إن هو لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها.[٥]

٢ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق﵇ قال قال النبيﷺ إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المئونة.[٦]

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن أحمد بن أبي الفوارس عن أحمد بن جعفر عن الحسن بن عنبر عن محمد بن الزريق عن محمد بن معدان العبدي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معلان عن معاذ بن جبل قال قال رسول

---

(١) عدة الداعي ص ٩٩ ـ ١٠٢.
(٢) أعلام الدين ص ٢٧٤.
(٣) في المصدر «فالخلق» بدل «والخلق».
(٤) أعلام الدين ص ٢٧٦.
(٥) قرب الإسناد ص ٧٧ الحديث ٢٤٩.
(٦) قرب الإسناد ص ١١٦ الحديث ٤٠٧.

اللهﷺ ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مئونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المئونة فقد عرض تلك النعمة للزوال.[1]

١٦٢/٩٦ ٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن محمد بن عرفة عن الرضاؑ قال يا ابن عرفة إن النعم كالإبل المعقولة في عطنها[2] على القوم ما أحسنوا جوارها فإذا أساءوا معاملتها و إنالتها نفرت عنهم.[3]

٥ـ مع: [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن سعدان بن مسلم عن حسين بن نعيم عن أبي عبد اللهقال يا حسين أكرم النعمة قلت جعلت فداك و أي شيء كرامتها قال اصطناع المعروف فيها يبقى عليك.[4]

٦ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بهذا الإسناد[5] عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه قال كان في بني إسرائيل رجل صالح و كانت له امرأة صالحة فرأى في النوم أن الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا و كذا سنة و جعل نصف عمرك في سعة و جعل النصف الآخر في ضيق فاختر لنفسك إما النصف الأول و إما النصف الأخير فقال الرجل إن لي زوجة صالحة و هي شريكتي في المعاش فأشاورها في ذلك و تعود إلي فأخبرك فلما أصبح الرجل قال لزوجته رأيت في النوم كذا و كذا فقالت يا فلان اختر النصف الأول و تعجل العافية لعل الله سيرحمنا و يتم لنا النعمة.

فلما كان في الليلة الثانية أتى الآتي فقال ما اخترت فقال اخترت النصف الأول فقال ذلك لك فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه و لما ظهرت نعمته قالت له زوجته قرابتك و المحتاجون فصلهم و برهم و جارك و أخوك فلان فهبهم.

فلما مضى نصف العمر و جاز حد الوقت رأى الرجل الذي رآه أولا في النوم فقال له إن الله تعالى قد شكر لك ذلك و لك تمام عمرك سعة مثل ما مضى.[6]

باب ١٨ مصارف الإنفاق و النهي عن التبذير فيه و الصدقة بالمال الحرام

١٦٣/٩٦ الآيات: الأنفال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ فَسَيُنْفِقُونَهٰا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ لِيَمِيزَ اللّٰهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولٰئِكَ هُمُ الْخٰاسِرُونَ﴾.[7]

الإسراء: ﴿وَ لاٰ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَ لاٰ تَبْسُطْهٰا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾.[8]

الحشر: ﴿وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّٰارَ وَ الْإِيمٰانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هٰاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لاٰ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حٰاجَةً مِمّٰا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.[9]

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن أبيه عن البرقي عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم و منهال القصاب جميعا عن أبي جعفر الباقرؑ قال من أصاب مالا من أربع لم يقبل منه في أربع من أصاب مالا من غلول أو رياء أو خيانة أو سرقة لم يقبل منه في زكاة و لا في صدقة و لا في حج و لا في عمرة. و قال أبو جعفرؑ لا يقبل الله عز و جل حجا و لا عمرة من مال حرام.[10]

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٦، المجلس ١١، الحديث ٦١٥.
(٢) العطن ـ محرّكة ـ وطن الإبل و مبركها حول الحوض. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٠.
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ١١، الباب ٣٠ الحديث ٢٥٨.
(٤) معاني الأخبار ص ١٥٠ باب معنى الكرامة الحديث ١.
(٥) يعني بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، راجع ج ١٤ ص ٤٩٠ من المطبوعة.
(٦) قصص الأنبياء للراوندي ص ١٨٤، الحديث ٢٢١.
(٧) سورة الأنفال ـ الاية: ٣٦ ـ ٣٧.
(٨) سورة الإسراء، آية: ٢٩.
(٩) سورة الحشر، آية: ٩.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٣٥٨ المجلس ٦٨ الحديث ١٤.

١٦٤/٩٦ ٢ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ لٰا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَ لٰا تَبْسُطْهٰا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[1] فإنه كان سبب نزولها أن رسول الله ﷺ كان لا يرد أحدا يسأله شيئا عنده فجاء رجل فسأله فلم يحضره شيء فقال يكون إن شاء الله فقال يا رسول الله ﷺ أعطني قميصك و كان لا يرد أحدا عما عنده فأعطاه قميصه فأنزل الله ﴿وَ لٰا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَ لٰا تَبْسُطْهٰا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ فنهاه أن يبخل و يسرف و يقعد محسورا من الثياب فقال الصادق عليه السلام المحسور العريان.[2]

٣ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال أصناف لا يستجاب لهم منهم من أدان رجلا دينا إلى أجل فلم يكتب عليه كتابا و لم يشهد عليه شهودا و رجل يدعو على ذي رحم و رجل تؤذيه امرأته بكل ما تقدر عليه و هو في ذلك يدعو الله عليها و يقول اللهم أرحني منها فهذا يقول الله له عبدي أو ما قلدتك أمرها فإن شئت خليتها و إن شئت أمسكتها و رجل رزقه الله تبارك و تعالى مالا ثم أنفقه في البر و التقوى فلم يبق له منه شيء و هو في ذلك يدعو الله أن يرزقه فهذا يقول له الرب تبارك و تعالى أو لم أرزقك و أغنيك أفلا اقتصدت و لم تسرف إني لا أحب المسرفين.

و رجل قاعد في بيته و هو يدعو الله أن يرزقه لا يخرج و لا يطلب من فضل الله كما أمره الله هذا يقول الله له عبدي إني لم أحظر عليك الدنيا و لم أرمك في جوارحك و أرضي واسعة أفلا تخرج و تطلب الرزق فإن حرمتك عذرتك و إن رزقتك فهو الذي تريد.[3]

١٦٥/٩٦ ٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال المهلبي عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن أبي سيف عن علي بن حباب عن ربيعة و عمارة أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرق الناس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا يا أمير المؤمنين أعط هؤلاء الأموال و فضل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالي و العجم و من تخاف عليه من الناس و فراره إلى معاوية.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام أتأمروني أن أطلب النصر بالجور لا و الله ما أفعل ما طلعت شمس و لاح في السماء نجم و الله لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم و كيف و إنما هو أموالهم قال ثم أتم أمير المؤمنين عليه السلام طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فإياه و الفساد فإن إعطاء المال في غير حقه تبذير و إسراف و هو و إن كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو تضييعه عند الله عز و جل و لم يضع رجل ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم و كان لغيرهم وده فإن بقي معه من يوده و يظهر له الشكر فإنما هو ملق بكذب يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل فإن زلت بصاحبه النعل فاحتاج إلى معونته أو مكافاته فشر خليل و ألأم خدين[4] و من صنع المعروف فيما أتاه فليصل به القرابة و ليحسن فيه الضيافة و ليفك به العاني و ليعن به الغارم و ابن السبيل و الفقراء و المجاهدين في سبيل الله و ليصبر نفسه على النوائب و الحقوق فإن الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة.[5]

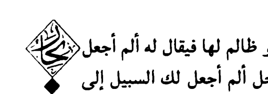
١٦٦/٩٦ جا: [المجالس للمفيد] علي بن بلال مثله.[6]

٥ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير و البزنطي معا عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع لا يجزن في أربعة الخيانة والغلول والسرقة والربا لا تجوز في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة.[7]

٦ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله قال كنت عنده و عنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه ثم جاء آخر فأعطاه ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ثم قال إن رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفا ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال قلت جعلت فداك من هم قال

---

(١) سورة الإسراء، آية: ٢٩.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ١٨.
(٣) قرب الإسناد ص ٧٩ الحديث ٢٥٨.
(٤) الخدين: الصديق. النهاية ج ٢ ص ١٥.
(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٤، المجلس السابع الحديث ٣٣١. وترى ذيله في النهج تحت الرقم ١٢٤ من قسم الحكم.
(٦) مجالس المفيد ص ١٧٥، المجلس ٢٢، الحديث ٦.
(٧) الخصال ج ١ ص ٢١٦ باب الأربعة الحديث ٣٨.



رجل رزقه الله مالا فأنفقه في وجوهه ثم قال يا رب ارزقني و رجل دعا على امرأته و هو ظالم لها فيقال له ألم أجعل أمرها بيدك و رجل جلس في بيته و ترك الطلب ثم يقول يا رب ارزقني فيقول عز و جل ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق.(1)

سر: [السرائر] البزنطي مثله.(2)

٧ـ ف: [تحف العقول] عن الصادق عليه السلام في بيان وجوه إخراج الأموال و إنفاقها قال:

و أما الوجوه التي فيها إخراج الأموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم و وجوه النوافل كلها فأربعة و عشرون وجها منها سبعة وجوه على خاصة نفسه و خمسة وجوه على من يلزمه نفسه و ثلاثة وجوه مما يلزمه فيها من وجوه الدين و خمسة وجوه مما يلزمه فيها من وجوه الصلات و أربعة أوجه مما يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف.

١٦٧/٩٦ فأما الوجوه التي يلزمه فيها النفقة على خاصة نفسه فهي مطعمه و مشربه و ملبسه و منكحه و مخدمه و عطاؤه فيما يحتاج إليه من الإجراء على مرمة متاعه أو حمله أو حفظه و معنى ما يحتاج إليه فبين نحو منزله أو آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه.

و أما الوجوه الخمس التي يجب عليه النفقة لمن يلزمه نفسه فعلى ولده و والديه و امرأته و مملوكه لازم له ذلك في حال العسر و اليسر.

و أما الوجوه الثلاث المفروضة من وجوه الدين فالزكاة المفروضة الواجبة في كل عام و الحج المفروض و الجهاد في إبانه و زمانه.

و أما الوجوه الخمس من وجوه الصلات النوافل فصلة من فوقه و صلة القرابة و صلة المؤمنين و التنفل في وجوه الصدقة و البر و العتق.

و أما الوجوه الأربع فقضاء الدين و العارية و القرض و إقراء الضيف واجبات في السنة.(3)

٨ـ سن: [المحاسن] عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن ميسر بن سعيد الجوهري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يعرف من يصف الحق بثلاث خصال ينظر إلى أصحابه من هم و إلى صلاته كيف هي و في أي وقت يصليها فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله.(4)

٩ـ سر: [السرائر] موسى بن بكر عن العبد الصالح عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين(5).

١٦٨/٩٦ ١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال كانت بقايا في أموال الناس أصابوها من الربا و من المكاسب(6) الخبيثة قبل ذلك فكان أحدهم يتيممها فينفقها و يتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك.(7)

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال كان الناس حين أسلموا عندهم مكاسب من الربا و من أموال خبيثة فكان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك و إن الصدقة لا تصلح إلا من كسب طيب.(8)

١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن حماد اللحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن رجلا أنفق ما في يديه في سبيل من سبل الله ما كان أحسن و لا وفق له أليس الله يقول ﴿وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ يعني المقتصدين.(9)

(1) الخصال ج ١ ص ١٦٠ باب الثلاثة الحديث ٢٠٨.
(2) السرائر ج ٣ ص ٥٥٦.
(3) تحف العقول ص ٢٥٠.
(4) المحاسن ج ١ ص ٣٩٦، الرقم ٨٨٥.
(5) السرائر ج ٣ ص ٥٥٠.
(6) كذا في المصدر و المطوعة معاً.
(7) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٩، الحديث ٤٩١. والاية من سورة البقرة: ٢٦٧.
(8) تفسير العياشي ج ١ ص ١٤٩، الحديث ٤٩٧.
(9) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٧، الحديث ٢١٧. والاية من سورة البقرة: ١٩٥.

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن حذيفة قال ﴿وَ لٰا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قال هذا في النفقة.[١]

١٤ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل ﴿وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

قال الإمامعليه السلام يعني ﴿وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ﴾ من الأموال و القوى في الأبدان و الجاه و المقدار يُنْفِقُونَ يؤدون من الأموال الزكوات و يجودون بالصدقات و يحتملون الكل و يؤدون الحقوق اللازمات كالنفقة في الجهاد إذا لزم و إذا استحب و كسائر النفقات الواجبات على الأهلين و ذوي الأرحام القريبات و الآباء و الأمهات و كالنفقات المستحبات على من لم يكن فرضا عليهم النفقة من سائر القرابات و كالمعروف بالإسعاف و القرض و الأخذ بأيدي الضعفاء و الضعيفات.

و يؤدون من قوى الأبدان المعونات كالرجل يقود ضريرا و ينجيه من مهلكة و يعين مسافرا أو غير مسافر على حمل متاع على دابة قد سقط عنها أو كدفع عن مظلوم قد قصده ظالم بالضرب أو بالأذى.

١٦٩/٩٦ و يؤدون الحقوق من الجاه بعد أن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقيعة فيه أو يطلبوا حاجة بجاههم لمن قد عجز عنها بمقداره فكل هذا إنفاق مما رزقه الله تعالى.[٢]

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن عجلان قال كنت عند أبي عبد اللهعليه السلام فجاءه سائل فقام إلى مكتل فيه تمر فملأ يده ثم ناوله ثم جاء آخر فسأله فقام و أخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقال رزقنا الله و إياك ثم قال إن رسول اللهصلى الله عليه و آله كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئا إلا أعطاه قال فأرسلت امرأة ابنا لها فقالت انطلق إليه فسله فإن قال ليس عندنا شيء فقل فأعطني قميصك فأتاه الغلام فسأله فقال النبيصلى الله عليه و آله ليس عندنا شيء فقال فأعطني قميصك فأخذ قميصه فرمى به فأدبه الله على القصد فقال ﴿وَ لٰا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَ لٰا تَبْسُطْهٰا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾.[٣]

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد اللهعليه السلام في قوله ﴿وَ لٰا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ﴾ قال فضم يده و قال هكذا ﴿وَ لٰا تَبْسُطْهٰا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ و بسط راحته و قال هكذا.[٤]

١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن يزيد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله ﴿وَ لٰا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَ لٰا تَبْسُطْهٰا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ قال الإحسار الإقتار.[٥]

باب ١٩ كراهية رد السائل و فضل إطعامه و سقيه و فضل صدقة الماء

١٧٠/٩٦ الآيات: الإسراء: ﴿وَ إِمّٰا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغٰاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهٰا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً﴾.[٦]

١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن الباقرعليه السلام أن الله تبارك و تعالى يحب إبراد الكبد الحراء و من سقى كبدا حراء من بهيمة و غيرها أظله الله في عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

و عن الصادقعليه السلام من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة و من سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفسا و من أحيا نفسا فَكَأَنَّمٰا أَحْيَا النّٰاسَ جَمِيعاً.[٧]

٢ـ جع: [جامع الأخبار] قال رسول اللهصلى الله عليه و آله للسائل حق و إن جاء على الفرس.[٨]

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٧، الحديث ٢١٨، وفيه: «التقية» بدل «النفقة».
(٢) تفسير الإمام ص ٧٥، الرقم ٣٨.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٩ و الحديث ٥٩. والاية من سورة الإسرا: ٢٩.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٩ و الحديث ٦٠.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٩ و الحديث ٦٠.
(٦) سورة الإسرا: آية: ٢٨.
(٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٣، الرقم ٩٠٦ و ٩٠٧.
(٨) جامع الأخبار ص ٣٨١، الرقم ١٠٦٨.



و قال صلی الله علیه و آله لا تردوا السائل و لو بظلف محترق.[1]

و قال صلی الله علیه و آله لا تردوا السائل و لو بشق تمرة.[2]

و قال صلی الله علیه و آله لو لا أن السؤال يكذبون ما قدس من ردهم.[3]

٣ـ محص: [التمحيص] عن أبي جرير عن أبي جعفر عليه السلام قال الفقير هدية الله إلى الغني فإن قضى حاجته فقد قبل هدية الله و إن لم يقض حاجته فقد رد هدية الله عز و جل عليه.

١٧١/٩٦ ٤ـ نوادر الراوندي: بإسناده إلى الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله إذا طرقكم سائل ذكر الله فلاتردوه.

و قال لا تقطعوا على السائل مسألته و دعوه يشكو بثه و يخبر بحاله.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لو لا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انظروا إلى السائل فإن رقت قلوبكم له فأعطوه فإنه صادق.

و بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا تردوا السائل و لو بظلف محترق.[4]

٥ـ مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعيل بن حيان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن خلاد عن رجل قال كنا جلوسا عند جعفر عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهما ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء الرابع فقال له يرزقك ربك.

ثم أقبل علينا فقال لو أن أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم و أراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها ثم بقي ليس عنده شيء ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم يستجب لهم دعوة رجل آتاه الله مالا فمزقه و لم يحفظه فدعا الله أن يرزقه فقال ألم أرزقك فلم يستجب له دعوة و ردت عليه و رجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه قال فلم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلا أن تسير في الأرض و تبتغي من فضلي فردت عليه دعوته و رجل دعا على امرأته فقال لم أجعل أمرها في يدك فردت عليه دعوته.[5]

٦ـ دعوات الراوندي: عن حنان بن سدير عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام أما تستطيع أن تعتق كل يوم رقبة قال لا يبلغ مالي ذلك قال تشبع كل يوم مؤمنا فإن إطعام المؤمن أفضل من عتق رقبة.[6]

١٧٢/٩٦ و عن ابن عباس قال قال لي النبي صلی الله علیه و آله رأيت فيما يرى النائم عمي حمزة بن عبد المطلب و أخي جعفر بن أبي طالب فقلت لهما بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل قالا فديناك بالآباء و الأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك و سقي الماء و حب علي بن أبي طالب عليه السلام.[7]

٧ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام لا تستحي من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه.[8]

و قال عليه السلام إن المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله و من أعطاه فقد أعطى الله.[9]

٨ـ عدة الداعي: قال الباقر عليه السلام من سقى ضمانا ماء سقاه الله من الرحيق المختوم.

و قال الصادق عليه السلام أفضل الصدقة إبراد الكبد الحري و من سقى كبدا حري من بهيمة أو غيرها أظله الله عز و جل يوم لا ظل إلا ظله.[10]

٩ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ردوا السائل ببذل يسير و بلين و رحمة فإنه يأتيكم حتى يقف على أبوابكم من ليس بإنس و لا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله.[11]

ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن النبي صلی الله علیه و آله مثله.[12]

أقول: قد مضت الأخبار في باب جوامع المكارم.[13]

---

(١) جامع الأخبار ص ٣٨٥، الرقم ١٠٧٣.
(٢) جامع الأخبار ص ٣٨٥، الرقم ١٠٧٤.
(٣) جامع الأخبار ص ٣٨٥، الرقم ١٠٧٥.
(٤) نوادر الراوندي ص ٣ و ٤ مع تقديم و تأخير.
(٥) أمالي الطوسي ص ٦٧٩ المجلس ٣٧ الحديث ١٤٤٥.
(٦) دعوات الراوندي ص ١٠٨، الرقم ٢٤٢.
(٧) دعوات الراوندي ص ٩٠، الرقم ٢٢٧.
(٨) نهج البلاغة ص ٤٧٩، الحكمة رقم ٦٧.
(٩) نهج البلاغة ص ٥٢٩ ـ الحكمة رقم ٣٠٤.
(١٠) عدة الداعي ص ١٠٢.
(١١) قرب الإسناد ص ٩٦ الحديث ٣٢٦.
(١٢) قرب الإسناد ص ١٤٨ الحديث ٥٣٨.
(١٣) راجع ج ٦٩ ص ٣٣٢ فما بعد من المطبوعة.

١٧٣/٩٦

١٠ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن ابن أذينة عن زرارة عن الباقرعليه السلام قال من صنع مثل ما صنع إليه فإنما كافى و من أضعف كان شاكرا و من شكر كان كريما و من علم أن ما صنع إليه إنما يصنع إلى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم و لم يستزدهم في مودتهم و اعلم أن الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن رده.(١)

أقول: قد مضى بأسانيد في كتاب المكارم و كتاب العشرة فضل إطعام السائل و سقيه.(٢)

١١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي قلابة عن النبيصلى الله عليه وآله قال من أطعم مؤمنا لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة و من سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم.(٣)

١٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن خشيش عن إبراهيم بن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الحميد عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس قال أتى رجل إلى النبيصلى الله عليه وآله فقال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة قال اشتر سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فإنك لا تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة.(٤)

١٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيهعليه السلام قال إن(٥) أول ما يبدأ به يوم القيامة صدقة الماء.(٦)

١٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن يزيد عن عبد الله البصري رفعه إلى أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم و من أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعله فقد قتله أما إنه ما قتله بسيف و لا رمح و لكن بما أنكى من قلبه.(٧)

١٧٤/٩٦

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوفي عن أبي عبد الله عن أبيهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إذا تصامت(٨) أمتي عن سائلها و مشت بتبختر حلف ربي جل و عز بعزته فقال و عزتي لأعذبن بعضهم ببعض.(٩)

١٦ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] عن أبي جعفر قال كان فيما ناجى الله به موسىعليه السلام أكرم السائل إذا هو أتاك بشيء ببذل يسير أو برد جميل فإنه قد أتاك من ليس بجني و لا إنسي ملك من ملائكة الرحمن ليبلوك فيما خولتك و يسألك عما نولتك فكيف أنت صانع.(١٠)

١٧ـ سر: [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفرعليه السلام يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا و لو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا.(١١)

١٨ـ سن: [المحاسن] ابن فضال عن العلاء عن محمد عن أبي جعفرعليه السلام قال إن الصدقة يوم الجمعة تضاعف و كان أبو جعفرعليه السلام يتصدق بدينار.(١٢)

١٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسينعليه السلام الفجر بالمدينة في يوم الجمعة فدعا مولاه له يقال لها وشيكة فقال لا يقفن على بابي اليوم سائل إلا أعطيتموه فإن اليوم الجمعة فقلت ليس كل من يسأل محقا جعلت فداك فقال يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه و نرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب و آله أطعموهم أطعموهم.(١٣)

أقول: تمامه في كتاب القصص.

---

(١) معاني الأخبار ص ١٤١. باب معنى المكافأة والشكر الحديث ١.
(٢) راجع ج ٧٤ ص ٣٥٩ ـ ٣٨٨ من المطبوعة.
(٣) أمالي الطوسي ص ١٨٣، المجلس ٧ ضمن الحديث ٣٠٦.
(٤) أمالي الطوسي ص ٣١٠ المجلس ١١ الحديث ٦٢٧.
(٥) كلمة «إن» ليست في المصدر.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٦٨ باب ثواب الصدقة الحديث ٢.
(٧) ثواب الأعمال ص ٢١٧ باب ثواب كمال الفق الحديث ١.
(٨) تصام عن الحديث: أرى أصم القاموس المحيط ج ٤ ص ١٤٢.
(٩) ثواب الأعمال ص ٣٠٠.
(١٠) قصص الأنبياء للراوندي ص ١٦٣ ضمن الحديث ١٨٥.
(١١) السرائر ج ٣ ص ٦٣٧.
(١٢) المحاسن ج ١ ص ١٣٢، الرقم ١٦٢.
(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٧، الحديث ٥.



باب ٢٠ ثواب من دل على صدقة أو سعى بها إلى مسكين

١٧٥/٩٦

١ـ ل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن جعفر الأشعري عن القداح عن الصادق عن آبائه عن النبي صلی الله علیه و آله قال الدال على الخير كفاعله.(١)

٢ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن إبراهيم بن أبي سماك عن علي بن شهاب بن عبد ربه عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال المعطون ثلاثة الله رب العالمين و صاحب المال و الذي يجري على يديه.(٢)

٣ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عمر بن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفرقال المعطون ثلاثة الله المعطي و المعطي من ماله و الساعي في ذلك معط.(٣)

٤ـ ل:(٤) [الخصال] في خبر المناهي قال رسول الله صلی الله علیه و آله من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء.(٥)

٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن أبي نهشل عمن ذكره عن أبي عبد اللهقال لو جرى(٦) المعروف على ثمانين كفا لأوجروا كلهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره شيئا.(٧)

باب ٢١ آخر في أنواع الصدقة و أقسامها من صدقة الليل و النهار و السر و الجهار و غيرها و أفضل أنواع الصدقة

١٧٦/٩٦

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن أبي جميلة عن عمرو بن خالد عن الصادق عليه السلام قال إن صدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح و إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب جل جلاله.(٨)

ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال مثله.(٩)

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن بشر بن مسلمة عن مسمع أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تصدق حين يصبح بصدقة أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم.(١٠)

٣ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله إذا أصبحت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم و إذا أمسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة.(١١)

٤ـ ل: [الخصال] عن أنس قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله أكثر من صدقة السر فإنها تطفئ غضب الرب جل جلاله.(١٢)

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٣٤ باب الثلاثة ضمن الحديث ١٤٥.
(٢) الخصال ج ١ ص ١٣٤ باب الثلاثة الحديث ١٤٦.
(٣) الخصال ج ١ ص ١٣٤ باب الثلاثة الحديث ١٤٧.
(٤) كان الرمز في المطبوعة «ل» أي الخصال، و لم نعثر عليه فيه، و عثرنا عليه في الأمالي.
(٥) أمالي الصدوق ص ٣٥١ ـ المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١، علماً بأنه مرّ بتمامه في ج ٧٣ ص ٣٢٨ نقلاً عن الأمالي هذا.
(٦) في المصدر إضافة «ثواب».
(٧) ثواب الأعمال ص ١٧٠ باب ثواب الصديقة الحديث ١٤.
(٨) أمالي الصدوق ص ٣٠٠ المجلس ٥٨ الحديث ١٥.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٧٣ باب ثواب صدقة النهار الحديث ١.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٣٥٩ المجلس ٦٨ الحديث ٧.
(١١) قرب الإسناد ص ١٢٠ الحديث ٤٢٣.
(١٢) الخصال ج ١ ص ١٨٠ باب الثلاثة ضمن الحديث ٢٤٦.

١٧٧/٩٦ ٥ـ ل: [الخصال] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله سبعة في ظل عرش الله عز و جل يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله عز و جل و رجل تصدق بيمينه فأخفاه عن شماله و رجل ذكر الله عز و جل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله و رجل لقي أخاه المؤمن فقال إني لأحبك في الله عز و جل و رجل خرج من المسجد و في نيته أن يرجع إليه و رجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فقال إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.[١]

أقول: قد مضى بأسانيد.

٦ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام تصدقوا بالليل فإن الصدقة بالليل تطفئ غضب الرب جل جلاله.[٢]

٧ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها البلاء.[٣]

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن أسيد بن زيد عن محمد بن مروان عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله بكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها.[٤]

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن البطائني عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين أفضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله إلى أن قال وصدقة السر فإنها تذهب الخطيئة وتطفئ غضب الرب وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان.[٥]

أقول: قد مضى تمامه بأسانيد.

١٧٨/٩٦ ١٠ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صلة الرحم تزيد في العمر و صدقة السر تطفئ غضب الرب.[٦]

١١ـ ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله خلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد وضوئي فإنه من صلاتي و صدقتي فإنها[٧] من يدي إلى يد السائل فإنها تقع في يد الرحمن.[٨]

١٢ـ مع:[٩] [معاني الأخبار] ل: [الخصال] في خبر أبي ذر رحمه الله أنه سأل النبي صلى الله عليه و آله أي الصدقة أفضل قال جهد من مقل في فقير ذي سن.[١٠]

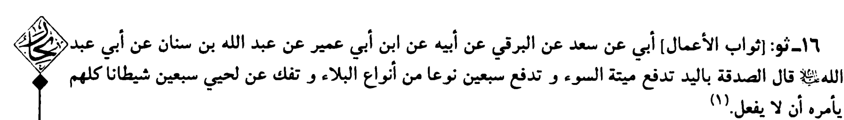
١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن بشران عن إسماعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة عن حريز بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله أي الصدقة أفضل قال أن تصدق و أنت صحيح شحيح تأمل البقاء و تخاف الفقر و لا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا إلا و قد كان لفلان.[١١]

١٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى.[١٢]

١٧٩/٩٦ ١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن البزنطي عن محمد بن سماعة عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال قلت له أي الصدقة أفضل قال جهد المقل أما سمعت قول الله عز و جل ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ﴾ [١٣]ترى هاهنا فضلا.[١٤]

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٤٣ باب السبعة الحديث ٨.
(٢) الخصال ج ٢ ص ٦١٩ ضمن حديث الأربعمائة.
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٢. باب ٣١، الحديث ٢٥١.
(٤) أمالي الطوسي ص ١٥٧ المجلس ٦ الحديث ٢٦١.
(٥) أمالي الطوسي ٢١٦ المجلس ٨ الحديث ٣٨٠.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٦٤ باب معنى تثقل الرحم ضمن الحديث ١.
(٧) من المصدر.
(٨) الخصال ج ١ ص ٣٣ باب الاثنين الحديث ٢.
(٩) معاني الأخبار ص ٣٣٣ في حديث طويل، و فيه: «إلي فقير في سر».
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٥٢٤، أبواب العشرين ضمن الحديث ١٣.
(١١) أمالي الطوسي ص ٣٩٨ المجلس ١٤ الحديث ٨٨٦.
(١٢) ثواب الأعمال ص ١٧٠ باب ثواب الصدقة الحديث ١٥.
(١٣) سورة الحشر، آية: ٩.
(١٤) ثواب الأعمال ص ١٧٠ باب ثواب الصدقة الحديث ١٦.



١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصدقة باليد تدفع ميتة السوء و تدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء و تفك عن لحيي سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل.(١)

١٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله أي الصدقة أفضل فقال على ذي الرحم الكاشح.(٢)

١٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن اليقطيني عن عمر بن إبراهيم عن خلف ابن حماد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تصدق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء(٣).

١٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن بزيع عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الصدقة على من يسأل على الأبواب أو يمسك ذلك عنهم و يعطيه ذوي قرابته فقال لا بل يبعث بها إلى من بينه و بينه قرابة فهو أعظم للأجر.(٤)

٢٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن عمر بن يزيد عن الصادق عليه السلام قال صدقة العلانية تدفع سبعين نوعا من البلاء و صدقة السر تطفئ غضب الرب.(٥)

١٨٠/٩٦

٢١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان قال كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يرد سائلا.(٦)

٢٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال الخير و الشر يضاعف يوم الجمعة.(٧)

٢٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن سعدان عن عبد الله بن سنان قال أتى سائل أبا عبد الله عليه السلام عشية الخميس فسأله فرده ثم التفت إلى جلسائه فقال أما إن عندنا ما نتصدق عليه و لكن الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافا.(٨)

٢٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن الحسين بن مخلد عن أبان الأحمر عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول إن(٩) صدقة السر تطفئ غضب الرب.(١٠)

٢٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن أبي أسامة عن الصادق عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام قال صدقة الليل تطفئ غضب الرب.(١١)

٢٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن فضال عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصدقة بالليل تدفع ميتة السوء و تدفع سبعين نوعا من البلاء.(١٢)

١٨١/٩٦

٢٧ـ كتاب النوادر: لفضل الله بن علي الراوندي عن عبد الواحد بن إسماعيل عن محمد بن الحسن التميمي عن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده موسى عن أبيه الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لسراقة بن مالك بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة قال بلى بأبي أنت و أمي يا رسول الله فقال رسول اللهأفضل الصدقة على أختك أو ابنتك و هي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك.

و بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قيل لرسول الله صلى الله عليه و آله يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال الصدقة على ذي الرحم الكاشح.

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٧١ باب ثواب الصدقة الحديث ١٧.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٧١ باب ثواب الصدقة الحديث ١٨.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٧١، باب ثواب الصدقة الحديث ١٩.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٧١، باب ثواب الصدقة الحديث ٢٠.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٧٢، ثواب صدقة العلانية الحديث ١.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٧١، باب ثواب الصدقة الحديث ٢١.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٧١،باب ثواب الصدقة الحديث ٢٢.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٧٢، باب ثواب الصدقة الحديث ٢٣.
(٩) كلمة «إنّ» ليست في المصدر.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٧٢، باب ثواب صدقة السر الحديث ١.
(١١) ثواب الأعمال ص ١٧٢، باب ثواب صدقة الليل الحديث ١.
(١٢) ثواب الأعمال ص ١٧٢، باب ثواب صدقة الليل الحديث ١.

و بهذا الإسناد عن علي‌عليه‌السلام قال قيل لرسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌ يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال الصدقة على الأسير قد أخضلتا[1] عيناه.

و بهذا الإسناد عنه‌عليه‌السلام قال قيل يا رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌ أي الصدقة أفضل فقال جهد من مقل يسير إلى فقير.

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌ الصدقة في السر تطفئ غضب الرب تعالى.[2]

١٨٢/٩٦

٢٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن يحيى الخنيسي عن منذر بن جيفر عن عبيد الله الوصافي عن أبي جعفرعليه‌السلام عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صنائع المعروف تقي مصارع السوء و الصدقة خفيا تطفئ غضب الرب و صلة الرحم زيادة في العمر و كل معروف صدقة و أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة و أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة و أول من يدخل الجنة أهل المعروف.[3]

٢٩ـ دعوات الراوندي: سئل الصادق‌عليه‌السلام أي الصدقة أفضل قال أن تتصدق و أنت صحيح شحيح تأمل البقاء و تخاف الفقر و لا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا لا[4] و قد كان لفلان.

و قال النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌ كل معروف صدقة و ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة.[5]

٣٠ـ دعوات الراوندي: روي عن النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌ أنه قال إن على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال إماطتك الأذى عن الطريق صدقة و إرشادك الرجل إلى الطريق صدقة و عيادتك المريض صدقة و أمرك بالمعروف صدقة و نهيك عن المنكر صدقة و ردك السلام صدقة.[6]

---

(١) خضل واخضلّ إذا ندي. النهاية ج ٢ ص ٤٣.
(٢) نوادر الراوندي ١ ـ ٣.
(٣) أمالي الطوسي ص ٦٠٣، المجلس ٢٧، الحديث ١٢٤٩.
(٤) في المصدر «ألا» بين المّعقوفتين بدل «لا».
(٥) دعوات الراوندي ص ١٠٧، الرقم ٢٣٨ و ٢٣٩.
(٦) دعوات الراوندي ص ٩٨، الرقم ٢٣٠.



أبواب الخمس و ما يناسبه

باب ٢٢ وجوب الخمس و عقاب تاركه و حكمه في زمان الغيبة و حكم ما وقف على الإمام عليه السلام

١٨٤/٩٦ ١ـ ج: [الإحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب فيما خرج إليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان العمري و أما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فإنما يأكل النيران و أما الخمس فقد أبيح لشيعتنا و جعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم و لا تخبث.[١]

٢ـ ج: [الإحتجاج] محمد بن جعفر الأسدي فيما ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان أما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا و ما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار و كلما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج أو لم يحتج افتقر إليه أو استغنى عنه.

و أما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا و يتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون و نحن خصماؤه يوم القيامة و قد قال النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني و لسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا و كانت لعنة الله عليه لقوله عز و جل ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.[٢]

١٨٥/٩٦ ك: [إكمال الدين] السناني[٣] و الدقاق و المكتب[٤] و الوراق جميعا عن الأسدي مثله.[٥]

٣ـ ك: [إكمال الدين] محمد بن محمد الخزاعي عن أبي علي بن أبي الحسين الأسدي عن أبيه قال ورد علي توقيع من الشيخ محمد بن عثمان ابتداء لم يتقدمه سؤال:

بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من استحل من أموالنا درهما.

قال أبو الحسن الأسدي رحمه الله فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من أكل منه غير مستحل له و قلت في نفسي إن ذلك في جميع من استحل محرما فأي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي.

بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من أكل من مالنا درهما حراما.[٦]

---

(١) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٤٤ ضمن الرقم ٣٤٤.
(٢) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٥٨ الرقم ٣٥١.
(٣) في المصدر «الشيباني» بدل «السناني».
(٤) في المصدر «المؤدب» بدل «المكتب».
(٥) إكمال الدين ج ٢ ص ٥٢٠، الباب ٤٥ الحديث ٤٩.
(٦) إكمال الدين ج ٢ ص ٥٢٢ الباب ٤٥ الحديث ٥١.

ج: [الإحتجاج] الأسدي مثله.[1]

٤ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ قال حقوق آل محمد ﷺ من الخمس لذوي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و هم آل محمد صلوات الله عليهم.[2]

٥ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ لٰا تَحَاضُّونَ عَلىٰ طَعٰامِ الْمِسْكِينِ﴾ أي لا ترعون و هم الذين غصبوا آل محمد حقهم و أكلوا أموال أيتامهم و فقرائهم و أبناء سبيلهم.[3]

١٨٦/٩٦ ٦ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً﴾[4] أي جماعة ﴿حَتّٰى إِذٰا جٰاؤُهٰا وَ فُتِحَتْ أَبْوٰابُهٰا وَ قٰالَ لَهُمْ خَزَنَتُهٰا سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ﴾ أي طاب مواليدكم لأنه لا يدخل الجنة إلا طيب المولد ﴿فَادْخُلُوهٰا خٰالِدِينَ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام إن فلانا و فلانا غصبونا حقنا و اشتروا به الإماء و تزوجوا به النساء ألا و إنا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم.[5]

٧ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إن أمير المؤمنين عليه السلام حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم.[6]

٨ـ ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنينهلك الناس في بطونهم و فروجهم لأنهم لا يؤدون إلينا حقنا ألا و إن شيعتنا من ذلك و أبناءهم في حل.[7]

٩ـ ع: [علل الشرائع] العطار عن أبيه عن الأشعري عن النهدي عن السندي بن محمد عن يحيى بن عمران عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا إلا أنا أحللنا شيعتنا من ذلك.[8]

١٠ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لآخذ من أحدكم الدرهم و إني لمن أكثر أهل المدينة مالا ما أريد بذلك إلا أن تطهروا.[9]

١١ـ ك: [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهما و نحن اليتيم.

١٨٧/٩٦ قال الصدوق معنى اليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع فسمي النبي ﷺ بهذا المعنى يتيما و كذلك كل إمام بعده يتيم بهذا المعنى و الآية في أكل أموال اليتامى ظلما فيهم نزلت و جرت من بعد في سائر الأنام و الدرة اليتيمة إنما سميت يتيمة لأنها كانت منقطعة القرين.[10]

١٢ـ ك: [إكمال الدين] ابن عصام عن الكليني عن محمد العطار عن اليقطيني قال كتبت إلى علي بن محمد عليه السلام رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج إليه أيأخذه لنفسه أو يبعث إليك فقال هو بالخيار في ذلك ما لم يخرجه عن يده و لو وصل إلينا لرأينا أن نواسيه به و قد احتاج إليه.[11]

١٣ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] علي بن إبراهيم عن أبيه قال كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل إليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني و كان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فإني أنفقتها فقال له أبو جعفر عليه السلام أنت في حل فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام أحدهم يثب على مال آل محمد و فقرائهم و مساكينهم و أبناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل أتراه ظن بي أني أقول له لا أفعل و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا.[12]

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو هاشم بإسناده عن الباقر عليه السلام قال قال الله تعالى لمحمد ﷺ إني اصطفيتك و انتجبت عليا و جعلت منكما ذرية طيبة جعلت لهم الخمس.[13]

---

(١) الاحتياج ج ٢ ص ٥٦٠ الرقم ٣٥٢.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٥ في سورة المدثر الاية: ٤٤.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٢٠ في سورة الفجر الاية: ١٨.
(٤) سورة الزمر، آية: ٧٣.
(٥) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٥٤.
(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧، الباب ١٠٦، الحديث ١.
(٧) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧، الباب ١٠٦، الحديث ٢.
(٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧، الباب ١٠٦، الحديث ٣.
(٩) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٧ الباب ١٠٧، الحديث ١.
(١٠) إكمال الدين ج ٢ ص ٥٢١ الباب ٥٤ الحديث ٥٠.
(١١) إكمال الدين ج ٢ ص ٥٢٢ الباب ٤٥ الحديث ٥٢.
(١٢) الغيبة الطوسي ص ٣٥١ الحديث ٣١١.
(١٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٢٥٦.

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهما و نحن اليتيم.[١]

١٨٨/٩٦ ١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم حسدا و عداوة و قد قال الله ﴿وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفٰاسِقُونَ﴾.[٢]

١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا أبا الفضل لنا حق هي في كتاب الله في الخمس فلو محوه فقالوا ليس من الله أو لم يعلموا به لكان سواء.[٣]

١٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن فيض بن أبي شيبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أشد ما يكون الناس حالا يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي و إن شيعتنا من ذلك في حل.[٤]

١٩ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] أحمد بن إبراهيم بن عباد بإسناده إلى عبد الله بن بكير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام[٥] ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ المطففين[٦] الناقصين[٧] لخمسك يا محمد ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتٰالُوا عَلَى النّٰاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ أي إذا صاروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿وَ إِذٰا كٰالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أي إذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم و قال ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بوصيك يا محمد.[٨]

٢٠ـ كتاب الإستدراك: عن التلعكبري بإسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال لي هارون أتقولون إن الخمس لكم قلت نعم قال إنه لكثير قال قلت إن الذي أعطاناه علم أنه لنا غير كثير.[٩]

١٨٩/٩٦ ٢١ـ كتاب تأويل الآيات الظاهرة: نقلا من كتاب محمد بن العباس بن ماهيار عن محمد بن أبي بكر عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليه السلام أن رجلا سأل أباه محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَ الَّذِينَ فِي أَمْوٰالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسّٰائِلِ وَ الْمَحْرُومِ﴾ فقال أبي احفظ يا هذا و انظر كيف تروي عني؟ إن السائل و المحروم شأنهما عظيم أما السائل فهو رسول الله في مسألته الله حقه، و المحروم هو من حرم الخمس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و ذريته الأئمة صلوات الله عليهم هل سمعت و فهمت ليس هو كما يقول الناس.[١٠]

و منه، عن أحمد بن إبراهيم بن عباد بإسناده إلى عبد الله بن بكير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ يعني[١١] لخمسك ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتٰالُوا عَلَى النّٰاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ أي إذا ساروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿وَ إِذٰا كٰالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أي إذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم[١٢].

باب ٢٣ ما يجب فيه الخمس و سائر أحكامه

أقول: قد مضى بعض أخبار هذا الباب في باب زكاة النقدين من أبواب الزكاة[١٣].

١ـ ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمار بن مروان قال سمعت أبا عبد الله يقول فيما يخرج من المعادن و البحر[١٤] و الكنوز الخمس[١٥].

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٥ الحديث ٤٨.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٥ في حديث ١٣٠، و الاية من سورة المائدة: ٤٧.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٢ الحديث ٥٧.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٢. الحديث ٥٩.
(٥) في المصدر إضافة «في قوله عز و جل».
(٦) في المصدر «يعني» بدل «المطففين».
(٧) في المصدر «المنا فقين» بدل «الناقصين».
(٨) تأويل الايات الظاهرة ص ٧٤٧.
(٩) لم نعثر على كتاب الاستدراك هذا.
(١٠) تأويل الآيات الظاهرة ص ٦٩٩.
(١١) في المصدر إضافة «المنافقين».
(١٢) تأويل الآيات الظاهرة ص ٧٤٧.
(١٣) راجع ج ٩٦ ص ٣٧ ـ ٤٤ من المطبوعة.
(١٤) في المصدر إضافة: «والغنيمة والحلال المختلط بالحرام إذا لم يعرف صاحبه».

٢ـ ل: [الخصال] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخمس على خمسة أشياء على الكنوز و المعادن و الغوص و الغنيمة و نسي ابن أبي عمير الخامس.

١٩٠/٩٦ قال الصدوق رحمه الله: أظن الخامس الذي نسيه ابن أبي عمير مالا يرثه الرجل و هو أن يعلم أن فيه من الحلال و الحرام و لا يعرف أصحاب الحرام فيؤديه إليهم و لا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه فيخرج منه الخمس[١٦].

٣ـ ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي إن عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله له في الإسلام حرم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عز و جل ﴿وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ﴾ و وجد كنزا فأخرج منه الخمس و تصدق به فأنزل الله عز و جل ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ﴾ الآية و لما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فأنزل الله عز و جل ﴿أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآية و سن في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عز و جل ذلك في الإسلام و لم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله ذلك في الإسلام.

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام مثله و تمامه في أحوال عبد المطلب.

٥ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العجماء جبار و البئر جبار و المعدن جبار و في الركاز الخمس.

١٩١/٩٦ ٦ـ مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال في السيوب الخمس. قال أبو عبيد السيوب الركاز و لا أراه أخذ إلا من السيب و هو العطية يقال من سيب الله و عطائه.

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أبو محمد عن عمران بن موسى عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قرأت عليه آية الخمس فقال ما كان لله فهو لرسوله و ما كان لرسوله فهو لنا ثم قال و الله لقد يسر الله على المؤمنين أنه رزقهم خمسة دراهم و جعلوا لربهم واحدا و أكلوا أربعة حلالا ثم قال هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به و لا يصبر عليه إلا ممتحن قلبه للإيمان.

أقول: سيأتي بعض الأحكام في باب الأنفال.

٨ـ سن: [المحاسن] أبي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي عليه السلام أنه أتاه رجل فقال إني كسبت مالا أغمضت في مطالبه حلالا و حراما و قد أردت التوبة و لا أدري الحلال منه من الحرام و قد اختلط علي فقال علي تصدق بخمس مالك فإن الله قد رضي من الأشياء بالخمس و سائر المال لك حلال.

٩ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم يرحمك الله إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و أروي عن العالم عليه السلام أنه قال ركز جبرئيل عليه السلام برجله حتى جرت خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه الفرات و دجلة و النيل و نهر مهربان و نهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللإمام و البحر المطيف بالدنيا.

و روي أن الله جل و عز جعل مهر فاطمة خمس الدنيا فما كان لها صار لولدها عليهم السلام.

و قيل للعالم ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال أن يأكل من مال اليتيم درهما و نحن اليتيم.

١٩٢/٩٦ و قال جل و علا ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾ إلى آخر الآية فتطول علينا بذلك امتنانا منه و رحمة إذ كان المالك للنفوس و الأموال و سائر الأشياء الملك الحقيقي و كان ما في أيدي الناس عواري و أنهم مالكين مجازا لا حقيقة له.

و كل ما أفاده الناس فهو غنيمة لا فرق بين الكنوز و المعادن و الغوص و مال الفيء الذي لم يختلف فيه و هو ما ادعى فيه الرخصة و هو ربح التجارة و غلة الصنيعة و سائر الفوائد من المكاسب و الصناعات و المواريث و غيرها لأن الجميع غنيمة و فائدة و رزق الله جل و عز فإنه روي أن الخمس على الخياط من أبرته و الصانع من صناعته.

فعلى كل من غنم من هذه الوجوه مالا فعليه الخمس فإن أخرجه فقد أدى حق الله ما عليه و تعرض للمزيد و حل

---

(١٥) الخصال ج ١ ص ٢٩٠، باب الخمسة الحديث ٥١. (١٦) الخصال ج ١ ص ٢٩١ باب الخمسة الحديث ٥٣.

له الباقي ماله و طاب و كان الله أقدر على إنجاز ما وعد العباد من المزيد و التطهير من البخل على أن يغني نفسه مما في يديه من الحرام الذي بخل فيه بل قد خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ.

فاتقوا الله و أخرجوا حق الله مما في أيديكم يبارك الله لكم في باقيه و يزكو فإن الله جل و عز الغني و نحن الفقراء و قد قال الله ﴿لَنْ يَنالَ اللّٰهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها وَ لٰكِنْ يَنالُهُ التَّقْوىٰ مِنْكُمْ﴾[1] فلا تدعوا التقرب إلى الله جل و عز بالقليل و الكثير على حسب الإمكان و بادروا بذلك الحوادث و احذروا عواقب التسويف فيها فإنما هلك من هلك من الأمم السالفة بذلك و بالله الاعتصام.[2]

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في الغنيمة يخرج منها الخمس و يقسم ما بقي بين من قاتل عليه و ولي ذلك و أما الفيء و الأنفال فهو خالص لرسول الله صلى الله عليه و آله[3].

١٩٣/٩٦

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل من أصحابنا في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة قال يؤدي خمسنا و يطيب له.[4]

١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن[5] الطيار عن أبي عبد اللهقال يخرج خمس الغنيمة ثم يقسم أربعة أخماس على من قاتل على ذلك و وليه.[6]

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار قال سمعته يقول لا يعذر عبدا اشترى من الخمس شيئا أن يقول يا رب اشتريته بمالي حتى يأذن له أهل الخمس.[7]

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن محمد قال كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عما يجب في الضياع فكتب الخمس بعد المئونة قال فناظرت أصحابنا فقالوا المئونة بعد ما يأخذ السلطان و بعد مئونة الرجل فكتبت إليه أنك قلت الخمس بعد المئونة و إن أصحابنا اختلفوا في المئونة فكتب الخمس بعد ما يأخذ السلطان و بعد مئونة الرجل و عياله.[8]

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن فيض بن أبي شيبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أشد ما يكون الناس حالا يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي و إن شيعتنا من ذلك في حل.[9]

١٦ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول اللهذات يوم لأصحابه أيكم أدى زكاته اليوم قال علي عليه السلام أنا فأسر المنافقون في أخريات المجلس بعضهم إلى بعض يقول و أي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ما يسر هؤلاء المنافقون في أخريات المجلس قال علي عليه السلام بلى قد أوصل الله تعالى إلى أذني مقالتهم يقولون و أي مال لعلي حتى يؤدي زكاته كل مال يغنم من يومنا هذا إلى يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله و حكمي على الذي منه لك في حياتك جائز فإني نفسك و أنت نفسي.

١٩٤/٩٦

قال رسول الله صلى الله عليه و آله كذلك هو يا علي و لكن كيف أديت زكاة ذلك فقال علي عليه السلام علمت بتعريف الله إياي على لسانك أن نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض و جبرية فيستولي على خمسي من السبي و الغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لأن نصيبي فيه فقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي فيحل لهم منافعهم من مأكل و مشرب و لتطيب مواليدهم فلا يكون أولادهم أولاد حرام قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما تصدق أحد أفضل من صدقتك و قد تبعك رسول الله[10] في فعلك أحل لشيعته كل ما كان من غنيمة و بيع من نصيبه على واحد من شيعتي و لا أحله أنا و لا أنت لغيرهم.[11]

١٧ـ سر: [السرائر] محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن

---

(١) سورة الحج، آية: ٣٧.
(٢) فقه الرضا ص ٢٩٣.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦١. الحديث ٥١.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٤. الحديث ٦٦.
(٥) في المصدر إضافة «ابن».
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٢. الحديث ٥٨.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣. الحديث ٦٠.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦١.
(٩) تفسير لعياشي ج ٢ ص ٦٢، الحديث ٥٩.
(١٠) من المصدر.
(١١) تفسير الإمام ص ٨٦ ضمن الحديث ٤٤.

سيف بن عميرة عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال خذ مال الناصب حيث وجدت و ابعث إلينا بالخمس.[1]

١٨ـسر: [السرائر] محمد بن علي عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال خذ مال الناصب حيث وجدته و ارفع إلينا الخمس.

قال محمد بن إدريس رحمه الله: الناصب المعنى في هذين الخبرين أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين و إلا فلا يجوز أخذ مال مسلم و لا ذمي على وجه من الوجوه.[2]

١٩٥/٩٦

١٩ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن إبراهيم بن محمد بن فارس عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن شهاب بن عبد ربه عن أبي بصير قال إن علباء الأسدي ولي البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار و دواب و رقيقا قال فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي أبي عبد الله‌ عليه السلام ثم قال إني وليت البحرين لبني أمية و أفدت كذا و كذا و قد حملته كله إليك و علمت أن الله عز و جل لم يجعل لهم من ذلك شيئا و أنه كله لك فقال له أبو عبد الله‌ عليه السلام هاته قال فوضع بين يديه فقال له قد قبلنا منك و وهبناه لك و أحللناك منه و ضمنا لك على الله الجنة.[3]

٢٠ـكش: [رجال الكشي] خلف بن حماد[4] عن سهل عن بكر بن صالح عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي قال أتيت سيدي سنة تسع[5] و مائتين فقلت له جعلت فداك إني رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للإمام فقال نعم قلت جعلت فداك فإنه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال و قد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب و قد أتيتك مسترقا مستعبدا فقال قد قبلت قال فلما حضر خروجي إلى مكة قلت له جعلت فداك إني قد حججت و تزوجت و مكسبي مما يعطف علي إخواني لا شيء لي غيره فمرني بأمرك فقال لي انصرف إلى بلادك و أنت من حجك و تزويجك و كسبك في حل فلما كان سنة ثلاث عشرة و مائتين أتيته فذكرت له العبودية التي التزمتها فقال أنت حر لوجه الله فقلت له جعلت فداك اكتب لي به عهده فقال تخرج إليك غدا فخرج إلي مع كتبي كتاب فيه:

«بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك أفتاه أني أعتقتك لوجه الله و الدار الآخرة لا رب لك إلا الله و ليس عليك سبيل و أنت مولاي و مولى عقبي من بعدي و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مائتين و وقع فيه محمد بن علي بخط يده و ختمه بخاتمه.[6]

١٩٦/٩٦

٢١ـالهداية: كل شيء يبلغ قيمته دينار ففيه الخمس لله و لرسوله و لذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و أما الذي لله فهو لرسوله و ما لرسوله فهو له و ذوي القربى فهم أقرباؤه و اليتامى يتامى أهل بيته و المساكين مساكينهم و ابن السبيل ابن سبيلهم و أمر ذلك إلى الإمام يفرقه فيهم كيف شاء عليهم حضر كلهم أو بعضهم.[7]

باب ٢٤ أصناف مستحق الخمس و كيفية القسمة عليهم

الآيات: الأنفال: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا يَوْمَ الْفُرْقٰانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰانِ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[8]

الحشر: ﴿مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لٰا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيٰاءِ مِنْكُمْ﴾.[9]

---

(١) السرائر ج ٣ ص ٦٠٧.
(٢) السرائر ج ٣ ص ٦٠٨.
(٣) رجال الكشي ص ٢٠٠ الرقم ٣٥٢.
(٤) في المصدر «خالد بن حامد» بدل «خلف بن حماد».
(٥) في المصدر «سبع» بدل «تسع».
(٦) رجال الكشي ص ٥٦٨ الرقم ١٠٧٦.
(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٤ سطر ٢٩.
(٨) سورة الأنفال، آية: ٤١.
(٩) سورة الحشر، آية: ٧.

١ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي قال سألت الرضاؑ عن قول الله تبارك و تعالى ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ﴾ فقيل له أفرأيت إن كان صنف من هذه الأصناف أكثر و صنف أقل من صنف كيف يصنع به قال ذلك إلى الإمامؑ أرأيت رسول اللهﷺ كيف صنع أليس إنما كان يفعل ما يرى هو و كذلك الإمام.[١]

١٩٧/٩٦ ٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه و ابن مسرور معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الريان قال احتج الرضاؑ على علماء العامة في فضل العترة الطاهرة بحضرة المأمون فقالؑ فيما قال: و أما الثامنة فقول الله عز و جل ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾ فقرن سهم ذي القربى مع سهمه و سهم رسوله فهذا فصل أيضا بين الآل و الأمة لأن الله جعلهم في حيز و جعل الناس في حيز دون ذلك و رضي لهم ما رضي لنفسه و اصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذي القربى بكل ما كان من الفيء و الغنيمة و غير ذلك مما رضيه جل و عز لنفسه و رضيه لهم فقال و قوله الحق ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾ فهذا تأكيد مؤكد و أثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

و أما قوله ﴿وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ﴾ فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم و لم يكن له فيها نصيب و كذلك المسكين إذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من الغنم و لا يحل له أخذه و سهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم لهم للغني و الفقير منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عز و جل و لا من رسوله فجعل لنفسه معهما سهما و لرسوله سهما فما رضيه لنفسه و لرسوله رضيه لهم و كذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه و لنبيهﷺ رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم و قرن سهمهم بسهم الله و سهم رسوله.

و كذلك في الطاعة قال ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٢] فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته و كذلك آية الولاية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[٣] فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة و الفيء فتبارك الله و تعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت.

١٩٨/٩٦ فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه و نزه رسوله و نزه أهل بيته فقال ﴿إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقابِ وَ الْغارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللّٰهِ﴾[٤] فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز و جل سهما لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة و نزه رسوله نزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد و آله و هي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس و وسخ فلما طهرهم الله و اصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه و كره لهم ما كره لنفسه عز و جل فهذه الثامنة.[٥]

٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾ و هو الإمام ﴿وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾ فهم أيتام آل محمد خاصة و مساكينهم و أبناء سبيلهم خاصة فمن الغنيمة يخرج الخمس و يقسم على ستة أسهم سهم لله و سهم لرسول الله و سهم للإمام فسهم الله و سهم الرسول يرثه الإمام فيكون للإمام ثلاثة أسهم من ستة و الثلاثة الأسهم لأيتام آل الرسول و مساكينهم و أبناء سبيلهم.

و إنما صارت للإمام وحده من الخمس ثلاثة أسهم لأن الله قد ألزمه بما ألزم النبيﷺ من تربية الأيتام و مؤن المسلمين و قضاء ديونهم و حملهم في الحج و الجهاد و ذلك قول رسول الله لما أنزل الله عليه ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ و هو أب لهم فلما جعله الله أبا المؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلورثته و من ترك دينا أو ضياعا فعلي و إلي فلزم الإمام ما لزم الرسول فلذلك صار له من الخمس ثلاثة أسهم.[٦]

(١) قرب الإسناد ص ٣٨٣ الحديث ١٣٥١.
(٢) سورة النساء، آية: ٥٩.
(٣) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(٤) سورة التوبة: آية: ٦٠.
(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٧، الباب ٢٣ ضمن الحديث ١ و أمالي الصدوق ص ٤٢٧ المجلس ٧٩ ضمن الحديث ١.
(٦) تفسير القمي ج ١ ص ٢٧٨.

٤ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزو بالنساء و كان يقسم لهن شيئا و عن موضع الخمس و عن اليتيم متى ينقطع يتمه و عن قتل الذراري؟

١٩٩/٩٦ فكتب إليه ابن عباس أما قولك في النساء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحذيهن و لا يقسم لهن شيئا و أما الخمس فإنا نزعم أنه لنا و زعم قوم أنه ليس لنا فصبرنا و أما اليتيم فانقطاع يتمه أشده و هو الاحتلام إلا أن لا تونس منه رشدا فيكون عندك سفيها أو ضعيفا فيمسك عليه وليه و أما الذراري فلم يكن النبي صلى الله عليه وآله يقتلها و كان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم و يترك مؤمنهم فإن كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم.[١]

٥ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ﴾[٢] يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و نزلت في فاطمةفجعل لها فدك ﴿وَ الْمِسْكِينَ﴾ من ولد فاطمة ﴿وَ ابْنَ السَّبِيلِ﴾ من آل محمد و ولد فاطمة.[٣]

٦ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي[٤] عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال إن الله الذي لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام و الخمس لنا فريضة و الكرامة لنا حلال.[٥]

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن أشعث بن سوار عن الحسن البصري أنه قال الخمس لله و للرسول و لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ليس كله و قد كان يقسم لمن سمى الله عز و جل فأعطته الخلفاء بعد قرابتهم قلت كلهم قال نعم كلهم.[٦]

٢٠٠/٩٦ ٨ـ ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي العباس عن زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز و جل ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾ قال أما خمس الله عز و جل فللرسول يضعه حيث يشاء و أما خمس الرسول فلأقاربه و خمس ذوي القربى فهم أقرباؤه و اليتامى يتامى أهل بيته فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم و أما المساكين و أبناء السبيل فقد علمت أنا لا نأكل الصدقة و لا تحل لنا فهي للمساكين و أبناء السبيل.[٧]

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي جعفر الأحول قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما تقول قريش في الخمس قال قلت تزعم أنه لها قال ما أنصفونا و الله لو كان مباهلة ليباهلن بنا و لئن كان مبارزة ليبارزن بنا ثم نكون و هم على سواء.[٨]

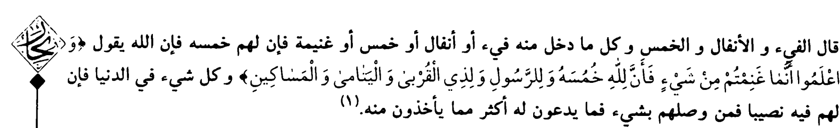
١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له شيئا مما أنكرته الناس فقال قل لهم إن قريشا قالوا نحن أولو القربى الذين هم لهم الغنيمة فقل لهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته و عند المباهلة جاء بعلي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام أفيكون لهم المر و لهم الحلو.[٩]

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته أن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن موضع الخمس لمن هو فكتب إليه أما الخمس فإنا نزعم أنه لنا و يزعم قومنا أنه ليس لنا فصبرنا.[١٠]

٢٠١/٩٦ ١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و محمد بن مسلم و أبي بصير أنهم قالوا له ما حق الإمام في أموال الناس

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢٣٥ باب الأربعة الحديث ٧٥.
(٢) سورة الإسراء، آية: ٢٦.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ١٨.
(٤) في المصدر إضافة «عن».
(٥) الخصال ج ١ ص ٢٩٠، باب الخمسة الحديث ٥٢.
(٦) أمالي الطوسي ص ٢٦٢، المجلس ١٠ الحديث ٤٧٨.
(٧) الخصال ج ١ ص ٣٢٤ باب السنة الحديث ١٢.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٦.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٧.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٢.



قال الفيء و الأنفال و الخمس و كل ما دخل منه فيء أو أنفال أو خمس أو غنيمة فإن لهم خمسه فإن الله يقول ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ﴾ و كل شيء في الدنيا فإن لهم فيه نصيبا فمن وصلهم بشيء فما يدعون له أكثر مما يأخذون منه.(١)

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام قال سألت أحدهما عن الخمس فقال ليس الخمس إلا في الغنائم.(٢)

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾ قال هم أهل قرابة نبي الله صلى الله عليه وآله.(٣)

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾ قال الخمس لله و الرسول و هو لنا.(٤)

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن سهم الصفوة فقال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله و أربعة أخماس للمجاهدين و القوام و خمس يقسم بين مقسم رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن نقول و هو لنا و الناس يقولون ليس لكم و سهم لذي القربى و هو لنا و ثلاثة أسهام لليتامى و المساكين و أبناء السبيل يقسمه الإمام بينهم فإن أصابهم درهم درهم(٥) لكل فرقة منهم نظر الإمام بعد فجعلها في ذي القربى قال يردها إلينا.(٦)

١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال ليتامانا و مساكيننا و أبناء سبيلنا.(٧)

٢٠٢/٩٦ ١٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن زكريا بن مالك الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾ قال أما خمس الله فالرسول يضعه في سبيل الله و لنا خمس الرسول و لأقاربه و خمس ذوي القربى فهم أقرباؤه و اليتامى يتامى أهل بيته فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم و أما المساكين و أبناء السبيل فقد علمت أنا لا نأكل الصدقة و لا يحل لنا فهو للمساكين و أبناء السبيل.(٨)

١٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال إن الله لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس و الصدقة علينا حرام و الخمس لنا فريضة و الكرامة أمر لنا حلال.(٩)

٢٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن الحسن الأنماطي قال سمعت عن أبان بن تغلب قال سألت عن جعفر بن محمد عن قول الله تعالى ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ﴾ فيمن نزلت قال فينا و الله نزلت خاصة ما شركنا فيها أحد قلت فإن أبا الجارود روى عن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال الخمس لنا ما احتجنا إليه فإذا استغنينا عنه فليس لنا أن نبني الدور و القصور قال فهو كما قال زيد و قال زيد إنما سألت عن الأنفال فهي لنا خاصة.(١٠)

٢٠٣/٩٦ ٢١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن ديلم بن عمرو قال إنا لقيام بالشام إذ جيء بسبي آل محمد عليه السلام حتى أقيموا على الدرج إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال الحمد لله الذي مثلكم و قطع قرن الفتنة فقال علي بن الحسين أيها الشيخ أنصت لي فقد نصت لك حتى أبديت لي عما في نفسك من العداوة هل قرأت القرآن قال نعم قال هل وجدت لنا فيه حقا خاصة دون المسلمين قال لا قال ما قرأت القرآن قال بلى قد قرأت القرآن قال فما قرأت الأنفال ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾ أتدرون من هم قال لا قال

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٣.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٤.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٥.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٦، الحديث ٥٦.
(٥) من المصدر.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦٢.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦٣.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦٤.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٣، الحديث ٦٥.
(١٠) تفسير فرات ابن إبراهيم ص ١٥١، الرقم ١٨٨.

فإنا نحن هم قال إنكم لأنتم هم قال نعم قال فرفع الشيخ يده ثم قال اللهم إني أتوب إليك من قتل آل محمد و من عداوة آل محمد صلى الله عليه و آله.[1]

أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا رسول الله صلى الله عليه و آله متعمدين لخلافه و لو حملت الناس على تركها لتفرقوا علي و ساق الحديث الطويل إلى أن قال و لم أعط سهم ذي القربى إلا من أمر الله بإعطائه الذين قال الله ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا يَوْمَ الْفُرْقٰانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰانِ﴾ فنحن الذين عنى الله بذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل فينا خاصة لأنه لم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله نبيه صلى الله عليه و آله و أكرمنا أن يطعمنا أوساخ الناس.[2]

أقول: و روى مثله الكليني في الروضة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن أبي عياش عن سليم.[3]

و روى الطبرسي في الإحتجاج مثله عن مسعدة بن صدقة عنه عليه السلام[4] و قد مرت الأخبار بطولها في كتاب الفتن.

باب ٢٥ الأنفال

الآيات: الأنفال: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفٰالِ قُلِ الْأَنْفٰالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ﴾.[5]

٢٠٤/٩٦ الحشر: ﴿وَ مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمٰا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لٰا رِكٰابٍ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لٰا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيٰاءِ مِنْكُمْ وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقٰابِ لِلْفُقَرٰاءِ الْمُهٰاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيٰارِهِمْ وَ أَمْوٰالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَ رِضْوٰاناً وَ يَنْصُرُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الصّٰادِقُونَ﴾.[6]

١ـ ف: [تحف العقول] رسالة الصادق عليه السلام في الغنائم و وجوب الخمس لأهله:

فهمت ما ذكرت أنك اهتممت به من العلم بوجوه مواضع ما لله فيه رضا و كيف أمسك سهم ذي القربى منه و ما سألتني من إعلامك ذلك كله فاسمع بقلبك و انظر بعقلك ثم أعط في جنبك النصف من نفسك فإنه أسلم لك غدا عند ربك المتقدم أمره و نهيه إليك وفقنا الله و إياك.

اعلم أن الله ربي و ربك ما غاب عن شيء وَ مٰا كٰانَ رَبُّكَ نَسِيًّا و ما فرط في الكتاب من شيء و كل شيء فصله تفصيلا و إنه ليس ما وضح الله تبارك و تعالى من أخذ ماله بأوضح مما أوضح من قسمته إياه في سبله لأنه لم يفترض من ذلك شيئا في شيء من القرآن إلا و قد أتبعه بسبله إياه غير مفرق بينه و بينه.

٢٠٥/٩٦ يوجبه لمن فرض له ما لا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقي سواه عمن سمي له لأنه يزول عن الشيخ بكبره و المسكين بغناه و ابن السبيل بلحوقه ببلدة و مع توكيد الحج مع ذلك بالأمر به تعليما و بالنهي عما ركب ممن منعه تحرجا فقال الله جل و عز في الصدقات و كانت أول ما افترض الله من سبله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقٰاتُ لِلْفُقَرٰاءِ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ الْعٰامِلِينَ عَلَيْهٰا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقٰابِ وَ الْغٰارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾[7] فأعلم نبيه صلى الله عليه و آله موضع الصدقات و أنها ليست لغيرها و لا يضعها إلا حيث يشاء منهم على ما يشاء و يكف الله جل جلاله نبيه عليه السلام و أقرباءه عن صدقات الناس و أوساخهم فهذا سبيل الصدقات.

---

(١) تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٥٣، الرقم ١٩١.
(٢) كتاب سليم بن قيس ص ١٦٢ ـ ١٦٣، والآية من سورة الأنفال: ٤١.
(٣) الكافي ج ٨ ص ٥٨ ـ ٦٣.
(٤) الاحتجاج ج ١ ص ٦٢٧ ضمن الرقم ١٤٦.
(٥) سورة الأنفال، آية: ١.
(٦) سورة الحشر، آية: ٦ ـ ٨.
(٧) سورة التوبة، آية: ٦٠.

و أما المغانم فإنه لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ من قتل قتيلا فله كذا و كذا و من أسر أسيرا فله من غنائم القوم كذا و كذا فإن الله قد وعدني أن يفتح علي و أنعمني عسكرهم.

فلما هزم الله المشركين و جمعت غنائمهم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إنك أمرتنا بقتال المشركين و حثثتنا عليه و قلت من أسر أسيرا فله كذا و كذا من غنائم القوم و من قتل قتيلا فله كذا و كذا و إني قتلت قتيلين لي بذلك البينة و أسرت أسيرا فأعطنا ما أوجبت على نفسك يا رسول الله ثم جلس.

فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ما منعنا أن نصيب مثل ما أصابوا جبن عن العدو و لا زهادة في الآخرة و المغنم و لكنا تخوفنا إن بعدت مكاننا منك فيميل إليك من جند المشركين أو يصيبوا منك ضيعة فيميلوا إليك فيصيبوك بمصيبة و إنك إن تعط هؤلاء القوم ما طلبوا يرجع سائر المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيء ثم جلس.

فقام الأنصاري فقال مثل مقالته الأولى ثم جلس يقول ذلك كل واحد منهما ثلاث مرات.

٢٠٦/٩٦ فصد النبي ﷺ بوجهه فأنزل الله عز و جل ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ﴾[١] و الأنفال اسم جامع لما أصابوا يومئذ مثل قوله ﴿ما أَفاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ﴾[٢] و مثل قوله ﴿أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[٣] ثم قال ﴿قُلِ الْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ﴾[٤] فاختلجها الله من أيديهم فجعلها لله و لرسوله ثم قال ﴿فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

فلما قدم رسول الله المدينة أنزل الله عليه ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلىٰ عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ﴾[٥] فأما قوله ﴿لله﴾ فكما يقول الإنسان هو لله و لك و لا يقسم لله منه شيء فخمس رسول الله الغنيمة التي قبض بخمسة أسهم فقبض سهما لرسول الله يحيا به ذكره و يورث بعده و سهما لقرابته من بني عبد المطلب و أنفذ سهما لأيتام المسلمين و سهما لمساكينهم و سهما لابن السبيل من المسلمين في غير تجارة فهذا يوم بدر و هذا سبيل الغنائم التي أخذت بالسيف.

و أما ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب فإن كان المهاجرون حين قدموا المدينة أعطتهم الأنصار نصف دورهم و نصف أموالهم و المهاجرون يومئذ نحو مائة رجل فلما ظهر رسول الله ﷺ على بني قريظة و النضير و قبض أموالهم قال النبي ﷺ للأنصار إن شئتم أخرجتم المهاجرين من دوركم و أموالكم و قسمت لهم هذه الأموال دونكم و إن شئتم تركتم أموالكم و دوركم و أقسمت لكم معهم قالت الأنصار بل اقسم لهم دوننا و اتركهم معنا في دورنا و أموالنا.

٢٠٧/٩٦ فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿ما أَفاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ يعني يهود قريظة ﴿فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ﴾[٦] لأنهم كانوا معهم بالمدينة أقرب من أن يوجف عليهم بخيل و لا ركاب ثم قال ﴿لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أَمْوالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَ رِضْواناً وَ يَنْصُرُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الصّادِقُونَ﴾[٧] فجعلها الله لمن هاجر من قريش مع النبي ﷺ و صدق و أخرج أيضا عنهم المهاجرين مع رسول الله ﷺ من العرب لقوله ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أَمْوالِهِمْ﴾ لأن قريشا كانت تأخذ ديار من هاجر منها و أموالهم و لم تكن العرب تفعل ذلك بمن هاجر منها.

ثم أثنى على المهاجرين الذين جعل لهم الخمس و برأهم من النفاق بتصديقه إياهم حين قال ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الصّادِقُونَ﴾ لا الكاذبون ثم أثنى على الأنصار و ذكر ما صنعوا و حبهم للمهاجرين و إيثارهم إياهم و أنهم لم يجدوا في أنفسهم حاجة يقول حزازة مما أوتوا يعني المهاجرين دونهم فأحسن الثناء عليهم فقال ﴿وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَ

(١) سورة الأنفال، آية: ١.
(٢) سورة الحشر، آية: ٦.
(٣) سورة الأنفال، آية: ٤١.
(٤) سورة الأنفال، آية: ١.
(٥) سورة الأنفال، آية: ٤١.
(٦) سورة الحشر، آية: ٦.
(٧) سورة الحشر، آية: ٨.

﴿الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.(١)

و قد كان رجال اتبعوا النبي ﷺ قد وترهم المسلمون فيما أخذوا من أموالهم فكانت قلوبهم قد امتلأت عليهم فلما حسن إسلامهم استغفروا لأنفسهم مما كانوا عليه من الشرك و سألوا الله أن يذهب بما في قلوبهم من الغل لمن سبقهم إلى الإيمان و استغفروا لهم حتى يحلل ما في قلوبهم و صاروا إخوانا لهم فأثنى الله على الذين قالوا ذلك خاصة فقال ﴿وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّك رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾.(٢)

فأعطى رسول الله المهاجرين عامة من قريش على قدر حاجتهم فيما يرى لأنها لم تخمس فتقسم بالسوية و لم يعط أحدا منهم شيئا إلا المهاجرين من قريش غير رجلين من الأنصار يقال لأحدهما سهل بن حنيف و للآخر سماك بن خرشة أبو دجانة فإنه أعطاهما لشدة حاجة كانت بهما من حقه و أمسك النبي ﷺ من أموال بني قريظة و النضير ما لم يوجف عليه خيل و لا ركاب سبع حائط لنفسه لأنه لم يوجف على فدك خيل أيضا و لا ركاب.

٢٠٨/٩٦ و أما خيبر فإنها كانت مسيرة ثلاثة أيام من المدينة و هي أموال اليهود و لكنه. أوجف عليها خيل و ركاب و كانت فيها حرب فقسمها على قسمة بدر فقال الله ﴿ما أَفاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾(٣) فهذا سبيل ما أفاء الله على رسوله مما أوجف عليه خيل و ركاب.

و قد قال علي بن أبي طالب عليه السلام ما زلنا نقبض سهمنا بهذه الآية التي أولها تعليم و آخرها تحرج حتى جاء خمس السوس و جنديسابور إلى عمر و أنا و المسلمون و العباس عنده فقال عمر لنا إنه قد تتابعت لكم من الخمس أموال فقبضتموها حتى لا حاجة بكم اليوم و بالمسلمين حاجة و خلل فأسلفونا حقكم من هذا المال حتى يأتي الله بقضائه من أول شيء يأتي المسلمين فكففت عنه لأني لم آمن حين جعله سلفا لو ألححنا عليه فيه أن يقول في خمسنا مثل قوله في أعظم منه عني ميراث نبينا ﷺ حين ألححنا عليه فقال له العباس لا تغتمز في الذي لنا يا عمر فإن الله قد أثبته لنا بأثبت مما أثبت به المواريث بيننا فقال عمر و أنتم أحق من أرفق المسلمين و شفعني فقبضه عمر ثم قال لا و الله ما أتاهم ما يقضينا حتى لحق بالله ثم ما قدرنا عليه بعده..

ثم قال علي عليه السلام إن الله حرم على رسوله الصدقة فعوضه منها سهما من الخمس و حرمها على أهل بيته خاصة دون قومهم و أسهم لصغيرهم و كبيرهم و ذكرهم و أنثاهم و فقيرهم و شاهدهم و غائبهم لأنهم إنما أعطوا سهمهم بأنهم قرابة نبيهم التي لا تزول عنهم.

الحمد لله الذي جعله منا و جعلنا منه فلم يعط رسول الله ﷺ أحدا من الخمس غيرنا و غير حلفائنا و موالينا لأنهم منا و أعطى من سهمه ناسا لحرم كانت بينه و بينهم معونة في الذي كان بينهم.

٢٠٩/٩٦ فقد أعلمتك ما أوضح الله من سبيل هذه الأنفال الأربعة و ما وعد من أمره فيهم و نوره بشفاء من البيان و ضياء من البرهان جاء به الوحي المنزل و عمل به النبي المرسل فمن حرف كلام الله أو بدله بعد ما سمعه و عقله فإنما إثمه عليه و الله حجيجه فيه و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.(٤)

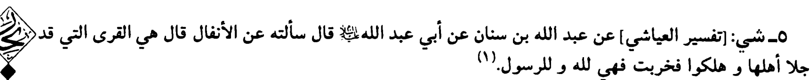
٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في سورة الأنفال جذع الأنوف(٥).

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن حريز عن أبي عبد اللهقال سألته أو سئل عن الأنفال فقال كل قرية يهلك أهلها أو يجلون عنها فهي نفل نصفها يقسم بين الناس و نصفها للرسول.(٦)

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب.(٧)

---

(١) سورة الحشر، آية: ٩.
(٢) سورة الحشر، آية: ١٠.
(٣) سورة الحشر، آية: ٧.
(٤) تحف العقول ص ٢٥٣ ـ ٢٥٧.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٦. الحديث ٣.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ٤٦. الحديث ٤.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧. الحديث ٥.



٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأنفال قال هي القرى التي قد جلا أهلها و هلكوا فخربت فهي لله و للرسول.[١]

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الفيء و الأنفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقة دم أو قوم صالحوا أو قوم أعطوا بأيديهم و ما كان من أرض خربة أو بطون الأودية فهذا كله من الفيء فهذا لله و للرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء و هو للإمام من بعد الرسول صلى الله عليه وآله[٢].

٢١٠/٩٦ ٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا لنا صفو المال و لنا الأنفال و لنا قرائن القرآن.[٣]

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن الأنفال فقال ما كان من أرض باد أهلها فذلك الأنفال فهو لنا.[٤]

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي أسامة زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأنفال فقال كل أرض خربة و كل أرض لم يوجف عليها خيل و لا ركاب.[٥]

و زاد في رواية أخرى منها عليها رسول الله صلى الله عليه وآله[٦]

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لنا الأنفال قلت و ما الأنفال قال منها المعادن و الآجام و كل أرض لا رب لها و كل أرض باد أهلها فهو لنا.[٧]

و في رواية أخرى عن أحدهما و عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل مال لا مولى له و لا ورثة فهو من أهل هذه الآية ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ﴾.[٨]

٢١١/٩٦ و في رواية ابن سنان قال عليه السلام هي القرية قد جلى أهلها و هلكوا فخربت فهي لله و للرسول.[٩]

و في رواية ابن سنان و محمد الحلبي عنه عليه السلام قال من مات و ليس له مولى فماله من الأنفال.[١٠]

و في رواية زرارة عنه عليه السلام قال هي كل أرض جلى أهلها من غير أن يحمل عليهم خيل ولا ركاب فهي نفل لله و للرسول.[١١]

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن الثمالي عن أبي جعفرقال سمعته يقول في الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفيء و الأنفال و أشباه ذلك.[١٢]

و في رواية أخرى عن الثمالي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ﴾ قال يسئلونك الأنفال قال ما كان للملوك فهو للإمام.[١٣]

١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران قال سألته عليه السلام عن الأنفال قال كل أرض خربة و أشياء كانت تكون للملوك فذلك خلص للإمام ليس للناس فيه سهم قال و منها البحرين لم يوجف بخيل و لا ركاب.[١٤]

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن بشير الدهان قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام و البيت غاص بأهله فقال لنا أحببتم و أبغض الناس و وصلتم و قطع الناس و عرفتم و أنكر الناس و هو الحق و إن الله اتخذ محمدا عبدا قبل أن يتخذه رسولا و إن عليا عبد نصح لله فنصحه و أحب الله فأحبه و في كتاب الله لنا صفو المال و لنا الأنفال و نحن قوم قد فرض الله طاعتنا و إنكم لتأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات و ليس له إمام يأتم به فميتته ميتة[١٥] جاهلية فعليكم بالطاعة فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام[١٦].

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ٦.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ٧.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ٨.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ٩.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٧، الحديث ١٠.
(٦) فيه تصحيف، ولعل الصحيح: وزاد في أخرى عنه عليه السلام: نصفها لرسول الله.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١١.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٢.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٣.
(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٤.
(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٥.
(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٦.
(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٧.
(١٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٨.
(١٥) كلمة «ميتة» ليست في المصدر.
(١٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٨، الحديث ١٩.

٢١٢/٩٦

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن الثمالي عن أبي جعفر ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ﴾ قال ما كان للملوك فهو للإمام قلت فإنهم يقطعون ما في أيديهم أولادهم و نساءهم و ذوي قرابتهم و أشرافهم حتى بلغ ذكر من الخصيان فجعلت لا أقول في ذلك شيئا إلا قال و ذلك حتى قال تعطي منه الدرهم إلى المائة الألف ثم قال ﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾(١).

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أقطع عليا ما سقى الفرات قال نعم قال و ما سقى الفرات الأنفال أكثر مما سقى الفرات قلت و ما الأنفال قال بطون الأودية و رءوس الجبال و الآجام و المعادن و كل أرض لم يوجف عليها خيل و لا ركاب و كل أرض ميتة قد جلا أهلها و قطائع الملوك.(٢)

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي مريم الأنصاري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ﴾ قال سهم لله و سهم للرسول قال قلت فلمن سهم الله فقال للمسلمين.(٣)

١٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن مروان عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك و تعالى ﴿ما أَفاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾ فما كان للرسول فهو لنا و شيعتنا حللناه لهم و طيبناه لهم يا أبا حمزة و الله لا يضرب على شيء من الأشياء في شرق الأرض و لا غربها إلا كان حراما سحتا على من نال منه شيئا ما خلانا و شيعتنا فإنا طيبناه لكم و جعلناه لكم و الله يا أبا حمزة لقد غصبونا و منعونا حقنا.(٤)

٢١٣/٩٦

١٨ـ مصباح الأنوار: روى ابن بابويه مرفوعا إلى أبي سعيد الخدري قال لما نزلت ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾(٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لك فدك، و في رواية أخرى عنه أيضا مثله، و عن عطية قال لما نزلت ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فأعطاها فدك، و عن علي بن الحسين عليه السلام قال أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدك. و عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أكان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى فاطمة فدك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وقفها فأنزل الله ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾ فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله حقها قلت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاها قال بل الله تبارك و تعالى أعطاها(٦).

١٩ـ فس: [تفسير القمي] ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ﴾ قال نزلت ﴿يسئلونك الأنفال قُلِ الْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

فحدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأنفال فقال هو القرى التي قد خربت و انجلى أهلها فهي لله و للرسول و ما كان للملوك فهو للإمام و ما كان من أرض الجزية لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب و كل أرض لا رب لها و المعادن منها و من مات و ليس له مولى فماله من الأنفال.

و قال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ثلاث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله و صنف أغاروا على النهب و فرقة طلبت العدو و أسروا و غنموا فلما جمعوا الغنائم و الأسارى تكلمت الأنصار في الأسارى فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرىٰ حَتّٰى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾(٧).

فلما أباح الله لهم الأسارى و الغنائم تكلم سعد بن معاذ و كان ممن أقام عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما منعنا أن نطلب العدو زهادة في الجهاد و لا جبنا عن العدو و لكنا خفنا أن نعري موضعك فتميل عليك خيل المشركين و قد أقام عند الخيمة وجوه المهاجرين و الأنصار و لم يشك أحد منهم فيما حسبته و الناس كثيرون يا رسول الله و الغنائم قليلة و متى تعطي هؤلاء لم تبق لأصحابك شيء و خاف أن يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله الغنائم و أسلاب القتلى بين من قاتل و لا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا.

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٩. الحديث ٢٠.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٩. الحديث ٢١.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٩. الحديث ٢٢.
(٤) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٤٧٣، الرقم ٦١٨.
(٥) سورة الإسراء، آية: ٢٦.
(٦) مصباح الأنوار ـ مخطوط ـ ص ٢٨١.
(٧) سورة الأنفال، آية: ٦٧.

٢١٤/٩٦ فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا رسول اللهﷺ فقالوا لمن هذه الغنائم فأنزل الله ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ﴾ فرجع الناس و ليس لهم في الغنيمة شيء ثم أنزل الله بعد ذلك ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾ فقسمه رسول اللهﷺ بينهم.

فقال سعد بن أبي وقاص يا رسول اللهﷺ أتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال النبيﷺ ثكلتك أمك و هل تنصرون إلا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول اللهﷺ ببدر و قسمه بين أصحابه ثم استقبل يأخذ الخمس بعد بدر و نزل قوله ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ﴾ بعد انقضاء حرب بدر.[(١)]

٢٠ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد اللهؑ قال إن جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه الفرات و دجلة و نيل مصر و مهران و نهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللإمام و البحر المطيف بالدنيا.

باب ٢٦ فضل صلة الإمامؑ

٢١٥/٩٦ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله عن آبائهؑ قال قال رسول اللهﷺ من وصل أحدا من أهل بيتي في دار هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار.[(٢)]

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.[(٣)]

٢ـ فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيمؑ قال سألته عن قول الله ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ قال نزلت في صلة الإمامؑ.[(٤)]

شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق مثله.[(٥)]

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن ابن يزيد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال قلت للصادقؑ ما معنى قوله تبارك و تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾ قال صلة الإمام.[(٦)]

٢١٦/٩٦ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن إسحاق عنهؑ مثله.[(٧)]

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد اللهؑ يوما و معي شيء فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك و عبيدك قال فقال لي يا مفضل إني لأقبل ذلك و ما أقبل من حاجة بي إليه و ما أقبله إلا ليزكوا به.

ثم قال سمعت أبيؑ يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أو كثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلا أن يعفو الله عنه.

ثم قال يا مفضل إنها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه إذ يقول ﴿لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمّٰا تُحِبُّونَ﴾[(٨)]

---

(١) تفسر القمي ج ١ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥.
(٢) أمالي الصدوق ص ٣٢٦، المجلس ٦٢ الحديث ١٤.
(٣) أمالي الطوسي ص ٤٣٩، المجلس ١٥، الحديث ٩٨٤.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٥١ و الآية من سورة الحديد: ١١.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣١، الحديث ٤٣٥.
(٦) ثوب الأعمال ص ١٢٤ ثواب صلة الإمام الحديث ١. و الآية من سورة البقرة: ٢٤٥.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٢٥ باب ثواب صلة الإمام الحديث ٢.
(٨) سورة آل عمران، آية: ٩٢.

فنحن البر و التقوى و سبيل الهدى و باب التقوى لا يحجب دعاؤنا عن الله اقتصروا على حلالكم و حرامكم فسلوا عنه و إياكم أن تسألوا أحدا من الفقهاء عما لا يعنيكم و عما ستر الله عنكم.(١)

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن موسى قال روى أصحابنا أنه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ قال هو صلة الإمام في كل سنة مما قل أو كثر ثم قال أبو عبد الله عليه السلام و ما أريد بذلك إلا تزكيتكم.(٢)

٢١٧/٩٦ ٦ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن شهريار الخازن عن محمد بن الحسن بن داود عن محمد بن يحيى العلوي عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن عمران بن معقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تدعوا صلة آل محمد من أموالكم من كان غنيا فعلى قدر غناه و من كان فقيرا فعلى قدر فقره و من أراد أن يقضي الله أهم الحوائج إليه فليصل آل محمد و شيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله.(٣)

أقول: قد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الإمامة.

باب ٢٧ مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم

الآيات: هود: ﴿وَ نادىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ﴾.(٤)

المؤمنون: ﴿فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ﴾.(٥)

٢١٨/٩٦ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن صباح عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين و الآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة فيضجون إلى ربهم و يقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء فيقول أهل الجمع فهؤلاء ملائكة فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول أهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا أهل الجمع سلوهم من أنتم فيقول أهل الجمع من أنتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه و آله نحن أولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عز و جل اشفعوا في محبيكم و أهل مودتكم و شيعتكم فيشفعون فيشفعون.(٦)

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عليه السلام قال النظر إلى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أم النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه و آله فقال بل النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه و آله عبادة.(٧)

٣ـ أقول: روي في ن مثله و زاد في آخره ما لم يفارقوا منهاجه و لم يتلوثوا بالمعاصي.(٨)

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن القلانسي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم و الله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي.(٩)

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٤، الحديث ٨٥.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٩، الحديث ١٣٤، والآية من سورة الرعد: ٢١.
(٣) بشارة المصطفى ص ٦.
(٤) سورة هود، آية: ٤٥ ـ ٤٦.
(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٠١.
(٦) أمالي الصدوق ص ٢٣٤، المجلس ٤٧، الحديث ١٨.
(٧) أمالي الصدوق ص ٢٤٢، المجلس ٤٩، الحديث ٢.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١، الباب ٣١ الحديث ١٩٦.
(٩) أمالي الصدوق ص ٢٤٢، المجلس ٤٩، الحديث ٣.

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن البرمكي عن جعفر بن أحمد التميمي عن أبيه عن عبد الملك بن عمير الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد الأنبياء و المرسلين و أفضل من الملائكة المقربين و أوصيائي سادة أوصياء النبيين و المرسلين و ذريتي أفضل ذريات النبيين و المرسلين الخبر.[1]

٢١٩/٩٦

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد بن رزمة عن أحمد بن عيسى العلوي عن عباد بن يعقوب عن حبيب بن أرطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي و هو آخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام و هو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي عليه السلام و هو آخذ بشعره قال حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام و هو آخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله و هو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عز و جل و من آذى الله جل و عز لعنه الله ملء السماء و ملء الأرض.[2]

٧ـ كتاب الغايات: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد العلوي و محمد بن علي بن الحسين قالا حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني مثله إلا أن فيه فعليه لعنة الله موضع لعنه الله. و قال في آخره إن الصحيح عندي هو أرطاة بن حبيب الأسدي و عبيد بن ذكوان كما ذكرتهما في بعض أسانيد هذا الحديث لا غيره لكني ذكرته كما رويته و نقل إلي و لا قوة إلا بالله.

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد مثله و زاد في آخره و تلا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً﴾.[3]

٢٢٠/٩٦

٩ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أن صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فإن قرابتك من رسول الله لا ينفعك شيئا فقالت له هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك و بكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة.

فاجتمع الناس فقال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع لو قمت المقام المحمود لشفعت في حار و حكم[4] لا يسألني اليوم أحد من أبواه إلا أخبرته فقام إليه رجل فقال من أبي يا رسول الله فقال أبوك غير الذي تدعى له أبوك فلان بن فلان فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك الذي تدعى له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال الذي يزعم أن قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه فقام إليه عمر فقال أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله و غضب رسوله اعف عني عفا الله عنك فأنزل الله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ﴾[5].

١٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] علي بن عيسى عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن دعبل بن علي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدي و القاضي لهم حوائجهم و الساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم و المحب لهم بقلبه و لسانه.[6]

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أخي دعبل عن الرضا عليه السلام مثله.[7]

٢٢١/٩٦

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.[8]

١١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي كفر و بغض بني هاشم نفاق.[9]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٤٥، المجلس ٤٩، الحديث ١٢.
(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٠، الباب ٢٥، الحديث٣ وأمالي الصدوق ص ٢٧١، المجلس ٥٣، الحديث ١٠.
(٣) أمالي الطوسي ص ٤٥١، المجلس ١٦، الحديث ١٠٠٦.
(٤) في الصدر: «أحوجكم» بدل «حاروحكم».
(٥) تفسير القمي ج ١ ص ١٨٨. والآية من سورة المائدة: ١٠١.
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٣، المجلس ١٣، الحديث ٢.
(٧) أمالي الطوسي ص ٣٣٦، المجلس ١٣، الحديث ٧٧٩.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥، الباب ٣١ ضمن الحديث ٤.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٠، الباب ٣١، الحديث ٢٣٩.

١٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم الشاذاني عن أحمد بن إدريس عن ابن هاشم عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضاعليه السلام يقول من أحب عاصيا فهو عاص و من أحب مطيعا فهو مطيع و من أعان ظالما فهو ظالم و من خذل ظالما فهو عادل إنه ليس بين الله و بين أحد قرابة و لا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة و لقد قال رسول اللهلبني عبد المطلب ائتوني بأعمالكم لا بأحسابكم و أنسابكم قال الله تبارك و تعالى ﴿فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ﴾.[1]

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن الهروي عن الرضا عن أبيهعليه السلام قال إن إسماعيل قال للصادقعليه السلام يا أبتاه ما تقول في المذنب منا و من غيرنا فقالعليه السلام ﴿لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾.[2]

١٤ـ مع: [معاني الأخبار] الحسين بن أحمد العلوي و محمد بن علي بن بشار معا عن المظفر ابن أحمد القزويني عن صالح بن أحمد عن الحسن بن زياد عن صالح بن أبي[3] حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضاعليه السلام في مجلسه و زيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم و يقول نحن و نحن و أبو الحسنعليه السلام مقبل على قوم يحدثهم.

٢٢٢/٩٦ فسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال يا زيد أغرك قول بقالي الكوفة إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار و الله ما ذلك إلا للحسن و الحسين و ولد بطنها خاصة فأما أن يكون موسى بن جعفرعليه السلام يطيع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لأنت أعز على الله عز و جل منه.

إن علي بن الحسينعليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب.

و قال الحسن الوشاء ثم التفت إلي فقال يا حسن كيف تقرءون هذه الآية ﴿قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ﴾[4] فقلت من الناس من يقرأ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ و منهم من يقرأ إنه عمل غير صالح فمن قرأ أنه عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ[5] فَقد[6] نفاه عن أبيه.

فقالعليه السلام كلا لقد كان ابنه و لكن لما عصى الله عز و جل نفاه الله عن أبيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا و أنت إذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت.[7]

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السناني عن الأسدي عن صالح بن أحمد مثله.[8]

١٥ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام هل قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال نعم عنى بذلك الحسن و الحسين و زينب و أم كلثومعليهم السلام[9].

٢٢٣/٩٦ ١٦ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الوشاء عن محمد بن القاسم بن المفضل عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام جعلت فداك ما معنى قول رسول اللهصلى الله عليه وآله إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن و الحسين و أم كلثوم.[10]

١٧ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائهعليهم السلام قال قال النبيصلى الله عليه وآله إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.[11]

١٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمداني عن علي عن أبيه عن ياسر قال خرج

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٥، الباب ٥٨، الحديث ٧. والآية من سورة المؤمنون: ١٠١ ـ ١٠٣.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٤، الباب ٥٨، الحديث ٥. و الآية من سورة النساء: ١٢٣.
(٣) كلمة «أبي» ليست في المصدر.
(٤) سورة هود، آية: ٤٦.
(٥) من المصدر.
(٦) كلمة «فقد» ليست في المصدر.
(٧) معاني الأخبار ص ١٠٥ و ١٠٦.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣، الباب ٥٨، الحديث ١.
(٩) معاني الأخبار ص ١٠٦، الحديث ٢.
(١٠) معاني الأخبار ص ١٠٦، الحديث ٣.
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٣، الباب ٣١، الحديث ٢٦٤.

زيد بن موسى أخو أبي الحسنعليه السلام بالمدينة و أحرق و قتل و كان يسمى زيد النار فبعث إليه المأمون فأسر و حمل إلى المأمون فقال المأمون اذهبوا به إلى أبي الحسنعليه السلام.

قال ياسر فلما دخل إليه قال له أبو الحسن يا زيد أغرك قول سفلة أهل الكوفة إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن و الحسين خاصة إن كنت ترى أنك تعصي الله و تدخل الجنة و موسى بن جعفرعليه السلام أطاع الله و دخل الجنة فأنت إذا أكرم على الله عز و جل من موسى بن جعفر و الله ما ينال أحد ما عند الله عز و جل إلا بطاعته و زعمت أنك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت.

٢٢٤/٩٦ فقال له زيد أنا أخوك و ابن أبيك فقال له أبو الحسنعليه السلام أنت أخي ما أطعت الله عز و جل إن نوحاعليه السلام قال ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ﴾[١] فقال الله عز و جل ﴿يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ﴾ فأخرجه الله عز و جل من أن يكون من أهله بمعصيته.[٢]

١٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضاعليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول يا زيد اتق الله فإنا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله و لم يراقبه فليس منا و لسنا منه يا زيد إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك و أبطلت حقك.

قال الحسن بن الجهم ثم التفتعليه السلام إلي فقال يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من أي قبيلة كان و من عادى الله فلا تواله كائنا من كان من أي قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله و من الذي يعادي الله قال من يعصيه.[٣]

٢٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن الحسن بن أبي قتادة عن محمد بن سنان قال قال أبو الحسن الرضاعليه السلام إنا أهل بيت وجب حقنا برسول اللهصلى الله عليه وآله فمن أخذ برسول اللهصلى الله عليه وآله حقا لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له.[٤]

٢١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر عن أبيه قال قال رجل للرضاعليه السلام و الله ما على وجه الأرض أشرف منك آباء فقال التقوى شرفهم و طاعة الله أحظتهم فقال له آخر أنت و الله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله عز و جل و أطوع له و الله ما نسخت هذه الآية آية ﴿وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾.[٥]

٢٢٥/٩٦ ٢٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن إسماعيل بن أبان عن نصير بن زياد عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام أنه قال إننا و لد فاطمة مغفور لنا.[٦]

٢٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن محمد بن أحمد الصواف عن إسحاق بن عبد الله عن زيدان بن عبد الغفار عن حسين بن موسى بن جعفر عن آبائهعليهم السلام عن فاطمة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما قال قال رسول اللهأيما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافئ له عليها.[٧]

٢٤ـ صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة و لو أتوا بذنوب أهل الأرض المكرم لذريتي و القاضي لهم حوائجهم و الساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه و المحب لهم بقلبه و لسانه.[٨]

---

(١) سورة هود، آية: ٤٥.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٤، الباب ٥٨، الحديث ٤.
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٤، الباب ٥٨، الحديث ٦.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٤، الباب ٥٨، الحديث ٩.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٦، الباب ٥٨، الحديث ١٠ و الآية من سورة الحجرات: ١٣.
(٦) أمالي الطوسي ص ٣٣٣، المجلس ١٢، الحديث ٦٦٨.
(٧) أمالي الطوسي ص ٣٥٥، المجلس ١٢، الحديث ٧٣٧.
(٨) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٧٩.

۲۵ـ صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام[1] من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبد المطلب و لم يجازه عليها في الدنيا فأنا أجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة.[2]

۲۶ـ غو: [غوالي اللئالي] ذكر العلامة قدس سره في كتابه المسمى بمنهاج اليقين[3] بسنده عمن رواه قال وقعت في بعض السنين ملحمة بقم و كان بها جماعة من العلويين فتفرق أهلها في البلاد و كان فيها امرأة علوية صالحة كثيرة الصلاة و الصيام و كان زوجها من أبناء عمها أصيب في تلك الملحمة و كان لها أربع بنات صغار من ابن عمها ذلك فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها.

۲۲٦/٩٦ فلم تزل ترمي بها الغربة من بلد إلى بلد حتى أتت بلخ و كان قدومها إليها إبان الشتاء فقدمت بلخ في يوم شديد البرد ذي غيم و ثلج فحين قدمت بلخ بقيت متحيرة لا تدري أين تذهب و لا تعرف موضعا تأوي إليه يحفظها و بناتها من البرد و الثلج فقيل لها أن بالبلد رجلا من أكابرها معروفا بالإيمان و الصلاح يأوي إليه الغرباء و أهل المسكنة.

فقصدت إليه العلوية و حولها بناتها فلقيته جالسا على باب داره و حوله جلساؤه و غلمانه فسلمت عليه و قالت أيها الملك إني امرأة علوية و معي بنات علويات و نحن غرباء و قدمنا إلى هذا البلد في هذا الوقت و ليس لنا من نأوي إليه و لا بها من يعرفنا فنلجأ إليه و الثلج و البرد قد أضرنا دللنا إليك فقصدناك لتأوينا.

فقال و من يعرف أنك علوية ائتيني على ذلك بشهود!

فلما سمعت كلامه خرجت من عنده حزينة تبكي و دموعها تنتثر واقفة في الطريق متحيرة لا تدري أين تذهب فمر بها سوقي فقال ما لك أيتها المرأة واقفة و الثلج يقع عليك و على هذه الأطفال معك فقالت إني امرأة غريبة لا أعرف موضعا آوي إليه فقال لها امضي خلفي حتى أدلك على الخان الذي يأوي إليه الغرباء فمضت خلفه.

قال الراوي و كان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسي فلما رأى العلوية و قد ردها الملك و تعلل عليها بطلب الشهود وقعت لها الرحمة في قلبه فقام في طلبها مسرعا فلحقها عن قريب فقال إلى أين تذهبين أيتها العلوية قالت خلف رجل يدلني إلى الخان لآوي إليه فقال لها المجوسي لا بل ارجعي معي إلى منزلي فأوي إليه فإنه خير لك قالت نعم فرجعت معه إلى منزله.

۲۲۷/٩٦ فأدخلها منزله وأفرد لها بيتا من خيار بيوته وأفرشه لها بأحسن الفرش وأسكنها فيه وجاء بها بالنار والحطب وأشعل لها التنور وأعد لها جميع ما تحتاج إليه من المأكل والمشرب وحدث امرأته وبناته بقصتها مع الملك و فرح أهله بها و جاءت إليها مع بناتها و جواريها و لم تزل تخدمها و بناتها و تأنسها حتى ذهب عنهن البرد و التعب و الجوع.

فلما دخل وقت الصلاة فقالت للمرأة ألا تقوم إلى قضاء الفرض قالت لها امرأة المجوسي و ما الفرض إنا أناس لسنا على مذهبكم أنا على دين المجوسي و لكن زوجي لما سمع خطابك مع الملك و قولك إني امرأة علوية وقعت محبتك في قلبه لأجل اسم جدك و رد الملك لك مع أنه على دين جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدي و حرمته عند الله أسأله أن يوفق زوجك لدين جدي ثم قامت العلوية إلى الصلاة و الدعاء طول ليلها بأن يهدي الله ذلك المجوسي لدين الإسلام.

قال الراوي فلما أخذ المجوسي مضجعه و نام مع أهله تلك الليلة رأى في منامه أن القيامة قد قامت و الناس في المحشر و قد كضهم العطش و أجهدهم الحر و المجوسي في أعظم ما يكون من ذلك فطلب الماء فقال له قائل لا يوجد الماء إلا عند النبي محمد صلى الله عليه و آله و أهل بيته فهم يسقون أولياءهم من حوض الكوثر فقال المجوسي لأقصدنهم فلعلهم يسقوني جزاء لما فعلت مع ابنتهم و إيوائي إياها فقصدهم فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد إليهم من أوليائهم و يردون من ليس من أوليائهم و علي عليه السلام واقف على شفير الحوض و بيده الكأس و النبي جالس و حوله الحسن و الحسين عليهما السلام و أبناؤهم.

۲۲۸/٩٦ فجاء المجوسي حتى وقف عليهم وطلب الماء وهو لما به من العطش فقال له علي عليه السلام إنك لست على ديننا فنسقيك

---

(۱) في المصدر إضافة «قال رسول الله ص». (۲) صحيفة الرضا عليه السلام ص ۲٦۲.

(۳) ذكره الطهراني بعنوان «مناهج اليقيني في أصول الدين». راجع الذريعة ج ۲۲ ص ۳۵۲، هذا و لم نعثر عليه.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي اسقه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنه على دين المجوسي فقال يا علي إن له عليك يدا بينة قد آوى ابنتك فلانة وبناتها فكنهم عن البرد وأطعمهم من الجوع وها هي الآن في منزله مكرمة فقال علي عليه السلام ادن مني ادن مني فدنوت منه فناولني الكأس بيده فشربت شربة وجدت بردها على قلبي ولم أر شيئا ألذ ولا أطيب منها.

قال الراوي و انتبه المجوسي من نومته و هو يجد بردها على قلبه و رطوبتها على شفتيه و لحيته فانتبه مرتاعا و جلس فزعا فقالت زوجته ما شأنك فحدثها بما رآه من أوله إلى آخره و أراها رطوبة الماء على لحيته و شفتيه فقالت له يا هذا قد ساق إليك خيرا بما فعلت مع هذه المرأة و الأطفال العلويين فقال نعم و الله لا أطلب أثرا بعد عين.

قال الراوي و قام الرجل من ساعته و أسرج الشمع و خرج هو و زوجته حتى دخل على البيت الذي تسكنه العلوية و حدثها بما رآه فقامت و سجدت لله شكرا و قالت و الله إني لم أزل طول ليلتي أطلب إلى الله هدايتك للإسلام و الحمد لله على استجابة دعائي فيك فقال لها اعرضي علي الإسلام فعرضته عليه فأسلم و حسن إسلامه و أسلمت زوجته و جميع بناته و جواره و غلمانه و أحضرهم مع العلوية حتى أسلموا جميعهم.

قال الراوي و أما ما كان من الملك فإنه في تلك الليلة لما أوى إلى فراشه رأى في منامه ما رآه المجوسي و أنه قد أقبل إلى الكوثر فقال يا أمير المؤمنين اسقني فإني ولي من أوليائك فقال له علي عليه السلام اطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله فإني لا أسقي أحدا إلا بأمره فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول اللهمر لي بشربة من الماء فإني ولي من أوليائكم فقال رسول اللهائتني على ذلك بشهود فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله و كيف تطلب مني الشهود دون غيري من أوليائكم فقال صلى الله عليه وآله و كيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما أتتك و بناتها تطلب منك أن تؤويها في منزلك؟

٢٢٩/٩٦ فقال ثم انتبه و هو حيران القلب شديد الظماء فوقع في الحسرة و الندامة على ما فرط منه في حق العلوية و تأسف على ردها فبقي ساهرا بقية ليلته حتى أصبح و ركب وقت الصبح يطلب العلوية و يسأل عنها فلم يزل يسأل و لم يجد من يخبره عنها حتى وقع على السوقي الذي أراد أن يدلها على الخان فأدله أن الرجل المجوسي الذي كان معه في مجلسه أخذها إلى بيته فعجب من ذلك.

ثم إنه قصد إلى منزل المجوسي و طرق الباب فقيل من بالباب فقيل له الملك واقف ببابك يطلبك فعجب الرجل من مجيء الملك إلى منزله إذ لم يكن من عادته فخرج إليه مسرعا فلما رآه الملك وجد عليه الإسلام و نوره فقال الرجل للملك ما سبب مجيئك إلى منزلي و لم يكن لك ذلك عادة فقال من أجل هذه المرأة العلوية و قد قيل لي إنها في منزلك و قد جئت في طلبها و لكن أخبرني على حال هذه الحلية عليك فإني أراك قد صرت مسلما.

فقال نعم و الحمد لله و قد من علي ببركة هذه العلوية و دخولها منزلي بالإسلام فصرت أنا و أهلي و بناتي و جميع أهل بيتي مسلمين على دين محمد و أهل بيته فقال له و ما السبب في إسلامك فحدثه بحديثه و دعاء العلوية له و رؤياه و قص القصة بتمامها.

ثم قال و أنت أيها الملك و ما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد إعراضك أولا عنها و طردك إياها فحدثه الملك بما رآه و ما وقع له مع النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى إياه لذلك الأمر الذي نال به الشرف و الإسلام و زادت بصيرته.

ثم دخل الرجل على العلوية فأخبرها بحال الملك فبكت و خرت ساجدة لله شكرا على ما عرفه من حقها فاستأذنها في إدخاله عليها فأذنت له فدخل عليها و اعتذر إليها و حدثها بما جرى له مع جدها صلوات الله عليه و سألها الانتقال إلى منزله فأبت و قالت هيهات لا و الله و لو أن الذي أنا في منزله كره مقامي فيه لما انتقلت إليك.

و علم صاحب المنزل بذلك فقال لا و الله لا تبرحي منزلي و إني قد وهبتك هذا المنزل و ما عددت فيه من الأهبة و أنا و أهلي و بناتي و أخدامي كلنا في خدمتك و نرى ذلك قليلا في جنب ما أنعم الله تعالى به علينا بقدومك.

٢٣٠/٩٦ قال الراوي و خرج الملك و أتى منزله و أرسل إليها ثيابا و هدايا و كيسا فيه جملة من المال فردت ذلك و لم تقبل منه شيئا.[1]

---

(١) غوالي اللئالي ج ٤ ص ١٤٠ ـ ١٤٧.

۲۷ـ يقول[1] الفقير إلى الله سبحانه: ذكر العلامة رحمه الله في كتابه المسمى بجواهر المطالب في فضائل مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام أيضا حكاية قريبة من تلك الحكاية قال نقل ابن الجوزي و كان حنبلي المذهب في كتابه تذكرة الخواص[2] قال قرأت في كتاب الملتقط و هو كتاب لجده أبي الفرج بن الجوزي:

كان ببلخ رجل من العلويين و له زوجة و بنات فتوفي أبوهن قالت المرأة فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفا من شماتة الأعداء و اتفق وصولي في شدة البرد فأدخلت البنات مسجدا و مضيت لأحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد[3] فشرحت له حالي فقال أقيمي عندي البينة عندك أنك علوية و لم يلتفت إلي.

فيئست منه و عدت إلى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على دكة و حوله جماعة فقلت من هذا قالوا ضامن البلد و هو مجوسي فقلت عسى أن يكون على يده فرجي[4] فحدثته بحديثي و ما جرى لي مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج فقال له قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل و خرجت امرأته و معها جواري.

فقال لها اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني و احملي بناتها إلى الدار فجاءت معي و حملت البنات و قد أفرد لنا بيتا في داره و أدخلنا الحمام و كسانا ثيابا فاخرة و جاءنا بألوان الأطعمة و بتنا بأطيب ليلة.

٢٣١/٩٦ فلما كان نصف الليلة رأى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت و اللواء على رأس محمدصلى الله عليه وآله و إذا بقصر من الزمرد الأخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله فأعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني و أنا رجل مسلم فقال له رسول اللهصلى الله عليه وآله أقم البينة عندي أنك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول اللهصلى الله عليه وآله نسيت ما قلت للعلوية و هذا القصر للشيخ الذي هي في داره.

فانتبه الرجل و هو يلطم و يبكي و بث غلمانه في البلد و خرج بنفسه يدور على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسي فجاء إليه فقال أين العلوية فقال عندي فقال أريدها فقال ما لك إلى هذا سبيل قال هذه ألف دينار خذها و سلمهن إلي قال لا و الله و لا مائة ألف دينار.

فلما ألح عليه قال له المنام الذي رأيته أنت رأيته أيضا أنا و القصر الذي رأيته لي خلق و أنت تدل علي بإسلامك و الله ما نمت و لا أحد في داري إلا و أسلمنا كلنا على يد العلوية و عادت بركاتها علينا و رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله و قال لي القصر لك و لأهلك بما فعلت مع العلوية.[5]

قوله و أنت تدل من الدلال بمعنى الغنج أي تفتخر علي بإسلامك.

۲۸ـ جا: [المجالس للمفيد] علي بن محمد القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن نصير عن أبيه عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن محمد بن الحنفية قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا و يعرف حقنا.[6]

٢٣٢/٩٦ ۲۹ـ أقول: روى ابن الجوزي في كتابه[7] عن جده أبي الفرج بإسناده إلى ابن الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة أم المتوكل فبينا أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها و معه كيس فيه ألف دينار فقال تقول لك السيدة فرق هذا على أهل الاستحقاق فهو من أطيب مالي و اكتب لي أسماء الذين تفرقه عليهم حتى إذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم.

قال فمضيت إلى منزلي و جمعت أصحابي و سألتهم عن المستحقين فسموا لي أشخاصا ففرقت عليهم ثلاث مائة دينار و بقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل و إذا أنا بطارق يطرق الباب فسألته من أنت فقال فلان العلوي و كان جاري فأذنت له فدخل فقلت له ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال طرقني طارق من ولد رسول اللهصلى الله عليه وآله و لم يكن عندي ما أطعمه فأعطيته دينارا فأخذه و شكر لي و انصرف.

---

(١) الظاهر أنّ القائل هو المجلسي رحمه الله.
(٢) راجع تذكرة الخواص ص ٣٧٠.
(٣) في المصدر إضافة «فقدمت إليه».
(٤) في المصدر إضافة «فقدمت إليه».
(٥) راجع تذكرة الخواص، ص ٣٧٠.
(٦) مجالس المفيد ص ١٨، المجلس الثاني، الحديث ٦.
(٧) راجع تذكرة الخواصّ ص ٣٧١ و ٣٧٢.

فخرجت زوجتي و هي تبكي و تقول أما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل فتعطيه دينارا و قد عرفت استحقاقه فأعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي فقمت خلفه و ناولته الكيس فأخذه و انصرف فلما عدت إلى الدار ندمت و قلت الساعة يصل الخبر إلى المتوكل و هو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف و توكل على الله و على جدهم.

فبينا نحن كذلك إذ طرق الباب و المشاعيل بأيدي الخدم و هم يقولون أجب السيدة فقمت مرعوبا و كلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت عند ستر السيدة فسمعت قائلا يقول يا أحمد جزاك الله خيرا و جزى زوجتك كنت الساعة نائمة فجاءني رسول اللهﷺ و قال جزاك الله خيرا و جزى زوجة ابن الخصيب خيرا فما معنى هذا.

فحدثتها الحديث و هي تبكي فأخرجت دنانير و كسوة و قالت هذا للعلوي و هذا لزوجتك و هذا لك و كان ذلك يساوي مائة ألف درهم فأخذت المال و جعلت طريقي على باب العلوي و طرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما عندك يا أحمد و خرج و هو يبكي فسألت عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا نصلي و ندعو للسيدة و أحمد و زوجته فصلينا و دعونا ثم نمت فرأيت رسول اللهﷺ في المنام و هو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك الساعة يأتونك بشيء فاقبله منهم.[1]

٢٣٣/٩٦ ٣٠ـكتاب صفات الشيعة: للصدوق رحمه الله عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحذاء قال سمعت أبا عبد اللهؑ يقول لما فتح رسول اللهمكة قام على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب إني رسول الله إليكم و إني شفيق عليكم لا تقولوا إن محمدا منا فو الله ما أوليائي منكم و لا من غيركم إلا المتقون فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم و يأتي الناس و يحملون الآخرة ألا و إني قد أعذرت فيما بيني و بينكم و فيما بين الله عز و جل و بينكم و إن لي عملي و لكم عملكم.[2]

٣١ـكتاب المسلسلات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي رحمه الله حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج القاضي و هو آخذ بشعره قال حدثني إسماعيل بن علي بن رزين و هو آخذ بشعره قال حدثني محمد بن الحسين الخثعمي و هو آخذ بشعره قال قال عباد بن يعقوب الأسدي و هو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن زيد وهو آخذ بشعره قال حدثني جعفر بن محمدؑ وهو آخذ بشعره قال حدثني أبي محمد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسينؑ وهو آخذ بشعره قال حدثني أبي الحسين بن عليؑ وهو آخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن أبي طالبؑ وهو آخذ بشعره قال سمعت رسول اللهيقول و هو آخذ بشعره من آذى شعري فالجنة عليه حرام.

قال و حدثنا هارون بن موسى و محمد بن عبد الله الكوفي قالا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي بإسناده و سلسل إلى آخره.[3]

٢٣٤/٩٦ ٣٢ـو منه: حدثنا الحسين بن أحمد و هو آخذ بشعره قال حدثني عبد الرحمن بن محمد البلخي و هو آخذ بشعره قال حدثني منصور بن عبد الله بن خالد و هو آخذ بشعره قال حدثني محمد بن أحمد التميمي و هو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالبؑ و هو آخذ بشعره عن عبيد بن ذكوان و هو آخذ بشعره عن أبي خالد عمرو بن خالد و هو آخذ بشعره قال قال زيد بن عليؑ و هو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسينؑ و هو آخذ بشعره عن أبيه الحسين بن عليؑ و هو آخذ بشعره عن أبيه علي بن أبي طالبؑ و هو آخذ بشعره قال سمعت رسول اللهﷺ و هو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماء و الأرض.

قال قلنا لزيد بن علي من يعني قال يعنينا ولد فاطمةؑ لا تدخلوا بيننا فتكفروا.

قال و حدثنا عبد الله بن إبراهيم الطلقي قال حدثني عبد الله بن عدي الحافظ قال حدثني الحسين بن علي العلوي بمصر عن صالح بن يحيى عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان بإسناده مثله و سلسل من بعد هذا.[4]

و حدثنا هارون بن موسى و محمد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين الأشناني قال قال عباد بن يعقوب عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان بإسناده مثله و سلسل من بعد هذا.

---

(١) تذكرة الخواص ص ٣٧١ ـ ٣٧٢. (٢) صفات الشيعة ص ٥، الحديث الثامن.
(٣) كتاب المسلسلات مع جامع الأحاديث ص ٢٤٣، الحديث الخامس.
(٤) كتاب المسلسلات مع جامع الأحاديث ص ٢٤٣، الحديث السادس.

٣٣ـكتاب الإمامة و التبصرة: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله عيادة بني هاشم فريضة و زيارتهم سنة.[1]

٣٤ـ ذكر العلامة رحمه الله في جواهر المطالب:[2] أن ابن الجوزي نقل في كتاب تذكرة الخواص أن عبد الله بن المبارك كان يحج سنة و يغزو سنة و داوم على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض السنين لقصد الحج و أخذ معه خمسمائة دينار و ذهب إلى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج.

٢٣٥/٩٦ فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت إليها و قلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فألححت عليها فقالت يا عبد الله قد ألجأتني إلى كشف سري إليك أنا امرأة علوية و لي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب و هذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئا و قد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة أصلحها و أحملها إلى بناتي فيأكلنها.

قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك أين أنت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته فصببت الدنانير في طرف إزارها و هي مطرقة لا تلتفت إلي قال و مضيت إلى المنزل و نزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام.

ثم تجهزت إلى بلادي و أقمت حتى حج الناس و عادوا فخرجت أتلقى جيراني و أصحابي فجعلت كل من أقول له قبل الله حجك و شكر سعيك يقول و أنت شكر الله سعيك و قبل حجك أما قد اجتمعنا بك في مكان كذا و كذا و أكثر على الناس في القول فبت متفكرا في ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام و هو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فإن شئت تحج و إن شئت لا تحج.[3]

و نقل أيضا في كتابه عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله عليه و آله في منامه و هو يقول امض إلى فلان المجوسي و قل له قد أجيبت الدعوة فامتنع الرجل من أداء الرسالة لئلا يظن المجوسي أنه يتعرض له و كان الرجل في دنيا وسيعة.

٢٣٦/٩٦ فرأى الرجل رسول الله صلى الله عليه و آله ثانيا و ثالثا فأصبح فأتى المجوسي و قال له في خلوة من الناس أنا رسول رسول الله صلى الله عليه و آله إليك و هو يقول لك قد أجيبت الدعوة فقال له أتعرفني قال نعم قال إني أنكر دين الإسلام و نبوة محمد قال أنا أعرف هذا و هو الذي أرسلني إليك مرة و مرة و مرة فقال أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله.

و دعا أهله و أصحابه فقال لهم كنت على ضلال و قد رجعت إلى الحق فأسلموا فمن أسلم فما في يده فهو له و من أبى فلينتزع عما لي عنده فأسلم القوم و أهله و كانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما.

ثم قال أتدري ما الدعوة فقلت له لا و الله و أنا أريد أن أسألك الساعة عنها فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما و دعوت الناس فأجابوا و كان إلى جانبنا قوم أشراف فقراء لا مال لهم فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول لأمها يا أماه قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه فأرسلت إليهن بطعام كثير و كسوة و دنانير للجميع فلما نظرن إلى ذلك قالت الصبية للباقيات و الله ما نأكل حتى ندعو له فرفعن أيديهن و قلن حشرك الله مع جدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و أمن بعضهن فتلك الدعوة التي أجيبت.[4]

باب ٢٨ تطهير المال الحلال المختلط بالحرام

١ـشي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل من أهل الجبال عن رجل أصاب مالا من أعمال

---

(١) جامع الأحاديث ص ١٠١.

(٢) لم نعثر في قائمة كتب العلامة الحلي على هذا الكتاب.

(٣) راجع تذكرة خواص الأمة ٢٠٦.

(٤) تذكرة خواص الأمة ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

السلطان فهو يتصدق منه و يصل قرابته و يحج ليغفر له ما اكتسب و هو يقول ﴿إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ﴾[1] فقال أبو عبد الله‌ إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة و لكن الحسنة تكفر الخطيئة ثم قال أبو عبد الله‌ إن كان خلط الحرام حلالا فاختلط جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس.[2]

سر: [السرائر] من كتاب المشيخة لابن محبوب عن سماعة مثله.[3]

٢٣٧/٩٦ ٢-شي: [تفسير العياشي] عنه في رواية المفضل بن مزيد[4] أنه قال انظر ما أصبت به فعد به على إخوانك فإن الله يقول ﴿إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ﴾ قال المفضل كنت خليفة أخي على الديوان قال و قد قلت جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم و ما ترى قال لو لم تكن كتب.[5]

٣-شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن مزيد الكاتب قال دخل علي أبو عبد الله‌ و قد أمرت أن أخرج لبني هاشم جوائز فلم أعلم إلا و هو على رأسي و أنا مستخل فواثبت إليه و سألني عما أمر لهم فناولته الكتاب فقال ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئا فقلت هذا الذي خرج إلينا ثم قلت له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما أصبت به فعد على أصحابك فإن الله يقول ﴿إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ﴾.[6]

٢٣٨/٩٦ ٤-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن أبي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي استأذن لي على أبي عبد الله‌ فاستأذنت له فلما دخل سلم و جلس ثم قال جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا و أغمضت في مطالبه.

فقال أبو عبد الله‌ لو لا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم و يجبي لهم الفيء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا و لو تركهم الناس و ما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم.

فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال إن قلت لك تفعل قال أفعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله و من لم تعرف تصدقت به و أنا أضمن لك على الله الجنة قال فأطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة و اشترينا له ثيابا و بعثنا بنفقة قال فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما و هو في السياق[7] ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي و الله صاحبك.

قال ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله‌ فلما نظر إلي قال يا علي وفينا و الله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي و الله عند موته.[8]

باب ٢٩ حكم من انتسب إلى النبي(ص) من جهة الأم في الخمس والزكاة

٢٣٩/٩٦ ١-ج: [الإحتجاج] لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي‌ و معه الناس فتقدم إلى قبر النبي‌ فقال السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم‌ إلى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبة فتغير وجه الرشيد و تبين الغيظ فيه.[9]

---

(١) سورة هود آية: ١١٤.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٢، الحديث ٧٧.

(٣) السرائر ج ٣ ص ٥٨٩.

(٤) جاء في المطبوعة و في المصدر: المفضل بن سويد»، و ما أثبتناه موافق لرجال الكشي ص ٣٧٤، الرقم ٧٠١.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٣ الحديث ٧٨.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٣، حديث ٧٩.

(٧) في المصدر «كبار» بدل «كتاب».

(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٠.

(٩) الاحتجاج ج ٢ ص ٣٤٣، الرقم ٢٧٣.

٢ـكنز الكراجكي: مثله و في آخره فتغير وجه الرشيد ثم قال يا أبا الحسن إن هذا لهو الفخر.[١]

٣ـفس: [تفسير القمي] أبي عن ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفرؑ قال قال لي أبو جعفرؑ يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن و الحسين قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول اللهﷺ قال فبأي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله عز و جل في عيسى ابن مريم ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دٰاوُدَ وَ سُلَيْمٰانَ﴾ إلى قوله ﴿وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[٢] و جعل عيسى من ذرية إبراهيمؑ فأي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد و لا يكون من الصلب.

قال فبأي شيء احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى ﴿فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَأَبْنٰاءَكُمْ﴾ الآية[٣] قال فأي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول أبناؤنا و إنما هما ابن واحد.

قال فقال أبو جعفرؑ و الله يا أبا الجارود لأعطينكها من كتاب الله مسمى لصلب رسول اللهﷺ لا يردها إلا كافر قال قلت جعلت فداك و أين قال حيث قال الله عز و جل ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهٰاتُكُمْ وَ بَنٰاتُكُمْ﴾ إلى أن ينتهي إلى قوله ﴿وَ حَلٰائِلُ أَبْنٰائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلٰابِكُمْ﴾[٤] فاسألهم يا أبا الجارود هل حل لرسول الله نكاح حليلتهما فإن قالوا نعم فكذبوا و الله و فجروا و إن قالوا لا فهما و الله ابناه لصلبه و ما حرمها عليه إلا الصلب.[٥]

ج: [الإحتجاج] عن أبي الجارود عن أبي جعفرؑ مثله[٦]

٤ـ ج: [الإحتجاج] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] هاني بن محمد بن محمود عن أبيه رفعه إلى موسى بن جعفر قال دخلت على الرشيد فقال لي لم جوزتم للعامة و الخاصة أن ينسبوكم إلى رسول اللهﷺ و يقولون لكم يا بني رسول اللهﷺ و أنتم بنو عليؑ و إنما ينسب المرء إلى أبيه و فاطمة إنما هي وعاء و النبي جدكم من قبل أمكم؟

فقلت يا أمير المؤمنين لو أن النبيﷺ نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله و لم لا أجيبه بل أفتخر على العرب و العجم و قريش بذلك فقلت لكنهؑ لا يخطب إلي و لا أزوجه فقال و لم فقلت لأنه ولدني و لم يلدك فقال أحسنت يا موسى.

ثم قال كيف قلتم إنا ذرية النبيﷺ و النبي لم يعقب و إنما العقب للذكر لا للأنثى و أنتم ولد الابنة و لا يكون لها عقب فقلت أسأله بحق القرابة و القبر و من فيه إلا ما أعفاني عن هذه المسألة فقال لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي و أنت يا موسى يعسوبهم و إمام زمانهم كذا ألقي إلي و لست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء ألف و لا واو إلا و تأويله عندكم و احتججتم بقوله عز و جل ﴿مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ﴾.[٧]

و قد استغنيتم عن رأي العلماء و قياسهم فقلت تأذن لي في الجواب فقال هات فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دٰاوُدَ وَ سُلَيْمٰانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسىٰ وَ هٰارُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيّٰا وَ يَحْيىٰ وَ عِيسىٰ﴾[٨] من أبو عيسى يا أمير المؤمنين فقال ليس لعيسى أب فقلت إنما ألحقناه بذراري الأنبياءؑ من طريق مريمؑ و كذلك ألحقنا بذراري النبيﷺ من قبل أمنا فاطمةؑ.

أزيدك يا أمير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز و جل ﴿فَمَنْ حٰاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰاذِبِينَ﴾ و لم يدع أحد أنه أدخل النبيﷺ تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسينؑ فكان تأويل قوله عز و جل ﴿أَبْنٰاءَنٰا﴾ الحسن الحسين ﴿وَ نِسٰاءَنٰا﴾ فاطمةؑ ﴿وَ أَنْفُسَنٰا﴾ علي بن أبي طالبؑ.[٩]

---

(١) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٥٧ ـ ٣٥٧.
(٢) سورة الإنعام، آية: ٨٤.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(٤) تفسير القمي ج ١ ص ٢٠٩.
(٥) الاحتجاج ج ٢ ص ١٧٥، الرقم ٢٠٤.
(٦) الاحتجاج ج ٢ ص ١٧٥، الرقم ٢٠٤.
(٧) سورة الأنعام، آية: ٣٨.
(٨) سورة الأنعام، آية: ٨٤.
(٩) الاحتجاج ج ٢ ص ٣٣٨ الحديث ٢٧١ و عيون الأخبار ج ١ ص ٨٣ ـ ٨٤، الباب ٧ الحديث ٩.

أقول: تمامه في باب تاريخه(ع)[١].

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن الباقر عن آبائه(ع) قال قال رسول الله خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا فإنه الصديق الأكبر و منه سبطا أمتي الحسن و الحسين و هما ابناي الخبر.[٢]

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه و ابن مسرور معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الريان عن الرضا(ع) فيما بين عند المأمون من فضل العترة الطاهرة على الأمة.

أما العاشرة فقول الله عز و جل في آية التحريم ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ﴾[٣] الآية إلى آخرها فأخبروني أهل تصلح ابنتي أو ابنة ابني و ما تناسل من صلبي لرسول الله أن يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا قالوا بلى قال ففي هذا بيان لأني أنا من آله و لستم من آله و لو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأنا من آله و أنتم من أمته فهذا فرق ما بين الآل و الأمة لأن الآل منه و الأمة إذا لم تكن من الآل ليست منه.[٤]

٢٤٣/٩٦

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن علي بن هلال عن شريك عن عبد الملك بن عمير قال بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له أنت الذي تزعم أن ابني علي ابنا رسول الله(ص) قال نعم و أتلو عليك بذلك قرآنا قال هات قال أعطني الأمان قال لك الأمان قال أليس الله عز و جل يقول ﴿وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنا وَ نُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسىٰ وَ هارُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ثم قال ﴿وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيىٰ وَ عِيسىٰ﴾[٥] أ فكان لعيسى أب قال لا قال فقد نسبه الله عز و جل في الكتاب إلى إبراهيم قال من حملك على هذا أن تروي مثل هذا الحديث قال ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علما علموه.[٦]

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن بشير الدهان عن أبي عبد الله(ع) قال و الله لقد نسب الله عيسى ابن مريم في القرآن إلى إبراهيم(ع) من قبل النساء ثم تلا ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ﴾ إلى آخر الآيتين و ذكر عيسى.[٧].

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حرب بن أبي الأسود قال أرسل الحجاج إلى يحيى بن معمر قال بلغني أنك تزعم أن الحسن و الحسين من ذرية النبي(ص) تجده في كتاب الله و قد قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أجده قال أليس تقرأ سورة الأنعام ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ﴾ حتى بلغ ﴿وَ يَحْيىٰ وَ عِيسىٰ﴾ قال أليس عيسى من ذرية إبراهيم(ع) و ليس له أب قال صدقت.[٨]

١٠ـ عم: [إعلام الورى] من كتاب نوادر الحكمة بإسناده عن عائذ بن نباتة الأحمسي قال دخلت على أبي عبد الله(ع) و أنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل و نسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال أجل و الله إنا ولده و ما نحن بذي قرابة من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك.[٩]

٢٤٤/٩٦

١١ـ كنز الكراجكي: قال روى شيخنا المفيد أنه لما سار المأمون إلى خراسان كان معه الرضا(ع) فبينا هما يتسايران إذ قال له المأمون يا أبا الحسن إني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في أمرنا و أمركم و نسبنا و نسبكم فوجدت الفضيلة واحدة و رأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولة على الهوى و العصبية.

فقال أبو الحسن الرضا إن لهذا الكلام جوابا إن شئت ذكرته لك و إن شئت أمسكت فقال له المأمون لم أقله إلا لأعلم ما عندك فيه قال الرضا(ع) أنشدك الله يا أمير المؤمنين لو أن الله تعالى بعث نبيه محمدا(ص) فخرج علينا من

---

(١) راجع ج ٤٨ ص ١٢٥ ـ ١٢٩ من المطبوعة.
(٢) أمالي الصدوق ص ٥٣٦، المجلس ٩٦، الحديث ٨ و ص ١٨٠، المجلس ٣٨، الحديث ٧.
(٣) سورة النساء، آية: ٢٣.
(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٩، الباب ٢٣ الحديث ١. و أمالي الصدوق ص ٤٢٨، المجلس ٧٩، الحديث ١.
(٥) سورة الإنعام، آية: ٨٥.
(٦) أمالي الصدوق ص ٥٠٤، المجلس ٩٢، الحديث ٣.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٧، الحديث ٥٢.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٧، الحديث ٥٣.
(٩) أعلام الورى ص ٢٧٤، الفصل الثالث.

وراء أكمة من هذه الآكام فخطب إليك ابنتك لكنت مزوجه إياها فقال يا سبحان الله و هل أحد يرغب عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الرضا أفتراه كان يحل له أن يخطب إلي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال أنتم و الله أمس برسول الله صلى الله عليه وآله رحما.(١)

و منه: قال حدثني القاضي السلمي أسد بن إبراهيم عن العتكي عمر بن علي عن محمد بن إسحاق البغدادي عن الكديمي عن بشر بن مهران عن شريك عن شبيب عن عرفدة عن المستطيل بن حصين قال خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ابنته فاعتل عليه بصغرها و قال إني أعددتها لابن أخي جعفر فقال عمر إني سمعت رسول الله يقول كل حسب و نسب فمنقطع يوم القيامة ما خلا حسبي و نسبي و كل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة فإني أنا أبوهم و أنا عصبتهم.(٢)

(١) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٥٦.

(٢) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٥٧.



كتاب الصوم أبواب الصوم

باب ٣٠ فضل الصيام

٢٤٦/٩٦ **الآيات: البقرة:** ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصّابِرِينَ﴾.[١]

الأحزاب: ﴿وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ﴾.[٢]

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لأصحابه أ لا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه و الصدقة تكسر ظهره و الحب في الله و الموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع وتينه و لكل شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام.[٣]

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام مثله.[٤]

٢٤٧/٩٦ **أقول:** قد مضى بعض الأخبار في باب فضل الصدقة و مضى فيه موعظة أبي ذر رحمة الله عليه صم يوما شديد الحر للنشور.[٥]

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] **لي:** [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الصائم في عبادة الله و إن كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما.[٦]

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة.[٧]

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما من صائم يحضر قوما يطعمون إلا سبحت أعضاؤه و كانت صلاة الملائكة عليه و كانت صلاتهم له استغفارا.[٨]

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٥٣. (٢) سورة الأحزاب، آية: ٣٥.
(٣) أمالي الصدوق ص ٥٩، المجلس ١٥، الحديث ١. (٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٥، الحديث ٥٧.
(٥) راجع ج ٩٦ ص ١١٢ ـ ١٣٧ من المطبوعة و حديث أبي ذر في صفحة ١١٨ منه.
(٦) ثواب الأعمال ص ٧٥ باب ثواب الصائم، الحديث ١. و أمالي الصدوق ص ٤٤٢، المجلس ٨٨، الحديث ١.
(٧) أمالي الصدوق ص ٤٤٢، المجلس ٨٨، الحديث ٢. (٨) أمالي الصدوق ص ٤٧٠، المجلس ٨٦، الحديث ٩.

ثو: [ثواب الأعمال] الهمداني عن علي عن أبيه مثله.(١)

٥- ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن الأشعري عن محمد بن حسان عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن منذر بن يزيد عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله الصادقعليه السلام من صام يوما في الحر فأصاب ظمأ وكل الله به ألف ملك يمسحون وجهه و يبشرونه حتى إذا أفطر قال الله عز و جل ما أطيب ريحك و روحك يا ملائكتي اشهدوا أني قد غفرت له.(٢)

٢٤٨/٩٦ ٦- ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله نوم الصائم عبادة و نفسه تسبيح.(٣)

سن: [المحاسن] عدة من أصحابنا عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيهعليه السلام عن النبيصلى الله عليه وآله مثله.(٤)

٧- ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الحسين بن سعيد رفعه إلى الصادقعليه السلام قال للصائم فرحتان فرحة عند الإفطار و فرحة عند لقاء الله عز و جل.(٥)

٨- ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن مرار عن يونس رفعه إلى أبي عبد اللهعليه السلام قال كان فيما أوصى به رسول اللهصلى الله عليه وآله عليا يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقى الإخوان و الإفطار من الصيام و التهجد من آخر الليل.(٦)

٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] في خبر أبي ذر أنه سأل النبيصلى الله عليه وآله ما الصوم قال فرض مجزى و عند الله أضعاف كثيرة.

١٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنينعليه السلام عند وفاته عليك بالصوم فإنه زكاة البدن و جنة لأهله.(٧)

٢٤٩/٩٦ ١١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن هارون عن أبيه عن أبي حفص الأعشى عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله للصائم فرحتان فرحة عند فطره و فرحة يوم القيامة و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.(٨)

١٢- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن خالد عن أبي الحسن الأولعليه السلام قال إن الله أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة و أتم صيام الفريضة بصيام النافلة(٩) الخبر.

١٣- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن النهاوندي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد اللهعليه السلام قال الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه و يقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه.(١٠)

مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري مثله.(١١)

٢٥٠/٩٦ ١٤- ل: [الخصال] عبدوس بن علي بن العباس عن عبد الله بن يعقوب عن محمد بن يونس عن أبي عامر عن زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبيصلى الله عليه وآله قال قال الله تبارك و تعالى كل عمل ابن آدم هو له غير الصيام هو لي و أنا أجزي به و الصيام جنة العبد المؤمن يوم القيامة كما يقي أحدكم سلاحه في الدنيا و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز و جل من ريح المسك و الصائم يفرح بفرحتين حين يفطر فيطعم و يشرب و حين يلقاني فأدخله الجنة.(١٢)

---

(١) ثواب الأعمال ص ٧٧.
(٢) ثواب الأعمال ص ٧٦، و أمالي الصدوق ص ٤٧٠، المجلس ٨٦، الحديث ٨.
(٣) قرب الإسناد ص ٩٥، الحديث ٣٢٤.
(٤) المحاسن ج ١ ص ١٤٩، الرقم ٢١٣.
(٥) الخصال ج ١ ص ٤٤، باب الاثنين، الحديث ٤١.
(٦) الخصال ج ١ ص ١٢٤، باب الثلاثة، الحديث ١٢١.
(٧) أمالي الطوسي ص ٨، المجلس ١، الحديث ٨.
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٩٦، المجلس ١٧، الحديث ١٠٨٨.
(٩) علل الشرائع ج ١ ص ٢٨٥، الباب ٢٠٣، الحديث ١.
(١٠) أمالي الصدوق ص ١٩٧، المجلس ٤٢، الحديث ٢.
(١١) معاني الأخبار ص ٢٢٨.
(١٢) الخصال ج ١ ص ٤٥، باب الاثنين، الحديث ٤٢.

٢٥١/٩٦ ١٥ـ مع: [معاني الأخبار] علي بن عبد الله المذكر عن علي بن أحمد الطبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن خراش مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله ﷺ الصوم جنة يعني حجاب من النار.

و إنما قال ذلك لأن الصوم نسك باطن ليس فيه نزغة شيطان و لا مراءاة إنسان.[١]

١٦ـ مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره و فرحة يوم يلقى ربه.

يعني بفرحته عند إفطاره فرحة المسلم بتحصيل ذلك اليوم في ديوان حسناته و فواضل أعماله لأن فرحته تلك إنما أبيح من الطعام وقته ذلك و ليس الفرح بالأكل و لحاجة البطن من شرائف ما يمدح به الصالحون و أما فرحته عند لقاء ربه عز و جل فيما يفيض لله عليه من فضل عطائه الذي ليس لأحد من أهل القيامة مثله إلا لمن عمل مثل عمله.[٢]

٢٥٢/٩٦ ١٧ـ مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن للجنة بابا يدعى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون.

و إنما سمي هذا الباب الريان لأن الصائم يجهده العطش أكثر مما يجهده الجوع فإذا دخل الصائم من هذا الباب تلقاه الذي لا يعطش بعده أبدا.[٣]

١٨ـ مع: [معاني الأخبار] بهذا الإسناد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما تطوعا فلو أعطي ملء الأرض ذهبا ما وفي أجره دون يوم الحساب.

يعني أن ثواب الصوم ليس يقدر كما قدرت الحسنة بعشر أمثالها قال رسول الله ﷺ قال الله عز و جل كل أعمال بني آدم بعشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف إلا الصبر فإنه لي و أنا أجزي به فثواب الصبر مخزون في علم الله عز و جل و الصبر الصوم.[٤]

١٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن فضالة عن معاوية بن عمار عن إسماعيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ؑ يقول إياكم و الكسل إن ربكم رحيم يشكر القليل إن الرجل ليصلي الركعتين تطوعا يريد بهما وجه الله عز و جل فيدخله الله بهما الجنة و إنه ليتصدق بالدرهم تطوعا يريد به وجه الله عز و جل فيدخله الله به الجنة و إنه ليصوم اليوم تطوعا يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة.[٥]

٢٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن موسى بن عيسى عن السكوني عن الصادق عن آبائه ؑ قال قال رسول الله ﷺ نوم الصائم عبادة و نفسه تسبيح[٦].

٢٥٣/٩٦ ٢١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمال عن الحسين بن أحمد عن أبيه عن أبي عبد الله ؑ قال نوم الصائم عبادة و صمته تسبيح و عمله متقبل و دعاؤه مستجاب.[٧]

٢٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الأهوازي عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن الصادق قال خلوف فم الصائم أفضل عند الله من رائحة المسك.[٨]

٢٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق عن آبائه ؑ قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما تطوعا أدخله الله عز و جل الجنة.[٩]

٢٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ؑ قال من ختم له بصيام يوم دخل الجنة.[١٠]

---

(١) معاني الأخبار ص ٤٠٨، باب نوادر المعاني الحديث ٨٨.
(٢) معاني الأخبار ص ٤٠٨، باب نوادر المعاني، الحديث ٨٩.
(٣) معاني الأخبار ص ٤٠٩، باب نوادر المعاني، الحديث ٩٠.
(٤) معاني الأخبار ص ٤٠٩، باب نوادر المعاني، الحديث ٩١.
(٥) ثواب الأعمال ص ٦١ باب ثواب من صلى ركعتين... الحديث ١.
(٦) ثواب الأعمال ص ٧٥ باب ثواب الصائم الحديث ٢.
(٧) ثواب الأعمال ص ٧٥ باب ثواب الصائم الحديث ٣.
(٨) ثواب الأعمال ص ٧٥ باب ثواب الصائم، الحديث ٤.
(٩) ثواب الأعمال ص ٧٧.
(١٠) ثواب الأعمال ص ٧٧.

٢٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبي الجوزاء عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن ابن جبير عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صام يوما في سبيل الله كان كعدل سنة يصومها.[١]

٢٦ـ سن: [المحاسن] قال أبو عبد الله ؑ قال رسول الله ﷺ إن الله وكل ملائكة بالدعاء للصائمين.

٢٥٤/٩٦ و قال قال رسول الله ﷺ أخبرني جبرئيل عن ربي أنه قال ما أمرت أحدا من ملائكتي أن يستغفروا لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه.[٢]

٢٧ـ سن: [المحاسن] عن أبي عبد الله ؑ عن آبائه ؑ قال إن رسول الله ﷺ قال إن على كل شيء زكاة و زكاة الأجساد الصيام.[٣]

٢٨ـ مص: [مصباح الشريعة] قال الصادق ؑ قال رسول الله ﷺ الصوم جنة أي ستر من آفات الدنيا و حجاب من عذاب الآخرة فإذا صمت فانو بصومك كف النفس من الشهوات و قطع الهمة عن خطوات الشيطان و أنزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي طعاما و لا شرابا متوقعا في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب و طهر باطنك من كل كدر و غفلة و ظلمة تقطعك عن معنى الإخلاص لوجه الله تعالى.

قال رسول الله ﷺ قال الله عز و جل الصوم لي و أنا أجزي به فالصوم يميت مراد النفس و شهوة الطبع الحيواني و فيه صفاء القلب و طهارة الجوارح و عمارة الظاهر و الباطن و الشكر على النعم و الإحسان إلى الفقراء و زيادة التضرع و الخشوع و البكاء و حبل الالتجاء إلى الله و سبب انكسار الهمة و تخفيف السيئات و تضعيف الحسنات و فيه من الفوائد ما لا يحصى و كفى ما ذكرناه منه لمن عقل و وفق لاستعماله.[٤]

٢٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله ؑ في قوله تعالى ﴿وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ﴾ قال الصبر هو الصوم.[٥]

٣٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن سليمان الفراء عن أبي الحسن ؑ في قول الله تعالى ﴿وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ﴾ قال الصبر الصوم إذا نزلت بالرجل الشدة أو النازلة فليصم قال الله يقول ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ﴾ و الصبر الصوم.[٦]

٢٥٥/٩٦ ٣١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبي ﷺ قال الله تبارك و تعالى الصوم لي و أنا أجزي به.[٧]

٣٢ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ؑ قال قال رسول الله ﷺ وكل الله ملائكته بالدعاء للصائمين.

و بهذا الإسناد: قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء زكاة و زكاة الأجساد الصيام.[٨]

و بهذا الإسناد: عن علي ؑ قال قيل لرسول الله ﷺ يا رسول الله ما الذي يباعد الشيطان منا قال الصوم يسود وجهه و الصدقة تكسر ظهره و الحب في الله تعالى و المواظبة على العمل الصالح يقطع دابره و الاستغفار يقطع وتينه.[٩]

٣٣ـ دعوات الراوندي: قال أبو الحسن ؑ دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره.

و قال ؑ إن لكل صائم دعوة.

و قال ؑ نوم الصائم عبادة و صمته تسبيح و دعاؤه مستجاب و عمله مضاعف.

و قال ؑ إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد.[١٠]

و قال النبي ﷺ صوموا تصحوا.[١١]

---

(١) ثواب الأعمال ص ٧٦.
(٢) المحاسن ج ١ ص ١٤٩، الرقم ٢١٤.
(٣) المحاسن ج ١ ص ١٤٩، الرقم ٢١٥.
(٤) مصباح الشريعة ص ١٥ ـ ١٦.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣، الحديث ٤٠، والآية من سورة البقرة: ٤٥ و ١٥٣.
(٦) تفسير العياشي ج ١، ص ٤٣، الحديث ٤١.
(٧) مكارم الأخلاق ج ١، ص ٢٨٩، الرقم ٩٣٨.
(٨) نوادر الراوندي ص ٤.
(٩) نوادر الراوندي ص ١٩.
(١٠) دعوات الراوندي ص ٢٦، الرقم ٤٣ ـ ٤٦.
(١١) دعوات الراوندي ص ٧٦، الرقم ٩٧٩.



و قال الصادق (ع) إن الرجل إذا صام زالت عيناه و بقي مكانهما فإذا أفطر عادتا إلى مكانهما.[1]

۳۴ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (ع) لكل شيء زكاة و زكاة البدن الصيام.[2]

۲۵٦/۹٦

۳۵ـ مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن علي بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله (ع) ألا أخبرك بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنامه قلت بلى قال أصله الصلاة و فرعه الزكاة و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله ألا أخبرك بأبواب الخير الصوم جنة من النار.

و عنه: عن ابن عبدون عن ابن الزبير عن ابن فضال عن فضل بن محمد الأموي عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) قال الله عز و جل الصوم لي و أنا أجزي به.

۳٦ـ عدة الداعي: قال النبي (ص) لا ترد دعوة الصائم.[3]

۳۷ـ أعلام الدين: قال النبي (ص) إن في الجنة بابا يقال لها الريان لا يدخل بها إلا الصائمون فإذا دخل آخرهم أغلق ذلك الباب.[4]

۳۸ـ كتاب الغايات: قال الصادق (ع) أفضل الجهاد الصوم في الحر.[5]

۳۹ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان قال قلت للصادق جعفر بن محمد (ع) يا ابن رسول الله (ص) ما الذي يباعد عنا إبليس قال الصوم يسود وجهه و الصدقة تكسر ظهره و الحب في الله و الموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع وتينه.[6]

و منه: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ره عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة النهدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) أربعة لا ترد لهم دعوة و يفتح لهم أبواب السماء و يصير إلى العرش دعاء الوالد لولده و المظلوم على من ظلمه و المعتمر حتى يرجع و الصائم حتى يفطر.[7]

۲۵۷/۹٦

و منه: عن محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن علي بن الحسين البغدادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال بني الإسلام على خمس دعائم على الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و ولاية أمير المؤمنين و الأئمة من ولده صلوات الله عليهم.[8]

و منه: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله (ع) قال من كان على أمر ليس بحق لم يتب منه لم يغفر له في شعبان و شهر رمضان لم يزل عليه إلى قابل.[9]

٤۰ـ كتاب الإمامة و التبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة.[10]

و منه: بهذا الإسناد قال الصوم في الحر جهاد.[11]

و منه: عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء.[12]

---

(۱) دعوات الراوندي ص ۷۹، الرقم ۹۷۹.
(۲) نهج البلاغة ص ٤۹٤، الحكمة رقم ۱۳٦.
(۳) عدة الداعي ص ۱۲۸.
(٤) أعلام الدين ص ۲۷۸ ـ ۲۷۹.
(۵) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ۱۹۰.
(٦) فضائل الأشهر الثلاثة ص ۷٦ الحديث ۵۸.
(۷) فضائل الأشهر الثلاثة ص ۸٦ الحديث ٦٤ و ص ۱۱۱ الحديث ۱۰٤.
(۸) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٦ الحديث ٦۵.
(۹) فضائل الأشهر الثلاثة ص ۹٦ الحديث ۷۹.
(۱۰) جامع الأحاديث ص ۹۱.
(۱۱) جامع الأحاديث ص ۹۳.
(۱۲) جامع الأحاديث ص ۱۰۳.

٤١ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال ثلاثة من روح‌الله التهجد من الليل بالصلاة ولقاء الإخوان و الصوم.

و عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال لكل شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال سبع من سوابق الإيمان فتمسكوا بهن شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و حب أهل بيت نبي الله حقا حقا من قبل القلوب لا الزحم بالمناكب و مفارقة القلوب و الجهاد في سبيل الله و الصيام في الهواجر و إسباغ الوضوء في السبرات و المحافظة على الصلوات و حج البيت الحرام.[1]

٢٥٨/٩٦ و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال أوصى رسول اللهأسامة بن زيد فقال يا أسامة عليك بطريق الجنة و إياك أن تختلج عنها فقال أسامة يا رسول اللهصلى الله عليه وآله و ما أيسر ما يقطع به ذلك الطريق قال الظمأ في الهواجر و كسر النفوس عن لذة الدنيا.

يا أسامة عليك بالصوم فإنه جنة من النار و إن استطعت أن يأتيك الموت و بطنك جائع فافعل يا أسامة عليك بالصوم فإنه قربة إلى الله و ذكر الحديث بطوله.

و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال وقف أبو ذر رحمه الله عند باب الكعبة فقال أيها الناس أنا جندب بن السكن الغفاري إني لكم ناصح شفيق فهلموا فاكتنفه الناس فقال إن أحدكم لو أراد سفرا لاتخذ من الزاد ما يصلحه و لا بد منه فطريق يوم القيامة أحق ما تزودتم له فقام رجل فقال فأرشدنا يا أبا ذر فقال حج حجة لعظائم الأمور و صم يوما لزجرة النشور و صل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور و كلمة حق تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين فعلك تنجو من يوم عسير اجعل الدنيا كلمة في طلب الحلال و كلمة في طلب الآخرة و انظر كلمة تضر و لا تنفع فدعها اجعل المال درهمين درهما قدمته لآخرتك و درهما أنفقته على عيالك كل يوم صدقة.

و عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال نوم الصائم عبادة و نفسه تسبيح.

و عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال يقول الله عز و جل الصوم لي و أنا أجزي به و للصائم فرحتان فرحة حين يفطر و فرحة حين يلقى ربه و الذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

٢٥٩/٩٦ و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال من روح الله إفطار الصائم و لقاء الإخوان و التهجد بالليل.[2]

٤٢ـ المحاسن: عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبد اللهعليه السلام ألا أخبرك بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنامه قال قلت بلى جعلت فداك قال أصله الصلاة و فرعه الزكاة و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله ألا[3] أخبرك بأبواب الخير:[4] الصوم جنة و الصدقة تحط الخطيئة و قيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم قرأ ﴿تَتَجٰافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضٰاجِعِ﴾[5] الآية.

باب ٣١ أنواع الصوم و أقسامه و الأيام التي يستحب فيها الصوم و الأيام التي يحرم فيها و أقسام صوم الإذن [6]

الآيات: النساء: ﴿وَ إِنْ كٰانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثٰاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ وَ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيٰامُ شَهْرَيْنِ مُتَتٰابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللّٰهِ﴾.[7]

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٩.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٠ ـ ٢٧١.
(٣) في المصدر «إن شئت أخبرتك» بدل «ألا».
(٤) في المصدر إضافة «؟ قلت نعم جعلت فداك قال».
(٥) المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الرقم ١٠٣٩ و الآية من سورة السجدة: ١٦.
(٦) جاء في هامش المطبوعة: «كذا في الأصل بخطه ـ ره ـ لكنه مضروب عليها بخط كتابه».
(٧) سورة النساء، آية: ٩٢.

١ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن الأصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال لي يوما يا زهري من أين جئت قلت من المسجد قال فيم كنتم قلت تذاكرنا أمر الصوم فأجمع رأيي و رأي أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان.

فقال يا زهري ليس كما قلتم الصوم على أربعين وجها فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان و أربعة عشر وجها صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر و عشرة أوجه منها حرام و صوم الإذن على ثلاثة وجوه و صوم التأديب و صوم الإباحة و صوم السفر و المرض.

٢٦٠/٩٦ فقلت فسرهن لي جعلت فداك فقال أما الواجبة فصيام شهر رمضان و صيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا واجب و صيام شهرين متتابعين في قتل الخطاء لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى ﴿وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ﴾ إلى قوله ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ﴾ و صيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾[1] و صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الإطعام قال الله ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ ذٰلِكَ كَفّارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ﴾[2] كل ذلك متتابع و ليس بمتفرق.

و صيام أذى حلق الرأس واجب قال الله تعالى ﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[3] فصاحبها فيها بالخيار فإن صام صام ثلاثة أيام و صوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي قال الله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ﴾[4] و صوم جزاء الصيد واجب قال الله ﴿وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِياماً﴾.[5]

أ و تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري قلت لا أدري قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر أصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما و صوم النذر واجب و صوم الاعتكاف واجب.

٢٦١/٩٦ و أما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر و يوم الأضحى و ثلاثة أيام التشريق و صوم يوم الشك أمرنا به و نهينا عنه أمرنا به أن نصومه مع شعبان و نهينا عنه أن ينفرد الرجل بصيام في اليوم الذي يشك فيه الناس قلت فإن لم يكن صام من شعبان شيئا كيف يصنع قال ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجزأ عنه و إن كان من شعبان لم يضره قلت و كيف يجزئ صوم التطوع عن فريضة فقال لو أن رجلا صام شهر رمضان تطوعا و هو لا يعلم أنه شهر رمضان ثم علم بعد ذلك أجزأ عنه لأن الفرض إنما وقع على الشهر بعينه.

و صوم الوصال حرام و صوم الصمت حرام و صوم نذر المعصية حرام و صوم الدهر حرام.

وأما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والإثنين وصوم أيام البيض وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان وصوم يوم عرفة وصوم يوم عاشوراء كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر.

و أما صوم الإذن فإن المرأة لا تصوم تطوعا إلا بإذن زوجها و العبد لا يصوم تطوعا إلا بإذن سيده و الضيف لا يصوم تطوعا إلا بإذن صاحبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا إلا بإذنهم.

و أما صوم التأديب فالصبي يؤمر إذا راهق بالصوم تأديبا و ليس بفرض و كذلك من أفطر لعلة من أول النهار ثم عوفي بقية يومه أمر بالإمساك بقية يومه تأديبا و ليس بفرض و كذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم دخل مصره أمر بالإمساك بقية يومه تأديبا و ليس بفرض.

٢٦٢/٩٦ و أما صوم الإباحة فمن أكل أو شرب ناسيا أو قاء من غير تعمد فقد أباح الله له ذلك و أجزأ عنه صومه.

و أما صوم السفر و المرض فإن العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم و قال قوم إن شاء صام و إن شاء أفطر و

---

(١) سورة المجادلة، آية: ٣ ـ ٤.
(٢) سورة المائدة، آية: ٨٩.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٩٦.
(٤) سورة البقرة، آية: ١٩٦.
(٥) سورة المائدة، آية: ٩٥.

قال قوم لا يصوم و أما نحن فنقول يفطر في الحالتين جميعا فإن صام في السفر أو في حال المرض فهو عاص و عليه القضاء و ذلك لأن الله يقول ﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ﴾.(١)

ل: [الخصال] أبي عن سعد عن الأصبهاني مثله.(٢)

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] و اعلم أن الصوم على أربعين وجها إلى آخر الخبر.(٣)

الهداية: مرسلا عن الزهري مثله.(٤)

٢ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن معروف عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة عن عقبة بن بشير الأزدي قال جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم الإثنين فقال كل فقلت إني صائم فقال و كيف صمت قال قلت لأن رسول الله صلى الله عليه و آله ولد فيه فقال أما ما ولد فيه فلا تعلمون وأما ما قبض فيه فنعم ثم قال فلا تصم ولا تسافر فيه.(٥)

٣ـ ل: [الخصال] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوعا إلا بإذن زوجها.(٦)

٢٦٣/٩٦ ٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم و علي بن إسماعيل الميثمي عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا رضاع بعد فطام و لا وصال في صيام و لا يتم بعد احتلام و لا صمت يوما إلى الليل و لا تعرب بعد الهجرة و لا هجرة بعد الفتح و لا طلاق قبل نكاح و لا عتق قبل ملك و لا يمين لولد مع والده و لا لمملوك مع مولاه و لا للمرأة مع زوجها و لا نذر في معصية و لا يمين في قطيعة.(٧)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.(٨)

٢٦٤/٩٦ ٥ـ مع: [معاني الأخبار] الوراق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه و آله بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق فأمره أن ينادي في الناس أيام منى أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل و شرب و بعال و البعال النكاح و ملاعبة الرجل أهله.(٩)

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] في مناهي النبي صلى الله عليه و آله أنه نهى عن صيام ستة أيام يوم الفطر و يوم الشك و يوم النحر و أيام التشريق.(١٠)

٧ـ ب: [قرب الإسناد] حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي قال علي عليه السلام بعث رسول الله صلى الله عليه و آله بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق أيام منى فقال تنادي في الناس ألا لا تصوموا فإنها أيام أكل و شرب و بعال.(١١)

٨ـ أربعين الشهيد: بإسناده عن الصدوق عن جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى الأشعري عن حماد مثله.

ثم قال و اعلم أن هذا النهي يختص بالناسك لا بكل من حضر منى.(١٢)

٩ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن السياري عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يروي عن أبيه عن رسول اللهقال إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم و لا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم و لا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم.(١٣)

---

(١) تفسير القمي ج ١ ص ١٨٥ ـ ١٨٧، و الآية من سورة البقرة: ١٨٧.
(٢) الخصال ج ٢ ص ٥٣٤، أبواب الأربعين، الحديث ٢.
(٣) فقه الرضا عليه السلام ص ٢٠٠.
(٤) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ٢٩.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٨٥ باب السبعة الحديث ٦٦.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٥٨٨ أبواب السبعين، ضمن الحديث ١٢.
(٧) أمالي الصدوق ص ٣٠٩ المجلس ٦٠ الحديث ٤.
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٢٣ المجلس ١٥ الحديث ٩٤٦.
(٩) معاني الأخبار ص ٣٠٠. باب معنى البعال حديث ١.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٣٤٧ المجلس ٦٦ ضمن الحديث ١.
(١١) قرب الإسناد ص ١٩ الحديث ٦٥. وليس فيه عبارة «وبعال».
(١٢) الأربعون حديثاً للشهيد ص ٣٧ ذيل الحديث العاشر.
(١٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٤ الباب ١١٥ الحديث ١.

٢٦٥/٩٦ ع: [علل الشرائع] علي بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق بإسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفرمثله.[١]

١٠ـ ع: [علل الشرائع] الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكرخي[٢] عن رجل ذكره قال بلغني أن بعض أهل المدينة يروي حديثا عن أبي جعفرفأتيته فسألته عنه فزبرني و حلف لي بأيمان غليظة لا يحدث به أحدا فقلت أجل الله[٣] هل سمعه معك أحد غيرك قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى إذا صرت إلى منزله استأذنت عليه و سألته عن الحديث فزبرني و فعل بي كما فعل المديني فأخبرته بسفري و ما فعل بي المديني فرق لي و قال نعم.

سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يروي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم و لا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم و لا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم.

ثم قال لي أين نزلت فأخبرته فلما كان من الغد إذا هو قد بكر علي و معه خادم له على رأسها خوان عليها من ضروب الطعام فقلت ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله ألم أرو لك الحديث بالأمس عن أبي جعفر عليه السلام ثم انصرف.[٤]

٢٦٦/٩٦ ١١ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الضيف أن لا يصوم تطوعا إلا بإذن صاحبه و من طاعة المرأة لزوجها أن لا تصوم تطوعا إلا بإذنه و أمره و من صلاح العبد و نصحه لمولاه أن لا يصوم تطوعا إلا بإذن مواليه و أمرهم و من بر الولد أن لا يصوم تطوعا و لا يحج تطوعا و لا يصلي تطوعا إلا بإذن أبويه و أمرهما و إلا كان الضيف جاهلا و المرأة عاصية و كان العبد فاسدا عاصيا غاشا و كان الولد عاقا قاطعا للرحم.

قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا و لكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان أو فريضة و لا في ترك الصلاة و لا في ترك الصوم و لا في شيء من ترك الطاعات.[٥]

١٢ـ صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوم الجمعة صبرا و احتسابا أعطي أجر عشرة أيام غر زهر لا تشاكلهن أيام الدنيا.[٦]

١٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال ركب أبي و عمومتي إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام و قد اختلفوا في الأربعة أيام التي تصام في السنة و هو مقيم بصريا قبل مصيره إلى سرمن‌رأى فقال جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا إلا لهذا فقال اليوم السابع عشر من ربيع الأول و هو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و اليوم السابع و العشرون من رجب و هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و اليوم الخامس و العشرون من ذي القعدة و هو اليوم الذي دحيت فيه الأرض[٧] و اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو الغدير[٨].

١٤ـ سر: [السرائر] من كتاب حريز قال قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام لا قران بين صومين.[٩]

٢٦٧/٩٦ ١٥ـ ني: [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن كرام قال حلفت فيما بيني و بين نفسي أن لا آكل طعاما بنهار حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له رجل من شيعتك جعل لله عليه أن لا يأكل طعاما بالنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد عليه السلام فقال صم يا كرام و لا تصم العيدين و لا ثلاثة أيام التشريق و لا إذا كنت مسافرا.[١٠]

١٦ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام يجوز للصائم المتطوع أن يفطر.

---

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٤ الباب ١١٥ الحديث ٢.
(٢) في نسخة من المصدر «الكوفي» بدل «لكرخي».
(٣) كلمة «الله» مقسم عليه بحذف حرف القسم.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣ الباب ١١٥ الحديث ٣.
(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٥ الحديث ٤.
(٦) صحيفة الرضا عليه السلام ص ١١٤ ج ٧٢.
(٧) في المصدر إضافة «من تحت الكعبة» بين معقوفتين.
(٨) الخرائج و الجرايح ج ٢ ص ٧٥٩، الرقم ٧٨.
(٩) السرائر ج ٣ ص ٥٨٧ ضمن الحديث.
(١٠) غيبة النعماني ص ٩٤ ـ الباب الرابع، الحديث ٢٦.

و بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا وصال في الصيام و لا صمت مع الصيام.[1]

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا صمت من غدوة إلى الليل و لا وصال في صيام.[2]

و بهذا الإسناد قال سئل علي عليه السلام عن رجل قال لامرأته إن لم أصم يوم الأضحى فأنت طالق فقال إن صام فقد أخطأ السنة و خالفها و الله ولي عقوبته و مغفرته و لم تطلق امرأته و ينبغي أن يؤدبه الإمام بشيء من الضرب.[3]

٢٦٨/٩٦ ١٧ـ مجالس الشيخ: عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صوم يوم عرفة فقال عيد من أعياد المسلمين و يوم دعاء و مسألة قلت فصوم يوم عاشوراء قال ذاك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام فإن كنت شامتا فصم ثم قال إن آل أمية عليهم لعنة الله و من أعانهم على قتل الحسين عليه السلام من أهل الشام نذروا نذرا إن قتل الحسين عليه السلام و سلم من خرج إلى الحسين عليه السلام و صارت الخلافة في آل أبي سفيان أن يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكرا و يفرحون أولادهم فصارت في آل أبي سفيان سنة إلى اليوم في الناس و اقتدى بهم الناس جميعا فلذلك يصومونه و يدخلون على عيالاتهم و أهاليهم الفرح ذلك اليوم.

ثم قال: إن الصوم لا يكون للمصيبة و لا يكون إلا شكرا للسلامة و إن الحسين عليه السلام أصيب فإن كنت ممن أصيب به فلا تصم و إن كنت شامتا ممن تبرك بسلامة بني أمية فصم شكرا لله تعالى.[4]

و عنه، عن ابن عبدون عن ابن الزبير عن ابن فضال عن محمد بن خالد الأصم عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول لا يسأل الله عبدا عن صلاة بعد الفريضة و عن صدقة بعد الزكاة و لا عن صوم بعد شهر رمضان.[5]

١٨ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال أوفت[6] السفينة يوم عاشوراء على الجودي فأمر نوح من معه من الإنس و الجن بصومه و هو اليوم الذي تاب الله فيه على آدم و هو اليوم الذي يقوم فيه قائمنا أهل البيت عليه السلام[7].

١٩ـ دعائم الإسلام: عن علي صلوات الله عليه أن رجلا شكا إليه أن امرأته تكثر الصوم فتمنعه نفسها فقال لا صوم لها إلا بإذنك إلا في واجب عليها أن تصومه.[8]

٢٦٩/٩٦ ٢٠ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لا يصام يوم الفطر و لا يوم الأضحى و لا ثلاثة أيام بعده و هي أيام التشريق فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال هي أيام أكل و شرب و بعال.

وعن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه كره صوم الأبد و كره الوصال في الصوم و هو أن يصل يومين أو أكثر لا يفطر من الليل.[9]

باب ٣٢ أحكام الصوم

الآيات: البقرة: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللّٰهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا ما كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ وَ لا تُبَاشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّٰهِ فَلا تَقْرَبُوها كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ آياتِهِ لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.[10]

---

(١) نوادر الراوندي ص ٣٧.
(٢) نوادر الراوندي ص ٥١.
(٣) نوادر الراوندي ص ٤٧.
(٤) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.
(٥) مرّ بالرقم واحد من باب حق الحصاد و الجداد في ج ٩٦ من المطبوعة، راجع تعليقتنا هناك.
(٦) في المصدر «استوت» بدل «أوفت».
(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤.
(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٥.
(٩) دعائم الإسلام ص ٢٨٥.
(١٠) سورة البقرة، آية: ١٨٧.

١ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من أصبح لا ينوي الصوم ثم بدا له أن يتطوع فله ذلك ما لم تزل الشمس قال و كذلك إن أصبح صائما متطوعا فله أن يفطر ما لم تزل الشمس.[1]

٢٧٠/٩٦

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ﴾ إلى ﴿وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا﴾ قال نزلت في خوات بن جبير[2] و كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله في الخندق و هو صائم فأمسى على ذلك و كانوا من قبل أن ينزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام فرجع خوات إلى أهله حين أمسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنام حتى نصنع لك طعاما فاتكأ فنام فقالوا قد فعلت قال نعم فبات على ذلك و أصبح فغدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله صلى الله عليه و آله فلما رأى الذي به سأله فأخبره كيف كان أمره فنزلت هذه الآية ﴿أحل لكم أن تأكلوا و تشربوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾.[3]

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن سعد عن بعض[4] أصحابه عنهما في رجل تسحر و هو شاك في الفجر فقال لا بأس ﴿كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ و أرى أن يستظهر في رمضان و يتسحر قبل ذلك.[5]

٢٧١/٩٦

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين قاما في[6] رمضان فقال أحدهما هذا الفجر و قال الآخر ما أرى شيئا قال ليأكل الذي لم يستيقن الفجر و قد حرم الأكل على الذي زعم قد رأى أن الله يقول ﴿وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾.[7]

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخيط الأبيض و عن الخيط الأسود فقال بياض النهار من سواد الليل.[8]

٦ـ في تفسير النعماني: بالإسناد المتقدم في كتاب[9] القرآن قال أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما فرض الله الصيام فرض أن لا ينكح الرجل أهله في شهر رمضان بالليل و لا بالنهار على معنى صوم بني إسرائيل في التوراة فكان ذلك محرما على هذه الأمة و كان الرجل إذا نام في أول الليل قبل أن يفطر فقد حرم عليه الأكل بعد النوم أفطر أو لم يفطر.

و كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يعرف بمطعم[10] بن جبير شيخا فكان في الوقت الذي حفر فيه الخندق حفر في جملة المسلمين و كان ذلك في شهر رمضان فلما فرغ من الحفر و راح إلى أهله صلى المغرب و أبطأت عليه زوجته بالطعام فغلب عليه النوم فلما أحضرت إليه الطعام أنبهته فقال لها استعمليه أنت فإني قد نمت و حرم علي و طوى إليه و أصبح صائما فغدا إلى الخندق و جعل يحفر مع الناس فغشي عليه فسأله رسول الله صلى الله عليه و آله عن حاله فأخبره.

٢٧٢/٩٦

و كان من المسلمين شبان ينكحون نساءهم بالليل سرا لقلة صبرهم فسأل النبي صلى الله عليه و آله الله سبحانه في ذلك فأنزل الله عليه ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللّٰهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا ما كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فنسخت هذه الآية ما تقدمها.[11]

٧ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان لا يرى بالكحل للصائم بأسا إذا لم يجد طعمه.[12]

٨ـ ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال كان علي يستاك و هو صائم في أول النهار و آخره في شهر رمضان.[13]

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٥.
(٢) عدّه الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ووصفه قائلاً «بدري». رجال الطوسي ص ٤٠.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٣، حديث ١٩٧.
(٤) من المصدر.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٣، حديث ١٩٨.
(٦) في المصدر إضافة «شهر».
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٣، حديث ١٩٩.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٤، حديث ٢٠٣.
(٩) راجع ج ٩٣ ص ٣ من المطبوعة.
(١٠) قد مرّ أن كان «خوات بن جبير».
(١١) راجع تفسير النعماني ضمن البحار ج ٩٠ ص ١٠ من الطبوعة.
(١٢) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٢٩٥.
(١٣) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٢٩٦.

٩ـ ب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام لا بأس بأن يستاك الصائم بالسواك الرطب في أول النهار، و قال علي عليه السلام فإن قال قائل فإنه لا بد من المضمضة لسنة الوضوء قيل له فإنه لا بد من السواك للسنة التي جاء بها جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله[1].

١٠ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل و المرأة هل يصلح لهما أن يستدخلا الدواء و هما صائمان قال لا بأس.[2]

و سألته عن الصائم يذوق الطعام و الشراب يجد طعمه في حلقه قال لا يفعل قلت فإن فعل فما عليه قال لا شيء عليه و لكن لا يعود.[3]

و سألته عن الرجل هل يصلح له أن يقبل و يلمس و هو يقضي شهر رمضان قال لا.[4]

و سألته عن الرجل ينتف إبطه و هو في شهر رمضان و هو صائم قال لا بأس[5].

٢٧٣/٩٦ و سألته عن الرجل يصب من فيه الماء يغسل به الشيء يكون في ثوبه و هو صائم قال لا بأس.[6]

١١ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال خمسة أشياء تفطر الصائم الأكل و الشرب و الجماع و الارتماس في الماء و الكذب على الله و على رسوله و على الأئمة عليهم السلام[7].

١٢ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكذبة تفطر الصائم قال فقلت له هلكنا قال لا إنما أعني الكذب على الله عز و جل و على رسوله و على الأئمة عليهم السلام[8].

١٣ـ مع: [معاني الأخبار] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبي معاوية عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال سألت ابن عباس عن الصائم يجوز له أن يحتجم قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل تنقض الحجامة صومه فقال لا فقلت فما معنى قول النبي حين رأى من يحتجم في شهر رمضان أفطر الحاجم و المحجوم فقال إنما أفطرا لأنهما تسابا و كذبا في سبهما على نبي الله صلى الله عليه و آله لا للحجامة.

قال الصدوق رحمه الله و للحديث معنى آخر و هو أن من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج إلى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه إلى ذلك فقد سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصادق عليه السلام أفطر الحاجم و المحجوم أي دخلا بذلك في فطرتي و سنتي لأن الحجامة مما أمر به فاستعمله.[9]

٢٧٤/٩٦ ١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله احتجم و هو صائم محرم.

قال الصدوق رحمه الله ليس هذا الخبر بخلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام أنه قال أفطر الحاجم و المحجوم لأن الحجامة مما أمر به عليه السلام و سنه و استعمله فمعنى قوله عليه السلام أفطر الحاجم و المحجوم هو أنهما دخلا بذلك في سنتي و فطرتي.[10]

١٥ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن داود بن إسحاق عن محمد بن الفيض عن ابن رئاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس للصائم فقلت جعلت فداك فلم قال لأنه ريحان الأعاجم.

و ذكر محمد بن يعقوب عن بعض أصحابنا أن الأعاجم كانت تشمه إذا صاموا و يقولون إنه يمسك من الجوع.[11]

١٦ـ ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن البرقي عن عبد الله بن الفضل عن الحسن بن راشد قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام لا يشم الريحان فسألته عن ذلك فقال أكره أن أخلط صومي بلذة.[12]

---

(١) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٢٩٧.
(٢) قرب الإسناد ص ٢٣٠ الحديث ٨٩٨.
(٣) قرب الإسناد ص ٢٣١ الحديث ٩٠٧.
(٤) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩٠٩.
(٥) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١٢.
(٦) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١٣.
(٧) الخصال ج ١ ص ٢٨٦ باب الخمسة الحديث ٣٩.
(٨) معاني الأخبار ص ١٦٥.
(٩) معاني الأخبار ص ٣١٩.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧، الباب ٣٠، الحديث ٣٩.
(١١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣، الباب ١١٤، الحديث ١.
(١٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣، الباب ١١٤، الحديث ٢.

١٧ـ ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد[1] عن البرقي عن بعض أصحابنا بلغ به حريز قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشم الريحان قال لا قلت فالصائم قال لا قلت له يشم الصائم الغالية[2] و الدخنة[3] قال نعم.

٢٧٥/٩٦ قلت كيف حل له يشم الطيب و لا يشم الريحان قال لأن الطيب سنة و الريحان بدعة للصائم.[4]

سن: [المحاسن] بعض أصحابنا مثله.[5]

١٨ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أدنى ما يتم به فرض الصوم العزيمة و هي النية و ترك الكذب على الله و على رسوله ثم ترك الأكل و الشرب و النكاح و الارتماس في الماء و استدعاء القذف فإذا تم هذه الشروط على ما وصفناه كان مؤديا لفرض الصوم مقبولا منه بمنة الله.[6]

١٩ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اجتنبوا شم المسك و الكافور و الزعفران و لا تقرب من الأنف و اجتنب المس و القبلة و النظر فإنها سهم من سهام إبليس و احذر السواك الرطب و إدخال الماء في فيك للتلذذ في غير وضوء فإن دخل منه شيء في حلقك فقد فطرك و عليك القضاء اجتنبوا الغيبة غيبة المؤمن و احذر النميمة فإنهما يفطران الصائم و لا غيبة للفاجر و شارب الخمر و اللاعب بالشطرنج و القمار.

و لا بأس للصائم بالكحل و الحجامة و الدهن و شم الريحان خلا النرجس و استعمال الطيب من البخور و غيره ما لم يصعد في أنفه فإنه روي أن البخور تحفة الصائم و لا بأس للصائم أن يتذوق القدر بطرف لسانه و يزق الفرخ و يمضغ للطفل الصغير.[7]

فإذا صمت فعليك أن تظهر السكينة و الوقار و ليصم سمعك و بصرك عما لا يحل النظر إليه و اجتنب الفحش من الكلام و اتق في صومك خمسة أشياء تفطرك الأكل و الشرب و الجماع و الارتماس في الماء و الكذب على الله و على رسوله و على الأئمة عليهم السلام و الخناء من الكلام و النظر إلى ما لا يجوز[8] و إن نسيت فأكلت أو شربت فأتم صومك و لا قضاء عليك.

٢٧٦/٩٦ و لا بأس أن يذوق الطباخ المرقة و هو صائم بطرف لسانه من غير أن يبتلعه و لا بأس بشم الطيب إلا أن يكون مسحوقا فإنه يصعد إلى الدماغ[9] و لا بأس بالسواك للصائم و المضمضة و الاستنشاق إذا لم يبلغ و لا يدخل الماء في حلقه و لا بأس بالكحل إذا لم يكن مسكا[10] و قد روي رخصة المسك فإنه يخرج على عكدة لسانه[11] و لا يجوز للصائم أن يقطر في أذنه شيئا و لا يسعط و لا يحتقن و المرأة لا تجلس في الماء فإنها تحمل الماء بقبلها و لا بأس بالرجل أن يستنقع فيه ما لم يرتمس فيه و الرعاف[12] و القلس[13] و القيء لا ينقض الصوم إلا أن يتقيأ متعمدا.[14]

٢٠ـ سر: [السرائر] موسى بن بكر قال سئل الصادق عليه السلام عن السواك فقال إني أستاك بالماء و أنا صائم.[15]

٢١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن طب الأئمة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء فأما في شهر رمضان فلا يغرر[16] بنفسه ولا يخرج الدم إلا أن يتبيغ به فأما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل.[17]

٢٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبي صلى الله عليه وآله إذا صمتم فاستاكوا بالغداة و لا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم يبس شفتاه بالعشي إلا كان نورا بين عينيه يوم القيامة.[18]

---

(١) جاء الإسناد في المصدر هكذا: «عن أبيه عن السعد آبادي عن البرقي».
(٢) الغالية: ضرب من الطيب مركّب من مسك وعنبر و عود ودهن و هي معروفة. النهاية ج ٣ ص ٣٨٣.
(٣) الدخنة: ذريرة تذخن بها البيوت. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٢٣.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٣ الباب ١١٤ الحديث ٣.
(٥) المحاسن ج ٢ ص ٣٦، الرقم ١١١٤.
(٦) فقه الرضا ص ٢٠٣.
(٧) فقه الرضا ص ٢٠٦.
(٨) فقه الرضا ص ٢٠٧.
(٩) فقه الرضا ص ٢٠٩.
(١٠) في المصدر «مُمَسَّكاً» بدل «مسكاً».
(١١) فقه الرضا ص ٢١٢.
(١٢) الرعاف: خروج الدم من الأنف، راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ١٥٠.
(١٣) القلس ـ بالتحريك و قيل بالسكون ـ: ما خرج ملء الفم أو دونه وليس بقيء فإن عاد فهو القيء ـ النهاية ج ٤ ص ١٠٠.
(١٤) فقه الرضا ص ٢١٣.
(١٥) السرائر ج ٣ ص ٥٥٠.
(١٦) غرر بنفسه تغريراً وتغرة: عرضها للهلكة. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٤.
(١٧) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٧٠ الرقم ٤٩٠.
(١٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ١١٤ الرقم ٢٦٠.

و قال أبو جعفرعليه السلام لا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أي النهار شاء.[1]

۲۳ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل كذب في رمضان قال أفطر و عليه قضاؤه فقلت ما كذبته الذي أفطر قال يكذب على الله و على رسوله.[2]

۲۷۷/۹٦ ۲٤ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن القاسم بن سليمان عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول لا يضر الصائم ما صنع إذا اجتنب ثلاث خصال الطعام و الشراب و الارتماس في الماء و النساء و النحس من الفعل و القول و الغيبة يفطر الصائم و عليه القضاء.[3]

۲٥ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال من كذب على الله و على رسوله و هو صائم نقض صومه و وضوءه إذا تعمده.[4]

۲٦ـضا: [فقه الرضا عليه السلام] لا بأس بالسواك أي وقت شاء و أرى أنه يكره السواك بعد العصر للصائم لأن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك.[5]

۲۷ـنوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهعليهم السلام قال كان عليعليه السلام يكره للصائم أن يحتجم مخافة أن يعطش فيفطر.[6]

و بهذا الإسناد قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه لهن و هو صائم الحجامة و الحمام و المرأة الحسناء.[7]

و بهذا الإسناد قال: إن النبيصلى الله عليه وآله كان يمضغ الطعام للحسن و الحسينعليهما السلام و يطعمهما و هو صائم.[8]

۲۸ـالهداية: قال أبي رحمه الله في رسالته إلي اتق يا بني في صومك خمسة أشياء تفطرك الأكل و الشرب و الجماع و الارتماس في الماء و الكذب على الله و رسوله و على الأئمة صلوات الله عليهم.[9]

و منه: قال الصادقعليه السلام مطلق للرجل أن يأكل و يشرب حتى يستيقن طلوع الفجر[10] فإذا استيقن طلوع الفجر حرم الأكل و الشرب و وجبت الصلاة.[11]

۲۷۸/۹٦ **۲۹ـكتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال قال رسول اللهإذا غاب القرص أفطر الصائم و دخل وقت الصلاة.[12]

۳۰ـكتاب العروس: للشيخ جعفر بن أحمد القمي رحمه الله عن أبي مريم قال قال عليعليه السلام لا يدخل الصائم الحمام و لا يحتجم و لا يتعمد صوم يوم الجمعة إلا أن يكون من أيام صيامه.[13]

باب ۳۳ من أفطر لظن دخول الليل

۱ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن أناس صاموا في شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند مغرب الشمس فظنوا أنه الليل فأفطروا أو أفطر بعضهم ثم إن السحاب فصل عن السماء فإذا الشمس

(۱) مكارم الأخلاق ج ۱ ص ۱۱٦ الرقم ۲٦۹.
(۲) نوادر ابن عيسى ص ۲۰ باب ما يكره للصائم، الحديث ۸.
(۳) نوادر ابن عيسى ص ۲۳ باب ما يكره للصائم، الحديث ۱۲.
(٤) نوادر ابن عيسى ص ۲٤ باب ما يكره للصائم، الحديث ۱٤.
(٥) لم نعثر عليه في المظان من فقه الرضا هذا، وعثرنا في نوادر ابن عيسى ص ۲٥ ذيل الحديث ۱٥.
(٦) نوادر الراوندي ص ۳۷.
(۷) نوادر الراوندي ص ٥٤.
(۸) نوادر الراوندي ص ٤۷.
(۹) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥، سطر ۱٥.
(۱۰) في المصدر «فإذا طلع الفجر» بدل «فإذا استيقن طلوع الفجر».
(۱۱) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ السطر ۲٥.
(۱۲) فضائل الأشهر الثلاثة ص ۹٤ حديث ۷٦.
(۱۳) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ۱٥۷.

لم تغب قال على الذي أفطر قضاء ذلك اليوم إن الله يقول ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمدا.[١]

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة قال على الذي أفطر القضاء لأن الله تعالى يقول ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمدا.[٢]

باب ٣٤ ما يوجب الكفارة و أحكامها و حكم ما يلزم فيه التتابع

٢٧٩/٩٦ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن أحمد بن الحسن بن صالح عن أبيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسنعليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حل أو حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فإن أكل أو شرب فكفارة يوم واحد.[٣]

٢ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن ابن عميرة عن ابن حازم عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي جعفرعليه السلام قال إن رجلا أتى النبيصلى الله عليه وآله فقال هلكت هلكت فقال و ما أهلكك قال أتيت امرأتي في شهر رمضان و أنا صائم فقال له النبيأعتق رقبة فقال لا أجد قال فصم شهرين متتابعين فقال لا أطيق فقال تصدق على ستين مسكينا قال لا أجد قال فأتي النبيصلى الله عليه وآله بعرق أو مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر فقال النبيصلى الله عليه وآله خذها و تصدق بها فقال و الذي بعثك بالحق نبيا ما بين لابتيها[٤] أهل بيت أحوج إليه منا فقال خذه و كله أنت و أهلك فإنه كفارة لك.

٢٨٠/٩٦ قال سيف بن عميرة و حدثني عمرو بن شمر قال أخبرني جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفرعليه السلام مثله.

قال الأصمعي أصل العرق السفيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زنبيل و سمي الزنبيل عرقا لذلك و يقال له العرقة أيضا و كذلك كل شيء مصطف مثل الطير إذا صفت في السماء فهي عرقة.[٥]

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مع: [معاني الأخبار] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال قلت للرضاعليه السلام يا ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله قد روي عن آبائكعليهم السلام فيمن يجامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات و روي عنهم أيضا كفارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكينا و قضاء ذلك اليوم و إن كان نكح حلالا أو أفطر على حلال فعليه كفارة واحدة و قضاء ذلك اليوم و إن كان ناسيا فلا شيء عليه.[٦]

٤ـ ج: [الإحتجاج] قال أبو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روى فيمن أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا عليه ثلاث كفارات فإني أفتي به فيمن أفطر بجماع محرم عليه لوجودي ذلك في روايات أبي الحسن الأسدي رضي الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه.[٧]

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٤، الحديث ٢٠٠ والآية من سورة البقرة: ١٨٧.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٤، الحديث ٢٠٢ والآية من سورة البقرة: ١٨٧.
(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٤. باب ٢٦ الحديث ٣. والخصال ج ٢ ص ٤٥٠. باب العشرة الحديث ٥٤.
(٤) اللابة: الحَرَّة و هي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها و جمعها لابات. النهاية ج ٤ ص ٢٧٤.
(٥) معاني الأخبار ص ٣٣٦.
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٤، الباب ٢٢٨، الحديث ٨٨ و معاني الإخبار ص ٣٨٩. باب نوادرالمعاني الحديث ٢٧.
(٧) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٦١ ضمن الرقم ٣٥٢.

٥ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] متى وجب على الإنسان صوم شهرين متتابعين فصام شهرا و صام من الشهر الثاني أياما ثم أفطر فعليه أن يبني عليه فلا بأس و إن صام شهرا أو أقل منه و لم يصم من الشهر الثاني شيئا عليه أن يعيد صومه إلا أن يكون قد أفطر لمرض فله أن يبني على ما صام لأن الله حبسه.(١)

٢٨١/٩٦ و اعلم أن الكفارات على مثل المواقعة في شهر رمضان و الأكل و الشرب فعليه لكل يوم عتق رقبة أو صوم شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا فإن عاود لزمه لكل يوم مثل الكفارة الأولى و قد روي أن الثلاث عليه و هذا الذي يختاره خواص الفقهاء ثم لا يدرك مثل ذلك اليوم أبدا.(٢)

٦ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] من جامع في صومه فعليه عتق رقبة فإن لم يجد فإطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله و قد قيل ربع صاع فإن لم يقدر يتصدق بما يمكنه و يقضي يوما مكانه و من أين له مثل ذلك اليوم.(٣)

٧ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن رجل أتى أهله في شهر رمضان متعمدا قال عليه عتق رقبة و إطعام ستين مسكينا و صيام شهرين متتابعين و قضاء ذلك اليوم و من أين له مثل ذلك اليوم.(٤)

٨ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عنه قال سألته عن رجل لصق بأهله فأنزل قال عليه إطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد.(٥)

٩ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا فقال إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال هلكت يا رسول الله فقال و ما لك فقال النار يا رسول الله فقال و ما لك فقال إني وقعت بأهلي في رمضان قال تصدق و استغفر الله فقال الرجل فو الذي عظم حقك و قال ابن أبي عمير قال فو الذي بعثك بالحق ما تركت في البيت شيئا قليلا و لا كثيرا قال فدخل رجل من الناس بمكتل تمر فيه عشرون صاعا يكون عشرة أصوع بصاعنا هذا هنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خذ هذا التمر فتصدق فقال يا رسول الله على من أتصدق به و قد أخبرتك أنه ليس في بيتي قليل و لا كثير فقال خذه و أطعمه عيالك و استغفر الله.(٦)

نروي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يلاعب أهله أو جاريته و هو في قضاء رمضان فيسبقه الماء و ينزل قال عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع في رمضان.(٧)

٢٨٢/٩٦ ١٠ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن سماعة قال سألته عن رجل أخذ في شهر رمضان و قد أفطر ثلاث مرات قال يدفع إلى الإمام فيقتل في الثالث.(٨)

١١ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال أتي علي عليه السلام برجل أفطر في شهر رمضان نهارا من غير علة فضربه تسعة و ثلاثين سوطا لحق شهر رمضان.

و بهذا الإسناد قال: أتي علي عليه السلام برجل شرب خمرا في شهر رمضان فضربه الحد و ضربه تسعة و ثلاثين سوطا لحق شهر رمضان.(٩)

١٢ـ الهداية: قال الصادق عليه السلام من أفطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الإيمان و من أفطر يوما من شهر رمضان أو جامع فيه فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد من طعام و عليه قضاء ذلك اليوم و أنى بمثله و من فعل ذلك ناسيا فلا شيء عليه.(١٠)

---

(١) فقه الرضا ص ٢١٢. (٢) فقه الرضا ص ٢٧١.
(٣) لم نعثر عليه في المظان من فقه الرضا هذا، وعثرنا عليه في نوادر ابن عيسى ص ٢٥ ذيل الحديث ١٥.
(٤) نوادر ابن عيسى ص ٦٨ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤٠.
(٥) نوادر ابن عيسى ص ٦٨ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤١.
(٦) نوادر ابن عيسى ص ٦٨ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤٢.
(٧) نوادر ابن عيسى ص ٦٩ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤٣.
(٨) نوادر ابن عيسى ص ٦٩ باب كفارة من واقع أهله في شهر رمضان، الحديث ١٤٤.
(٩) نوادر الراوندي ص ٣٦ ـ ٣٧. (١٠) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ السطر ١٧.

١٣ـ دعائم الإسلام: روينا عن علي صلوات الله عليه أنه قال أتى رجل إلى رسول الله ﷺ في شهر رمضان فقال يا رسول الله إني قد هلكت قال و ما ذاك قال باشرت أهلي فغلبتني شهوتي حتى وصلت قال هل تجد عتقا قال لا و الله و ما ملكت مملوكا قط قال فصم شهرين قال و الله ما أطيق على الصوم[١] قال فانطلق فأطعم ستين مسكينا قال و الله ما أقوى عليه قال فأمر له رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعا و قال اذهب فأطعم ستين مسكينا لكل مسكين مد قال يا رسول الله و الذي بعثك بالحق ما بين لابتيها من بيت أحوج منا قال فانطلق فكله أنت و أهلك.[٢]

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من أفطر في شهر رمضان متعمدا نهارا فإن استطاع أن يعتق رقبة أعتقها و إن لم يستطع صام شهرين متتابعين فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا فإن لم يجد فليتب إلى الله و يستغفره فمتى أطاق الكفارة كفر و عليه مع الكفارة قضاء يوم مكان اليوم الذي أفطر.[٣]

٢٨٣/٩٦ و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال في الرجل يعبث بأهله في نهار شهر رمضان حتى يمني أن عليه القضاء و الكفارة.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الرجل يقبل امرأته و هو صائم في شهر رمضان أو يباشرها فقال إني أتخوف عليه و أن يتنزه عن ذلك أحب إلي.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال إذا جامع الرجل امرأته في نهار شهر رمضان و هي نائمة لا تدري أو مجنونة فعليه القضاء و الكفارة و لا شيء عليها.

و عنه عليه السلام أنه قال أيما رجل أصبح صائما ثم نام قبل الصلاة الأولى فأصابته جنابة فاستيقظ ثم عاود النوم و لم يقض الصلاة الأولى حتى يدخل وقت الصلاة الأخرى فعليه قضاء ذلك اليوم.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال فيمن وطئ امرأته في ليل شهر رمضان يتطهر قبل طلوع الفجر فإن ضيع الطهر و نام متعمدا حتى يطلع الفجر فليغتسل و ليستغفر ربه و يتم صومه و عليه قضاء ذلك اليوم و إن لم يتعمد النوم و غلبته عيناه حتى أصبح فليغتسل حين يقوم و يتم صومه و لا شيء عليه.[٤]

و عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا﴾[٥] قال استجيب لهم ذلك في الذي ينسى فيفطر في شهر رمضان و قد قال رسول الله ﷺ رفع الله عن أمتي خطأها و نسيانها و ما أكرهت عليه فمن أكل ناسيا في شهر رمضان فليمض على صومه و لا شيء عليه و إنه أطعمه.[٦]

و روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إذا استدعى الصائم القيء فتقيأ متعمدا فقد استخف بصومه و عليه قضاء ذلك اليوم و إن ذرعه القيء و لم يملك ذلك و لا استدعاه فلا شيء عليه.[٧]

٢٨٤/٩٦ و عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا فيمن أكل أو شرب أو جامع في شهر رمضان و قد طلع الفجر و هو لا يعلم بطلوعه فإن كان قد نظر قبل أن يأكل إلى موضع مطلع الفجر فلم يره طلع فلما أكل نظر فرآه قد طلع فليمض في صومه و لا شيء عليه و إن كان أكل قبل أن ينظر ثم علم أنه قد أكل بعد طلوع الفجر فليتم صومه و يقضي يوما مكانه.

قال أبو عبد الله عليه السلام فإن قام رجلان فقال أحدهما هذا الفجر قد طلع و قال الآخر ما أرى شيئا طلع يعني و هما معا من أهل العلم و المعرفة بطلوع الفجر و صحة البصر قال فللذي لم يستبن الفجر له أن يأكل و يشرب حتى يتبينه و على الذي تبينه أن يمسك عن الطعام و الشراب لأن الله يقول ﴿وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[٨] فأما إن كان أحدهما أعلم أو أحد بصرا من الآخر فعلى الذي هو دونه في العلم و النظر أن يقتدي به.[٩]

---

(١) في المصدر: «ما أطبق الصوم».
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٢.
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٣.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ص ٢٧٣.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٨٦.
(٦) في المطبوع من المصدر: «والله أطعمه».
(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٤.
(٨) سورة البقرة، آية: ١٨٧.
(٩) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٤.

و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال من رأى أن الشمس قد غربت فأفطر و ذلك في شهر رمضان ثم تبين له بعد ذلك أنها لم تغب فلا شيء عليه و هذا لأن تعجيل الفطر مندوب إليه مرغب فيه فإذا فعل الصائم ما ندب إليه على ظاهر ما كلف فلا إثم عليه بل هو مأجور و إذا كان مأجورا فلا قضاء و لا شيء عليه.[1]

و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه رخص في الكحل للصائم إلا أن يجد طعمه في حلقه وكذلك السواك الرطب ولا بأس باليابس.

و عنهعليه السلام أنه قال الصائم يمضغ العلك و يذوق الخل و المرقة و الطعام و يمضغه للطفل و لا شيء عليه في ذلك ما لم يصل فيه شيء إلى حلقه فأما ما كان من الفم فمجه و تمضمض احتياطا من أن يصل منه شيء إلى حلقه فلا شيء عليه فيه لأنه يتمضمض بالماء و إنما يفطر الصائم ما جاز إلى حلقه.

٢٨٥/٩٦ و عنهعليه السلام أنه سئل عن الصائم يحتجم فقال أكره له ذلك مخافة الغشي أو أن يثور به مرة فيقيء فإن لم يتخوف ذلك فلا شيء عليه و يحتجم إن شاء.

و عنهعليه السلام أنه كره للصائم شم الطيب و الريحان و الارتماس في الماء خوفا من أن يصل من ذلك إلى حلقه شيء و لما يجب من توقير الصوم و تنزيهه عن ذلك و لأن ثواب الصوم في الجوع و الظمإ و الخشوع له و الإقبال عليه دون التلذذ بمثل هذا و من فعل ذلك و لم يصل منه إلى حلقه شيء يجد طعمه فلا شيء عليه و التنزه عنه أفضل.

و عن عليعليه السلام أنه نهى الصائم عن الحقنة و قال إن احتقن أفطر.

و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه سئل عن الصائم يقطر الدهن في أذنه فقال إن لم يدخل حلقه فلا بأس.

و قال في الذباب يبدر فيدخل حلق الصائم فلا يقدر على قذفه لا شيء عليه.

و سئلعليه السلام عن الصائم يتوضأ للصلاة فيتمضمض فيسبق الماء إلى حلقه قال إن كان وضوؤه للصلاة المكتوبة فلا شيء عليه و إن كان لغير ذلك قضى ذلك اليوم.[2]

باب ٣٥ من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنبا أو احتلم في اليوم

٢٨٦/٩٦ **١ـفس: [تفسير القمي] أبي رفعه قال قال الصادقعليه السلام كان النكاح و الأكل محرمين في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء و نام و لم يفطر ثم انتبه حرم عليه الإفطار و كان النكاح حراما بالليل و النهار في شهر رمضان و كان رجل من أصحاب النبيصلى الله عليه وآله يقال له خوات بن جبير أخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله وكله بفم الشعب في يوم أحد في خمسين من الرماة ففارقه أصحابه و بقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب و كان أخوه هذا خوات بن جبير شيخا ضعيفا و كان صائما فأبطأت عليه أهله بالطعام فنام قبل أن يفطر فلما انتبه قال لأهله قد حرم علي الأكل في هذه الليلة فلما أصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه فرآه رسول اللهصلى الله عليه وآله فرق له.**

و كان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فأنزل الله ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ باشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[3] فأحل الله تبارك و تعالى النكاح بالليل في شهر رمضان و الأكل بعد النوم إلى طلوع الفجر لقوله ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ قال هو بياض النهار من سواد الليل.[4]

---

(١) في المصدر: «فلا إثم عليه و لا قضاء عليه».
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٥.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٨٧.
(٤) تفسير القمي ج ١ ص ٦٦.

٢ـ ب: [قرب الإسناد] ابن رئاب قال سئل أبو عبد اللهعليه السلام و أنا حاضر عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان فينام و لا يغتسل حتى يصبح قال لا بأس يغتسل و يصلي و يصوم.[١]

٣ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن رجل أجنب في شهر رمضان بالليل ثم نام حتى أصبح قال لا بأس[٢].

قال و سألته عن رجل أجنب بالنهار في شهر رمضان ثم استيقظ أيتم صومه قال نعم.[٣]

٤ـ ب: [قرب الإسناد] أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن سليمان بن أبي[٤] زينبة قال كتبت إلى أبي الحسن موسى أسأله عن رجل أجنب في شهر رمضان من أول الليل فأخر الغسل حتى يطلع الفجر فكتب إلي بخطه أعرفه مع مصادف يغتسل من جنابته و يتم صومه و لا شيء عليه.[٥]

٥ـ ع: [علل الشرائع] علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام لأي علة لا يفطر الاحتلام الصائم و النكاح يفطر الصائم قال لأن النكاح فعله و الاحتلام مفعول به[٦].

٦ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إن احتملت نهارا لم يكن عليك قضاء ذلك اليوم و إن أصابتك جنابة في أول الليل فلا بأس بأن تنام متعمدا و في نيتك أن تقوم و تغتسل قبل الفجر فإن غلبك النوم حتى تصبح فليس عليك شيء إلا أن تكون انتبهت في بعض الليل ثم نمت و توانيت و لم تغتسل و كسلت فعليك صوم ذلك اليوم و إعادة يوم آخر مكانه وإن تعمدت النوم إلى أن تصبح فعليك قضاء ذلك اليوم و الكفارة و هو صوم شهرين متتابعين أو عتق رقبة أو إطعام ستين مسكينا.

و من أراد أن يتسحر فله ذلك إلى أن يطلع الفجر و لو أن رجلين نظرا فقال أحدهما هذا الفجر قد طلع و قال الآخر ما طلع الفجر بعد فحل التسحر للذي لم يره أنه طلع و حرم على الذي يراه أنه طلع و لو أن قوما مجتمعين سألوا أحدهم أن يخرج و ينظر هل طلع الفجر ثم قال قد طلع الفجر و ظن بعضهم أنه يمزح فأكل و شرب كان عليه قضاء ذلك اليوم.[٧]

٧ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهعليهم السلام قال سئل عليعليه السلام عن رجل احتلم أو جامع و نسي أن يغتسل منه جمعة و هو في شهر رمضان فقالعليه السلام عليه قضاء الصلاة و ليس عليه قضاء صيام شهر رمضان.[٨]

باب ٣٦ آداب الصائم

الآيات: مريم: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾.[٩]

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الفامي عن محمد الحميري عن أبيه عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ما من عبد يصبح صائما فيشتم فيقول إني صائم سلام عليك إلا قال الرب تبارك و تعالى[١٠] استجار عبدي بالصوم من عبدي أجيروه من ناري و أدخلوه جنتي.[١١]

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن بنان مثله[١٢].

(١) قرب الإسناد ص ١٦٤، الحديث ٥٩٨.
(٢) قرب الإسناد ص ١٦٨، الحديث ٦١٥.
(٣) قرب الإسناد ص ١٦٨، الحديث ٦١٦.
(٤) في المصدر «أذينة» بدل «أبي زينبة».
(٥) قرب الإسناد ص ٣٤٠، الحديث ١٢٤٦.
(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٩ الباب ١١٠ الحديث ١.
(٧) فقه الرضا ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(٨) نوادر الراوندي ص ٤٦.
(٩) سورة مريم، آية: ٢٦.
(١٠) في ثواب الأعمال إضافة «لملائكة».
(١١) أمالي الصدوق ص ٤٦٩ المجلس ٨٦ الحديث ٦.
(١٢) ثواب الأعمال ص ٧٦.

289/96 سن: [المحاسن] مرسلا مثله.[1]

٢ـ ل: [الخصال] أبي عن السعدآبادي عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن أيوب عن عبد السلام الإسكاف عن عمير بن مأمون و كانت ابنته تحت الحسن عن الحسن بن عليعليه السلام قال تحفة الصائم أن يدهن لحيته و يجمر ثوبه و تحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها و تجمر ثوبها.

و كان أبو عبد الله الحسين بن عليعليه السلام إذا صام يتطيب بالطيب و يقول الطيب تحفة الصائم.[2]

٣ـ ل: [الخصال] العطار عن سعد عن الخشاب عن غياث بن إبراهيم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن الله عز و جل كره لي ست خصال و كرهتهن للأوصياء من ولدي و أتباعهم من بعدي العبث في الصلاة و الرفث في الصوم و المن بعد الصدقة و إتيان المساجد جنبا و التطلع في الدور و الضحك بين القبور.[3]

لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادقعليه السلام مثله[4].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله.[5]

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي هريرة قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله رب صائم حظه من صيامه الجوع و العطش و رب قائم حظه من قيامه السهر.[6]

290/96 ٥ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بإسناد رفعه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنينعليه السلام فقال أقبل و أنا صائم فقال اعف صومك فإن بدو القتال اللطام.[7]

٦ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن السياري عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن الصائم يستنقع في الماء قال لا بأس و لكن لا ينغمس و المرأة لا تستنقع في الماء فإنها تحمل الماء بقبلها.[8]

٧ـ مع: [معاني الأخبار] علي بن عبد الله المذكر عن علي بن أحمد الطبري عن الحسن بن علي العدوي عن خراش مولى أنس عن أنس قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من تأمل خلف امرأة حتى يتبين له حجم عظامها من وراء ثيابها و هو صائم فقد أفطر.

يعني فقد اشترط نفسه للإفطار بما ينبعث من دواعي نفسه و نوازع همته فيكون من مواقعة الذنب على خطر.[9]

٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن الجاموراني عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال قال أبو الحسن الأولعليه السلام قيلوا فإن الله يطعم الصائم و يسقيه في منامه.[10]

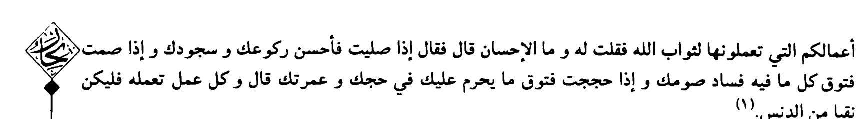
٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي و ابن الوليد معا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن السياري محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن الصادقعليه السلام قال من تطيب بطيب أول النهار و هو صائم لم يفقد عقله.[11]

291/96 ١٠ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسنعليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني صم صياما يقطع شهوتك و لا تصم صياما يمنعك من الصلاة فإن الصلاة أعظم عند الله من الصوم.[12]

١١ـ سن: [المحاسن] ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة و ذلك قول الله تبارك و تعالى ﴿وَ اللّٰهُ يُضٰاعِفُ لِمَنْ يَشٰاءُ﴾[13] فأحسنوا

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٥٠ الرقم ٢١٦.
(٢) الخصال ج ١ ص ٦١ باب الاثنين الحديث ٨٦.
(٣) الخصال ج ١ ص ٣٢٧ باب الستة الحديث ١٩.
(٤) أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥ الحديث ٣.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٦، الحديث ٦٠.
(٦) أمالي الطوسي ص ١٦٦، المجلس ٦، الحديث ٢٧٧.
(٧) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٦ الباب ١١٨ الحديث ١.
(٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٨ الباب ١٢٢ الحديث ١.
(٩) معاني الأخبار ص ٤١٠. باب نوادر المعاني الحديث ٩٥.
(١٠) ثواب الأعمال ص ٧٥ باب ثواب الصائم الحديث ٥.
(١١) ثواب الأعمال ص ٧٧.
(١٢) قصص الأنبياء للراوندي ص ١٩٠ ضمن الحديث ٢٣٨.
(١٣) سورة البقرة: آية: ٢٦١.



أعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له و ما الإحسان قال فقال إذا صليت فأحسن ركوعك و سجودك و إذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك و إذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك و عمرتك قال و كل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.[١]

١٢ـ صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثة لا يعرضن أحدكم نفسه عليهن و هو صائم الحجامة و الحمام و المرأة الحسناء.[٢]

١٣ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم يرحمك الله أن الصوم حجاب ضربه الله جل و عز على الألسن و الأسماع و الأبصار و سائر الجوارح لما له في عادة من سره و طهارة تلك الحقيقة حتى يستتر به من النار و قد جعل الله على كل جارحة حقا للصيام فمن أدى حقها كان صائما و من ترك شيئا منها نقص من فضل صومه بحسب ما ترك منها[٣].

و قد روي رخصة في قبلة الصائم و أفضل من ذلك أن يتنزه عن مثل هذا قال أمير المؤمنين عليه السلام أما يستحيي أحدكم أن لا يصبر يوما إلى الليل إنه كان يقال إن بدو القتال اللطام.[٤]

١٤ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] نروي عن بعض آبائنا أنه قال إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و جلدك و شعرك و اتق في صومك القبلة و المباشرة[٥].

٢٩٢/٩٦

١٥ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن القاسم بن سليمان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و جلدك و عدد أشياء غير ذلك ثم قال فلا يكون يوم صومك مثل يوم فطرك.[٦]

١٦ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] النضر عن القاسم عن جراح المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصبحت صائما فليصم سمعك و بصرك من الحرام و جارحتك و جميع أعضائك من القبيح و دع عنك الهذي و أذى الخادم و ليكن عليك وقار الصيام و الزم ما استطعت من الصمت و السكوت إلا عن ذكر الله و لا تجعل يوم صومك كيوم فطرك و إياك و المباشرة و القبل[٧] و القهقهة بالضحك فإن الله مقت ذلك[٨].

و عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصيام ليس من الطعام و الشراب وحده إنما للصوم شرط يحتاج أن يحفظ حتى يتم الصوم و هو صمت الداخل أما تسمع ما قالت مريم بنت عمران ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾[٩] يعني صمتا.

فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب و غضوا أبصاركم و لا تنازعوا و لا تحاسدوا و لا تغتابوا و لا تماروا و لا تكذبوا و لا تباشروا و لا تخالفوا و لا تغاضبوا و لا تسابوا و لا تشاتموا و لا تفاتروا و لا تجادلوا و لا تتأذوا[١٠] و لا تظلموا و لا تسافهوا و لا تضاجروا و لا تغفلوا عن ذكر الله و عن الصلاة.

و الزموا الصمت و السكوت و الحلم و الصبر و الصدق و مجانبة أهل الشر و اجتنبوا قول الزور و الكذب و الفري و الخصومة و ظن السوء و الغيبة و النميمة.

٢٩٣/٩٦

و كونوا مشرفين على الآخرة منتظرين لأيامكم منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله و عليكم السكينة و الوقار و الخشوع و الخضوع و ذل العبيد الخيف[١١] من مولاه خيرين[١٢] خائفين راجين مرعوبين مرهوبين راغبين راهبين قد طهرت القلب[١٣] من العيوب و تقدست سرائركم من الخبث و نظفت الجسم من القاذورات و تبرأت إلى الله من عداه و واليت الله في صومك بالصمت من جميع الجهات مما قد نهاك الله عنه في السر و العلانية و خشيت الله حق خشيته في سرك و علانيتك و وهبت نفسك لله في أيام صومك و فرغت قلبك له و نصبت نفسك له فيما أمرك و دعاك إليه.

---

(١) المحاسن ج ١ ص ٣٩٦ الرقم ٨٨٧.
(٢) صحيفة الرضا ص ٢٣٣ الحديث ١٣٢.
(٣) فقه الرضا ص ٢٠٢.
(٤) فقه الرضا ص ٢١٢.
(٥) لم نعثر عليه في المظان من فقه الرضا و عثرنا عليه في نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٢٤، الحديث ١٥.
(٦) نوادر ابن عيسى ص ٢٣، الحديث ١١.
(٧) في المصدر «القبلة» بدل «القبل».
(٨) نوادر ابن عيسى ص ٢٠، الحديث ٩.
(٩) سورة مريم، آية: ٢٦.
(١٠) في المصدر «ولا تناذّوا» بدل «ولا تتأزوا» و هو الصحيح.
(١١) في المصدر «العبد الخائف» بدل «العبيد الخيف».
(١٢) في المصدر «حائرين» بدل «خيرين».
(١٣) في المصدر «طهرتم القلوب» بدل «طهرت القلب».

فإذا فعلت ذلك كله فأنت صائم لله بحقيقة صومه صانع له لما أمرك و كلما نقصت منها شيئا فيما بينت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك.

وإن أبي عليه السلام قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تساب جارية لها و هي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها كلي فقالت أنا صائمة يا رسول الله فقال كيف تكونين صائمة و قد سببت جاريتك إن الصوم ليس من الطعام و الشراب و إنما جعل الله ذلك حجابا عن سواهما من الفواحش من الفعل و القول يفطر الصائم ما أقل الصوام و أكثر الجواع.(١)

١٧ـ أقول: قال السيد في كتاب سعد السعود وجدت في صحف إدريس:

إذا دخلتم في الصيام فطهروا نفوسكم من كل دنس و نجس و صوموا لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الأفكار السيئة و الهواجس المنكرة فإن الله سيحبس القلوب اللطخة و النيات المدخولة و مع صيام أفواهكم من المآكل فلتصم جوارحكم من المأثم فإن الله لا يرضى منكم أن تصوموا من المطاعم فقط لكن من المناكير كلها و الفواحش بأسرها.(٢)

١٨ـ ختص: [الإختصاص] قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في عبادة و إن كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما.(٣)

١٩ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد يصبح صائما فيشتم فيقول سلام عليكم إني صائم إلا قال الله سبحانه استجار عبدي من عبدي بالصيام فأدخلوه الجنة.(٤)

٢٠ـ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب و قال من تطيب بطيب أول النهار و هو صائم لم يفقد عقله.(٥)

٢١ـ كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الصيام اجتناب المحارم كما يمتنع الرجل من الطعام و الشراب.(٦)

٢٢ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ و كم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء حبذا نوم الأكياس و إفطارهم.(٧)

٢٣ـ مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصيام ليس من الطعام و الشراب وحده ثم قال قالت مريم ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً﴾(٨) أي صمتا فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم و غضوا أبصاركم و لا تنازعوا و لا تحسدوا.

قال و سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تساب جارية لها و هي صائمة فدعا بطعام و قال لها كلي قالت إني صائمة فقال كيف تكونين صائمة و قد سببت جاريتك إن الصوم ليس من الطعام و الشراب.

٢٤ـ أسرار الصلاة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع و العطش.

٢٥ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال صوم شهر رمضان فرض في كل عام و أدنى ما يتم به فرض صومه العزيمة من قلب المؤمن على صومه بنية صادقة و ترك الأكل و الشرب و النكاح في نهاره كله و أن يحفظ في صومه جميع جوارحه كلها من محارم الله ربه متقربا بذلك كله إليه فإذا فعل ذلك كان مؤديا لفرضه.

و عنه عليه السلام عن آبائه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنها قالت ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه و سمعه و بصره و جوارحه.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا صيام لمن عصى الإمام و لا صيام لعبد آبق حتى يرجع و لا صيام لامرأة ناشزة حتى تتوب و لا صيام لولد عاق حتى يبر.(٩)

---

(١) نوادر ابن عيسى ص ٢١ الحديث ١٠.
(٢) سعد السعود ص ٣٩ ـ ٤٠.
(٣) الاختصاص ص ٢٣٤.
(٤) نوادر الراوندي ص ١٩.
(٥) دعوات الراوندي ص ٧٩ الرقم ١٩٥ ـ ١٩٦.
(٦) كتاب الغارات ج ٢ ص ٥٠٣.
(٧) نهج البلاغة ص ٤٩٥، الحكمة رقم ١٤٥.
(٨) سورة مريم، آية: ٢٦.
(٩) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٨.

٢٦ـالهداية: قال الصادقعليه السلام إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و فرجك و لسانك و تغض بصرك عما لا يحل النظر إليه و السمع عما لا يحل استماعه إليه و اللسان من الكذب و الفحش.

و منه: قال الصادقعليه السلام لا بأس أن يشم الصائم الطيب إلا المسحوق منه لأنه يصعد إلى دماغه.

و منه: قال الصادقعليه السلام لا بأس أن يقطر الصائم في أذنه الدهن.

و منه: سئل الصادقعليه السلام عن الصائم هل يجوز له أن يسعط أو يحتقن فقال لا.

و منه: قال الصادقعليه السلام الصائم يستاك أي النهار شاء.

و منه: قال الصادقعليه السلام لا بأس بأن يكتحل الصائم بالصبر و الحضض و بالكحل ما لم يكن مسكا، و قد رويت أيضا رخصة في المسك لأنه يظهر على عكدة لسانه.[1]

و منه: قال الصادقعليه السلام لا بأس أن يتمضمض الصائم و يستنشق في شهر رمضان و غيره فإن تمضمض فلا يبلع ريقه حتى يبزق ثلاث مرات.

٢٩٦/٩٦ ٢٧ـكتاب الإمامة و التبصرة: عن سهل بن أحمد[2] عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفرعليه السلام عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله رب قائم حظه من قيامه السهر و رب صائم حظه من صيامه العطش.[3]

٢٨ـالمجازات النبوية: قالصلى الله عليه وآله الصوم جنة ما لم يخرقها.

و هذه استعارة و ذلك أنهصلى الله عليه وآله شبه الصوم الذي يجن صاحبه من لواذع العذاب و قوارع العقاب إذا أخلص له النية و أصلح فيه السريرة فجعلصلى الله عليه وآله من اعتصم في صومه من الزلل و توقى جرائر القول و العمل كمن صان تلك الجنة و حفظها و جعل من اتبع نفسه هواها و أوردها رداها كمن خرق تلك الجنة و هتكها فصارت بحيث لا تجن من جارحة و لا تعصم من جانحة و ذلك من أحسن التمثيلات و أوقع التشبيهات[4].

باب ٣٧ ما يثبت به الهلال و أن شهر رمضان ينقص أم لا و حكم صوم يوم الشك

١ـب: [قرب الإسناد] علي عن أخيهعليه السلام قال سألته عن الرجل يرى الهلال في شهر رمضان وحده لا يبصره غيره أله أن يصوم قال إذا لم يشك فيه فليصم و إلا فليصم مع الناس.[5]

٢ـل: [الخصال] أبي عن سعد و الحميري و محمد العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير و يقال معاذ بن مسلم الهراء عن أبي عبد اللهعليه السلام قال شهر رمضان ثلاثون يوما لا ينقص و الله أبدا.[6]

٢٩٧/٩٦ ٣ـل: [الخصال] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضاعليه السلام هل يكون شهر رمضان تسعة و عشرين يوما فقال إن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما.[7]

٤ـل: [الخصال] ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن البطائني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ قال ثلاثين يوما.[8]

---

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ السطر ١٩.
(٢) في المصدر «عن محمد بن عبد الله» بدل «سهل بن أحمد».
(٣) جامع الأحاديث ص ٨٢.
(٤) المجازات النبوية ص ٢٠٢، والآية من سورة البقرة: ١٨٥.
(٥) قرب الإسناد ص ٢٣١ الحديث ٩٠٤.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٥٢٩ أبواب الثلاثين، الحديث ٤.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٥٣٠، أبواب الثلاثين، الحديث ٥.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٥٣١، أبواب الثلاثين، الحديث ٧.

٥ـ ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث طويل شهر رمضان ثلاثون يوما لقول الله عز و جل ﴿وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾[1] و الكامل تام.[2]

قال الصدوق مذهب خواص الشيعة و أهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوما أبدا و الأخبار في ذلك موافقة للكتاب و مخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقية في أنه ينقص و يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان و التمام اتقى كما يتقي العامة و لم يكلم إلا بما يكلم به العامة و لا قوة إلا بالله.[3]

٢٩٨/٩٦ ٦ـ ل: [الخصال] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبي معاوية عن إسماعيل بن مهران قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول و الله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون إنما كلفهم في اليوم و الليلة خمس صلوات و كلفهم في كل ألف درهم خمسة و عشرين درهما و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوما و كلفهم حجة واحدة و هم يطيقون أكثر من ذلك.[4]

٧ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته و يفطر لرؤيته.[5]

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا للمأمون مثله.[6]

٨ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما صام من شهر رمضان تسعة و عشرين أكثر مما صام ثلاثين قال كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله إلا تاما و لا تكون الفرائض ناقصة إن الله تبارك و تعالى خلق السنة ثلاث مائة و ستين يوما و خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ فحجزها من ثلاث مائة و ستين فالسنة ثلاث مائة و أربعة و خمسون يوما و شهر رمضان ثلاثون يوما لقول الله عز و جل ﴿وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾[7] و الكامل تام و شوال تسعة و عشرون يوما و ذو القعدة ثلاثون يوما لقول الله عز و جل ﴿وَ وٰاعَدْنٰا مُوسىٰ ثَلاٰثِينَ لَيْلَةً﴾[8] فالشهر هكذا ثم على هذا شهر تام و شهر ناقص و شهر رمضان لا ينقص أبدا و شعبان لا يتم أبدا.[9]

٢٩٩/٩٦ ٩ـ سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة كرهها الله لي فكرهتها للأئمة من ولدي و لتكرهها الأئمة لأتباعهم العبث في الصلاة و المن في الصدقة و الرفث في الصيام و الضحك بين القبور و التطلع في الدور و إتيان المساجد جنبا قال قلت و ما الرفث في الصيام قال ما كره الله لمريم في قوله ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾[10] قال قلت صمت من أي شيء قال من الكذب.[11]

١٠ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] شهر رمضان ثلاثون يوما و تسعة و عشرون يوما يصيبه ما يصيب الشهور من التمام و النقصان و الفرض تام فيه أبدا لا ينقص كما روي و معنى ذلك الفريضة فيه الواجبة قد تمت و هو شهر قد يكون ثلاثون يوما و تسعة و عشرون يوما[12] و إذا شككت في يوم لا تعلم أنه من شهر رمضان أو من شعبان فصم من شعبان فإن كان منه لم يضرك و إن كان من شهر رمضان جاز لك في رمضان و إلا فانظر أي يوم صمت عام الماضي و عد منه خمسة أيام و صم اليوم الخامس.

و قد روي إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو من ليلة و إذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين و إذا رأيت ظل رأسك فيه فهو لثلاث ليال و إذا شككت في هلال شوال و تغيمت السماء فصم ثلاثين يوما و أفطر.[13]

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٢) الخصال ج ٢ ص ٥٣١ أبواب الثلاثين الحديث ٨. و فيه عبارة «والكاملة التامة» بدل «والكامل تام».
(٣) جاء كلام الصدوق هذا في الخصال بعد الحديث الآتي.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٥٣١ أبواب الثلاثين الحديث ٩.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٦٠٦ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤، الباب ٣٥ ضمن الحديث ١.
(٧) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٨) سورة الأعراف، آية: ١٤٢.
(٩) معاني الأخبار ص ٣٨٢. باب نوادر المعاني الحديث ١٤.
(١٠) سورة مريم، آية: ٢٦.
(١١) المحاسن ج ١ ص ٧١، الرقم ٣١.
(١٢) فقه الرضا ص ٢٠٣.
(١٣) فقه الرضا ص ٢٠٩.

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما يتحدث به عندنا أن النبي صلى الله عليه وآله صام تسعة و عشرين أكثر مما صام ثلاثين أحق هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا ما صامه النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثين لأن الله يقول ﴿وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ فكان رسول الله ينقصه.(١)

٣٠٠/٩٦ ١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن القاسم بن سليمان عن جراح عن الصادق عليه السلام قال قال الله ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ يعني صيام رمضان فمن رأى هلال شوال بالنهار فليتم صيامه.(٢)

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن زيد أبي أسامة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الأهلة قال هي الشهور فإذا رأيت الهلال فصم و إذا رأيته فأفطر قلت أرأيت إن كان الشهر تسعة و عشرين أيقضي ذلك اليوم قال لا إلا أن يشهد ثلاثة عدول فإنهم إن شهدوا أنهم رأوا الهلال قبل ذلك فإنه يقضي ذلك اليوم.(٣)

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول صم حين يصوم الناس و أفطر حين يفطر الناس فإن الله جعل الأهلة مواقيت(٤).

٣٠١/٩٦ ١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَ واعَدْنا مُوسىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ﴾ قال بعشر ذي الحجة ناقصة حتى انتهى إلى شعبان فقال ناقص لا يتم.(٥)

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي خالد الواسطي قال أتيت أبا جعفر عليه السلام يوم شك فيه من رمضان فإذا مائدة موضوعة وهو يأكل ونحن نريد أن نسأله فقال ادنوا الغداة إذا كان مثل هذا اليوم لم يحكم فيه سبب يرونه فلا تصوموا.

ثم قال حدثني أبي علي بن الحسين عن أمير المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه قال أيها الناس إن السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثم قال بيده رجب مفرد و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم ثلاث متواليات ألا و هذا الشهر المفروض رمضان فصوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته فإذا خفي الشهر فأتموا العدة شعبان ثلاثين و صوموا الواحد و الثلاثين و قال بيده الواحد و الاثنين و الثلاثة ثم ثنى إبهامه ثم قال أيها الناس شهر كذا و شهر كذا.

و قال علي عليه السلام صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسعا و عشرين و لم نقضه و رآه تماما.(٦)

١٧ـ دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا تصام الفريضة إلا باعتقاد ونية ومن صام على شك فقد عصى.

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال لأن أفطر يوما من رمضان أحب إلي من أن أصوم يوما من شعبان أزيده في رمضان.

٣٠٢/٩٦ يعني أن يصام ذلك اليوم و لا يعلم أنه من رمضان و ينوي أنه من رمضان فهذا لا يجب لأنه بمنزلة من زاد في فريضة من الفرائض و هذا لا يحل الزيادة فيها و لا النقص منها و لكن ينبغي لمن شك في أول رمضان أن يصوم اليوم الذي لا يستيقن أنه من رمضان تطوعا على أنه من شعبان فإن علم بعد ذلك أنه من رمضان قضى يوما مكانه لأنه كان صامه تطوعا فيكون له أجران و لا يتعمد الفطر في يوم يرى أنه من شهر رمضان و لعله أن يتيقن ذلك بعد أن أفطر فيكون قد أفطر يوما من شهر رمضان.

و هذا لمن لم يكن مع إمام فأما من كان مع إمام أو بحيث يبلغه أمر الإمام فقد حمل ذلك الإمام عنه يصوم بصوم الإمام و يفطر بفطرة فالإمام ينظر في ذلك و يعني به كما ينبغي و ينظر في أمور الدين كلها التي قلده الله للنظر في أمرها و لا يصوم و لا يفطر و لا يأمر الناس بذلك إلا على يقين من أمره و ما يثبت عنده صلوات الله عليه و على الأئمة أجمعين المستحفظين أمور الدنيا و الدين و الإسلام و المسلمين.(٧)

١٨ـ الهداية: قال الصادق عليه السلام الصوم للرؤية و الفطر للرؤية و ليس بالرأي و لا التظني و ليس الرؤية أن يراه واحد و لا اثنان و لا خمسون.

و قال ليس على أهل القبلة إلا الرؤية ليس على المسلمين إلا الرؤية.

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٢. الحديث ١٩٤.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٤ الحديث ٢٠١، والآية من سورة البقرة: ١٨٧.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٥ الحديث ٢٠٨.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٦. الحديث ٢٠٩.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥ الحديث ٦٩.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٨ الحديث ٥٦.
(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٢.

و قال الصادقعليه السلام إذا صح هلال رجب فعد تسعة و خمسين يوما و صم يوم الستين، و روي أنه إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة و إذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين و إذا رأيت ظل رأسك فيه فهو لثلاث ليال.

و روي عن الصادقعليه السلام أنه قال إذا شككت في صوم شهر رمضان فانظر أي يوم صمت عام الماضي و عد منه خمسة أيام و صم يوم الخامس.

٣٠٣/٩٦ و قال الصادقعليه السلام لا يقبل في رؤية الهلال إلا شهادة خمسين رجلا عدد القسامة إذا كانوا في المصر أو شهادة عدلين إذا كان خارج المصر و لا يقبل شهادة النساء في الطلاق و لا في رؤية الهلال.[١]

١٩ـكتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن علي بن أحمد عن محمد بن هارون الصوفي عن أبي تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سهل بن سعد قال سمعت الرضا عليه الصلاة و السلام يقول الصوم للرؤية و الفطر للرؤية و ليس منا من صام قبل الرؤية للرؤية و أفطر قبل الرؤية للرؤية.

قال فقلت له يا ابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم الصلاة السلام قال قال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام لأن أصوم يوما من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوما من شهر رمضان.

قال مصنف هذا الكتاب هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الإسناد و لم أسمعه إلا من علي بن أحمد.[٢]

و منه: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت بن هرمز الحداد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة و السلام:

يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة و لتصنع و ينتهك فيه المحارم و يعلن فيه الزنا و يستحل فيه أموال اليتامى و يؤكل فيه الرباء و يطفف في المكاييل و الموازين و يستحل الخمر بالنبيذ و الرشوة بالهدية و الخيانة بالأمانة و يتشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و يستخف بحدود الصلاة و يحج فيه لغير الله.

٣٠٤/٩٦ فإذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهلة تارة حتى يرى هلال ليلتين و خفيت تارة حتى يفطر شهر رمضان في أوله و يصام العيد في آخره فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة فإن من وراء ذلك موت ذريع يختطف الناس اختطافا حتى إن الرجل ليصبح سالما و يمسي دفينا و يمسي حيا و يصبح ميتا.

٣٠٥/٩٦ فإذا كان ذلك الزمان وجب التقدم في الوصية قبل نزول البلية و وجب تقديم الصلاة في أول وقتها خشية فوتها في آخر وقتها فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيتن ليلة إلا على طهر و إن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلا طاهرا

٣٠٦/٩٦ فليفعل فإنه على وجل لا يدري متى يأتيه رسول الله لقبض روحه و قد حذرتكم إن حذرتم و عرفتكم إن عرفتم و

٣٠٧/٩٦ وعظتكم إن اتعظتم فاتقوا الله في سرائركم و علانيتكم وَ لٰا تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلٰامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰاسِرِينَ[٣].

٣٠٨/٩٦ ومنه: عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن حمزة بن يعلى عن محمد بن الحسين بن أبي خالد رفعه إلى أبي عبدالله قال إذا صح هلال رجب فعد تسعة و خمسين يوما و صم يوم الستين.[٤]

باب ٣٨ أدعية الإفطار و السحور و آدابهما

٣٠٩/٩٦ أقول: قد مضى ما يناسب ذلك في كتاب الدعاء في أبواب أدعية شهر رمضان فتذكر[٥] و سيجيء بوجه أبسط في أبواب أدعية شهر رمضان.

---

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ٢.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٣ حديث ٤٤.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩١ الحديث ٧٠.
(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٤ حديث ٧٥.
(٥) لم نعثر على باب في كتاب الدعاء بعنوان باب أدعية شهر رمضان.

١ـ جم: [جمال الأسبوع] بإسنادي إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي قال و يستحب لمن صام أن يدعو بهذا الدعاء قبل إفطاره سبع مرات. أقول:[١] و رأيت في كتب الدعوات[٢] ما من صائم يدعو بهذه الدعوات قبل إفطاره سبع مرات إلا غفر الله له ذنبه و فرج به همه و نفس كربه و قضى حاجته و أنجح طلبته و رفع عمله مع أعمال النبيين و الصديقين و جاء يوم القيامة و وجهه أضوأ من القمر ليلة البدر.

اللهم رب النور العظيم و رب الكرسي الرفيع و رب العرش العظيم و رب البحر المسجور و رب الشفع و الوتر و رب التوراة و الإنجيل و رب الظلمات و النور و رب الظل و الحرور و رب القرآن العظيم أنت إله من في السماوات و إله من في الأرض لا إله فيهما غيرك و أنت جبار من في السماوات و جبار من في الأرض لا جبار فيهما غيرك و أنت خالق من في السماوات و خالق من في الأرض لا خالق فيهما غيرك و أنت ملك من في السماء و ملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك أسألك باسمك الكبير و نور وجهك المنير و ملكك القديم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و باسمك الذي أشرقت له نور حجبك و باسمك الذي صلح به الأولون و به يصلح الآخرون.

٣١٠/٩٦ يا حي قبل كل حي يا حي بعد كل حي و يا حي محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا ذنوبنا و اقض لنا حوائجنا و اكفنا ما أهمنا من أمر الدنيا و الآخرة و اجعل لنا من أمرنا يسرا و ثبتنا على هدي محمد و اجعل لنا من كل غم و هم و ضيق فرجا و مخرجا و اجعل دعاءنا عندك في المرفوع المتقبل المرحوم و هب لنا ما وهبت لأهل طاعتك من خلقك فإنا مؤمنون بك منيبون إليك متوكلون عليك و مصيرنا إليك.

اللهم اجمع لنا الخير كله و اصرف عنا الشر كله إنك أنت الحنان المنان بديع السماوات و الأرض تعطي الخير من تشاء و تصرفه عمن تشاء اللهم أعطنا منه و امنن علينا به يا أرحم الراحمين يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام يا الله أنت الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا أجود من سئل يا أكرم من أعطى يا أرحم من استرحم صل على محمد و آله و ارحم ضعفي و قلة حيلتي إنك ثقتي و رجائي و امنن علي بالجنة و عافني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين.[٣]

٢ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السحور بركة.[٤]

٣ـ مجالس الشيخ: عن هلال بن محمد الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر.[٥]

٣١١/٩٦ **٤ـ دعائم الإسلام:** عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال تسحروا و لو على شربة ماء و أفطروا و لو على شق تمرة يعني إذا حل الفطر.

و قال السحور بركة و لله ملائكة يصلون على الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ و على المتسحرين و أكلة السحور فرق ما بيننا و بين أهل الملل.

و عنه عليه السلام أنه قال لما أنزل الله ﴿وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ جعل الناس يأخذون خيطين أبيض و أسود فينظرون إليهما و لا يزالون يأكلون و يشربون حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود فبين الله ما أراد بذلك فقال ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾.

و عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال الفجر هو البياض المعترض يعني الذي يكون عند الفجر في أفق المشرق و الفجر فجران فالفجر الأول منهما ذنب السرحان و هو ضوء يسير دقيق صاعد من أفق المشرق كضوء المصباح في غير اعتراض فذلك لا يحرم شيئا حتى يعترض ذلك الضوء في الأفق يمينا و شمالا فذلك هو الفجر الصادق المعترض و به يحرم الطعام و ما يحرم على الصائم.[٦]

٥ـ الهداية: قال الصادق عليه السلام إذا غابت الشمس فقد وجبت الصلاة و حل الإفطار.

---

(١) هذا بقية كلام ابن طاوس في جمال الأسبوع.
(٢) الظاهر هو مجموع الدعوات و لم نعثر عليه.
(٣) جمال الأسبوع ص ١٢٥ ـ ١٢٧.
(٤) نوادر الراوندي ٣٥.
(٥) أمالي الطوسي ص ٣٦٦ المجلس ١٣ الحديث ٧٧٦.
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧١.

و منه: قال الصادقعليه السلام إذا أفطرت كل ليلة من شهر رمضان فقل الحمد لله الذي أعاننا فصمنا و رزقنا فأفطرنا اللهم تقبله منا و أعنا عليه و سلمنا فيه و سلمه منا في يسر منك و عافية الحمد لله الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان.

قال الصادقعليه السلام تقول في كل ليلة من شهر رمضان اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و افترضت على عبادك فيه الصيام صل على محمد و آل محمد و ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام و اغفر لي تلك الذنوب العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمان فإنه من قال ذلك غفرت له ذنوب أربعين سنة.[1]

٣١٢/٩٦ و منه: قال الصادقعليه السلام لو أن الناس تسحروا ثم لم يفطروا إلا على الماء لقدروا على أن يصوموا الدهر.

و قال تسحروا و لو بشربة من ماء و أفضل السحور السويق و التمر.

و قال إن الله و ملائكته يصلون على المتسحرين و المستغفرين بالأسحار.[2]

٦ـ**كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن رفاعة عن أبي عبد اللهقال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله تعاونوا بأكل السحر على صيام النهار و بالنوم على الصلاة في الليل.[3]

و منه: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام من قال عند إفطاره اللهم لك صمنا بتوفيقك و على رزقك أفطرنا بأمرك فتقبله منا و اغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم غفر الله ما أدخل على صومه من النقصان بذنوبه.[4]

٧ـ**كتاب الإمامة و التبصرة:** عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله السحور بركة.[5]

عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المتسحر.[6]

٣١٣/٩٦ ٨ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان و غيره عن الصادق جعفر بن محمدعليه السلام قال من ختم صيامه بقول صالح و عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة أن لا إله إلا الله و العمل الصالح إخراج الفطرة.

لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد مثله.

٩ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن أحمد بن الميثم عن الحسين بن أبي القرندس قال رأيت أبا الحسن موسىعليه السلام في المسجد الحرام في شهر رمضان و قد أتاه غلام له أسود بين ثوبين أبيضين و معه قلة و قدح فحين قال المؤذن الله أكبر صب له فناوله و شرب.[7]

١٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسين بن أحمد بن عبد الله عن اليقطيني عن ابن البطائني عن رفاعة عن الصادق عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله تعاونوا بأكله السحر على صيام النهار و بالقائلة على قيام الليل.[8]

١١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي العاقولي عن محمد بن معاذ بن ثابت عن أبيه عن عمرو بن جميع عن الصادق عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن الله و ملائكته يصلون على المستغفرين المتسحرين بالأسحار فتسحروا و لو بجرع الماء.[9]

٣١٤/٩٦ ١٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحاك قال كان الرضاعليه السلام في طريق خراسان إذا أقام في بلدة عشرة أيام صائما لا يفطر فإذا جن الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار.[10]

---

(١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ١٠.
(٢) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ٢٣.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٢ حديث ٧٢.
(٤) فضائل الأشهر الثلاثةص ٩٢ حديث ٨١.
(٥) جامع الأحاديث ص ٨٦.
(٦) جامع الأحاديث ص ٩٧.
(٧) قرب الإسناد ص ٣٠٨ الحديث ١٢٠٢.
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٩٧ المجلس ١٧ الحديث ١٠٨٩.
(٩) أمالي الطوسي ص ٤٩٧ المجلس ١٧ الحديث ١٠٩٠.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٢ باب ٤٤ ضمن الحديث ٥.

١٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن محمد عن صالح بن السندي عن ابن سنان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب.[1]

١٤ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أول أوقات الصيام وقت الفجر و آخره هو الليل طلوع ثلاث كواكب[2] لا ترى مع[3] الشمس و ذهاب الحمرة من المشرق و في وجود سواد المحاجن[4] و يستحب أن يتسحر في شهر رمضان و لو بشربة من ماء و أفضل السحور السويق و التمر و مطلق لك الطعام و الشراب إلى أن تستيقن طلوع الفجر و أحل لك الإفطار إذا بدت ثلاثة أنجم و هي تطلع مع غروب الشمس.[5]

١٥ـ سن: [المحاسن] جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب و في زمن التمر التمر[6].

سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله[7].

١٦ـ سر: [السرائر] السياري عن محمد بن سنان عن رجل سماه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ قال سقوط الشفق.[8]

٣١٥/٩٦ ١٧ـ مكا: [مكارم الأخلاق] من مجموع أبي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر[9].

قال و كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار.[10]

و قال دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره.[11]

فقد جاءت الرواية أن النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على التمر و كان إذا وجد السكر أفطر عليه.[12]

عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر و كان يقول إنه ينقي الكبد و المعدة و يطيب النكهة و الفم و يقوي الأضراس و الحدق و يحدد الناظر و يغسل الذنوب غسلا و يسكن العروق الهائجة و المرة الغالبة و يقطع البلغم و يطفئ الحرارة عن المعدة و يذهب بالصداع.[13]

و كان صلى الله عليه وآله إذا كان صائما يفطر على الرطب في زمانه.[14]

أنس بن مالك: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها و شربة للسحر و ربما كانت واحدة و ربما كانت لبنا و ربما كانت الشربة خبزا يماث.[15]

باب ٣٩ ثواب من فطر مؤمنا أو تصدق في شهر رمضان

أقول: قد مضت الأخبار في باب فضل شهر رمضان.[16]

٣١٦/٩٦ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن أطعم مؤمنا ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة و كان له بذلك عند الله عز و جل دعوة مستجابة.[17]

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٠٤.
(٢) حرف «لا» ليس في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «غروب».
(٤) فقه الرضا ص ٢٠٢، و فيه «المحاجز» بدل «المحاجن».
(٥) فقه الرضا ص ٠٦.
(٦) المحاسن ج ٢ ص ٣٤١ الرقم ٢١٧٢.
(٧) المحاسن ج ٢ ص ٣٤١ الرقم ٢١٧٣.
(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٧١.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص٦٩ الرقم ٨٢.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩ الرقم ٨٣.
(١١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩، الرقم ٨٤.
(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩، الرقم ٨٥.
(١٣) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩ الرقم ٨٦.
(١٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٧٢ الرقم ٩٩.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٧٨ الرقم ١٢٢.
(١٦) يأتي باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله في ج ٩٦ ص ٣٣٧ من المطبوعة.
(١٧) ثواب الأعمال ص ١٦٤.

سن: [المحاسن] ابن محبوب مثله.[١]

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن اليقطيني عن عمر بن إبراهيم عن خلف بن حماد عمن ذكره عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من تصدق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء[٢].

٣ـ سن: [المحاسن] ابن فضال عن هارون بن مسلم عن أيوب بن الحر عن السميدع عن مالك بن أعين الجهني عن أبي جعفرعليه السلام قال لأن أفطر رجلا مؤمنا في بيتي أحب إلي من عتق كذا و كذا نسمة من ولد إسماعيل.[٣]

٤ـ سن: [المحاسن] ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفرعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من فطر مؤمنا في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر إلا على مذقة لبن ففطر بها صائما أو شربة من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.[٤]

٣١٧/٩٦ ٥ـ سن: [المحاسن] أبي عن سعدان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن موسىعليه السلام قال فطرك أخاك الصائم الفاضل من صيامك.[٥]

٦ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن علي بن أسباط عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حمران عن أبي عبد اللهقال كان علي بن الحسينعليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح و تقطع أعضاؤه و تطبخ و إذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق و هو صائم ثم يقول هات القصاع اغرفوا لآل فلان و اغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القدور ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلك عشاءه.[٦]

٧ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أحسنوا في شهر رمضان[٧] إلى عيالكم و وسعوا عليهم فقد أروي عن العالمعليه السلام أنه قال إن الله لا يحاسب الصائم على ما أنفقه في مطعم و لا مشرب و أنه لا إسراف في ذلك.[٨]

٨ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن الرضاعليه السلام قال تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك.[٩]

٩ـ العيون: بإسناد سيأتي عن الرضاعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله في خطبته في فضل شهر رمضان أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة و مغفرة لما مضى من ذنوبه قيل يا رسول اللهصلى الله عليه وآله و ليس كلنا يقدر على ذلك فقالصلى الله عليه وآله اتقوا النار و لو بشق تمرة اتقوا النار و لو بشربة من ماء.[١٠]

٣١٨/٩٦ **بيان:** أقول في أخبار العامة زيادة في الخبر أشكل على المحدثين فهمها قال في النهاية فيه اتقوا النار و لو بشق تمرة فإنها تقع من الجائع موقعها من الشبعان قيل أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع إذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان إذا أكله فلا تعجزوا أن تتصدقوا به و قيل لأنه يسأل هذا شق تمرة و ذا شق تمرة و ثالثا و رابعا فيجتمع له ما يسد به جوعته انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون المراد بالجائع و الشبعان الغني و الفقير فهما إما لتعميم حال المعطي أو حال السائل فعلى الأول المعنى أن شق التمرة لا يضر إعطاؤها الفقير كما لا يضر الغني و على الثاني المعنى أنهما ينتفعان بها أو المعنى أنها تنفع الجائع حتى كأنه شبعان لكسر سورة جوعه.

و يخطر بالبال وجه آخر و هو أن يكون ضمير أنها راجعا إلى النار أي كما أنه يحتمل أن يدخل الغني النار يحتمل أن يدخل الفقير النار و كما يتضرر الغني بها يتضرر الفقير بها فلا بد للفقير أيضا من اكتساب عمل ينجو به من النار و لما لم يمكنه إلا شق التمرة فلا بد من أن يتصدق بها للنجاة منها و لعله أظهر الوجوه.

١٠ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام قال من تصدق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله ذنبه و كتب له ثواب عتق رقبة من النار كذا من ولد إسماعيل.[١١]

---

(١) المحاسن ج ٢ ص ١٥٨ الرقم ١٤٢٩.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٧١ باب ثواب الصدقة الحديث ١٩.
(٣) المحاسن ج ٢ ص ١٥٧، الرقم ١٤٢٦.
(٤) المحاسن ج ٢ ص ١٥٨، الرقم ١٤٣٠.
(٥) المحاسن ج ٢، ص ١٥٨، الرقم ١٤٣١.
(٦) المحاسن ج ٢، ص ١٥٨، الرقم ١٤٣٢.
(٧) عبارة «في شهر رمضان» ليست في المصدر.
(٨) فقه الرضا ص ٢٠٦.
(٩) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٨ الرقم ٩٣٤.
(١٠) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٦ الباب ٢٨ ضمن الحديث ٥٣.
(١١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٦ الحديث ٨٠.



باب ٤٠ وقت ما يجبر الصبي على الصوم

٣١٩/٩٦ ١ـ ل: [الخصال] ابن المغيرة عن جده عن جده عن العباس بن عامر عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة.(١)

٢ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم أن الغلام يؤخذ بالصيام إذا بلغ تسع سنين على قدر ما يطيقه فإن أطاق إلى الظهر أو بعده صام إلى ذلك الوقت فإذا غلب عليه الجوع و العطش أفطر و إذا صام صام(٢) ثلاثة أيام و لا تأخذه بصيام الشهر كله.(٣)

٣ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام تجب الصلاة على الصبي إذا عقل و الصوم إذا أطاق.

باب ٤١ الحامل و المرضعة و ذي العطاش و الشيخ و الشيخة

أقول: يأتي الآيات المتعلقة بهذا الباب في باب وجوب صوم شهر رمضان و فضله إن شاء الله تعالى.

١ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام أنه كانت له أم ولد فأصابها عطاش في شهر رمضان و هي حامل فسئل ابن عمر عن ذلك فقال مروها فلتفطر و تصدق مكان كل يوم بمد من طعام.(٤)

٣٢٠/٩٦ ٢ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا لم يتهيأ للشيخ أو الشاب المعلول أو المرأة الحامل أن يصوم من العطش و الجوع أو خافت أن يضر بولدها فعليهم جميعا الإفطار و يتصدق عن كل واحد لكل يوم بمدين من طعام و ليس عليه القضاء.(٥)

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال الشيخ الكبير و الذي يأخذه العطاش.(٦)

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي بصير قال سألته عن قول الله ﴿وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع و المريض.(٧)

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال الشيخ الكبير و الذي يأخذه العطاش.(٨)

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن رفاعة عن أبي عبد الله في قوله ﴿وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال المرأة تخاف على ولدها و الشيخ الكبير.(٩)

٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الشيخ الكبير و الذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في رمضان و تصدق كل واحد منهما في كل يوم بمدين طعام و لا قضاء عليهما و إن لم يقدرا فلا شيء عليهما.(١٠)

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٥٠١ أبواب الخمسة عشر الحديث ٣.
(٢) كلمة «صام» ليست في المصدر.
(٣) فقه الرضا ص ٢١١.
(٤) قرب الإسناد ص ٨٩ الحديث ٢٨٩.
(٥) فقه الرضا ص ٢١١.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٨، الحديث ١٧٦ والآية من سورة البقرة: ١٨٤.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٨، الحديث ١٧٧.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٩، الحديث ١٧٩.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٩، الحديث ١٨٠.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٩، الحديث ١٨١.

٨ـ سر: [السرائر] من كتاب المسائل عن علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن امرأة ترضع ولدها أو غير ولدها في شهر رمضان فتشتد عليها الصوم و هي ترضع حتى يغشى عليها و لا تقدر على الصيام ترضع و تفطر و تقضي صيامها إذا أمكنها أو تدع الرضاع فإن كانت مما لا يمكنها اتخاذ من ترضع فكيف تصنع فكتب إن كانت يمكنها اتخاذ ظئر استرضعت لولده و أتمت صيامها و إن كان ذلك لا يمكنها أفطرت و أرضعت ولدها و قضت صيامها متى أمكنها.(١)

٣٢١/٩٦ ٩ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل كبير يضعف عن صوم شهر رمضان قال يتصدق بما يجزئ عنه طعام لكل يوم للمساكين.(٢)

١٠ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما رجل كان كبيرا لا يستطيع الصيام أو مرض من رمضان إلى رمضان ثم صح فإنما عليه لكل يوم أفطر فدية طعام و هو مد لكل مسكين(٣).

١١ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن داود بن فرقد عن أخيه قال كتب إلى حفص الأعور سل أبا عبد الله عليه السلام عن ثلاث مسائل فقال أبو عبد الله عليه السلام ما هي فقال من بدل الصيام ثلاثة أيام من كل شهر فقال أبو عبد الله عليه السلام من مرض أو كبر أو عطش فقال ما سمي شيء فقال إن كان من مرض فإذا برأ فليصمه و إن كان في كبر أو عطش فبدل كل يوم مدا.(٤)

باب ٤٢ حكم الصوم في السفر و المرض و حكم السفر في شهر رمضان

أقول: يأتي الآيات المتعلقة بهذا الباب في باب وجوب صوم شهر رمضان و فضله إن شاء الله تعالى.

١ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع عن أبيه قال سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن رجل أتى أهله في شهر رمضان و هو مسافر قال لا بأس به.(٥)

٣٢٢/٩٦ ٢ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام التقصير في ثمانية فراسخ و هو بريدان و إذا قصرت أفطرت.(٦)

٣ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عز و جل ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.(٧)

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحاك قال كان الرضا عليه السلام لا يصوم في السفر شيئا.(٨)

٥ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يترك(٩) شهر رمضان في السفر فيقيم الأيام في المكان هل عليه صوم قال لا حتى يجمع على مقام عشرة أيام فإذا أجمع على مقام عشرة أيام صام و أتم الصلاة.

و سألته عن الرجل يكون عليه الأيام من شهر رمضان و هو مسافر هل يقضي إذا أقام الأيام في المكان قال لا حتى يجمع على مقام عشرة أيام.(١٠)

---

(١) السرائر ج ٣ ص ٥٨٣.
(٢) نوادر ابن عيسى ص ٧٠ باب كفارة الضعيف، الحديث ١٤٥.
(٣) نوادر ابن عيسى ص ٧٠ باب كفارة الضعيف، الحديث ١٤٦.
(٤) نوادر ابن عيسى ص ٧٠ باب كفارة الضعيف، الحديث ١٤٧.
(٥) قرب الإسناد ص ٣٤٠ الحديث ١٢٤٧.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٠٤ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٦١٤ ضمن حديث الأربعمائة.
(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٢ الباب ٤٤ ضمن الحديث ٥.
(٩) في المصدر «يدرك» بدل «يترك».
(١٠) قرب الإسناد ص ٢٣٠، الحديث ٩٠٢ و ٩٠٣.

٦ـ ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك و تعالى أهدى إلي و إلى أمتي هدية لم يهدها إلى أحد من الأمم كرامة من الله لنا قالوا و ما ذلك يا رسول الله قال الإفطار في السفر و التقصير في الصلاة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز و جل هديته.[١]

ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلي مثله.[٢]

٣٢٣/٩٦ ٧ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشتكت أم سلمة عينها في شهر رمضان فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تفطر و قال عشاء الليل لعينك ردي.[٣]

٨ـ ع: [علل الشرائع] الحسين بن أحمد عن أبيه عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن إسحاق بن عمار عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبد اللهقال إن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أصوم شهر رمضان في السفر فقال لا قال يا رسول الله إنه علي يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز و جل تصدق على مرضى أمتي و مسافريها بالإفطار في شهر رمضان أيعجب أحدكم إذا تصدق بصدقة أن ترد عليه صدقته.[٤]

٩ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] علاء عن محمد أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل جعل على نفسه أن يصوم إلى أن يقوم قائمكم قال شيء عليه أو جعله لله قلت بل جعله لله قال كان عارفا أو غير عارف قلت بل عارف قال إن كان عارفا أتم الصوم و لا يصوم في السفر و المرض و أيام التشريق.[٥]

١٠ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار فإن ذلك محرم عليه.[٦]

أقول: قد مضت الأخبار في باب تقصير الصلاة.[٧]

١١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول اللهخياركم الذين إذا سافروا قصروا و أفطروا.[٨]

٣٢٤/٩٦ ١٢ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي أن من صام في مرضه أو سفره أو أتم الصلاة فعليه القضاء إلا أن يكون جاهلا فيه فليس عليه شيء.[٩]

١٣ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] لا يجوز للمريض و المسافر الصيام فإن صاما كانا عاصيين و عليهما القضاء و يصوم العليل إذا وجد من نفسه خفة و علم أنه قادر على الصوم و هو أبصر بنفسه و لا يجوز للمسافر على حال من الأحوال إلا عاديا أو باغيا و العادي اللص و الباغي الذي يبغي الصيد فإذا قدمت من السفر و عليك بقية يوم فأمسك من الطعام و الشراب إلى الليل فإن خرجت في سفر و عليك بقية يوم فأفطر.

و كل من وجب عليه التقصير في السفر فعليه الإفطار و كل من وجب عليه التمام في الصلاة فعليه الصيام متى ما أتم صام و متى ما قصر أفطر.

و الذي يلزمه التمام للصلاة و الصوم في السفر المكاري و البريد و الراعي و الملاح و الرائح لأنه عملهم و صاحب الصيد إذا كان صيده بطرا فعليه التمام في الصلاة و الصوم و إن كان صيده للتجارة فعليه التمام في الصوم و الصلاة و روي أنه عليه الإفطار في الصوم و إذا كان صيده مما يعود على عياله فعليه التقصير في الصلاة و الصوم لقول النبي صلى الله عليه وآله الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله.

و إن أصابك رمد فلا بأس أن تفطر تعالج عينيك[١٠] و لا تصوم في السفر شيئا من صوم الفرض و لا السنة و لا التطوع إلا صوم كفارة صيد الحرم و صوم كفارة الإحلال في الإحرام إن كان به أذى من رأسه و صوم ثلاثة أيام لطلب حاجة عند قبر النبي صلى الله عليه وآله و هو يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صوم الاعتكاف في المسجد الحرام و مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و مسجد الكوفة و مسجد المدائن.[١١]

---

(١) الخصال ج ١ ص١٢، باب الواحد، الحديث ٤٣.
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٢، الباب ١١٣ الحديث ١.
(٣) علل الشريع ج ٢ ص ٣٨٢، الباب ١١٣، الحديث ٢.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٢ الباب ١١٣ الحديث ٣.
(٥) نوادر ابن عيسى ص ١٧٣، الحديث ٤٥٣.
(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٦ الباب ١١٩ الحديث ١.
(٧) راجع ج ٨٩ ص ١ ـ ٧٣ من المطبوعة.
(٨) ثواب الأعمال ص ٥٨، ثواب التقصير في السفر الحديث ١.
(٩) فقه الرضا ص ١٦٤.
(١٠) فقه الرضا ص ٢٠٨.
(١١) فقه الرضا ص ٢١٣.

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن الصباح بن سيابة قال قلت لأبي عبد الله ﷺ إن ابن أبي يعفور أمرني أن أسألك عن مسائل فقال و ما هي قال يقول لك إذا دخل شهر رمضان و أنا في منزلي إلى أن أسافر قال إن الله يقول ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ فمن دخل عليه شهر رمضان و هو في أهله فليس له أن يسافر إلا لحج أو عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه.[1]

٣٢٥/٩٦ ١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ في قوله ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ قال فقال ما أبينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه و من سافر فيه فليفطر.

و قال أبو عبد الله ﷺ ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ قال الصوم فوه لا يتكلم إلا بالخير.[2]

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر في قوله ﴿وَ مَنْ كٰانَ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ﴾ قال هو مؤتمن عليه مفوض إليه فإن وجد ضعفا فليفطر و إن وجد قوة فليصم كان المريض على ما كان.[3]

١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ﷺ قال لم يكن رسول الله ﷺ يصوم في السفر تطوعا و لا فريضة يكذبون على رسول الله ﷺ نزلت هذه الآية و رسول الله ﷺ بكراع الغميم عند صلاة الفجر فدعا رسول الله ﷺ بإناء فشرب و أمر الناس أن يفطروا فقال قوم قد توجه النهار و لو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله ﷺ العصاة فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله ﷺ.[4]

١٨ـ شي: [تفسير العياشي] الزهري عن علي بن الحسين ﷺ قال صوم السفر و المرض إن العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم و قال قوم لا يصوم و قال قوم إن شاء صام و إن شاء أفطر و أما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فإن صام في السفر أو حال المرض فعليه القضاء ذلك بأن الله يقول ﴿فَمَنْ كٰانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّٰامٍ أُخَرَ﴾ إلى قوله ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لاٰ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾.[5]

٣٢٦/٩٦ ١٩ـ سر: [السرائر] في كتاب المسائل عن داود الصرمي قال سألته عن زيارة الحسين و زيارة آبائه ﷺ في شهر رمضان نسافر و نزوره فقال لرمضان من الفضل و عظم الأجر ما ليس لغيره من الشهور فإذا دخل فهو المأثور و الصيام فيه أفضل من قضائه و إذا حضر رمضان فهو مأثور ينبغي أن يكون مأثورا.[6]

٢٠ـ **كتاب الصفين**: لنصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه ﷺ قال خرج علي ﷺ و هو يريد صفين حتى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة قال فتقدم فصلى ركعتين حتى إذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال يا أيها الناس ألا من كان مشيعا أو مقيما فليتم فإنا قوم على سفر ومن صحبنا فلا يصم المفروض والصلاة ركعتان.[7]

٢١ـ **مجمع البيان**: روى العياشي بإسناده عن زرارة قال سألت أبا عبد الله ﷺ ما حد المرض الذي يفطر صاحبه قال بل الإنسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيق، و في رواية أخرى هو أعلم بنفسه ذاك إليه.[8]

٢٢ـ **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة**: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الملك عن إسحاق بن عمار عن يحيى بن العلاء عن أبي عبد الله ﷺ قال الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر.[9]

٢٣ـ **دعائم الإسلام**: عن جعفر بن محمد ﷺ قال حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه عدة من أيام أخر كما يجب في السفر لقول الله عز و جل ﴿فَمَنْ كٰانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّٰامٍ أُخَرَ﴾[10] أن يكون العليل لا يستطيع أن يصوم أو يكون إن استطاع الصوم زاد في علته و خاف على نفسه و هو مؤتمن على ذلك مفوض إليه فيه فإن أحس ضعفا فليفطر و إن وجد قوة على الصوم فليصم كان المرض ما كان.

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٠ الحديث ١٨٦.
(٢) تفسيرالعياشي ج ١ ص ٨١ الحديث ١٨٧.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٨١ الحديث ١٨٨.
(٤) تفسيرالعياشي ج ١ ص ٨١ الحديث ١٩٠.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٢ الحديث ١٩٢.
(٦) السرائر ج ٣ ص ٥٨٢.
(٧) وقعة صفين ص ١٣٤.
(٨) مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٩٦. والآية من سورة القيامة: ١٣ ـ ١٤.
(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٤ حديث ٧٧.
(١٠) سورةالبقرة، آية: ١٨٤ ـ ١٨٥.

٣٢٧/٩٦ فإذا أفاق العليل من علته و استطاع الصوم صام كما قال الله عز و جل: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ بعدد ما كان عليلا لا يقدر على الصوم أفطر في علته أو صام فإن كانت علته علة مزمنة لا يرجى إفاقة أو تمادت به إلى أن أهل عليه شهر رمضان آخر فليطعم عن كل يوم مضى له من شهر رمضان[1] و هو مريض مسكينا واحدا نصف صاع من طعام كذلك رويناه عن عليعليه السلام.

و عن عليعليه السلام أنه قال لما أنزل الله عز و جل فريضة شهر رمضان و أنزل ﴿وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ﴾ أتى إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله شيخ كبير يتوكأ بين رجلين فقال يا رسول الله هذا شهر مفروض و لا أطيق الصيام قال اذهب فكل و أطعم عن كل يوم نصف صاع و إن قدرت أن تصوم اليوم و اليومين و ما قدرت فصم[2].

و أتته امرأة فقالت يا رسول اللهإني امرأة حبلى و هذا شهر رمضان مفروض[3] و أنا أخاف على ما في بطني إن صمت فقال لها انطلقي فأفطري و إن أطقت فصومي.

و أتته امرأة ترضع فقالت يا رسول اللهصلى الله عليه وآله هذا شهر مفروض صيامه و إن صمت خفت أن ينقطع لبني فيهلك ولدي فقال انطلقي فأفطري فإذا أطقت فصومي.

و أتاه صاحب عطش فقال يا رسول الله هذا شهر مفروض و لا أصبر عن الماء ساعة إلا تخوفت الهلاك قال انطلق فأفطر فإذا أطقت فصم و كان الشيخ الفاني بمنزلة العليل بالعلة المزمنة التي لا يرجى برؤها فيقضي صاحبها ما أفطر فعليه أن يطعم و الحامل و المرضع بمنزلة العليل الذي يخاف على نفسه يفطران و يقضيان إذا أمكنهما القضاء و صاحب العطش عليل.[4]

٣٢٨/٩٦ و عن عليعليه السلام أنه قال من مرض في شهر رمضان فلم يصح حتى مات فقد حيل بينه و بين القضاء و من مرض ثم صح فلم يقض حتى مات فيستحب لوليه أن يقضي عنه ما مرض فيه و لا تقضي امرأة عن رجل.

و عنهعليه السلام أنه قال يقضي شهر رمضان من كان فيه عليلا أو مسافرا عدة ما اعتل و سافر فيه إن شاء متصلا و إن شاء متفرقا إنما قال الله ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ و إذا أتى بالعدة فقد أتى بما يجب عليه.

و عنهعليه السلام أنه كره أن يقضى شهر رمضان في ذي الحجة و قال إنه شهر نسك.[5]

٢٤ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن آبائهعليهم السلام أن رسول اللهصلى الله عليه وآله سافر في شهر رمضان فأفطر و أمر من معه أن يفطروا فتوقف بعضهم عن الفطر فسماهم العصاة و ذلك لأنه أمرهمصلى الله عليه وآله فلم يأتمروا لأمره و في ذلك خلاف على الله و على رسوله و إنما أمرهم بالفطر و أفطر ليعلموا وجه الأمر في ذلك و أن صومهم في السفر غير مجزي عنهم على ظاهر كتاب الله فأما إن صام المسافر في شهر رمضان غير معتد بذلك الصوم أنه يجزيه فلا شيء عليه إذا قضاه في الحضر و هو كمن أمسك عن الطعام و الشراب و ليس بصائم في حقيقة الأمر.

وقد روينا عن علي صلوات الله عليه أنه قال صام رسول اللهصلى الله عليه وآله في السفر في شهر رمضان وأفطر في السفر فيه و أنه قالصلى الله عليه وآله من صام في السفر يعني في شهر رمضان فليعد صوما آخر في الحضر إن الله يقول ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

و روينا عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه كره لمن أهل في شهر رمضان و هو حاضر أن يسافر فيه إلا لما لا بد منه و لا بأس أن يرجع إلى بيته من كان مسافرا فيه.

٣٢٩/٩٦ و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال أدنى السفر الذي يقصر فيه الصلاة و يفطر فيه الصائم بريدان و البريد اثني عشر ميلا و من خرج إلى مسافة بريد واحد يريد الذهاب و الرجوع قصر و أفطر.

و عنهعليه السلام أنه قال من خرج مسافرا في شهر رمضان قبل الزوال أفطر ذلك اليوم و إن خرج بعد الزوال أتم صومه و لا قضاء عليه و إن قدم من سفره فوصل إلى أهله قبل الزوال و لم يكن أفطر ذلك اليوم و بيت صيامه و نواه اعتد به و لم يقضه و إن لم ينوه أو دخل بعد الزوال قضاه.

---

(١) عبارة «اخر ـ إلى ـ رمضان» من المصدر
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٨.
(٣) من المصدر.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٩.
(٥) دعائم الإسلام ج ١ت ص ٢٧٩.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إذا دخل المسافر أرضا ينوي فيها المقام في شهر رمضان قبل طلوع الفجر فعليه صيام ذلك اليوم.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال حد الإقامة في السفر عشرة أيام فمن نزل منزلا في سفره في شهر رمضان ينوي فيه مقام عشرة أيام صام و صلى و إن لم ينو في ذلك و نزل و هو يقول أخرج اليوم أخرج غدا لم يعتد بالصوم ما بينه و بين شهر و عليه أن يقضي ما كان مقيما في ذلك صامه أو أفطره لأنه في حال المسافر و إنما يكون ذلك إذا كان مجدا في السفر و كان نزوله في منهل لا أهل له فيه فأما إن نزل على أهل له حيث كانوا فهو بمنزلة المقيم يصوم و لا قضاء عليه ما قام فيهم حتى يرتحل.[1]

باب ٤٣ أحكام القضاء لنفسه و لغيره و حكم الحائض و المستحاضة و النفساء

٣٣٠/٩٦ ١ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع: [علل الشرائع] في علل الفضل عن الرضا عليه السلام قال فإن قال فلم إذا حاضت المرأة لا تصلي ولا تصوم قيل لأنها في حد النجاسة فأحب أن لا تعبد إلا طاهرا ولأنه لا صوم لمن لا صلاة له.

فإن قال فلم صارت تقضي الصيام و لا تقضي الصلاة قيل لعلل شتى فمنها أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها و خدمة زوجها و إصلاح بيتها و القيام بأمورها و الاشتغال بمرمة معيشتها و الصلاة تمنعها من ذلك كله لأن الصلاة تكون في اليوم و الليلة مرارا فلا تقوى على ذلك و الصوم ليس كذلك و منها أن الصلاة فيها عناء و تعب و اشتغال الأركان و ليس في الصوم شيء من ذلك و إنما هو الإمساك عن الطعام و الشراب و ليس فيه اشتغال الأركان و منها أنه ليس من وقت يجيء إلا تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها و ليلتها و ليس الصوم كذلك لأنه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم و كلما حدث وقت الصلاة وجب عليها الصلاة.

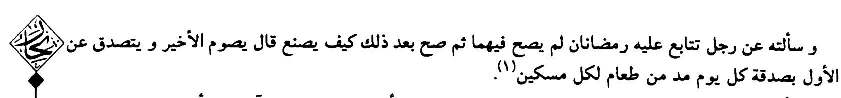
فإن قال فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره أو لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول و سقط القضاء فإذا أفاق بينهما أو أقام و لم يقضه وجب عليه القضاء و الفداء قيل لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مر عليه السنة كلها و قد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل إلى أدائه سقط عنه و كذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى عليه الذي يغمى عليه يوما و ليلة فلا يجب عليه قضاء الصلاة كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له ٣٣١/٩٦ لأنه دخل الشهر و هو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره و لا سنته للمرض الذي كان فيه و وجب عليه الفداء لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه وجب عليه الفداء كما قال الله عز و جل ﴿فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾[2] و كما قال الله عز و جل ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[3] فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه.

فإن قال فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لأنه لما أن دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لأنه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء و إذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته.[4]

٢ـب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عمن كان عليه يومان من شهر رمضان كيف يقضيهما قال يفصل بينهما بيوم فإن كان أكثر من ذلك فليقضها متوالية[5].

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧.
(٢) سورة المجادلة، آية: ٤.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٩٦.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٧ و ١١٨، الباب ٣٤، ضمن الحديث ١. و علل الشرايع ج ١ ص ٢٧١ الباب ١٨٢ ضمن الحديث ٩.
(٥) قرب الإسناد ص ٢٣١ الحديث ٩٠٦.



و سألته عن رجل تتابع عليه رمضانان لم يصح فيهما ثم صح بعد ذلك كيف يصنع قال يصوم الأخير و يتصدق عن الأول بصدقة كل يوم مد من طعام لكل مسكين[١].

و سألته عن رجل مرض في شهر رمضان فلم يزل مريضا حتى أدركه شهر رمضان آخر فيبرأ فيه كيف يصنع قال يصوم الذي برأ فيه و يتصدق عن الأول كل يوم مدا من طعام.[٢]

٣٣٢/٩٦

٣ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادقعليه السلام قال الحائض تترك الصلاة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي[٣].

أقول: قد مر مثله كثيرا في أبواب الحيض.[٤]

٤ـ ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال سألته عن امرأة مرضت في شهر رمضان و ماتت في شوال فأوصتني أن أقضي عنها قال هل برأت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا تقض عنها فإن الله عز و جل لم يجعله عليها قلت فإني أشتهي أن أقضيه قال فإن اشتهيت أن تصوم لنفسك فصم.[٥]

٥ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا طهرت المرأة من حيضها و قد بقي عليها بقية[٦] يوم صامت ذلك اليوم تأديبا و عليها قضاء ذلك اليوم و إن حاضت و قد بقي عليها بقية يوم أفطرت و عليها القضاء[٧] و إذا مرض الرجل و فاته صوم شهر رمضان كله و لم يصمه إلى أن يدخل عليه شهر رمضان من قابل فعليه أن يصوم هذا الذي قد دخل عليه و يتصدق عن الأول لكل يوم بمد طعام و ليس عليه القضاء إلا أن يكون قد صح فيما بين شهرين رمضانين فإذا كان كذلك و لم يصم فعليه أن يتصدق عن الأول لكل يوم مدا من طعام و يصوم الثاني فإذا صام الثاني قضى الأول بعده.

فإن فاته شهران رمضانان حتى دخل الشهر الثالث و هو مريض فعليه أن يصوم الذي دخله و يتصدق عن الأول لكل يوم بمد من طعام و يقضي الثاني فإن أردت سفرا و أردت أن تقدم من صوم السنة شيئا فصم ثلاثة أيام للشهر الذي تريد الخروج فيه و إن أردت قضاء شهر رمضان فأنت بالخيار إن شئت قضيتها متتابعا و إن شئت متفرقا و قد روي عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال يصوم ثلاثة أيام ثم يفطر.

٣٣٣/٩٦

و إذا مات الرجل و عليه من صوم شهر رمضان فعلى وليه أن يقضي عنه و كذلك إذا فاته في السفر إلا أن يكون مات في مرضه من قبل أن يصح فلا قضاء عليه و إذا كان للميت وليان فعلى أكبرهما من الرجال[٨] أن يقضي عنه فإن لم يكن له ولي من الرجال قضى عنه وليه من النساء.[٩]

٦ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا قضيت صوم شهر أو النذر كنت بالخيار في الإفطار إلى زوال الشمس فإن أفطرت بعد الزوال فعليك كفارة مثل من أفطر يوما من شهر رمضان و قد روي أن عليه إذا أفطر بعد الزوال إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من طعام فإن لم يقدر عليه صام يوما بدل يوم و صام ثلاثة أيام كفارة لما فعل.[١٠]

٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سألته عن رجل مرض من رمضان إلى رمضان قابل و لم يصح بينهما و لم يطق الصوم قال تصدق مكان كل يوم أفطر على مسكين مدا من طعام و إن لم يكن حنطة فمد من تمر و هو قول الله ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ فإن استطاع أن يصوم الرمضان الذي يستقبل و إلا فليتربص إلى رمضان قابل فيقضيه فإن لم يصح حتى جاء رمضان قابل فليتصدق كما تصدق مكان كل يوم أفطر مدا مدا و إن صح فيما بين الرمضانين فتوانى أن يقضيه حتى جاء الرمضان الآخر فإن عليه الصوم و الصدقة جميعا يقضي الصوم و يتصدق من أجل أنه ضيع ذلك الصيام.[١١]

٨ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد اللهعليه السلام أيما

---

(١) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١٠.
(٢) قرب الإسناد ص ٢٣٢ الحديث ٩١١.
(٣) الخصال ج ٢ ص ٦٠٦ أبواب المائة ضمن الحديث ٩.
(٤) راجع ج ٨١ ص ٨٠ من المطبوعة.
(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٢ الباب ١١٣ الحديث ٤.
(٦) كلمة «بقية» ليست في المصدر.
(٧) فقه الرضا ص ٢٠٩.
(٨) في المصدر «الرجلين» بدل «الرجال».
(٩) فقه الرضا ص ٢١١.
(١٠) فقه الرضا ص ٢١٣.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٩، الحديث ١٧٨، والآية من سورة البقرة: ١٨٤.

رجل كان كبيرا لا يستطيع الصيام أو مرض من رمضان إلى رمضان ثم صح فإنما عليه لكل يوم أفطر فدية طعام و هو مد لكل مسكين.

۹ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام يجوز قضاء شهر رمضان متفرقا و رواه عن رسول الله صلى الله عليه و آله[١].

٣٣٤/٩٦ ۱۰ـ دعائم السلام: عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال لا يقبل ممن كان عليه صيام الفريضة صيام النافلة حتى يقضي الفريضة.

و سئل جعفر بن محمد عن رجل عليه من شهر رمضان طائفة أيتطوع بالصوم قال لا حتى يقضي ما عليه ثم يصوم إن شاء ما بدا له تطوعا.[٢]

باب ٤٤ المسافر يقدم و الحائض تطهر

١ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام إذا قدم مسافر مفطرا بلده نهارا يكف عن الطعام أحب إلي و كذلك قال في الحائض إذا طهرت نهارا.[٣]

باب ٤٥ أحكام صوم الكفارات و النذر

١ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل صام من الظهار ثم أفطر و قد بقي عليه يومان أو ثلاثة من صومه قال إذا صام شهرا ثم دخل في الثاني أجزأه الصوم فليتم صومه و لا عتق عليه[٤].

و سألته عن رجل قتل مملوكا ما عليه قال يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكينا[٥].

٣٣٥/٩٦ و سألته عن رجل جعل على نفسه أن يصوم بالكوفة أو بالمدينة أو بمكة شهرا فصام أربعة عشر يوما بمكة له أن يرجع إلى أهله فيصوم ما عليه بالكوفة قال نعم.[٦]

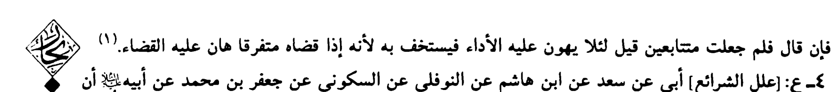
٢ـ ب: [قرب الإسناد] اليقطيني عن سعدان بن مسلم قال كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أني جعلت علي صيام شهر بمكة و شهر بالمدينة و شهر بالكوفة فصمت ثمانية عشر يوما بالمدينة و بقي علي شهر بمكة و شهر بالكوفة و تمام شهر بالمدينة فكتب ليس عليك شيء صم في بلادك حتى تتمه.[٧]

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع: [علل الشرائع] في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فإن قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج و الصلاة و غيرهما قيل لأن الصلاة و الحج و سائر الفرائض مانعة للإنسان من التقلب في أمر دنياه و مصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام و لا تقضي الصلاة.

فإن قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر قيل لأن الفرض الذي فرضه الله عز و جل على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا و تغليظا عليه.

---

(١) نوادر الراوندي ص ٣٧.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٥.
(٣) نوادر الرواندي ص ٣٧.
(٤) قرب الإسناد ص ٢٥٦، الحديث ١٠١٣.
(٥) قرب الإسناد ص ٢٥٩، الحديث ١٠٢٤.
(٦) قرب الإسناد ص ٢٣٢، الحديث ٩٠٨.
(٧) قرب الإسناد ص ٣٤١، الحديث ١٢٤٨.



فإن قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الأداء فيستخف به لأنه إذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء.[١]

٤ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام قال رجل نذر أن يصوم زمانا قال الزمان خمسة أشهر و الحين ستة أشهر فإن الله عز و جل يقول ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾.[٢]

٥ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] متى وجب على الإنسان صوم شهرين متتابعين فصام شهرا و صام من الشهر الثاني أياما ثم أفطر فعليه أن يبني عليه فلا بأس و إن صام شهرا أو أقل منه و لم يصم من الشهر الثاني شيئا عليه أن يعيد صومه إلا أن يكون قد أفطر لمرض فله أن يبني على ما صام لأن الله حبسه.

و إذا قضيت صوم شهر أو النذر كنت بالخيار في الإفطار إلى زوال الشمس فإن أفطرت بعد الزوال فعليك كفارة مثل من أفطر يوما من شهر رمضان و قد روي أن عليه إذا أفطر بعد الزوال إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من طعام فإن لم يقدر عليه صام يوما بدل يوم و صام ثلاثة أيام كفارة لما فعل.[٣]

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن حريز عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل شيء في القرآن ﴿أو﴾ فصاحبه بالخيار يختار ما شاء و كل شيء في القرآن ﴿فإن لم يجد﴾ فعليه ذلك.[٤]

٧ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه صوم شهرين متتابعين فيصوم ثم يمرض هل يعتد به قال نعم أمر الله حبسه قلت امرأة نذرت صوم شهرين متتابعين قال تصومه و تستأنف أيامها التي قعدت حتى تستتم الشهرين قلت أرأيت إن هي يئست من المحيض هل تقضيه قال لا يجزيها الأول.[٥]

٨ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة جعلت عليها صوم شهرين متتابعين فتحيض قال تصوم ما حاضت فهو يجزيها.[٦]

٩ـ **نوادر الراوندي**: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام من نذر الصوم زمانا فالزمان خمسة أشهر.[٧]

و سئل عليه السلام عن رجل حلف فقال امرأته طالق ثلاثا إن لم يطأها في صوم شهر رمضان نهارا فقال يسافر بها ثم يجامعها نهارا.[٨]

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٩، الباب ٣٤، الحديث ١، و علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٢ الباب ضمن الحديث ٩.
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٧ الباب ١٢١ الحديث ١.
(٣) فقه الرضا ص ٢١٣.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٠ ج ٢٣٢.
(٥) نوادر ابن عيسى ص ٤٨، الحديث ٨٣.
(٦) نوادر ابن عيسى ص ٤٨، الحديث ٨٤.
(٧) نوادر الراوندي ص ٣٧.
(٨) نوادر الراوندي ص ٣٧.

أبواب صوم شهر رمضان و ما يتعلق بذلك و يناسبه

٣٣٧/٩٦ أقول: قد مضى كثير من أخبار هذه الأبواب في كتاب الدعاء[١] فلا تغفل و سيجيء في أبواب عمل السنة[٢] أيضا أكثر الروايات المناسبة لهذه الأبواب فانتظره.

باب ٤٦ وجوب صوم شهر رمضان و فضله

الآيات: البقرة: ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيٰامُ كَمٰا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيّٰاماً مَعْدُودٰاتٍ فَمَنْ كٰانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّٰامٍ أُخَرَ وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعٰامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّٰاسِ وَ بَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقٰانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ كٰانَ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّٰامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لٰا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.[٣]

٣٣٨/٩٦ **١-جا: [المجالس للمفيد] الحسين بن محمد التمار عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن محمد بن أبي مسلم عن أحمد بن حليس عن القاسم بن الحكم عن هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان عن علي بن محمد السيرافي عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبيﷺ يقول إن الجنة لتنجد و تزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان.**

فإذا كان أول ليلة منه هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان و حلق المصاريع[٤] فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه و يبرزن الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان قد فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة محمدﷺ و يقول له عز و جل يا رضوان افتح أبواب الجنان يا مالك أغلق أبواب جهنم عن الصائمين من أمة محمدﷺ يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين و غلهم بالأغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم؟

قال و يقول الله تبارك و تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض المليء غير المعدم الوفي غير الظالم.

---

(١) راجع المجلدات ٩٣ إلى ٩٥ من المطبوعة. (٢) راجع ج ٩٥ ص ١ - ٢٠٠ من المطبوعة.

(٣) سورة البقرة، آية: ١٨٣ - ١٨٥.

(٤) المصاريع جمع مصراع، والمراد الباب، راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ٥١

قال و إن لله تعالى في آخر كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار فإذا كانت ليلة الجمعة و يوم الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار و كلهم قد استوجب العذاب فإذا كان في آخر شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره.

٣٣٩/٩٦ فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عز و جل جبرئيل فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض و معه لواء أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة و له ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق و المغرب و يبث جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم و قاعد مصل و ذاكر و يصافحونهم و يؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر.

فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل فما صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة محمدﷺ فيقول إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم و غفر لهم إلا أربعة قال فقال رسول اللهﷺ و هؤلاء الأربعة مدمن الخمر و العاق لوالديه و القاطع الرحم و المشاحن.[١]

فإذا كانت ليلة الفطر و هي تسمى ليلة الجوائز أعطى الله تعالى العاملين أجرهم بغير حساب فإذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض و يقفون على أفواه السكك فيقولون يا أمة محمدﷺ اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل و يغفر العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله عز و جل للملائكة ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال فيقول الملائكة إلهنا و سيدنا جزاه أن توفي أجره قال فيقول الله عز و جل فإني أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيام شهر رمضان و قيامهم فيه رضاي و مغفرتي.

و يقول يا عبادي سلوني فو عزتي و جلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم و دنياكم إلا أعطيتكم و عزتي لأسترن عليكم عوراتكم ما راقبتموني و عزتي لأجيرنكم و لا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني و رضيت عنكم قال فتفرح الملائكة و تستبشر و يهنئ بعضها بعضا بما يعطى هذه الأمة إذا أفطروا.[٢]

٣٤٠/٩٦ ٢ـ كشف: [كشف الغمة] روى الحافظ عبد العزيز عن رجاله قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن هارون الضبي إملاء قال وجدت في كتاب والدي حدثنا جعفر بن محمد بن حمزة العلوي قال كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضاؑ أسأله لم فرض الله الصوم فكتب إلي فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مس الجوع ليحنو على الفقير.[٣]

٣ـ مجالس الشيخ: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن الحكم أخي هشام عن عمر بن يزيد عن أبي عبد اللهؑ قال إن لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار إلا من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين قال قلت و أي شيء صاحب شاهين قال الشطرنج.[٤]

٤ـ دعوات الراوندي: عن كعب أن الله تعالى اختار من الليالي ليلة القدر و من الشهور شهر رمضان فشهر رمضان يكفر ما بينه و بين شهر رمضان[٥] الخبر.

٥ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن موسى بن عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد اللهؑ يقول من أفطر يوما من شهر رمضان خرج الإيمان منه.[٦]

و منه: عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد اللهؑ قال قال رسول اللهﷺ شهر رمضان شهر الله عز و جل و هو شهر يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و هو شهر البركة و هو شهر الإنابة و هو شهر التوبة و هو شهر المغفرة و هو شهر العتق من النار و الفوز بالجنة.

---

(١) قال الفيروز آبادي: «المشاخن المذكور في الحديث صاحب البدعة التارك للمجاعة». القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٤١.
(٢) مجالس المفيد ص ٢٢٩ المجلس ٢٧، الحديث ٣.
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٠٣.
(٤) أمالي الطوسي ص ٦٩٠ المجلس ٣٩ الحديث ١٤٦٨.
(٥) دعوات الراوندي ص ٣٨ ملخصاً.
(٦) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٣ الحديث ٧٤.

ألا فاجتنبوا فيه كل حرام و أكثروا فيه من تلاوة القرآن و سلوا فيه حوائجكم و اشتغلوا فيه بذكر ربكم و لا يكونن شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور فإن له عند الله حرمة و فضلا على سائر الشهور و لا يكونن شهر رمضان يوم صومكم كيوم فطركم.(١)

٣٤١/٩٦ و منه: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضاعليه السلام قال الحسنات في شهر رمضان مقبولة و السيئات فيه مغفورة من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عز و جل كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور و من ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلا ضحك في وجهه و بشره بالجنة و من أعان فيه مؤمنا أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام و من كف فيه غضبه كف الله عنه غضبه يوم القيامة و من أغاث فيه ملهوفا آمنه الله من الفزع الأكبر يوم القيامة و من نصر فيه مظلوما نصره الله على كل من عاداه في الدنيا و نصره يوم القيامة عند الحساب و الميزان.

شهر رمضان شهر البركة و شهر الرحمة و شهر المغفرة و شهر التوبة و شهر الإنابة من لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له فسلوا الله أن يتقبل منكم فيه الصيام و لا يجعله آخر العهد منكم و أن يوفقكم فيه لطاعته و يعصمكم من معصيته إنه خير مسئول.(٢)

و منه: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال أمير المؤمنينعليه السلام صيام شهر الصبر و صيام ثلاثة أيام في كل شهر يذهب بلابل الصدر.

و روي صيام ثلاثة أيام في كل شهر صيام الدهر إن الله عز و جل يقول ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾.(٣)

٦ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه كان يقول لبنيه إذا دخل شهر رمضان فأجهدوا أنفسكم فيه فإن فيه تقسم الأرزاق و توقت الآجال و يكتب وفد الله الذين يفدون عليه و فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر.

٣٤٢/٩٦ و عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه خطب الناس آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه و من أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه و هو شهر الصبر و الصبر ثوابه الجنة و شهر المواساة شهر يزاد فيه في رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه و عتق رقبة من النار و كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.

فقال بعض القوم يا رسول اللهصلى الله عليه وآله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقالصلى الله عليه وآله يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمر أو شربة ماء و من أشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها.

وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار.

و استكثروا فيه من أربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم و خصلتان لا غنى بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله و تستغفرونه و أما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة و تعوذون به من النار.

و عنهصلى الله عليه وآله أنه صعد المنبر فقال آمين ثم قال أيها الناس إن جبرئيل استقبلني فقال يا محمد من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فيه فمات فأبعده الله قل آمين فقلت آمين.

و عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى مثله من قابل إلا أن يشهد عرفة.

و عن عليعليه السلام أنه قال صوم شهر رمضان جنة من النار.(٤)

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٥ الحديث ٧٨. (٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٧، الحديث ٨٢.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٧، الحديث ٨٣. والآية من سورة الإنعام: ١٦٠.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٨ و ٢٦٩.

٣٤٣/٩٦ ٧ـ كتاب النوادر:(١) لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي(٢) قال أخبرني أبو الفتح رستم بن مسعود عن أحمد بن إبراهيم المعروف بالأخباري عن علي بن أبي خلف الطبري عن عبد الله بن جعفر الحافظ عن محمد بن العباس الأخباري و إبراهيم بن عيسى المقري عن الحسن بن محمد الروياني عن الحسن بن البزار البغدادي عن عبد المنعم بن إدريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان أمر الله تبارك و تعالى سبعة من الملائكة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و كوكيائيل و شمشائيل و إسماعيل و درديائيل عليه السلام مع كل ملك منهم لواء من نور و سبعون ألفا من الملائكة.

٣٤٤/٩٦ مع جبرئيل لواء من نور يضرب في السماء السابعة مكتوب على ذلك اللواء لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لأمة محمد ينادون بالأسحار بالبكاء و التضرع أولئك هم الآمنون يوم القيامة و في يد كوكيائيل لواء من نور يضرب في السماء الرابعة مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله طوبى لأمة محمد صلى الله عليه وآله يتصدقون بالنهار و يقومون في الليل بالدعاء و الاستغفار ينظر الله إليهم و يرضى عنهم و في يد شمشائيل لواء من نور يضرب في السماء الثالثة مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله طوبى لأمة محمد رسول اللهصيامهم جنة من النار و في يد إسماعيل لواء من نور يضرب في السماء الثانية مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله يجوزون الصراط يوم القيامة كالبرق الخاطف و في يد درديائيل لواء من نور يضرب في السماء الدنيا مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم يا أمة محمد أبشروا بالنعيم الدائم و جوار الرحمن و جوار محمد عليه السلام و جوار الملائكة.

٨ـ و منه: عن علي بن أبي خلف الطبري عن محمد بن إسحاق المروزي عن إسحاق بن محمد عن محمد بن شعيب النازي عن محمد بن جمشيد عن جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان و لا تغلق إلى آخر ليلة منه.

٣٤٥/٩٦ فليس من عبد يصلي في ليلة منه إلا كتب الله عز و جل له بكل سجدة ألف و خمسمائة حسنة و بني له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء و كان له بكل سجدة سجدها من ليل أو نهار شجرة يسير الراكب فيها مائة عام فإذا صام أول يوم من شهر رمضان غفر له كل ذنب تقدم إلى ذلك اليوم من شهر رمضان و كان كفارة إلى مثلها من الحول و كان له بكل يوم يصومه من شهر رمضان قصر له ألف باب من ذهب و استغفر له سبعون ألف ألف ملك تأتي غدوة إلى أن تواري بالحجاب.

٩ـ و منه: عن علي عن عبد الله بن جعفر الحافظ عن عمران بن أحمد عن أبي محمد سعيد عن أحمد بن موسى عن حماد بن عمرو عن يزيد بن رفيع عن أبي عالية عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من صام رمضان ثم حدث نفسه أن يصوم إن عاش فإن مات بين ذلك دخل الجنة و ما نفقة إلا و يسأل العبد عنها إلا النفقة في شهر رمضان صلة للعباد و كان كفارة لذنوبهم و من تصدق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرة فما فوقها إذا كان أثقل عند الله عز و جل من جبال الأرض ذهبا تصدق بها في غير رمضان و من قرأ آية في رمضان أو سبح كان له من الفضل على غيره كفضلي على أمتي فطوبى لمن أدرك رمضان ثم طوبى له.

فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله و ما طوبى قال عليه السلام أخبرني جبرئيل عليه السلام أنها شجرة غرسها الله بيده تحمل كل نعيم خلقها الله عز و جل لأهل الجنة و إن عليها ثمارا بعدد النجوم كل ثمرة مثل ثدي النساء تخرج في كل ثمرة منها أربعة أنهار ماء و خمر و عسل و لبن و سعة كل نهر ما بين المشرق و المغرب و عرضه ما بين السماء إلى الأرض و من صلى ركعتين في رمضان يحسب له ذاك بسبع مائة ألف ركعة في غير رمضان فإن العمل يضاعف في شهر رمضان فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله كم يضاعف قال أخبرني جبرئيل عليه السلام قال تضاعف الحسنات بألف ألف كل حسنة منها أفضل من جبل أحد و هو قوله تعالى ﴿وَ اللّٰهُ يُضٰاعِفُ لِمَنْ يَشٰاءُ﴾.(٣)

٣٤٦/٩٦ قال الراوندي قوله صلى الله عليه وآله في هذا الحديث إنها شجرة غرسها الله بيده أراد به و الله أعلم أحدثها بقوته كما قال الله تعالى ﴿وَ السَّمٰاءَ بَنَيْنٰاهٰا بِأَيْدٍ﴾(٤) أي أحدثناها بقوة و القوة هي القدرة.

---

(١) يأتي أيضاً النقل عنه في ج ٩٧ ص ٦٥ ـ ٦٨ من المطبوعة.
(٢) لم نعثر على هذا الحديث و ما بعده في النوادر لفضل الله الراوندي هذا.
(٣) سورة البقرة: آية: ٢٦١.
(٤) سورة الذاريات، آية: ٤٧.

١٠ـ و منه: عن عبد الرحيم بن محمد عن محمد بن علي عن أبي القاسم بن محمد عن أبي عبد الرحمن عن إسحاق بن وهب عن عبد الملك بن يزيد عن أبي إسماعيل بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام شهر رمضان فاجتنب فيه الحرام و البهتان رضي الله عنه و أوجب له الجنان.

١١ـ و منه عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد كذا عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي بكر محمد عن محمد بن عمرو بن مذعورة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من صلى في شهر رمضان في كل ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات إن شاء صلاهما في أول ليل و إن شاء في آخر ليل و الذي بعثني بالحق نبيا إن الله عز و جل يبعث بكل ركعة مائة ألف ملك يكتبون له الحسنات و يمحون عنه السيئات و يرفعون له الدرجات و أعطاه ثواب من أعتق سبعين رقبة.

١٢ـ و منه: عن أبي الحسن علي عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن أحمد بن جعفر عن الحسين بن إسماعيل عن يوسف بن سعد عن زائد القمي عن مرة الهمداني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال و قد دنا رمضان لو يعلم العبد ما في رمضان لود أن يكون رمضان السنة فقال رجل من خزاعة يا رسول الله و ما فيه فقال صلى الله عليه وآله إن الجنة لتزين لرمضان من الحول إلى الحول فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت الريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر حور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر بهم أعيننا و تقر أعينهم بنا.

٣٤٧/٩٦ فما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله تعالى من حور العين في خيمة من درة مجوفة كما نعت الله سبحانه في كتابه ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[1] على كل واحدة منهن سبعون ألف حلة ليست واحدة منها على لون الأخرى و يعطى سبعين ألفا من الطيب ليس منها طيب على لون آخر و كل امرأة منهن على سرير من ياقوتة حمراء متوشحة من در عليها سبعون فراشا بطائنها من إستبرق و فوق سبعين سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة بيد كل وصيفة منهن صفحة من ذهب فيها لون من طعام هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من حسنات.

١٣ـ و منه: عن عبد الجبار بن أحمد بن محمد الروياني عن عبد الواحد بن محمد بن سلام عن إسماعيل بن الزاهد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مسلم بن إبراهيم عن عمرو بن حمزة عن أبي الربيع عن أنس بن مالك قال لما حضر شهر رمضان قال النبي صلى الله عليه وآله سبحان الله ما ذا تستقبلون و ما ذا يستقبلكم قالها ثلاث مرات.

فقال عمر وحي نزل أو عدو حضر قال لا و لكن الله تعالى يغفر في أول رمضان لكل أهل هذه القبلة قال و رجل في ناحية القوم يهز رأسه و يقول بخ بخ فقال النبي صلى الله عليه وآله كأنك ضاق صدرك مما سمعت فقال لا و الله يا رسول الله صلى الله عليه وآله و لكن ذكرت المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وآله المنافق كافر و ليس لكافر في ذا شيء.

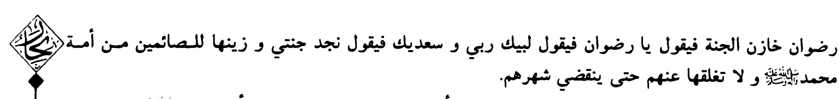
و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن إسحاق عن عبد الله بن مسلمة عن سلمة بن وردان قال سمعت أنس بن مالك يقول ارتقى رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر درجة فقال آمين ثم ارتقى الثانية فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فقال أصحابه على ما أمنت فقال أتاني جبرئيل فقال رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين.

٣٤٨/٩٦ ١٤ـ و منه: عن عبد الجبار بن أحمد عن الحاكم أبي الفضل الترمذي عن عبد الله بن صالح عن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن إسحاق عن إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استهل رمضان غلقت أبواب النار و فتحت أبواب الجنان و صفدت الشياطين.

١٥ـ و منه: عن عبد الواحد بن علي بن الحسين عن عبد الواحد بن محمد عن الحسين بن محمد عن أحمد بن عمران بن موسى عن أحمد بن هشام عن محمد بن نصر عن علي بن الهيثم عن عمرو بن الأزهر عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل تبارك و تعالى

---

(١) سورة الرحمن، آية: ٧٢.



رضوان خازن الجنة فيقول يا رضوان فيقول لبيك ربي و سعديك فيقول نجد جنتي و زينها للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وآله و لا تغلقها عنهم حتى ينقضي شهرهم.

قال ثم يقول يا مالك فيقول لبيك ربي و سعديك فيقول أغلق الجحيم عن الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وآله و لا تفتحها عليهم حتى ينقضي شهرهم ثم يقول لجبرئيل يا جبرئيل فيقول لبيك ربي و سعديك فيقول أنزل على الأرض فغل فيها مردة الشياطين حتى لا يفسدوا على عبادي صومهم.

و لله تعالى ملك في السماء الدنيا يقال له دردريا فرائصه تحت العرش و له جناحان جناح مكلل بالياقوت و الآخر بالدر قد جاوز المشرق و المغرب ينادي الشهر كله يا باغي الخير هلم و يا باغي الشر أقصر هل من سائل فيعطى سؤله و هل من داع فيستجاب دعوته هل من تائب فيتاب عليه؟.

و الله تعالى يقول الشهر كله هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له و يقول جل و عز عبادي اصبروا و أبشروا فتوشكوا أن تنقلبوا إلى رحمتي و كرامتي قال فلله عز و جل عتقاء عند كل فطر رجال و نساء.

٣٤٩/٩٦ و بهذا الإسناد عن أحمد بن عمران بن موسى عن أحمد بن هاشم عن أحمد بن عبد الله بن أبي نصر عن يزيد بن هارون عن هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم يعطها أحد قبلهن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك و تستغفر له الملائكة حتى يفطر و تصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلوا فيه إلى ما كانوا يصلون في غيره و يزين الله عز و جل فيه كل يوم جنته و يقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المئونة و الأذى و يصيروا إليك و يغفر لهم في آخر ليلة منه قيل يا رسول الله أي ليلة القدر قال لا و لكن العامل إنما يوفى أجره إذا انقضى عمله.

١٦ـ و منه: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد[1] كذا عن أحمد بن يونس عن أبي عبد الله عن جعفر بن محمد عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن عبد الرحيم بن زيد بن أسلم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن أبي عياش قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أدرك شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه و قيامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان في غير مكة و كان له بكل يوم مغفرة و شفاعة و بكل ليلة مغفرة و شفاعة و كل يوم حملان فرس في سبيل الله و بكل يوم دعوة مستجابة و كتب له بكل يوم عتق رقبة و كل ليلة عتق رقبة و كل يوم حسنة و كل ليل حسنة و كل يوم درجة و كل ليلة درجة.

١٧ـ و منه: عن علي بن الحسين الوراق عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن أبي نعيم بن علي و أبي إسحاق بن عيسى عن محمد بن الفضل بن حاتم عن إسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل عن القاسم بن الفضل عن النضر بن شيبا عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر رمضان ففضله بما فضل الله عز و جل على سائر الشهور قال شهر فرض الله عز و جل صيامه و سن قيامه فمن صامه و قامه إيمانا و احتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٣٥٠/٩٦ ١٨ـ و منه: عن أبي القاسم الوراق عن أبي محمد عن عمر بن أحمد عن أبيه عن محمد بن سعيد عن هدية عن همام بن يحيى عن علي بن زيد بن جذعان عن سعيد بن مسيب عن سلمان رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله في آخر يوم من شعبان فقال قد أظلكم شهر رمضان شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله تعالى صيامه فريضة و قيامه لله عز و جل طوعا من تقرب فيه بخصلة من خير كان كمن أدى فريضة فيما سواه و من أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه و هو شهر الصبر و الصبر ثوابه الجنة و شهر المواساة شهر أوله رحمة و أوسطه مغفرة و آخره عتق من النار.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل جل جلاله رضوان خازن الجنة فيقول لبيك و سعديك فيقول نجد جنتي و زينها للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وآله و لا تغلقها عليهم حتى ينقضي شهرهم ثم ينادي مالكا خازن النار يا مالك فيقول لبيك و سعديك فيقول أغلق أبواب جهنم عن الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وآله ثم لا

---

(١) كذا في المطبوعة.

تفتحها حتى ينقضي شهرهم ثم ينادي يا جبرئيل فيقول لبيك و سعديك فيقول أنزل على الأرض فغل مردة الشياطين عن أمة محمدﷺ لا يفسدوا عليهم صيامهم و إيمانهم.

١٩ـ و منه: عن الوراق عن أبي محمد عن إسحاق بن عيسى عن الحسين بن علي عن الحسين بن علي كذا عن إسماعيل بن سعيد عن يزيد بن هارون عن المسعودي يقول من قرأ أول ليلة من شهر رمضان ﴿إِنّٰا فَتَحْنٰا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾[1] حفظ إلى مثلها من قابل.

٢٠ـ و منه: عن الوراق عن أبي محمد عن عماد بن أحمد عن الحسين بن علي عن محمد بن العلاء عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين و مردة الجن و غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب و فتحت أبواب السماء فلم يغلق منها باب و ينادي مناد يا باغي الخير أقبل و يا باغي الشر أقصر و لله عز و جل عتقاء من النار و ذلك كل ليلة.

٣٥١/٩٦ ٢١ـ و منه: عن الوراق عن أبي محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الله عن أبي بكر عن السري السقطي يقول السنة شجرة و الشهور فروعها و الأيام أغصانها و الساعات أوراقها و أنفاس العباد ثمرتها فشعبان أيام ثمرتها و رمضان أيام قطافها و المؤمنون قطافها.

٢٢ـ و منه: عن علي عن أبي محمد بن عبد الله عن أبي علي بن بشار عن علي بن محمد عن هارون عن أبي القاسم بن الحكم عن هاشم بن الوليد عن حماد بن سليمان عن شيخ يكنى أبا الحسين عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول اللهﷺ إذا كانت ليلة القدر يأمر الله جبرئيل فيهبط إلى الأرض في كبكبة من الملائكة و معه لواء الحمد أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة و له ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق و المغرب و يبث جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قاعد و قائم و ذاكر و مصل و يصافحونهم و يؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر.[2]

٢٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن إبراهيم المعاذي عن أحمد بن حيوية الجرجاني عن إبراهيم بن بلال عن أبي محمد عن محمد بن كرام عن أحمد بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن معاوية بن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس ما لمن صام شهر رمضان و عرف حقه قال تهيأ يا ابن جبير حتى أحدثك بما لم تسمع أذناك و لم يمر على قلبك و فرغ نفسك لما سألتني عنه فما أردته فهو علم الأولين و الآخرين.

قال سعيد بن جبير فخرجت من عنده فتهيأت له من الغد فبكرت إليه مع طلوع الفجر فصليت الفجر ثم ذكرت الحديث فحول وجهه إلي فقال اسمع مني ما أقول سمعت رسول اللهﷺ يقول لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم لله تبارك و تعالى شكرا.

٣٥٢/٩٦ إذا كان أول ليلة منه غفر الله عز و جل لأمتي الذنوب كلها سرها و علانيتها و رفع لكم ألفي ألف درجة و بنى لكم خمسين مدينة.

وكتب الله عزوجل لكم يوم الثاني بكل خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة وثواب نبي وكتب لكم صوم سنة.

و أعطاكم الله عز و جل يوم الثالث بكل شعرة على أبدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء في أعلاها اثني عشر ألف بيت من النور و في أسفلها اثني عشر ألف بيت في كل بيت ألف سرير على كل سرير حوراء يدخل عليكم كل يوم ألف ملك مع كل ملك هدية.

و أعطاكم الله عز و جل يوم الرابع في جنة الخلد سبعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف بيت في كل بيت خمسون ألف سرير على كل سرير حوراء بين يدي كل حوراء ألف وصيفة خمار إحداهن خير من الدنيا و ما فيها.

و أعطاكم الله[3] يوم الخامس في جنة المأوى ألف ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف بيت و في كل بيت سبعون ألف مائدة على كل مائدة سبعون ألف قصعة في كل قصعة ستون ألف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا.

---

(١) سورة الفتح، آية: ١.
(٢) لم نعثر على هذه الأحاديث في النوادر للراوندي هذا.
(٣) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

و أعطاكم الله عز و جل يوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة في كل مدينة مائة ألف دار في كل دار مائة ألف بيت في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألف ذراع على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدر و الياقوت تحمل كل ذؤابة مائة جارية.

و أعطاكم الله عز و جل يوم السابع في جنة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد و أربعين ألف صديق.

و أعطاكم الله عز و جل يوم الثامن عمل ستين ألف عابد و ستين ألف زاهد.

و أعطاكم الله عز و جل يوم التاسع ما يعطى ألف عالم و ألف معتكف و ألف مرابط.

353/96 و أعطاكم الله عز و جل يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة و يستغفر لكم الشمس و القمر و النجوم و الدواب و الطير و السباع و كل حجر و مدر و كل رطب و يابس و الحيتان في البحار و الأوراق في الأشجار.

و كتب الله عز و جل لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجات و عمرات كل حجة مع نبي من الأنبياء و كل عمرة مع صديق أو شهيد.

و جعل الله عز و جل لكم يوم اثني عشر أن يبدل الله سيئاتكم حسنات و يجعل حسناتكم أضعافا و يكتب لكم بكل حسنة ألف ألف حسنة.

و كتب الله عز و جل لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكة و المدينة و أعطاكم الله بكل حجر و مدر ما بين مكة و المدينة شفاعة.

و يوم أربعة عشر فكأنما لقيتم آدم و نوحا و بعدهما إبراهيم و موسى و بعده داود و سليمان و كأنما عبدتم الله عز و جل مع كل نبي مائتي سنة.

و قضى لكم عز و جل يوم خمسة عشر حوائج من حوائج الدنيا و الآخرة و أعطاكم الله ما يعطى أيوب و استغفر لكم حملة العرش و أعطاكم الله عز و جل يوم القيامة أربعين نورا عشرة عن يمينكم و عشرة عن يساركم و عشرة أمامكم و عشرة خلفكم.

و أعطاكم الله عز و جل يوم ستة عشر إذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها و ناقة تركبونها و بعث الله إليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم.

و يوم سبعة عشر يقول الله عز و جل إني قد غفرت لهم و لآبائهم و رفعت عنهم شدائد يوم القيامة.

و إذا كان يوم ثمانية عشر أمر الله تبارك و تعالى جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و حملة العرش و الكروبيين أن يستغفروا لأمة محمد صلى الله عليه و آله إلى السنة القابلة و أعطاكم الله عز و جل يوم القيامة ثواب البدريين.

فإذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السماوات و الأرض إلا استأذنوا ربهم في زيارة قبوركم كل يوم و مع كل ملك هدية و شراب.

354/96 فإذا تم لكم عشرون يوما بعث الله عز و جل إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم و كتب الله لكم بكل يوم صمتم صوم مائة سنة و جعل بينكم و بين النار خندقا و أعطاكم ثواب من قرأ التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و كتب الله عز و جل لكم بكل ريشة على جبرئيل عبادة سنة و أعطاكم ثواب تسبيح العرش و الكرسي و زوجكم بكل آية في القرآن ألف حوراء.

و يوم أحد و عشرين يوسع الله عليكم القبر ألف فرسخ و يرفع عنكم الظلمة و الوحشة و يجعل قبوركم كقبور الشهداء و يجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب عليه السلام.

و يوم اثنين و عشرين يبعث الله عز و جل إليكم ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام و يدفع عنكم هول منكر و نكير و يدفع عنكم هم الدنيا و عذاب الآخرة.

و يوم ثلاثة و عشرين تمرون على الصراط مع النبيين و الصديقين و الشهداء و كأنما أشبعتم كل يتيم من أمتي و كسوتم كل عريان من أمتي.

ويوم أربعة و عشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه من الجنة و يعطى كل واحد ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله عزوجل وأعطاكم ثواب عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل.

و يوم خمسة و عشرين بنى الله عز و جل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء على رأس كل قبة خيمة من نور يقول الله تبارك و تعالى يا أمة أحمد أنا ربكم و أنتم عبيدي و إمائي استظلوا بظل عرشي في هذه القباب و كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً ف لٰا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لٰا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ يا أمة محمد و عزتي و جلالي لأبعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الأولون و الآخرون و لأتوجن كل واحد بألف تاج من نور و لأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور زمامها من نور و في ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب في كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب.

٣٥٥/٩٦ و إذا كان يوم ستة و عشرين ينظر الله إليكم بالرحمة فيغفر الله لكم الذنوب كلها إلا الدماء و الأموال و قدس بيتكم كل يوم سبعين مرة من الغيبة و الكذب و البهتان.

و يوم سبعة و عشرين فكأنما نصرتم كل مؤمن و مؤمنة و كسوتم سبعين ألف عاري و خدمتم ألف مرابط و كأنما قرأتم كل كتاب أنزله الله عز و جل على أنبيائه.

و يوم ثمانية و عشرين جعل الله لكم في جنة الخلد مائة ألف مدينة من نور و أعطاكم الله عز و جل في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضة و أعطاكم الله عز و جل في جنة الفردوس مائة ألف مدينة في كل مدينة ألف حجرة و أعطاكم الله عز و جل في جنة الجلال مائة ألف منبر من مسك في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران في كل بيت ألف سرير من در و ياقوت على كل سرير زوجة من الحور العين.

فإذا كان يوم تسعة و عشرين أعطاكم الله عز و جل ألف ألف محلة في جوف كل محلة قبة بيضاء في كل قبة سرير من كافور أبيض على ذلك السرير ألف فراش من السندس الأخضر فوق كل فراش حوراء عليها سبعون ألف حلة و على رأسها ثمانون ألف ذؤابة كل ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت.

فإذا تم ثلاثون يوما كتب الله عز و جل لكم بكل يوم مر عليكم ثواب ألف شهيد و ألف صديق و كتب الله عز و جل لكم عبادة خمسين سنة و كتب الله عز و جل لكم بكل يوم صوم ألفي يوم و رفع لكم بعدد ما أنبت النيل درجات و كتب عز و جل لكم براءة من النار و جوازا على الصراط و أمانا من العذاب.

و للجنة باب يقال له الريان لا يفتح ذلك إلى يوم القيامة ثم يفتح للصائمين و الصائمات من أمة محمدﷺ ثم ينادي رضوان خازن الجنة يا أمة محمد هلموا إلى الريان فيدخل أمتي في ذلك الباب إلى الجنة فمن لم يغفر له في رمضان ففي أي شهر يغفر له و لا حول و لا قوة إلا بالله حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.(١)

٣٥٦/٩٦ **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** مثله.(٢)

٢٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن العلاء بن يزيد القرشي قال قال الصادق جعفر بن محمدعليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول اللهﷺ شعبان شهري و شهر رمضان شهر الله عز و جل فمن صام يوما من شهري كنت شفيعه يوم القيامة و من صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه و من صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل و من صام شهر رمضان فحفظ فرجه و لسانه و كف أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها و ما تأخر و أعتقه من النار و أحله دار القرار و قبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد.(٣)

٢٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش و القطان و المعاذي و الطالقاني جميعا عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنينعليه السلام قال إن رسول اللهﷺ خطبنا ذات يوم فقال أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور و أيامه أفضل الأيام و لياليه أفضل الليالي و ساعاته أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله و جعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح و نومكم فيه عبادة و عملكم فيه مقبول و دعاؤكم فيه مستجاب.

---

(١) ثواب الأعمال ص ٩٣، باب ثواب صوم شهر رمضان، الحديث ١٢ و أمالي الصدوق ص ٤٨، المجلس ١٢، الحديث ٢.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨١ ـ ٨٦ الحديث ٢٣. (٣) أمالي الصدوق ص ٢٦ المجلس ٦، الحديث ١.

٣٥٧/٩٦ فسلوا الله ربكم بنيات صادقة و قلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه و تلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم و اذكروا بجوعكم و عطشكم فيه جوع يوم القيامة و عطشه و تصدقوا على فقرائكم و مساكينكم و وقروا كباركم و ارحموا صغاركم و صلوا أرحامكم و احفظوا ألسنتكم و غضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم و عما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم و تحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم و توبوا إلى الله من ذنوبكم و ارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز و جل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه و يلبيهم إذا نادوه و يستجيب لهم إذا دعوه.

أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم و ظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم و اعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين و الساجدين و أن لا يروعهم بالنار ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة و مغفرة لما مضى من ذنوبه قيل يا رسول الله و ليس كلنا يقدر على ذلك فقال عليه السلام اتقوا النار و لو بشق تمرة اتقوا النار و لو بشربة من ماء.

أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الأقدام و من خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه و من كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه و من أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه و من وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه و من قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه و من تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار و من أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور و من أكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين و من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

٣٥٨/٩٦ أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم و أبواب النيران مغلقة فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم و الشياطين مغلولة فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز و جل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك و أنت تصلي لربك و قد انبعث أشقى الأولين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني فقال عليه السلام في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني و من أبغضك فقد أبغضني و من سبك فقد سبني لأنك مني كنفسي روحك من روحي و طينتك من طينتي إن الله تبارك و تعالى خلقني و إياك و اصطفاني و إياك و اختارني للنبوة و اختارك للإمامة و من أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي و أبو ولدي و زوج ابنتي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي أمرك أمري و نهيك نهيي أقسم بالذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه و أمينه على سره و خليفته على عباده.(١)

لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني مثله.(٢)

٣٥٩/٩٦ **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله خطبنا ذات يوم و ذكر نحوه.(٣)

---

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٥ ـ ٢٩٧، الباب ٢٨ الحديث ٥٣. (٢) أمالي الصدوق ص ٨٤ ـ ٨٦، المجلس ٢٠ الحديث ٤.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٧ الحديث ٦١.

٢٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد العطار[1] عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي الورد عن أبي جعفرعليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر و هو شهر رمضان فرض الله صيامه و جعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور و جعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير و البر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله و من أدى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور.

و هو شهر الصبر و إن الصبر ثوابه الجنة و هو شهر المواساة و هو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن و من فطر فيه مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عز و جل عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى.

فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما فقال إن الله تبارك و تعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة من لبن ففطر بها صائما أو شربة من ماء عذب أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك و من خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه.

و هو شهر أوله رحمة و أوسطه مغفرة و آخره إجابة و العتق من النار و لا غنى بكم فيه عن أربع خصال خصلتين ترضون الله بهما و خصلتين لا غنى بكم عنهما أما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و أما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله حوائجكم و تسألون الله فيه العافية و تتعوذون به من النار.[2]

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[3].

٣٦٠/٩٦ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى مثله[4].

ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى مثله[5].

مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب مثله.[6]

٢٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و العافية المجللة و الرزق الواسع و دفع الأسقام و تلاوة القرآن و العون على الصلاة و الصيام اللهم سلمنا لشهر رمضان و سلمه لنا و تسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان و قد غفرت لنا.

ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين و فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و أبواب الرحمة و غلقت أبواب النار و استجيب الدعاء و كان لله عز و جل عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار و نادى مناد كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفا و أعط كل ممسك تلفا حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة.

ثم قال أبو جعفرعليه السلام أما و الذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير و الدراهم.[7]

٣٦١/٩٦ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[8].

مجالس الشيخ: عن الغضائري عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن ابن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال كان رسول الله يقبل بوجهه إلى الناس إلى آخر الخبر.[9]

---

(١) في الخصال «عن سعد بن عبدالله» بدل «عن محمد العطار».
(٢) أمالي الصدوق ص ٤٣ المجلس ١١، الحديث ١.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧١، الحديث ٥١.
(٤) الخصال ج ١ ص ٢٥٩ باب الأربعة الحديث ١٣٥.
(٥) ثواب الأعمال ص ٩٠ باب ثواب صوم شهر رمضان الحديث ٧.
(٦) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و عثرنا عليه في التهذيب ج ٣ ص ٥٧، الحديث ١٩٨.
(٧) ثواب الأعمال ص ٨٨، باب صوم شهر رمضان، الحديث ٢. و أمالي الصدوق ص ٤٨ المجلس ١٢ الحديث ١.
(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٠ الحديث ٦٢.
(٩) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي و عثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ١٩٣، الحديث ٥٥٠.

۲۸ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن محمد بن زياد عمن سمع محمد بن مسلم الثقفي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول إن لله تبارك و تعالى ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره و ينادون الصائمين كل ليلة عند إفطارهم أبشروا عباد الله فقد جعتم قليلا و ستشبعون كثيرا بوركتم و بورك فيكم حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم أبشروا عباد الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم و قبل توبتكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون.(۱)

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله.(۲)

۲۹ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و يرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له و من أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له و من حسن فيه خلقه غفر الله له و من كظم فيه غيظه غفر الله له و من وصل فيه رحمه غفر الله له.

۳٦۲/۹٦ ثم قال عليه السلام إن شهركم هذا ليس كالشهور إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة و الرحمة و إذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة و أعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز و جل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له.

ثم قال عليه السلام إن الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر و لم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم.(۳)

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش و الطالقاني عن أحمد الهمداني مثله(٤).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال مثله.(٥)

۳۰ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول إن لله تبارك و تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء و طلقاء من النار إلا من أفطر على مسكر فإذا كان آخر ليلة منه عتق فيها مثل ما أعتق في جميعه.(٦)

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين مثله(۷).

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير مثله(۸).

مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله(۹).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله.(۱۰)

۳٦۳/۹٦ ۳۱ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عبيد الله بن عبد الله عمن سمع أباجعفر الباقر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما حضر شهر رمضان و ذلك لثلاث بقين من شعبان قال لبلال ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إن هذا الشهر قد حضركم و هو سيد الشهور فيه ليلة خير من ألف شهر تغلق فيه أبواب النيران و تفتح

---

(۱) أمالي الصدوق ص ٥٣، المجلس ۱۳، الحديث ۱.
(۲) فضائل الأشهر الثلاثة ص ۷۲ الحديث ٥۲.
(۳) أمالي الصدوق ص ٥۳ المجلس ۱۳ الحديث ۲.
(٤) عيون الإخبار ج ۱ ص ۲۹۳. باب ۲۸، ج ٤٦.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ۷۳ الحديث ٥۳.
(٦) أمالي الصدوق ص ٥٦ المجلس ١٤ الحديث ۱.
(۷) ثواب الأعمال ص ۹۰ باب ثواب صوم شهر رمضان الحديث ٦.
(۸) أمالي الطوسي ص ٤۹۷، المجلس ۱۷، الحديث ۱۰۹۱.
(۹) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، وعثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ۱۹۳، الحديث ٥٥۱.
(۱۰) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٤ الحديث ٥٤.

فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله و من ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله.[1]

مجالس الشيخ: الغضائري عن جماعة عن الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله[2].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن سيف بن عميرة مثله.[3]

٣٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن إبراهيم عن علي بن سعيد العسكري عن الحسين بن علي بن الأسود العجلي عن عبد الحميد بن يحيى الحماني عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير و أعطى كل سائل.[4]

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم عن علي بن سعيد العسكري عن أبي بكر الهذلي مثله.[5]

٣٦٤/٩٦

٣٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] الدقاق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال لما كلم الله عز و جل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى إلهي ما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا قال يا موسى أقيمه يوم القيامة مقاما لا يخاف فيه قال إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه[6] الخبر.

٣٤ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن زياد بن منذر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما كلم الله موسى بن عمران و ذكر نحوه و زاد في آخره:

قال إلهي فما جزاء من صام في بياض النهار يلتمس بذلك رضاك قال يا موسى له جنتي و له الأمان من كل هول يوم القيامة و العتق من النار.[7]

٣٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ شعبان شهري و رمضان شهر الله عز و جل فمن صام من شهري يوما كنت شفيعه يوم القيامة و من صام شهر رمضان أعتق من النار.[8]

٣٦ـ ل: [الخصال] محمد بن عمرو البصري عن أحمد بن محمد بن حمدون النسائي عن محمد بن عبد الله الأزدي و كان ثقة عن الحسن بن عبد الوهاب عن الهيثم بن الجويري عن زيد العمي عن أبي نصرة عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن أمة نبي قبلي:

أما واحدة: فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز و جل إليهم و من نظر الله إليه لم يعذبه أبدا.

٣٦٥/٩٦

و أما الثانية: فإن خلوف أفواههم حين يمسون عند الله عز و جل أطيب من ريح المسك.

و أما الثالثة: فإن الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم و نهارهم.

و أما الرابعة: فإن الله عز و جل يأمر جنته أن استغفري و تزيني لعبادي فيوشك أن يذهب بهم نصب الدنيا و أذاها و يصيروا إلى جنتي و كرامتي.

و أما الخامسة: فإذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل في ليلة القدر يا رسول الله ﷺ فقال ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا.[9]

٣٧ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن علي بن إبراهيم بن

---

(١) ثواب الأعمال ص ٨٩، باب فضل شهر رمضان، الحديث ٤ وأمالي الصدوق ص ٥٦، المجلس ١٤، الحديث ٢.

(٢) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و عثرنا عليه في التهذيب ج ٤ص ١٩٢، الحديث ٥٤٩.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٤ الحديث ٥٥.

(٤) ثواب الأعمال ص ٩٦ ثواب صوم شهر رمضان الحديث ١٣، و أمالي الصدوق ص ٥٧، المجلس ١٤، الحديث ٣.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥ الحديث ٥٦.

(٦) أمالي الصدوق ص ١٧٤، المجلس ٣٧، ذيل الحديث ٨.

(٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٧ ـ ٩٠، الحديث ٦٨.

(٨) أمالي الصدوق ص ٥٠١ المجلس ٩١ الحديث ٥.

(٩) الخصال ج ١ ص ٣١٧ باب الخمسة الحديث ١٠١.



هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي حمزة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ أعطيت أمتي خمس خصال الخبر و في آخره هكذا فقال رجل يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا أما ترون العمال إذا عملوا كيف يؤتون أجورهم؟(۱)

۳۸ـ ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن سهل عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام المحمدية السمحة إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صيام شهر رمضان و حج البيت و الطاعة للإمام و أداء حقوق المؤمن(۲) الخبر.

۳۹ـ ل: [الخصال] أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الفرج المؤذن عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول لرجل في داره يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنة.(۳)

۳٦٦/٩٦

٤٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر الله الأصم يصب الله فيه الرحمة على عباده و شهر شعبان تشعب فيه الخيرات و في أول ليلة من شهر رمضان يغل المردة من الشياطين و يغفر في كل ليلة سبعين ألفا فإذا كان في ليلة القدر غفر الله له بمثل ما غفر في رجب و شعبان و شهر رمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه و بين أخيه شحناء فيقول الله عز و جل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا.(٤)

٤١ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي عن عبيد الله بن محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض الله صيامه تفتح فيه أبواب الجنان و تصفد فيه الشياطين و فيه ليلة خير من ألف شهر فمن حرمها حرم يردد ذلك ﷺ ثلاث مرات.

مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد عن علي بن فضال عن محمد بن عبيد عن الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة مثله.(٥)

٤٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد المتقدم إلى حماد بن سلمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صام شهر رمضان إيمانا و احتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، و من صلى ليلة القدر إيمانا و احتسابا غفر الله ما تقدم من ذنبه.(٦)

۳٦٧/٩٦

٤٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفرقال قال أمير المؤمنين عليه السلام أفضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله و رسوله إلى أن قال و صوم شهر رمضان فإنه جنة من عذاب الله.(٧)

ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر بإسناده رفعه إلى علي عليه السلام مثله.(٨)

٤٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن(٩) أبي المفضل عن محمد بن مروان عن أبيه عن يحيى بن سالم الفراء عن حماد بن عثمان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى باطنه من ظاهره لضيائه و نوره و فيه قبتان من در و زبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال هو لمن أطاب الكلام و أدام الصيام و أطعم الطعام و تهجد بالليل و الناس نيام.

قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله و في أمتك من يطيق هذا فقال ﷺ أتدري ما إطابة الكلام فقلت الله و رسوله أعلم قال من قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أتدري ما إدامة الصيام قلت الله و رسوله أعلم

---

(۱) فضائل الأشهر الثلاثة ص ۹۰ الحديث ٦٩.
(۲) الخصال ج ۱ ص ۳۲۸ باب الستة الحديث ۲۰.
(۳) الخصال ج ۲ ص ٤٤٥ باب العشرة الحديث ٤۲.
(٤) عيون الإخبار ج ۲ ص ۷۱ الحديث ۳۳۱.
(٥) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا.
(٦) أمالي الطوسي ص ۱٤۹ المجلس ٥ الحديث ۲٤۷.
(۷) أمالي الطوسي ص ۲۱٦ المجلس ۸ الحديث ۳۸۰.
(۸) علل الشرايع ج ۱ ص ۲٤۷ الباب ۱۸۲ الحديث ۱.
(۹) في المصدر إضافة إسحاق بن».

قال من صام شهر الصبر شهر رمضان و لم يفطر منه يوما أتدري ما إطعام الطعام قلت الله و رسوله أعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس أتدري ما التهجد بالليل و الناس نيام قلت الله و رسوله أعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة و الناس من اليهود و النصارى و غيرهم من المشركين نيام بينهما.[1]

٣٦٨/٩٦ ٤٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن علي بن أحمد بن سيابة عن عمر بن عبد الجبار بن عمر عن أبيه عن علي بن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم تعطها أمة نبي قبلي إذا كان أول يوم منه نظر الله عز و جل إليهم فإذا نظر الله عز و جل إليهم لم يعذبهم بعدها و خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك و تستغفر لهم الملائكة في كل يوم و ليلة منه و يأمر الله عز و جل جنته فيقول تزيني لعبادي المؤمنين يوشك أن يستريحوا من نصب الدنيا و أذاها إلى جنتي و كرامتي فإذا كان آخر ليلة منه غفر الله عز و جل لهم جميعا.[2]

٤٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن علي عليه السلام قال عليكم بصيام شهر رمضان فإن صيامه جنة حصينة من النار[3] الخبر.

٤٧ـ ج: [الإحتجاج] ع: [علل الشرائع] في خطبة فاطمة صلوات الله عليها في أمر فدك فرض الله الصيام تثبيتا للإخلاص.[4]

٤٨ـ ع: [علل الشرائع] عن أنس قال قال رسول اللهجاءني جبرئيل فقال لي الإسلام عشرة أسهم إلى أن قال الرابعة الصوم و هي الجنة.[5]

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب ليلة القدر[6] و بعضها في باب فضل شهر رجب.[7]

٣٦٩/٩٦ ٤٩ـ ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال لأي شيء فرض الله عز و جل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوما و فرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك فقال النبيإن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما ففرض الله على ذريته ثلاثين يوما الجوع و العطش و الذي يأكلونه تفضل من الله عز و جل عليهم و كذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمتي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيّاماً مَعْدُوداتٍ﴾[8].

قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله له سبع خصال أولها يذوب الحرام من جسده و الثانية يقرب من رحمة الله و الثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم و الرابعة يهون الله عليه سكرات الموت و الخامسة أمان من الجوع و العطش يوم القيامة و السادسة يعطيه الله براءة من النار و السابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد.

٥٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن الأسدي عن إسحاق بن محمد عن حمزة بن محمد قال كتبت إلى أبي محمد العسكري عليه السلام لم فرض الله عز و جل الصوم فورد في الجواب ليجد الغني مس الجوع فيمن على الفقير.[9]

٣٧٠/٩٦ ٥١ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فإن قال فلم أمروا بالصوم قيل لكي يعرفوا ألم الجوع و العطش فيستدلوا على فقر الآخرة و ليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا عارفا صابرا لما أصابه من الجوع و العطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل و رائضا لهم على أداء ما كلفهم و دليلا في الآجل و ليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر و المسكنة في الدنيا فيؤدوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم.

---

(١) أمالي الطوسي ص ٤٥٨ المجلس ١٦ الحديث ١٠٢٤.
(٢) أمالي الطوسي ص ٤٩٦ المجلس ١٧ الحديث ١٠٨٧.
(٣) أمالي الطوسي ص ٥٢٢ المجلس ١٨ الحديث ١١٥٧.
(٤) الاحتجاج ج ١ ص ٢٥٨ ضمن الرقم ٤٩. و علل الشرائع ج ١ ص ٢٤٨ الباب ١٨٢ ضمن الحديث ٢.
(٥) علل الشرائع ج ١ ص ٢٤٩ الباب ١٨٢ ضمن الحديث ٥.
(٦) راجع ج ٩٨ ص ١٢١ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٩٨ ص ٣٧٦ من المطبوعة.
(٨) سورة البقرة، آية: ١٨٣ ـ ١٨٤.
(٩) أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.

فإن قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لأن شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن و فيه فرق بين الحق و الباطل كما قال الله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقانِ﴾[1] وفيه نبئ محمدو فيه لَيْلَةُ الْقَدْرِ التي هي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ و فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ و هي رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل و لذلك سميت ليلة القدر.

فإن قال فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقل من ذلك و لا أكثر قيل لأنه قوة العباد الذي يعم فيه القوي و الضعيف و إنما أوجب الله تعالى الفرائض على أغلب الأشياء و أعم القوى ثم رخص لأهل الضعف و رغب أهل القوة في الفضل و لو كانوا يصلحون على أقل من ذلك لنقصهم و لو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم.[2]

٥٢ـ ع: [علل الشرائع] في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام علة الصوم لعرفان مس الجوع و العطش ليكون العبد ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر و المسكنة في الدنيا و الآخرة.[3]

٣٧١/٩٦ ٥٣ـ ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد عن الأسدي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام قال أما العلة في الصيام ليستوي به الغني و الفقير و ذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كلما أراد شيئا قدر عليه فأراد الله عز و جل أن يسوي بين خلقه و أن يذيق الغني مس الجوع و الألم ليرق على الضعيف و يرحم الجائع.[4]

٥٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره و قام وردا من ليلته و حفظ فرجه و لسانه و غض بصره و كف أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه قال قلت له جعلت فداك ما أحسن هذا من حديث قال ما أشد هذا من شرط.[5]

كتاب الغايات: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و ذكر نحوه.[6]

٥٥ـ **مجالس الشيخ**: عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره و قام وردا من ليله و عف بطنه و فرجه و كف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر فقال جابر يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر و ما أشد هذه الشروط؟[7]

٣٧٢/٩٦ ٥٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس كفاكم الله عدوكم من الجن و قال ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[8] و وعدكم الإجابة ألا و قد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم هذا ألا و أبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه ألا و الدعاء فيه مقبول[9].

٥٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الأهوازي عن القاسم بن محمد

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٢) علل الشرائع ص ٢٧٠، الباب ١٨٢، الحديث ٩. وعيون الأخبار ج ٢ ص ١١٦ ـ ١١٧. الحديث ١.
علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٨ الباب ١٠٨ الحديث ١.
علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٨ الباب ١٠٨ الحديث ٢.
ثواب الأعمال ص ٨٨ فضل شهر رمضان و ثواب صيامه الحديث ١.
لم نعثر عليه في كتاب الغايات المطبوع مع جامع الأحاديث وعثرنا عليه في جامع الأخبارص ٢٠٣ الحديث ٤٩٨.
لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا.
(٣) () أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.
(٤) () أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.
(٥) () أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.
(٦) () أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.
(٧) () أمالي الصدوق ص ٤٤ المجلس ١١ الحديث ٢.
(٨) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٩) ثواب الأعمال ص ٩٠ باب فضل شهر رمضان الحديث ٥.

عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله‌عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره إن أبواب السماء تفتح في شهر رمضان و تصفد الشياطين و تقبل أعمال المؤمنين نعم الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله‌صلى الله عليه وآله المرزوق[1].

٥٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن محمد بن الحكم أخي هشام عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال إن لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار إلا من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين قال قلت و أي شيء صاحب الشاهين قال الشطرنج[2].

٥٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن حماد الرازي قال سمعت أبا عبد الله‌عليه السلام يقول من أفطر يوما من شهر رمضان خرج روح الإيمان منه[3].

٣٧٣/٩٦

٦٠ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أروي عن العالم‌عليه السلام أنه قال إن الله جل و علا يعتق في أول ليلة من شهر رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فإذا كان العشر الأواخر عتق كل ليلة منه مثل ما عتق في العشرين الماضية فإذا كان ليلة الفطر أعتق من النار مثل ما أعتق في سائر الشهور[4].

٦١ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله إن لله خيارا من كل ما خلقه فله من البقاع خيار و له من الليالي و الأيام خيار و له من الشهور خيار و له من عباده خيار و له من خيارهم خيار.

فأما خياره من البقاع فمكة و المدينة و بيت المقدس و أما خياره من الليالي فليالي الجمع و ليلة النصف من شعبان و ليلة القدر و ليلتا العيدين و أما خياره من الأيام فأيام الجمع و الأعياد و أما خياره من الشهور فرجب و شعبان و شهر رمضان و أما خياره من عباده فولد آدم و خياره من ولد آدم من اختارهم على علم بهم فإن الله عز و جل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم أنا و أهل بيتي كذلك فمن أحب العرب فبحبي أحبهم و من أبغض العرب فببغضي أبغضهم.

و إن الله عز و جل اختار من الشهور شهر رجب و شعبان و شهر رمضان فشعبان أفضل الشهور إلا مما كان من شهر رمضان فإنه أفضل منه و إن الله عز و جل ينزل في شهر رمضان من الرحمة ألف ضعف ما ينزل في سائر الشهور و يحشر شهر رمضان في أحسن صورة فيقيمه على تلعة لا يخفى و هو عليها على أحد ممن ضمه ذلك المحشر ثم يأمر و يخلع عليه من كسوة الجنة و خلعها و أنواع سندسها و ثيابها حتى يصير في العظم بحيث لا ينفده بصر و لا يغني علم مقداره أذن و لا يفهم كنهه قلب.

٣٧٤/٩٦

ثم يقال لمناد من بطنان العرش ناد فينادي يا معشر الخلائق أما تعرفون هذا فيجيب الخلائق يقولون بلى لبيك داعي ربنا و سعديك أما إننا لا نعرفه يقول منادي ربنا هذا شهر رمضان ما أكثر من سعد به و ما أكثر من شقي به ألا فليأته كل مؤمن له معظم بطاعة الله فيه فليأخذ حظه من هذه الخلع فتقاسموها بينكم على قدر طاعتكم لله و جدكم قال فيأتيه المؤمنون الذين كانوا لله فيه مطيعين فيأخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم كانت في الدنيا فمنهم من يأخذ ألف خلعة و منهم من يأخذ عشرة آلاف و منهم من يأخذ أكثر من ذلك و أقل فيشرفهم الله بكراماته.

ألا و إن أقواما يتعاطون تناول تلك الخلع يقولون في أنفسهم لقد كنا بالله مؤمنين و له موحدين و بفضل هذا الشهر معترفين فيأخذونها و يلبسونها فتنقلب على أبدانهم مقطعات نيران و سرابيل قطران يخرج على كل واحد منهم بعدد كل سلكة من تلك الثياب أفعى و عقرب و قد تناولوا من تلك الثياب أعدادا مختلفة على قدر أجرامهم كل من كان جرمه أعظم فعدد ثيابه أكثر فمنهم الآخذ ألف ثوب و منهم الآخذ عشرة آلاف ثوب و منهم من يأخذ أكثر من ذلك و إنها لأثقل على أبدانهم من الجبال الرواسي على الضعيف من الرجال و لو لا ما حكم الله تعالى بأنهم لا يموتون لماتوا من أقل قليل ذلك الثقل و العذاب ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكة في تلك السرابيل من القطران و مقطعات النيران أفعى و حية و عقرب و أسد و نمر و كلب من سباع النار فهذه تنهشه و هذه تلدغه و هذا يفرسه و هذا يمزقه و هذا يقطعه.

---

١) ثواب الأعمال ص ٩٢ باب فضل شهر رمضان الحديث ٩.
(٢) ثواب الأعمال ص ٩٢ باب فضل شهر رمضان الحديث ١٠.
٣) ثواب الأعمال ص ٢٨١.
(٤) فقه الرضا ص ٢٠٥.

يقولون يا ولينا ما لنا تحولت علينا هذه الثياب و قد كانت من سندس و إستبرق و أنواع خيار أثواب الجنة تحولت علينا مقطعات النيران و سرابيل قطران و هي على هؤلاء ثياب فاخرة ملذذة منعمة؟

فيقال لهم ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان و كنتم تعصون و كانوا يعفون و كنتم تزنون و كانوا يخشون ربهم و كنتم تجترءون و كانوا يتقون السرق و كنتم تسرقون و كانوا يتقون ظلم عباد الله و كنتم تظلمون فتلك نتائج أفعالهم الحسنة و هذه نتائج أفعالكم القبيحة.

٣٧٥/٩٦ فهم في الجنة خالدون لا يشيبون فيها و لا يهرمون و لا يحولون عنها و لا يخرجون و لا يقلقون فيها و لا يغتمون بل هم فيها سارون من خوف مبتهجون آمنون مطمئنون و لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ و أنتم في النار خالدون تعذبون فيها و تهانون و من نيرانها إلى زمهريرها تنقلبون و في حميمها تغتسلون و من زقومها تطعمون و لمقامعها تقمعون و بضروب عذابها تعاقبون أحياء أنتم فيها و لا تموتون أبد الآبدين إلا من لحقته منكم رحمة رب العالمين فخرج منها بشفاعة محمد أفضل النبيين بعد العذاب الأليم و النكال الشديد[١].

٦٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] سئل الحسينعليه‌السلام لم افترض الله عز و جل على عبده الصوم فقالعليه‌السلام ليجد الغني مس الجوع فيعود بالفضل على المساكين[٢].

٦٣ـمجالس الشيخ: ابن عبدون عن ابن الزبير عن ابن فضال عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن موسى عن نصر بن علي عن النضر بن سنان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه فمن صامه إيمانا و احتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه[٣].

ومنه: عن الغضائري عن جماعة عن الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن المسمعي أنه سمع أبا عبداللهعليه‌السلام يوصي ولده إذا دخل شهر رمضان فأجهدوا أنفسكم فإن فيه تقسم الأرزاق و تكتب الآجال و فيه يكتب وفد الله الذين يفدون إليه و فيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر[٤].

و منه: عن الغضائري عن التلعكبري عن الكليني عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال من لم يغفر له في شهر رمضان ما يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة[٥].

٣٧٦/٩٦ **٦٤ـكتاب الإمامة و التبصرة:** لعلي بن بابويه عن سهل بن أحمد[٦] عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائهعليهم‌السلام قال قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له[٧].

باب ٤٧ فضل جمع شهر رمضان

١ـثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفرعليه‌السلام إن لجمع شهر رمضان لفضلا على جمع سائر الشهور كفضل رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله على سائر الرسل[٨].

---

(١) تفسير الإمام ص ٦٦١ ـ ٦٦٥. (٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٦٨.
(٣) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و تجده في غوالي اللئالي ج ٣ ص ١٣٢ الحديث ١ مرسلاً.
(٤) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و تجده في الكافي ج ٤ ص ٦٦، و التهذيب ج ٤ ص ١٩٢، الحديث ٥٤٧.
(٥) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و تجده في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٦٩ مرسلاً.
(٦) في المصدر «محمد بن عبدالله» بدل «سهل بن أحمد». (٧) جامع الأحاديث ص ٨٣.
(٨) ثواب الأعمال ص ٦٢.

باب ٤٨ أنه لم سمي هذا الشهر برمضان

١ـمع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن هشام بن سالم عن سعد عن أبي جعفرؑ قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان و لا ذهب رمضان و لا جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله عز و جل لا يجيء و لا يذهب و إنما يجيء و يذهب الزائل و لكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف إلى الاسم و الاسم اسم الله و هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله الله تعالى مثلا و عيدا.

٣٧٧/٩٦ ير: [بصائر الدرجات] ابن عيسى مثله[١].

٢ـمع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمي عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائهؑ قال قال علي صلوات الله لا تقولوا رمضان و لكن قولوا شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان[٢].

٣ـنوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهؑ قال قال عليؑ لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق و ليصم كفارة لقوله و لكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان[٣].

٤ـكتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائهؑ قال لا تقولوا رمضان و لا جاء رمضان و لكن قولوا شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان[٤]؟

باب ٤٩ الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان و ما يقرأ في لياليه و أيامه و ما ينبغي أن يراعى فيه من الآداب

٣٧٨/٩٦ أقول: سيجيء إن شاء الله أكثر أخبار هذا الباب في أبواب عمل شهر رمضان و قد سبق في أدعية شهر رمضان من كتاب الدعاء أيضا فتذكر[٥].

١ـثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقرؑ قال كان رسول الله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال:

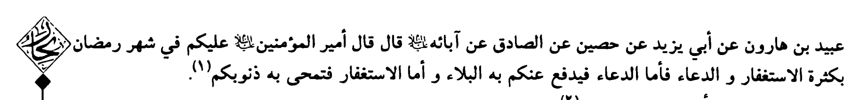
اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و العافية المجللة و الرزق الواسع و دفع الأسقام و تلاوة القرآن و العون على الصلاة و الصيام اللهم سلمنا لشهر رمضان و سلمه لنا و تسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان و قد غفرت لنا[٦].

أقول: قد مر تمامه[٧].

٢ـلي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي بن موسى عن ابن عيسى عن علي بن الحسن عن محمد بن عبيد عن

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٣١، الجزء الباب ١٨، الحديث ١٢.
(٢) معاني الأخبار ص ٣١٥ باب معنى رمضان الحديث ١٢.
(٣) نوادر الراوندي ص ٤٧.
(٤) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٣ الحديث ٧٣.
(٥) لم نعثر على هذا الباب في الكتاب الدعاء.
(٦) ثواب الأعمال ص ٨٨ باب فضل شهر رمضان الحديث ٢. و أمالي الصدوق ص ٤٨، المجلس ١٢، الحديث ١.
(٧) راجع ج ٩٦ ص ٣٦٠ من المطبوعة.



عبيد بن هارون عن أبي يزيد عن حصين عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار و الدعاء فأما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء و أما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم[1].

٣٧٩/٩٦ **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة**: مثله[2].

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] عن الصادق عليه السلام قال إذا أتى شهر رمضان فاقرأ كل ليلة إنا أنزلناه ألف مرة فإذا أتت ليلة ثلاثة و عشرين فاشدد قلبك و افتح أذنيك لسماع العجائب مما ترى.

قال و قال رجل لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كل سنة قال إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مرة و إذا أتت ليلة ثلاثة و عشرين فإنك ناظر إلى تصديق الذي عنه سألت.

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق ابن جعفر عن جده الحسين عن أبيه إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال بينا أنا مع علي بن الحسين عليه السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال:

أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم و أوضح بك البهم و جعلك آية من آيات ملكه و علامة من علامات سلطانه فحد بك الزمان و امتهنك بالكمال و النقصان و الطلوع و الأفول و الإنارة و الكسوف في كل ذلك أنت له مطيع و إلى إرادته سريع.

سبحانه ما أعجب ما دبر أمرك و ألطف ما صنع في شأنك جعلك مفتاح شهر لحادث أمر جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيام و طهارة لا تدنسها الآثام هلال أمنة من الآفات و سلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه و يمن لا نكد فيه و يسر لا يمازجه عسر و خير لا يشوبه شر هلال أمن و إيمان و نعمة و إحسان.

٣٨٠/٩٦ اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه و أزكى من نظر إليه و أسعد من تعبد لك فيه و وفقنا اللهم فيه للطاعة و التوبة و اعصمنا من الآثام و الحوبة و أوزعنا شكر النعمة و اجعل لنا فيه عونا منك على ما تدنينا إليه من مفترض طاعتك و نفلها إنك الأكرم من كل كريم و الأرحم من كل رحيم آمين آمين رب العالمين[3].

أقول: قد مرت أدعية الهلال في كتاب الدعاء[4] و يأتي في أبواب أعمال السنة أيضا.

٥ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم يرحمك الله أن لشهر رمضان حرمة ليست كحرمة سائر الشهور لما خصه الله به و فضله و جعل فيه ليلة القدر العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس[5] فيها ليلة القدر فعليكم بغض الطرف و كف الجوارح عما نهى الله عنه و تلاوة القرآن و التسبيح و التهليل و الإكثار من ذكر الله و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله في الليل و النهار ما استطعتم و لا تجعلوا يوم صومكم كيوم فطركم و إن الصوم جنة من النار.

و قد روي عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره و أقام وردا في ليلته و حفظ فرجه و لسانه و غض بصره و كف أذاه خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه فقيل له ما أحسن هذا من حديث فقال ما أصعب هذا من شرط؟

و روي عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال نوم الصائم عبادة و نفسه تسبيح.

٣٨١/٩٦ و قيل للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره و فرحة عند لقاء ربه اتبعوا سنة الصالحين فيما أمروا به و نهوا عنه[6].

و إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى الله و خاطب الهلال و كبر في وجهه ثم تقول ربي و ربك الله رب العالمين اللهم أهله علينا بالأمن و الأمانة و الإيمان و السلامة و الإسلام و المسارعة فيما تحب و ترضى اللهم بارك لنا في شهرنا هذا و ارزقنا عونه و خيره و اصرف عنا شره و ضره و بلاءه و فتنته[7].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٩ المجلس ١٥ الحديث ٢.
(٢) فضائل الأشهر ثلاثة ص ٧٦ الحديث ٥٦.
(٣) أمالي الطوسي ص ٤٩٥ المجلس ١٧ الحديث ١٠٨٦.
(٤) راجع ج ٩٥ ص ٣٤٣ ـ ٣٤٦ من المطبوعة.
(٥) جاءت كلمة «ليس» في المصدر ما بين المعقوفتين.
(٦) فقه الرضا ص ٢٠٤.
(٧) فقه الرضا ص ٢٠٦.

و أكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن و الصلاة على رسول الله‌ﷺ و كثرة الصدقة و ذكر الله في آناء الليل و النهار و بر الإخوان و إفطارهم معك بما يمكنك فإن في ذلك ثوابا عظيما و أجرا كبيرا[١].

٦ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله‌ع قال قال رسول الله‌ﷺ رمضان شهر الله تبارك و تعالى استكثروا فيه من التهليل و التكبير و التحميد و التمجيد و التسبيح و هو ربيع الفقراء.

و إنما جعل[٢] فيه الأضحى لتشبع المساكين من اللحم فأظهروا من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم و جيرانكم و أحسنوا جوار نعم الله عليكم و تواصلوا إخوانكم و أطعموا الفقراء و المساكين من إخوانكم فإنه من فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا و سمي شهر رمضان شهر العتق لأن لله في كل يوم و ليلة ستمائة عتيق و في آخره مثل ما أعتق فيما مضى[٣].

٧ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اعلم أن شهر رمضان شهر له حرمة و فضل عند الله جل و عز فعليك ما استطعت فيه بحفظ الجوارح كلها و اجتناب ما نهاك عنه في السر و العلانية فإن الصوم فيه سر بينه و بين العبد فمن ردها على ما أمره الله فقد عظم أجره و ثوابه و من تهاون فيه فقد وجب السخط منه و اتقوه حق تقاته فـ﴿إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾[٤].

٣٨٢/٩٦ ٨ـ أعلام الدين: عن أمير المؤمنين‌ع قال قال رسول الله‌ﷺ من قرأ في رجب و شعبان و شهر رمضان كل يوم و ليلة فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الناس و قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات ثم يصلي على النبي و آله ثلاث مرات و يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و على كل ملك و نبي ثلاث مرات ثم يقول اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات ثلاث مرات ثم يقول أستغفر الله و أتوب إليه أربعمائة مرة.

ثم قال النبي‌ﷺ و الذي نفسي بيده من قرأ هذه السور و فعل ذلك كله في الشهور الثلاثة و لياليها لا يفوته شيء لو كانت ذنوبه عدد قطر المطر و ورق الشجر و زبد البحر غفرها الله له و إنه ينادي مناد يوم الفطر يقول يا عبدي أنت وليي حقا حقا و لك عندي بكل حرف قرأته شفاعة في الإخوان و الأخوات بكرامتك علي.

ثم قال رسول الله‌ﷺ و الذي بعثني بالحق نبيا إن من قرأ هذه السور و فعل ذلك في هذه الشهور الثلاثة و لياليها و لو في عمره مرة واحدة أعطاه الله بكل حرف سبعين ألف حسنة كل حسنة أثقل عند الله من جبال الدنيا و يقضي الله له سبعمائة حاجة عند نزعه و سبعمائة حاجة في القبر و سبعمائة عند خروجه من قبره و مثل ذلك عند تطاير الصحف و مثله عند الميزان و مثله عند الصراط و يظله الله تعالى تحت ظل عرشه و يحاسبه حسابا يسيرا و يشيعه سبعون ألف ملك إلى الجنة و يقول الله تعالى خذها لك في هذه الأشهر و يذهب به إلى الجنة و قد أعد له ما لا عين رأت و لا أذن سمعت[٥].

٣٨٣/٩٦ ٩ـ دعائم الإسلام: روينا عن علي‌ع أنه كان إذا رأى الهلال قال الله أكبر اللهم إني أسألك خير هذا الشهر و فتحه و نصره و نوره و رزقه و أعوذ بك من شره و شر ما بعده[٦].

١٠ـ الهداية: قال الصادق‌ع إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه بالأصابع و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى السماء و خاطب الهلال تقول ربي و ربك الله رب العالمين اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و المسارعة إلى ما تحب و ترضى اللهم بارك لنا في شهرنا هذا و ارزقنا عونه و خيره و اصرف عنا ضره و شره و بلاءه و فتنته[٧].

---

(١) فقه الرضا ص ٢٠٧.
(٢) في المصدر «جعل الله».
(٣) نوادر ابن عيسى ص ١٧ ـ ١٨، الحديث ٢.
(٤) لم نعثر عليه في الظان من الفقه الرضا، و عثرنا عليه في نوادر ابن عيسى ص ٢٥، الحديث ١٥، و الآية من سورة النحل: ١٢٨.
(٥) أعلام الدين ص ٣٥٥.
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧١.
(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٥ سطر ٧.



باب ٥٠ الدعاء في مفتتح هذا الشهر و في أول ليلة منه

أقول: سيجيء إن شاء الله في أبواب أعمال السنة أكثر أخبار هذا الباب و قد سبق ما يناسبه في كتاب الدعاء أيضا.

١ـشي: [تفسير العياشي] عن الحارث النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في آخر شعبان إن هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان قد حضر سلمنا فيه و سلمنا له و سلمه منا في يسر منك و عافية[١].

٢ـشي: [تفسير العياشي] عن عبدوس العطار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر شهر رمضان فقل اللهم قد حضر شهر رمضان و قد افترضت علينا صيامه و أنزلت فيه القرآن هُدىً لِلنّٰاسِ وَ بَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقٰانِ اللهم أعنا على صيامه و تقبله منا و سلمنا فيه و سلمه منا و سلمنا له في يسر منك و عافية إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين[٢].

باب ٥١ نوافل شهر رمضان

٣٨٤/٩٦ أقول: سيجيء إن شاء الله في أبواب أعمال شهر رمضان في أبواب عمل السنة[٣] كثير من أخبار هذا الباب فلا تغفل.

١ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر[٤] عن ابن أبي عياش[٥] عن سليم بن قيس الهلالي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه و آله متعمدين لخلافه و لو حملت الناس على تركها لتفرقوا عني و ساق الخطبة الطويلة إلى أن قال:

و الله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة و أعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادي بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي يا أهل الإسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا و لقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة و طاعة أئمة الضلال و الدعاة إلى النار الخبر[٦].

ج: [الإحتجاج] عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله[٧].

أقول: وجدت في أصل كتاب سليم مثله[٨].

٢ـب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يزيد في العشر الأواخر من شهر رمضان في كل ليلة عشرين ركعة[٩].

٣٨٥/٩٦ ٣ـضا: [فقه الرضا عليه السلام] قال العالم عليه السلام قيام شهر رمضان بدعة و صيامه مفروض فقلت كيف أصلي في شهر رمضان فقال عشر ركعات والوتر والركعتان قبل الفجر كذلك كان يصلي رسول الله صلى الله عليه و آله ولو كان خيرا لم يتركه.

وأروي عنه أن النبي صلى الله عليه و آله كان يخرج فيصلي وحده في شهر رمضان فإذا كثر الناس خلفه دخل البيت[١٠].

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٠ الحديث ١٨٢.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٠ الحديث ١٨٣.
(٣) راجع ج ٩٨ ص ١ ـ ٨٢ من المطبوعة.
(٤) في المصدر «عثمان» بدل «عمر».
(٥) عبارة «ابن أبي عياش» ليست في المصدر.
(٦) روضة الكافي ص ٥٩ و ٦٢.
(٧) الاحتجاج ج ١ ص ٦٢٨ ضمن الرقم ١٤٦.
(٨) كتاب سليم بن قيس ص ١٦٢ ـ ١٦٣ من الطبعة القديمة.
(٩) قرب الإسناد ص ٣٥٣ الحديث ١٢٦٣.
(١٠) فقه الرضا ص ١٢٥.

٤ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] اتبعوا سنة الصالحين فيما أمروا به و نهوا عنه و صلوا في شهر رمضان أول ليلة منه إلى عشرين يمضي منه من الزيادة على نوافلكم في غيره في كل ليلة عشرين ركعة ثمانية منها بعد صلاة المغرب و اثني عشر بعد العشاء الآخرة و في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثون ركعة اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة.

و روي أن الثمان مثبت بعد المغرب لا يزداد و اثني و عشرين بعد العشاء الآخرة و قيل اثني عشر ركعة منها بعد المغرب و ثمان عشر ركعة بعد العشاء الآخرة و صلوا في ليلة إحدى و عشرين و ثلاثة و عشرين مائة ركعة يقرءون في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد عشر مرات و احسبوا الثلاثين الركعة من المائة فإن لم تطق ذلك من قيام صليت و أنت جالس و إن شئت قرأت في كل ركعة مرة مرة قل هو الله أحد و إن استطعت أن تحيي هاتين الليلتين إلى الصبح فافعل(١).

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن حريز عن بعض أصحابنا عن أحدهماؑ قال لما كان أمير المؤمنينؑ في الكوفة أتاه الناس فقالوا اجعل لنا إماما منا(٢) في رمضان؟(٣) فقال لا و نهاهم أن يجتمعوا فيه فلما أمسوا جعلوا يقولون ابكوا في رمضان وا رمضاناه فأتاه الحارث الأعور في أناس فقال يا أمير المؤمنين ضج الناس و كرهوا قولك فقال عند ذلك دعوهم و ما يريدون ليصلي بهم من شاءوا ثم قال ﴿فمن يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً﴾(٤).

سر: [السرائر] من كتاب ابن قولويه عن أبي جعفر و أبي عبد اللهؑ مثله(٥).

باب ٥٢ فضل قراءة القرآن فيه

٣٨٦/٩٦

١ـ مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرأنه قال لكل شيء ربيع و ربيع القرآن شهر رمضان(٦).

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن السعدآبادي مثله(٧).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب ليلة القدر(٨).

٣ـ مجالس الشيخ: عن الغضائري عن التلعكبري عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن أبي عبد اللهؑ قال إن الشهور عِنْدَ اللّٰهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فغرة الشهور شهر الله شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر و نزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن(٩).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه علي بن إبراهيم مثله(١٠).

---

(١) فقه الرضا ص ٢٠٥.
(٢) في المصدر «يؤمنا» بدل «منّا».
(٣) في المصدر: «شهر رمضان».
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٥ الحديث ٢٧٢ و الآية من سورة النساء: ١١٥.
(٥) السرائر ج ٣ ص ٦٣٨.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٢٨ باب معنى ربيع القرآن حديث ١. و أمالي الصدوق ص ٥٧، المجلس ١٤ الحديث ٥.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٢٩.
(٨) راجع ج ٩٨ ص ١٢١ من المطبوعة.
(٩) لم نعثر عليه في الأمالي للطوسي هذا، و عثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ١٩٢، الحديث ٥٤٦.
(١٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٧ الحديث ٦٦. هذا آخر ما جاء في الجزء السادس و التسعين من المطبوعة.

باب ٥٣ ليلة القدر و فضلها و فضل الليالي التي تحتملها

أقول: سيجيء ما يناسبه في أبواب أعمال شهر رمضان من أبواب عمل السنة(١).

الآيات: البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾(٢).

١/٩٧

النحل: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾(٣).

الدخان: ﴿حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنّا كُنّا مُنْذِرِينَ فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنّا كُنّا مُرْسِلِينَ﴾(٤).

القدر: ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِيَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾(٥).

٢/٩٧

١ـ شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال في تسع عشرة من شهر رمضان يلتقي الجمعان قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع فيها ما يريد من تقديمه و تأخيره و إرادته و قضائه(٦).

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمرو بن سعيد قال خاصمني رجل من أهل المدينة في ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المديني هي ليلة سبع عشرة من رمضان قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له و أخبرته فقال لي جحد المديني أنت تريد مصاب أمير المؤمنين إنه أصيب ليلة تسع عشرة من رمضان و هي الليلة التي رفع فيها عيسى ابن مريم عليه السلام(٧).

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن حمران عن أبي عبد اللهقال الأجل الذي يسمى في ليلة القدر هو الأجل الذي قال الله تعالى ﴿فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(٨).

٤ـ مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير ما الليلة التي يرجى فيها ما يرجى قال في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قال فإن لم أقو على كلتيهما قال ما أيسر ليلتين فيما تطلب.

٣/٩٧

قال قلت فربما رأينا الهلال عندنا و جاءنا من يخبرنا(٩) بخلاف ذلك في أرض أخرى فقال ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها قلت جعلت فداك ليلة ثلاث و عشرين ليلة الجهني فقال إن ذلك ليقال.

قلت(١٠) إن سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال يا أبا محمد يكتب وفد الحاج في ليلة القدر و المنايا و البلايا و الأرزاق و ما يكون إلى مثلها في قابل فاطلبها في إحدى و ثلاث و صل في كل واحدة منهما مائة ركعة و أحيهما إن استطعت إلى النور و اغتسل فيهما قال قلت فإن لم أقدر على ذلك و أنا قائم قال فصل و أنت جالس قلت فإن لم أستطع قال فعلى فراشك(١١).

قلت فإن لم أستطع قال فلا عليك أن تكتحل أول ليلة بشيء من النوم فإن أبواب السماء تفتح في(١٢) رمضان و تصفد الشياطين و تقبل أعمال المؤمنين نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول اللهالمرزوق(١٣).

٤/٩٧

و منه: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسن أخيه عن زرعة عن سماعة قال قال لي صل في ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان في كل واحدة منهما إن قويت على ذلك مائة ركعة سوى الثلاث

---

(١) راجع ج ٩٨ من المطبوعة.
(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٣) سورة النحل، آية: ٢.
(٤) سورة الدخان، آية: ١ ـ ٥.
(٥) سورة القدر، آية: ١ ـ ٤.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٤.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٤.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٢، والآية من سورة الأعراف: ٣٤.
(٩) في المصدر «يخبر» بدل «يخبرنا».
(١٠) في المصدر إضافة «جعلت فداك».
(١١) من المصدر.
(١٢) في المصدر إضافة «شهر».
(١٣) أمالي الطوسي ص ٦٩٠، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٧.

عشرة و اسهر فيهما حتى تصبح فإن ذلك يستحب أن يكون في صلاة و دعاء و تضرع فإنه يرجى أن يكون ليلة القدر في أحدهما و لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

فقلت له كيف هي خير من ألف شهر قال العمل فيها خير من العمل في ألف شهر وليس في هذه الأشهر ليلة القدر وهي تكون في رمضان وفِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فقلت وكيف ذلك فقال ما يكون في السنة وفيها يكتب الوفد إلى مكة[1].

و منه: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام قال سألته عن ليلة القدر قال هي إحدى و عشرين أو ثلاث و عشرين قلت أليس إنما هي ليلة[2] قال بلى قلت فأخبرني بها قال و ما عليك أن تفعل خيرا في ليلتين[3].

و منه: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلا قال كان أبو عبد اللهمريضا مدنفا فأمر فأخرج إلى مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان.

٥ـ دعوات الراوندي: عن زرارة قال قال الصادقعليه السلام تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره و تضعه بين يديك و تقول:

اللهم إني أسألك بكتابك المنزل و ما فيه و فيه اسمك الأكبر و أسماؤك الحسنى و ما يخاف و يرجى أن تجعلني من عتقائك من النار.

و تدعو بما بدا لك من حاجة.

٥/٩٧ وعن أبي عبد اللهعليه السلام أن ليلة الثالث و العشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهني فيها يفرق كل أمر حكيم و فيها تثبت البلايا و المنايا و الآجال و الأرزاق و القضايا و جميع ما يحدث الله فيها إلى مثلها من الحول فطوبى لعبد أحياها راكعا و ساجدا و مثل خطاياه بين عينيه و يبكي عليها فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله.

و قال يأمر الله ملكا ينادي في[4] كل يوم من شهر رمضان في الهواء أبشروا عبادي فقد وهبت لكم ذنوبكم السالفة و شفعت بعضكم في بعض في ليلة القدر إلا من أفطر على مسكر أو حقد على أخيه المسلم.

و روي أن الله يصرف السوء و الفحشاء و جميع أنواع البلاء في الليلة الخامسة و العشرين عن صوام شهر رمضان ثم يعطيهم النور في أسماعهم و أبصارهم و أن الجنة تزين في يومه و ليلته[5].

٦ـ أقول: قال ابن أبي الحديد في شرح النهج في أمالي ابن دريد قال أخبرنا الجرموذي عن ابن المهلبي عن ابن الكلبي عن شداد بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن الفهري عن ابن عرادة قال قيل لأمير المؤمنينعليه السلام أخبرنا عن ليلة القدر قال ما أخلو من أن أكون أعلمها فأستر علمها و لست أشك أن الله إنما يسترها عنكم نظرا لكم لأنكم لو أعلمكموها عملتم فيها و تركتم غيرها و أرجو أن لا تخطئكم إن شاء الله[6].

٦/٩٧ ٧ـ كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن الأصبغ بن نباتة أن رجلا سأل علياعليه السلام عن الروح قال ليس هو جبرئيل قال علي جبرئيل من الملائكة و الروح غير جبرئيل و كان الرجل شاكا فكبر ذلك عليه فقال لقد قلت عظيما ما أحد من الناس يزعم أن الروح غير جبرئيل قالعليه السلام أنت ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله لنبيه ﴿أَتىٰ أَمْرُ اللّٰهِ فَلاٰ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلاٰئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ﴾[7] فالروح غير الملائكة و قال ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾[8] و قال ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلاٰئِكَةُ صَفًّا﴾[9] و قال لآدم و جبرئيل يومئذ مع الملائكة ﴿إِنِّي خٰالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ فَإِذٰا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سٰاجِدِينَ﴾[10] فسجد جبرئيل مع الملائكة للروح و قال لمريم ﴿فَأَرْسَلْنٰا إِلَيْهٰا رُوحَنٰا فَتَمَثَّلَ لَهٰا بَشَراً

---

(١) أمالي الطوسي ص ٦٨٩، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٥.
(٢) في المصدر إضافة «القدر».
(٣) أمالي الطوسي ص ٦٩٠، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٦.
(٤) جاء حرف «في» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) دعوات الراوندي ص ٢٠٦ الحديث ٥٦٠ و ٥٩١ و ٥٦٢.
(٦) شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ١٥٣ و ١٥٤.
(٧) سورة النحل، آيات: ١ ـ ٢.
(٨) سورة القدر: آيات: ٣ ـ ٤.
(٩) سورة النبأ، آية: ٣٨.
(١٠) سورة ص، آية: ٧٢.

سَوِيًّا﴾[١] و قال لمحمد صلى الله عليه و آله ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَ إِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾[٢] و الزبر الذكر و الأولين رسول الله صلى الله عليه و آله منهم فالروح واحدة و الصور شتى.

قال سعد فلم يفهم الشاك ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام غير أنه قال الروح غير جبرئيل فسأله عن ليلة القدر فقال إني أراك تذكر ليلة القدر[٣] تنزل الملائكة و الروح فيها قال له علي عليه السلام إن عمي[٤] عليك شرحه فسأعطيك ظاهرا منه تكون أعلم أهل بلادك بمعنى ليلة القدر قال قد أنعمت علي إذا بنعمة قال له علي عليه السلام إن الله فرد يحب الوتر و فرد اصطفى الوتر فأجرى جميع الأشياء على سبعة فقال عز و جل ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[٥] و قال ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً﴾[٦] و قال في جهنم ﴿لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ﴾[٧] و قال ﴿سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يابِساتٍ﴾[٨] و قال ﴿سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ﴾[٩] و قال ﴿حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ﴾[١٠] و قال ﴿سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[١١] فأبلغ حديثي أصحابك لعل الله يكون قد جعل فيهم نجيبا إذا هو سمع حديثنا نفر قلبه إلى مودتنا و يعلم فضل علمنا و ما نضرب من الأمثال التي لا يعلمها إلا العالمون بفضلنا.

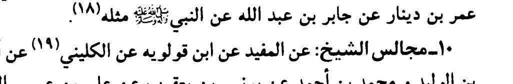
٧/٩٧

قال السائل بينها في أي ليلة أقصدها قال اطلبها في سبع الأواخر و الله لئن عرفت آخر السبعة لقد عرفت أولهن و لئن عرفت أولهن لقد أصبت ليلة القدر قال ما أفقه ما تقول قال إن الله طبع على قلوب قوم فقال ﴿إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾[١٢] فأما إذا أبيت و أبى عليك أن تفهم فانظر فإذا مضت ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان فاطلبها في أربع و عشرين و هي ليلة السابع و معرفة السبعة فإن من فاز بالسبعة كمل الدين كله و هي الرحمة للعباد و العذاب عليهم و هم الأبواب التي قال الله تعالى ﴿لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾[١٣] يهلك عند كل باب جزء و عند الولاية كل باب[١٤].

٨ـ و منه: عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن الحسن بن إبراهيم عن عبد الله بن الحسن عن عباية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله اعتكف[١٥] عاما في العشر الأول من شهر رمضان و اعتكف في العام المقبل في العشر الوسط منه فلما كان العام الثالث رجع من بدر[١٦] فقضى اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنه يسجد في ماء و طين فلما استيقظ رجع من ليلته و أزواجه و أناس معه من أصحابه ثم إنهم مطروا ليلة ثلاث و عشرين فصلى النبي صلى الله عليه و آله حين أصبح فرئي في وجه النبي صلى الله عليه و آله الطين فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله[١٧].

٩ـ كتاب المقتضب: لأحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة القدر الخبر.

٨/٩٧



و عن محمد بن عثمان الصيدناني عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و آله مثله[١٨].

١٠ـ مجالس الشيخ: عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني[١٩] عن أحمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد و محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أري

---

(١) سورة مريم، آية: ١٧.
(٢) سورة الشعراء، آية: ١٩٣ ـ ١٩٤.
(٣) في المصدر إضافة «و» بين معقوفتين.
(٤) في المصدر إضافة «قد فرشت نزول الملائكة بمشفرة» و فيه «فإن» بدل «إن».
(٥) سورة الطلاق، آية: ١٢.
(٦) سورة الملك، آية: ٣.
(٧) سورة الحجر، آية: ٤٤.
(٨) سورة يوسف، آية: ٤٦.
(٩) سورة يوسف، آية: ٤٣.
(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٦١.
(١١) سورة الحجر، آية: ٨٧.
(١٢) سورة الكهف، آية: ٥٧.
(١٣) سورة الحجر، آية: ٤٤.
(١٤) الغارات ج ١ ص ١٨٣ ـ ١٨٧.
(١٥) في المصدر «و عكف» بدل «اعتكف».
(١٦) في المصدر «من بدر» بين معقوفتين.
(١٧) الكافي ج ٤ ص ١٥٩ و صححنا السند وفقاً لما جاء فيه.
(١٨) الغارات ج ١ ص ٢٤٩.
(١٩) مقتضب الأثر ص ٩ ـ ١٠.

رسول الله ﷺ بني أمية يصعدون منبره من بعده يضلون الناس عن الصراط القهقرى فأصبح كئيبا حزينا قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا رسول الله ﷺ ما لي أراك كئيبا[1] حزينا قال يا جبرئيل إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال و الذي بعثك بالحق[2] إن هذا شيء ما اطلعت عليه ثم عرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾[3] و أنزل الله عليه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[4] جعل الله ليلة[5] لنبيه خيرا من ألف شهر ملك بني أمية[6].

٩/٩٧ ١١ـ الهداية: قال الصادق ؑ اغتسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و اجهد أن تحييهما[7] و ذكر أن ليلة القدر يرجى[8] في ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و قال ؑ ليلة ثلاث وعشرين الليلة التي فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وفيها يكتب وفد الحاج وما يكون من السنة إلى السنة وقال ؑ يستحب أن يصلى فيها مائة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وعشر مرات قل هو الله أحد[9] في أن الصوم على أربعين وجها[10].

١٢ـ دعائم الإسلام: عن أبي جعفر ؑ في قول الله ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا﴾ قال تنزل فيها الملائكة و الكتبة إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون في السنة من أمره و ما يصيب العباد و الأمر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء و يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ[11] وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

و عن علي ؑ أنه قال سلوا الله الحج في ليلة سبع عشرة من شهر رمضان و في تسع عشرة و في إحدى و عشرين و في ثلاث و عشرين فإنه يكتب الوفد في كل عام ليلة القدر و فِيهَا[12] ﴿يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[13].

و عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال علامة ليلة القدر أن تهب ريح فإن كانت في برد دفئت و إن كانت في حر بردت.

و عنه عن آبائه ؑ أن رسول الله ﷺ نهى أن تغفل[14] عن ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين أو[15] ينام أحد تلك الليلة.

و عنه ؑ أنه قال من وافق ليلة القدر فقامها غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر[16].

و عن أبي جعفر محمد بن علي ؑ أنه قال أتى رسول الله ﷺ رجل من جهينة فقال يا رسول الله إن لي إبلا و غنما و غلمة و أحب أن تأمرني بليلة أدخل فيها من شهر رمضان فأشهد الصلاة فدعاه رسول الله ﷺ فساره في أذنه فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث و عشرين دخل بإبله و غنمه و أهله و ولده و غلمته فبات تلك الليلة بالمدينة فإذا أصبح خرج بمن دخل معه فرجع إلى مكانه.

١٠/٩٧ و عنه ﷺ أنه سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الأواخر من شهر رمضان.

و عن علي ؑ أنه قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال التمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان فقد رأيتها ثم أنسيتها إلا أني رأيتني أصلي تلك الليلة في ماء و طين فلما كانت ليلة ثلاث و عشرين مطرنا[17] مطرا شديدا و وكف المسجد فصلى بنا رسول الله ﷺ و إن أرنبة أنفه لفي الطين.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال التمسوها في العشر الأواخر فإن المشاعر سبع و السماوات سبع و الأرضين سبع و بقرات سبع و سبع سنبلات خضر[18].

---

(١) كلمة «كئيباً» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «نبياً».
(٣) سورة الشعراء، آيات: ٢٠٥ ـ ٢٠٧.
(٤) سورة القدر، آيات: ١ ـ ٣.
(٥) في المصدر إضافة «القدر».
(٦) أمالي الطوسي ص ٦٨٨ و ٦٨٩ المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٤.
(٧) في المصدر «تحييها» بدل «تحييهما».
(٨) في المصدر «ترجى» بدل «يرجى».
(٩) الهداية ضمن الجوامع الفقيه ص ٥٥ سطر ٢٧.
(١٠) جملة «في أنّ الصوم على أربعين وجهاً» ليست في المصدر.
(١١) من المصدر.
(١٢) في المصدر إضافة «كما قال الله عز و جل».
(١٣) سورة الدخان، آية: ٤.
(١٤) في المصدر «يغفل» بدل «تغفل».
(١٥) في المصدر «و نهى أن» بدل «أو».
(١٦) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٨١.
(١٧) في المصدر «أمطرنا» بدل «مطرنا».
(١٨) في المصدر إضافة «و الإنسان يسجد على سبع».

و عنه ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يطوي فراشه و يشد مئزره في العشر الأواخر من شهر رمضان و كان يوقظ أهله ليلة ثلاث و عشرين و كان يرش وجوه النيام بالماء في تلك الليلة.

و كانت فاطمة ﷺ لا تدع أحدا من أهلها ينام تلك الليلة[1] و تداويهم بقلة الطعام و تتأهب لها من النهار و تقول محروم من حرم خيرها.

و عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ أنه قال ليلة سبع عشرة من شهر رمضان الليلة التي التقى فيها الجمعان و ليلة تسع عشرة فيها يكتب الوفد وفد السنة و ليلة إحدى و عشرين الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين ﷺ و فيها رفع عيسى ﷺ و قبض موسى ﷺ و ليلة ثلاث و عشرين يرجى[2] فيها ليلة القدر[3].

11/97

١٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن ابن المغيرة عن عمرو الشامي عن الصادق قال ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتٰابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ﴾[4] فغرة الشهور شهر الله عز و جل و هو شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر و نزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن[5].

١٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص قال قلت للصادقأخبرني عن قول الله عز و جل ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[6] كيف أنزل القرآن في شهر رمضان و إنما أنزل القرآن في مدة عشرين سنة أوله و آخره فقال ﷺ أنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة[7].

فس: [تفسير القمي] مرسلا مثله[8].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[9].

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في باب فضل شهر رمضان[10].

١٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] في الخطبة التي خطبها الحسن بن علي ﷺ بعد وفاة أبيه قال أيها الناس في هذه الليلة نزل القرآن و في هذه الليلة رفع عيسى ابن مريم و في هذه الليلة قتل يوشع بن نون و في هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين ﷺ[11].

١٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] روي عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر فاعمل و اجتهد[12].

12/97

١٧ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن الغسل في رمضان و أي الليل أغتسل قال تسع عشرة و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاج و فيها ضرب أمير المؤمنين ﷺ و قضى ﷺ ليلة إحدى و عشرين و الغسل أول الليل[13] قال فقلت له فإن نام بعد الغسل قال فقال أليس هو مثل غسل الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر كفاك[14].

١٨ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة و الروح و الكتبة إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة فإذا أراد الله أن يقدم شيئا أو يؤخره أو ينقص شيئا أو يزيد[15] أمر الملك أن يمحو ما يشاء ثم أثبت الذي أراد قلت و كل

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر «ترجى» بدل «يرجى».
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٢.
(٤) سورة التوبة، آية: ٣٦.
(٥) أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥، الحديث ٤.
(٦) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٧) أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥ الحديث ٤.
(٨) تفسير القمي ج ١ ص ٦٦.
(٩) كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٧ الحديث ٦٧.
(١٠) راجع ج ٩٦ من المطبوعة.
(١١) أمالي الصدوق ص ٢٦٢ المجلس ٥٢ الحديث ٤.
(١٢) أمالي الصدوق ص ٥٢٠ المجلس ٩٣ الحديث ١.
(١٣) قرب الإسناد ص ١٦٧ الحديث ٦١٣.
(١٤) قرب الإسناد ص ١٦٨ الحديث ٦١٤.
(١٥) في المصدر «أو يزيده» بدل «أو يزيد» و لم تكن بين معقوفتين.

شيء هو عند الله[1] مثبت في كتاب قال نعم قلت فأي شيء يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله أيضا ما يشاء تبارك و تعالى[2].

١٩ـ فس: [تفسير القمي] ﴿حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنّا أَنْزَلْناهُ﴾ يعني القرآن ﴿فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنّا كُنّا مُنْذِرِينَ﴾ و هي ليلة القدر أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله ﷺ في طول عشرين سنة ﴿فِيها يُفْرَقُ﴾ في ليلة القدر ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ أي يقدر الله كل أمر من الحق و من الباطل و ما يكون في تلك السنة و له فيه البداء و المشية يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء من الآجال و الأرزاق و البلايا و الأعراض و الأمراض و يزيد فيها ما يشاء و يلقيه رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ و يلقيه أمير المؤمنين[3] إلى الأئمة ﷺ حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه و يشترط له فيه البداء و المشية و التقديم و التأخير.

١٣/٩٧ قال حدثني بذلك أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر و أبي عبد الله و أبي الحسن صلوات الله عليهم قال و حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال يا أبا المهاجر لا يخفى علينا ليلة القدر إن الملائكة يطوفون بنا فيها[4].

٢٠ـ فس: [تفسير القمي] محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ﷺ في قوله ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها﴾[5] صدق الله و بلغت رسله و كتابه في السماء علمه بها و كتابه في الأرض إعلامنا[6] في ليلة القدر و في غيرها ﴿إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ﴾[7].

٢١ـ فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ في قول الله ﴿وَ لَنْ يُؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها﴾[8] قال إن عند الله كتبا موقوفة[9] يقدم منها ما يشاء و يؤخر[10] فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون إلى مثلها فذلك قوله ﴿وَ لَنْ يُؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها﴾ إذا أنزل و كتبه كتاب السماوات و هو الذي لا يؤخره[11].

١٤/٩٧ ٢٢ـ فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن صلوات الله عليه في قوله ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾ قال سأل رجل عن الأوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها فقال النبي ﷺ سأل عن عذاب واقع ثم كفر بأن ذلك لا يكون فإذا وقع ف﴿ليس له دافع مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعارِجِ﴾ قال ﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ﴾ في صبح ليلة القدر إِلَيْهِ من عند النبي والوصي[12].

٢٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فهو القرآن أنزل إلى البيت المعمور[13] جملة واحدة و على رسول الله ﷺ في طول عشرين سنة ﴿وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ إن الله يقدر فيها الآجال و الأرزاق و كل أمر يحدث من موت أو حياة أو خصب أو جدب أو خير أو شر كما قال الله ﴿فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[14] إلى سنة قوله ﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها﴾ قال تنزل الملائكة و روح القدس على إمام الزمان و يدفعون إليه ما قد كتبوه من هذه الأمور قوله ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ قال رأى رسول الله ﷺ[15] كأن قرودا تصعد منبره فغمه ذلك فأنزل الله سورة ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قوله ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تملكه بنو أمية ليس فيها ليلة القدر قوله ﴿كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ﴾ قال تحية يحيا بها الإمام إلى أن يطلع الفجر.

---

(١) في المصدر «عنده بمقدار» بدل «هو عند الله».
(٢) تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٦ و ٣٦٧.
(٣) من المصدر.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٩٠ و الآيات من سورة الدخان: ١ ـ ٥.
(٥) سورة الحديد، آية: ٢٢.
(٦) في المصدر «علومنا» بدل «إعلامنا».
(٧) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٥١ و الآية من سورة الحج: ٧٠ و غيرها، علماً بأنها غير مذكورة في المصدر.
(٨) سورة المنافقون، آية: ١١.
(٩) في المصدر «مرقومه» بدل «موقوفة».
(١٠) في المصدر إضافة «ما يشاء».
(١١) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٧٠.
(١٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٨٦ و الآيات من سورة المعراج: ٢ ـ ٥.
(١٣) في المصدر إضافة «من ليلة القدر».
(١٤) سورة الدخان، آية: ٤.
(١٥) في المصدر إضافة «في نومه».

و قيل لأبي جعفرعليه السلام تعرفون ليلة القدر فقال و كيف لا نعرف و الملائكة يطوفون بنا بها[١].

٢٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن علي بن أحمد عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة عن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن الحسن بن محمد النوفلي قال قال سليمان المروزي للرضاعليه السلام ألا تخبرني عن ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ في أي شيء أنزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز و جل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم[٢].

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضل النصف من شعبان[٣].

١٥/٩٧

٢٥ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثانيعليه السلام أن أمير المؤمنينعليه السلام قال لابن عباس إن ليلة القدر في كل سنة و إنه يتنزل في تلك الليلة أمر السنة و لذلك الأمر ولاة بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال أنا و أحد عشر من صلبي أئمة محدثون[٤].

٢٦ـ ل: [الخصال] بهذا الإسناد قال قال رسول اللهلأصحابه آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالبو ولده الأحد عشر من بعدي[٥].

٢٧ـ ك: [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد العطار عن سهل و ابن عيسى عن الحسن بن العباس مثله[٦].

أقول: قد مضت أخبار الغسل في باب الأغسال[٧].

٢٨ـ ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان و هي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر و ليلة تسع عشرة و فيها يكتب الوفد وفد السنة و ليلة إحدى و عشرين و هي الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين صلوات الله عليهم و فيها رفع عيسى ابن مريم و قبض موسىعليه السلام و ليلة ثلاث و عشرين ترجى فيها ليلة القدر.

١٦/٩٧

و قال عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري قال لي أبو عبد اللهعليه السلام اغتسل في ليلة أربع و عشرين فما عليك أن تعمل في الليلتين جميعا الخبر[٨].

٢٩ـ ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الفضيل قال كان أبو جعفرعليه السلام إذ كانت ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل فإذا زال الليل صلى[٩].

٣٠ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال قال أبو الحسنعليه السلام صل ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين مائة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة و قل هو الله أحد عشر مرات[١٠].

٣١ـ ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن أبي جميلة عن رفاعة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال ليلة القدر هي أول السنة و هي آخره.

قال الصدوق رحمه الله: اتفق مشايخنا رضي الله عنهم في ليلة القدر على أنها ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و الغسل فيها من أول الليل و هو يجزي إلى آخره[١١].

٣٢ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن ليلة القدر فقال التمسها ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين[١٢].

---

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٣١ و فيه «فيها» بدل «بها».
(٢) عيون أخبار الرضا (ع) ص ١٨٢.
(٣) يأتي بعنوان الباب ٥٧ من كتاب الصوم.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٤٧٩ أبواب الاثنى عشر الحديث ٤٧.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٤٨٠ أبواب الاثنى عشر الحديث ٤٨.
(٦) كمال الدين ج ١ ص ٢٨٠ باب ٢٤ الحديث ٣١.
(٧) راجع أبواب الأغسال في ج ٨١ ص ١ - ١٣٠ من المطبوعة.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٥٠٨ باب السبعة عشر الحديث ١.
(٩) الخصال ج ٢ ص ٥١٩ أبواب العشرين و مافوقه الحديث ٥.
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٥١٩ أبواب العشرين و مافوقه الحديث ٦.
(١١) الخصال ج ٢ ص ٥١٩ أبواب العشرين و مافوقه الحديث ٧.
(١٢) الخصال ج ٢ ص ٥١٩ أبواب العشرين و مافوقه الحديث ٨.

17/97 ٣٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار[١] عن ابن محبوب عن العلا عن محمد قال سئل أبو جعفرعليه السلام عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة و الروح[٢] و الكتبة إلى السماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة و ما يصيب العباد فيها قال و أمر موقوف لله تعالى فيه المشية يقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء و هو قوله تعالى ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[٣].

٣٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي عن عبيد الله بن محمد العبسي[٤] عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض الله صيامه تفتح فيه أبواب الجنان و تصفد فيه الشياطين و فيه ليلة خير من ألف شهر فمن حرمها حرم يردد[٥] ذلك ثلاث مرات[٦].

٣٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد المتقدم إلى حماد بن سلمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله من صام شهر رمضان إيمانا و احتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و من صلى ليلة القدر إيمانا و احتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه[٧].

٣٦ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن السياري عن بعض أصحابنا عن داود بن فرقد قال سمعت رجلا سأل أبا عبد اللهعليه السلام عن ليلة القدر قال أخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام فقال له أبو عبد اللهعليه السلام لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن[٨].

18/97 ٣٧ـ ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من لم يكتب في الليلة التي فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ لم يحج تلك السنة و هي ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان لأن فيها يكتب وفد الحاج و فيها يكتب الأرزاق و الآجال و ما يكون من السنة إلى السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج فقال لا فقلت كيف يكون هذا قال لست في خصومتكم من شيء هكذا الأمر[٩].

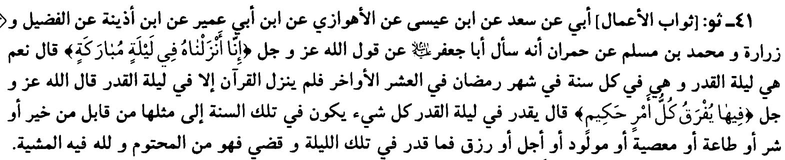
٣٨ـ مع: [معاني الأخبار] ابن موسى عن ابن زكريا عن محمد بن العباس عن محمد بن أبي السري عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال قال لي رسول اللهصلى الله عليه و آله يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول اللهصلى الله عليه و آله فقال إن الله تبارك و تعالى قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة فكان فيما قدر عز و جل ولايتك و ولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة[١٠].

٣٩ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن عبيد بن مهران عن صالح بن عقبة عن الفضل بن عثمان[١١] قال ذكر عند أبي عبد اللهعليه السلام ﴿إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال ما أبين فضلها على السور قال قلت و أي شيء فضلها قال نزلت ولاية أمير المؤمنينعليه السلام فيها قلت في ليلة القدر التي نرجيها في شهر رمضان قال نعم هي ليلة قدرت فيها السماوات و الأرض و قدرت ولاية أمير المؤمنينعليه السلام فيها[١٢].

٤٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن البزنطي عن أبان عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام أن النبيصلى الله عليه و آله لما انصرف من عرفات و سار إلى منى دخل المسجد فاجتمع إليه الناس يسألونه عن ليلة القدر فقام خطيبا فقال بعد الثناء على الله أما بعد فإنكم سألتموني عن ليلة القدر و لم أطوها عنكم لأني لم أكن بها عالما اعلموا أيها الناس أنه من ورد عليه شهر رمضان و هو صحيح سوي فصام نهاره و قام وردا من ليله و واظب على صلواته و هجر إلى جمعته و غدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر و فاز بجائزة الرب قال فقال أبو عبد اللهعليه السلام فاز و الله بجوائز ليست كجوائز العباد[١٣].

---

(١) في المصدر إضافة «عن أحمد بن محمد بن عيسى».
(٢) عبارة «والروح» ليست في المصدر.
(٣) أمالي الطوسى ص ٦٠ المجلس ٣ الحديث ٨٩ سورة الرعد، آية: ٣٩.
(٤) في المصدر «العيشي» بدل «العبسي».
(٥) في المصدر إضافة «صلى الله عليه و آله».
(٦) أمالي الطوسى ص ٧٣ و ٧٤ المجلس ٣ الحديث ١٠٨.
(٧) أمالي الطوسى ص ١٤٩ و ١٥٠ المجلس ٣ الحديث ٣٤٧.
(٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٨، الباب ١٢٣، الحديث ١.
(٩) علل الشرائع ج ٢ ص ٤٢٠، الباب ١٥٨، الحديث ٣.
(١٠) معاني الأخبار ص ٣١٥.
(١١) في المصدر «المفضّل بن عمر» بدل «الفضل بن عثمان».
(١٢) معاني الأخبار ص ٣١٤ و ليس فيه كلمة «فيها».
(١٣) ثواب الأعمال ص ٨٩ باب فضل شهر رمضان الحديث ٣.



١٩/٩٧

٤١- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن الفضيل و زرارة و محمد بن مسلم عن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ قال نعم هي ليلة القدر و هي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر قال الله عز و جل ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شر أو طاعة أو معصية أو مولود أو أجل أو رزق فما قدر في تلك الليلة و قضي فهو من المحتوم و لله فيه المشية.

قال قلت له ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي شيء عنى بها؟ قال العمل الصالح فيها من الصلاة و الزكاة و أنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر و لو لا ما يضاعف الله للمؤمنين لما بلغوا و لكن الله عز و جل يضاعف لهم الحسنات[1].

٤٢- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا با محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أحدا[2] و لا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثما و إن لهاتين السورتين من الله مكانا[3].

٢٠/٩٧

٤٣- ير: [بصائر الدرجات] سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن عمران[4] عن أبي عبد الله عليه الصلاة و السلام قال قلت له إن الناس يقولون إن ليلة النصف من شعبان تكتب فيها الآجال و تقسم فيها الأرزاق و تخرج صكاك الحاج فقال ما عندنا في هذا شيء و لكن إذا كانت ليلة تسع عشرة من رمضان[5] يكتب فيها الآجال و يقسم فيها الأرزاق و يخرج صكاك الحاج و يطلع الله على خلقه فلا يبقى مؤمن إلا غفر له إلا شارب مسكر فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ أمضاه ثم أنهاه قال قلت إلى من جعلت فداك فقال إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم ما يكون في تلك السنة[6].

٤٤- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس بن حريش قال عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام فأقر به قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال علي عليه السلام في صبح أول ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله فاسألوني[7] فو الله لأخبرنكم بما يكون إلى ثلاثمائة و ستين يوما من الذر فما دونها فما فوقها ثم لا أخبرنكم بشيء من ذلك بتكلف و لا برأي و لا بادعاء في علم إلا من علم الله و تعليمه و الله لا يسألني أهل التوراة و لا أهل الإنجيل و لا أهل الزبور و لا أهل الفرقان إلا فرقت بين كل أهل كتاب بحكم ما في كتابهم.

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرأيت ما تعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة و بقي منه شيء لم تتكلموا به قال لا و الذي نفسي بيده لو أنه فيما علمنا في تلك الليلة أن انصتوا لأعدائكم لنصتنا فالنصت أشد من الكلام[8].

٢١/٩٧

٤٥- ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسن بن عباس بن حريش أنه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقر به قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن القلب الذي يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشأن قلت و كيف ذاك يا با عبد الله قال ليشق و الله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ إلى قلبه[9] يكتب على قلب ذلك الرجل[10] بمداد النور فذلك جميع العلم ثم يكون القلب مصحفا للبصر و يكون اللسان مترجما للأذن إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره و قلبه فكأنه ينظر في كتاب قلت له بعد ذلك فكيف العلم في غيرها أيشق القلب فيه أم لا قال لا يشق لكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيل إلى الأذن أنها[11] تكلم بما شاء الله من علمه وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ[12].

٤٦- ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن

---

(١) ثواب الأعمال ص ٩٢ باب فضل شهر رمضان الحديث ١٠.
(٢) في المصدر «أبداً» بدل «احداً».
(٣) ثواب الأعمال ص ١٣٦ باب ثواب من قرأ سورة العنكبوت الحديث ١.
(٤) في المصدر «محمد بن حمدان» علماً بأن الطوسي عدّهما من أصحاب الصادق عليه السلام راجع رجال الطوسي ص ٣٢٤ و ٢٩٦.
(٥) في المصدر إضافة «شهر».
(٦) بصائر الدرجات ص ٢٤٢ الحديث ١١.
(٧) في المصدر «سلوني» بدل «فسألوني».
(٨) بصائر الدرجات ص ٢٤٢ الحديث ١٢.
(٩) من المصدر.
(١٠) في المصدر «يكتب عليه» بدل «يكتب على قلب ذلك الرجل».
(١١) في المصدر «أنّه» بدل «أنها».
(١٢) بصائر الدرجات ص ٢٤٣ الحديث ١٤.

يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرأيت من لم يقر بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر و لم يجحده قال أما إذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر و أما من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم قال عليه السلام ﴿يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

٤٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد و أحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام كثيرا ما يقول التقينا عند رسول الله صلى الله عليه وآله و التيمي و صاحبه و هو يقول ﴿إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و يتخشع و يبكي فيقولان ما أشد رقتك بهذه السورة فيقول لهما إنما رققت لما رأت عيناي و وعاه قلبي و لما رأى قلب هذا من بعدي يعني عليا عليه السلام فيقولان أرأيت و ما الذي يرى فيتلو هذا الحرف ﴿تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاٰمٌ هِيَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تبارك و تعالى ﴿كُلِّ أَمْرٍ﴾ فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزول إليه بذلك فيقولان لا و الله يا رسول الله فيقول نعم فهل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فهل تنزل الأمر فيها فيقولان نعم فيقول إلى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي فيقول إن لم تدريا هو هذا من بعدي قال فإن كانا يفرقان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يدخلهما من الرعب[2].

٢٢/٩٧

٤٨ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن بكير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ليلة القدر يكتب ما يكون منها في السنة إلى مثلها من خير أو شر أو موت أو حياة أو مطر و يكتب فيها وفد الحاج ثم يفضي ذلك إلى أهل الأرض فقلت إلى من من أهل الأرض فقال إلى من ترى[3].

٤٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال سألته عن قول الله عز و جل ﴿إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾[4] قال نزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود قلت له إلى من فقال إلى من عسى أن يكون إن الناس في تلك الليلة في صلاة و دعاء و مسألة و صاحب هذا الأمر في شغل تنزل الملائكة إليه بأمور السنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كل أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر[5].

٥٠ـ ير: [بصائر الدرجات] العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال سألته عن النصف من شعبان فقال ما عندي فيه شيء و لكن إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيها الأرزاق و كتب فيها الآجال و خرج فيها صكاك الحاج و اطلع الله إلى عباده فغفر الله لهم إلا شارب مسكر[6] فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين ﴿فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ثم ينهى ذلك و يمضى قال قلت إلى من قال إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم[7].

٢٣/٩٧

٥١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن الحارث[8] بن المغيرة البصري و عن عمرو عن ابن أبي عمير عمن رواه عن هشام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى في كتابه ﴿فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[9] قال تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج و ما يكون فيها من طاعة أو معصية أو موت أو حياة و يحدث الله في الليل و النهار ما يشاء ثم يلقيه إلى صاحب الأرض قال الحارث[10] بن المغيرة البصري فقلت و من صاحب الأرض قال صاحبكم[11].

٥٢ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي الهذيل عن أبي جعفر عليه السلام قال يا أبا الهذيل أما لا يخفى علينا ليلة القدر إن الملائكة يطيفوننا[12] فيها[13].

٥٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال سألته

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٤٤ الحديث ١٥.
(٢) بصائر الدرجات ص ٢٤٤ الحديث ١٦.
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٤٠ الحديث ١.
(٤) سورة القدر، آيات: ١ ـ ٣.
(٥) بصائر الدرجات ص ٢٤٠ الحديث ٢.
(٦) في المصدر «خمر» بدل «مسكر».
(٧) بصائر الدرجات ص ٢٤٠ الحديث ٣.
(٨) في المصدر «الحرث» بدل «الحارث».
(٩) سورة الدخان، آية: ٤.
(١٠) في المصدر «الحرث» بدل «الحارث».
(١١) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٤.
(١٢) «يطوفون بنا» بدل «يطيفوننا».
(١٣) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٥.

عن ليلة القدر التي تنزل فيه الملائكة فقال ﴿تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاٰمٌ هِيَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ قال ثم قال لي أبو عبد الله عليه السلام ممن و إلى من و ما ينزل[1]؟

٥٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار قال كنت عند المعلى بن خنيس إذ جاء رسول أبي عبد الله عليه السلام فقلت له سله عن ليلة القدر فلما رجع قلت له سألته قال نعم فأخبرني بما أردت و ما لم أرد قال إن الله يقضي فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به إلى الأرض فقلت إلى من فقال إلى من ترى يا عاجز أو يا ضعيف[2].

٥٥ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل عن الحسن بن موسى عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون قال ثم يرمي[3] به قال قلت إلى من قال إلى من ترى يا أحمق[4].

ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن موسى مثله[5].

٥٦ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو[6] غيره عن سيف بن عميرة عن حسان عن ابن داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و علي معه إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن الموطن الخامس ليلة القدر خصصنا ببركتها ليست لغيرنا[7].

٢٤/٩٧

٥٧ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] صل في ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين مائة ركعة يقرءون في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد عشر مرات و احسبوا الثلاثين الركعة من المائة فإن لم تطق ذلك من قيام صليت و أنت جالس و إن شئت قرأت في كل ركعة مرة مرة قل هو الله أحد و إن استطعت أن تحيي هاتين الليلتين إلى الصبح فافعل فإن فيها فضلا كبيرا و النجاة من النار و ليس سهر ليلتين يكبر فيما أنت تؤمل و قد روي أن السهر في شهر رمضان في ثلاث ليال ليلة تسع عشرة في تسبيح و دعاء بغير صلاة و في هاتين الليلتين أكثروا من ذكر الله جل و عز و الصلاة على رسوله في ليلة الفطر فإنها ليلة يوفى فيها الأجير أجره[8] و اغتسل في ليلة تسع عشرة منها و في ليلة إحدى و عشرين و في ثلاث و عشرين و إن نسيت فلا إعادة عليك[9].

٥٨ـ سر: [السرائر] موسى بن بكر عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال هي ليلة ثلاث أو أربع قلت أفرد لي إحداهما قال و ما عليك أن تعمل في الليلتين هي إحداهما[10].

٥٩ـ سر: [السرائر] موسى بن بكر عن زرارة عن عبد الواحد الأنصاري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال إني أخبرك بها لا أعمي عليك هي ليلة أول السبع و قد كانت تلتبس عليه ليلة أربع و عشرين[11].

٦٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن حمران عن أبي عبد اللهقال سألته عن قول الله ﴿ثُمَّ قَضىٰ أَجَلاً وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾[12] قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قالالله ﴿فَإِذٰا جٰاءَ أَجَلُهُمْ لاٰ يَسْتَأْخِرُونَ سٰاعَةً وَ لاٰ يَسْتَقْدِمُونَ﴾[13] وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية إن شاء قدمه وإن شاء أخره[14].

٢٥/٩٧

٦١ـ شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم عن أبي عبد اللهقال سألته عن قوله ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ كيف أنزل فيه القرآن و إنما أنزل القرآن في عشرين سنة من أوله إلى آخره فقال عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان و أنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان و أنزلت الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و أنزل الزبور لثماني عشرة من رمضان و أنزل القرآن لأربع و عشرين من رمضان[15].

(١) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٦.
(٢) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٧.
(٣) في المصدر «يريني» بدل «يرمي».
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٤١ الحديث ٨.
(٥) في المصدر «و» بدل «أو».
(٦) في المصدر «و» بدل «أو».
(٧) بصائر الدرجات ص ٢٤٢ الحديث ٩.
(٨) فقه الرضا ص ٢٠٥ باختلاف يسير.
(٩) فقه الرضا ٢٠٧.
(١٠) السرائر ج ٣ ص ٥٤٩.
(١١) السرائر ج ٣ ص ٥٤٩.
(١٢) سورة الإنعام، آية: ٢.
(١٣) سورة يونس، آية: ٤٩.
(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٤.
(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٠.

باب ٥٤ وداع شهر رمضان و كيفيته

أقول: سيجيء إن شاء الله كثير من أدعية الوداع و آدابه في أبواب أدعية شهر رمضان من أبواب أعمال السنة[١].

١ـ ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه أصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه و بعضهم يقول في آخر يوم منه[٢].

٢٦/٩٧ التوقيع: العمل في شهر رمضان في لياليه و الوداع يقع في آخر ليلة منه فإذا[٣] خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين[٤].

٢ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] وداع الشهر في آخر ليلة منه و تقرأ دعاء الوداع[٥].

باب ٥٥ فضائل شهر رجب و صيامه و أحكامه و فضل بعض لياليه و أيامه

أقول: سيجيء بعض ما يناسب هذا الباب في باب أعمال شهر رجب من أبواب عمل السنة فلا تغفل[٦].

١ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن أبي إسحاق بن أحمد الليثي عن محمد بن الحسين الرازي عن علي بن محمد بن علي المفتي عن الحسن بن محمد المروزي عن أبيه عن يحيى بن عياش عن علي بن عاصم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ألا إن رجب شهر الله الأصم و هو شهر عظيم و إنما سمي الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة و فضلا عند الله تبارك و تعالى و كان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الإسلام لم يزدد إلا تعظيما و فضلا.

٢٧/٩٧ ألا إن رجب[٧] و شعبان شهراي[٨] و شهر رمضان شهر أمتي[٩] ألا فمن صام من رجب يوما إيمانا و احتسابا استوجب رضوان الله الأكبر و أطفى صومه في ذلك اليوم غضب الله و أغلق عنه بابا من أبواب النار و لو أعطي مثل[١٠] الأرض ذهبا ما كان بأفضل من صومه و لا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه لله عز و جل و له إذا أمسى عشر[١١] دعوات مستجابات إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عز و جل و إلا ادخر له من الخير أفضل مما دعا به داع من أوليائه و أحبائه و أصفيائه.

و من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء[١٢] و الأرض ما له عند الله من[١٣] الكرامة و كتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة أعمارهم ما بلغت و يشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه و يحشرهم معهم[١٤] في زمرتهم حتى يدخل الجنة و يكون من رفقائهم.

و من صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله عز و جل بينه و بين النار خندقا أو حجابا طوله مسيرة سبعين عاما و

---

(١) راجع ج ٩٨ ص ١ من المطبوعة.
(٢) في المصدر إضافة «إذا رأى هلال شوال».
(٣) في المصدر «فإن» بدل «فإذا».
(٤) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٦٧ و تراه في غيبة الشيخ الطوسي ص ٢٤٦.
(٥) فقه الرضا ص ٢٠٩.
(٦) راجع ج ٩٨ ص ٣٧٦ من المطبوعة.
(٧) في الفضائل «ألا و إن رجب شهر الله» بدل «ألا إنّ رجب».
(٨) في الفضائل «شهر» بدل «شهراي».
(٩) في ثواب الأعمال: «إلا أن رجباً شهر الله و شعبان و رمضان شهر أمتي».
(١٠) في الفضائل و الأمالي «ملأ» بدل «مثل».
(١١) كلمة «عشر» ليست في الفضائل.
(١٢) في الفضائل «السموات» بدل «السماء».
(١٣) في الفضائل إضافة «الثواب و».
(١٤) في الفضائل «يحشرهم» بدل «يحشره معهم».

يقول الله عز و جل له عند إفطاره لقد وجب حقك علي و وجب لك محبتي و ولايتي أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

و من صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجنون و الجذام و البرص و فتنة الدجال و أجير من عذاب القبر و كتب له مثل[١] أجور أولي الألباب التوابين[٢] الأوابين و أعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين.

و من صام من رجب خمسة أيام كان حقا على الله عز و جل أن يرضيه يوم القيامة و بعث يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر و كتب له عدد رمل عالج حسنات و أدخل الجنة بغير حساب و يقال له تمن على ربك ما شئت.

و من صام من رجب ستة أيام خرج من قبره و لوجهه نور يتلألأ أشد بياضا من نور الشمس و أعطي سوى ذلك نورا يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة و بعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب و يعافى من عقوق الوالدين و قطيعة الرحم.

و من صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عليه بصوم[٣] كل يوم بابا من أبوابها و حرم الله عز و جل جسده على النار.

٢٨/٩٧ و من صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله عز و جل له بصوم كل يوم بابا من أبوابها و قال[٤] له ادخل من أي أبواب الجنان شئت.

و من صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره و هو ينادي بلا إله إلا الله و لا يصرف وجهه دون الجنة و خرج من قبره و لوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع حتى يقولوا هذا نبي مصطفى و إن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

و من صام من رجب عشرة أيام جعل الله عز و جل له جناحين أخضرين منظومين بالدر و الياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان و يبدل[٥] الله سيئاته حسنات و كتب من المقربين القوامين لله بالقسط و كأنه عبد الله عز و جل ألف عام قائما صابرا محتسبا.

و من صام أحد عشر يوما من رجب لم يواف يوم القيامة عبد[٦] أفضل ثوابا منه إلا من صام مثله أو زاد عليه.

و من صام من رجب اثني عشر يوما كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس و إستبرق و يحبر[٧] بهما لو دليت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين شرقها و غربها و لصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

و من صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من در أوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صحاف الدر و الياقوت في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون و لا الريح الريح فيأكل منها و الناس في شدة شديدة و كرب عظيم[٨].

و من صام من رجب أربعة عشر يوما أعطاه الله عز و جل من الثواب ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت بالدر و الياقوت.

٢٩/٩٧ و من صام من رجب خمسة عشر يوما وقف يوم القيامة موقف الآمنين فلا يمر به ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا رسول[٩] إلا قال طوباك[١٠] أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن للجنان[١١] و من صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرحمن.

و من صام سبعة عشر يوما من رجب وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب و التسليم.

---

(١) كلمة «مثل» ليست في الفضائل.
(٢) في الفضائل «والتوابين» بدل «التوابين».
(٣) في الفضائل «يصوم» بدل «عليه بصوم» و في الأمالي «عنه بصوم» بدل «عليه بصوم».
(٤) في الفضائل «و يقال» بدل «و قال».
(٥) في الفضائل «أبدل» بدل «يبدل».
(٦) في الفضائل «عند ربه» بدل «عبد».
(٧) الحبر و الحبور: السرور و الفرح و انعمة. راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ٢.
(٨) في الفضائل «عظيمة» بدل «عظيم».
(٩) في الفضائل «فلا يمر به ملك و لا رسول و لا نبي» بدل ما في المتن.
(١٠) في الفضائل «طبى لك» بدل «طوباك».
(١١) في المصدر «الجنان» بدل «للجنان».

و من صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم إبراهيمعليه السلام في قبته في قبة الخلد على سرر الدر و الياقوت.

و من صام من رجب تسعة عشر يوما بنى الله له قصرا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم و إبراهيمعليه السلام في جنة عدن فيسلم عليهما و يسلمان عليه تكرمة له و إيجابا لحقه[١] و كتب له بكل يوم يصوم منها كصيام ألف عام.

و من صام من رجب عشرين يوما فكأنما عبد الله سبحانه عز و جل عشرين ألف عام.

ومن صام من رجب أحد[٢] وعشرين يوما شفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب.

و من صام من رجب اثنين و عشرين يوما نادى مناد من أهل السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظيمة و مرافقة الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

و من صام من رجب ثلاثة و عشرين يوما نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلا و نعمت طويلا طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك و أفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم و جاورت الخليل[٣] في دار السلام.

و من صام من رجب أربعة و عشرين يوما فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب عليه حلة من ديباج أخضر على فرس من أفراس الجنان و بيده حرير أخضر ممسك بالمسك الأذفر و بيده قدح من ذهب مملو من شراب الجنان فسقاه إياه عند خروج نفسه يهون به[٤] عليه سكرات الموت ثم يأخذ روحه في تلك الحرير[٥] فتفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سماوات فيظل في قبره[٦] ريان حتى يرد حوض النبيصلى الله عليه و آله.

٣٠/٩٧

و من صام من رجب خمسة و عشرين يوما فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم لواء من در و ياقوت و معهم طرائف الحلي و الحلل فيقولون يا ولي الله النجاة[٧] إلى ربك فهو من أول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذٰلِك الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

و من صام من رجب ستة و عشرين يوما بنى الله له في ظل العرش مائة[٨] قصر من در و ياقوت على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعما و الناس في الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوما أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكا وعنبرا.

و من صام من رجب ثمانية و عشرين يوما جعل الله عز و جل بينه و بين النار سبعة خنادق كل خندق ما بين السماء و الأرض مسيرة خمسمائة عام.

و من صام من رجب تسعة و عشرين يوما غفر الله عز و جل له و لو كان عشارا و لو كانت امرأة فجرت بسبعين امرأة بعد ما أرادت به وجه الله و الخلاص من جهنم لغفر[٩] الله لها.

٣١/٩٧

و من صام من رجب ثلاثين يوما نادى مناد من السماء يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي و أعطاه الله عز و جل في الجنان كلها في كل جنة أربعين ألف[١٠] مدينة من ذهب[١١] في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر في كل قصر أربعون ألف ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام و الشراب لكل طعام و شراب من ذلك لون على حدة و في كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألفا[١٢] ذراع في ألفي ذراع على كل سرير جارية من الحور عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور يحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها[١٣] بالمسك و العنبر إلى أن يوافيها صائم رجب هذا لمن صام شهر رجب كله.

---

(١) في الفضائل «و إيماناً بحقه» بدل «له و إيجاباً لحقه».
(٢) في الفضائل و الأمالي «إحدى» بدل «أحد».
(٣) في الأمالي «الجليل» بعد «الخليل» بين قوسين.
(٤) في الفضائل «فهون» بدل «يهون به».
(٥) في الفضائل «الحريرة».
(٦) في الفضائل و الأمالي «و يبعث من قبره» و في الأمالي «ريحان» بدل «ريّان».
(٧) في المصدر «التجأت» بدل «النجاة».
(٨) في الفضائل و الأمالي «فجرت سبعين مرة» و في نسخة من الأمالي «سبعين أمرأً».
(٩) في الفضائل «يغفر» بدل «لغفر».
(١٠) كلمة «ألف» ليست في الفضائل.
(١١) عبارة «من ذهب» ليست في الفضائل.
(١٢) في الفضائل «ألف» بدل «ألفا».
(١٣) غلف لحيته بالغالية أي لطخها به، و الغالية ضرب مركب من الطيب. النهاية ج ٣ ص ٣٧٩.

قيل يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلة كانت به أو امرأة غير طاهر[1] يصنع ما ذا لينال ما وصفته[2] قال يتصدق كل يوم برغيف على المساكين و الذي نفسي بيده إنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم نال ما وصفت و أكثر إنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السماوات و الأرض على أن يقدروا قدر ثوابه[3] ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل و الدرجات.

قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ما ذا لينال ما وصفت قال يسبح الله عز و جل كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوما بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الإله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعز الأكرم سبحان من لبس العز و هو له أهل.

٢ـأمالي الشيخ: عن الحسين بن عبيدالله عن التلعكبري والصدوق عن علي بن بابويه عن محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الليثي إلى آخر السند واقتصر على ذكر الدعاء المذكور في آخر السند وأشار إلى الفضائل مجملا[4].

٣٢/٩٧

٣ـكتاب فضائل الأشهر الثلاثة و مجالس الصدوق: الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن جابر بن سلمة عن حسين بن حسن[5] عن عامر السراج عن سلام الخثعمي عن الباقر عليه السلام قال من صام من رجب يوما واحدا من أوله أو وسطه أو آخره أوجب الله له الجنة و جعله معنا في درجتنا يوم القيامة.

و من صام يومين من رجب قيل له استأنف العمل[6] فقد غفر لك ما مضى و من صام ثلاثة أيام من رجب قيل له قد غفر لك ما مضى و ما بقي فاشفع لمن شئت من مذنبي إخوانك و أهل معرفتك[7] و من صام سبعة أيام من رجب أغلقت عنه أبواب النيران السبعة و من صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخلها من أيها شاء[8].

٤ـو منهما[9]: عبد الرحمن بن محمد بن حامد[10] عن محمد بن درستويه عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن حماد بن أبي سليمان عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من صام يوما من رجب إيمانا واحتسابا جعل الله تبارك وتعالى بينه وبين النار سبعين خندقا عرض كل خندق ما بين السماء والأرض[11].

٥ـو منهما و من العيون: الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز و جل وجبت له الجنة و من صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة و مضر و من صام يوما في آخره جعله الله عز و جل من ملوك الجنة و شفعه في أبيه و أمه و ابنه و ابنته و أخيه و أخته و عمه و عمته و خاله و خالته و معارفيه[12] و جيرانه و إن كان فيهم مستوجب للنار[13].

٣٣/٩٧

٦ـو منهما: السناني عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه قال دخلت على الصادق في رجب و قد بقيت منه[14] أيام فلما نظر إلي قال لي يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئا قلت لا و الله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عز و جل إن هذا شهر قد فضله الله و عظم حرمته و أوجب للصائمين فيه كرامته قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فإن صمت مما بقي شيئا هل أنال فوزا ببعض ثواب الصائمين فيه فقال يا سالم من صام يوما من آخر هذا الشهر كان ذلك أمانا من شدة سكرات الموت و أمانا له من هول المطلع و عذاب القبر و من صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازا على الصراط و من صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله و شدائده و أعطي براءة من النار[15].

---

(١) في الفضائل «طاهرة» بدل «طاهر».
(٢) في الفضائل «وصفت» بدل «وصفته».
(٣) في الفضائل إضافة «من أهل السموات و الأرضين».
(٤) لم نعثر عليه في المظان من الأمالي.
(٥) في الفضائل «حسن بن حسين» بدل «حسين بن حسن».
(٦) كلمة «العمل» ليست في الفضائل.
(٧) يظهر من بعض نسخ الفضائل «مغفرتك» بدل «معرفتك».
(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٩، الحديث ١٤، الأمالي الصدوق ص ١٤، المجلس ٢، الحديث ١.
(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٧ الحديث ٢.
(١٠) في الفضائل «خالد» بدل «حامد».
(١١) أمالي الصدوق ص ١٨ المجلس ٣ الحديث ١، المجلس ٣ الحديث ٢.
(١٢) في المصادر الثلاثة «معارفه» بدل «معارفيه».
(١٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٧ الحديث ١. الأمالي الصدوق ص ١٨ المجلس ٣ الحديث ٢، عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩١.
(١٤) كملة «منه» ليست في الفضائل.
(١٥) أمالي الصدوق ص ٢٣ المجلس ٤ الحديث ٧ و فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٨ الحديث ٣.

٧ـ فل: [إقبال الأعمال] روى الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى بإسناده إلى الباقر عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص من صام أول يوم من رجب وجبت له الجنة[١].

٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] الوراق عن سعد عن النهدي عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن يزيد عن سفيان الثوري قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أخيه الحسن عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال من صام يوما من رجب في أوله أو في وسطه أو في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه[٢] و من صام ثلاثة أيام من رجب في أوله و ثلاثة أيام في وسطه و ثلاثة أيام في آخره غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و من أحيا ليلة من ليالي رجب أعتقه الله من النار و قبل شفاعته في سبعين ألف رجل من المذنبين و من تصدق بصدقة في رجب ابتغاء وجه الله أكرمه الله يوم القيامة في الجنة من الثواب بما[٣] لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر[٤].

٣٤/٩٧ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبي محمد جعفر بن نعيم الحاجم عن أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن إسماعيل بن مهران عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله مثله[٥].

٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي[٦] عن النوفلي قال سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول و الله ما رأت عيني أفضل من جعفر بن محمد ع زهدا و فضلا و عبادة و ورعا و كنت أقصده فيكرمني و يقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله ص ما ثواب من صام يوما من رجب إيمانا و احتسابا فقال و كان و الله إذا قال صدق حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص من صام يوما من رجب إيمانا و احتسابا غفر له فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شعبان فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص من صام يوما من شعبان إيمانا و احتسابا غفر له[٧].

١٠ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي مثله[٨].

و منه: عن محمد بن إبراهيم عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن جابر بن سلمة عن حسين بن الحسن عن عامر السراج عن سلام النخعي قال قال أبو جعفر محمد بن علي ع من صام سبعة أيام من رجب أجازه الله على الصراط و أجاره من النار و أوجب له غرفات الجنان[٩].

١١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن الصادق ع قال من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة[١٠].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة مثله[١١].

٣٥/٩٧ ١٢ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبان بن عثمان عن كثير النواء عن أبي عبد الله ع قال إن نوحا ع ركب السفينة أول يوم من رجب فأمر من كان معه أن يصوموا ذلك اليوم و قال من صام ذلك اليوم تباعدت النار عنه مسيرة[١٢] سنة و من صام سبعة أيام منه[١٣] أغلقت عنه أبواب النيران السبعة و من صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنان الثمانية و من صام خمسة عشر يوما أعطي مسألته و من زاد زاده الله عز و جل[١٤].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة و ثواب الأعمال: عن ابن الوليد عن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز عن سيف بن المبارك عن أبيه عن الحسن ع[١٥] مثله.

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٩١.
(٢) في كتاب فضائل الأشهر «و ما تأخر».
(٣) في الفضائل «ما» بدل «بما».
(٤) أمالي الصدوق ص ٤٣٥ المجلس ٨١ الحديث ١.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٧ الحديث ١٥.
(٦) في الأمالي «الحنفي» بدل «النخعي».
(٧) أمالي الصدوق ص ٣٣٥ المجلس ٨١ الحديث ١٦.
(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٨ الحديث ١٦.
(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٠ الحديث ٥.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٤٧٠ المجلس ٨٦ الحديث ٧.
(١١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٩ الحديث ١٧.
(١٢) في المصدر إضافة «عشرة» بين معقوفتين.
(١٣) كملة «منه» ليست في المصدر.
(١٤) الخصال ج ٢ ص ٥٠٣ أبواب الخمسة عشر الحديث ٦.
(١٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢١ الحديث ٨، و لم نعثر عليه في ثواب الأعمال.

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى مثل ما مر[١].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله[٢].

١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسن الجوهري عن الأشعري عن ابن عيسى[٣] عن البزنطي عن أبان بن عثمان عن كثير مثله و زاد في آخره قال و في السابع و العشرين منه نزلت النبوة[٤] على رسول الله ﷺ و من صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهرا[٥].

١٤ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد ﷺ وثوابه مثل ستين شهرا لكم[٦].

٣٦/٩٧

١٥ـ و منه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن الصقر عن أبي الطاهر محمد بن حمزة بن اليسع عن الحسن بن بكار الصيقل عن أبي الحسن الرضاقال بعث الله محمدا لثلاث ليال مضين من رجب فصوم ذلك اليوم كصوم سبعين عاما.

قال أبي رحمه الله قال سعد بن عبد الله[٧] إن ذلك غلط من الكاتب و ذلك أنه ثلاث[٨] بقين من رجب[٩].

ل: [الخصال] ابن الوليد عن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن المهتدي عن سيف بن المبارك بن يزيد عن أبيه عن أبي الحسن عليه السلام مثله[١٠].

١٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر الله الأصب[١١] يصب الله فيه الرحمة على عباده و شهر شعبان تشعب فيه الخيرات و في أول يوم من شهر رمضان يغل المردة من الشياطين و يغفر في كل ليلة سبعين ألفا فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب و شعبان و شهر رمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه و بين أخيه شحناء فيقول الله عز و جل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا[١٢].

١٧ـ ب: [قرب الإسناد] البزاز عن أبي البختري عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام قال كان يعجبه أن يفرغ الرجل أربع ليال من السنة أول ليلة من رجب و ليلة النحر و ليلة الفطر و ليلة النصف من شعبان[١٣].

٣٧/٩٧

١٨ـ ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى القائم عليه السلام إن قبلنا مشايخ و عجائز يصومون رجب ثلاثين سنة و أكثر و يصلون شهر شعبان بشهر رمضان و روى لهم بعض أصحابنا أن صومه معصية.

فأجاب عليه السلام قال الفقيه يصوم منه أياما إلى خمسة عشر يوما ثم يقطعه إلا أن يصومه عن الثلاثة الأيام الفائتة للحديث إن نعم شهر القضاء رجب[١٤].

١٩ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة و ثواب الأعمال[١٥]: محمد بن الحسن عن الحسن بن الحسين عن[١٦] عبد العزيز عن سيف بن المبارك عن أبيه عن أبي الحسن عليه السلام قال رجب نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله عز و جل من ذلك النهر[١٧].

---

(١) ثواب الأعمال ص ٧٧ باب صوم رجب الحديث ١.
(٢) لم نعثر عليه في المصدر.
(٣) عبارة «عن ابن عيسى» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «و فيه».
(٥) أمالي الطوسي ص ٤٥ المجلس ٣ الحديث ٥٣.
(٦) كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٠ الحديث ٦.
(٧) في المصدر إضافة «كان مشايخنا يقولون».
(٨) في المصدر إضافة «ليال».
(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٠ الحديث ٧.
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٥٠٣، أبواب الخمسة عشر، ذيل الحديث ٦.
(١١) في المصدر «الأصم» بدل «الأصب».
(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١.
(١٣) قرب الإسناد ص ٥٤ الحديث ١٧٧.
(١٤) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٧٩.
(١٥) في كتاب فضائل الأشهر «بن» بدل «عن».
(١٦) ثواب الأعمال ص ٧٨ الحديث ٢ و فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٣ الحديث ١٠.
(١٧) ثواب الأعمال ص ٧٨ الحديث ٣، فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٣ الحديث ١١.

٢٠ـ و منهما: بهذا الإسناد قال قال أبو الحسنعليه السلام رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات من صام يوما من رجب تباعدت عنه النار مسيرة مائة[١] سنة و من صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة[٢].

٢١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين بن الصقر عن أبي طاهر محمد بن حمزة عن الحسن بن بكار[٣] عن الرضاعليه السلام قال بعث الله محمداصلى الله عليه وآله لثلاث ليال مضين من رجب فصوم ذلك اليوم كصوم سبعين عاما قال سعد بن عبد الله كان مشايخنا يقولون إن ذلك غلط من الكاتب و إنه لثلاث بقين من رجب.

٢٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن القاسم عن جده عن أبي عبد اللهعليه السلام قال لا تدع صيام يوم سبعة و عشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمدصلى الله عليه وآله و ثوابه مثل ستين شهرا لكم[٤].

٣٨/٩٧ ٢٣ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن من عرف حرمة رجب و شعبان و وصلهما بشهر رمضان شهر الله الأعظم شهدت له هذه الشهور يوم القيامة و كان رجب و شعبان و شهر رمضان شهوده بتعظيمه لها و ينادي مناد يا رجب يا شعبان و يا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم و كيف طاعته لله عز و جل فيقول رجب و شعبان و شهر رمضان يا ربنا ما تزود منا إلا استعانة على طاعتك و استمدادا لمواد[٥] فضلك و لقد تعرض بجهده لرضاك و طلب بطاقته محبتك.

فقال للملائكة الموكلين بهذه الشهور ما ذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد فيقولون يا ربنا صدق رجب و شعبان و شهر رمضان ما عرفناه إلا متقلبا في طاعتك مجتهدا في طلب رضاك صائرا فيه إلى البر و الإحسان و لقد كان يوصله إلى هذه الشهور فرحا مبتهجا أمل فيها رحمتك و رجا فيها عفوك و مغفرتك و كان مما منعته فيها ممتنعا و إلى ما ندبته إليه فيها مسرعا لقد صام ببطنه و فرجه و سمعه و بصره و سائر جوارحه[٦] و لقد ظمئ في نهارها و نصب في ليلها و كثرت نفقاته فيها على الفقراء و المساكين و عظمت أياديه و إحسانه إلى عبادك صحبها أكرم صحبة و ودعها أحسن توديع أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك و لم يهتك عند إدبارها ستور حرماتك فنعم العبد هذا.

فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنة فتلقاه ملائكة الله بالحباء و الكرامات و يحملونه على نجب النور و خيول النواق و يصير إلى نعيم لا ينفد و دار لا تبيد لا يخرج سكانها و لا يهرم شبانها و لا يشيب ولدانها و لا ينفد سرورها و حبورها و لا يبلى جديدها و لا يتحول إلى الغموم سرورها لا يمسهم فيها نصب و لا يمسهم فيها لغوب قد أمنوا العذاب و كفوا سوء الحساب و كرم منقلبهم و مثواهم[٧].

٣٩/٩٧ ٢٤ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم و شعبان شهري استكثروا في رجب من قول أستغفر الله و سلوا الله الإقالة و التوبة فيما مضى و العصمة فيما بقي من آجالكم[٨] و سمي شهر[٩] رجب شهر الله الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب صبا فيه و يقال الأصم لأنه نهى فيه عن قتال المشركين و هو من الشهور الحرم[١٠].

٢٥ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أبي عن جعفر عن أبيه أن علياعليه السلام كان يعجبه أن يفرغ الرجل نفسه في أربع ليال من السنة ليلة الفطر و ليلة النحر و ليلة النصف من شعبان و أول ليلة من شهر رجب.

٢٦ـ قل: [إقبال الأعمال] روي أن رجلا مر برجل أعمى مقعد فقال أما كان هذا يسأل الله تعالى العافية فقيل له أما تعرف هذا هذا الذي بهله[١١] بريق و كان اسم بريق عياضا فقال ادع لي عياضا فدعاه فقال ذاك أحرى أن تحدثنا قال إن بني الضيعاء كانوا عشرة و كانت أختهم تحتي فأرادوا أن ينزعوها مني فنشدتهم الله تعالى و القرابة و الرحم فأبوا إلا أن ينزعوها مني فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله المحرم فقلت اللهم أدعوك دعاء جاهدا على بني الضيعاء فاترك واحدا كسير الرجل و دعه قاعدا أعمى ذا قيد يعني القائد.

---

(١) كلمة «مأئة» ليست في كتاب فضائل الأشهر.
(٢) في المصدر إضافة «الصقيل» بين معقوفتين.
(٣) ثواب الأعمال ص ٨٣ باب صوم رجب الحديث ٥.
(٤) ثواب الأعمال ص ٩٩ ثواب صوم يوم غدير خم الحديث ٢.
(٥) جاءت عبارة «لمواد» في المصدر بين معقوفتين.
(٦) في المصدر إضافة «و يرجو درجة» بين معقوفتين.
(٧) تفسير الإمام ص ٦٥٥ ـ ٦٥٦.
(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٧ الحديث ١.
(٩) في المصدر كلمة «شهر» بين معقوفتين.
(١٠) نوادر ابن عيسى ص ١٨ الحديث ٢.
(١١) بهل: أي لعنه، راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٥٠.



أقول[1]: و رأيت في رواية أخرى عوض اللهم يا رب.

قال فهلكوا جميعا ليس هذا[2].

٤٠/٩٧ فقال بالله ما رأيت كاليوم حديثا أعجب فقال رجل من القوم أفلا أحدثك بأعجب من هذا قال حدث حتى يسمع القوم قال إني كنت من حي من أحياء العرب فماتوا كلهم فأصبت مواريثهم فانتجعت[3] حيا من أحياء العرب يقال لهم بنو مؤمل كنت بهم زمانا طويلا ثم إنهم أرادوا أخذ مالي فناشدتهم الله تعالى فأبوا إلا أن ينتزعوا مالي و قد كان رجل منهم يقال له رباح فقال يا بني مؤمل جاركم و خفيركم لا ينبغي لكم أخذ ماله قال فأخذوا مالي فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله المحرم فقلت اللهم أزلها عن بني المؤمل و ارم على أقفائهم بمكتل[4] بصخرة أو عرض جيش جحفل إلا رباحا إنه لم يفعل.

أقول[5] و رأيت في رواية أخرى عوض اللهم يا رب أشفاني بنو المؤمل فارم ثم ذكرها تمامها.

قال فبينما هم يسيرون في أصل جبل أو في سفح جبل إذ تداعى عليهم الجبل فهلكوا جميعا إلا رباحا فإنه نجاه الله تعالى.

٤١/٩٧ فقال و الله ما رأيت كاليوم حديثا أعجب فقال رجل من القوم أفلا أحدثك بأعجب من ذلك فقال حدث حتى يسمع القوم فقال إن أبي و عمي ورثا أباهما فأسرع عمي في الذي له و بقي مالي فأراد بنوه أن ينزعوا مالي فناشدتهم الله تعالى و القرابة و الرحم فأبوا إلا أن ينزعوا مالي فناشدتهم الله تعالى فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله المحرم فقلت:

اللهم رب كل آمن و خائف	و سامعا نداء كل هاتف
إن الخناعي أما تقاصف	لم يعطني الحق و لم يناصف
فاجمع له الإحنة إلا لاطف	بين القران السوء و التراصف

قال فبينا بنوه و هم عشرة في بئر إذا انهارت عليهم البئر و كانت قبورهم.

فقال بالله ما رأيت كاليوم حديثا أعجب فقال القوم أهل الجاهلية كان يصنع بهم ما ترى فأهل الإسلام أحرى بذلك فقال إن أهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما تسمعون ليحجز بعضهم عن بعض و إن الله جعل الساعة موعد أهل الإسلام وَ السّٰاعَةُ أَدْهىٰ وَ أَمَرُّ.

قال راوي هذا الحديث هذه قصة عجيبة مشهورة تروى من وجوه و قال معنى بهله أي لعنه من قول الله ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰاذِبِينَ﴾[6] و روي غير هذه الروايات و إنما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون أنموذجا في بيان إجابة الدعوات[7].

٢٧ـكتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن الحسين بن إشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن أبي رمحة الحضرمي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين الرجبيون فيقوم أناس يضيء وجوههم لأهل الجمع على رءوسهم تيجان الملك مكللة بالدر و الياقوت مع كل واحد منهم ألف ملك عن يمينه و ألف ملك عن يساره و يقولون هنيئا لك كرامة الله عز و جل يا عبد الله.

٤٢/٩٧ فيأتي النداء من عند الله جل جلاله عبادي و إمائي و عزتي و جلالي لأكرمن مثواكم و لأجزلن[8] عطاياكم و لأوتينكم من الجنة غُرَفاً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ خٰالِدِينَ فِيهٰا نِعْمَ أَجْرُ الْعٰامِلِينَ إنكم تطوعتم بالصوم لي في شهر عظمت حرمته و أوجبت حقه ملائكتي أدخلوا عبادي و إمائي الجنة.

ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام هذا لمن صام من رجب شيئا و لو يوما واحدا في[9] أوله أو وسطه أو آخره[10].

---

(١) بقية كلام ابن طاوس في الإقبال.
(٢) أي: هلكوا جميعاً ألّا هذا.
(٣) انتجع: طلب الكلا في موضعه، و فلاناً أتاه طالباً معروفه. القاموس المحيط ج ٣ ص ٩٠.
(٤) مكتل ـكمنبر ـ الشديد من شدائد الدهر. النهاية ج ٤ ص ١٥٠.
(٥) بقية كلام ابن طاوس في الإقبال.
(٦) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(٧) الإقبال ج ٣ ص ١٨١ ـ ١٨٣.
(٨) في المصدر إضافة «عطاكم».
(٩) في الفضائل «من» بدل «في».
(١٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣١ الحديث ١٣.

٢٨-و منه: عن عثمان بن عبد الله بن تميم القزويني عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام من صام أول يوم من رجب رضي الله عنه يوم يلقاه و من صام يومين من رجب رضي الله عنه يوم يلقاه و من صام ثلاثة أيام من رجب رضي الله عنه و أرضاه و أرضى عنه خصماءه يوم يلقاه و من صام سبعة أيام من رجب فتحت أبواب السماوات السبع لروحه إذا مات حتى يصل إلى الملكوت الأعلى و من صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية و من صام من رجب خمسة عشر يوما قضى الله عز و جل له كل حاجة إلا أن يسأله في مأثم أو في قطيعة رحم و من صام شهر رجب كله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و أعتق من النار و دخل[١] الجنة مع الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ[٢].

٢٩-قل: [إقبال الأعمال] فأما عوض الصوم فقد رأينا و روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني و غيره عن الصادقين عليهما السلام أن الصدقة على مسكين بمد من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصيام و روي عوض عن يوم الصوم درهم و لعل التفاوت بحسب سعة اليسار و درجات الاقتدار و سيأتي رواية في أواخر رجب أنه يتصدق عن كل يوم منه برغيف عوضا عن الصوم الشريف و لعله لأهل الإقتار تخفيفا للتكليف و قد مر عوض لأهل الإعسار في خبر أبي سعيد الخدري من التسبيحات فلا ينبغي للموسر أن يترك الاستظهار بإطعام مسكين عن كل يوم من أيام الصيام المندوبات و يقتصر على التسبيحات بل يتصدق و يسبح احتياطا للعبادات[٣].

أقول: سيأتي بعض الأخبار فيه في فضائل شعبان[٤].

٤٣/٩٧ ٣٠-كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن جماعة من أصحابه عن أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي عن أبي عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال و كان أهل المصر يسمونه شيطان الطاق لإيمانه رحمه الله عن عبد الله بن محمد[٥] البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن الفضل بن العلاء المدني عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين.

و عن جماعة من أصحابه عن أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني عن أبي محمد الحسين بن سيف العدل عن علي بن يعقوب عن عبد الله بن محمد بن محفوظ بن المبارك الأنصاري البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء المدني عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين.

و عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي ره عن أبي غانم إسماعيل بن عبد الرحمن الحارثي بمكة عن أبي محمد عبد الله بن محمد العلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء.

و عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبي الحسين محمد بن الحسن الدينوري عن يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قرقارة عن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار الينبعي بالمدينة عن أبيه عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم.

و عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبي عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي عن أبي محمد عبد الله بن محمد العلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم الحسين قالت:

لما قتل أبو الدوانيق عبد الله بن الحسن بعد قتل ابنيه محمد و إبراهيم.

٤٤/٩٧ و عن محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المديني عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بعد قتل ابنيه محمد و إبراهيم حمل ابني داود بن الحسين من المدينة مكبلا بالحديد مع بني عمه الحسنيين[٦] إلى العراق فغاب عني حينا و كان هناك مسجونا فانقطع خبره و أعمي أثره و كنت أدعو الله و أتضرع إليه و أسأله خلاصه و أستعين بإخواني من

---

(١) في كتاب الفضائل «و ادخل» بدل «ودخل».
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٩ الحديث ١٨.
(٣) الإقبال ج ٣ ص ١٩٦ - ١٩٧.
(٤) راجع ج ٩٨ ص ٤٠٧ من المطبوعة.
(٥) في المطبوعة «بحر» بدل «محمد»، و المصدر: «مجري» راجع ما يأتي.
(٦) نسبة إلى الإمام الحسن عليه السلام.



الزهاد و العباد و أهل الجد و الاجتهاد و أسألهم أن يدعوا الله لي أن يجمع بيني و بين ولدي قبل موتي فكانوا يفعلون و لا يقصرون في ذلك.

و كان يتصل[1] أنه قد قتل و يقول قوم لا قد بني عليه أسطوانة مع بني عمه فتعظم مصيبتي و اشتد حزني و لا أرى لدعائي إجابة و لا لمسألتي نجحا فضاق بذلك ذرعي و كبرت[2] سني و دق[3] عظمي و صرت إلى حد اليأس من ولدي لضعفي و انقضاء عمري.

قالت ثم إني دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و كان عليلا فلما سألته عن حاله و دعوت له و هممت بالانصراف[4] قال لي يا أم داود ما الذي بلغك عن داود و كنت قد أرضعت جعفر بن محمد بلبنه فلما ذكره لي بكيت و قلت له جعلت فداك أين داود داود محتبس بالعراق و قد انقطع عني خبره و يئست من الاجتماع معه و إني لشديدة الشوق إليه و التلهف عليه و أنا أسألك الدعاء له فإنه أخوك من الرضاعة.

قالت فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أم داود فأين أنت عن دعاء الاستفتاح و الإجابة و النجاح[5] و هو الدعاء المستجاب الذي لا يحجب عن الله عز و جل و لا لصاحبه عند الله تبارك و تعالى ثواب دون الجنة قالت قلت و كيف لي به يا ابن الأطهار الصادقين.

قال يا أم داود فقد دنا هذا الشهر الحرام يريد عليه السلام شهر رجب و هو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع الدعاء فيه فصومي منه ثلاثة أيام الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و هي الأيام البيض ثم اغتسلي في يوم النصف منه عند زوال الشمس و صلي الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن و تحسنين ركوعهن و سجودهن و قنوتهن تقرءين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و في الثانية قل هو الله أحد و في الست البواقي من السور القصار ما أحببت ثم تصلين الظهر و تركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهن و سجودهن و قنوتهن و لتكن صلاتك في أطهر أثوابك في بيت نظيف على حصير نظيف و استعملي الطيب فإنه تحبه الملائكة و اجهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك أو يشغلك و ترك الدعاء المصنف أو الناس.

٤٥/٩٧ ثم قال فإذا فرغت من الدعاء فاسجدي على الأرض و عفري خديك على الأرض و قولي لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلي و فاقتي و كبوتي لوجهي و اجهدي أن تسح[6] عيناك و لو مقدار ذباب[7] دموعا فإنه آية إجابة هذا الدعاء حرقة القلب و انسكاب العبرة فاحفظي ما علمتك ثم احذري أن يخرج عن يديك إلى يد غيرك ممن يدعو به لغير حق فإنه دعاء شريف و فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب و أعطى و لو أن السماوات و الأرض كانتا رتقا و البحار بأجمعها من دونها و كان ذلك كله بينك و بين حاجتك لسهل الله عز و جل الوصول إلى ما تريدين و أعطاك طلبتك و قضى لك حاجتك و بلغك آمالك و لكل من دعا بهذا الدعاء الإجابة من الله تعالى ذكرا كان أو أنثى و لو أن الجن و الإنس أعداء لولدك لكفاك الله مئونتهم و أخرس عنك ألسنتهم و ذلل لك رقابهم إن شاء الله.

قالت أم داود: فكتب لي هذا الدعاء و انصرفت إلى منزلي و دخل شهر رجب فتوخيت الأيام و صمتها و دعوت كما أمرني و صليت المغرب و العشاء الآخرة و أفطرت ثم صليت من الليل ما سنح لي و بت في ليلي و رأيت في نومي ما[8] صليت عليه من الملائكة و الأنبياء و الشهداء و الأبدال و العباد و رأيت النبي صلى الله عليه و آله فإذا هو يقول يا بنية يا أم داود أبشري فكل من ترين أعوانك و شفعاؤك و كل من ترين يستغفرون لك و يبشرونك بنجح حاجتك فأبشري بمغفرة الله و رضوانه فجزيت خيرا عن نفسك و أبشري بحفظ الله لولدك و رده عليك إن شاء[9].

٤٦/٩٧ قالت أم داود: فانتبهت من نومي فو الله ما مكثت بعد ذلك إلا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجد المسرع حتى قدم علي داود فقال يا أماه إني لمحتبس بالعراق في أضيق المحابس و علي ثقل الحديد و أنا في حال

(1) في المصدر «يصل إلى» بدل «يتصل».
(2) في المصدر «وكبر» بدل «كبرت».
(3) في المصدر «ورقّ» بدل «ودقّ».
(4) في المصدر «الانصراف» بدل «بالانصراف».
(5) في المصدر إضافة «و هو الدعاء الذي يفتح الله عز و جل له أبواب السماء و تتلقى الملائكة و تبشر بالإجابة».
(6) في المصدر «تسيح» بدل «تسح».
(7) في المصدر «رأس الذباب» بدل «ذباب».
(8) في المصدر «كما» بدل «ما».
(9) في المصدر «الله» بدل «إن شاء».

الإياس من الخلاص إذ نمت في ليلة النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خفضت لي حتى رأيتك في حصير في صلاتك و حولك رجال رءوسهم في السماء و أرجلهم في الأرض عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك و قال قائل جميل الوجه حليته[1] حلية النبي صلى الله عليه وآله نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال يا ابن العجوزة الصالحة أبشر فقد أجاب الله عزوجل دعاء أمك فانتبهت فإذا أنا برسول أبي الدوانيق فأدخلت عليه من الليل فأمر بفك حديدي والإحسان إلي وأمر لي بعشرة آلاف درهم وأن أحمل على نجيب وأستسعي بأشد السير فأسرعت حتى وصلت إلى المدينة.

قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فسلم عليه و حدثه بحديثه فقال له الصادق عليه السلام إن أبا الدوانيق رأى في النوم عليا عليه السلام يقول له أطلق ولدي و إلا لألقيتك في النار و رأى كأن تحت قدميه النيران فاستيقظ و قد سقط في يده[2] فأطلقك[3].

٣١ـ**كتاب النوادر**: لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي قال أخبرني الحسن بن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الواحد بن إسماعيل عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن أحمد عن محمد بن خرام عن أحمد بن عبد الله عن شبابة بن سوار عن هشام بن حسان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله و في وسطه و في آخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه[4].

٣٢ـ**و منه**: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عمه عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي عن إبراهيم بن الحسين عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن عامر بن شبل قال سمعت رجلا يحدث عن أنس بن مالك أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن في الجنة قصر لا يدخله إلا صوام رجب.

٤٧/٩٧ ٣٣ـ**و منه**: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عبد الصمد عن علي بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن عثمان بن أبي شيبة عن جبير بن جبابة عن عبد الله بن العباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جاء شهر رجب جمع المسلمين حوله و قام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه و ذكر من كان قبله من الأنبياء عليهم السلام فصلى عليهم ثم قال أيها المسلمون قد أظلكم شهر عظيم مبارك و هو شهر الأصب يصب فيه الرحمة على من عبده إلا عبدا مشركا أو مظهر بدعة في الإسلام إلا أن في شهر رجب ليلة من حرم النوم على نفسه و قام فيها حرم الله جسده على النار و صافحه سبعون ألف ملك و يستغفرون له إلى يوم مثله فإن عاد عادت الملائكة ثم قال من صام يوما واحدا من شهر رجب أومن من الفزع الأكبر و أجير من النار.

٣٤ـ**و منه**: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الصمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن المثنى عن عفان بن مسلم عن أبي عوانة عن أبي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله تبارك و تعالى اختار من الكلام أربعة و من الملائكة أربعة و من الأنبياء أربعة و من الصادقين أربعة و من الشهداء أربعة و من النساء أربعة و من الأيام أربعة و من البقاع أربعا.

٤٨/٩٧ فأما خيرته من الكلام فسبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فمن قالها عقيب كل صلاة كتب الله له عشر حسنات و محا عنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات و أما خيرته من الملائكة فجبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و أما خيرته من الأنبياء فاختار إبراهيم خليلا و موسى كليما و عيسى روحا و محمدا حبيبا و أما خيرته من الصديقين فيوسف الصديق و حبيب النجار و علي بن أبي طالب و أما خيرته من الشهداء فيحيى بن زكريا و جرجيس النبي و حمزة بن عبد المطلب و جعفر الطيار و أما خيرته من النساء فمريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة الزهراء و خديجة بنت خويلد و أما خيرته من الشهور فرجب و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم و هي الأربع الحرم و أما خيرته من الأيام فيوم الفطر و يوم عرفة و يوم الأضحى و يوم الجمعة فار التنور بالكوفة و إن الصلاة بمكة بمائة ألف صلاة و بالمدينة بخمس و سبعين ألف صلاة و ببيت المقدس بخمسين ألف صلاة و بالكوفة بخمس و عشرين ألف صلاة.

---

(١) كملة «حليته» ليست في المصدر.

(٢) سقط ـ بصيغة المجهول ـ في يده: زل و أخطأ و ندم و تحير. القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٧٨.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٣٢ ـ ٣٧ الحديث ١٤.

(٤) لم نعثر عليه و لا على الأحاديث الآتية في النوادر هذا.

٣٥ـ و منه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن محمد بن أحمد عن سهل بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحيم عن عبيد الله بن يعقوب عن إسحاق بن ميمون عن القاسم بن خلف قال سأل رجل كعب الأحبار فقال يا كعب إني سمعت رجلا يقول من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في كل يوم من رجب بنى الله له عشرين ألف قصر في الجنة من در و ياقوت أتصدق ذلك فقال كعب نعم أو عجبت من ذلك و عشرين ألف ألف و ما لا يحصى من ذلك ثم قرأ كعب ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾[1] فالكثير من الله من يحصيه.

٤٩/٩٧

٣٦ـ و منه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عمه أبي عمرو الزاهد عن أحمد بن محمد و أبي الحسن القاري عن الحسن بن أحمد عن محمد بن ليث عن محمد بن مسلم عن وهب بن منبه[2] و هي لثلاث بقين من رجب و هي ليلة البعث و ليلة المعراج فمن صلى تلك الليلة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ثلاث مرات قل هو الله أحد فإذا فرغ من صلاته صلى على النبي صلى الله عليه و آله مائة مرة و قال اللهم اغفر لي و للمؤمنين و المؤمنات مائة مرة ثم يقرأ فاتحة الكتاب أربع مرات و قل هو الله أحد أربع مرات ثم يقول اللهم أنت ربي لا شريك لك و لا أشرك بك شيئا أربع مرات ثم يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم أربع مرات كتب الله له عبادة عشرين سنة و براءة من النار و استجاب دعاه ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو هلاك قوم.

٣٧ـ و منه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الصمد عن أحمد بن محمد عن عمر بن الربيع عن عبد الله بن معاوية عن عبد الله بن ملك عن ثوبان قال كنا محدقين[3] بالنبي في مقبرة فوقف ثم مر ثم وقف ثم مر فقلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما وقوفك بين هؤلاء القبور فبكى رسول الله بكاء شديدا و بكينا فلما فرغ قال يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم سمعت أنينهم فرحمتهم و دعوت الله أن يخفف عنهم ففعل فلو صاموا هؤلاء أيام رجب و قاموا فيها ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله صيامه و قيامه أمان من عذاب القبر قال نعم يا ثوبان و الذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم و لا مسلمة يصوم يوما من رجب و قام ليلة يريد بذلك وجه الله تعالى إلا كتب الله له عبادة ألف سنة صيام نهارها و قيام ليلها و كأنما حج ألف حجة و اعتمر ألف عمرة من مال حلال و كأنما غزا ألف غزوة و أعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل و كأنما تصدق بألف دينار و كأنما اشترى أسارى أمتي فأعتقهم لوجه الله و كأنما أشبع ألف جائع و آمنه الله من عذاب القبر و هول منكر و نكير.

٥٠/٩٧

قيل يا رسول الله صلى الله عليه و آله هذا الثواب كله لمن صام يوما واحدا أو قام ليلة من شهر رجب فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هذا لمن لا ينكر قدرة الله عز و جل ثم قيل يا رسول الله ثواب رجب أبلغ أم ثواب شهر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ليس على ثواب رمضان قياس و لكن شهر رجب شهر عظيم فقيل فإن لم يقدر على قيامه قال من صلى العشاء الآخرة و صلى قبل الوتر ركعتين بما علمه الله من القرآن أرجو أن لا يبخل عليه بهذا الثواب قال ثوبان منذ سمعت ذلك ما تركته إلا قليلا.

٣٨ـ و منه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الله بن سليمان عن أبي صالح عن سعد بن سعيد عن سفيان الثوري عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي من صام أيام البيض من رجب أو قام لياليها و يصلي ليلة النصف مائة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات فإذا فرغ من هذه الصلاة استغفر سبعين مرة رفع عنه شر أهل السماء و شر أهل الأرض و شر إبليس و جنوده و إن مات في هذا الشهر مات و يقضي الله له ألف حاجة خمسمائة منها من حوائج الآخرة و خمسمائة من حوائج الدنيا كل حاجة مقضية غير مردودة و بنى الله تعالى له في الجنة مائة قصر من زمرد في كل قصر مائة دار في كل دار مائة بيت في كل بيت مائة سرير على كل سرير مائة فراش من ألوان و على كل فراش زوجة من الحور العين لكل زوجة ألف حاجب يدخل في كل بيت ألف ملك مع كل ملك مائدة عليها ألف قصعة فيها ألوان من الطعام و ذلك كله لمن صام أيام[4] البيض من رجب و قام لياليها و صلى هذه الصلاة وَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ.

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٤٥.

(٢) جاء في هامش المطبوعة: «كذا في الأصل و قد سقط منه صدر الحديث نحو سطر».

(٣) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

(٤) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

٥١/٩٧

٣٩ـ و منه: عن أبي المحاسن عن عبد الله بن عبد الصمد عن سعيد بن محمد عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الله بن عمران عن إسماعيل بن جعفر عن زيد بن عبد الله عن أبيه أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة النصف من رجب عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد ثلاثين مرة فإذا استغفر الله و سجد و سبحه و مجده و كبره مائة مرة لم يكتب عليه خطيئة إلى مثلها من القابل و كتب الله له بكل قطرة تنزل من السماء في تلك السنة حسنة و أعطاه بكل ركعة و سجدة قصرا في الجنة من زبرجد و أعطاه بكل حرف من القرآن الذي قرأه مدينة من ياقوت و يتوج بتاج الكرامة.

٤٠ـ و منه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن أبي العباس و أبي جعفر عن إبراهيم عن عبد الله بن سليمان عن أبي صالح السجزي عن سعيد بن سعيد عن سفيان الثوري عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير و منه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في سابع و عشرين من رجب بعث الله تعالى محمدا فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين سنة و يعصمه الله تعالى من إبليس و جنوده فإن مات في يومه أو في ليلته مات شهيدا و يجعل الله روحه في حواصل طير أخضر يسرح في الجنة حيث شاء و يجعل الله له نصيبا في عبادة العابدين و المجاهدين و الشاكرين و الذاكرين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ.

و الذي بعثني بالحق إذا صامه العبد و الأمة و قام ليله غفر الله ذنوبه فيما بينه و بين ربه إن كان ذنوبه بعدد نجوم السماء و قطر المطر و ورق الشجر و أيام الدهر و يجعل الله له نصيبا في ثواب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و الروحانيين معه و الكروبيين و حملة العرش و الذي بعثني بالحق يجعل الله له نصيبا في عبادة ملائكة سبع سماوات و إذا أتى ملك الموت ليقبض روحه قبضه على الإيمان و يخرج من قبره و وجهه مثل القمر ليلة البدر و يمر على الصراط كالبرق الخاطف و يعطى كتابه بيمينه و يثقل ميزانه و لا يخاف إذا خاف الناس و يعطيه الله في جنة الفردوس سبعين ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف قصر كل قصر منها خير من الدنيا و ما فيها و في كل قصر ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

٥٢/٩٧

٤١ـ و منه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن محمد بن أحمد عن عقيل بن شمر عن محمد بن عمران عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحيم بن محمد عن خالد بن يزيد عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال كان يقول في سبع و عشرين ليلة خلت من رجب بعث الله تعالى محمدا ﷺ فمن صلى تلك الليلة اثنتي عشرة ركعة فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب سبع مرات ثم صام ذلك اليوم كان كفارة ستين سنة.

٤٢ـ و منه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عن عقيل بن شمر عن محمد بن أبي عثمان عن هذيل بن إبراهيم عن صالح بن بنان عن سليمان قال سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن جبرئيل أتى إلي بسبع كلمات و هي التي قال الله تعالى ﴿وَ إِذِ ابْتَلىٰ إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[1] و أمرني أن أعلمكم و هي سبع كلمات من التوراة بالعبرية ففسرها لعلي بن أبي طالب يا الله يا رحمان يا رب يا ذا الجلال و الإكرام يا نور السماوات و الأرض يا قريب يا مجيب فهؤلاء سبع كلمات.

فلما قام رسول الله ﷺ دخل عبد الله بن سلام و نحن نتذاكر هذا الحديث فلما سمع عبد الله كبر فدخل رسول الله ﷺ فرآه يكبر و يهلل فقال ما شأنك يا عبد الله فقال يا رسول الله و الذي بعثك بالحق إن هذه الأسماء أنزلها جبرئيل على إبراهيم و كان[2] يرددها ففيهن اتخذه الله خليلا و ما من عبد يجمعهن في جوفه إلا جعله الله في جوفه حجابا لا يخلص إليه الشيطان أبدا و لا يسلط عليه أبدا حتى يلقى الله على ذلك فينزله دار الجلال فمن دعا بهن في سبع ليال بقين من رجب عند انفجار الصبح أعطاه الله جوائزه و ولايته.

فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله أتدري كيف فعل إبراهيم لما أنزل الله عليه هؤلاء الكلمات قال لما نزل جبرئيل سأله إبراهيم كيف يدعو بهن قال صم رجبا حتى إذا بلغت سبع ليال آخر ليلة قم فصل ركعتين بقلب وجل ثم سل الله الولاية والمعونة والعافية والرفعة في الدنيا والآخرة والنجاة من النار.

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٤٢.
(٢) كذا في المصدر بين معقوفتين.

٥٣/٩٧ ٤٣ـ و منه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن محمد بن الفضل عن محمد القطعي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ في رجب و شعبان و رمضان كل يوم و ليلة فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله و المعوذتين كل هذه السور ثلاث مرات ثم يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات ثم يصلي على النبي ثلاث مرات اللهم صل على محمد و آل محمد و على كل ملك و نبي ثلاث مرات ثم يقول اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات ثلاث مرات ثم يقول أستغفر الله أربعمائة مرة قال النبي صلى الله عليه و آله و الذي بعثني بالحق من قرأ هذه السور و الآيات من الرجال و النساء في هذه الثلاثة أشهر لا يفوته يوم و ليلة لو كان ذنوبه بعدد نجوم السماء و قطر المطر و ورق الأشجار و عدد الرمل و زبد البحر يغفر الله له فيما بينه و بين الله.

و الذي بعثني بالحق إن العبد إذا فرغ من هذه الشهور و قرأ هذه السور و الآيات يوم الفطر ينادي مناد من السماء يقول الله تعالى يا عبدي أنت وليي حقا حقا و لك عندي بكل حرف قرأته في هذه الثلاثة الأشهر شفاعة في الإخوان و الأخوات و لو كان ذنوبهم بعدد نجوم السماء فيما بيني و بينهم غفرت لهم بكرامتك علي.

ثم قال رسول اللهو الذي بعثني بالحق لو أن عبدا قرأ هذه السور و الآيات في دهره مرة واحدة في هذه الثلاثة أشهر يعطيه الله بكل حرف قرأه سبعين ألف حسنة كل حسنة أثقل عند الله من جبال الدنيا.

٥٤/٩٧ و من قرأ هذه السور و الآيات من الرجال و النساء يريد به وجه الله يعطيه الله سبعمائة حاجة عند النزع و سبعمائة حاجة في القبر و سبعمائة حاجة إذا خرج من قبره و مثل ذلك عند تطاير الكتب و مثل ذلك عند الميزان و مثل ذلك عند الصراط و يظله الله في ظل عرشه يوم القيامة و يحاسب حسابا يسيرا و يشيعه إلى الجنة سبعون ألف ملك و يستقبله خازن الجنة و يقول له تعال حتى أريك ما أعد الله لك في هذه الأشهر الثلاثة فيذهب به خازن الجنة إلى سبعمائة ألف مدينة في كل مدينة سبعمائة ألف قصر في كل قصر سبعمائة ألف دار في كل دار سبعمائة ألف بيت في كل بيت سبعمائة سرير على كل سرير فرش من ألوان شتى و حور عين فطوبى لمن رغب في هذا الثواب.

و من قرأ هذه السور و الآيات و الأذكار و لم ينكر قدرة الله عز و جل فإن الله تعالى يقول ﴿فَلاٰ تَعْلَمُ نَفْسٌ مٰا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزٰاءً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1].

٤٤ـ أمالي الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن داود عن علي بن حبشي عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله الأصم عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة و من صام سبعة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النار و من صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية و من صام خمسة عشر يوما حاسبه الله حسابا يسيرا و من صام رجبا كله كتب الله له رضوانه و من كتب الله له رضوانه لم يعذبه[2].

٥٥/٩٧ ٤٥ـ و منه: عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام قال و أخبرنا أبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس البزاز عن أحمد بن محمد بن عياش قال أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله السماك في جامع المدينة سنة أربعين و ثلاثمائة عن إسحاق بن إبراهيم الختلي عن الحسن بن علي بن يزيد الأكفاني عن أبيه عن هارون بن عنترة عن أبيه عن مولانا أمير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن رجبا شهر عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم ألف سنة و من صام منه يومين كتب الله له صوم ألفي سنة و من صام منه ثلاثة أيام كتب الله له صوم ثلاث آلاف سنة و من صام من رجب سبعة أيام غلقت عنه أبواب جهنم و من صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء و من صام خمسة عشر يوما بدلت سيئاته حسنات و نادى مناد من السماء قد غفر لك فاستأنف العمل و من زاد زاده الله عز و جل[3].

٤٦ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه ذكر رجبا فقال من صامه عاما تباعدت عنه النار

(١) سورة السجدة، آية: ١٧.
(٢) لم نعثر عليه في المصدر، و تراه في مصباح المتهجد ص ٧٩٧.
(٣) لم نعثر عليه في المصدر.

عاما فإن صامه عامين[1] تباعدت عنه النار عامين كذلك حتى يصومه سبعة أعوام فإذا صامه سبعة أعوام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة فإن صامه ثمانية أعوام فتحت له أبواب الجنة الثمانية فإن صامه عشرة قيل له استأنف العمل و من زاد زاده الله[2].

باب ٥٦ فضائل شهر شعبان و صيامه و فضل أول يوم منه

أقول: سيجيء ما يناسب هذا الباب في باب عمل شهر شعبان من أبواب أعمال السنة.

١ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] لقد مر أمير المؤمنين على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري و لا أنصاري و هم قعود في بعض المساجد في أول يوم من شعبان و إذا هم يخوضون في أمر القدر و غيره مما اختلف الناس فيه قد ارتفعت أصواتهم و اشتد فيه محكمتهم[3] و جدالهم فوقف عليهم و سلم فردوا عليه و أوسعوا له[4] و قاموا إليه يسألونه القعود إليهم فلم يحفل بهم ثم قام لهم و ناداهم يا معاشر المتكلمين فيما لا يعنيهم و لا يرد عليهم لم تعلموا أن لله عبادا قد أسكتهم خشيته من غير عي و لا بكم و إنهم لهم الفصحاء العقلاء البالغون[5] العالمون بالله و أيامه.

٥٦/٩٧ و لكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم و انقطعت أفئدتهم و طاشت عقولهم و هامت حلومهم إعزازا لله و إعظاما و إجلالا له فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية يعدون أنفسهم مع الظالمين و الخاطئين و إنهم برآء من المقصرين و المفرطين ألا إنهم لا يرضون لله بالقليل و لا يستكثرون لله الكثير و لا يدلون عليه بالأعمال فهم فيما[6] رأيتهم مهيمون[7] مروعون خائفون مشفقون وجلون فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين[8] ألم تعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم منه و أن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه يا معشر المبتدعين.

هذا يوم غرة شعبان الكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه و عرض عليكم قصورها و خيراتها بأرخص الأثمان و أسهل الأمور فأبيتموها و عرض لكم إبليس اللعين تشعب شروره و بلاياه فأنتم دائبا تنهمكون في الغي و الطغيان تتمسكون بشعب إبليس و تحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه.

هذا غرة شعبان و شعب خيراته الصلاة و الصوم و الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و بر الوالدين و القرابات و الجيران و إصلاح ذات البين و الصدقة على الفقراء و المساكين تتكلفون ما قد وضع عنكم و ما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التي من فتش عنها كان من الهالكين أما إنكم لو وقفتم على ما قد أعد ربنا عز و جل للمطيعين من عباده في هذا اليوم لقصرتم عما أنتم فيه و شرعتم فيما أمرتم به.

٥٧/٩٧ قالوا يا أمير المؤمنين و ما الذي أعده الله في هذا اليوم للمطيعين له قال أمير المؤمنين ألا لا أحدثكم إلا بما سمعته من رسول الله لقد بعث رسول الله جيشا ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار فأبطأ عليهم خبرهم و تعلق قلبه بهم و قال ليت لنا[9] من يتعرف أخبارهم و يأتينا بأنبائهم بينا هو قائل هذا إذ جاءه البشير بأنهم قد ظفروا بأعدائهم و استولوا[10] و صيروا بين[11] قتيل و جريح و أسير و انتهبوا أموالهم و سبوا ذراريهم و عيالهم.

فلما قرب القوم من المدينة خرج رسول الله ﷺ بأصحابه يتلقاهم فلما لقيهم و رئيسهم زيد بن حارثة و كان قد أمره عليهم فلما رأى زيد رسول الله ﷺ نزل عن ناقته و جاء إلى رسول الله ﷺ و قبل رجله ثم قبل يده فأخذه

---

(١) من المصدر.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤.
(٣) في المصدر «محكهم» بدل «محكمتهم».
(٤) كلمة «له» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «الألباء» بدل «البالغون».
(٦) في المصدر «متى ما» بدل «فيما».
(٧) في المصدر «مهومون» بدل «مهيمون».
(٨) من المصدر.
(٩) كلمة «لنا» في المصدر بين معقوفتين.
(١٠) في المصدر إضافة «عليهم».
(١١) في المصدر «و اسلبوهم و صيروهم» بدل «و صيروا».

رسول الله ﷺ و قبل رأسه ثم نزل إلى رسول الله عبد الله بن رواحة فقبل رجله و يده و ضمه رسول الله إليه[(١)] ثم نزل إليه قيس بن عاصم المنقري فقبل يده و رجله و ضمه رسول الله إليه[(٢)] ثم نزل إليه سائر الجيش و وقفوا يصلون عليه و رد عليهم رسول الله خيرا ثم قال لهم حدثوني خبركم و حالكم مع أعدائكم و كان معهم من أسراء القوم و ذراريهم و عيالاتهم و أموالهم من الذهب و الفضة و صنوف الأمتعة شيء عظيم.

فقالوا يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك فقال رسول الله ﷺ لم أكن أعلم ذلك حتى عرفنيه الآن جبرئيل و ما كنت أعلم شيئا من كتابه و دينه أيضا حتى علمنيه ربي كما قال الله عز و جل ﴿وَ كَذٰلِكَ أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنٰا مٰا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتٰابُ وَ لَا الْإِيمٰانُ إلى قوله صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[(٣)] و لكن حدثوا بذلك إخوانكم هؤلاء المؤمنين لأصدقكم فقد أخبرني جبرئيل[(٤)] فقال يا رسول الله ﷺ إنا لما قربنا من العدو بعثنا عينا لنا ليعرف أخبارهم و عددهم لنا فرجع إلينا يخبرنا أنهم قدر ألف رجل و كنا ألفي رجل و إذا القوم قد خرجوا إلى ظاهر بلدهم في ألف رجل و تركوا في البلد ثلاثة آلاف توهمنا[(٥)] أنهم ألف و أخبرنا صاحبنا أنهم يقولون فيما بينهم نحن ألف و هم ألفان و لسنا نطيق مكافحتهم و ليس لنا إلا التحاصن في البلد حتى تضيق صدورهم من مقاتلتنا فينصرفوا عنا فتجرأنا بذلك عليهم و زحفنا إليهم فدخلنا بلدهم و أغلقوا دوننا بابه فقعدنا ننازلهم.

٥٨/٩٧ فلما جن علينا الليل و صرنا إلى نصفه فتحوا باب بلدهم و نحن غارون[(٦)] نائمون ما كان فينا منتبه إلا أربعة نفر زيد بن حارثة في جانب من جوانب عسكرنا يصلي و يقرأ القرآن[(٧)] و عبد الله بن رواحة في جانب آخر يصلي و يقرأ القرآن و قتادة بن النعمان في جانب آخر يصلي و يقرأ القرآن و قيس بن عاصم في جانب آخر يصلي و يقرأ القرآن فخرجوا في الليلة الظلماء الدامسة و رشقونا بنبالهم و كان ذلك بلدهم و هم بطرقه و مواضعه عالمون و نحن بها جاهلون فقلنا فيما بيننا دهينا و أوتينا هذا ليل مظلم لا يمكننا أن نتقي النبال لأنا لا نبصرها.

فبينا نحن كذلك إذ رأينا ضوءا خارجا من في قيس بن عاصم المنقري كالنار المشتعلة و ضوءا خارجا من في قتادة بن النعمان كضوء الزهرة و المشتري و ضوءا خارجا من في عبد الله بن رواحة كشعاع القمر في الليلة المظلمة و نورا ساطعا من في زيد بن حارثة أضوأ من الشمس الطالعة و إذا تلك الأنوار قد أضاءت معسكرنا حتى أنه أضوأ من نصف النهار و أعداؤنا في مظلمة شديدة فأبصرناهم و عموا عنا[(٨)] ففرقنا زيد عليهم حتى أحطنا بهم و نحن نبصرهم و هم لا يبصروننا فنحن بصراء و هم عميان فوضعنا عليهم السيوف فصاروا بين قتيل و جريح و أسير و دخلنا بلدهم فاشتملنا على الذراري و العيال و الأثاث و الأموال[(٩)] و هذه عيالاتهم و ذراريهم و هذه أموالهم و ما رأينا يا رسول الله أعجب من تلك الأنوار من أفواه هؤلاء القوم التي عادت ظلمة على أعدائنا حتى مكننا منهم.

٥٩/٩٧ فقال رسول الله ﷺ فقولوا الحمد لله رب العالمين على ما فضلكم به من شهر شعبان هذه كانت[(١٠)] غرة شعبان و قد انسلخ عنهم الشهر الحرام و هذه الأنوار بأعمال إخوانكم هؤلاء في غرة شعبان أسلفوا لها أنوارا في ليلتها قبل أن يقع منهم الأعمال قالوا يا رسول الله و ما تلك الأعمال لنثاب[(١١)] عليها؟

قال رسول الله ﷺ أما قيس بن عاصم المنقري فإنه أمر بمعروف في يوم غرة شعبان و قد نهى عن منكر و دل على خير فلذلك قدم له النور في بارحة يومه عند قراءته القرآن.

و أما قتادة بن النعمان فإنه قضى دينا كان عليه في غرة[(١٢)] شعبان فلذلك أسلفه الله النور في بارحة يومه.

و أما عبد الله بن رواحة فإنه كان برا بوالديه فكثرت غنيمته في هذه الليلة فلما كان من غد قال له أبوه إني و أمك لك محبان و إن امرأتك فلانة تؤذينا و تبغينا[(١٣)] و إنا لا نأمن أن تصاب في بعض هذه المشاهد و لسنا نأمن أن

---

(١) جملة «ثم نزل ـ إلى ـ إليه» في المصدر بين معقوفتين.
(٢) من المصدر.
(٣) سورة الشورى، آية: ٥٢.
(٤) في المصدر «أخبرني جبرئيل (بصدقكم) فقالوا» بدل «أخبرني جبرئيل فقال».
(٥) في المصدر «يوهموننا» بدل «توهمنا».
(٦) الغرّة: الغفلة، و الغارّ: الغافل. الصحاح ج ٢ ص ٧٦٨.
(٧) من المصدر.
(٨) كلمة «عنّا» في المصدر بين معقوفتين.
(٩) كلمة «و الأموال في المصدر بين معقوفتين.
(١٠) في المصدر إضافة «ليلة» بين معقوفتين.
(١١) في المصدر «لنثابر» بدل «لنثاب».
(١٢) في المصدر إضافة «يوم» بين معقوفتين.
(١٣) في المصدر «و تعنيّنا» بدل «تبغينا».

تستشهد في بعضها فتداخلنا هذه في أموالك و يزداد علينا بغيها و غيها[1] فقال عبد الله ما كنت أعلم بغيها عليكم و كراهيتكما لها و لو كنت علمت ذلك لأبنتها من نفسي و لكني قد أبنتها الآن لتأمنا ما تحذران فما كنت بالذي أحب من تكرهان فلذلك أسلفه الله النور الذي رأيتم.

و أما زيد بن حارثة الذي كان يخرج من فيه نور أضوأ من الشمس الطالعة و هو سيد القوم و أفضلهم فلقد علم الله ما يكون منه فاختاره و فضله على علمه[2] بما يكون منه إنه في اليوم الذي ولي هذه الليلة التي كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافقي عسكرهم يريد التضريب بينه و بين علي بن أبي طالب عليه السلام و إفساد ما بينهما فقال له[3] بخ بخ لك لا نظير لك في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و صحابته هذا بلاؤك و هذا الذي شاهدناه نورك فقال له زيد يا عبد الله اتق الله و لا تفرط في المقال و لا ترفعني فوق قدري فإنك لله[4] بذلك مخالف و به[5] كافر و إني إن[6] تلقيت مقالتك هذه بالقبول لكنت[7] كذلك.

٦٠/٩٧ يا عبد الله ألا أحدثك بما كان في أوائل الإسلام و ما بعده حتى دخل رسول الله المدينة و زوجه فاطمة عليها السلام و ولد له[8] الحسن و الحسين عليهما السلام قال بلى قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان لي شديد المحبة حتى تبناني لذلك فكنت أدعى زيد بن محمد إلى أن ولد لعلي الحسن و الحسين عليهما السلام فكرهت ذلك لأجلهما و قلت لمن كان يدعوني أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله صلى الله عليه و آله فإني أكره أن أضاهي الحسن و الحسين فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني و أنزل الله على محمد صلى الله عليه و آله ﴿مٰا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾[9] يعني قلبا يحب محمدا و آله[10] يعظمهم و قلبا[11] يعظم به غيرهم كتعظيمهم أو قلبا يحب به أعداءهم بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم و لا يحبهم[12] و من سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم و لا يحبهم.

ثم قال ﴿وَ مٰا جَعَلَ أَزْوٰاجَكُمُ اللاّٰئِي تُظٰاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهٰاتِكُمْ وَ مٰا جَعَلَ أَدْعِيٰاءَكُمْ أَبْنٰاءَكُمْ إلى وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ﴾ يعني الحسن و الحسين أولى ببنوة رسول الله في كتاب الله[13] و فرضه ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهٰاجِرِينَ إِلاّٰ أَنْ تَفْعَلُوا إِلىٰ أَوْلِيٰائِكُمْ مَعْرُوفاً﴾ إحسانا و إكراما لا يبلغ ذلك محل الأولاد ﴿كٰانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتٰابِ مَسْطُوراً﴾[14] فتركوا ذلك و جعلوا يقولون زيد أخو رسول الله صلى الله عليه و آله قال فما زالت الناس يقولون لي هذا و أكرهه[15] حتى أعاد رسول الله صلى الله عليه و آله المواخاة بينه و بين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال زيد يا عبد الله إن زيدا مولى علي بن أبي طالب كما هو مولى رسول الله صلى الله عليه و آله فلا تجعله نظيره فلا ترفعه فوق قدره فتكون كالنصارى لما رفعوا عيسى عليه السلام فوق قدره فكفروا بالله[16] العظيم.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله فلذلك فضل الله زيدا بما رأيتم و شرفه بما شاهدتم و الذي بعثني بالحق نبيا إن الذي أعده الله لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ما شهدتم في الدنيا من نوره إنه ليأتي يوم القيامة و نوره يسير أمامه و خلفه و يمينه و يساره و فوقه و تحته من كل جانب مسيرة ألف سنة.

٦١/٩٧ ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله أو لا أحدثكم بهزيمة تقع في إبليس و أعوانه و جنوده أشد مما وقعت في أعدائكم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه و آله قال و الذي بعثني بالحق نبيا إن إبليس إذا كان أول يوم من شعبان بث جنوده في أقطار الأرض و آفاقها يقول لهم[17] اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم و إن الله عز و جل يبث ملائكته في أقطار الأرض و آفاقها يقول لهم سددوا عبادي و أرشدوهم و كلهم يسعد بكم إلا من أبى و تمرد و طغا فإنه يصير في حزب إبليس و جنوده.

---

(١) في المصدر «و عنتها» بدل «وغيّها».
(٢) من المصدر.
(٣) كلمة «له» في المصدر بين معقوفتين.
(٤) كملة «لله» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) كملة «وبه» في المصدر بين معقوفتين.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر.
(٨) من المصدر.
(٩) سورة الأحزاب: آية:٤.
(١٠) في المصدر إضافة «و».
(١١) من المصدر.
(١٢) من المصدر.
(١٣) من المصدر.
(١٤) سورة الأحزاب، آية: ٦.
(١٥) كلمة «واكرهه» في المصدر بين معقوفتين.
(١٦) في المصدر إضافة «العلي» بين معقوفتين.
(١٧) كلمة «لهم» في المصدر بين معقوفتين.

و إن الله عز و جل إذا كان أول يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح و يأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا[١] ثم أمر بأبواب النار فتفتح و يأمر شجرة الزقوم فتطلع أغصانها على هذه الدنيا ثم ينادي منادي ربنا عز و جل يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها ترفعكم إلى الجنة[٢] و هذه أغصان شجرة الزقوم فإياكم و إياها لا تؤديكم إلى الجحيم قال فو الذي بعثني بالحق نبيا إن من تعاطى بابا من الخير في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤديه إلى الجنة و من[٣] تعاطى بابا من الشر في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤديه إلى النار.

ثم قال رسول الله ﷺ فمن تطوع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن[٤] و من تصدق في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن و من عفا عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن و من أصلح بين المرء و زوجه و الوالد و ولده و القريب و قريبه و الجار و جاره و الأجنبي و الأجنبية فقد تعلق منه بغصن و من خفف عن معسر من دينه أو حط عنه فقد تعلق منه بغصن.

٦٢/٩٧ و من نظر في حسابه فرأى دينا عتيقا قد آيس منه صاحبه فأداه فقد تعلق منه بغصن و من كفل يتيما فقد تعلق منه بغصن و من كف سفيها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن و من قرأ القرآن أو شيئا منه فقد تعلق منه بغصن[٥] و من قعد يذكر الله و لنعمائه يشكره فقد تعلق منه بغصن و من عاد مريضا و من شيع فيه جنازة و من عزى فيه مصابا فقد تعلقوا[٦] منه بغصن و من بر والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن و من كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن و كذلك من فعل شيئا من سائر[٧] أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن.

ثم قال رسول الله ﷺ و الذي بعثني بالحق نبيا و إن من تعاطى بابا من الشر و العصيان في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤديه إلى النار ثم قال رسول الله ﷺ و الذي بعثني بالحق نبيا فمن قصر في صلاته المفروضة و ضيعها فقد تعلق بغصن منه و من كان عليه فرض صوم ففرط فيه و ضيعة فقد تعلق بغصن منه[٨] و من جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه و ليس هناك من ينوب عنه و يقوم مقامه فتركه يضيع و يعطب و لم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه و من اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه فقد تعلق بغصن منه و من ضرب بين المرء و زوجه و الوالد و ولده أو الأخ و أخيه أو القريب و قريبه أو بين جارين أو خليطين أو أختين فقد تعلق بغصن منه و من شدد على معسر و هو يعلم إعساره فزاد غيظا و بلاء فقد تعلق بغصن منه و من كان عليه دين فكسره[٩] على صاحبه و تعدى عليه حتى أبطل دينه فقد تعلق بغصن منه و من جفا يتيما و آذاه و تهزم[١٠] ماله فقد تعلق بغصن منه و من وقع في عرض أخيه المؤمن و حمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه و من تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه.

٦٣/٩٧ و من قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب و أنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلق بغصن منه و من كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغصن منه و من مات جاره فترك تشييع جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه و من أعرض عن مصاب و جفاه إزراء عليه و استصغارا له فقد تعلق بغصن منه و من عق والديه أو أحدهما فقد تعلق بغصن منه و من كان قبل ذلك عاقا لهما فلم يرضهما في هذا اليوم و هو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه و كذا من فعل شيئا من سائر أبواب الشر فقد تعلق بغصن منه.

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) جملة «و من عفى عن مظلمة فقد تعلّق منه بغصن» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر «تعلق» بدل «تعلقوا».
(٧) كلمة «سائر» في المصدر بين معقوفتين.
(٨) كذا في المصدر و في المطبوعة ايضاً.
(٩) قال الجزري: كسر من طرفه: غضّ، والرجل قلّ تعاهده لماله». القاموس المحيط ج ٢ ص ١٣١.
(١٠) تهزّم أي هضمه حقه، راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ١٩١.

و الذي بعثني بالحق نبيا إن المتعلقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة و إن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم(١).

ثم رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السماء مليا و جعل يضحك و يستبشر ثم خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب(٢) و يعبس ثم أقبل على أصحابه فقال و الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها و ترفع المتعلقين بها إلى الجنة و رأيت فيهم من تعلق منها بغصن و منهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطاعات و إني لأرى زيد بن حارثة قد تعلق بعامة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلى علائها فبذلك ضحكت و استبشرت ثم نظرت إلى الأرض فو الذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها و تخفض المتعلقين بها إلى الجحيم و رأيت منهم من تعلق بغصن و رأيت منهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على القبائح و إني لأرى بعض المنافقين قد تعلق بعامة أغصانها و هي تخفضه إلى أسفل دركاتها فلذلك عبست و قطبت.

٦٤/٩٧ ثم أعاد رسول الله ﷺ بصره إلى السماء ينظر إليها مليا و هو(٣) يقطب و يعبس ثم أقبل على أصحابه فقال يا عباد الله لو رأيتم ما رآه نبيكم محمد إذا لأظمأتم لله بالنهار أكبادكم و لجوعتم له بطونكم و لأسهرتم له ليلكم و لأنصبتم فيه أقدامكم و أبدانكم و لأنفدتم بالصدقة أموالكم و عرضتم للتلف في الجهاد أرواحكم.

قالوا و ما هو يا رسول الله ﷺ فداك الآباء و الأمهات و البنون و البنات و الأهلون و القرابات قال رسول الله ﷺ و الذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة فنادى منادي ربنا خزانها يا ملائكتي انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى في هذا اليوم فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا و دورا و خيرات فأعطوه ذلك فمنهم من أعطي مسيرة ألف سنة من كل جانب و منهم من أعطي ثلاثة أضعافه و أربعة أضعافه و أكثر من ذلك على قدر قوة(٤) إيمانهم و جلالة أعمالهم و لقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة أعطي ألف ضعف ما أعطي جميعهم على قدر فضله عليهم في قوة الإيمان و جلالة الأعمال فلذلك ضحكت و استبشرت.

و لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة الزقوم عادت إلى جهنم فنادى منادي ربنا خزانها يا ملائكتي انظروا من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم(٥) في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ ظل(٦) ذلك الغصن و ظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران و بقاع غيران و حيات و عقارب و سلاسل و أغلال و قيود و أنكال يعذب بها فمنهم من أعد فيها مسيرة سنة أو سنتين أو مائة سنة أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم و سوء أعمالهم و لقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما أعطي جميعهم على قدر زيادة كفره و شره فلذلك قطبت و عبست.

٦٥/٩٧ ثم نظر رسول الله ﷺ إلى أقطار الأرض و أكنافها فجعل يتعجب تارة و ينزعج تارة ثم أقبل على أصحابه فقال طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته و الويل للفاسقين كيف يخذلهم الله و يكلهم إلى شيطانهم و الذي بعثني بالحق نبيا إني لأرى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم و يسحطونهم(٧) و يطردونهم عنهم و ناداهم منادي ربنا يا ملائكتي ألا فانظروا كل ملك في الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشيطان عن ذلك المؤمن و أخروهم عنه فإني لأرى بعضهم و قد جاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين و يدفع عنه المردة ألا فعظموا هذا اليوم من شعبان من بعد تعظيمكم لشعبان فكم من سعيد فيه و كم من شقي لتكونوا من السعداء فيه و لا تكونوا من الأشقياء(٨).

٢ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله ﷺ كم من سعيد في شهر شعبان في ذلك و كم من شقي هنالك لا أنبئكم بمثل محمد و آله قالوا بلى يا رسول الله قال محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور و آل محمد في

---

(١) عبارة «و إن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم ـ إلى ـ إلى الجحيم» جاءت في المصدر بين معقوفتين.
(٢) قطب: زوى ما بين عينيه. القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٢.
(٣) في المصدر إضافة «و هو يستبشر ثم خفض طرفه إلى الأرض».
(٤) كلمة «قوة» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر «حدّ» بدل «ظل».
(٧) في المصدر «ويثخنونهم» بدل «و يسحطونهم».
(٨) تفسير الإمام ص ٦٣٥ ـ ٦٥١.

عباد الله كشهر شعبان[1] في الشهور و علي بن أبي طالب﵇ في آل محمدكأفضل أيام شعبان و لياليه و هو ليلة نصفه و يومه و سائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان هم درجات عند الله و طبقات فأجدهم في طاعة الله أقربهم شبها بآل محمد ألا أنبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كأوائل أيام رجب من أوائل أيام[2] شعبان قالوا بلى يا رسول اللهﷺ قال منهم سعد بن معاذ[3].

٦٦/٩٧ ٣ـكتاب النوادر: لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي قال أخبرني أبو العباس أحمد بن إبراهيم عن علي بن أبي خلف عن محمد بن زيد عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد عن الحسن بن حداد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن معاذ عن نافع بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال قال رسول اللهﷺ من صام يوما من شعبان كتب الله له صوم سنتين و كان له عند الله اثنتا عشرة دعوة مستجابة و من صام يومين من شعبان كتب الله له صوم أربع سنين و يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و من صام ثلاثة أيام كتب الله له صوم ست سنين و كان له ثواب عشرة من الصادقين و من صام أربعة أيام كتب الله له صوم ثمان سنين و أعطاه الله كتابه بيمينه يوم القيامة.

و من صام خمسة أيام كتب الله له صوم عشر سنين و كتب الله له عدد رمل عالج حسنات و من صام ستة أيام كتب الله له صوم اثنتي عشرة سنة و جاز على الصراط كالبرق الخاطف و من صام سبعة أيام كتب الله له صوم أربع عشرة سنة و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و من صام ثمانية أيام كتب الله له صوم ست عشرة سنة و وضع على رأسه تاج من نور و من صام تسعة أيام كتب الله له صوم ثماني عشرة سنة و باهى الله به الملائكة و من صام عشرة أيام هيهات هيهات و وجب له رضوان الله الأكبر و دخل الجنة بغير حساب و لا تعب و لا نصب.

و من صام أحد عشر يوما رفع درجاته أعلى درجة في الجنة و كان يوم القيامة في أوائل العابدين و من صام اثني عشر يوما كان يوم القيامة من الآمنين و يحشر مع المتقين وفد الرحمن جل جلاله و من صام ثلاثة عشر يوما كأنما عبد الله ثلاثين سنة و أعطاه في الجنة قبة من در بيضاء و من صام أربعة عشر يوما لم يسأل الله حاجة في الدنيا و لا في الآخرة إلا أعطاه إياها و شفعه في أهل بيته.

٦٧/٩٧ و من صام خمسة عشر يوما جعل الله الحكمة في لسانه و قلبه و كان يوم القيامة من السابقين فإن صلى في ليلة النصف كان له أضعاف ذلك و من صام ستة عشر يوما أعطاه الله براءة من النار و براءة من النفاق و من صام سبعة عشر يوما أعطاه الله مثل ثواب ثلاثين صديقا نبيا و تزوره الملائكة في منزله و من صام ثمانية عشر يوما حشره الله يوم القيامة مع الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً و من صام تسعة عشر يوما نزع الله الحسد و البغضاء من صدره و رزقه يقينا خالصا.

ومن صام عشرين يوما فبخ بخ طوبى له وحسن مآب ويعطيه الله عزوجل من الكرامة والثواب ما يعجز عن صفته الخلائق ومن صام أحدا وعشرين يوما شفعه الله يوم القيامة في ربيعة ومضر ومن صام اثنين وعشرين يوما جعله الله من العابدين المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن صام ثلاثة وعشرين يوما لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا غبطه بمنزلته ومن صام أربعة وعشرين يوما أعطاه الله أجر شهيد صادق وأجر الشاهدين الناصحين.

و من صام خمسة و عشرين يوما كتب الله له حسناته و يمحو سيئاته و يرفع درجاته في الجنة و من صام ستة و عشرين يوما هنأه الله في قبره حتى يكون بمنزلة العرش و يقرب منزلته من الله جل جلاله و من صام سبعة و عشرين يوما حباه الله تعالى مائة درجة في الجنة و حفظ من كل سوء من شر الشيطان الرجيم و من صام ثمانية و عشرين يوما أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ القرآن مائة مرة من جزيل العطايا و من صام تسعة و عشرين يوما أعطاه الله عز و جل بكل نفس في الجنة سبعين درجة و قضى له في الدنيا و الآخرة كل حاجة و كتب له بكل ذلك حسنة و من صام كله يعني ثلاثين يوما هيهات انقطع العلم من الفضل الذي يعطيه الله تعالى في الجنة و يعطيه مائة ألف ألف مدينة من الجواهر في كل مدينة ألف ألف دار في كل دار ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف بيت في كل بيت مائة ألف ألف سرير و مع كل سرير من المشرق إلى المغرب مائة ألف ألف مرة و على كل سرير مائة ألف ألف فراش على

---

(١) من المصدر.

(٢) عبارة «رجب من أوائل أيام» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) تفسير الإمام ص ٦٦٥.

كل فراش مائة ألف ألف زوجة من الحور العين و كتبه الله تعالى من الأخيار إلا من صام رمضان و علم حقه و احتسب حدوده أعطاه الله تعالى سبعين ألف ضعف مثل هذه وَ مٰا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ.

٦٨/٩٧ ٤ـ و من النوادر: بإسناده المتقدم في أول الكتاب عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله شعبان شهري و شهر رمضان شهر الله تعالى و هو ربيع الفقراء و إنما جعل الله تعالى هذه الأضحية[1] ليشبع مساكينكم من اللحم فأطعموهم[2].

٥ـ كتاب فضائل الشهور الثلاثة و مجالس الصدوق: أبي عن أحمد بن إدريس عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عليه السلام قال صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة و ما من عبد يكثر الصيام في شعبان[3] إلا أصلح الله له أمر معيشته و كفاه شر عدوه و إن أدنى ما يكون لمن يصوم يوما من شعبان أن تجب له الجنة[4].

٦ـ و منهما: أبي عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن العلاء بن يزيد القرشي[5] قال قال الصادق جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله شعبان شهري و شهر رمضان شهر الله عز و جل فمن صام يوما من شهري كنت شفيعه يوم القيامة و من صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه[6] و من صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل[7].

أقول: تمامه في باب فضل شهر رمضان.

٦٩/٩٧ ٧ـ و منهما و من ثواب الأعمال: المعاذي[8] عن محمد بن الحسين عن علي بن محمد بن علي عن الحسن بن محمد المروزي[9] عن أبيه عن يحيى بن عياش[10] عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و قد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال شهر شريف و هو شهري و حملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر تزاد[11] فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان[12] وتزين فيه الجنان وإنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين[13] وهو شهر العمل فيه مضاعف[14] الحسنة بسبعين[15] والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده وينظر[16] صوامه وقوامه[17] فيباهي بهم حملة العرش.

فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و آله صف لنا شيئا من فضائله لنزداد رغبة في صيامه و قيامه و لنجتهد[18] للجليل عز و جل فيه.

فقال النبيمن صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة و من صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة و من صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در و ياقوت و من صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه في الرزق و من صام خمسة أيام من شعبان حبب إلى العباد.

ومن صام ستة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء و من صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس و جنوده دهره و عمره[19] و من صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس و من صام

---

(١) في نسخة من المصدر «هذا الأضحى» بدل «هذه الأضحيه». (٢) نوادر الراوندي ص ١٩.
(٣) في كتاب فضائل الأشهر «شهر رمضان» بدل «شعبان».
(٤) أمالي الصدوق ص ٢٤ المجلس ٥ الحديث ١. فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٣ الحديث ١٩.
(٥) في الفضائل «العرني» بدل «القرشي». و ما في المتن موافق لرجال الطوسي ص ٢٤٥.
(٦) في المصدر إضافة «و ما تأخر».
(٧) أمالي الصدوق ص ٥٠١، المجلس ٩١ الحديث ٥. فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٣ الحديث ٢٠.
(٨) في المصدر «المعادي» بدل «المعاذي». (٩) في الفضائل «المروي» بدل «المروزي».
(١٠) في الفضائل «عباس» بدل «عياش». (١١) في الفضائل «يزاد» بدل «تزاد».
(١٢) في ثواب الأعمال «كرمضان» بدل «لشهر رمضان»، و في الأمالي «كشهر رمضان».
(٢٣) عبارة «لشهر رمضان ـ إلى ـ المؤمنين» ليست في الفضائل.
(١٤) في الفضائل «يضاعف» بدل «مضاعف»، و في ثواب الأعمال «تضاعف».
(١٥) في ثواب الأعمال «سبعين» بدل «بسبعين».
(١٦) في الأمالي إضافة «إلى» و في ثواب الأعمال إضافة «من عرضه إلى».
(١٧) في الفضائل «و ينظر إلى صيامه و قيامه» بدل «و ينظر صوامه و قوامه».
(١٨) في ثواب الأعمال «لنهجّد» بدل «لنجتهد». (١٩) في ثواب الأعمال «و همزه و غمزه» بدل ما في المتن».

تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر و نكير عند ما يسائلانه[1] و من صام عشرة أيام من شعبان وسع الله[2] عليه قبره سبعين ذراعا.

و من صام أحد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور و من صام اثني عشر يوما من شعبان زاره في قبره كل يوم تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور و من صام ثلاثة عشر يوما من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سماوات و من صام أربعة عشر يوما من شعبان ألهمت الدواب و السباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له و من صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه رب العزة و عزتي و جلالي[3] لا أحرقك بالنار.

٧٠/٩٧

و من صام ستة عشر يوما من شعبان أطفئ عنه سبعون بحرا من النيران و من صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت[4] عنه أبواب النيران كلها و من صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها و من صام تسعة عشر يوما من شعبان أعطي سبعين ألف قصر من الجنان من در و ياقوت و من صام عشرين يوما من شعبان زوج سبعين ألف زوجة من الحور العين.

و من صام أحدا[5] و عشرين يوما من شعبان رحبت به[6] الملائكة و مسحته بأجنحتها و من صام اثنين و عشرين يوما من شعبان كسي سبعين[7] حلة من سندس و إستبرق و من صام ثلاثة و عشرين يوما من شعبان أتي بدابة من نور عند خروجه[8] من قبره[9] طيارا إلى الجنة و من صام أربعة و عشرين يوما من شعبان شفع في سبعين ألفا من أهل التوحيد[10] و من صام خمسة و عشرين يوما من شعبان أعطي براءة من النفاق[11].

و من صام ستة و عشرين يوما من شعبان كتب[12] له عز و جل جوازا على الصراط و من صام سبعة و عشرين يوما من شعبان كتب الله[13] له براءة من النار و من صام ثمانية و عشرين يوما من شعبان تهلل[14] وجهه يوم القيامة[15] و من صام تسعة و عشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الأكبر و من صام ثلاثين يوما من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش يا هذا استأنف العمل عملا جديدا فقد[16] غفر لك ما مضى و ما[17] تقدم من ذنوبك فالجليل عز و جل يقول لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء و قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد الرمل و الثرى و أيام الدنيا لغفرتها وَ مٰا ذٰلِك عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيزٍ بعد صيامك شهر رمضان[18].

قال ابن عباس هذا لشهر شعبان[19].

٧١/٩٧

أقول: قد مر مرارا في باب الوضوء عند النوم و باب قل هو الله أحد[20] و صوم الثلاثة الأيام[21] خبر سلمان و فيه فضل وصل شعبان برمضان.

٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي[22] عن النوفلي عن مالك بن أنس قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ما ثواب من صام يوما من شعبان فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صام يوما من شعبان إيمانا و احتسابا غفر له[23].

---

(١) في ثواب الأعمال «يسألانه».

(٢) كلمة «الله» ليست في الأمالي.

(٣) عبارة «و جلالي» ليست في ثواب الأعمال.

(٤) في الفضائل و ثواب الأعمال «اغلقت» بدل «غلقت».

(٥) في الأمالي و ثواب الأعمال «إحدى».

(٦) في الفضائل «له» بدل «به».

(٧) في ثواب الأعمال إضافة «ألف».

(٨) في الفضائل «حين» بدل «عند» و عن نسخة منه مثل ما في المتن.

(٩) في المصادر الثلاثة إضافة «فيركبها».

(١٠) في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: «أعطي براءة من النفاق» بدل ما في المتن.

(١١) في كتاب فضائل الأشهر: شفع في سبعين ألفاً من أهل التوحيد» بدل ما في المتن.

(١٢) في الأمالي و ثواب الأعمال إضافة «لله».

(١٣) كلمة «الله» ليست في الفضائل.

(١٤) في كتاب فضائل الأشهر «يهلل» بدل «تهلل».

(١٥) عبارة «يوم القيامة» ليست في ثواب الأعمال.

(١٦) كلمة «فقد» ليست في الأمالي.

(١٧) في الأمالي و ثواب الأعمال «و» بدل «و ما».

(١٨) في كتاب فضائل الأشهر و الأمالي و ثواب الأعمال «شعبان» بدل «رمضان».

(١٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٦ ـ ٤٩ الحديث ٢٤، أمالي الصدوق ص ٢٩ ـ ٣١ المجلس ٧ الحديث ١، ثواب الأعمال ص ٨٧ ـ ٨٨.

(٢٠) راجع ج ٩٥ ص ٣٤٥ من المطبوعة نقله عن معاني الأخبار ص ٢٣٥ و أمالي الصدوق ص ٢٢.

(٢١) يأتي بالرقم ٢ من باب الثلاثة الأيام في كل شهر في ج ٩٧ ص ٩٣ من المطبوعة.

(٢٢) في المصدر «الحنفي» بدل «النخعي».

(٢٣) أمالي الصدوق ص ٤٣٥ المجلس ٨١ الحديث ٢.

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضائل شهر رمضان و باب فضائل شهر رجب.

٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله شعبان شهري و رمضان شهر الله عز و جل فمن صام من شهري يوما كنت شفيعه يوم القيامة و من صام شهر رمضان أعتق من النار[١].

١٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن البرمكي عن جعفر بن أحمد الكوفي عن إسماعيل بن عبد الخالق عن الصادق عليه السلام قال صوم شهر شعبان و شهر رمضان توبة من الله و لو من دم حرام[٢].

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صوم شعبان و صوم شهر رمضان متتابعين توبة من الله.

و في رواية إسماعيل بن عبد الخالق عنه عليه السلام توبة من الله و الله من القتل و الظهار و الكفارة[٣].

٧٢/٩٧

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان و وصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين[٤].

١٣ـ ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في صوم شهر شعبان قال صمه قلت فالفضل قال يوم بعد النصف ثم صل[٥].

١٤ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال صوم شعبان حسن لمن صامه لأن الصالحين قد صاموه[٦] و رغبوا فيه و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصل شعبان بشهر رمضان[٧].

١٥ـ ل: [الخصال] الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعاء بين خميسين و صوم شعبان يذهب بوسواس الصدر و بلابل القلب[٨].

١٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل: [الخصال] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة و من استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة[٩] حشر[١٠] يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه و آله و وجبت له من الله الكرامة[١١] و من تصدق في شعبان بصدقة و لو بشق تمرة حرم الله جسده على النار و من صام ثلاثة أيام من شعبان و وصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين[١٢].

٧٣/٩٧

١٧ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أحمد الأنصاري عن الهروي قال دخلت على الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره و هذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه و عليك بالإقبال على ما يعنيك[١٣] و أكثر من الدعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن و تب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله إليك و أنت مخلص لله عز و جل و لا تدعن أمانة في عنقك إلا أديتها و لا في قلبك حقدا على مؤمن إلا نزعته و لا ذنبا أنت مرتكبه إلا قلعت عنه و اتق الله و توكل عليه في سر أمرك و علانيته وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً.

و أكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه فإن الله تبارك و تعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان[١٤].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٠١ المجلس ٩١ الحديث ٥.
(٢) أمالي الصدوق ص ٥٣٣ المجلس ٩٥ الحديث ٩.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٦ الحديث ٢٣٢ و ٢٣٣.
(٤) أمالي الصدوق ص ٥٣٣ المجلس ٩٥ الحديث ٨.
(٥) قرب الإسناد ص ٣٨ الحديث ١٢٢.
(٦) في المصدر «أو رغبوا» بدل «ورغبوا».
(٧) الخصال ج ٢ ص ٦٠٦ أبواب المائة فما فوقه الحديث ٩.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٦١٢ حديث الأربعمائة.
(٩) عبارة «سبعين مرة» ليست في العيون.
(١٠) في المصدر «حشره» بدل «حشر».
(١١) في المصدر «الكرمة» بدل «الكرامة».
(١٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٥ و الخصال ج ٢ ص ٥٨٢ أبواب السبعين فما فوقه الحديث ٦.
(١٣) في المصدر إضافة «و ترك ما لا يعنيك».
(١٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١.

١٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر شعبان يصوم في أوله ثلاثا و في وسطه ثلاثا و في آخره ثلاثا و إذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم[١].

١٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شهر شعبان تشعب[٢] فيه الخيرات[٣].

أقول: قد مر تمامه في باب فضل رجب و قد قدمنا بعض أخبار الفضل في ذلك الباب.

٢٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون صوم شعبان حسن لمن صام[٤].

٢١ـ مع: [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن حضين بن مخارق أبي جنادة السلولي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام شعبان كان له طهرا من كل زلة و وصمة و بادرة قال أبو حمزة قلت لأبي جعفر عليه السلام ما الوصمة قال اليمين في معصية و لا نذر في معصية قلت فما البادرة قال اليمين عند الغضب و التوبة منها الندم عليها[٥].

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن الحضين بن المخارق أبي جنادة السلولي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال من صام شعبان إلى آخر ما مر[٦].

٧٤/٩٧

٢٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن أبي الصخر عن إسماعيل بن عبد الخالق قال جرى ذكر شعبان عند أبي عبد الله عليه السلام و صومه قال فقال إن فيه من الفضل كذا و كذا و فيه كذا و كذا حتى أن الرجل ليدخل في الدم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك و يغفر له[٧].

٢٣ـ مجالس الشيخ: عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد عن صالح بن الحسين النوفلي عن أبيه عن النهدي عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبدويه عن ابن عبد الخالق مثله[٨].

٢٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبي عبد اللهقال صوم شعبان و شهر رمضان شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً و الله مِنَ اللَّهِ[٩].

٢٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن علي بن سليمان عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة بتة و من صام يومين نظر الله إليه في كل يوم و ليلة في دار الدنيا و دام نظره إليه في الجنة و من صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم[١٠].

٧٥/٩٧

٢٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الأهوازي عن فضالة عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهري و رمضان شهر الله و هو ربيع الفقراء و إنما جعل الله الأضحى لشبع مساكينكم من اللحم فأطعموهم[١١].

مجالس الشيخ: عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن سنان[١٢] عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني مثله إلى قوله ربيع الفقراء[١٣].

٢٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] حمزة العلوي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن يزيد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن ثابت بن قيس عن أبي سعيد المقري[١٤] عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الأيام حتى يقال لا يفطر و يفطر حتى يقال لا يصوم قلت رأيته يصوم من شهر ما لا يصوم من شيء من الشهور قال نعم قلت أي

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١.
(٢) في المصدر «تنشعب» بدل «تشعب».
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.
(٥) معاني الأخبار ص ١٦٩.
(٦) ثواب الأعمال ص ٨٣ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١.
(٧) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٢.
(٨) لم نعثر عليه في المظانّ من المصدر.
(٩) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٣.
(١٠) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٤.
(١١) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٥.
(١٢) كذا في المطبوعة، و الظاهر أنّ الصحيح هو «محمد بن سنان».
(١٣) لم نعثر عليه في المظان من أمالي الطوسي هذا.
(١٤) في المصدر «المقبرى» بدلا «المقري».

شهر[1]؟ قال[2] شعبان قال[3] هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب و رمضان و هو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي و أنا صائم[4].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين عن يزيد بن سنان مثله.

٢٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال صوم شعبان و شهر رمضان و الله توبة من الله[5].

٧٦/٩٧

٢٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين عن أخيه الحسن عن زرعة عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي يفصل ما بين شعبان و شهر رمضان بيوم و كان علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بينهما و يقول صوم شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللّٰهِ[6].

٣٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصوم شعبان و شهر رمضان يصلهما و ينهى الناس أن يصلوهما و كان يقول هما شهرا الله و هما كفارة لما قبلهما و ما بعدهما من الذنوب[7].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد مثله[8].

٣١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كن نساء النبي صلى الله عليه و آله إذا كان عليهن صيام أخرن ذلك إلى شعبان كراهة[9] أن يمنعن رسول الله صلى الله عليه و آله حاجته و إذا كان شعبان صمن و صام معهن قال و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول شعبان شهري[10].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن[11] محمد بن أبي عمير مثله[12].

٣٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل صام أحد من آبائك شعبان فقال خير آبائي رسول الله صلى الله عليه و آله صامه[13].

٣٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين عن ابن أبي نجران عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عن صوم شعبان هل كان أحد من آبائك يصومه فقال خير آبائي رسول الله صلى الله عليه و آله أكثر صيامه في شعبان[14].

٧٧/٩٧

مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن عبد الله محمد بن خالد الطيالسي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب مثله[15].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد مثله[16].

٣٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] محمد بن إبراهيم عن حامد بن شعيب عن شريح بن يونس[17] عن وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله عن صوم رجب فقال أين أنتم عن شعبان[18].

---

(١) في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة «الشهور» بدل «شهر».
(٢) في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة إضافة «شهر».
(٣) في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة «كان يقول» بدل «قال». و كلمة «قال» ليست في ثواب الأعمال.
(٤) ثواب الأعمال ص ٨٦ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١٣ ـ فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥١ الحديث ٢٦.
(٥) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٦.
(٦) ثواب الأعمال ص ٨٤ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٧.
(٧) ثواب الأعمال ص ٨٥ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٨.
(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥١ الحديث ٢٧.
(٩) في كتاب الأشهر و ثواب الأعمال «كراهية» بدل «كراهة».
(١٠) ثواب الأعمال ص ٨٥ باب ثواب صوم شعبان الحديث ٩.
(١١) في كتاب فضائل الأشهر «حدثنا علي بن إبراهيم الخ» بدل «عن أبيه، عن».
(١٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٢ الحديث ٩.
(١٣) ثواب الأعمال ص ٨٥ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١٠.
(١٤) ثواب الأعمال ص ٨٥ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١١.
(١٥) لم نعثر عليه في المصدر و عثرنا عليه في التهذيب ج ٤ ص ٣٠٨، الحديث ٩٢٩.
(١٦) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٢ الحديث ٢٨.
(١٧) في كتاب فضائل الأشهر «يوسف» بدل «يونس».
(١٨) ثواب الأعمال ص ٨٥ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١٢.

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[1].

٣٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الحجاج بن حمزة عن يزيد عن صدقة الدقيقي عن ثابت عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي الصيام أفضل قال شعبان تعظيما لرمضان[2].

٣٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] القطان عن عبد الرحمن عن العباس بن يزيد عن غندر عن شعبة عن توبة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما إلا شعبان يصل به رمضان[3].

٣٧ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت عن صيام شعبان عن أبي عبد الله عليه السلام فقال حسن فقلت كيف كان صيام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صام بعضا و أفطر بعضا.

٧٨/٩٧

٣٨ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم و شعبان شهري استكثروا في رجب من قول أستغفر الله و اسألوا الله الإقالة و التوبة فيما مضى و العصمة فيما بقي من آجالكم و أكثروا في شعبان الصلاة على نبيكم و أهله و رمضان شهر الله تبارك و تعالى استكثروا فيه من التهليل و التكبير و التحميد و التمجيد و التسبيح و هو ربيع الفقراء و إنما جعل الله الأضحى لتشبع المساكين من اللحم فأظهروا من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم و جيرانكم و أحسنوا جوار نعم الله عليكم و تواصلوا إخوانكم و أطعموا الفقراء[4] و المساكين من إخوانكم فإنه من فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا.

و سمي شهر رمضان شهر العتق لأن لله فيه كل يوم و ليلة ستمائة عتيق و في آخره مثل ما أعتق فيما مضى.

و سمي شهر شعبان شهر الشفاعة لأن رسولكم يشفع لكل من يصلي عليه فيه و سمي شهر[5] رجب شهر الله الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب صبا فيه و يقال الأصم لأنه نهى فيه عن قتال المشركين و هو من الشهور الحرم[6].

٣٩ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عنه عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صوم شعبان و رمضان[7] و الله توبة من الله[8].

٤٠ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله كان يكثر الصوم في شعبان يقول إن أهل الكتاب تنحسوا فخالفوهم.

٤١ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] عن علي بن النعمان عن زرعة بن محمد عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم شعبان أصامه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم و لم يصلها[9] قلت فكم أفطر منه قال أفطر فأعدتها و أعادها ثلاث مرات لا يزيدني على أن أفطر منه ثم سألته في العام المقبل عن ذلك فأجابني بمثل ذلك قال فسألته عن فصل ما بين ذلك يعني بين شعبان و رمضان فقال فصل فقلت متى فقال إذا جزت النصف ثم أفطرت منه يوما فقد فصلت.

قال زرعة ثم أخبرني سماعة عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال إذا أفطرت منه يوما فقد فصلت في أوله و في آخره و مثله عن النعمان عن زرعة عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام و كان أبي يفصل بين شعبان و رمضان بيوم و كان علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بينهما و يقول فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ و الله تَوْبَةً مِنَ اللّهِ[10].

٧٩/٩٧

٤٢ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد[11] بن أبي نصر البزنطي عن سعد بن إبراهيم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن صوم الثلاثين و صوم أتباعه صوم شعبان شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللّهِ و الله[12].

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٢ الحديث ٢٩.
(٢) ثواب الأعمال ص ٨٦ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١٤.
(٣) ثواب الأعمال ص ٨٦ باب ثواب صوم شعبان الحديث ١٥.
(٤) حرف «و» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) كلمة «شهر» في المصدر بين معقوفتين.
(٦) نوادر ابن عيسى ص ١٧ و ١٨ الحديث ٢.
(٧) في المصدر إضافة «متتابعين» بين معقوفتين.
(٨) نوادر ابن عيسى ص ١٨ الحديث ٣.
(٩) في المصدر «يصمه كله» بدل «يصلها».
(١٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٣ الحديث ٣٠.
(١١) في المصدر إضافة «عن أحمد بن محمد».
(١٢) نوادر ابن عيسى ص ١٩ ـ ٢٠ الحديث ٥، ٦، ٧.

٤٣ـ و منه: عن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن جده الحسين بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله شعبان شهري و رمضان شهر الله و هو ربيع الفقراء و إنما جعل الأضحى ليشبع مساكينكم من اللحم فأطعموهم[١].

٤٤ـ الإقبال و مجالس الشيخ: بإسنادهما عن صفوان الجمال قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام حث من في ناحيتك على صوم شعبان فقلت جعلت فداك ترى فيها شيئا فقال نعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال شعبان أمر مناديا ينادي في المدينة يا أهل يثرب إني رسول[٢] رسول الله إليكم ألا إن شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري ثم قال إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي في شعبان فلن تفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله ثم كان عليه السلام يقول صوم شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ[٣].

٤٥ـ مجالس الشيخ: عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد بن عياش قال خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام فيما حدثني به علي بن جبير بن مالك أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه.

٤٦ـ دعائم الإسلام: عنهم عن رسول الله أنه قال شعبان شهري و رمضان شهر الله و هذا على التعظيم و الشهور كلها لله و لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصوم شعبان.

قال[٤] علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان و رمضان يصلهما و يقول هما شهرا الله هما كفارة ما قبلهما و ما بعدهما.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال صيام شعبان و رمضان و الله توبة من الله ثم قرأ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ[٥].

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان أكثر ما يصوم من الشهور شعبان و كان يصوم كثيرا من الأيام و الشهور تطوعا و كان يصوم حتى يقال لا يفطر و يفطر حتى يقال لا يصوم و كان ربما صام يوما و أفطر يوما و يقول هو أشد الصيام و هو صيام داود عليه السلام و إنه كان كثيرا ما يصوم أيام البيض و هي يوم ثلاثة عشر و يوم أربعة عشر و يوم النصف من الشهر و كان ربما صام رجبا و شعبان و رمضان يصلها[٦].

٤٧ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال من صام أول يوم من شعبان وجبت له الرحمة و من صام يومين من شعبان وجبت له الرحمة و المغفرة و الكرامة من الله عز و جل يوم القيامة و من صام شهر رمضان وجبت له الرحمة و من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان و وصلها بصيام شهر رمضان[٧] إيمانا و احتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه.

ثم قال عليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك ليلة القدر فلم يغفر له فأبعده الله و من حضر الجمعة مع المسلمين فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله و من ذكرت عنده فصلى علي فلم يغفر له فأبعده الله قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصلي عليك و لا يغفر له فقال إن العبد إذا صلى علي و لم يصل على آلي لفت تلك الصلاة فضرب بها وجهه و إذا صلى علي و على آلي غفر له[٨].

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٨ الحديث ٣٧.

(٢) كلمة «رسول» ليست في الإقبال لكن في المصباح «إنّي رسول رسول الله إليكم».

(٣) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٢٨٨، و لم نعثر عليه في المظان من أمالي الطوسي، و عثرنا عليه في مصباح المتهجد ص ٨٢٥.

(٤) في المصدر «و قال» بدل «قال».

(٥) سورة النساء، آية: ٩٢.

(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ و فيه «يصلهن» بدل «يصلها».

(٧) في المصدر إضافة «كتب الله له صوم شهرين متتابعين و من صام شهر رمضان».

(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٣ الحديث ٣١.

٤٨ـ و منه: عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده عن ابن فضال عن مروان بن مسلم[١] عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله شعبان شهري و رمضان شهر الله فمن صام من شهري يوما وجبت له الجنة و من صام منه يومين كان من رفقاء النبيين و الصديقين يوم القيامة و من صام الشهر كله و وصله بشهر رمضان كان ذلك توبة له من كل ذنب صغير أو كبير و لو من دم حرام[٢].

٤٩ـ و منه: عن محمد بن إبراهيم عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا[٣] عن أحمد بن عبد الله الكوفي عن سليمان المروزي عن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يكثر الصيام في شعبان و لقد كانت نساؤه إذا كان عليهن صوم أخرنه إلى شعبان مخافة أن يمنعن رسول الله صلى الله عليه و آله حاجته و كان صلى الله عليه و آله يقول شعبان شهري و هو أفضل الشهور بعد شهر رمضان فمن صام فيه يوما كنت شفيعه يوم القيامة و من صام شهر رمضان إيمانا و احتسابا غفرت له ذنوبه ما تقدم منها و ما تأخر و إن الصائم لا يجري عليه القلم حتى يفطر ما لم يأت بشيء ينقض و إن الحاج لا يجري عليه القلم حتى يرجع ما لم يأت بشيء يبطل حجه و إن النائم لا يجري عليه القلم حتى ينتبه ما لم يكن بات[٤] على حرام و إن الصبي لا يجري عليه القلم حتى يبلغ و إن المجاهد في سبيل الله لا يجري عليه القلم حتى يعود إلى منزله ما لم يأت بشيء يبطل جهاده و إن المجنون لا يجري عليه القلم حتى يفيق و إن المريض لا يجري عليه القلم حتى يصح ثم قال صلى الله عليه و آله إن مبايعته رخيصة فاشتروها قبل أن تغلو[٥].

٨٢/٩٧

٥٠ـ و منه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن أبي سليمان الزربي[٦] عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم الأزدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة و من صام يومين نظر الله إليه في كل يوم و ليلة في دار الدنيا و دام نظره إليه في الجنة و من صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم.

قال أبو جعفر محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه و أرضاه معنى[٧] زيارة الله عز و جل زيارة حجج الله عليهم السلام من زارهم فقد زار الله و من يكون له في الجنة من المحل ما يقدر على الارتفاع إلى درجة النبي و الأئمة عليهم السلام حتى يزورهم فيها فمحله عظيم و زيارتهم زيارة الله كما أن طاعتهم طاعة الله و معصيتهم معصية الله و متابعتهم متابعة الله و ليس ذلك على من يذكره أهل التشبيه تَعَالىٰ الله عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً[٨].

٥١ـ و منه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن عمر بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل صام أحد من آبائك شعبان قال خير آبائي رسول الله صلى الله عليه و آله كان يصومه[٩].

٥٢ـ و منه: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من صام ثلاثة أيام من شعبان وجبت له الجنة و كان رسول الله صلى الله عليه و آله شفيعه يوم القيامة[١٠].

٨٣/٩٧

٥٣ـ و منه: بهذا الإسناد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يقول سمعت أبي قال كان أبي زين العابدين عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه فقال معاشر أصحابي أتدرون أي شهر هذا هذا شهر شعبان و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول شعبان شهري ألا فصوموا فيه محبة لنبيكم و تقربا إلى ربكم فو الذي نفس علي بن الحسين بيده لسمعت أبي الحسين بن علي عليه السلام يقول سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول من صام شعبان محبة نبي الله صلى الله عليه و آله و تقربا إلى الله عز و جل أحبه الله و قربه من كرامته يوم القيامة و أوجب له الجنة[١١].

٥٤ـ و منه: عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي عن محمد بن أحمد بن علي بن الهمداني عن الحسن بن علي المعروف بأبي علي الشابي[١٢] عن عبد الله بن سعيد الزبرقاني[١٣] عن عبد

---

(١) في المصدر إضافة «مسلم» بين قوسين.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٤ الحديث ٣٢.
(٣) عبارة «عن محمد بن زكريا» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «يأت» بدل «بات».
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٥ الحديث ٣٣.
(٦) في المصدر إضافة «الفروي» بين قوسين.
(٧) في المصدر «يعني» بدل «معنى».
(٨) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٧ الحديث ٣٦.
(٩) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٠ الحديث ٤٠.
(١٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٠ الحديث ٤٢.
(١١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦١ الحديث ٤٣.
(١٢) في المصدر «الشامي» بدل «الشابي».

الواحد بن عتاب عن عاصم بن سليمان عن خزيمي عن الضحاك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله شعبان شهري و رمضان شهر الله عز و جل فمن صام شهري كنت له شفيعا يوم القيامة و من صام شهر الله عز و جل آنس الله وحشته في قبره و وصل وحدته و خرج من قبره مبيضا وجهه آخذا للكتاب[١٤] بيمينه و الخلد بيساره حتى يقف بين يدي ربه عز و جل فيقول عبدي فيقول لبيك سيدي فيقول عز و جل صمت لي قال فيقول نعم يا سيدي فيقول تبارك و تعالى خذوا بيد عبدي حتى تأتوا به نبيي فأوتي به فأقول صمت شهري فيقول نعم فأقول له أنا أشفع لك اليوم قال فيقول الله تعالى أما حقوقي فقد تركتها لعبدي أما حقوق خلقي فمن عفا عنه فعلي عوضه حتى يرضى قال النبي فآخذ بيده حتى أنتهي به إلى الصراط فأجده زحفا زلقا لا يثبت عليه أقدام الخاطئين فآخذه بيده فيقول لي صاحب الصراط من هذا يا رسول الله فأقول هذا فلان باسمه من أمتي كان قد صام في الدنيا شهري ابتغاء شفاعتي و صام شهر ربه ابتغاء وعده فيجوز الصراط بعفو الله عز و جل حتى ينتهي إلى باب الجنة فأستفتح له فيقول رضوان ذلك اليوم أمرنا أن نفتح اليوم لأمتك.

قال ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام صوموا شهر رسول الله صلى الله عليه وآله يكن لكم شفيعا و صوموا شهر الله تشربوا من الرحيق المختوم و من وصله بشهر رمضان كتب له صوم شهرين متتابعين[١٥].

٥٥ـ و منه: عن أبي أحمد محمد بن جعفر بن بندار الشافعي عن أبي حامد أحمد بن إسحاق الهروي عن أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهر الشهري عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكر عن عمرو بن عبد الغفار عن سفيان الثوري عن صفوان بن سليمان عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في شهر أكثر مما كان يصوم في[١٦] شعبان[١٧].

٥٦ـ و منه: عن أبي نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه بن عبيد الله[١٨] النيسابوري الوراق عن محمد بن حمدون بن خالد عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن ابن أبي لهيعة و مالك بن أنس و عمرو بن الحارث عن النضر[١٩] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر أكثر صياما منه في شعبان[٢٠].

باب ٥٧ فضل ليلة النصف من شعبان و أعمالها

أقول: سيجيء إن شاء الله بقية لهذا الباب في باب أعمال ليلة النصف من شهر شعبان من أبواب أعمال السنة.

١ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة وكتاب قرب الإسناد: أبو البختري عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام قال كان يعجبه أن يفرغ الرجل أربع ليال من السنة أول ليلة من رجب و ليلة النحر و ليلة الفطر و ليلة النصف من شعبان.

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله[٢١].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار و يغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف و لكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء[٢٢] فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام و أكثر فيها من ذكر الله عز و جل و من الاستغفار و الدعاء فإن أبي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له إن الناس يقولون إنها ليلة الصكاك فقال عليه السلام تلك ليلة القدر في شهر رمضان[٢٣].

---

(١٣) في المصدر «الرمرقاني» بدل «الزبرقاني».
(١٤) في المصدر «أخذ الكتاب» بدل ما في المتن.
(١٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٣ ـ ٦٥ الحديث ٤٦.
(١٦) من المصدر.
(١٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٦ الحديث ٤٩.
(١٨) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(١٩) في المصدر «النصر» بدل «النضر».
(٢٠) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٦ الحديث ٥٠.
(٢١) لم نعثر عليه في المظان من فقه الرضا هذا و عثر عليه في مصباح المتهجد ص ٧٩٨.
(٢٢) في الأمالي «لشيء» بدل «بشيء».
(٢٣) أمالي الصدوق ص ٣٢ المجلس ٨ الحديث ١.



٨٥/٩٧ ٣ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[١].

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش و الطالقاني عن أحمد الهمداني مثله[٢].

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عمن رواه عن داود الرقي عن الباقر عليه السلام قال من زار الحسين في ليلة النصف من شهر شعبان غفرت له ذنوبه و لم يكتب عليه سيئة في سنته حتى تحول عليه السنة فإن زار في السنة المستقبلة غفرت له ذنوبه[٣].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن صفوان بن حمدون الهروي عن أحمد بن محمد بن السري عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن عن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي عن أبيه و عمه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي يحيى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله تعالى العباد فضله و يغفر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها فإنها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يرد سائلا له فيها ما لم يسأل معصية و إنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه و آله فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على الله تعالى عز و جل فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة و حمده مائة مرة و كبره مائة مرة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه و قضى له حوائج الدنيا و الآخرة ما التمسه منه و ما علم حاجته إليه و إن لم يلتمسه منه كرما منه تعالى و تفضلا على عباده.

٨٦/٩٧ قال أبو يحيى فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام أيش[٤] الأدعية فيها فقال إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين اقرأ في الأولى بالحمد و سورة الجحد و هي قل يا أيها الكافرون و اقرأ في الركعة الثانية بالحمد و سورة التوحيد و هي قل هو الله أحد فإذا سلمت قلت سبحان الله ثلاثا و ثلاثين مرة و الحمد لله ثلاثا و ثلاثين مرة و الله أكبر أربعا و ثلاثين مرة ثم قل يا من إليه ملجأ العباد في المهمات الدعاء إلى آخره ذكرناه في عمل السنة[٥] فإذا فرغ سجد و يقول يا رب عشرين مرة يا محمد سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله عشر مرات ما شاء الله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على النبي و آله و تسأل الله حاجتك فو الله لو سألت بها بفضله و كرمه عدد القطر ليبلغك[٦] الله إياها بكرمه و بفضله[٧].

٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله عن يحيى بن عثمان عن ابن بكير عن المفضل بن فضالة عن عيسى بن إبراهيم عن سلمة بن سليمان عن مروان بن سالم عن ابن كردوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[٨].

٧ـ مل: [كامل الزيارات] سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد و يستغفر الله ألف مرة و يحمد الله ألف مرة ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء و من شر كل شيطان و سلطان و يكتبان له حسناته و لا يكتب عليه سيئة و يستغفران له ما داما معه ما شاء الله[٩].

٨ـ سر: [السرائر] عن حريز عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه بقدر شعر معزى[١٠] بني كلب[١١].

٨٧/٩٧ ٩ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب في آل محمد كأفضل أيام شعبان و لياليه و هو ليلة نصفه و يومه[١٢].

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٥ الحديث ٢٢.
(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٢.
(٣) أمالي الطوسي ص ٤٨ المجلس ٢ الحديث ٥٩.
(٤) أيش مخفف أي شيء.
(٥) من كلام الشيخ الطوسي صاحب الأمالي.
(٦) في المصدر «لبلغک» بدل «ليبلغک».
(٧) أمالي الطوسي ص ٣٩٧ المجلس ١١ الحديث ٥٨٣.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٠١ ثواب من أحيا ليلة العيد الحديث ٢.
(٩) كامل الزيارات ص ١٨٢ باب ١٧٢ الحديث ٨. و ما جاء بين المعقوفتين من المصدر.
(١٠) المعزى خلاف الضأن من الغنم. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٩٩.
(١١) اسرائر ج ٣ ص ٥٨٧.
(١٢) تفسير الإمام ص ٦٦٥.

و قال ﷺ إن لله خيارا من كل ما خلقه[١] فأما خياره من الليالي فليالي الجمع و ليلة النصف من شعبان و ليلة القدر و ليلتا العيدين[٢].

١٠ـ مجالس الشيخ: عن الغضائري عن أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن داود بن كثير الرقي عن أبيه عن محمد بن مارد التميمي قال قال لنا أبو جعفر عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه و لم يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فإن زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه[٣].

١١ـ و منه: عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن محمد بن عياش قال حدثني علي بن محمد بن الأفوه التستري من لفظه و حفظه عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن عبد الله بن عبد القدوس السمري عن خداش عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ثلاث سنين متواليات في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتة[٤].

١٢ـ و منه: عن الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن محمد بن الأشعث عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال ليلة الفطر و ليلة الأضحى و ليلة النصف من شعبان و أول ليلة من رجب[٥].

٨٨/٩٧

١٣ـ و منه: عن أحمد بن الصلت عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن الأزدي عن عبد الله بن سلمة بن عياش عن أبيه و عمه عبد العزيز عن عمرو بن ثابت عن أبي يحيى الصنعاني عن أحدهما عليهما السلام و رواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق بهم أنهما قالا إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد مائة مرة فإذا فرغت فقل اللهم إني إليك فقير و من عذابك خائف مستجير اللهم لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تجهد بلائي و لا تشمت بي أعدائي أعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ برحمتك من عذابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك جل ثناؤك أنت كما أثنيت على نفسك و فوق ما يقول القائلون[٦].

١٤ـ و منه: عن الحسن بن القاسم المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن محمد بن محمد بن رباح عن عمه علي بن محمد عن إبراهيم بن سليمان بن حيان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الرحمن اليشكري عن أبي إسحاق عن الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر و ليلة النحر و أول ليلة من المحرم و ليلة عاشوراء و أول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان فافعل و أكثر فيهن من الدعاء و الصلاة و تلاوة القرآن[٧].

١٥ـ و منه: عن أحمد بن عبدون عن الحسين القزويني عن علي بن حاتم القزويني عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاث ليال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و ليلة الفطر و ليلة النصف من شعبان و فيها تقسم الأرزاق و الآجال و ما يكون في السنة[٨].

٨٩/٩٧

١٦ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما كانت ليلة النصف من شعبان و[٩] ظنت الحميراء أن رسول الله ﷺ قام إلى بعض نسائه فدخلها من الغيرة ما لم تصبر حتى قامت و تلفقت بشملة لها و ايم الله ما كان خزا و لا ديباجا و لا كتانا و لا قطنا و لكن كان في سداه الشعر و لحمته أوبار الإبل فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حجر نسائه حجرة حجرة فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ساجدا كالثوب الباسط على وجه الأرض فدنت منه قريبا فسمعته و هو يقول:

---

(١) تفسير الإمام ص ٦٦١.
(٢) تفسير الإمام ص ٦٦٢.
(٣) مصباح المتهجد ص ٨٣٠.
(٤) مصباح المتهجد ص ٨٣٠.
(٥) مصباح المتهجد ص ٨٥٢.
(٦) مصباح المتهجد ص ٨٣٠.
(٧) مصباح المتهجد ص ٨٥٢.
(٨) مصباح المتهجد ص ٨٥٣.
(٩) حرف «و» ليس في المصدر.

سجد لك سوادي و جناني و آمن بك فؤادي و هذه يداي و ما جنيت بهما على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر لي الذنب العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته و هو يقول:

أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السماوات و الأرضون و تكشفت له الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين من فجاءة نقمتك و من تحويل عافيتك و من زوال نعمتك اللهم ارزقني قلبا تقيا نقيا من الشرك بريئا لا كافرا و لا شقيا ثم وضع خده على التراب و يقول أعفر وجهي في التراب و حق لي أن أسجد لك فلما هم بالانصراف هو ولت[1] المرأة إلى فراشها.

فأتى رسول الله صلی الله علیه و آله فراشها و إذا لها نفس عال فقال لها رسول الله صلی الله علیه و آله ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه إن هذه الليلة ليلة النصف من شعبان فيها يكتب آجال و فيها تقسم أرزاق و إن الله عز و جل ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى بني كلب و ينزل الله عز و جل ملائكة إلى السماء الدنيا و إلى الأرض بمكة.

الصحيح عند أهل البيت عليهم السلام أن كتب الآجال و قسمة الأرزاق يكون في ليلة القدر ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان[2].

۱۷ـ و منه: عن أبي محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني في منزله بسمرقند عن أبي العباس جعفر بن محمد بن مرزوق الشعراني عن عبد الله بن سعيد الطائي عن عباد بن صهيب عن هشام بن حيان عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قالت عائشة في آخر حديث طويل في ليلة النصف أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال في هذه الليلة هبط علي حبيبي جبرئيل عليه السلام فقال لي يا محمد مر أمتك إذا كان ليلة النصف من شعبان أن يصلي أحدهم عشر ركعات في كل ركعة يتلو فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات ثم يسجد و يقول في سجوده اللهم لك سجد سوادي و جناني و بياضي يا عظيم كل عظيم اغفر ذنبي العظيم و إنه لا يغفر غيرك يا عظيم فإذا فعل ذلك محا الله عز و جل له اثنين و سبعين ألف سيئة و كتب له من الحسنات مثلها و محا الله عز و جل عن والديه سبعين ألف سيئة[3].

باب ٥٨ الصدقة و الاستغفار و الدعاء في شعبان زائدا على ما مر و سيجيء إن شاء الله في باب أعمال شهر شعبان من أبواب عمل السنة

۱ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال من استغفر الله تبارك و تعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه و لو كانت مثل عدد النجوم[4].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[5].

۲ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي عن أبيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله و أسأله التوبة كتب الله له براءة من النار و جوازا على الصراط و أدخله[6] دار القرار[7].

---

(۱) في المصدر «هرولت» بدل «هو ولّت».
(۲) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦١ الحديث ٤٤.
(۳) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٥ الحديث ٤٧.
(٤) عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۹۲ و أمالي الصدوق ص ۲٤ المجلس ٥ الحديث ۲.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٦٥ الحديث ٤٧.
(٦) في الأمالي و العيون إضافة «أحله» بين قوسين.
(۷) عيون الأخبار ج ۲ ص ٥٧ و أمالي الصدوق ص ٥٠١ المجلس ٩١ الحديث ٦.

91/97 ٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن يونس عن الحسن بن زياد عن الصادقعليه السلام قال من تصدق بصدقة في شعبان رباها الله جل و عز له كما يربي أحدكم فصيله حتى توافي[1] يوم القيامة و قد صارت له مثل جبل[2] أحد[3].

٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] أبي عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن أبي حمزة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم و أتوب إليه كتب في الأفق المبين قال قلت و ما الأفق المبين قال قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الفضل[4].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي مثله[5].

٥ـ و منه: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن ميمون قال حدثنا عنهعليه السلام صوم شعبان كفارة الذنوب العظام حتى لو أن رجلا بلي بدم حرام فصام من هذا الشهر أياما و تاب[6] لرجوت له المغفرة قال قلت له فما أفضل الدعاء في هذا الشهر فقال الاستغفار إن من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة قلت فكيف أقول قال قل أستغفر الله و أسأله التوبة[7].

باب ٥٩ صوم الثلاثة الأيام في كل شهر و أيام البيض و صوم الأنبياءعليهم السلام

92/97 أقول: قد مضى خبر الزهري و سيجيء في أبواب عمل السنة أيضا ما يناسب ذلك.

١ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في علل الفضل عن الرضاعليه السلام فإن قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض[8] فإن قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام في كل عشرة أيام يوما قيل لأن الله تبارك و تعالى يقول ﴿مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا﴾[9] فمن صام في كل عشرة أيام يوما فكأنما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه صوم ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصم فإن قال فلم جعل أول خميس من[10] العشر الأول وآخر خميس في الشهر[11] وأربعاء في العشر الأوسط قيل أما الخميس فإنه قال الصادق يعرض كل خميس أعمال العباد على الله فأحب أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم فإن قال فلم جعل آخر خميس[12] قيل لأنه إذا عرض[13] عمل ثمانية[14] أيام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم وإنما جعل أربعاء في العشر الأوسط لأن الصادق أخبر أن الله عزوجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه أهلك الله القرون الأولى وهو يوم نحس مستمر فأحب أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه[15].

---

(١) في المصدر «يوافي» بدل «توافي».
(٢) كلمة «جبل» ليست في المصدر.
(٣) أمالي الصدوق ٥٠١ المجلس ٩١ الحديث ٧.
(٤) يعني باب فضل شهر شعبان و صيامه و باب فضل ليلة النصف من شعبان.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٦ الحديث ٣٥.
(٦) في المصدر «ومات» بدل «وتاب».
(٧) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٦ الحديث ٣٤.
(٨) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٢ باب ١٨٢ الحديث ٨.
(٩) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.
(١٠) في العلل «في» بدل «من».
(١١) في العيون و العلل العشر الأخر.
(١٢) في المصدر «لخميس» بدل «خميس».
(١٣) في المصدر إضافة «عليه».
(١٤) في العلل «ثلاثة» بدل «ثمانية».
(١٥) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٢ باب ١٨٢ و عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٨.

٩٣/٩٧

٢ـ مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عروة ابن أخي شعيب عن شعيب عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمه الله أنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فأيكم يحيي الليل قال سلمان أنا يا رسول الله قال فأيكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله.

فغضب بعض أصحابه فقال يا رسول الله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت أيكم يصوم الدهر فقال أنا و هو أكثر أيامه يأكل و قلت أيكم يحيي الليل فقال أنا و هو أكثر ليلته نائم و قلت أيكم يختم القرآن في كل يوم فقال أنا و هو أكثر نهاره صامت.

فقال النبي صلى الله عليه وآله مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا أبا[١] عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيتك في أكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر و قال الله عز و جل ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[٢] و أصل شهر[٣] شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال أليس زعمت أنك تحيي الليل فقال نعم فقال أنت أكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب و لكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله فأنا أبيت على طهر فقال أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال فإنك أكثر أيامك صامت فقال ليس حيث تذهب و لكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه فقد كمل ثلثا الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد استكمل الإيمان و الذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار و أنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات فقام و كأنه قد ألقم حجرا[٤].

٩٤/٩٧

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصوم في الحضر فقال ثلاثة أيام في كل شهر الخميس من جمعة و الأربعاء من جمعة و الخميس من جمعة فقال له الحلبي هذا من كل عشرة أيام يوم قال نعم و قد قال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر رمضان و ثلاثة أيام في كل شهر يذهبن ببلابل الصدر[٥] إن صيام ثلاثة أيام في كل شهر يعدل[٦] صيام الدهر إن الله عز و جل يقول ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[٧].

٤ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون عليه صيام الأيام[٨] من قبل شهر رمضان يصومها قضاء و هو في شهر لم يصم أيامه قال لا بأس.

و سألته عن الرجل يؤخر صوم الأيام الثلاثة من كل شهر حتى يكون في الشهر الآخر فلا يدركه الخميس و لا جمعة مع الأربعاء يجزيه ذلك قال لا بأس.

وسألته عن صيام الأيام الثلاثة من كل شهر يكون على الرجل يصومها متوالية أو يفرق بينها قال أي ذلك أحب[٩].

٩٥/٩٧

٥ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله يعني بالبله المتغافل عن الشر العاقل في الخير و الذين يصومون ثلاثة أيام في كل شهر[١٠].

٦ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان ينعت صيام رسول الله قال صام رسول الله صلى الله عليه وآله الدهر كله ما شاء الله ثم ترك ذلك و صام صيام أخيه داود عليه السلام يوما لله و يوما له ما شاء الله

---

(١) كلمة «أبا» ليست في معاني الأخبار. (٢) سورة الأنعام، آية. ١٦٠.
(٣) كلمة «شهر» ليست في المعاني.
(٤) معاني الأخبار ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ و أمالي الصدوق ص ٣٧ المجلس ٩ الحديث ٥.
(٥) في المصدر «بلابل الصدر» بدل «ببلابل الصدر». (٦) من المصدر.
(٧) أمالي الصدوق ص ٤٧٠ المجلس ٨٦ الحديث ١٠ ـ و سيجيء مثله عن ثواب الأعمال.
(٨) في المصدر «الثلاثة من كل شهر» بدل ما في المتن. (٩) قرب الإسناد ص ٢٣٠ الحديث ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١.
(١٠) قرب الإسناد ص ٧٥ الحديث ٢٤٣.

ثم ترك ذلك فصام الإثنين و الخميس ما شاء الله ثم ترك ذلك و صام البيض ثلاثة أيام من كل شهر فلم يزل ذلك صيامه حتى قبضه الله إليه[١].

٧ـ ل: [الخصال] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عما جرت به السنة في الصوم من رسول اللهصلى الله عليه وآله قال ثلاثة أيام في كل شهر خميس في العشر الأول و أربعاء في العشر الأوسط و خميس في العشر الأخيرة يعدل صيامهن صيام الدهر يقول الله عز و جل ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا﴾ فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل له من صيام يوم[٢].

٨ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبي جعفر الأحول عن بشار بن بشار[٣] قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام لأي شيء يصام يوم الأربعاء قال لأن النار خلقت يوم الأربعاء[٤].

٩ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كان رسول اللهصلى الله عليه وآله أول ما بعث يصوم حتى يقال لا يفطر و يفطر حتى يقال لا يصوم ثم ترك ذلك و صام يوما و ترك يوما و هو صوم داودعليه السلام ثم ترك ذلك ثم قبض و هو يصوم خميسين بينهما أربعاء[٥].

٩٦/٩٧

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ل: [الخصال] بالإسناد عن الحسين عن النضر عن هشام بن سالم عن الأحول عن أبي عبد اللهعليه السلام أن رسول اللهصلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء فقال أما الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال و أما الأربعاء فيوم خلقت فيه النار و أما الصوم فجنة.

١١ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادقعليه السلام صوم ثلاثة أيام في كل شهر سنة و هو صوم خميسين بينهما أربعاء الخميس الأول من العشر الأول و الأربعاء من العشر الأوسط و الخميس الأخير من العشر الأخيرة[٦].

١٢ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنينعليه السلام صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعاء بين خميسين و صوم شعبان يذهب بوسوسة الصدر و بلابل القلب[٧].

و قالعليه السلام صوموا ثلاثة أيام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر و نحن نصوم خميسين بينهما الأربعاء لأن الله عز و جل خلق جهنم يوم الأربعاء[٨].

١٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما كتب الرضاعليه السلام للمأمون صوم ثلاثة أيام في كل شهر سنة في كل عشرة أيام يوم أربعاء بين خميسين[٩].

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن العباس قال كان الرضاعليه السلام كثير الصيام و لا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر و يقول ذلك صوم الدهر[١٠].

٩٧/٩٧

١٥ـ ع: [علل الشرائع] علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري عن مكي بن أحمد عن نوح بن الحسن عن جميل بن سعد عن أحمد بن عبد الواحد عن القاسم بن جميل عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها و كيف سمعت قال سمعت النبيصلى الله عليه وآله يقول إن آدم لما عصى ربه عز و جل ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جواري فإنه لا يجاورني أحد عصاني فبكى و بكت الملائكة فبعث الله عز و جل إليه جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسودا فلما رأته الملائكة ضجت و بكت و انتحبت و قالت يا رب خلقا خلقته و نفخت فيه من روحك و أسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا؟

فناداه مناد من السماء صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فصام و قد ذهب السواد كله فسميت أيام البيض للذي رد الله عز و جل فيه على آدم من بياضه ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك و لولدك من صامها في كل شهر فإنما صام الدهر.

---

(١) قرب الإسناد ص ٩٠ الحديث ٢٩٩.
(٢) الخصال ج ١ ص ١٦٢ باب الثلاثة، الحديث ٢٠٩.
(٣) في المصدر «يسار» بدل «بشار».
(٤) الخصال ج ٢ ص ٣٨٧ باب السبعة، الحديث ٧٤.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٩٠ باب السبعة، الحديث ٨٠.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٠٦ باب المائة فما فوقه، الحديث ٩.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٦١٢ حديث الأربعمائة.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٦٢٣ حديث الأربعمائة.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٤.

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر صحيح و لكن الله تبارك و تعالى فوض إلى نبيه محمد ﷺ أمر دينه فقال عز و جل ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[1] فسن رسول الله ﷺ مكان أيام البيض خميسا في أول الشهر و أربعاء في وسط الشهر و خميسا في آخر الشهر و ذلك صوم السنة من صامها كان كمن صام الدهر لقول الله عز و جل ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[2] و إنما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة و ليعلم السبب في ذلك لأن الناس أكثرهم يقولون إن أيام البيض إنما سميت بيضا لأن لياليها مقمرة من أولها إلى آخرها و لا قوة إلا بالله العلي العظيم[3].

٩٨/٩٧ ١٦ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن عبد الصمد عن عبد الملك عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله ؑ يقول آخر خميس في الشهر ترفع فيه الأعمال[4].

١٧ـ ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر[5] عن هشام بن الحكم عن الأحول عن ابن سنان[6] عمن ذكره عن أبي عبد الله ؑ أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء فقال أما الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال و أما الأربعاء فيوم خلقت فيه النار و أما الصوم فجنة من النار[7].

١٨ـ ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبد الله ؑ قال الأربعاء يوم نحس مستمر لأنه أول يوم و آخر يوم من الأيام التي قال الله عز و جل ﴿سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً﴾[8].

١٩ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن إسحاق عن أبي عبد الله قال إنما يصام يوم الأربعاء لأنه لم يعذب الله عز و جل أمة فيما مضى إلا يوم الأربعاء وسط الشهر فيستحب أن يصام ذلك اليوم[9].

سن: [المحاسن] أبي عن يونس مثله[10].

٩٩/٩٧ ٢٠ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ؑ قال قال النبي ﷺ دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله قال قلت ما الأبله فقال العاقل في الخير الغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلاثة أيام[11].

٢١ـ مع: [معاني الأخبار] العطار عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن البطائني عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه ؑ قال قال رسول الله ﷺ إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها يسكنها من أمتي من أطاب الكلام و أطعم الطعام و أفشى السلام و أدام الصيام و صلى بالليل و الناس نيام.

فقال علي ؑ يا رسول الله و من يطيق هذا من أمتك فقال ﷺ يا علي أو ما تدري ما إطابة الكلام من قال إذا أصبح و أمسى سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر عشر مرات و إطعام الطعام نفقة الرجل على عياله و أما إدامة الصيام فهو أن يصوم الرجل شهر رمضان و ثلاثة أيام في كل شهر يكتب له صوم الدهر و أما الصلاة بالليل و الناس نيام فمن صلى المغرب و العشاء الآخرة و صلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيا الليل كله و إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين[12].

١٠٠/٩٧ ٢٢ـ مع: [معاني الأخبار] محمد بن أحمد بن تميم عن محمد بن إدريس عن هاشم بن عبد العزيز عن عبد الرزاق عن معمر عن الجريري عن أبي العلا بن سحير[13] عن نعيم بن قعنب قال أتيت الربذة ألتمس أبا ذر فقالت لي امرأة

---

(١) سورة الحشر، آية: ٧.
(٢) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.
(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٩ ـ ٣٨١، الباب ١١١ الحديث ١.
(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٣.
(٥) في المصدر «النصر» بدل «النضر».
(٦) من المصدر.
(٧) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ١ و ما جاء بين المعقوفتين من المصدر.
(٨) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٢ و الآية من سورة الحاقة: ٧٠.
(٩) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨١، الباب ١١٢ الحديث ٤.
(١٠) المحاسن ج ٢ ص ٣٩ الحديث ١١٢٥.
(١١) معاني الأخبار ص ٢٠٣.
(١٢) معاني الأخبار ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ و تراه في الأمالي ص ١٩٨.
(١٣) في المصدر «الشخير» بدل «سحير».

ذهب يمتهن[1] قال فإذا أبو ذر قد أقبل يقود بعيرين قد قطر أحدهما بذنب الآخر قد علق في عنق كل واحد منهما قربة قال فقمت فسلمت عليه ثم جلست فدخل منزله و كلم امرأته بشيء فقال أف ما تزيدين على ما قال رسول الله صلی الله علیه و آله إنما المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها و فيها بلغة ثم جاء بصحفة فيها مثل القطاة فقال كل فإني صائم ثم قام فصلى ركعتين ثم جاء فأكل قال فقلت سبحان الله ما ظننت أن يكذبني من الناس فلم أظن أنك تكذبني قال و ما ذاك قلت إنك قلت لي أنا صائم ثم جئت فأكلت قال و أنا الآن أقوله إني صمت من هذا الشهر ثلاثا فوجب لي صومه و حل لي فطره[2].

۲۳ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله يصوم حتى يقال لا يفطر ثم صام يوما و أفطر يوما ثم صام الإثنين و الخميس ثم آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيام في الشهر خميس في أول الشهر و أربعاء في وسط الشهر و خميس في آخر الشهر و كان يقول ذلك صوم الدهر.

و كان أبي عليه السلام يقول ما من أحد أبغض إلي من رجل يقال له كان رسول الله صلی الله علیه و آله يفعل كذا و كذا فيقول لا يعذبني الله على أن أجتهد في الصلاة كأنه يرى أن رسول الله صلی الله علیه و آله ترك شيئا من الفضل عجزا عنه[3].

۲٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر و ثلاثة أيام في كل شهر يذهبن ببلابل الصدر[4] و صيام ثلاثة أيام في كل شهر صيام الدهر إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[5].

شي: [تفسير العياشي] الحسين بن سعيد يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله[6].

شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي مثله[7].

۱۰۱/۹۷

۲٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن الأهوازي عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الصيام في الشهر كيف هو فقال ثلاثة أيام في الشهر في كل عشرة أيام يوما إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾ ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر[8].

۲٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن الأهوازي عن حماد عن حريز قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام ما جاء في الصوم يوم الأربعاء فقال قال علي عليه السلام إن الله عز و جل خلق النار يوم الأربعاء فأحب صومه ليتعوذ بالله من النار[9].

۲۷ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن الأهوازي عن محمد بن يحيى أخي مغلس عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صام رسول الله صلی الله علیه و آله حتى قيل ما يفطر و أفطر حتى قيل ما يصوم ثم صام صوم داود عليه السلام يوما و يوما لا ثم قبض صلی الله علیه و آله على صوم ثلاثة أيام في الشهر و قال يعدلن الدهر و يذهبن بوحر الصدر.

قال قلت جعلت فداك و أي أيام هي فقال أول خميس في الشهر و أول أربعاء بعد العشر منه و آخر خميس منه قال قالت و لم صارت هذه الأيام قال لأن من كان قبلنا من الأمم إذا نزل عليهم العذاب نزل في هذه الأيام فصام رسول الله صلی الله علیه و آله هذه الأيام كلها[10] لأنها الأيام المخوفة[11].

۲۸ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن الأهوازي عن فضالة عن أبان عن الأحول عن يسار بن بشار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي شيء يصام يوم الأربعاء قال لأن النار خلقت يوم الأربعاء[12].

---

(۱) أي يستعمل المهنة، راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ۲۷٥. (۲) معاني الأخبار ص ۳۰٥.
(۳) ثواب الأعمال ص ۱۰٤ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر، الحديث ۲.
(٤) في المصدر «الصدور» بدل «الصدر».
(٥) ثواب الأعمال ص ۱۰٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر، الحديث ۲.
(٦) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۸٦. (۷) تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۸۷.
(۸) ثواب الأعمال ص ۱۰٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ۳ و سيجيء مثله عن المحاسن.
(۹) ثواب الأعمال ص ۱۰٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ۳ و سيجيء مثله عن المحاسن.
(۱۰) من المصدر.
(۱۱) ثواب الأعمال ص ۱۰٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ۳ و سيجيء مثله عن المحاسن.
(۱۲) ثواب الأعمال ص ۱۰٥ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٦.

سن: [المحاسن] أبي عن يونس عن أبان مثله[1].

٢٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن الأهوازي عن الحسن بن علي عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما جرت السنة من الصوم فقال ثلاثة أيام في كل شهر الخميس في العشر الأول و الأربعاء في العشر الأوسط[2] والخميس في العشر الأواخر قال قلت هذا جميع ما جرت به السنة في الصوم قال نعم[3].

١٠٢/٩٧ ٣٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الحسين بن أبي حمزة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أو لأبي عبد الله عليه السلام صوم ثلاثة أيام في الشهر أؤخرها في الصيف إلى الشتاء فإني أجده أهون علي فقال نعم و احفظها[4].

٣١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن ابن المغيرة عن يزيد بن خليفة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنه يشتد علي الصوم في الحر و أجد[5] الصداع فقال اصنع كما أنا[6] أصنع أنا إذا سافرت أتصدق كل يوم بمد على أهلي الذي أقوتهم به[7].

٣٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن إبراهيم بن المثنى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني قد اشتد علي صوم ثلاثة أيام في كل شهر فما يجزي عني أن أتصدق مكان كل يوم بدرهم فقال صدقة درهم أفضل من صيام يوم[8].

٣٣ـ سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أوصيك يا علي بخصال إلى أن قال و السادسة الأخذ بسنتي في صلاتي و صومي فأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر الخميس في أول الشهر و الأربعاء في وسط الشهر و الخميس في آخر الشهر[9].

أقول: تمامه في باب جوامع المكارم[10].

١٠٣/٩٧ ٣٤ـ سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قبض رسول الله صلى الله عليه وآله على صوم ثلاثة أيام في الشهر و قال يعدلن الدهر و يذهبن بوحر الصدر قلت كيف صارت هذه الأيام هي التي تصام فقال إن من قبلنا من الأمم إذا نزل عليهم العذاب نزل في هذه الأيام فصام رسول الله صلى الله عليه وآله الأيام المخوفة[11].

٣٥ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] ما يلزم من صوم السنة فضل الفريضة و هو ثلاثة أيام في كل شهر أربعاء بين الخميسين و صوم شعبان ليتم به نقص الفريضة[12].

٣٦ـ شي: [تفسير العياشي] بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد قال سألته كيف يصنع في الصوم صوم السنة قال صوم ثلاثة أيام في الشهر خميس من عشر و أربعاء من عشر و خميس من عشر صوم دهر[13].

٣٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن علي بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾ من ذلك صيام ثلاثة أيام من كل شهر[14].

٣٨ـ شي: [تفسير العياشي] علي بن الحسن قال وجدت في كتاب إسحاق[15] بن عمر أو[16] في كتاب أبي و ما أدري سمعه عن ابن يسار عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا يسار تدري ما[17] صيام ثلاثة أيام قال قلت جعلت

(١) المحاسن ج ٢ ص ٣٩ الحديث ١١٢٤.
(٢) في المصدر «الثاني» بدل «الأوسط».
(٣) ثواب الأعمال ص ١٠٦ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٨.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٠٦ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ٨.
(٥) في المصدر «فأجد» بدل «و أجد».
(٦) كلمة «أنا» ليست في المصدر.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٠٦ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ١٠.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٠٧ باب ثواب صوم ثلاثة أيام في الشهر الحديث ١.
(٩) المحاسن ج ١ ص ٨٢ الحديث ٤٨.
(١٠) راجع ج ٧٢ ص ٣٩١ ـ ٣٩٢ من المطبوعة.
(١١) المحاسن ج ١ ص ٩ الحديث ١٠٧٩.
(١٢) فقه الرضا ص ٢٠٣.
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٦ باختلاف كثير.
(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٦ و ما بين العلامتين زيادة من المصدر راجعه.
(١٥) من المصدر.
(١٦) كلمة «أو» ليست في المصدر.
(١٧) حرف «ما» في المصدر بين معقوفتين.

فداك ما أدري قال[1] الهاني[2] إلى رسول الله ﷺ حين قبض أول خميس من أول الشهر و أربعاء في أوسطه و خميس في آخره ذلك قول الله ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾ هو الدهر صائم لا يفطر ثم قال ما أغبط عندي الصائم يظل في طاعة الله و يمسي يشتهي الطعام و الشراب إن الصوم ناصر للجسد حافظ وارع له[3].

٣٩ـمكا: [مكارم الأخلاق] سئل الصادق ﷺ عمن لم يصم الثلاثة الأيام من كل شهر و هو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء قال مد من طعام في كل يوم[4].

١٠٤/٩٧ و عنه ﷺ قال إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر فلا يجادلن أحدا و لا يجهل و لا يسرع إلى الحلف و الأيمان بالله و إن جهل عليه أحد فليحتمل[5].

قيه: [الدروع الواقية] عنه ﷺ مثل الخبرين[6].

٤٠ـقيه: [الدروع الواقية] عن الصادق ﷺ أن النبي ﷺ كان أول ما بعث يصوم حتى يقال لا يفطر و يفطر حتى يقال لا يصوم ثم ترك ذلك و صام يوما و أفطر يوما و هو صوم داود ع.

و من كتاب الصيام، عن الصادق ﷺ أن رجلا سأل النبيعن الصوم فأمره أن[7] يصوم أيام البيض فقال إن بي قوة فقال أين أنت من صوم داود ﷺ كان يصوم يوما و يفطر يوما.

و في كتاب الصيام، أن رجلا سأل ابن عباس عن الصيام فقال إن كنت تريد صوم داود ﷺ فإنه كان من أعبد الناس و أسمع الناس و كان لا يفر إذا لاقى و كان يقرأ الزبور بسبعين صوتا و كان إذا بكى على نفسه لم يبق دابة في بر و لا بحر إلا استمعن لصوته و يبكي على نفسه و كان له كل يوم سجدة في آخر النهار و كان يصوم يوما و يفطر يوما.

و إن كنت تريد صوم ابنه سليمان ﷺ فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة و من وسطه ثلاثة و من آخره ثلاثة.

و إن كنت تريد صوم عيسى فإنه كان يصوم الدهر و يلبس الشعر و يأكل الشعير و لم يكن له بيت[8] و لا ولد يموت و كان راميا لا يخطئ صيدا يريده و حيث ما غابت الشمس صف قدميه فلم يزل يصلي حتى يراها و كان يمر بمجالس بني إسرائيل فمن كانت له حاجة قضاها و كان لا يقوم يوما مقاما إلا و صلى فيه ركعتين و كان ذلك من شأنه حتى رفعه الله إليه.

١٠٥/٩٧ و إن كنت تريد صوم أمه مريم ﷺ فإنها كانت تصوم يومين و تفطر يوما.

و إن كنت تريد صوم النبي ﷺ فإنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر و يقول هن صيام الدهر[9].

٤١ـقيه: [الدروع الواقية] اعلم أن الظاهر من عمل أصحابنا[10] أنه أربعاء بين خميسين غير أن الشيخ الطوسي رحمه الله روي في تهذيبه عن أبي بصير قال سألت الصادق ﷺ عن صوم ثلاثة أيام في الشهر فقال في كل عشرة أيام يوما خميس و أربعاء و خميس و الشهر الذي يأتي أربعاء و خميس و أربعاء فعلم من ذلك أن الإنسان مخير بين أن يصوم أربعاء بين خميسين أو خميس بين أربعاءين فعلى أيهما عمل ليس عليه شيء[11].

و الذي يدل على ذلك ما ذكره إسماعيل بن داود قال سألت الرضا ﷺ عن الصيام فقال ﷺ ثلاثة أيام في الشهر الأربعاء و الخميس و الجمعة فقلت إن أصحابنا يصومون أربعاء بين خميسين فقال ﷺ لا بأس بذلك و لا بأس بخميس بين أربعائين[12].

و عن الصادق ﷺ إذا كان أول الشهر خميسين فصوم آخرهما أفضل و إذا كان وسط الشهر أربعاءين فصوم آخرهما أفضل[13].

---

(١) في المصدر إضافة «أتي بها».
(٢) كلمة «الهاني» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٧.
(٤) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٩٤٣.
(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٩٤١.
(٦) الدروع الواقية ص ٤٥ الفصل ١٣ و ص ٤٠ الفصل ٧.
(٧) من المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «يخرب».
(٩) الدروع الواقية ص ٣٧ و ٣٨.
(١٠) في المصدر إضافة «في وقت تعيين هذه الأيام».
(١١) راجع التهذيب ج ٤ ص ٣٠٣، الحديث ٩١٧، و تراه في الاستبصار ج ٢ ص ١٣٧.
(١٢) راجع التهذيب ج ٤ ص ٣٠٣، الحديث ٩١٨، و تراه في الاستبصار ج ٢ ص ١٣٧.
(١٣) راجع التهذيب ج ٤ ص ٣٠٣، الحديث ٩١٦، مع اختلاف و تراه في الاستبصار ج ٢ ص ١٣٧ و الدروع الواقية ص ٤١ ـ ٤٣ الفصل ٩ ـ

قال السيد رحمه الله أقول لعل المراد بذلك أن من فاته الخميس الأول و الأربعاء الأول فإن الآخر منهما أفضل من تركهما لأنه لو لا هذا الحديث ربما اعتقد الإنسان أنه إذا فاته الأول منهما ترك صوم الآخر.

و روى ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه[1] أن العالمعليه السلام سئل عن خميسين يتفقان في العشر فقال صم الأول منهما لعلك لا تلحق الثاني.

١٠٦/٩٧

أقول:[2] هذان الحديثان لا يتنافيان و ذلك أنه إذا كان يوم الثلاثين من الشهر يوم الخميس و قبله خميس آخر فينبغي أن يصوم الخميس الأول منهما لجواز أن يهل الشهر ناقصا فيذهب منه صوم الخميس الثلاثين بخلاف ما إذا كان يوم الخميس الآخر يوم التاسع و العشرين من الشهر و قبله خميس آخر في العشر فإن الأفضل هاهنا صوم الخميس الذي هو التاسع و العشرون لأنه لا يخاف فواته على اليقين[3].

٤٢ـ قيه: [الدروع الواقية] عن الصادقعليه السلام أنه يجزي من اشتد عليه صوم الثلاثة الأيام أن يتصدق مكان كل يوم بدرهم.

و عنهعليه السلام و قد قال له صالح بن عقبة جعلت فداك قد كبر سني و ضعفت عن صوم هذه الثلاثة فقال لهعليه السلام تصدق عن كل يوم بدرهم قلت بدرهم واحد قال لعلك استقللت الدرهم إن إطعام مسكين خير من صيام شهر.

قال السيد رحمه الله أقول ذكر الكليني أيضا[4] خبرين آخرين عن الصادقعليه السلام أن من اشتد عليه صوم الثلاثة الأيام تصدق عن كل يوم بمد و هذان الحديثان يحتملان أن يكونا غير منافيين للحديثين اللذين تقدما لأنه يمكن أن يكون الدرهم في وقت ذلك السائل بمد من طعام و يحتمل أن يكون الأكثر و هو إما الدرهم و إما المد لذي اليسار و الأقل منهما لأهل الإعسار[5].

٤٣ـ قيه: [الدروع الواقية] روي عن الصادقعليه السلام أن آخر خميس من الشهر ترفع فيه الأعمال و هذا الحديث ذكره جدي أبو جعفر الطوسي و رويته أيضا بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن أحمد بن عبدون عن الحسين بن علي بن شيبان القزويني من كتابه كتاب علل الشريعة.

أقول[6]: و لعل قائلا يقول إن كل يوم إثنين و خميس من كل أسبوع ترفع فيه أعمال العباد فما وجه هذه الأحاديث في تخصيصها الخميس الآخر من الشهر و هي صحيحة الإسناد و الجواب أن الأعمال يعرض عرضا في آخر خميس في الشهر بعد عرضها في كل يوم إثنين و خميس فيكون العرض الأول عرضا خاصا من غير كشف للملائكة و أرواح الأنبياءعليهم السلام في الملإ الأعلى بل بوجه مستور عنهم ثم يعرض أعمال كل الشهر آخر خميس فيه عرضا عاما بتفصيل أعمال الشهر عن جملتها أو على وجه مكشوف للروحانيين و إظهار ملك الأعمال على صفتها لأن العرض للأعمال ما هو جنس واحد على التحقيق من كل طريق لأن الملكين الحافظين بالنهار يعرضان عمل العبد في نهاره كما يختصان به و ملكي الليل يعرضان ما يعمله العبد في ليله كما ينفردان به.

١٠٧/٩٧

و أقول[7]: لو أن ملكا استعرض كل يوم عمل صانع من المصنوعات في شهر ثم لما تكملت تلك الأعمال عرضها عليه آخر الشهر دفعة واحدة لم يعد جاهلا بل حكيما لأن عرضها جملة إما لنفع صانعها و إظهار حذقه إن كان أعماله من المرضيات و إما لضرورة و إظهار عدم معرفته إن كانت أعماله من المسخطات و ليكون الملك أعذر في مؤاخذة الصانع و عدمها[8].

٤٤ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الذين يصومون أيام البيض[9].

و بهذا الإسناد قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من صام ثلاثة أيام من الشهر فقيل له أصائم أنت الشهر كله فقال نعم فقد

---

(١) الفقيه ج ٢ ص ٥١.
(٢) بقية كلام السيد ابن طاووس.
(٣) الدروع الواقية ص ٤٣.
(٤) الكافي ج ٤ ص ١٤٤ و هكذا الأحاديث السابقة.
(٥) الدروع الواقية ص ٤٥.
(٦) بقية كلام السيد ابن طاووس.
(٧) بقية كلام السيد ابن طاووس.
(٨) الدروع الواقية ص ٢٤٤ و ٢٤٥.
(٩) نوادر الراوندي ص ١٩.
١٠.

صدق و قرأ ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[1].

108/97 ٤٥ـ كتاب تأويل الآيات الظاهرة[2]: نقلا من كتاب محمد بن العباس بن ماهيار عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن هاشم الصيداوي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من رجل من فقراء شيعتنا إلا و عليه تبعة قلت جعلت فداك و ما التبعة قال من الإحدى و الخمسين ركعة و من صوم ثلاثة أيام من الشهر فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم و وجوههم مثل القمر ليلة البدر[3] إلى آخر ما مر في كتاب الإمامة[4].

٤٦ـ كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن إبراهيم عن عبد الله بن الحسن عن عباية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كتب عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر قال النبي صلى الله عليه وآله من صام شهر رمضان ثم صام ستة أيام من شوال فكأنما صام السنة.

٤٧ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال و أما ما يلزم في كل سنة فصوم شهر معلوم مردود عليهم ذلك الشهر كل سنة و هو صوم[5] شهر رمضان و من الصوم سنة و هي مثلا الفريضة المفروضة[6] ثلاثة أيام من كل شهر يوم من كل عشرة أيام أربعاء بين خميسين أول خميس يكون في أول الشهر و الأربعاء التي يكون أقرب إلى نصف الشهر و[7] الخميس الذي يكون في آخر الشهر الذي لا يكون فيه خميس بعده و يصوم شعبان فذلك مثلا الفريضة يعني أن يصوم من[8] عشرة أشهر ثلاثين يوما و يصوم شعبان فذلك شهران.

و روينا عنه عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من صام ثلاثة أيام من كل شهر كان كمن صام الدهر[9] لأن الله عز و جل يقول ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[10].

و عن علي صلوات الله عليه و أبي جعفر و أبي عبد الله صلوات الله عليهم مثل ذلك[11].

109/97 ٤٨ـ المجازات النبوية[12]: قال صلى الله عليه وآله من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر و ثلاثة أيام من كل شهر.

فقوله صلى الله عليه وآله وحر صدره استعارة و المراد غشه و دغله و فساده و نغله و ذلك مأخوذ من اسم دويبة يقال لها الوحرة و جمعها وحر و هي شبيهة بالحرباء و قال بعضهم هي تشبه العظاءة[13] إذا دبت على اللحم فأكل منه إنسان وحر صدره أي اشتكى داء فيه و يقال إنها شبيهة باليعسوب الأحمر يسكن[14] القليب و الآبار فشبه عليه السلام ما يسكن في صدر الإنسان من الغش و البلابل و يجول في قلبه من مذمومات الخواطر بهذه الدويبة المنعوتة فكأنه عليه السلام شبه القلب بالقليب و شبه ما يستحس[15] فيه من نغله بما يستحس في القليب من وحره[16].

٤٩ـ تفسير العسكري عليه السلام: قال لما زلت الخطيئة من آدم أخرج من الجنة فوفقه الله للتوبة قال يا رب لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسي فتب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ بحق محمد و آله الطيبين و خيار أصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك و آية ذلك أني أنقي بشرتك فقد تغيرت و كان ذلك لثلاث عشرة من شهر رمضان فصم هذه الثلاثة الأيام التي تستقبلك فهي أيام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته[17].

---

(١) نوادر الراوندي ص ٣٤.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص ٧١٦.
(٣) كنز الفوائد ٣٥٩ في تفسير سورة القيامة، آيات: ٢١ و ٢٢.
(٤) راجع ج ٢٤ ص ٢٦٢ من المطبوعة.
(٥) كلمة «صوم» ليست في المصدر.
(٦) كلمة «المفروضة» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «ثم» بدل «و».
(٨) في المصدر إضافة «كل».
(٩) في المصدر إضافة «كله».
(١٠) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.
(١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٣.
(١٢) جاء في هامش المطبوعة: «في الأصل محلها بياض ليكتب بالحمرة و لم يكتب».
(١٣) في المصدر «الغطاء» بدل «العظاءة».
(١٤) في المصدر «تسكن» بدل «يسكن».
(١٥) في المصدر «يستجنّ» بدل «يستحس».
(١٦) المجازات النبوية ص ٢٦٨ الحديث ٢١١.
(١٧) تفسير الإمام العسكري ص ٣٩١ و ٣٩٢ مع اختلاف يسير.



باب ٦٠ فضل يوم الغدير و صومه

١١٠/٩٧

أقول: و سيجيء في باب عمل يوم الغدير و ليلته في أبواب أعمال السنة ما يناسب هذا الباب فلا تغفل(١).

١ـلي: [الأمالي للصدوق] الحسن بن محمد السكوني عن إبراهيم بن محمد عن أبي جعفر بن السري و أبي نصر بن موسى عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا و هو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله‌ﷺ بيد علي بن أبي طالب‌عليه‌السلام و قال ألست أولى بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم فأنزل الله عز و جل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾(٢).

٢ـلي: [الأمالي للصدوق] الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن آبائه‌عليهم‌السلام قال قال رسول الله‌ﷺ يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب‌عليه‌السلام علما لأمتي يهتدون به من بعدي و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أتم على أمتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا(٣).

١١١/٩٧

٣ـل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام قال يوم غدير أفضل الأعياد و هو الثامن عشر من ذي الحجة و كان يوم الجمعة.

أقول: مر بتمامه في فضل يوم الجمعة(٤).

٤ـل: [الخصال] ابن موسى عن الأسدي عن الحسين بن عبيد الله الأشعري عن اليقطيني عن القاسم عن جده عن المفضل قال قلت لأبي عبد الله‌عليه‌السلام كم للمسلمين من عيد فقال أربعة أعياد قال قلت قد عرفت العيدين و الجمعة فقال لي أعظمها و أشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو اليوم الذي أقام فيه رسول الله‌ﷺ أمير المؤمنين‌عليه‌السلام و نصبه للناس علما قال قلت ما يجب علينا في ذلك اليوم قال يجب عليكم صيامه شكرا لله و حمدا له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة و كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيدا و من صامه كان أفضل من عمل ستين سنة(٥).

٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن القاسم عن جده عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمها و أشرفها قال قلت له و أي يوم هو قال يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله عليه علما للناس قال قلت جعلت فداك و أي يوم هو قال إن الأيام تدور و هو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت جعلت فداك و ما ينبغي لنا أن نصنع فيه قال تصومه يا حسن و تكثر الصلاة فيه على محمد و أهل بيته و تتبرأ إلى الله ممن ظلمهم و جحدهم حقهم فإن الأنبياء كانت تأمر الأوصياء‌عليهم‌السلام باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا قال قلت ما لمن صامه منا قال صيام ستين شهرا و لا تدع صيام يوم سبعة و عشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمد‌ﷺ و ثوابه مثل ستين شهرا لكم(٦).

١١٢/٩٧

٦ـثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام قال صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة(٧).

٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن علي بن سليمان(٨) عن القاسم عن جده قال قيل

---

(١) راجع ج ٩٨ ص ٢٩٨ من المطبوعة.

(٢) أمالي الصدوق ص ١٢ المجلس الأول الحديث ٢ و الآية من سورة المائدة: ٦.

(٣) أمالي الصدوق ص ١٠٩ المجلس ٢٦ الحديث ٨.

(٤) راجع الخصال ج ٢ ص ٣٩٤ باب السبعة الحديث ١٠١.

(٥) الخصال ج ٢ ص ١١١ باب الأربعة الحديث ١٤٥.

(٦) ثواب الأعمال ص ٩٩ باب ثواب صوم يوم غدير خم الحديث ١.

(٧) ثواب الأعمال ص ١٠٠ باب ثواب صوم يوم غدير خم الحديث ٣.

(٨) في المصدر إضافة «عن يوسف البزاز».

لأبي عبد الله﴿ع﴾ للمؤمنين من الأعياد غير العيدين و الجمعة قال فقال نعم لهم ما هو أعظم من هذا يوم أقيم أمير المؤمنين فعقد له رسول الله﴿ص﴾ الولاية في أعناق الرجال و النساء بغدير خم فقلت و أي يوم ذلك قال الأيام تختلف ثم قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال ثم قال و العمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهرا و ينبغي أن يكثر فيه ذكر الله عز و جل و الصلاة على النبي﴿ص﴾ و يوسع الرجل[1] على عياله[2].

٨ـ قال السيد بن طاوس في كتاب مصباح الزائر: و مما رويناه و حذفنا إسناده اختصارا أن الفياض بن محمد الطوسي حدث بطوس سنة تسع و خمسين و مائتين و قد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا﴿ع﴾ في يوم الغدير و بحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار و قد قدم إلى منازلهم الطعام و البر و الصلات و الكسوة حتى الخواتيم و النعال و قد غير من أحوالهم و أحوال حاشيته و جددت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه و هو يذكر فضل اليوم و قديمه فكان من قوله﴿ع﴾.

حدثني الهادي أبي قال حدثني جدي الصادق﴿ع﴾ قال حدثني الباقر قال حدثني سيد العابدين﴿ع﴾ قال إن الحسين قال اتفق في بعض سنين أمير المؤمنين﴿ع﴾ الجمعة و الغدير فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله و أثنى عليه حمدا لم يسمع بمثله و أثنى عليه ما لم يتوجه إليه غيره فكان مما حفظ من ذلك:

١١٣/٩٧ الحمد لله الذي جعل الحمد على عباده[3] من غير حاجة منه إلى حامديه و طريقا من طرق الاعتراف بلاهوتيته و صمدانيته و ربانيته و فردانيته و سببا إلى المزيد من رحمته و محجة للطالب من فضله و كمن في إبطال اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كل حمد باللفظ و إن عظم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نزعت عن إخلاص المطوي ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي أنه الخالق البديء المصور لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ إذ كان الشيء من مشيته وكان لا يشبهه مكونه.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه به انفرد عن التشاكل و التماثل من أبناء الجنس و أتمنه آمرا و ناهيا عنه أقامه في سائر عالمه في الأداء و مقامه إذ كان لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ و لا تحويه خواطر الأفكار و لا تمثله غوامض الظنن في الأسرار لا إله إلا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته و اختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته فهلهل ذلك بخاصته و خلته إذ لا يختص من يشوبه التغيير و لا يخالل[4] من يلحقه[5] التظنين و أمر بالصلاة عليه مزيدا في تكرمته و تطريقا للداعي إلى إجابته فصلى الله عليه و كرم و شرف و عظم مزيدا لا يلحقه التنفيد و لا ينقطع على التأبيد.

و إن الله تعالى اختص لنفسه بعد نبيه﴿ص﴾ من بريته خاصة علاهم بتعليته و سما بهم إلى رتبته و جعلهم الدعاة بالحق إليه و الأدلاء بالإرشاد عليه لقرن قرن و زمن زمن.

١١٤/٩٧ أنشأهم في القدم قبل كل مذروء ومبروء أنوارا أنطقها بتحميده وألهمها بشكره وتمجيده وجعلها الحجج له على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسان[6] بأنواع اللغات بخوعا[7] له بأنه فاطر الأرضين و السماوات وأشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من أمره جعلهم تراجمة مشيته وألسن إرادته عبيدا لٰا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمٰا خَلْفَهُمْ وَلٰا يَشْفَعُونَ إِلّٰا لِمَنِ ارْتَضىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ.

يحكمون بأحكامه و يسنون سنته و يعتمدون حدوده و يؤدون فروضه و لم يدع الخلق في بهم صماء و لا في عمى بكماء[8] بل جعل لهم عقولا مازجت شواهدهم و تفرقت في هياكلهم حققها في نفوسهم و استعبد لها حواسهم فقررت بها على أسماع و نواظر و أفكار و خواطر ألزمهم بها حجته و أراهم بها محجته و أنطقهم عما تشهد به بألسنة ذربة[9] بما قام فيها من قدرته و حكمته و بين بها عندهم بها لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ بصير شاهد خبير.

---

(١) في المصدر إضافة «فيه».
(٢) ثواب الأعمال ص ١٠٠ باب ثواب صوم يوم غدير خم الحديث ٢.
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) في المصدر «يخالد» بدل «يخالل».
(٥) في المصدر «تلحقه» بدل «يلحقه».
(٦) في المصدر «الخرسات» بدل «الخرسان».
(٧) بخع بالحق بخوعاً: أقرّ به و خضع له القاموس المحيط ج ٣ ص ٣.
(٨) البكم ـ محركة ـ الخرس. القاموس المحيط ج ٤ ص ٨٢.
(٩) ذرب ـ كفرح ـ حدّ. القاموس المحيط ج ١ ص ٧٠.

و إن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل أحدكم صنعه و يقفكم على طريق رشده و يقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته و يشملكم صوله[1] و يسلك بكم منهاج قصده و يوفر عليكم هنيء رفده.

فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه لتطهير ما كان قبله و غسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله وَ ذِكْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ و تبيان خشية المتقين و وهب لأهل طاعته في الأيام قبله و جعله لا يتم إلا بالايتمار لما أمر به و الانتهاء عما نهى عنه و البخوع بطاعته فيما حث عليه و ندب إليه و لا يقبل توحيده إلا بالاعتراف لنبيه صلى الله عليه و آله بنبوته و لا يقبل دينا إلا بولاية من أمر بولايته و لا ينتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه و عصم أهل ولايته.

115/97 فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه و آله في يوم الدوح[2] ما بين به عن إراداته في خلصائه و ذوي اجتبائه و أمره بالبلاغ و ترك الحفل بأهل الزيغ و النفاق و ضمن له عصمته منهم و كشف من خبايا أهل الريب و ضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن و المنافق فأعن معن[3] و ثبت على الحق ثابت و ازدادت جهالة المنافق و حمية المارق و وقع العض على النواجد و الغمر على السواعد و نطق ناطق و نعق ناعق و نشق ناشق و استمر على مارقيته مارق و وقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان و من طائفة باللسان و صدق الإيمان.

فكمل الله دينه و أقر عين نبيه و المؤمنين و المتابعين و كان ما قد شهده بعضكم و بلغ بعضكم و تمت كلمة الله الحسنى على الصابرين و دمر الله ما صنع فرعون و هامان و قارون و جنوده و ما كان يعرشون.

و بقيت حثالة[4] من الضلال لا يألون[5] الناس خبالا يقصدهم الله في ديارهم و يمحو آثارهم و يبيد معالمهم و يعقبهم عن قرب الحسرات و يلحقهم بمن بسط أكفهم و مد أعناقهم و مكنهم من دين الله حتى بدلوه و من حكمه حتى غيروه و سيأتي نصر الله على عدوه لحينه و الله لطيف خبير و في دون ما سمعتم كفاية و بلاغ فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه و حثكم عليه و اقصدوا شرعه و اسلكوا نهجه وَ لٰا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.

116/97 إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج و رفعت الدرج و وضحت الحجج و هو يوم الإيضاح و الإفصاح من المقام الصراح و يوم كمال الدين و يوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود و يوم تبيان العقود عن النفاق و الجحود و يوم البيان عن حقائق الإيمان و يوم دحر الشيطان و يوم البرهان هٰذٰا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ[6] هذا يوم الملإ الأعلى الذي أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ هذا يوم الإرشاد و يوم محنة العباد و يوم الدليل على الرواد هذا يوم إبداء خفايا الصدور و مضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص.

هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون هذا يوم الأمن و المأمون هذا يوم إظهار المصون من المكنون هذا يوم بلوى السرائر.

فلم يزل عليه السلام يقول هذا يوم هذا يوم.

فراقبوا الله و اتقوه و اسمعوا له و أطيعوه و احذروا المكر و لا تخادعوه و فتشوا ضمائركم و لا تواربوه[7] و تقربوا إلى الله بتوحيده و طاعة من أمركم أن تطيعوه لٰا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوٰافِرِ و لا يجنح بكم الغي فتضلوا عن سبيل الله باتباع أولئك الذين ضلوا و أضلوا قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه ﴿إِنّٰا أَطَعْنٰا سٰادَتَنٰا وَ كُبَرٰاءَنٰا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنٰا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذٰابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً﴾[8] و قال تعالى ﴿وَ إِذْ يَتَحٰاجُّونَ فِي النّٰارِ فَيَقُولُ﴾[9] ﴿الضُّعَفٰاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنّٰا كُنّٰا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنّٰا مِنْ عَذٰابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ قٰالُوا لَوْ هَدٰانَا اللّٰهُ لَهَدَيْنٰاكُمْ﴾[10].

---

(1) صال: سطا و استطال. القاموس المحيط ج ٤ ص ٤.
(2) الروح: العظيم. القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٨.
(3) أعنّ أي عارض. راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥١.
(4) الحثالة: الزؤان و نحوه يكون في الطعام و القشارة و ما لا خير فيه و الرديء من الشيء. القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٦٥.
(5) أليَ الرجل: إذا قصر و ترك الجهد. النهاية ج ١ ص ٦٣.
(6) في المصدر «توعدون» بدل ما في المتن.
(7) المواربة: المداهاة و المخاتلة. القاموس المحيط ج ١ ص ١٤٢.
(8) سورة الأحزاب، آيات: ٦٧ ـ ٦٨.
(9) سورة غافر، آية: ٤٧.
(10) سورة إبراهيم، آية: ٢١.

أ فتدرون الاستكبار ما هو هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته و الترفع على من ندبوا إلى متابعته و القرآن ينطق من هذا عن كثير إن تدبره متدبر زجره و وعظه.

١١٧/٩٧ واعلموا أيها المؤمنون إن الله عزوجل قال ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[١] أتدرون ما سبيل الله ومن سبيله ومن صراط الله ومن طريقه أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار وأنا سبيله الذي نصبني للاتباع بعد نبيه أنا قسيم النار أنا حجته على الفجار أنا نور الأنوار.

فانتبهوا من رقدة الغفلة و بادروا بالعمل قبل حلول الأجل و سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة و ظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداؤكم و تضجون فلا يحفل بضجيجكم و قبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص نجاء و لا محيص تخليص.

عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم و البر بإخوانكم و الشكر لله عز و جل على ما منحكم و اجتمعوا يجمع الله شملكم و تباروا يصل الله ألفتكم و تهانئوا نعمة الله كما هنأكم الله بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله و بعده إلا في مثله و البر فيه يثمر المال و يزيد في العمر و التعاطف فيه يقتضي رحمة الله و عطفه و هبوا لإخوانكم و عيالكم من فضله بالجهد من جودكم و بما تناله القدرة من استطاعتكم و أظهروا البشر فيما بينكم و السرور في ملاقاتكم و الحمد لله على ما منحكم و عودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم و ساووا بكم ضعفاءكم في مأكلكم و ما تناله القدرة من استطاعتكم على حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائتي ألف درهم و المزيد من الله عز و جل.

و صوم هذا اليوم مما ندب الله إليه و جعل الجزاء العظيم كفالة عنه حتى لو تعبد له عبد من العبيد في الشيبة من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائما نهارها قائما ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفايته و من أسعف أخاه مبتدئا و بره راغبا فله كأجر من صام هذا اليوم و قام ليلته و من فطر مؤمنا في ليلته فكأنما فطر فئاما و فئاما بعدها عشرة.

١١٨/٩٧ فنهض ناهض فقال يا أمير المؤمنينعليه السلام ما الفئام قال مائة ألف نبي و صديق و شهيد فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين و المؤمنات فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر و الفقر و من مات في يومه أو ليلته أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله و من استدان لإخوانه و أعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاه قضاه و إن قبضه حمله عنه.

و إذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم و تهانئوا النعمة في هذا اليوم و ليبلغ الحاضر الغائب و الشاهد البائن و ليعد الغني على الفقير و القوي على الضعيف أمرني رسول اللهصلى الله عليه وآله بذلك.

ثم أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة و جعل صلاته جمعة صلاة عيده و انصرف بولده و شيعته إلى منزل أبي محمد الحسن بن عليعليه السلام بما أعد له من طعامه و انصرف غنيهم و فقيرهم برفده إلى عياله[٢].

٩ـ حة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن الحسين بن رطبة عن الحسن بن محمد عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن عمار[٣] عن أبيه عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن البزنطي قال كنا عند الرضاعليه السلام و المجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس فقال الرضاعليه السلام حدثني أبي عن أبيه قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن لله في الفردوس الأعلى قصرا لبنة من فضة و لبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك و العنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات.

١١٩/٩٧ إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله و يقدسونه و يهللونه فتطاير تلك الطيور

---

(١) سورة الصف، آية: ٤.
(٢) مصباح الزائر الفصل السابع ص ١١٨ ـ ١٢٥.
(٣) في المطبوعة «عماد»، و ما أثبتناه من المصدر، و هو: «أحمد بن محمد بن عمار الكوفي أبو علي» المتوفي ٣٤٦ هـ

فتقع في ذلك الماء و تمرغ على ذلك المسك و العنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم الخطأ و الزلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد و علي عليهما السلام.

ثم قال يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله يغفر لكل مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ذنوب ستين سنة و يعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان و ليلة القدر و ليلة الفطر و الدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين و أفضل على إخوانك في هذا اليوم و سر فيه كل مؤمن و مؤمنة.

ثم قال يا أهل الكوفة لقد أوتيتم خيرا كثيرا وأنتم ممن امتحن الله قلبه بالإيمان مستذلون مقهورون ممتحنون ليصب البلاء عليكم صبا ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات ولو لا أني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطاه الله من عرفه ما لا يحصى بعدد.

قال علي بن الحسن بن فضال قال لي محمد بن عبد الله لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا و أبوك و الحسن بن جهم أكثر من خمسين مرة و سمعنا منه[١].

باب ٦١ فضل صيام سائر الأيام

١٢٠/٩٧

أقول: سيجيء كثير من أخبار هذا الباب في أبواب عمل السنة و قد سبق بعضها في مطاوي الأبواب السالفة أيضا[٢].

١ـ كنز الكراجكي: قال ولد النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة عند طلوع الفجر في اليوم السابع[٣] عشر من شهر ربيع الأول روي أن من صامه كتب الله له صيام سنة[٤].

باب ٦٢ صوم عشر ذي الحجة و الدعاء فيه

الآيات: الفجر: ﴿وَ الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ﴾[٥].

أقول: سيجيء ما يناسب ذلك في أبواب عمل ذي الحجة من أعمال السنة إن شاء الله تعالى.

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] محمد بن إبراهيم عن محمد بن الحسين بن الخليل عن عبيد الله بن يعقوب عن أحمد بن إبراهيم المقري عن محمد بن غالب عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن الخليل البكري قال سمعت بعض أصحابنا يقول إن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه كان يقول في كل يوم من أيام العشر هؤلاء الكلمات الفاضلات أولهن:

لا إله إلا الله عدد الليالي و الدهور لا إله إلا الله عدد أمواج البحور لا إله إلا الله و رحمته خَيْرٌ مِمّٰا يَجْمَعُونَ لا إله إلا الله عدد الشوك و الشجر لا إله إلا الله عدد الشعر و الوبر لا إله إلا الله عدد الحجر و المدر لا إله إلا الله عدد لمح العيون لا إله إلا الله في اللَّيْلِ إِذٰا عَسْعَسَ و في الصُّبْحِ إِذٰا تَنَفَّسَ لا إله إلا الله عدد الرياح في البراري و الصخور لا إله إلا الله من اليوم إلى يوم يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

---

(١) فرحة الغري ص ١٠٦، الباب الثامن و تجده في التهذيب ج ٦ ص ٢٤، الحديث ٥٢.
(٢) راجع ج ٩٨ من المطبوعة.
(٣) في المطبوعة «التاسع» بدل «السابع» و ما أثبتناه من المصدر و للمزيد راجع ج ١٥ ص ٢٤٨ من المطبوعة.
(٤) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٦٧.
(٥) سورة الفجر، آيات: ١ و ٢.

١٢١/٩٧ قال الخليل فسمعته يقول إن عليا صلوات الله عليه كان يقول من قال ذلك في كل يوم من أيام العشر عشر مرات أعطاه الله عز و جل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر و الياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها في كل مدينة من تلك المدائن من الدور و الحصون و الغرف و البيوت و الفرش و الأزواج و السرر و الحور العين و من النمارق و الزرابي و الموائد و الخدم و الأنهار و الأشجار و الحلي و الحلل ما لا يصف خلق من الواصفين.

فإذا خرج من قبره أضاءت كل شعرة منه نورا و ابتدره سبعون ألف ملك يمشون أمامه و عن يمينه و عن شماله حتى ينتهي به إلى باب الجنة فإذا دخلها قاموا خلفه و هو أمامهم حتى ينتهي إلى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء و باطنها زبرجدة خضراء فيها أصناف ما خلق الله عز و جل في الجنة و إذا انتهوا إليها قالوا يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها قال لا فمن أنتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عز و جل بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثواب لك و أبشر بأفضل من هذا من ثواب الله عز و جل حتى ترى ما أعد الله لك في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع أبدا.

قال قال الخليل فقولوا أكثر ما تقدرون عليه ليزاد لكم[١].

١٢٢/٩٧ ٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] محمد بن إبراهيم عن عثمان بن حماد عن الحسن بن محمد الدقاق عن إسحاق بن وهب عن منصور بن المهاجر عن محمد بن عطاء عن عائشة أن شابا كان صاحب سماع و كان إذا أهل هلال ذي الحجة أصبح صائما فارتفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه و آله فأرسل إليه فدعاه فقال ما يحملك على صيام هذه الأيام قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و آله أيام المشاعر و أيام الحج عسى الله أن يشركني في دعائهم قال فإن لك بكل يوم تصومه عدل عتق مائة رقبة و مائة بدنة و مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم التروية فلك[٢] عدل ألف رقبة و ألف بدنة و ألف فرس يحمل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم عرفة فلك عدل ألفي رقبة و ألفي بدنة و ألفي فرس يحمل عليها في سبيل الله و كفارة ستين سنة قبلها و ستين سنة بعدها[٣].

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن موسى بن عمر عن علي بن الحكم عن أحمد بن زيد عن موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال من صام أول يوم من العشر عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا فإن صام التسع كتب الله له صوم الدهر[٤].

أقول: بعضها في باب صوم عرفة.

باب ٦٣ صوم يوم دحو الأرض

أقول: سيجيء في أبواب عمل السنة ما يتعلق بهذا الباب فانتظره.

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن الحسين عن أبي طاهر بن حمزة عن الوشاء قال كنت مع أبي و أنا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس و عشرين من ذي القعدة فقال ليلة خمس و عشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم عليه السلام و ولد فيها عيسى ابن مريم و فيها دحيت الأرض من تحت الكعبة و أيضا خصلة لم يذكرها أحد فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا[٥].

---

(١) ثواب الأعمال ص ٩٧ باب دعاء يقال في عشر ذي الحجة الحديث ١.
(٢) كلمة «فلك» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) ثواب الأعمال ص ٩٨ باب ثواب صيام عشر ذى الحجة الحديث ١.
(٤) ثواب الأعمال ص ٩٨ باب ثواب صيام عشر ذى الحجة الحديث ٢.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٠٤ باب ثواب من صام خمسة و عشرين من ذي القعدة الحديث ١.



باب ٦٤ صوم يوم الجمعة و يوم عرفة

١٢٣/٩٧ أقول: سبق في كتاب الصلاة ما يناسب ذلك و سيجيء في أبواب عمل السنة[1] ما يتعلق بهذا الباب أيضا.

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صام يوم الجمعة صبرا و احتسابا أعطي ثواب عشرة أيام غر زهر لا تشاكل أيام الدنيا[2].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تفردوا[3] الجمعة بصوم[4].

٣ـ ع: [علل الشرائع] ابن المغيرة بإسناده عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رسول الله صلى الله عليه و آله إلى علي عليه السلام وحده و أوصى علي عليه السلام إلى الحسن و الحسين جميعا و كان الحسن أمامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه السلام و هو يتغدى و الحسين عليه السلام صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن فدخل على الحسين يوم عرفة و هو يتغدى و علي بن الحسين عليه السلام صائم فقال له الرجل إني دخلت على الحسن و هو يتغدى و أنت صائم ثم دخلت عليك و أنت مفطر فقال إن الحسن كان إماما فأفطر لئلا يتخذ صومه سنة و ليتأسى به الناس فلما أن قبض كنت الإمام فأردت أن لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي[5].

١٢٤/٩٧ ٤ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن حنان بن سدير عن أبيه قال سألته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك إنهم يزعمون أنه يعدل صوم سنة قال كان أبي عليه السلام لا يصومه قلت و لم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء و مسألة فأتخوف أن يضعفني عن الدعاء و أكره أن أصومه لخوف أن يكون يوم عرفة يوم الأضحى و ليس بيوم صوم[6].

٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال صوم يوم التروية كفارة سنة و يوم عرفة كفارة سنتين[7].

أقول: قد مضى في باب صوم العشر بعضها[8].

٦ـ مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن عيسى بن يقطين عن الحسين بن أبي غندر عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عرفة فقال عيد من أعياد المسلمين و يوم دعاء و مسألة[9].

٧ـ دعائم الإسلام: عن علي صلوات الله عليه قال من صام يوم عرفة محتسبا فكأنما صام الدهر.

و سئل أبو جعفر عليه السلام عن صومه فقال نحوا من ذلك إلا أنه قال إن خشي[10] من شهد الموقف أن يضعفه الصوم عن الدعاء و المسألة و القيام فلا يصمه فإنه يوم دعاء و مسألة.

وعن علي صلوات الله عليه أنه قال من صام يوم الجمعة محتسبا فكأنما صام ما بين الجمعتين و لكن لا يخص يوم الجمعة بالصوم وحده إلا أن يصوم معه غيره قبله أو بعده لأن رسول الله صلى الله عليه و آله نهى أن يخص يوم الجمعة بالصوم من بين الأيام[11].

---

(١) راجع ج ٤٥ ص ٢١٢ من المطبوعة.
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦.
(٣) من المصدر.
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤.
(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٦ الباب ١١٧ الحديث ١.
(٦) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٥ الباب ١١٦ الحديث ١.
(٧) ثواب الأعمال ص ٩٩ باب ثواب صيام عشر ذي الحجة الحديث ٣.
(٨) راجع ج ٤ ص ١٢٠ من المطبوعة.
(٩) أمالي الطوسي ص ٦٦٧ المجلس ٣٦ الحديث ١٣٩٧.
(١٠) من المصدر.
(١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

باب ٦٥ ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن

١ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن زعلان عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جندب عن بعض الصادقين عليه السلام قال من دخل على أخيه و هو صائم تطوعا فأفطر كان له أجران أجر لنيته لصيامه و أجر لإدخال السرور عليه[1].

٢ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن إبراهيم بن سفيان عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفا أو تسعين ضعفا[2].

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن عيسى مثله[3].

سن: [المحاسن] الحسن بن علي بن يقطين عن إبراهيم بن سفيان عن داود مثله[4].

٣ـ ع: [علل الشرائع] العطار عن سعد عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله عزوجل له صوم سنة[5].

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد مثله[6].

سن: [المحاسن] بعض أصحابنا عن صالح بن عقبة مثله[7].

٤ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن أبان عن حسين بن حماد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أدخل على الرجل و أنا صائم فيقول لي أفطر فقال إذا كان ذلك أحب إليه فأفطر[8].

٥ـ سن: [المحاسن] إسماعيل بن مهران عن محمد بن أبي حمزة عن إسماعيل بن جابر قال قلت لأبي عبد الله يدعوني الرجل من أصحابنا و هو يوم صومي قال أجبه و أفطر[9].

٦ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن حسين بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قال لك أخوك كل و أنت صائم فكل و لا تلجئه أن يقسم عليك[10].

٧ـ سن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال فطرك لأخيك المسلم و إدخالك السرور عليه أعظم أجرا من صيامك[11].

٨ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[12].

و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما على الرجل إذا تكلف أخوه المسلم طعاما فدعاه و هو صائم و أمره أن يفطر ما لم يكن صيامه ذلك اليوم فريضة أو قضاء فريضة أو نذرا سماه ما لم يمل النهار[13].

٩ـ سن: [المحاسن] محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال فطرك لأخيك و إدخالك السرور عليه أعظم من الصيام و أعظم أجرا[14].

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن حكيم عن أبي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله[15] أن يفطر عنده فليفطر و ليدخل عليه السرور فإنه يحسب له بذلك اليوم عشرة[16] أيام و هو قول الله ﴿مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا﴾[17].

١١ـ دعائم الإسلام: عن علي صلوات الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما[18] على الرجل إذا تكلف له أخوه طعاما فدعاه إليه و هو صائم أن يفطر و يأكل من طعام أخيه ما لم يكن صيامه فريضة أو في نذر أو كان قد مال النهار[19].

---

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٧ الباب ١٧ الحديث ١.
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٧ الباب ١٢ الحديث ٢.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٠٧ باب ثواب من أفطر في منزل أخيه الحديث ١.
(٤) المحاسن ج ٢ ص ١٨٠ الحديث ١٥١٣.
(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٧ الباب ١٢ الحديث ٣.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٠٧ باب ثواب من أفطر في منزل أخيه الحديث.
(٧) المحاسن ج ٢ ص ١٨٢ الحديث ١٥٢١.
(٨) المحاسن ج ٢ ص ١٨١ الحديث ١٥١٦.
(٩) المحاسن ج ٢ ص ١٨١ الحديث ١٥١٧.
(١٠) المحاسن ج ٢ ص ١٨١ الحديث ١٥١٨.
(١١) المحاسن ج ٢ ص ١٨١ الحديث ١٥١٩.
(١٢) نوادر الراوندي ص ٣٥.
(١٣) نوادر الراوندي ص ٣٥.
(١٤) المحاسن ج ٢ ص ١٨١ الحديث ١٥٢٠.
(١٥) في المصدر إضافة «بشيء».
(١٦) في المصدر «العشرة» بدل «عشرة».
(١٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٦ في سورة الأنعام، آية: ١٦٠.
(١٨) من المصدر.
(١٩) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٥.



أبواب الاعتكاف

باب ٦٦ فضل الاعتكاف و خاصة في شهر رمضان وأحكامه

١٢٨/٩٧ **الآيات: البقرة:** ﴿وَ عَهِدْنٰا إِلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ إِسْمٰاعِيلَ أَنْ طَهِّرٰا بَيْتِيَ لِلطّٰائِفِينَ وَ الْعٰاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[١].
و قال تعالى ﴿وَ لاٰ تُبٰاشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عٰاكِفُونَ فِي الْمَسٰاجِدِ﴾[٢].

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا اعتكاف إلا بصوم[٣].

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله[٤].

٢ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] قال سئل عن الاعتكاف فقال لا يصلح الاعتكاف إلا في المسجد الحرام و مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و مسجد جماعة و يصوم ما دام معتكفا و لا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد إلا لحاجة لا بد منها و يشيع[٥] الجنازة و يعود المريض و لا يجلس حتى يرجع من ساعته و اعتكاف المرأة مثل اعتكاف الرجل.

قال كانت بدر في رمضان فلم يعتكف النبي صلى الله عليه و آله فلما كان من قابل اعتكف عشرين يوما من رمضان عشرة لعامه و عشرة قضاء لما فاته عليه السلام[٦].

١٢٩/٩٧ **٣ـ ضا:** [فقه الرضا عليه السلام] لا يجوز الاعتكاف إلا في المسجد الحرام و مسجد رسول الله و مسجد الكوفة و مسجد المدائن و العلة في ذلك أنه لا يعتكف إلا في مسجد جمع فيه إمام عدل و جمع رسول الله صلى الله عليه و آله بمكة و المدينة و أمير المؤمنين في هذه الثلاثة المساجد و قد روي في مسجد البصرة[٧].

٤ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اعتكاف شهر رمضان يعدل حجتين و عمرتين[٨].

٥ـ عدة الداعي: عن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجد الحرام و هو معتكف و هو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إن علي دينا لفلان فإن رأيت أن تقضيه علي[٩] فقال و رب هذه البنية[١٠] ما أصبح[١١] عندي شيء قال إن[١٢] رأيت أن تستمهله عني فقد تهددني بالحبس.

(١) سورة البقرة، آية: ١٢٥.
(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٧.
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨.
(٤) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٢٩ الحديث ١٢٠.
(٥) في المصدر «تشييع» بدل «يشيع».
(٦) فقه الرضا ص ١٩٠.
(٧) فقه الرضا ص ١٩٧.
(٨) نوادر الراوندي ص ٤٧.
(٩) في المصدر «عنّي» بدل «عليّ».
(١٠) في المصدر «البيت» بدل «البنية».
(١١) في المصدر إضافة «و».
(١٢) كملة «إن» في المصدرين معقوفتين.

قال ابن عباس فقطع الطواف و سعى معه فقلت يا ابن رسول الله أنسيت أنك معتكف[١] فقال لا[٢] و لكن سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله[٣].

٦ـ أعلام الدين: عن ابن عباس مثله و زاد في آخره فاجتاز على دار أبي عبد الله الحسين ﷺ فقال للرجل هلا أتيت أبا عبد الله ﷺ في حاجتك قال أتيته فقال إني معتكف فقال أما إنه لو سعى في حاجتك كان خيرا له من اعتكاف ثلاثين سنة[٤].

أقول: سيأتي في باب أدعية كل يوم يوم من شهر رمضان[٥] ما يتعلق بهذا الباب.

٧ـ دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أن رسول الله ﷺ قال اعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعدل حجتين و عمرتين.

و عنه ﷺ أنه قام أول ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن[٦] و وعدكم الإجابة فقال ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٧] ألا و قد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة أملاك فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم هذا ألا و أبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة ألا و الدعاء فيه مقبول.

ثم شمر ﷺ و شد مئزره و برز من بيته و اعتكفهن و أحيا الليل كله و كان يغتسل كل ليلة بين العشاءين.

و عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوائل من شهر رمضان لسنة ثم اعتكف السنة الثانية في العشر الوسطى ثم اعتكف السنة[٨] الثالثة في العشر الأواخر.

و عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال لا يكون اعتكاف إلا بصوم و لا اعتكاف إلا في مسجد تجمع[٩] فيه و لا يصلي المعتكف في بيته و لا يأتي النساء و لا يبيع و لا يشتري و لا يخرج من المسجد إلا لحاجة لا بد منها و لا يجلس حتى يرجع و كذلك المعتكفة إلا أن تحيض فإذا حاضت انقطع اعتكافها و خرجت من المسجد و أقل الاعتكاف ثلاثة أيام.

و عن علي صلوات الله عليه أنه قال يلزم المعتكف المسجد و يلزم ذكر الله و التلاوة و الصلاة و لا يتحدث بأحاديث الدنيا و لا ينشد الشعر و لا يبيع و لا يشتري و لا يحضر جنازة و لا يعود مريضا و لا يدخل بيتا يخلو[١٠] مع امرأة و لا يتكلم برفث و لا يماري أحدا و ما كف عن الكلام من الناس فهو خير له[١١].

---

(١) في المصدر «ألست معتكف» بدل أنسيت أنك معتكف».
(٢) في المطدر «بلى (لا)» بدل «لا».
(٣) عدة الداعي ص ١٩٢.
(٤) أعلام الدين ص ٤٤٣.
(٥) راجع ج ٩٨ ص ١ من المطبوعة.
(٦) في المصدر إضافة «والإنس».
(٧) سورة غافر، آية: ٦٠.
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر «يجمع» بدل «تجمع».
(١٠) في المصدر «ويخلو» بدل «يخلو».
(١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧.



القسم الثاني من المجلد العشرين في أعمال السنين و الشهور و الأيام.

أبواب أعمال السنين و الشهور و الأيام وما يناسب ذلك من المطالب والمقاصد الشريفة

و اعلم أنا قد أوردنا عمدة الأحكام المنوطة بها في كتاب السماء و العالم و قد ذكرنا جميع أعمال أيام الأسبوع و لياليها و ساعاتها في كتاب الصلاة مشروحا و أغسالها في كتاب الطهارة فلا وجه لإعادتها هنا.

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الأعمال و ما يرتبط بذلك

و ليعلم أنا أوردنا بعض الأعمال المتعلقة بها في كتاب السماء و العالم و شطرا منها في كتاب الدعاء و غيرهما أيضا و ذكرنا أغسال أيام كل شهر شهر و لياليها في كتاب الطهارة فلا تغفل.

باب ۱ أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما

١٣٣/٩٧

أقول: قد أوردنا أغسال أيام الشهر و لياليه و ما شاكلها في كتاب الطهارة فلا تغفل.

١ـ قيه: [الدروع الواقية] عن الصادق عليه السلام قال من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد و سأل الله أن يكفيه كل خوف و وجع آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره[1].

و عنه عليه السلام قال نعم اللقمة الجبن يعذب[2] الفم و يطيب[3] النكهة و يشهي الطعام و يهضمه و من يتعمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا ترد له حاجة فيه[4].

و عن الجواد عليه السلام إذا دخل شهر جديد فصل أول يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرة و في الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرة ثم تتصدق بما تيسر فتشتري به سلامة ذلك الشهر كله.

أقول: و رأيت في رواية أخرى زيادة هي أن تقول إذا فرغت من الركعتين بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ مٰا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلّٰا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهٰا وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهٰا وَ مُسْتَوْدَعَهٰا كُلٌّ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ﴾[5] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[6] ﴿وَ إِنْ

(١) الدروع الواقية ص ٢٨.
(٢) في المصدر «تعذب» بدل «يعذب».
(٣) في المصدر «تطيب» بدل «يطيب».
(٤) الدروع الواقية ص ٢٩ مع اختلاف يسير.
(٥) سورة هود، آية: ٦.
(٦) عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» لست في المصدر.

يَمْسَسْك اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلٰا كٰاشِفَ لَهُ إِلّٰا هُوَ وَ إِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلٰا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[1] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾[2] مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ رَبِّ إِنِّي لِمٰا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لٰا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوٰارِثِينَ[3].

١٣٤/٩٧ ٢ـقيه: [الدروع الواقية] عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الأنفال و براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقا و يأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب[4].

و عنه عليه السلام من قرأ سورة يونس في كل شهر لم يكن[5] من الجاهلين و كان يوم القيامة من المقربين[6].

و عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى الله عنه[7] سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجنون و الجذام و البرص و كان مسكنه في جنات عدن و هي وسط الجنان[8].

٣ـقيه: [الدروع الواقية] روى الشيخ المفيد بحذف الإسناد إلى علي بن ميمون قال قال لي الصادق عليه السلام يا علي بلغني أن قوما من شيعتنا تمر بأحدهم السنة و السنتان و لا يزورون الحسين عليه السلام قلت إني أعرف ناسا كثيرا بهذه الصفة فقال عليه السلام أما و الله لحظهم لتخطأوا[9] و عن ثواب الله زاغوا[10] قلت جعلت فداك ففي[11] كم الزيارة فقال إن قدرت أن تزوره في[12] كل شهر فافعل ثم ذكر تمام الخبر[13].

وعن صفوان الجمال قال قلت للصادق عليه السلام في كم يسيغ[14] ترك زيارة الحسين عليه السلام قال عليه السلام لا يسيغ[15] أكثر من شهر[16].

و عن صفوان أيضا قال سألت الصادق عليه السلام و نحن في طريق المدينة نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ما لي أراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع كما أسمع لاشتغلت[17] عن مسألتي قلت و ما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة[18] على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام و قتلة الحسين عليه السلام و نوح الجن عليهما[19] و شدة حزنهم عمن[20] يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

١٣٥/٩٧ فقلت[21] ففي كم يسيغ[22] الناس ترك زيارة الحسين عليه السلام فقال عليه السلام أما القريب فلا أقل من شهر و أما البعيد[23] ففي كل ثلاث سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله صلى الله عليه و آله و قطع رحمه إلا من علة و لو علم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على النبي صلى الله عليه و آله من الفرح و إلى أمير المؤمنين عليه السلام و إلى فاطمة و إلى الأئمة الشهداء[24] و ما ينقلب به من دعائهم له و ما له في ذلك من الثواب في العاجل و الآجل و المذخور له عند الله لأحب أن يكون طول عمره عند الحسين عليه السلام و إن أراد الخروج لم[25] يقع قدمه[26] على شيء إلا دعا له فإذا وقعت الشمس عليه أكلت

---

(١) سورة يونس، آية: ١٠٧ و في المصدر «فهو على كل شيء قدير» بدل «فلا راد لفضله ـ إلى ـ الغفور الرحيم».
(٢) سورة الطلاق، آية: ٧.
(٣) الدروع الواقية ص ٣١.
(٤) الدروع الواقية ص ٤٧.
(٥) في المصدر إضافة «أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون» بدل «لم يكن».
(٦) الدروع الواقية ص ٤٨.
(٧) في المصدر إضافة «المغرم في الدنيا و».
(٨) الدروع الواقية ص ٤٩.
(٩) في المصدر «اخطأوا» بدل «لتخطأوا».
(١٠) في المصدر إضافة «و عن جوار محمد صلى الله عليه و آله تباعدوا».
(١١) في المصدر «في» بدل «ففي».
(١٢) كلمة «في» ليست في المصدر.
(١٣) الدروع الواقية ص ٤٩.
(١٤) في المصدر «يتسع» بدل «يسيغ».
(١٥) في المصدر «لايسع» بدل «لايسيغ».
(١٦) الدروع الواقية ص ٥٠.
(١٧) في المصدر «لتشغلك» بدل «لاشتغلت».
(١٨) في المصدر إضافة «إلى الله».
(١٩) في المصدر إضافة «و بكاء الملائكة الذين حوله».
(٢٠) في المصدر «فمن» بدل «عمن».
(٢١) في المصدر إضافة «فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف من يعود إليه و في كم يؤتى و في».
(٢٢) في المصدر «يسع» بدل «يسيغ».
(٢٣) في المصدر إضافة «الدار».
(٢٤) في المصدر إضافة «من أهل البيت».
(٢٥) في المصدر «تكون ثم داره ما بقي و إن زائره ليخرج من رحله فما» بدل «يكون طول ـ إلى ـ الخروج».
(٢٦) في المصدر «فيه» بدل «قدمه».

ذنوبه كما تأكل النار الحطب و ما يبقي الشمس عليه من ذنوبه من شيء و يرفع[1] له من الدرجات ما لا ينالها إلا[2] المتشحط بدمه في سبيل الله و يوكل به ملك يقوم مقامه ليستغفر[3] له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت و ذكر الحديث بطوله[4].

٤ـ قيه: [الدروع الواقية] فيما نذكره من الرواية بأدعيته ثلاثين فصلا لكل يوم من الشهر مروية عن الصادقبروايات كثيرة و هي اختيارات الأيام و دعاؤها لكل دعاء جديد فمن وفق للدعاء لكل يوم حلت السلامة به و كان جديرا أن لا يمسه سوء أيام حياته و أمن بمشية الله من فوادح الدهر و بوائق الأمور و محيت عنه سائر ذنوبه حتى يكون كيوم ولدته أمه.

اليوم الأول من الشهر

عن الصادق عليه السلام أنه خلق فيه آدم عليه السلام و هو يوم مبارك لطلب الحوائج و للدخول على السلطان و طلب العلم و التزويج و السفر و البيع و الشراء و اتخاذ الماشية و من هرب به أو ضل قدر عليه إلى ثماني ليال و المريض فيه يبرأ و المولود يكون سمحا مرزوقا مباركا عليه.

قال سلمان الفارسي هو روز هرمزد[5] اسم من أسمائه تعالى يوم مختار مبارك يصلح لطلب الحوائج و الدخول على السلطان.

١٣٦/٩٧

الدعاء فيه: مروي عن الصادق عليه السلام قال بعد قراءة الفاتحة الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمٰاتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضىٰ أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَ هُوَ اللّٰهُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ وَ يَعْلَمُ مٰا تَكْسِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجّٰانٰا مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ و الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنٰا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبٰادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمٰاعِيلَ وَ إِسْحٰاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعٰاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلٰاةِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنٰا وَ تَقَبَّلْ دُعٰاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسٰابُ فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰاوٰاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيٰاءُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ فٰاطِرِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ جٰاعِلِ الْمَلٰائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلٰاثَ وَ رُبٰاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مٰا يَشٰاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مٰا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّٰاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلٰا مُمْسِكَ لَهٰا وَ مٰا يُمْسِكْ فَلٰا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خٰالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ وَ الْأَرْضِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ فَأَنّٰى تُؤْفَكُونَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الحي الذي لا إله إلا هو الحي الذي لا يموت و القائم الذي لا يتغير و الدائم الذي لا يفنى و الباقي الذي لا يزول و العدل الذي لا يجور و الحاكم الذي لا يحيف و اللطيف الذي لا يخفى عليه شيء و الواسع الذي لا يبخل و المعطي من شاء[6].

الأول الذي لا يدرك و الآخر الذي لا يسبق و الظاهر الذي ليس فوقه شيء و الباطن الذي ليس دونه شيء أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً و أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

اللهم أنطق[7] بدعائك لساني و أنجح به طلبتي و أعطني به حاجتي و بلغني به رغبتي و أقر به عيني و اسمع به ندائي و أجب به دعائي و بارك لي في جميع ما أنا فيه بركة ترحم بها شكري[8] و ترحمني و ترضى عني آمين رب العالمين.

---

(١) في المصدر «شيئاً فينصرف و ما عليه من ذنب و قد رفع» بدل «من شيء و يرفع».
(٢) في المصدر «لاينالها» بدل «لاينالها إلا».
(٣) في المصدر «يستغفر» بدل «ليستغفر».
(٤) الدروع الواقية ص ٤٩ ـ ٥٠.
(٥) حرف «و» ليس في المصدر.
(٦) في المصدر «من يشاء، ما شاء» بدل «من يشاء».
(٧) في المصدر «فأنطق» بدل «انطق».
(٨) في المصدر «شكواي» بدل «شكري».

١٣٧/٩٧ الحمد لله الذي يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَ هُمْ يُجادِلُونَ فِي اللّٰهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ الحمد لله الذي لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ[1] الْباطِلُ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الحمد لله الذي يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِك الَّتِي قَضىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرىٰ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذٰلِك لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

الحمد لله الذي وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الحمد لله عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِك الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ الحمد لله الذي لا إله إلا هو الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيك فِي الْمُلْك وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً[2].

اليوم الثاني

قال الصادقعليه السلام: فيه خلقت حواءعليها السلام من آدمعليه السلام يصلح للتزويج و بناء المنازل و كتب العهود و طلب الحوائج و الاختيارات و من مرض فيه أول النهار خف أمره بخلاف آخره و المولود فيه يكون صالح التربية.

و قال سلمان الفارسي رحمه الله روز بهمن اسم ملك تحت العرش يوم مبارك للتزويج و قضاء الحوائج.

الدعاء فيه: عن الصادقعليه السلام الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً وَ يُنْذِرَ الَّذِينَ قالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَداً ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَ لا لِآبائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلّا كَذِباً الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ.

١٣٨/٩٧ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ سَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ آللّٰهُ خَيْرٌ أَمّا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها أَإِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً وَ جَعَلَ خِلالَها أَنْهاراً وَ جَعَلَ لَها رَواسِيَ وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً أَإِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَإِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ تَعالَى اللّٰهُ عَمّا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَإِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللّٰهُ وَ ما يَشْعُرُونَ أَيّانَ يُبْعَثُونَ[3].

الْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحمد لله الغفور الغفار[4] الودود التواب الوهاب الكبير[5] السميع البصير[6] العليم الصمد الحي القيوم العزيز الجبار المقتدر المليك[7] الحق المبين العلي الأعلى المتعال[8] الأول الآخر الباطن الظاهر الولي الحميد[9] النصير الخلاق[10] الخالق البارئ المصور[11] القاهر البر الشكور الوكيل[12] الشهيد[13] الرءوف الرقيب[14] الفتاح العليم الكريم المحمود[15] الجليل غافر الذنب و قابل التوب ملك الملوك[16] عالم الغيب و الشهادة القائم الكريم[17] رب العالمين.

---

(١) في المصدر «فهو» بدل «هو».
(٢) الدروع الواقية ص ٥٤ ـ ٥٧.
(٣) في المصدر إضافة «الحمد لله الذي له ما في السموات و ما في الأرض و له الحمد في الآخرة و هو الحكيم الخبير».
(٤) في المصدر «الرحيم» بدل «الغفار».
(٥) في المصدر «الكريم العظيم» بدل «الكبير».
(٦) كلمة «البصير» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «المتكبر سبحان الله الملك المقتدر».
(٨) في المصدر «المتعالي» بدل «المتعال».
(٩) في المصدر «الزكي الحميد الولي» بدل «الولي الحميد».
(١٠) كلمة «الخلاق» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر إضافة «القهار».
(١٢) في المصدر «الشاكر» بدل «الشكور الوكيل».
(١٣) في المصدر إضافة «الحميد المجيد الرقيب» بعد الشهيد.
(١٤) كلمة «الرقيب» ليست في المصدر.
(١٥) كلمة «المحمود» ليست في المصدر.
(١٦) في المصدر «مالك الملك» بدل «ملك الملوك».
(١٧) في المصدر «على كل نفس بما كسبت» بدل «الكريم».

الحمد لله عظيم الحمد[1] عظيم العرش عظيم الملك عظيم السلطان عظيم العلم[2] عظيم الكرامة[3] عظيم الرحمة عظيم البلاء[4] عظيم النعمة[5] عظيم الفضل عظيم العز عظيم الكبرياء عظيم الجبروت عظيم العظمة عظيم الرأفة عظيم الأمر تبارك الله رب العالمين الله أعظم من كل شيء و أرحم من كل شيء و أعز من كل شيء[6] و أعلى من كل شيء و أملك من كل شيء و أقدر من كل شيء الحمد لله رب العالمين العلي العظيم الرءوف الرحيم العزيز الخبير الخلاق العظيم المتكبر المتجبر الجبار القهار مالك الجنة و النار له الكبرياء و الجبروت و إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّٰالِحُ يَرْفَعُهُ.

١٣٩/٩٧ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل أعمالنا مرفوعة إليك موصولة بقبوله[7]ا و أعنا على تأديتها لك إنه لا يأتي بالخيرات[8] إلا أنت و لا يصرف السوء إلا أنت و لا يصرف السوء إلا أنت اصرف عنا السوء و المحذور و بارك لنا في جميع الأمور إنك غفور شكور[9] لا تخيب دعاءنا و لا تشمت بنا أعداءنا و لا تجعلنا للشر غرضا و لا للمكروه نصبا و اعف عنا و عافنا في كل الأحوال إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و إنك أنت الكبير المتعال[10].

اليوم الثالث

عن الصادقعليه السلام أنه يوم نحس مستمر فيه نزع آدم و حواءلباسهما و أخرجا من الجنة فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك و لا تخرج من دارك أن أمكنك و اتق فيه السلطان و البيع و الشراء و طلب الحوائج و المعاملة و المشاركة و الهارب فيه يوجد و المريض فيه يجهد و المولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر.

وقال سلمان الفارسي هو روز أرديبهشت اسم الملك الموكل بالشفاء والسقم يوم ثقيل نحس لا يصلح لأمر من الأمور.

الدعاء فيه: عن النبيصلى الله عليه و آله الحمد لله الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و[11] القائم و[12] الدائم الحكيم الكريم الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ الحمد لله الحق المبين ذي القوة المتين و الفضل العظيم الماجد الكريم المنعم المتكرم الواسع القابض[13] الباسط المانع المعطي الفتاح المميت المحيي ذِي الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ ذِي الْمَعٰارِجِ تَعْرُجُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ بأمره و الحمد لله ذي الرحمة الواسعة و النعماء السابغة و الحجة البالغة و الأمثال العالية و الأسماء الحسنى شديد القوى فالق الإصباح و جاعل اللَّيْلَ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبٰاناً ذٰلِك تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

١٤٠/٩٧ الحمد لله رفيع الدرجات ذي العرش يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ رب العباد و البلاد و إليه المعاد سَرِيعُ الْحِسٰابِ شَدِيدُ الْعِقٰابِ ذو الطول لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ إِذٰا قَضىٰ أَمْراً فَإِنَّمٰا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ باسط اليدين بالرحمة واهب الخير لا يخيب سائله[14] و لا يندم آمله و لا يحصى نعمه صادق الوعد وعده حق و هو أَحْكَمُ الْحٰاكِمِينَ و أَسْرَعُ الْحٰاسِبِينَ حكمه عدل و هو للمجد[15] أهل يعطي الخير و يَقْضِي بِالْحَقِّ و يَهْدِي السَّبِيلَ.

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيٰاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ جميل الثناء حسن البلاء سميع الدعاء حسن القضاء لَهُ الْكِبْرِيٰاءُ يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ منزل الغيث[16] باسط الرزق منشئ السحاب معتق الرقاب مدبر الأمور مجيب الدعاء[17] لا مانع لما أعطى و لا معطي لما منع لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

أسألك يا من تقدست أسماؤه و كرم ثناؤه و عظمت آلاؤه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لنا ما مضى من ذنوبنا و تعصمنا من ذنوبنا و تعصمنا ما بقي من عمرنا اللهم اجعل خير أعمالنا بخواتمها[18] و خير أيامنا يوم لقائك اللهم من علينا في هذه الساعة و في جميع ما نستقبل من نهارها[19] بالتوبة و الطهارة و المغفرة و التوفيق و

(١) في المصدر «الملك» بدل «الحمد».
(٢) في المصدر «الحلم» بدل «العلم».
(٣) عبارة «عظيم الكرامة» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «الالاء» بدل «البلاء».
(٥) في المصدر «النعماء» بدل «النعمة».
(٦) جملة «و أعز من كل شيء» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «بقولك لها» بدل «بقبولها».
(٨) في المصدر «بالخير» بدل «بالخيرات».
(٩) في المصدر إضافة «اللهم».
(١٠) الدروع الواقية ص ٥٧ ـ ٦٠.
(١١) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٢) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٣) في المصدر إضافة «الباسط القاضي الحق الحمدلله».
(١٤) في المصدر «عامله» بدل «سائله».
(١٥) في المصدر «للحمد» بدل «للمجد».
(١٦) في المصدر إضافة «من السماء عالم الغيب» بين قوسين.
(١٧) في المصدر «المضطر» بدل «الدعاء».
(١٨) في المصدر «خواتمها» بدل «بخواتمها».
(١٩) في المصدر «نهارنا» بدل «نهارها».

النجاة من النار اللهم ابسط لنا في أرزاقنا و بارك لنا في أعمالنا[1] و احرسنا من الأسواء و الضراء و آتنا بالفرج و الرجاء[2] إنك سميع الدعاء لطيف لما تشاء[3].

اليوم الرابع

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح للزرع و الصيد و البناء و اتخاذ الماشية و يكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل و السلب أو بلاء يصيبه و فيه ولد هابيل عليه السلام و المولود فيه يكون صالحا مباركا ما عاش و من هرب فيه عسر طلبه و لجأ إلى من يمنعه.

وقال سلمان اسم هذا اليوم روز شهريور اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر منه ووكل بها وهو موكل ببحر الروم.

١٤١/٩٧ **الدعاء فيه**: عن الصادق عليه السلام اللهم لك الحمد ظهر دينك و بلغت حجتك و اشتد ملكك و عظم سلطانك و صدق وعدك و ارتفع عرشك و أرسلت محمدا[4] بالهدى و دين الحق لتظهره على الدين كله وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللهم لك الحمد و الشكر و منك النعمة و المنة[5] و المن تكشف السوء و تأتي باليسر و تطرد العسر و تقضي بالحق و تعدل بالقسط و تهدي السبيل تبارك وجهك سبحانك و بحمدك لا إله إلا أنت رب السماوات و رب الأرضين و من فيهن و رب العرش العظيم.

اللهم لك الحمد[6] الحسن بلاؤك و العدل قضاؤك و الأرض في قبضتك و السماوات مطويات بيمينك اللهم لك الحمد منزل الآيات مجيب الدعوات كاشف الكربات منزل الخيرات ملك المحيا و الممات اللهم لك الحمد فِي اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و لك الحمد في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى اللهم لك الحمد على ما أحب العباد و كرهوا من مقاديرك[7] و لك الحمد على كل حال من أمر الدنيا و الآخرة يا خير مرسل و يا أفضل من أهل[8] و يا أكرم من جاد بالعطايا صل على محمد و آل محمد[9] و عافنا من محذور الأيام[10] و هب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا و لقنا اليسر و السرور و كفاية المحذور و عافنا في جميع الأمور إنك لطيف خبير و صل على محمد و آله و آتنا بالفرج و الرجاء[11] و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ[12].

اليوم الخامس

عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس مستمر فيه ولد قابيل الشقي الملعون و فيه قتل أخاه و فيه دعا بالويل على نفسه و هو أول من بكى في الأرض فلا تعمل فيه عملا و لا تخرج من منزلك و من حلف فيه كاذبا عجل له الجزاء و من ولد فيه صلحت حاله.

و قال سلمان روز إسفندار اسم الملك الموكل بالأرضين يوم نحس لا تطلب فيه حاجة و لا تلق فيه سلطانا.

١٤٢/٩٧ **الدعاء فيه**: اللهم لك الحمد ذا العز الأكبر و لك الحمد في الليل إذا أدبر و الصبح إذا أسفر و لك الحمد حمدا يبلغ أوله شكرك و عاقبته رضوانك و لك الحمد في سماواتك محمودا و في بلادك و عبادك معبودا و لك الحمد في النعم الظاهرة و لك الحمد في النعم الباطنة و لك الحمد يا من أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً و وسع كل شيء رحمة و علما.

الحمد لله الذي زين السماء بالمصابيح[13] و جعلها رجوما للشياطين و الحمد لله الذي جعل لنا الأرض فراشا و أنبت لنا من الزرع و الشجر و الفواكه و النخل ألوانا و جعل في الأرض جنانا[14] و حبا و أعنابا و فجر فيها أنهارا و الحمد لله الذي جعل فِي الْأَرْضِ رَوٰاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بنا فجعلها للأرض أوتادا و الحمد لله الذي سخر البحر لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ و لنبتغي من فضله و جعل لنا منه حلية و لحما طريا و الحمد لله الذي جعل لنا الأنعام لنأكل منها و من ظهورها[15] ركوبا و من جلودها بيوتا و لباسا وَ مَتٰاعاً إِلىٰ حِينٍ.

---

(١) في المصدر «أعمارنا» بدل «أعمالنا».
(٢) في المصدر «والرخا» بدل «والرجاء».
(٣) الدروع الواقية ص ٦٠ ـ ٦٢.
(٤) في المصدر «رسلك» بدل «محمداً».
(٥) في المصدر «والمنعة» بدل «والمنة».
(٦) في المصدر إضافة «والحمد ثناؤك».
(٧) في المصدر إضافة «و حكمك» بين قوسين.
(٨) في المصدر «أمل» بدل «أهل».
(٩) في المصدر «نبيك و آله» بدل «و آل محمد».
(١٠) في المصدر «بلايا» بدل «الأيام».
(١١) في المصدر «بالفرج و الرخاء» بدل «بالفرج و الرجاء».
(١٢) الدروع الواقية ص ٦٢ ـ ٦٤.
(١٣) في المصدر «مبصابيح» بدل «بالمصابيح».
(١٤) في المصدر «جناتاً» بدل «جناناً».
(١٥) عبارة «من ظهورها» ليست في المصدر.

و الحمد لله الكريم في ملكه القاهر لبريته القادر على أمره المحمود في صنعه اللطيف بعلمه الرءوف بعباده المتأثر بجبروته في عز جلاله و هيبته و الحمد لله الذي خلق الخلق على غير مثال و قهر العباد بغير أعوان و رفع السماء بِغَيْرِ عَمَدٍ و بسط الأرض على الهواء بغير أركان و الحمد لله على ما يبدي و على ما يخفي و على ما كان و على ما يكون و له الحمد على حلمه بعد علمه و على عفوه بعد قدرته و على صفحه بعد إعذاره و الحمد لله الكريم المنان الذي هدانا للإيمان و علمنا القرآن و من علينا بمحمد.

١٤٣/٩٧ اللهم صل على محمد و آله و لا تذر لنا في هذه الساعة ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا عيبا إلا سترته و لا مريضا إلا شفيته و لا دينا إلا قضيته و لا سؤالا إلا أعطيته و لا غريبا إلا صاحبته و لا غائبا إلا رددته و لا عانيا إلا فككت و لا مهموما إلا نعشت[١] و لا خائفا إلا أمنت و لا عدوا إلا كفيت و لا كسرا إلا جبرت و لا جائعا إلا أشبعت و لا ظمآنا إلا أنهلت و لا عاريا إلا كسوت و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك فيها رضى و لنا فيها صلاح إلا قضيتها في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين[٢].

اليوم السادس

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لقضاء الحاجة و التزويج و من سافر فيه في بر أو بحر رجع إلى أهله بما يحبه جيد لشراء الماشية و من ضل فيه أو أبق وجد و من مرض فيه برئ و من ولد فيه صلحت تربيته و سلم من الآفات.

قال سلمان رحمه الله روز خرداد اسم ملك موكل بالجن يصلح للتزويج و المعاش و كل حاجة الأحلام فيه يظهر تأويلها بعد يوم أو يومين.

الدعاء فيه:

عن الصادق عليه السلام اللهم لك الحمد حمدا أنال به رضاك و أؤدي به شكرك و أستوجب به المزيد من قضائك[٣] اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك و لك الحمد على ما أنعمت به علينا بعد النعم نعما و بعد الإحسان إحسانا و لك الحمد كما أنعمت علينا بالإسلام و علمتنا القرآن و لك الحمد في السراء و الضراء و الشدة و الرخاء و لك الحمد على كل حال.

اللهم لك الحمد كما أنت أهله و وليه و كما ينبغي لسبحات وجهك الكريم الحمد لله الذي لا يخفى عليه خافية في السماوات و الأرض وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و لم يتكله[٤] إلى غيره الحمد لله الذي هو يصلنا[٥] حين ينقطع عنا الرجاء الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا و الحمد لله الذي نسأله العافية فيعافينا و الحمد لله الذي نستغيثه فيغيثنا[٦] و الحمد لله الذي نرجوه فيحقق رجاءنا و الحمد لله الذي ندعوه فيجيب دعاءنا و الحمد لله الذي نستنصره فينصرنا و الحمد لله الذي نسأله فيعطينا و الحمد لله الذي نناجيه بما نريد من حوائجنا.

١٤٤/٩٧ و الحمد لله الذي يحلم عنا حتى كأنا لا ذنب لنا الحمد لله الذي تحبب إلينا بنعمه علينا و هو غني عنا الحمد لله الذي لم يكلنا إلى نفوسنا فيعجز عنا[٧] ضعفنا و قلة حيلتنا و الحمد لله الذي حملنا في البر و البحر و رزقنا من الطيبات و فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا و الحمد لله الذي أشبع جوعنا و آمن روعنا[٨] و أقال عثرنا[٩] و كب[١٠] عدونا و ألف بين قلوبنا و الحمد لله مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح و الحمد لله الذي علا فقهر و ملك فقدر و بطن فخبر و الحمد لله الذي لا تستر منه القفور[١١] و لا تكن منه الستور و لا تواري منه البحور و كل شيء إليه يصير.

---

(١) في المصدر «نفست» بدل «نعشت».
(٢) الدروع الواقية ص ٦٤ - ٦٧ و فيه إضافة «و صلى الله على محمد و آله أجمعين» بين قوسين.
(٣) في المصدر «فضلك» بدل «قضائك».
(٤) في المصدر «يكله» بدل «يتكله».
(٥) في المصدر «ثقتنا» بدل «يصلنا».
(٦) في المصدر «نستعينه فيعيننا» بدل «نستغيثه فيغيثنا».
(٧) في المصدر «فنعجز عنها» بدل «فيعجز عنا».
(٨) في المصدر «روعتنا» بدل «روعنا».
(٩) في المصدر «عترتنا» بدل «عثرنا».
(١٠) في المصدر «كبت» بدل «كب».
(١١) في المصدر «القصور» بدل «القفور».

و الحمد لله الذي لا يزول ملكه و لا يتضعضع ركنه و لا ترام قوته اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و لك الحمد في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الحمد في السماوات العلى و لك الحمد في الأرضين السفلى و لك الحمد حمدا يزيد و لا يبيد و لك الحمد حمدا يبقى و لا يفنى و لك الحمد حمدا تضع لك السماء أكتافها[١] و الأرضون أثقالها و لك الحمد حمدا سبح[٢] لك السماوات و من فيها و الأرض و من عليها و لك الحمد يا رب على ما هديتنا و علمتنا ما لم نعلم و كان فضلك اللهم علينا عظيما.

اللهم إن رقابنا لك بالتوبة خاضعة و أيدينا إليك بالرغبة مبسوطة و لا عذر لنا فنعتذر و لا قوة لنا فنصبر[٣] اللهم صل على محمد و آل محمد و أعذنا أن تخيب آمالنا و تحبط أعمالنا اللهم جد بحلمك على جهلنا و بغناك على فقرنا و اعف عنا و عافنا و تفضل علينا و آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ و صل اللهم على محمد المختار[٤].

اليوم السابع

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لجميع الأمور و من بدأ فيه بالكتابة أكملها حذقا و من بدأ فيه بعمارة أو غرس حمدت عاقبته و من ولد فيه صلحت تربيته و وسع عليه رزقه.

١٤٥/٩٧ و قال سلمان رحمه الله روز مرداد اسم ملك موكل بالناس و أرزاقهم و هو يوم مبارك سعيد فاعمل فيه ما تشاء من الخير.

الدعاء فيه: اللهم لك الحمد حمدا يبلغك و لا يبيد و لا ينقطع آخره و لا يقصر دون عرشك منتهاه الحمد لله الذي لا يطاع إلا بإذنه و لا يعطى إلا بعلمه و لا يخاف إلا عقابه الحمد لله الذي لا يرجى إلا فضله و لا يخاف إلا عدله الحمد لله الذي له الحجة على من عصاه و المنة له على من أطاعه الحمد لله الذي من رحمه من عباده كان ذلك تفضلا و من عذبه منهم كان ذلك منه عدلا الحمد لله الذي حمد نفسه فاستحمد إلى خلقه.

الحمد لله الذي حارت الأوهام في وصفه و ذهلت العقول عن كنه عظمته حتى يرجع إلى ما امتدح بنفسه من عز[٥] وجوده و طوله الحمد لله الذي كان قبل كل كائن فلا يوجد لشيء موضع قبله الحمد لله الأول فلا يكون كائنا قبله و الآخر فلا شيء بعده الدائم بغير غاية و لا فناء الحمد لله الذي سد الهواء بالسماء و دحى الأرض على الماء و اختار لنفسه الأسماء الحسنى الحمد لله المقدر بغير فكر[٦] و العالم بغير تكوين و الباقي بغير كلفة و الخالق بغير منعة[٧] و الموصوف بغير منتهى.

الحمد لله الذي ملك الملكوت[٨] بقدرته و استعبد الأرباب بعزته و ساد العظماء بجوده و جعل الكبرياء و الفخر و الفضل و الكرم و الجود و المجد جار المستجيرين ملجأ اللاجين معتمد المؤمنين و سبيل حاجة العابدين.

١٤٦/٩٧ اللهم لك الحمد بجميع محامدك كلها ما علمنا منها و ما لم نعلم و لك الحمد حمدا يكافي نعمك و يمتري من يديك[٩] اللهم لك الحمد حمدا يفضل كل حمد حمدك به الحامدون و خلقك[١٠] كفضلك على جميع خلقك اللهم لك الحمد حمدا أبلغ به رضاك و أؤدي به شكرك و أستوجب به العفو بعد قدرتك و الرحمة عندك يا أرحم الراحمين[١١].

يا خير من شخصت إليه الأبصار و مدت إليه الأعناق و وفدت إليه الآمال صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا على[١٢] ما مضى من ذنوبنا و اعصمنا فيما بقي من أعمارنا و من علينا في هذه الساعة بالتوبة و الطهارة و المغفرة و التوفيق و دفاع المحذور و سعة الرزق و حسن المستعقب و خير المنقلب و النجاة من النار[١٣].

---

(١) في المصدر «أكنافها» بدل «أكتافها».
(٢) في المصدر «تسبّح» بدل «سبّح».
(٣) في المصدر «فننتصر» بدل «فنصبر».
(٤) الدروع الواقية ص ٦٧ ـ ٧٠ و عبارة «و صلّ اللهم على محمد المختار» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «عزّه» بدل «عزّ».
(٦) في المصدر «تشبيه» بدل «فكر».
(٧) في المصدر «متعبة» بدل «منعة».
(٨) في المصدر «الملوك» بدل «الملكوت».
(٩) في المصدر «مزيدك» بدل «من يديك».
(١٠) في المصدر «من خلقلك» بدل «و خلقك».
(١١) في المصدر إضافة «اللهم» بين قوسين.
(١٢) حرف «على» ليس في المصدر.
(١٣) الدروع الواقية ص ٧٠ ـ ٧٢.



اليوم الثامن

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لكل حاجة من بيع أو شراء و من دخل فيه على سلطان قضاه حاجته و يكره فيه ركوب البحر و السفر في البر و الخروج إلى الحرب و من ولد فيه صلحت ولادته و من هرب فيه لم يقدر عليه إلا بتعب و من ضل فيه لم يرشد إلا بجهد و المريض فيه يجهد.

وقال سلمان رضي الله عنه روز نمادر اسم من أسمائه تعالى وهو يوم مبارك سعيد صالح لكل أمر تريده من الخير.

الدعاء فيه: اللهم لك الحمد عدد الورق و الشجر و لك الحمد عدد الحصى و المدر و لك الحمد عدد الشعر و الوبر و لك الحمد عدد أيام الدنيا و الآخرة[١] و لك الحمد عدد كل شيء خلقت و لك الحمد عدد كلماتك و لك الحمد رضى نفسك و لك الحمد عدد ما أحاط به علمك و لك الحمد على كل شيء بلغته عظمتك و لك الحمد في كل شيء وسعته رحمتك و لك الحمد في كل شيء و[٢] خزائنه بيدك و لك الحمد على عدد ما حفظه كتابك و لك الحمد حمدا سرمدا لا ينقضي أبدا و لا يحصي[٣] له الخلائق عددا و لك الحمد على نعمك كلها علانيتها و سرها أولها و آخرها ظاهرها و باطنها.

اللهم لك الحمد على ما كان و ما لم يكن و ما هو كائن اللهم لك الحمد كثيرا كما أنعمت ربنا علينا كثيرا اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره اللهم لك الحمد على بلائك و صنعك عندنا قليلا[٤] و حديثا[٥] خاصة خلقتني فأحسنت خلقي و هديتني فأكملت هدايتي و علمتني فأحسنت تعليمي و لك الحمد يا إلهي على حسن بلائك و منعك[٦] عندي فكم من كرب[٧] كشفته عني و كم من هم[٨] فرجته عني و كم من شدة جعلت بعدها رخاء.

اللهم لك الحمد على نعمك ما نسي منها و ما ذكر و ما شكر منها و ما كفر و ما مضى منها و ما غبر اللهم لك الحمد عدد مغفرتك و لك الحمد على عفوك و سترك و لك الحمد على صلاح أمرنا و حسن قضائك عندنا[٩].

اللهم أعطنا[١٠] و لآبائنا و أمهاتنا كما ربونا صغارا و أدبونا كبارا اللهم أعطنا و إياهم من رحمتك أسناها و أوسعها و من جنانك أعلاها و أرفعها و أوجب لنا من مرضاتك[١١] عنا ما تقر به عيوننا و تذهب حزننا و أذهب عنا همومنا و غمومنا في أمر ديننا و دنيانا و قنعنا بما تيسر لنا من رزقك و اعف عنا و عافنا أبدا ما أبقيتنا و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ[١٢].

اليوم التاسع

عن الصادق عليه السلام أنه يوم خفيف صالح لكل أمر تريده فابدأ فيه بالعمل و اقترض فيه و ازرع و اغرس و من حارب فيه غلب و من سافر فيه رزق مالا و رأى خيرا و من هرب فيه نجا و من مرض فيه ثقل و من ضل قدر عليه و من ولد فيه صلحت ولادته و وفق فيه في كل حالاته.

وقال سلمان رضي الله عنه روز آذر اسم ملك موكل بالميزان يوم القيامة يوم محمود والأحلام فيه تصح من يومها.

الدعاء فيه: عن الصادق عليه السلام اللهم لك الحمد على كل خير أعطيتنا و لك الحمد على كل شر صرفته عنا و لك الحمد عدد ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و لك الحمد عدد ما أبليت و أوليت و أخذت و أعطيت و أمت و أحييت و كل ذلك إليك[١٣] تباركت و تعاليت لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تبدي و المعاد إليك فلبيك ربنا و سعديك و لك

---

(١) في المصدر إضافة «و لك الحمد عدد النجوم السماء و لك الحمد عدد قطر المطر» بين قوسين.
(٢) حرف «و» ليس في المصدر.
(٣) في المصدر «يحصيه» بدل «يحصى له».
(٤) في المصدر «قديماً» بدل «قليلاً».
(٥) في المصدر إضافة «و عندي».
(٦) في المصدر «ضعك» بدل «منعك».
(٧) في المصدر إضافة «قد».
(٨) في المصدر إضافة «قد».
(٩) في المصدر إضافة «اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا مغفرة عزماً جزماً لا تغادر لنا ذنباً».
(١٠) في المصدر «اغفر لنا» بدل «أعطنا».
(١١) في المصدر «رضاك» بدل «مرضاتك».
(١٢) الدروع الواقية ص ٧٢ ـ ٧٥.
(١٣) في المصدر إضافة «و تقض و لا يقض عليك و تستغني و نفتقر إليك».

الحمد عدد ما ورث و أورث فإنك ترث الأرض و من عليها و إليك يرجعون و أنت كما أثنيت على نفسك لا يبلغ مدحتك قول قائل و لا ينقصك نائل و لا يحفيك سائل.

١٤٨/٩٧ اللهم لك الحمد ولي الحمد[١] و منتهى الحمد حمدا على الحمد و حمدا لا ينبغي إلا لك اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ و لك الحمد في النَّهارِ إِذا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الحمد في السماوات العلى و لك الحمد في الأرضين السفلى و ما تحت الثرى و كل شيء هالك إلا وجهك يبقى و يفنى ما سواك اللهم لك الحمد في السراء و الضراء و لك الحمد في الشدة و الرخاء و العافية و البلاء و لك الحمد في البؤس و النعماء.

اللهم لك الحمد كما حمدت نفسك في أول الكتاب و في التوراة و الإنجيل و الفرقان العظيم و لك الحمد حمدا لا ينقطع أوله و لا ينفد آخره و لك الحمد بالإسلام و لك الحمد بالقرآن و لك الحمد بالأهل و المال و لك الحمد في العسر و اليسر و لك الحمد في المعافاة و الشكر و لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك و لك الحمد على نعمائك السابغة علينا و لك الحمد على نعمك التي لا تحصى و لك الحمد كما ظهرت أياديك علينا فلم تخف و لك الحمد كما كثرت نعمك فلم تحص و لك الحمد على ما أحصيت كل شيء علما و لك الحمد كما أنت أهله لا إله إلا أنت لا يواري منك ليل داج و لا سماء ذات أبراج و لا أرض ذات فجاج و لا بحر ذو أمواج و لا ظلمات بعضها فوق بعض.

رب فأنا الصغير الذي أبدعت فلك الحمد رب و أنا الوضيع الذي رفعت فلك الحمد رب و أنا المهان الذي أكرمت رب فلك الحمد و أنا الراغب الذي أرضيت رب فلك الحمد و أنا العائل الذي أغنيت رب فلك الحمد و أنا الخاطئ الذي عفوت عنه رب فلك الحمد و أنا المذنب الذي رحمت رب فلك الحمد و أنا الشاهد الذي حفظت رب فلك الحمد و أنا المسافر الذي سلمت رب فلك الحمد و أنا الغائب الذي رديت رب فلك الحمد و أنا المريض الذي شفيت رب فلك الحمد و أنا الغريب الذي روجت[٢] رب فلك الحمد و أنا السقيم الذي عافيت رب فلك الحمد و أنا الجائع الذي أشبعت رب فلك الحمد و أنا العاري الذي كسوت رب فلك الحمد و أنا الطريد الذي آويت رب فلك الحمد و أنا القليل الذي كثرت رب فلك الحمد و أنا المهموم الذي فرجت عنه رب فلك الحمد.

١٤٩/٩٧ و لك الحمد على الذي أنعمت به علينا كثيرا و أنا الذي لم أكن شيئا حين خلقتني فلك الحمد و دعوتك فأجبتني فلك الحمد اللهم و هذه خصصتني بها مع نعمك على بني آدم فيما سخرت لهم و دفعت عنهم ذلك فلك الحمد كثيرا و لم تؤتني شيئا مما آتيتني من نعمك لعمل صالح كان مني و لا لحق أستوجب به ذلك و لم تصرف عني شيئا مما صرفته من هموم الدنيا و أوجاعها و أنواع بلائها و أمراضها و أسقامها لأمر أستوجبه منك لكن صرفته عني برحمتك و حجة علي يا أرحم الراحمين اللهم فلك الحمد كثيرا كما[٣] صرفت عني البلاء كثيرا.

اللهم صل على محمد و آل محمد كثيرا و اكفنا في هذا الوقت و في كل وقت ما استكفيناك و من طوارق الليل و النهار فلا كافي لنا سواك و لا رب لنا غيرك فاقض حوائجنا في ديننا و دنيانا و آخرتنا و أولانا أنت إلهنا و مولانا حسن فينا حكمك و عدل فينا قضاؤك و اقض لنا الخير و اجعلنا من أهل الخير و ممن هم لمرضاتك متبعون و لسخطك مفارقون و لفرائضك مؤدون و عن التفريط و الغفلة معرضون و عافنا و اعف عنا في كل الأمور أبدا ما أبقيتنا و إذا توفيتنا فاغفر لنا و ارحمنا و اجعلنا من النار فائزين و إلى جنتك داخلين و لمحمدﷺ[٤] موافقين[٥].

اليوم العاشر

عن الصادقعليه السلام أنه ولد فيه نوحعليه السلام من ولد فيه يكبر و يهرم و يرزق و يصلح للبيع و الشراء و السفر و الضالة فيه توجد و الهارب فيه يظفر به و يحبس و ينبغي للمريض فيه أن يوصي.

و قال سلمان رضي الله عنه روز آبان اسم ملك موكل بالبحار و المياه و الأودية يوم خفيف مبارك و من هرب فيه من سلطان أخذ و من ولد فيه لم يصبه ضيق و كان مرزوقا و الأحلام فيه تظهر في مدة عشرين يوما.

---

(١) في المصدر إضافة «حقيق بالحمد» بين قوسين.
(٢) في المصدر «و أنال الغرب الذي زوجت» بدل «و أنا الغريب الذي روّجت».
(٣) في المصدر إضافة «أنعمت علي كثيراً و» بين قوسين. (٤) في المصدر إضافة «و أهل بيته».
(٥) الدروع الواقية ص ٧٥ ـ ٨٠.

١٥٠/٩٧ الدعاء فيه: إلهي كم من أمر عنيت[١] فيه فيسرت لي[٢] المنافع و دفعت عني فيه الشر و حفظتني فيه عن الغيبة و رزقتني فيه و كفيتني في[٣] الشهادة بلا عمل مني سلف و لا حول و لا قوة إلا بك فلك الحمد على ذلك و المن و الطول إلهي كم من شيء غبت عنه فتوليته و سددت فيه الرأي و أقلت العثرة و أنجحت فيه الطلبة و قويت فيه العزيمة فلك الحمد يا إلهي كثيرا.

اللهم صل على محمد النبي الأمي الطيب الرضي المبارك الزكي و أهل بيته الطيبين الأخيار كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك بجميع محامدك و الصلاة على نبيك محمد و آله أن تغفر لي ذنوبي كلها حديثها و قديمها صغيرها و كبيرها سرها و علانيتها ما علمت منها و ما لم أعلم و ما أحصيت أنت[٤] منها و حفظته يا أرحم الراحمين و أن تحفظني في ديني و دنياي حتى أكون لفرائضك مؤديا و لمرضاتك متبعا و بالإخلاص موقنا و من الحرص آمنا و على الصراط جائزا و لمحمدﷺ مصاحبا و من النار آمنا و إلى الجنة داخلا.

اللهم عافني في الحياة[٥] في جسمي و آمن سربي و أسبغ علي من رزقك الطيب يا إلهي و ارحمني برحمتك التي وسعت كل شيء في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين سبحانك اللهم و بحمدك ما أعظم أسماءك في أهل السماء و أحمد فعلك في أهل الأرض و أفشى خيرك في البر و البحر سبحانك اللهم و بحمدك أستغفرك و أتوب إليك أنت الرب و أنا العبد و إليك المهرب منزل الغيث مقدر الأوقات قاسم المعاش قاضي الآجال رازق العباد مروي البلاد عظيم البركات.

١٥١/٩٧ سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك أنت الذي يسبح الرعد بحمدك و الملائكة من خيفتك والعرش الأعلى والهواء وما بينهما وما تحت الثرى والشمس والقمر والنجوم والضياء والنور والظل والحرور و الفيء والظلمة سبحانك ما أعظمك يسبح لك ما في السماوات والأرض ومن في الهواء ومن في لجج البحار ومن تحت الثرى وما بين الخافقين سبحانك لا إله إلا أنت أسألك إجابة الدعاء والشكر في الرخاء آمين رب العالمين.

سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت فطرت السماوات العلى و أوثقت أكنافه[٦] سبحانك و نظرت إلى غمار الأرضين السفلى فزلزل أقطارها سبحانك و نظرت إلى ما في البحور و لججها فمحصت[٧] بما فيها فرقا و هيبة لك سبحانك و نظرت إلى ما أحاط الخافقين و إلى ما في ذلك من الهواء فخشع لك جميعه خاضعا و[٨] لجلالك و لكرم وجهك أكرم الوجوه خاشعا سبحانك من ذا الذي حذرك[٩] حين بنيت السماوات و استويت على عرش عظمتك سبحانك من ذا الذي رآك حين سطحت الأرض فمددتها[١٠] ثم دحوتها فجعلتها فراشا فمن ذا الذي يقدر قدرتك.

سبحانك من ذا الذي رآك حين نصبت الجبال فأثبت أساسها لأهلها رحمة منك بخلقك سبحانك من ذا الذي أعانك حين فجرت البحور و أحطت بها الأرض سبحانك ما أفضل حلمك و أمضى علمك و أحسن خلقك سبحانك اللهم و بحمدك من يبلغ كنه حمدك و وصفك أو يستطيع أن ينال ملكك سبحانك حارت الأبصار دونك و امتلأت القلوب فرقا منك و وجلا من مخافتك سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت ما أحكمك و أعدلك و أرأفك و أرحمك و أفطرك أنت الحي القيوم لا إله إلا أنت تباركت و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا[١١].

اليوم الحادي عشر

١٥٢/٩٧ عن الصادقؑ أنه ولد فيه شيثؑ صالح لابتداء العمل و البيع و الشراء و السفر و يجتنب فيه الدخول على السلطان و من هرب فيه رجع طائعا و من مرض فيه يوشك أن يبرأ و من ضل فيه يسلم و من ولد فيه طابت عيشته غير أنه لا يموت حتى يفتقر و يهرب من سلطان.

و قال سلمان رضي الله عنه روز خور اسم ملك موكل بالشمس يوم خفيف مثل الذي تقدمه.

الدعاء فيه:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ

---

(١) في المصدر «عيبت» بدل «عنيت».
(٢) في المصدر إضافة «فيه».
(٣) حرف «في» ليس في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «عليّ» بين قوسين.
(٥) في المصدر إضافة «الدنيا» بين قوسين.
(٦) في المصدر «أكنافها» بدل «أكنافه».
(٧) في المصدر «فتمحصت» بدل «فمحصت».
(٨) حرف «و» ليس في المصدر.
(٩) في المصدر «حضرك» بدل «حذرك».
(١٠) في المصدر «فمهدتها» بدل «فمددتها».
(١١) الدروع الواقية ص ٨٠ ـ ٨٤.

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يقول الظالمون عُلُوًّا كَبِيراً تُسَبِّحُ لَهُ السَّماوٰاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّٰا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لٰكِنْ لٰا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً سُبْحانَهُ إِذٰا قَضىٰ أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَاصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّك قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آنٰاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرٰافَ النَّهٰارِ لَعَلَّك تَرْضىٰ.

سبحانك ما أعظم شأنك سبحان اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ سُبْحانَك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ سُبْحانَهُ هُوَ اللّٰهُ الْواحِدُ الْقَهّٰارُ فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سبحان الله الذي عِنْدَهُ عِلْمُ السّٰاعَةِ سُبْحٰانَ رَبِّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ سَبَّحَ[1] لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْك السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظّٰاهِرُ وَ الْبٰاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مٰا كُنْتُمْ وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْك السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَ يُولِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ سَبَّحَ[2] لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللّٰهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

١٥٣/٩٧

يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ الْمَلِك الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ[3] يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّك وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً.

سبحانك أنت الذي يسبح لك بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ رِجٰالٌ لٰا تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لٰا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ إِقٰامِ الصَّلٰاةِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكٰاةِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ سبحان الذي يسبح له السماوات وجلا و الملائكة شفقا و الأرض خوفا و طمعا و كل يسبحه[4] داخرين اللهم لك الحمد كله و إليك يرجع الأمر كله أسألك لديني و دنياي و آخرتي من الخير كله و أعوذ بك من الشر كله إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد صل على محمد و آل محمد الأبرار الطيبين الأخيار[5].

اليوم الثاني عشر

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح للتزويج و فتح الحوانيت و الشركة و ركوب البحار و يجتنب فيه الوساطة بين الناس و المريض يوشك أن يبرأ و المولود فيه يكون هين التربية.

و قال سلمان رحمه الله روزماه يوم مختار و هو اسم ملك موكل بالقمر.

الدعاء فيه:

عن الصادق عليه السلام سبحان الذي في السماوات عرشه سبحان من[6] في الأرض بطشه[7] سبحان الذي في السماء سطوته سبحان الذي في الأرض شأنه سبحان الذي في القبور قضاؤه[8] سبحان الذي لا يفوته هارب سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه سبحان الحي الذي لا يموت فَسُبْحٰانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَكَذٰلِك تُخْرَجُونَ.

١٥٤/٩٧

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيك فِي الْمُلْك وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً سبحانه عدد كل شيء أضعافا مضاعفة سرمدا أبدا كما ينبغي لعظمته و منه سبحانك لا إله إلا أنت و بحمدك سبحان الله العظيم و

(١) في المصدر «يسبّح» بدل «سبّح».
(٢) في المصدر «يسبّح» بدل «سبّح».
(٣) جملة «يسبح ـ إلى ـ الحكيم» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «يسبّحوه» بدل «يسبحه».
(٥) الدروع الواقية ص ٨٤ ـ ٨٦ و فيه إضافة «و سلم تسليماً».
(٦) حرف «من» ليس في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «سبحان الذي في البرّ و البحر سبيله» بين قوسين.
(٨) في المصدر إضافة «سبحان الذي في النار نقمته و عذابه سبحان الذى في الجنة رحمته».



بحمده سبحان الله الحليم الكريم سبحان الله العلي العظيم سبحان من هو الحق سبحان القابض سبحان[1] الباسط سبحان الضار النافع سبحان العظيم الأعظم سبحان القاضي بالحق سبحان الرفيع الأعلى سبحان الله العظيم الأول الآخر الظاهر الباطن الذي هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ سبحان الذي هو هكذا و لا هكذا غيره.

سبحان من هو دائم لا يسهو سبحان من هو قائم لا يلهو[2] سبحان من هو جواد لا يبخل سبحان من هو شديد لا يضعف سبحان من هو قريب[3] لا يغفل سبحان من هو حي لا يموت سبحان الدائم القائم الذي لا يزول سبحان الحي القيوم لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ سبحانك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحان من يسبح له الجبال الرواسي بأصواتها تقول سبحان ربي العظيم و بحمده[4] سبحان من يسبح[5] له السماوات السبع[6] و الأرض و من فيهن[7] سبحان الله العظيم الحليم الكريم و بحمده.

سبحان من اعتز بالعظمة و احتجب بالقدرة و امتن بالرحمة و علا في الرفعة و دنا في اللطف و لم يخف[8] عليه خافيات السرائر و لم يوار عنه ليل داج و لا بحر عجاج و لا حجب[9] أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً و وسع المذنبين رأفة و حلما و أبدع ما يرى[10] اتقانا نطقت الأشياء المبهمة عن قدرته و شهدت مبتدعاته[11] بوحدانيته.

اللهم صل على محمد و آل محمد نبي الهدى و أهل بيته التامين[12] الطاهرين و لا تردنا يا إلهي من رحمتك خائبين و لا من فضلك آيسين و أعذنا أن نرجع بعد إذ هديتنا ضالين مضلين و أجرنا من الحيرة في الدين وَ تَوَفَّنٰا مُسْلِمِينَ و ألحقنا بالصالحين و بمحمد و آله الطيبين الطاهرين آمين يا رب العالمين[13].

اليوم الثالث عشر

١٥٥/٩٧

عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس فاتق فيه المنازعة و الحكومة و لقاء السلطان و كل أمر و لا تدهن فيه رأسا و لا تحلق فيه شعرا و من ضل فيه أو هرب سلم و من مرض فيه أجهد و المولود فيه ذكر أنه لا يعيش.

و قال سلمان رضي الله عنه روز تير اسم ملك موكل بالنجوم يوم نحس رديء فاتق فيه السلطان و جميع الأعمال و الأحلام تصح فيه بعد تسعة أيام.

الدعاء فيه:

سبحان الرفيع الأعلى سبحان من قضى بالموت على خلقه سبحان القاضي بالحق سبحان القادر الملك المقتدر سبحان الله و بحمده تسبيحا يبقى بعد الفناء و ينمي في كفة الميزان للجزاء سبحانه تسبيحا كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و عظيم ثوابه سبحان من تواضع كل شيء لعظمته سبحان من استسلم كل شيء لقدرته سبحان من خضع كل شيء لملكه سبحان من أشرقت كل ظلمة لنوره سبحان من قدرته فوق كل ذي قدرة و لا يقدر أحد قدرته.

سبحان من لا يوصف أوله و لا ينفد آخره سبحان من هو عالم بما تجنه[14] القلوب سبحان محصي عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية في الأرض و لا في السماء سبحان الرب الودود سبحان الفرد سبحان الأعظم من كل عظيم سبحان الأرحم من كل رحيم سبحان من هو حليم لا يعجل سبحان من هو قائم لا يغفل سبحان من هو جواد لا يبخل.

اللهم إني أسألك يا ذا العز الشامخ يا قدوس أسألك بمنك يا منان و بقدرتك يا قدير و بحلمك يا حليم و بعلمك يا عليم و بعظمتك يا عظيم يا قيوم يا قيوم[15] يا حق يا حق[16] يا باعث يا وارث يا حي يا حي[17] يا الله يا الله[18] يا

(١) كلمة «سبحان» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «سبحان من هو غني لا يفتقر» بين قوسين.
(٣) في المصدر «رقيب» بدل «قريب».
(٤) في المصدر إضافة «سبحان من تسبح له الأشجار بأصواتها تقول: سبحان الملك الحق».
(٥) في المصدر «تسبّح» بدل «يسبّح».
(٦) كلمة «السبع» ليست في المصدر.
(٧) عبارة «و من فيهن» ليست في المصدر. و فيه إضافة «ثم تقولون».
(٨) في المصدر «تخف» بدل «يخف».
(٩) في المصدر إضافة «و لا أزواج».
(١٠) في المصدر «بريء» بدل «يرى».
(١١) في المصدر «مبدعاته» بدل «مبتدعاته».
(١٢) في المصدر «الميامين» بدل «التامين».
(١٣) الدروع الواقية ص ٨٦ ـ ٨٩. و فيه «يا أرحم الراحمين» بدل «يا رب العالمين».
(١٤) في المصدر إضافة «جوانح» بين قوسين.
(١٥) في المصدر إضافة «يا قيوم» بين قوسين.
(١٦) في المصدر إضافة «يا حق» بين قوسين.
(١٧) في المصدر إضافة «يا حي» بين قوسين.
(١٨) في المصدر إضافة «يا الله» بين قوسين.

رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام يا ربنا يا ربنا[1] يا لا إله إلا أنت جل ثناؤك أسألك بوجهك الكريم يا سيدنا[2] يا فخرنا يا ذخرنا يا خالقنا يا رازقنا يا مميتنا يا محيينا يا وارثنا يا عدتنا يا أملنا يا رجاءنا أسألك بوجهك الكريم يا قيوم و أسألك بوجهك يا الله و أسألك بوجهك الكريم يا أرحم الراحمين.

١٥٦/٩٧ أسألك[3] بوجهك الكريم يا عزيز و أسألك بوجهك الكريم يا تواب[4] و أسألك بوجهك الكريم يا قادر و أسألك بوجهك الكريم يا مقتدر و أسألك بأسمائك الشريفة العالية[5] أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و نبيك و آله الطيبين الطاهرين بأفضل صلواتك و بركاتك على نبي من أنبيائك و ملائكتك أجمعين و عافني في ديني و دنياي و في جميع أحوالي بمنك عافية تغفر بها ذنبي و تستر بها عيوبي و تصلح بها ديني و تجمع بها شملي و ترد بها غائبتي[6] و تنجح بها مطالبي و تنصرني بها على عدوي و تكفيني بها من يبتغي أذائي و يلتمس[7] سقطتي و تيسر بها أموري و توسع بها رزقي و تعافي بها[8] بدني و تقضي بها ديوني في ديني[9] أنت إلهي و مولاي و أنت أرحم الراحمين[10].

اليوم الرابع عشر

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لكل شيء و من ولد فيه يكون غشوما ظلوما و هو جيد لطلب العلم و البيع و الشراء و السفر و الاستقراض و ركوب البحر و من هرب فيه أخذ و من مرض فيه برئ إن شاء الله.

و قال سلمان رضي الله عنه روز جوش اسم ملك موكل بالإنس و الجن يوم مبارك سعيد يصلح لكل خير و للقاء السلطان و أشراف الناس و علمائهم و من ولد فيه يكون كاتبا أديبا و يكثر ماله آخر عمره و الأحلام فيه تصح بعد ستة و عشرين يوما.

١٥٧/٩٧ **الدعاء**: اللهم صل على محمد و آل محمد[11] النبي الأمي كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك و أرغب إليك على أثر تسبيحك و الصلاة على نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها[12] و كبيرها و صغيرها و سرها و جهرها و ما أنت محصيه منها و أنا ناسيه و أن تستر علي سائر عيوبي أبدا ما أبقيتني و لا تفضحني يا رب و أن تيسر لي مع ذلك أموري كلها من عافية تجللها[13] و رحمة تنشرها[14] فإنه لا يقدر على ذلك و[15] يملكه غيرك لا إله إلا أنت خشعت لك الأصوات و تحيرت دونك الصفات و ضلت فيك العقول لا إله إلا أنت كل شيء خاشع[16] لك و كل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت لك الخلائق و في يدك النواصي جميعها و في قبضتك و كل من أشرك بك فعبد داخر لك لا إله إلا أنت الرب الذي لا ند لك و الدائم الذي لا نفاد لك و القيوم الذي لا زوال لك و الملك الذي لا شريك لك الحي المحيي الموتى القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا إله إلا أنت الأول قبل خلقك و الآخر بعدهم و الظاهر فوقهم و رازقهم و قابضهم[17] و قابض أرواحهم و مولاهم و منتهى رغباتهم و موضع حاجاتهم و شكواهم و الدافع عنهم و النافع لهم ليس فوقك حاجز يحجز بينك و بينهم و لا دونك مانع لك منهم و في قبضتك مثواهم و إليك منقلبهم فهم بك موقنون و لفضلك و إحسانك راجون و أنت مفزع كل ملهوف و آمن كل خائف و موضع[18] كل نعمة و رافع كل سيئة و منتهى كل رغبة و قاضي كل حاجة و لا حول و لا قوة إلا بك لا إله إلا

---

(١) في المصدر إضافة «يا ربنا» بين قوسين.
(٢) في المصدر إضافة «يا سندنا» بدل «يا سيدنا».
(٣) في المصدر «و أسألك» بدل «أسألك».
(٤) في المصدر إضافة «و أسألك بوجهك الكريم يا غفار و اسألك بوجهك الكريم يا ستار» بين قوسين.
(٥) في المصدر إضافة «الكريمة».
(٦) في المصدر «غائبي» بدل «غائبتي».
(٧) في المصدر إضافة «بها».
(٨) في المصدر إضافة «في».
(٩) في المصدر إضافة «و دنياي».
(١٠) الدروع الواقية ص ٨٩ ـ ٩٢.
(١١) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.
(١٢) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٣) في المصدر «تحللها» بدل «تجللها».
(١٤) في المصدر إضافة «و عمل صالح توفق له ورزق تبسطه و مطالب تنجحها و حوائج تيسرها» بين قوسين.
(١٥) في المصدر إضافة «لا».
(١٦) في المصدر «خاضع» بدل «خاشع».
(١٧) عبارة «و قابضهم» ليست في المصدر.
(١٨) في المصدر إضافة «كل شكوى و كاشف كل بلوى لا إله إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بالله وليّ».

أنت الرحيم لخلقه اللطيف بعباده على غناء[1] عنهم و شدة فقرهم و فاقتهم إليه لا إله إلا أنت المطلع على كل خفية الحافظ لكل سريرة و اللطيف لما يشاء و الفعال لما يريد اللهم لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين لك الحمد شكرا يا عالم الغيب و الشهادة فاطر السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام أنت غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت إليك المصير[2] صل على محمد و آل محمد أجمعين[3].

اليوم الخامس عشر

عن الصادقعليه‌السلام أنه يوم صالح لكل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض و من مرض فيه برئ عاجلا و من هرب به ظفر به و المولود فيه يكون ألثغ أو أخرس.

و قال سلمان روز ديبمهر[4] اسم من أسمائه تعالى يصلح لكل حاجة و الأحلام فيه تصح بعد ثلاثة أيام.

١٥٨/٩٧ **الدعاء فيه:**

أسألك اللهم باسمك يا لا إله إلا أنت الواحد الفرد الصمد الذي لا يعدله شيء في الأرض و لا في السماء و أسألك باسمك العلي الأعلى و أسألك باسمك العظيم الأعظم و أسألك باسمك الجليل الأجل و أسألك باسمك الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ و أسألك باسمك الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ[5] السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سبحانك اللهم عما يشركون.

وأسألك باسمك الكريم العزيز وبأنك أنت الله لا إله إلا أنت الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى يسبح بحمدك[6] ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم وأسألك باسمك المكنون المخزون لا إله إلا أنت وأسألك اللهم باسمك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وأسألك اللهم بما تحب أن أسألك[7] به من مسألة وأسألك اللهم باسمك الذي سأل[8] به عبدك الذي عنده علم من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتد إليه طرفه.

و أسألك اللهم بلا إله إلا أنت الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بالقرآن العظيم الذي أنزلت على خاتم النبيين و سيد المرسلين رسولك يا رب العالمين محمد و آله الطاهرين و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم سماك به أحد من خلق[9] السماوات السبع و الأرضين السبع و ما بينهما.

ربنا قد مددنا إليك أيدينا و هي ذليلة بالاعتراف بربوبيتك موسومة و رجوناك بقلوب ألف الذنوب مهمومة اللهم فاقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معصيتك و من طاعتنا لك ما تبلغنا به جنتك و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا دنيانا[10] أكبر همنا و لا تجعلها مبلغ عملنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا و نجنا من كل هم و شدة و غم يا أرحم الراحمين[11].

اليوم السادس عشر

١٥٩/٩٧ عن الصادقعليه‌السلام أنه يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية و الأساسات و من سافر فيه هلك و من هرب فيه رجع و من ضل سلم و من مرض فيه برئ سريعا و المولود فيه يكون مجنونا إن ولد قبل الزوال و إن ولد بعد الزوال صلحت حاله.

و قال سلمان رضي الله عنه روز مهر اسم ملك موكل بالرحمة و هو يوم نحس فاتق فيه الحركة و الأحلام تصح فيه بعد يومين.

---

(١) في المصدر «غناءه» بدل «غناء».

(٢) الدروع الواقية ص ٩٢ ـ ٩٥.

(٣) عبارة «صل على محمد و آل محمد أجمعين» ليست في المصدر.

(٤) مرّ في ج ٥٩ ص ٦٨ من المطبوعة ضبط المؤلّف رحمه الله لهذه الكلمة، و راجع ايضاً ج ٩٧ ص ٢٢٥ من المطبوعة.

(٥) في المصدر إضافة «الملك القدوس».

(٦) في المصدر «لك» بدل «بحمدك».

(٧) في المصدر «تسأل» بدل «أسألك».

(٨) في المصدر «سألك» بدل «سأل».

(٩) في المصدر «من خلقك في» بدل «خلق».

(١٠) في المصدر «الدنيا» بدل «دنيانا».

(١١) الدروع الواقية ص ٩٥ ـ ٩٧.

الدعاء فيه:

أسألك اللهم لا إله إلا أنت باسمك الذي عزمت[١] على السماوات السبع و الأرضين السبع و ما خلقت بينهما و فيهما من شيء و أستجير بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت ألجأ إليك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت أومن بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت أستغيث بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت أتضرع بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت أستعين بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت أسألك بما دعوتك بذلك الاسم.

اللهم لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله أنت وحدك لا شريك لك أسألك يا كريم يا كريم بمجدك و جودك و فضلك و منك و رأفتك و رحمتك و مغفرتك و جمالك[٢] و عزتك و عظمتك و جبروتك[٣] لما أوجبت[٤] على نفسك أن ترحمني و مهما سألتك تعطيني في عافية و رضوان و أن تبعثني من الشاكرين و أستجير و ألوذ باسمك اللهم لا إله إلا أنت و بكل قسم قسمت[٥] به في أم الكتاب المكنون و في زبر الأولين و الصحف و الألواح و في الزبور و التوراة و الإنجيل و في الكتاب المبين و القرآن العظيم.

١٦٠/٩٧

و أتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة عليه و آله الصلوات المباركات يا محمد بأبي أنت و أمي أتوجه بك في حاجتي هذه و في جميع حوائجي إلى ربك و ربي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيبا في كل خير تقسمه في هذه الغداة من نور تهدي به[٦] أو رزق تبسطه أو ذنب تغفره أو عمل صالح توفق له أو عدو تقمعه أو بلاء تصرفه أو نحس تحوله إلى سعادة يا أرحم الراحمين.

أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الوتر المتعال رب النبيين و رب إبراهيم و رب محمد[٧] فإني أومن بك و بآياتك[٨] و رسلك و جنتك و نارك و بعثك و نشورك و وعدك و وعيدك فجنبني إلهي ما تكره و وفقني إلى ما تحب و اقض لي بالحسنى في الآخرة و الأولى إنك ولي الخير و التوفيق[٩] له و أنت أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[١٠].

اليوم السابع عشر

عن الصادق عليه السلام أنه يوم متوسط فاحذر فيه المنازعة و القرض و الاستقراض فمن أقرض فيه شيئا لم يرد إليه و من استقرض فيه لم يرده و من ولد فيه صلحت حاله.

و قال سلمان رضي الله عنه روز سروش اسم ملك موكل بحراسة العالم و هو يوم ثقيل فلا تلتمس فيه حاجة.

الدعاء فيه:

لا إله إلا الله المفرج عن كل مكروب لا إله إلا الله عز كل ذليل لا إله إلا الله أنيس كل وحيد لا إله إلا الله غنى كل فقير لا إله إلا الله قوة كل ضعيف لا إله إلا الله كاشف كل كربة لا إله إلا الله قاضي كل حاجة لا إله إلا الله دافع كل بلية لا إله إلا أنت عالم كل خفية.

لا إله إلا أنت حاضر كل سريرة لا إله إلا أنت شاهد كل نجوى لا إله إلا أنت كاشف كل بلوى لا إله إلا أنت ضارع كل[١١] ضارع إليك لا إله إلا أنت كل[١٢] راهب منك[١٣] هارب إليك لا إله إلا أنت كل شيء قائم بك لا إله إلا أنت كل[١٤] مفتقر إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك لا إله إلا أنت وحدك وحدك لا شريك لك إلها واحدا لك الحمد و لك الملك و لك المجد تحيي و تميت و أنت حي لا تموت بيدك الخير و أنت على كل شيء قدير لا إله إلا أنت كل شيء

---

(١) في المصدر إضافة «به».
(٢) في المصدر إضافة «و جلالك».
(٣) كلمة «و جبروتك» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «لي».
(٥) في المصدر إضافة «أقسمت» بدل «قسمت».
(٦) في المصدر إضافة «أو رحمة تنشرها أو عافية تجلّلها» بين قوسين.
(٧) في المصدر إضافة «صلى الله عليه و آله».
(٨) في المصدر «و بأنبيائك» بدل «و بآياتك».
(٩) في المصدر «الموفق» بدل «التوفيق».
(١٠) الدروع الواقية ص ٩٧ ـ ١٠٠. و عبارة «و صلى الله على محمد و آله الطاهرين» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر إضافة «شيء».
(١٢) في المصدر إضافة «شيء».
(١٣) عبارة «راهب منك» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر إضافة «شيء».

راغب إليك لا إله إلا أنت قبل كل شيء[1] لا إله إلا أنت منتهى كل شيء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما دامت الجبال الراسية و بعد زوالها أبدا.

١٦١/٩٧ أشهد أن لا إله إلا الله ما دامت الروح في جسدي و بعد خروجها أبدا اللهم إني أسألك باسمك العظيم الذي أنزلته في القرآن العظيم الذي لا يمنع سائلا سألك به ما سألك من صغير و كبير يا حنان يا منان يا ذا العرش المجيد يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا غني لا إله إلا أنت بلا إله إلا أنت صل على محمد و آله و هب لي العافية في جسدي و في سمعي و في بصري و في جميع جوارحي و ارزقني شكرك و ذكرك في كل حال أبدا.

أشهد أن لا إله إلا الله[2] ما عملت اليدان و ما لم يعملا و بعد فنائهما و على كل حال أبدا[3] لا إله إلا أنت[4] وحده لا شريك له ما سمعت الآذان[5] و ما لم تسمعا على كل حال أبدا لا إله إلا أنت[6] وحده لا شريك له ما أبصرت العينان و ما لم تبصرا و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له ما تحركت الشفتان و ما لم تتحركا و على كل حال أبدا.

أشهد أن لا إله إلا الله قبل دخولي في قبري و على كل حال أبدا و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يسمع بها سمعي و لحمي و بصري و عظمي[7] و شعري و بشري و مخي و عصبي و ما تشتغل[8] به قدمي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الجواز على الصراط و النجاة من النار و الدخول إلى[9] الجنة أشهد أن لا إله إلا الله[10] شهادة أرجو[11] أن ينطلق[12] بها لساني عند خروج روحي أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربي في حياتي و بعد موتي من طاعة ينشرها و ذنوب يغفرها و رزق يبسطه و شر يدفعه و خير يوفق لفعله حتى يتوفاني و قد ختم بخير عملي آمين يا رب العالمين[13].

اليوم الثامن عشر

عن الصادق عليه السلام أنه يوم سعيد صالح لكل شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر و من خاصم فيه عدوه ظفر به و القرض فيه يرد و المريض يبرأ و من ولد فيه صلح حاله.

١٦٢/٩٧ و قال سلمان رضي الله عنه روز رش اسم ملك موكل بالميزان[14] يصلح للسفر و طلب الحوائج.

الدعاء فيه:

لا إله إلا الله عدد رضاه لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله زنة عرشه لا إله إلا الله عدد كلماته لا إله إلا الله ملء سماواته و أرضه لا إله إلا الله الحميد المجيد لا إله إلا الله الغفور الرحيم لا إله إلا الله المؤمن المهيمن لا إله إلا الله العزيز الجبار لا إله إلا الله[15] المتكبر القهار لا إله إلا الله القابض الباسط لا إله إلا الله العلي الوفي الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرءوف الرحيم لا إله إلا الله الأول الآخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب الغفور الشكور اللطيف الخبير الصادق الأول[16] العالم الأعلى الطالب الغالب النور الجليل الرازق البارئ المصور البديع المبتدع المنان الخالق الكافي المعافي المعز المذل السميع البصير القدير الحليم الرافع[17] المانع المتكبر الخالق البارئ الباعث الوارث القديم الرفيع الواسع الجبار الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

هو الله الجبار في ديمومته فلا شيء يعادله و لا يشبهه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

---

(١) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت بع كل شيء».
(٢) في المصدر إضافة «وحده لا شريك له».
(٣) في المصدر إضافة «أشهد أن».
(٤) في المصدر «الله» بدل «أنت».
(٥) في المصدر «الاذنان» بدل «الآذان».
(٦) في المصدر «الله» بدل «أنت».
(٧) في المصدر «و بصري و لحمي و دمي» بدل «و لحمي و بصري و عظمي».
(٨) في المصدر «تستقل» بدل «تشتغل».
(٩) في المصدر «في» بدل «إلى».
(١٠) في المصدر إضافة «وحده لا شريك له».
(١١) في المصدر إضافة «بها».
(١٢) في المصدر «ينطق» بدل «ينطلق».
(١٣) الدروع الواقية ص ١٠٠ ـ ١٠٣.
(١٤) جاء في ج ٥٩ ص ٧٢ من المطبوعة: «موكل بالنيران» بدل «موكل بالميزان».
(١٥) عبارة «لا اله الا الله» ليست في المصدر.
(١٦) كلمة «الأول» ليست في المصدر.
(١٧) في المصدر «الدافع» بدل «الرافع».

أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ و أعطى الفاضلين المجيب دعوة المضطرين و الطالبين إلى وجهه الكريم أسأل الله بمنتهى كلمته و بعزة[١] قدرته و سلطانه أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يبارك لنا في محيانا و مماتنا و أن يوجب لنا السلامة[٢] و العافية في أجسادنا و السعة في أرزاقنا و الأمن في سربنا و أن يوفقنا أبدا للأعمال الصالحات فإنه لا يوفق للخير إلا أنت و لا يصرف المحذور و الشر إلا أنت يا أرحم الراحمين[٣].

اليوم التاسع عشر

١٦٣/٩٧ عن الصادقعليه السلام أنه يوم سعيد ولد فيه إسحاقعليه السلام و هو صالح للسفر و المعاش و الحوائج و تعلم العلم و شرى الرقيق و الماشية و من ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر يوما و من ولد فيه يكون صالحا موفقا للخير إن شاء الله.

و قال سلمان رضي الله عنه روز فروردين اسم ملك موكل بالأرواح و قبضها و هو يوم مبارك.

الدعاءة فيه: الحمد لله بما حمد الله به نفسه و لا إله إلا الله بما هلل الله به خلقه[٤] و سبحان الله بما سبح الله به خلقه و الله أكبر بما كبر الله به خلقه و الحمد لله على منتهى حلمه و مبلغ رضاه حمدا لا نفاد له و لا انقضاء له[٥] و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي و أهل بيته الطاهرين.

اللهم إني أسألك على أثر تهليلك و تمجيدك و تسبيحك و تكبيرك الصلاة على نبيك و آله أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها سرها و علانيتها قديمها و حديثها و ما أحصيته[٦] و نسيته أيام حياتي و أن توفقني للأعمال الصالحة حتى تتوفاني عليها على أحسن الحال و أسعدني في جميع الآمال و لا تفرق بيني و بين العافية و المعافاة أبدا ما أبقيتني و لا تقدر علي رزقي[٧] و اجعله اللهم واسعا علي عند كبر سني و اقتراب أجلي و اقض لي بالخير في جميع الأمور و صل على محمد و آل محمد و سلم تسليما كثيرا[٨].

اليوم العشرون

عن الصادقعليه السلام أنه يوم متوسط صالح للسفر و قضاء الحوائج و وضع الأساسات و غرس الشجر و الكرم و اتخاذ الماشية و من هرب فيه بعد دركه و من ضل فيه خيف أمره و من مرض فيه صعب مرضه و من ولد فيه صعب عيشه.

قال سلمان رضي الله عنه روز بهرام اسم ملك موكل بالنصر و الخذلان و الحروب و الجدال و هو يوم خفيف جيد[٩] مبارك.

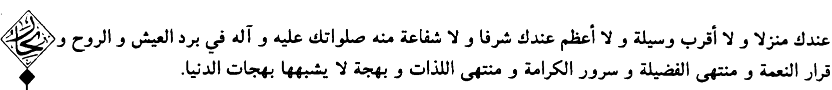
١٦٤/٩٧ **الدعاء فيه:** مروي عن الصادقعليه السلام اللهم صل على محمد و آل محمد صلاة يبلغ[١٠] بها رضوانك و الجنة و ينجو[١١] بها من سخطك و النار اللهم ابعث محمدا مقام محمود[١٢] يغبطه به الأولون و الآخرون اللهم و اخصص محمدا بأفضل قسم و بلغه أفضل سؤدد و محل و خص محمدا بالذكر و المجد و الحوض المورود.

اللهم شرف محمدا و آل محمد بمقامه و عظم برهانه و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و احشرنا في زمرته غير خزايا و لا نادمين و لا شاكين و لا جاحدين و لا مفتونين و لا ضالين و لا مضلين قد رضينا الثواب و أمنا العقاب إنك أنت العزيز الوهاب اللهم صل على محمد و آل محمد إمام الخير و قائد الخير و الداعي إلى الخير و بركته[١٣] يوفي جميع العباد.

اللهم أعط محمدا[١٤] من كل قسم أفضل ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا و[١٥] أحظى

---

(١) في المصدر إضافة «و».
(٢) في المصدر إضافة «والمعافاة» بين قوسين.
(٣) الدروع الواقية ص ١٠٣ ـ ١٠٥.
(٤) في المصدر «نفسه» بدل «خلقه».
(٥) كلمة «له» ليس في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «منها».
(٧) في المصدر «تقرّ» بدل «تقدر».
(٨) الدروع الواقية ص ١٠٥ ـ ١٠٦.
(٩) كلمة «جيد» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «تبلغ» بدل «يبلغ».
(١١) في المصدر «تنجو» بدل «ينجو».
(١٢) في المصدر «مقاماً محموداً» بدل «مقام محمود».
(١٣) في المصدر «و بركة» بدل «و بركته».
(١٤) في المصدر إضافة «من كل كرامة أفضل تلك الكرامة و من كل نعمة أفضل تلك النعمة و».
(١٥) في المصدر إضافة «لا».



عندك منزلا و لا أقرب وسيلة و لا أعظم عندك شرفا و لا شفاعة منه صلواتك عليه و آله في برد العيش و الروح و قرار النعمة و منتهى الفضيلة و سرور الكرامة و منتهى اللذات و بهجة لا يشبهها بهجات الدنيا.

اللهم آت محمدا وآل محمد[١] الوسيلة وأعظم الرفعة واجعل في العليين درجته وفي المقربين كرامته فنحن نشهد له أنه بلغ رسالاتك ونصح لعبادك وتلا آياتك وأقام حدودك وصدع بأمرك وبين حكمك ووفى بعهدك وجاهد في سبيلك و عبدك حق عبادتك حتى أتاه اليقين وأمته[٢] أمر بطاعتك وأتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها و والى وليك و عادى عدوك فصلواتك على سيدنا محمد و آل محمد[٣] سيد المرسلين و إمام المتقين و خاتم النبيين.

اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و في الآخرة و الأولىٰ و أعطه الرضا بعد الرضا اللهم أقر عين نبينا محمد و آل محمد[٤] بمن يتبعه من ذريته و أهل بيته و أزواجه و أمته جميعا و اجعلنا و أهل بيوتنا و من أوجبت حقه علينا الأحياء منهم و الأموات فيمن تقر به عينه و أقرر عيوننا جميعا برؤيته و لا تفرق بيننا و بينه اللهم و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و احشرنا في زمرته و توفنا على ملته و لا تحرمنا أجره و مرافقته إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٦٥/٩٧ اللهم رب الموت و الحياة و رب السماء و الأرض و رب العالمين و ربنا و رب آبائنا الأولين أنت الأحد الصمد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ملكت الملكوت[٥] بعزتك و استعبدت الأرباب بقدرتك و سدت العظماء بجودك و بذلت[٦] الأشراف بتجبرك و هديت[٧] الجبال بعظمتك و اصطفيت المجد و الكبرياء لنفسك فلا يقدم[٨] على شيء من قدرتك غيرك و لا يبلغ عزيز عزك سواك أنت جار المستجيرين و لجأ اللاجين و معتمد المؤمنين و سبيل حاجة الطالبين.

اللهم إني أسألك و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة أن تصرف عنا فتنة الشهوات و أسألك أن ترحمني و تثبتني عند كل فتنة مضلة أنت موضع شكواي و مسألتي ليس[٩] مثلك أحد و لا يقدر[١٠] قدرتك أحد أنت أكبر و أجل و أكرم و أعز و أعلى و أعظم و أشرف و أمجد و أفضل من أن يقدر الخلائق كلهم على صفتك أنت كما وصفت نفسك يا مالك يوم الدين.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به وبكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأولين والآخرين فاستجبت له بها أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها جديدها[١١] وقديمها سرها وعلانيتها وما أحصيت علي منها و نسيته أيام حياتي وأن تصلح لي في أمر ديني ودنياي صلاحا باقيا على كل شيء من دعائي[١٢] إليك وحوائجي و مسألتي[١٣] لك اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الأخيار الأبرار المبرءين من النفاق والرجس أجمعين[١٤].

اليوم الحادي و العشرون

عن الصادقؑ أنه يوم نحس رديء فلا تطلب فيه حاجة و اتق فيه السلطان و من سافر فيه خيف عليه و من ولد فيه يكون فقيرا محتاجا.

و قال سلمان روزماه[١٥] اسم ملك موكل بالفرح يصلح لإهراق الدم حسب .

١٦٦/٩٧ **الدعاء فيه:**

اللهم اجعلني من الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ و اجعلني على هدى منك و لقني لكلماتك التي لقيت آدم و تبت عليه إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ اللهم اجعلني ممن يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و اجعلني

---

(١) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «و أنّه» بدل «و أمّته».
(٣) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.
(٤) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «الملوك» بدل «الملكوت».
(٦) في المصدر «و بدّدت» بدل «بذلت».
(٧) في المصدر «و هددت» بدل «و هديت».
(٨) في المصدر «يقدر» بدل «يقدم».
(٩) في المصدر إضافة «لي».
(١٠) في المصدر إضافة «على».
(١١) في المصدر «حديثها» بدل «جديدها».
(١٢) في المصدر «رغائبي» بدل «دعائي».
(١٣) في المصدر «و مسائلي» بدل «و مسئلتي».
(١٤) الدروع الواقية ص ١٠٧ ـ ١١١.
(١٥) كذا في المطبوعة، و مثله في ج ٥٦ ص ٧٧ منها.

من الخاشعين في الصلاة الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ اللهم اجعلني من الصّابِرِينَ الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّٰهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ و اجعل علي صلاة منك و رحمة و اجعلني من المهتدين.

اللهم ثبتني بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ و لا تجعلني من الظالمين اللهم اجعلني من الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اللهم آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ و اجعلني من الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ سُبْحانَك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فاستجب لي و نجني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلني من الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصّابِرِينَ عَلىٰ ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِيمِين[1] الصَّلاةِ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ إِلّا عَلىٰ أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ اللهم اجعلني من الوارثين الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ و الذين هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ[2] مُشْفِقُونَ اللهم إنك جعلتني من الذين هم بآياتك يؤمنون وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ فاجعلني من الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ.

١٦٧/٩٧ اللهم اجعلني من جندك فإن جندك هم الغالبون اللهم اسقني من الرحيق المختوم خِتامُهُ مِسْك وَ فِي ذٰلِك فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ اللهم اسقني مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ اللهم إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلّا تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ اللهم سؤالي التيسير بعد التعسير و أن تجعل لي أجرا غير ممنون رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِك وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّك لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

اللهم اجعلني من الذين يوفون بعهدك وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ و من الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ اللهم اجعلني من الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ و ممن جعلنا لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ[3].

اليوم الثاني و العشرون

عن الصادقعليه السلام أنه يوم صالح لقضاء الحوائج و البيع و الشراء و الدخول على السلطان و الصدقة فيه مقبولة و المريض فيه يبرأ سريعا و المسافر فيه يرجع معافى.

و قال سلمان رضي الله عنه روز باد اسم ملك موكل بالريح يوم خفيف يصلح لكل حاجة.

الدعاء فيه:

١٦٨/٩٧ اللهم اجعلني ممن يلقاك مؤمنا قد عمل الصالحات و ممن تسكنه الدرجات العلى في جنات عدن تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ و اجعلنا ممن يزكى[4] ربنا[5] فَاغْفِرْ لَنا[6] وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ اللهم اجعلنا من عبادك الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذٰلِك قَواماً وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلّا بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِك يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً وَ الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً.

اللهم اجعلني من الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً اللهم اجعلني من الذين يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً اللهم اجعلني من الذين تحلهم دار المقامة من فضلك لا يمسهم فيها نصب و لا يمسهم فيها لغوب اللهم اجعلني فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ فِي جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ

---

(١) في المصدر «والمقيمي» بدل «والمقيمين».
(٢) في المصدر «خشيتك» بدل «خشيته».
(٣) الدروع الواقية ص ١١١ ـ ١١٣.
(٤) في المصدر إضافة «و يقول» بين معقوفتين.
(٥) في المصدر إضافة «آمنا».
(٦) في المصدر إضافة «ربنا» بين قوسين.

مَلِيك مُقْتَدِرٍ اللهم و قني شر[١] نفسي و اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ وَ لٰا تَزِدِ الظّٰالِمِينَ إِلّٰا تَبٰاراً.

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسٰابُ اللهم اغْفِرْ لَنٰا وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ وَ لٰا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنٰا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنٰا إِنَّك رَؤُفٌ رَحِيمٌ اللهم اجعلنا ممن يطعم الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لٰا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لٰا شُكُوراً إِنّٰا نَخٰافُ مِنْ رَبِّنٰا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً اللهم فوقني[٢] شر ذلك اليوم[٣] و لقني نضرة و سرورا و أجزني جنة و حريرا.

اللهم و اجعلني من المتكئين في الجنة عَلَى الْأَرٰائِك لٰا يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لٰا زَمْهَرِيراً وَ دٰانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلٰالُهٰا وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُهٰا تَذْلِيلًا وَ يُطٰافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ أَكْوٰابٍ كٰانَتْ قَوٰارِيرَا قَوٰارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهٰا تَقْدِيراً وَ يُسْقَوْنَ فِيهٰا كَأْساً كٰانَ مِزٰاجُهٰا زَنْجَبِيلًا اللهم و اسقني كما سقيتهم شَرٰاباً طَهُوراً و حلني كما حليتهم أَسٰاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ و ارزقني كما رزقتهم سعيا مشكورا رَبَّنٰا لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا وَ هَبْ لَنٰا مِنْ لَدُنْك رَحْمَةً إِنَّك أَنْتَ الْوَهّٰابُ و اجعلني من الصّٰابِرِينَ وَ الصّٰادِقِينَ وَ الْقٰانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحٰارِ رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسِينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا رَبَّنٰا وَ لٰا تَحْمِلْ عَلَيْنٰا إِصْراً كَمٰا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنٰا رَبَّنٰا وَ لٰا تُحَمِّلْنٰا مٰا لٰا طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ وَ اعْفُ عَنّٰا وَ اغْفِرْ لَنٰا وَ ارْحَمْنٰا أَنْتَ مَوْلاٰنٰا فَانْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ.

١٦٩/٩٧ اللهم إني أسألك أن تختم لي بصالح الأعمال و أن تعطيني الذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال سبحان رب العزة لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لٰا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلّٰا كَبٰاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمٰاءِ لِيَبْلُغَ فٰاهُ وَ مٰا هُوَ بِبٰالِغِهِ وَ مٰا دُعٰاءُ الْكٰافِرِينَ إِلّٰا فِي ضَلٰالٍ وَ لِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ ظِلٰالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ.

اللهم إني أسألك أن ترزقني[٤] و ترحمني يا رءوف يا رحيم أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلىٰ مٰا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلٰالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمٰائِلِ سُجَّداً لِلّٰهِ وَ هُمْ دٰاخِرُونَ وَ لِلّٰهِ يَسْجُدُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مِنْ دٰابَّةٍ وَ الْمَلاٰئِكَةُ وَ هُمْ لٰا يَسْتَكْبِرُونَ يَخٰافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ.

اللهم اجعلني من الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ و يؤمنون بما أنزلت[٥] فإنك أنزلت قرآنا بالحق قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لٰا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذٰا يُتْلىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقٰانِ سُجَّداً وَ يَقُولُونَ سُبْحٰانَ رَبِّنٰا إِنْ كٰانَ وَعْدُ رَبِّنٰا لَمَفْعُولًا وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقٰانِ يَبْكُونَ وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعاً.

اللهم اجعلني من الذين أنعمت عليهم مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ حَسُنَ أُولٰئِك رَفِيقاً اللهم اجعلني ممن هديت و اجتبيت و من الذين إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آيٰاتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا اللهم اجعلني من الذين يسبحون لك بالليل و النهار لٰا يَفْتُرُونَ من ذكرك و لا يسأمون من عبادتك يسبحون لك و يسجدون لك[٦].

اللهم اجعلني من الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيٰاماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنٰا مٰا خَلَقْتَ هٰذٰا بٰاطِلًا سُبْحٰانَك فَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ رَبَّنٰا إِنَّك مَنْ تُدْخِلِ النّٰارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ مٰا لِلظّٰالِمِينَ مِنْ أَنْصٰارٍ رَبَّنٰا إِنَّنٰا سَمِعْنٰا مُنٰادِياً يُنٰادِي لِلْإِيمٰانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّٰا رَبَّنٰا فَاغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَ كَفِّرْ عَنّٰا سَيِّئٰاتِنٰا وَ تَوَفَّنٰا مَعَ الْأَبْرٰارِ رَبَّنٰا وَ آتِنٰا مٰا وَعَدْتَنٰا عَلىٰ رُسُلِك وَ لٰا تُخْزِنٰا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنَّك لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ.

١٧٠/٩٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبٰالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوٰابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النّٰاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذٰابُ وَ مَنْ يُهِنِ اللّٰهُ فَمٰا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمٰنِ قٰالُوا وَ مَا الرَّحْمٰنُ أَ نَسْجُدُ لِمٰا تَأْمُرُنٰا وَ زٰادَهُمْ نُفُوراً.

اللهم إني أسألك يا ولي الصالحين أن تختم لي بصالح الأعمال و أن تستجيب دعائي و تعطيني سؤلي في نفسي و من يعنيني أمره يا أرحم الراحمين[٧].

---

(١) في المصدر «شحّ» بدل «شرّ».
(٢) في المصدر «فقني» بدل «فوقني».
(٣) في المصدر إضافة «كما وقيتهم».
(٤) في المصدر «ترأف» بدل «ترزقني».
(٥) في المصدر «أنزلته» بدل «أنزلت».
(٦) في المصدر «لك يسجدون».
(٧) الدروع الواقية ص ١١٣ ـ ١١٨.

اليوم الثالث و العشرون

عن الصادق عليه السلام أنه ولد فيه يوسف عليه السلام و هو يوم صالح لطلب الحوائج و التجارة و التزويج و الدخول على السلطان و من سافر فيه غنم و أصاب خيرا و من ولد فيه كان حسن التربية.

و قال سلمان رضي الله عنه روز ديبدين[1] اسم من أسمائه تعالى يوم خفيف صالح لسائر الحوائج.

الدعاء فيه:

١٧١/٩٧ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَهٰا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهٰا وَ قَوْمَهٰا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ أَعْمٰالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لٰا يَهْتَدُونَ أَلّٰا يَسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ مٰا تُخْفُونَ وَ مٰا تُعْلِنُونَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَذُوقُوا بِمٰا نَسِيتُمْ لِقٰاءَ يَوْمِكُمْ هٰذٰا إِنّٰا نَسِينٰاكُمْ وَ ذُوقُوا عَذٰابَ الْخُلْدِ بِمٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمٰا يُؤْمِنُ بِآيٰاتِنَا الَّذِينَ إِذٰا ذُكِّرُوا بِهٰا خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لٰا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجٰافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضٰاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلٰا تَعْلَمُ نَفْسٌ مٰا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزٰاءً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ وَ مِنْ آيٰاتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهٰارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لٰا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لٰا لِلْقَمَرِ وَ اسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيّٰاهُ تَعْبُدُونَ.

اللهم أنت الغفور الرحيم و أنا المذنب الخاطئ الذليل اللهم أنت المعطي و أنا السائل الفقير[2] اللهم أنت الباقي و أنا الفاني اللهم أنت المغني و أنا الفقير و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت المالك و أنا المملوك اللهم اصْرِفْ عَنّٰا عَذٰابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذٰابَهٰا كٰانَ غَرٰاماً إِنَّهٰا سٰاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقٰاماً ربنا سَمِعْنٰا[3] وَ أَطَعْنٰا غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبٰارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي رَبَّنَا اغْفِرْ لَنٰا وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ وَ لٰا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنٰا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنٰا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ.

اللهم يا فارج الهم و يا كاشف الغم و يا مجيب دعوة المضطرين أنت أرحم الراحمين و يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ارحمني في جميع إساءتي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني فإني لا أملك نفع ما أرجو و لا أستطيع دفع ما أكره إلا بك فالأمر[4] بيدك و أنا عبدك فقيرا[5] و لا أحد أفقر مني إليك.

اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و في نعمتك أصبحت و أمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك منها ربي[6] و أتوب إليك اللهم إني أدرأ بك في نحر كل من أخاف مكروهه و أستجير بك من شره و أستعين بك عليه لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ اللهم إني أسألك عيشة هنيئة و منية سوية و مردا غير مخزو لا فاضح يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك أن أذل و أذل و أضل و أضل و أظلم و أظلم و أجهل و أجهل أو يجهل علي يا ذا العرش العظيم و المن القديم تباركت و تعاليت[7].

اليوم الرابع و العشرون

١٧٢/٩٧ عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس رديء فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه حاجة و لا أمرا من الأمور و من ولد فيه نكد عيشه و لم يوفق لخير و يقتل في آخر عمره أو يغرق و المريض فيه يطول مرضه.

و قال سلمان رضي الله عنه روز دين اسم ملك موكل بالنوم و اليقظة و السعي و الحركة و حراسة الأرواح التي ترجع إلى الأبدان يوم نحس مستمر و المولود فيه كما ذكر آنفا.

---

(١) ديبدين مخفف «ديبادين»، راجع ج ٥٩ ص ٧٧ من المطبوعة.

(٢) كلمة «الفقير» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «ربنا» ما بين معقوفتين بدل «ربنا سمعنا».

(٤) في المصدر «والأمر» بدل «فالأمر».

(٥) في المصدر إضافة «إلى أن تغفر لي و كلّ خلقك إليك فقير» بين قوسين.

(٦) كلمة «ربي» ليست في المصدر.

(٧) الدروع الواقية ص ١١٨ ـ ١٢١. و فيه إضافة «يا أرحم الراحمين» في آخره.



الدعاء فيه:

اللهم عافني في بدني و جسدي و سمعي و بصري و اجعلهما الوارثين مني يا بديء لا ند لك يا دائم لا نفاد لك يا حيا لا يموت يا محيي الموتى أنت القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ صل على محمد و آل محمد[١] النبي الأمي و على أهل بيته و افعل بي كذا و كذا اللهم يا فالق الإصباح و يا جاعل[٢] اللَّيْلَ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً اقض عنا الدين و أعذنا من الفقر و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و قونا في أنفسنا و في سبيلك يا أرحم الراحمين.

اللهم[٣] لا إله إلا أنت الملك[٤] لا إله غيرك البديء البديع ليس قبلك[٥] شيء الدائم غير الفاني الحي الذي لا يموت خالق ما يرى و ما لا يرى كل يوم أنت في شأن صل على محمد و آل محمد و ليكن من شأنك المغفرة لي و لوالدي[٦] و إخواني و من يعنيني أمره يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بأنك الجليل المقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكن و أتوجه إليك بنبيك و آله الأخيار الطيبين الأبرار يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك في قضاء حاجتي هذه فكن شفيعي فيها و في حوائجي و مطالبي.

اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشي[٧] به المقادير و به يمشي على طلل الماء كما يمشي به على جدد الأرض[٨] أسألك باسمك الذي تهز به قدم[٩] ملائكتك و أسألك باسمك الذي دعاك به موسى عليه السلام من جانب الطور فاستجبت له و ألقيت عليه محبة منك و أسألك باسمك الذي دعاك به محمد أن تفعل بي كذا و كذا.

١٧٣/٩٧ اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و مستقر الرحمة من كتابك و أسألك باسمك الأعظم و جلالك الأعلى الأكرم و كلماتك التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ و من فقر منس و هوى مرد و من عمل مخز أصبحت و ربي الواحد الأحد لا أشرك به شيئا و لا أدعو معه إلها آخر و لا أتخذ من دونه وليا.

اللهم صل على محمد و آله و هون علي ما أخاف مشقته و يسر لي ما أخاف عسره و سهل لي ما أخاف حزونته و وسع لي[١٠] ما أخاف ضيقه و فرج عني في دنياي و آخرتي برضاك عني اللهم هب لي صدق اليقين في التوكل عليك و اجعل دعائي في المستجاب من الدعاء و اجعل عملي في المرفوع المتقبل اللهم طوقني ما حملتني و لا تحملني ما لا طاقة لي به حسبي الله و نعم الوكيل اللهم أعني و لا تعن علي و اقض لي على كل من بغى علي و امكر لي و لا تمكر بي و اهدني و يسر الهدى لي.

اللهم إني أستودعك ديني و أمانتي و خواتيم أعمالي و جميع ما أنعمت به علي[١١] في الدنيا و الآخرة فأنت الذي لا تضيع ودائعك اللهم إنه لن يجيرني منك أحد و لا أجد من دونك ملتحدا اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تكلني طرفة عين أبدا و لا تنزع مني صالحا أعطيته فإنه لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ و صلى الله على محمد و آل محمد الطيبين الأخيار يا أرحم الراحمين[١٢].

اليوم الخامس و العشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس رديء فاحفظ فيه نفسك و لا تطلب فيه حاجة فإنه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون و المريض فيه يجهد و المولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيا و يصيبه علة شديدة و يسلم منها.

١٧٤/٩٧ و قال سلمان رضي الله روز أرد[١٣] اسم ملك موكل بالجن و الشياطين يوم نحس ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات فتفرغ فيه للدعاء و الصلاة و عمل الخير.

---

(١) عبارة «آل محمد» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «و جاعل» بدل «و يا جاعل».

(٣) في المصدر إضافة «أنت الله» بين قوسين.

(٤) في المصدر إضافة «الحق المبين».

(٥) في المصدر «مثلك» بدل «قبلك».

(٦) في المصدر «و ولدي» بين قوسين.

(٧) في المصدر «تمشي» بدل «يمشي».

(٨) في المصدر إضافة «و».

(٩) في المصدر «تهتز به أقدام» بدل «تهز به قدم».

(١٠) في المصدر «عليَّ» بدل «لي».

(١١) في المصدر «عليَّ به» بدل «به عليَّ».

(١٢) الدروع الواقية ص ١٢١ ـ ١٢٥.

(١٣) في المصدر «روز آذر» بدل «روز أرد»، و ما في المتن هو الصحيح.

الدعاء فيه:

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ذرأ و برأ في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمان اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد و مرافقة نبيك صلى الله عليه وآله[1] في أعلى جنة الخلد مع النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

اللهم آمن روعتي و استر عورتي و أقلني عثرتي فإنك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير اللهم إني أسألك و أنت المسئول المحمود و أنت المعبود المنان ذو الجلال و الإكرام أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها عمدها و خطأها ما حفظته علي و نسيته أنا من نفسي فإنك أنت الغفار و أنت الجبار و أنت أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت إلهي و إله كل شيء الواحد القهار أن تفعل بي كذا و كذا.

اللهم فأعطني ذلك و ما قصر عنه رأيي و لم يبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه و أسألك برحمتك و اسمك المكنون المخزون المبارك الطاهر الطهر[2] الفرد الواحد الوتر الأحد الصمد الكبير المتعال الذي هو نور السماوات و الأرض و أسألك بما سميت به نفسك فإنك قلت اللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فأسألك يا نور السماوات و الأرض أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي كلها عمدها و خطأها إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ و أن تفعل بي كذا و كذا....

175/97 اللهم يا كاشف كل كربة و يا ولي كل نعمة و منتهى كل رغبة و موضع كل حاجة يا[3] بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام يا[4] صريخ المستصرخين و غياث المكروبين و منتهى حاجة الراغبين و المفرج عن المغمومين و مجيب دعوة المضطرين و[5] إله العالمين و أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد[6] و افعل بي كذا و كذا..

لا إله إلا أنت ربي و سيدي و أنا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي بيدك ظلمت نفسي و أقررت بخطيئتي و اعترفت بذنوبي أسألك يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد[7] عبدك و رسولك و على آله أفضل صلواتك على أحد من خلقك و أسألك بالقدرة التي فلقت بها البحر لبني إسرائيل لما كفيتني كل باغ و عدو اللهم إني أدرأ بك في نحورهم و أعوذ بك من شرهم[8] و أستجير بك منهم و أستعينك عليهم إنك[9] ربي لا أشرك بك شيئا و لا أتخذ من دونك وليا يا أرحم الراحمين[10].

اليوم السادس و العشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح للسفر و لكل أمر يراد إلا التزويج فمن تزوج فيه فارق زوجته لأن فيه انفلق البحر لموسى عليه السلام و لا تدخل فيه على أهلك إذا قدمت من سفر و المريض فيه يجهد و المولود فيه يطول عمره.

و قال سلمان رضي الله عنه روز أشتاد[11] اسم ملك خلق عند ظهور الدين يوم صالح لكل أمر إلا التزويج.

الدعاء فيه:

176/97 عن الصادق عليه السلام اللهم صل على محمد و آله و أسألك يا رب السماوات السبع و الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و المرسلين و رب الخلق أجمعين أسألك[12] باسمك الذي تقوم به السماوات و تقوم به الأرضون و به أحصيت كيل البحار و زنة الجبال و به تميت الأحياء[13] و به تحيي الموتى و به تنشئ السحاب و ترسل[14] الرياح و به ترزق العباد و به أحصيت عدد الرمال و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون أن تسد فقري بغناك و أن

---

(1) في المصدر إضافة «و آله عليهم السلام».
(2) في المصدر «المطهر» بدل «الطهر».
(3) حرف «يا» ليس في المصدر.
(4) حرف «يا» ليس في المصدر.
(5) حرف «و» ليس في المصدر.
(6) في المصدر «و آله» بدل «و آل محمد».
(7) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.
(8) في المصدر «شرورهم» بدل «شرهم».
(9) في المصدر إضافة «أنت».
(10) الدروع الواقية ص ١٢٥ ـ ١٢٨.
(11) في المصدر «روز أستاد» بدل «روز أشتاد».
(12) في المصدر إضافة «اللهم».
(13) عبارة «و به تميت الأحياء» ليست في المصدر.
(14) في المصدر «و به ترسل» بدل «و ترسل».

تستجيب لي دعائي و تعطيني سؤلي و مناي و أن تجعل فرجي من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي و أن تحييني في أولي[١] النعم و أعظم العافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة و ترزقني الشكر على ما آتيتني و صل ذلك لي تاما أبدا ما أبقيتني حتى تصل ذلك بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقادير الدنيا و الآخرة و الليل و النهار و الموت و الحياة و بيدك مقادير النصر و الخذلان و الخير و الشر اللهم بارك لي في ديني الذي هو ملاك أمري و دنياي التي فيها معيشتي و آخرتي التي إليها منقلبي و بارك[٢] في جميع أموري كلها اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت وعدك حق و لقاؤك حق و أعوذ بك من شر المحيا و الممات[٣] و أعوذ بك من مكاره الدنيا و الآخرة و أعوذ بك من فتنة الدجال و أعوذ بك من الشك و الفجور و الكسل و العجز و أعوذ بك من البخل و السرف.

اللهم قد سبق مني ما قد سبق من قديم ما كسبت و جنيت به على نفسي و أنت يا رب تملك مني ما لا أملكه منها خلقتني يا رب و تفردت بخلقي و لم أك شيئا[٤] إلا بك و ليس الخير لملك[٥] إلا من عندك و لم أصرف عني سوء قط إلا ما صرفته عني و أنت علمتني يا رب ما لم أعلم و ملكتني ما لم أملك و لم أحتسب و بلغتني يا رب ما لم أكن أرجو و أعطيتني يا رب ما قصر عنه أملي فلك الحمد كثيرا يا غافر الذنب اغفر لي و أعطني في قلبي من الرضا ما تهون به علي بوائق الدنيا.

اللهم افتح لي يا رب الباب الذي فيه الفرج و العافية و الخير كله اللهم افتح لي بابه و اهدني سبيله و أبن لي مخرجه اللهم و كل من قدرت له علي مقدرة من عبادك و ملكته شيئا من أموري فخذ عني بقلوبهم و ألسنتهم و أسماعهم و أبصارهم و من بين أيديهم و من خلفهم و من فوقهم و من تحت أرجلهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم و من حيث شئت و كيف شئت و أنى شئت حتى لا يصل إلى أحد منهم بسوء.

١٧٧/٩٧

اللهم اجعلني في حفظك[٦] و جوارك عز جارك و جل ثناؤك[٧] لا إله إلا أنت[٨] اللهم أنت السلام و منك السلام و أسألك يا ذا الجلال و الإكرام فكاك رقبتي من النار و أن تسكنني دارك دار السلام اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم[٩] و أسألك من الخير كله ما أدعو و ما لم أدع و أعوذ بك من الشر كله ما أحذر[١٠] و ما لم أحذر و أسألك أن ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك[١١] في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك و أنزلته في شيء من كتبك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد و آل محمد[١٢] النبي الأمي عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك و على آل محمد الطيبين الأخيار و أن ترحم محمدا و آل محمد[١٣] كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم عليه السلام إنك حميد مجيد و أن تجعل القرآن نور صدري و تيسر به أمري و تشرح به صدري و تجعله ربيع قلبي و جلاء حزني و ذهاب همي و نورا في مطعمي و نورا في مشربي و نورا في سمعي و نورا في بصري و نورا في مخي و عظمي و عصبي و شعري و بشري و أمامي و فوقي و تحتي و عن يميني و عن شمالي[١٤] و نورا في حشري و نورا في كل شيء مني حتى تبلغني به الجنة.

يا نور السماوات و الأرض أنت كما وصفت نفسك بقولك الحق اللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰاةٍ

---

(١) في المصدر «أتم» بدل «أولي».
(٢) في المصدر إضافة «لي» قبل «في».
(٣) في المصدر إضافة «أعوذ بك من نار جهنم و أعوذ بك من الفقر».
(٤) في المصدر إضافة «و لست شيئاً» بين قوسين.
(٥) كلمة «لملك» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «و سترك».
(٧) في المصدر إضافة «و».
(٨) في المصدر «غيرك» بدل «إلا أنت».
(٩) في المصدر إضافة «و أعوذ بك من الشر كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم».
(١٠) في المصدر إضافة «منه».
(١١) في المصدر إضافة «و».
(١٢) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر إضافة «و بارك على محمد و آل محمد» بين قوسين.
(١٤) في المصدر إضافة «و نوراً في مماتي و نوراً في حياتي و نوراً في قبري» بين قوسين.

فِيهٰا مِصْبٰاحٌ الْمِصْبٰاحُ فِي زُجٰاجَةٍ الزُّجٰاجَةُ كَأَنَّهٰا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبٰارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاٰ شَرْقِيَّةٍ وَ لاٰ غَرْبِيَّةٍ يَكٰادُ زَيْتُهٰا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثٰالَ لِلنّٰاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللهم اهدني بنورك و اجعل لي في القيامة نورا بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي أقتدي[١] به إلى دار السلام يا ذا الجلال و الإكرام.

١٧٨/٩٧ اللهم إني أسألك العافية في نفسي و أهلي و ولدي و مالي و أن تلبسني في ذلك المغفرة و العافية اللهم إني أسألك العفو و العافية في الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و أعوذ بك اللهم مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَ تُولِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ[٢] رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما تعطي منهما من تشاء و تمنع منهما من تشاء صل على محمد و آل محمد و ارحمني و اقض ديني و اغفر لي ذنبي و اقض حوائجي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أسألك إيمانا صادقا و يقينا ثابتا ليس معه شك و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين[٣].

اليوم السابع و العشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لكل أمر و المولود فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر كثير الخير قريبا إلى الناس محببا إليهم.

قال سلمان رضي الله عنه روز آسمان اسم ملك موكل بالطير و المولود فيه كما مر آنفا[٤].

الدعاء فيه:

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدئ بها قلبي و تجمع بها أمري و تلم بها شعثي و تصلح بها ديني و تحفظ بها غائبي و تزكي بها شاهدي و تكثر بها مالي و تنمي بها أعمالي[٥] و تيسر بها أمري و تستر بها عيبي و تصلح بها كل فاسد من أحوالي و تصرف بها عني كل ما أكره و تبيض بها وجهي و تعصمني بها من كل سوء بقية عمري.

١٧٩/٩٧ اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك و أنت الظاهر فليس فوقك شيء[٦] و أنت الباطن فلا شيء دونك ظهرت فبطنت و بطنت[٧] و ظهرت فبطنت[٨] للظاهرين من خلقك و لطفت للناظرين في فطرات أرضك و علوت في دنوك[٩] فلا إله غيرك أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري و دنياي التي فيها معيشتي و آخرتي التي إليها مآلي[١٠] و أن تجعل الحياة زيادة لي في كل خير و الموت راحة لي من كل شر.

اللهم لك الحمد قبل كل شيء و لك الحمد بعد كل شيء يا صريخ المستصرخين يا مفرج[١١] عن المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف[١٢] كربي و غمي فإنه لا يكشفها غيرك قد[١٣] تعلم حالي و صدق حاجتي إلى برك و إحسانك فصل على محمد و آل محمد و اقضها يا أرحم الراحمين اللهم فلك الحمد كله و لك العز كله و لك السلطان كله و لك القدرة و الجبروت كله و بيدك الخير[١٤] و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره.

اللهم لا هادي لمن أضللت و لا مضل لمن هديت و لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا مؤخر لما قدمت و لا مقدم لما أخرت و لا باسط لما قبضت و لا قابض لما بسطت اللهم صل على محمد و آل محمد و ابسط علي

---

(١) في المصدر «أهتدى» بدل «أقتدي».
(٢) في المصدر إضافة «يا» بين قوسين.
(٣) الدروع الواقية ص ١٢٨ ـ ١٣٤.
(٤) راجع ج ٥٩ ص ٨٥ من المطبوعة.
(٥) في المصدر «عمري» بدل «أعمالي».
(٦) في المصدر «فلا شيء فوقك» بدل «فليس فوقك شيء».
(٧) في المصدر «و بطنت، فبطنت» بدل «فبطنت، و بطنت».
(٨) في المصدر «و بطنت» بدل «فبطنت».
(٩) في المصدر إضافة «و علوت في دنوك».
(١٠) في المصدر «مآبي» بدل «مآلي».
(١١) في المصدر «مفرجاً» بدل «مفرج».
(١٢) في المصدر إضافة «الكرب العظيم يا أرحم الراحمين أكشف».
(١٣) في المصدر «فقد» بدل «قد».
(١٤) في المصدر إضافة «كله».

بركاتك و فضلك و رحمتك و رزقك اللهم إني أسألك الغنى يوم الفاقة و الأمن يوم الخوف و النعيم المقيم الذي لا يحول و لا يزول.

١٨٠/٩٧ اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم و رب العرش العظيم فالق الحب و النوى أعوذ بك رب[١] من شر كل ذي شر و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنتَ الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا.

بسم الله و بالله أومن و بالله أعوذ و بالله أعتصم و ألوذ و بعزة الله و منعته أمتنع من الشيطان الرجيم و من عديلته و خيله[٢] و رجله و من شر كل دابة ترجف معه و أعوذ بكلمات الله التامات المباركات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و بأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها و ما لم أعلم و من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرق بخير منك و عافية.

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل عين ناظرة و من شر كل[٣] أذن سامعة و لسان ناطق و يد باطشة و قدم ماشية مما أخافه على نفسي في ليلي و نهاري اللهم و من أرادني ببغي أو عنت أو مساءة أو شيء مكروه من جني أو إنسي[٤] قريب أم[٥] بعيد صغير أم[٦] كبير فأسألك أن تخرج[٧] ذلك من صدره و أن تمسك يده و أن تقصر قدمه و تقمع بأسه و دغله و ترده بغيظه و تشرقه بريقه و أن تقحم لسانه و تعمي بصره و تجعل له شاغلا من نفسه و أن تحول بيني و بينه و تكفينيه بحولك و قوتك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٨].

اليوم الثامن و العشرون

عن الصادق عليه السلام أنه يوم صالح لكل أمر وفيه ولد يعقوب فمن ولد فيه يكون محزونا وتصيبه الغموم ويبتلى في بدنه.

و قال سلمان رضي الله عنه روز رامياد[٩] اسم ملك موكل بالسماوات و قيل بالقضاء بين الخلق يوم مبارك سعيد و الأحلام فيه تصح في يومها.

الدعاء فيه:

اللهم أنت الكبير الأكبر من كل شيء اللهم لا تحرمني خير ما أعطيتني و لا تفتني بما منعتني اللهم إني أسألك خير ما تعطي عبادك من الأهل و المال و الإيمان و الأمانة و الولد النافع غير الضار و لا المضر.

١٨١/٩٧ اللهم إني إليك فقير و منك خائف و بك مستجير اللهم لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تجهد بلائي اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ أو هوى مرد أو عمل مخز اللهم اغفر لي ذنوبي و اقبل توبتي و أظهر حجتي و استر عورتي و اجعل محمدا و آل محمد المصطفين أوليائي[١٠] يستغفرون لي.

اللهم إني أعوذ بك أن أقول قولا هو من طاعتك أريد به سوى وجهك اللهم إني أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني مني اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان و من شر السلطان و من شر ما تجري به الأقلام و أسألك عملا بارا و عيشا قارا و رزقا دارا اللهم كتبت الآثام و اطلعت على السرائر و حلت بين القلوب فالقلوب إليك مفضية[١١] و السر عندك علانية و إنما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون اللهم إني أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كل عضو مني لأعمل بها ثم لا تخرجها مني أبدا اللهم و أسألك أن تخرج معصيتك من كل أعضائي برحمتك لأنتهي عنها ثم لا تعيدها إلي أبدا اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم كنت و لا شيء قبلك بمحسوس أو يكون أخيرا و

---

(١) كلمة «رب» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «غيلته و حيلته» بدل «عديلته و خيله».
(٣) عبارة «و من شر كل» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «أو».
(٥) في المصدر «أو» بدل «أم».
(٦) في المصدر «أو» بدل «أم».
(٧) في المصدر «تحرج» بدل «تخرج».
(٨) الدروع الواقية ص ١٣٤ ـ ١٣٨.
(٩) مرّ في ج ٥٩ ص ٨٧ من المطبوعة. ولقد ذكرنا في تعليقاتنا هناك نقلاً عن التفهيم ص ٢٣٤ و فرهنگ عميد ص ٦٥٣: «زامياد» ـ بالزاي ـ.
(١٠) في المصدر إضافة «و».
(١١) في المصدر «مصغيّة» بدل «مفضيّة».

أنت الحي القيوم تنام العيون و تغور النجوم و لا تأخذك سنة و لا نوم صل على محمد و آل محمد و فرج همي و غمي و اجعل لي من كل أمر يهمني فرجا و مخرجا و ثبت رجاك في قلبي لتصدني عن رجاء المخلوقين و رجاء سواك و حتى لا يكون ثقتي إلا بك.

182/97

اللهم لا تردني في غمرة ساهية و لا تستدرجني و لا تكتبني من الغافلين اللهم إني أعوذ بك أن أصد[1] عبادك و أستريب إجابتك اللهم إن لي ذنوبا قد أحصاها كتابك و أحاط بها علمك و لطف بها خبرك و أنا الخاطئ المذنب و أنت الرب الغفور المحسن أرغب إليك في التوبة و الإنابة و أستقيلك مما سلف مني من ذنوبي فاعف عني و اغفر لي ما سلف[2] من ذنوبي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ اللهم أنت أولى برحمتي من كل أحد فارحمني و لا تسلط علي في الدنيا و الآخرة من لا يرحمني اللهم و لا تجعل ما سترت علي من أفعال العيوب بكرامتك استدراجا لتأخذني به يوم القيامة و تفضحني بذلك على رءوس الخلائق و اعف عني في الدارين كلها يا رب فإنك غفور رحيم.

اللهم إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني و تسعني لأنها وسعت كل شيء و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم و إن كنت خصصت بذلك عبادك الذين[3] أطاعوك فيما أمرتهم و عملوا لك فيما خلقتهم له فإنهم لم ينالوا ذلك إلا بك و لم يوفقهم له إلا أنت كانت رحمتك لهم قبل طاعتك يا أرحم الراحمين اللهم فخصني يا سيدي و مولاي و يا إلهي و يا كهفي و يا حرزي و يا قوتي و يا جابري و يا خالقي و يا رازقي بما خصّصهم[4] به و وفقني لما وفقتهم له و ارحمني كما رحمتهم رحمة لامة تامة يا أرحم الراحمين يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون و يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة ذكرك و رحمتك.

اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فقويت بها على معصيتك و أستغفرك لكل أمر أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك[5] و أستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرخص فيما أتيته مما هو عندك حرام و أستغفرك للذنوب التي لا يعلمها غيرك و لا يسعها إلا حلمك و عفوك و أستغفرك لكل يمين حنثت فيها عندك يا ذا الجلال و الإكرام يا من عرفني نفسه لا تشغلني بغيرك و لا تكلني إلى سواك و أغنني بك عن كل مخلوق غيرك يا أرحم الراحمين و صل على محمد و آله الطاهرين[6].

اليوم التاسع و العشرون

عن الصادقعليه السلام أنه يوم صالح لكل أمر و من ولد فيه يكون حليما و من سافر فيه يصيب مالا كثيرا و من مرض فيه برئ سريعا و لا تكتب فيه وصية.

183/97

و قال سلمان رضي الله عنه روز مار إسفند اسم ملك موكل بالأفئدة و العقول و الأسماع و الأبصار يصلح للقاء الإخوان و الأحباء و الأصدقاء و لكل حاجة و الأحلام فيه تصح فيه ليومها.

الدعاء فيه:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صل الله على محمد و آله الطاهرين[7] اللهم ألبسني العافية حين تهنيني المعيشة و اختم لي بالمغفرة حتى لا تضرني معها الذنوب و اكفني نوائب الدنيا و هموم الآخرة حتى تدخلني الجنة برحمتك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إنك تعلم سري فاقبل معذرتي و تعلم حاجتي فأعطني مسألتي و تعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي.

اللهم أنت أنت و أنا أنا[8] تعلم حوائجي و ذنوبي فاقض لي جميع حوائجي و اغفر لي جميع ذنوبي اللهم أنت الرب و أنا المربوب و أنت الملك و أنا المملوك و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا المذنب و أنت المولى و أنا العبد و أنت العالم و أنا الجاهل

---

(1) في المصدر «أضل» بدل «أصد».
(2) في المصدر إضافة «منّي فاعف عنّي واغفر لي ما سلف».
(3) كلمة «الذين» ليست في المصدر.
(4) في المصدر «خصصتهم» بدل «خصصهم».
(5) في المصدر إضافة «و أستغفرك لكل ما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك».
(6) الدروع الواقية ص ١٣٨ ـ ١٤٢. و كلمة «الطاهرين» ليست في المصدر.
(7) كلمة «الطاهرين» في المصدر بين معقوفتين، ثم قال في الهامش منه أنّها من البحار.
(8) عبارة «أنت و أنا أنا» ليست في المصدر.

عصيتك بجهلي و ارتكبت الذنوب لفساد عقلي و أهمتني[1] الدنيا لسوء عملي و سهوت عن ذكرك و أنت أرحم الراحمين و أنت أرحم لي من نفسي و انظر لي من منها فاغفر لي و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.

اللهم أوسع لي في رزقي و امدد لي في عمري و اغفر ذنوبي يا حنان يا منان[2] يا قيوم فرغ قلبي لذكرك و ألبسني عافيتك فلا إله إلا أنت اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و رب الأرضين السبع و ما أقلت و رب البحار و ما في قعرها و رب الجبال الرواسي و ما في أقطارها أنت رب كل شيء و مالكه و بارئه و خالق كل شيء و مبقيه و العالم بكل شيء و القاهر لكل شيء و المحيط بكل شيء علما و الرازق لكل شيء[3] أن تصلي على محمد و آل محمد و[4] تستجيب لي دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين[5].

اليوم الثلاثون

١٨٤/٩٧ عن الصادق عليه السلام أنه يوم جيد للبيع و الشراء و التزويج و من ولد فيه يكون حليما مباركا و تعسر تربيته و يسوء خلقه و يرزق رزقا يمنع منه و من هرب فيه أخذ و من ضلت له ضالة وجدها و من اقترض فيه شيئا رده سريعا.

وقال سلمان رضي الله عنه روز أنيران[6] اسم ملك موكل بالدهور والأزمنة يوم سعيد مبارك يصلح لكل شيء تريده.

الدعاء فيه:

اللهم اشرح صدري للإسلام و أكرمني بالإيمان و قني عذاب النار تقول ذلك سبعا و تسأل[7] حاجتك اللهم يا رب يا رب[8] يا قدوس يا قدوس يا قدوس أسألك باسمك الأعظم الله الذي[9] لا إله إلا هو الحق المبين الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أن تصلي على محمد و آله في الأولين و أن تصلي على محمد و آله في الآخرين و أن تصلي على محمد و آله قبل كل شيء[10] و أن تصلي على محمد و آله في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و أن تصلي على محمد و آله في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و أن تصلي على محمد و آله في الآخرة و الأولى و أن تعطيني سؤلي في الدنيا و الآخرة يا حي حين لا حي كان قبل كل حي حيا[11] لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم برحمتك[12] فأغثني و أصلح لي شأني كله و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

١٨٥/٩٧ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا شريك له تقول ذلك أربعا يا رب يا رب يا رب يا رب[13] أنت لي رحيم أسألك يا رب بما حمل عرشك من عز جلالك أن تفعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله فإنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللهم إني أحمدك حمدا أبدا جديدا و ثناء طارقا عتيدا و أتوكل عليك وحيدا و أستغفرك فريدا و أشهد أن لا إله إلا أنت شهادة أفني بها عمري و ألقى بها ربي و أدخل بها قبري و أخلو بها في لحدي و أونس بها في[14] وحدتي.

اللهم و أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و أن تغفر لي و ترحمني و إذا أردت بقوم سوءا و فتنة أن تقيني ذلك و تردني غير مفتون و أسألك حبك و حب من أحببت و حب ما يقرب حبه إلى حبك اللهم اجعل لي من الذنوب فرجا و مخرجا و اجعل لي إلى كل خير سبيلا.

اللهم إني خلق من خلقك و لخلقك علي حقوق و لك فيما بيني و بينك ذنوب اللهم فأرض عني خلقك من حقوقهم

---

(١) في المصدر «والهتني» بدل «و أهمتني».
(٢) في المصدر إضافة «يا حي».
(٣) في المصدر «أسألك بقدرك على كل شيء» بين قوسين.
(٤) في المصدر إضافة «أن» بين قوسين.
(٥) الدروع الواقية ص ١٤٤.
(٦) مرّ في ج ٥٩ ص ٩١ من المطبوعة ضبطه عن المؤلف رحمه الله: «بفتح الهمزة و كسر النون ثم الياء الساكنة، ثم الراء المهملة المفتوحة».
(٧) في المصدر إضافة «الله عز و جل».
(٨) في المصدر إضافة «يارب» بين قوسين.
(٩) كلمة «الذي» في المصدر بين معقوفتين. ثم قال في الهامش منه أنها من البحار.
(١٠) في المصدر إضافة «و أن تصلي على محمد و آله بعد كل شيء» بين معقوفتين.
(١١) في المصدر «يا حي» بدل «حياً».
(١٢) في المصدر إضافة «أستغيث».
(١٣) عبارة «يارب يارب» ليست في المصدر.
(١٤) جملة «لحدي، و أونس بها في» في المصدر بين معقوفتين، و قال في الهامش منه أنها من البحار.

علي و هب لي الذنوب التي بيني و بينك اللهم فاجعل في خيرا تجده فإنك لا تفعله إلا[١] تجده عندي اللهم خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب اللهم اغفر لنا و ارحمنا و اعف عنا و تقبل منا و أدخلنا الجنة و نجنا من النار و أصلح لنا شأننا كله اللهم صل على محمد و آل محمد[٢] النبي الأمي عدد من صلى عليه و عدد من لم يصل عليه و اغفر لنا[٣] إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللهم رب البيت الحرام و رب الركن و المقام و رب المشعر الحرام و رب الحل و الحرام بلغ روح نبيك محمد عنا السلام اللهم رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة و الخلق أجمعين صل على محمد و آل محمد[٤] و افعل بي كذا و كذا.

١٨٦/٩٧ اللهم إني أسألك يا رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و باسمك الذي ترزق به[٥] الأحياء و به أحصيت كيل البحار و عدد الرمال و به تميت الأحياء و تحيي الموتى و به تعز الذليل و به تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و به تقول للشيء كن فيكون اللهم و أسألك باسمك[٦] الذي إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم و إذا دعاك به الداعون أجبتهم و إذا استجار[٧] به المستجيرون أجرتهم و إذا دعاك به المضطرون أنقذتهم و إذا تشفع به إليك المتشفعون شفعتهم و إذا استصرخك[٨] المستصرخون أصرختهم و فرجت عنهم و إذا ناداك به الهاربون سمعت نداءهم و أعنتهم و إذا أقبل به التائبون قبلتهم و قبلت توبتهم.

فإني أسألك به يا سيدي و مولاي و إلهي يا حي يا قيوم يا رجائي و يا كهفي و يا كنزي و يا ذخري و يا ذخيرتي و يا عدتي لديني و دنياي و آخرتي و منقلبي بذلك الاسم الأعظم أدعوك لذنب لا يغفره غيرك و لكرب لا يكشفه غيرك و لهم لا يقدر على إزالته غيرك و لذنوبي التي بارزتك بها و قل معها حيائي عندك بفعلها فها أنا قد أتيتك خاطئا مذنبا قد ضاقت علي الأرض بما رحبت و ضاق علي الجبل و لا ملجأ و لا منجى إلا إليك.

فها أنا ذا بين يديك قد أصبحت و أمسيت مذنبا[٩] فقيرا محتاجا لا أجد لذنبي غافرا غيرك و لا لكسري جابرا سواك[١٠] و أنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين سجنته في الظلمات رجاء أن تتوب علي و تنقذني من الذنوب لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فإني أسألك يا[١١] مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب دعائي و تعطيني سؤلي و مناي و أن تعجل لي الفرج من عندك في أتم نعمة و أعظم عافية و أوسع رزق و أفضل دعة و ما لم تزل تعودنيه يا إلهي و ترزقني الشكر على ما آتيتني و تجعل لي ذلك باقيا ما أبقيتني و تعفو عن ذنوبي و خطاياي و إسرافي و إجرامي إذا توفيتني حتى تصل نعيم الدنيا بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقاليد[١٢] الليل و النهار و السماوات و الأرض و الشمس و القمر و الخير و الشر فبارك لي في ديني و دنياي و آخرتي و بارك اللهم لي في جميع أموري اللهم وعدك حق و لقاؤك حق لازم لا بد منه و لا محيد عنه فافعل بي كذا و كذا..

١٨٧/٩٧ اللهم إنك تكفلت برزقي و رزق كل دابة أنت آخذ بناصيتها يا خير مدعو و أكرم مسئول و أوسع معط و أفضل مرجو أوسع لي في رزقي و رزق عيالي اللهم اجعل لي فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق بين الحلال و الحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر و في[١٣] القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم الموسعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم الآمنين خوفهم و أن تجعل فيما تقضي و تقدر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تطيل عمري و تمد في حياتي و تزيد في رزقي و تعافيني في جسدي و كل ما يهمني من أمر ديني و دنياي و آخرتي و

---

(١) في المصدر «ألا تجعله لا» بدل «لا تفعله إلا».
(٢) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «و ارحمنا و اعف عنا و تقبل منا» بين معقوفتين.
(٤) في المصدر «و آله» بدل «و آل محمد».
(٥) في المصدر «الذي به ترزق» بدل «الذي ترزق به».
(٦) في المصدر إضافة «العظيم» بين قوسين.
(٧) في المصدر إضافة «ك» بين قوسين.
(٨) في المصدر إضافة «به».
(٩) في المصدر إضافة «خاطئاً».
(١٠) في المصدر إضافة «و لا لضري كاشفاً غيرك».
(١١) في المصدر إضافة «يا سيدي و».
(١٢) في المصدر «مقادير» بدل «مقاليد».
(١٣) في المصدر «من» بدل «و في».



عاجلتي و آجلتي لي و لمن يعنيني أمره و يلزمني شأنه من قريب أو بعيد إنك جواد كريم رءوف رحيم.

يا كائنا قبل كل شيء تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ و أنت اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ[1].

٥ـ قيه: [الدروع الواقية] فيما نذكره من الرواية الثانية في ثلاثين فصلا لكل فصل منفرد و هي تقارب الرواية الأولى مروية عن علي عليه السلام و بين الروايتين زيادات و اختلافات فأحببت نقلها إلى هذا الكتاب احتياطا و استظهارا لذكر الأدعية بالروايتين.

اليوم الأول

اقرأ الفاتحة ثم قل[2] الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمٰاتِ وَ النُّورَ إلى قوله فَأَنّٰى تُؤْفَكُونَ و قد مر ذلك في الدعاء الأول في الرواية الأولى.

١٨٨/٩٧ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الحي الذي لا يموت و القائم الذي لا يتغير و الدائم الذي لا يفنى و الملك الذي لا يزول و العدل الذي لا يغفل و الحكم الذي لا يحيف و اللطيف الذي لا يخفى عليه شيء و الواسع الذي لا يعجزه شيء و المعطي ما يشاء لمن[3] يشاء الأول الذي لا يسبق و الظاهر الذي ليس فوقه شيء و الباطن الذي ليس دونه شيء أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً اللهم صل على محمد و آله و أطلق بدعائك لساني و أنجح به طلبتي و أعطني به حاجتي و بلغني به أملي و قني به رهبي[4] و أسبغ به نعمائي و استجب به دعائي و زك به عملي تزكية ترحم بها تضرعي و شكواي و أسألك أن ترحمني و أن ترضى عني و تستجيب لي آمين رب العالمين.

الحمد لله الذي يُنْشِئُ السَّحٰابَ الثِّقٰالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلٰائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوٰاعِقَ فَيُصِيبُ بِهٰا مَنْ يَشٰاءُ وَهُمْ يُجٰادِلُونَ فِي اللّٰهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحٰالِ الحمد لله الذي لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ و هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ و ما يدعى من دونه فهُوَ الْبٰاطِلُ وهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الحمد لله الذي يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهٰا إلى آخر الدعاء الأول في الرواية الأولى[5].

اليوم الثاني

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتٰابَ إلى قوله القائم الكريم رب العالمين الحمد لله عظيم الحمد عظيم العرش[6] عظيم الملك عظيم السلطان عظيم الحلم عظيم الكرامة عظيم البلاء عظيم الفوز[7] عظيم الفضل عظيم العزة عظيم الكبرياء عظيم الجبروت عظيم الشأن عظيم الأمر تبارك الله رب العالمين تبارك الله الذي هو أعظم من كل شيء[8] و أرحم من كل شيء و أملك من كل شيء و خير من كل شيء.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الحمد لله العلي العظيم الرءوف الرحيم العزيز الحكيم الخلاق العليم الملك القدوس الجليل الكبير المتعال المتعظم المتكبر المتجبر الجبار القهار مالك الجنة و النار له الكبرياء و له[9] الجبروت و له الحكم و إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّٰالِحُ يَرْفَعُهُ و هو[10] أرحم الراحمين.

اليوم الثالث

١٨٩/٩٧ الحمد لله القائم الدائم الحليم الكريم الأول الآخر الظاهر الباطن الواحد الأحد الفرد[11] الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ الحمد لله الهادي العدل الحق المبين ذي الفضل الكريم العظيم المنعم المكرم القابض الباسط ذي القوة المتين ذي الفضل و المن الحمد لله الوارث الوكيل الشهيد الرقيب المجيب المحيط الحفيظ الرقيب المانع الفاتح المعطي المبتلي المحيي المميت ذِي الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ أهل التقوى و أهل المغفرة ذِي الْمَعٰارِجِ تَعْرُجُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ.

الحمد لله الرازق البارئ الرحيم ذي الرحمة الواسعة و النعم السابغة و الحجة البالغة و الأمثال العليا و الأسماء الحسنى شَدِيدُ الْقُوىٰ فٰالِقُ الْإِصْبٰاحِ فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ و يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ و يُدَبِّرُ

---

(١) الدروع الواقية ص ١٤٤ ـ ١٥٠.

(٢) في المصدر «الحمد لله رب العالمين ـ إلى آخرهاـ» بدل «إقرأ الفاتحة ثم قل».

(٣) في المصدر «من» بدل «لمن».

(٤) في المصدر «رهبتي» بدل «رهبي».

(٥) الدروع الواقية ص ١٥٠ ـ ١٥٣.

(٦) جملة «الحمد لله عظيم الحمد، عظيم العرش» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر «النور» بدل «الفوز».

(٨) في المصدر إضافة «و أعز من كل شيء».

(٩) كلمة «له» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر «برحمتك» بدل «و هو».

(١١) كلمة «الفرد» ليست في المصدر.

الْأَمْرَ فٰالِقُ الْإِصْبٰاحِ جاعل اللَّيْلَ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبٰاناً ذٰلِك تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ[1] رَفِيعُ الدَّرَجٰاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ فاعل كل صالح رب العباد و رب البلاد و إليه المعاد و هو بالمنظر الأعلى يَعْلَمُ مٰا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ غٰافِرِ الذَّنْبِ وَ قٰابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقٰابِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ شَدِيدُ الْمِحٰالِ سَرِيعُ الْحِسٰابِ القائم بالقسط إِذٰا قَضىٰ أَمْراً فَإِنَّمٰا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

باسط اليدين بالخير واهب الخير كيف يشاء لا يخيب سائله و لا يذم آمله و لا يضيق[2] رحمته و لا تحصى نعمته وعده حق و هو أَحْكَمُ الْحٰاكِمِينَ و أَسْرَعُ الْحٰاسِبِينَ و أوسع المفضلين واسع الفضل شديد البطش حكمه عدل و هو للحمد أهل صادق الوعد يعطي الخير و يَقْضِي بِالْحَقِّ و يَهْدِي السَّبِيلَ و يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ وٰاسِعُ الْمَغْفِرَةِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ و الْمَوْتَ وَ الْحَيٰاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ.

حميد[3] الثناء حسن البلاء سَمِيعُ الدُّعٰاءِ عدل القضاء يَخْلُقُ مٰا يَشٰاءُ و يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ له الحمد و العزة[4] و له الكبرياء و له الجبروت و له العظمة يُنَزِّلُ الْغَيْثَ و يعلم الغيب و يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشٰاءُ و يُرْسِلُ الرِّيٰاحَ و يُنْشِئُ السَّحٰابَ الثِّقٰالَ و يُدَبِّرُ الْأَمْرَ و يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ و يجيب الداعي وَ يَكْشِفُ السُّوءَ و يعطي السائل لا مانع لما أعطى و لا معطي لما منع و لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ تقدست أسماؤه لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ و جل ثناؤه و وسعت رحمته كل شيء و هو ظاهره و باطنه يجود وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ[5].

اليوم الرابع

190/97 اللهم لك الحمد ظهر دينك و بلغت حجتك و اشتد ملكك و عظم سلطانك و صدق وعدك و ارتفع عرشك و أرسلت رسولك بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ[6] عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللهم فأكملت دينك و أتممت نورك و تقدست بالوعيد و أخذت الحجة على العباد و تمت كلماتك صدقا و عدلا.

اللهم لك الحمد و لك النعمة و لك المن تكشف العسر و تعطي اليسر و تقضي الحق[7] و تعدل بالقسط و تهدي السبيل[8] سبحانك و بحمدك لا إله إلا أنت رب السماوات و رب الأرضين و من فيهن و رب العرش العظيم اللهم لك الحمد في التوراة و لك الحمد في الإنجيل و لك الحمد في زبر الأولين و لك الحمد في السبع المثاني و القرآن العظيم و لك الحمد في الملائكة المقربين و لك الحمد في الأنبياء و المرسلين و لك الحمد في الكرام الكاتبين.

و لك الحمد و الحمد ثناؤك و الحسن بلاؤك و العدل قضاؤك و الأرض في قبضتك و السماوات مطويات بيمينك اللهم لك الحمد مقسط الميزان رفيع المكان قاضي البرهان صادق الكلام ذا الجلال و الإكرام اللهم لك الحمد منزل الآيات مجيب الدعوات كاشف الحوبات[9] الفتاح[10] مالك المحيا و الممات اللهم لك الحمد ماجدا و لك الحمد واحدا[11] و لك الدين واصبا و لك العرش واسعا و لك الحمد دائما و لك الحمد عادلا[12] و لك الحمد كما تحب[13] و تعبد و تشكر جل ثناؤك ربنا و أنت أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و لك الحمد في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى اللهم لك الحمد ما أحلمك و أجلك و لك الحمد ما أجودك و أمجدك و لك الحمد ما أفضلك و أكرمك و لك الحمد على ما أحب العباد و كرهوا من عقابك و حلمك[14] و لك الحمد على كل حال من أمر الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين[15].

اليوم الخامس

191/97 اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَ الصُّبْحِ إِذٰا أَسْفَرَ و لك الحمد حمدا يبلغ أوله شكرك و عاقبته رضوانك و لك الحمد في السماوات محمودا و في عبادك معبودا اللهم لك الحمد في القضاء و لك الحمد في الرخاء[16] و لك الحمد

---

(١) في المصدر إضافة «الحمدلله» بين قوسين.
(٢) في المصدر «تضيق» بدل «يضيق».
(٣) في المصدر «جميل» بدل «حميد».
(٤) في المصدر «و له العزّة» بدل «والعزّة».
(٥) الدروع الواقية ص ١٥٣ ـ ١٥٧.
(٦) في المصدر «لتظهره» بدل «ليظهره».
(٧) في المصدر «بالحق» بدل «الحق».
(٨) في المصدر إضافة «تبارك وجهك».
(٩) في المصدر «الكربات» بدل «الحوبات».
(١٠) في المصدر إضافة «بالخيرات».
(١١) في المصدر «واجداً» بدل «واحداً».
(١٢) في المصدر إضافة «و لك الحمد كما حمدت به نفسك».
(١٣) في المصدر إضافة «أن تحمد».
(١٤) في المصدر «من مقاديرك و حكمك» بدل «من عقابك و حلمك».
(١٥) الدروع الواقية ١٥٧ ـ ١٥٩.
(١٦) في المصدر إضافة «و لك الحمد في الشدّة» بين قوسين.

في النعم الظاهرة و لك الحمد في النعم الباطنة و لك الحمد في النعم المتظاهرة و لك الحمد رب الحمد و ولي الحمد منك بدأ الحمد و إليك ينتهي الحمد الحمد لله أول الليل و آخر النهار و الحمد لله في الأولين و الآخرين و الحمد لله ملء السماوات و الأرضين و ما يشاء بعد ذلك حتى يرضى الحمد لله عدد خلقه و أفضل من ذلك ما تشاء[1] فإنه أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً و أوسع[2] كل شيء رحمة.

الحمد لله الذي خَلَقَ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضَ و ما بينهما فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ الحمد لله الذي رفع السماوات بغير عمد ترى الحمد لله الذي جعل في السماء رزقنا و ما وعدنا ربنا الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بالمصابيح[3] و جعلها رُجُوماً لِلشَّيٰاطِينِ الحمد لله الذي جعل الأرض و أنبت[4] لنا من الشجر و الزرع و الفواكه و النخل ألوانا الحمد لله الذي جعل في الأرض جنات و أعنابا و فجر فيها عيونا و جعل فيها أنهارا الحمد لله الذي جعل فِي الْأَرْضِ رَوٰاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بها فجعلها للأرض أوتادا.

الحمد لله الذي سخر لنا البحر لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا[5] مِنْ فَضْلِهِ و جعل لنا منه حلية نلبسها و لَحْماً طَرِيًّا الحمد لله الذي سخر لنا الأنعام لنأكل منها و جعل لنا منها ركوبا و جعل لنا مِنْ جُلُودِ الْأَنْعٰامِ بُيُوتاً و لباسا و فراشا وَ مَتٰاعاً إِلىٰ حِينٍ.

192/97 الحمد لله الكريم في ملكه القادر على أمره المحمود في صنعه اللطيف بعلمه الرءوف بعباده و[6] المستأثر بجبروته في عز جلاله و هيبته الحمد لله الفاشي في خلقه حمده الظاهر بالكبرياء مجده الباسط بالخير يده الحمد لله الذي تردى بالحمد و تعطف بالفخر و تكبر بالمهابة و استشعر بالجبروت و احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه الحمد لله الذي لا مضاد له في ملكه و لا منازع له في أمره و لا شبه له في خلقه لا إله إلا هو لا راد لأمره و لا دافع لقضائه ليس له ضد و لا ند و لا عدل و لا شبه و لا مثل و لا يعجزه من طلبه و لا يسبقه من هرب و لا يمتنع منه أحد.

خلق على غير أصل و ابتدأهم على غير مثال و قهر العباد بغير أعوان و رفع السماء بغير عمد و بسط الأرض على الهواء بغير أركان الحمد لله على ما مضى و ما[7] بقي و له الحمد على ما يبدي و على ما يخفي و على ما كان و على ما يكون اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك و لك الحمد على صفحك بعد إعذارك و لك الحمد على ما تأخذ و على ما تعطي و لك الحمد على ما يبلى و يبتلي و لك الحمد على أمرك حمدا لا يعجز عنك و لا يقصر دون فضله[8] رضاك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[9].

اليوم السادس

اللهم لك الحمد حمدا أبلغ به رضاك و أودي به شكرك و أستوجب به المزيد من عندك اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على قدرتك بعد عفوك اللهم لك الحمد كما أنعمت علينا نعما بعد نعم اللهم لك الحمد بالإسلام و لك الحمد بالقرآن و لك الحمد بالأهل و المال و لك الحمد بالمعافاة و لك الحمد في السراء و الضراء و لك الحمد بالشدة و الرخاء و لك الحمد على كل حال.

اللهم لك الحمد كما أنت أهله و كما ينبغي لوجهك الكريم اللهم لك الحمد عدد الشعر و الوبر و لك الحمد عدد الشجر و الورق و لك الحمد عدد الحصى و المدر و لك الحمد عدد رمل عالج و لك الحمد عدد أيام الدنيا و الآخرة و لك الحمد عدد نجوم السماء.

193/97 اللهم فإنا نشكرك على ما اصطنعت عندنا و نحمدك على كل أمر أردت أن تقول له كن فيكون الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالضر[10] نجاة و الحمد لله الذي يكشف عنا الضر و الكرب

---

(1) في المصدر «يشاء» بدل «تشاء».
(2) في المصدر «وسع» بدل «أوسع».
(3) في المصدر «بمصابيح» بدل «بالمصابيح».
(4) في المصدر «بساطاً فأنبت» بدل «و أنبت».
(5) في المصدر «لنبتغي» بدل «لتبتغوا».
(6) حرف «و» ليس في المصدر.
(7) في المصدر «و على ما» بدل «و ما».
(8) في المصدر «أفضل» بدل «فضله».
(9) الدروع الواقية ص ١٥٩ ـ ١٦١ و عبارة «و صلّى الله على محمد و آله الطاهرين» ليست في المصدر.
(10) في المصدر «و بالصبر» بدل «و بالضر».

الحمد لله الذي خلق هو نفسا حتى ينقطع الحمد منا[١] الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا.

الحمد لله الذي أسأله العافية فيعافيني و إن كنت متعرضا لما يؤذيني الحمد لله الذي أستعينه فيعينني[٢] الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني الحمد لله الذي أستنصره فينصرني الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يستقرضني الحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي الحمد لله الذي يحلم عني حتى كأنني[٣] لا ذنب لي الحمد لله الذي تحبب إلي و هو غني عني الحمد لله الذي لم يكلني إلى الناس فيهينوني الحمد لله الذي من علينا بنبينا محمد صلى الله عليه وآله.

الحمد لله الذي حملنا في البر و البحر و رزقنا من الطيبات و فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله الذي آمن روعنا الحمد لله الذي ستر عورتنا الحمد لله الذي أشبع جوعنا الحمد لله الذي أقالنا عثرتنا الحمد لله الذي رزقنا الحمد لله الذي آمننا الحمد لله الذي كبت عدونا الحمد لله الذي ألف بين قلوبنا الحمد لله مالك الملك مجري الفلك الحمد لله ناشر الرياح فالق الإصباح الحمد لله الذي علا فقهر الحمد لله الذي بطن فخبر الحمد لله الذي[٤] أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً الحمد لله الذي نفذ في كل شيء بصره الحمد لله الذي لطف كل شيء خبره الحمد لله الذي له الشرف الأعلى و الأسماء الحسنى الحمد لله الذي ليس من أمره منجى الحمد لله الذي ليس عنه ملتحد و لا عنه منصرف بل إليه المرجع و المزدلف الحمد لله الذي لا يغفل عن شيء و لا يلهيه شيء الحمد لله الذي لا تستر منه القصور و لا تكن منه الستور و لا تواري منه البحور و كل شيء إليه يصير.

١٩٤/٩٧

الحمد لله الذي صدق وعده و نصر عبده و هزم الأحزاب وحده الحمد لله الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحمد لله جزيل العطاء فصل القضاء سابغ النعماء له الأرض و السماء الحمد لله الذي هو أولى المحمودين بالحمد و أولى الممدوحين بالثناء و المجد الحمد لله الذي لا يزول ملكه و لا يتضعضع ركنه الحمد لله الذي لا ترام قوته.

اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و لك الحمد في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الحمد في السماوات العلى و لك الحمد في الأرضين و ما تحت الثرى اللهم لك الحمد حمدا يزيد و لا يبيد[٥] و لك الحمد حمدا يبقى و لا يفنى و لك الحمد حمدا تضع لك السماوات أكتافها[٦] و لك الحمد حمدا دائما أبدا فأنت الذي تسبح لك الأرض و من عليها[٧].

اليوم السابع

اللهم لك الحمد حمدا لا ينفد و لا ينقطع آخره و لا يقصر دون عرشك منتهاه اللهم لك الحمد حمدا لا تحجب[٨] عنك و لا يتناهى دونك و لا يقصر عن أفضل رضاك الحمد لله الذي لا يقطع[٩] إلا بإذنه و الحمد لله الذي لا يقضى[١٠] إلا بعلمه[١١] و الحمد لله الذي لا يرجى إلا فضله و الحمد لله الذي له الفضل على من أطاعه و الحمد لله الذي له الحجة على من عصاه و الحمد لله الذي من رحم من جميع خلقه كان فضلا منه[١٢] و الحمد لله الذي لا يفوته القريب و لا يبعد عنه البعيد[١٣] الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه و جعله آخر دعوى أهل جنته و ختم به قضاؤه و الحمد لله الذي لا يزال و لا يزول الحمد لله الذي كان قبل كل شيء[١٤] كائن فلا يوجد لشيء موضع قبله و الحمد لله الأول فلا يكون كائن قبله و الآخر فلا شيء بعده و هو الباقي الدائم بغير غاية و لا فناء.

---

(١) في المصدر «الحمدلله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منّا» بدل «الحمدلله الذي خلق ـ إلى ـ منّا».

(٢) في المصدر «استغيثه فيغيثني» بدل «أستعينه فيعينني».

(٣) في المصدر «كأني» بدل «كأنني».

(٤) في المصدر إضافة «أحاط بكل شيء علماً» بين قوسين.

(٥) في المصدر إضافة «و لك الحمد حمداً يصعد و لا ينفذ» بين قوسين.

(٦) في المصدر «كنفيها» بدل «أكتافها».

(٧) الدروع الواقية ص ١٦٢ ـ ١٦٥.

(٨) في المصدر «لايحجب» بدل «لا تحجب».

(٩) في المصدر «يطاع» بدل «يقطع».

(١٠) في المصدر «يعصي» بدل «يقضي».

(١١) في المصدر إضافة «الحمدلله الذي لا يخاف إلا من عدله» بين قوسين.

(١٢) في المصدر إضافة «الحمدلله الذي من عذّب من جميع خلقه كان عدلاً منه».

(١٣) في المصدر إضافة «الحمدلله الذي حمد نفسه و استحمد إلى خلقه».

(١٤) كلمة «شيء» ليست في المصدر.

الحمد لله الذي لا يدرك[١] الأوهام صفته الحمد لله الذي ذهل[٢] العقول عن مبلغ عظمته حتى يرجعوا إلى ما امتدح به نفسه من عزه و جوده و طوله الحمد لله الذي سد الهواء بالسماء و دحى الأرض على الماء و اختار لنفسه الأسماء الحسنى الحمد لله الواحد بغير تشبيه العالم بغير تكوين الباقي بغير كلفة الخالق بغير[٣] منتهى الحمد لله رب السماوات السبع و رب العرش العظيم و رب الأنبياء و المرسلين و رب الأولين و الآخرين أحدا صمدا لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ملك الملوك بقدرته و استعبد الأرباب بعزته و ساد العظماء بجبروته و اصطنع الفخر و الاستكبار لنفسه و جعل الفضل و الكرم و الجود و المجد له جار المستجيرين و لجأ المضطرين و معتمد المؤمنين و سبيل حاجة العابدين.

اللهم لك الحمد بجميع محامدك كلها ما علم منها و ما لم يعلم[٤] و لك الحمد حمدا يوافي لعلمك[٥] و يكافي مزيد كرامتك[٦] اللهم لك الحمد حمدا يبلغ[٧] به رضاك و أؤدي به شكرك و أستوجب به المزيد من عندك اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك يا خير الغافرين يا أرحم الراحمين[٨].

اليوم الثامن

اللهم لك الحمد عدد الشجر[٩] و المدر و لك الحمد عدد الشعر و الوبر و لك الحمد عدد أيام الدنيا و الآخرة و لك الحمد عدد النجوم[١٠] و لك الحمد عد قطر المطر و لك الحمد عدد قطر البحر و لك الحمد عدد كل شيء خلقت و لك الحمد ملء عرشك و لك الحمد مداد كلماتك و لك الحمد رضا نفسك و لك الحمد عدد ما أحاط به علمك و لك الحمد في كل شيء نفذ فيه بصرك و لك الحمد في كل شيء بلغته عظمتك و لك الحمد في كل شيء وسعته رحمتك و لك الحمد في كل شيء خزائنه بيدك و لك الحمد على ما أحاط به كتابك و لك الحمد حمدا دائما سرمدا لا ينقضي أبدا و لا تحصي له الخلائق عددا.

اللهم لك الحمد على ما تستجيب به لمن دعاك و لك الحمد بمحامدك كلها[١١] سرها و علانيتها أولها و آخرها و ظاهرها و باطنها اللهم لك الحمد على ما كان[١٢] اللهم لك الحمد حمدا كثيرا كما أنعمت علينا ربنا كثيرا اللهم ربنا لك الحمد كله[١٣] و لك الملك كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره.

اللهم لك الحمد على بلائك و صنعك عندنا قديما و حديثا و عندي خاصة خلقتني و هديتني فأحسنت خلقي و أحسنت هدايتي و علمتني فأحسنت تعليمي فلك الحمد يا إلهي على[١٤] بلائك و صنعك عندي فكم من كرب قد كشفته[١٥] و كم من هم قد فرجته عني و كم من شدة جعلت بعدها رخاء اللهم لك الحمد على[١٦] ما نسي منها و ما ذكر و ما شكر منها و ما كفر و ما مضى منها و ما بقي اللهم لك الحمد عدد مغفرتك و لك الحمد عدد عفوك[١٧] و لك الحمد عدد تفضلك و لك الحمد بإصلاحك أمرنا و حسن بلائك عندنا اللهم لك الحمد و أنت أهل أن تحمد و تعبد و تشكر يا خير المحمودين يا أرحم الراحمين[١٨].

اليوم التاسع

اللهم لك الحمد على كل خير أعطيتنا و لك الحمد على كل شر صرفته عنا و لك الحمد عدد ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و لك الحمد عدد ما أبليت و أوليت و أفقرت و أغنيت و أخذت و أعطيت و أمت و أحييت و كل ذلك

---

(١) في المصدر «تدرك» بدل «يدرك».
(٢) في المصدر «ذهلت» بدل «ذهل».
(٣) في المصدر إضافة «منصبة الموصوف بغير غاية المعروف بغير».
(٤) في المصدر «تعلم» بدل «يعلم».
(٥) في المصدر «نعمك» بدل «لعلمك».
(٦) في المصدر إضافة «اللهم لك الحمد حمداً يزيد على حمد جميع خلقك».
(٧) في المصدر «أبلغ» بدل «يبلغ».
(٨) الدروع الواقية ص ١٦٥ ـ ١٦٨.
(٩) في المصدر إضافة «و الورق و لك الحمد عدد الحصى و».
(١٠) في المصدر «نجوم السماء» بدل «النجوم».
(١١) في المصدر إضافة «على نعمك كلها».
(١٢) في المصدر إضافة «و على ما لم يكن و لك الحمد على ما هو كائن» بين قوسين.
(١٣) في المصدر إضافة «و بيدك الخير كله».
(١٤) في المصدر إضافة «حسن».
(١٥) في المصدر إضافة «عني».
(١٦) في المصدر إضافة «نعمك».
(١٧) في المصدر إضافة «و سترك».
(١٨) الدروع الواقية ص ١٦٨ ـ ١٧٠.

لك و إليك تباركت و تعاليت لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تبدي و المعاد إليك و تقضي و لا يقضى عليك و تستغني و يفتقر إليك فلبيك ربنا و سعديك و لك الحمد عدد ما ورث وارث و أنت ترث الأرض و من عليها و إليك يرجعون و أنت كما أثنيت على نفسك لا يبلغ مدحتك قول قائل[١].

اللهم لك الحمد ولي الحمد و منتهى الحمد و حقيق الحمد[٢] و لك الحمد حمدا لا ينبغي إلا لك اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و لك الحمد في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الحمد في السماوات العلى و لك الحمد في الأرضين السفلى و كُلُّ شَيْءٍ هٰالِك إلا وجهك اللهم لك الحمد في السراء و الضراء و لك الحمد في العسر و اليسر و لك الحمد في البلاء و الرخاء و لك الحمد في الآلاء و النعماء.

١٩٧/٩٧ اللهم لك الحمد كما حمدت به[٣] نفسك في أم الكتاب و في التوراة و الإنجيل و الفرقان العظيم و لك الحمد حمدا لا ينفد أوله و لا ينقطع آخره اللهم لك الحمد بالإسلام و لك الحمد بالقرآن و لك الحمد بالأهل و المال و الولد و لك الحمد بالمعافاة و الشكر اللهم لك الحمد و منك بدأ الحمد و إليك يعود الحمد لا شريك لك.

اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك[٤] و لك الحمد على نعمتك علينا و لك الحمد على فضلك علينا اللهم لك الحمد على نعمتك[٥] التي لا يحصيها غيرك اللهم لك الحمد كما ظهرت نعمتك و لا[٦] يخفى و لك الحمد كما كثرت أياديك فلا يحصى و لك الحمد كما أحصيت كل شيء عددا و أحطت بكل شيء علما و أنفذت كل شيء بصرا و أحصيت كل شيء كتابا اللهم لك الحمد كما أنت أهله لا إله إلا أنت لا يواري منك ليل داج و لا سماء ذات أبراج و لا أرض ذات فجاج و لا بحار ذات أمواج و لا جبال ذات أنتاج[٧] و لا ظلمات بعضها فوق بعض.

يا رب أنا الصغير الذي ربيت فلك الحمد[٨] و أنا المهان الذي أكرمت فلك الحمد و أنا الذليل الذي أعززت فلك الحمد و أنا السائل الذي أعطيت فلك الحمد و أنا الراغب الذي أرضيت فلك الحمد و أنا العائل الذي أغنيت فلك الحمد و أنا الرجل[٩] الذي حملت فلك الحمد و أنا الضال الذي هديت فلك الحمد[١٠] و أنا الحامل الذي فرشت[١١] فلك الحمد و أنا الخاطئ الذي عفوت فلك الحمد[١٢] و أنا المسافر الذي صحبت فلك الحمد و أنا المذنب الذي رحمت فلك الحمد[١٣] و أنا الغائب الذي أديت[١٤] فلك الحمد و أنا الشاهد الذي حفظت فلك الحمد[١٥] و أنا الجائع الذي أشبعت فلك الحمد و أنا العاري الذي كسوت فلك الحمد و أنا الطريد الذي آويت فلك الحمد و أنا الوحيد الذي عضدت فلك الحمد و أنا المخذول الذي نصرت فلك الحمد و أنا المهموم الذي فرجت فلك الحمد و أنا المغموم الذي نفست فلك الحمد يا إلهي كثيرا كثيرا كما أنعمت علي كثيرا.

١٩٨/٩٧ اللهم و هذه نعم خصصتني بها مع نعمك على بني آدم فيما سخرت لهم و دفعت عنهم و أنعمت عليهم فلك الحمد رب العالمين كثيرا اللهم و لم تؤتني شيئا مما آتيتني لعمل خلا مني و لا لحق أستوجبه[١٦] منك و لم تصرف عني شيئا من هموم الدنيا و مكروهاتها و أوجاعها و أنواع بلائها[١٧] و أمراضها و أسقامها لشيء أكون له أهلا و لذلك مستحقا و لكن صرفته عني رحمة منك لي و حجة لك[١٨] يا أرحم الراحمين فلك الحمد كثيرا كما[١٩] صرفت عني من البلاء كثيرا[٢٠].

---

(١) في المصدر إضافة «و لا ينقصك نائل و لا يحفيك سائك».
(٢) في المصدر «بالحمد» بدل «الحمد».
(٣) كلمة «به» في المصدر بين معقوفتين.
(٤) في المصدر إضافة «و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك».
(٥) في المصدر «نعمك» بدل «نعمتك».
(٦) في المصدر «فلا» بدل «و لا».
(٧) في المصدر «أبتاج» بدل «أنتاج».
(٨) في المصدر إضافة «و أنا الوضيع الذي رفعت فلك الحمد» بين قوسين.
(٩) في المصدر «الراجل» بدل «الرجل».
(١٠) في المصدر إضافة «و أنا الجاهل الذي علّمت فلك الحمد».
(١١) في المصدر «شرفت» بدل «فرشت».
(١٢) في المصدر إضافة «و أنا المذنب الذي رحمت فلك الحمد».
(١٣) جملة: «و أنا المذنب الذي رحمت فلك الحمد» جاءت في المصدر قبل جملة: «و أنا المسافر الذي صحبت فلك الحمد».
(١٤) في المصدر «ردّيت» بدل «أديت».
(١٥) في المصدر إضافة «و أنا المريض الذي شفيت فلك الحمد و أنا السقيم الذي أبرأت فلك الحمد».
(١٦) في المصدر «استوجبت» بدل «أستوجبه».
(١٧) في المصدر «بلاياها» بدل «بلائها».
(١٨) في المصدر إضافة «عليّ».
(١٩) في المصدر إضافة «أنعمت عليّ كثيراً و».
(٢٠) الدروع الواقية ص ١٧٠ ـ ١٧٣.



إلهي كم من شيء غبت عنه فشهدته فيسرت لي المنافع و دفعت عني السوء و حفظت معي فيه من الغيبة و وقيتني فيه بلا علم مني و لا حول و لا قوة فلك الحمد على ذلك و المن و الطول إلهي و كم من شيء غبت عنه فتوليته و سددت لي فيه الرأي و أعطيتني فيه القول و أنجحت فيه الطلبة و قربت فيه المعونة فلك الحمد يا إلهي كثيرا و لك الشكر يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد النبي الرضي المرضي الطيب النقي المبارك التقي الطاهر الزكي المطهر الوفي و على آل محمد الطيبين الأخيار كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك على أثر محامدك و الصلاة على نبيك محمد و آله أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها صغيرها و كبيرها سرها و علانيتها ما علمت منه و ما لم أعلم و ما أحصيته علي و حفظته[1] أنا من نفسي يا الله يا الله يا الله يا رحمان[2] يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم سبحانك و بحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك أنت إلهي موضع كل شكوى و منتهى الحاجات و أنت أمرت خلقك بالدعاء و تكفلت لهم بالإجابة إنك قريب مجيب.

سبحانك اللهم و بحمدك ما أعظم اسمك في أهل السماء و أحمد اسمك[3] في أهل الأرض و أفشى خيرك في البر و البحر سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك أنت الرءوف الرحيم[4] و إليك المرغب تنزل الغيث و تقدر الأقوات و أنت قاسم المعاش قاضي الآجال رازق العباد مروي البلاد مخرج الثمرات عظيم البركات سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك أنت المغيث و إليك المرغب منزل الغيث يسبح الرعد بحمدك و الملائكة من خيفتك و العرش الأعلى و العمود الأسفل و الهواء و ما بينهما و ما تحت الثرى و الشمس و القمر و النجوم و البحور و الضياء و الظلمة و النور و الفيء و الظل و الحرور.

١٩٩/٩٧

سبحانك أنت تسير الجبال و تهب الرياح[5] سبحانك أسألك باسمك المرهوب حامل عرشك و من في سماواتك و أرضك و من في البحور و الهواء و من في الظلمة و من في لجج البحور و ما تحت الثرى و ما بين الخافقين سبحانك ما أعظمك سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك سبحانك لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أسألك إجابة الدعاء و الشكر في الشدة و الرخاء.

سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت فطرت[6] السماوات العلى فأوثقت أطباقها سبحانك و نظرت إلى غمار[7] الأرضين السفلى فزلزلت أقطارها سبحانك و نظرت إلى ما في البحور و لججها فتمحص ما فيها سبحانك و نظرت إلى ما أحاط بالخافقين و ما بين ذلك من الهواء فخضع لك خاشعا و لجلال وجهك الكريم أكرم الوجوه خاضعا.

سبحانك من ذا الذي أعانك حين بنيت السماوات و استويت على عرش عظمتك سبحانك من ذا الذي حضرك حين بسطت الأرض فمددتها ثم دحوتها فجعلتها فراشا[8] من ذا الذي رآك حين نصبت الجبال فأثبت أساسها بأهلها رحمة منك لخلقك سبحانك من ذا الذي أعانك حين فجرت البحور و أحطت بها الأرض سبحانك لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ و بحمدك من ذا الذي يضارك[9] و يغالبك أو يمتنع منك أو ينجو من قدرك سبحانك[10] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ و بحمدك و العيون تبكي لعقابك و القلوب ترجف إذا ذكرت من مخافتك.

سبحانك ما أفضل حلمك و أمضى حكمك و أحسن خلقك سبحانك لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ و بحمدك من يبلغ مدحك أو يستطيع أن يصف كنهك أو ينال ملكك سبحانك حارت الأبصار دونك و امتلأت القلوب فرقا منك و وجلا من مخافتك سبحانك اللهم لا إله إلا أنت و بحمدك من منيع[11] ما أحلمك و أعدلك و أرأفك و أرحمك و أسمعك و أبصرك سبحانك لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لا تحرمني برحمتك و لا تعذبني و أنا أستغفرك آمين آمين رب العالمين[12].

---

(١) في المصدر إضافة «و نسيته» بين قوسين.
(٢) عبارة «يا الله يا رحمن» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) في المصدر «واجعل فعلك» بدل «و أحمد اسمك».
(٤) كلمة «الرحيم» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) في المصدر إضافة «سبحانك اللهم و بحمدك لا اله الا أنت أستغفرك و أتوب اليك».
(٦) في المصدر «نظرت الى» بدل «فطرت».
(٧) في المصدر «عماد» بدل «غمار».
(٨) في المصدر إضافة «فمن ذا الذي يقدر على قدرتك سبحانك».
(٩) في المصدر «يضادك» بدل «يضارك».
(١٠) في المصدر إضافة «اللهم».
(١١) عبارة «من منيع» ليست في المصدر.
(١٢) الدروع الواقية ١٧٤ ـ ١٧٧.

اليوم الحادي عشر

[٢٠٠/٩٧] سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يقول الظالمون عُلُوًّا كَبِيراً تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّك قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَ مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّك تَرْضَىٰ سُبْحَانَ رَبِّك رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سبحان الله رب العرش العظيم سُبْحَانَك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سبحان الله وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ سبحان الله القاهر[١] سبحان[٢] الله الواحد[٣] الذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سبحان رب السماوات السبع و رب العرش العظيم سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْك السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْك السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.

[٢٠١/٩٧] سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّك وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً سبحانك أنت الذي يسبح لك بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ سبحان الذي يسبح له السماوات وجلا و الملائكة شفقا و الأرض خوفا و طمعا و كل يسبحونه داخرين سبحانه بالجلال منفردا و بالتوحيد معروفا و بالمعروف موصوفا و بالربوبية على العالمين قاهرا فله البهجة و الجمال أبدا[٤].

اليوم الثاني عشر

سبحان الذي في السماء عرشه[٥] سبحان الذي في البر و البحر سبيله سبحان الذي في السماء عظمته[٦] سبحان الذي في الأرض آياته[٧] سبحان الذي في القبور قضاؤه إلى آخر الدعاء و قد مر ذكره في الرواية الأولى[٨].

اليوم الثالث عشر

سبحان الرفيع الأعلى سبحان من قضى بالموت على العباد سبحان القاضي بالحق سبحان الملك المقتدر سبحان الله و بحمده حمدا يبقى بعد الفناء و ينمي في كفة الميزان للجزاء تسبيحا كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و عظيم ثوابه سبحان من تواضع كل شيء[٩] لقدرته سبحان من خضع كل شيء لملكه سبحان من انقادت له الأمور بأزمتها طوعا لأمره سبحان من ملأ الأرض قدسه سبحان من قدر بقدرته كل قدر[١٠] و لا يقدر أحد قدرته.

سبحان من أوله حلم لا يوصف و آخره علم لا يبيد سبحان من هو عالم مطلع بغير جوارح سبحان من لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ خافية فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ سبحان الرب الودود سبحان الفرد الوتر سبحان العظيم الأعظم سبحان من هو رحيم لا يعجل سبحان من هو قائم لا يغفل سبحان من هو جواد لا يبخل أنت الذي في السماء عظمتك و في الأرض قدرتك و في البحار عجائبك و في الظلمات نورك سُبْحَانَك لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

[٢٠٢/٩٧] سبحان ذي العز الشامخ سبحان ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ سبحانك يا قدوس يا قدوس أسألك بمنك يا منان و بقدرتك يا قدير و بحلمك يا حليم و بعلمك يا عليم و بعظمتك يا عظيم ثم يقول يا حق ثلاثا يا باعث ثلاثا يا وارث ثلاثا[١١]

---

(١) عبارة «سبحان الله القاهر» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «سبحانه هو» بدل «سبحان».
(٣) في المصدر إضافة «القهار (سبحان)».
(٤) الدروع الواقية ص ١٧٧ ـ ١٧٩.
(٥) في المصدر إضافة «سبحان الذي في الأرض بطشه».
(٦) في المصدر «سطواته» بدل «عرشه».
(٧) عبارة «سبحان الذي في الأرض آياته» ليست في المصدر.
(٨) الدروع الواقية ص ١٧٩ ـ ١٨١.
(٩) في المصدر إضافة «لعظمته سبحان من استسلم كل شيء».
(١٠) في المصدر «قدير» بدل «قدر».
(١١) في المصدر إضافة «يا حي ثلاثاً».

يا قيوم ثلاثا يا الله ثلاثا يا رحمان ثلاثا يا رحيم ثلاثا يا ذا الجلال و الإكرام ثلاثا يا ربنا ثلاثا أسألك بلا إله إلا أنت جل ثناؤك ثلاثا و أسألك بوجهك الكريم ثلاثا يا كريم[1] يا سيدنا ثلاثا يا فخرنا ثلاثا يا ذخرنا ثلاثا[2] يا كهفنا ثلاثا[3] يا مولانا ثلاثا يا خالقنا ثلاثا يا رازقنا ثلاثا يا مميتنا ثلاثا يا محيينا ثلاثا يا باعثنا ثلاثا يا وارثنا ثلاثا يا عدتنا ثلاثا يا أملنا ثلاثا يا رجائنا[4] ثلاثا.

و أسألك بوجهك الكريم يا حي ثلاثا و أسألك بوجهك الكريم يا قيوم ثلاثا و أسألك بوجهك الكريم يا الله يا لا إلهَ إلّا أَنْتَ سبحانك لا إلهَ إلّا أَنْتَ ثلاثا و أسألك بوجهك الكريم العزيز ثلاثا و أسألك بوجهك الكريم يا كبير ثلاثا و أسألك بوجهك الكريم[5] يا منان ثلاثا[6] و أسألك بوجهك الكريم يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و نبيك و آله[7] الطاهرين الأخيار أفضل صلاتك على نبي من أنبيائك و رسلك.

اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم صل على أبينا آدم و أمنا حواء اللهم صل على أنبيائك أجمعين اللهم و عافني في ديني و دنياي و آخرتي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم و أسألك أن تتقبل مني فإنك غفور شكور اللهم و أسألك أن تغفر لي فإنك غفور رحيم اللهم و أسألك أن ترحمني ف إِنَّك أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ[8].

اليوم الرابع عشر

(٢٠٣/٩٧) اللهم صل على محمد النبي الأمي و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك على أثر تسبيحك و الصلاة على نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها كبيرها و صغيرها سرها و علانيتها ما علمت منها و ما لم أعلم و ما أحصيت علي منها و نسيته أنا من نفسي يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم لا إله إلا أنت خشعت لك الأصوات و ضلت فيك الأحلام و تحيرت دونك الأبصار و أفضت إليك القلوب لا إله إلا أنت كل شيء خاشع لك و كل شيء ممتنع بك و كل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت الخلق كلهم في قبضتك و النواصي كلها بيدك و كل من أشرك بك عبد داخر لك.

أنت الرب الذي لا ند لك و الدائم الذي لا نفاد لك و القيوم الذي لا زوال لك و الملك الذي لا شريك لك الحي المحيي الموتى القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا إله إلا أنت الأول قبل خلقك و الآخر بعدهم و الظاهر فوقهم و القاهر لهم و القادر من ورائهم و القريب منهم و مالكهم و خالقهم و قابض أرواحهم و رازقهم و منتهى رغبتهم و مولاهم و موضع شكواهم و الدافع عنهم و النافع لهم ليس أحد فوقك يحول دونهم و في قبضتك متقلبهم[9] و مثواهم إياك نؤمل و فضلك نرجو و لا حول و لا قوة إلا بك.

لا إله إلا أنت قوة كل ضعيف و مفزع كل ملهوف و أمن كل خائف و موضع كل شكوى و كاشف كل بلوى لا إله إلا أنت حصن كل هارب و عز كل ذليل و مادة كل مظلوم و لا حول و لا قوة إلا بك لا إله إلا أنت ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و دافع كل سيئة و منتهى كل رغبة و قاضي كل حاجة و لا حول و لا قوة إلا بك لا إله إلا أنت الرحيم بخلقه اللطيف بعباده على غناه عنهم و فقرهم إليه.

(٢٠٤/٩٧) لا إله إلا أنت المطلع على كل خفية و الحاضر على كل سريرة و اللطيف لما يشاء و الفعال لما يريد يا حي لا إله إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بك[10] لا إله إلا أنت عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ فاطِرُ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ أنت غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا أنت و إليك[11] المصير.

اللهم و أسألك بلا إله إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد[12] و أن تعطيني جميع سؤلي و رغبتي و منيتي[13] وإرادتي فإن ذلك عليك يسير و أنت على كل شيء قدير و إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون[14].

---

(١) عبارة «كريم» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «ياكنزنا ثلاثاً يا قوتنا ثلاثاً يا عزنا ثلاثاً» بين قوسين.
(٣) في المصدر إضافة «يا آلهنا ثلاثاً».
(٤) في المصدر «لديننا و دنيانا و آخرتنا».
(٥) في المصدر إضافة «يا قادر ثلاثاً و اسألك بوجهك الكريم».
(٦) كلمة «ثلاثاً» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «و على آله» بدل «و آله».
(٨) الدروع الواقية ص ١٨١ ـ ١٨٣.
(٩) في المصدر «منقلبهم» بدل «متقلبهم».
(١٠) في المصدر إضافة «اللهم أنت الله» بين قوسين.
(١١) في المصدر «إليك» بدل «و إليك».
(١٢) في المصدر «و آله» بدل «و آل محمد».
(١٣) في المصدر «و أمنيتي» بدل «و منيتي».
(١٤) الدروع الواقية ص ١٨٤ ـ ١٨٦.

اليوم الخامس عشر

اللهم لا إله إلا أنت أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد[1] المتعالي الذي ملأ كل شيء و أسألك باسمك الفرد الذي لا يعدله شيء و أسألك باسمك العلي الأعلى و أسألك باسمك العظيم الأعظم و أسألك باسمك الجليل الأجل[2] وأسألك باسمك الذي لا إله إلا أنت عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ وأسألك باسمك القدوس[3] السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانك اللهم وتعاليت عما يشركون وأسألك باسمك الكريم العزيز وبأنك أنت الله لا إله إلا أنت الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم.

و أسألك باسمك المخزون المكنون لا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك باسمك الذي أوجبت لمن سألك به ما سألك و أسألك باسمك الذي سألك به عبدك الذي كان عنده علم من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتد إليه طرفه فأسألك به و أدعوك اللهم فبما سألك به[4] و بما دعاك به فاستجبت له فاستجب لي اللهم فيما أسألك به قبل أن يرتد إلي طرفي.

٢٠٥/٩٧ و أسألك اللهم بلا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ الآية و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بزبر الأولين و ما فيها من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بالزبور و ما فيه من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بالإنجيل و ما فيه من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك.

و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بالتوراة و ما فيها من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بالقرآن العظيم و ما فيه من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل كتاب أنزلته على أحد من خلقك في السماوات السبع و الأرضين السبع و ما بينهما.

من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك فأسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم هو لك سماك به أحد من خلقك في السماوات السبع و الأرضين السبع و ما بينهما و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم هو لك اصطفيته لنفسك أو أطلعت عليه أحدا من خلقك أو لم تطلعه عليه و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بما دعاك به عبادك الصالحون فاستجبت لهم فأنا أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد و آله الطيبين الطاهرين يا رب العالمين و أن تستجيب لي يا سيدي ما دعوتك به إنك سميع الدعاء رءوف[5] يا أرحم الراحمين[6].

اليوم السادس عشر

٢٠٦/٩٧ أسألك اللهم لا إله إلا أنت باسمك الذي عزمت به على السماوات السبع و الأرضين السبع و ما خلقت فيها من شيء و أستجير بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أدعوك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت[7] و أتوكل عليك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أستعين بك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أومن بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أستعين[8] بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أتقرب إليك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أتقوى بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت[9] يا الله يا الله يا الله لا شريك لك يا كريم يا كريم يا كريم أسألك بكرمك و مجدك و جودك و فضلك و منك و رأفتك و مغفرتك و رحمتك و جمالك و جلالك و عزتك و جبروتك[10] و عظمتك لما أوجبت على نفسك التي كتبت عليها الرحمة أن تقول قد آتيتك عبدي ما سألتني فيه[11] في عافية و أديتها لك ما أحييتك حتى أتوفاك في عافية و رضوان و أنت لنعمتي من الشاكرين.

و أستجير بك اللهم لا إله إلا أنت و ألوذ بك اللهم لا إله إلا أنت و أستغيث بك اللهم لا إله إلا أنت و أتوكل عليك

---

(١) في المصدر «الصمد الفرد» بدل «الفرد الصمد».

(٢) في المصدر «و أسألک بسمک الکريم الأکرم».

(٣) في المصدر إضافة «الذي لا إله إلا هو الملك».

(٤) عبارة «فبما سألك» في المصدر بين معقوفتين.

(٥) في المصدر إضافة «بالعباد».

(٦) الدروع الواقية ص ١٨٦ ـ ١٨٨.

(٧) في المصدر إضافة «و ألجأ إليك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت».

(٨) في المصدر «و أستغيث» بدل «و أستعين».

(٩) في المصدر إضافة «و أتضرع إليك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت».

(١٠) كلمة «و جبروتك» في المصدر بين معقوفتين.

(١١) كلمة «فيه» ليست في المصدر.

اللهم لا إله إلا أنت و أومن بك اللهم لا إله إلا أنت و أتقرب إليك بذلك الاسم الأعظم[1] اللهم لا إله إلا أنت و أرغب إليك اللهم لا إله إلا أنت و أدعوك اللهم لا إله إلا أنت و أتضرع إليك اللهم لا إله إلا أنت بوجهك الكريم يا كريم يا كريم[2] يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم[3] و أسألك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا رحيم يا رحيم يا رحيم و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل قسم أقسمته في أم الكتاب المكنون أو في زبر الأولين أو في الزبور أو في الألواح أو في التوراة أو في الإنجيل أو في الكتاب[4] و القرآن العظيم يا رحمان يا رحيم و أتوجه إليك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت بنبيك محمد نبي الرحمة صلواتك عليه و آله الطيبين الطاهرين الأخيار الصلوات المباركات.

يا محمد بأبي أنت و أمي إني أتوجه بك في حاجتي هذه إلى الله ربك و ربي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ[5] الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ أسألك بذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا بارئ لا ند[6] لك يا دائم لا نفاد لك يا حي يا محيي الموتى أنت القادر[7] عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ يا رحمان يا رحيم.

٢٠٧/٩٧ و أسألك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد الوتر المتعال الذي يملأ السماوات و الأرض باسمك الفرد الذي لا يعدله شيء يا رحمان يا رحيم و أسألك بذلك[8] اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت و أسألك اللهم رب البشر و رب إبراهيم و رب محمد بن عبد الله خاتم النبيين أن تصلي على محمد و آله و أن ترحمني و ترحم والدي و أهلي و ولدي و جميع[9] إخواني[10] المؤمنين يا أرحم الراحمين فإني أومن بك و بأنبيائك و رسلك و جنتك و نارك و بعثك و نشورك و وعدك و وعيدك و كتبك و أقر بما جاء من عندك و أرضى بقضائك و أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و لا ضد لك و لا ند لك و لا نظير[11] و لا صاحبة لك و لا ولد لك و لا مثل لك و لا شبه و لا سمي لك و لا تدركك الأبصار و أنت تدرك الأبصار و أنت اللطيف الخبير.

و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك صلى الله عليه و آله الطيبين الطاهرين و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته و أسألك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام يا إلهي و سيدي يا حي يا قيوم يا كريم يا غني يا حي لا إله إلا أنت يا رحمان يا رحيم لا شريك لك يا إلهي و سيدي لك الحمد شكرا فاستجب لي في جميع ما أدعوك به و ارحمني من النار يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين[12].

اليوم السابع عشر

لا إله إلا أنت المفرج[13] كل مكروب لا إله إلا أنت عز كل ذليل لا إله إلا أنت غني كل فقير لا إله إلا أنت قوة كل ضعيف لا إله إلا أنت كاشف كل كربة[14] لا إله إلا أنت ولي كل حسنة لا إله إلا أنت منتهى كل رغبة[15] لا إله إلا أنت عالم[16] كل خفية لا إله إلا أنت عالم كل سريرة لا إله إلا أنت شاهد كل نجوى لا إله إلا أنت كاشف كل بلوى لا إله إلا أنت كل شيء خاضع لك لا إله إلا أنت كل شيء داخر لك لا إله إلا أنت كل شيء مشفق منك لا إله إلا أنت كل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت كل شيء راغب إليك لا إله إلا أنت كل شيء راهب منك لا إله إلا أنت كل شيء قائم بك لا إله إلا أنت كل شيء مصيره إليك[17] لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إلها واحدا لك الملك و لك الحمد تحيي و تميت و أنت حي لا تموت بيدك الخير و أنت على كل شيء قدير.

٢٠٨/٩٧ لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أحدا صمدا لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لم يتخذ صاحبة و لا

---

(١) عبارة «لذلك الاسم الأعظم» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «يا كريم».
(٣) عبارة «يا رحيم يا رحيم» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «المبين».
(٥) عبارة «لا إله إلا هو» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «بدء» بدل «ند».
(٧) في المصدر «القائم» بدل «القادر».
(٨) في المصدر إضافة «الاسم».
(٩) كلمة «جميع» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة «من».
(١١) في المصدر «و لا وزير لك» بدل «و لا نظير».
(١٢) الدروع الواقية ص ١٨٨ ـ ١٩٢ و عبارة «و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر إضافة «عن».
(١٤) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت قاضي كل حاجة».
(١٥) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت دافع كل بلية».
(١٦) في المصدر «حاضر» بدل «عالم».
(١٧) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت كل شيء فقير إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك».

ولدا[1] لا إله إلا أنت تبقى و تفني كل شيء الدائم الذي لا زوال لك لا إله إلا أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة و لا نوم قائما بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم العدل لا إله إلا أنت بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ و رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الحنان المنان ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن و رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أشهد أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها[2] الدخول إلى الجنة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما دامت الجبال الراسية و بعد زوالها أبدا.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما دامت الروح في جسدي و بعد خروجها أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له على النشاط قبل الكسل و على الكسل بعد النشاط و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له على الشباب قبل الهرم و على الهرم بعد الشباب و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له على الفراغ بعد الشغل و على الشغل بعد الفراغ و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما عملت اليدان و ما لم تعملا و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما سمعت الأذنان و ما لم تسمعا و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما بصرت العينان و ما لم تبصرا و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما تحرك اللسان و ما لم يتحرك[3].

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قبل دخول قبري و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ و النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الآخرة و الأولى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها لهول المطلع أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له[4] شهادة الحق و كلمة الإخلاص.

٢٠٩/٩٧ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يشهد بها سمعي و بصري و لحمي و دمي و شعري و بشري و مخي و قصبي و عصبي و ما يستقل به قدمي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها أن يطلق الله بها لساني عند خروج نفسي حتى يتوفاني و قد ختم بخير عملي آمين رب العالمين[5].

اليوم الثامن عشر

لا إله إلا الله عدد رضاه لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله عدد كلماته لا إله إلا الله زنة عرشه لا إله إلا الله ملء سماواته و أرضه لا إله إلا الله الحميد المجيد الغفور الرحيم الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ لا إله إلا الله القابض الباسط العلي الوفي الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرءوف الرحيم لا إله إلا الله الأول و الآخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب لا إله إلا الله الغفور الشكور اللطيف الخبير لا إله إلا الله[6] الأول العالم الأعلى لا إله إلا الله الطالب الغالب النور الجليل لا إله إلا الله الحميد[7] الرازق البديع المبتدع.

لا إله إلا الله الصمد الديان العلي الأعلى لا إله إلا الله الخالق الكافي الباقي الحافي[8] لا إله إلا الله المعز المذل الفاضل الجواد الكريم لا إله إلا الله الدافع النافع الرافع الواضع لا إله إلا الله[9] الباعث الوارث لا إله إلا الله القائم الدائم الرفيع الواسع لا إله إلا الله الغياث المغيث المفضل الحي الذي لا يموت لا إله إلا الله الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

---

(١) في المصدر إضافة «لا إله إلا أنت قبل كل شيء لا إله إلا أنت بعد كل شيء».
(٢) في المصدر إضافة «أن تجيرني من النار أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له شهادة أرجو بها».
(٣) في المصدر إضافة «و على كل حال أبدا».
(٤) في المصدر إضافة «شهادة أرجو بها النجاة من النار أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له».
(٥) الدروع الواقية ص ١٩٢ ـ ١٩٥.
(٦) في المصدر إضافة «الصادق».
(٧) في المصدر «الجميل» بدل «الحميد».
(٨) في المصدر «المعافي» بدل «الحافي».
(٩) في المصدر إضافة «الحنان المنان».

هو الله الجبار في ديمومته فلا شيء يعادله و لا يصفه و لا يوازنه و لا يشبهه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ[1] المجيب دعوة المضطرين و الطالبين إلى وجهه الكريم أسألك اللهم بكلماتك[2] التامة و بعزتك و قدرتك و سلطانك و جبروتك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا برحمتك يا أرحم الراحمين[3].

٢١٠/٩٧

اليوم التاسع عشر

الحمد لله بما حمد الله به نفسه و لا إله إلا الله بما هلل الله به نفسه و سبحان الله بما سبح الله به نفسه و الله أكبر بما كبر الله به نفسه و الحمد لله بما حمد الله به عرشه و كرسيه و من تحته و لا إله إلا الله بما هلل الله به عرشه و كرسيه و من تحته و سبحان الله بما سبح الله به عرشه و كرسيه و من تحته و الله أكبر بما كبر الله به عرشه و كرسيه و من تحته و الحمد لله بما حمد الله به خلقه[4] و الحمد لله بما حمد الله به ملائكته[5].

والحمدلله بما حمد الله به سماواته وأرضه[6] والله أكبر بما كبر الله به سماواته وأرضه ولا إله إلا الله بما هلل الله به سماواته وأرضه وسبحان الله بما سبح الله به سماواته[7] وأرضه والله أكبر بما كبر الله به سماواته وأرضه.

و الحمد لله بما حمد الله به رعده و برقه و مطره لا إله إلا الله بما هلل الله به رعده و برقه و مطره و سبحان الله بما سبح الله به رعده و برقه و مطره و الله أكبر بما كبر الله به رعده و برقه و مطره.

و الحمد لله بما حمد الله به كرسيه و كل شيء أحاط به علمه و لا إله إلا الله بما هلل الله به كرسيه و كل شيء أحاط به علمه و سبحان الله بما سبح الله به كرسيه و كل شيء أحاط به علمه و الله أكبر بما كبر الله به كرسيه و كل شيء أحاط به علمه.

و الحمد لله بما حمد الله به بحاره و ما فيها و لا إله إلا الله بما هلل الله به بحاره و ما فيها و سبحان الله بما سبح الله به بحاره و ما فيها و الله أكبر بما كبر الله به بحاره و ما فيها.

و الحمد لله منتهى علمه و مبلغ رضاه و ما لا يعادله[8] و لا إله إلا الله منتهى علمه و مبلغ رضاه و ما لا يعادله و الله أكبر منتهى علمه و مبلغ رضاه و ما لا يعادله اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

٢١١/٩٧

اللهم إني أسألك على أثر تحميدك و تهليلك و تسبيحك[9] و تكبيرك و الصلاة على محمد نبيك صلى الله عليه و آله أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها سرها و علانيتها ما علمت منها و ما لم أعلم و ما أحصيت و حفظته و نسيته أنا من نفسي يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم آمين رب العالمين[10].

اليوم العشرون

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت[11] على إبراهيم إنك[12] حميد مجيد صلاة تبلغنا بها رضوانك و الجنة و ننجو بها من سخطك و النار اللهم ابعث نبينا صلى الله عليه و آله[13] مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون اللهم صل و سلم عليه و اخصصه بأفضل قسم الفضائل و بلغه أفضل السؤدد و محل المكرمين.

اللهم اخصص محمدا بالذكر المحمود و الحوض المورود اللهم شرف بنيانه و عظم برهانه و اسقنا كأسه و أوردنا حوضه و احشرنا في زمرته غير خزايا و لا نادمين و لا شاكين و لا مبدلين و لا ناكثين[14] و لا جاحدين و لا مفتونين

(١) في المصدر إضافة «و هو الله أسرع الحاسبين و أجود المفضلين».

(٢) في المصدر «بمنتهى كلمتك» بدل «بكلماتك».

(٣) الدروع الواقية ص ١٩٥ ـ ١٩٧.

(٤) في المصدر إضافة «و لا إله إلا الله بما هلّل الله به خلقه، و سبحان الله بما سبح به خلقه و الله أكبر بماكبر الله به خلقه».

(٥) في المصدر إضافة «و لا إله إلا الله بما هلّل الله به ملائكته، و سبحان الله بما سبح الله به ملائكته و الله أكبر بماكبر الله به ملائكته».

(٦) عبارة «والحمد لله بما حمد الله به سماواته و أرضه» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر «ملائكته» بدل «سماواته».

(٨) في المصدر «نفادله» بدل «يعادله» و كذا فيما بعد.

(٩) عبارة «و تسبيحك» ليست في المصدر.

(١٠) الدروع الواقية ص ١٩٧ ـ ١٩٩.

(١١) في المصدر إضافة «و باركت و ترحمت».

(١٢) في المصدر إضافة «و آل إبراهيم».

(١٣) في المصدر «محمداً».

(١٤) في المصدر إضافة «و لا مرتابين».

و لا ضالين و لا مضلين قد رضينا الثواب و أمنا العقاب نزلا من عندك لنا إنك أنت العزيز الوهاب.

اللهم صل على محمد و آل محمد[١] إمام الخير و قائد الخير و عظم بركته على جميع البلاد و العباد و الدواب و الشجر يا أرحم الراحمين اللهم أعط محمدامن كل كرامة أفضل تلك الكرامة و من كل نعمة أفضل تلك النعمة و من كل يسر أفضل ذلك اليسر و من كل عطاء أفضل ذلك العطاء و من كل قسم أفضل ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا و لا أحظى عندك منه منزلة و أقرب منك وسيلة و لا أعظم لديك شرفا و لا أعظم عليك حقا و لا شفاعة من محمدﷺ في برد العيش و الروح و قرار النعمة و منتهى[٢] الفضيلة و سؤدد الكرامة و رجاء الطمأنينة و منتهى الشهوات و لهو اللذات و بهجة لا يشبهها[٣] بهجات الدنيا.

٢١٢/٩٧

اللهم آت محمدا الوسيلة و أعطه الرفعة و الفضيلة و اجعل في العليين درجته و في المصطفين محبته و في المقربين كرامته و نحن نشهد له أنه قد بلغ رسالاتك و نصح لعبادك و تلا آياتك و أقام حدودك و صدع بأمرك و أنفذ حكمك و وفى بعهدك و جاهد في سبيلك و عبدك مخلصا حتى أتاه اليقين و إنهﷺ أمر بطاعتك و أتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها و والى وليك بالذي تتحبب أن تواليه و عادى عدوك بالذي تتحبب[٤] أن تعاديه فصلواتك على محمد إمام المتقين و خاتم النبيين و سيد المرسلين و رسولك يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد فِي اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ اللهم صل على محمد و آل محمد فِي النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و صل عليه في الآخرة و الأولى و أعطه الرضى و زده بعد الرضى اللهم أقر عين نبينا محمدﷺ بمن يتبعه من أمته و أزواجه و ذريته و أصحابه و اجعلنا و أهل بيته جميعا و أهل بيوتنا و من أوجبت حقه علينا الأحياء منهم و الأموات ممن قرت به عينه اللهم و أقرر عيوننا جميعا برؤيته ثم لا تفرق بيننا و بينه اللهم و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و احشرنا في زمرته و تحت لوائه و لا تحرمنا مرافقته إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و الصلاة و السلام عليه و آله الطيبين الأخيار و رحمة الله و بركاته.

اللهم رب الموت و الحياة و رب السماوات و الأرض و رب العالمين و ربنا و رب آبائنا الأولين أنت الأحد الصمد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ملكت الملوك بقدرتك و استعبدت الأرباب بعزتك و سدت العظماء بجودك و بدرت[٥] الأشراف بخيرك و هددت الجبال بعظمتك و اصطفيت الفخر و الكبرياء لنفسك و إقام الحمد و الثناء عندك و محل المجد و الكرم لك[٦] فلا يبلغ شيء مبلغك و لا يقدر شيء قدرتك و[٧] أنت جار المستجيرين و لجأ اللاجين و معتمد المؤمنين و سبيل حاجة الطالبين.

اللهم إني أسألك أن تصرف عني فتنة الشهوات و أسألك أن ترحمني و تثبتني عند كل فتنة مضلة أنت موضع شكواي و مسألتي ليس مثلك أحد و لا يقدر قدرتك أحد أنت أكبر و أجل و أكرم و أعز و أعطى[٨] و أعظم و أشرف و أمجد و أكرم[٩] من أن تقدر الخلائق كلهم على صفتك أنت كما وصفت نفسك يا مالك يوم الدين.

٢١٣/٩٧

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به و بكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأولين و الآخرين فاستجب[١٠] له بها أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها صغيرها و كبيرها سرها و علانيتها ما علمته منها و ما لم أعلم و ما أحصيته علي منها أنت و حفظته و نسيته أنا من نفسي اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ يا أرحم الراحمين[١١].

اليوم الحادي و العشرون

اللهم اجعلني من الذين يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ و اجعلني على هدى[١٢] و اجعلني من المهتدين و لقني الكلمات التي لقنتها آدم فتبت عليه إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ اللهم اجعلني ممن يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و اجعلني من الخاشعين الذين يستعينون بالصبر و الصلاة و اجعلني من الذين لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ

---

(١) عبارة «و آل محمد» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «و منى» بدل «و منتهى».
(٣) في المصدر «تشبهها» بدل «يشبهها».
(٤) في المصدر «تحب» بدل «تتحبب».
(٥) في المصدر «و بددت» بدل «و بدرت».
(٦) في المصدر «بك» بدل «لك».
(٧) حرف «و» ليس في المصدر.
(٨) في المصدر «و أعلى» بدل «و أعطى».
(٩) في المصدر «و أفضل» بدل «و أكرم».
(١٠) في المصدر «فأستجبت» بدل «فأستجب».
(١١) الدروع الواقية ص ١٩٩ ـ ٢٠٣.
(١٢) في المصدر إضافة «منك».

يَحْزَنُونَ اللهم اجعلني من الصّابِرِينَ الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ و اجعل علي منك صلوات و رحمة و اجعلني من المهتدين.

اللهم ثبتني بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ و لا تجعلني من الظالمين اللهم اجعلني من الذين تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلاٰئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اللهم آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و اجعلني من الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فاستجب لي و نجني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم و اجعلني من المخبتين الذين إذا ذكروا آياتك[١] وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصّٰابِرِينَ عَلىٰ مٰا أَصٰابَهُمْ وَ الْمُقِيمِي الصَّلاٰةِ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاٰتِهِمْ خٰاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكٰاةِ فٰاعِلُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حٰافِظُونَ إِلّٰا عَلىٰ أَزْوٰاجِهِمْ أَوْ مٰا مَلَكَتْ أَيْمٰانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ اللهم و اجعلني من الَّذِينَ هُمْ لِأَمٰانٰاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رٰاعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِشَهٰادٰاتِهِمْ قٰائِمُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَلىٰ صَلاٰتِهِمْ يُحٰافِظُونَ إلى آخر الدعاء و قد مر ذكره في الرواية الأولى[٢].

اليوم الثاني و العشرون

٢١٤/٩٧ اللهم اجعلني ممن يلقاك مؤمنا قد عمل الصالحات و ممن أسكنته الدرجات العلى في جنات عدن تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ اللهم اجعلني ممن يذكر و يقول رَبَّنٰا آمَنّٰا فَاغْفِرْ لَنٰا وَ ارْحَمْنٰا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغٰافِرِينَ و أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ اللهم و اجعلني من عبادك الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً إلى آخر الدعاء و قد مر ذكره في الرواية الأولى[٣].

اليوم الثالث و العشرون

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَهٰا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهٰا وَ قَوْمَهٰا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ أَعْمٰالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لاٰ يَهْتَدُونَ أَلّٰا يَسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ مٰا تُخْفُونَ وَ مٰا تُعْلِنُونَ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَذُوقُوا بِمٰا نَسِيتُمْ لِقٰاءَ يَوْمِكُمْ هٰذٰا إِنّٰا نَسِينٰاكُمْ وَ ذُوقُوا عَذٰابَ الْخُلْدِ بِمٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمٰا يُؤْمِنُ بِآيٰاتِنَا الَّذِينَ إِذٰا ذُكِّرُوا بِهٰا خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لاٰ يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجٰافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضٰاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلاٰ تَعْلَمُ نَفْسٌ مٰا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزٰاءً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ.

اللهم اجعلني من الذين جعلت لهم جَنّٰاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلًا بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ قٰالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤٰالِ نَعْجَتِكَ إِلىٰ نِعٰاجِهِ وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطٰاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ وَ قَلِيلٌ مٰا هُمْ وَ ظَنَّ دٰاوُدُ أَنَّمٰا فَتَنّٰاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ رٰاكِعاً وَ أَنٰابَ.

٢١٥/٩٧ وَ مِنْ آيٰاتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهٰارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لاٰ تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لاٰ لِلْقَمَرِ وَ اسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيّٰاهُ تَعْبُدُونَ اللهم أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ و أنا المذنب الخاطئ اللهم أنت المعطي و أنا السائل[٤] اللهم أنت الخالق و أنا المخلوق اللهم أنت المالك و أنا المملوك اللهم اصْرِفْ عَنّٰا عَذٰابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذٰابَهٰا كٰانَ غَرٰاماً إِنَّهٰا سٰاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقٰاماً ربنا[٥] سَمِعْنٰا وَ أَطَعْنٰا غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً وَ لاٰ تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ.

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبٰارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي رَبَّنَا اغْفِرْ لَنٰا وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ وَ لاٰ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنٰا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنٰا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ربنا و[٦] تب علينا و ارحمنا و اهدنا و اغفر لنا و اجعل خير أعمارنا آخرها و خير أعمالنا خواتمها[٧] و خير أيامنا يوم لقائك و اختم لنا بالسعادة يا حي يا قيوم فإني برحمتك أستغيث.

يا فارج الهم و يا كاشف الغم و يا مجيب دعوة المضطرين أنت رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما و[٨] ارحمني

---

(١) في المصدر «ذكر الله» بدل «ذكروا آياتك».
(٢) الدروع الواقية ص ٢٠٤ ـ ٢٠٦.
(٣) الدروع الواقية ص ٢٠٦ ـ ٢١٠.
(٤) في المصدر إضافة «اللهم أنت الباقي و أنا الفاني اللهم أنت الغني و أنا الفقير اللهم أنت العزيز و أنا الذليل».
(٥) كلمة «ربنا» في المصدر بين معقوفتين.
(٦) حرف «و» ليس في المصدر.
(٧) في المصدر «خواتيمها» بدل «خواتمها».
(٨) حرف «و» ليس في المصدر.

في جميع حوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم لا أملك ما أرجو و لا أستطيع دفع ما أحذر إلا بك و الأمر بيدك و أنا فقير إلى أن تغفر لي و كل خلقك إليك فقير و لا أحد أفقر مني إليك.

اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و في نعمتك أصبحت و أمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك و أتوب إليك اللهم إني أدرأ بك في نحر كل من أخاف مكره و أستجيرك من شره و أستعينك عليه لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ اللهم إني أسألك عيشة هنيئة و منية سوية و مردا غير مخز و لا فاضح يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك أن أذل أو أذل أو أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو أجهل أو يجهل علي يا ذا العرش العظيم يا ذا المن القديم تباركت و تعاليت يا أرحم الراحمين[1].

اليوم الرابع و العشرون

216/97 اللهم عافني في ديني و عافني في جسدي و عافني في سمعي و عافني في بصري و اجعلهما الوارثين مني يا بديء لا ند لك يا دائم لا نفاد لك يا حي لا يموت يا محيي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت صل على محمد و أهل بيته و افعل بي ما أنت أهله اللهم فٰالِقُ الْإِصْبٰاحِ و جاعل الليل سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبٰاناً اقض عني[2] الدين و أعذني من الفقر و متعني بسمعي و بصري و قوني في سبيلك يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت أرحم الراحمين لا إله غيرك و البديء[3] ليس قبلك شيء و الدائم غير الفاني و الحي الذي لا يموت و خالق ما يرى و ما لا يرى كل يوم أنت في شأن صل على محمد و آله و ليكن من شأنك المغفرة لي و لوالدي و ولدي و لإخواني[4] يا أرحم الراحمين اللهم أنت الذي تعلم كل شيء بغير تعليم فلك الحمد..

الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللهم إني أسألك بأنك ما تشاء من أمر يكن و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة صلى الله عليه و آله الطيبين الأخيار[5] يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربك و ربي في قضاء حاجتي و أن يصلي على محمد و آل محمد[6] الطيبين الطاهرين و أن يفعل بي ما هو أهله.

اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشي به على ظلل[7] الماء كما يمشي به على جدد الأرض و أسألك باسمك الذي تهتز له أقدام ملائكتك و أسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له و ألقيت عليه محبة منك و أسألك باسمك الذي دعاك به محمد صلى الله عليه و آله فغفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أتممت عليه نعمتك أن تصلي على محمد و آله و أن تفعل بي ما أنت أهله.

اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و أسألك باسمك الأعظم و جلالك الأعلى و كلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام إلها واحدا أحدا فردا صمدا قائما بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أنت الوتر الكبير المتعال أن تصلي على محمد و آله و أن تدخلني الجنة عفوا بغير حساب و أن تفعل بي ما أنت أهله من الجود و الكرم و الرأفة و الرحمة و التفضل.

217/97 اللهم لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تجهد بلائي يا كريم يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ إلى آخر الدعاء الذي مر ذكره في الرواية الأولى[8].

اليوم الخامس و العشرون

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا و مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر طوارق الليل و النهار و من شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد و مرافقة النبي محمد صلى الله عليه و آله الأخيار الطيبين في أعلى جنة الخلد مع النبيين وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

---

(1) الدروع الواقية ص ٢١٠ ـ ٢١٢.
(2) في نسخة من المصدر «اقض عنا» بدل «اقض عني».
(3) في المصدر «والبديع» بدل «البديء».
(4) في المصدر «و إخواني» بدل «و لإخواني».
(5) في المصدر إضافة «الأبرار».
(6) في المصدر «أن يصلي عليك و على آلك» بدل ما في المتن.
(7) في المصدر «طلل» بدل «ظلل».
(8) الدروع الواقية ص ٢١٣ ـ ٢١٦.

اللهم آمن روعتي و استر عورتي و أقلني عثرتي فأنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير اللهم إني أسألك لأنك أنت المسئول المحمود المتوحد المعبود و أنت المنان ذو الإحسان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا صريخ المستصرخين و يا[1] غياث المستغيثين و منتهى رغبة الراغبين أنت المفرج عن المكروبين و أنت المروح عن المغمومين و أنت مجيب دعوة المضطرين و أنت إله العالمين[2] و أنت كاشف كل كربة و منتهى كل رغبة و قاضي كل حاجة صل على محمد و آله و افعل بي ما أنت أهله.

٢١٨/٩٧ لا إله إلا أنت ربي و أنت سيدي و أنا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي بيدك عملت سوءا و ظلمت نفسي و اعترفت بذنوبي و أقررت بخطيئتي أسألك بأن لك المن يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد عبدك و رسولك و على آله أفضل صلواتك على أحد من خلقك و أسألك بالقدرة التي فلقت بها البحر لبني إسرائيل لما كفيتني كل باغ و حاسد و عدو و[3] مخالف و أسألك باسمك الذي نتقت به الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ لما كفيتني ما أخافه منهم و أحذره اللهم إني أدرأ بك في نحورهم و أعوذ بك من شرهم[4] و أستجير بك منهم و أستعين بك عليهم الله[5] الله ربي لا أشرك به شيئا و لا أتخذ من دونه وليا[6].

اليوم السادس و العشرون

اللهم صل على محمد وآل محمد[7] وأسألك يا رب السماوات السبع إلى آخر الدعاء وقد مر ذكره في الرواية الأولى[8].

اليوم السابع و العشرون

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدئ بها قلبي إلى آخر الدعاء و قد مر ذكره في الرواية الأولى[9].

اليوم الثامن و العشرون

اللهم إني أعوذ بك من كل شيء هو دونك اللهم أنت الكبير الأكبر من كل شيء إلى آخر الدعاء و قد مر ذكره[10].

اليوم التاسع و العشرون

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و تبارك اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم ألبسني العافية حتى تهنئني المعيشة و اختم لي بالمغفرة حتى لا تضرني معها[11] الذنوب و اكفني نوائب الدنيا و هموم الآخرة حتى تدخلني الجنة برحمتك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إنك تعلم سريرتي فاقبل معذرتي و تعلم حاجتي فأعطني مسألتي و تعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم أنت تعلم حاجتي[12] و تعلم ذنوبي فاقض لي جميع حوائجي و اغفر لي جميع ذنوبي.

٢١٩/٩٧ اللهم أنت الرب و أنا المربوب و أنت المالك و أنا المملوك و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الحي و أنا الميت و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا المذنب و أنت السيد و أنا العبد و أنت المعبود و أنا العابد و أنت العالم و أنا الجاهل عصيتك بجهلي و ارتكبت الذنوب بجهلي و سهوت عن ذكرك بجهلي و ركنت إلى الدنيا بجهلي و اغتررت بزينتها بجهلي و أنت أرحم مني بنفسي و أنت أنظر مني لنفسي فاغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.

اللهم اهدني لأرشد الأمور و قني شر نفسي اللهم أوسع لي في رزقي و امدد لي في عمري و اغفر لي ذنوبي و

---

(١) حرف «يا» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «و أنت أرحم الراحمين».
(٣) حرف «و» ليس في المصدر.
(٤) في المصدر «شرورهم» بدل «شرهم».
(٥) من المصدر.
(٦) الدروع الواقية ص ٢١٦ ـ ٢١٨.
(٧) جملة «اللهم صل على محمد و آل محمد و» ليست في المصدر.
(٨) الدروع الواقية ص ٢١٨ ـ ٢٢٣.
(٩) الدروع الواقية ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥.
(١٠) الدروع الواقية ص ٢٢٥ ـ ٢٢٨.
(١١) من المصدر.
(١٢) في نسخة من المصدر «حوائجي» بدل «حاجتي».

اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري يا حنان يا منان يا حي يا قيوم فرغ قلبي لذكرك اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و المرسلين أجمعين صل على محمد و آله و أغنني عن خدمة عبادك و فرغني لعبادتك باليسار و الكفاية و القنوع و صدق اليقين في التوكل عليك.

اللهم إني أسألك باسمك الأعظم الذي به تقوم السماء و الأرض[1] و من فيهن و ما بينهن و به تحيي الموتى و تميت الأحياء و به أحصيت عدد الآجال و وزن الجبال و كيل البحار و به تعز الذليل و به تذل العزيز و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون و إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم و إذا دعاك به الداعون أجبتهم و إذا استجارك به المستجيرون أجرتهم و إذا دعاك به المضطرون أنقذتهم و إذا تشفع به إليك المتشفعون شفعتهم و إذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم و إذا ناجاك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أعنتهم و إذا أقبل بـه إليك التائبون قبلت توبتهم.

٢٢٠/٩٧ و أنا أسألك يا سيدي و مولاي و يا إلهي و أدعوك[2] يا رجائي و يا كهفي و يا ركني و يا فخري و يا عدتي لديني و دنياي و آخرتي باسمك الأعظم الأعظم الأعظم و أدعوك به لذنب لا يغفره غيرك و لكرب لا يكشفه سواك و لضر لا يقدر على إزالته عني إلا أنت و لذنوبي التي بادرتك[3] بها و قل منك حيائي عند ارتكابي لها فها أنا قد أتيتك مذنبا خاطئا قد ضاقت علي الأرض بما رحبت و ضلت عني الحيل و علمت أن لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك.

و ها أنا ذا بين يديك قد أصبحت و أمسيت مذنبا خاطئا فقيرا محتاجا لا أحد لذنبي غافرا غيرك و لا لكسري جابرا سواك و لا لضري كاشفا إلا أنت و أنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين تبت عليه و نجيته من الغم رجاء أن تتوب علي و تنقذني من الذنوب يا سيدي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

و أنا أسألك يا سيدي و مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلي و أن تجعل[4] لي الفرج من عندك برحمتك في عافية لي[5] و أن تؤمن خوفي في أتم النعمة و أعظم العافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة و ما لم تزل تعودنيه يا إلهي و ترزقني الشكر على ما آتيتني و تجعل ذلك تاما[6] ما أبقيتني و تعفو عن ذنوبي و خطاياي و إسرافي على نفسي[7] و إجرامي إذا توفيتني حتى تصل لي سعادة الدنيا بنعيم الآخرة.

٢٢١/٩٧ اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير الخير و الشر اللهم فبارك لي في ديني و دنياي و آخرتي و في جميع أموري اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق و لقاؤك[8] حق فصل على محمد و آل محمد[9] و اختم لي أجلي بأفضل عملي حتى تتوفاني و قد رضيت عني يا حي يا قيوم يا كاشف الكرب العظيم صل على محمد و آله و أوسع[10] علي من طيب[11] رزقك حسب جودك و كرمك اللهم[12] إنك تكفلت رزقي[13] و رزق كل دابة يا خير مدعو و خير مسئول و يا أوسع معط و أفضل مرجو أوسع لي في رزقي و رزق عيالي.

اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تصلي على محمد و آل محمد[14] و أن تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم الواسعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم المؤمن خوفهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و أن تزيد في رزقي يا كائنا قبل كل شيء و يا كائنا بعد كل شيء و يا مكون كل شيء تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا إله إلا أنت لا تأخذك سنة و لا نوم.

---

(١) في نسخة من المصدر «السموات و الأرض» بدل ما في المتن.
(٢) في المصدر «و يا قوتي» بدل «و أدعوك».
(٣) في المصدر «بارزتك» بدل «بادرتك».
(٤) في المصدر «و أن تعجل» بدل ما في المتن.
(٥) كلمة «لي» ليست في المصدر.
(٦) في نسخة من المصدر «باقياً أبداً» بدل «تاماً».
(٧) من المصدر.
(٨) في نسخة من المصدر «و قولك» بدل «و لقاؤك».
(٩) في المصدر «و آله» بدل «و آل محمد».
(١٠) في المصدر «و وسّع» بدل «و أوسع».
(١١) من المصدر.
(١٢) من المصدر.
(١٣) في المصدر «برزقي» بدل «رزقي».
(١٤) في المصدر إضافة «و أن ترحم محمد و آل محمد».

[٢٢٢/٩١] اللهم إني أسألك بجلالك و مجدك و حكمك[١] و كرمك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و لوالدي و ترحمهما كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً يا[٢] أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بأنك ملك و أنك على كل شيء قدير و أنك على[٣] ما تشاء من أمر يكن[٤] أن تغفر لي و لإخواني المؤمنين و المؤمنات إِنَّك رَؤُفٌ رَحِيمٌ.

الحمد لله الذي أشبعنا في الجائعين و الحمد لله الذي كسانا في العارين[٥] و الحمد لله الذي أكرمنا في المهانين و الحمد لله الذي آمننا في الخائفين و الحمد لله الذي هدانا في الضالين يا رجاء المؤمنين لا تخيب رجائي يا معين المؤمنين أعني يا غياث المستغيثين أغثني يا مجيب التوابين تب علي إِنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

حسبي الرب من المربوبين حسبي المالك من المملوكين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من لم يزل حسبي حسبي من هو حسبي حسبي الله وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لا إله إلا الله و الله أكبر تكبيرا مباركا[٦] فيه من أول الدهر إلى آخره لا إله إلا الله رب كل شيء و وارثه لا إله إلا الله إله الآلهة الرفيع في[٧] جلاله لا إله إلا الله المحمود في كل فعاله لا إله إلا الله رحمان كل شيء و راحمه لا إله إلا الله حين لا حي في ديمومة ملكه و بقائه لا إله إلا الله القيوم الذي لا يفوت شيئا علمه و لا يئوده.

لا إله إلا الله الواحد الباقي أول كل شيء و آخره لا إله إلا الله الدائم بغير فناء و لا زوال لملكه لا إله إلا الله الصمد من غير شبيه و لا شيء كمثله لا إله إلا الله البار[٨] و لا شيء كفوه و لا يداني وصفه[٩] لا إله إلا الله الكبير[١٠] الذي لا تهتدي القلوب لعظمته[١١] لا إله إلا الله البارئ المنشئ بلا مثال خلا من غيره لا إله إلا الله الزكي[١٢] الطاهر من كل آفة بقدسه لا إله إلا الله الكافي الموسع لما خلق من عطايا فضله لا إله إلا الله النقي[١٣] من كل جور فلم يرضه و لم يخالطه فعاله لا إله إلا الله الحنان الذي وسع كل شيء رحمة و علما لا إله إلا الله المنان ذو الإحسان قد عم الخلائق منه لا إله إلا الله ديان العباد و كل يقوم خاضعا لرهبته لا إله إلا الله خالق من في السماوات و الأرضين و كل إليه معاده.

[٢٢٣/٩٧] لا إله إلا الله رحمان كل صريخ و مكروب و غياثه و معاذه لا إله إلا الله البار فلا تصف الألسن كل جلالة ملكه و عزه لا إله إلا الله مبدئ البدايا[١٤] لم يبغ في إنشائها أعوانا من خلقه لا إله إلا أنت الله علام الغيوب فلا يئوده شيء من حفظه لا إله إلا الله هو المعيد إذا أ[١٥]فنى إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته.

لا إله إلا الله الحليم ذو الأوتاد[١٦] فلا شيء يعدله من خلقه لا إله إلا الله المحمود الفعال ذو المن على جميع خلقه بلطفه لا إله إلا الله العزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعدله لا إله إلا الله القاهر ذو البطش الشديد الذي لا يطاق انتقامه لا إله إلا الله المتعالي القريب في علو ارتفاعه دنوه لا إله إلا الله الجبار المذلل كل شيء بقهر عزيز سلطانه لا إله إلا الله نور كل شيء الذي فلق الظلمات نوره لا إله إلا الله القدوس الطاهر من كل سوء و لا شيء يعدله.

لا إله إلا الله القريب المجيب المتداني دون كل شيء قربه لا إله إلا الله العالي الشامخ في السماء فوق كل شيء علو ارتفاعه لا إله إلا الله بديع البدائع و معيدها بعد فنائها بقدرته لا إله إلا الله الجليل المتكبر على كل شيء فالعدل أمره و الصدق وعده لا إله إلا الله المجيد فلا تبلغ الأوهام كل شأنه[١٧] و مجده لا إله إلا الله الكريم العفو و العدل[١٨] الذي ملأ كل شيء عدله[١٩].

---

(١) في المصدر «و حلمك» بدل «و حكمك».
(٢) في المصدر إضافة «رحمة واسعة».
(٣) كلمة «على» ليست في المصدر.
(٤) في نسخة من المصدر «و أسألك بأنك ما تشاء من أمر يكن» بدل ما في المتن.
(٥) في المصدر إضافة «الحمدلله الذي أوانا في الغائبين».
(٦) في نسخة من المصدر «كبيراً مباركاً» بدل «تكبيراً مباركاً».
(٧) من المصدر.
(٨) في نسخة من المصدر «البارىء المصور» بدل «البار».
(٩) في نسخة من المصدر «فلا شيء كفوه و لا مداني لوصفه» بدل ما في المتن.
(١٠) في المصدر «كبير» بدل «لا إله إلا الله الكبير».
(١١) في المصدر «لكنه عظمته» بدل «لعظمته».
(١٢) عبارة «لا إله إلا الله الزكي» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر «التقي» بدل «النقي».
(١٤) في المصدر إضافة «الذي».
(١٥) في المصدر «ما أفني» بدل ما في المتن.
(١٦) في المصدر «ذو الأناة» بدل «ذو الأوتاد».
(١٧) في نصص المصدر «ثنائه» بدل «شأنه».
(١٨) كلمة «والعدل» ليست في المصدر.
(١٩) في المصدر «عفوه» بدل «عدله».

٢٢٤/٩٧ لا إله إلا الله العظيم ذو الثناء الفاخر و العز و الكبرياء فلا يذل عزه لا إله إلا هو العجيب فلا تنطق الألسن بكل آلائه و ثنائه و هو كما أثنى على نفسه و وصفها به الله الرحمن الرحيم الحق المبين البرهان العظيم العليم الحكيم الرب الكريم السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ النور الحميد الكبير لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ(١).

اليوم الثلاثون

اللهم صل على محمد و آله و اشرح لي صدري إلى آخر الدعاء و قد مر ذكره في آخر الرواية الأولى(٢).

هذا آخر ما أورده السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب الدروع الواقية من أدعية أيام الشهر و أما الأدعية المنقولة لأيام الشهر في كتاب العدد القوية فأقول نحن قد أشرنا في الفصل الثاني(٣) من فصول أوائل كتابنا هذا في المقدمة أنا لم نعثر من كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الجليل رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي أخي العلامة رحمه الله إلا على النصف الآخر منه و لم نقف على النصف الأول منه و المذكور في النصف الأخير منه إنما هو من أدعية اليوم الخامس عشر من الشهر إلى آخره و لم يذكر فيه أدعية الأيام التي(٤) قبله فلذلك اقتصرنا هنا على إيراد أدعية الأيام المذكورة فيه و عسى الله أن يوفق من يأتي بعدنا لأن يعثر على النصف الأول منه أيضا فيلحق أدعية الأيام السابقة أيضا هنا و يمن بذلك علينا و الله الموفق.

على أن ما نقلناه آنفا من الدروع الواقية للسيد بن طاوس يشتمل على كثير مما هو متعلق بأدعية الأيام المتروكة من الشهر أيضا و فيه كفاية إن شاء الله تعالى إذ الظاهر من الشيخ رضي الدين علي أخي العلامة أنه قد أخذ أكثره من كتاب الدروع للسيد بن طاوس رحمه الله المشار إليه و الله يعلم.

و بالجملة قد قال قدس سره في كتاب العدد القوية.

اليوم الخامس عشر

٢٢٥/٩٧ قال مولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم مبارك يصلح لكل حاجة و السفر و غيره فاطلبوا فيه الحوائج فإنها مقضية.

و في رواية أخرى محذور نحس في كل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض أو يشاهد ما يشتري ولد فيه قابيل و كان ملعونا و هو الذي قتل أخاه فاحذروا فيه كل الحذر ففيه الغضب و من مرض فيه مات.

وفي رواية أخرى من مرض فيه برئ عاجلا ومن هرب ظفر به في كل مكان غريب(٥) ومن ولد فيه يكون سيئ الخلق.

و في رواية أخرى من ولد فيه يكون ألثغ أو أخرس أو ثقيل اللسان.

و قال أمير المؤمنينعليه السلام من ولد فيه يكون أخرس أو ألثغ(٦).

و قالت الفرس إنه يوم خفيف و في رواية أخرى أنه يوم مبارك يصلح لكل عمل و حاجة و الأحلام فيه تصح بعد ثلاثة أيام يحمد فيه لقاء القضاة و العلماء و التعليم و طلب ما عند الرؤساء و الكتاب.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه ديمهر روز(٧) اسم من أسماء الله تعالى(٨).

أقول: قد أوردنا نحن كثيرا مما يتعلق بأحوال أيام الشهور من سعدها و نحسها و سوانحها في كتاب السماء و العالم و ذكرنا أسامي شهور الفرس و أيامها و معانيها أيضا بما لا مزيد عليه فتذكر.

و اعلم أن المراد من الأيام في هذا المقام لا يخلو من اشتباه و إجمال بل و كذا من الأيام المنقولة من كتاب الدروع الواقية و غيره المذكورة آنفا أيضا و ذلك لاحتمال أن يكون المراد منها أيام شهور الفرس كما يومئ إليه فحوى بعض الأخبار و السياق أيضا و من ذلك قوله و قالت الفرس و قال سلمان إلخ فتأمل.

---

(١) الدروع الواقية ص ٢٢٨ ـ ٢٣٧.
(٢) الدروع الواقية ص ٢٣٧ ـ ٢٣٩.
(٣) راجع ج ١ ص ١٧ و ٣٤ من المطبوعة.
(٤) راجع ج ٥٩ ص ٦٨ من المطبوعة.
(٥) في نسخة من المصدر «قريب» بدل «غريب».
(٦) مرّ في ج ٩٧ ص ١٥٧ من المطبوعة، و في الهامش معنى «ألثغ».
(٧) مرّ في ج ٩٧ ص ١٥٧ من المطبوعة: «روز ديمهر» بدل «ديمهر روز».
(٨) العدد القوية ص ١٩ ـ ٢٠.



٢٢٦/٩٧ و يحتمل كون المقصود منها أيام الشهور العربية على ما يرشد إلى ذلك ظواهر كلام هؤلاء العلماء و مطاوي بعض الروايات المذكورة في هذا المبحث و غيره أيضا فتدبر و الله الهادي إلى سبيل الرشاد.

ثم قال قدس الله روحه الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و هذا الشهر الجديد و رب كل شيء لك الأسماء الحسنى كلها و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذا اليوم من البلاء و المكروه أن تصرفه عني و تباعده مني و ما قسمت من رزق بين عبادك فاجعل قسمي فيه الأوفر و نصيبي فيه الأكثر و اكفني شرور عبادك حتى لا أخاف معك أحدا من خلقك يا أرحم الراحمين.

أسألك اللهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و ترضيني بما قسمت لي و أن تؤتيني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة فقني عذاب النار برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

٢٢٧/٩٧ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و صلاته على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا اللهم يا الله يا رب يا رب[١] يا رحمان يا رحيم يا علي يا عظيم يا ملك يا محيط يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا غفور يا شكور يا ودود يا رءوف يا عطوف يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم يا حكيم يا لطيف يا خبير يا سميع يا بصير يا قدير يا كبير يا متعالي يا بصير يا فرد يا وتر.

يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا واسع يا شاكر يا صادق يا حافظ يا فاطر يا قادر يا قاهر يا غافر يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا علي يا غني يا ملي يا قوي يا ولي يا جواد يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا مغيث يا محيي يا مميت يا متكبر يا معيد يا حميد يا نور يا هادي[٢] يا مبدئ يا موفق يا حي يا قيوم يا وهاب يا تواب يا فتاح يا مرتاح يا من بيده كل مفتاح يا ذارئ يا متعالي يا كافي يا بادي يا بارئ يا والي يا باقي يا حفيظ يا سديد يا سيد[٣] يا سريع يا بديع يا رفيع يا باعث يا رازق يا وحيد يا جليل يا كفيل يا دليل المتحيرين يا قاضي حوائج السائلين يا مجيب دعوة المضطرين اجعل لي من كل هم فرجا و مخرجا و ارزقني رزقا حلالا طيبا من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

اللهم يا فالق الإصباح و يا جاعل الليل سكنا و الشمس و القمر حسبانا يا من لا تراه العيون و لا تخالطه الظنون و لا يكفيه الواصفون و لا يحيط بأمره المتفكرون يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا شاهد كل نجوى و يا منتهى كل شكوى يا حسن العطايا يا قديم الإحسان يا دائم المعروف يا من هو بكل خير و فضل موصوف يا كثير الخير يا من لا غناء لشيء عنه و لا بد لكل شيء منه و يا من رزق كل شيء عليه و مصير كل شيء إليه إليك ارتفعت أيدي السائلين و امتدت أعناق العابدين و شخصت[٤] أبصار المجتهدين أسألك أن تجعلنا في كنفك و جوارك و عياذك و سترك و أناتك.

٢٢٨/٩٧ اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء و درك الشقاء و شماتة الأعداء لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ اللهم إني عبدك و ابن عبديك و ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في قضائك عدل في حكمك أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و نور صدري و جلاء حزني و ذهاب غمي و حزني و همي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارحمني بالقرآن و اجعله لي إماما و نورا بين يدي و هدى و رحمة اللهم ذكرني منه ما نسيته و علمني منه ما جهلت و ارزقني تلاوته آناء الليل و أطراف النهار و اجعله حجة يا رب العالمين اللهم إني أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و إذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون برحمتك يا رحمان يا رحيم يا عزيز يا عليم.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و العزيمة بالرشد و أسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و أسألك قلبا سليما و

---

(١) كلمة «يا رب» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «يا...» و قال في الهامش بياض في الأصل.

(٣) عبارة «يا سيد» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «و شخصه» بدل «و شخصت».

لسانا صادقا و أسألك من خيرك خير ما تعلم و أعوذ بك من شر ما تعلم و أستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب اللهم صل على محمد و آل محمد و عافني و اعف عني و أجرني من سخطك و النار و من عذاب نار الجحيم.

اللهم يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على دينك اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك و بعافيتك من عقوبتك و بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم إني أسألك الصحة و السلامة و العافية و العفة و الأمانة و حسن الخلق اللهم إني أدعوك محتاجا و أتضرع إليك خائفا و أبكي إليك مكروبا و أرجوك ناصرا و أتوكل عليك محتسبا.

اللهم اهد قلبي و آمن خوفي و أعذني من مضلات الفتن اللهم إني نظرت في محصول أمري و مشيت إلى المحسنين من أهل بيتي فلم أجده متعولا[1] عليك أفزع به منك أنت المعول[2] الأمثل فإن تعف عني أكن من الفائزين و إن تعذبني أكن من الخاسرين أعوذ بك من حد الشدائد و عذابك الأليم إنك أهل النفع و المغفرة.

٢٢٩/٩٧ يا رب سائلك ببابك فقد ذهبت أيامه و بقيت آثامه و بقيت شهواته يسألك أن ترضى عنه فمن له غيرك فقد يعفو السيد عن عبده و هو عنه غير راض إلهي اغفر لي و لا تعذبني و توحيدك في قلبي و ما إخالك تفعل عني و لئن فعلت مع قوم طال ما أبغضناهم فيك فبالمكنون من أسمائك و ما وارته الحجب من بهائك اغفر لهذه النفس الهلوعة و لهذا القلب الجزوع الذي لا يصبر على حر الشمس فكيف بحر نارك يا عظيم يا رحيم.

إلهي إن لم تفعل بي ما أريد فصبرني على ما تريد إلهي كيف أفرح و قد عصيتك و كيف أحزن و قد عرفتك و كيف أدعوك و أنا عاص و كيف لا أدعوك و أنت كريم إلهي إن كنت غير مستأهل لمعروفك فأنت أهل الفضل علي و الكريم ليس يقع كل معروف على من يستحق إلهي إن نفسي قائمة بين يديك قد أظلها حسن توكلي عليك يا من لا تخفى عليه خافية اغفر لي ما خفي على الناس من عملي و خطيئتي.

إلهي سترت علي ذنوبا في الدنيا كنت أنا إلى سترها في القيامة أحوج إلهي لا تظهر خطيئتي[3] و لا تفضحني على رءوس الأشهاد من العالمين إلهي بجودك بسطت أملي فيك و بشكرك اقبل عملي و بشرني بلقائك عند اقتراب أجلي إلهي نفسي تبشرني أنك تغفر لي و كيف تطيب نفسي بأنك تعذبني و أنت تغفر لي بلطفك سيئاتي.

إلهي إذا شهد الإيمان بتوحيدك و نطق لساني بتمجيدك و دلني القرآن على فواضل جودك و شفع لي محمد خير عبادك فكيف لا يبتهج رجائي بحسن موعدك إلهي ارحم غربتي في الدنيا و مصرعي عند الموت و وحدتي في القبر و مقامي بين يديك اللهم إني أحب طاعتك و إن قصرت عنها و أكره معصيتك و إن ركبتها اللهم فتفضل علي بالجنة و إن لم أكن من أهلها و خلصني من النار إنك بأمري قادر و إن كنت قد استوجبتها اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همي و لا مبلغ عملي و لا مصيبتي في ديني و لا تسلط علي من لا يرحمني و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[4].

٢٣٠/٩٧ **و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:**

أسألك اللهم بلا إله إلا أنت أسألك باسمك الواحد الصمد الفرد المتعالي الذي ملأكل شيء الذي لا يعدله شيء في الأرض و لا في السماء و أسألك باسمك العلي الأعلى و أسألك باسمك العظيم الأعظم و أسألك باسمك الجليل الأجل و أسألك باسمك الكريم الأكرم و أسألك باسمك الذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ.

و أسألك باسمك الذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سبحانك اللهم و تعاليت عما يشركون و أسألك باسمك الكريم العزيز بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم و أسألك باسمك المخزون المكنون لا إله إلا أنت.

و أسألك اللهم باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك باسمك الذي أوجبت به لمن سألك ما سألك و أسألك اللهم بما تحب أن تسأل به من مسألة و أسألك اللهم باسمك الذي سألك به عبدك الذي عنده علم

---

(١) في المصدر «دليلاً إلا» بدل «متعولاً».
(٢) في المصدر «قولك» بدل «المعوّل».
(٣) في المصدر إضافة «لعصابة...» كذا بياض في المصدر.
(٤) العدد القوية ص ٢٠ ـ ٢٥.

من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتد إليه طرفه و أسألك به و أدعوك اللهم لا إله إلا أنت بما دعاك فاستجبت له فاستجب لي اللهم فيما أسألك فاستجب لي قبل أن يرتد إلي طرفي كما أتيت بالعرش قبل أن يرتد إليه طرفه.

و أسألك اللهم بلا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا الله يا الله لا إله إلا أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة و لا نوم لك ما في السماوات و ما في الأرض.

مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

٢٣١/٩٧ أسألك اللهم إنك لا إله إلا أنت بزبر الأولين و ما في زبر الأولين من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك و أسألك بذلك[١] اللهم لا إله إلا أنت بالزبور و ما في الزبور من أسمائك و الذي[٢] تجيب به من دعاك و أسألك اللهم لا إله إلا أنت[٣] بالتوراة و ما في التوراة[٤] من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بالإنجيل و ما في الإنجيل[٥] من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بالقرآن العظيم الذي أنزلته على خاتم النبيين و سيد المرسلين و رسولك يا رب العالمين محمد صلى الله عليه و آله الطاهرين الطيبين و سلم تسليما كثيرا[٦].

و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل كتاب أنزلته على أحد ممن خلقت في السماوات السبع و الأرضين السبع و ما في ذلك من أسمائك و الدعاء الذي تجيب به من دعاك و أسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم هو لك سماك به أحد من خلقك ممن في السماوات السبع و الأرضين السبع و ما بينهما و أسألك بذلك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم هو لك اصطفيت به لنفسك أو أطلعت عليه أحدا من خلقك أو لم تطلعه عليه و أسألك بذلك[٧] اللهم لا إله إلا أنت بما دعاك به عبادك الصالحون فاستجبت لهم فأنا أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد و آله و أن تستجيب لي يا سيدي بما أدعوك به إنك سميع الدعاء بار رحيم بالعباد.

ربنا فقد مددنا إليك أيدينا و هي ذليلة بالاعتراف بربوبيتك[٨] و رجوناك بقلوب لسوالف[٩] الذنوب مهمومة اللهم فاقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معصيتك و من طاعتك ما يبلغنا به جنتك و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا الدنيا أكبر همنا و لا تجعلها مبلغ علمنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا و نجنا من كل هم و شدة و غم يا أرحم الراحمين[١٠].

الدعاء في آخره:

٢٣٢/٩٧ اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة يا سالخ الليل من النهار فإذا أنتم مظلمون و مجري الشمس لمستقرها[١١] ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يا مقدر القمر مَنٰازِلَ حَتّٰى عٰادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يا نور كل نور يا منتهى كل رغبة و ولي كل نعمة يا الله يا رحمان يا قدوس يا الله يا واحد يا الله يا فرد يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الآخرة و الأولى تعلم خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين[١٢].

اليوم السادس عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام إنه يوم نحس مستمر رديء فلا تسافر فيه فمن سافر فيه هلك و يناله مكروه فاجتنبوا فيه الحركات و اتقوا فيه الحوائج ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة و يكره فيه لقاء السلطان.

و في رواية يصلح للتجارة و البيع و المشاركة و الخروج إلى البحر و يصلح للأبنية و وضع الأساسات و يصلح لعمل الخير.

---

(١) في المصدر «ذلك» بدل «بذلك».
(٢) في المصدر «والدعاء» بدل «والذي».
(٣) عبارة «لا إله إلا أنت» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «بالإنجيل و ما في الإنجيل» بدل «بالتوراة و ما في التوراة».
(٥) في المصدر «بالتوراة و ما في التوراة» بدل «بالإنجيل و ما في الإنجيل».
(٦) كلمة «تسليماً» في المصدر بين معقوفتين و قال في الهامش أنها من البحار.
(٧) من المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «موسومة».
(٩) في المصدر «سوالف» بدل «لسوالف».
(١٠) العدد القوية ص ٢٥ ـ ٢٧.
(١١) في نسخة من المصدر «لمستقر لها» بدل «لمستقرها».
(١٢) العدد القوية ص ٢٧.

و في رواية خلقت فيه المحبة و الشهوة و هو يوم السفر فيه جيد في البر و البحر استأجر فيه من شئت و ادفع فيه إلى من شئت من ولد فيه يكون مجنونا لا محالة و يكون بخيلا.

و في رواية من ولد في صبيحته إلى الزوال كان مجنونا و إن ولد بعد الزوال إلى آخره صلحت حاله و من هرب فيه يرجع و من ضل فيه سلم و من ضلت له ضالة وجدها و من مرض فيه برئ عاجلا.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من مرض فيه خيف عليه الهلاك.

و قالت الفرس إنه يوم خفيف و في رواية أنه يوم جيد لكل ما يراد من الأعمال و النيات و التصرفات و المولود فيه يكون عاملا و هو يوم لجميع ما يطلب فيه من الأمور الجيدة.

و في رواية أنه يوم نحس من ولد فيه يكون مجنونا لا بد من ذلك و من سافر فيه يهلك و يصلح[1] لعمل الخير و يتقى فيه الحركة و الأحلام تصح فيه بعد يومين.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه مهر روز اسم الملك الموكل بالرحمة[2].

٢٣٣/٩٧ **العوذة في أوله[3]:**

أعوذ بذي القدرة المنيعة و القوة الرفيعة و الآيات البينات المحكمات و الأسماء المتعاليات الذي يعلم النجوى و السر و ما يخفى و محيط بالأشياء قدرة و علما و يمضي فيها قضاؤه حكما و حتما لا تبديل لكلماته و لا راد لقضائه وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أستعيذك من نحس هذا اليوم و شره و أستجير بآياتك و كبريائك من مكروهه و ضره درأت عن نفسي ما أخاف أذيته و بليته و آفته و عن أهلي و ولدي و ما حوته يدي و ملكته حوزتي بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم[4].

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم بك أصبحت و بك أمسيت و بك قمت و قعدت و بك أحيا و بك أموت و عليك توكلت و بك اهتديت و بك آمنت و أسلمت لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لا ضد لك و لا ند لك تنزهت عن الأضداد و الأنداد و الصاحبة و الأولاد لا تدركك الأبصار و أنت تدرك الأبصار وَ هُوَ[5] اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

اللهم إني أسألك خير الصباح و خير المساء و خير القضاء و خير القدر و خير ما جرى به القلم و أعوذ بك من شر الصباح و شر المساء و شر القضاء و شر القدر و شر ما جرى به القلم اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك و من الذل إلا لك و من الخوف إلا منك اللهم إني و هذا اليوم خلقان من خلقك فلا تبتلني فيه إلا بالتي هي أحسن و لا تريني فيه جرأة على محارمك و لا ركوبا لمعصيتك و لا استخفافا بحق ما افترضته علي و أعوذ بك في هذا اليوم من الزيغ و الزلل و البلاء و البلوى و من الكلم و دعوة المظلوم و من شر كتاب قد سبق.

٢٣٤/٩٧ اللهم إني أستغفرك من كل ذنب و كل خطيئة تبت إليك منه ثم فيه عدت اللهم إني أستغفرك من كل عقد عقدته لك ثم لم أف لك به اللهم إني أستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي تقويت بها على معصيتك اللهم و إني أستغفرك من كل عمل عملته لوجهك خالطه ما ليس لك اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت و أنت رب العرش العظيم لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنك ما شئت كان و ما لم تشأ لم يكن أعلم أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً و أحصى و أحاط بما لديه خبرا اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ اللهم إني أعوذ بك و باسمك و كلمتك التامة من شر عذابك و من شر عبادك و أعوذ بك و بكلمتك من شر الشيطان الرجيم اللهم إني أسألك ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك بأسمائك و كلماتك التامة من شر ما يعطي و ما يسأل و من شر كل حاسد و ما يبدي و ما يعلن و ما يخفي.

---

(١) في المصدر «تصلح» بدل «يصلح».
(٢) العدد القوية ص ٩٢.
(٣) في نسخة من المصدر «الدعاء في أوله» بدل ما في المتن.
(٤) العدد القوية ص ٩٣.
(٥) في المصدر «و أنت» بدل «و هو».

اللهم إني أعوذ باسمك و كلمتك التامة من شر ما يجري به القلم و من شر ما يظلم عليه الليل و يضيء عليه النهار نشهد[1] أن لا إله إلا الله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي و خذ إلى الخير بناصيتي و اجعل الإسلام منتهى رضاي اللهم و صل إلي ما أريده إني ضعيف فقوني لما أريده و أطلبه و إني[2] ذليل فعزني و إني فقير فأغنني[3] برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا و الآخرة و أسألك الخير و العافية و العفو في ديني و دنياي و آخرتي و في أهلي و مالي اللهم استر عوراتي و آمن روعاتي و أقل عثراتي اللهم احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و أعوذ بك من أن أغتال من تحتي.

٢٣٥/٩٧ اللهم يا نور السماوات و الأرضين يا بديع السماوات و الأرضين يا ذا الجلال و الإكرام يا صريخ المستصرخين يا غوث المستغيثين يا منتهى رغبة الراغبين و المفرج عن المكروبين و المفرج عن المهمومين و مجيب دعوة المضطرين و كاشف السوء و أنت أرحم الراحمين و إله العالمين أنزلت بك حاجتي و كل الحوائج فمرجوعها[4] إليك يا الله يا الله يا رب يا رب يا رب ولي المغفرة و الرضوان و التجاوز يا أكرم الأكرمين و يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بمحمد نبيك صلواتك عليه و إبراهيم خليلك و موسى كليمك و عيسى روحك و كلمتك[5] و بكلام موسى على الجبل و بالتوراة و ما فيها من الأسماء الجليلة و إنجيل عيسى و ما فيه من الأسماء الجليلة المعظمة و زبور داود و ما فيه من الكلام الطيب الذي تحبه و ترضاه و بالفرقان و بالقرآن و الذكر العظيم و ما فيها من الأسماء الجليلة الذي تحبه و ترضاه و بآدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و خاتم أنبيائك محمد بن عبد الله و بابن عمه الوصي و الأوصياء الهداة المهديين.

و أسألك بكل وحي أوحيته أو قضاء قضيته أو سائل أعطيته أو غني أفقرته أو فقير أغنيته أو ضال هديته و أسألك باسمك الذي أنزلته على كليمك موسى و أسألك باسمك الذي قسمت به أرزاق عبادك يا رب العباد و أسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرت و أسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فأرسيت و قامت و سكنت به الأرض و على المياه فجرت و أسألك باسمك الذي استقر به عرشك و أسألك باسمك الذي وضعته على السماوات فاستوت و أسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرت.

و أسألك باسمك الطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النور المبين و أسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار و أسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم و بعظمتك و كبريائك و بنور وجهك أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني حفظ القرآن و العلم و تخلطه بلحمي و دمي و سمعي و بصري و تستعمل به جسدي بحولك و قوتك فإنه لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم يا علي يا كريم لا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين.

٢٣٦/٩٧ اللهم إني أسألك الصلاة على محمد و آل محمد و أسألك يا رب من الخير كله آجله و عاجله ما علمت منه و ما لم أعلم و أسألك الجنة و ما قرب إليها من قول أو عمل و أعوذ بك من النار و ما قرب منها من قول أو عمل و أسألك من الخير ما سألك به عبدك و رسولك محمد صلواتك عليه و أستعيذك مما استعاذ منه عبدك و رسولك محمد بن عبد الله صلواتك عليه و آله و أسألك بما قضيت لي من أمري أن تجعل لي عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث[6] و بقوتك اعتصمت و اعتضدت لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا فإني أعجز عنها و أصلح لي شأني كله برحمتك يا أرحم الراحمين وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[7].

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

أسألك اللهم لا إله إلا أنت باسمك الذي عزمت به على السماوات السبع و الأرضين السبع و ما خلقت بينهما و

---

(١) في المصدر «أشهد» بدل «نشهد».
(٢) في المصدر «فأني» بدل «و أني».
(٣) في المصدر «فأغنني» بدل «فأغنني».
(٤) في نسخة من المصدر «فمرجعها» بدل «فمرجوعها».
(٥) في نسخة من المصدر «و كليمك» بدل «و كلمتك».
(٦) في المصدر «أستعنت» بدل «أستغيث».
(٧) العدد القوية ص ٩٣ ـ ٩٧.

فيهما من شيء و أستجير بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أدعوك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و ألجأ إليك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أومن بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أستغيث[1] بذلك الاسم[2] اللهم لا إله إلا أنت وأتضرع بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أستعين بذلك الاسم.

اللهم لا إله إلا أنت و أتوكل بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أتقرب بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أتقوى بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أسألك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أدعوك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت أسألك بما دعوتك بذلك الاسم.

٢٣٧/٩٧ اللهم لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله أنت وحدك لا شريك لك أسألك يا كريم يا كريم يا كريم أسألك بكرمك و مجدك و جدك و جودك و فضلك و منك و رأفتك و رحمتك و مغفرتك و جمالك و جلالك و عزتك و عزك لما أوجبت لي على نفسك التي كتبت عليها الرحمة أن تقول قد آتيتك يا عبدي مهما سألتني في عافية و أدمتها لك ما أحييتك حتى أتوفاك في عافية إلى رضواني و أن تبعثني من الشاكرين.

و أستجير و ألوذ بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت و أستغيث بك اللهم لا إله إلا أنت و أتوكل عليك اللهم لا إله إلا أنت و أومن بك اللهم لا إله إلا أنت و أتقرب إليك اللهم لا إله إلا أنت و أرغب إليك اللهم لا إله إلا أنت و أدعوك اللهم لا إله إلا أنت و أتضرع إليك اللهم لا إله إلا أنت فاستجب لي و آتني بوجهك الكريم يا كريم يا كريم يا رحمان يا رحمان يا رحمان أسألك اللهم بذلك الاسم[3] لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت العظيم يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم و أسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت.

اللهم بلا إله إلا أنت و بكل قسم أقسمت به في أم الكتاب و الكتاب المكنون أو في زبر الأولين و في الصحف و في الزبور و في الصحف و الألواح و في التوراة و الإنجيل و في الكتاب المبين و في القرآن العظيم يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم و أسألك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت و أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة عليه و آله السلام و الصلوات و البركات يا محمد بأبي أنت و أمي أتوجه بك في حاجتي هذه و في جميع حوائجي إلى ربك و ربي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم و أسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا بارئ لا ند لك يا دائم لا نفاد لك يا حي يا محيي الموتى القائم على كل نفس بما كسبت يا رحمان يا رحيم و أسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا واحد الأحد الصمد باسمك الوتر المتعال الذي يملأ السماوات و الأرض كلها و باسمك الفرد الذي لا يعدله شيء يا رحمان يا رحيم و أسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت أسألك اللهم رب البشر و رب إبراهيم و رب محمد بن عبد الله خاتم النبيين أن تصلي على محمد و آله و أن ترحمني و والدي و أهلي و ولدي و إخواني من المؤمنين يا أرحم الراحمين.

٢٣٨/٩٧ و أسألك يا حي الذي لا يموت أومن بك و بأنبيائك و رسلك و جنتك و نارك و بعثك و نشورك و وعدك و وعيدك و بكتابك و بكتبك و أقر بما جاء من عندك و أرضى بقضائك و أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و لا ضد لك و لا ند لك و لا وزير لك و لا صاحبة لك و لا ولد لك و لا مثل لك و لا شبيه لك و لا سمي لك و لا تدركك الأبصار و أنت تدرك الأبصار و أنت اللطيف الخبير و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

و أسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت باسمك العظيم الذي لا يمنع سائلا يوما سألك من صغير أو كبير يا رحمان يا رحيم يا أرحم الراحمين و أسألك اللهم لا إله إلا أنت فإنه لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام يا إلهي و سيدي يا حي يا قيوم يا كريم يا غني يا حي لا إله أنت يا رحمان يا رحيم لا شريك لك يا إلهي و سيدي لك الحمد شكرا استجب لي في جميع ما أدعوك به و ارحمني من النار يا أرحم الراحمين.

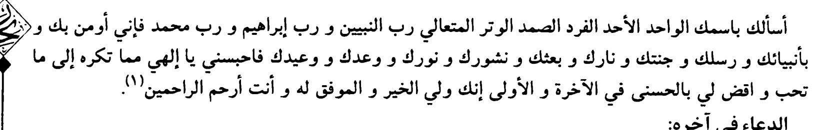
اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيبا في كل خير تقسمه في هذه الغداة من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو عافية تجللها أو رزق تبسطه أو ذنب تغفره أو عمل صالح توفق له أو عدو تقمعه أو بلاء تصرفه أو نحس تحوله إلى سعادة يا أرحم الراحمين.

---

(١) في المصدر «أستعنت» بدل «أستغيث».

(٢) كلمة «الاسم» ليست في المصدر.

(٣) في نسخة من الصدر «اللهم» بدل «الاسم».



أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الوتر المتعالي رب النبيين و رب إبراهيم و رب محمد فإني أومن بك و بأنبيائك و رسلك و جنتك و نارك و بعثك و نشورك و نورك و وعدك و وعيدك فاحبسني يا إلهي مما تكره إلى ما تحب و اقض لي بالحسنى في الآخرة و الأولى إنك ولي الخير و الموفق له و أنت أرحم الراحمين[١].

الدعاء في آخره:

٢٣٩/٩٧ اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة و هذا اليوم و كل يوم يا جاعل الليل سكنا و جاعل الليل و النهار آيتين يا مفصل كل شيء تفصيلا يا الله يا عزيز يا الله يا وهاب يا الله يا صمد يا الله يا واحد يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الآخرة و الأولى اغفر لي ذنوبي كلها و ارزقني التوبة و العصمة و أقل عثرتي و لا تؤاخذني بخطيئتي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار يا أرحم الراحمين.

اللهم إن إساءتي قد كثرت وخطاياي قد تتابعت ونفسي قد تقطعت وأنت غافر كل خطيئة ودافع كل بلية أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٢].

اليوم السابع عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادقؑ أنه يوم صاف مختار لجميع الحوائج يصلح للشراء و البيع و التزويج و الدخول على السلطان و غير ذلك صالح لكل حاجة فاطلب فيه ما تريد فإنه جيد خلقت فيه القوة و خلق فيه ملك الموت و هو الذي بارك فيه الحق على يعقوبؑ جيد صالح للعمارة و فتق الأنهار و غرس الأشجار و السفر فيه لا يتم.

و في رواية أخرى هذا اليوم متوسط يحذر فيه المنازعة و من أقرض فيه شيئا لم يرد إليه و إن رد فيجهد و من استقرض فيه شيئا لم يرده و قال ابن معمر في[٣] رواية أخرى أنه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج فاحذر فيه و أحسن إلى ولدك و عبدك و من مرض فيه يبرأ و الرؤيا فيه كاذبة و الآبق فيه يوجد و من ولد فيه عاش طويلا و صلحت حاله و تربيته و يكون عيشه طيبا لا يرى فيه فقرا.

و قالت الفرس إنه يوم خفيف و في رواية أخرى أنه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير فلا تلتمس فيه حاجة و في رواية أخرى يوم جيد مختار يحمد فيه التزويج و الختانة و الشركة و التجارة و لقاء الإخوان و المضاربة للأموال.

٢٤٠/٩٧ و قال سلمان الفارسي رحمه الله سروش روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم و هو جبرئيلؑ.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و هذا الشهر الجديد ماد الظل و لو شاء لجعله ساكنا ثم جعل الشمس عليه دليلا ثم قبضه إليه قبضا يسيرا يا ذا الجود و الطول و الكبرياء لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهادة يا رحمان يا رحيم يا الله لا إله إلا أنت يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا الله[٤] يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الآخرة و الأولى اغفر لي الذنوب كلها يا غافر الخطايا أنت ربي و أنا عبدك المقر بذنبه عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين[٥].

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيك لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحيِي وَ يُمِيتُ و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني بك أستفتح و بك أستنجح و بك أمسي و بك أصبح و بك أحيا و بك أموت و إليك التوبة اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني من أفضل عبادك منزلة عندك نصيبا من كل خير تقسمه في هذا اليوم من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق تبسطه أو شر تدفعه أو بلاء ترفعه أو هم تكشفه.

اللهم إني قد أصبحت في نعمتك و عافيتك فتمم علي نعمتك و عافيتك و ارزقني شكرك اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بك أصبحت و أمسيت أشهدك و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و سكان سماواتك و أرضك و

---

(١) العدد القوية ص ٩٣ ـ ١٠٠.

(٢) العدد القوية ص ١٠٠.

(٣) من المصدر، مع إضافة «و» بين معقوفتين.

(٤) كلمة «يا الله» ليست في المصدر.

(٥) العدد القوية ص ١٠١ ـ ١٠٣.

جميع خلقك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك اللهم ما كتبت لي في هذا النهار بهذه الشهادة أسألك أن تبلغني بها في يوم القيامة و قد رضيت بها عني إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢٤١/٩٧ سبحانك لا إله إلا أنت أنت الله رب العالمين سبحانك أنت الله لا إله إلا أنت الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ سبحانك أنت الله الْخالِقُ الْبارِئُ سبحان الله الحنان المتكبر سبحانك أنت الله المصور الحكيم سبحانك أنت الله السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سبحانك أنت الله النصير الصادق سبحانك أنت الله الْحَيُّ الْقَيُّومُ سبحانك أنت الله اللطيف الواسع سبحانك أنت الله الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ سبحانك أنت الله البديع الأحد سبحانك أنت الله الْغَفُورُ الْوَدُودُ سبحانك أنت الله الحميد المجيد سبحانك أنت الله الشكور الحليم.

سبحانك أنت الله المبدئ المعيد سبحانك أنت الله الظاهر الباطن سبحانك أنت الله الأول الآخر سبحانك أنت الله الغفور الغفار سبحانك أنت الله الواحد الأحد سبحانك أنت الله السيد السند الصمد سبحانك أنت الله الشكور المتعال سبحانك أنت الله العزيز العظيم[١] الكريم سبحانك أنت الله الملك الحق المبين سبحانك أنت الله الباعث الوارث سبحانك أنت الله القريب المجيب.

سبحانك أنت الله الباقي الرءوف سبحانك أنت الله القابض الباسط سبحانك أنت الله السديد المنعم سبحانك أنت الله الخالق الرازق سبحانك أنت الله الغني الولي سبحانك أنت الله القادر المقتدر سبحانك أنت الله التواب الوهاب سبحانك أنت الله الخبير البارئ سبحانك أنت الله الفاطر الأول سبحانك أنت الله المحيي المميت سبحانك أنت الله الحنان المنان سبحانك أنت الله القريب الفتاح سبحانك أنت الله الشكور الرزاق سبحانك أنت الله الطهر الطاهر سبحانك أنت الله الرفيع الباقي سبحانك أنت الله القيوم القائم سبحانك أنت الله الملك العزيز الهادي سبحانك أنت الله القوي القائم.

٢٤٢/٩٧ سبحانك أنت الله المنعم المتفضل سبحانك أنت الله الغالب المعطي سبحانك أنت الله الكفيل المتعال سبحانك أنت الله الأول النصير سبحانك أنت الله المحسن المجمل سبحانك أنت الله الفاطر الصادق سبحانك أنت الله خير الراحمين سبحانك أنت الله خير الرازقين سبحانك أنت الله خير الفاصلين سبحانك أنت الله خير الغافرين سبحانك أنت الله القوي الرحيم سبحانك أنت الله العزيز الحكيم.

سبحانك لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ وَ نَجَّيْنٰاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ الْخٰالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير العظيم المعطي الحليم المصور الشكور الكبير الحفيظ المغيث الجليل الحسيب الرقيب المجيب الواسع الودود الباعث الوارث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد.

اللهم صل على محمد و آل محمد إني فقير أصبحت في هذا اليوم يا مولاي و أنت ثقتي و رجائي في الأمور كلها فاقض لي يا رب بخير و اصرف عني كل شر اللهم صل على محمد و آل محمد و قد سمعت فاستجب و قد علمت فاغفر لي و ما أنت أهله فافعل بي فإنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ و أنا فأهل الذنوب و الخطايا و أنت مولاي و خالقي و باعثي و رازقي و إلى من يرجع العبد الضعيف إلا إلى مولاه فانظر إلي منك نظرة رحمة و مغفرة و رضوان تغنيني بتلك النظرة عمن سواك و لا تكلني يا رب إلى نفسي و لا إلى أحد من خلقك طرفة عين برحمتك يا أرحم الراحمين و يا خير الغافرين وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ[٢].

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

٢٤٣/٩٧ لا إله إلا أنت المفرج عن كل مكروب لا إله إلا أنت عز كل ذليل لا إله إلا أنت أنس كل وحيد لا إله إلا أنت غني كل فقير لا إله إلا أنت قوة كل ضعيف لا إله إلا أنت كاشف كل كربة لا إله إلا أنت قاضي كل حاجة لا إله إلا أنت ولي

---

(١) كلمة «العظيم» في المصدر بين معقوفتين.

(٢) العدد القوية ص ١٠٣ ـ ١٠٦.

كل حسنة لا إله إلا أنت[1] منتهى كل رغبة لا إله إلا أنت دافع كل بلية و سيئة لا إله إلا أنت عالم كل خفية لا إله إلا أنت حاضر كل سريرة لا إله إلا أنت شاهد كل نجوى لا إله إلا أنت كاشف كل بلوى لا إله إلا أنت كل شيء[2] خاشع لك لا إله إلا أنت كل شيء داخر لك لا إله إلا أنت كل شيء مشفق منك لا إله إلا أنت كل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت كل شيء راغب إليك لا إله إلا أنت كل شيء راهب منك هارب إليك لا إله إلا أنت كل شيء قائم بك لا إله إلا أنت كل شيء مصيره إليك لا إله إلا أنت كل شيء فقير مفتقر إليك لا إله إلا أنت كل شيء منيب إليك.

لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إلها واحدا لك الحمد و لك الملك و لك المجد تحيي و تميت و أنت حي لا تموت بيدك الخير و أنت على كل شيء قدير لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أحدا صمدا لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و لم يتخذ صاحبة و لا ولدا لا إله إلا أنت قبل كل شيء لا إله إلا أنت بعد كل شيء لا إله إلا أنت منتهى كل شيء لا إله إلا أنت تبقى و يفنى كل شيء الدائم لا زوال لك.

لا إله إلا أنت الحي القيوم و لا تأخذك سنة و لا نوم قائم بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم العدل لا إله إلا الله سبحانه بديع السماوات و الأرض و رب العرش العظيم الحنان المنان ذو الإجلال و الإكرام.

لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب السماوات و الأرضين وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ أشهد أن لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها أن تجيرني من النار و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو أن تدخلني بها الجنة.

٢٤٤/٩٧ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما دامت الجبال الراسية و بعد زوالها أبدا أشهد أن لا إله إلا الله ما دامت الروح في جسدي و بعد خروجها من جسدي أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له على النشاط قبل الكسل و على الكسل بعد النشاط و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له على الشباب قبل الهرم و على الهرم بعد الشباب و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له على الفراغ قبل الشغل و على الشغل بعد الفراغ و على كل حال أبدا.

و أسألك اللهم باسمك العظيم الذي أنزلته في القرآن العظيم الذي لا تمنع سائلا به ما سألك من صغير و كبير أسألك يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا غني لا إله إلا أنت بلا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و هب لي العافية في جسدي و في سمعي و بصري و في جميع جوارحي و ارزقني شكرك و ذكرك في كل حال أبدا.

لا إله إلا أنت ما مشت الرجلان و بعد ما لم تمشيا و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله ما عملت اليدان و ما لم تعملا و بعد فنائهما و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما سمعت الأذنان و بعد ما لا تسمعان و على كل حال أبدا و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما أبصرت العينان و بعد ما لا تبصران و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما تحرك اللسان و بعد ما لا يتحرك و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما تحركت الشفتان و اللسان و ما لم يتحرك و على كل حال أبدا.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قبل دخولي قبري[3] و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له[4] بعد دخولي فيه[5] و على كل حال أبدا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الآخرة و الأولى.

٢٤٥/٩٧ و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أذخرها لهول المطلع و أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها النجاة من النار و أشهد أن لا إله إلا الله شهادة الحق أرجو بها دخولي الجنة و أشهد أن لا إله إلا الله شهادة الحق و كلمة الإخلاص و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو أن يطلق الله بها[6] لساني عند خروج روحي و نفسي و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبدا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

---

(١) في المصدر «الله» بدل «أنت» و كذا فيما يأتي.
(٢) كلمة «شيء» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) في المصدر إضافة «و بعد دخولي قبري».
(٤) في المصدر إضافة «قبل دخولي فيهن».
(٥) في المصدر «فيهن» بدل «فيه».
(٦) عبارة «الله بها» ليست في المصدر.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الجواز على الصراط و النجاة من النار و الدخول إلى الجنة أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يطلق الله بها لساني عند خروج روحي أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربي في حياتي و بعد موتي من طاعة ينشرها و ذنوب يغفرها و رزق يبسطه و شر يدفعه و خير يوفق لفعله حتى يتوفاني و قد ختم بخير عملي آمين آمين رب العالمين.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة و جاعل النهار معاشا و الأرض مهادا و الجبال أوتادا يا الله يا الله يا الله يا قاهر يا الله يا رحمان يا رحيم يا سامع يا الله يا قريب يا مجيب يا الله يا الله يا الله[1] لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا أنت الحي القيوم و القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي أنت تعلم خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ فاسترني بسترك الحصين الجزيل الجميل يا أرحم الراحمين[2].

اليوم الثامن عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مختار جيد مبارك سعيد يصلح للتزويج و السفر فمن سافر فيه قضيت حاجته مبارك لكل ما تريد عمله و لطلب الحوائج صالح لكل حاجة من بيع و شراء و زرع فإنك تربح و اسع في جميع حوائجك فإنها تقضى و اطلب فيه ما شئت فإنك تظفر و يصلح للدخول على السلطان و القضاء و العمال و من خاصم فيه عدوه ظفر به بإذن الله و غلبه و من تزوج فيه يرى خيرا و من اقترض قرضا رده إلى من اقترض منه و من مرض فيه يوشك أن يبرأ و المولود يصلح حاله و يكون عيشه طيبا و لا يرى فقرا و لا يموت إلا عن توبة.

٢٤٦/٩٧ و قالت الفرس إنه يوم خفيف و في رواية أخرى تحمد فيه العمارات و الأبنية و تشترى[3] فيه البيوت و المنازل و تقضى الحوائج و المهمات و يصلح للسفر.

و قال سلمان الفارسي رحمه الله رش روز اسم الملك الموكل بالنيران.

الدعاء فيه في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و مخزن الليل في الهواء و مجري النور في السماء و مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و حابسهما أن تزولا يا الله يا وارث يا الله يا باعث من القبور و أنت الحي القيوم لا إله إلا أنت لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا تعلم خائنة النجوى و السر و ما يخفى و أنت على كل شيء قدير فاغفر لي الذنوب إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم إني في قبضتك عليك أتوكل و إليك أنيب و أنت فاطر السماوات و الأرض تعلم ما يكون قبل أن يكون اغفر لي و ارحمني إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين إليك رفعت يدي و قصدت جوارحي و إضمار قلبي و بك أنست روحي فلا تردني خائبا و لا يدي صفرا و اغفر لي و ارحمني يا أرحم الراحمين[4].

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين اللهم إنك حي لا تموت و غالب لا تغلب و بصير لا ترتاب و سميع لا تشك و قهار لا تقهر و قريب لا تبعد و شاهد لا تغيب و إله لا يضاد[5] و غافر لا تظلم و صمد لا تطعم و قيوم لا تنام و محتجب لا ترى و جبار لا تتكلم و عظيم لا ترام و عدل لا تحيف و غني لا تفتقر و كبير لا تدرك و حليم لا تجور و منيع لا تقهر و معروف لا تنكر و وكيل لا تحقر و وتر لا تستنصر و فرد لا تستشير و وهاب لا تمل و سريع لا تذهل و جواد لا تبخل و عزيز لا تذل و عالم لا تجهل و حافظ لا تغفل و مجيب لا تسأم و دائم لا تفنى و باق لا تبلى و واحد لا تشبه و مقتدر لا تنازع.

٢٤١/٥١ يا كريم يا كريم يا دائم الجود و الكرم يا قريب يا مجيب يا متعال يا جليل المحل يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا

---

(١) عبارة «يا الله» ليست في المصدر.
(٢) العدد القوية ص ١٠٣ ـ ١٠٩.
(٣) في المصدر «يشتري» بدل «تشتري».
(٤) العدد القوية ص ١٦١.
(٥) في المصدر «لا تضاد» بدل «لا يضاد».

عزيز يا جبار يا طهر يا مطهر يا قاهر يا ظاهر يا قادر يا مقتدر يا معين يا من ينادى من كل فج عميق بألسنة شتى و لغات مختلفة و حوائج كثيرة يا من لا يشغله شأن عن شأن أنت الذي لا تغيرك الأزمنة و لا تحيط بك الأمكنة و لا تأخذك سنة و لا نوم يسر لي من أمري ما أخاف عسره و فرج عني ما أخاف كربه سبحانك لا إله إلا أنت ذُو الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ.

اللهم إني أسألك و لا أسأل أحدا غيرك و أرغب إليك و لا أرغب إلى غيرك أسألك يا أمان الخائفين و جار المستجيرين أنت الفتاح ذو الخيرات أنت الفتاح للخيرات مقيل العثرات ماحي السيئات جامع الشتات رافع الدرجات أسألك بأفضل المسائل و أكملها و أعظمها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلا بها يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم أسألك يا الله يا رحمان.

أسألك بأسمائك الحسنى و أمثالك العليا و نعمتك التي لا تحصى بأكرم أسمائك عليك و أحبها إليك و أشرفها عندك منزلة و أقربها منك وسيلة و أجزلها ثوابا و أسرعها فيك إجابة و باسمك المكنون المخزون الجليل الأجل العظيم الأعظم الذي تحبه و ترضى عمن دعاك به و تستجيب له دعاءه و حق عليك أن لا تحرم سائلا و بكل اسم هو لك أو علمته أحدا من خلقك أو لم تعلمه أحدا من خلقك و بكل اسم هو لك دعاك به حملة عرشك و ملائكتك و أصفياؤك من خلقك و بحق السائلين لك عليك الراغبين إليك المتعوذين بك المتضرعين إليك و بحق كل عبد تعبد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل.

٢٤٨/٩٧ و أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته و عظمت جريرته و أشرف على الهلكة و ضعف قوته دعاء من لا يثق بأحد من خلقك و لا يجد لفاقته سواك و لا لذنبه غافرا غيرك و لا مغيثا سواك هربت منك إليك معترفا غير مستنكف و لا مستكبر عن عبادتك بائسا فقيرا أشهد لك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحنان المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ.

اللهم أنت الرب و أنا العبد و أنت المولى و أنا المملوك و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الحي و أنا الميت و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المحيي و أنا الممات و أنت المحسن و أنا المسيء و أنت الغفور و أنا المذنب و أنت الرحمن و أنا المرحوم الخاطئ و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الآمن و أنا الخائف و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت أحق من شكوت إليه و استغثت بكرمه و رجوتك إلهي كم من مذنب قد عفوت عنه و كم من مسيء قد تجاوزت عنه فاغفر لي و تجاوز عني برحمتك يا أرحم الراحمين و يا خير الغافرين[1].

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

لا إله إلا الله عدد رضاه لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله عدد كلماته لا إله إلا الله زنة عرشه لا إله إلا الله ملء سماواته و أرضه لا إله إلا الله الحميد المجيد لا إله إلا الله الغفور الرحيم لا إله إلا الله الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ القاهر لا إله إلا الله القابض الباسط العلي الوفي الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرءوف الرحيم لا إله إلا الله الأول الآخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب الله الغفور الشكور.

٢٤٩/٩٧ الله اللطيف الخبير الصادق الأول القائم العالم الأعلى الله الطالب الغالب الله الخالق الله النور الله النور[2] الله الجليل الجميل الله الرازق الله البديع المبتدع الله الصمد الديان الله العلي الأعلى الله الخالق الكافي الله الباقي المعافي الله المعز المذل السميع البصير القدير الحليم الله الظاهر الباطن الله الأول الآخر الصادق الفاضل الله القريب المجيب الرءوف الرحيم الله الجواد الكريم الله الدافع المانع النافع الله الرافع الواضع الله الحنان المنان الله الوارث القديم الباعث الله القائم الدائم الله الرفيع الرافع الله الواسع المفضل الله الغياث المغيث.

الله الحي الذي لا يموت الجبار المتكبر هُوَ اللّٰهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هو الله الجبار المتكبر في ديمومته فلا شيء يعادله و لا يشبهه و لا يواصفه

(١) العدد القوية ص ١٦٢ ـ ١٦٤.

(٢) في المصدر إضافة «الله النور».

و لا يوازنه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ و هو الله أَسْرَعُ الْحاسِبِينَ و أعطى الفاضلين و أجود المفضلين المجيب دعوة المضطرين و الطالبين إلى وجهك الكريم.

أسأل الله بمنتهى كلمته التامة و بعزته و قدرته و سلطانه و جبروته أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يبارك لنا في محيانا و مماتنا و أن يوجب لنا السلامة و المعافاة و العافية في أجسادنا و السعة في أرزاقنا و الأمن في سربنا و أن يوفقنا[1] أبدا للأعمال الصالحة فإنه لا يوفق الخير للخير إلا هو و لا يصرف المحذور و الشر إلا هو و هو أرحم الراحمين.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة تكور الليل على النهار و تكور النهار على الليل يا حليم يا كبير يا رب الأرباب لا إله إلا أنت يا سيد السادة يا الله لا إله إلا أنت يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الآخرة و الأولى تعلم ما أخفي و ما أبدي و ما يخفى عليك شيء من أمري و أنت على كل شيء قدير اللهم إني أتوب إليك فاقبل توبتي و أستغفرك فاغفر لي و أسترحمك فارحمني فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين[2].

اليوم التاسع عشر

٢٥٠/٩٧ قال مولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم خفيف يصلح لكل شيء و السفر فمن سافر فيه قضى حاجته و قضيت أموره و كل ما يريد يصل إليه صالح للتزويج و المعاش و الحوائج و تعلم العلم و شراء الرقيق و الماشية سعيد مبارك ولد فيه إسحاق بن إبراهيمعليه السلام و من ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد خمس عشرة ليلة و من ولد فيه كان صالح الحال متوقعا لكل خير.

و في رواية أخرى أنه يوم شديد كثير شره لا تعمل فيه عملا من أعمال الدنيا و الزم فيه بيتك و أكثر فيه ذكر الله عز و جل و ذكر النبيصلى الله عليه وآله و من مرض فيه ينجو و لا تسافر فيه و لا تدفع فيه إلى أحد شيئا و لا تدخل على سلطان و من رزق فيه ولدا يكون سيئ الخلق.

و قال أمير المؤمنينعليه السلام من ولد فيه يكون مرزوقا مباركا.

و قالت الفرس يوم ثقيل و في رواية أخرى أنه يحمد فيه لقاء الملوك و السلاطين لطلب الحوائج و طلب ما عندهم و في أيديهم و هو يوم مبارك.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه فروردين روز اسم الملك الموكل بالأرواح و قبضها.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و هذا الشهر الجديد و كل شهر أسألك باسمك العظيم المبين الفاضل المتفضل الحق المبين[3] و باسمك الذي أشرقت له السماوات و الأرض و كسفت به الظلماء[4] و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين و باسمك الأعظم المكنون المخزون عن أعين الناظرين الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت.

٢٥١/٩٧ أسألك بهذا كله و بحق محمد و آلهصلى الله عليه وآله أن تجعلني من الذين إذا حدثوا صدقوا و إذا حلفوا بروا و إذا أعطوا شكروا و إذا أقلوا صبروا و إذا ذكروك استبشروا و إذا أساءوا استغفروا و إذا رزقوا أحسنوا و إذا غضبوا غفروا و إذا قدروا لم يظلموا وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك يا رب يا كبير كل كبير يا نصير يا عليم يا سميع يا بصير يا من لا شريك له و لا وزير يا خالق الشمس و القمر المنير يا عصمة الخائف المستجير يا مطلق المكبل الأسير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا صانع كل مصنوع يا مونس كل وحيد يا صاحب كل غريب يا قريبا غير بعيد يا شاهدا لا يغيب يا غالبا غير مغلوب يا قاصم كل جبار عنيد أدعوك دعاء البائس الفقير دعاء المضطر الضرير.

---

(١) في المصدر «توفقنا» بدل «يوفقنا». (٢) العدد القوية ص ١٦٤ ـ ١٦٦.
(٣) في المصدر إضافة «و باسمك الذي مشى على ظلل الماء كما مشى به على جاد الأرض».
(٤) في نسخة من المصدر «الظلمات» بدل «الظلماء».

أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و بالأسماء الحسنى الثمانية المكتوبة على نور الشمس يا نور النور يا مدبر الأمور يا باعث من في القبور يا شافي الصدور يا منزل السور و الآيات و منزل الكتاب و الزبور يا جاعل الظل و الحرور يا عالم ما في الصدور يا من يسبح له الملائكة بالإبكار و الظهور.

يا دائم الثبات يا مخرج النبات يا محيي الأموات يا منشئ العظام الدارسات يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات يا ولي الحسنات يا رافع الدرجات يا منزل البركات يا خالق الأرض و السماوات يا معيد العظام البالية بعد الموت يا من لا يشغله شيء عن شيء و لا يخاف الفوت يا من لا يتغير من حال إلى حال يا من لا يحتاج إلى تجشم و لا انتقال يا من يرد بألطف الصدقة و الدعاء من عنان السماء ما حتم و أبرم من سوء القضاء يا من لا تحيط به الأمكنة و لا موضع و لا مكان يا من لا يغيره دهر و لا زمان.

٢٥٢/٩٧ يا من يجعل الشفاء فيما أراد من الأشياء يا من يمسك رمق المدنف[1] العميد بما قل من الغذاء يا من يرد بأدنى الدواء ما عظم من الداء يا عظيم الخطر يا كريم الظفر يا من له وجه لا يبلى يا من له ملك لا يفنى يا من له نور لا يطفى يا من فوق كل شيء عرشه يا من في البر و البحر سلطانه يا من في جهنم سخطه يا من في الجنة رحمته يا من في القيامة عذابه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من خلقه بالمنزل الأدنى يا من إذا وعد وفى.

يا من يملك حوائج السائلين و يعلم ما في ضمير الصامتين و المضمرين يا من مواعيده صادقة يا من أياديه فاضلة يا من رحمته واسعة يا غياث المستغيثين يا مجيب دعوة المضطرين و المفرج عن المهمومين يا رب الأرواح الفانية يا رب الأجساد البالية يا أبصر الأبصرين يا أسمع السامعين يا أسرع الحاسبين يا أحكم الحاكمين يا أرحم الراحمين يا خير الغافرين يا أكرم الأكرمين يا إله العالمين يا وهاب العطايا يا مطلق الأسارى يا رب العزة يا أهل المغفرة يا من لا يدرك أمره يا من لا ينقطع عدده يا من لا ينقطع مدده.

أشهد و الشهادة لي رفعة و عدة و هي مني سمع و طاعة أرجو المفازة يوم الحسرة و الندامة إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك صلواتك عليه و على أنبيائك أجمعين و أنه قد بلغ رسالاتك و أدى عنك ما كان واجبا عليه و جاهد في سبيلك حتى أتاه اليقين و أنك تعطي دائما و ترزق و تعطي و تمنع و ترفع و تضع و تغني و تفقر و تخذل و تنصر و تعفو و ترحم و تجاوز و تصفح عما تعلم و لا تجور و لا تظلم و أنك تقبض و تبسط و تثبت و تمحو و تبدي و تعيد و تحيي و تميت و أنت حي لا تموت.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اهدني من عندك و أفض علي من فضلك و انشر علي من رحمتك و أنزل علي من بركاتك فطالما عودتني الحسن الجميل و أعطيتني الكبير الجزيل و سترت بما يرضيك عني و أبرئ به سقمي و وسع رزقي من عندك و سلامة شاملة في بدني و بصيرة نافذة في ديني و دنياي و أعني على استغفارك قبل أن يفنى الأجل و ينقطع العمل و أعني على الموت و كربته و على القبر و وحشته و على الصراط و زلته و على يوم القيامة و روعته.

٢٥٣/٩٧ و أسألك يا رباه نجاح العمل عند انقطاع الأجل و قوة في سمعي و بصري و استعملني فيما علمتني و فهمتني فإنك الرب الجليل و أنا العبد الذليل و شتان ما بيننا يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك و الصبر على بليتك و الخروج من الدنيا إلى رحمتك اللهم خر لي و اختر لي اللهم حسن خلقي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت اللهم نفسي نقها و زكها و أنت خير من زكاها و أنت وليها و مولاها اللهم واقية كواقية الوليد اللهم إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية رب تقبل توبتي و اغسل حوبتي اللهم إني أسألك عيشة سوية و ميتة تقية و موتا غير مخز و لا فاضح فإنك أهل النفع و أهل المغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين[2].

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

الحمد لله بما حمد الله به نفسه و لا إله إلا الله بما هلل الله به نفسه و سبحان الله بما سبح الله به نفسه في عرشه و

---

(١) الدنف ـ محركة ـ: المرض الملازم، القاموس المحيط ج ٣ ص ١٤٦.
(٢) العدد القوية ص ٢٠٤ ـ ٢٠٨.

من تحته و الحمد لله بما حمد الله به نفسه و خلقه و الله أكبر بما كبر الله به نفسه و خلقه و عرشه و من تحته و سبحان الله بما سبح الله به خلقه و الحمد لله منتهى علمه و مبلغ رضاه حمدا لا نفاد له و لا انقضاء و الحمد لله بما حمد الله به خلقه و الله أكبر بما كبر الله به خلقه و سبحان الله بما سبح لله به خلقه و لا إله إلا الله بما هلل الله به خلقه.

و الحمد لله بما حمد الله به ملائكته و لا إله إلا الله بما هلل الله به ملائكته و الله أكبر بما كبر الله به ملائكته و الحمد لله بما حمد الله به سماواته و أرضه و الحمد لله بما حمد به[١] رعده و برقه و مطره[٢] و الله أكبر بما كبره به رعده و برقه و مطره و الحمد لله بما حمده به كرسيه و كل شيء أحاط به علمه و الله أكبر بما كبره به كرسيه و كل شيء أحاط به علمه و الحمد لله بما حمده به بحاره بما فيها و الله أكبر بما كبره بحاره بما فيها و سبحان الله بما سبحه بحاره بما فيها و لا إله إلا الله بما هلله بحاره بما فيها.

٢٥٤/٩٧ و الحمد لله منتهى علمه و مبلغ رضاه و ما لا نفاد له و لا إله إلا الله منتهى علمه و مبلغ رضاه و ما لا نفاد له اللهم و صل على سيدنا محمد النبي الأمي و أهل بيته الطاهرين اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و رحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم إني أسألك على أثر تهليلك و تمجيدك و تسبيحك و تحميدك و تكبيرك و تكثير الصلاة على نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها و سرها و علانيتها قديمها و حديثها ما أحصيته و أنسيته أنا من نفسي أيام حياتي ما علمت منها و ما لم أعلم و ما أخطيت يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم أن توفقني للأعمال الصالحة حتى تتوفاني عليها على أحسن الأحوال و استعدني في جميع الآمال لا تفرق بيني و بين العافية و المعافاة أبدا ما أبقيتني و لا تقتر علي رزقي و اجعله اللهم واسعا علي عند كبر سني و اقتراب أجلي و اقض لي بالخيرة في جميع الأمور و صلى الله على محمد و آل محمد و سلم تسليما.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة و كل ليلة و هذا الشهر و كل شهر أسألك من حلمك لجهلي و من فضلك لفاقتي و من مغفرتك لخطيئتي فصل على محمد و آله و امنن علي بذلك و لا تكلني إلى قلبي و لا تردني على عقبي و لا تزل قدمي و لا تقفل على قلبي و لا تختم فمي و لا تسقط عملي و لا تزل نعمتك عني و لا تشمت بي عدوي و لا تسلط علي الشيطان فيغويني و يزلني و يهلكني و تفضل علي برحمتك يا أرحم الراحمين و خير الغافرين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٣].

اليوم العشرون

٢٥٥/٩٧ قال مولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم جيد مبارك يصلح لطلب الحوائج و السفر فمن سافر فيه كـانت حاجته مقضية و البناء و التزويج و الدخول على السلطان و غيره.

و في رواية أخرى أنه ولد فيه إسحاقعليه السلام محمود العاقبة جيد لطلب الحوائج طالب فيه بحقك و ازرع ما شئت و لا تشتر فيه أبدا[٤].

و في رواية أخرى يجتنب فيه شراء العبيد.

و في رواية الأخرى أنه يوم متوسط الحال صالح للسفر و البناء و وضع الأساس و حصاد الزرع و غرس الشجر و الكرم و اتخاذ الماشية من هرب فيه كان بعيد الدرك و من ضل فيه خفي أمره و من مرض فيه صعب مرضه.

و في رواية من مرض مات و من ولد فيه يكون في صعوبة من العيش و يكون ضعيفا.

و في رواية أخرى من ولد فيه كان حليما فاضلا.

و قال مولانا أمير المؤمنينعليه السلام من سافر فيه رجع سالما غانما و قضى الله حوائجه و حصنه من جميع المكاره.

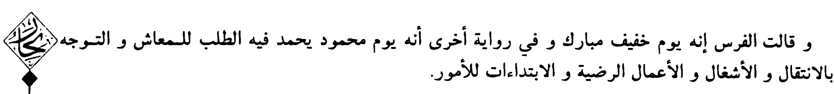
---

(١) كلمة «به» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «و سبحان الله بما سبحه به رعده و برقه و مطره و لا إله إلا الله بما هلله به رعده و برقه و مطره».

(٣) العدد القوية ص ٢٠٨ ـ ٢١٠.

(٤) في المصدر «عبداً» بدل «أبداً».



و قالت الفرس إنه يوم خفيف مبارك و في رواية أخرى أنه يوم محمود يحمد فيه الطلب للمعاش و التوجه بالانتقال و الأشغال و الأعمال الرضية و الابتداءات للأمور.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه بهرام روز.

الدعاء في أوله:

٢٥٦/٩٧ اللهم رب هذا اليوم و كل يوم و هذا الشهر و كل شهر أسألك بأحب وسائلك إليك و أعظمها و أقربها منك أن ترزقني قبول التوابين و توبة الأنبياء و صدقهم و نية المجاهدين و ثوابهم و شكر المصطفين و نصحهم و عمل الذاكرين و تعبدهم و إيثار العلماء و فقههم و تعبد الخاشعين و ذلهم و حكم العلماء و بصيرتهم و خشية المتقين و رغبتهم و تصديق المؤمنين و توكلهم و رجاء الخائفين المحسنين و برهم اللهم فصل على محمد و آل محمد و تفضل علي بذلك كله و أعذني من شماتة الأعداء و من درك الشقاء و من سوء المنظر و المنقلب في النفس و الأهل و المال و الولد و لا تؤاخذني بظلمي و لا تطبع على قلبي و اجعلني خيرا ممن ينظرني و ألحقني بمن هو خير مني برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعا فيه أيضا بهذا الدعاء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم يا ودود يا حميد يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد أسألك بنور وجهك الكريم الذي ملأ أركان عرشك و أسألك بقدرتك التي قدرت بها أحوال خلقك و برحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا مغيث يا إلهي إن لم أدعك فتستجيب لي فمن ذا الذي أدعوه فيستجيب لي[1] إلهي إن لم أتضرع إليك فترحمني فمن ذا الذي أتضرع إليه فيرحمني إلهي إن لم أسألك فتعطيني فمن ذا الذي أسأله فيعطيني إلهي إن لم أتوكل عليك فتكفيني فمن ذا الذي أتوكل عليه فيكفيني.

إلهي أسألك باسمك العظيم الأعظم الأكرم إلهي أسألك بالاسم الذي فلقت به البحر لموسى عليه السلام و نجيته من الغرق أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنجيني من كل هم و غم و ضيق و ارزقني العافية و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا اللهم إني أعوذ بك من شر مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا اللهم إني أعوذ بكلماتك التامات كلها من شر كل ما خلقت و ذرأت و برأت.

اللهم يا حافظ الذكر بالذكر احفظني بما حفظت به الذكر و انصرني بما نصرت به الرسول اللهم إني أسألك يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه المسائل يا من لا يبرمه إلحاح الملحين عليه أذقني برد عفوك و حلاوة مغفرتك و الفوز بالجنة و النجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين يا ذا المعروف الدائم الذي لا يحصيه أحد سواك يا من لا يحفظه أحد غيرك اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا.

٢٥٧/٩٧ اعتصمت بالله وحده و استجرت بالله و توكلت على الله و استعنت بالله ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله اللهم يا من له وجه لا يبلى يا من الكرسي منه ملأى يا من إذا سئل أعطى يا من قال اسألوني أستجب لكم أسألك يا سيدي يا من إذا قضى أمضى يا عظيم الرجاء يا حسن البلاء يا إله الأرض و السماء اصرف عني القضاء و البلاء و شماتة الأعداء و لا تحرمني جنة المأوى.

استجرت بذي القوة و القدرة و الملكوت و اعتصمت بذي العزة و العظمة و الجبروت و توكلت على الحي الذي لا يموت و رميت من يؤذيني بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إنك ملك و إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بالأمور خبير فمهما تشاء من أمر يكن اغفر لي و ارحمني و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ.

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي و تجمع بها شملي و تلم بها شعثي و ترد بها العمى عني[2] و تصلح بها ديني و تحفظ بها غائبي و ترفع بها شاهدي و تزكي بها عملي و تبيض بها وجهي و تلقنني بها رشدي و تعصمني بها من كل سوء اللهم إني أسألك أن تعطيني إيمانا صادقا و يقينا ليس بعده كفر و رحمة أنال بها شرف الآخرة و كرامتك في الدنيا و الآخرة.

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

اللهم إني أسألك النور عند اللقاء و منازل الشهداء و عيش السعداء و مرافقة الأنبياء و ارزقني الصبر على البلاء اللهم اصرف عني الأعداء اللهم أنزلت بك حاجتي و إن قصر رأيي بضعف عملي و افتقرت إلى رحمتك و أسألك يا ماضي الأمور يا من هو عدل لا يجوز يا شافي الصدور و كلما يجري في البحور و لن يجيرني أحد من النار غيرك لأنك بي مالك يا شافي من عذاب السعير و من دعوة الثبور و من فتنة القبور.

٢٥٨/٩٧ اللهم من قصر عنه رأيي و ضعف عملي عنه و لم تسعه نيتي و لا قوتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه و أسألكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين و لا مضلين حربا لأعدائك سلما لأوليائك نحب من يحبك من الناس و نعادي من يعاديك من خلقك ممن خالفك.

اللهم هذا الدعاء و عليك الإجابة و هذا الجد و الاجتهاد و الجهد و عليك التكلان و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ذا الحبل الشديد و الأمر الرشيد و أسألك الأمن يوم الوعيد و الخير يوم الخلود و مع المقربين الشهود و الركع السجود و الموفين بالعهود إنك رحيم ودود إنك تفعل ما تريد.

سبحان من تعطف بالعز و نال به سبحان الذي لبس المجد و تكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل و النعم سبحان ذي القدرة و الكرم سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي و نورا في سمعي و نورا في بصري و نورا في شعري و نورا في بشري و نورا في لحمي و نورا في دمي و نورا في عظامي و نورا من بين يدي و نورا من خلفي و نورا عن يميني و نورا عن شمالي و نورا من فوقي و نورا من تحتي اللهم زدني نورا و أعطني نورا و اجعل لي نورا برحمتك يا أرحم الراحمين و خير الغافرين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد صلاة نبلغ بها رضوانك و الجنة و ننجو بها من سخطك و النار اللهم ابعث نبينا محمدا مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون و صلى الله على محمد و آله و سلم عليه و على آله و سلم.

اللهم و اخصص محمدا بأفضل قسم[١] الفضائل و بلغه أفضل السؤدد و محل المكرمين اللهم و خص محمدا بالذكر المحمود و الحوض المورود اللهم شرف محمدا بمقامه و شرف بنيانه و عظم برهانه و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و احشرنا في زمرته غير خزايا و لا نادمين و لا شاكين و لا مبدلين و لا ناكثين و لا مرتابين و لا جاحدين و لا مفتونين و لا ضالين و لا مضلين قد رضينا الثواب و أمنا العقاب نزلا من عندك إنك أنت العزيز الحكيم الوهاب.

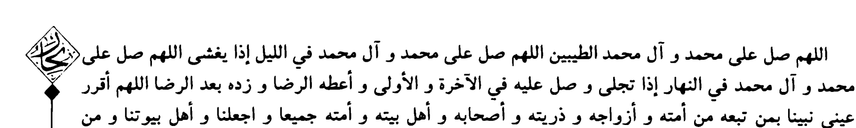
٢٥٩/٩٧ اللهم صل على محمد و آل محمد إمام الخير و قائد الخير و الداعي إلى الخير و عظم بركته على جميع العباد و البلاد و الدواب و الشجر يا أرحم الراحمين بركة يوفي على جميع العباد.

اللهم أعط محمدا من كل كرامة أفضل تلك الكرامة و من كل نعمة أفضل تلك النعمة و من كل يسر أفضل من ذلك اليسر و من كل عطاء أفضل من ذلك العطاء و من كل قسم أفضل ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا و لا أحظى عندك منه منزلا و لا أقرب منك وسيلة و لا أعظم لديك و عندك شرفا و لا أعظم عليك حقا و لا شفاعة من محمد صلواتك عليه و على آله في برد العيش و البشر و ظل الروح و قرار النعمة و منتهى الفضيلة و سرور الكرامة و سؤددها و رجاء الطمأنينة و منى اللذات و لهو الشهوات و بهجة لا تشبه بهجات الدنيا.

اللهم آت محمدا الوسيلة و أعطه أعظم الرفعة و الوسيلة و الفضيلة و اجعل في عليين درجته و في المصطفين محبته و في المقربين ذكره و ذكر داره فنحن نشهد أنه بلغ رسالاتك و نصح لعبادك و تلا آياتك و أقام حدودك و صدع بأمرك و بين حكمك و أنفذه و وفى بعهدك و جاهد في سبيلك و عبدك حق عبادتك حتى أتاه اليقين و أنه أمر بطاعتك و عمل بها و أتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها و والى أولياءك بالذي تحب أن يوالي أولياءك و عادى عدوك بالذي تحب أن يعادي عدوك فصلواتك على سيدنا محمد سيد المرسلين و إمام المتقين و خاتم النبيين و رسول رب العالمين.

---

(١) من المصدر.



٢٦٠/٩٧ اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين اللهم صل على محمد و آل محمد في الليل إذا يغشى اللهم صل على محمد و آل محمد في النهار إذا تجلى و صل عليه في الآخرة و الأولى و أعطه الرضا و زده بعد الرضا اللهم أقرر عيني نبينا بمن تبعه من أمته و أزواجه و ذريته و أصحابه و أهل بيته و أمته جميعا و اجعلنا و أهل بيوتنا و من أوجبت حقه علينا الأحياء منهم و الأموات فيمن تقر به عينه و أقرر عيوننا جميعا برؤيته و لا تفرق بيننا و بينه.

اللهم وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه واحشرنا في زمرته وتحت لوائه وتوفنا على ملته ولا تحرمنا أجره ومرافقته إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وصل على محمد وآله الطيبين الأخيار والسلام عليه وعلى آله ورحمة الله وبركاته.

اللهم رب الموت و الحياة و رب السماوات و الأرض و رب العالمين و ربنا و رب آبائنا الأولين و ربنا و رب آبائنا الآخرين أنت الأحد الصمد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ملكت الملوك بعزتك و قدرتك و استعبدت الأرباب بقدرتك و عزتك و سدت العظماء بجودك و بددت الأشراف بتجبرك و هددت الجبال بعظمتك و اصطفيت المجد و الكبرياء و الفخر و الكرم لنفسك و أقام الحمد و الثناء عندك و جل المجد و الكرم بك.

ما بلغ شيء مبلغك و لا قدر شيء قدرك و لا يقدر على شيء من قدرتك غيرك و لا يبلغ عزيز عزك سواك أنت جار المستجيرين و لجأ اللاجين و معتمد المؤمنين و سبيل حاجة الطالبين و الصالحين.

اللهم إني أسألك و أتوجه إليك بنبينا نبي الرحمة أن تصرف عني فتنة الشهوات و أسألك أن ترحمني و ثبتني عند كل فتنة مضلة أنت إلهي و موضع شكواي و مسألتي ليس مثلك أحد و لا يقدر قدرتك أحد أنت أكبر و أجل و أكرم و أعز و أعلى و أعظم و أجل و أمجد و أفضل و أحلم و ما يقدر الخلائق على صفتك أنت كما وصفت به نفسك يا مالك يوم الدين.

٢٦١/٩٧ اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به و بكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأولين و الآخرين فاستجبت له بها أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها قديمها و حديثها سرها و علانيتها ما علمت منها و ما لم أعلم و ما أحصيت علي منها و حفظته و نسيته أنا من نفسي أيام حياتي و أن تصلح أمر ديني و دنياي صلاحا باقيا على كل شيء من رغائبي إليك و حوائجي و مسائلي لك اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي إنك أنت التواب الرحيم اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الأخيار الأبرار المبرءين من النفاق أجمعين يا رب العالمين.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة و كل ليلة و رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و رب هذا الشهر و كل شهر فإنك أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة فاسمع دعائي وتقبل مني وأسبغ علي نعمتك وارزقني صبرا على بليتك ورضا بقدرك و تصديقا لوعدك و حفظا لوصيتك و وصل ما أمرت به أن يوصل إيمانا بك و توكلا عليك و اعتصاما بحبلك و تمسكا بكتابك و معرفة بحقك و قوة على عبادتك و نشاطا لذكرك و عملا بطاعتك أبدا ما أبقيتني فإذاكان ما لا بد منه الموت فاجعل منيتي قتلا في سبيلك بيد شرار خلقك مع أحب خلقك إليك من الأمناء المرزوقين عندك يا أرحم الراحمين[1].

اليوم الحادي و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم نحس مستمر يصلح فيه إراقة الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة و لا تنازعوا فيه فإنه رديء منحوس مذموم و لا تلق فيه سلطانا تتقيه فهو يوم رديء لسائر الأمور و لا تخرج من بيتك و توق ما استطعت و تجنب فيه اليمين الصادقة و تجنب فيه الهوام فإن من يلسع فيه مات و لا تواصل فيه أحدا فهو أول يوم أريق فيه الدم و حاضت فيه حواء و من سافر فيه لم يرجع و خيف عليه و لم يربح و المريض تشتد علته و لم يبرأ و من ولد فيه يكون محتاجا فقيرا.

و في رواية أخرى من ولد فيه يكون صالحا.

٢٦٢/٩٧ قالت الفرس إنه يوم جيد و في رواية أخرى يصلح فيه إهراق الدم لا يطلب فيه حاجة و يتقى فيه من الأذى.

و في رواية أخرى يكره فيه سائر الأعمال و الفصد و الحجامة و لقاء الأجناد و القواد و الساسة.

قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه رام روز.

(١) العدد القوية ص ٢١١ ـ ٢١٨.

العوذة في أوله:

أعوذ بالله السميع العليم الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ رب الملائكة المقربين رب الأنبياء و المرسلين و رب الخلائق أجمعين أسألك بأسمائك الحسنى و آلائك الكبرى و قدرتك العظمى و كلماتك العليا التي بها تحيي و تميت و تعلم ما في السماوات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى من شر هذا اليوم و نحسه و ما يليه و جميع آفاته و طوارقه و أحداثه و دفعت ذلك كله بعلم الله و قوته و بقدرته و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم صرفت ذلك بالعزائم المحكمات و الآيات العاليات و بالأسماء المباركات بالحي القيوم القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين اللهم و صل على ملائكتك المقربين و على جميع الأنبياء و المرسلين اللهم و هذا يوم خلقته بقدرتك و كونته بكينونتك اجعل ظاهره السلامة و باطنه الخير و الكرامة خلقته كما أردت و لطفت فيه كما أحببت و أحسنت فيه و أنعمت و مننت فيه و أفضلت و تقدست فيه و تعززت فيه و احتجبت و تعاليت و تعاظمت و أغنيت و أفقرت و ملكت و قهرت فتعاليت يا ربنا عن ذلك علوا كبيرا و تعاليت عن ذلك يا حنان يا منان.

عصمتنا بنبيك محمد بن عبد الله من الشرك و الطغيان و المعاصي و الآثام فعليه منك أفضل تحية و سلام فلقد أكرمتنا بعز الإسلام و بدعوة نبينا محمد صلواتك عليه الذي حفظتنا من زلازل الأرض و بقيت الدنيا ببقية ولده الأئمة الأطهار الأخيار.

٢٦٣/٩٧ اللهم اجعل هذا اليوم شاهدا لنا نعمل فيه بطاعتك و سهل لنا رزقك و فضلك و استرنا بسترك و عافيتك و امتنانك و اجعلنا من الذين آثرتهم بتوفيقك و رعايتك و سامحنا بلطفك و عفوك اللهم احفظنا من القبائح و العيوب و فرج عنا كل مكروب و اجعل طلبتنا للحق فأنت خير مطلوب اللهم أطلق ألسنتنا بذكرك و لا تنسنا شكرك و لا تحرمنا أجرك اللهم و قنا جميع المخاوف و الشدائد و لا تشمت بنا عدوا و لا حاسدا فإني لبابك قاصد و عليك عاقد و لك راكع و ساجد و لما أوليت و أنعمت من معروفك شاكر يا من يعلم سري و علانيتي ارحم خطيئتي اللهم ارحم عبدا تذلل لك و خضع لعظمتك فلا ترده خائبا من لطفك.

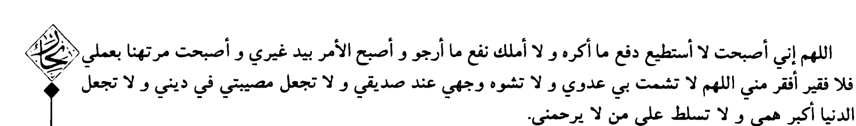
اللهم بارك لي في هذا اليوم و أوسع رزقي و اغفر لي ذنبي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم و هذا اليوم الحادي و العشرون من شهرك العظيم الجليل الكريم خلقته بآلائك و جعلت الرغبة فيه طلبا لثوابك فتوحدت فيه بالوحدانية و تفردت فيه بالصمدانية و تقدست فيه بالأسماء العليا ذلت فيه لعظمتك الرقاب و دانت بقدرتك فيه الأمور الصعاب و تاه في عز سلطانك أولو الألباب.

إلهي و سيدي و مولاي قصدتك لما ضاقت علي المسالك و وقعت في بحر المهالك لعلمي بأنك تجيب الداعي و تسمع سؤال السائلين بسطت إليك كفا هي ضائقة مما قد جنيته من الخطايا وجلة فيا من يعلم سريرتي و علانيتي ارحم ضعفي و مسكنتي و تغمدني بعفوك و مغفرتك في دنياي و آخرتي فلا تكلني إلا إليك فإنك رجائي و أملي و عدتي و إليك مفزعي و أنت غياثي و بك ملاذي و بابك للطالبين مفتوح و أنت مشكور ممدوح.

٢٦٤/٩٧ اللهم صل على محمد و آل محمد و وفقني للأعمال الصالحة و التجارة الرابحة و سلوك المحجة الواضحة و اجعله أفضل يوم جاء علينا بالخير و البركة و لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا أنت الواحد الأحد الصمد السيد السند إلهي استرني يوم تبلى السرائر و احفظني منه مما أحاذر و كن لي ساترا و راحما اللهم اجعلني من الصالحين الأخيار الأتقياء الأبرار و أسكني جنانك في دار القرار مع المصطفين الأخيار و ارحم ضعفي و حرم جسدي على النار يا عزيز يا جبار يا حليم يا غفار اللهم اغفر لي و ارحمني و اهدني و ارزقني و عافني و أجبرني.

اللهم صل على محمد و آل محمد و هذا اليوم خلق جديد فافتحه علي بطاعتك و اختمه علي بمغفرتك و رضوانك و ارزقني فيه حسنة تقبلها مني و زكها و ضاعفها لي و ما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم جواد كريم ودود.



اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره و لا أملك نفع ما أرجو و أصبح الأمر بيد غيري و أصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير أفقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي و لا تشوه وجهي عند صديقي و لا تجعل مصيبتي في ديني و لا تجعل الدنيا أكبر همي و لا تسلط علي من لا يرحمني.

حسبي الله تبارك و تعالى و أستغفر الله عز و جل حسبي الله تبارك و تعالى لدنياي و حسبي الله القوي الشديد لمن جازاني بسوء حسبي الله الكريم عند الموت حسبي الله الرءوف عند المساءلة في القبر حسبي الله الكريم عند الحساب حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله العزيز القدير القدوس عند الصراط حَسْبِيَ اللَّهُ الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذو العرش تلقي الروح من أمرك على من تشاء من عبادك يا غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت الملك البصير الكريم يا هادي المضلين و راحم المذنبين و مقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك يا ذا الخطر العظيم و المسلمين كلهم أجمعين و اجعلني مع الأحياء المرزوقين الذين أنعمت عليهم مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ آمين رب العالمين.

٢٦٥/٩٧ يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تشتبه عليه الأصوات و لا يغلطه السائلون و لا تختلف عليه اللغات يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقنا برد عفوك و حلاوة مغفرتك و الفوز بالجنة و النجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين و يا خير الغافرين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم إنك جعلتني من الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ فاجعلني على هدى منك و اجعلني من المهتدين و لقني الكلمات التي لقنت آدم و تبت عليه إِنَّك أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ اللهم خلقتني فيمن يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ اللهم فاجعلني ممن يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و اجعلني من الخاشعين في الصلاة الذين يستعينون بالصبر و الصلاة و اجعلني من الذين لٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ.

اللهم اجعلني من الصّٰابِرِينَ الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ و اجعل علي منك صلاة و رحمة و اجعلني من المهتدين اللهم ثبتني بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ و لا تجعلني من الظالمين اللهم اجعلني من الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اللهم آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ و اجعلني من الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ سُبْحٰانَك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فاستجب لي و نجني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلني من المحسنين الَّذِينَ إِذٰا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصّٰابِرِينَ عَلىٰ مٰا أَصٰابَهُمْ وَ الْمُقِيمِي الصَّلٰاةِ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ هُمْ فِي صَلٰاتِهِمْ خٰاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكٰاةِ فٰاعِلُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حٰافِظُونَ إِلّٰا عَلىٰ أَزْوٰاجِهِمْ أَوْ مٰا مَلَكَتْ أَيْمٰانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ اللهم اجعلني من الَّذِينَ هُمْ لِأَمٰانٰاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رٰاعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِشَهٰادٰاتِهِمْ قٰائِمُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَلىٰ صَلَوٰاتِهِمْ يُحٰافِظُونَ اللهم اجعلني من الوارثين الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ الذين هم من خشيتك مشفقون.

٢٦٦/٩٧ اللهم إنك جعلتني من الذين هم بآياتك يؤمنون وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لٰا يُشْرِكُونَ اللهم و اجعلني من الذين يُؤْتُونَ مٰا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ رٰاجِعُونَ اللهم و اجعلني من الذين يُسٰارِعُونَ فِي الْخَيْرٰاتِ وَ هُمْ لَهٰا سٰابِقُونَ اللهم اجعلني من حزبك فإن حزبك هُمُ الْغٰالِبُونَ الْمُفْلِحُونَ اللهم اجعلني من جندك فإن جندك هم الغالبون اللهم اسقني من الرحيق المختوم الذي خِتٰامُهُ مِسْك وَ فِي ذٰلِك فَلْيَتَنٰافَسِ الْمُتَنٰافِسُونَ اللهم اسقني مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ اللهم إني ظلمت نفسي و إلا ترحمني و تغفر لي أَكُنْ مِنَ الْخٰاسِرِينَ اللهم سؤالي التيسير بعد التعسير اللهم يسر لي اليسير بعد العسير و اجعل لي أجرا غير ممنون.

رَبَّنٰا إِنَّنٰا سَمِعْنٰا مُنٰادِياً يُنٰادِي لِلْإِيمٰانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّٰا رَبَّنٰا فَاغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَ كَفِّرْ عَنّٰا سَيِّئٰاتِنٰا وَ تَوَفَّنٰا مَعَ الْأَبْرٰارِ رَبَّنٰا وَ آتِنٰا مٰا وَعَدْتَنٰا عَلىٰ رُسُلِك وَ لٰا تُخْزِنٰا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنَّك لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ اللهم اجعل و ارفع لي عندك درجة و مغفرة و رحمة و رزقا كريما اللهم اجعلني من الذين يوفون بعهدك وَ لٰا يَنْقُضُونَ الْمِيثٰاقَ و من الَّذِينَ يَصِلُونَ مٰا أَمَرَ

اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ اللهم اجعلني من الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ الله وَ أَقامُوا الصَّلٰاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّٰا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلٰانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ و ممن جعلت لَهُمْ عُقْبَى الدّٰارِ رَبَّنٰا آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا عَذابَ النّٰارِ.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة و كل ليلة و هذا الشهر و كل شهر صل على محمد و آل محمد و تولني في ليلي و نهاري و صباحي و مسائي و ظعني و إقامتي[١] و لا تبتلني في هذه الليلة بغرق و لا حرق و لا شرق و نجني من طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين.

٢٦٧/٩٧ اللهم إني أسألك من حلمك لجهلي و من فضلك لفاقتي و من سعة مغفرتك لخطاياي فصل على محمد و آل محمد و امنن علي بذلك و لا تكلني إلى نفسي و لا تردني على عقبي و لا تزل قدمي و لا تغفل قلبي و لا تختم على فمي و لا تسقط عملي و لا تزل عني نعمتي و لا تشمت بي عدوا و لا تسلط الشيطان علي فيهلكني و امنن علي بالجنة و الرحمة و الأمن و العافية و السعادة في الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين[٢].

اليوم الثاني و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم مختار حسن ما فيه مكروه يصلح لكل حاجة و للشراء و البيع و الصيد فيه و السفر و من سافر فيه ربح و يرجع معافى إلى أهله سالما و طلب الحوائج و المهمات و سائر الأعمال و الصدقة فيه مقبولة و من دخل على سلطان قضيت حاجته و يبلغ بقضاء الحوائج.

و في نسخة أخرى و من قصد السلطان وجد مخافة.

و في رواية أخرى خفيف صالح لكل شيء يلتمس فيه و الرؤيا فيه مخصوصة[٣] و التجارة فيه مباركة و الآبق فيه يوجد و إن خاصمت فيه كانت الغلبة لك و التزويج فيه جيد و من ولد فيه يكون عيشه طيبا و يكون مباركا و من مرض فيه يبرأ سريعا.

و قالت الفرس إنه يوم ثقيل و في رواية أخرى أنه يحمد فيه كل حاجة و الأعمال المرضية و هو يوم خفيف يصلح لكل حاجة يراد قضاؤها.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه باد روز.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و كل شيء خلقت فيه صل على محمد و آل محمد و اجعل يومي هذا أوله صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا و لقني فيه الحسنى برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك قول التوابين و عملهم و توبة الأنبياء و صدقهم و سخاء المجاهدين و ثوابهم و شكر المصطفين و نصحهم و عمل الذاكرين و يقينهم و إيمان العلماء و فقههم و تعبد الخاشعين و تواضعهم و حلم العلماء و صبرهم و خشية المتقين و رغبتهم و تصديق المؤمنين و توكلهم و رجاء الخائفين المحسنين و برهم و العافية بالمغفرة و صرف المعرة كلها عني يا أرحم الراحمين إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

٢٦٨/٩٧ **و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيك لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب لا إله إلا الله أهل النعم و الكرم و الفضل و التقى و الباقي الحي لا إله إلا هو الواحد الأحد لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ.

بسم الله بسم من اسمه المبدأ رب الآخرة و الأولى لا غاية له و لا منتهى له ما في السماوات العلى الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ عظيم الآلاء كريم النعماء قاهر الأعداء عاطف برزقه معروف بلطفه عادل في حكمه عليم في ملكه

---

(١) عبارة «و إقامتي» ليست في المصدر.

(٢) العدد القوية ص ٢٢٨ ـ ٢٣٥.

(٣) في نسخة من المصدر «مقصوصة» بدل «مخصوصة».

رحيم الرحماء بصير البصراء عليم العلماء غفور الغفراء صاحب الأنبياء قادر على ما يشاء سبحان الله الملك المجيد ذي العرش المجيد[1] فعال لما يريد رب الأرباب و صاحب الأصحاب و مسبب الأسباب[2] و رازق الأرزاق و خالق الأخلاق و قادر المقدور و قاهر المقهور و عادل في يوم النشور إله الآلهة يوم الواقعة غفور حليم شكور ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ﴾ و الدائم رازق البهائم صاحب العطايا و مانع البلايا يشفي السقيم و يغفر للخاطئين و يعفو عن الهاربين و يحب الصالحين و يبر النادمين و يستر على المذنبين و يؤمن الخائفين.

٢٦٩/٩٧ سبحانك لا إله إلا أنت الكريم الغفور و تغفر الخطايا و تستر العيوب شكور حليم عالم في الحدود منبت الزروع و الأشجار و صاحب الجبروت غني عن الخلق قاسم الأرزاق و[3] علام الغيوب أنت الذي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ و أنت على كل شيء قدير أنت الكبير تعلم السر و العلانية و تعلم ما في القلوب أنت الذي تعفو على الخاطئ و العاصي بعد أن يغرق في الذنوب أنت الذي كل شيء خلقته منصرف إليك بالنشور اغفر لي خطيئتي كما قلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ و أنت بوعدك صدوق نجني من الكربات اللهم يا غياث كل مكروب أنت الذي قلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ و أنت بوعدك صدوق صادق احفظني من جميع آفات الدنيا و هول اللحود لا تفضحني على رءوس الخلائق في اليوم الموعود المشهود.

يا سيدي يا سيدي الله أكبر الله أكبر كبيرا لا حد له و لا ند له و لا شبيه له و لا ضد له و لا حدود له و لا كفو له و لا كنه له و لا مثل له و لا شريك له في ملكه و لا وزير له أسألك يا عزيز يا عزيز يا عزيز يا عزيز يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم ارزقني في حياتي ما أرجوه منك و أكرمني بمغفرتك و اغفر لي خطيئتي إنك على ما تشاء قدير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يا ديان يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام يا إلهنا و إله الخلق أجمعين أشهد أن كل معبود دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم أشهد أن لا إله إلا أنت أغثني يا غياث المستغيثين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل يومنا هذا يوم سرور ونعمة أصبحت فيه راجيا فضلك وبرك منتظرا لإحسانك ولطفك طالبا لما عندك من الخير المذخور معتصما بك من شر ما أخاف وأحذر ومن شر كل من نظر إلي بشر.

اللهم إني بك أسر و بك أنتصر و بك أنتشر و بطاعة رسولك محمد صلی الله علیه و آله أفتخر اللهم ارزقني حفظ الدين و السريرة و أعز نفسي برحمتك فهي متضيقة فقيرة يا من يعلم سري و علانيتي و قلبي و يعلم مني ما لا أعلم و يستر علي قبائح فعلي و يحفظني و تحفظ خطائي و قدري و أنا لا أحصيها و لا أدركها و أنا عبدك و في قبضتك و ناصيتي بيدك شاكرا لنعمتك ذاكرا لفضلك و كرمك اللهم إني أسألك بأسمائك المكنونة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني في هذا اليوم من الشاكرين لما أوليتنيه و الصابرين على ما بليت و الحامدين على ما أعطيت و استرني في صباح هذا اليوم و إذا أمسيت فلا تفضحني فيما جنيت سبحانك طالما أنعمت و أسديت سبحانك طالما بذلت و أوليت فلك الحمد حتى ترضى و لك الحمد بعد الرضا.

٢٧٠/٩٧ اللهم إني أعوذ بك من السوء و من الشيطان الرجيم و أنا بفضلك عارف و أتوسل إليك و أنا بجودك و إحسانك واثق و أتنصل[4] إليك من الذنوب و أنا بين يديك واقف و أتضرع إليك بقلب وجل خائف و أنظر إلى عظمتك بعين دمعها ذارف[5] فلك الحمد على مواهبك السنية و لك الحمد على عطاياك الهنيئة و لك الحمد على منعك من كل محنة و بلية و لك الحمد على ما حبوتني به من أياديك العلية اللهم إني أسألك يا خير مسئول و يا خير مأمول أسألك أن تبارك لي فيما رزقتني و تخير لي فيما أبقيتني و تهنئني فيما أعطيتني و ترحمني إذا توفيتني و لا تسلبني ما أعطيتني و اجعلني ممن قبلت عمله و غفرت زلله و بلغته من الدارين أمله.

اللهم اجعل بذكرك فكري و ارفع ذكري بعمل الصالحات و قدري و اجعل فيما يرضيك سري و جهري و أنت

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «و سابق الأسباق».
(٣) حرف «و» ليس في المصدر.
(٤) قال الفيروز آبادي: «تنصّل إليه من الجناية: خرج و تبرّأ». القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٩.
(٥) ذرف: سال، القاموس المحيط ج ٣ ص ١٤٦.

أملي و ذخري فاستر قبائح عملي إذا بعثرت القبور و تهتك الستور و ظهر كل جني مدحور[1] إلهي و سيدي ها أنا ذا عبدك طريح بين يديك معتذر مما جنيت شاكر لما أنعمت و أوليت حامد لما مننت و عافيت صابر على ما قضيت و أبليت يا من يجيب الداعي إذا دعاه و يجود عليه بسوابغ نعمائه اللهم اجعلني من الذين أنعمت عليهم بـمغفرتك وخصصتهم بمواهبك و أعني على القيام بطاعتك و ثبتني لما تريد و ثبتني بالقول الثابت بجودك و معونتك.

٢٧١/٩٧ اللهم كن لي عونا و معينا إذا أدرجت في الأكفان و لقني حجتي إذا سألني الملكان و كن لي مونسا إذا أوحشني المكان و خلوت بعملي مصاحبا للجيران بالديدان اللهم برد مضجعي و آمن روعتي و ضاعف حسناتي و ارحمني على طول الدهر و لا تذقني مرارة الفقر و ألهمني لك الحمد و الشكر و أنت لي كفو و ذخر فلك الحمد و الشكر اللهم وفقني لعمل الأبرار و نجني من الأشرار و اكتب لي براءة من النار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

[2]اللهم اجعلني ممن رأيته قد عمل الصالحات و ممن تسكنه الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار اللهم و اجعلني ممن يزكي و يقول رَبَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا[3] وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمِينَ الغافرين[4] و أرحم الراحمين اللهم اجعلنا من عبادك الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً و من الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلّا بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِك يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً و من الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً و من الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً.

اللهم اجعلني من الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً اللهم اجعلني من الذين يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً اللهم اجعلني من الذين تحلهم دار الكرامة من فضلك لا يمسهم فيها نصب و لا يمسهم فيها لغوب اللهم و اجعلني فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ فِي جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيك مُقْتَدِرٍ اللهم و قني شح نفسي و اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ.

٢٧٢/٩٧ اللهم اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّك رَؤُفٌ رَحِيمٌ اللهم اجعلني من الذين يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً و ممن يطعم الطعام عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إِنّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً اللهم وقني كما وقيتهم شَرَّ ذلِك الْيَوْمِ و لقني كما لقيتهم نَضْرَةً وَ سُرُوراً و اجزني كما جزيتهم بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِك لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً اللهم قني شر يوم كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً و لقني نَضْرَةً وَ سُرُوراً اللهم و اسقني كما سقيتهم كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلًا من عين تُسَمّى سَلْسَبِيلًا اللهم و اسقني كما سقيتهم شَراباً طَهُوراً و حلني كما حليتهم أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ و ارزقني كما رزقتهم سعيا مشكورا رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْك رَحْمَةً إِنَّك أَنْتَ الْوَهّابُ.

اللهم و اجعلني من الصّابِرِينَ وَ الصّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

اللهم إني أسألك أن تختم لي بصالح الأعمال و أن تعطيني الذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَ هُمْ يُجادِلُونَ فِي اللّهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلّا كَباسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْماءِ لِيَبْلُغَ فاهُ وَ ما هُوَ بِبالِغِهِ وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلّا فِي ضَلالٍ وَ لِلّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ.

---

(١) في المصدر «مذخور» بدل ما في المتن.
(٢) في المصدر إضافة «اللهم اجعلني ممن يقالك مؤمناً».
(٣) في المصدر إضافة «ربنا».
(٤) كلمة «الغافرين» ليست في المصدر.

اللهم إني أسألك بأنك رءوف رحيم أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلىٰ ما خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمائِلِ سُجَّداً لِلّٰهِ وَ هُمْ داخِرُونَ وَ لِلّٰهِ يَسْجُدُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ دابَّةٍ وَ الْمَلائِكَةُ وَ هُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ اللهم اجعلني من الذين يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ و يؤمنون بما أنزلت فإنك أنزلته قرآنا بالحق قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذا يُتْلىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً وَ يَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعاً.

اللهم و اجعلني من الذين أنعمت عليهم من النبيين من ذرية آدم و ممن حملت مع نوح و من ذرية إبراهيم و إسرائيل اللهم و اجعلني من الذين أنعمت عليهم مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً اللهم اجعلني ممن هديت و اجتبيت و من الذين إِذا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا اللهم اجعلني من الذين يسبحون لك بالليل و النهار و آناء الليل و أطراف النهار لا يَفْتُرُونَ من ذكرك اللهم اجعلني من الذين لا يملون ذكرك و لا يسأمون من عبادتك يسبحون لك و لك يسجدون.

اللهم و اجعلني من الذين يذكرونك قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلًا سُبْحانَك فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبَّنا إِنَّك مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِك وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّك لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

اللهم و اجعلني لك شاكرا فإنك تفعل ما تشاء أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ وَ مَنْ يُهِنِ اللّٰهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمٰنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمٰنُ أَنَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا وَ زادَهُمْ نُفُوراً.

اللهم إني أسألك يا ولي الصالحين أن تختم لي عملي بصالح الأعمال و أن تستجيب لي دعائي يا رب العزة الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً اللهم إني أسألك يا ولي الصالحين أن تختم لي بصالح الأعمال و أن تستجيب لي دعائي و تعطيني سؤلي في نفسي و من يعنيني أمره يا أرحم الراحمين[١].

٢٧٤/٩٧ **الدعاء في آخره:**

اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة و هذا اليوم و كل يوم صل على محمد و آل محمد و أعذني من شماتة الأعداء و من درك الشقاء و من خزي الدنيا و سوء المنقلب في النفس و الأهل و المال و الولد يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تؤاخذني بظلمي و لا تعاقبني بجهلي و لا تستدرجني بخطيئتي و لا تكبني على وجهي و لا تطبع على قلبي و لا تردني على عقبي يا أرحم الراحمين.

اليوم الثالث و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم سعيد مختار ولد فيه يوسف النبي الصديق يصلح لكل حاجة و لكل ما يريدونه و خاصة للتزويج و التجارات كلها و للدخول على السلطان و السفر و من سافر فيه غنم و أصاب خيرا جيد للقاء الملوك و الأشراف و المهمات و سائر الأعمال و هو يوم خفيف مثل الذي قبله يصلح للبيع و الشراء و الرؤيا فيه كاذبة و الآبق فيه يوجد و الضالة ترجع و المريض يبرأ من ولد فيه يكون صالحا طيب النفس حسنا محبوبا حسن التربية في كل حال رخي البال.

و في نسخة أخرى أنه يوم نحس مشوم من ولد فيه لا يموت إلا مقتولا[٢] ولد فيه فرعون.

و قال مولانا أمير المؤمنينعليه السلام ولد فيه ابن يامين أخو يوسفعليه السلام و من ولد فيه فيكون مرزوقا مباركا.

و قالت الفرس إنه يوم خفيف يحمد فيه التزويج و النقلة و السفر و الأخذ و العطاء و لقاء السلاطين صالح لسائر الأعمال و لقضاء الحوائج.

---

(١) العدد القوية ص ٢٦١ ـ ٢٦٩.
(٢) من المصدر.

و قال سلمان الفارسي رحمه الله ديبدين[1] روز اسم الملك الموكل بالنوم و اليقظة و حراسة الأرواح حتى ترجع إلى الأبدان و في رواية أنه اسم من أسماء الله تعالى.

٢٧٥/٩٧ **الدعاء في أوله:**

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و هذا الشهر و كل شهر أسألك خير مسألة و خير دعاء و خير الآخرة و خير القبر و خير القدر و خير الثواب و خير العمل و خير المحيا و خير الممات و خير المقدم و خير المسكن و خير المأوى و خير الصبر و أسألك الدرجات العلى فصل على محمد و آل محمد و امنن علي بذلك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك خير ما قبل و خير ما عمل و خير ما غاب و خير ما حضر و خير ما ظهر و خير ما بطن و أسألك الدرجات العلى من الجنة فصل على محمد و آل محمد و امنن علي بذلك اللهم إني أسألك مفاتح الخير و خواتمه و جوامعه و أوله و آخره إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين أجمعين و العاقبة للمتقين اللهم إني أسألك سؤال وجل من انتقامك فزع من نقمتك و عذابك لم يجد لفاقته مجيرا غيرك و لا أمنا غير فنائك و طول[2] معصيتي لك أقدمني إليك و أن توهنني الذنوب و حالت بيني و بينك لأنك عماد المعتمدين و رصد الراصدين لا ينقصك المواهب و لا يفوتك الطالب فلك المنن العظام و النعم الجسام.

يا من لا ينقص خزائنه و لا يبيد ملكه و لا تراه العيون و لا يعزب عنه حركة و لا سكون و لم يزل و لا يزال و لا يتوارى عنك مقدار في أرض ولا سماء ولا بحور ولا هواء تكفلت بالأرزاق يا أجود الأجودين وتقدست عن تناول الصفات وتعززت عن الإحاطة بتصاريف اللغات ولم تكن مستحدثا فتوجد متنقلا من حالة إلى حالة بل أنت الأول والآخر ذو القوة القاهرة جزيل العطاء جليل الثناء سابغ النعماء عظيم الآلاء فاطر الأرض والسماء ذو البهاء والكبرياء.

٢٧٦/٩٧ أنت أحق من تجاوز و عفا و جاد بالمغفرة عمن ظلم و أساء[3] و أخذ بكل لسان يمجد و يحمد أنت ولي الشدائد و دافعها عليك يعتمد فلك الحمد و المجد لأنك الملك الأحد و الرب السرمد الذي لا يحول و لا يزول و لا يغيره من الدهور أتقنت إنشاء البرية و أحكمتها بلفظ التقدير و حكم التغيير و لم يحتل فيك محتال أن يصفك بها الملحد إلى تبديل أو يحدك بالزيادة و النقصان شاغل في اجتلاب التحويل و ما فلق سحائب الإحاطة في بحورهم أحلام مشيتك فيها حليلة تظل نهاره متفكرا بآيات الأوهام و لك إنفاد الخلق مستجدين بأنوار الربوبية و معترفين خاضعين بالعبودية.

فسبحانك يا رب ما أعظم شأنك و أعلى مكانك و أعز سلطانك و أنطق بالتصديق برهانك و أنفذ أمرك و أحسن تقديرك سمكت السماء فرفعتها جلت قدرتك القاهرة و مهدت الأرض ففرشتها و أخرجت منها ماء ثجاجا و نباتا رجراجا سبحانك يا سيدي سبح لك نباتها و ماؤها و أقاما على مستقر المشية كما أمرتهما.

فيا من انفرد بالبقاء و قهر عباده بالموت و الفناء صل على محمد و آل محمد و أكرم اللهم مثواي فإنك خير من انتجع لكشف الضر يا من هو مأمول في كل عسر و المرتجى لكل يسر بك أنزلت حاجتي و فاقتي و إليك أبتهل فلا تردني خائبا فيما رجوته و لا تحجب دعائي إذ فتحته لي فقد عذت بك يا إلهي صل على محمد و آل محمد و اجعل خير أيامي يوم لقائك و اغفر لي خطاياي فقد أوحشتني و تجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني فإنك قريب مجيب و ذلك عليك يا رب سهل يسير.

اللهم إنك افترضت على الآباء و الأمهات حقوقا عظمتها و أنت أولى من حط الأوزار عني و خففها و أدى الحقوق عن عبيده و احتملها يا رب أدها عني إليهم و اغفر لي و لإخواني المؤمنين الصالحين إنك أرحم الراحمين و أغفر الغافرين وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

٢٧٧/٩٧ **و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:**

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَهٰا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهٰا وَ قَوْمَهٰا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ أَعْمٰالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لٰا يَهْتَدُونَ أَلّٰا يَسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰاوٰاتِ

---

(١) مرّ في ج ٥٩ ص ٩٨ من المطبوعة.

(٢) في المصدر «و يطول» بدل «و طول».

(٣) في المصدر إضافة «إليه».

وَ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ مٰا تُخْفُونَ وَ مٰا تُعْلِنُونَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَذُوقُوا بِمٰا نَسِيتُمْ لِقٰاءَ يَوْمِكُمْ هٰذٰا إِنّٰا نَسِينٰاكُمْ وَ ذُوقُوا عَذٰابَ الْخُلْدِ بِمٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمٰا يُؤْمِنُ بِآيٰاتِنَا الَّذِينَ إِذٰا ذُكِّرُوا بِهٰا خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لٰا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجٰافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضٰاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ.

اللهم اجعلني ممن لا تعلم نَفْسٌ مٰا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزٰاءً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ اللهم اجعلني من الذين جعلت لهم جَنّٰاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلًا بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ قٰالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤٰالِ نَعْجَتِكَ إِلىٰ نِعٰاجِهِ وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطٰاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ وَ قَلِيلٌ مٰا هُمْ وَ ظَنَّ دٰاوُدُ أَنَّمٰا فَتَنّٰاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ رٰاكِعاً وَ أَنٰابَ وَ مِنْ آيٰاتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهٰارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لٰا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لٰا لِلْقَمَرِ وَ اسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيّٰاهُ تَعْبُدُونَ.

اللهم أنت الغفور الرحيم و أنا المذنب الخاطئ الذليل اللهم أنت المعطي و أنا السائل اللهم أنت الباقي و أنا الفاني اللهم أنت الغني و أنا الفقير و أنت العزيز و أنا الذليل اللهم أنت الخالق و أنا المخلوق اللهم أنت الرازق و أنا المرزوق اللهم أنت المالك و أنا المملوك اللهم اصرف عني عَذٰابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذٰابَهٰا كٰانَ غَرٰاماً إِنَّهٰا سٰاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقٰاماً ربنا سَمِعْنٰا وَ أَطَعْنٰا غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً وَ لٰا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ.

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبٰارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي رَبَّنَا اغْفِرْ لَنٰا وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ وَ لٰا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنٰا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنٰا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ.

٢٧٨/٩٧ ربنا و تب علينا و ارحمنا و اهدنا و اغفر لنا و اجعل خير أعمالنا آخرها و خير أعمالنا خواتيمها و خير أيامنا يوم نلقاك و اختم لنا بالسعادة يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

اللهم يا فارج الهم يا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطرين أنت رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ارحمني في جميع أسبابي و أموري و حوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

اللهم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني فإني لا أملك ما أرجو و لا أستطيع دفع ما أكره و أحذر و الأمر بيدك وأنا عبدك فقير إلى أن تغفر لي وكل خلقك إليك فقير ولا أجد أفقر مني إليك اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وفي نعمتك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك وأتوب إليك اللهم إني أدرأ في نحور كل من أخاف وأستنجدك من شره وأستعديك عليه[1] وأستجيرك وأستعينك عليه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

اللهم إني أسألك عيشة هنيئة بقية و ميتة سوية و مردا غير مخز و لا فاضح يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك أن أذل أو أذل أو أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي يا ذا العرش العظيم و المنن القديم تباركت و تعاليت يا أرحم الراحمين[2].

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة و كل ليلة و هذا الشهر و كل شهر و رب الخلائق كلهم صل على محمد و آل محمد و ارفع بالخير ذكري و ضع به وزري و اشرح به صدري و طهر به قلبي و حصن به فرجي و اغفر به ذنبي و أسألك الدرجات العلى من الجنة برحمتك و أن تبارك لي في سمعي و بصري و نفسي و روحي و جسدي و خلقي و أهلي و مالي و أهل بيتي و أجب دعوتي و صل على محمد و آل محمد و امنن علي بذلك يا أرحم الراحمين.

اليوم الرابع و العشرون

٢٧٩/٩٧ قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم نحس مستمر مذموم مشوم ملعون ولد فيه فرعون لعنه الله و هو يوم عسير نكد فاتقوا فيه ما استطعتم لا ينبغي أن يبتدأ فيه بحاجة يكره في جميع الأحوال و الأعمال نحس لكل أمر يطلب فيه من سافر فيه مات في سفره.

و في رواية أخرى و من مرض فيه طال مرضه و من ولد فيه يكون سقيما حتى يموت نكدا في عيشه و لا يوفق لخير و إن حرص عليه جهده و يقتل في آخر عمره أو يغرق.

(١) جملة «و استعديك عليه» ليست في المصدر.
(٢) العدد القوية ص ٢٧٠ ـ ٢٧٥.

و في رواية أخرى أنه جيد للسفر و الرؤيا فيه كاذبة.

و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من ولد في هذا اليوم علا أمره إلا أنه يكون حزينا حقيرا و من مرض فيه طال مرضه.

وقالت الفرس إنه يوم خفيف جيد وفي رواية أخرى أنه رديء مذموم لا يطلب فيه حاجة ولد فيه فرعون ذو الأوتاد.

و قال سلمان الفارسي رحمه الله دين روز اسم الملك الموكل بالسعي و الحركة و في رواية أخرى اسم الملك الموكل بالنوم و اليقظة و حراسة الأرواح حتى ترجع إلى الأبدان.

العوذة في أوله:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضّٰالِّينَ.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ.

٢٨٠/٩٧ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ مَلِكِ النّٰاسِ إِلٰهِ النّٰاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّٰاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّٰاسِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

أعوذ بالله الذي لا شبيه له الرب[١] لا رب غيره و أعوذ و أستعين بالله الذي لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ و لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ أعوذ بقدرة الله الغالبة و بمشيته النافذة و بأحكامه الماضية و بآياته الظاهرة و كلماته القاهرة الذي يحيي و يميت و يقول للشيء كن فيكون من شر نحس هذا اليوم و ما يخاف شومه[٢] و أعوذ بالله العزيز الحكيم رب الملائكة و النبيين أعوذ بالله من شر ذلك و أستجلب بالله العزيز خير ذلك و أستدفع بقدرة الله محذور ذلك و أطلب من الله عز و جل السلامة من ضره و شره و سره و جهره لا يدفع الشر إلا بالله و لا يأتي بالخير إلا الله تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مٰا مِنْ دَابَّةٍ إِلّٰا هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم اللهم هذا يوم جديد أعطني فيه خيرا دائما مقيما و اكفني فيه كل شر عظيم و اجعل ظاهره كرامة و باطنه سلامة آمني فيه ما أخافه و أحذره و ادفع عني شره و ارزقني خيره تولني فيه بدعائك[٣] و رعايتك و حياطتك و اكفني بكفايتك و وقايتك فأنت الكريم الرحمن الرحيم تعطي من تشاء و تهب لمن تشاء فتعاليت من عزيز جبار و عظيم قهار و حليم غفار و رءوف ستار تستر على من عصاك و تجيب من دعاك و ترحم من تراه و لا تزال يا من ليس لي آمل سواه و لا أفزع إلا من لقاه و لا أطلب من يرحمني إلا إياه.

٢٨١/٩٧ اللهم إني أسألك سؤال معترف بذنبه و نادم على اقتراف تبعته و أنت أولى بالمغفرة على من ظلم و أساء فقد أوبقتني الذنوب في مهاوي الهلكة و أحاطت بي الآثام فبقيت غير مستقل بها و أنت المرتجى و عليك المعول في الشدة و الرخاء و أنت لجأ الخائف الغريق و أرأف من كل شفيق.

إلهي إليك قصدت راجيا و أنت منتهى القاصدين و أرحم من استرحم تجاوز عن المذنبين إلهي أنت الغني الذي لا يفوتك و لا يتعاظمك لأنك الباقي الرحمن الرحيم الذي تسربلت بالربوبية و توحدت بالإلهية و تنزهت عن الحدوثية فليس يحدك واصف بحدود الكيفية و لم يقع عليك الأوهام بالمائية فلك الحمد بعدد نعمائك على الأنام صل على محمد و آل محمد اللهم بيدك الخير و أنت وليه و منح الرغائب و غاية الم طالب أتقرب إليك بمحمد و أهل بيته

---

(١) في نسخة من المصدر «الذي» بدل «الرب».

(٢) في نسخة من المصدر «و ما أخاف من شومه» بدل ما في المتن.

(٣) كذا في المطبوعة و المصدر.



صلواتك عليه و عليهم و بسعة رحمتك التي وسعت كل شيء و أنا شيء فلتسعني رحمتك أسألك في خلاص نفسي و رقبتي من النار فقد ترى يا رب مكاني و تطلع على ضميري و تعلم سري و لا يخفى عليك شيء من أمري و أنت أقرب إلي من حبل الوريد فصل على محمد و آل محمد و تب علي توبة نصوحا لا أعود بعدها فيما يسخطك و ارحمني و اغفر لي مغفرة لا أرجع بعدها إلى معصيتك يا كريم يا علي يا عظيم.

٢٨٢/٩٧ اللهم أنت الذي أصلحت قلوب المفسدين فصلحت بصلاحك لها فصل على محمد و آل محمد بكرة و أصيلا و صل على محمد و آل محمد أولا و آخرا اللهم[1] و أنت مننت على الصالحين فهديتهم برشدك عن الضلالة و سددتهم و نزهتهم عن الزلل فمنحتهم منحك و حصنتهم عن معصيتك و أدرجتهم في درج المغفورين لهم و إليهم و أحللتهم محل الفائزين المكرمين المطمئنين وأسألك يا مولاي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما فعلت بهم وأسألك عملا صالحا يقربني إليك يا خير مسئول وأتضرع إليك تضرع مقر على نفسه بالهفوات وأبواب الواصلين إليك يا تواب فلا تردني خائبا من جزيل عطائك يا وهاب فقديما جدت على المذنبين بالمغفرة وسترت على عبيدك قبيحات الأفعال يا جليل يا متعال صل على محمد وآل محمد واغفر لي وللمؤمنين والآباء والأمهات والإخوة والأخوات والجيرة من القرابات و أعد علينا البركات العافيات الصالحات برحمتك يا أرحم الراحمين وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم عافني في ديني و عافني في بدني و عافني في جسدي و عافني في سمعي و عافني في بصري و اجعلهما الوارثين مني يا بديء لا بدء لك يا دائم لا نفاد لك يا حيا لا تموت يا محيي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت صل على محمد النبي الأمي و على أهل بيته و افعل بي ما أنت أهله و افعل بي كذا و كذا..[2]

اللهم فٰالِقُ الْإِصْبٰاحِ و جاعل الليل سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبٰاناً اللهم اقض عني الدين و أعذني من الفقر و متعني بسمعي و بصري و قوني في نفسي و في سبيلك يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت أرحم الراحمين اللهم أنت لا إله إلا أنت الحق الذي لا إله غيرك البديع[3] ليس مثلك شيء الدائم غير الغافل الحي الذي لا تموت و خالق ما يرى و ما لا يرى كل يوم أنت في شأن و علمت كل شيء بغير تعليم فلك الحمد الله الله ربي لا أشرك به شيئا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ صل على محمد و آل محمد و ليكن من شأنك المغفرة لي و لوالدي و لولدي و إخواني و من يعنيني أمره يا أرحم الراحمين.

٢٨٣/٩٧ اللهم إني أسألك بأنك الجليل المقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكون و أتوجه إليك بنبيك و آله الأخيار الطيبين الأبرار يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك في حاجتي هذه فكن شفيعي فيها و في حوائجي و مطالبي أن يصلي عليك و على آلك الطيبين الأخيار و أن يفعل بي ما هو أهله اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشي به المقادير و به يمشى على ظلل الماء كما يمشى به على الأرض أسألك باسمك الذي تهتز به أقدام ملائكتك و أسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور فاستجبت له و ألقيت عليه محبة منك و أسألك بالاسم الذي دعاك به محمد فغفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أتممت عليه نعمتك أن تصلي على محمد و آله[4] و أن تفعل بي ما أنت أهله و أن تفعل بي كذا و كذا[5].

اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و مستقر الرحمة و منتهاها من كتابك اللهم و إني أسألك باسمك الأعظم و جلالك الأعلى و جدك الأكرم و كلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا اللهم و أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام إلها واحدا فردا صمدا قائما بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الوتر الكبير المتعال أن تصلي على محمد و آله و أن تدخلني الجنة عفوا

---

(١) في المصدر «إلهي» بدل «اللهم».
(٢) كذا في المطبوعة و المصدر و استظهر محقق المطبوعة أنّ صحيحه: «و أتوب توبة الواصلين».
(٣) في المطبوعة نقاط ثلاث علامة الفراغ و ليست موجودة في المصدر.
(٤) في نسخة من المصدر «و آل محمد» بدل ما في المتن.
(٥) في المطبوعة نقاط ثلاث علامة الفراغ و ليست موجودة في المصدر.

بغير حساب و أن تفعل بي ما أنت أهله من الجود و الكرم و الرأفة و الرحمة و التفضل.

اللهم لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تجهد بلائي ياكريم اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني و فقر ينسيني و من هوى يردني و من عمل يخزيني أصبحت و ربي الواحد الأحد محمودا أصبحت لا أشرك به شيئا و لا أدعو معه إلها آخر و لا أتخذ من دونه وليا اللهم صل على محمد و آله و هون علي ما أخاف مشقته و يسر لي ما أخاف عسرته و سهل على ما أخاف حزونته و وسع علي ما أخاف ضيقته و فرج عني هموم آخرتي و دنياي في دنياي و آخرتي برضاك عني.

٢٨٤/٩٧ اللهم هب لي صدق التوكل و هب لي صدق اليقين في التوكل عليك و اجعل دعائي في المستجاب من الدعاء و اجعل عملي في المرفوع المتقبل اللهم طوقني ما حملتني و أعني على ما حملتني و لا تحملني ما لا طاقة لي به حسبي الله و نعم الوكيل اللهم أعني و لا تعن علي و انصرني و لا تنصر علي و امكر لي و لا تمكر بي و انصرني على من بغى علي و اقض لي على كل من يبغي علي و يسر الهدى لي اللهم إني أستودعك ديني و دنياي و أمانتي و خواتيم عملي و خواتيم أعمالي و جميع ما أنعم الله به علي في الدنيا و الآخرة فأنت السيد لا تضيع ودائعك.

اللهم و أعلم أنه لن يجيرني منك أحد و لن أجد من دونك ملتحدا اللهم صل على محمد و آله و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا فما سواها و لا تنزع مني صالحا أعطيتنيه فإنه لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة الجديدة و كل ليلة و هذا الشهر و كل شهر صل على محمد و آل محمد و طهر قلبي من النفاق و عملي من الرياء و لساني من الكذب و عيني من الخيانة فإنك تعلم خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ و صل على محمد و آله و ارزقني السعة و الدعة و الأمن و القناعة و العصمة و التوفيق في جميع أموري و العفو و العافية و المغفرة و الشكر و الصبر يا أرحم الراحمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١].

اليوم الخامس و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مذموم نحس و هو اليوم الذي أصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات فلا تطلب فيه حاجة و احفظ فيه نفسك فإنه اليوم الذي ضرب الله عز و جل فيه أهل مصر بالآفات[٢] مع فرعون و هو شديد البلاء و الآبق فيه يرجع و لا تحلف فيه صادقا و لا كاذبا و هو يوم سوء من سافر فيه لا يربح و من مرض فيه أجهد و لم يفق من مرضه فاتقه.

و في رواية أخرى من مرض فيه لا يكاد يبرأ و هو إلى الموت أقرب من الحياة و من مرض فيه لا ينجو و من ولد فيه كان ملكا مرزوقا سخيا[٣] من الناس تصيبه علة شديدة و لا[٤] يسلم منها.

٢٨٥/٩٧ و في رواية أخرى من ولد فيه يكون فقيها عالما و في رواية أخرى أنه يوم جيد للشراء و البيع و البناء و الزرع و يصلح لقضاء الحوائج و من ولد فيه كان كذابا نماما لا خير فيه.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام استعيذوا فيه بالله تعالى.

و قالت الفرس إنه يوم ثقيل رديء مكروه أصيب فيه أهل مصر بسبع ضربات من البلاء و هو يوم[٥] نحس تفرغ فيه للدعاء و الصلاة و عمل الخير.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه أرد روز[٦] اسم الملك الموكل بالجن و الشياطين.

العوذة في أوله:

أعوذ بالله الحي القيوم الذي لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ من شر ما خلق و ذرأ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعوذ بالله رب الأشياء و مقدرها و خالق الأجسام و مصورها و منشئ الأشياء و مدبرها و أعوذ بالكلمات العليا و الأسماء الحسنى و العزائم الكبرى و برب

---

(١) العدد القوية ص ٣٠١ - ٣٠٧.

(٢) في المصدر «الآيات» بدل «مصر بالآفات».

(٣) في نسخة من المصدر «نجيباً» بدل «سخياً».

(٤) حرف «لا» ليس في المصدر.

(٥) كلمة «يوم» ليست في المصدر.

(٦) مرّ في ج ٥٩ ص ٩٨ من المطبوعة.



الأرض و السماء و محيي الموتى و مميت الأحياء من شر هذا اليوم و شومه و شره و ضره صرفت ذلك عني بقدرة الله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلواته على سيدنا محمد النبي و آله أجمعين و العاقبة للمتقين اللهم إني أسألك في هذا اليوم الجديد سؤال الخائف من وقفة الموقف الوجل من العرض المشفق من الخسران و بوائق القيامة المأخوذ على الغرة النادم على خطيئته المسئول المحاسب المثاب المعاقب الذي لا يكنه منك مكان و لا يجد مفرا منك إلا إليك متنصل[1] منك من سوء عمله مقر به قد أحاطت به الهموم و ضاقت عليه رحائب النجوم موقن بالموت مبادر بالتوبة قبل الفوت التي مننت بها عليه و عفوت عنه.

٢٨٦/٩٧ فأنت إلهي و رجائي إذا ضاق عني الرجاء و فنائي إذا لم أجد فناء ألجأ إليه فتوحدت يا سيدي بالعز و العلاء و تفردت بالوحدانية و البقاء و أنت المنعوت الفرد و المنفرد بالحمد لا يتوارى منك مكان و لا يعزل زمان ألفت بقدرتك[2] الفرق و فجرت بقدرتك الماء من الصم الصلاب الصياخيد عذبا و أجاجا و أنزلت مِنَ الْمُعْصِرٰاتِ مٰاءً ثَجّٰاجاً و جعلت في السماء سراجا و القمر و النجوم أبراجا من غير أن تمارس فيما ابتدعت لغوبا أنت إله كل شيء و خالقه و جبار كل مخلوق و رازقه و العزيز من أعززت و الذليل من أذللت و الغني من أغنيت و الفقير من أفقرت و أنت وليي و مولاي عليك رفقي و أنت مولاي فصل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و عد علي بفضلك و لا تجعلني ممن زيد عمره و جهله و استولى عليه التسويف حتى سالم الأيام و اعتنق المحارم و الآثام.

اللهم فصل على محمد و آل محمد و اجعلني سيدي عبدا أفزع إلى التوبة فإنها مفزع المذنبين و أغنني بجودك الواسع عن المخلوقين و لا تحوجني إلى أشرار العالمين و هبني منك عفوك في موقف يوم الدين يا من له الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و يا جبار السماوات و الأرضين إليك قصدت راغبا راجيا فلا تردني خائبا من سيئ عملي و ارزقني من سني مواهبك و لا تردني صفر اليدين خائبا يا كاشف الكربة إنك جواد كريم يا رءوفا بالعباد و من هو لهم بالمرصاد صل على محمد و آل محمد و أكرم مثواي و مآبي و أجزل اللهم ثوابي و استر عيوبي و أنقذني بفضلك من العذاب الأليم إنك كريم وهاب فقد ألقتني سيئاتي بين ثواب و عقاب و قد رجوت أن أكون بلطفك و جودك متغمدا بجودك و المفر لغفران الذنوب بالمغفرة و العفو يا غافر الذنب اصفح عن زللي يا ساتر العيوب فليس لي رب و لا مجير أحد غيرك و لا تردني منك بالخيبة يا كاشف الكربة يا مقيل العثرة سرني بنجاح طلبتي و اخصصني منك بمغفرة لا يقارنها بلاء و لا يدانيها أذى و ألهمني هداك و بقاك و تحفتك و محبتك و جنبني موبقات معصيتك إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. اللهم و ما افترضت علي من حقوق الوالدين الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات فاحتمله بجودك و مغفرتك يا أرحم الراحمين يا أهل التقوى و أهل المغفرة.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

٢٨٧/٩٧ أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ذرأ و برأ في الأرض وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا و من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر طوارق الليل و النهار و من شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير في عافية بخير منك يا رحمان اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد و مرافقة النبي محمد و مرافقة آله الطيبين الأخيار صلوات الله عليه و عليهم في أعلى جنة الخلد مع النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

اللهم آمن روعتي و روعاتي و استر عورتي و عوراتي و أقلني عثرتي و عثراتي فإنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير اللهم إني أسألك و أنت المسئول المحمود المعبود المتوحد و أنت المنان ذو الإحسان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها و عمدها و خطأها ما حفظته علي و أنسيته أنا من نفسي و ما نسيته من نفسي و حفظته أنت علي فإنك أنت الغفار و أنت الجبار و أنت الرحمن و أنت الرحيم و أنت أرحم الراحمين.

---

(١) تنصّل أي انتفى من ذنبه و اعتذر. النهاية ج ٥ ص ٦٧.

(٢) في المصدر «بلطفك» بدل «بقدرتك».

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت إلهي و إله كل شيء يا إلهي الواحد لا إله إلا أنت و إله كل شيء الواحد القهار أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي ما أنت أهله مما أنا إليه فقير و أنت به عالم و أن تفعل بي كذا و كذا اللهم و أعطني ذلك و ما قصر عنه رأيي و لم تبلغه مسألتي و لم تنله نيتي من شيء وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه و أسألك يا رب برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

٢٨٨/٩٧ اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون المبارك الطهر الطاهر الفرد الوتر الواحد الأحد الصمد الكبير المتعال الذي هو نور السماوات و الأرض و أنا أسألك بما سميت به نفسك فإنك قلت اللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فإني أسألك يا نور السماوات و الأرض و أنا أقول كما قلت و أسميك بما سميت به نفسك يا نور السماوات و الأرض أن تصلي على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها و ما نسيته أنا من نفسي و حفظته أنت عمدها و خطأها إنك أنت الله التواب الرحيم و افعل بي كذا و كذا.

يا الله يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا صريخ المستصرخين و غياث المستغيثين و منتهى رغبة الراغبين أنت المفرج عن المكروبين و أنت المروح عن المغمومين و أنت مجيب دعوة المضطرين و أنت إله العالمين و أرحم الراحمين.

اللهم يا كاشف كل كربة و يا ولي كل نعمة و منتهى كل رغبة و موضع كل حاجة بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام صريخ المستصرخين و غياث المكروبين و منتهى حاجة الراغبين و المفرج عن المغمومين و مجيب دعوة المضطرين إله العالمين و أرحم الراحمين صل على محمد و آله و افعل بي كذا و كذا.

لا إله إلا أنت ربي و سيدي و أنا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي بيدك عملت سوءا و ظلمت نفسي و أقررت بخطيئتي و اعترفت بذنبي أسألك بأن لك المن يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد عبدك و نبيك و رسولك و على آل محمد أفضل صلواتك على أحد من خلقك و أسألك بالعز و القدرة التي فلقت بها البحر لبني إسرائيل لما كفيتني كل باغ و عدو و حاسد و مخالف و بالعز الذي نتقت به الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ لما كفيتني.

٢٨٩/٩٧ اللهم إني أسألك و أدرأ بك في نحورهم و أعوذ بك من شرورهم و أستجير بك منهم و أستعين بك عليهم الله الله ربي لا أشرك بك شيئا أنت أنت ربي لا أشرك بك شيئا و لا أتخذ من دونك وليا.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة و الشهر و كل شهر أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و عافني في جميع أموري كلها بأفضل عافيتك و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة اللهم إني أسألك عملا بالحسنات و عصمة عن السيئات و مغفرة للذنوب و حبا للمساكين و إذا أرادني قوم بسوء فنجني منهم غير مفتون اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك اللهم أنت ربي و ثقتي و منتهى طلبتي و العالم بحاجتي فاقض لي سؤلي و اقض لي حوائجي.

اللهم صل على محمد و آل محمد و وال من والاهم و عاد من عاداهم و أغننا بالحلال عن الحرام و بفضلك عن سؤال الخلق صل على محمد و آل محمد و لا تهتك ستري و لا تبد عورتي و آمن روعتي و أقلني عثرتي و اقض عني ديني و أخز عدو آل محمد صلى الله عليهم من الجن و الإنس و عجل هلاكهم يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١].

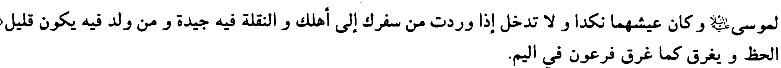
اليوم السادس و العشرون

قال مولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم صالح مبارك للسيف ضرب موسىعليه السلام فيه البحر فانفلق يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج و السفر فاجتنبوا فيه ذلك فإنه من تزوج فيه لم يتم تزويجه و يفارق أهله و من سافر فيه و[٢] لم يصلح له ذلك فليتصدق.

و فيه رواية أخرى يوم صالح للسفر و لكل أمر يراد إلا التزويج فإنه من تزوج فيه فرق بينهما كما انفرق البحر

(١) العدد القوية ص ٣٠٩ ـ ٣١٥.

(٢) حرف «و» ليس في المصدر.



لموسى عليه السلام و كان عيشهما نكدا و لا تدخل إذا وردت من سفرك إلى أهلك و النقلة فيه جيدة و من ولد فيه يكون قليل الحظ و يغرق كما غرق فرعون في اليم.

٢٩٠/٩٧ وفي رواية أخرى من ولد فيه طال عمره وفيه رواية أخرى من ولد فيه يكون مجنونا بخيلا ومن مرض فيه أجهد.

و قالت الفرس إنه يوم جيد مختار مبارك و من تزوج فيه لا يتم أمره و يفارق أهله.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه أشتاد روز اسم الملك الذي خلق عند ظهور الدين.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و هذا الشهر الجديد صل على محمد و آل محمد و لا تجعل مصيبتي في ديني و لا تسلبني صالح ما أعطيتني فأصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري و أصلح لي دنياي التي فيها معيشتي و أصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي اللهم اجعل الصحة في جسمي و النور في بصري و اليقين في قلبي و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و رزقا منك طيبا غير ممنون و لا محظور فارزقني منع مضلات الفتن ما أحراني.

اللهم إني أسألك عيش تقي و ميتة سوية غير مخز و لا فاضح اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني من أفضل عبادك الصالحين في هذا اليوم من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق عندك تبسطه أو ضر تكشفه برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين أجمعين المختارين من جميع الخلق الذابين عن حرم الله المعتزين بعز الله اللهم إني أسألك يا الله يا رب يا رب الكبير يا من يعلم الخطايا و يصرف البلايا و يعلم الخفايا و يجزل العطايا يا من أجاب سؤال آدم على اقترافه بالآثام و معاصي الأنام و ساتر على المعاصي ذيل الليالي و الأيام إذ لم يجد مع الله مجيرا و لا مديلا يفزع إليه و لا يرتجى لكشف ما به أحدا سواك يا جليل أنت الذي عم الخلائق نعمتك و غمرتهم سعة رحمتك و شملتهم سوابغ مغفرتك يا كريم المآب الواحد الوهاب المنتقم ممن عصاك بأليم العذاب.

٢٩١/٩٧ أتيتك يا إلهي مقرا بالإساءة على نفسي إذ لم أجد منجأ[1] ألتجئ إليه في اغتفار ما اكتسبت من الذنوب يا كاشف ضر أيوب و هم يعقوب و لم أجد من ألتجئ إليه سواك يا حي يا قيوم إلهي أنت أقمتني مقام إلهيتك و أنت جميل الستر و تسألني على رءوس الأشهاد و قد علمت يا سيدي و مولاي ما اكتسبت من الذنوب يا خير من استدعي لكشف الرغائب و أنجح مأمول لكشف اللوازب لك يا رباه عنت الوجوه و قد علمت مني مخبيات السرائر فإن كنت غير مستأهل و كنت مسرفا على نفسي بانتهاك الحرمات ناسيا لما اجترمت من الهفوات المستحق بها العقوبات و أنت لطيف بجودك على المسرفين أصبحت و أمسيت على باب من أبواب منحك سائلا و عن التعرض لسؤال غيرك بالمسألة عادلا و ليس من جميل[2] صفاتك رد سائل ملهوف فلا تردني من كرمك و نعمك يا أرحم الراحمين اللهم و ما افترضت علي من حقوق الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات فاحمله اللهم عني بجودك و مغفرتك يا كريم يا عظيم.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إن اتفق أن يكون هذا اليوم الجمعة فلتصم الأربعاء و الخميس و الجمعة و ليقل هذا الدعاء مع الزوال و إن لم يتفق فليدع أول النهار به.

اللهم صل على محمد و آله و سد فقري بجودك و تغمد ظلمي بفضلك و عفوك و فرغ قلبي لذكرك اللهم رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة و الروح أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و رب النبيين والمرسلين و رب الخلق أجمعين.

٢٩٢/٩٧ اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماوات و تقوم به الأرضون[3] و به ترزق الأحياء و به أحصيت كل

(١) في نسخة من المصدر «لجأ» بدل «منجأ».
(٢) في المصدر «جميع» بدل «جميل».
(٣) في المصدر «الأرضين» بدل «الأرضون».

البحور و زنة الجبال و به تميت الأحياء و به تحيي الموتى و به تنشئ السحاب و به ترسل الرياح و به ترزق الأحياء و به أحصيت عدد الرمال و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلي و مناي و أن تجعل لي الفرج من عندك و تعجل فرجي من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي و أن تحييني في أتم النعمة و أعظم العافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة و ما لم تزل تعودنيه يا إلهي و ترزقني الشكر على ما آتيتني و أبليتني و تجعل ذلك تاما ما أبقيتني و صل ذلك تاما أبدا ما أبقيتني حتى تصل ذلك لي بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقادير الدنيا و الآخرة و بيدك مقادير النصر و الخذلان و بيدك مقادير الغنى و الفقر و بيدك مقادير الخير و الشر اللهم بارك لي في ديني الذي هو ملاك أمري و دنياي التي فيها معيشتي و آخرتي التي إليها منقلبي اللهم و بارك لي في جميع أموري اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وعدك حق و لقاؤك حق و الساعة حق و الجنة حق و النار حق و أعوذ بك من نار جهنم و أعوذ بك من عذاب القبر و أعوذ بك من شر المحيا و الممات و أعوذ بك من مكاره الدنيا و الآخرة و أعوذ بك من فتنة الدجال و أعوذ بك من الشك و الفجور و الكسل و الفخر(١) و أعوذ بك من البخل و السرف و الهرم و الفقر و أعوذ بك من مكاره الدنيا و الآخرة.

٢٩٣/٩٧ اللهم قد سبق مني ما قد سبق من قديم ما اكتسبت و جنيت به على نفسي و من زلل قدمي و ما كسبت يداي و مما جنيت على نفسي و قد علمته و علمك بي أفضل من علمي بنفسي و أنت يا رب تملك مني ما لا أملك من نفسي منها ما خلقتني يا رب و تفردت بخلقي و لم أك شيئا و لست شيئا إلا بك و لست أرجو الخير إلا من عندك و لم أصرف عن نفسي سوءا قط إلا ما صرفته عني علمتني يا رب ما لم أعلم و رزقتني يا رب ما لم أملك و لم أحتسب و بلغتني يا رب ما لم أكن أرجو و أعطيتني يا رب ما قصر عنه أملي فلك الحمد كثيرا يا غافر الذنب اغفر لي و أعطني في قلبي من(٢) الرضا ما يهون علي به بوائق الدنيا(٣).

اللهم افتح لي اليوم يا رب باب الأمن الباب الذي فيه الفرج و العافية و الخير كله اللهم افتح لي بابه و هي لي و اهدني سبيله و ابن لي و لين لي مخرجه اللهم فكل من قدرت له على مقدرة من خلقك و من عبادك أو ملكته شيئا من أمري فخذ عني بقلبهم و ألسنتهم و أسماعهم و أبصارهم و من بين أيديهم و من خلفهم و من فوقهم و من تحت أرجلهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم و من حيث شئت و كيف شئت و أنى شئت حتى لا يصل إلى أحد منهم بسوء.

اللهم و اجعلني في حفظك و سترك و جوارك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك و لا إله إلا أنت اللهم أنت السلام و منك السلام أسألك يا ذا الجلال و الإكرام فكاك رقبتي من النار و أن تسكنني دارك دار السلام.

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم و أعوذ بك من الشر كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم و أسألك اللهم من الخير كله ما أدع و ما لم أدع اللهم إني أسألك خير ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر و شر ما لا أحذر و أسألك أن ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

٢٩٤/٩٧ اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك و في قبضتك و ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد النبي الأمي عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك و على آل محمد الطيبين الأخيار و أن ترحم محمدا و آل محمد و تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أن تجعل القرآن نور صدري و تيسر به أمري و ربيع قلبي و جلاء حزني و ذهاب همي و اشرح به صدري و اجعله نورا في بصري و نورا في سمعي و نورا في مخي و نورا في عظامي و نورا في عصبي و نورا في شعري و نورا في بشري و نورا أمامي و نورا فوقي و نورا تحتي و نورا عن يميني و نورا عن شمالي و نورا في مطعمي و نورا في مشربي و نورا في مماتي و نورا في محياي و نورا في قبري و نورا في محشري و نورا في كل شيء مني حتى تبلغني به الجنة.

---

(١) في المصدر «والعجز» بدل «والفخر». (٢) كلمة «من» ليست في المصدر.
(٣) في بعض النسخ «ما هون عليّ به» بدل ما في المتن.

يا نور السماوات و الأرض مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللهم اهدني بنورك و اجعل لي في القيامة نورا من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي أهتدي به إلى دارك دار السلام يا ذا الجلال و الإكرام اللهم إني أسألك العفو و العافية في الدنيا و الآخرة اللهم إني أسألك العفو و العافية في كل شيء أعطيتني اللهم إني أسألك العفو و العافية في أهلي و مالي و ولدي و كل شيء أحببت أن تلبسني فيه العافية و المغفرة.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أقلني عثرتي و آمن روعتي و احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و أعوذ بك أن أغتال من بين يدي أو من خلفي أو عن يميني أو عن شمالي أو من فوقي أو من تحتي و أعوذ بك اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

٢٩٥/٩٧ يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما أنت رحمان الدنيا مع الآخرة و رحيمهما صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنبي و اقض عني ديني و اقض لي جميع حوائجي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أسألك ذلك بأنك مالك و أنك على كل شيء قدير و أنك ما تشاء من أمر يكون.

اللهم إني أسألك إيمانا صادقا و يقينا ثابتا ليس بعده شك و لا معه كفر و تواضعا ليس معه كبر و رحمة أنال بها شرف الدنيا و الآخرة إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على محمد و آله الطيبين.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة و كل ليلة و هذا الشهر و كل شهر صل على محمد و آل محمد و أعذني من الفقر و الوقر و سوء المنظر في النفس و الأهل و المال و الولد و من عذاب القبر و المرجع إلى النار يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا يا ذا النعم التي لا تحصى عددا صل على محمد و آل محمد و لا تقطع معروفك و لا عادتك الجميلة عندي أبدا ما أبقيتني بالتضرع إلى أحد من خلقك و لا بالدخول معهم في شيء من أمورهم المشاركة في حال من أحوالهم في الدنيا و الآخرة و لا تؤاخذني بذنوب قدمتها إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

اليوم السابع و العشرون

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه يوم مبارك مختار جيد يصلح لطلب الحوائج و الشراء و البيع و الدخول على السلطان و البناء و الزرع و الخصومة و لقاء القضاة و السفر و الابتداءات و الأسباب و التزويج و هو يوم سعيد جيد و فيه ليلة القدر فاطلب ما شئت خفيف لسائر الأحوال و اتجر فيه و طالب بحقك و اطلب عدوك و تزوج و ادخل على السلطان و الق فيه من شئت و يكره فيه إخراج الدم و من مرض فيه مات و من ولد فيه يكون جميلا حسنا طويل العمر كثير الرزق قريبا إلى الناس محببا إليهم.

و في رواية أخرى يكون غشوما مرزوقا.

٢٩٦/٩٧ وقال أميرالمؤمنين عليه السلام ولد فيه يعقوب عليه السلام من ولد فيه يكون مرزوقا محبوبا عند أهله لكنه تكثر أحزانه ويفسد بصره.

و قالت الفرس إنه يوم جيد يحمد للحوائج و تسهيل الأمور و الآمال و التصرفات و لقاء التجار و السفر و المسافر يحمد فيه أمره و من ولد فيه يكون مرزوقا محببا إلى الناس طويل عمره.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه آسمان روز اسم الملك الموكل بالطير و في رواية أخرى بالسماوات.

أقول: ما وقع في قوله عليه السلام و فيه ليلة القدر لعله محمول على التقية لأن كون ليلة القدر الليلة السابعة و العشرون من شهر رمضان إنما هو مذهب العامة و قد سبق تحقيق ليلة القدر في أبواب الصيام و سيأتي أيضا في باب أعمال ليالي القدر ما يرشدك إلى ما قلناه.

---

(١) العدد القوية ص ٣٢١ ـ ٣٢٨.

ثم قال صاحب العدد الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و هذا الشهر الجديد و رب كل يوم أنت الأول بلا نفاد و الآخر بلا إعواد تعلم خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ و ما يسر الضمير أنت ربي و أنا عبدك الخاضع المسكين[1] المستكين المستجير عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن و الإثم و البغي بغير الحق و أن أشرك بك ما لم تنزل به سلطانا و أن أقول عليك كذبا و بهتانا اللهم إني أسألك العافية و دوام العافية التامة المحيطة بجميع الأهل و المال و كل نعمة أسأل الله العفو و العافية في الدنيا و الآخرة.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

٢٩٦/٩٧ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضّٰالِّينَ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و ذريته أجمعين. اللهم إني أسألك سؤال من لم يجد لسؤاله مسئولا غيرك و أعتمد عليك اعتماد من لم يجد لاعتماده معتمدا سواك لأنك الأول الأولى الذي ابتدأت الابتداء و كونته باديا بلطفك فاستكان على سنتك و أنشأتها كما أردت بإحكام التدبير و أنت أجل و أحكم و أعز من أن تحيط العقول بمبلغ علمك و وصفك أنت القائم الذي لا يلحك إلحاح الملحين عليك فإنما أنت تقول للشيء كن فيكون أمرك ماض و وعدك حتم لا يعزب عنك شيء و لا يفوتك شيء و إليك ترد كل شيء و أنت الرقيب علي.

إلهي أنت الذي ملكت الملوك فتواضعت لهيبتك الأعزاء و دان لك بالطاعة الأولياء و احتويت بإلهيتك على المجد و السناء و أنت علام الغيوب إلهي إن كنت اقترفت ذنوبا حالت بيني و بينك باقترافي إياها فأنت أهل أن تجود علي بسعة رحمتك و تنقذني من أليم عقوبتك إلهي إني أسألك سؤال ملح لا يمل دعاء ربه و أتضرع إليك تضرع غريق رجاك لكشف ما به و أنت الرءوف الرحيم.

إلهي ملكت الخلائق كلهم و فطرتهم أجناسا مختلفات ألوانهم حتى يقع هناك معرفتهم لبعضهم بعضا تباركت و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا كما شئت فتعاليت عن اتخاذ وزير و تعززت عن مؤامرة شريك و تنزهت عن اتخاذ الأبناء و تقدست عن ملامسة النساء فليست الأبصار بمدركة لك و لا الأوهام واقعة عليك فليس لك شبيه و لا ند و لا عديل و أنت الفرد الواحد الأحد الأول الآخر القائم الأحد الدائم الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

٢٩٨/٩٧ يا من ذلت لعظمته العظماء و من كلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء و من تضعضعت لهيبته رءوس الرؤساء و قد استحكمت بتدبيره الأشياء و استعجمت عن بلوغ صفاته عبارة العلماء أنت الذي في علوه دان و في دنوه عال أنت أملي سلطت الأشياء علي بعد إقراري لك بالتوحيد فيا غاية الطالبين و أمان الخائفين و غياث المستغيثين و أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و اجعلني من الفائزين و أنت يا رءوف يا رحيم و ما ألزمتنيه من فرض الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات فاحمل ذلك عني لهم و وفقني للقيام بأداء فرائضك و أوامرك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى به أيضا بهذا الدعاء:

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدئ بها قلبي و تجمع بها أمري و تلم بها شعثي و تصلح بها ديني و تحفظ بها غائبي و توفي بها شهادتي و تكثر بها مالي و تثمر بها عمري و تيسر بها أمري و تستر بها عيبي و تصلح بها كل فاسد من حالي و تصرف بها عني كل ما أكره و تبيض بها وجهي و تعصمني بها من كل سوء بقية عمري و تزيدها في رزقي و عمري و تعطيني بها كل ما أحب و تصرف بها عني كل ما أكره.

اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك ظهرت فبطنت و بطنت فظهرت علوت في دنوك

(١) كلمة «المسكين» ليست في المصدر.



فقدرت و دنوت في علوك فلا إله غيرك أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري و تصلح لي دنياي التي فيها معيشتي و أن تصلح لي آخرتي التي إليها مآبي و منقلبي و أن تجعل الحياة زيادة لي في كل خير و أن تجعل الموت راحة لي من كل سوء.

اللهم لك الحمد قبل كل شيء و لك الحمد بعد كل شيء يا صريخ المستصرخين و مفرج كربات المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف الكرب العظيم يا أرحم الراحمين اكشف كربي و غمي فإنه لا يكشفها غيرك عني قد تعلم حالي و صدق حاجتي إلى برك و إحسانك فصل على محمد و آل محمد و اقضهما يا أرحم الراحمين.

٢٩٩/٩٧ اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و لك العز كله و لك السلطان كله و لك القدرة كلها و الجبروت و الفخر كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره اللهم لا هادي لمن أضللت و لا مضل لمن هديت و لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا مؤخر لما قدمت و لا مقدم لما أخرت و لا باسط لما قبضت و لا قابض لما بسطت اللهم صل على محمد و آل محمد و ابسط علي بركاتك و فضلك و رحمتك و رزقك.

اللهم إني أسألك الغنى يوم الفقر و الفاقة و أسألك الأمن يوم الخوف اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول و لا يزول اللهم رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان العظيم فالق الحب و النوى و أعوذ بك من شر كل ذي شر و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ و إنك على صراط مستقيم.

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و افعل بي كذا و كذا..

بسم الله و بالله أومن و بالله أعوذ و بالله ألوذ و بالله أعتصم و بعزة الله و منعته أمتنع من الشيطان الرجيم و عمله و من غلبته و حيلته و خيله و رجله و من شر كل دابة ترجف معه أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و بأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها و ما لم أعلم و من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرق منك بخير في عافية يا رحمان.

٣٠٠/٩٧ اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل عين ناظرة و أذن سامعة و لسان ناطق و يد باطشة و قدم ماشية و ما أخفيته مما أخافه في نفسي في ليلي و نهاري اللهم و من أرادني ببغي أو عنت أو مساءة أو شيء مكروه أو شر أو خلاف من جن أو إنس قريب أو بعيد و صغير أو كبير فأسألك أن تحرج صدره و أن تمسك يده و تقصر قدمه و تقمع بأسه و دغله و تقحم[1] لسانه و تعمي بصره و تقمع رأسه و ترده بغيظه و تشرقه بريقه و تحول بينه و بيني و تجعل له شغلا شاغلا من نفسه و تميته بغيظه و تكفينيه بحولك و قوتك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة و هذا اليوم و رب كل ليلة و كل يوم أنت تأتي باليسير بعد العسير[2] و أنت تأتي بالرخاء بعد الشدة و تأتي بالرحمة بعد القنوط و العافية و الروح و الفرج من عندك أنت لا شريك لك اللهم إني أسألك اليسر و أعوذ بك من العسر و أدعوك بما دعاك به عبدك ذو النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن تقدر عليه فَنَادىٰ فِي الظُّلُمٰاتِ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فاستجبت له و نجيته من الغم استجب لي و نجني من الغم برحمتك يا أرحم الراحمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[3].

اليوم الثامن و العشرون

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم سعيد مبارك ولد فيه يعقوبعليه السلام يصلح للسفر و جميع الحوائج و كل أمر و العمارة و البيع و الشراء و الدخول على السلطان و قاتل فيه أعداءك فإنك تظفر بهم و التزويج.

و في رواية أخرى لا تخرج فيه الدم فإنه رديء و من مرض فيه يموت و من أبق فيه يرجع و من ولد فيه يكون

---

(١) في نسخة من المصدر «تفحم» بدل «تقحم».
(٢) في نسخة: باليسر بعد العسر.
(٣) العدد القوية ص ٣٣٢ ـ ٣٣٧.

حسنا جميلا مرزوقا محبوبا محببا إلى الناس و إلى أهله مشغوفا محزونا طول عمره و يصيبه الغموم و يبتلى في بدنه و يعافى[1] في آخر عمره و يعمر طويلا و يبتلى في بصره.

و قال مولانا أمير المؤمنينعليه السلام من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعود الجد مباركا ميمونا و من طلب فيه شيئا تم له و كانت عاقبته محمودة.

وقالت الفرس إنه يوم ثقيل منحوس و في رواية أخرى يحمد فيه قضاء الحوائج و يبارك فيها[2] و قضاء الأمور و المهمات و رفع[3] الضرورات و لقاء القواد و الحجاب و الأجناد و هو يوم مبارك سعيد و الأحلام فيه تصح من يومها.

٣٠١/٩٧ و قال سلمان الفارسي رحمه الله راهياد[4] روز اسم الملك الموكل بالقضاء بين الخلق و روي اسم الملك الموكل بالسماوات.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و رب هذا الشهر و كل شهر صل على محمد و آل محمد و لا تعدني في سوء استنقذتني منه و لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا أبدا و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ما أبقيتني أصبح ظلمي مستجيرا بقوتك و أصبح ذنبي مستجيرا بمغفرتك و أصبح فقري مستجيرا بغناك و أصبح خوفي مستجيرا بأمنك و أصبح وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى و لا يبلى يا كائنا قبل كل شيء و مكون كل شيء و كائنا بعد كل شيء صل على محمد و آل محمد و أعذني من شر كل ما خلقت و ذرأت و برأت و ما أنت خالقه و اصرف عني مكر الماكرين و حسد الحاسدين يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله أجمعين اللهم إني أسألك سؤال معترف مذنب أوبقته ذنوبه و معاصيه و أصبى إليك فليس لي منه مجير سواك و لا أحد غيرك و لا مغيث أرأف منك و لا معتمد يعتمد عليه غيرك و أنت الذي عدت بالنعم و الكرم و التكرم قبل استحقاقها و آهلها بتطولك على غير مستأهلها و لا يضرك منع و لا حالك عطاء و لا أبعد سعتك سؤال بل أدررت أرزاق عبادك و قدرت أرزاق الخلائق جميعهم تطولا منك عليهم و تفضلا فصل اللهم على محمد و آل محمد و افعل بي يا رب ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله فإنك أهل العفو و المغفرة.

٣٠٢/٩٧ اللهم كلت العبارة عن بلوغ مدحك و هفا اللسان عن نشر محامدك و تفضلت علي بقصدي إليك و إن أحاطت بي الذنوب و أنت أرحم الراحمين و أنعم الرازقين و أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ و أجود الأجودين الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ و أنت أجل و أعز من أن ترد من أملك[5] و رجاك و لك الحمد يا أهل الحمد.

اللهم إني أسألك بالاسم الذي تقضي به الأمور و المقادير و بعزتك التي تلي التدبير أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحول بيني و بين ما يبعدني منك يا حنان يا منان أدركني فيمن أحببت و أوجب لي عفوك و غفرانك و أسكنت له جنتك برأفتك و رضوانك و امتنانك إلهي من يتابع المهالك و أنا عبدك فأنقذني و إلى طاعتك فخذ بي و عن طغيانك و معاصيك فردني فقد عجت الأصوات إليك بصنوف اللغات يرتجى محو الذنوب و ستر العيوب.

اللهم إني أسألك العافية و أسألك تمام العافية اللهم إني أستهديك فاهدني و أعتصم بك فاعصمني إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ و اصرف عني شر كل ذي شر و اجلب لي خيرا لا يملكه سواك و احمل عني مغرمات الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات يا ولي البركات و الرغائب و الحاجات اغفر لي و للمؤمنين و المؤمنات إنك ولي الحسنات قريب ممن دعاك مجيب لمن سألك و ناداك برحمتك يا أرحم الراحمين و الصلاة و السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين برحمتك يا أرحم الراحمين.

---

(١) كلمة «يعافي» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «مبارك» بدل «يبارك».
(٣) في المصدر «دفع» بدل «رفع».
(٤) مرّ في ج ٥٩ ص ٩٩ من المطبوعة.
(٥) في نسخة من المصدر «من سألك» بدل «أملك».



و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم أنت الكبير الأكبر من كل شيء اللهم إني أعوذ بك ممن يحول دونك اللهم لا تحرمني خير ما أعطيتني و لا تفتني بما منعتني اللهم إني أسألك خير ما تعطي عبادك من الأهل و المال و الإيمان و الأمانة و الولد النافع غير الضال و لا المضل و غير الضار و لا المضر اللهم إني إليك فقير و إني منك خائف و بك مستجير اللهم لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تجهد بلائي اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ أو هوى مرد أو عمل مخز اللهم اغفر لي ذنوبي و اقبل توبتي و أظهر حجتي و استر عورتي و اغفر جرمي و اجعل محمدا و آل محمد المصطفين أوليائي و الأنبياء المصطفين يستغفرون لي.

٣٠٣/٩٧ اللهم إني أعوذ بك أن أقول قولا هو من طاعتك أرائي به سرا أو جهارا أو أريد به سوى وجهك اللهم إني أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني به مني اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان و شر السلطان و ما تجري به الأقلام اللهم إني أسألك عملا بارا و عيشا قارا و رزقا دارا اللهم كتبت الآثام و اطلعت على السرائر و حلت بيننا و بين القلوب فالقلوب إليك مفضية مصفية و السر عندك علانية و إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون.

اللهم إني أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كل عضو من أعضائي لأعمل بها ثم لا تخرجها مني أبدا اللهم إني أسألك برحمتك أن تخرج معصيتك من كل عضو من أعضائي برحمتك لأنتهي عنها ثم لا تعيدها إلي أبدا اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم كنت إذ لا شيء محسوسا وتكون أخيرا أنت الحي القيوم تنام العيون وتغور النجوم ولا تأخذك سنة ولا نوم صل على محمد وآل محمد وفرج عني غمي وهمي اللهم اجعل لي في كل أمر يهمني فرجا ومخرجا وثبت رجاك في قلبي يصدني حتى تغنيني به عن رجاء المخلوقين ورجاء من سواك وحتى لا يكون ثقتي إلا بك.

اللهم لا تردني في غمرة ساهية و لا تكتبني من الغافلين اللهم إني أعوذ بك أن أضل عبادك و أستريب إجابتك اللهم إن لي ذنوبا قد أحصاها كتابك و أحاط بها علمك و نفذها بصري و لطف بها خبرك و كتبتها ملائكتك أنا الخاطئ المذنب و أنت الرب الغفور المحسن أرغب إليك في التوبة و الإنابة و أستقيلك فيما سلف مني فاغفر لي و اعف عني ما سلف إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ لا تسلط علي اللهم في الدنيا و الآخرة من لم يخلقني و من لا يرحمني و من أنت أولى برحمتي منه اللهم و لا تجعل ما سترت علي من فعل العيوب و العورات و أخرت من تلك العقوبات مكرا منك و استدراجا لتأخذني به يوم القيامة و تفضحني بذلك على رءوس الخلائق و اعف عني في الدارين كلتيهما يا رب فإنك غفور رحيم.

٣٠٤/٩٧ اللهم إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني لأنها وسعت كل شيء و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم و إن كنت خصصت بذلك عبادا أطاعوك فيما أمرتهم به و عملوا فيما خلقتهم له فإنهم لن ينالوا ذلك إلا بك و لا يوفقهم إلا أنت كانت رحمتك إياهم قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين اللهم فخصني يا سيدي و يا مولاي و يا إلهي و يا كهفي و يا حرزي و يا ذخري و يا قوتي و يا جابري و يا خالقي و يا رازقي و يا كنزي بما خصصتهم به و وفقني لما وفقتهم له و ارحمني كما رحمتهم رحمة لامة تامة عامة يا أرحم الراحمين يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة مغفرتك و طلب ذكرك و رحمتك.

اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك و أستغفرك لكل أمر أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك و أستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فتقويت بها على معصيتك و أستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرخص فيما أتيته و أثبته علي مما هو عندك حرام و أستغفرك للذنوب التي لا يعلمها غيرك و لا يسعها إلا حلمك و عفوك و أستغفرك لكل يمين سبقت مني حنثت فيها عندك يا ذا الجلال و الإكرام.

يا من عرفني نفسه لا تشغلني بغيرك و أسقط عنا ما كان لغيرك و لا تكلني إلى سواك و أغنني عن كل مخلوق غيرك يا أرحم الراحمين.

الدعاء في آخره:

٣٠٥/٩٧ اللهم رب هذا اليوم و كل يوم و هذه الليلة و كل ليلة صل على محمد و آل محمد و أصلح لي ديني الذي هو

عصمة أمري و أصلح لي دنياي التي منها معيشتي و أصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي و اجعل الحياة زيادة لي من كل خير و اجعل الموت راحة لي من كل سوء اللهم يا رازق المقلين و يا راحم المساكين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا ذا القوة المتين و يا رب العالمين و إله النبيين أدخلني في رحمتك و ارزقني من فضلك يا من يكفي من خلقه كلهم أجمعين و لا يكفى منه أحد صل على محمد و آل محمد و اكفني أمر الدنيا و الآخرة و اصرف عني شرهما و اقض لي حوائجي و ارحمني إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

اليوم التاسع و العشرون

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم مختار يصلح لكل حاجة و إخراج الدم و هو يوم سعيد لسائر الأمور و الحوائج و الأعمال فيه بارك الله تعالى على الأرض المقدسة و يصلح للنقلة و شراء العبيد و البهائم و لقاء الإخوان و الأصدقاء و فعل البر و الحركة و يكره فيه الدين و السلف و الأيمان و من سافر فيه يصيب مالا كثيرا إلا من كان كاتبا فإنه يكره له ذلك و الرؤيا فيه صادقة و لا يقصها إلا بعد يوم و المريض فيه يموت و الآبق فيه يوجد و لا تستحلف فيه أحدا و لا تأخذ فيه من أحد و ادخل فيه على السلطان و لا تضرب فيه حرا و لا عبدا و من ضلت له ضالة وجدها.

و في رواية من مرض فيه يبرأ و من ولد فيه يكون صالحا حليما و في رواية أخرى أنه متوسط لا محمود و لا مذموم تجتنب فيه الحركة.

و قالت الفرس إنه يوم جيد صالح يحمد فيه النقلة و السفر و الحركة و المولود فيه يكون شجاعا و هو صالح لكل حاجة و لقاء الإخوان و الأصدقاء و الأولاد[2] و فعل الخير و الأحلام فيه تصح في يومها.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه مار إسفند روز اسم الملك الموكل بالأوقات و الأزمان و العقول و الأسماع و الأبصار و في رواية أخرى الموكل بالأفئدة.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و رب هذه الليلة و كل ليلة صل على محمد و آل محمد و أصلح لي ديني الذي ألقاك به أنت ربي لا إله إلا أنت بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير الغنى و الفقر و بيدك مقادير العز و الذل فصل على محمد و آل محمد و بارك لي في ديني و دنياي و آخرتي و في جسدي و أهلي و مالي و بارك لي في جميع ما رزقتني و أنعمت به علي.

اللهم ادرأ عني فسقة العرب و العجم و ارزقني رزقا واسعا و فك رقبتي من النار اللهم من أرادني بسوء من خلقك فإني أدرأ بك في نحره فخذ من بين يديه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته و امنعه من أن يصل إلي بسوء أبدا يا أرحم الراحمين اللهم استرني من كل[3] سوء و حطني من كل بلية و لا تسلط علي جبارا لا يرحمني إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و الصلاة و السلام على أفضل النبيين محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و الحمد لله الذي خلق الليل و النهار بقوته و ميز بينهما بقدرته و جعل لكل واحد منهما حدا محدودا و أمدا موقوتا ممدودا يولج كل واحد منهما[4] في صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به و ينشئهم عليه و خلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب و بهضات النصب و جعله لباسا ليلبسوا من راحته و منامه فيكون ذلك لهم جماما و قوة و لينالوا به لذة و شهوة.

و خلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا من فضله و ليتسببوا إلى رزقه و يسرحوا في أرضه طلبا لما فيه نيل العاجل من[5]

---

(١) العدد القوية ص ٣٤٥ ـ ٣٥٠.

(٢) مرّ في ج ٥٩ ص ٨٨ من المطبوعة: «الأوداء» بدل «الأولاد».

(٣) في نسخة من المصدر «بكل سوء» بدل «من كل سوء».

(٤) كلمة «منهما» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر «في» بدل «من».

دنياهم و درك الآجل في أخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم و يبلو أخبارهم و ينظر كيف هم في أوقات طاعته و منازل فروضه و مواقع أحكامه لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

٣٠٧/٩٧ اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الإصباح و متعتنا به من ضوء النهار و بصرتنا به من مطالب الأقوات و وقيتنا فيه من طوارق الآفات أصبحنا و أصبحت الأشياء كلها لك بجملتها سماؤها و أرضها و ما بث في كل واحد منهما ساكنه و متحركه و مقيمه و شاخصه و ما علا في الهواء و بطن في الثرى أصبحنا اللهم في قبضتك يحوينا ملكك[1] و سلطانك و تضمنا مشيتك و نتصرف عن أمرك و نتقلب في تدبيرك ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت و لا من الخير إلا ما أعطيت و هذا يوم حادث جديد و هو علينا شاهد عتيد إن أحسنا ودعنا بحمد و إن أسأنا فارقنا بذم.

اللهم فصل على محمد و آل محمد و ارزقنا حسن مصاحبته و اعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة أو اقتراف كبيرة أو صغيرة و أجزل لنا فيه من الحسنات و أخلنا فيه من السيئات و املأ لنا ما بين طرفيه حمدا و شكرا و أجرا و ذخرا و فضلا و إحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين مئونتنا و املأ لنا من حسناتنا صحائفنا و لا تخزنا عندهم بسوء أعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادتك و نصيبا من شكرك و شاهد صدق من ملائكتك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظنا من بين أيدينا و من خلفنا و عن أيماننا و عن شمائلنا و من جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا إلى طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله أفضل يوم عهدناه و أيمن صاحب صحبناه و خير وقت ظللنا فيه و اجعلنا أرضى من مر عليه الليل و النهار من جملة[2] خلقك و أشكر لما أبليت من نعمك و أقوم بما شرعت من شرائعك و أوبقه عما حذرت من نهيك.

٣٠٨/٩٧ اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد سماواتك و أرضك و جميع من أسكنتهما من ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك إنني أشهد في يومي هذا و في كل يوم إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و لا ند لك و لا ضد لك و لا صاحبة لك و لا ولد لك و لا وزير لك و إنك قائم بالقسط عادل في الحكم رءوف بالعباد رحيم بالخلق و نشهد أن محمدا عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك حملته رسالاتك فأداها و أمرته بالنصح لأمته فنصح لها فصل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على أحد من خلقك و أنله[3] عنا أفضل و أجزل و أكرم و أنمى و أجمل ما أنلته[4] أحدا من الأنبياء عن أمته إنك أنت الحنان المنان بالجزيل الغافر للعظيم و أنت أكرم من كل كريم يا ذا الجلال و الإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين و تبارك الله أحسن الخالقين و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد و ألبسني العافية حتى تهنئني المعيشة و اختم لي بخير و بالمغفرة حتى لا يضرني معها الذنوب و اكفني بهم نوائب الدنيا و هموم الآخرة حتى تدخلني الجنة برحمتك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣٠٩/٩٧ اللهم أنت تعلم سريرتي فاقبل معذرتي و تعلم حاجتي فأعطني مسألتي و تعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم و أنت الرب و أنا العبد المربوب و أنت المالك و أنا المملوك و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الحي و أنا الميت خلقتني للموت و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا المذنب و أنت السيد المولى و أنا العبد و أنت العالم و أنا الجاهل عصيتك بجهلي و ارتكبت الذنوب بجهلي لفساد عقلي و ألهتني الدنيا لسوء عملي و اغتررت بزينتها بجهلي و سهوت عن ذكرك فأنت أرحم الراحمين أنت أرحم لي من نفسي و أرحم بي مني بنفسي و أنت أنظر لي مني لنفسي فانظر لي منها فاغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم.

---

(١) في المصدر «و ملكك يحوينا» بدل «يحوينا ملكك».
(٢) في المصدر «جميع» بدل «جملة».
(٣) في المصدر «و آبله» بدل «و أنله».
(٤) في المصدر «أبليته» بدل «أنلته».

اللهم و أوسع لي في رزقي و امدد لي في عمري و اغفر لي ذنوبي و اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري يا حنان يا منان يا حي يا قيوم فرغ قلبي لذكرك و ألبسني عافيتك لا إله إلا أنت اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و ما فيهن و ما بينهن و رب الأرضين السبع و ما أقلت و رب البحار و ما في قعرها و رب الجبال الرواسي و ما في أقطارها أنت رب كل شيء و وارثه و خالق كل شيء و مفنيه و العالم بكل شيء و القاهر لكل شيء و المحيط بكل شيء علما و الرازق لكل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء أن تصلي على محمد و آله و تستجيب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و المرسلين أجمعين صل على محمد و آله و أغنني عن خدمة عبادك و فرغني لعبادتك بالليل و النهار و ارزقني الكفاية و القنوع و صدق اليقين في التوكل عليك.

اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و به ترزق الأحياء و به أحصيت وزن الجبال و به أحصيت كيل البحار و به أحصيت عدد الرمال و به أمت الأحياء و به تحيي الموتى و به تعز الذليل و به تذل العزيز و به تفعل ما تشاء و به تقول للشيء كن فيكون و إذا سألك به سائل أعطيته سؤله أسألك باسمك الأعظم الذي إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم و إذا دعاك به الداعون أجبتهم و إذا استجار بك المستجيرون أجرتهم و إذا دعاك به المضطرون أنقذتهم و إذا تشفع به المستشفعون شفعتهم و إذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم و إذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أغثتهم و إذا أقبل به التائبون إليك[1] قبلت توبتهم.

٣١٠/٩٧ فأنا أسألك يا سيدي و يا مولاي و يا إلهي و يا قوتي و يا رجائي و يا كهفي و يا ركني و يا فخري و يا عدتي لديني و دنياي و آخرتي باسمك الأعظم و أدعوك به لذنب لا يغفره غيرك و لكرب لا يكشفه سواك و لضر لا يقدر على إزالته عني إلا أنت و لذنوبي التي بارزتك بها و قل منها حيائي عند ارتكابي لها منها أنا قد أتيتك مذنبا خاطئا قد ضاقت علي الأرض فقيرا محتاجا لا أجد لذنبي غافرا غيرك و لا لكربي جابرا سواك و لا لضري كاشفا إلا أنت.

و أنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين تبت عليه و نجيته من الغم رجاء أن تتوب علي و تنقذني من الذنوب يا سيدي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فأنا أسألك يا سيدي و مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلي و أن تعجل لي الفرج من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي في أتم النعمة و أعظم العافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة و ما لم تزل تعودنيه يا إلهي و ترزقني الشكر على ما تؤتيني و تجعل ذلك تاما ما أبقيتني و تعفو عن ذنوبي و خطاياي و إسرافي و إجرامي و إذا توفيتني حتى تصل لي سعادة الدنيا بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير الخير و الشر اللهم فبارك لي في دنياي و آخرتي اللهم و بارك لي في جميع أموري اللهم لا الله إلا أنت وعدك حق و لقاؤك حق فصل على محمد و آله و وسع علي من طيب رزقك حسب جودك و كرمك.

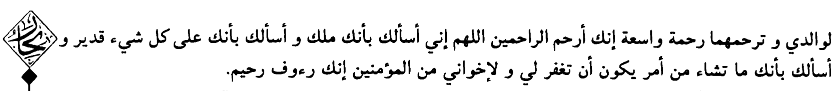
٣١١/٩٧ اللهم إنك تكفلت برزقي و رزق كل دابة يا خير مدعو و يا خير مسئول يا أوسع معط و أفضل مرجو وسع لي في رزقي و رزق عيالي اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما يفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحم محمدا و آل محمد و أن تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم الواسعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم المؤمن خوفهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و أن تزيد في رزقي.

يا كائنا قبل كل شيء و يا مكون كل شيء و يا كائنا بعد كل شيء تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم.

اللهم إني أسألك بجلال وجهك و حلمك و مجدك و كرمك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و

---

(١) كلمة «إليك» ليست في المصدر.



لوالدي و ترحمهما رحمة واسعة إنك أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بأنك ملك و أسألك بأنك على كل شيء قدير و أسألك بأنك ما تشاء من أمر يكون أن تغفر لي و لإخواني من المؤمنين إنك رءوف رحيم.

الحمد لله الذي أشبعنا في الجائعين الحمد لله الذي كسانا في العارين الحمد لله الذي آوانا في الغانين و الحمد لله الذي أكرمنا في المهابين و الحمد لله الذي آمننا في الخائفين و الحمد لله الذي هدانا في الضالين يا جار المؤمنين لا تخيب رجائي يا غياث المستغيثين أغثني يا معين المؤمنين أعني يا مجيب التوابين تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ.

حسبي الرب من العباد حسبي المالك من المملوكين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الحي الذي لا يموت حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي مذ قط حسبي الله و نعم الوكيل لا إله إلا الله و الله أكبر لا إله إلا الله و الله[1] أكبر كبيرا مباركا فيه من أول الدهر إلى آخره.

لا إله إلا الله رب كل شيء و راحمه لا إله إلا الله الذي لا حي معه في ديمومة بقائه قيوم لا يفوت شيء عليه و لا يئوده لا إله إلا الله الباقي بعد كل شيء و آخره دائم بغير فناء و لا زوال لملكه الصمد في غير شبه فلا شيء كمثله لا إله إلا الله لا شيء كفوه و لا مداني لوصفه كبير لا تهتدي القلوب لكنه عظمته لا إله إلا الله البارئ المنشئ بلا مثال خلا من غيره الطاهر من كل آفة بقدسه لا إله إلا الله الموسع في عطايا خلقه من فضله البريء من كل جور لم يرضه و لم يخالط فعاله لا إله إلا الله الذي وسعت رحمته المنان ذو الإحسان قد عم الخلائق منه.

٣١٢/٩٧ لا إله إلا الله ديان العباد و كل يقوم خاضعا من هيبته خالق ما في السماوات و الأرض و كل إليه معاده لا إله إلا الله رحيم كل صارخ و مكروب و غياثه و معاذه يا رب فلا تصف الألسن كل جلال ملكك و عزك لا إله إلا الله بديع البرايا لم يبغ في إنشائها عونا من خلقه و علام الغيوب فلا يفوت شيئا حفظه لا إله إلا الله المعيد ما بدا إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته لا إله إلا الله العزيز المنيع الغالب في أمره فلا شيء يعادله لا إله إلا الله الحميد الفعال ذو المن على جميع خلقه لا إله إلا الله ذو البطش الشديد الذي لا يطاق انتقامه.

لا إله إلا الله العالي في ارتفاع مكانه فوق كل شيء فوقه لا إله إلا الله الجبار المذل كل شيء بقهر عزه و سلطانه لا إله إلا الله نور كل شيء و هداه لا إله إلا الله القدوس الظاهر على كل شيء فلا شيء يعادله لا إله إلا الله العزيز المجيب المتداني دون كل شيء قربه لا إله إلا الله العلي الشامخ في السماء فوق كل شيء ارتفاع علوه لا إله إلا الله المبدئ البرايا و معيدها بعد فنائها بقدرته لا إله إلا الله الجليل المتكبر على كل شيء فالعدل أمره و الصدق وعده لا إله إلا الله المحمود الذي لا يبلغ الأوهام كل ثنائه و مجده و لا إله إلا الله الكريم العفو الذي وسع كل شيء عفوه لا إله إلا الله العزيز الكريم فلا يذل عزه لا إله إلا الله العجيب فلا ينطق الألسن بكل آلائه و ثنائه و هو كما أثنى على نفسه و وصفها به.

الله الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْحَقُّ الْمُبِينُ البرهان العظيم الله العليم الحكيم الله الرب الكريم الله السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ الله المصور الوتر النور و منه النور الله الحميد الكبير لا إله إلا الله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

٣١٣/٩٧ **الدعاء في آخره:**

اللهم إني أسألك يا رب هذه الليلة و كل ليلة برحمتك التي وسعت كل شيء و دان لها كل شيء صل على محمد و آل محمد و اغفر لي الذنوب التي تحبس القسم و اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم و اغفر لي الذنوب التي تديل الأعداء و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء و اغفر لي الذنوب التي تعجل العناء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء سبقت رحمتك غضبك و نفذ علمك و بلغت حجتك و لم تخيب سائلك إذا سألك اللهم أنت موضع كل شكوى و شاهد كل نجوى و غوث كل مستغيث و مجيب دعوة المضطرين و صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين[2].

---

(١) من المصدر.

(٢) العدد القوية ص ٣٦٠ ـ ٣٦٩.

اليوم الثلاثون

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه يوم مختار جيد يصلح لكل شيء و الشراء و البيع و الزرع و الغرس و البناء و التزويج و السفر و إخراج الدم.

و في رواية أخرى لا تسافر فيه و لا تتعرض لغيره إلا المعاملة و قلل فيه الحركة و السفر فيه رديء و من ولد فيه يكون حليما مباركا و يعسر تربيته و يسيء خلقه و يرزق رزقا يكون لغيره و يمنع من التمتع بشيء منه.

و في رواية أخرى من ولد فيه كفي كل أمر يؤذيه و يكون المولود فيه مباركا صالحا يرتفع أمره و يعلو شأنه ولد فيه إسماعيل بن إبراهيمعليه السلام و فيه خلق الله العقل و أسكنه رءوس من أحب من عباده و من هرب فيه أخذ و من ضلت عنه ضالة وجدها و من اقترض فيه شيئا رده سريعا و من مرض فيه برأ سريعا[1].

و قال مولانا أمير المؤمنينعليه السلام من ولد فيه يكون حليما مباركا صادقا أمينا يعلو شأنه و من ضاع له شيء يجده بإذن الله تعالى.

٣١٤/٩٧ و قالت الفرس إنه يوم خفيف يحمد فيه سائر الأعمال و التصرفات و يصلح لشرب الأدوية المسهلة.

و قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه أنيران روز اسم الملك الموكل بالدهور و الأزمنة.

الدعاء في أوله:

اللهم رب هذا اليوم الجديد و كل يوم و إله من في السماوات السبع و إله من في الأرضين السبع لا إله فيهن غيرك و أنت إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل إله كل شيء و رب كل شيء وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً أسألك بأسمائك الحسنى و أمثالك العليا و بكلماتك التامات المستجابات المباركات و بكل اسم هو لك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و بالمثاني و الصحف الأولى و بما أحصاه كتابك و بما أنت أعلم بإحصائه و بما آليت به على نفسك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحفظني من الشيطان الرجيم و من أوليائه و من همزهم و خيلهم و شرورهم و استفزازهم[2] و آفاتهم و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ يا أرحم الراحمين.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و صلى الله على محمد خاتم النبيين و سيد المرسلين و قائد الغر المحجلين و إمام المتقين خير ولد آدم و المرتقى به إلى السماء و المخاطب لربه في السماء حين دنا فتدلى فكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى اللهم فصل على ملائكتك المقربين و على جميع أنبيائك المرسلين و على جميع من تابعهم و آمن بك إلى يوم الدين.

٣١٥/٩٧ اللهم بك أصبحت و بك انتشرت و بك آمنت و لك أسلمت و بك خاصمت و عليك توكلت و إليك أنبت أصبحت على فطرة الإسلام و كلمة الإخلاص و سنة نبينا محمد بن عبد الله و ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما و ما كان من المشركين اللهم لك الحمد حمدا دائما لا ينقطع و لا ينفد و الحمد لله الذي ليس لفضله دافع و لا لعطائه مانع و لا كصنعه صنع صانع و هو الجواد الواسع فطر أجناس البدائع و أتقن بحكمته الصنائع لا يخفى عليه الطلائع و لا يضيع عنده الودائع و المجزي لكل صانع و الرازق لكل مانع و راحم كل ضارع منزل المنافع و الكتاب الجامع بالنور الساطع الذي هو للدعوات سامع و للمكرمات رافع و للجبابرة قامع لا إله غيره و لا شيء بعده لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أرغب إليك و أشهد لك مقرا بأنك ربي و إليك مردي ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا خلقتني و أنا من التراب و أسكنتني و أنا من الأصلاب آمنا لريب المنون و اختلاف الدهر فلم أزل ظاعنا من صلب إلى صلب إلى رحم في تقادم الأيام الماضية و القرون الخالية لم تخرجني بلطفك لي و إحسانك إلي[3] في دولة أئمة الكفر

---

(١) من المصدر. (٢) في المصدر «استقرارهم» بدل «استفزازهم».

(٣) في المصدر «بي» بدل «إليّ».

الذين نقضوا عهدك و كذبوا رسلك لكنك أخرجتني رأفة منك و تحننا علي للذي سبق لي من الهدى الذي يسرتني و عليه أنشأتني من قبل ذلك رأفة بي بجميل صنعك و سوابغ نعمتك[١].

ابتدعت خلقي من مني يمنى ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم و جلد و دم لم تشهرني بخلقي و لم تجعل لي شيئا من أمري ثم أخرجتني إلى الدنيا تاما سويا و حفظتني في المهد طفلا صبيا و رزقتني من الغذاء لبنا مريئا و عطفت على قلوب الحواضن و كفلتني بالأمهات الرحائم و كلأتني من طوارق الحدثان و سلمتني من الزيادة و النقصان فتعاليت ربنا يا أرحم الراحمين.

حتى إذا استهللت بالكلام أتممت علي بالإنعام و ربيتني متزايدا في كل عام حتى إذا أكملت فطرتي[٢] و اعتدلت قوتي أوجبت علي حجتك بأن ألهمتني معرفتك و روعتني بعجائب رحمتك و أيقظتني بما ذرأت في سمائك و أرضك في بدائع خلقك و نبهتني لشكرك و ذكرك و أوجبت طاعتك و عبادتك و فهمتني ما جاءت به رسلك و مننت علي بجميع ذلك بعونك و لطفك.

٣١٦/٩٧ ثم إذ خلقتني[٣] يا رب في حر[٤] الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة[٥] دون أن أحييتني و رزقتني من أنواع المعاش[٦] و صنوف الرياش بمنك العظيم و إحسانك القديم إلي حتى أتممت علي جميع النعم لم يمنعك جهلي و جرأتي عليك إن دللتني إلى ما يقربني منك و وفقتني لما يزلفني لديك إن دعوتك أجبتني و إن سألتك أعطيتني و أن أطعتك شكرتني و إن شكرتك زدتني و إن عصيتك سترتني كل ذلك إكمالا لنعمك علي و إحسانك إلي.

فسبحانك سبحانك من مبدئ حميد[٧] مجيد تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك فأي نعمك يا مولاي و يا إلهي أحصي عددها أو ذكرها أم أي عطائك أقوم بها شكرا و هي يا رب أكثر من أن يحصي العادون أو يبلغ علما بها الحافظون ثم ما فرقت و ذرأت عني من الهم و الغم[٨] و الضر و الضراء[٩] أكثر ما ظهر لي من العافية و السراء.

و أنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني و عقد عزمات معرفتي و خالص صريح توحيدي و باطن مكنون ضميري و علائق مجاري نور بصري و أسارير صفحة جبيني و ما ضمت عليه شفتاي و حركات لفظ لساني و مسارب صماخ سمعي و منابت أضراسي و مساغ مطعمي و مشربي و حمالة أم رأسي و بلوغ حبائل عنقي و ما اشتمل عليه تامور صدري و حمل حبائل وتيني و نياط حجاب قلبي و أفلاذ حواشي كبدي و ما حواه شراسيف أضلاعي و حقاق مفاصلي و أطراف أناملي و قبض شراسيف عواملي و لحمي و دمي و شعري و بشري و عصبي و قصبي و عظامي و مخي و عروقي و جميع جوارحي و جوانحي و ما انتسج على ذلك أيام رضاعي و ما أقلت الأرض مني في نومي و يقظتي و سكوني و حركاتي[١٠] و حركات ركوعي و سجودي لو حاولت و اجتهدت مدى الأعمار و الأحقاف لو عمرتها أن أؤدي بعض شكر واحدة من أنعمك فما استطعت ذلك إلا بمنك الموجب به علي شكرا آنفا جديدا أو ثناء طارقا عتيدا.

٣١٧/٩٧ أجل و لو حرصت أنا و العادون من أنامك أن نحصي شيئا من إنعامك سالفة و آنفة ما حصرناه[١١] عددا و لا أحصيناه أبدا هيهات أنى ذلك و أنت المخبر في كتابك الصادق[١٢] و النبإ الصادق ﴿وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لاٰ تُحْصُوهٰا﴾ صدق كتابك اللهم و نبؤك و بلغت أنبياؤك و رسلك ما أنزلت عليهم من وحيك و شرعت لهم و لنا من دينك.

غير أني يا إلهي بجدي و اجتهادي و جهدي و مبلغ طاقتي و وسعي أقول مؤمنا موقنا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون موروثا و لم يكن له شريك في ملكه فيضاده فيما ابتدع و لا ولي من الذل فيرفده فيما صنع سبحانه لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا سبحان الله الواحد الأحد الحي الصمد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و الحمد لله حمدا يعدل حمد ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و صلى الله على سيدنا محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين.

---

(١) في المصدر «نعمك» بدل «نعمتك».
(٢) في المصدر «فطنتي» بدل «فطرتي».
(٣) في المصدر «ادخلتني» بدل «إذ خلقتني».
(٤) كلمة «حر» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «نعمة» بدل «بنعمة».
(٦) في المصدر «المعائش» بدل «المعاش».
(٧) في نسخة من المصدر «سيد» بدل «حميد».
(٨) في المصدر إضافة «و الشر».
(٩) عبارة «والضراء» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «حركتي» بدل «حركاتي».
(١١) في المصدر «حصرنا» بدل «حصرناه».
(١٢) في المصدر «الناطق» بدل «الصادق».

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك الثبات في الأمر و المعونة على الرشد و أسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و أسألك قلبا خاشعا سليما و لسانا صادقا و أسألك من خير ما نعلم و من خير ما لا نعلمه و أسألك ما تعلم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و إنك عَلّٰامُ الْغُيُوبِ و ساتر العيوب و كاشف الضر عن أيوب و هم يعقوب.

اللهم لا تؤمني مكرك و لا تكشف عني سترك و لا تصرف عني رحمتك و لا تحل بي غضبك اللهم اجعلني من الصادقين الأبرار الأخيار المتقين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك و أسعدني بتقواك و لا تشقني بقصدك و خر لي في قدرتك و بارك لي في رزقك حتى لا أحب تأخير ما قدمت و لا تعجيل ما أخرت اللهم اجعل غناي في نفسي و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و البصيرة في ديني و النور في بصري و متعني بجوارحي و اجعل سمعي و بصري الوارثين مني و انصرني على من ظلمني اللهم اكشف كربتي و استر عورتي و اغفر لي خطيئتي و اخسأ شيطاني و فك رهاني و اجعل لي يا إلهي الدرجة العليا في الآخرة.

٣١٨/٩٧ اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعا بصيرا و لك الحمد كما خلقتني فجعلتني بشرا سويا رحمة لي و كنت عن خلقي غنيا رب كما بدأتني فعدلت فطرتي يا رب كما أنشأتني فأحسنت صورتي رب بما أحسنت لي و في نفسي و عافيتي يا رب بما أقدرتني و رفعتني رب بما أنعمت علي فهديتني رب بما آويتني و من كل خير أوليتني رب بما أطعمتني و أسقيتني رب بما أغنيتني و أعززتني رب بما ألبستني من سترك الحلال و يسرت لي من فضلك و رزقك الكافي صل على محمد و آل محمد و أعني على بوائق الدهر و صروف الأيام و الليالي و نجني من أهوال الدنيا و كرب الآخرة و اكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض.

اللهم اكفني شر ما أخاف و أحذر في نفسي و ديني و احرسني من الآفات في سفري و في حضري و احفظني في غيبتي و في أهلي و مالي فاخلفني و فيما رزقتني فبارك لي يا رب و في نفسي فذللني و في أعين الناس فعظمني و من شر الجن و الإنس فسلمني و بذنوبي فلا تفضحني و بسريرتي فلا تخزني و لما أعطيتني من بركاتك و معروفك فلا تسلبني و إلى غيرك فلا تكلني.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اقبضني أرضى بما يكون و أكون عني و أطوع ما أكون بين يديك اللهم لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا اللهم صل على محمد و آل محمد و كما اجتبيت آدم و تبت عليه فتب علينا و كما نجيت من الغرق عبدك نوحا و حملته في سفن النجاة فنجنا و كما نجيت هودا من الريح العقيم فنجنا و كما صرفت عن يوسف السوء و الفحشاء فاصرف عنا و كما كشفت عن أيوب الضر و البلوى فاكشف عنا ضرنا و بلوانا و كما نجيت يونس من بطن الحوت و أخرجته من الظلمات إلى النور و استجبت له دعوته و نجيته من الغم فنجنا و كما أعطيت موسى و هارون سؤلهما فأتنا سؤلنا و كما أيدت عيسى ابن مريم بروح القدس فأيدنا بما تحب و ترضى و كما غفرت لنبينا محمد صلواتك عليه ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فاغفر لنا ذنوبنا و كما أيدت عبدك و رسولك و خاتم رسلك محمد بن عبد الله بعلي بن أبي طالب و ولديه الحسن و الحسين فأيدنا من عندك بالخير و اختم لنا بما تشاء و تريد اغفر لنا ذنوبنا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

٣١٩/٩٧ اللهم اغفر لنا ما قدمنا و ما أخرنا و ما أسررنا و ما أعلنا و ما أسرفنا و ما أنت أعلم به منا أنت المقدم و أنت المؤخر لا إله إلا أنت اغفر لنا مغفرة لا سخط بعدها و آتِنا اللهم فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً و رضوانك و الجنة وَ قِنا عَذٰابَ النّٰارِ برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحمنا بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني ارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

اللهم بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام و العزة التي لا ترام أسألك يا الله بجلالك و نور وجهك أن تلهم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و ارزقني أن أبعد عن الأشياء التي لا ترضيك اللهم أنت بديع السماوات و الأرض ذو الجلال و الإكرام و العزة التي لا ترام أسألك يا الله يا الله يا الله[1] يا رحمان يا رحيم و أسألك بجلالك و نور وجهك أن تنور بكتابك بصري و أن تطلق لساني بكتابك و أن تشرح لي صدري و أن تفرج به غمي عن قلبي و أن تغسل به درني عن بدني فإنه لا يغنيني عن الخلق غيرك و لا يؤتيه إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) عبارة «يا الله» ليست في المصدر.

و يستحب أن يدعى فيه أيضا بهذا الدعاء:

اللهم صل على محمد وآله واشرح صدري للإسلام وزيني ورضني بالإيمان وألبسني التقوى وقني عذاب النار.

تقول ذلك سبع مرات ثم تسأل الله عز و جل حاجتك و تقول:

٣٢٠/٩٧ اللهم يا رب أنت هو يا رب يا قدوس يا قدوس يا قدوس أسألك باسمك الأعظم الله الذي لا إله إلا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تأخذك سنة و لا نوم لك ما في السماوات و الأرض مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أن تصلي على محمد و آله في الأولين و أن تصلي على محمد و آله في الآخرين و أن تصلي على محمد و آله قبل كل شيء و أن تصلي على محمد و آله بعد كل شيء و بعدد كل شيء و أن تصلي على محمد و آله فِي اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و أن تصلي على محمد و آله فِي النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و أن تصلي على محمد و آله في الآخرة و الأولى و أن تعطيني سؤلي في جميع ما أدعوك به للآخرة و الدنيا يا حي حين لا حي يا حي قبل كل حي و قبل كل شيء و قبل كل أحد و يا حي بعد كل حي لا إله إلا أنت يا قيوم برحمتك أستغيث صل على محمد و آله و أغثني و أصلح لي شأني كله و أسبابي و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا و الحمد لله رب العالمين لا شريك له.

تقول ذلك أربع مرات يا رب أنت لي و بي رحيم يا رب فكن لي ركنا معي أسألك يا رب بما حمل عرشك من عز جلالك أن تفعل بي ما أنت أهله لا ما أنا أهله فإنك أنت أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللهم إني أحمدك حمدا حميدا و أتوكل عليك وحيدا و أستغفرك فريدا و أشهد أن لا إله إلا أنت شهادة أفني بها عمري و ألقى بها ربي و أدخل بها قبري و أخلو بها في وحدتي.

اللهم و أسألك مع ما سألتك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و أن تغفر لي و ترحمني و إذا أردت بقوم سوءا أو فتنة أن تقيني ذلك و أنا غير مفتون و أسألك حبك و حب من يحبك و حب من أحببت و حب ما يقربني حبه إلى حبك و حبا يقرب من حبك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من الذنوب فرجا و اجعل لي إلى كل خير سبيلا.

٣٢١/٩٧ اللهم إني خلق من خلقك و لخلق من خلقك قبلي حقوق و لي فيما بيني و بينك ذنوب اللهم و اجعل في خيرا تجده فإنك إن لا تجعله لا تجده اللهم فأرض عني خلقك من حقوقهم علي و هب لي الذنوب التي بيني و بينك اللهم خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب اللهم اغفر لنا و ارحمنا و اعف عنا و ارض عنا و تقبل منا و أدخلنا الجنة و نجنا من النار و أصلح لنا نياتنا و شأننا كله.

اللهم صل على محمد النبي الأمي الطيب المبارك نبي الرحمة كما أمرتنا أن نصلي عليه اللهم صل على محمد النبي الأمي عدد من صلى عليه و عدد من يصلي عليه و عدد من لم يصل عليه و اغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم اللهم رب البيت الحرام و رب الركن و المقام و رب المشعر الحرام و الحل و الإحرام أبلغ روح محمد منا السلام و عليه السلام و صلوات الله عليه و رحمته و بركاته و على أهل بيته الطيبين الأبرار المصطفين الأخيار و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله و سلم.

اللهم رب المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة و الخلق أجمعين صل على محمد و آله و افعل بي كذا و كذا أسألك اللهم رب السماوات السبع و من فيهن و باسمك الذي به ترزق الأحياء و به أحصيت كيل البحار و به أحصيت عدد الرمال و به تميت الأحياء و به تحيي الموتى و به تعز الذليل و به تذل العزيز و به تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و به تقول للشيء كن فيكون.

٣٢٢/٩٧ اللهم و باسمك العظيم الذي إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم و إذا دعاك به الداعون أجبتهم و إذا استجارك به المستجيرون أجرتهم و إذا دعاك به المضطرون أنقذتهم و إذا شفع به إليك المستشفعون شفعتهم و إذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم و فرجت عنهم و إذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم و أغثتهم و إذا أقبل به التائبون قبلتهم و قبلت توبتهم فإني أسألك به يا سيدي و مولاي و إلهي يا حي يا قيوم يا رجائي و يا كهفي و يا كنزي و يا ذخري و ذخيرتي و يا عدتي لديني و دنياي و منقلبي بذلك الاسم الأعظم أدعوك لذنب لا يغفره غيرك و لكرب لا يكشفه غيرك و لهم لا يقدر على إزالته غيرك و لذنوبي التي بارزتك بها و قل معها حيائي عندك بفعلها فها أنا قد

أتيتك خاطئا مذنبا قد ضاقت علي الأرض بما رحبت و ضاق علي الجبل و لا ملجأ و لا منجى إلا إليك فها أنا ذا بين يديك قد أصبحت و أمسيت مذنبا خاطئا فقيرا محتاجا لا أجد لذنبي غافرا غيرك و لا لكسري جابرا سواك و لا لضري كاشفا غيرك أقول كما قال يونس حين سجنته في الظلمات رجاء أن تتوب علي و تنجيني من غم الذنوب لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

و إني أسألك يا سيدي و مولاي باسمك أن تستجيب دعائي و تعطيني سؤلي و مناي و أن تعجل لي الفرج من عندك في أتم نعمة و أعظم عافية و أوسع رزق و أفضل دعة ما لم تزل تعودنيه اللهم[1] و ترزقني الشكر على ما آتيتني و تجعل ذلك باقيا ما أبقيتني و تعفو عن ذنوبي و خطائي و إسرافي و اجترامي إذا توفيتني حتى تصل[2] نعيم الدنيا بنعيم الآخرة اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و السماوات و الأرض و الشمس و القمر و الشر و الخير فبارك لي في ديني و دنياي و بارك اللهم في جميع أموري اللهم وعدك حق و لقاؤك حق لا بد منه و لا محيد عنه و افعل بي كذا و كذا.

اللهم إنك تكفلت برزقي و رزق كل دابة أنت آخذ بناصيتها يا خير مدعو و أكرم مسئول و أوسع معط و أفضل مرجو أوسع لي في رزقي و رزق عيالي اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمور المحتومة و فيما تفرق به بين الحلال و الحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم المكفر عنهم سيئاتهم الموسعة أرزاقهم الصحيحة أبدانهم الآمنين خوفهم.

٣٢٣/٩٧ و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تطيل عمري و تمد في أجلي و تزيد في رزقي و تعافيني في جسدي و كل ما يهمني من أمر ديني و دنياي و آخرتي و عاجلي و آجلي لي و لمن يعنيني أمره و يلزمني شأنه من قريب أو بعيد إنك جواد كريم رءوف رحيم يا كائنا قبل كل شيء تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم و أنت اللطيف الخبير.

الدعاء في آخره:

اللهم إني أسألك يا رب هذه الليلة و كل ليلة يا علي يا عظيم يا كريم يا غفور يا رحيم يا سميع يا عليم يا حي يا قيوم أسألك بأسمائك الحسنى التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت يا عزيزا لا تستذل يا منيعا لا ترام أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعتق رقبتي من النار و تدخلني الجنة برحمتك و تعيذني من مضلات الفتن و من الشيطان الرجيم.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لوالدي و ارحمهما كما ربياني صغيرا و اجزهما عني خيرا أستودع الله العلي الأعلى الذي لا يضيع ودائعه و لا يخيب سائله ديني و نفسي و خواتيم عملي و ولدي و أهلي و مالي و أهل بيتي و قراباتي اللهم صل على محمد و آل محمد أولا و آخرا و بارك عليهم باطنا و ظاهرا و احفظني في كنفك و اجعلني في حفظك و في عزك و في جوارك و في عنايتك و استر علي و حطني و أصلح لي شأني و اهدني و تب علي و اكفني و اعصمني و تولني و لا تكلني إلى غيرك و لا تزل عني نعمتك و لا سترك.

عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك تقدست أسماؤك و سبحانك سبحانك ما أعظم شأنك و أعز برهانك يا أرحم الراحمين اللهم اهدني فيمن هديت و تولني فيمن توليت و بارك لي فيما أعطيت و قني شر ما قضيت إنك تقضي و لا يقضى عليك يا أرحم الراحمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[3].

٣٢٤/٩٧ أقول: هذا آخر ما ألحقناه من النصف الأخير من كتاب العدد القوية مما يناسب ذكره في هذا المقام و الله الهادي إلى دار السلام و ليعلم أن ما أورده في العدد القوية متقارب مما نقله السيد بن طاوس رحمة الله عليه في الدروع الواقية و قد نقلناه أيضا سابقا و الظاهر أنه رضي الله عنه قد أخذه من كتاب الدروع الواقية المشار إليه مع ضم أشياء كثيرة أخرى من الأخبار و الآثار و الأدعية و نحوها أيضا و لمزيد فوائده ذكرناه هنا و إن كان يشتمل على تكرارها.

ثم اعلم أن...[4]

---

(١) في المصدر «إلهي» بدل «اللهم».
(٢) في المصدر «توصل» بدل «تصل».
(٣) العدد القوية ص ٣٧٠ ـ ٣٨٢.
(٤) كذا جاء في المطبوعة.



أبواب أعمال شهر رمضان من الأدعية و الصلوات و غيرها و سائر ما يتعلق به

٣٢٥/٩٧ **أقول:** قد أوردنا مباحث أغسال شهر رمضان في كتاب الطهارة و كثير من مباحث صلواته في كتاب الصلاة[١].

باب ١ تحقيق القول في كون شهر رمضان هو أول السنة

أقول: قد أوردنا بعض ما يناسب هذا الباب في كتاب السماء و العالم في أبواب السنين و الشهور فتذكر[٢].

باب ٢ الدعاء عند دخول شهر رمضان و سائر أعماله و آدابه و ما يناسب ذلك

أقول: قد أوردنا شطرا من أدعيته في أبواب أعمال شهر رمضان من كتاب الصيام[٣] و غيره أيضا فتذكر و اعلم أنه قد مضت أعمال مطلق أول كل شهر في أول باب هذا الجزء فلا تغفل.

٣٢٦/٩٧ **١ـ قل:** [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي عبد الله قال تقول عند حضور شهر رمضان:

اللهم هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته هُدىً لِلنّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقانِ قد حضر فسلمنا فيه و سلمه لنا و تسلمه منا في يسر منك و عافية و أسألك اللهم أن تغفر لي في شهري هذا و ترحمني فيه و تعتق رقبتي من النار و تعطيني فيه خير ما أعطيت أحدا من خلقك و خير ما أنت معطيه و لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا اجعله علي أتمه نعمة و أعمه عافية و أوسعه رزقا و أجزله و أهنأه.

٣٢٧/٩٧ اللهم إني أعوذ بك و بوجهك الكريم و ملكك العظيم أن تغرب الشمس من يومي هذا أو ينقضي بقية هذا اليوم أو يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج هذا الشهر و لك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقابلني[٤] بذلك أو تؤاخذني به أو تقفني به موقف خزي في الدنيا و الآخرة أو تعذبني به يوم ألقاك يا أرحم الراحمين اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لرحمة لا تنال إلا بك و لكرب لا يكشفه إلا أنت و لرغبة لا تبلغ إلا بك و لحاجة لا تقضى

(١) راجع ج ٨١ ص ٢٥ و ج ٨٣ ص ١٢٨ من المطبوعة.
(٢) راجع ج ٥٨ ص ٣٧٦ من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٩٧ ص ٣٢٥ من المطبوعة.
(٤) في المصدر «تقايسني» بدل «تقابلني».

دونك اللهم فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك و رحمتني به من ذكرك فليكن من شأنك سيدي الإجابة لي فيما دعوتك و النجاة لي فيما قد فزعت إليك منه.

اللهم صل على محمد و آل محمد و افتح لي من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبني بعدها أبدا في الدنيا و الآخرة و ارزقني من فضلك الواسع رزقا واسعا حلالا طيبا لا تفقرني بعده إلى أحد سواك أبدا تزيدني بذلك لك شكرا و إليك فاقة و فقرا و بك عمن سواك غنى و تعففا.

اللهم إني أعوذ بك أن يكون جزاء إحسانك الإساءة مني اللهم إني أعوذ بك أن أصلح عملي فيما بيني و بين الناس و أفسده فيما بيني و بينك اللهم إني أعوذ بك أن تحول[١] سريرتي بيني و بينك أو تكون مخالفة لطاعتك اللهم إني أعوذ بك أن يكون شيء من الأشياء آثر عندي من طاعتك اللهم إني أعوذ بك أن أعمل من طاعتك قليلا أو كثيرا أريد به أحدا غيرك أو أعمل عملا يخالطه رئاء اللهم إني أعوذ بك من هوى يردي من يركبه اللهم إني أعوذ بك أن أجعل شيئا من شكري فيما أنعمت به علي لغيرك أطلب به رضا خلقك.

٣٢٨/٩٧ اللهم إني أعوذ بك أن أتعدى حدا من حدودك أتزين بذلك للناس و أركن به إلى الدنيا اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بطاعتك من معصيتك و أعوذ بك منك جل ثناء وجهك لا أحصي الثناء عليك و لو حرصت و أنت كما أثنيت على نفسك سبحانك و بحمدك اللهم إني أستغفرك و أتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي فأيما عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته إياها في ماله أو بدنه أو عرضه لا أستطيع أداء ذلك إليه و لا تحللها[٢] منه فصل على محمد و آل محمد و أرضه أنت عني بما شئت و كيف شئت و هبها لي و ما تصنع يا سيدي بعذابي و قد وسعت رحمتك كل شيء و ما عليك يا رب أن تكرمني برحمتك و لا تهينني بعذابك و لا ينقصك يا رب أن تفعل بي ما سألتك فأنت واجد لكل شيء.

اللهم إني أستغفرك و أتوب إليك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه و مما ضيعت من فرائضك و أداء حقك من الصلاة و الزكاة و الصيام و الجهاد و الحج و العمرة أو إسباغ الوضوء و الغسل من الجنابة و قيام الليل و كثرة الذكر و كفارة اليمين و الاسترجاع في المعصية و الصدود من كل شيء قصرت فيه من فريضة أو سنة فإني أستغفرك و أتوب إليك منه و مما ركبت من الكبائر و أتيت من المعاصي و عملت من الذنوب و اجترحت من السيئات و أصبت من الشهوات و باشرت من الخطايا مما عملته من ذلك عمدا أو خطأ سرا أو علانية فإني أتوب إليك منه و من سفك الدم و عقوق الوالدين و قطيعة الرحم و الفرار من الزحف و قذف المحصنات و أكل أموال اليتامى ظلما و شهادة الزور و كتمان الشهادة و أن أشتري بعهدك في نفسي ثمنا قليلا و أكل الربا و الغلول و السحت و السحر و الاكتهان و الطيرة و الشرك و الرياء و السرقة و شرب الخمر و نقص المكيال و بخس الميزان و الشقاق و النفاق و نقض العهد و الفرية و الخيانة و الغدر و إخفار الذمة و الحلف و الغيبة و النميمة و البهتان و الهمز و اللمز و التنابز بالألقاب و أذى الجار و دخول بيت بغير إذن و الفخر و الكبر و الإشراك و الإصرار و الاستكبار و المشي في الأرض ٣٢٩/٩٧ مرحا و الجور في الحكم و الاعتداء في الغضب و ركوب الحمية و تعضد الظالم و عون على الإثم و العدوان و قلة العدد في الأهل و المال و الولد و ركوب الظن و اتباع الهوى و العمل بالشهوة و الأمر بالمنكر و النهي عن المعروف و فساد في الأرض و جحود الحق و الأدلاء إلى الحكام بغير حق و المكر و الخديعة و البخل و قول فيما لا أعلم و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به و الحسد و البغي و الدعاء إلى الفاحشة و التمني بما فضل الله و الإعجاب بالنفس و المن بالعطية و الارتكاب إلى الظلم و جحود الفرقان[٣] و قهر اليتيم و انتهار السائل و الحنث في الأيمان و كل يمين كاذبة فاجرة و ظلم أحد من خلقك في أموالهم و أشعارهم و أبشارهم و أعراضهم[٤] و ما رآه بصري و سمعه سمعي و نطق به لساني و بسطت إليه يدي و نقلت إليه قدمي و باشره جلدي و حدثت به نفسي مما هو لك معصية و كل يمين زور و من كل فاحشة و ذنب و خطيئة عملتها في سواد الليل و بياض النهار في ملاء أو

---

(١) في المصدر «تحوّل» بدل «تحول». (٢) في المصدر «أتحللها» بدل «تحللها».

(٣) في المصدر «القرآن» بدل «الفرقان».

(٤) في المصدر «و أعراضهم و أبشارهم» بدل «و أبشارهم و أعراضهم».



خلاء مما علمته أو لم أعلمه ذكرته أو لم أذكره سمعته أو لم أسمعه عصيتك فيه ربي طرفة عين و فيما سواها من حل أو حرام تعديت فيه أو قصرت عنه منذ يوم خلقتني إلى يوم[١] جلست مجلسي هذا فإني أتوب إليك منه و أنت يا كريم تواب رحيم.

اللهم يا ذا المن و الفضل و المحامد التي لا تحصى صل على محمد و آل محمد و اقبل توبتي و لا تردها لكثرة ذنوبي و ما أسرفت على نفسي حتى أرجع في ذنب تبت إليك منه فاجعلها يا عزيز توبة نصوحا صادقة مبرورة لديك مقبولة مرفوعة عندك في خزائنك التي ذخرتها لأوليائك حين قبلتها منهم و رضيت بها عنهم اللهم إن هذه النفس نفس عبدك و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحصنها من الذنوب و تمنعها من الخطايا و تحرزها من السيئات و تجعلها في حصن حصين منيع لا يصل إليها ذنب و لا خطيئة و لا يفسدها عيب و لا معصية حتى ألقاك يوم القيامة و أنت عني راض و أنا مسرور تغبطني ملائكتك و أنبياؤك و رسلك[٢] و جميع خلقك و قد قبلتني و جعلتني تائبا[٣] طاهرا زاكيا عندك من الصادقين.

٣٣٠/٩٧ اللهم إني أعترف لك بذنوبي فصل على محمد و آله و اجعلها ذنوبا لا تظهرها لأحد من خلقك[٤] يا غفار الذنوب يا أرحم الراحمين سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسي فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إن كان من عطائك و منك و فضلك و في علمك و قضائك أن ترزقني التوبة فصل على محمد و آله و اعصمني بقية عمري و أحسن معونتي في الجد و الاجتهاد و المسارعة إلى ما تحب و ترضى و النشاط و الفرح و الصحة حتى أبلغ في عبادتك و طاعتك التي يحق لك على رضاك و أن ترزقني برحمتك ما أقيم به حدود دينك و حتى أعمل في ذلك بسنن نبيك صلواتك عليه و آله و افعل ذلك بجميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها.

اللهم إنك تشكر اليسير و تغفر الكثير و أنت الغفور الرحيم.

تقولها ثلاثا ثم تقول:

اللهم اقسم لي كلما تطفئ به عني نائرة كل جاهل و تخمد عني شعلة كل قائل و أعطني هدى من كل ضلالة و غنى من كل فقر و قوة من كل ضعف و عزا من كل ذل و رفعة من كل ضعة و أمنا من كل خوف و عافية من كل بلاء اللهم ارزقني عملا يفتح لي باب كل يقين و يقينا يسد عني باب كل شبهة و دعاء تبسط لي[٥] به الإجابة و خوفا تيسر لي به كل رحمة و عصمة تحول بيني و بين الذنوب برحمتك يا أرحم الراحمين.

و تتضرع إلى ربك و تقول:

٣٣١/٩٧ يا من نهاني عن المعصية فعصيته فلم يهتك ستري عند معصيته يا من ألبسني عافيته فعصيته فلم يسلبني عند ذلك عافيته يا من أكرمني و أسبغ علي نعمه فعصيته فلم يزل عني نعمته يا من نصح لي فتركت نصيحته فلم يستدرجني عند تركي نصيحته يا من أوصاني بوصايا كثيرة لا تحصى إشفاقا منه علي و رحمة منه لي فتركت وصيته يا من كتم سيئتي و أظهر محاسني حتى كأني لم أزل أعمل بطاعته يا من أرضيت عباده بسخطه فلم يكلني إليهم و رزقني من سعته يا من دعاني إلى جنته فاخترت النار فلم يمنعه ذلك أن فتح لي باب توبته.

يا من أقالني عظيم العثرات و أمرني بالدعاء و ضمن لي إجابته يا من أعصيه فيستر علي و يغضب لي إن عيرت بمعصيته يا من نهى خلقه عن انتهاك محارمي و أنا مقيم على انتهاك محارمه يا من أفنيت ما أعطاني في معصيته فلم يحبس عني عطيته يا من قويت على المعاصي بكفايته فلم يخذلني و لم يخرجني من كفايته يا من بارزته بالخطايا فلم يمثل بي عند جرأتي على مبارزته يا من أمهلني حتى استغنيت من لذاتي ثم وعدني على تركها مغفرته يا من أدعوه و أنا على معصيته فيجيبني و يقضي حاجتي بقدرته يا من عصيته بالليل و النهار و قد وكل بالاستغفار لي ملائكته يا من عصيته في الشباب و المشيب و هو يتأنا بي[٦] و يفتح لي باب رحمته.

---

(١) في المصدر «أن» بدل «يوم».
(٢) عبارة «و رسلك» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «طائعاً» بدل «تائباً».
(٤) في المصدر إضافة «و».
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر «يتأناني» بدل «يتأنا بي».

يا من يشكر اليسير من[1] عملي و ينسى الكثير من كرامته يا من خلصني بقدرته و نجاني بلطفه يا من استدرجني حتى جانبت محبته يا من فرض الكثير لي من إجابته على طول إساءتي و تضييعي فريضته[2] يا من يغفر ظلمنا و حوبنا و جرأتنا و هو لا يجور علينا في قضيته يا من نتظالم فلا يؤاخذنا بعلمه و يمهل حتى يحضر المظلوم بينته يا من يشرك به عبده و هو خلقه فلا يتعاظمه أن يغفر له جريرته يا من من علي بتوحيده و أحصى علي الذنوب و أرجو أن يغفرها لي بمشيته يا من أعذر و أنذر ثم عدت بعد الإعذار و الإنذار في معصيته يا من يعلم أن حسناتي لا تكون ثمنا لأصغر نعمه يا من أفنيت عمري في معصيته فلم يغلق عني باب توبته يا ويلي ما أقل حيائي و يا سبحان هذا الرب ما أعظم هيبته و يا ويلي ما أقطع لساني بعد[3] الإعذار و ما عذري و قد ظهرت علي حجته.

٣٣٢/٩٧ ها أنا ذا بائح بجرمي مقر بذنبي لربي ليرحمني و يتغمدني بمغفرته يا من الأرضون و السماوات جميعا في قبضته يا من استحققت عقوبته ها أنا ذا مقر بذنبي يا من وسع كل شيء برحمته ها أنا ذا عبدك الحسير الخاطئ اغفر له خطيئته يا من يجيرني في محياي و مماتي يا من هو عدتي لظلمة القبر و وحشته يا من هو ثقتي و رجائي و عدتي لعذاب القبر و ضغطته يا من هو غياثي و مفزعي و عدتي للحساب و دقته.

يا من عظم عفوه وكرم صفحه واشتدت نقمته إلهي لا تخذلني يوم القيامة فإنك عدتي للميزان وخفته ها أنا ذا بائح بجرمي مقر بذنبي معترف بخطيئتي إلهي وخالقي ومولاي صل على محمد وآل محمد واختم لي بالشهادة والرحمة.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به و أسألك بحق كل ذي حق عليك و بحقك على جميع من دونك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و آل محمد عبيدك النجباء الميامين و من أرادني فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه و امنعه عني بحولك و قوتك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تذل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة على طاعتك و القادة إلى سبيلك و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا و كثرة عدونا و قلة عددنا و شدة الفتن بنا و تظاهر الزمان علينا فصل على محمد و آل محمد و أعنا على ذلك يا رب بفتح منك تعجله و نصر تعزه و سلطان حق تظهره و رحمة منك تجللناها و عافيتك فألبسناها برحمتك يا أرحم الراحمين.

٣٣٣/٩٧ اللهم إني لم أعمل الحسنة حتى أعطيتنيها و لم أعمل السيئة إلا بعد أن زينها لي الشيطان الرجيم اللهم فصل على محمد و آله و عد علي بعطائك و داو دائي بدوائك فإن دائي الذنوب القبيحة و دواءك وعد عفوك و حلاوة رحمتك اللهم لا تهتك ستري و لا تبد عورتي و آمن روعتي و أقلني عثرتي و نفس كربتي و اقض عني ديني و أمانتي و أخز عدوك و عدو آل محمد و عدوي و عدو المؤمنين من الجن و الإنس في مشارق الأرض و مغاربها.

اللهم حاجتي حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني و هي فكاك رقبتي من النار فصل على محمد و آل محمد و ارض عني و ارض عني و ارض عني حتى ينقطع النفس.

اللهم إليك[4] تعمدت بحاجتي و بك أنزلت مسكنتي فلتسعني رحمتك يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة لا حول و لا قوة إلا بك أين أطلبك يا موجودا في كل مكان في الفيافي مرة و في القفار أخرى لعلك تسمع مني النداء فقد عظم جرمي و قل حيائي مع تقلقل قلبي و بعد مطلبي و كثرة أهوالي رب أي أهوالي أتذكر و أيها أنسى فلو لم يكن إلا الموت لكفى فكيف و ما بعد الموت أعظم و أدهى يا ثقلي و دماري و سوء سلفي و قلة نظري لنفسي حتى متى و إلى متى أقول لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا و لا وفاء.

أسألك بحق الذي كنت له أنيسا في الظلمات و بحق الذي لم يرضوا بصيام النهار و بمكابدة الليل حتى مضوا على الأسنة قدما فخضبوا اللحى[5] بالدماء و رملوا الوجوه بالثرى إلا عفوت عمن ظلم و أساء يا غوثاه يا الله يا رباه أعوذ بك من هوى قد غلبني و من عدو قد استكلب علي و من دنيا قد تزينت لي و من نفس أمارة بِالسُّوءِ إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّي فإن كنت سيدي قد رحمت مثلي فارحمني و إن كنت سيدي قد قبلت مثلي فاقبلني يا من قبل السحرة فاقبلني يا من

---

(١) في المصدر «في» بدل «من».
(٢) في نسخة من المصدر «فرائضه» بدل «فريضته».
(٣) في المصدر «عند» بدل «بعد».
(٤) في المصدر «إياك» بدل «إليك».
(٥) في المصدر «اللحاء» بدل «اللحى».

يغذيني بالنعم صباحا و مساء قد تراني فريدا وحيدا شاخصا بصري مقلدا عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم و أبي و أمي و من كان له كدي و سعيي.

٣٣٤/٩٧ إلهي و من[1] يقبلني و يسمع ندائي و من يونس وحشتي و من ينطق لساني إذا غيبت في الثرى وحدي ثم سألتني بما أنت أعلم به مني فإن قلت قد فعلت فأين المهرب من عذابك و إن قلت لم أفعل قلت ألم أكن أشاهدك و أراك يا الله يا كريم العفو من لي غيرك إن سألت غيرك لم يعطني[2] و إن دعوت غيرك لم يجبني.

رضاك يا رب قبل لقائك رضاك يا رب قبل نزول النيران رضاك يا رب قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق رضاك يا رب قبل أن أنادي فلا أجاب النداء يا أحق من تجاوز و عفا و عزتك لا أقطع منك الرجاء و إن عظم جرمي و قل حيائي فقد لزق بالقلب داء ليس له دواء يا من لم يلذ اللائذون بمثله يا من لم يتعرض المتعرضون لأكرم منه و[3] يا من لم يشد الرحال إلى مثله صل على محمد و آل محمد و اشغل قلبي بعظيم شأنك و أرسل محبتك إليه حتى ألقاك و أوداجي تشخب دما يا واحد يا أجود المنعمين المتكبر المتعال صل على محمد و آل محمد و افكك رقبتي من النار يا أرحم الراحمين.

إلهي قل شكري سيدي فلم تحرمني و عظمت خطيئتي سيدي فلم تفضحني و رأيتني على المعاصي سيدي فلم تمنعني و لم تهتك ستري و أمرتني سيدي بالطاعة فضيعت ما به أمرتني فأي فقير أفقر مني سيدي إن لم تغنني فأي شقي أشقى مني إن لم ترحمني فنعم الرب أنت يا سيدي و نعم المولى و بئس العبد أنا يا سيدي وجدتني أي رباه.

٣٣٥/٩٧ ها أنا ذا بين يديك معترف بذنوبي مقر بالإساءة و الظلم على نفسي من أنا يا رب فتقصد لعذابي أم من يدخل في مساءلتك إن أنت رحمتني اللهم إني أسألك من الدنيا ما أسد به لساني و أحصن به فرجي و أؤدي به عني أمانتي و أصل به رحمي و أتجر به لآخرتي و يكون لي عونا على الحج و العمرة فإنه لا حول و لا قوة إلا بك و عزتك يا كريم لألحن عليك و لأطلبن إليك و لأتضرعن إليك و لأبسطنها إليك مع ما اقترفنا من الآثام يا سيدي فبمن أعوذ و بمن ألوذ كل من أتيته في حاجة و سألته فائدة فإليك يرشدني و عليك يدلني و فيما عندك يرغبني فأسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة القائم بالحق صلواتك يا رب عليهم أجمعين و بالشأن الذي لهم عندك فإن لهم عندك شأنا من الشأن أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا.

و تسأل حوائجك للدنيا و الآخرة فإنها تقضى إن شاء الله.

ثم تقول:

اللهم ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم فالق الحب و النوى أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس دونك شيء فصل على محمد و آله و اقض عني الدين و أغنني من الفقر يا خير من عبد و يا أشكر من حمد و يا أحلم من قهر و يا أكرم من قدر و يا أسمع من نودي و يا أقرب من نوجي و يا آمن من استجير و يا أرأف من استغيث و يا أكرم من سئل و يا أجود من أعطى و يا أرحم من استرحم صل على محمد و آل محمد و ارحم قلة حيلتي و امنن علي بالجنة طولا منك و فك رقبتي من النار تفضلا اللهم إني أطعتك في أحب الأشياء إليك و هو التوحيد و لم أعصك في أكره الأشياء إليك و هو الشرك فصل على محمد و آل محمد و اكفني أمر عدوي اللهم إن لك عدوا لا يألوني خبالا بصيرا بعيوبي حريصا على غوايتي يراني هو و قبيله من حيث لا أراهم اللهم فصل على محمد و آل محمد و أعذ من شر شياطين الجن و الإنس أنفسنا و أموالنا و أهالينا و أولادنا و ما أغلقت عليه أبوابنا و ما أحاطت به عوراتنا اللهم و حرمني عليه كما حرمت عليه الجنة و باعد بيني و بينه كما باعدت بين السماء و الأرض و أبعد من ذلك اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم و من رجسه و نصبه و همزه و لمزه و نفخه و كيده و مكره و سحره و نزعه و فتنته و غوائله اللهم إني أعوذ بك.

---

(١) في المصدر «فمن» بدل «و من».

(٢) في المصدر «لم تعطني» بدل «لم يعطني».

(٣) حرف «و» ليس في المصدر.

٣٣٦/٩٧ منهم في الدنيا و الآخرة و في المحيا و الممات يا مسمي نفسه بالاسم الذي قضى أن حاجة من يدعوه به مقضية أسألك به إذ لا شفيع لي عندك أوثق منه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله.

ثم تقول:

اللهم إن أدخلتني الجنة فأنت محمود و إن عذبتني فأنت محمود يا من هو محمود في كل خصاله صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما تشاء فأنت محمود إلهي أتراك معذبي و قد عفرت لك في التراب خدي أتراك معذبي و حبك في قلبي أما إنك إن فعلت ذلك بي جمعت بيني و بين قوم طال ما عاديتهم فيك اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه الإجابة للدعاء إذا دعيت به و أسألك بحق كل ذي حق عليك و بحقك على جميع من هو دونك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و آله الطاهرين و من أرادني أو أراد أحدا من إخواني بسوء فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه و امنعني منه بحولك و قوتك.

اللهم ما غاب عني من أمري أو حضرني و لم ينطق له لساني و لم تبلغه مسألتي أنت أعلم به مني فصل على محمد و آل محمد و أصلحه لي و سهله يا رب العالمين رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

ما ذا عليك يا رب لو أرضيت عني كل من له قبلي تبعة و أدخلتني الجنة برحمتك و غفرت لي ذنوبي فإن مغفرتك للخاطئين و أنا منهم فاغفر لي خطائي يا رب العالمين اللهم إنك تحلم عن المذنبين و تعفو عن الخاطئين و أنا عبدك الخاطي المذنب الحسير الشقي الذي قد أفزعتني ذنوبي و أوبقتني خطاياي و لم أجد لها سادا و لا غافرا غيرك يا ذا الجلال و الإكرام.

٣٣٧/٩٧ إلهي استعبدتني الدنيا و استخدمتني فصرت حيران بين أطباقها فيا من أحصى القليل فشكره و تجاوز عن الكثير فغفره بعد أن ستره ضاعف لي القليل في طاعتك و تقبله و تجاوز عن الكثير في معصيتك فاغفره فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و أعني على صلاة الليل و صيام النهار و ارزقني من الورع ما يحجزني عن معاصيك و اجعل عبادتي لك أيام حياتي و استعملني أيام عمري بعمل ترضى به عني و زودني من الدنيا التقوى و اجعل لي في لقائك خلفا من جميع الدنيا و اجعل ما بقي من عمري دركا لما مضى من أجلي.

أيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو و الرحمة و أشد المعاقبين في موضع النكال و النقمة و أعظم المتجبرين في موضع الكبرياء و العظمة فاسمع يا سميع مدحتي و أجب يا رحيم دعوتي و أقل يا غفور عثرتي فكم يا إلهي من كربة قد فرجتها و غمرة قد كشفتها و عثرة قد أقلتها و رحمة قد نشرتها و حلقة بلاء قد فككتها الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ.

اللهم و إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ربي و أن محمدا رسولك نبيي و أن الدين الذي شرعت له ديني و أن الكتاب الذي أنزلت عليه كتابي و أن علي بن أبي طالب إمامي و أن الأئمة من آل محمد صلواتك عليهم أئمتي اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي بأنك أنت الله المنعم علي لا غيرك لك الحمد بنعمتك تتم الصالحات لا إله إلا الله و الله أكبر و سبحان الله و بحمده و تبارك الله و تعالى و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و لا ملجأ و لا منجى من الله إلا إليه عدد الشفع و الوتر و عدد كلمات ربي الطيبات المباركات صدق الله و بلغ المرسلون و نحن على ذلك من الشاهدين.

٣٣٨/٩٧ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل النور في بصري و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و من طيب رزقك الحلال غير ممنون و لا محظور فارزقني اللهم إني أسألك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي و أتوصل[1] بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تترفني فيها فأشقى و أوسع علي من حلال

---

(١) في المصدر «أتوسل» بدل «أتوصل».

رزقك و أفض علي من سيب فضلك نعمة منك سابغة و عطاء غير ممنون و لا تشغلني فيها عن شكر نعمتك علي بإكثار منها فتلهيني عجائب بهجته و تفتنني زهرات زينته و لا بإقلال منها فيقصر بعملي كده و يملأ صدري همه بل أعطني من ذلك غنى من[1] شرار خلقك و بلاغا أنال به رضوانك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من شر الدنيا و شر أهلها و شر ما فيها و لا تجعل الدنيا علي سجنا و لا تجعل فراقها لي حزنا أجرني من فتنها و اجعل عملي فيها مقبولا و سعيي فيها مشكورا حتى أصل بذلك إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار.

اللهم إني أعوذ بك من أزلها و زلزالها و سطوات سلطانها و من شر شياطينها و بغي من بغى علي فيها فصل على محمد و آله و اعصمني بالسكينة و ألبسني درعك الحصينة و أجنني في سترك الواقي و أصلح لي حالي و بارك لي في أهلي و ولدي و مالي اللهم صل على محمد و آله و طهر قلبي و جسدي و زك عملي و اقبل سعيي و اجعل ما عندك خيرا لي.

سيدي أنا من حبك جائع لا أشبع أنا من حبك ظمآن لا أروى وا شوقاه إلى من يراني و لا أراه يا حبيب من تحبب إليه يا قرة عين من لاذ به و انقطع إليه قد ترى وحدتي من الآدميين و وحشتي فصل على محمد و آله و اغفر لي و آنس وحشتي و ارحم وحدتي و غربتي اللهم إنك عالم بحوائجي غير معلم واسع لها غير متكلف فصل على محمد و آله و افعل بي ما أنت أعلم به مني من أمر دنياي و آخرتي اللهم عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى و أهل المغفرة.

٣٣٩/٩٧ اللهم إن عفوك عن ذنبي و تجاوزك عن خطيئتي و صفحك عن ظلمي و سترك على قبيح عملي و حلمك عن كثير جرمي عند ما كان من خطئي و عمدي أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك الذي رزقتني من رحمتك و أريتني من قدرتك و عرفتني من إجابتك فصرت أدعوك آمنا و أسألك مستأنسا لا خائفا و لا وجلا مدلا عليك فيما قصدت فيه إليك فإن أبطأ عني عتبت عليك بجهلي و لعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور فلم أر مولا كريما أصبر على عبد لئيم منك علي يا رب إنك تدعوني فأولي عنك و تتحبب إلي فأتبغض إليك و تتودد إلي فلا أقبل منك كأن لي التطول عليك و لم يمنعك ذلك من الرحمة بي و الإحسان إلي و التفضل علي بجودك و كرمك فصل على محمد و آله و ارحم عبدك الجاهل و جد[2] عليه بفضل إحسانك إنك جواد كريم أي جواد أي كريم[3].

ثم تقول:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله بسم الله بسم عالم الغيب بسم من ليس في وحدانيته شك و لا ريب بسم من لا فوت[4] عليه و لا رغبة إلا إليه بسم المعلوم غير المحدود و المعروف غير الموصوف بسم من أمات و أحيا بسم من له الآخرة و الأولى بسم العزيز الأعز بسم الجليل الأجل بسم المحمود غير المحدود[5] المستحق له على السراء و الضراء بسم المذكور في الشدة و الرخاء بسم المهيمن الجبار بسم الحنان و المنان بسم العزيز من غير تعزز و القدير من غير تقدر بسم من لم يزل و لا يزول بسم الله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الذي لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ.

ثم تقول:

٣٤٠/٩٧ اللهم صل على محمد و آله و أصلحني قبل الموت و ارحمني عند الموت و اغفر لي بعد الموت اللهم صل على محمد و آله و احطط عنا أوزارنا بالرحمة و ارجع بمسيئنا إلى التوبة اللهم إن ذنوبي قد كثرت و جلت عن الصفة و إنها صغيرة في جنب عفوك فصل على محمد و آله و اعف عني اللهم إن كنت ابتليتني فصبرني و العافية أحب إلي اللهم صل على محمد و آله و حسن ظني بك و حققه و بصرني[6] فعلي و أعطني من عفوك بمقدار أملي و لا تجازني بسوء عملي فتهلكني فإن كرمك يجل عن مجازاة من أذنب و قصر و عاند و أتاك عائذا بفضلك هاربا منك إليك مستجيرا[7] بما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظنا.

---

(١) في المصدر «عن» بدل «من».
(٢) في المصدر «وعد» بدل «وجد».
(٣) من المصدر.
(٤) و في نسخة من المصدر: «لا قوة عليه».
(٥) في المصدر «المحمود» بدل «المحدود» والظاهر صحة ما في المتن.
(٦) في المصدر «و بصر» بدل ما في المتن.
(٧) في المصدر «متنجزاً» بدل «مستجيراً».

اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي و الجلد بارد[1] و النفس دائرة و اللسان منطلق و الصحف منتشرة[2] و الأقلام جارية و التوبة مقبولة و التضرع مرجو قبل أن لا أقدر على استغفارك حين يفنى الأجل و ينقطع العمل اللهم صل على محمد و آله و تولنا و لا تولنا غيرك أستغفر الله استغفارا لا يقدر قدره و لا ينظر أمده إلا الله المستغفر به و لا يدري ما وراءه و لا وراء ما وراءه و المراد به أحد سواه اللهم إني أستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك و أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لكل خير أردت به وجهك ثم خالطني فيه ما ليس لك و أستغفرك لكل نعمة أنعمت بها علي ثم قويت بها على معصيتك[3].

دعاء آخر:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان يقول:

اللهم إنه قد دخل شهر رمضان اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقانِ اللهم فبارك لنا في شهر رمضان و أعنا على صيامه و صلاته و تقبله منا[4].

٣٤١/٩٧ ٢ـ قل: [إقبال الأعمال] أدعية دخول شهر رمضان رويت هذا الدعاء بعدة طرق و إنما أذكر منها لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه[5] فقال ما هذا لفظه:

و روي عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة و ذكر أن من دعا به محتسبا مخلصا لم تصبه في تلك السنة فتنة و لا آفة في دينه و دنياه و بدنه و وقاه الله شر ما يأتي به في تلك السنة.

اللهم إني أسألك باسمك الذي دان له كل شيء و برحمتك التي وسعت كل شيء و بعزتك التي قهرت بها كل شيء و بعظمتك التي تواضع لها كل شيء و بقوتك التي خضع لها كل شيء و بجبروتك التي غلبت كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء يا نور يا قدوس يا أول قبل كل شيء و يا باقي بعد كل شيء يا الله يا رحمان صل على محمد و آل محمد و اغفر لي الذنوب التي تغير النعم و اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء و اغفر لي الذنوب التي تديل الأعداء و اغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء و اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء و اغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء و اغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء و اغفر لي الذنوب التي تورث الندم و اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم و ألبسني درعك الحصينة التي لا ترام و عافني من شر ما أخاف بالليل و النهار في مستقبل سنتي هذه.

اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب إسرافيل و ميكائيل و جبرئيل و رب محمد خاتم النبيين و سيد المرسلين أسألك بك و بما تسميت به يا عظيم أنت الذي تمن بالعظيم و تدفع كل محذور و تعطي كل جزيل و تضاعف من الحسنات الكثير بالقليل و تفعل ما تشاء يا قدير يا الله يا رحمان صل على محمد و آل محمد و ألبسني في مستقبل سنتي هذه سترك و أضئ وجهي بنورك و أحبني بمحبتك و بلغ بي رضوانك و شريف كرائمك و جزيل عطائك من خير ما عندك و من خير ما أنت معطيه أحدا من خلقك سوى من لا يعدله عندك أحد في الدنيا و الآخرة و ألبسني مع ذلك عافيتك.

٣٤٢/٩٧ يا موضع كل شكوى و يا شاهد كل نجوى و يا عالم كل خفية و يا دافع ما تشاء من بلية يا كريم العفو يا حسن التجاوز توفني على ملة إبراهيم و فطرته و على دين محمد صلى الله عليه وآله و سنته و على خير الوفاة فتوفني مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك اللهم و امنعني[6] من كل عمل أو فعل أو قول يباعدني منك و اجلبني إلى كل عمل أو فعل أو قول يقربني منك في هذه السنة يا أرحم الراحمين و امنعني من كل عمل أو فعل قول يكون مني أخاف سوء عاقبته و أخاف مقتك إياي عليه حذار أن تصرف وجهك الكريم عني فأستوجب به نقصا من حظ لي عندك يا رءوف يا رحيم.

اللهم اجعلني في مستقبل هذه السنة في حفظك و جوارك و كنفك و جللني عافيتك و هب لي كرامتك عز جارك و

---

(١) في المصدر «بارك» بدل «بارد».
(٢) في نسخة من المصدر «منشرة» بدل «منتشرة».
(٣) الإقبال ج ١ ص ١١٩ ـ ١٣٧.
(٤) الإقبال ج ١ ص ١٣٧.
(٥) الفقيه ج ٢ ص ٦٣.
(٦) في المصدر إضافة «في هذه السنّة» بين قوسين.

جل ثناؤك و لا إله غيرك اللهم اجعلني تابعا لصالحي من مضى من أوليائك و ألحقني بهم و اجعلني مسلما لمن قال بالصدق عليك منهم و أعوذ بك يا إلهي أن تحيط بي خطيئتي و ظلمي و إسرافي على نفسي و اتباعي لهواي و استعمال شهواتي[١] و اشتغالي بشهواتي[٢] فيحول ذلك بيني و بين رحمتك و رضوانك فأكون منسيا عندك متعرضا لسخطك و نقمتك اللهم وفقني لكل عمل صالح ترضى به عني و قربني إليك زلفى.

اللهم كما كفيت نبيك محمداً صلى الله عليه و آله هول عدوه و فرجت همه و كشفت كربه و صدقته وعدك و أنجزت له عهدك اللهم فبذلك فاكفني هول هذه السنة و آفاتها و أسقامها و فتنتها و شرورها و أحزانها و ضيق المعاش فيها و بلغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النعمة عندي إلى منتهى أجلي أسألك سؤال من أساء و ظلم و استكان و اعترف أن تغفر لي ما مضى من الذنوب التي حصرتها حفظتك و أحصتها[٣] كرام ملائكتك علي و أن تعصمني اللهم من الذنوب فيما بقي من عمري إلى منتهى أجلي يا الله يا رحمان صل على محمد و أهل بيت محمد و آتني كل ما سألتك و رغبت فيه إليك فإنك أمرتني بالدعاء و تكفلت بالإجابة يا أرحم الراحمين[٤].

دعاء آخر:

٣٤٣/٩٧ وجدناه في كتاب ذكر أنه خط الرضي الموسوي رحمه الله فيه أدعية يقول فيه و يقول عند دخول شهر رمضان:

اللهم إن هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هُدىً لِلنّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقانِ قد حضر يا رب أعوذ بك فيه من الشيطان الرجيم و من مكره و حيله و خداعه[٥] و جنوده و خيله و رجله و حبائله[٦] و وساوسه و من الضلال بعد الهدى و من الكفر بعد الإيمان و من النفاق و الرياء و الجنايات و مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ اللهم و ارزقني صيامه و قيامه و العمل فيه بطاعتك و طاعة رسولك و أولي الأمر عليه و عليهم السلام و ما قرب منك و جنبني معاصيك و ارزقني فيه التوبة و الإنابة و الإجابة و أعذني فيه من الغيبة و الكسل و الفشل و استجب لي فيه الدعاء و أصح لي فيه جسمي و عقدي[٧] و فرغني فيه لطاعتك و ما قرب منك يا كريم يا جواد يا كريم صل على محمد و على أهل بيت محمد عليه و عليهم السلام و كذلك فافعل بنا يا أرحم الراحمين[٨].

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] فصل: فيما نذكره من فضل السحور في شهر رمضان، فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني و إلى أبي جعفر بن بابويه[٩] رحمهما الله بإسنادهما إلى جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تدع أمتي السحور و لو على حشفة تمرة.

٣٤٤/٩٧ و من ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه قال و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال إن الله تبارك و تعالى و ملائكته يصلون على المستغفرين و المتسحرين بالأسحار فليتسحر أحدكم و لو بشربة من ماء.

و أفضل السحور السويق و التمر و مطلق لك الطعام و الشراب إلى أن تستيقن الطلوع[١٠].

و من ذلك ما رواه علي بن فضال في كتاب الصيام بإسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله تسحروا و لو بجرع الماء ألا صلوات الله على المتسحرين[١١].

فصل: فيما نذكره مما يقرأ و يعمل من آداب السحور فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن صام فقرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ عند سحوره و عند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

---

(١) جملة «و استعمال شهواتي» ليست في المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر «و أحصاها» بدل «و أحصتها».
(٤) الإقبال ج ١ ص ١١٥ ـ ١١٨.
(٥) في المصدر إضافة «و حبائله».
(٦) كلمة «و حبائله» ليست في المصدر.
(٧) و في نسخة: «عقلي» بدل «عقدي».
(٨) الإقبال ج ١ ص ١١٨.
(٩) الكافي ج ٤ ص ٩٥ الفقيه ج ٢ ص ٨٦.
(١٠) في الإقبال «طلوع الفجر» بدل «الطلوع».
(١١) الإقبال ج ١ ص ١٨٥.

و أما آداب السحور:

فمنها أن يكون لك حال مع الله جل جلاله تعرف بها أنه يريد أنك تتسحر و بما ذا تتسحر و مقدار ما تتسحر به فذلك يكون من أعظم سعادتك حيث نقلك الله جل جلاله برحمته عن معاملة شهوتك و طبيعتك إلى تدبيره جل جلاله في إرادتك.

و منها أن لا يكون لك معرفة بهذه الحال و لا تصدق بها حتى تطلبها من باب الكرم و الإفضال فلا تتسحر سحورا يثقلك عن تمام وظائف الأسحار و عن لطائف الطاعات في إقبال النهار.

فصل: فيما نذكره من قصد الصيام بالسحور.

أقول: فأما قصد الصيام في السحور فإن يكون مراده بذلك امتثال أمر الله جل جلاله بسحوره و شكرا له على ما جعله أهلا له من تدبيره[1] و أن يتقوى بذلك الطعام على مهام الصيام و أن يعبد الله جل جلاله فإنه أهل للعبادات.

٣٤٥/٩٧ **فصل**: فيما نذكره من النية أول ليلة من شهر رمضان لصوم الشهر كله أو تعريف تجديد النية لكل ليلة أقول إنني[2] وجدت في بعض الأخبار أن النية تكون أوائل [أول[3] ليلة من شهر رمضان و إذ كان الصوم نهارا فإن مقتضى الاستظهار أن تكون النية قبل ابتداء النهار ليكون في وجه الصوم و قبل أن يدخل بين النية و بين الدخول في الصوم شواغل الغفلة و سوء معاملات الأسرار و يكون القصد بنية الصوم أنك تعبد الله جل جلاله بصومك واجبا لأنه أهل للعبادة و تعتقد أنه من أعظم المنة عليك حيث جعلك الله أهلا لهذه السعادة سواء قصدت بالنية الواحدة صوم الشهر كله أو جددت كل يوم نية لصوم ذلك اليوم ليكون أبلغ في الظفر بفضله و إن تهيأ أن تكون نيتك أن تصوم عن كل ما شغل عن الله فذلك الصوم الذي تنافس المخلصون في مثله.

أقول: و اعلم أن الداخلين في الصيام على عدة أصناف و أقسام:

فصنف دخلوا في الصوم بمجرد ترك الأكل و الشرب بالنهار و ما يقتضي الإفطار في ظاهر الأخبار و ما صامت جارحة من جوارحه عن سوء آدابهم و فضائحهم فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الإهمال.

و صنف دخلوا في الصوم و حفظوا بعض جوارحهم من سوء الآداب على مالك يوم الحساب فكانوا في ذلك النهار مترددين بين الصوم بما حفظوه و الإفطار بما ضيعوه.

و صنف دخلوا في الصوم بزيادة النوافل و الدعوات التي يعملونها بمقتضى العادات و هي سقيمة لسقم النيات فحال أعمالهم على قدر إهمالهم.

وصنف دخلوا دار ضيافة الله جل جلاله في شهر الصيام والقلوب غافلة والهمم متكاسلة والجوارح متثاقلة فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرض عليها وهو كاره لحملها إليه وفيه عيوب تمنع من قبولها والإقبال عليه.

٣٤٦/٩٧ و صنف دخلوا في الصوم و أصلحوا ما يتعلق بالجوارح و لكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشاغلة من العمل الصالح فهم كعامل دخل على سلطانه و قد أصلح رعيته بلسانه و أهمل ما يتعلق بإصلاح شأنه فهو مسئول عن تقديم إصلاح الرعية على إصلاح ذاته و كيف أخر مقدما و قدم مؤخرا و خاطر مع المطلع على إرادته.

و صنف دخلوا في الصيام بطهارة العقول و القلوب على أقدام[4] المراقبة لعلام الغيوب حافظين ما استحفظهم إياه فحالهم حال عبد تشرف برضا مولاه.

و صنف ما قنعوا لله جل جلاله بحفظ العقول و القلوب و الجوارح عن الذنوب و العيوب و القبائح حتى شغلوها بما وفقهم له من عمل راجح صالح فهؤلاء أصحاب التجارة المربحة و المطالب المنجحة.

أقول: و قد يدخل في نيات أهل الصيام أخطار بعضها يفسد حال الصيام و بعضها ينقصه عن التمام و بعضها يدنيه من باب القبول و بعضها يكمل له الشرف المأمول و هم أصناف صنف منهم الذين يقصدون بالصوم طلب الثواب و

---

(١) في المصدر «بتدبيره» بدل ما في المتن.
(٢) في المصدر «أنّي» بدل «أنني».
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.

لولاه ما صاموا و لا عاملوا به رب الأرباب فهؤلاء معدودون من عبيد سوء الذين أعرضوا عما سبق لمولاهم من الإنعام عليهم و عما حضر من إحسانه إليهم و كأنهم إنما يعبدون الثواب المطلوب و ليسوا في الحقيقة عابدين لعلام الغيوب و قد كان العقل قاضيا أن يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل حتى يصلحوا للخدمة لمالك النعم الجلائل.

و صنف قصدوا بالصوم السلامة من العقاب و لو لا التهديد و الوعيد بالنار و أهوال يوم الحساب ما صاموا فهؤلاء من لئام العبيد حيث لم ينقادوا بالكرامة و لا رأوا مواليهم أهلا للخدمة فيسلكون معه سبل الاستقامة و لو لم يعرفوا أهوال عذابه ما وقفوا على مقدس بابه فكأنهم في الحقيقة عابدون لذاتهم ليخلصوها من خطر عقوباتهم.

و صنف صاموا خوفا من الكفارات و ما يقتضيه الإفطار من الغرامات و لو لا ذلك ما رأوا مولاهم أهلا للطاعات و لا محلا للعبادات فهؤلاء متعرضون لرد صومهم عليهم و مفارقون في ذلك مراد الله و مراد المرسل إليهم.

و صنف صاموا عادة لا عبادة و هم كالساهين في صومهم عما يراد الصوم لأجله و خارجون عن مراد مولاهم و مقدس ظله فحالهم كحال الساهي و اللاهي و المعرض عن القبول و التناهي.

٣٤٧/٩٧ و صنف صاموا خوفا من أهل الإسلام و جزعا من العار بترك الصيام إما للشك أو الجحود أو طلب الراحة في خدمة المعبود فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة و كالصم الذين لا يسمعون داعي صاحب النعم الكثيرة و كالعميان الذين لا يرون أن نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة و قد قاربوا أن يكونوا كالدواب بل زادوا عليها لأنها تعرف من يقوم بمصالحها و بما يحتاج إليه من الأسباب.

و صنف صاموا لأجل أنهم سمعوا أن الصوم واجب في الشريعة المحمدية صلى الله عليه و آله فكان صومهم بمجرد هذه النية من غير معرفة بسبب الإيجاب و لا ما عليهم لله جل جلاله من المنة في تعريضهم لسعادة الدنيا و يوم الحساب فلا يستبعد أن يكونوا متعرضين للعتاب.

و صنف صاموا و قصدوا بصومهم أن يعبدوا الله كما قدمناه لأنه أهل للعبادة فحالهم حال أهل السعادة و صنف صاموا معتقدين أن المنة لله جل جلاله عليهم في صيامهم و ثبوت أقدامهم عارفين بما في طاعته من إكرامهم و بلوغ مرامهم فهؤلاء أهل الظفر بكمال العنايات و جلال السعادات.

أقول: و اعلم أن لأهل الصيام مراقبة[١] مع استمرار الساعات و اختلاف الحركات و السكنات[٢] في أنهم ذاكرون أنهم بين يدي الله و أنه مطلع عليهم و ما يلزمهم لذلك من إقبالهم عليه و معرفة حق إحسانه إليهم فحالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات فهم بين متصل الإقبال مكاشف بذلك الجلال و بين متعثر بأذيال الإهمال و ناهز من تعثره بإمساك يد الرحمة له و الإفضال و لا يعلم تفصيل مقدار مراقباتهم و تكميل حالاتهم إلا المطلع على اختلاف إراداتهم فارحم روحك أيها العبد الضعيف الذي قد أحاط به التهديد و التخويف و عرض عليه التعظيم و التبجيل و التشريف[٣].

فصل: فيما نذكره من فضل الخلوة بالنساء لمن قدر على ذلك أول ليلة من شهر رمضان و نية ذلك.

٣٤٨/٩٧ اعلم أن الخلوة بالنساء في أول شهر الصيام من جملة العبادات فلا تخرجها بطاعة الطبع عن العبادة إلى عبادة الشهوات و لا تشغلك الخلوة بالنساء تلك الليلة عن مقامات السعادات و إن قصرت بك ضعف الإرادات[٤] فاستعن بالله القادر على تقوية الضعيف و تأهيلك لمقام التشريف.

فمن الرواية في ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه و قال أمير المؤمنين عليه السلام يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان[٥].

أقول: و لعل مراد صاحب الآداب من هذه الحال و تخصيص الإلمام بالنساء قبل الدخول في الصيام ليكون خاطر الإنسان في ابتداء شهر رمضان موفرا على الإخلاص و مقام الاختصاص و طاهرا من وساوس الشيطان و لعل ذلك لأجل أنه كان محرما في صدر الإسلام فيراد من العبد إظهار تحليله و نسخ تحريمه أو لعل المراد إحياء سنة رسول

---

(١) كلمة «مراقبة» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «درجات» بين معقوفتين.
(٣) الإقبال ج ١ ص ١٨٦ ـ ١٨٩.
(٤) في المصدر «الإرادة» بدل «الإرادات».
(٥) الفقيه ج ٢ ص ١١٢، الكافي ج ٤ ص ١٨٠.

الله ﷺ بالنكاح في أول ليلة من شهر الصيام و يمكن ذكر وجوه غير هذه الأقسام لكن هذا الذي ذكرناه ربما كان أقرب إلى الأفهام.

فصل: فيما نذكره مما يختم به كل ليلة من شهر رمضان اعلم أن حديث كل ضيف مع صاحب ضيافته و كل مستخفر بخفيره فحديثه مع المقصود بخفارته و إذا كان الإنسان في شهر رمضان قد اتخذ خفيرا و حاميا كما تقدم التنبيه[1] عليه فينبغي كل ليلة عند فراغ عمله أن يقصد بقلبه خفيره و مضيفه و يعرض عمله عليه و يتوجه إلى الله جل جلاله بالحامي و الخفير و المضيف و بكل من يعز عليه و بكل وسيلة إليه[2] في أن يبلغ الحامي أنه متوجه بالله جل جلاله و بكل وسيلة إليه في أن يكون هو المتولي لتكميل عمله من النقصان و الوسيط بينه و بين الله جل جلاله في تسليم العمل إليه من باب قبول أهل الإخلاص و الأمان.

٣٤٩/٩٧ أقول: و من وظائف كل ليلة أن يبدأ العبد في كل دعاء مبرور و يختم في كل عمل مشكور بذكر من يعتقد أنه نائب الله جل جلاله في عباده و بلاده فإنه القيم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه و شرابه و غير ذلك من مراده من سائر الأسباب التي هي متعلقة بالنائب عن رب الأرباب و أن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله و يعتقد أن المنة لله جل حلاله و لنائبه كيف أهلاه لذلك و رفعاه في منزلته و محله.

فمن الرواية في الدعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه ما ذكره جماعة من أصحابنا و قد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرة في كتابه فقال بإسناده إلى علي بن حسن بن علي بن فضال عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين ﷺ قال و كرر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان قائما و قاعدا و على كل حال و الشهر كله و كيف أمكنك و متى حضرك في دهرك تقول بعد تمجيد الله تعالى و الصلاة على النبي و آله.

اللهم كن لوليك القائم بأمرك محمد بن الحسن المهدي عليه و على آبائه أفضل الصلاة و السلام في هذه الساعة و في كل ساعة وليا و حافظا و قائدا و ناصرا و دليلا و مؤيدا حتى تسكنه أرضك طوعا و تمتعه فيها طولا و عرضا و تجعله و ذريته من الأئمة الوارثين اللهم انصره و انتصر به و اجعل النصر منك على يده و اجعل النصر له و الفتح على وجهه و لا توجه الأمر إلى غيره اللهم أظهر به دينك و سنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إني أرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تذل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ و اجمع لنا خير الدارين و اقض عنا جميع ما تحب فيهما و اجعل لنا في ذلك الخيرة برحمتك و منك في عافية آمين رب العالمين و زدنا من فضلك و يدك الملأى[3] فإن كل معط ينقص من ملكه و عطاؤك يزيد في ملكك[4].

٣٥٠/٩٧ الباب الخامس فيما نذكره من سياقة عمل الصائم في نهاره و فيه فصول :

فصل: فيما نذكره في أول يوم من الشهر من الرواية بالغسل فيه.

و هو ما رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه قال من اغتسل أول يوم من السنة في ماء جار و صب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء لسنته و إن أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان.

ورويت من كتاب جعفر بن سليمان عن أبي عبد الله ﷺ أن من ضرب وجهه بكف ماء ورد أمن ذلك اليوم من المذلة و الفقر و من وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من السرسام[5] البرسام[6] فلا تدعوا ما نوصيكم به.

أقول: لعل خاطر بعض من يقف على هذه الرواية يستبعد ما تضمنته من العناية و يقول كيف يقتضي ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته و زوال أخطار الأدواء فاعلم أن كل مسلم فإنه يعتقد أن الله جل جلاله يعطي على الحسنة الواحدة في دار البقاء من الخلود و دوام العافية و كمال النعماء ما يحتمل أن يقدم لهذا العبد المغتسل في دار الفناء بعض ذلك العطاء و هو ما ذكره من العافية و الشفاء.

فصل: فيما نذكره من صوم الإخلاص و حال أهل الاختصاص من طريق الاعتبار.

---

(١) في المصدر «التنبه» بدل «التنبيه».
(٢) في المصدر إضافة «و».
(٣) في المصدر «المليء» بدل «الملأ».
(٤) كتاب الإقبال ج ١ ص ١٨٩ ـ ١٩٢.
(٥) كلمة «السرسام» ليست في المصدر.
(٦) من المصدر.

اعلم أن أصل الأعمال و الذي عليه مدار الأفعال ينبغي أن يكون هو محل التنزيه عن الشوائب و النقصان و لما كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العقول و القلوب لعلام الغيوب وجب أن يكون اهتمام خاصته جل جلاله و خالصته بصيام العقل و القلب عن كل ما يشغل عن الرب.

٣٥١/٩٧ فإن تعذر استمرار هذه المراقبة في سائر الأوقات لكثرة الشواغل و الغفلات فلا أقل أن يكون الإنسان طالبا من الله جل جلاله أن يقويه على هذه الحال و يبلغه صفات أهل الكمال و أن يكون خائفا من التخلف عن درجات أهل السباق مع علمه بإمكان اللحاق فإنه قد عرف أن جماعة كانوا مثله من الرعية ففازوا[١] للسياسة العظيمة النبوية و بلغوا غايات من المقام العاليات و فيهم من كان غلاما يخدم أولياء الله جل جلاله في الأبواب و ما كان جليسا و لا نديما لهم و لا ملازما في جميع الأسباب فما الذي يقتضي أن يرضى من جاء بعدهم بالدون و بصفقة المغبون و أقل مراتب المراد منه أن يجري الله جل جلاله و رسوله صلوات عليه مجرى صديق يحب القرب منه و يستحي منه و هو حاذر من الإعراض فإذا قال العبد ما أقدر على هذا التوفيق و هو يقدر عليه مع الصديق فهو يعلم من نفسه ما كفاه الرضا بالنقصان و الخسران حتى صار يتلقى الله جل جلاله و رسولهبالبهتان و الكذب و العدوان.

فصل: فيما نذكره من صفات كمال الصوم من طريق الأخبار.

رويت ذلك عن جماعة من الشيوخ المعتبرين إلى جماعة من العلماء الماضين و أنا أذكر لفظ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه و عنهم أجمعين فقال بإسناده في كتاب الصوم من كتاب الكافي إلى محمد بن مسلم قال قال أبو عبد اللهإذا صمت فليصم سمعك و بصرك و شعرك و جلدك و عدد أشياء غير هذا و قال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك.

و بإسناد محمد بن يعقوب في كتابه إلى جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصيام ليس من الطعام و الشراب وحده ثم قال قالت مريم إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً[٢] أي صمتا فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم و غضوا أبصاركم و لا تنازعوا و لا تحاسدوا.

قال و سمع رسول الله صلى الله عليه و آله امرأة تسب جارية لها و هي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله بطعام فقال كلي فقالت إني صائمة فقال كيف تكونين صائمة و قد سببت جاريتك إن الصوم ليس من الطعام و الشراب.

٣٥٢/٩٧ قال و قال أبو عبد الله عليه السلام إذا صمت فليصم سمعك و بصرك من الحرام و القبيح و دع المراء و أذى الخادم و ليكن عليك وقار الصيام و لا تجعل يوم صومك يوم فطرك[٣].

و رأيت في أصل من كتب أصحابنا قال و سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الكذبة ليفطر الصيام و النظرة بعد النظرة و الظلم كله قليله و كثيره.

و من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي رحمه الله بإسناده إلى عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس الصيام من الطعام و الشراب أن لا يأكل الإنسان و لا يشرب فقط و لكن إذا صمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك و بطنك و فرجك و احفظ يدك و فرجك و أكثر السكوت إلا من خير و ارفق بخادمك.

و من كتاب النهدي بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام و الشراب.

أقول: فانظر قول النبي صلى الله عليه و آله إن أيسر واجبات الصوم ترك المطعوم و المشروب و رأيت[٤] أهمه ترك ذلك ففارقت سبيل علام الغيوب.

٣٥٣/٩٧ **أقول:** و الأخبار كثيرة في هذا الباب فينبغي لذوي الألباب حيث قد عرفوا أن صوم الجوارح و صونها عن السيئات من جملة المهمات أن يراعوا جوارحهم مراعاة الراعي الشفيق على رعيته و أن يحفظوها من كل ما يفطرها و يخرجها من قبول عبادته و إلا فليعلم كل من كان عارفا بشروط كمال الصيام و رضي لنفسه بالإهمال أنه مستخف

(١) كلمة «ففازوا» ليست في المصدر. (٢) سورة مريم، الآية: ٢٦.
(٣) فروع الكافي ج ٤ ص ٨٧ و ٨٨ باب أدب الصائم الحديث ١ و ٣.
(٤) في المصدر «و إن تقول» بدل «و رأيت».

بصومه و مخاطر بما يتعقب فيه من الأعمال و ليكن على خاطره أن سقم[١] الغفلة و الذنوب يطوف حول أعماله و يحاول أن يحول بينه و بين مالك إقباله فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات و قلبه قد أفطر في الجنايات الجهالات[٢] و الغفلات و لسانه قد أفطر بالكلام بالغيبة أو بمعونة على ظلم[٣] أو تعمد إثم و بما لا يليق بالمراقبات و عينه قد أفطرت بالنظر إلى ما لا يحل عليه أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الذي يتواصل إحسانه إليه و سمعه قد أفطر بسماع ما لا يجوز الإصغاء إليه و يده قد أفطرت باستعمالها فيما لم يخلق[٤] لأجله و قدمه قد أفطرت بالسعي بما لا يقربه إلى مولاه و الدخول تحت ظله و هو مع هذا لا يرى إفطار جوارحه و تلف مصالحه و اشتهاره عند الله جل جلاله و عند خاصته بفضائحه فليحذر عبد عن مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه و نفعه عائد على[٥] العبد في دنياه و أخراه فيخون في أكثر الشغل الذي نفذ فيه و سيده ينظر إليه و هو يعلم أنه مطلع عليه و على سوء مساعيه.

فصل فيما نذكره من صلاة للسلامة في الشهر من حوادث الإنسان[٦] و صلاة أول يوم من شهر رمضان للحفظ في السنة كلها من محذور الأزمان.

اعلم أنا قدمنا في كتاب عمل الشهر صلاة ركعتين في أول كل شهر[٧] يقرأ في الأولى منهما الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثين مرة و في الثانية الحمد مرة و إنا أنزلناه ثلاثين مرة و يتصدق معها بشيء من الصدقات فتكون دافعة لما في الشهر جميعه من المحذورات و نحن الآن ذاكرون لها مرة أخرى لأن أول السنة أحق بالاستظهار في دفع المخوفات بالصلوات و الدعوات.

رويناها بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد قال أخبرنا محمد بن الحسن الصفار قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الوشاء قال كان أبو جعفرإذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين يقرأ لكل يوم إلى آخره قل هو الله أحد في الركعة الأولى و في الركعة الثانية إنا أنزلناه في ليلة القدر و يتصدق بما يتسهل فيشتري به سلامة ذلك الشهر كله.

و من ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبد أخطار السنة كلها إلى مثل ذلك الأوان.

رواها محمد بن أبي قرة في كتابه في عمل أول يوم من شهر رمضان عن العالم صلوات الله عليه أنه قال من صلى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوعا قرأ في أولاها أم الكتاب و إنا فتحنا لك فتحا مبينا و في[٨] الأخرى ما أحب دفع الله تعالى عنه السوء في سنته و لم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل[٩].

فصل فيما نذكره من الدعاء أول يوم من شهر رمضان خاصة.

فمن ذلك ما رويته عن والدي قدس الله روحه و نور ضريحه فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة[١٠] رحمه الله عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جد والدي من قبل أمه عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمدهم الله تعالى جميعا بالرضوان و أخبرني والدي أيضا قدس الله روحه عن شيخه الفقيه علي بن محمد المدائني عن سعيد بن هبة الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن الدوريستي عن المفيد أيضا بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة قال إذا طلع الفجر أول يوم من شهر رمضان فادع و قل اللهم قد حضر شهر رمضان و قد افترضت علينا صيامه و أنزلت فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقٰانِ اللهم أعنا على صيامه و تقبله منا و تسلمه منا و سلمه لنا في يسر منك و عافية إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١١].

أقول: ووجدت أدعية ذكرت في أول يوم منه وهي لدخول الشهر في روايتها أنه أول السنة فذكرتها في أدعية أول ليلة لأنها وقت دخول الشهر وأول السنة وإن شئت فادع بها أول ليلة منه وأول يوم منه استظهارا للأفعال الحسنة.

---

(١) في المصدر «بسقم» بدل «سقم».
(٢) كلمة «الجهالات» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «ظالم أو بكذب» بدل «على ظلم».
(٤) في المصدر «تخلق» بدل «يخلق».
(٥) في المصدر «إلى» بدل «على».
(٦) في المصدر «الأزمان» بدل «الإنسان».
(٧) راجع ج ٩٧ ص ١٣٣ من المطبوعة نقلاً عن الدروع الواقية ص ٢٨.
(٨) كلمة «في» ليست في المصدر.
(٩) الإقبال ج ١ ص ١٩٣ ـ ١٩٨.
(١٠) في المصدر «بطة» بدل «رطبة».
(١١) راجع الحديث في الكافي ج ٤ ص ٧٤.



فصل فيما نذكره من الأدعية و التسبيح و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله المتكررة كل يوم من شهر رمضان.

اعلم أننا نبدأ بذكر الدعاء المشهور بعد أن ننبه على بعض ما فيه من الأمور و قد كان ينبغي البداءة بمدح الله و تعظيمه بالتسبيح ثم بتعظيم النبي و الأئمة عليه و عليهم السلام لكن وجدنا الدعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح و الصلاة عليهم فجوزنا أن تكون الرواية اقتضت ذلك الترتيب فعملنا عليه.

٣٥٥/٩٧ فنقول إن هذا الدعاء في كل يوم من الشهر يأتي فيه إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا و الظاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الإمامية أن الليلة التي تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا[1] ليلة القدر و أنها إحدى الثلاث ليال إما ليلة تسع عشرة منه أو ليلة إحدى و عشرين أو ليلة ثلاث و عشرين و ما عرفت أن أحدا من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كل ليلة من الشهر و خاصة الليالي المزدوجات مثل الليلة الثانية و الرابعة و السادسة و أمثالها و وجدت عمل المخالفين أيضا على أن ليلة القدر في بعض الليالي المفردات و قد قدمنا قول الطوسي رحمه الله أنها في المفردات العشر الأواخر بلا خلاف.

أقول: فينبغي تأويل ظاهر الدعاء إن كان يمكن إما بأن يقال لعل المراد من إطلاق اللفظ إن كنت قضيت في هذه الليلة إنزال الملائكة و الروح فيها غير ليلة القدر بأمر يختص كل ليلة أو لعل المراد بنزول الملائكة و الروح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللفظ في كل ليلة أن يكون نزول الملائكة في كل ليلة إلى موضع خاص من معارج الملإ الأعلى و لعل المراد إظهار من يروي عنه عليه السلام[2] هذا الدعاء[3] إظهار أنه ما يعرف ليلة القدر تقية و لمصالح دينية أو لغير ذلك من التأويلات المرضية و قد تقدم ذكرنا أنهم عارفون عليهم السلام بليلة القدر و روايات و تأويلات كافية في هذه الأمور[4].

٣٥٦/٩٧ أقول: و إن كان المراد بهذا إنزال الملائكة و الروح فيها ليلة القدر خاصة فينبغي لمن يعتقد أن ليلة القدر إحدى الثلاث ليال التي ذكرناها أن لا يقول في كل يوم من الشهر هذا اللفظ بل يقول ما معناه اللهم إن كنت قضيت أنني أبقى إلى ليلة القدر فافعل بي كذا و كذا من الدعاء المذكور و إن كنت قضيت أنني لا أبقى فأبقني إلى ليلة القدر و ارزقني فيها كذا و كذا و أن يطلق اللفظ المذكور في الدعاء يوم ثامن عشر و يوم عشرين منه و يوم اثنين و عشرين لتجويز أن تكون كل ليلة من هذه الثلاث الليالي المستقبلة ليلة القدر ليكون الدعاء موافقا لعقيدته و مناسبا لإرادته.

أقول: و إن كان الداعي بهذا الدعاء ممن يعتقد جواز أن يكون ليلة القدر كل ليلة مفردة من الشهر أو في المفردات من النصف الآخر أو من العشر الأواخر فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ التي يقول فيها و إن قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا على الأوقات التي يعتقد جواز ليلة القدر فيها لئلا يكون في دعائه مناقضا بين اعتقاده و بين لفظه بغير مراده.

أقول: وكذا قد تضمن هذا الدعاء وكثير من أدعية شهر رمضان طلب الحج فلا ينبغي أن يذكر الدعاء بالحج إلا من يريده وأما من لا يريد الحج أصلا ولو تمكن منه فإن طلبه لما لا يريده ولا يريد أن يوفق له يكون دعاؤه غلطا منه و كالمستهزئ الذي يحتاج إلى طلب العفو عنه بل يقول اللهم ارزقني ما ترزق حجاج بيتك الحرام من الإنعام والإكرام.

٣٥٧/٩٧ أقول: و قد سمعت من يدعو بهذا الدعاء على إطلاقه في ليلة القدر في أول يوم من الشهر إلى آخر يوم منه و يقول في آخر يوم و هو يوم الثلاثين و إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا و ما بقي بين يديه على اليقين ليلة واحدة من شهر رمضان بل هو مستقبل ليلة العيد و ما يعتقد أن ليلة العيد فيما تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا و إنما يتلو هذه الألفاظ بالغفلة من المراد بها و القصد لها و لسان حال عقله كالمتعجب منه و لا يؤمن أن يكون الله جل جلاله معرضا عنه لتهوينه بالله جل جلاله في خطابه بالمحال و مجالسته لله جل جلاله بالإهمال.

أقول: و ربما يطلب في هذا الشهر في الدعوات ما كان الداعون قبله يطلبونه و هو لا يطلب حقيقة ما كانوا يطلبونه و يريدونه مثل قوله و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و قد كان من جملة الخير الذي أدخلهم الله جل جلاله فيه الامتحان بالقتل و الحبوس و الاصطلام و سبي الحرم و قتل الأولاد و احتمال كثير من أذى

---

(١) من المصدر.

(٢) كلمة «عنه» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «عنه».

(٤) راجع ج ٩٧ ص ١ من المطبوعة.

الأنام و أنت أيها الداعي لا تريد أن تبتلي بشيء منه أصلا و من جملة الخير الذي أدخلهم فيه الإمامة و أنت تعلم أنك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلا فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطا بما يناسب حالك و لا تطلب بقلبك و لفظك ظاهر معاني اللفظ المذكور مثل أن تطلب في الدعاء القتل في سبيل المراضي الإلهية و أنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكلية فليكن مطلوبك منه أن يعطيك ما يعطي من قتل في ذلك السبيل الشريف من أهل القوة و المعرفة بذلك التشريف و إن لم يكن محاربا في الله و لا مجاهدا بل بفضل الله المالك اللطيف.

و مثل أن يطلب في الدعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم و يعني ما يمسك رمقه أو يشبعه و عياله و هو لا يرضى بإجابته إلى هذا المقدار و لو أجابه الله جل جلاله كان قد استعاد منه كثيرا مما في يديه من زيادة اليسار فليكن قصدك في أمثال هذه الدعوات موافقا لما يقتضيه حالك من صواب الإرادات و احذر أن تكون لاعبا و مستهزئا و غافلا في الدعوات[1].

باب ٣ نوافل شهر رمضان و سائر الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلقة بها و ما يناسب ذلك

٣٥٨/٩٧ **أقول:** قد مر كثير من الأخبار المتعلقة بهذا الباب في كتاب الصلاة و في أبواب الصيام و في أبواب الدعاء و غيرها أيضا و سيأتي أيضا في باب أعمال ليالي القدر و غيره شطر من المطالب المتعلقة بهذا الباب و لا سيما أدعيتها إن شاء الله تعالى.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] فصل: فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشاءين و أدعيتها في كل ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة:

اعلم أننا نذكر من الأدعية بعض ما رويناه و نفرد كل فصل وحده و لا نشركه بسواه بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك و إن شرفت بالعمل بالجميع فقد ظهر لك أن الله جل جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له و طاعتك و إن كان لك عذر صالح و مانع واضح فاعمل بالأدعية المختصرات.

أقول: فأخصر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان و لعلها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء لقوله في الحديث و ليكن مما تدعو به فذكر علي بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان قال خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر سنة خمس و خمسين و مائتين فذكر الرسالة المقنعة بأسرها قال و ليكن مما يدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان:

٣٥٩/٩٧ اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم و أسألك أن تطيل عمري في طاعتك و توسع لي في رزقي يا أرحم الراحمين.

أقول: و ها نحن نبدأ بين كل ركعتين بدعوات متفرقات[2] ننقلها من خط جدي أبي جعفر الطوسي أمده الله تعالى بالرحمات و العنايات.

فمنها في تهذيب الأحكام و غيره عن الصادقؑ إذا صليت المغرب و نوافلها فصل الثماني ركعات التي بعد المغرب فإذا صليت ركعتين فسبح تسبيح الزهراءؑ بعد كل ركعتين و قل:

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن

---

(١) الإقبال ج ١ ص ١٩٨ ـ ٢٠١.

(٢) في المصدر «مختصرات» بدل «متفرقات».



فليس دونك شيء و أنت العزيز الحكيم اللهم صل على محمد و آل محمد و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و أخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته.

فإن أحببت زيادة السعادات فادع بعد هاتين الركعتين بالدعاء المطول من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان فقل:

اللهم هذا شهر رمضان و هذا شهر الصيام و هذا شهر القيام و هذا شهر الإنابة و هذا شهر التوبة و هذا شهر الرحمة و هذا شهر المغفرة و هذا شهر الفوز بالجنة و هذا شهر العتق من النار و هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن اللهم صل على محمد و آل محمد و أعني على صيامه و قيامه و سلمه لي و تسلمه مني و سلمني فيه و أعني فيه بأفضل عونك و وفقني فيه لطاعتك و طاعة رسولك عليه و آله السلام و فرغني فيه لعبادتك و دعائك و تلاوة كتابك و أعظم لي فيه البركة و ارزقني فيه العافية و أصح فيه بدني و أوسع فيه رزقي و اكفني فيه ما أهمني و استجب فيه دعائي و بلغني فيه رجائي.

٣٦٠/٩٧ اللهم صل على محمد و آل محمد و أذهب عني فيه النعاس و الكسل و السأمة و الفترة و القسوة و الغفلة و الغرة اللهم صل على محمد و آل محمد و جنبني فيه العلل و الأسقام و الأوجاع و الأشغال و الهموم و الأحزان و الأعراض و الأمراض و الخطايا و الذنوب و اصرف عني فيه السوء و الفحشاء و الجهد و البلاء و التعب و العناء إنك سميع الدعاء اللهم صل على محمد و آل محمد و أعذني فيه من الشيطان الرجيم[1] و همزه و لمزه و نفثه و نفخه و بغيه و وسوسته و تثبيطه و مكره[2] و حبائله و خدعه و أمانيه و غروره و خيله و رجله و شركائه و أعوانه و إخوانه[3] و أشياعه و أتباعه و أوليائه و جميع مكايده.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني فيه قيامه و صيامه و بلوغ الأمل فيه و في قيامه[4] و استكمال ما يرضيك عني صبرا و احتسابا و يقينا و إيمانا[5] ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة و الأجر العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني فيه الصحة و الفراغ و الحج و العمرة و الجد و الاجتهاد و التوبة و القربة و النشاط و الإنابة و الرغبة و الرهبة و الرقة و الخشوع و التضرع و صدق النية و الوجل منك و الرجاء لك و التوكل عليك و الثقة بك و الورع عن محارمك مع صالح القول و مقبول السعي و مرفوع العمل و مستجاب الدعوة و لا تحل بيني و بين شيء من ذلك بعرض و لا مرض و لا سقم و لا غفلة و لا نسيان بل بالتعهد و التحفظ لك و فيك و الرعاية لحقك و الوفاء بعهدك و وعدك يا أرحم الراحمين.

٣٦١/٩٧ اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصالحين و أعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المؤمنين[6] من الهدى و الرحمة و المغفرة و الخير و التحنن و الإجابة و العون و الغنم و العمر و العافية و المعافاة الدائمة و العتق من النار و الفوز بالجنة و خير الدنيا و الآخرة و اصرف عني شر الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل دعائي إليك فيه واصلا و خيرك إلي فيه نازلا و عملي فيه مقبولا و سعيي فيه مشكورا و ذنبي فيه مغفورا حتى يكون نصيبي فيه الأكثر و حظي فيه الأوفر اللهم صل على محمد و آل محمد و وفقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحب أن يكون عليها أحد من أوليائك و أرضاها لك ثم اجعلها لي خيرا من ألف شهر و ارزقني فيها أفضل ما رزقت أحدا ممن بلغته إياها و أكرمته بها و اجعلني فيها من عتقائك و طلقائك من النار و سعداء خلقك الذين أغنيتهم و أوسعت عليهم في الرزق و صنتهم من بين خلقك و لم تبتلهم و ممن مننت عليه[7] برحمتك و مغفرتك و رأفتك و تحننك و إجابتك و رضاك و محبتك و عفوك و عافيتك و طولك و قدرتك لا إله إلا أنت برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم رب الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ و رب شهر رمضان و ما أنزلت فيه من القرآن و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل[8]

---

(١) كلمة «الرجيم» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «و مكر و ثبيطه و حيلته» بدل «و تثبيطه و مكره».
(٣) في المصدر «و أحزابه» بدل «و إخوانه».
(٤) في المصدر «تمام» بدل «قيامه».
(٥) في المصدر «و إيماناً و يقيناً» بدل «و يقيناً و إيماناً».
(٦) في المصدر «المقربين» بدل «المؤمنين».
(٧) في المصدر «عليهم» بدل «عليه».
(٨) في المصدر إضافة «و عزرائيل».

و رب إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط و رب موسى و عيسى و رب محمد خاتم النبيين صل على محمد و آل محمد و اجعلهم أئمة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ و انصرهم و انتصر بهم و اجعلني من أنصار رسولك و آل رسولك عليه و عليهم السلام و أتباعهم في الدنيا و الآخرة و أسألك بحقهم عليك و بحقك العظيم عليهم لما نظرت إلي نظرة منك رحيمة ترضى بها عني رضى لا تسخط علي بعده أبدا و أعطني جميع سؤلي و رغبتي و أمنيتي و إرادتي و اصرف عني جميع ما أكره و أحذر و أخاف على نفسي و ما لا أخاف و عن أهلي و مالي و ذريتي.

إلهي إليك فررت من ذنوبي فآوني تائبا فتب علي مستغفرا فاغفر لي متعوذا فأعذني مستجيرا فأجرني مستسلما فلا تخذلني راهبا فآمني راغبا فشفعني سائلا فأعطني مصدقا فتصدق علي متضرعا إليك فلا تخيبني يا قريب يا مجيب عظمت ذنوبي و جلت فصل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أنزل علي و على والدي و أهل بيتي و أهل حزانتي و إخواني المؤمنين من رزقك و رحمتك و سكينتك و محبتك و تحننك و رزقك الواسع الهنيء المريء ما تجعله صلاحا لدنيانا و آخرتنا يا أرحم الراحمين اللهم و ما كانت لي إليك من حاجة أنا في طلبها و التماسها شرعت فيها أو لم أشرع سألتكها أو لم أسألكها نطقت أنا بها أو لم أنطق و أنت أعلم بها مني فأسألك بحق نبيك محمد و عترته إلا توليت قضاءها الساعة الساعة و قضاء جميع حوائجي كلها صغيرها و كبيرها إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣٦٢/٩٧ و أسألك يا الله بعزتك التي أنت أهلها و برحمتك التي أنت أهلها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها و من أرادني بخير فأرده بخير و من أرادني بسوء فأرده بسوء في نحره و أعوذ بك من شره و أستعين بك عليه اللهم احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و اجعلني في حفظك و في جوارك و كنفك عز جارك سيدي و جل ثناؤك و لا إله غيرك.

ثم تصلي ركعتين، و تقول بعدهما ما نقلناه عن خط جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام:

الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي ملك فقدر و الحمد لله الذي بطن فخبر و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته و الحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته و الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته و الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكته و الحمد لله الذي يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء غيره اللهم صل على محمد و آل محمد و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و أخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد صلى الله عليه و عليهم و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته و سلم تسليما كثيرا.

فإن قويت على طلب زيادات العنايات فقل دعاء هاتين الركعتين مما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

٣٦٣/٩٧ يا موضع كل[1] شكوى السائلين و يا منتهى رغبة الراغبين و يا غياث المستغيثين و يا جار المستجيرين و يا خير من رفعت إليه أيدي السائلين و مدت إليه أعناق الطالبين أنت مولاي و أنا عبدك و أحق من سأل العبد ربه و لم يسأل العباد مثلك كرما و جودا أنت غايتي في رغبتي و كالئي في وحدتي و حافظي في غربتي و ثقتي في طلبتي و منجحي[2] في حاجتي و مجيبي في دعوتي و مصرخي في ورطتي و ملجئي عند انقطاع حيلتي.

أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعزني و تنصرني و ترفعني و لا تضعني و على طاعتك فقوني و بالقول الثابت فثبتني و قربني إليك و أدنني و أحبني و استصفني و استخلصني و أمتعني و اصطنعني و زكني و ارزقني من فضلك و رحمتك فإنه لا يملكها غيرك و اجعل غناي فيما رزقتني و ما ليس لي بحق فلا تذهب إليه نفسي و كفلين من رحمتك فآتني و لا تحرمني و لا تذلني و لا تستبدل بي غيري و خير السرائر فاجعل سريرتي و خير المعاد فاجعل معادي و نظرة من وجهك الكريم فأنلني و من ثياب الجنة فألبسني و من حور العين فزوجني و تولني يا سيدي و لا تولني غيرك و اعف عني كل ما سلف مني و اعصمني فيما بقي من عمري و استر علي و على

---

(١) كلمة «كل» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «و ناجحي» بدل «منجحي».

والدي و قرابتي و من كان مني بسبيل في الدنيا و الآخرة فإن ذلك كله بيدك و أنت واسع المغفرة و لا تخيبني يا سيدي ولا ترد يدي إلى نحري حتى تفعل ذلك بي وتستجيب لي ما سألتك وصل على محمد عبدك ورسولك وآل محمد أنت رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وافترضت فيه على عبادك الصيام فصل على محمد وآل محمد وارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام واغفر لي تلك الأمور العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمان يا علام.

ثم تصلي ركعتين تقول بعدهما ما نقلناه عن خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام.

اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الذين اصطفيتهم لنفسك المأمونون على سرك المحتجبون بغيبك المستسرون بدينك المعلنون به الواصفون لعظمتك المنزهون عن معاصيك الداعون إلى سبيلك السابقون في علمك الفائزون بكرامتك أدعوك على مواضع حدودك و كمال طاعتك و بما يدعوك به ولاة أمرك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله.

٣٦٤/٩٧ ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء و بعزتك التي قهرت كل شيء و بجبروتك التي غلبت كل شيء و بقدرتك التي لا يقوم لها شيء و بعظمتك التي ملأت كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء و بنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا أقدم قديم في العز و الجبروت و يا رحيم كل مسترحم و يا راحة كل محزون و مفرج كل ملهوف أسألك بأسمائك التي دعاك بها حملة عرشك و من حول عرشك و بأسمائك التي دعاك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترضى عني رضا لا تسخط علي من بعده أبدا و أن تمد لي في عمري و أن توسع علي في رزقي و أن تصح لي جسمي و أن تبلغني أملي و تقويني على طاعتك و عبادتك و تلهمني شكرك فقد ضعف عن نعمائك شكري و قل على بلواك صبري و ضعف عن أداء حقك عملي و أنا من قد عرفت سيدي الضعيف عن أداء حقك المقصر في عبادتك الراكب لمعصيتك فإن تعذبني فأهل ذلك أنا و إن تعف عني فأهل العفو أنت.

إلهي إلهي ظلمت نفسي و عظم عليها إسرافي و طال لمعاصيك انهماكي و تكاثفت ذنوبي و تظاهرت سيئاتي و طال بك اغتراري و دام لشهواتي اتباعي إلهي إلهي غرتني الدنيا بغرورها فاغتررت و دعتني إلى الغي بشهواتها فأجبت و صرفتني عن رشدي فانصرفت إلى الهلك بقليل حلاوتها و تزينت لي لأركن إليها فركنت إلهي إلهي قد اقترفت ذنوبا عظاما موبقات و جنيت على نفسي بالذنوب المهلكات و تتابعت مني السيئات و قلت مني الحسنات و ركبت من الأمور عظيما و أخطأت خطاء جسيما و أسأت إلى نفسي حديثا و قديما و كنت في معاصيك ساهيا لاهيا و عن طاعتك نواما ناسيا فقد طال عن ذكرك سهوي و قد أسرعت إلى ما كرهت بجميع جوارحي.

٣٦٥/٩٧ إلهي قد أنعمت علي فلم أشكر و بصرتني فلم أبصر و أريتني العبر فلم أعتبر و أقلتني العثرات فلم أقصر و سترت مني العورات فلم أستتر و ابتليتني فلم أصبر و عصمتني فلم أعتصم و دعوتني إلى النجاة فلم أجب و حذرتني المهالك فلم أحذر.

إلهي إلهي خلقتني سميعا فطال لما كرهت سماعي و أنطقتني فكثر في معاصيك منطقي و بصرتني فعمي عن الرشد بصري و جعلتني سميعا بصيرا فكثر فيما يرديني سمعي و بصري و جعلتني قبوضا بسوطا فدام فيما نهيتني عنه قبضي و بسطي و جعلتني ساعيا متقلبا فطال فيما يرديني سعيي و تقلبي و غلبت علي شهواتي و عصيتك بجميع جوارحي فقد اشتدت إليك فاقتي و عظمت إليك حاجتي و اشتد إليك فقري فبأي وجه أشكو إليك أمري و بأي لسان أسألك حوائجي و بأي يد أرفع إليك رغبتي و بأية نفس أنزل إليك فاقتي و بأي عمل أبث إليك حزني و فقري بوجهي الذي قل حياؤه منك يا سيدي أم بقلبي الذي قل اكتراثه منك يا مولاي أم بلساني الناطق كثيرا بما كرهت يا رب أم ببدني الساكن فيه حب معاصيك يا إلهي أم بعملي المخالف لمحبتك يا خالقي أم بنفسي التاركة لطاعتك يا رازقي فأنا الهالك إن لم ترحمني و أنا الهالك إن كنت غضبت علي.

[1] يا ويلي و العول لي من ذنوبي و خطيئتي و إسرافي على نفسي فبمن أستغيث فيغيثني إن لم تغثني يا سيدي و إلى من أشكو فيرحمني إن كنت أعرضت عني يا سيدي و من أدعو فيشفع لي إن صرفت وجهك الكريم عني يا سيدي و إلى من أتضرع فيجيبني إن كنت سخطت علي فلم تجبني يا سيدي و من أسأل فيعطيني إن لم تعطني و منعتني يا سيدي و بمن أستجير فيجيرني إن خذلتني يا سيدي و لم تجرني و بمن أعتصم فيعصمني يا سيدي إن لم تعصمني و على من أتوكل فيحفظني و يكفيني إن خذلتني يا سيدي و بمن أستشفع فيشفع لي إن كنت أبغضتني[2] يا سيدي و إلى من ألتجئ و إلى أين أفر إن كنت قد غضبت علي يا سيدي.

٣٦٦/٩٧ إلهي إلهي ليس إلا إليك منك فراري و ليس إلا بك منك منجاي و إليك ملجئي و ليس إلا بك اعتصامي و ليس إلا عليك توكلي و منك رجائي و ليس إلا رحمتك و عفوك يستنقذني[3] و ليس إلا رأفتك و مغفرتك تنجيني أنت يا سيدي أماني مما أخاف و مما لا أخاف برحمتك فآمني و أنت يا سيدي رجائي مما أحذر و مما لا أحذر بمغفرتك فنجني و أنت يا سيدي مستغاثي مما تورطت فيه من ذنوبي فأغثني و أنت يا سيدي مشتكاي مما تضرعت إليك فارحمني و أنت يا سيدي مستجاري من عذابك الأليم فبعزتك فأجرني و أنت يا سيدي كهفي و ناصري و رازقي فلا تضيعني و أنت يا سيدي الحافظ لي و الذاب عني و الرحيم بي فلا تبتلني سيدي فمنك أطلب حاجتي فأعطني سيدي و إياك أسأل رزقا واسعا فلا تحرمني سيدي و بك أستهدي فاهدني و لا تضلني سيدي و منك أستقيل فأقلني عثرتي سيدي و إياك أستغفرك فاغفر لي ذنوبي سيدي و قد رجوت غناك لي برحمتك فأغنني سيدي و قد رجوت رحمتك لي بمنك فارحمني سيدي و قد رجوت عطاياك بفضلك فأعطني سيدي و قد رجوت إجارتك لي بفضلك فأجرني سيدي و قد رجوت عفوك عني بحلمك فاعف عني سيدي و قد رجوت تجاوزك عني برحمتك فتجاوز عني سيدي و قد رجوت تخليصك إياي من النار فخلصني سيدي و قد رجوت إدخالك إياي الجنة بجودك فأدخلني سيدي و قد رجوت إعطاءك أملي و رغبتي و طلبتي في أمر دنياي و آخرتي بكرمك و جودك فلا تخيبني.

إلهي إن لم أكن أهل ذلك منك فإنك أهله و أنت لا تخيب من دعاك و لا تضيع من وثق بك و لا تخذل من توكل عليك فلا تجعلني أخيب من سألك في هذه الليلة و لا تجعلني أخسر من سألك في هذا الشهر و من علي بالإجابة و القبول و العتق من النار و الفوز بالجنة و اجمع لي خير الدنيا و الآخرة و اغفر لي ذنوبي و عيوبي و إساءتي و ظلمي و تفريطي و إسرافي على نفسي و احبسني عن كل ذنب يحبس عني الرزق أو يحجب دعائي عنك أو يرد مسألتي دونك أو يقصرني عن بلوغ أملي أو يعرض بوجهك الكريم عني فقد اشتدت بك ثقتي يا سيدي و اشتد لك دعائي و انطلق بدعائك لساني فاشرح لمسألتك صدري لما رحمتني و وعدتني على لسان نبيك الصادق عليه و آله السلام و في كتابك فلا تحرمني يا سيدي لقلة شكري و لا تضيعني يا سيدي لقلة صبري و أعطني يا سيدي لفاقتي و فقري.

٣٦٧/٩٧ فارحمني[4] يا سيدي لذلي و ضعفي و تمم يا سيدي إحسانك لي و نعمك علي و أعطني يا سيدي الكثير من خزائنك و أدخلني يا سيدي الجنة برحمتك و أسكني يا سيدي الأرض بخشيتك و ادفع عني يا سيدي بـذمتك و ارزقني يا سيدي ودك و محبتك و مودتك و الراحة عند الموت و المعافاة عند الحساب و ارزقني الغنى و العفو و العافية و حسن الخلق و أداء الأمانة و تقبل صومي و صلاتي و استجب دعائي و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا[5] و أبدا ما أبقيتني فصل على خير خلقك محمد و آل محمد و اسأل حوائجك.

ثم تصلي ركعتين و تقول.

ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي مما رواه عن مولانا الصادقعليه السلام.

يا ذا المن لا من عليك يا ذا الطول لا إله إلا أنت ظهر اللاجين و مأمن الخائفين و جار المستجيرين إن كان في أم الكتاب عندك أني شقي أو محروم أو مقتر علي رزقي فامح من أم الكتاب شقاي و حرماني و إقتار رزقي و اكتبني عندك سعيدا موفقا للخير موسعا علي رزقك فإنك قلت في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل صلواتك عليه و

---

(١) في المصدر إضافة «و».
(٢) في المصدر «لفظتني» بدل «أبغضتني».
(٣) في المصدر «يستنقذاني» بدل «يستنقذني».
(٤) في المصدر «وارحمني» بدل «فارحمني».
(٥) حرف «و» ليس في المصدر.

آله ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[1] و قلت وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين و صل على محمد و آل محمد و ادع بما بدا لك.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان[2] عقيب هاتين الركعتين.

٣٦٨/٩٧ إلهي إلهي أوجلتني ذنوبي و ارتهنت بعملي و ابتليت بخطيئتي فيا ويلي و العول لي مما خفت على نفسي مما ارتكبت بجوارحي و الويل و العول لي أم كيف أمنت عقوبة ربي فيما اجترأت به على خالقي فيا ويلي و العول لي عصيت ربي بجميع جوارحي و يا ويلي و العول لي أسرفت على نفسي و أثقلت ظهري[3] بجريرتي و يا ويلي بغضت نفسي إلى خالقي بعظيم ذنوبي و يا ويلي صرت كأني لا عقل لي بل ليس لي عقل ينفعني و يا ويلي و العول لي أما تفكرت فيما اكتسبت و خفت مما عملت يدي و يا ويلي و العول لي عميت عن النظر في أمري و عن التفكر في ظلمي و يا ويلي و العول لي[4] إن كان عقابي مذخورا لي إلى آخرتي و يا ويلي و يا عولي إن أتي بي يوم القيامة مغلولة يدي إلى عنقي و يا ويلي و يا عولي إن بددت النار جسدي و عركت مفاصلي و يا ويلي إن فعل بي ما أستوجبه بذنوبي و يا ويلي إن لم يرحمني سيدي و يعف عني إلهي و يا ويلي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي و يا ويلي لو علمت البحار بذنوبي لغرقتني و يا ويلي لو علمت الجبال بذنوبي لدهدهتني و يا ويلي من فعلي القبيح و عملي الخبيث و فضائح جريرتي و يا ويلي لو ذكرت للأرض ذنوبي لابتلعتني و يا ويلي ليت الذي كان خفت نزل بي و لم أسخط إلهي و يا ويلي إني لمفتضح يوم القيامة بعظيم ذنوبي و يا ويلي إن اسود يوم القيامة في الموقف وجهي و يا ويلي إن قصف على رءوس الخلائق ظهري و يا ويلي إن قويست أو حوسبت أو جوزيت بعملي و يا ويلي و العول لي إن لم يرحمني ربي.

يا مولاي قد حسن ظني بك لما أخرت من عقابي يا مولاي فاعف عني و اغفر لي و تب علي و أصلحني يا مولاي و تقبل مني صومي و صلاتي و استجب لي دعائي يا مولاي و ارحم تضرعي و تلويذي و بؤسي و مسكنتي يا مولاي و لا تخيبني و لا تقطع رجائي و لا تضرب بدعائي وجهي و صل على محمد و آل محمد و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا و أبدا ما أبقيتني.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت و قلت في سجودك ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمة الله عليه.

اللهم أغنني بالعلم و زيني بالحلم و كرمني بالتقوى و جملني بالعافية يا ولي العافية عفوك عفوك من النار.

فإذا رفعت رأسك فقل:

٣٦٩/٩٧ يا الله يا الله يا الله أسألك بلا إله إلا أنت باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا رحمان يا الله يا رب يا قريب يا مجيب يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا حنان يا منان يا حي يا قيوم أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به و بكل دعوة دعاك بها أحد من الأولين و الآخرين فاستجبت له أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصرف قلبي إلى خشيتك و رهبتك و أن تجعلني من المخلصين و تقوي أركاني كلها لعبادتك و تشرح صدري للخير و التقى و تطلق لساني لتلاوة كتابك يا ولي المؤمنين و صل على محمد و آل محمد و ادع بما أحببت ثم صل العشاء الآخرة و ما يتعقبها[5].

فصل: فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشاء الآخرة و أدعيتها في كل ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة أيضا.

ثم تصلي ركعتين و تقول بعدهما ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اللهم إني أسألك ببهائك و جلالك و جمالك و عظمتك و نورك و سعة رحمتك و بأسمائك و عزتك و قدرتك و مشيتك و نفاذ أمرك و منتهى رضاك و شرفك و كرمك و دوام عزك و سلطانك و فخرك و علو شأنك و قديم منك و عجيب آياتك و فضلك و جودك و عموم رزقك و عطائك و خيرك و إحسانك و تفضلك و امتنانك و شأنك و

---

(١) سورة الرعد، آية: ٣٩.
(٢) عبارة «عمل شهر رمضان» ليست في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) الاقبال ج ١ ص ٨٠ ـ ٩٥.

جبروتك و أسألك بجميع مسائلك أن تصلي على محمد و آل محمد و تنجيني من النار و تمن علي بالجنة و توسع علي من الرزق الحلال الطيب و تدرأ عني شر فسقة العرب و العجم و تمنع لساني من الكذب و قلبي من الحسد و عيني من الخيانة فإنك تعلم خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ و ترزقني في عامي هذا و في كل عام الحج و العمرة و تغض بصري و تحصن فرجي و توسع رزقي و تعصمني من كل سوء يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

٣٧٠/٩٧ اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم و أسألك بجمالك كله اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم و أسألك بجلالك كله اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم و أسألك بعظمتك كلها اللهم إني أسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير اللهم و أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم و أسألك برحمتك كلها اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله و كل كمالك كامل اللهم و أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها و كل كلماتك تامة اللهم و أسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة اللهم و أسألك بأسمائك كلها اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم و أسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها و كل مشيتك ماضية اللهم و أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك بالقدرة التي استطلت[1] على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة اللهم و أسألك بقدرتك كلها اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم و أسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضي اللهم و أسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك و كل مسائلك إليك حبيبه اللهم و أسألك بمسائلك كلها اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم و أسألك بشرفك كله اللهم إني أسألك من ٣٧١/٩٧ سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم اللهم و أسألك بسلطانك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم و أسألك بملكك كله اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم و أسألك بمنك كله اللهم إني أسألك من آياتك بأعجبها و كل آياتك عجيبة اللهم و أسألك بآياتك كلها اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله و كل فضلك فاضل اللهم و أسألك بفضلك كله اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه و كل رزقك عام اللهم و أسألك برزقك كله اللهم إني أسألك من عطاياك بأهنئها و كل عطاياك هنيئة اللهم و أسألك بعطاياك كلها اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله و كل خيرك عاجل اللهم و أسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه و كل إحسانك حسن اللهم و أسألك بإحسانك كله.

اللهم إني أسألك بما أنت فيه[2] من الشئون و الجبروت اللهم و أسألك بكل شأن وحده و بكل جبروت وحدها اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام و زيارة قبر نبيك صلى الله عليه وآله و تختم لي بخير يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد عبدك المجتبى و أمينك المصفى و رسولك المصطفى و نجيبك دون خلقك و نجيك من عبادك و نبيك بالصدق و حبيبك المفضل على رسلك و خيرتك من العالمين النذير البشير السراج المنير و على أهل بيته الأبرار المطهرين الأخيار و على ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك و حجبتهم عن خلقك و على أنبيائك الذين ينبئون[3] بالصدق عنك[4] و على رسلك الذين خصصتهم بوحيك و فضلتهم على العالمين برسالاتك و على عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك و على جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و مالك خازن النار و رضوان خازن الجنة و روح القدس و الروح الأمين و حملة عرشك المقربين و على منكر و نكير و على الملكين الحافظين علي و على الكرام الكاتبين بالصلاة التي تحب أن يصلي بها عليهم أهل السماوات و الأرضين صلاة كثيرة طيبة مباركة زاكية طاهرة نامية كريمة[5] فاضلة تبين بها فضائلهم على الأولين و الآخرين.

---

(١) في المصدر «استطالت» بدل «استطلت».
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «عنك».
(٤) كلمة «عنك» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر إضافة «تامة».

اللهم و أعط محمداً ﷺ و أهل بيته الطيبين الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة و أجزه من كل زلفة زلفة و مع كل كرامة كرامة و مع كل وسيلة وسيلة و مع كل فضيلة فضيلة و مع كل شرف شرفا حتى لا تعطي ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا إلا دون ما تعطي محمدا و آل محمد يوم القيامة.

٣٧٢/٩٧ اللهم اجعل محمدا أدنى المرسلين منك مجلسا و أفسحهم في الجنة منزلا و أقربهم وسيلة و أبينهم فضيلة و اجعله أول شافع و مشفع و أول قائل و أنجح سائل و ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون و الآخرون يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تسمع صوتي و تجيب دعوتي و تنجح طلبتي و تقضي حاجتي و تقبل توبتي و تنجز لي ما وعدتني و تقيلني عثرتي و تغفر ذنبي و تتجاوز عن خطيئتي و تصفح عن ظلمي و تعفو عن جرمي و تقبل علي و لا تعرض عني و ترحمني و لا تعذبني و تعافيني و لا تبتلني و ترزقني من أطيب الرزق و أوسعه و لا تحرمني و تقضي عني ديني و تقر عيني و تضع عني وزري و لا تحملني ما لا طاقة لي به يا سيدي و تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد و تجعلني و أهل بيتي و ذريتي و إخواني معهم في الدنيا و الآخرة.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فصل على محمد و آل محمد و استجب لي كما وعدتني إنك سميع الدعاء قريب مجيب اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد و تجعلني من حجاج بيتك الحرام و زوار قبر نبيك ﷺ في عامي هذا و في كل عام و تختم لي بخير يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجمع لي في مقعدي هذا ما أؤمله في هذا الشهر للدين و الدنيا و من علي بالزيادة من فضلك مما لا يخطر ببالي و لا أرجوه مما تصلح به أمر ديني و دنياي و تجعل ذلك كله في عافية و تصرف عني أنواع البلاء يا أرحم الراحمين و تسأل حوائجك.

ثم تصلي ركعتين، و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام:

٣٧٣/٩٧ اللهم إني أسألك حسن الظن بك و الصدق في التوكل عليك و أعوذ بك أن تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على التعوذ[1] بشيء من معاصيك و أعوذ بك أن تدخلني في حال كنت[2] أكون فيها في عسر و يسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك و أعوذ بك أن أقول قولا حقا من طاعتك ألتمس به سواك و أعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري و أعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به مني و أعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي و ما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك و عافية حلالا طيبا و أعوذ بك من كل شيء زحزح بيني و بينك أو باعد بيني و بينك أو نقص به حظي عندك أو صرف بوجهك الكريم عني.

و أعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي أو إسرافي على نفسي و اتباع هواي و استعجال شهوتي دون مغفرتك و رضوانك و ثوابك و نائلك و بركاتك و موعودك الحسن الجميل على نفسك.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة عقيب هاتين الركعتين:

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت و ببهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بعظمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بنور لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك برحمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بكلمات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بأسماء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بعزة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بقدرة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بسلطان لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بعلو لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بآيات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بمشية لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بعلم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بشرف لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بملك لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بفضل لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بكرم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك برفعة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تمد لي في

(١) في المصدر «التعرض» بدل «التعوذ».
(٢) في المصدر إضافة «أو» بين قوسين.

عمري و توسع علي في رزقي و تصح لي جسمي و تبلغ بي أملي اللهم إن كنت عندك من الأشقياء فامحني من الأشقياء و اكتبني من السعداء فإنك قلت ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾ و تسأل حاجتك.

٣٧٤/٩٧ ثم تصلي ركعتين: و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي ره فيما رواه عن الصادقعليه السلام:

اللهم إني أسألك بعزائم مغفرتك و بواجب رحمتك السلامة من كل إثم و الغنيمة من كل بر و الفوز بالجنة و النجاة من النار اللهم دعاك الداعون و دعوتك و سألك السائلون و سألتك و طلب إليك الطالبون و طلبت إليك اللهم أنت الثقة و الرجاء و إليك منتهى الرغبة و الدعاء في الشدة و الرخاء اللهم فصل على محمد و آل محمد و اجعل اليقين في قلبي و النور في بصري و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و رزقا واسعا غير ممنوع و لا[1] ممنون و لا محظور فارزقني و بارك لي فيما رزقتني و اجعل غناي في نفسي و رغبتي فيما عندك برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

يا لا إله إلا أنت رب كل شيء و وارثه يا الله[2] إله الآلهة الرفيع جلاله يا الله المعبود المحمود في كل فعاله يا الله الرحمن بكل شيء و الرءوف به و رحيمه يا الله يا قيوم فلا يفوته شيء و لا يئوده يا الله الواحد الأحد أنت قبل كل شيء و آخره يا الله الدائم بلا زوال و لا يفنى ملكه يا الله الصمد في غير شبه و لا شيء كمثله يا الله البادئ لكل شيء فلا شيء يكون كفوه يا الله الكبير الذي لا يهتدي القلوب لكنه عظمته يا الله البديء البديع المنشئ الخالق لكل شيء على غير مثال امتثلته يا الله الزاكي الطاهر من كل آفة بقدسه يا الله الكافي الرازق لكل ما خلق من عطايا فضله يا الله النقي من كل جور لم يرضه و لم يخالطه فعاله يا الله المنان ذو الإحسان و الجود[3] قد عم الخلائق منه يا الله الحنان الذي وسعت كل شيء رحمته.

٣٧٥/٩٧ يا الله الذي خضع العباد كلهم رهبة منه يا الله الخالق لمن في السماوات و الأرض و كل إليه معاده يا الله الرحمن بكل مستصرخ و مكروب و مغيثه يا الله لا تصف الألسن كنه جلاله و عزه يا الله المبدئ الأشياء لم يستعن في إنشائها بأحد من خلقه يا الله العلام الغيوب الذي لا يئوده شيء من خلقه يا الله المعيد الباعث الوارث لجميع خلائقه يا الله الحكيم ذو الآلاء فلا شيء يعدله من خلقه يا الله الفعال لما يريد العواد بفضله على جميع خلقه.

يا الله العزيز المنيع الغالب على خلقه فلا شيء يفوته يا الله العزيز ذو البطش الشديد الذي لا يطاق انتقامه يا الله القريب في ارتفاعه العالي في دنوه الذي ذل كل شيء لعظمته يا الله نور كل شيء و هداه الذي فلق الظلمات نوره.

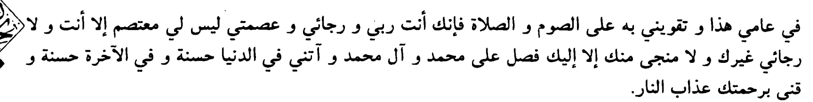
يا الله القدوس الطاهر من كل شيء فلا شيء يعادله يا الله القريب المجيب العالي المتداني دون كل شيء قربه يا الله الشامخ فوق كل شيء علوه و ارتفاعه يا الله المبدئ الأشياء و معيدها و لا تبلغ الأقاويل شأنه[4] يا الله الماجد الكريم العفو الذي وسع كل شيء عدله يا الله العظيم ذو العزة و الكبرياء فلا يذل استكباره يا الله ذو السلطان الفاخر الذي لا يطيق الألسن وصف آلائه و ثنائه صل على محمد و آل محمد و اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من أمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المكفر عنهم سيئاتهم المغفورة ذنوبهم المشكور سعيهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و توسع في رزقي و أن تؤدي عني أمانتي اللهم ارزقني حج بيتك الحرام و زيارة قبر نبيكصلى الله عليه و آله في عامي هذا في يسر منك و عافية و تسأل حوائجك.

٣٧٦/٩٧ ثم تصلي ركعتين و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي ره فيما رواه[5] عن الصادقعليه السلام:

اللهم صل على محمد و آل محمد و فرغني لما خلقتني له و لا تشغلني بما قد تكفلت لي به اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد و مرافقة نبيك صلواتك عليه و آله في أعلى جنة الخلد اللهم إني أسألك رزق يوم بيوم لا قليلا فأشقى و لا كثيرا فأطغى اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني من فضلك ما ترزقني به الحج و العمرة

---

(١) عبارة «ممنوع و لا» ليست في المصدر.
(٢) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «و».
(٤) في المصدر «ثنائه» بدل «شأنه».
(٥) في المصدر: عن الصادق عليه السلام.



في عامي هذا و تقويني به على الصوم و الصلاة فإنك أنت ربي و رجائي و عصمتي ليس لي معتصم إلا أنت و لا رجائي غيرك و لا منجى منك إلا إليك فصل على محمد و آل محمد و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللهم إني بك و منك أطلب حاجتي و من طلب حاجته إلى أحد فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك و أسألك بفضلك و رحمتك و رضوانك أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك تقر بها عيني و ترفع بها درجتي و تكفر بها سيئاتي و ترزقني أن أغض بصري و أن أحفظ فرجي عن جميع محارمك و معاصيك حتى لا يكون شيء آثر عندي من طاعتك و خشيتك و العمل بما أحببت و الترك لما كرهت و نهيت عنه و اجعل ذلك في يسر و يسار و عافية في ديني و جسدي و مالي و ولدي و أهل بيتي و إخواني و ما أنعمت به علي و خولتني و أسألك أن تجعل وفاتي قتلا في سبيلك مع أوليائك تحت راية نبيك و أسألك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك و أسألك أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لا تهني بكرامة أحد من أوليائك و اجعل لي مع الرسول سبيلا حسبي الله ما شاء الله توكلت على الله و لا حول و لا قوة إلا بالله.

٣٧٧/٩٧ ثم تصلي ركعتين: و تقول ما نقلناه من خط أبي جعفر الطوسي ره فيما رواه عن الصادقعليه السلام:

اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره و أنت منتهى الشأن كله و بيدك الخير كله اللهم إني أسألك من الخير كله و أعوذ بك من الشر كله اللهم صل على محمد و آل محمد و رضني بقضائك و بارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت اللهم و أوسع علي من فضلك و ارزقني بركتك و استعملني في طاعتك و توفني عند انقضاء أجلي على سبيلك و لا تول أمري غيرك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و افترضت على عبادك فيه الصيام صل على محمد و آله و ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام و اغفر لي الذنوب العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمان يا علام اللهم صل على محمد و أهل بيته و افتح مسامع قلبي لذكرك و اجعلني أصدق بكتابك و أومن بوعدك و أوفي بعهدك و ارزقني من خشيتك ما أهرب به منك إليك.

اللهم صل على محمد و أهل بيته و ارحمني رحمة تسعني و عافني عافية تجللني و ارزقني رزقا يغنيني و فرج عني فرجا يعمني يا أجود من سئل و يا أكرم من دعي و يا أرحم من استرحم و يا أرأف من عفا و يا خير من اعتمد أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لكرب لا يكشفه سواك و لغم لا ينفسه إلا أنت و لرحمة لا تنال إلا منك و لحاجة لا تقضى إلا بك اللهم فكما كان من شأنك ما أذنت لي فيه من مسألتك و رحمتني به من ذكرك فصل على محمد و آل محمد و فرج عني الساعة الساعة و تخلصني من كل ما أخاف على نفسي فإنك إن لم تدركني منك برحمة تخلصني بها لم أجد أحدا غيرك يخلصني و من لي سواك أنت أنت لي يا مولاي العواد بالمغفرة و أنا العواد بالمعصية و أنا الذي لم أراقبك قبل معصيتي و لم أوثرك على شهوتي فلا يمنعك من إجابتي شر عملي و قبيح فعلي و عظيم جرمي بل تفضل علي برحمتك و من علي بمغفرتك و تجاوز عني بعفوك و استجب لي دعائي و عرفني الإجابة في جميع ذلك برحمتك و أسألك سيدي التسديد في أمري و النجح في طلبتي و الصلاح لنفسي و الفلاح لديني و السعة في رزقي و أرزاق عيالي و الإفضال علي و القنوع بما قسمت لي.

٣٧٨/٩٧ اللهم اقسم لي الكثير من فضلك و أجر الخير على يدي و رضني بما قضيت علي و اقض لي بالحسنى و قوني على صيام شهري و قيامه إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين و صلى الله على خير خلقه محمد و آل محمد و اسأل حوائجك.

ثم تصلي ركعتين: و تقول ما نقلناه من خط جدي آبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن أبي جعفرؑ قال و كان يسميه الدعاء الجامع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله آمنت بالله و بجميع رسل الله و بجميع ما أنزلت به جميع رسل الله و إن وعد الله حق و لقاءه حق و صدق الله و بلغ المرسلون وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و سبحان الله كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح[1] و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يحب الله أن يحمد[2] و لا إله إلا الله كلما هلل الله شيء و كما يحب الله أن يهلل[3] و الله أكبر كلما كبر الله شيء و كما يحب الله أن يكبر اللهم إني أسألك مفاتيح الخير و خواتيمه و سوابغه و فوائده و بركاته مما بلغ علمه علمي و ما قصر عن إحصائه حفظي اللهم صل على محمد و آل محمد و انهج لي أسباب معرفته و افتح لي أبوابه و غشني بركات رحمتك و من علي بعصمة عن الإزالة عن دينك و طهر قلبي من الشك و لا تشغل قلبي بدنياي و عاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي و اشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل مني جهله و دلل لكل خير لساني و طهر قلبي من الرياء و السمعة و لا تجره في مفاصلي و اجعل عملي خالصا لك.

٣٧٩/٩٧ اللهم إني أعوذ بك من الشر و أنواع الفواحش كلها ظاهرها و باطنها و غفلاتها و جميع ما يريدني به الشيطان الرجيم و ما يريدني به السلطان العنيد مما أحطت بعلمه و أنت القادر على صرفه عني اللهم إني أعوذ بك من طوارق الجن و الإنس و زوابعهم و بوائقهم و مكايدهم و مشاهد الفسقة من الجن و الإنس و أن أستزل عن ديني فتفسد علي آخرتي و أن يكون ذلك منهم ضررا علي في معاشي أو تعرض بلاء يصيبني منهم لا قوة لي و لا صبر لي على احتماله فلا تبتلني يا إلهي بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك و يشغلني عن عبادتك أنت العاصم المانع و الدافع الواقي من ذلك كله.

أسألك اللهم الرفاهية في معيشتي ما أبقيتني معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها رضوانك و أصير بها بمنك إلى دار الحيوان[4] و لا ترزقني رزقا يطغيني و لا تبتلني بفقر أشقى به مضيقا علي أعطني حظا وافرا في آخرتي و معاشا واسعا هنيئا مريئا في دنياي و لا تجعل الدنيا علي سجنا و لا تجعل فراقها علي حزنا أجرني من فتنتها سليما و اجعل عملي فيها مقبولا و سعيي فيها مشكورا اللهم من أرادني بسوء فأرده و من كادني فيها فكده و اصرف عني هم من أدخل علي همه و امكر بمن مكر بي فإنك خير الماكرين و افقأ عني عيون الكفرة الفجرة[5] الطغاة الحسدة اللهم صل على محمد و آله و أنزل علي منك سكينة و ألبسني درعك الحصينة و احفظني بسترك الواقي و جللني عافيتك النافعة و صدق قولي و فعالي و بارك لي في أهلي و ولدي و مالي و ما قدمت و ما أخرت و ما أغفلت و ما تعمدت و ما توانيت و ما أعلنت و ما أسررت فاغفر لي يا أرحم الراحمين و صل على محمد و آله الطيبين الطاهرين كما أنت أهله يا ولي المؤمنين.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

٣٨٠/٩٧ اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير و أتضرع إليك تضرع المظلوم الضرير و أبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل الضعيف و أسألك مسألة من خضعت لك نفسه و ذلت لك رقبته و رغم لك أنفه و عفر لك وجهه و سقطت لك ناصيته و هملت لك دموعه و اضمحلت عنه حيلته و انقطعت عنه حجته و ضعفت قوته و اشتدت حسرته و عظمت ندامته فصل على محمد و آل محمد و ارحم المضطر إليك المحتاج إلى رحمتك بحقك العظيم يا عظيم يا عظيم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و أعطني في مجلسي هذا فكاك رقبتي من النار و أوسع علي من رزقك الحلال الموسع[6] المفضل و أعطني من خزائنك و بارك لي في أهلي و مالي[7] و جميع ما رزقتني و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا في

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «غداً اللهم ارزقني رزقاً حلالاً يكفيني».
(٥) في المصدر «الظلمة» بدل «الفجرة».
(٦) كلمة «الموسع» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «و ولدي».

أسبغ النفقة و أوسع السعة و اجعل ذلك مقبولا مبرورا خالصا لوجهك الكريم يا كريم يا كريم يا كريم اكفني مئونة أهلي و نفسي و عيالي و غرمائي و تجارتي و جميع ما أخاف عسره و مئونة خلقك أجمعين و اكفني شر فسقة العرب و العجم و شر الصواعق و البرد و شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم يا كريم يا كريم يا كريم افعل بي ذلك برحمتك و هب لي حقك و تغمد ذنوبي بمغفرتك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إِنَّك أَنْتَ الْوَهَّابُ و صل على محمد و آل محمد و سل حوائجك.

ثم اسجد و قل ما كنا قدمناه و إنما كررناه لعذر اقتضاه:

اللهم أغنني بالعلم و زيني بالحلم و كرمني بالتقوى و جملني بالعافية يا ولي العافية عفوك عفوك من النار ثم ارفع رأسك و قل:

يا الله يا الله يا الله بلا إله إلا أنت أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا الله يا رب يا قريب يا مجيب يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا حنان يا منان يا حي يا قيوم أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به و بكل دعوة دعاك بها أحد من الأولين و الآخرين فاستجبت له أن تصلي على محمد و آله و أن تصرف قلبي إلى خشيتك و رهبتك و تجعلني من المخلصين و تقوي أركاني كلها لعبادتك و تشرح صدري للخير و التقى و تطلق لساني لتلاوة كتابك يا ولي المؤمنين صل على محمد و آله و افعل بي كذا و كذا و تسأل حوائجك.

و اعلم أنني تركت ذكر صلوات في ليالي شهر رمضان التي ما وثقت بطرقها و رواتها و صرفت عن إثباتها[١].

٣٨١/٩٧ **٤ـ دعائم الإسلام:** عن أبي جعفر عليه السلام أنه دخل مسجد النبي صلى الله عليه و آله و ابن هشام يخطب يوم الجمعة من شهر رمضان و هو يقول هذا شهر فرض الله صيامه و سن رسول الله صلى الله عليه و آله قيامه فقال أبو جعفر كذب ابن هشام ما كانت صلاة رسول الله في شهر رمضان إلا كصلاته في غيره.

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال صوم شهر رمضان فريضة و القيام في جماعة في ليلته[٢] بدعة و ما صلاها رسول الله صلى الله عليه و آله في لياليه بجماعة و لو كان خيرا ما تركه و قد صلى في بعض ليالي شهر رمضان وحده فقام قوم خلفه فلما أحس بهم دخل بيته فعل ذلك ثلاث ليال فلما أصبح بعد ثلاث صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس لا تصلوا النافلة[٣] ليلا في شهر رمضان و لا في غيره في جماعة فإنها[٤] بدعة و لا تصلوا ضحى فإنها بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها إلى النار ثم نزل و هو يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة.

و أن الصلاة نافلة في جماعة في ليالي[٥] شهر رمضان لم تكن في عهد رسول الله و لا في أيام أبي بكر و لا في صدر من أيام عمر حتى أحدث ذلك عمر فاتبعه الناس[٦].

٥ـ أربعين الشهيد: عن السيد عميد الدين عن والده عن محمد بن الجهم عن فخار بن[٧] عبد الحميد عن فضل الله بن علي الراوندي عن ذي الفقار العلوي عن أحمد بن علي النجاشي عن محمد بن علي بن يعقوب عن محمد بن جعفر بن الحسين عن محمد بن محمد بن الحسين بن هارون و كتبه لي بخطه و منه كتبته قال أخبرني أبي عن إسماعيل بن بشير عن إسماعيل بن موسى عن شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سأله[٨] عن فضل شهر رمضان و عن فضل الصلاة فيه فقال:

٣٨٢/٩٧ من صلى أول ليلة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمس عشرة مرة قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب الصديقين و الشهداء و غفر له جميع ذنوبه و كان يوم القيامة من الفائزين.

و من صلى في الليلة الثانية من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إنا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرة غفر الله له جميع ذنوبه و وسع عليه رزقه و كفي سوء[٩] سنته.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٩٥ ـ ١١٠.
(٢) في المصدر «ليله» بدل «ليلته».
(٣) في المصدر «غير الفريضة» بدل «النافله».
(٤) في المصدر «إن الذي صنعتم» بدل «فإنها».
(٥) في المصدر «ليل» بدل «ليالي».
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢١٣.
(٧) في المصدر «عن» بدل «بن».
(٨) جملة «أنه سأله» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «أمر» بدل «سوء».

و من صلى في الليلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمسين مرة قل هو الله أحد ناداه مناد من قبل الله عز و جل ألا إن فلان بن فلان عتيق الله من النار و فتحت له أبواب السماوات و من قام تلك الليلة فأحياها غفر الله له.

و من صلى في الليلة الرابعة من شهر رمضان[1] ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إنا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرة و رفع الله عمله[2] تلك الليلة كعمل سبعة أنبياء ممن بلغ رسالات ربه.

و من صلى في الليلة الخامسة ركعتين بمائة مرة قل هو الله أحد خمسين مرة[3] في كل ركعة و إذا فرغ صلى على النبي صلى الله عليه و آله مائة مرة زاحمني يوم القيامة على باب الجنة.

و من صلى في[4] الليلة السادسة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة[5] و تبارك الذي بيده الملك فكأنما صادف ليلة القدر.

و من صلى في الليلة السابعة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث عشرة مرة بنى الله له في جنة عدن قصري ذهب و كان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله.

و من صلى الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد عشر مرات و سبح ألف تسبيحة فتحت له أبواب الجنان الثمانية يدخل من أيها شاء.

٣٨٣/٩٧ و من صلى في الليلة التاسعة من شهر رمضان بين العشاءين ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي سبع مرات و صلى على النبي صلى الله عليه و آله خمسين مرة صعدت الملائكة بعمله كعمل الصديقين و الشهداء و الصالحين.

و من صلى في[6] الليلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثين مرة وسع الله تعالى عليه رزقه و كان من الفائزين.

و من صلى ليلة إحدى عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إنا أعطيناك الكوثر عشرين مرة لم يتبعه ذنب ذلك اليوم و إن جهد إبليس جهده.

و من صلى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثمان ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين و كان يوم القيامة من الفائزين.

و من صلى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و خمسا و عشرين مرة قل هو الله أحد جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف.

و من صلى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إذا زلزلت ثلاثين مرة هون الله عليه سكرات الموت و منكرا و نكيرا.

و من صلى ليلة النصف منه مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و عشر مرات قل هو الله أحد و صلى أيضا أربع ركعات يقرأ في كل ركعتين من الأوليين مائة مرة قل هو الله أحد و الثنتين الأخريين خمسين مرة قل هو الله أحد غفر الله له[7] ذنبه و لو كان مثل زبد البحر و رمل عالج و عدد نجوم السماء و ورق الشجر في أسرع من طرفة العين مع ما له عند الله من المزيد.

و من صلى ليلة ست عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و ألهاكم التكاثر اثنتي عشرة مرة خرج من قبره و هو ريان ينادي بشهادة أن لا إله إلا الله حتى يرد القيامة فيؤمر به إلى الجنة بغير حساب.

٣٨٤/٩٧ و من صلى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في الأولى ما تيسر بعد فاتحة الكتاب و في الثانية مائة مرة قل هو الله أحد و قال لا إله إلا الله مائة مرة أعطاه الله ثواب ألف ألف حجة و ألف ألف[8] عمرة و ألف غزوة.

---

(١) عبارة «من شهر رمضان» في المصدر بين معقوفتين.
(٢) في المصدر إضافة «له» بين معقوفتين.
(٣) عبارة «خميس مرة» في المصدر بين معقوفتين.
(٤) حرف «في» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) كلمة «مرة» في المصدر بين معقوفتين.
(٦) كلمة «في» في المصدر بين معقوفتين.
(٧) كلمة «له» في المصدر بين معقوفتين.
(٨) كلمة «ألف» ليست في المصدر.

و من صلى ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الحمد إنا أعطيناك الكوثر خمسا و عشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يبشره ملك الموت بأن الله راض عنه غير غضبان.

و من صلى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إذا زلزلت خمسين مرة لقي الله يوم القيامة كمن حج مائة حجة و اعتمر مائة عمرة و قبل الله منه سائر عمله.

و من صلى ليلة عشرين من شهر رمضان ثماني ركعات يقرأ فيها ما شاء غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

و من صلى ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات و استجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد[١].

و من صلى ليلة اثنتين و عشرين منه ثماني ركعات فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.

و من صلى ليلة ثلاث و عشرين منه ثماني ركعات فتحت له أبواب السماوات السبع و استجيب دعاءه.

و من صلى ليلة أربع و عشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها ما يشاء[٢] كان له من الثواب كمن حج و اعتمر.

و من صلى ليلة خمس و عشرين منه ثماني ركعات[٣] يقرأ فيها الحمد و عشر مرات قل هو الله أحد كتب الله له ثواب العابدين.

و من صلى ليلة ست و عشرين منه ثماني ركعات يقرأ في كل واحدة بالحمد و مائة مرة قل هو الله أحد فتحت له سبع سماوات مع ما له عند الله من المزيد.

٣٨٥/٩٧ و من صلى ليلة سبع و عشرين منه أربع ركعات بفاتحة الكتاب و تبارك الذي بيده الملك مرة فإن لم يحفظ تبارك فبخمس و عشرين مرة قل هو الله أحد غفر الله له و لوالديه.

و من صلى ليلة ثماني و عشرين من شهر رمضان ست ركعات بفاتحة الكتاب و عشر مرات آية الكرسي و عشر مرات إنا أعطيناك الكوثر و عشر مرات قل هو الله أحد و يصلي على النبي غفر الله له.

و من صلى ليلة تسع و عشرين من شهر رمضان ركعتين بفاتحة الكتاب و عشرين مرة قل هو الله أحد كان من المرحومين و رفع كتابه في عليين.

و من صلى ليلة الثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و عشرين مرة قل هو الله أحد و يصلي على النبيمائة مرة ختم الله له بالرحمة[٤].

باب ٤ أدعية كل يوم يوم و كل ليلة ليلة من شهر رمضان و سائر أعمالها

١/٩٨ أقول: قد مر ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة و في أبواب الدعاء فتذكر و مضى أيضا في أبواب الصيام في باب ليلة القدر و ليالي الإحياء كثير من أحوالها و بعض أعمالها فارجع إليه و يأتي و سبق ما يتعلق بهذا الباب في الأبواب السابقة و اللاحقة من هذا الجزء أيضا.

أما الليلة الأولى ففيها أعمال كثيرة جدا و قد أوردنا شطرا صالحا منها في باب الدعاء عند دخول شهر رمضان و منها الغسل في هذه الليلة و منها الشروع في تلاوة القرآن و منها[٥]:

(١) من المصدر.
(٢) جملة «يقرأ فيها ما يشاء» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) عبارة «ثماني ركعات» في المصدر بين معقوفتين.
(٤) الأربعون حديثاً للشهيد الثاني ص ٨٧ ـ ٩١ الحديث الأربعون. هذا آخر ما جاء في الجزء السابع و التسعين من المطبوعة.
(٥) و منها زيارة الحسين سيدالشهداء عليه السلام على ما سيجيء في كتاب المزار، راجع ج ١٠١ ص ٣٤٩-٣٥٢ من المطبوعة.

١ـ و رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره ما هذا لفظه دعاء الحج يدعى به أول ليلة من شهر رمضان ذكره الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب روضة العابدين[1] الذي صنفه لولده موسى رحمهما الله.

٢/٩٨ اللهم منك أطلب حاجتي و من طلب حاجته إلى أحد من الناس فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك وأسألك بفضلك و رضوانك أن تصلي على محمد أهل بيته و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك تقر بها عيني و ترفع بها درجتي و ترزقني أن أغض بصري و أن أحفظ فرجي و أن أكف عن جميع محارمك لا يكون عندي شيء آثر من طاعتك و خشيتك و العمل بما أحببت و الترك لما كرهت و نهيت عنه و اجعل ذلك في يسر منك و عافية و أوزعني شكر ما أنعمت به علي.

و أسألك أن تجعل وفاتي قتلا في سبيلك تحت راية محمد نبيك مع وليك صلواتك عليهما و أسألك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك و أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لا تهني بكرامة أحد من أوليائك اللهم اجعل لي مع الرسول سبيلا حسبي الله ما شاء الله و صلى الله على سيدنا محمد رسوله خاتم النبيين و آله الطاهرين[2].

أقول: و رواه السيد ابن طاوس رحمه الله في كتاب الإقبال أيضا عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام لكن فيه أنه قال ادع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب اللهم بك و منك أطلب حاجتي إلى قوله مع الرسول سبيلا[3].

اليوم الأول: فيه أيضا أعمال كثيرة و منها صلاة أول كل شهر و دعاؤه و التصدق فيه و سائر أعماله و منها[4]:

٣/٩٨ **٢ـ قل:** [إقبال الأعمال] فصل فيما نذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة.

فمن ذلك دعاء أول يوم من شهر رمضان من جملة الثلاثين فصلا اللهم يا رب أصبحت لا أرجو غيرك و لا أدعو سواك و لا أرغب إلا إليك و لا أتضرع إلا عندك و لا ألوذ إلا بفنائك إذ لو دعوت غيرك لم يجبني و لو رجوت غيرك لأخلف رجائي و أنت ثقتي و رجائي و مولاي و خالقي و بارئي و مصوري ناصيتي بيدك تحكم في كيف تشاء لا أملك لنفسي ما أرجو و لا أستطيع دفع ما أحذر أصبحت مرتهنا بعملي و أصبح الأمر بيد غيري اللهم إني أصبحت أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و أنبياءك و رسلك على أني أتولى من توليته و أتبرأ ممن تبرأت منه و أؤمن بما أنزلت على أنبيائك و رسلك فافتح مسامع قلبي لذكرك حتى أتبع كتابك و أصدق رسلك و أؤمن[5] بوعدك و أوفي بعهدك فإن أمر القلب بيدك.

اللهم إني أعوذ بك من القنوط من رحمتك و اليأس من رأفتك فأعذني من الشك و الشرك و الريب و النفاق و الرياء و السمعة و اجعلني في جوارك الذي لا يرام و احفظني من الشك الذي صاحبه يستهان اللهم و كلما قصر عنه استغفاري من سوء لا يعلمه غيرك فعافني منه و اغفره لي فإنك كاشف الغم مفرج الهم رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما فامنن علي بالرحمة التي رحمت بها ملائكتك و رسلك و أولياءك من المؤمنين و المؤمنات.

اللهم رب هذا اليوم ما أنزلت فيه من بلاء أو مصيبة أو غم أو هم فاصرفه عني و عن أهل بيتي و ولدي و إخواني و معارفي و من كان مني بسبيل من المؤمنين و المؤمنات اللهم إني أصبحت على كلمة الإخلاص و فطرة الإسلام و ملة إبراهيم و دين محمد صلواتك عليه و آله اللهم احفظني و أحيني على ذلك و توفني عليه و ابعثني يوم تبعث الخلائق فيه و اجعل أول يومي هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا برحمتك فإني أسألك خيره و خير أهله و أعوذ بك من شره و شر أهله و من سمعه و بصره و يده و رجله كن لي منه حاجزا عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك.

٤/٩٨ اللهم إني أسألك أن ترزقني مواهب الدعاء في دبر كل صلاة و أسألك خير يومي هذا و فتحه و نوره و نصره و هداه و رشده و بشراه أصبحت بالله الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ممتنعا و بعزة الله التي لا ترام و لا تضام معتصما و بسلطان الله الذي لا يقهر و لا يغلب عائذا من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من شر ما يكن بالليل و يخرج بالنهار و شر ما يخرج بالليل و يكن بالنهار و من شر الجن و الإنس و من شر كل ذي سلطان أو غيره و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

---

(١) لم نعثر على كتاب روضة العابدين هذا.
(٢) لم نعثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبعي هذا.
(٣) كتاب الإقبال ج ١ ص ٧٨ مع اختلاف.
(٤) راجع كتاب الإقبال ج ١ ص ١٩٣.
(٥) من المصدر.



دعاء آخر في اليوم الأول منه.

اللهم اجعل صيامي صيام الصائمين وقيامي قيام القائمين ونبهني فيه عن نومة الغافلين وهب لي جرمي يا إله العالمين.

وقد قدمنا في عمل الشهر روايتين كل واحدة بثلاثين فصلا لسائر الشهور[1] فادع بدعاء كل يوم منها في يومه فإنه باب سعادة فتح لك فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور[2].

فصل: فيما نذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان.

اعلم أن الاعتكاف حقيقته عكوف العبد على طاعة الله جل جلاله و مراقبته و تفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلقة بتفصيل الأحكام و جملته و إنما نذكر هاهنا حديثا واحدا بفضل الاعتكاف مطلقا في شهر الصيام لئلا يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة و ما فيها من سعادة و إنعام.

روينا ذلك عن محمد بن يعقوب من كتاب الكافي[3] و عن علي بن فضال من كتاب الصيام و عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه[4] عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في أول ما فرض شهر رمضان في العشر الأول و في السنة الثانية في العشر الأوسط و في السنة الثالثة في العشر الأواخر فلم يزل يفعل ذلك حتى مضى و سنذكر في العشر الأواخر منه فضل الاعتكاف فيه و ما لا غنى لمن يحتاج إليه عنه[5].

٥/٩٨

فصل: فيما نذكره من أن القرآن أنزل في شهر رمضان و الحث على تلاوته فيه.

أما نزول القرآن في شهر رمضان فيكفي في البرهان قول الله جل جلاله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[6] و إنما ورد في الحديث أن نزوله كان في شهر الصيام إلى السماء الدنيا ثم نزل منها إلى النبي صلى الله عليه وآله كما شاء جل جلاله في الأوقات و الأزمان.

و أما الحث على تلاوته فيه فذلك كثير في الأخبار و لكنا نورد حديثا واحدا فيه تنبيها لأهل الاعتبار.

عن علي بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له إن أبي سأل جدك عليه السلام عن ختم القرآن في كل ليلة فقال له في شهر رمضان قال افعل فيه ما استطعت فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ثم ختمته بعد أبي فربما زدت و ربما نقصت و إنما يكون ذلك على قدر فراغي و شغلي و نشاطي و كسلي فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة و لفاطمة عليها السلام ختمة و للأئمة عليهم السلام ختمة حتى انتهيت إليه فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال فأي شيء لي بذلك قال لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة قلت الله أكبر فلي بذلك قال نعم ثلاث مرات[7].

فصل: فيما نذكره مما يدعى به عند نشر المصحف لقراءة القرآن روينا ذلك بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن و الجامع قبل أن يقرأ القرآن و قبل أن ينشره يقول حين يأخذه بيمينه:

بسم الله اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله و كتابك الناطق على لسان رسولك و فيه حكمك و شرائع دينك أنزلته على نبيك و جعلته عهدا منك إلى خلقك و حبلا متصلا فيما بينك و بين عبادك اللهم إني نشرت عهدك و كتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة و قراءتي تفكرا و فكري اعتبارا و اجعلني ممن أتعظ ببيان مواعظك فيه و أجتنب معاصيك و لا تطبع عند قراءتي كتابك على قلبي و لا على سمعي و لا تجعل على بصري غشاوة و لا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته و أحكامه آخذا بشرائع دينك و لا تجعل نظري فيه غفلة و لا قراءتي هذرمة[8] إنك أنت الرءوف الرحيم[9].

٦/٩٨

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يقرأ في مدة الشهر كله.

---

(١) راجع ج ٩٧ ص ١٣٢ من المطبوعة.
(٢) كتاب الإقبال ج ١ ص ٢٢٨ـ٢٣٠.
(٣) الكافي ج ٤ ص ١٧٥.
(٤) الفقيه ج ٢ ص ١٢٣.
(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٣٠.
(٦) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٧) الإقبال ج ١ ص ٢٣٠ـ٢٣١.
(٨) الهذرمة: سرعة الكلام القاموس المحيط ج ٤ ص ١٩٠.
(٩) الإقبال ج ١ ص ٢٣١ـ٢٣٢.

اعلم أنه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرفا في العبادات المندوبات بأمر يعرفه في سره فيعتمد عليه فإنه يكون مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان و أما من كان متصرفا في القراءة بحسب الأمر الظاهر في الأخبار فإنه بحسب ما يتفق له من التفرغ و الأعذار فإذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصيام فليعمل ما روي عن وهب بن حفص عن أبي عبد اللهﷺ قال سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن قال في ست فصاعدا قلت في شهر رمضان قال في ثلاث فصاعدا.

و رويت عن جعفر بن قولويه بإسناده إلى أبي عبد اللهﷺ قال لا يعجبني أن يقرأ القرآن في أقل من الشهر.

و اعلم أن المراد من قراءتك القرآن أن تستحضر في عقلك و قلبك أن الله جل جلاله يقرأ عليك كلامه بلسانك فتستمع مقدس كلامه و تعترف بقدر إنعامه و تستفهم المراد من آدابه و مواعظه و أحكامه.

فإن قلت لا يقوم ضعف البشرية و الأجزاء الترابية بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهية فليكن أدبك في الاستماع و الانتفاع على قدر أنه لو قرأ عليك بعض ملوك الدنيا كلاما قد نظمه و أراد منك أن تفهم معانيه و تعمل بها و تعظمه فلا ترض لنفسك و أنت مقر بالإسلام أن يكون الله جل جلاله دون مقام ملك في الدنيا يزول ملكه لبعض الأحلام.

٧/٩٨ و إن قلت لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشريفة فلا أقل أن يكون استماعك و انتفاعك بالقراءة المقدسة المنيفة كما لو جاءك كتاب من والدك أو ولدك القريب إليك أو من صديقك العزيز عليك فإنك إن أنزلت الله جل جلاله و كلامه المعظم دون هذه المراتب فقد عرضت نفسك الضعيف لصفقة خاسر أو خائب[١].

فصل: فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن[٢] رويته بالإسناد المتقدم عند ذكر نشر المصحف الكريم فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم:

اللهم إني قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه و رحمتك فلك الحمد ربنا و لك الشكر و المنة على ما قدرت و وفقت اللهم اجعلني ممن يحل حلالك و يحرم حرامك و يجتنب معاصيك و يؤمن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و اجعله لي شفاء و رحمة و حرزا و ذخرا اللهم اجعله لي أنسا في قبري و أنسا في حشري و اجعل لي بركة بكل آية قرأتها و ارفع لي بكل حرف درسته درجة في أعلى عليين آمين يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد نبيك و صفيك و نجيك و دليلك و الداعي إلى سبيلك و على أمير المؤمنين وليك و خليفتك من بعد رسولك و على أوصيائهما المستحفظين دينك المستودعين حقك و المسترعين خلقك و عليهم أجمعين السلام و رحمة الله و بركاته.

أقول: و ليختم صوم نهاره بنحو ما قدمناه في خاتمة ليله و ذكرنا من أسراره[٣].

الباب السادس: فيما نذكره من وظائف الليلة الثانية من شهر رمضان و يومها و فيه فصول.

فصل: فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه و دخوله في حكم الإفطار.

٨/٩٨ اعلم أن للصائم معاملة كلف باستمرارها قبل صومه و مع صومه[٤] فهي مطلوبة منه قبل الإفطار و معه و بعده في الليل و النهار و هي طهارة قلبه مما يكرهه مولاه و استعمال جوارحه فيما يقربه من رضاه فهذا أمر مراد من العبد مدة مقامه في دنياه و أما المعاملة المختصة بزيادة شهر رمضان فإن العبد إذا كان مع الله جل جلاله يتصرف بأمره في الصوم و الإفطار في السر و الإعلان فصومه طاعة سعيدة و إفطاره بأمر الله جل جلاله عبادة أيضا جديدة فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الإفطار خروج متمثل أمر الله جل جلاله و تابع لما يريده من الاختيار متشرفا و متلذذا كيف ارتضاه سلطان الدنيا و الآخرة أن يكون في بابه و متعلقا على خدمته و منسوبا إلى دولته القاهرة و كيف وفقه للقبول منه و سلمه من خطر الإعراض عنه.

وإياه وأن يعتقد أنه بدخول وقت الإفطار قد تشمر من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار وصلاح الأعمال في الليل

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٣٢ـ٢٣٣.
(٢) في المصدر «تلاوة» بدل «قراءة بعض».
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٣٣ـ٢٣٤.
(٤) في المصدر إضافة «و بعد صومه».

والنهار وهو أن يعلم أن الله جل جلاله ما شمره إلا مزيد دوام إحسانه إليه و إقباله بالرحمة عليه و كيف يكون العبد مهونا بإقبال مالك حاضر محسن إليه و يهون من ذلك ما لم يهون ألم يسمع مولاه يقول ﴿وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلّٰا لِيَعْبُدُونِ﴾[1].

فصل: فيما نذكره من الوقت الذي يستحب فيه الإفطار.

أقول: قد وردت الروايات متناصرة عن الأئمة عليهم أفضل الصلوات أن إفطار الإنسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له و أقرب إلى قبول عبادته فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى علي بن فضال من كتاب الصوم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال يستحب للصائم إن قوي على ذلك أن يصلي قبل أن يفطر.

أقول: و أما إن حضره قوم لا يصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته و يكونون ممن يقدمون الإفطار فليفطر معهم رضا لله جل جلاله و تعظيما لمراسمه و تماما لعبادته و مراد ذلك لمالك حياته و مماته فليقدم الإفطار معهم على هذه النية محافظا به على تعظيم الجلالة الإلهية و إن كان القوم الذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكه و يفرق بينه و بين ما يريد من شريف مسالكه فيرضيهم بالإكرام في الطعام و يعتذر إليهم في المشاركة لهم في الإفطار ببعض الأعذار التي يكون فيها مراقبا للمطلع على الأسرار و إن كان الحاضرون ممن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصلوات و كانت التقية لهم رضا لمالك الأحياء و الأموات فليعمل ما يكون فيه رضاه و لا يغالط نفسه و لا يتأول لأجل طاعة شيطانه و هواه[2].

فصل: فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار.

اعلم أنه إذا دخل وقت صلاة المغرب على اليقين فقد جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الإفطار عما هو أهم منه من عبادات رب العالمين فإن اجتمعت مراسم الله جل جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء فليبدأ بالأهم فالأهم متابعة لمالك الأشياء و لئلا يكون المملوك متصرفا في ملك مالكه بغير رضاه فكأنه يكون قد غصب الوقت و ما يعمله فيه من يد صاحبه و تصرف فيما لم يعطه إياه فإياه فإياه أن يهون بهذا و أمثاله ثم إياه[3].

فصل: فيما نذكره من آداب أو دعاء و قراءة يعملها و يقولها قبل الإفطار.

فمن الآداب عند الطعام ما رويناه بإسنادنا إلى أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي من كتاب الآداب الدينية فيما رواه من جدنا الحسن السبط الممتحن بمقاساة الدولة الأموية صلوات الله على روحه العظيمة العلية فقال قال الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام في المائدة اثنا عشرة خصلة يجب على كل مؤمن أن يعرفها أربع منها فرض و أربع منها سنة و أربع منها تأديب.

فأما الفرض فالمعرفة و الرضا و التسمية و الشكر و أما السنة فالوضوء قبل الطعام و الجلوس على الجانب الأيسر و الأكل بثلاث أصابع و لعق الأصابع و أما التأديب فالأكل مما يليك و تصغير اللقمة و المضغ الشديد و قلة النظر في وجوه الناس.

أقول: و من آداب شرب الذي يريد الشراب و أكل الطعام أن يستحضر المنة لله جل جلاله عليه كيف أكرمه أو أزاحه عن استخدامه في كل ما احتاج إلى الطعام و الشراب إليه مذ يوم خلق ذلك إلى حين يتقدم بين يديه فإنه جل جلاله استخدم فيما يحتاج الإنسان إليه الملائكة الموكلين بتدبير الأفلاك و الأرضين و الأنبياء و الأوصياء و نوابهم الموكلين بتدبير مصالح الآدميين و الملوك و السلاطين و نوابهم و جنودهم الذين يحفظون بيضة الإسلام حتى يتهيأ الوصول إلى الطعام و استخدام كل من تعب في طعامه من أكار و نجار و حدادين و حطابين و خبازين و طباخين و من يقصر عن حصرهم بيان الأقلام و لسان حال الأفهام و كيف يحسن من عبد يريحه سيده من جميع هذا التعب و العناء و يحمل إليه طعامه و هو مستريح من هذا الشقاء فلا يرى له في ذلك منة كبيرة و لا صغيرة أفما يكون كأنه ميت العقل و القلب أعمى عن نظر هذه النعم الكثيرة.

(١) الإقبال ج١ ص ٢٣٥ و الآية من سورة الذاريات: ٥٦. (٢) الإقبال ج ١ ص ٢٣٦.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٣٦.

و من الدعاء عند أكل الطعام ما رويناه بإسنادنا إلى الطبرسي عمن رواه عن الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام قال يقول عند تناول الطعام الحمد لله الذي يطعم و لا يطعم و يجير و لا يجار عليه و يستغني و يفتقر إليه اللهم لك الحمد على ما رزقتني من الطعام و الإدام في يسر منك و عافية من غير كد مني و مشقة بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض و السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللهم أسعدني من مطعمي هذا بخيره و أعذني من شره و أمتعني بنفعه و سلمني من ضره[١].

و من الدعاء المختص بالإفطار في شهر الصيام: ما رويناه بإسنادنا إلى المفضل بن عمر رحمه الله قال قال الصادق عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل فاجعل دعاءك قبل فطورك فإن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال يا محمد من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه و قبل صومه و صلاته و استجاب له عشر دعوات و غفر له ذنبه و فرج همه و نفس كربته و قضى حوائجه و أنجح طلبته و رفع عمله مع أعمال النبيين و الصديقين و جاء يوم القيامة و وجهه أضوأ من القمر ليلة البدر فقلت ما هو يا جبرئيل فقال قل:

١١/٩٨

اللهم رب النور العظيم و رب الكرسي الرفيع و رب البحر المسجور و رب الشفع الكبير و النور العزيز و رب التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم أنت إله من في السماوات و إله من في الأرض لا إله فيهما غيرك و أنت ملك من في السماوات و ملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك أسألك باسمك الكبير و نور وجهك المنير و بملكك القديم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرق به كل شيء و باسمك الذي أشرقت به السماوات و الأرض و باسمك الذي صلح به الأولون و به يصلح الآخرون يا حي قبل كل حي و يا حي بعد كل حي و يا حي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي و اجعل لي من أمري يسرا و فرجا قريبا و ثبتني على دين محمد و آل محمد و على سنة محمد و آل محمد عليه و عليهم السلام و اجعل عملي في المرفوع المتقبل و هب لي كما وهبت لأوليائك و أهل طاعتك فإني مؤمن بك و متوكل عليك منيب إليك مع مصيري إليك و تجمع لي و لأهلي و ولدي الخير كله و تصرف عني و عن ولدي و أهلي الشر كله أنت الحنان المنان بديع السماوات و الأرض تعطي الخير من تشاء و تصرفه عمن تشاء فامنن علي برحمتك يا أرحم الراحمين[٢].

و من الدعاء عند الإفطار ما وجدناه في كتب أصحابنا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره يا عظيم يا عظيم أنت إلهي لا إله غيرك اغفر لي الذنب العظيم إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

و أما القراءة عند الإفطار: فإننا رويناها و وجدناها مروية عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه قال من قرأ إنا أنزلناه عند فطوره و عند سحوره كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله تعالى[٣].

فصل: فيما نذكره مما يستحب أن يفطر عليه.

١٢/٩٨

اعلم أننا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب كيفية الاستظهار في الطعام و الشراب و نزيد هاهنا بأن نقول ينبغي أن يكون الطعام و الشراب الذي يفطر عليه مع الطهارة من الحرام و الشبهات قد تنزهت طرق تهيئته لمن يفطر عليه من أن يكون قد اشتغل به من هيأه عن عبادة الله جل جلاله و هو[٤] أهم منه فربما يصير ذلك شبهة في الطعام و الشراب لكونه عمل في وقت كان الله جل جلاله كارها للعمل فيه و معرضا عنه و حسبك في سقم طعام أو شراب أن يكون صاحبه رب الأرباب كارها لتهيئته على تلك الوجوه و الأسباب فما يؤمن المستعمل له أن يكون سقما في القلوب و الأجسام و الألباب.

أقول: و أما تعيين ما يفطر عليه من طريق الأخبار فقد رويناه بعدة أسانيد:

فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى الفقيه علي بن الحسن بن فضال التيمي الكوفي من كتاب الصيام بإسناده إلى

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٣٧-٢٣٩.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٣٩.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٤٠.

(٤) في المصدر «هي» بدل «هو».

جابر عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يفطر على الأسودين قلت رحمك الله و ما الأسودين قال التمر و الماء و الرطب و الماء.

و رأيت في حديث من غير كتاب علي بن الحسن بن فضال عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة.

و من ذلك ما رويناه أيضا بإسنادنا إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام بإسناده إلى غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه أن عليا عليه السلام كان يستحب أن يفطر على اللبن.

و من ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلوب.

أقول: و لعل هذه المقاصد من الأبرار في الإفطار كانت لحال يخصهم أو لامتثال أمر يتعلق بهم من التطلع على الأسرار و كلما كان الذي يفطر الإنسان عليه أبعد من الشبهات و أقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به و يجعله مطية ينهض بها في الطاعات و كسوة لجسده يقف بها بين يدي سيده[1].

13/98 فصل: فيما نذكره من دعاء أنشأناه نذكره عند تناول الطعام نرجو به تطهيره من الشبهات و الحرام.

هذا الدعاء اللهم إني أسألك بالرحمة التي سبقت غضبك و بالرحمة التي ذكرتني بها و لم أك شيئا مذكورا و بالرحمة التي أنشأتني و ربيتني صغيرا و كبيرا و بالرحمة التي نقلتني بها من ظهور الآباء إلى بطون الأمهات من لدن آدم عليه السلام إلى آخر الغايات و أقمت للآباء و الأمهات بالأقوات و الكسوات و المهمات و وقيتهم مما جرى على الأمم الهالكة من النكبات و الآفات و بالرحمة التي شرفتني بها بطاعتك و التقرب إليك و بالرحمة التي جعلتني بها من ذرية أعز الأنبياء عليك و بالرحمة التي حلمت بها عني عند سوء أدبي بين يديك و بالمراحم و المكارم التي أنت أعلم بتفصيلها و قبولها و تكميلها و بما أنت أهله أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تطهرنا من الذنوب و العيوب بالعافية منها و العفو عنها حتى نصلح للتشريف بمجالستك و الجلوس على مائدة ضيافتك و أن تطهر طعامنا هذا و شرابنا و كل ما نتقلب فيه من فوائد رحمتك من الأدناس و الأرجاس و حقوق الناس و من الحرامات و الشبهات و أن تصانع عنه أصحابه من الأحياء و الأموات و تجعله طاهرا مطهرا و شفاء لأدياننا و دواء لأبداننا و طهارة لسرائرنا و ظواهرنا و نورا لأرواحنا و مقويا لنا على خدمتك باعثا لنا على مراقبتك و اجعلنا بعد ذلك ممن أغنيته بعلمك عن المقال و بكرمك عن السؤال برحمتك يا أرحم الراحمين[2].

فصل: فيما نذكره من القصد بالإفطار.

14/98 اعلم أن الإفطار عمل يقوم به ديوان العبادات و مطلب يظفر بالسعادات فلا بد له من قصد يليق بتلك المرادات و من أهم ما قصد الصائم بإفطاره و ختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره امتثال أمر الله جل جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مباره و مساره و إذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطاعة فكأنه قد ضيع الطعام و أتلفه و أتلفها و عرضها للإضاعة و خسر في البضاعة و تصير الطاعات الصادرة عنه عن قوة سقيمة النيات كإنسان يركب دابة في الحج أو الزيارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها و مذاهبها أو فيها شيء من الشبهات و أي كلفة أو مشقة فيما ذكرناه من صلاح النية و معاملة الجلالة الإلهية حتى يهرب من تلك المراتب و المناصب و الشرف و المواهب إلى معاملة الشهوة البهيمية و الطبع الخائب الذاهب لو لا رضاه لنفسه بذل المصائب و الشماتة بما حصل فيه من النوائب[3].

فصل: فيما نذكره مما يقوله الصائم عند الإفطار بمقتضى الأخبار.

روى محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان تغمده الله بالرضوان بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي عليه السلام أن لكل صائم عند فطوره دعوة مستجابة فإذا كان أول لقمة فقل بسم الله اللهم يا واسع المغفرة اغفر لي و في رواية أخرى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا واسع المغفرة اغفر لي فإنه من قالها عند إفطاره غفر له[4].

---

(1) الإقبال ج ١ ص ٢٤١.
(2) الإقبال ج ١ ص ٢٤٢-٢٤٣.
(3) الإقبال ج ١ ص ٢٤٣.
(4) الإقبال ج ١ ص ٢٤٤.

فصل: فيما نذكره عن النبي ﷺ من فضل دعاء عند أكل الطعام رأيت ذلك في حديثه عليه أفضل السلام أنه قال من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا من رزقه من غير حول مني و قوة غفر له ما تقدم من ذنبه[١].

فصل: فيما نذكره من صفة حمد النبي ﷺ عند أكل الطعام و هو قدوة لأهل الإسلام رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور في ترجمة حسن بن بشير بإسناده قال كان رسول الله يحمد الله بين كل لقمتين.

أقول أنا: أيها المسلم المصدق بالقرآن المتمثل لأمر الله جل جلاله إياك أن تخالف قوله تعالى في رسوله ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾[٢] ﴿وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾[٣] و اسلك سبيل هذه الآداب فإنها مطايا و عطايا يفتح لها أنوار سعادة الدنيا و يوم الحساب[٤].

فصل: فيما نذكره من الدعاء الذي يقتضي لفظه أنه بعد الإفطار مما رويناه عن الأطهار.

١٥/٩٨ فمن ذلك ما رويناه بعدة أسانيد إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه ؑ أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر.

و روى السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في كتاب أماليه بإسناده قال كان النبي ﷺ إذا أكل بعض اللقمة قال اللهم لك الحمد أطعمت و سقيت و أرويت فلك الحمد غير مكفور و لا مودع و لا مستغنى عنك.

و من ذلك ما روي عن أبي جعفر ؑ قال كان علي صلوات الله عليه إذا أفطر جثى على ركبتيه حتى يوضع الخوان و يقول اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

و من ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله ؑ قال كلما صمت يوما من شهر رمضان فقل عند الإفطار الحمد لله الذي أعاننا فصمنا و رزقنا فأفطرنا اللهم تقبله منا و أعنا عليه و سلمنا فيه و تسلمه منا في يسر منك و عافية الحمد لله الذي قضى عني يوما من شهر رمضان.

و من ذلك ما يروى عن موسى بن جعفر الكاظم ؑ عن آبائه ؑ قال: إذا أمسيت صائما فقل عند إفطارك اللهم لك صمت و على رزقك أفطرت و عليك توكلت يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم.

و من ذلك ما يدعى به عند الفراغ من أكل كل الطعام و هو مما رويناه بإسنادنا إلى الطبرسي ره عمن يرويه عن الأئمة ؑ فقال و تقول عند الفراغ من الطعام الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني و سقاني فأرواني و صانني و حماني الحمد لله الذي عرفني البركة و اليمن بما أصبته و تركته منه اللهم اجعله هنيئا مريئا لا وبيا و لا دويا و أبقني بعده سويا قائما بشكرك محافظا على طاعتك و ارزقني رزقا دارا و أعشني عيشا قارا و اجعلني بارا و اجعل ما يتلقاني في المعاد مبهجا سارا برحمتك[٥].

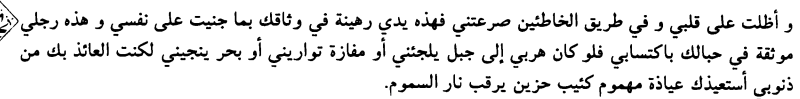
١٦/٩٨ فصل: فيما نذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر الصيام و فيه عدة روايات منها من كتاب ابن أبي قرة في عمل شهر رمضان من الليلة الثانية منه.

اللهم أنت الرب و أنا العبد قضيت على نفسك الرحمة و دللتني و أنت الصادق البار يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء لا يلحفك سائل و لا ينقصك نائل و لا يزيدك كثرة السؤال إلا عطاء و جودا أسألك قلبا وجلا من مخافتك أدرك به جنة رضوانك و أمضي به في سبيل من أحببت و أرضاك عمله و أرضيته في ثوابك حتى تبلغني بذلك ثقة المؤمنين بك و أمان الخائفين منك اللهم و ما أعطيتني من عطاء فاجعله شغلا فيما تحب و ما زويت عني فاجعله فراغا لي فيما تحب.

اللهم إنك قصمت الجبابرة بجبروتك و بسطت كنفك[٦] على الخلائق و أقسمت أنك حي قيوم و كذلك أنت تنقطع حيل المبطلين و مكرهم دونك اللهم صل على محمد و آله و ارزقني موالاة من واليت و معاداة من عاديت و حبا لمن أحببت و بغضا لمن أبغضت حتى لا أوالي لك عدوا و لا أعادي لك وليا أشكو إليك يا رب خطيئة أغشت بصري

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٤٤.
(٢) سورة التوبه، آية: ١١٧.
(٣) سورة الاعراف، آية: ١٥٧.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٤٥.
(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٤٥ـ٢٤٧.
(٦) في المصدر «كفك» بدل «كنفك».



و أظلت على قلبي و في طريق الخاطئين صرعتني فهذه يدي رهينة في وثاقك بما جنيت على نفسي و هذه رجلي موثقة في حبالك باكتسابي فلو كان هربي إلى جبل يلجئني أو مفازة تواريني أو بحر ينجيني لكنت العائذ بك من ذنوبي أستعيذك عياذة مهموم كئيب حزين يرقب نار السموم.

اللهم يا مجلي عظائم الأمور جل عني همة الهموم و أجرني من نار تقصم عظامي و تحرق أحشائي و تفرق قواي اللهم ارزقني صبر آل محمد و اجعلني أنتظر أمرهم و اجعلني من أنصارهم و أعوانهم في الدنيا و الآخرة اللهم أحيني محياهم و أمتني ميتتهم اللهم أعطني سؤلهم في وليهم و عدوهم اللهم رب السبع المثاني و الفرقان العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقبل صومي و صلاتي و تسأل حاجتك.

اللهم إني أعوذ بك في هذا الشهر العظيم من كل ذنب يحبس رزقي أو يحجب مسألتي أو يبطل صومي أو يصد بوجهك الكريم عني اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي ما لا يضرك و أعطني ما لا ينقصك في هذه الليلة فإني مفتقر[1] إلى رحمتك.

دعاء آخر مروي عن النبي صلى الله عليه و آله:

يا إله الأولين و الآخرين و إله من بقي و إله من مضى رب السماوات السبع و من فيهن فَالِقُ الْإِصْبَاحِ و جاعل الليل سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبَاناً لك الحمد و لك الشكر و لك المن و لك الطول و أنت الواحد الأحد[2] الصمد أسألك بجلالك سيدي و جمالك مولاي أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و ترحمني و تتجاوز عني إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[3].

فصل: فيما نذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة.

فمن ذلك دعاء اليوم الثاني من شهر رمضان: اللهم إليك غدوت بحاجتي و بك أنزلت اليوم فقري و مسكنتي فإني لمغفرتك و رحمتك أرجى مني لعملي و مغفرتك و رحمتك أوسع لي من ذنوبي كلها اللهم فصل على محمد و آل محمد و تول قضاء كل حاجة لي بقدرتك عليها و تيسيرها عليك و فقري إليك فإني لم أصب خيرا قط إلا منك و لم يصرف عني سوء قط غيرك و لا أرجو لأمر آخرتي و دنياي سواك يوم يفردني الناس في حفرتي و أفضي إليك يا كريم.

اللهم من تهيأ و تعبأ و أعد و استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و طلب نائله و جائزته فإليك يا رب تهيئتي و تعبئتي و استعدادي رجاء رفدك و طلب نائلك و جائزتك فلا تخيب دعائي يا من لا يخيب عليه السائل و لا ينقصه نائل فإني لم آتك ثقة بعمل صالح عملته و لا لوفادة إلى مخلوق رجوته أتيتك مقرا بالإساءة على نفسي و الظلم لها معترفا بأن لا حجة لي و لا عذر أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي علوت[4] به على الخاطئين فلم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة فيا من رحمته واسعة و عفوه عظيم يا عظيم يا عظيم يا رب ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا ينجيني من سخطك إلا التضرع إليك فهب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي تحيي بها ميت البلاد و لا تهلكني غما حتى تستجيب لي دعائي و تعرفني الإجابة و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تسلطه علي و لا تمكنه من عنقي.

إلهي إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن أهلكتني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره و قد علمت أنه ليس في حكمك ظلم و لا في نقمتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت عن ذلك علوا كبيرا فصل على محمد و آل محمد و انصرني و ارحمني و آثرني و ارزقني و أعني و اغفر لي و تب علي و اعصمني و استجب لي في جميع ما سألتك و أرده بي و قدره لي و يسره و امضه و بارك لي فيه و تفضل علي به و أسعدني بما تعطيني منه و زدني من فضلك الواسع سعة من نعمك الدائمة و أوصل لي ذلك كله بخير الآخرة و نعيمها يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في اليوم الثاني منه: اللهم قربني فيه إلى مرضاتك و جنبني فيه من سخطك و نقماتك و وفقني لقراءة كتابك برحمتك يا أرحم الراحمين[5].

---

(١) في المصدر «فقير» بدل «مفتقر».

(٢) كلمة «الأحد» ليست في المصدر.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٤٧.

(٤) في نسخة من المطبوعة «عفوت».

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٤٩_٢٥٠.

الباب السابع: فيما نذكره من زيادات[١] في الليلة الثالثة و يومها و فيها يستحب الغسل على مقتضى الرواية التي تضمنت أن كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب الغسل و فيه ما نختاره من عدة روايات في الدعوات.

١٩/٩٨ منها: من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان في الليلة الثالثة منه اللهم صل على محمد و آل محمد و افتح قلبي لذكرك و اجعلني أتبع كتابك و أؤمن برسولك و أوفي بعهدك و ألبسني رحمتك و تقبل صومي اللهم إني أتقرب إليك في هذا الشهر الشريف العظيم بجودك و كرمك و أتقرب إليك بملائكتك و أنبيائك و رسلك و أتقرب إليك بالمستحفظين أولهم و آخرهم و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تغفر لي الذنوب[٢] جميعا الساعة الساعة الليلة الليلة و ترفع يديك و تستدعي الدموع دعاء آخر مروي عن النبي ﷺ يا إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب و الأسباط رب الملائكة و الروح السميع العليم الحليم الكريم العلي العظيم لك صمت و على رزقك أفطرت و إلى كنفك آويت و إليك أنبت وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ و أنت الرءوف الرحيم قوني على الصلاة و الصيام و لا تخزني يوم القيامة إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ[٣].

فصل: فيما يختص باليوم الثالث من دعاء غير متكرر.

فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان يا من تحل به عقد المكاره و يا من يفثأ به حد الشدائد و يا من يلتمس منه المخرج إلى محل[٤] الفرج ذلت لقدرتك الصعاب و تسببت بلطفك الأسباب و جرى بطاعتك القضاء و مضت على إرادتك الأشياء فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة و بإرادتك دون نهيك منزجرة أنت المدعو للمهمات و أنت المفزع في الملمات لا يندفع منها إلا ما دفعت و لا ينكشف منها إلا ما كشفت و قد نزل بي يا رب ما قد تكادني ثقله و ألم بي ما قد بهظني حمله و بقدرتك أوردته علي و بسلطانك وجهته إلي فلا مصدر لما أوردت و لا مورد لما أصدرت و لا صارف لما وجهت و لا فاتح لما أغلقت و لا مغلق لما فتحت و لا ميسر لما عسرت و لا معسر لما يسرت و لا ناصر لمن خذلت و لا خاذل لمن نصرت فصل على محمد و آل محمد و افتح لي يا رب باب الفرج بطولك و اكسر عني سلطان الهم بحولك و أنلني حسن النظر فيما شكوت و أذقني حلاوة الصنع فيما سألت و هب لي

٢٠/٩٨ من لدنك فرجا هنيئا و اجعل لي من عندك مخرجا وحيا و لا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك و استعمال سنتك فقد ضقت لما نزل بي ذرعا و امتلأت بما حدث علي هما و أنت القادر على كشف ما منيت به و دفع ما وقعت فيه فصل على محمد و آل محمد و افعل بي ذلك و إن لم أستوجبه منك يا ذا العرش الكريم و السلطان العظيم يا خير من خلونا به وحدنا و يا خير من أشرنا إليه بكفنا نسألك اللهم أن تلهمنا الخير و تعطيناه و أن تصرف عنا الشر و تكفيناه و أن تدحر عنا الشيطان و تبعدناه و أن ترزقنا الفردوس و تحلناه و أن تسقينا من حوض محمد و آل محمد صلواتك عليه و آله و توردناه ندعوك يا ربنا تضرعا و خيفة و رغبة و رهبة و خوفا و طمعا إنك سميع الدعاء و صلى الله على محمد و آله.

اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك و لجأ إلى عزك و استظل بفيئك و اعتصم بحبلك و لم يثق إلا بك يا جزيل العطايا و يا فكاك الأسارى أنت المفزع في الملمات و أنت المدعو للمهمات صل على محمد و آل محمد و اجعل لي فرجا و مخرجا و رزقا واسعا بما شئت إذا شئت كيف شئت يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في اليوم الثالث اللهم ارزقني فيه الذهن و التنبيه و أبعدني فيه عن السفاهة و التمويه و اجعل لي نصيبا من كل خير تنزل فيه بجودك يا أجود الأجودين[٥].

أقول: و في رواية أن الإنجيل أنزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسى عليه السلام فيكون له زيادة في الاحترام و عمل الطاعات و الخيرات و روي لست مضين منه و سنذكر في ليلة ست إن شاء الله تعالى[٦].

الباب الثامن فيما نذكره من زيادة دعوات[٧] في الليلة الرابعة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات:

---

(١) في المصدر إضافة «ودعوات».
(٢) في المصدر «ذنوبي» بدل «الذنوب».
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٥١.
(٤) في نسخة من المصدر «روح» بدل «محلّ».
(٥) في المصدر إضافة «يا أرحم الراحمين».
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٥٢-٢٥٤.
(٧) في المصدر «زيادات و دعوات» بدل «زيادة و دعوات».



منها من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان في الليلة الرابعة: إلهي ما عملت من حسنة فلا حمد لي فيه و ما ارتكبت من سوء فلا عذر لي فيه إلهي أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه أو أرتكب ما لا عذر لي فيه إلهي أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك مما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك فيه و أستغفرك مما أردت به وجهك الكريم فخالطني ما ليس لك رضا[1] و أستغفرك لكل نعمة أنعمت بها علي فقويت بها على معاصيك وأستغفرك لكل ذنب أذنبته و لكل خطيئة ارتكبتها و لكل سوء أتيته.

٢١/٩٨ يا إلهي و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تهب لي برحمتك كل ذنب فيما بيني و بينك و أن تستوهبني من خلقك و تستنقذني منهم و لا تجعل حسناتي في موازين من ظلمته و أسأت إليه فإنك على ذلك قادر يا عزيز و كل ذنب أنا عليه مقيم فانقلني عنه إلى طاعتك يا إلهي و كل ذنب أريد أن أعمله فاصرفه عني و ردني إلى طاعتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بأسمائك التي ليس فوقها شيء يا الله الرحمن الرحيم الذي لا يعلم كنه ما هو إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي و تعصمني فيما بقي من عمري و تعطيني جميع سؤلي في ديني و دنياي و آخرتي و مثواي يا أرحم الراحمين[2].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه و آله يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما يا جبار الدنيا و يا مالك الملوك و يا رازق العباد هذا شهر التوبة و هذا شهر الثواب و هذا شهر الرجاء و أنت السميع العليم أسألك أن تجعلني في عبادك الصالحين الذين لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ و أن تسترني بالستر الذي لا يهتك و تجللني بعافيتك التي لا ترام و تعطيني سؤلي و تدخلني الجنة برحمتك و أن لا تدع لي ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا كربة إلا كشفتها و لا حاجة إلا قضيتها بحق محمد و آل محمد إنك أنت الأجل الأعظم[3].

فصل: فيما يختص باليوم الرابع من دعاء غير مكرر.

٢٢/٩٨ دعاء اليوم الرابع من شهر رمضان يا كهفي حين تعييني المذاهب و ملجئي حين تقل بي الحيل و يا بارئ خلقي رحمة بي و كنت عني[4] غنيا يا مؤيدي بالنصر من[5] أعدائي و لو لا نصرك إياي لكنت من المغلوبين و يا مقيل عثرتي و لو لا سترك عورتي لكنت من المفضوحين و يا مرسل الرياح من معادنها و يا ناشر البركات من مواضعها و يا من خص نفسه بشموخ الرفعة فأولياؤه بعزته يتعززون و يا من وضع نير[6] المذلة على أعناق الملوك فهم من سطواته خائفون أسألك باسمك الذي هو من نورك و أسألك بنورك الذي هو من كينونتك و أسألك بكينونتك التي هي من كبريائك و أسألك بكبريائك التي هي من عظمتك و أسألك بعظمتك التي هي من عزتك و أسألك بعزتك التي لا ترام و بقدرتك التي خلقت بها خلقك فهم لك مذعنون و باسمك الأجل الأعظم المبين أن تصلي على محمد و آله و أن تقضي عني ديني و تغنيني من الفقر و تمتعني بسمعي و بصري و تجعلهما الوارثين مني و أن ترزقني من فضلك الواسع من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب فإنه لا حول و لا قوة إلا بك يا الله يا رب صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لكل مؤمن و مؤمنة يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في اليوم الرابع: اللهم قوني فيه على إقامة أمرك و ارزقني فيه حلاوة ذكرك و أوزعني فيه أداء شكرك يا خير الناصرين[7].

الباب التاسع فيما نذكره من زيادة[8] و دعوات في الليلة الخامسة و يومها.

و يستحب فيها الغسل كما قدمناه و فيها ما نختاره من عدة روايات منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان.

---

(١) من المصدر.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٥٥.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٥٦.
(٤) في المصدر: «عن خلقي» بدل «عنّي».
(٥) في المصدر «على» بدل «من».
(٦) النير ـ بسكون النون ـ الخشبة التي على عنق الثور بأداتها. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٥٦.
(٧) الإقبال ج ١ ص ٢٥٦ـ٢٥٧.
(٨) في المصدر «زيادات» بدل «زيادة».

دعاء الليلة الخامسة: اللهم إني أسألك بأسمائك خير الأسماء التي تنزل بها الشفاء و تكشف بها الأدواء[1] أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنزل علي منك عافية و شفاء و تدفع عني باسمك كل سقم و بلاء و تقبل صومي و تجعلني ممن صامت جوارحه و حفظ لسانه و فرجه و ترزقني عملا ترضاه و تمن علي بالسمت و السكينة و ورعا يحجزني عن معصيتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه و آله: يا صانع كل مصنوع و يا جابر كل كسير و يا شاهد كل نجوى و يا رباه و يا سيداه أنت النور فوق النور و نور كل نور فيا نور كل نور أسألك أن تغفر لي ذنوب الليل و ذنوب النهار و ذنوب السر و ذنوب العلانية يا قادر يا قدير يا واحد يا أحد يا صمد يا ودود يا غفور يا رحيم يا غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك تحيي و تميت و تميت و تحيي و أنت الواحد القهار صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني إنك أنت الرحمن الرحيم[2].

٢٣/٩٨ فصل: فيما يختص باليوم الخامس من دعاء غير متكرر دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان.

اللهم صل على محمد و آل محمد و انزع ما في قلبي من حسد أو غل أو غش أو فسق أو فرح أو مرح أو بطر أو أشر أو خيلاء أو شك أو ريبة أو نفاق أو شقاق أو غفلة أو قطيعة أو جفاء أو ما تكرهه مما هو في قلبي اللهم ارزقني التثبت في أمري و المشاورة مع أهل النصيحة و المودة لي بالتواضع في قلبي و التماس البركة فيما أنعمت به علي.

اللهم ارزقني سلامة الصدر و السكينة إلى ما تحب و ترضى اللهم ارزقني شرح الصدر و انفتاحه لما تحب و ترضى و نور القلب و تفهمه لما تحب و ترضى[3] و ضياء القلب[4] و توقده فيما تحب و ترضى و حسن الأمن و إيمانه بما تحب و ترضى.

يا من بيده صلاح القلب أصلحه لي يا من بيده سلامة القلب فاجعله سالما لي و ارزقني ما سألتك و تفضل علي بما لم أسأل اللهم ارزقني من فضلك و سعتك و جودك و كثرة نائلك ما أنت أهله اللهم أعفني عن طلب ما لم تقدره لي و سهل سبيل ما رزقتني منه و سقه إلي في عافية و يسر و رحمة و لطف و لا تعسره لي اللهم لا تنزع مني صالحا أعطيتنيه و لا توقعني في شر استنقذتني منه و اكفني برزقك من جميع خلقك اللهم صل على محمد و آل محمد و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و اجعلهما الوارثين منا فإنه لا حول و لا قوة إلا بك[5].

٢٤/٩٨ دعاء آخر في اليوم الخامس منه اللهم اجعلني فيه من المستغفرين و اجعلني فيه من عبادك الصالحين القانتين و اجعلني فيه من أوليائك المتقين برأفتك يا أرحم الراحمين[6].

الباب العاشر فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة السادسة منه ويومها وفيه ما نختاره من عدة روايات بالدعوات.

منها ما ذكره محمد بن أبي قرة ره في كتابه عمل شهر رمضان دعاء الليلة السادسة:

اللهم لك الحمد و إليك المشتكى اللهم أنت الواحد القديم و الآخر الدائم و الرب الخالق و الديان يوم الدين تفعل ما تشاء بلا مغالبة و تعطي من تشاء بلا من و تمنع ما تشاء بلا ظلم و تداول الأيام بين الناس يركبون طبقا عن طبق أسألك يا ذا الجلال و الإكرام و العزة التي لا ترام و أسألك يا الله و أسألك يا رحمان أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعجل فرج آل محمد و فرجنا بفرجهم و تقبل صومي و أسألك خير ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر إن أنت خذلت فبعد الحجة و إن أنت عصمت فبتمام النعمة يا صاحب محمد يوم حنين و صاحبه و مؤيده يوم بدر و خيبر و المواطن التي نصرت فيها نبيك عليه و آله السلام يا مبير الجبارين و يا عاصم النبيين أسألك و أقسم عليك بحق يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ و بحق طه و سائر القرآن العظيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحصرني عن الذنوب و الخطايا و أن تزيدني في هذا الشهر العظيم تأييدا تربط به على جأشي و تسد به على خلتي اللهم إني أدرأ

---

(١) في المصدر «اللأواء» بدل «الأدواء».
(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٥٨.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «و ذكاء القلب».
(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٥٩.
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٦٠.



بك في نحور أعدائي لا أجد لي غيرك ها أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت لا يصيبني إلا ما كتبت لي أنت حسبي و نعم الوكيل[1].

٢٥/٩٨ **فصل: فيما يختص باليوم السادس من دعاء غير متكرر دعاء اليوم السادس من شهر رمضان.**

يا خير من وجهت إليه وجهي يا خير من شكوت إليه وحدتي يا خير من شخصت إليه ببصري يا خير من ناجيته في سري يا خير من رجوته في حاجتي يا خير من فكرت فيه بقلبي يا خير من أشرت إليه بكفي اجعل أفضل صلواتك على أفضل خلقك محمد و آله عليه و عليهم السلام و اجعلهم و إيانا و ما تفضلت به عليهم و علينا في كنفك و حرزك و كفايتك و كلاءتك و سترك الواقي من كل سوء و مخوف في الدنيا و الآخرة فإنا قد استغنينا و اعتصمنا و تعززنا بك و أنت الغالب غير المغلوب و رمينا كل من أراد أهل بيت محمد و أشياعهم و أحباءهم بسوء أو بخوف أو بأذى بلا إله إلا الله الحليم الكريم و بلا إله إلا الله العلي العظيم و بلا إله إلا الله رب السماوات السبع و ما فيهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم[2].

دعا آخر في اليوم السادس منه: اللهم لا تخذلني فيه بتعرض معصيتك و لا تضربني فيه بسياط نقمتك و زحزحني فيه من موجبات سخطك بمنك يا منتهى رغبة الراغبين.

و روي أنه يصلي يوم السادس من شهر رمضان ركعتين كل ركعة بالحمد مرة و بسورة الإخلاص خمسا و عشرين مرة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه و ذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن اليوم السادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرضا عليه السلام[3].

الباب الحادي عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السابعة و يومها و فيه غسل كما قدمناه و فيه ما نختاره من عدة روايات بالدعوات.

منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان: دعاء الليلة السابعة:

يا صريخ المستصرخين و يا مفرج كرب المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف الكرب العظيم يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و اكشف كربي و همي و غمي فإنه لا يكشف ذلك غيرك و تقبل صومي و اقض لي حوائجي و ابعثني على الإيمان بك و التصديق بكتابك و رسولك و حب الأئمة المهديين أولي الأمر الذين أمرت بطاعتهم فإني قد رضيت بهم أئمة.

٢٦/٩٨ اللهم صل على محمد و آل محمد و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و اجعلني معهم فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل صومي و صلاتي و نسكي في هذا الشهر رمضان[4] المفترض علينا صيامه و ارزقني فيه مغفرتك و رحمتك يا أرحم الراحمين[5].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه و آله:

يا من كان و يكون و لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا من لا يموت و لا يبقى إلا وجهه الجبار يا من يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ يا من إذا دعي أجاب يا من إذا استرحم رحم يا من لا يدرك الواصفون صفته و عظمته يا من لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يا من يرى و لا يرى و هو بالمنظر الأعلى يا من لا يعزه شيء و لا فوقه أحد يا من بيده نواصي العباد أسألك بحق محمد عليك و حقك على محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحم على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد[6].

فصل: فيما يختص باليوم السابع من دعاء غير متكرر دعاء اليوم السابع من[7] شهر رمضان.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٦١.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٦٢-٢٦٣.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٦٣.
(٤) كلمة «رمضان» ليست في المصدر.
(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٦٥.
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٦٦.
(٧) من المصدر.

اللهم أنت ثقتي حين يسوء ظني بأعمالي و أنت أملي عند انقطاع الحيل مني و أنت رجائي عند تضايق حلق[1] البلاء علي و أنت عدتي في كل شديدة نزلت بي و في كل مصيبة دخلت علي و في كل كلفة صارت علي و أنت موضع كل شكوى و مفرج كل بلوى أنت لكل عظيمة ترجى و لكل شديدة تدعى إليك المشتكى و أنت المرتجى للآخرة و الأولى اللهم ما أكبر همي إن لم تفرجه و أطول حزني إن لم تخلصني و أعسر حسناتي إن لم تيسرها[2] و أخف ميزاني إن لم تثقله و أزل لساني إن لم تثبته و أوضع جدي إن لم تقل عثرتي أنا صاحب الذنب الكبير و الجرم العظيم أنا الذي بلغت بي سوأتي و كشف قناعي و لم يكن بيني و بينك حجاب تواريني منك فلو عاقبتني على قدر جرمي لما فرجت عني طرفة عين أبدا اللهم أنا الذليل الذي أعززت و أنا الضعيف الذي قويت و أنا المقر الذي سترت فما شكرت نعمتك و لا أديت حقك و لا تركت معصيتك يا كاشف كرب أيوب و يا سامع صوت يونس المكروب و فالق البحر لبني إسرائيل و منجي موسى و من معه أجمعين أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و يسرا برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في اليوم السابع منه: اللهم أعني فيه على صيامه و قيامه و اجنبني فيه من هفواته و آثامه و ارزقني فيه ذكرك و شكرك بدوامه بتوفيقك يا ولي المؤمنين[3].

الباب الثاني عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الثامنة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان دعاء الليلة الثامنة.

اللهم إني أسألك الصلاة على محمد و آل محمد و الغناء من العيلة و الأمن من الخوف اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول و لا يزول يا الله يا نور النور لك التسبيح سبحانك لا إله إلا أنت لك الكبرياء سبحانك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سبحان الله و بحمده محمد رسول الله ﷺ اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل صومي و لا تنكس برأسي بين يدي محمد و آله صلواتك عليهم أجمعين فقد بلغوا و نصحوا اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعثني على الإيمان بك و التصديق بكتابك و رسولك اللهم إني أسألك بركة شهرنا هذا و ليلتنا هذه و أسألك من كل خير أنزلته أو أنت منزله فيها مغفرة و رضوانا و رزقا واسعا و ابسط علي و على عيالي و ولدي و أهلي و جميع المؤمنين و المؤمنات إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك و أعوذ بك من شر كتاب قد سبق[4].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي ﷺ:

اللهم هذا شهرك الذي أمرت فيه عبادك بالدعاء و ضمنت لهم الإجابة و قلت ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ﴾[5] فأدعوك يا مجيب دعوة المضطر يا كاشف السوء عن المكروب يا جاعل الليل سكنا يا من لا يموت اغفر لمن يموت قدرت و خلقت و سويت فلك الحمد أطعمت و سقيت و آويت و رزقت فلك الحمد أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و في الآخرة و الأولى و أن تكفيني ما أهمني و تغفر لي إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[6].

فصل: فيما يختص باليوم الثامن من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان: اللهم إني لا أجد من أعمالي عملا أعتمد عليه و أتقرب به إليك أفضل من ولايتك و ولاية رسولك و آل رسولك الطيبين صلواتك عليه و عليهم أجمعين اللهم إني أتقرب إليك بمحمد و آل محمد و أتوجه بهم إليك فاجعلني عندك يا إلهي بك و بهم وَجِيهاً فِي الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فإني قد رضيت بذلك منك تحفة و كرامة فإنه لا تحفة و لا كرامة أفضل من رضوانك و التنعم في دارك مع أوليائك و أهل طاعتك.

اللهم أكرمني بولايتك و احشرني في زمرة أهل ولايتك اللهم اجعلني في ودائعك التي لا تضيع و لا تردني خائبا بحقك و حق من أوجبت حقه عليك و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تعجل فرج آل محمد و فرجي معهم و فرج كل مؤمن و مؤمنة برحمتك يا أرحم الراحمين.

---

(١) من المصدر «حلول» بدل «حلق».

(٢) من المصدر.

(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٦٦-٢٦٧.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٦٨.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٦٩.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم ارزقني فيه رحمة الأيتام و إطعام الطعام و إفشاء السلام و مجانبة اللئام و صحبة الكرام بطولك يا ملجأ الآملين[1].

الباب الثالث عشر فيما نذكره من زيادة[2] دعوات في الليلة التاسعة و يومها و فيها غسل كما قدمناه و فيها ما نختاره من عدة روايات.

منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان: دعاء الليلة التاسعة:

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت ربي و أنا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أتوب إليك من سوء عملي و أستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت صل على محمد و آل محمد و تقبل صومي و تفضل علي و بلغني انسلاخ هذا الشهر يا خير المولى و يا موضع كل شكوى و يا سامع كل نجوى و يا شاهد كل ملإ و يا عالم كل خفية و يا كاشف ما يشاء من بلية يا خليل إبراهيم و نجي موسى و مصطفي محمدأدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق المضطر البائس الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه من الذنوب إلا أنت فصل على محمد و آل محمد و فرج عني و اكشف ما بي من ضر و تقبل صومي و صلاتي في هذا الشهر العظيم و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[3].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه و آله:

يا سيداه و يا رباه و يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا العرش الذي لا ينام و يا ذا العز الذي لا يرام يا قاضي الأمور يا شافي الصدور اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و اقذف رجاءك في قلبي حتى لا أرجو أحدا سواك عليك سيدي توكلت و إليك مولاي أنبت و إليك المصير أسألك يا إله الآلهة و يا جبار الجبابرة و يا كبير الأكابر الذي من توكل عليه كفاه و كان حسبه و بالغ أمره عليك توكلت فاكفني و إليك أنبت فارحمني و إليك المصير فاغفر لي و لا تسود وجهي يوم تسود وجوه و تبيض وجوه إِنَّك أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و صل اللهم على محمد و آل محمد و ارحمني و تجاوز عني إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[4].

فصل: فيما يختص باليوم التاسع من دعاء غير متكرر: دعاء اليوم التاسع[5] من شهر رمضان اللهم اغفر ذنبي و اعصم عملي و اهد قلبي و اشرح صدري و يسر لي أمري و جود فهمي و خفف وزري و آمن خوفي و ثبت حجتي و اربط جأشي و بيض وجهي و ارفع جاهي و صدق قولي و بلغ حديثي و عافني في عمري و بارك لي منقلبي و اعصمني في جميع أحوالي و أوسع علي في رزقي و سهل علي مطالبي و أعطني من جزيل عطائك و أفضل ما أعطيت أحدا من خلقك و تجاوز عن جميع ما عندي بحسن لطفك الذي عندك اللهم لا تشمت بي عدوي و لا تمكنه من عنقي و لا تفضحني في نفسي و لا تفجعني في جاري و هب لي يا إلهي عطية كريمة رحيمة من عطائك الذي لا فقر بعده فقد ضعفت قوتي و انقطع عن الخلق رجائي فقدرتك يا رب أن ترحمني و تعافيني كقدرتك على أن تعذبني و تبتليني فاجعل يا مولاي فيما قضيت تعجيل خلاصي من جميع ما أنا فيه من المكروه و المحذور و المشقة و عافني منه كله إلهي لا أرجو لدفع ذلك عني أحدا من خلقك فكن يا ذا الجلال و الإكرام عند أحسن ظني بك و امنن علي بذلك و على كل داع دعاك به يا مولاي من المؤمنين و أنت يا سيدي أمرت بالدعاء و ضمنت لمن شئت الإجابة و وعدك الحق الذي لا خلف له[6].

دعاء آخر في هذا اليوم: اللهم اجعل لي فيه نصيبا من رحمتك الواسعة و اهدني فيه لبراهينك الساطعة و خذ بناصيتي إلى مرضاتك الجامعة بمحبتك يا أمل المشتاقين[7].

الباب الرابع عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة العاشرة و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات.

منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان دعاء الليلة العاشرة:

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٦٩-٢٧٠.
(٢) في المصدر «زيادات» و بدل «زيادة».
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٧١.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٧٢.
(٥) من المصدر.
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٧٢.
(٧) الإقبال ج ١ ص ٢٧٣.

٣١/٩٨

يا خير من سئل و يا أوسع من أعطى و يا خير مرتجى صل على محمد و آل محمد و أوسع علي من فضلك و افتح لي باب رزق من عندك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و تقبل صومي و تفضل علي اللهم رب شهر رمضان و ما أنزلت فيه من القرآن و البركات أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني حب الصلاة و الصيام و الحج و العمرة و صلة الرحم و تحبب إلي كل ما أحببت و تبغض إلي كل ما أبغضت اللهم إنك تكفلت برزقي و رزق كل دابة يا خير مدعو و يا خير مسئول و خير مرتجى و أوسع من أعطى صل على محمد و آل محمد و ارزقني السعة و الدعة و السعادة في هذا الشهر العظيم يا أرحم الراحمين[١].

دعاء آخر في الليلة العاشرة مروي عن النبي ﷺ: اللهم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا متكبر يا أحد يا صمد يا واحد يا فرد يا غفور يا رحيم يا ودود يا حليم مضى من الشهر المبارك الثلث و لست أدري سيدي ما صنعت في حاجتي هل غفرت لي إن أنت غفرت لي فطوبى لي و إن لم تكن غفرت لي فوا سوأتاه فمن الآن سيدي فاغفر لي و ارحمني و تب علي و لا تخذلني و أقلني عثرتي و استرني بسترك و اعف عني بعفوك و ارحمني برحمتك[٢] و تجاوز عني بقدرتك إنك تقضي و لا يقضى عليك و أنت على كل شيء قدير[٣].

فصل: فيما يختص باليوم العاشر من دعاء غير متكرر:

اللهم يا من بطشه شديد و عفوه قديم و ملكه مستقيم و لطفه شديد يا من ستر علي القبيح و ظهر بالجميل و لم يعجل بالعقوبة و يا من أذن للعباد بالتوبة يا من لم يهتك الستر لذي الفضيحة يا من لا يعلم ما في غد غيره يا جابر كل كسير يا مأوى كل هارب يا غاذي ما في بطون الأمهات يا سيدي أنت لي في كل حاجة نزلت بي صل على محمد و آل محمد و اكفني ما أهمني و ارزقني من رزقك الواسع رزقا حلالا طيبا يا حي يا قيوم برحمتك استغثت فك أسري و أصلح لي شأني كله و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ما أبقيتني برحمتك يا أرحم الراحمين[٤].

دعاء آخر في اليوم العاشر اللهم اجعلني من المتوكلين عليك و اجعلني من الفائزين إليك و اجعلني من المقربين لديك بإحسانك يا غاية الطالبين[٥].

الباب الخامس عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الحادية عشر منه و يومها و فيها غسل كما قدمناه و ما نختاره من عدة روايات.

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة و قد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها و هو دعاء الليلة الحادية عشر:

٣٢/٩٨

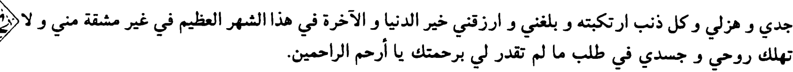
سبحانك لا إله إلا أنت البارئ الواحد القهار الذي خلقني و لم أك شيئا بمشيته و أراني في نفسي و في كل شيء من مخلوقاته و صنعه الدلائل البينة النيرة على قدرته الذي فرض الصيام علي تعبدا يصلح به شأني و يغسل عني أوزاري و يذكرني بما لهوت عنه من ذكره و يوجب لي الزلفى بطاعة أمره اللهم سيدي أنت مولاي إن كنت جدت علي بصالح فيما مضى منه ارتضيته فزدني و إن كنت اقترفت ما أسخطك فأقلني اللهم ملكني من نفسي في الهدى ما أنت له أملك و قدرني من العدول بها إلى إرادتك على ما أنت عليه أقدر و كن مختارا لعبدك ما يسعده بطاعتك و تجنبه الشقوة بمعصيتك حتى يفوز في المعصومين و ينجو في المقبولين و يرافق الفائزين الذين لٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما كثيرا[٦].

دعاء آخر في الليلة الحادية عشر منه رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرة من كتاب عمل شهر رمضان:

يا من يكفي كل مئونة بلا مئونة يا جواد يا ماجد يا أحد يا واحد يا صمد يا من لم يتخذ صاحبة و لا ولدا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ صل على محمد و آل محمد و تقبل صومي و أعني عليه و على ما بقي من شهري اللهم إني أمسيت لا أملك ما أرجو و لا أستطيع دفع ما أحاذر إلا بك و أمسيت مرتهنا بعملي و أمسى الأمر و القضاء بيدك يا رب فلا فقير أفقر مني فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي يا رب ظلمي و جرمي و جهلي و

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٧٤.
(٢) من المصدر.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٧٥.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٧٥.
(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٧٦.
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٧٧.



جدي و هزلي و كل ذنب ارتكبته و بلغني و ارزقني خير الدنيا و الآخرة في هذا الشهر العظيم في غير مشقة مني و لا تهلك روحي و جسدي في طلب ما لم تقدر لي برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي ﷺ:

٣٣/٩٨ اللهم إني أستأنف العمل و أرجو العفو و هذه أول ليلة من ليالي الثلثين أدعوك بأسمائك الحسنى و أستجير بك من نارك التي لا تطفى و أسألك أن تقويني على قيامه و صيامه و أن تغفر لي و ترحمني إِنَّك لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ اللهم برحمتك التي وسعت كل شيء و بها[1] تتم الصالحات و عليها اتكلت و أنت الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و تجاوز عني إِنَّك أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ[2].

فصل: فيما يختص باليوم الحادي عشر من شهر رمضان.

اللهم بيدك مقادير الدنيا والآخرة وبيدك مقادير الغنى والفقر وبيدك مقادير الخذلان والنصر اللهم بارك لي في ديني و دنياي وبارك لي في أهلي ومالي وولدي وبارك لي في سمعي وبصري ويدي ورجلي وجميع جسدي وبارك لي في عقلي وذهني وفهمي وعلمي وجميع ما خولتني اللهم أوسع علي من رزقك الحلال وفك رقبتي من النار وأدخلني برحمتك دار القرار اللهم إني أعوذ بك من أهوال الدنيا والآخرة وبوائق الدهر ومصيبات الليالي والأيام.

اللهم إن كنت غضبت علي و أنت ربي فلا تحله بي يا رب المستضعفين و من شر الجن و الإنس فسلمني و أنت ربي فلا تكلني إلى عدوي و لا إلى صديقي و إن لم تكن غضبت علي فما أبالي غير أن عافيتك أوسع لي و أهنأ لي إلهي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به السماوات و الأرضون و كشفت به الظلمة عن عبادك من أن يحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى و إذا رضيت و بعد الرضا و لا حول و لا قوة إلا بك[3].

دعاء آخر في اليوم الحادي عشر: اللهم حبب إلي فيه الإحسان و كره إلي فيه العصيان و حرم علي فيه السخط و النيران بعونك يا عون المستغيثين[4].

الباب السادس عشر: فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثانية عشر منه و يومها و فيه ما نختاره من عدة روايات.

منها: ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة و قد سقط منه أدعية ليال نقلنا ما بقي منها و هو دعاء الليلة الثانية عشرة:

٣٤/٩٨ سبحانك أيها الملك القدير الذي بيده الأمور و لا يعجزه ما يريد و لا ينقصه العطاء و المزيد اللهم إن كانت صحيفتي مسودة بالذنوب إليك فإني أعول في محوها في هذه الليالي البيض عليك و أرجو من الغفران و العفو ما هو بيدك فإن جدت به علي لم ينقصك و فزت و إن حرمتنيه لم يزدك و عطبت اللهم فوفقني[5] بما سبق لي من الحسنى شهادة الإخلاص بك و بما جدت به علي من ذلك و ما كنت لأعرفه لو لا تفضلك و أعذني من سخطك و أنلني به رضاك و عصمتك و وفقني لاستئناف ما يزكو لديك من العمل و جنبني الهفوات و الزلل فإنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم كثيرا[6].

دعاء آخر في هذه الليلة و هو ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان فقال دعاء الليلة الثانية عشرة:

اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم و كلماتك التامة التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر فإنك لا تبيد و لا تنفد أن تصلي على محمد و آل محمد و تقبل مني و من جميع المؤمنين و المؤمنات صيام شهر رمضان و قيامه و تفك رقابنا من النار اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل قلبي بارا و عملي سارا و رزقي دارا و حوض نبيك عليه و آله السلام لي قرارا و مستقرا و تعجل فرج آل محمد في عافية يا أرحم الراحمين.

---

(١) جاءت عبارة «وبها» في المصدر بين معقوفتين.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٧٨.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٧٩.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٨٠.
(٥) في المصدر «فوقّني» بدل «فوقّني».
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٨١.

دعاء في هذه الليلة مروي عن النبي ﷺ: اللهم أنت العزيز الحكيم و أنت الغفور الرحيم و أنت العلي العظيم لك الحمد حمدا يبقى و لا يفنى و لك الشكر شكرا يبقى و لا يفنى و أنت الحي الحليم العليم أسألك بنور وجهك الكريم و بجلالك الذي لا يرام و بعزتك التي لا تقهر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و ترحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

و روي عن الصادق عليه السلام أن الإنجيل أنزل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان قلت أنا فلها زيادة في التعظيم ذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن الإنجيل أنزل في يوم ثاني عشر[1].

فصل: فيما يختص باليوم الثاني عشر منه من دعاء غير متكرر:

٣٥/٩٨ اللهم غارت نجوم سمائك إلى آخره اللهم إني أستودعك و أستحفظك بأن لا إله إلا أنت الحي القيوم و النور القدوس و نفسي و روحي و رزقي و محياي و مماتي و أنفس أهل بيت محمد[2] و أنفس أشياع محمد و جميع ما تفضلت به علي و عليهم حيا و ميتا و شاهدا و غائبا و نائما و يقظان و قائما و قاعدا و مستخفا و متهاونا بنور وجهك الكريم الجليل الرفيع العظيم القائم بالقسط لا إله إلا الله العزيز الحكيم بمحمد و آله الطيبين الطاهرين صلواتك عليه و عليهم أجمعين يا ولي النبيين و المرسلين و ملائكتك المقربين صلواتك عليهم يا رب العالمين و بيتك المعمور و السبع المثاني و القرآن العظيم و بكل من يكرم عليك من جميع خلقك يا سيدي مع ما تفضلت عليهم و علينا فاجعلنا في حماك الذي لا يستباح برحمتك يا أرحم الراحمين[3].

دعاء آخر: اللهم زين لي[4] فيه الستر و العفاف و استرني[5] فيه بلباس القنوع و الكفاف و حلني فيه بحلي الفضل و الإنصاف بعصمتك يا عصمة الخائفين[6].

الباب السابع عشر: فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثالثة عشر منه و يومها و فيها غسل كما قدمناه و ما نختاره من عدة روايات.

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة و قد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها و هو دعاء الليلة الثالثة عشر.

٣٦/٩٨ الحمد لله الذي يجود فلا يبخل و يحلم فلا يعجل الذي من علي من توحيده بأعظم المنة و ندبني من صالح العمل إلى خير المهنة و أمرني بالدعاء فدعوته فوجدته غياثا عند شدائدي و أدركته لم يبعدني بالإجابة حين بعد مداه و لا حرمني الانتياش لما عملت ما لا يرضاه أقالني عثرتي و قضى لي حاجتي و تدارك قيامي و عجل معونتي فزادني خبره بقدرته و علما بنفوذ مشيته اللهم إن كل ما جدت به علي بعد التوحيد دونه و إن كثر و غير مواز له و إن كبر لأن جميعه نعم دار الفناء المرتجعة و هو النعمة لدار البقاء التي ليست بمنقطعة فيا من جاد بذلك مختصا لي برحمته و وفقني للعمل بما يقضي حق يدك في هبته اللهم بيض أعمالي بنور الهدى و لا تسودها بتخليتي و ركوب الهوى فأطغى فيمن طغى و أقارف ما يسخطك بعد الرضا و أنت على كل شيء قدير و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما كثيرا[7].

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر: يا الله يا رحمان يا الله[8] يا رب يا الله يا مهيمن يا الله يا رب يا متكبر يا الله يا رب يا متعال يا الله يا رب يا معيد[9] يا الله يا رب يا ذا الجلال و الإكرام يا الله يا رب يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا خليل إبراهيم و نجي موسى و مصطفي محمد صل على محمد و آله و أعتقني من النار في هذا الشهر العظيم و لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك يا أرحم الراحمين و سل ما شئت و ظن أن الله تعالى قد استجاب لك إن شاء الله[10].

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٨٢.
(٢) من المصدر.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٨٣.
(٤) في المصدر «زيّني» بدل «زيّن لي».
(٥) في المصدر «ألبسني» بدل «استرني».
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٨٤.
(٧) الإقبال ج ١ ص ٢٨٥.
(٨) عبارة «يا الله» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة «يا الله يا رب يا ذا الطول لا إله إلاّ أنت».
(١٠) الإقبال ج ١ ص ٢٨٦.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن رسول الله ﷺ يا جبار السماوات و جبار الأرضين و يا من له ملكوت السماوات و ملكوت الأرضين و غفار الذنوب و السميع العليم الغفور[1] الحليم الرحيم الصمد الفرد الذي لا شبيه لك و لا ولي لك أنت العلي الأعلى و القدير القادر و أنت التواب الرحيم أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و ترحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

٣٧/٩٨ **أقول:**[2] و قد قدمنا في عمل شهر رجب عملا جسيما في الليالي البيض منه و من شعبان و شهر الصيام فتؤخذ من ليالي البيض من رجب بتفصيلها فهي مذكورة هناك على التمام فإنها من المهام لذوي الأفهام و هذه الرواية رويناها عن الصادق عليه السلام في الليالي البيض من رجب بأسنادها و فضلها و لكن ذلك الجزء منفرد فربما لا يتفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب فنذكر هاهنا صفة هذه الصلاة فحسب فنقول إنه يصلي ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان ركعتين كل ركعة بالحمد مرة و سورة يس و قل هو الله أحد كل واحدة مرة و في ليلة أربع عشرة منه أربع ركعات بهذه الصفة[3] و في ليلة خمس عشرة منه ست ركعات بهذه الصفة.

فصل: فيما يختص باليوم الثالث عشر من دعوات غير متكررة:

اللهم إني أدينك بطاعتك و ولايتك و ولاية محمد نبيك و ولاية أمير المؤمنين حبيب نبيك و ولاية الحسن و الحسين سبطي نبيك و سيدي شباب أهل جنتك و أدينك يا رب بولاية علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و سيدي و مولاي صاحب الزمان أدينك يا رب بطاعتهم و ولايتهم و بالتسليم بما فضلتهم راضيا غير منكر و لا متكبر على معنى ما أنزلت في كتابك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارفع عن وليك و خليفتك و لسانك و القائم بقسطك و المعظم لحرمتك و المعبر عنك و الناطق بحكمك و عينك الناظرة و أذنك السامعة و شاهد عبادك و حجتك على خلقك و المجاهد في سبيلك و المجتهد في طاعتك و اجعله في وديعتك التي لا تضيع و أيده بجندك الغالب و أعنه و أعن عنه و اجعلني و والدي و ما ولدا و ولدي من الذين ينصرونه و ينتصرون به في الدنيا و الآخرة اشعب به صدعنا و ارتق به فتقنا اللهم أمت به الجور و دمدم بمن نصب له و اقصم رءوس الضلالة حتى لا تدع على الأرض منهم ديارا[4].

دعاء آخر اللهم طهرني فيه من الدنس و الأقذار و صبرني فيه على كائنات الأقدار و وفقني فيه على التقى[5] و صحبة الأبرار بعزتك يا قرة عين المساكين[6].

الباب الثامن عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الرابعة عشر منه و يومها و فيها عدة روايات:

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة و هو دعاء الليلة الرابعة عشرة:

٣٨/٩٨ سبحان من يجود علي برحمته فيوسعها بمشيته ثم يقصرها إلى نعمه و أياديه و ليبين فيها للناظرين أثر صنيعه و المتأملين دقائق حكمته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له متفردا بخلقه بغير معين و جاعلا جميع أفعاله واحدا بلا ظهير عرفته القلوب بضمائرها و الأفكار بخواطرها و النفوس بسرائرها و طلبته التحصيلات ففاتها و اعترضته المفعولات فأطاعها فهو القريب السميع و الحاضر المرتفع اللهم هذه أضوأ و أنور ليلة من شهرك و أزينها و أحصاها بضوء بدرك بسطت فيها لوامعه و ارتعجت في أرضك شعاعه و هي الليلة آخر سبعين مضيا من الصيام و أول سبعين بقيا من عدد الأيام اللهم فوسع لي فيها نور عفوك و ابسطه و أمحص عني ظلم سخطك و اقبضه اللهم إن جودك و نعمك يصلحان رجائي و إن صيانتك و محاصتك يكشفان بالي و ما أنت بضري منتفع فأتهمك بالتوفر على منفعتك و لا بما ينفعني مضرور فأستحييك من التماس مضرتك فكيف يبخل من لا حاجة به إلى عفو معبود على عبده مضطر إلى عفوه أم كيف يسمح و قد جاد له بهدايته أن يخليه و يقحم سبل ضلالته كلا إنك الأكرم يا مولاي من ذاك و أرأف

---

(١) في المصدر إضافة «العزيز».
(٢) هذا من كلام السيد في الإقبال.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٢٨٧.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٨٧.
(٥) في المصدر «للتقى» بدل «على التقى».
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٨٨.

وأحنى و أعطف اللهم اطو هذه الليلة بعمل لي صالح ترضى مطاويه و يبهجني في آخرتي بمناشره و أمضاها بالعفو عني في أول الشهر و آخره يا أرحم الراحمين يا رحمان يا رحيم و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم كثيرا[١].

دعاء آخر في هذه الليلة برواية محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان رويناه بإسنادنا إليه:

٣٩/٩٨ يا الله يا رحمان يا رحيم يا عليم يا حي يا قيوم اللهم إني لا أسألك بعملي شيئا إني من عملي خائف إنما أسألك برحمتك ما أسألك فصل على محمد و آله و هب لي من طاعتك ما يرضيك عني و تقبل صومي و تفضل علي برحمتك و ارحمني برحمتك اللهم إني أدعوك و أسألك بأسمائك الحسنى و باسمك العظيم و وجهك الكريم و روحك القدوس و كلامك الطيب و ملكك الدائم العظيم و سلطانك المنير و قرآنك الحكيم و عطائك الجليل الجزيل و باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعتقني من النار في هذا الشهر المبارك فإني فقير مسكين إلى رحمتك يا أرحم الراحمين[٢].

دعاء آخر في هذه الليلة يا أول الأولين و يا آخر الآخرين[٣] يا ولي الأولياء و جبار الجبابرة و يا إله الأولين أنت خلقتني و لم أك شيئا و أنت أمرتني بالطاعة فأطعت سيدي جهدي فإن كنت توانيت أو أخطأت أو نسيت فتفضل علي سيدي و لا تقطع رجائي فامنن علي بالرحمة[٤] و اجمع بيني و بين نبي الرحمة محمد بن عبد الله ﷺ و اغفر لي إِنَّك أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ[٥].

فصل: فيما نذكره مما يختص باليوم الرابع عشر من دعاء غير متكرر: اللهم لا تؤدبني بعقوبتك و لا تمكر بي في حيلتك من أين لي الخير و لا يوجد إلا من عندك و من أين لي النجاة و لا تستطاع إلا بك لا الذي أحسن استغنى عن عونك[٦] و لا الذي أساء خرج عن قدرتك يا رب بك عرفتك و أنت دليلي و لو لا أنت ما أدريت من أنت الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يستقرضني و الحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني و لم يكلني إلى الناس فيهينوني و الحمد لله الذي تحبب إلي و هو غني عني اللهم لا أجد شافعا إليك إلا معرفتي بأنك أفضل من قصد إليه المضطرون أسألك مقرا بأن لك الطول و القوة و الحول و القدرة أن تحط عني وزري الذي قد حنى ظهري و تعصمني من الهوى المسلط على عقلي و تجعلني من الذين انتجبتهم لطاعتك[٧].

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم لا تؤاخذني بالعثرات و أقلني فيه[٨] الخطايا و الهفوات و لا تجعلني غرضا للبلايا و الآفات بعزتك يا عز المسلمين[٩].

الباب التاسع عشر: فيما نذكره من زيادات و دعوات في هذه الليلة الخامسة عشر و يومها و فيها عدة روايات:

منها الغسل كما قدمناه و منها مائة ركعة في كل ركعة عشر مرات قل هو الله أحد و منها زيارة الحسين عليه السلام فيها و صلاة عشر ركعات و ما نختاره من عدة روايات في الدعوات.

٤٠/٩٨ أما الغسل فرويناه عن الشيخ المفيد و في رواية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه يستحب ليلة النصف من شهر رمضان و أما المائة ركعة فإنها مروية عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرءون عنه أعداءه من الجن و الإنس و أهبط الله عند موته ثلاثين ملكا يبشرونه بالجنة و ثلاثين ملكا يؤمنونه من النار و وجدنا هذه الرواية في أصل عتيق متصل الإسناد.

و ذكر ابن أبي قرة في رواية أخرى أن من صلى هذه الصلاة لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة و ثلاثين يؤمنونه من النار و ثلاثين يعصمونه من أن يخطئ و عشرة يكيدون من كاده.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٨٩.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٩٠.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر «بالجنة» بدل «بالرحمة».
(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٩١.
(٦) في المصدر «عنك» بدل «عن عونك».
(٧) الإقبال ج ١ ص ٢٩١.
(٨) في المصدر «وقني فيه من» بدل و «أقلني فيه».
(٩) الإقبال ج ١ ص ٢٩٢.

و أما زيارة الحسينعليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان فقد قدمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك و روينا بإسنادنا رواية أخرى و صلاة عشر ركعات عن أبي المفضل الشيباني بإسنادنا من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث يقول فيه عن الصادقعليه السلام أنه قيل له فما ترى لمن حضر قبره يعني الحسينعليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان فقال بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات و استجار بالله من النار كتبه الله عتيقا من النار و لم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة و ملائكة يؤمنونه من النار.

و أما الدعوات فمنها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة و قد سقط منه أدعية ليال و هو دعاء الليلة الخامسة عشرة:

٤١/٩٨ سبحان مقلب القلوب و الأبصار سبحان مقلب الليل و النهار و خالق الأزمنة و الأعصار المجرى على مشيته الأقدار الذي لا بقاء لشيء سواه و كل شيء يعتوره الفناء غيره فهو الحي الباقي الدائم تبارك الله رب العالمين اللهم قد انتصف شهر الصيام بما مضى من أيامه و انجذب إلى تمامه و اختتامه و ما لي عدة أعتد بها و لا أعمال من الصالحات أعول عليها سوى إيماني بك و رجائي لك فأما رجائي فيكدره علي صفوة الخوف منك و أما إيماني فلا يضيع عندك و هو بتوفيقك.

اللهم فلك الحمد حين لم تفكك يدي عند التماسك بالعروة الوثقى و لم تشقني بمفارقتها فيمن اعتوره الشقاء اللهم فأنصفني من شهواتي و إليك منها الشكوى و منك عليها أؤمل العدوى فإنك تشاء و تقدر و أشاء و لا أقدر و لست إلهي و سيدي محجوجا و لكن مسئولا ترجى و مخوفا يتقى تحصي و ننسى و بيدك حلو و مر القضاء اللهم فأذقني حلاوة عفوك و لا تجرعني غصص سخطك و صلى الله على محمد و آله الطاهرين يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة من رواية محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة و يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى يا مقيل العثرات يا مجيب الدعوات يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا سيداه يا مولاه يا غاية رغبتاه أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و لا تشوه خلقي في النار ثم تسأل حاجتك تقضى إن شاء الله.

٤٢/٩٨ زيادة: اللهم يا مفرج كل هم يا منفس كل كرب و يا صاحب كل وحيد و يا كاشف ضر أيوب و سامع صوت يونس المكروب و فالق البحر لموسى و بني إسرائيل و منجي موسى و من معه أجمعين أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تيسر لي في هذا الشهر العظيم الذي تعتق فيه الرقاب و تغفر فيه الذنوب ما أخاف عسره و تسهل لي ما أخاف حزونته يا غياثي عند كربتي و يا صاحبي عند شدتي يا عصمة الخائف المستجير يا رازق البائس الفقير يا مغيث المقهور الضرير يا مطلق المكبل الأسير و مخلص المسجون المكروب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تجعل لي من جميع أمري فرجا و مخرجا و يسرا عاجلا يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة الحنان أنت سيدي المنان أنت مولاي الكريم أنت سيدي العفو أنت مولاي الحليم أنت سيدي الوهاب أنت مولاي العزيز أنت سيدي القريب أنت مولاي الواحد أنت سيدي القاهر أنت مولاي الصمد أنت سيدي العزيز أنت مولاي الصمد أنت سيدي العزيز أنت مولاي صل على محمد و آله و اغفر لي و ارحمني و تجاوز عني إنك أنت الأجل الأعظم[١].

فصل: فيما يختص باليوم الخامس عشر من دعاء غير متكرر:

دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان يا ذا المن و الإحسان يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا الجود و الإفضال يا ذا الطول يا لا إله إلا أنت ظهر اللاجين و أمان الخائفين إن كنت كتبتني في أم الكتاب شقيا فاكتبني عندك سعيدا موفقا للخير و امح اسم الشقاء عني فإنك قلت في الكتاب الذي أنزلت على نبيك صلواتك عليه و آله ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[٢].

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٦.
(٢) سورة الرعد، آية: ٣٩.

اللهم ارزقني طيبا و استعملني صالحا اللهم امنن علي بالرزق الواسع الحلال الطيب برحمتك تكون لك المنة علي و تكون لي غنى عن خلقك خالصا ليس لأحد من خلقك منه من غيرك و اجعلنا فيه من الشاكرين و لا تفضحني يوم التلاقي اللهم إني أسألك السعة في الدنيا و أعوذ بك من السرف فيها و أسألك الزهد في الدنيا و أعوذ بك من الحرص عليها و أسألك الغنى في الدنيا و أعوذ بك من الفقر فيها اللهم إن بسطت علي في الدنيا فزهدني فيها و إن قترت علي رزقي فلا ترغبني فيها.

٤٣/٩٨ دعاء آخر في هذا اليوم اللهم ارزقني فيه طاعة الخاشعين و أشعر فيه قلبي إنابة المخبتين بأمنك يا أمان الخائفين[١].

الباب العشرون: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السادسة عشر و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات.

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة دعاء الليلة السادسة عشرة:

اللهم سبحانك لا إله إلا أنت تعبد بتوفيقك و تجحد بخذلانك أريت عبرك و ظهرت غيرك و بقيت آثار الماضين عظة للباقين و الشهوات غالبة و اللذات مجاذبة نعترض أمرك و نهيك بسوء الاختيار و العمى عن الاستبصار و نميل عن الرشاد و ننافر طرق السداد فلو عجلت لانتقمت و ما ظلمت لكنك تمهل عودا على يدك بالإحسان و تنظر تغمدا للرأفة و الامتنان فكم ممن أنعمت عليه و مكنته أن يتوب كفر الحوب و أرشدته الطريق بعد أن توغل في المضيق فكان ضالا لو لا هدايتك و طائحا حتى تخلصته دلائلك و كم ممن وسعت له فطغى و راخيت له فاستشرى فأخذته أخذة الانتقام و جذذته جذاذ الصراط اللهم فاجعلني في هذه الليلة ممن رضيت عمله و غفرت زلله و رحمت غفلته و أخذت إلى طاعتك ناصيته و جعلت إلى جنتك أوبته و إلى جوارك رجعته و صلى الله على محمد و آله و سلم يا أرحم الراحمين[٢].

دعاء آخر في هذه الليلة ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

٤٤/٩٨ اللهم أنت إلهي و لي إليك[٣] فاقة و لا أجد إليك شافعا و لا متقربا أوجه في نفسي و لا أعظم رجاء عندي منك في تعظيم ذكرك و تفخيم أسمائك و إني أقدم إليك بين يدي حوائجي بعد ذكري نعماءك علي بإقراري لك و مدحي إياك و ثنائي عليك و تقديسي مجدك و تسبيحي قدسك الحمد لك بما أوجبت علي من شكرك و عرفتني من نعمائك و ألبستني من عافيتك و أفضلت علي من جزيل عطيتك فإنك قلت يا سيدي ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذٰابِي لَشَدِيدٌ﴾[٤] و قولك صدق و وعدك حق و قلت سيدي[٥] ﴿وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لاٰ تُحْصُوهٰا﴾[٦] و قلت ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً﴾[٧] و قلت ﴿ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٨] اللهم إني أسألك قليلا من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة و غناك عنه قديم و هو عليك سهل يسير.

اللهم إن عفوك عن ذنبي و تجاوزك عن خطيئتي و صفحك عن ظلمي و سترك على قبيح عملي و حلمك عن كثير جرمي عند ما كان من خطئي و عمدي أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك فصرت أدعوك آمنا و أسألك مستأنسا لا خائفا و لا وجلا مدلا عليك فيما قصدت فيه إليك فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك و لعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور فلم أر مولى كريما أصبر على عبد لئيم منك علي يا رب إنك تدعوني فأولي عنك و تتحبب إلي فأتبغض إليك و تتودد إلي فلا أقبل منك كأن لي التطول عليك ثم لا يمنعك ذلك من الرحمة بي و الإحسان إلي و التفضل علي بجودك و كرمك فصل على محمد و آله فارحم عبدك الجاهل و عد عليه بفضل إحسانك و جودك إنك جواد كريم[٩].

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٩٧.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٩٩.
(٣) في المصدر إضافة «حاجة و بي إليك».
(٤) سورة إبراهيم، آية: ٧.
(٥) من المصدر.
(٦) سورة إبراهيم، آية: ٣٤.
(٧) سورة الأعراف، آية: ٥٥.
(٨) سورة الأعراف، آية: ٥٦.
(٩) الإقبال ج ١ ص ٣٠٠.



دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا غفور يا غفور يا غفور يا غفور يا غفور يا غفور يا غفور يا غفور يا رءوف يا رءوف يا رءوف يا رءوف يا رءوف يا رءوف يا رءوف يا رءوف يا حنان يا حنان يا حنان يا حنان يا حنان يا حنان يا حنان يا حنان يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي يا علي صل على محمد و آله إنك أنت الغفور الرحيم[1].

فصل: فيما يختص باليوم السادس عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء يوم السادس عشر من شهر رمضان اللهم اغفر لي ذنبي و أوسع علي رزقي و بارك لي فيما رزقتني و لا تحوجني إلى أحد سواك اللهم ارزقنا من فضلك و بارك لنا في رزقك و أغننا عن خلقك و لا تحرمنا وفدك اللهم إنا نسألك السعة من طيب رزقك و العون على طاعتك و القوة على عبادتك اللهم عافنا من بلائك و ارزقنا من فضلك و اكفنا شر خلقك.

٤٥/٩٨

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم وفقني لعمل الأبرار و جنبني فيه مرافقة الأشرار و آوني برحمتك في دار القرار بإلوهيتك[2] يا إله الأولين و الآخرين[3].

الباب الحادي والعشرون فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة السابعة عشر منه ويومها وفيها عدة روايات:

منها الغسل المشار إليه و منها أنها الليلة التي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر و نصر الله نبيه صلى الله عليه وآله و منها ما نختاره من عدة فصول في الدعوات بعدة روايات رواية منها ما وجدناها في كتب أصحابنا العتيقة و هي في الليلة السابعة عشر:

سبحان العزيز بقدرته المالك بغلبته الذي لا يخرج شيء عن قبضته و لا أمر إلا بيده الذي يجود مبتدئا و مسئولا و ينعم معيدا هو الحميد المجيد نحمده بتوفيقه فنعمه بذلك جدد لا تحصى و نمجده بآلائه و بدلالاته فأياديه لا تكافى و الحمد لله الذي يملك المالكين و يعز الأعزاء و يذل الأذلين اللهم إن هذه الليلة ليلة سبع عشرة عشر و هي أول عقود الأعداد و سبع و هي شريفة الآحاد لاحقة بنعت سابقه ويل لمن أمضاهن بغير حق لك يا مولاه قضاك و لا مقرب إليك أرضاك و أنا أحد أهل الويل صدتني عنك بطنة المآكل و المشارب و غرني بك أمر المسارب و سعة المذاهب و اجتذبتني إلى لذاتها سنتي و ركبت الوطيئة اللذيذة من غفلتي فاطرد عني الاغترار و أنقذني و أنف بي على الاستبصار و احفظني من يد الغفلة و سلمني إلى اليقظة بسعادة منك تمضيها و تقضيها لي و تبيض وجهي لديك و تزلفني عندك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم[4].

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر منه رويناه بإسنادنا إلى العالم عليه السلام أنه قال هذه الليلة هي الليلة التي التقى فيها الجمعان يوم بدر و أظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه و أعدائه.

٤٦/٩٨

الدعاء فيها يا صاحب محمد صلى الله عليه وآله يوم حنين و يا مبير الجبارين و يا عاصم النبيين أسألك ب يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ و ب طه و سائر القرآن العظيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهب لي الليلة تأييدا تشد به عضدي و تسد به خلتي يا كريم أنا المقر بالذنوب فافعل بي ما تشاء لن يصيبني إلا ما كتبت لي عليك توكلت و أنت حسبي و أنت رب العرش الكريم اللهم إني أسألك خير المعيشة أبدا ما أبقيتني بلغة إلى انقضاء أجلي أتقوى بها على جميع حوائجي و أتوصل بها إليك من غير أن تفتنني بإكثار فأطغى أو بتقتير[5] علي فأشقى و لا تشغلني من شكر نعمتك و أعطني غنى عن شرار خلقك و أعوذ بك من شر الدنيا و شر ما فيها.

اللهم لا تجعل الدنيا لي سجنا و لا تجعل فراقها لي حزنا أخرجني عن فتنتها إذا كانت الوفاة خيرا لي من حياتي مقبولا عملي إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار و أعوذ بك من أزلها و زلزالها و سطوات سلطانها و بغي بغاتها اللهم

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٠١.
(٢) في المصدر «بالهيتك» بدل «بألوهيتك».
(٣) الإقبال ج ١ ص ٣٠٢.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٣٠٣.
(٥) في المصدر: «بتقصير» بدل «بتقتير».

من أرادني فأرده و من كادني فكده و اكفني هم من أدخل علي همه و صدق قولي بفعلي و أصلح لي حالي و بارك لي في أهلي و مالي و ولدي و إخواني اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري حتى ألقاك و أنت عني راض.

و تسأل حاجتك ثم تسجد في دبر الدعاء و تقول في سجودك:

سجد وجهي الفاني البالي الموقوف المحاسب الخاطي لوجهك الكريم الباقي الدائم الغفور الرحيم سبحان ربي الأعلى و بحمده أستغفر الله و أتوب إليه.

زيادة اللهم رب هذه الليلة العظيمة لك الحمد كما عصمتني من مهاوي الهلكة و التمسك بحبال الظلمة و الجحود لطاعتك و الرد عليك أمرك و التوجه إلى غيرك و الزهد فيما عندك و الرغبة فيما عند غيرك منا مننت به علي و رحمة رحمتني بها من غير عمل سالف مني و لا استحقاق لما صنعت بي و استوجبت مني الحمد على الدلالة على الحمد و اتباع أهل الفضل و المعرفة و التبصر بأبواب الهدى و لولاك ما اهتديت إلى طاعتك و لا عرفت أمرك و لا سلكت سبيلك فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا و بنعمتك تتم الصالحات[١].

٤٧/٩٨

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر مروي عن النبي ﷺ:

اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و أمرت بعمارة المساجد و الدعاء و الصيام و القيام و حتمت[٢] لنا فيه الاستجابة فقد اجتهدنا و أنت أعنتنا فاغفر لنا فيه و لا تجعله آخر العهد منا و اعف عنا فإنك ربنا و ارحمنا فإنك سيدنا و اجعلنا ممن ينقلب إلى مغفرتك و رضوانك إنك أنت الأجل الأعظم[٣].

فصل: فيما يختص باليوم السابع عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم السابع عشر من شهر رمضان اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا و لا تحوجني إلى أحد من خلقك و أثبت قلبي على طاعتك اللهم اعصمني بحبلك و ارزقني من فضلك و نجني من النار بعفوك اللهم إني أسألك تعجيل ما تعجيله خير لي و تأخير ما تأخيره خير لي اللهم ما رزقتني من رزق فاجعله حلالا طيبا في يسر منك و عافية اللهم سد فقري في الدنيا و اجعل غناي في نفسي و اجعل رغبتي فيما عندك اللهم ثبت رجاءك في قلبي و اقطع رجائي عن خلقك حتى لا أرجو أحدا غيرك يا رب العالمين اللهم و في سفري فاحفظني و في أهلي فاخلفني و فيما رزقتني فبارك لي و في نفسي فذللني و في أعين الناس فعظمني و إليك يا رب فحببني و في صالح الأعمال فقوني و بسوء عملي فلا تبسلني و بسريرتي فلا تفضحني و بقدر ذنوبي فلا تخذلني و إليك يا رب أشكو غربتي و بعد داري و قلة معرفتي و هواني على الناس يا أرحم الراحمين[٤].

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم اهدني فيه لصالح الأعمال و اقض لي فيه الحوائج و الآمال يا من لا يحتاج إلى التفسير و السؤال يا عالما بما في صدور الصامتين[٥] صل على محمد و آله الطاهرين[٦].

الباب الثاني و العشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثامنة عشر منه و يومها و فيه عدة روايات:

٤٨/٩٨

منها رواية من كتب أصحابنا و هي في الليلة الثامنة عشر لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه و لا منازع في قدرته أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً و خلقه و جعل له أمدا فكل ما يرى و ما لا يرى هٰالِك إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ و إليه يرجعون و سبحان الله الذي قهر كل شيء بجبروته و استولى عليه بقدرته و ملكه بعزته سبحان خالقي و لم أك شيئا الذي كفلني برحمته و غذاني بنعمته و فسح لي في عطيته و من علي بهدايته بما ألهمني من وحدانيته و التصديق بأنبيائه وحاملي رسالاته وبكتبه المنزلة على بريته الموجبة بحجته الذي لم يخذلني بجحود ولم يسلمني إلى عنود وجعل من أكارم أنبيائه صلى الله عليهم أرومتي ومن أفاضلهم نبعتي ولخاتمهم صلى الله عليهم عونتي اللهم لا تذلل مني ما أعززت ولا تضعني بعد أن رفعت ولا تخذلني بعد أن نصرت واطو في مطاوي هذه الليلة ذنوبي مغفورة وأدعيتي مسموعة وقرباتي مقبولة فَإِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما[٧].

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(٢) في المصدر «ضمنت» بدل «حتمت».

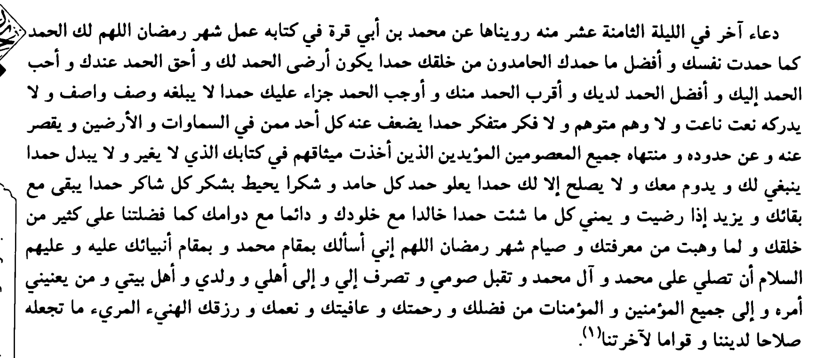
(٣) الإقبال ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٣٠٦.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٣٠٧.

(٦) جملة «صلّ على محمد و آله الطاهرين» ليست في المصدر.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٠٨.



دعاء آخر في الليلة الثامنة عشر منه رويناها عن محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان اللهم لك الحمد كما حمدت نفسك و أفضل ما حمدك الحامدون من خلقك حمدا يكون أرضى الحمد لك و أحق الحمد عندك و أحب الحمد إليك و أفضل الحمد لديك و أقرب الحمد منك و أوجب الحمد جزاء عليك حمدا لا يبلغه وصف واصف و لا يدركه نعت ناعت و لا وهم متوهم و لا فكر متفكر حمدا يضعف عنه كل أحد ممن في السماوات و الأرضين و يقصر عنه و عن حدوده و منتهاه جميع المعصومين المؤيدين الذين أخذت ميثاقهم في كتابك الذي لا يغير و لا يبدل حمدا ينبغي لك و يدوم معك و لا يصلح إلا لك حمدا يعلو حمد كل حامد و شكرا يحيط بشكر كل شاكر حمدا يبقى مع بقائك و يزيد إذا رضيت و يمني كل ما شئت حمدا خالدا مع خلودك و دائما مع دوامك كما فضلتنا على كثير من خلقك و لما وهبت من معرفتك و صيام شهر رمضان اللهم إني أسألك بمقام محمد و بمقام أنبيائك عليه و عليهم السلام أن تصلي على محمد و آل محمد و تقبل صومي و تصرف إلي و إلى أهلي و ولدي و أهل بيتي و من يعنيني أمره و إلى جميع المؤمنين و المؤمنات من فضلك و رحمتك و عافيتك و نعمك و رزقك الهنيء المريء ما تجعله صلاحا لديننا و قواما لآخرتنا[١].

٤٩/٩٨ دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبيﷺ الحمد لله الذي أكرمنا بشهرنا هذا و أنزل علينا فيه القرآن و عرفنا حقه و الحمد لله على البصيرة فبنور وجهك يا إلهنا و إله آبائنا الأولين ارزقنا فيه التوبة و لا تخذلنا و لا تخلف ظننا إنك أنت الجليل الجبار.

و روي عن الصادقؑ أن في ثمان عشر مضت من شهر رمضان أنزل الزبور قلت أنا ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام و العمل المشكور[٢].

فصل: فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان اللهم إن الظلمة كفروا بكتابك و جحدوا آياتك فكذبوا رسلك و شرعوا غير دينك و سعوا بالفساد في أرضك و تعاونوا على إطفاء نورك و شاقوا ولاة أمرك و والوا أعداءك و عادوا أولياءك و ظلموا أهل بيت نبيك اللهم فانتقم منهم و اصبب عليهم عذابك و استأصل شأفتهم اللهم إنهم اتخذوا دينك دغلا و مالك دولا و عبادك خولا فاكفف بأسهم و أوهن كيدهم و اشف منهم صدور المؤمنين و خالف بين قلوبهم و شتت أمرهم و اجعل بأسهم بينهم و اسفك بأيدي المؤمنين دماءهم و خذهم من حيث لا يشعرون اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم إنا نشهد يوم القيامة و يوم حلول الطامة أنهم لم يذنبوا لك ذنبا و لم يرتكبوا لك معصية و لم يضيعوا لك طاعة و إن سيدنا و مولانا صاحب الزمان الهادي المهدي التقي النقي الزكي الرضي فاسلك بنا على يديه منهاج الهدى و المحجة العظمى و قونا على متابعته و أداء حقه و احشرنا في أعوانه و أنصاره إِنَّك سَمِيعُ الدُّعَاءِ[٣].

٥٠/٩٨ دعاء آخر في هذا اليوم اللهم نبهني فيه لبركات أسحاره و نور فيه قلبي بضياء أنواره و خذ بكل أعضائي إلى اتباع آثاره يا نور قلوب العارفين.

أقول: ثم ساق الكلام في أعمال الليلة التاسعة عشر منه على النهج الذي سننقله في باب أعمال ليالي الإحياء ثم قال رضي الله عنه:

الباب الرابع و العشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة العشرين منه و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات[٤].

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هي في الليلة العشرين:

اللهم أنت ربي لا إله لي غيرك أوحده و لا رب لي سواك أعبده أنت الواحد الأحد الصمد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و كيف يكون كفو من المخلوقين للخالق[٥] و من المرزوقين للرازق و من لا يستطيعون لأنفسهم نفعا و لا ضرا و لا يملكون موتا و لا حياة و لا نشورا هو مالك ذلك كله بعطيته و تحريمه و يبتلي به و يعافي منه لا

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٠٩.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٣١٠.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٣١٠.
(٤) جاء في هامش المطبوعة: «ها هنا في الأصل بياض».
(٥) جاءت كلمة «للخالق» في المصدر أيضاً بين معقوفتين.

يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ إلهي و سيدي ما أغب شهر الصيام إلى جانب الفناء و أنت الباقي و آذن بالانقضاء و أنت الدائم و هو الذي عظمت حقه فعظم و كرمته فكرم و إن لي فيه الزلات كثيرة و الهفوات عظيمة إن قاصصتني بها كان شهر شقاوتي و إن سمحت لي بها كان شهر سعادتي.

اللهم و كما أسعدتني بالإقرار بربوبيتك مبتدئا فأسعدني برحمتك و رأفتك و تمحيصك و سماحتك معيدا ف إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على محمد و آله و سلم كثيرا[1].

دعاء آخر في هذه الليلة ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

٥١/٩٨ اللهم كلفتني من نفسي ما أنت أملك به مني و قدرتك أعلى من قدرتي فصل على محمد و آل محمد و أعطني من نفسي ما يرضيك عني و خذ لنفسك رضاها من نفسي إلهي لا طاقة لي بالجهد و لا صبر لي على البلاء و لا قوة لي على الفقر فصل على محمد و آل محمد و لا تحظر علي رزقك في هذا الشهر المبارك و لا تلجئني إلى خلقك بل تفرد يا سيدي بحاجتي و تول كفايتي و انظر في أموري فإنك إن وكلتني إلى خلقك تجهموني و إن ألجأتني إلى أهلي حرموني و مقتوني و إن أعطوا أعطوا قليلا نكدا و منوا علي كثيرا و ذموا طويلا فبفضلك يا سيدي فأغنني و بعطيتك فأنعشني و بسعتك فابسط يدي و بما عندك فاكفني يا أرحم الراحمين[2].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي ﷺ أستغفر الله مما مضى من ذنوبي فأنسيتها و هي مثبتة علي يحصيها علي الكرام الكاتبون يعلمون ما أفعل و أستغفر الله من موبقات الذنوب و أستغفره من مفظعات الذنوب و أستغفره مما فرض علي فتوانيت و أستغفره من نسيان الشيء الذي باعدني من ربي و أستغفره من الزلات و الضلالات و مما كسبت يدي[3] و أؤمن به و أتوكل عليه كثيرا و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره.

ثم تدعو بأدعية كل ليلة منه و قد قدمنا منه طرفا في أول ليلة فلا تكسل عنه[4].

فصل: فيما يختص باليوم العشرين من دعاء غير متكرر.

دعاء يوم العشرين من شهر رمضان اللهم إني أسألك باسمك المخزون الطاهر المطهر يا من استجاب لأبغض خلقه إليه إذ قال ﴿أَنْظِرْنِي إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[5] فإني لا أكون أسوأ حالا منه فيما سألتك فاستجب لي فيما دعوتك وأعطني يا رب ما سألتك إني أسألك يا سيدي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعلني ممن تنتصر به لدينك وتقاتل به عدوك في الصف الذي ذكرت في كتابك فقلت ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[6] مع أحب خلقك إليك في أحب المواطن لديك.

اللهم و في صدور الكافرين فعظمني و في أعين المؤمنين فجللني و في نفسي و أهل بيتي فذللني و حبب إلي من أحببت و بغض إلي من أبغضت و وفقني لأحب الأمور إليك و أرضاها لديك اللهم إني منك إليك أفر و ليس ذلك إلا من خوفي عدلك و إياك أسألك بك لأنه ليس أحد إلا دونك و لا أقدر أن أستتر منك في ليل و لا نهار و أنا عارف بربوبيتك مقر بوحدانيتك أحطت يا إلهي خبرا بأهل السماوات و أهل الأرض لا يشغلك شيء عن شيء لا إله إلا أنت إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[7].

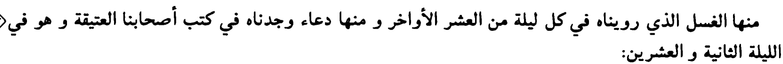
٥٢/٩٨ دعاء آخر في اليوم المذكور اللهم افتح علي[8] فيه أبواب الجنان و أغلق عني فيه أبواب النيران و وفقني فيه لتلاوة القرآن يا منزل السكينة في قلوب المؤمنين.

أقول: ثم ساق الكلام في أعمال الليلة الحادية والعشرين[9] منه على النهج الذي سننقله في باب أعمال ليالي الإحياء ثم قال رضي الله عنه:

الباب السادس و العشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثانية و العشرين منه و يومها و فيها ما نختاره من عدة روايات.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٥٢.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٣٥٣.
(٣) في المصدر «يداى» بدل «يدي».
(٤) الإقبال ج ١ ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤.
(٥) سورة الأعراف، آية: ١٤.
(٦) سورة الصف، آية: ٤.
(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٥٤.
(٨) في المصدر «لي» بدل «عليّ».
(٩) في المطبوعة «عشرة» بدل «والعشرين».



منها الغسل الذي رويناه في كل ليلة من العشر الأواخر و منها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو في الليلة الثانية و العشرين:

سبحان من تبهر قدرته الأفكار و يملأ عجائبه الأبصار الذي لا ينقصه العطاء و لا يتعرض جوده الذكاء الذي أنطق الألسن بصفاته و اقتدر بالفعل على مفعولاته و أدخل في صلاحها الفساد و على مجتمعها الشتات و على منتظمها الانفصام ليدل المبصرين على أنها فانية من صنعة باق مخلوقة من إنشاء خالق لا بقاء و لا دوام إلا له الواحد الغالب الذي لا يغلب و المالك الذي لا يملك الحمد لله الذي بلغنيك ليلة طويت يومها على صيام و رزقت فيه اليقظة من المنام و قصدت رب العزة بالقيام برحمة منه تخصني و نعمة ألبستني و حسنى تغشني و أسأله إتمام ابتدائه و زيادتي من اجتبائه فإنه المليك القدير و صلى الله على محمد و آله و سلم كثيرا[1].

٥٣/٩٨ و منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثني و عشرين[2] يا سالخ الليل من النهار فإذا نحن مظلمون و مجري الشمس لمستقرها ذلك بتقديرك يا عزيز يا عليم و مقدر القمر مَنٰازِلَ حَتّٰى عٰادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يا نور كل نور و منتهى كل رغبة و ولي كل نعمة يا الله يا رحمان يا رحيم يا قدوس يا واحد يا صمد يا فرد يا مدبر الأمور و مجري البحور و يا باعث من في القبور و يا ملين الحديد لداودعليه السلام يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم[3] فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب الشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني فيها يا رب ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم السلام و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس[4].

زيادة بغير الرواية يا ظهر اللاجين صل على محمد و آل محمد و كن لي حصنا[5] و حرزا يا كهف المستجيرين صل على محمد و آل محمد و كن لي حصنا كهفا و عضدا و ناصرا و يا غياث المستغيثين صل على محمد و آل محمد و كن لي غياثا و مجيرا يا ولي المؤمنين صل على محمد و آل محمد و كن لي وليا يا مجري غصص المؤمنين صل على محمد و آل محمد و أجر غصتي و نفس همي و أسعدني في هذا الشهر العظيم سعادة لا أشقى بعدها يا أرحم الراحمين[6].

٥٤/٩٨ دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبيصلى الله عليه و آله أنت سيدي جبار غفار قادر قاهر سميع عليم غفور رحيم غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب فالق الحب و النوى مولج الليل في النهار و مولج النهار في الليل و مخرج الحي من الميت و مخرج الميت من الحي رازق العباد بغير حساب يا جبار يا جبار يا جبار يا جبار يا جبار يا جبار[7] صل على محمد و آله و اعف عني و اغفر لي و ارحمني إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[8].

فصل: فيما يختص باليوم الثاني و العشرين من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثاني و العشرين من شهر رمضان سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يبصر ما في ظلمات البر و البحر لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لا تغشي بصره الظلمات و لا يستتر عنه بستر و لا يواري منه جدار و لا يغيب عنه بر و لا بحر و لا يكن منه جبل ما في أصله و لا قلب ما فيه و لا يستتر منه صغير و لا كبير و لا يستخفي منه صغير لصغره و لاٰ يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٧٠.
(٢) كذا في المطبوعة.
(٣) قد مر في ج ٩٧ ص ٣٤٧ من المطبوعة ما يتعلق بهذه الجملة من الدعاء التي تكررت في العشر الآواخر، راجعه.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٣٧١.
(٥) في المصدر «كهفاً» بدل «حصناً».
(٦) الإقبال ج ١ ص ٣٧٢.
(٧) في المصدر إضافة «يا جبار».
(٨) الإقبال ج ١ ص ٣٧٢.

فِي السَّمٰاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحٰامِ كَيْفَ يَشٰاءُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذلك الله سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين[1].

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم[2] أنزل علي فيه بركاتك و وفقني فيه لموجبات مرضاتك و أسكني ببركته بحبوحة جنانك يا مجيب دعوة المضطرين[3].

أقول: ثم ساق الكلام في أعمال الليلة الثالثة و عشرين[4] منه على النهج الذي سننقله في باب أعمال ليالي القدر ثم قال رحمه الله.

الباب الثامن و العشرون فيما نذكره مما يختص بالليلة الرابعة و العشرين من شهر رمضان.

٥٥/٩٨ فمن ذلك تعيين فضل الغسل في ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى أبي الحسن بن سعيد من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قال لي أبو عبد الله ﷺ اغتسل في ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعا.

أقول: وقد قدمنا في عمل ليلة إحدى و عشرين[5] رواية يغسل كل ليلة من العشر الأواخر أيضا.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشاءين واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو في الليلة الرابعة و العشرين الحمد لله شفعا و وترا الشفع و الوتر من هذه الليالي المباركات و على ما منحني و أعطاني فيهن من الخيرات و تصدق به علي و وهبه لي من الباقيات الصالحات الذي صومني ليأجرني و فطرني على ما رزقني فكل من عنده و بمننه و بحسن اختياره و نظره لعبيده سبحانه سيدا أخذ بيدي من الورطات و محص عني الخطيئات و كفاني المهمات و أغناني عن المخلوقين و لم يجعل رزقي إلى المرزوقين و شهر ذكري في العالمين و جعل اسمي في المذكورين و لم يشقني بعجب يحطني عن درجات رفيعة فيهوى بي إلى ظلم غضبه و نقمته و لا أبلاني باستحلال ينزع عني ملابس رحمته و يعوضني لبوس الذل من سخطه إياه أشكر و له أعبد و منه أرجو التمام و المزيد و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم تسليما[6].

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله و هو هذا:

٥٦/٩٨ يا فالق الإصباح يا جاعل الليل سكنا و الشمس و القمر حسبانا يا عزيز يا عليم يا ذا المن و الطول و القوة و الحول و الفضل و الإنعام و الجلال و الإكرام يا الله يا رحمان يا الله يا فرد يا الله يا وتر يا الله يا ظاهر يا باطن يا حي يا لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم سلامك و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس[7].

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٧٢.

(٢) في المصدر إضافة «أفتح لي فيه أبواب فضلك و» بين معقوفتين.

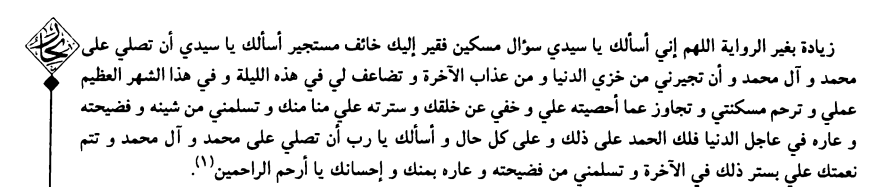
(٣) الإقبال ج ١ ص ٣٧٣.

(٤) في المطبوعة «عشرة» بدل «والعشرين».

(٥) سيأتي في أعمال ليالي القدر إن شاء الله في ج ٩٨ ص ١٢١ فما بعد من المطبوعة.

(٦) الإقبال ج ١ ص ٣٨٨.

(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٨٩.



زيادة بغير الرواية اللهم إني أسألك يا سيدي سؤال مسكين فقير إليك خائف مستجير أسألك يا سيدي أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجيرني من خزي الدنيا و من عذاب الآخرة و تضاعف لي في هذه الليلة و في هذا الشهر العظيم عملي و ترحم مسكنتي و تجاوز عما أحصيته علي و خفي عن خلقك و سترته علي منا منك و تسلمني من شينه و فضيحته و عاره في عاجل الدنيا فلك الحمد على ذلك و على كل حال و أسألك يا رب أن تصلي على محمد و آل محمد و تتم نعمتك علي بستر ذلك في الآخرة و تسلمني من فضيحته و عاره بمنك و إحسانك يا أرحم الراحمين[1].

٥٧/٩٨ دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي ﷺ اللهم أنت أمرت بالدعاء و ضمنت الإجابة فدعوناك و نحن عبادك و بنو إمائك و نواصينا بيدك و أنت ربنا و نحن عبادك و لم يسأل العباد مثلك و نرغب إليك و لم يرغب الخلائق إلى مثلك يا موضع شكوى السائلين و منتهى حاجة الراغبين و يا ذا الجبروت و الملكوت و يا ذا السلطان و العز يا حي يا قيوم يا بار يا رحيم يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا النعم الجسام و الطول الذي لا يرام صل على محمد و على آله و اغفر لي إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[2].

فصل: فيما يختص باليوم الرابع و العشرين من دعاء دعاء اليوم الرابع و العشرين[3].

سبحان الذي يَعْلَمُ مٰا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَ مٰا تَغِيضُ الْأَرْحٰامُ وَ مٰا تَزْدٰادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدٰارٍ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالِ سَوٰاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سٰارِبٌ بِالنَّهٰارِ يميت الأحياء و يحيي الأموات[4] و يعلم مٰا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ و يقر في الأرحام ما يشاء إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ[5].

دعاء آخر في اليوم الرابع و العشرين: اللهم إني أسألك فيه ما يرضيك و أعوذ بك فيه مما يؤذيك و التوفيق أن[6] أطيعك و لا أعصيك يا عالما بأحوال السائلين[7].

الباب التاسع و العشرون فيما نذكره مما يختص بالليلة الخامسة و العشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر وقد قدمنا رواية بذلك في عمل ليلة إحدى وعشرين[8].

٥٨/٩٨ و من ذلك تعيين فضل الغسل ليلة خمس و عشرين منه رواها علي بن عبد الواحد بإسناده إلى عيسى بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الغسل في شهر رمضان فقال كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و خمس و عشرين.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشاءين واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله و هو دعاء ليلة خمس و عشرين:

يا جاعل الليل لباسا و النهار معاشا و الأرض مهادا و الجبال أوتادا يا الله يا قاهر يا الله يا جبار يا الله يا سميع يا الله يا قريب يا الله يا مجيب يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج

---

(1) الإقبال ج ١ ص ٣٩٠.

(2) الإقبال ج ١ ص ٣٩٠ - ٣٩١.

(3) من المصدر.

(4) في المصدر «الموتى» بدل «الأموات».

(5) في المصدر إضافة «ثلاثاً».

(6) في المصدر «بأن» بدل «أن».

(7) الإقبال ج ١ ص ٣٩١ - ٣٩٢.

(8) تأتي في ج ٩٨ ص ١٥١ من المطبوعة.

عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمدﷺ و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس[١].

٥٩/٩٨

زيادة بغير الرواية أسألك أن تكمل لي الثواب بأفضل ما أرجو من رحمتك و تصرف عني كل سوء فإني لا أستطيع دفع ما أحاذر إلا بك فقد أمسيت مرتهنا بعملي و أمسى الأمر و القضاء في يديك فلا فقير أفقر مني فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي ظلمي و جرمي و جهلي و جدي و هزلي و كل ذنب ارتكبته و بلغني رزقي بغير مشقة مني و لا تهلك روحي و جسدي في طلب ما لم تقدر لي يا أرحم الراحمين[٢].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبيﷺ:

فَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ خالق الخلق و منشئ السحاب و آمر الرعد أن يسبح له تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً[٣] تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً[٤] تَبارَكَ الَّذِي إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ يَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً[٥] فَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ[٦][٧].

فصل: فيما يختص باليوم الخامس و العشرين من دعاء:

سبحان الذي يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاثَةٍ إِلّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لا أَكْثَرَ إِلّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ[٨] سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[٩].

دعاء آخر في هذا اليوم: اللهم اجعل سعيي فيه مشكورا و ذنبي بعفوك[١٠] فيه مغفورا و عملي فيه مقبولا و عيبي بجودك[١١] فيه مستورا يا سامع أصوات المبتهلين[١٢].

٦٠/٩٨

الباب الثلاثون فيما نذكره مما يختص بالليلة السادسة و العشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك الغسل الذي قدمناه في كل ليلة من هذا الشهر و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيتها ثمان منها بين العشاءين و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة و قد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله دعاء ليلة ست و عشرين:

يا جاعل الليل و النهار آيتين يا من محا آية الليل و جعل آية النهار مبصرة ليبتغوا فضلا منه و رضوانا يا مفصل كل شيء تفصيلا يا الله يا واحد يا الله يا وهاب يا الله يا جواد يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد و آله و اجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم السلام و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس[١٣].

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٩٣ ـ ٣٩٤.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٣٩٤.
(٣) سورة الملك، آية: ١ ـ ٢.
(٤) سورة الفرقان، آية: ١.
(٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.
(٦) سورة المؤمنين، آية: ١٤.
(٧) الإقبال ج ١ ص ٣٩٥.
(٨) سورة المجادلة، آية: ٧.
(٩) الإقبال ج ١ ص ٣٩٥.
(١٠) كلمة «بعفوك» ليست في المصدر.
(١١) كلمة «بجودك» ليست في المصدر.
(١٢) الإقبال ج ١ ص ٣٩٦.
(١٣) الإقبال ج ١ ص ٣٩٧.

زيادة: **اللهم إنك عيرت أقواما على لسان نبيك ﷺ فقلت:** ﴿ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلًا﴾ **فيا من لا يملك كشف الضر عنهم و لا تحويلا غيره**[1] **صل على محمد و آل محمد و اكشف ما بي من مرض و حوله عني و انقلني في هذا الشهر العظيم من ذل المعاصي إلى عز طاعتك يا أرحم الراحمين**[2].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي ﷺ ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ﴾[3] ﴿رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ﴾[4] ﴿رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾[5] ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ﴾[6].

فصل: فيما يختص باليوم السادس و العشرين من شهر رمضان:

سبحان الله ﴿مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[7] **سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ثلاثا.**

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم اجعلني محبا لأوليائك و معاديا لأعدائك مستنا بسنة خاتم أنبيائك يا عاصم قلوب النبيين[8].

الباب الحادي و الثلاثون فيما نذكره مما يختص بالليلة السابعة و العشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر و قد قدمنا رواية بذلك في ليلة إحدى و عشرين.

و من ذلك تعيين الرواية بفضل الغسل ليلة سبع و عشرين منه و ليلة تسع و عشرين رويناه بإسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب النهدي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الغسل في شهر رمضان فقال اغتسل ليلة تسع عشرة و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و سبع و عشرين و تسع و عشرين.

و من ذلك صلاة ثلاثين ركعة و أدعيتها: ثمان منها بين العشاءين و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة و قد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر و عشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة:

و من ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو دعاء ليلة سبع و عشرين.

الحمد لله الذي خلق بدائعه بقدرته و ملك الأمور بعزته و عدل فلا يجور و أنصف فلا يحيف و كيف يجور و يحيف على من سماه بالضعف و قرعه بالفقر و نبهه على الغناء الأكبر من رضوانه و دعاه إلى الحظ الأوفر من غفرانه و أشرع له إلى ذلك السبيل و أمره أن يلجها بصالح العمل لم يتهم بالشقوة من أمر بالرحمة و أوعدا[9] **بالجور على العبيد بل أوجب العقاب على فاسقهم و الثواب لمن نهاهم من هو أشفق عليهم من أم الفروخ على فرخها تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا سبحان من صومني من الطعام و الشراب و من فرقه بما يورطني في أليم العذاب يخلصني من العقاب بصيام أوجب لي الثواب الحمد لله على أن هداني و عافاني و كفاني كما يستحق الجواد الكريم يا أرحم الراحمين صل على محمد و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و سلم تسليما**[10].

---

(١) سورة الأسراء، آية: ٥٦.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٣٩٨.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٨.
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٩٣.
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٩٤.
(٦) الإقبال ج ١ ص ٣٩٨ والآية من سورة البقرة: ٢٨٦.
(٧) سورة آل عمران، آية: ٢٦ ـ ٢٧.
(٨) الإقبال ج ١ ص ٣٩٩.
(٩) جاءت كلمة «أوعد» في المصدر بين معقوفتين.
(١٠) الإقبال ج ١ ص ٤٠٠.

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله و هو دعاء ليلة سبع و عشرين:

يا ماد الظل و لو شئت جعلته ساكنا ثم جعلت الشمس عليه دليلا ثم قبضته إليك قبضا يسيرا يا ذا الحول و الطول و الكبرياء و الآلاء لا إله إلا أنت عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ يا رحمان يا رحيم لا إله أنت يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد و آله و اجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم السلام و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس(١).

و مما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضي الله عنه بإسناده إلى زيد بن علي قال سمعت أبي علي بن الحسين عليه السلام ليلة سبع و عشرين من شهر رمضان يقول من أول الليل إلى آخره:

اللهم ارزقني التجافي عن دار الغرور و الإنابة إلى دار الخلود و الاستعداد للموت قبل حلول الفوت(٢).

زيادة: اللهم إني أسألك و أقسم عليك بكل اسم هو لك سماك به أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و أسألك باسمك الأعظم الذي حق عليك أن تجيب من دعاك به أن تصلي على محمد و آل محمد و تسعدني في هذه الليلة سعادة لا أشقى بعدها أبدا يا أرحم الراحمين(٣).

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه و آله ﴿ربنا آمنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾(٤) ﴿رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾(٥) ﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً﴾(٦) ﴿رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾(٧) ﴿رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾(٨) ﴿رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا﴾ اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ ﴿آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾(٩).

فصل: فيما يختص باليوم السابع و العشرين من دعاء:

دعاء اليوم السابع و العشرين من شهر رمضان: سبحان الذي بيده مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلّا هُوَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلّا يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ثلاثا(١٠).

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم ارزقني فيه فضل ليلة القدر و صير أموري فيه من العسر إلى اليسر و اقبل معاذيري و حط عني الوزر يا رءوفا بعباده الصالحين(١١).

الباب الثاني و الثلاثون فيما نذكره مما يختص بالليلة الثامنة و العشرين من شهر رمضان.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٤٠١ ـ ٤٠٢.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٤٠٢.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٤٠٢.
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٩٣ ـ ١٩٤.
(٥) سورة غافر، آية: ١١.
(٦) سورة الفرقان، آية: ٦٥.
(٧) سورة الفرقان، آية: ٧٤.
(٨) سورة الممتحنة، آية: ٤.
(٩) الإقبال ج ١ ص ٤٠٣ الآية من سورة الحشر: ١٠.
(١٠) الإقبال ج ١ ص ٤٠٣.
(١١) الإقبال ج ١ ص ٤٠٤.

فمن ذلك الغسل المذكور في كل ليلة من العشر الأواخر و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيتها ثمان منها بين العشاءين و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة و قد تقدم[1] وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله و هو دعاء ليلة ثمان و عشرين:

٦٥/٩٨ يا خازن الليل في الهواء و خازن النور في السماء و يا مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و حابسهما أن تزولا يا حليم يا عليم يا دائم يا الله يا قريب يا باعث من في القبور يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي ففرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمدعليهم السلام و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس[2].

زيادة: أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تهب لي قلبا خاشعا و لسانا صادقا و جسدا صابرا و تجعل ثواب ذلك الجنة يا أرحم الراحمين[3].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبيصلى الله عليه وآله آمنا بالله و كفرنا بالجبت و الطاغوت آمنا بمن لا يموت آمنا بمن خلق الشمس و القمر و النجوم و الجبال و الشجر و الدواب و خلق الجن و الإنس آمَنّٰا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنٰا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلٰهُنٰا وَ إِلٰهُكُمْ وٰاحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ آمَنّٰا بِرَبِّ هٰارُونَ وَ مُوسىٰ آمنا برب الملائكة و الروح آمنا بالله وحده لا شريك له آمنا بمن أنشأ السحاب و خلق العذاب و العقاب آمنا آمنا آمنا آمنا آمنا آمنا بالله[4].

٦٦/٩٨ فصل: فيما يختص باليوم الثامن و العشرين[5] من شهر رمضان من دعاء غير متكرر[6].

سبحان الذي لا يحصي مدحته القائلون و لا يجزي بآلائه الشاكرون العابدون و هو كما قال و فوق ما نقول و الله كما أثنى على نفسه وَ لاٰ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّٰ بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لاٰ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين ثلاثا.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم وفر حظي فيه من النوافل و أكرمني فيه بإحضار الأحلام في[7] المسائل و قرب وسيلتي إليك من بين الوسائل يا من لا يشغله إلحاح الملحين[8].

الباب الثالث و الثلاثون فيما نذكره مما يختص بالليلة التاسعة و العشرين من شهر رمضان.

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر و قد قدمنا رواية بذلك و ذكرنا رواية أخرى في عمل ليلة سبع و عشرين يقتضي الأمر بتعيين الغسل ليلة تسع و عشرين منه.

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيتها: ثمان منها بين العشاءين و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة و قد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر و عشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

---

(١) راجع ج ٩٧ ص ٣٦٩ - ٣٨٠ من المطبوعة.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٤٠٥.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٤٠٦.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٤٠٦.
(٥) في المصدر إضافة «من دعاء اليوم الثاني والعشرين».
(٦) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٧) من المصدر.
(٨) الإقبال ج ١ ص ٤٠٧.

و من ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله و هو دعاء ليلة تسع و عشرين.

يا مكور الليل على النهار و مكور النهار على الليل يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا رب الأرباب و سيد السادات لا إله إلا أنت يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم السلام و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس[١].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبيﷺ توكلت على السيد الذي لا يغلبه أحد توكلت على الجبار الذي لا يقهره أحد توكلت على العزيز الرحيم الذي يراني حين أقوم و تقلبي في الساجدين توكلت على الحي الذي لا يموت توكلت على من بيده نواصي العباد توكلت على الحليم الذي لا يعجل توكلت على العدل الذي لا يجور توكلت على الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ توكلت على القادر القاهر العلي الصمد توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت[٢]

فصل: فيما يختص باليوم التاسع و العشرين من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم التاسع و العشرين من شهر رمضان سبحان الذي يَعْلَمُ مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و لا يشغله ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها عما يلج في الأرض و ما يخرج منها و لا يشغله ما يلج في الأرض و ما يخرج منها عما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و لا يشغله علم شيء عن علم شيء و لا يشغله خلق شيء عن خلق شيء و لا حفظ شيء عن حفظ شيء و لا يساويه شيء و لا يعدله شيء لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين ثلاثا.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم غشني فيه من الرحمة و ارزقني فيه التوفيق و العصمة و طهر قلبي من عنايات[٣] التهمة يا رحيما بعباده المذنبين[٤].

الباب الرابع و الثلاثون فيما نذكره من زيادات و دعوات في آخر ليلة منه.

فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الذي رويناه عن النبي صلوات الله عليه أنه كان يغتسل في كل ليلة من العشر الأواخر.

و من ذلك زيارة الحسين صلوات الله عليه في آخر ليلة من شهر رمضان و قد قدمنا الرواية بذلك في عمل أول ليلة منه و من ذلك صلاة ثلاثين ركعة و قد تقدمت الإشارة إليها و من ذلك الأدعية التي يختص بهذه الليلة و قراءة شيء معين و استغفار.

فمن الأدعية في هذه الليلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو دعاء ليلة الثلاثين:

الحمد لله الذي كمل صيامي أيام شهره الشريف من غير إفطار و أقبل بوجهي فيه إلى طاعته من غير إدبار و استنهضني إليه للاعتراف بذنوبي من غير إصرار و أوجب لي بإنعامه الإقالة من العثار و وفقني للقيام في لياليه إليه

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٤٠٩، وفيه كلمة «توكلت» سبع مرات فقط.

(٣) في المصدر «غياهب» بدل «عنايات».

(٤) الإقبال ج ١ ص ٤١٠.



داعيا و له مناديا أستوهب و أستميح العيوب و أتقرب بأسمائه و أستشفع بآلائه و أتذلل بكبريائه و هو تبارك اسمه في كل ذلك يصرفني بقوة الرجاء و التأميل عن الشك في رحمته لتضرعي إلى التحصيل ثقة بجوده و رأفته و تبغيا[1] لإشفاقه و عطفه.

٦٩/٩٨ اللهم هذا شهرك و قد كمل و مضى و هذا الصيام قد تم و انقضى قدم بكره و قدومه تمكن ما في النفوس من لذاتها و نفورها من مفارقة عاداتها فما ورد حتى ذللها بطاعته و أشخصها إلى طلب رحمته فكان نهار صيامنا يزكى لديك و ليلة قيامنا يوقد عليك و أرهف القلوب و عارك الذنوب و أخضع الخدود و رفع إليك الراحات و استدر العبرات بالنحيب و الزفرات أسفا على الزلات و اعترافا بالهفوات و استقالة للعثرات فرحمت و عطفت و سترت و غفرت و أقلت و أنعمت فعاد حبيبا مألوفا قربه و قادما يكره فراقه فعليه السلام من شهر ودعته بخير أودعته و بعد منك قربه و غنم من فضلك استجلبه و فضائح تقدمت عندك هدرها و قبائح محاها و نثرها و خيرات نشرها و منافع نشزها و منن منك وفرها و عطايا كثرها وداع مفارق خلف خيراته و أسعد بركاته و جاد بعطاياه.

اللهم فلك الحمد مني حمد من لا يخادع نفسه من تقدم جزعها منه و لا يجحد نعمتك في الذي أفدته و محوته عنه سائل لك أن تعرض عما اعتمدته فيه و لم يعتمده من زلله إعراض المتجافي العظيم و أن تقبل على أيسر ما تقربت به إقبال الراضي الكريم أن ينظر إلي بنظرة البر الرءوف الرحيم.

اللهم عقب علي بغفرانك في عقباه و آمني من عذابك ما أخشاه و قني من صنوفه ما أتوقاه و اختم لي في خاتمته بخير تجزل منه عطيتي و تشفع فيه مسألتي و تسد به فاقتي و تنفي به شقوتي و تقرب به سعادتي و تملأ يدي من خيرات الدارين بأفضل ما ملأت به يد سائل و رجعت به أمل آمل و تمنحني في والدي و في جميع المؤمنين و المؤمنات الغفران و الرضوان و تذكرهم منك بإحسان تنيل أرواحهم مسرة رضوانك و توصل إليها لذة غفرانك و ترعاها في رياض جنانك بين ظلال أشجارها و جداول أنهارها و هنيء ثمارها و كثير خيراتها و استواء أقواتها و صنوف لذاتها و سائغ بركاتها و أحينا لورود هذا الشهر عائدا في قابل عامنا بهدم أوزارنا و آثامنا إلى القربات منك سبيلا و عليها دليلا و إليها وسيلا يا أقدر القادرين و يا أجود المسئولين.

٧٠/٩٨ اللهم إن كل ما لفظت به إليك جل ثناؤك من تمجيد و تحميد و وصف لقدرتك و إقرار بوحدانيتك و إرضائك من نصبي إليك و من إقبالي بالثناء عليك فهو بتوفيقك فلك الحمد يا قاضي ما يرضيك و إن كان من أيسر نعمك لا نكافيك ثم بهداية محمد نبيك صلى الله عليه وآله و سفارته و إرشاده و دلالته فقد أوجبت له بذلك من الحق عندك و علينا ما شرفته به و أوعزت فيه إلينا اللهم فكما جعلته لهدايتنا علما و إليك لنا طريقا و سلما و من سخطك ملجأ و معتصما و فينا شفيعا مقدما و مشفعا مكرما و كان لا مكافأة له إلا منك و لا اتكال من مجازاته إلا عليك و كنا عن حقه بأنفسنا و أموالنا مقصرين و كان فيها من الزاهدين و عنها من الراغبين و لسنا إلى تأتيه بواصلين و لا عليها بقادرين فاجزه عنا بأفضل صلواتك و أطيب تحياتك.

اللهم صل عليه صلاة تمده منك بشرائف حبائك و كرائم عطياتك و موفور خيراتك و ميسور هباتك صلاة تكثر و تكشف حتى لا تنقطع و لا تضعف صلاة تتدارك و تتصل حتى لا تحيل و لا تنفصل صلاة تتوالى و تتسق حتى لا تتشعب و لا تفترق صلاة تدوم و تتواتر و تتضاعف و تتكاثر تزن الجبال و تعاد الرمال صلاة تجاري النيرات في أفلاكها و القدرة التي قامت بأسماكها صلاة تنافي الرياح و النجوم و الشموس و الغيوم و ورق الشجر و ألفاظ البشر و تسبيح جميع المخلوقين من الماضين و الباقين و من يخلق إلى يوم الدين ثم استودعها تعارف العاملين[2] الذي ليس له فناء و لا حد و لا انتهاء اللهم فأوصل ذلك إليه و إلى أهل بيته الطاهرين و إلى آبائه و آباء إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و إلى جميع النبيين و الشهداء و الصالحين و إلى جبرئيل و ميكائيل و حملة عرشك و الملائكة صلى الله عليه و عليهم أجمعين و حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[3].

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله و هو دعاء ليلة الثلاثين:

---

(١) في المصدر «وسعياً» بدل «تبغياً».
(٢) في المصدر «العاملين» بدل «العاملين».
(٣) الإقبال ج ١ ص ٤١١ ـ ٤١٤.

٧١/٩٨ الحمد لله لا شريك له الحمد لله لا شريك له الحمد لله لا شريك له الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و كما هو أهله يا قدوس يا سبوح يا منتهى التسبيح يا رحمان يا فاعل الرحمة يا الله يا عليم يا الله يا عظيم يا الله يا كبير يا الله يا لطيف يا الله يا جليل يا الله يا سميع يا الله يا بصير يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله[١] لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد و آله و اجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا لا يشوبه الشك مني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما تحبه و ترضاه و لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم السلام و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس[٢].

٧٢/٩٨ و أكثر أن تقول و أنت قائم و قاعد و راكع و ساجد: يا مدبر الأمور يا باعث من في القبور يا مجري البحور يا ملين الحديد لداود عليه السلام صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة الليلة الليلة حتى ينقطع النفس[٣] زيادة بغير الرواية اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني من أوفر عبادك نصيبا من كل خير أنزلته في هذه الليلة أو أنت منزله من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق تقسمه أو بلاء ترفعه أو مرض تكشفه و اكتب لي فيها ما كتبت لأوليائك الصالحين الذين استوجبوا منك الثواب و أمنوا برضاك عنهم العذاب يا كريم يا كريم يا كريم صل على محمد و آل محمد و افعل بي ذلك برحمتك و ارزقني بعد انقضاء شهر رمضان العصمة و التوبة و الإنابة و التمسك بولاية محمد و آل محمد و من علي أبدا ما أبقيتني بذكرك و شكرك للرغبة و الثبات على دينك و التوفيق لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم السلام اللهم إنك قلت في كتابك المنزل و قولك الحق ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[٤] و هذا شهر رمضان و قد تصرمت لياليه و أيامه فأسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامة و بحق محمد و آل محمد إن كان بقي علي ذنب واحد لم تغفره لي أو تريد أن تحاسبني عليه أو تعاقبني عليه أو تقايسني به أن يطلع فجر هذه الليلة أو يتصرم هذا الشهر إلا و قد غفرته لي يا أرحم الراحمين أي ملين الحديد لداود أي كاشف الكرب صل على محمد و آل محمد و استجب دعائي و أعطني سؤلي و اجعل جميع هواي لي سخطا إلا ما رضيته و اجعل جميع طاعتك لي رضا و إن خالف ما هويت على ما أحببت أو كرهت حتى أكون لك في جميع ما أمرتني متابعا مطيعا سامعا و عن كل ما نهيتني عنه منتهيا و في كل ما قضيت علي و لي راضيا و على كل ما أنعمت به علي شاكرا و في كل حالاتي لك ذكرا من حال عافية أو بلاء أو شدة أو رخاء أو سخط أو رضا.

إلهي فصل على محمد و آل محمد و انظر إلي في جميع أموري نظرة رحيمة شريفة كريمة تقويني بها على ما أمرتني به و تسددني بها و لجميع ما كلفتني فعله و تزيدني لها بصرا و يقينا في جميع ما عرفتني من آلائك عندي و إنعامك علي و إحسانك إلي و تفضيلك إياي إلهي حاجتي العظمى التي إن قضيتها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني أسألك فكاك رقبتي من النار يا سيدي ارحمني من السلاسل و الأغلال و السعير و ارحمني من الطعام الزقوم و شرب الحميم ارحمني من جهنم إِنَّ عَذٰابَهٰا كٰانَ غَرٰاماً إِنَّهٰا سٰاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقٰاماً لا تعذبني و أنا أستغفرك و لا تحرمني و أنا أسألك أسألك الجنة و ما فيها و أعوذ بك من النار و ما جمعت اللهم فزوجني من الحور العين و اجعلني ممن يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنِّي لِمٰا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللهم صل على محمد و آل محمد و ابدأ بمحمد و آل محمد في كل خير من خير الدنيا و الآخرة[٥].

---

(١) من المصدر.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٤١٤.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٤١٥.
(٤) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٥) الإقبال ج ١ ص ٤١٥ ـ ٤١٧.



و من ذلك دعاء ليلة الثلاثين مروي عن النبي صلى الله عليه و آله:

٧٣/٩٨ ربنا فاتنا الشهر المبارك الذي أمرتنا فيه بالصيام و القيام و لا تجعله آخر العهد منا ربنا فاغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا و ما تأخر ربنا و لا تخذلنا و لا تحرمنا المغفرة و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا و تب علينا و ارزقنا و ارزق منا و اجعلنا من أوليائك المتقين برحمتك يا أرحم الراحمين(١).

أقول:(٢) و من ذلك ما قدمناه من الدعوات أول ليلة منه مما يتكرر كل ليلة(٣) و من ذلك ما رواه جعفر بن محمد الدوريستي من كتاب الحسنى بإسناده إلى النبي صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد عشر مرات و يقول في ركوعه و سجوده عشر مرات:

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و يتشهد في كل ركعتين ثم يسلم فإذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التسليم أستغفر الله ألف مرة فإذا فرغ من الاستغفار سجد و يقول في سجوده يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما يا إله الأولين و الآخرين اغفر لنا ذنوبنا و تقبل منا صلاتنا و صيامنا و قيامنا.

قال النبي صلى الله عليه و آله و الذي بعثني بالحق نبيا إن جبرئيل خبرني عن إسرافيل عن ربه تبارك و تعالى أنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له و يتقبل منه شهر رمضان و يتجاوز عن ذنوبه و إن كان قد أذنب سبعين ذنبا كل ذنب أعظم من ذنوب العباد و يتقبل من جميع أهل الكورة التي هو فيها فقال النبي صلى الله عليه و آله لجبرئيل عليه السلام يا جبرئيل يتقبل الله منه خاصة شهر رمضان و من أهل بلاده عامة فقال نعم و الذي بعثك إنه من كرامته عليه و عظم منزلته لديه يتقبل الله منه و منهم صلاتهم و صيامهم و قيامهم و يغفر لهم ذنوبهم و يستجيب لهم دعاءهم و الذي بعثني بالحق إنه من صلى هذه الصلاة و استغفر هذا الاستغفار يتقبل الله منه صلاته و صيامه و قيامه و يغفر له و يستجيب له دعاءه لديه ٧٤/٩٨ لأن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً﴾(٤) و يقول ﴿وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾(٥) و قال ﴿وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾(٦) و يقول عز و جل ﴿وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾(٧) و يقول عز و جل ﴿وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً﴾.

ثم قال النبي صلى الله عليه و آله هذه هدية لي خاصة و لأمتي من الرجال و النساء لم يعطها الله عز و جل أحدا ممن كان قبلي من الأنبياء و غيرهم.

أقول: و روي أنه يقرأ آخر ليلة من شهر رمضان سورة الأنعام و الكهف و يس و يقول مائة مرة أستغفر الله و أتوب إليه(٨).

٣ـ البلد الأمين(٩): ذكر أبو عبد الله الصفواني في كتاب بلغة المقيم و زاد المسافر أن النبي صلى الله عليه و آله كان يدعو بهذه الأدعية في ليالي شهر رمضان:

الليلة الأولى: اللهم أنت الواحد فلا ولد لك و أنت الصمد فلا شبه لك و أنت العزيز فلا أعز منك و أنت الغفور فلا شبه لك و أنت العزيز فلا أعز منك(١٠) و أنت الرحيم و أنا المخطئ و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت الحي و أنا الميت أسألك برحمتك أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي و ترحمني و تجاوز عني إنك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثانية: يا إله الأولين و إله الآخرين و إله من بقي و إله من مضى رب السماوات السبع و من فيهن فالِقُ الْإِصْباحِ و جاعل الليل سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً لك الحمد و لك الشكر و لك المن و لك الطول و أنت الواحد الصمد أسألك بجلالك سيدي و جمالك مولاي أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و ترحمني و تتجاوز عني إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٤١٧.
(٢) كلمة «أقول» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «ذكر صلاة ليلة ثلاثين».
(٤) سورة نوح، آية: ١٠.
(٥) سورة هود، آية: ٩٠.
(٦) سورة آل عمران، آية: ١٣٥.
(٧) سورة هود، آية: ٣.
(٨) الإقبال ج ١ ص ٤١٧ ـ ٤١٩.
(٩) البلد الأمين ١٩٦ ـ ٢٠٠.
(١٠) ما بين المعقوفين ليس من المصدر.

الثالثة: يا إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب و الأسباط رب الملائكة و الروح السميع العليم الحليم الكريم العلي العظيم لك صمت و على رزقك أفطرت و إلى كنفك آويت و إليك أنبت وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ و أنت الرءوف الرحيم قوني على الصلاة و الصيام و لا تخزني يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّك لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ.

الرابعة: يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما و جبار الدنيا و يا ملك الملوك و يا رازق العباد هذا شهر التوبة[1] و هذا شهر الثواب و شهر الرجاء و أنت السميع العليم أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني من عبادك الصالحين الذين لٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ و أن تسترني بالستر الذي لا يهتك و تجللني بعافيتك التي لا ترام و تعطيني سؤلي و تدخلني الجنة برحمتك و لا تدع لي ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا كربة إلا كشفتها عني و لا حاجة إلا قضيتها بحق محمد و آله إنك أنت الأجل الأعظم.

الخامسة: يا صانع كل مصنوع و يا جابر كل كسير و يا شاهد كل نجوى يا رباه يا سيداه أنت النور فوق النور و نور النور فيا نور النور أسألك بحق محمد و آله أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي ذنوب الليل و ذنوب النهار و ذنوب السر و ذنوب العلانية يا قادر يا مقتدر يا واحد يا أحد يا صمد يا ودود يا غفور يا رحيم يا غفار الذنوب و يا قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك تحيي و تميت و تميت و تحيي و أنت الواحد القهار صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و اعف عني إنك أنت الرحمن الرحيم.

السادسة: اللهم أنت السميع العليم الواحد الكريم و أنت الإله الصمد رفعت السماوات بقدرتك و دحوت الأرض بعزتك و أنشأت السحاب بوحدانيتك و أجريت البحار بسلطانك يا من سبحت له الحيتان في التخوم و السباع في الفلوات يا من لا يخفى عليه خافية في السماوات السبع و الأرضين السبع يا من تسبح له السماوات السبع و ما فيهن و الأرضون السبع و ما فيهن يا من لا يموت و لا يبقى إلا وجهه الجليل الجبار صل على محمد و آله و اغفر لي و ارحمني و اعف عني إنك أنت الغفور الرحيم.

٧٦/٩٨ السابعة: يا من كان و يكون و ليس كمثله شيء يا من يسبح الرعد بحمده و الملائكة من خيفته يا من إذا دعي أجاب يا من إذا استرحم رحم يا من لا يدرك الواصفون عظمته يا من لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يا من يرى و لا يرى و هو بالمنظر الأعلى يا من بيده نواصي العباد أسألك بحق محمد عليك و بحقك عليه أن تصلي على محمد و آله أفضل ما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أن تغفر لي و ترحمني إنك أنت الأجل الأعظم.

الثامنة: اللهم هذا الشهر الذي أمرت فيه عبادك بالدعاء و ضمنت لهم الإجابة و الرحمة فقلت ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ﴾[2] فأدعوك يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا جاعل الليل سكنا و يا من لا يموت اغفر لمن يموت قدرت و خلقت و سويت فلك الحمد أسألك أن تصلي على محمد و آله في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و في الآخرة و الأولى و أن تكفيني ما أهمني و تغفر لي إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

التاسعة: يا سيداه يا رباه يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا العز الذي لا يرام يا قاضي الأمور يا شافي الصدور اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا اقذف رجاك في قلبي حتى لا أرجو أحدا سواك توكلت عليك سيدي و إليك يا مولاي أنبت و إليك المصير أسألك يا إله الآلهة يا جبار الجبابرة يا كبير الأكابر و يا من إذا توكل العبد عليه كفاه و صار حسبه و بالغ أمره عليك توكلت فاكفني و إليك أنبت فارحمني وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ فاغفر لي و لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ صل على محمد و آله و ارحمني و تجاوز عني إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

٧٧/٩٨ العاشرة: اللهم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا أحد يا صمد يا واحد يا فرد يا غفور يا رحيم يا ودود يا حليم لست أدري ما صنعت بحاجتي هل غفرت لي أم لا فإن كنت غفرت لي فطوبى و إن لم تكن غفرت لي فيا سوأتاه فمن الآن سيدي فاغفر لي و ارحمني و تب علي و لا تخذلني و أقلني عثرتي و استرني بسترك

---

(١) من المصدر.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

و اغفر لي و اعف عني بعفوك و ارحمني برحمتك و تجاوز عني بقدرتك إنك تقضي و لا يقضى عليك و أنت على كل شيء قدير.

الحادي عشرة: اللهم إني أعوذ بأسمائك الحسنى و أستجير من نارك التي لا تطفى و أسألك أن تقويني على قيام هذا الشهر و صيامه و أن تغفر لي و ترحمني إِنَّك لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ و عليك توكلت و أنت الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صل على محمد و آله و تجاوز عني و اغفر لي و اعف عني و ارحمني إِنَّك أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ.

الثانية عشرة: اللهم أنت العزيز الرحيم و أنت العلي العظيم لك الحمد حمدا يبقى و لا يفنى و لك الشكر شكرا يبقى و لا يفنى و أنت الحكيم العليم أسألك بنور وجهك الأكرم و بجلالك الذي لا يرام و بعزك الذي لا يقهر أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي و ترحمني إنك أنت الأجل الأعظم.

الثالثة عشرة: يا جبار السماوات و الأرض و من له ملكوت السماوات و الأرضين غفار الذنوب الغفور الرحيم السميع العليم العزيز الحكيم الصمد الفرد الذي لا شبيه لك أنت العلي الأعلى العزيز القادر أنت التواب الرحيم أسألك أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي و ترحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

الرابعة عشرة: يا أول الأولين و آخر الآخرين و يا جبار الجبابرة و يا إله الأولين و الآخرين أنت خلقتني و لم أك شيئا مذكورا و أنت أمرتني بالطاعة فأطعت سيدي جهدي و إن كنت توانيت أو أخطأت أو نسيت فتفضل علي يا سيدي و لا تقطع رجائي و امنن علي بالجنة و اجمع بيني و بين نبي الرحمة محمد بن عبد الله ﷺ و اغفر لي إِنَّك أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ.

78/98

الخامسة عشرة: يا جبار أنت سيدي المنان أنت مولاي الكريم أنت سيدي الغفور أنت مولاي الحليم أنت سيدي الوهاب أنت مولاي العزيز أنت سيدي القدير أنت مولاي الواحد أنت سيدي القائم أنت مولاي الصمد أنت سيدي الخالق أنت مولاي البارئ صل على محمد و آله و اغفر لي و ارحمني و تجاوز عني إنك أنت الأجل الأعظم.

السادسة عشرة: يا الله سبعا يا رحمان سبعا يا رحيم سبعا يا غفور سبعا يا رءوف سبعا يا جبار سبعا يا علي سبعا صل على محمد و آله و اغفر لي إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

السابعة عشر: اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هُدىً لِلنّٰاسِ وَ بَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقٰانِ أمرتنا فيه بعمارة المساجد و الدعاء و الصيام و القيام و ضمنت لنا فيه الإجابة و قد اجتهدنا و أنت أعنتنا فاغفر لنا فيه و لا تجعله آخر العهد منه و اعف عنا فإنك ربنا و ارحمنا فأنت سيدنا و اجعلنا ممن ينقلب إلى مغفرتك و رضوانك بحق محمد و آله إنك أنت الأجل الأعظم.

الثامنة عشرة: الحمد لله الذي أكرمنا بشهر رمضان و أنزل علينا فيه القرآن و عرفنا حقه و الحمد لله على البصيرة أسألك بنور وجهك يا إلهنا و إله آبائنا الأولين أن ترزقنا التوبة و لا تخذلنا و لا تخلف ظننا بك صل على محمد و آله و اعف عنا و ارحمنا إنك أنت الجليل الجبار.

التاسعة عشرة: سبحان من لا يموت سبحان من لا يزول سبحان من لا يخفى عليه خافية سبحان من لا تسقط ورقة إِلّٰا يَعْلَمُهٰا وَ لٰا حَبَّةٍ فِي ظُلُمٰاتِ الْأَرْضِ وَ لٰا رَطْبٍ وَ لٰا يٰابِسٍ إلا بعلمه و قدره فسبحانه ما أعظم شأنه و أجل سلطانه اللهم صل على محمد و آله و اجعلنا من عتقائك و سعداء خلقك بمغفرتك إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

79/98

العشرون: أستغفر الله مما مضى من ذنوبي و ما نسيته و هو مكتوب علي بحفظ كرام كاتبين يعلمون ما أفعل و أستغفر الله من موبقات الذنوب و أستغفر الله مما فرض علي فتوانيت و أستغفره من مقطعات الذنوب و أستغفره من الزلات و ما كسبت يداي و أؤمن به و أتوكل عليه كثيرا و أستغفر الله سبعا و صل على محمد و آله و اعف عني و اغفر لي ما سلف من ذنوبي و استجب يا سيدي دعاي فإنك أنت التواب الرحيم.

الحادية والعشرون: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الجنة حق و النار حق وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و أشهد أن الرب ربي لا شريك له و لا ولد له و أشهد أنه الفعال لما

يريد و القاهر من يشاء و الواضع من يشاء و الرافع من يشاء ملك الملوك رازق العباد الغفور الرحيم العليم الحكيم أشهد أشهد سبعا أنك سيدي كذلك و فوق ذلك لا يبلغ الواصفون كنه عظمتك اللهم صل على محمد و آله و اهدني و لاتضلني بعد إذ هديتني إنك أنت الهادي المهدي.

الثانية و العشرون: أنت سيدي جبار غفار قادر قاهر سميع عليم غفور رحيم غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ إلى آخر آية الملك[1] يا جبار سبعا صل على محمد و آل محمد و اعف عني و اغفر لي في هذا الشهر و هذه الليلة إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الثالثة و العشرون: سبوح قدوس رب الملائكة و الروح سبوح قدوس رب الحيتان و البحار و الهوام و السباع في الآكام سبوح قدوس رب الروح و العرش سبوح قدوس رب السماوات و الأرضين سبوح قدوس سبحت لك الملائكة المقربون سبوح قدوس علا فقهر و خلق فقدر سبوح قدوس سبعا أسألك أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي و ترحمني فإنك أنت الأحد الصمد.

الرابعة و العشرون: اللهم أمرت بالدعاء و ضمنت الإجابة و دعوناك و نحن عبادك و لن يصل العباد مسألتك و الرغبة إليك كرما و جودا و ربوبية و وحدانية يا موضع شكوى السائلين و منتهى حاجة الراغبين و يا ذا الجبروت و الملكوت يا ذا العز و السلطان يا حي يا قيوم يا بر يا رحيم يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا النعم الجسام و الطول الذي لا يرام صل على محمد و آله و اغفر لي إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخامسة و العشرون: ﴿فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ﴾[2] خالق الخلق و منشئ السحاب و أمر الرعد يسبح له ﴿تَبٰارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيٰاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[3] ﴿تَبٰارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقٰانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعٰالَمِينَ نَذِيراً﴾[4] ﴿تَبٰارَكَ الَّذِي إِنْ شٰاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ وَ يَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً﴾[5] ﴿فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ﴾[6] يا إلهي و إله العالمين و إله السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و إله الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن[7] صل على محمد و آل محمد و امنن علي بالجنة و نجني من النار إنك أنت المنجي المنان.

السادسة و العشرون: ﴿رَبَّنٰا لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا﴾[8] الآية ﴿رَبَّنٰا إِنَّنٰا سَمِعْنٰا مُنٰادِياً يُنٰادِي لِلْإِيمٰانِ﴾[9] الآية ﴿رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسِينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا﴾[10] الآية ربنا صل على محمد و آل محمد و استجب دعاءنا و اغفر لنا و لوالدينا و ولدنا و ما ولدوا إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

السابعة و العشرون: ﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّٰا عَذٰابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذٰابَهٰا كٰانَ غَرٰاماً﴾[11] ﴿رَبَّنٰا هَبْ لَنٰا مِنْ أَزْوٰاجِنٰا وَ ذُرِّيّٰاتِنٰا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنٰا لِلْمُتَّقِينَ إِمٰاماً﴾[12] ﴿رَبَّنٰا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنٰا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[13] ﴿رَبَّنٰا لٰا تَجْعَلْنٰا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنٰا ربنا﴾[14] ﴿وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ﴾[15] الآية صل على محمد و آله و استر علي ذنوبي و عيوبي و اغفر لي بحق محمد و آل محمد إنك أنت الرءوف الرحيم.

الثامن و العشرون: آمنا بالله و كفرنا بالجبت و الطاغوت آمنا بمن لا يموت آمنا بمن خلق السماوات و الأرضين و الشمس و القمر و النجوم و الجبال و الشجر و الدواب و الإنس و الجن آمَنّٰا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنٰا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلٰهُنٰا وَ إِلٰهُكُمْ وٰاحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ آمنا برب موسى و هارون آمنا برب الملائكة و الروح آمنا بالله وحده لا شريك له آمنا بمن أنشأ السحاب و خلق العباد و العذاب و العقاب[16] آمنا بك آمنا بك سبعا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا بحق محمد و آله و تجاوز عنا إنك أنت العزيز الجبار.

---

(١) سورة آل عمران، آية: ٢٧.
(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٤.
(٣) سورة الملك، آية: ١ ـ ٢.
(٤) سورة الفرقان، آية: ١.
(٥) سورة الفرقان، آية: ١٠.
(٦) سورة المؤمنون، آية: ١٤.
(٧) من المصدر.
(٨) و تمامها «ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» سورة آل عمران، آية: ٨.
(٩) سورة آل عمران، آية: ١٩٣.
(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٨٦.
(١١) سورة الفرقان، آية: ٦٥.
(١٢) سورة الفرقان، آية: ٧٤.
(١٣) سورة الممتحنة، آية: ٤.
(١٤) سورة الممتحنة، آية: ٥.
(١٥) سورة الحشر، آية: ١٠.
(١٦) من المصدر.

التاسعة و العشرون: توكلت على الحي[1] السيد الذي لا يغلبه أحد توكلت على الجبار الذي لا يقهره أحد توكلت على العزيز الرحيم الذي يراني حين أقوم و تقلبي في الساجدين توكلت على الحي الذي لا يموت توكلت على من بيده نواصي العباد توكلت على الحليم الذي لا يعجل توكلت على الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ توكلت على القادر القاهر العلي الأعلى الأحد توكلت عليك سبعا أسألك يا سيدي أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحمني و تتفضل علي و لا تخزني يوم القيامة إنك شديد العقاب غفور رحيم.

٨٢/٩٨ الثلاثون: ربنا فاتنا هذا الشهر المبارك الذي أمرتنا فيه بالصيام و القيام اللهم و لا تجعله آخر العهد منا به و اغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا و ما تأخر ربنا و لا تخذلنا و لا تحرمنا المغفرة و اغفر لنا و ارحمنا و تب علينا و ارزقنا و ارض عنا و اجعلنا من أوليائك المهتدين و من أوليائك المتقين بحق محمد و آل محمد و تقبل منا هذا الشهر و لا تجعله آخر العهد منا به و ارزقنا حج بيتك الحرام في عامنا هذا و في كل عام إنك أنت المعطي الرازق الحنان المنان[2].

باب ٥ الأعمال و أدعية مطلق ليالي شهر رمضان و أيامه و في مطلق أسحاره و ما يناسب ذلك من الأعمال و المطالب و الفوائد

أقول: قد سبق ما يتعلق بهذا الباب في كتاب الصيام[3] و في كتاب الدعاء[4] فليرجع إليه.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] عن علي بن الحسين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان تصدق في كل يوم بدرهم فيقول لعلي أصيب ليلة القدر[5].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] أدعية السحر في ليالي شهر رمضان:

فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي أنه قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يصلي عامة ليلته في شهر رمضان فإذا كان السحر دعا بهذا الدعاء:

إلهي لا تؤدبني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك من أين لي الخير يا رب و لا يوجد إلا من عندك و من أين لي النجاة و لا تستطاع إلا بك لا الذي أحسن استغنى عن عونك و رحمتك و لا الذي أساء و اجترأ عليك و لم يرضك خرج عن قدرتك يا رب حتى ينقطع النفس بك عرفتك و أنت دللتني عليك و دعوتني إليك و لو لا أنت لم أدر ما أنت.

٨٣/٩٨ الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يستقرضني و الحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي و أخلو به حيث شئت لسري بغير شفيع فيقضي لي حاجتي و الحمد لله الذي لا أدعو غيره و لو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي و الحمد لله الذي لا أرجو غيره و لو رجوت غيره لأخلف رجائي و الحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني و لم يكلني إلى الناس فيهينوني و الحمد لله الذي تحبب إلي و هو غني عني و الحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي فربي أحمد شيء عندي و أحق بحمدي.

اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة و مناهل الرجاء إليك مترعة و الاستعانة بفضلك لمن أملك مباحة و أبواب الدعاء إليك للصارخين مفتوحة و أعلم أنك للراجين بموضع إجابة و للملهوفين بمرصد إغاثة و أن في اللهف إلى جودك و الرضا بقضائك عوضا عن منع الباخلين و مندوحة عما في أيدي المستأثرين و أن الراحل إليك قريب

---

(١) كلمة «الحي» ليست في المصدر.
(٢) البلد الأمين ص ١٩٥ ـ ٢٠٠.
(٣) راجع ج ٩٧ ص ١ فما بعد من المطبوعة.
(٤) راجع ج ٩٤ ص ٣٨٤ ـ ٤٠١ من المطبوعة و ج ٩٥ ص ٣٤٤ منها.
(٥) الإقبال ج ١ ص ١٥٠.

المسافة و أنك لا تحجب عن خلقك و لكن تحجبهم الأعمال السيئة دونك و قد قصدت إليك بطلبتي و توجهت إليك بحاجتي و جعلت بك استغاثتي و بدعائك توسلي من غير استحقاق لاستماعك مني و لا استيجاب لعفوك عني بل لثقتي بكرمك و سكوني إلى صدق وعدك و لجئي إلى الإيمان بتوحيدك و ثقتي بمعرفتك مني أن لا رب لي غيرك و لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

اللهم أنت القائل و قولك حق و وعدك صدق ﴿وَ سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[1] و ليس من صفاتك يا سيدي أن تأمر بالسؤال و تمنع العطية و أنت المنان بالعطايا على أهل مملكتك و العائد عليهم بتحنن رأفتك اللهم ربيتني في نعمك و إحسانك صغيرا و نوهت باسمي كبيرا يا من رباني في الدنيا بإحسانه و بفضله و نعمه و أشار لي في الآخرة إلى عفوه و كرمه معرفتي يا مولاي دليلي عليك و حبي لك شفيعي إليك و أنا واثق من دليلي بدلالتك و ساكن من شفيعي إلى شفاعتك أدعوك يا سيدي بلسان قد أخرسه ذنبه رب أناجيك بقلب قد أوبقه جرمه أدعوك يا رب راهبا راغبا راجيا خائفا إذا رأيت مولاي ذنوبي فزعت و إذا رأيت عفوك طمعت فإن غفرت فخير راحم و إن عذبت فغير ظالم حجتي يا الله في جرأتي على مسألتك مع إتياني ما تكره جودك و كرمك و عدتي في شدتي مع قلة حيائي منك رأفتك و رحمتك و قد رجوت أن لا تخيب بين ذين و ذين منيتي فصل على محمد و آل محمد و حقق رجائي و اسمع ندائي يا خير من دعاه داع و أفضل من رجاه راج.

٨٤/٩٨

عظم يا سيدي أملي و ساء عملي فأعطني من عفوك بمقدار أملي و لا تؤاخذني بأسوإ عملي فإن كرمك يجل عن مجازاة المذنبين و حلمك يكبر عن مكافأة المقصرين و أنا سيدي عائذ بفضلك هارب منك إليك متنجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظنا و ما أنا يا رب و ما خطري هبني بفضلك و تصدق علي بعفوك أي رب جللني بسترك و اعف عن توبيخي بكرم وجهك فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته و لو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبته لا لأنك أهون الناظرين إلي و أخف المطلعين علي بل لأنك يا رب خير الساترين و أحلم الأحلمين و أكرم الأكرمين ستار العيوب تستر الذنب بكرمك و تؤخر العقوبة بحلمك فلك الحمد على حلمك بعد علمك و على عفوك بعد قدرتك و يحملني و يجرئني على معصيتك حلمك عني و يدعوني إلى قلة الحياء سترك علي و يسرعني إلى التوثب على محارمك معرفتي بسعة رحمتك و عظيم عفوك.

٨٥/٩٨

يا حليم يا كريم يا حي يا قيوم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا عظيم المن يا موصوفا بالإحسان أين سترك الجميل أين فرجك القريب أين غياثك السريع أين رحمتك الواسعة أين عطاياك الفاضلة أين مواهبك الهنيئة أين صنائعك السنية أين فضلك العظيم أين منك الجسيم أين إحسانك القديم أين كرمك يا كريم بك و بمحمد و آل محمد ﷺ فاستنقذني و به و بهم و برحمتك فخلصني يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا متفضل لسنا نتكل في النجاة من عقابك على أعمالنا بل بفضلك علينا لأنك أهل التقوى و أهل المغفرة تبتدئ بالإحسان نعما و تعفو عن الذنب كرما فما ندري ما نشكر أجميل ما تنشر أم قبيح ما تستر أم عظيم ما أبليت و أوليت أم كثير ما منه نجيت و عافيت يا حبيب من تحبب إليه و يا قرة عين من لاذ به و انقطع إليه أنت المحسن و نحن المسيئون فتجاوز يا رب عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك فأي جهل يا رب لا يسعه جودك أو أي زمان أطول من أناتك و ما قدر أعمالنا في جنب نعمك و كيف نستكثر أعمالا يقابل بها كرمك بل كيف يضيق على المذنبين ما وصفته من رحمتك؟

يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة فو عزتك يا سيدي لو انتهرتني ما برحت من بابك و لا كففت عن تملقك لما انتهى إلي يا سيدي من المعرفة بجودك و كرمك و أنت الفاعل لما تشاء تعذب من تشاء بما تشاء كيف تشاء و ترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء لا تسأل عن فعلك و لا تنازع في ملكك و لا تشارك في أمرك و لا تضاد في حكمك و لا يعترض عليك أحد في تدبيرك لك الخلق و الأمر تباركت يا رب العالمين أنت أحسن الخالقين و رب العالمين.

يا رب هذا مقام من لاذ بك و استجار بكرمك و ألف إحسانك و نعمك و أنت الجواد الذي لا يضيق عفوك و لا ينقص فضلك و لا تقل رحمتك و قد توثقنا منك بالصفح القديم و الفضل العظيم و الرحمة الواسعة.

---

(١) سورة النساء، آية: ٣٢.

أفتراك يا رب تخلف ظنوننا أو تخيب آمالنا كلا يا كريم ليس هذا ظننا بك و لا هذا طمعنا فيك يا رب إن لنا فيك أملا طويلا كثيرا إن لنا بك رجاء عظيما عصيناك و نحن نرجو أن تستر علينا و دعوناك و نحن نرجو أن تستجيب لنا فحقق رجاءنا يا مولانا فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا و لكن علمك فينا و علمنا بأنك لا تصرفنا عنك حثنا على الرغبة إليك و إن كنا غير مستوجبين لرحمتك فأنت أهل أن تجود علينا و على المذنبين بفضل سعتك و امنن علينا بما أنت أهله و جد علينا بفضل إحسانك فإنا محتاجون إلى نيلك يا غفار بنورك اهتدينا و بفضلك استغنينا و بنعمتك أصبحنا و أمسينا ذنوبنا بين يديك نستغفرك اللهم منها و نتوب إليك تتحبب إلينا بالنعم و نعارضك بالذنوب خيرك إلينا نازل و شرنا إليك صاعد و لم يزل و لا يزال ملك كريم يأتيك عنا في كل يوم بعمل قبيح فلا يمنعك ما يأتي منا من ذلك أن تحوطنا برحمتك و تتفضل علينا بآلائك فسبحانك ما أحلمك و أعظمك و أكرمك مبدئا و معيدا.

٨٦/٩٨ تقدست أسماؤك و جل ثناؤك و كرم صنائعك و فعالك أنت إلهي أوسع فضلا و أعظم حلما من أن تقايسني بفعلي و خطيئتي فالعفو العفو العفو سيدي سيدي سيدي اللهم اشغلنا بذكرك و أعذنا من سخطك و أجرنا من عذابك و ارزقنا من مواهبك و أنعم علينا من فضلك و ارزقنا حج بيتك و زيارة قبر نبيك صلواتك و رحمتك و مغفرتك و بركاتك و رضوانك عليه و على أهل بيته إنك قريب مجيب و ارزقنا طاعتك و توفنا على ملتك و سنة رسولك ﷺ.

اللهم صل على محمد و آله و اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ و ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً و اجزهما بالإحسان إحسانا و بالسيئات غفرانا اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات تابع بيننا و بينهم في الخيرات اللهم اغفر لحينا و ميتنا و شاهدنا و غائبنا و ذكرنا و أنثانا صغيرنا و كبيرنا حرنا و عبدنا كذب العادلون بالله و ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً و خسروا خُسْراناً مُبِيناً.

اللهم صل على محمد و آله و اختم لي بخير و اكفني ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي و لا تسلط علي من لا يرحمني و اجعل علي منك جنة واقية باقية و لا تسلبني صالح ما أنعمت به علي و ارزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا اللهم و احرسني بحراستك و احفظني بحفظك و أكلأني بكلاءتك و ارزقني حج بيتك الحرام في عامنا و في كل عام ما أبقيتنا و ارزقني زيارة قبر نبيك صلواتك عليه و آله و لا تخلني يا رب من تلك المواقف الشريفة و المشاهد الكريمة اللهم و تب علي حتى لا أعصيك و ألهمني الخير و العمل به و خشيتك بالليل و النهار ما أبقيتني يا رب العالمين.

٨٧/٩٨ إلهي ما لي كلما قلت قد تهيأت و تعبأت و قمت للصلاة بين يديك و ناجيت ألقيت علي نعاسا إذا أنا صليت و سلبتني مناجاتك إذا أنا ناجيت ما لي كلما قلت قد صلحت سريرتي و قرب من مجالس التوابين مجلسي عرضت لي بلية أزالت قدمي و حالت بيني و بين خدمتك سيدي لعلك عن بابك طردتني و عن خدمتك نحيتني أو لعلك رأيتني مستخفا بحقك فأقصيتني أو لعلك رأيتني معرضا عنك فقليتني أو لعلك وجدتني في مقام الكاذبين فرفضتني أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين فبيني و بينهم خليتني أو لعلك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدتني أو لعلك بجرمي و جريرتي كافيتني أو لعلك بقلة حيائي منك جازيتني فإن عفوت يا رب فطال ما عفوت عن المذنبين قبلي لأن كرمك أي رب يجل عن مجازاة المذنبين و حلمك يكبر عن مكافأة المقصرين فأنا عائذ بفضلك هارب منك إليك متنجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظنا.

إلهي أنت أوسع فضلا و أعظم حلما من أن تقايسني بظلمي أو أن تستزلني بخطيئتي و ما أنا يا سيدي و ما خطري هبني بفضلك و تصدق علي بعفوك و جللني بسترك و اعف عن توبيخي بكرم وجهك سيدي أنا الصغير الذي ربيته و أنا الجاهل الذي علمته و أنا الضال الذي هديته و أنا الوضيع الذي رفعته و أنا الخائف الذي أمنته و أنا الجائع الذي أشبعته و العطشان الذي أرويته و العاري الذي كسوته و الفقير الذي أغنيته و الضعيف الذي قويته و الذليل الذي أعززته و السقيم الذي شفيته و السائل الذي أعطيته و المذنب الذي سترته و الخاطئ الذي أقلته و القليل الذي كثرته والمستضعف الذي نصرته و الطريد الذي آويته فلك الحمد و أنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء و لم أراقبك في الملإ و أنا صاحب الدواهي العظمى أنا الذي على سيده اجترى أنا الذي عصيت جبار السماء أنا الذي أعطيت على

المعاصي جليل الرشاء أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى أنا الذي أمهلتني فما ارعويت و سترت علي فما استحييت و عملت بالمعاصي فتعديت و أسقطتني من عينك فما باليت فبحلمك أمهلتني و بسترك سترتني حتى كأنك أغفلتني و من عقوبات المعاصي جنبتني حتى كأنك استحييتني.

٨٨/٩٨ إلهي لم أعصك حين عصيتك و أنا بربوبيتك جاحد و لا بأمرك مستخف و لا لعقوبتك متعرض و لا لوعيدك متهاون و لكن خطيئة عرضت و سولت لي نفسي و غلبني هواي و أعانني عليها شقوتي و غرني سترك المرخى علي فقد عصيتك و خالفتك بجهدي فالآن من عذابك من يستنقذني و من أيدي الخصماء غدا من يخلصني و بحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني فوا سوأتى على ما أحصى كتابك من عملي الذي لو لا ما أرجو من كرمك و سعة رحمتك و نهيك إياي عن القنوط لقنطت عند ما أتذكرها يا خير من دعاه داع و أفضل من رجاه راج.ك

اللهم بذمة الإسلام أتوسل إليك و بحرمة القرآن أعتمد عليك و بحبي للنبي الأمي القرشي الهاشمي العربي التهامي المكي المدني صلواتك عليه و آله أرجو الزلفة لديك فلا توحش استيناس إيماني و لا تجعل ثوابي ثواب من عبد سواك فإن قوما آمنوا بألسنتهم ليحقنوا به دماءهم فأدركوا ما أملوا و إنا آمنا بك بألسنتنا و قلوبنا لتعفو عنا فأدركنا ما أملنا و ثبت رجاءك في صدورنا و لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

فو عزتك لو انتهرتني ما برحت من بابك و لا كففت عن تملقك لما ألهم قلبي يا سيدي من المعرفة بكرمك و سعة رحمتك إلى من يذهب العبد إلا إلى مولاه و إلى من يلتجئ المخلوق إلا إلى خالقه إلهي لو قرنتني بالأصفاد و منعتني سيبك من بين الأشهاد و دللت على فضائحي عيون العباد و أمرت بي على النار و حلت بيني و بين الأبرار ما قطعت رجائي منك و لا صرفت وجه تأميلي للعفو عنك و لا خرج حبك من قلبي أنا لا أنسى أياديك عندي و سترك علي في دار الدنيا سيدي صل على محمد و آل محمد و أخرج حب الدنيا عن قلبي و اجمع بيني و بين المصطفى و آله خيرتك من خلقك خاتم النبيين محمد صلوات عليه و آله و انقلني إلى درجة التوبة إليك و أعني بالبكاء على نفسي فقد أفنيت بالتسويف و الآمال عمري و قد نزلت منزلة الآيسين من خيري.

٨٩/٩٨ فمن يكون أسوأ حالا مني إن أنا نقلت على مثل حالي إلى قبري و لم أمهده لرقدتي و لم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي و ما لي لا أبكي و لا أدري إلى ما يكون مصيري و أرى نفسي تخادعني و أيامي تخاتلني و قد خفقت عند رأسي أجنحة الموت فما لي لا أبكي أبكي لخروج نفسي أبكي لظلمة قبري أبكي لضيق لحدي أبكي لسؤال منكر و نكير إياي أبكي لخروجي عن قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري أنظر مرة عن يميني و أخرى عن شمالي إذ الخلائق في شأن غير شأني لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ و ذلة سيدي عليك معولي و معتمدي و رجائي و توكلي و برحمتك تعلقي تصيب برحمتك من تشاء و تهدي برحمتك من تحب.

اللهم فلك الحمد على ما نقيت من الشرك قلبي و لك الحمد على بسط لساني أفبلساني هذا الكال أشكرك أم بغاية جهدي في عملي أرضيك و ما قدر لساني يا رب في جنب شكرك و قدر عملي في جنب نعمك و إحسانك إلهي إن جودك بسط أملي و شكرك قبل عملي سيدي إليك رغبتي و منك رهبتي و إليك تأميلي فقد ساقني إليك أملي و عليك يا واجدي عكفت همتي و فيما عندك انبسطت رغبتي و لك خالص رجائي و خوفي و بك أنست محبتي و إليك ألقيت بيدي و بحبل طاعتك مددت يدي مولاي بذكرك عاش قلبي و بمناجاتك بردت ألم الخوف عني فيا مولاي و يا مؤملي و يا منتهى سؤلي صل على محمد و آل محمد و فرق بيني و بين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك فإنما أسألك لقديم الرجاء لك و عظيم الطمع فيك الذي أوجبته على نفسك من الرأفة و الرحمة فالأمر لك وحدك لا شريك لك و الخلق كلهم عبادك و في قبضتك و كل شيء خاضع لك تباركت يا رب العالمين.

٩٠/٩٨ اللهم فارحمني إذا انقطعت حجتي و كل عن جوابك لساني و طاش عند سؤالك إياي لبي فيا عظيما يرجى لكل عظيم أنت رجائي فلا تخيبني إذا اشتدت إليك فاقتي و لا تردني لجهلي و لا تمنعني لقلة صبري أعطني لفقري و ارحمني لضعفي سيدي عليك معتمدي و معولي و رجائي و توكلي و برحمتك تعلقي و بفنائك أحط رحلي و بجودك أقصد طلبتي و بكرمك أي رب أستفتح دعائي و لديك أرجو ضيافتي و بعنايتك أجبر عيلتي و تحت ظل عفوك قيامي

و إلى جودك و كرمك أرفع بصري و إلى معروفك أديم نظري فلا تحرقني بالنار و أنت موضع أملي و لا تسكني الهاوية فإنك قرة عيني يا سيدي لا تكذب ظني بإحسانك و معروفك فإنك ثقتي و رجائي و لا تحرمني ثوابك فإنك العارف بفقري.

إلهي إن كان قد دنا أجلي و لم يقربني منك عملي فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل عللي إلهي إن عفوت فمن أولى منك بالعفو و إن عذبتني فمن أعدل منك في الحكم اللهم فارحم في هذه الدنيا وحدتي و عند الموت كربتي و في القبر وحدتي و في اللحد وحشتي و إذا نشرت للحساب بين يديك ذل موقفي و اغفر لي ما خفي على الآدميين من عملي و أدم لي ما به سترتني و ارحمني صريعا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي و تفضل علي ممدودا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي و تحنن علي محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي و جد علي منقولا قد نزلت بك وحيدا في حفرتي و ارحم في ذلك البيت الجديد غربتي حتى لا أستأنس بغيرك فإنك إن وكلتني إلى نفسي هلكت.

٩١/٩٨

سيدي فبمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي و إلى من أفزع إن فقدت عنايتك في ضجعتي و إلى من ألتجئ إن لم تنفس كربتي سيدي من لي و من يرحمني إن لم ترحمني و فضل من أؤمل إن فقدت غفرانك أو عدمت فضلك يوم فاقتي و إلى من الفرار من الذنوب إذا انقضى أجلي سيدي لا تعذبني و أنا أرجوك إلهي حقق رجائي و آمن خوفي فإن كثرة ذنوبي لا أرجو لها إلا عفوك سيدي أنا أسألك ما لا أستحق و أنت أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فاغفر لي و ألبسني من نظرك ثوبا يغطي علي التبعات و تغفرها لي و لا أطالب بها إنك ذو من قديم و صفح عظيم و تجاوز كريم.

إلهي أنت الذي تفيض سيبك على من لم يسألك و على الجاحدين بربوبيتك فكيف سيدي بمن سألك و أيقن أن الخلق لك و الأمر إليك تباركت و تعاليت يا رب العالمين سيدي عبدك ببابك أقامته الخصاصة بين يديك يقرع باب إحسانك بدعائه و يستعطف جميل نظرك بمكنون رجاءه فلا تعرض بوجهك الكريم عني و اقبل مني ما أقول فقد دعوتك بهذا الدعاء و أنا أرجو أن لا تردني معرفة مني برأفتك و رحمتك إلهي أنت الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل أنت كما تقول و فوق ما يقول القائلون.

اللهم إني أسألك صبرا جميلا و فرجا قريبا و قولا صادقا و أجرا عظيما و أسألك يا رب من الخير كله ما علمت منه و ما لم أعلم أسألك اللهم من خير ما سألك به عبادك الصالحون يا خير من سئل و أجود من أعطى صل على محمد و آل محمد و أعطني سؤلي في نفسي و أهلي و والدي و ولدي و أهل حزانتي و إخواني فيك و أرغد عيشي و أظهر مروتي و أصلح جميع أحوالي و اجعلني ممن أطلت عمره و حسنت عمله و أتممت عليه نعمتك و رضيت عنه و أحييته حياة طيبة في أدوم السرور و أسبغ الكرامة و أتم العيش إنك تفعل ما تشاء و لا يفعل ما يشاء غيرك اللهم و خصني منك بخاصة ذكرك و لا تجعل شيئا مما أتقرب به في آناء الليل و أطراف النهار رئاء و لا سمعة و لا أشرا و لا بطرا و اجعلني لك من الخاشعين اللهم و أعطني السعة في الرزق و الأمن في الوطن و قرة العين في الأهل و المال و الولد و المقام في نعمك عندي و الصحة في الجسم و القوة في البدن و السلامة في الدين و استعملني بطاعتك و طاعة رسولك محمد و أهل بيته صلواتك عليه و آله أبدا ما استعمرتني و اجعلني من أوفر عبادك عندك نصيبا في كل خير أنزلته و أنت منزله في شهر رمضان في ليلة القدر و ما أنت منزله في كل سنة من رحمة تنشرها و عافية تلبسها و بلية تدفعها و حسنات تتقبلها و سيئات تتجاوز عنها و ارزقني رزقا واسعا حلالا طيبا من فضلك الواسع الطيب و اصرف عني يا سيدي الأسواء و اقض عني الدين و الظلامات حتى لا أتأذى بشيء منه و خذ عني بأسماع أعدائي و أبصار حسادي و الباغين علي و انصرني عليهم و أقر عيني و حقق ظني و فرج قلبي و اجعل لي من همي و كربي فرجا و مخرجا و اجعل من أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدمي و اكفني شر الشيطان و شر السلطان و سيئات عملي و طهرني من الذنوب كلها و أجرني من النار بعفوك و أدخلني الجنة برحمتك و زوجني من الحور العين بفضلك و ألحقني بأوليائك الصالحين محمد و آله الأبرار الطيبين الأخيار صلواتك عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته.

٩٢/٩٨

إلهي و سيدي و عزتك و جلالك لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك و لئن طالبتني[1] بلؤمي لأطالبنك بكرمك و لئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار بحبي إياك إلهي و سيدي إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك و أهل طاعتك فإلى من يفزع المذنبون و إن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك فبمن يستغيث المسيئون إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور[2] عدوك و إن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك و أنا و الله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حبا لك و خشية منك و تصديقا لك و إيمانا بك و فرقا منك و شوقا إليك يا ذا الجلال و الإكرام حبب إلي لقاءك و أحبب لقائي و اجعل لي في لقائك الراحة و الفرج و الكرامة اللهم ألحقني بصالح من مضى و اجعلني من صالح من بقي و خذ بي سبيل الصالحين و أعني على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم و لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا و اختم عملي بأحسنه و اجعل ثوابي عليه الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك إيمانا لا أجل له دون لقائك تحييني ما أحييتني عليه و توفيني إذا توفيتني عليه و تبعثني إذا بعثتني عليه و أبرئ قلبي من الرياء و الشك و السمعة في دينك حتى يكون عملي خالصا لك اللهم أعطني بصيرة في دينك و فهما في حكمك و فقها في علمك و كفلين من رحمتك و ورعا يحجزني عن معاصيك و بيض وجهي بنورك و اجعل رغبتي فيما عندك و توفني في سبيلك و على ملة رسولك صلواتك عليه و آله اللهم إني أعوذ بك من الكسل و الفشل و الهم و الحزن و الجبن و البخل و الغفلة و القسوة و الذلة و المسكنة و الفقر و الفاقة و كل بلية و الفواحش مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ و أعوذ بك من نفس لا تقنع و من بطن لا يشبع و قلب لا يخشع و دعاء لا يسمع و عمل لا ينفع و صلاة لا ترفع و أعوذ بك يا رب على نفسي و ديني و مالي و جميع ما رزقتني من الشيطان الرجيم إِنَّك أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللهم إنه لن يجيرني منك أحد و لن أجد من دونك ملتحدا فلا تجعل نفسي في شيء من عذابك و لا تردني بهلكة و لا تردني بعذاب أليم اللهم تقبل مني و أعل ذكري و ارفع درجتي و احطط وزري و لا تذكرني بخطيئتي و اجعل ثواب مجلسي و ثواب منطقي و ثواب دعائي رضاك عني و الجنة و أعطني يا رب جميع ما سألتك و زدني من فضلك إني إليك راغب يا رب العالمين اللهم إنك أنزلت في كتابك العفو و أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا و قد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا و أمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبوابنا و قد جئتك سائلا فلا تردنا إلا بقضاء حوائجنا و أمرتنا بالإحسان إلى ما ملكت أيماننا و نحن أرقاؤك فأعتق رقابنا من النار.

يا مفزعي عند كربتي و يا غياثي عند شدتي إليك فزعت و بك استغثت و لذت و لا ألوذ بسواك و لا أطلب الفرج إلا بك و منك فصل على محمد و آل محمد و أغثني و فرج عني يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إني أسألك إيمانا تباشر به قلبي و يقينا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي و رضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين[3].

دعاء آخر في السحر: رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام و رواه أيضا ابن أبي قرة في كتابه و اللفظ واحد فقالا معا عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحح له هذا الدعاء فكتب إليه نعم و هو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان قال أبي قال أبو جعفر عليه السلام لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله و سرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه و لو بالسيوف وَ اللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشٰاءُ و قال أبو جعفر عليه السلام لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم و اكتموه إلا من أهله و ليس من أهله المنافقون و المكذبون و الجاحدون و هو دعاء المباهلة تقول:

اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كله اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم إني أسألك بجلالك كله اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم إني أسألك بعظمتك كلها

---

(١) من المصدر. (٢) من المصدر.

(٣) الإقبال ج ١ ص ١٥٦ - ١٥٧ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

اللهم إني أسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير اللهم إني أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم إني أسألك برحمتك كلها اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها و كل كلماتك تامة اللهم إني أسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله و كل كمالك كامل اللهم إني أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة اللهم إني أسألك بأسمائك كلها اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم إني أسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها و كل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة اللهم إني أسألك بقدرتك كلها اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم إني أسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضي اللهم إني أسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك و كل مسائلك إليك حبيبة اللهم إني أسألك بمسائلك كلها اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم إني أسألك بشرفك كله اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم اللهم إني أسألك بسلطانك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم إني أسألك بملكك كله اللهم إني أسألك من علوك بأعلاه و كل علوك عال اللهم إني أسألك بعلوك كله اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم إني أسألك بمنك كله اللهم إني أسألك من آياتك بأكرمها و كل آياتك كريمة اللهم إني أسألك بآياتك كلها اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشأن و الجبروت و أسألك بكل شأن وحده و جبروت وحدها اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجبني يا الله و افعل بي كذا و كذا و تذكر حاجتك فإنك تعطاها إن شاء الله تعالى[1].

٩٥/٩٨

دعاء آخر في السحر: أرويه بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره في المصباح:

يا عدتي عند[2] كربتي و يا صاحبي في شدتي و يا وليي في نعمتي و يا غايتي في رغبتي أنت الساتر عورتي المؤمن روعتي المقيل عثرتي فاغفر لي خطيئتي اللهم إني أسألك خشوع الإيمان قبل خشوع الذل في النار يا واحد يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا من يعطي من سأله تحننا منه و رحمة و يبتدئ بالخير من لم يسأله تفضلا منه و كرما بكرمك الدائم صل على محمد و أهل بيته و هب لي رحمة واسعة جامعة أبلغ بها خير الدنيا و الآخرة اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لكل خير أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك اللهم صل على محمد و آل محمد و اعف عني ظلمي و جرمي بحلمك و جودك يا كريم يا من لا يخيب سائله و لا ينفد نائله يا من علا فلا شيء فوقه و دنا فلا شيء دونه صل على محمد و آل محمد و ارحمني يا فالق البحر لموسى الليلة الليلة الساعة الساعة اللهم طهر قلبي من النفاق و عملي من الرياء و لساني من الكذب و عيني من الخيانة فإنك تعلم خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ يا رب هذا مقام العائذ بك من النار هذا مقام المستجير بك من النار هذا مقام المستغيث بك من النار هذا مقام الهارب إليك من النار هذا مقام من يبوء بخطيئته و يعترف بذنبه و يتوب إلى ربه هذا مقام البائس الفقير هذا مقام الخائف المستجير هذا مقام المحزون المكروب هذا مقام المحزون المغموم المهموم هذا مقام الغريب الغريق هذا مقام المستوحش الفرق هذا مقام من لا يجد لذنبه غافرا غيرك و لا لهمه مفرجا سواك يا الله يا كريم لا تحرق وجهي بالنار بعد سجودي و تعفيري بغير من مني عليك بل لك الحمد و المن و الفضل علي ارحم أي رب أي رب أي رب حتى ينقطع النفس ضعفي و قلة حيلتي و رقة جلدي و تبدد أوصالي و تناثر لحمي و جسمي و جسدي و وحدتي و وحشتي في قبري و جزعي من صغير البلاء أسألك يا رب قرة العين و الاغتباط يوم الحسرة و الندامة بيض وجهي يا رب يوم تسود فيه الوجوه و آمني من الفزع الأكبر أسألك البشرى يوم تقلب فيه القلوب و الأبصار و البشرى عند فراق الدنيا.

٩٦/٩٨

الحمد لله الذي أرجوه عونا في حياتي و أعده ذخرا ليوم فاقتي الحمد لله الذي أدعوه و لا أدعو غيره و لو دعوت غيره لخيب دعائي الحمد لله الذي أرجوه و لا أرجو غيره و لو رجوت غيره لأخلف رجائي الحمد لله المنعم المحسن المجمل المفضل ذي الجلال و الإكرام ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة و قاضي كل حاجة اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني اليقين و حسن الظن بك و أثبت رجاءك في قلبي و اقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو غيرك و لا أثق إلا بك يا لطيفا لما يشاء ألطف لي في جميع أحوالي بما تحب و ترضى.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ١٧٥ ـ ١٧٧.

(٢) في المصدر «في» بدل «عند».

97/98 يا رب إني ضعيف على النار فلا تعذبني بالنار يا رب ارحم دعائي و تضرعي و خوفي و ذلي و مسكنتي و تعويذي و تلويذي يا رب إني ضعيف عن طلب الدنيا و أنت واسع كريم و أسألك يا رب بقوتك على ذلك و قدرتك عليه و غناك عنه و حاجتي إليه أن ترزقني في عامي هذا و شهري هذا و يومي هذا و ساعتي هذه رزقا تغنيني به عن تكلف ما في أيدي الناس من رزقك الحلال الطيب أي رب منك أطلب و إليك أرغب و إياك أرجو و أنت أهل ذلك لا أرجو غيرك و لا أثق إلا بك يا أرحم الراحمين أي رب ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي و ارحمني و عافني يا سامع كل صوت و يا جامع كل فوت و يا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات و لا تشتبه عليه الأصوات و لا يشغله شيء عن شيء أعط محمدا ﷺ أفضل ما سألتك و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسئول له إلى يوم القيامة و هب لي العافية حتى تهنئني المعيشة و اختم لي بخير حتى لا تضرني الذنوب اللهم رضني بما قسمت لي حتى لا أسأل أحدا شيئا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و افتح لي خزائن رحمتك و ارحمني رحمة لا تعذبني بعدها أبدا في الدنيا و الآخرة و ارزقني من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا لا تفقرني إلى أحد بعده سواك تزيدني بذلك شكرا و إليك فاقة و فقرا و بك عمن سواك غنى و تعففا يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا مليك يا مقتدر صل على محمد و آل محمد و اكفني المهم كله و اقض لي بالحسنى و بارك لي في جميع أموري و اقض لي جميع حوائجي.

اللهم يسر لي ما أخاف تعسره فإن تيسير ما أخاف تعسره عليك يسير و سهل لي ما أخاف حزونته و نفس عني ما أخاف ضيقه و كف عني ما أخاف غمه و اصرف عني ما أخاف بليته يا أرحم الراحمين اللهم املأ قلبي حبا لك و خشية منك و تصديقا بكتابك و إيمانا بك و فرقا منك و شوقا إليك يا ذا الجلال و الإكرام اللهم إن لك حقوقا فتصدق بها علي و للناس قبلي تبعات فتحملها عني و قد أوجبت لكل ضيف قرى و أنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة و لا حول و لا قوة إلا بك[1].

98/98 دعاء آخر في السحر: أرويه بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في المصباح قال وتدعو أيضا في السحر بدعاء إدريس ﷺ ورأيت في إسناد هذا الدعاء أنه الذي رفعه الله جل جلاله به إليه وأنه من أفضل الدعاء وهو:

سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء و وارثه يا إله الآلهة الرفيع جلاله يا الله المحمود في كل فعاله يا رحمان كل شيء و راحمه يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه و بقائه يا قيوم فلا يفوت شيئا من علمه و لا يؤده يا واحد الباقي أول كل شيء و آخره يا دائم بغير فناء و لا زوال لملكه يا صمد في غير شبيه و لا شيء كمثله يا بار فلا شيء كفوه و لا مداني لوصفه يا كبير أنت الذي لا تهتدي القلوب لعظمته يا باري المنشئ بلا مثال خلا من غيره يا زاكي الطاهر من كل آفة بقدسه يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله يا نقي من كل جور لم يرضه و لم يخالطه فعاله يا حنان الذي وسعت كل شيء رحمته يا منان ذا الإحسان قد من الخلائق بمنه يا ديان العباد فكل يقوم خاضعا لرهبته يا خالق من في السماوات و الأرضين فكل إليه معاده يا رحمان و راحم كل صريخ و مكروب و غياثه و معاذه يا بار فلا تصف الألسن كنه جلال ملكه و عزه يا مبدئ البدايا لم يبغ في إنشائها أعوانا من خلقه يا علام الغيوب فلا يؤده من شيء حفظه يا معيدا ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته يا حليم ذا الإناءة فلا شيء يعدله من خلقه يا محمود الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه يا عزيز الغالب على أمره فلا شيء يعدله يا قاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه يا متعالي القريب في علو ارتفاع دنوه يا جبار المذلل كل شيء بقهر عزيز سلطانه يا نور كل شيء أنت الذي فلق السماوات نوره يا قدوس الطاهر من كل شيء و لا شيء يعدله يا قريب المجيب المتداني دون كل شيء قربه يا عالي الشامخ في السماء فوق كل شيء علو ارتفاعه يا بديع البدائع و معيدها بعد فنائها بقدرته يا جليل المتكبر على كل شيء فالعدل أمره و الصدق وعده يا مجيد فلا يبلغ الأوهام كل ثنائه و مجده يا كريم العفو و العدل أنت الذي ملأ كل شيء عدله يا عظيم ذا الثناء الفاخر و العز و الكبرياء فلا يذل عزه يا عجيب فلا تنطق الألسن بكل آلائه و ثنائه.

---

(1) الإقبال ج 1 ص 177 ـ 180 مع اختلاف يسير.

[99/98] أسألك يا معتمدي عند كل كربة و غياثي عند كل شدة بهذه الأسماء أمانا من عقوبات الدنيا و الآخرة و أسألك أن تصرف عني بهن كل سوء و مخوف و محذور و تصرف عني أبصار الظلمة المريدين بي السوء الذي نهيت عنه و أن تصرف قلوبهم من شر ما يضمرون إلى خير ما لا يملكون و لا يملكه غيرك يا كريم اللهم لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها و لا إلى الناس فيرفضوني و لا تخيبني و أنا أرجوك و لا تعذبني و أنا أدعوك اللهم إني أدعوك كما أمرتني فأجبني كما وعدتني اللهم اجعل خير عمري ما ولي أجلي اللهم لا تغير جسدي و لا ترسل حظي و لا تسوء صديقي أعوذ بك من سقم مصرع و فقر مدقع و من الذل و بئس الخل اللهم سل قلبي عن كل شيء لا أتزوده إليك و لا أنتفع به يوم ألقاك من حلال أو حرام ثم أعطني قوة عليه و عزا و قناعة و مقتا له و رضاك فيه يا أرحم الراحمين.

[100/98] اللهم لك الحمد على عطاياك الجزيلة و لك الحمد على مننك المتواترة التي بها دافعت عني مكاره الأمور و بها آتيتني مواهب السرور مع تمادي في الغفلة و ما بقي في من القسوة فلم يمنعك ذلك من فعلي أن عفوت عني و سترت ذلك علي و سوغتني ما في يدي من نعمك و تابعت علي إحسانك و صفحت بي عن قبيح ما أفضيت به إليك و انتهكته من معاصيك اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به و أسألك بكل ذي حق عليك و بحقك على جميع من هو دونك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و آل محمد و من أرادني بسوء فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و امنعه مني بحولك و قوتك يا من ليس معه رب يدعى و يا من ليس فوقه خالق يخشى و يا من ليس دونه إله يتقى و يا من ليس له وزير يؤتى و يا من ليس له حاجب يرشى و يا من ليس له بواب ينادى و يا من لا يزداد على كثرة العطاء إلا كرما و جودا و على تتابع الذنوب إلا مغفرة و عفوا صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله فإنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

أقول: قد مضى في هذا الدعاء و لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها و ظاهر الحال أنه و لا تكلني إلى نفسي فتعجز عني و لكن هكذا وجدناه فيما رأيناه[1].

دعاء آخر في السحر: نقل من أصل عتيق من أصول أصحابنا أول روايته عن الحسن بن محبوب و تاريخ كتابته سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة:

يا مفزعي عند كربتي و يا غوثي عند شدتي إليك فزعت و بك استغثت و بك لذت لا ألوذ بسواك و لا أطلب الفرج إلا منك فأغثني و فرج عني يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللهم إني أسألك إيمانا تباشر به قلبي و يقينا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي و رضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين يا عدتي في كربتي و يا صاحبي في شدتي و يا وليي في نعمتي و يا غايتي في رغبتي أنت الساتر عورتي و الآمن روعتي و المقيل عثرتي فاغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين.

و قال في الكتاب المذكور التسبيح في السحر:

سبحان من يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصي عدد الذنوب سبحان من لا تخفى عليه خافية في السماوات و الأرضين سبحان الرب الودود سبحان الفرد الوتر سبحان العظيم الأعظم سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الحنان المنان سبحان الرءوف الرحيم سبحان الجبار الجواد سبحان الكريم الحليم سبحان البصير الواسع سبحان الله على إقبال النهار سبحان الله على إدبار النهار سبحان الله على إدبار الليل و إقبال النهار و له الحمد و المجد و العظمة و الكبرياء مع كل نفس و كل طرفة عين و كل لمحة سبق في علمه سبحانك ملء ما أحصى كتابك سبحانك زنة عرشك سبحانك سبحانك سبحانك[2].

[101/98] **٣-قل:** [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله من كتاب الكافي[3] و من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي بإسنادهما إلى مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما أنه كان يدعو به و أن مولانا محمد بن علي الباقر عليه السلام كان أيضا يدعو به كل يوم من شهر رمضان و في بعض الروايات زيادات و نقصان و هذا لفظ بعضها.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ١٨٠ ـ ١٨٣. (٢) الإقبال ج ١ ص ١٨٣ ـ ١٨٤.
(٣) الكافي ج ٤ ص ٧٥، الحديث ٧ من باب ما يقال عند مستقبل شهر رمضان.

اللهم هذا شهر رمضان[١] و هذا شهر الصيام و هذا شهر القيام و هذا شهر الإنابة و هذا شهر التوبة و هذا شهر المغفرة و الرحمة و هذا شهر العتق من النار و الفوز بالجنة و هذا شهر فيه ليلة القدر التي هي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اللهم فصل على محمد و آل محمد و سلمه لي و تسلمه مني و أعني عليه بأفضل عونك و وفقني فيه لطاعتك و فرغني فيه لعبادتك و دعائك و تلاوة كتابك و أعظم لي فيه البركة و أحرز لي فيه التوبة و أحسن لي فيه العافية و أصح فيه بدني و أوسع لي فيه رزقي و اكفني فيه ما أهمني و استجب فيه دعائي و بلغني فيه رجائي اللهم صل على محمد و آل محمد و أذهب عني فيه النعاس و الكسل و السأمة و الفترة و القسوة و الغفلة و الغرة اللهم صل على محمد و آل محمد و جنبني فيه العلل و الأسقام و الهموم و الأحزان و الأعراض و الأمراض و الخطايا و الذنوب و اصرف عني فيه السوء و الفحشاء و الجهد و البلاء و التعب و العناء إِنَّك سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أعذني فيه من الشيطان الرجيم و همزه و لمزه و نفثه و نفخه و وسواسه و تثبيطه و بطشه و كيده و مكره و حيله و خدعه و أمانيه و غروره و فتنته و خيله و رجله و أعوانه و شركه و أتباعه و إخوانه و أحزابه و أشياعه و أوليائه و جميع شركائه و كيده اللهم صل على محمد و آله و ارزقني تمام صيامه و بلوغ الأمل فيه و في قيامه و استكمال ما يرضيك عني صبرا و إيمانا و يقينا و احتسابا ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة و الأجر العظيم آمين رب العالمين.

١٠٢/٩٨ اللهم صل على محمد و آله و ارزقنا فيه الحج و العمرة و الاجتهاد و القوة و النشاط و الإنابة و التوفيق و القربة و الخير المقبول و الرغبة و الرهبة و التضرع و الخشوع و الرقة و النية الصادقة و صدق اللسان و الوجل منك و الرجاء لك و التوكل عليك و الثقة بك و الورع عن محارمك مع صالح القول و مقبول السعي و مرفوع العمل و مستجاب الدعوة و لا تحل بيني و بين شيء من ذلك بمرض و لا هم و لا سقم و لا غفلة و لا نسيان بل بالتعاهد و التحفظ فيك و لك و الرعاية لحقك و الوفاء بعهدك و وعدك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصالحين و أعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المقربين من الرحمة و المغفرة و التحنن و الإجابة و العفو و المغفرة الدائمة و العافية و المعافاة و العتق من النار و الفوز بالجنة و خير الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آله و اجعل دعائي فيه إليك واصلا و رحمتك و خيرك إلي فيه نازلا و عملي فيه مقبولا و سعيي فيه مشكورا و ذنبي فيه مغفورا حتى يكون نصيبي فيه الأكثر و حظي فيه الأوفر اللهم صل على محمد و آله و وفقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحب أن يكون عليها أحد من أوليائك و أرضاها لك ثم اجعلها لي خيرا من ألف شهر و ارزقني فيها أفضل ما رزقت أحدا ممن بلغته إياها و أكرمته بها و اجعلني فيها من عتقائك و طلقائك من النار و سعداء خلقك بمعرفتك و رضوانك يا أرحم الراحمين.

١٠٣/٩٨ اللهم صل على محمد و آله و ارزقنا في شهرنا هذا الجد و الاجتهاد و القوة و النشاط و ما تحب و ترضى اللهم رب الفجر و الليالي العشر و الشفع و الوتر و رب شهر رمضان و ما أنزلت فيه من القرآن و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و جميع الملائكة المقربين و رب إبراهيم و إسحاق و يعقوب و رب موسى و عيسى و رب جميع النبيين و المرسلين و رب محمد خاتم النبيين صلواتك عليه و عليهم أجمعين و أسألك بحقك عليهم و بحقك العظيم لما صليت عليه و عليهم أجمعين و نظرت إلي نظرة رحيمة ترضى بها عني رضا لا تسخط علي بعده أبدا و أعطيتني جميع سؤلي و رغبتي و أمنيتي و إرادتي و صرفت عني ما أكره و أحذر و أخاف على نفسي و ما لا أخاف و عن أهلي و مالي و إخواني و ذريتي.

اللهم إليك فررنا من ذنوبنا فصل على محمد و آل محمد و آونا تائبين و صل على محمد و آل محمد و تب علينا مستغفرين فصل على محمد و آل محمد و اغفر لنا متعوذين و صل على محمد و آل محمد و أعذنا مستجيرين و صل على محمد و آل محمد و أجرنا مستسلمين و صل على محمد و آل محمد و لا تخذلنا راهبين و صل على محمد و آل محمد و آمنا راغبين و صل على محمد و آل محمد و شفعنا سائلين و صل على محمد و آله و أعطنا إِنَّك سَمِيعُ الدُّعَاءِ قريب مجيب.

---

(١) في المصدر إضافة «الذي أنزلت فيه القرآن هدى للناس و بينت من الهدى و الفرقان».

اللهم أنت ربي و أنا عبدك و أحق من سأل العبد ربه و لم يسأل العباد مثلك كرما و جودا يا موضع شكوى السائلين و يا منتهى حاجة الراغبين و يا غياث المستغيثين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف كرب المكروبين و يا فارج هم المهمومين و يا كاشف الكرب العظيم يا الله يا رحمان يا رحيم يا أرحم الراحمين و يا الله المكنون من كل عين المرتدي بالكبرياء صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي و عيوبي و إساءتي و ظلمي و جرمي و إسرافي على نفسي و ارزقني من فضلك و رحمتك فإنه لا يملكها غيرك و اعف عني و اغفر لي كلما قد سلف من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و استر علي و على والدي و ولدي و قراباتي و أهل حزانتي و من كان مني بسبيل من المؤمنين و المؤمنات في الدنيا و الآخرة فإن جميع ذلك كله بيدك و أنت واسع المغفرة فلا تخيبني يا سيدي و لا ترد دعائي و لا ترد يدي إلى نحري حتى تفعل ذلك بي و تستجيب لي جميع ما سألتك و تزيدني من فضلك ف إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و نحن إليك راغبون اللهم لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا لا يشوبه شك و رضا بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و إن لم تكن قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا فصل على محمد و آل محمد و أخرني إلى ذلك و ارزقني فيها ذكرك و شكرك و طاعتك و حسن عبادتك و صل على محمد و آل محمد بأفضل صلواتك يا أرحم الراحمين يا أحد يا صمد يا رب محمد و آل محمد اغضب اليوم لمحمد و لأبرار عترته و اقتل أعداءهم بددا و أحصهم عددا و لا تدع على ظهر الأرض منهم أحدا و لا تغفر لهم أبدا يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين أنت أرحم الراحمين البديء البديع الذي ليس كمثلك شيء و لا قبلك شيء و الدائم غير الغافل و الحي الذي لا يموت و أنت كل يوم في شأن أنت خليفة محمد و ناصر محمد و مفضل محمد أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنصر خليفة محمد و وصي محمد و القائم بالقسط من أوصياء محمدعليهم السلام اعطف عليهم نصرك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت و اجعلني معهم وَجِيهاً فِي الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ و اجعل عاقبة أمري إلى غفرانك و رحمتك يا أرحم الراحمين و كذلك نسبت نفسك يا سيدي باللطف بلى إنك لطيف فصل على محمد و آله و الطف لي إنك لطيف لما تشاء. (١٠٤/٩٨)

(١٠٥/٩٨) اللهم صل على محمد و آله و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا و تطول علي بقضاء حوائجي للآخرة و الدنيا ثم قل[1] أستغفر الله ربي و أتوب إليه إن ربي رحيم ودود أستغفر الله ربي و أتوب إليه إن ربي قريب مجيب أستغفر الله ربي و أتوب إليه إِنَّهُ كٰانَ غَفّٰاراً رب اغفر لي و ارحمني وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ رب إني عملت سوءا و ظلمت نفسي فصل على محمد و آله و اغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه تقولها ثلاثا أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم العظيم الغافر للذنب العظيم و أتوب إليه تقولها ثلاثا أستغفر الله إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ غَفُوراً رَحِيماً اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل فيما تقضي و تقدر في الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و أن تجعل فيما تقضي و تقدر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تطيل عمري و توسع رزقي و تؤدي عني أمانتي و ديني يا رب العالمين اللهم اجعل لي في أمري فرجا و مخرجا و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب و احرسني من حيث أحترس و من حيث لا أحترس اللهم صل على محمد و آل محمد و سلم تسليما كثيرا كثيرا[2].

و من العمل في كل يوم من شهر رمضان التسبيح: رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان العلاف في كتابه سنة خمس و ستين و مائتين قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي حمزة عن أبيه و حسين بن أبي العلاء الزيدجي جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال تسبح في كل يوم من شهر رمضان و نذكر فيه زيادة من رواية جدي أبي جعفر الطوسي.

---

(١) من المصدر.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٠٢ ـ ٢٠٨.

الأول:[1] سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يسمع ما في ظلمات البر و البحر و يسمع الأنين و الشكوى و يسمع السر و أخفى و يسمع وسواس الصدور و لا يصم سمعه صوت.

١٠٦/٩٨

الثاني:[2] سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات والنور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يبصر ما في ظلمات البر و البحر لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لا تغشى بصره الظلمة و لا يستتر منه بستر و لا يوارى منه جدار و لا يغيب منه بر و لا بحر و لا يكن منه جبل ما في أصله و لا قلب ما فيه و لا جنب ما في قلبه و لا يستتر منه صغير لصغره و لٰا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لٰا فِي السَّمٰاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحٰامِ كَيْفَ يَشٰاءُ لٰا إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الثالث: سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله الذي يُنْشِئُ السَّحٰابَ الثِّقٰالَ وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّوٰاعِقَ فَيُصِيبُ بِهٰا مَنْ يَشٰاءُ و يُرْسِلُ الرِّيٰاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ و ينزل الماء من السماء بكلماته و ينبت النبات بقدرته و يبسط الرزق بعلمه سبحان الله الذي لٰا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقٰالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لٰا فِي السَّمٰاءِ وَ لٰا أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَ لٰا أَكْبَرَ إِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ.

الرابع: سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء و سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله الذي يَعْلَمُ مٰا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَ مٰا تَغِيضُ الْأَرْحٰامُ وَ مٰا تَزْدٰادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدٰارٍ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالِ سَوٰاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سٰارِبٌ بِالنَّهٰارِ لَهُ مُعَقِّبٰاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ سبحان الله الذي يميت الأحياء و يحيي الموتى و يعلم مٰا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ و نُقِرُّ فِي الْأَرْحٰامِ مٰا نَشٰاءُ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى.

١٠٧/٩٨

الخامس: سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ سبحان الله مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَ تُولِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ.

السادس: سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ سبحان الله الذي عِنْدَهُ مَفٰاتِحُ الْغَيْبِ لٰا يَعْلَمُهٰا إِلاّٰ هُوَ وَ يَعْلَمُ مٰا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مٰا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاّٰ يَعْلَمُهٰا وَ لٰا حَبَّةٍ فِي ظُلُمٰاتِ الْأَرْضِ وَ لٰا رَطْبٍ وَ لٰا يٰابِسٍ إِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ.

السابع: سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ سبحان الله الذي لا يحصي مدحته القائلون و لا يجزي بآلائه الشاكرون و

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

العابدون و هو كما قال و فوق ما نقول و الله سبحانه كما أثنى على نفسه وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

١٠٨/٩٨ **الثامن:** سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ سبحان الله الذي يَعْلَمُ مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و لا يشغله ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها عما يلج في الأرض و ما يخرج منها و لا يشغله ما يلج في الأرض و ما يخرج منها عما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و لا يشغله علم شيء عن علم شيء و لا يشغله خلق شيء عن خلق شيء و لا حفظ شيء عن حفظ شيء و لا يساويه شيء و لا يعدله شيء وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

التاسع: سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ سبحان الله فٰاطِرِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ جٰاعِلِ الْمَلٰائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلٰاثَ وَ رُبٰاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مٰا يَشٰاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مٰا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّٰاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلٰا مُمْسِكَ لَهٰا وَ مٰا يُمْسِكْ فَلٰا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

العاشر: سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ سبحان الله الذي يَعْلَمُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلٰاثَةٍ إِلّٰا هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لٰا خَمْسَةٍ إِلّٰا هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لٰا أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لٰا أَكْثَرَ إِلّٰا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمٰا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[١].

الصلاة على النبي ﷺ في كل يوم من شهر رمضان:

١٠٩/٩٨ ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٢] لبيك يا رب و سعديك اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ارحم محمدا و آل محمد كما رحمت إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم سلم على محمد و آل محمد كما سلمت على نوح في العالمين اللهم امنن على محمد و آل محمد كما مننت على موسى و هارون اللهم صل على محمد و آل محمد كما شرفتنا به اللهم صل على محمد و آل محمد كما هديتنا به اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون.

على محمد و آله السلام كلما طلعت شمس أو غربت على محمد و آله السلام كلما طرفت عين أو برقت على محمد و آله السلام كلما ذكر السلام السلام على محمد و آله كلما سبح الله ملك أو قدسه السلام على محمد و آله في الأولين السلام على محمد و آله في الآخرين السلام على محمد و آله في الدنيا و الآخرة اللهم رب البلد الحرام و رب الركن و المقام و رب الحل و الحرام أبلغ محمدا نبيك و آله عنا السلام اللهم أعط محمدا من البهاء و النضرة و السرور و الكرامة و الغبطة و الوسيلة و المنزلة و المقام و الشرف و الرفعة و الشفاعة عندك يوم القيامة أفضل ما تعطي أحدا من خلقك و أعط محمدا و آله فوق ما تعطي الخلائق من الخير أضعافا كثيرة لا يحصيها غيرك.

اللهم صل على محمد و آل محمد أطيب و أطهر و أزكى و أنمى و أفضل ما صليت على أحد من الأولين و الآخرين و على أحد من خلقك يا أرحم الراحمين اللهم صل على علي أمير المؤمنين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه اللهم صل على فاطمة بنت نبيك محمد و العن من آذى نبيك فيها اللهم صل على الحسن و الحسين إمامي المسلمين و وال من والاهما و عاد من عاداهما و ضاعف العذاب على من شرك في دمهما اللهم صل على علي بن الحسين إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من ١١٠/٩٨

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٠٨ ـ ٢١٢ مع اختلاف يسير لا يعبأ به. (٢) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.

شرك في دمه و هو الوليد اللهم صل على محمد بن علي إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو إبراهيم بن الوليد اللهم صل على جعفر بن محمد إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المنصور اللهم صل على موسى بن جعفر إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو الرشيد اللهم صل على علي بن موسى الرضا إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المأمون اللهم صل على محمد بن علي إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المعتصم اللهم صل على علي بن محمد إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المتوكل اللهم صل على الحسن بن علي إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المعتمد أو المعتضد برواية ابن بابويه القمي اللهم صل على الخلف من بعده إمام المسلمين و وال من والاه و عاد من عاداه و عجل فرجه اللهم صل على الطاهر و القاسم ابني نبيك اللهم صل على أم كلثوم ابنة نبيك و العن من آذى نبيك فيها اللهم صل على رقية ابنة نبيك و العن من آذى نبيك فيها اللهم صل على ذرية نبيك.

اللهم اخلف نبيك في أهل بيته اللهم مكن لهم في الأرض اللهم اجعلنا من عددهم و مددهم و أنصارهم على الحق في السر و العلانية اللهم اطلب بذحلهم و وترهم و دمائهم و كف عنا و عنهم و عن كل مؤمن و مؤمنة بأس كل باغ و طاغ و كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا[1].

و تقول: يا عدتي في كربتي و يا صاحبي في شدتي و يا وليي في نعمتي و يا غايتي في رغبتي أنت الساتر عورتي و المؤمن روعتي و المقيل عثرتي فاغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين[2].

و تقول: اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لرحمة لا تنال إلا بك و لكرب لا يكشفه إلا أنت و لرغبة لا تبلغ إلا بك و لحاجة لا تقضى دونك[3] اللهم فكما كان من شأنك ما أذنت لي به من مسألتك و رحمتني به من ذكرك فليكن من شأنك سيدي الاستجابة لي فيما دعوتك و عوائد الإفضال فيما رجوتك و النجاة مما فزعت إليك فيه فإن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني و تسعني و إن لم أكن للإجابة أهلا فأنت أهل الفضل و رحمتك وسعت كل شيء فلتسعني رحمتك يا إلهي يا كريم أسألك بوجهك الكريم أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تفرج همي و تكشف كربي و غمي و ترحمني برحمتك و ترزقني من فضلك إِنَّك سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ[4].

دعاء آخر في كل يوم منه:

اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله و كل فضلك فاضل اللهم إني أسألك بفضلك كله اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه و كل رزقك عام اللهم إني أسألك برزقك كله اللهم إني أسألك من عطاياك بأهنئها و كل عطاياك هنيئة اللهم إني أسألك بعطاياك كلها اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله و كل خيرك عاجل اللهم إني أسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه و كل إحسانك حسن اللهم إني أسألك بإحسانك كله اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجبني يا الله.

و صل على محمد عبدك المرتضى و رسولك المصطفى و أمينك و نجيك دون خلقك و نجيبك من عبادك و نبيك و من جاء بالصدق من عندك و حبيبك المفضل على رسلك و خيرتك من العالمين البشير النذير السراج المنير و على أهل بيته الأبرار الطاهرين و على ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك و حجبتهم عن خلقك و على أنبيائك الذين ينبئون عنك بالصدق و على رسلك الذين اختصصتهم لوحيك و فضلتهم على العالمين برسالاتك و على عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك الأئمة المهتدين الراشدين و أوليائك المطهرين و على جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و رضوان خازن الجنان و مالك خازن النيران و روح القدس و الروح الأمين و حملة عرشك

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢١٢ ـ ٢١٥ مع اختلاف يسير جداً في بعض الألفاظ.
(٢) الإقبال ج ١ ص ٢١٥.
(٣) في المصدر «لا يقضيها إلا أنت» بدل «لا تقضي دونك».
(٤) الإقبال ج ١ ص ٢١٦.

المقربين و على الملكين الحافظين علي بالصلاة التي تحب أن يصلي بها عليهم أهل السماوات و أهل الأرضين صلاة طيبة كثيرة زاكية مباركة نامية ظاهرة باطنة شريفة فاضلة تبين بها فضلهم على الأولين و الآخرين.

١١٢/٩٨ اللهم أعط محمدا الوسيلة و الشرف و الفضيلة و اجزه خير ما جزيت نبيا عن أمته اللهم أعط محمدا ﷺ مع كل زلفة زلفة و مع كل وسيلة وسيلة و مع كل فضيلة فضيلة و مع كل شرف شرفا اللهم أعط محمدا و آله يوم القيامة أفضل ما أعطيت أحدا من الأولين و الآخرين اللهم اجعل محمداأدنى المرسلين منك مجلسا و أفسحهم في الجنة عندك منزلا و أقربهم إليك وسيلة و اجعله أول شافع و أول مشفع و أول قائل و أنجح سائل و ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون و الآخرون يا أرحم الراحمين و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تسمع صوتي و تجيب دعوتي و تجاوز عن خطيئتي و تصفح عن ظلمي و تنجح طلبتي و تقضي حاجتي و تنجز لي ما وعدتني و تقيل عثرتي و تقبل مني و تغفر ذنوبي و تعفو عن جرمي و تقبل علي و لا تعرض عني و ترحمني و لا تعذبني و تعافيني و لا تبتليني و ترزقني يا أرحم الراحمين من أطيب رزقك و أوسعه و لا تحرمني جنتك يا رب و اقض عني ديني و ضع عني وزري و لا تحملني ما لا طاقة لي به يا مولاي و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و أخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم أجمعين و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ياكريم تقولها ثلاثا و تقول اللهم إني أسألك قليلا من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة و غناك عنه قديم و هو عندي كثير[1] و هو عليك سهل يسير فامنن علي به إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمين يا رب العالمين[2].

و من ذلك دعاء آخر: وجدناه في أدعية كل يوم من شهر رمضان بإسناد و ترغيب عظيم الشأن يذكر أنه من أسرار الدعوات و مضمون الإجابات و هو:

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله.

١١٣/٩٨ اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم إني أسألك بجلالك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم إني أسألك بعظمتك كلها اللهم إني أسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير اللهم إني أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم إني أسألك برحمتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله و كل كمالك كامل اللهم إني أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها و كل كلماتك تامة اللهم إني أسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة اللهم إني أسألك بأسمائك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها وكل عزتك عزيزة اللهم إني أسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها وكل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء وكل قدرتك مستطيلة اللهم إني أسألك بقدرتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم إني أسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضا اللهم إني أسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك و كل مسائلك إليك حبيبة اللهم إني أسألك بمسائلك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

١١٤/٩٨ اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم إني أسألك بشرفك كله اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم اللهم إني أسألك بسلطانك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم إني أسألك بملكك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

---

(١) من المصدر.

(٢) الإقبال ج ١ ص٢١٦ ـ ٢١٨.

اللهم إني أسألك من علائك بأعلاه و كل علائك عال اللهم إني أسألك بعلائك كله اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم إني أسألك بمنك كله اللهم إني أسألك من آياتك بأعجبها و كل آياتك عجيبة اللهم إني أسألك بآياتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله و كل فضلك فاضل اللهم إني أسألك بفضلك كله اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه و كل رزقك عام اللهم إني أسألك برزقك كله اللهم إني أسألك من عطائك بأهنئه و كل عطائك هنيء اللهم إني أسألك بعطائك كله اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله و كل خيرك عاجل اللهم إني أسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه و كل إحسانك حسن اللهم إني أسألك بإحسانك كله اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أدعوك فأجبني يا الله نعم دعوتك يا الله اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشئون و الجبروت اللهم إني أسألك بشأنك و جبروتك كلها اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجبني يا الله صل على محمد و آل محمد... و اذكر ما تريد.

115/98

اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعثني على الإيمان بك و التصديق برسولك و الولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام و الائتمام بالأئمة من آل محمد و البراءة من أعدائهم فإني قد رضيت بذلك يا رب اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك خير الخير رضوانك و الجنة و أعوذ بك من شر الشر سخطك و النار اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني من كل مصيبة و كل بلية و من كل عقوبة و من كل فتنة و من كل بلاء و من كل شر و من كل مكروه و من كل مصيبة و من كل آفة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة و في هذه الليلة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لي من كل سرور و من كل بهجة و من كل استقامة و من كل فرج و من كل عافية و من كل سلامة و من كل كرامة و من كل رزق واسع حلال طيب و من كل نعمة و من كل حسنة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة و في هذه الليلة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة.

اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك و حالت بيني و بينك أو غيرت حالي عندك فإني أسألك بنور وجهك الكريم الذي لم يطفأ و بوجه حبيبك محمد المصطفى و بوجه وليك علي المرتضى و بحق أوليائك الذين انتجبتهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و لوالدي و ما ولدا و للمؤمنين و المؤمنات و ما توالدوا ذنوبنا كلها صغيرها و كبيرها و أن تختم لنا بالصالحات و أن تقضي لنا الحاجات و المهمات و صالح الدعاء و المسألة فاستجب لنا بحق محمد و آله اللهم صل على محمد و آل محمد آمين آمين آمين ما شاء الله كان لا حول و لا قوة إلا بالله سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

و مد يديك و ميل عنقك على منكبك الأيسر و ابك أو تباك و قل:

116/98

يا لا إله إلا أنت أسألك بحق من حقه عليك عظيم بلا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت أسألك ببهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بنور لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعزة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعظم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بقول لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بشرف لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعلاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا رباه يا رباه يا رباه حتى ينقطع النفس أسألك يا سيدي تقول ذلك و أنت ماد يديك مثن عنقك على منكبك الأيسر يا الله يا رباه حتى ينقطع النفس يا سيداه يا مولاه يا غياثاه يا ملجآه يا منتهى غاية رغبتاه يا أرحم الراحمين أسألك فليس كمثلك شيء و أسألك بكل دعوة مستجابة دعاك بها نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان و استجبت دعوته منه و أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة و أقدمه بين يدي حوائجي يا محمد يا رسول الله بأبي أنت و أمي أتوجه بك إلى ربك و ربي و أقدمك بين يدي حوائجي يا رباه يا رباه يا رباه أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بمحمد حبيبك و بعترته الهادية و أقدمهم بين يدي حوائجي و أسألك اللهم بحياتك التي لا تموت و بنور وجهك الذي لا يطفأ و بعينك التي لا تنام و أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على محمد و آل محمد قبل كل شيء و بعد كل شيء و عدد كل شيء و زنة كل شيء و ملء كل شيء اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد عبدك المصطفى و رسولك المرتضى و أمينك المصطفى و نجيبك دون خلقك و حبيبك و خيرتك من خلقك أجمعين النذير

البشير السراج المنير و على أهل بيته الطيبين الطاهرين المطهرين الأخيار الأبرار و على ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك و حجبتهم عن خلقك و على أنبيائك الذين ينبئون بالصدق عنك و على عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك و الأئمة المهتدين الراشدين المطهرين و على جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و رضوان خازن الجنة و مالك خازن النار و الروح القدس و حملة العرش و منكر و نكير و على الملكين الحافظين علي بالصلاة التي تحب أن تصلي بها عليهم صلاة كثيرة طيبة مباركة زاكية نامية طاهرة شريفة فاضلة تبين بها فضلهم على الأولين و الآخرين.

١١٧/٩٨ اللهم إني أسألك أن تسمع صوتي و تجيب دعوتي و تغفر ذنوبي و تنجح طلبتي و تقضي حاجاتي و تقبل قصتي و تنجز لي ما وعدتني و تقيلني عثرتي و تتجاوز عن خطيئتي و تصفح عن ظلمي و تعفو عن جرمي و تقبل علي و لا تعرض عني و ترحمني و لا تعذبني و تعافيني و لا تبتليني و ترزقني من أطيب الرزق و أوسعه و أهنأه و أمرأه و أسبغه و أكثره و لا تحرمني يا رب النظر إلى وجهك الكريم و الفوز بالجنة و العتق من النار و اقض عني يا رب ديني و أمانتي و ضع عني وزري و لا تحملني ما لا طاقة لي به يا مولاي و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و أخرجني من كل سوء أخرجتهم منه و لا تفرق بيني و بينهم طرفة عين أبدا في الدنيا و الآخرة اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ثلاثا.

اللهم إني أسألك قليلا من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة و غناك عنه قديم و هو عندي كثير و هو عليك سهل يسير فامنن به علي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم برحمتك في الصالحين فأدخلنا و في عليين فارفعنا و بكأس من معين من عين سلسبيل فاسقنا و من الحور العين برحمتك فزوجنا و من الولدان المخلدين كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فأخدمنا و من ثمار الجنة و لحوم الطير فأطعمنا و من ثياب السندس و الحرير و الإستبرق فألبسنا و ليلة القدر و حج بيتك الحرام و قتلا في سبيلك مع وليك فوفق لنا و صالح الدعاء و المسألة فاستجب لنا يا خالقنا اسمع و استجب لنا و إذا جمعت الأولين و الآخرين يوم القيامة فارحمنا و براءة من النار و أمانا من العذاب فاكتب لنا و في جهنم فلا تجعلنا و مع الشياطين فلا تقرنا و في هوانك و عذابك فلا تقلبنا و من الزقوم و الضريع فلا تطعمنا و في النار على وجوهنا فلا تكبنا و من ثياب النار و سرابيل القطران فلا تلبسنا و من كل سوء يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت فنجنا.

١١٨/٩٨ اللهم إني أسألك و لم يسأل مثلك و أرغب إليك و لم يرغب إلى مثلك يا رب أنت موضع مسألة السائلين و منتهى رغبة الراغبين أسألك اللهم بأفضل أسمائك كلها و أنجحها يا الله يا رحمان و باسمك المخزون المصون الأعز الأجل الأعظم الذي تحبه و تهواه و ترضى عمن دعاك به و تستجيب له دعاءه و حق عليك يا رب أن لا تحرم سائلك اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك دعاك به عبد هو لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل أو عند بيتك الحرام أو في شيء من سبلك فأسألك يا رب دعاء من قد اشتدت فاقته و عظم جرمه و ضعف كدحه فأشرفت على الهلكة نفسه و لم يثق بشيء من عمله و لم يجد لما هو فيه سادا و لا لذنبه غافرا و لا لعثرته مقيلا غيرك هاربا إليك متعوذا بك متعبدا لك غير مستنكف و لا مستكبر و لا مستحسر و لا متجبر و لا متعظم بل بائس فقير خائف مستجير أسألك يا الله يا رحمان يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد صلاة كثيرة طيبة مباركة نامية زاكية شريفة أسألك اللهم أن تغفر لي في شهري هذا و ترحمني و تعتق رقبتي من النار و تعطيني فيه خير ما أعطيت به أحدا من خلقك و خير ما أنت معطيه و لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا بل اجعله علي أتمه نعمة و أعمه عافية و أوسعه رزقا و أجزله و أهنأه.

اللهم إني أعوذ بك و بوجهك الكريم و ملكك العظيم أن تغرب الشمس من يومي هذا أو ينقضي بقية هذا اليوم أو يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج هذا الشهر و لك قبلي تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقايسني بها أو تؤاخذني بها أو توقفني بها موقف خزي في الدنيا و الآخرة أو تعذبني يوم ألقاك يا أرحم الراحمين اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لرحمة لا تنال إلا بك و لكرب لا يكشفه إلا أنت و لرغبة لا تبلغ إلا بك و لحاجة لا تقضى دونك اللهم فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك و رحمتني به من ذكرك فليكن من شأنك الاستجابة لي فيما دعوتك به و النجاة لي فيما فزعت إليك منه أيا ملين الحديد لداودعليه السلام أي كاشف الضر و الكرب العظام عن أيوب و مفرج غم يعقوب و منفس كرب يوسف صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله فإنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

١١٩/٩٨ اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف

منه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدو أنزلته بك و شكوته إليك رغبة مني فيه إليك عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق من شيء اللهم عافني في يومي هذا أنت حتى أمسي اللهم إني أسألك بركة يومي هذا و ما نزل فيه من عافية و مغفرة و رحمة و رضوان و رزق واسع حلال تبسطه علي و على والدي و ولدي و أهلي و عيالي و أهل حزانتي و من أحببت و أحبني و ولدت و ولدني اللهم إني أعوذ بك من الشك و الشرك و الحسد و البغي و الحمية و الغضب.

اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم صل على محمد و آله و اكفني المهم من أمري بما شئت و كيف شئت.

ثم اقرأ الحمد و آية الكرسي و قل:

اللهم إنك قلت لنبيك صلى الله عليه و آله ﴿وَ لَسَوْفَ يُعْطِيك رَبُّك فَتَرْضىٰ﴾[1] اللهم إن نبيك و رسولك و حبيبك و خيرتك من خلقك لا يرضى بأن تعذب أحدا من أمته دانك بموالاته و موالاة الأئمة من أهل بيته و إن كان مذنبا خاطئا في نار جهنم فأجرني يا رب من جهنم و عذابها و هبني لمحمد و آل محمد يا أرحم الراحمين يا جامعا بين أهل الجنة على تألف من القلوب و شدة المحبة و نازع الغل من صدورهم و جاعلهم إخوانا على سرر متقابلين يا جامعا بين أهل طاعته و بين من خلقها له و يا مفرج حزن كل محزون و يا منهل كل غريب يا راحمي في غربتي و في كل أحوالي بحسن الحفظ و الكلاءة لي يا مفرج ما بي من الضيق و الخوف صل على محمد و آل محمد و اجمع بيني و بين أحبتي و قادتي و سادتي و هداتي و موالي يا مؤلفا بين الأحباء صل على محمد و آل محمد و لا تفجعني بانقطاع رؤية محمد و آل محمد عني و لا بانقطاع رؤيتي عنهم فبكل مسائلك يا رب أدعوك إلهي فاستجب دعائي إياك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بانقطاع حجتي و وجوب حجتك أن تغفر لي اللهم إني أعوذ بك من خزي يوم المحشر و من شر ما بقي من الدهر و من شر الأعداء و صغير الفناء و عضال الداء و خيبة الرجاء و زوال النعمة و فجأة النقمة اللهم اجعل لي قلبا يخشاك كأنه يراك إلى يوم يلقاك[2].

١٢٠/٩٨

٤ـ وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي رحمه الله نقلا من خط الشيخ الشهيد قدس سره عن النبي صلى الله عليه و آله من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة استغفرت ذنوبه إلى يوم القيامة و هو:

اللهم أدخل على أهل القبور السرور اللهم أغن كل فقير اللهم أشبع كل جائع اللهم اكس كل عريان اللهم اقض دين كل مدين اللهم فرج عن كل مكروب اللهم رد كل غريب اللهم فك كل أسير اللهم أصلح كل فاسد من أمور المسلمين اللهم اشف كل مريض اللهم سد فقرنا بغناك اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك اللهم اقض عنا الدين و أغننا من الفقر إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[3].

باب ٦ أدعية ليالي القدر و الإحياء في هذا الشهر و أعمالها زائدا على ما مر في بحث أبواب الصيام و في الأبواب الماضية و ما يناسب ذلك

١٢١/٩٨

أقول: قد أوردنا غسل هذه الليالي في كتاب الطهارة و بعض أعمالها و خاصة صلواتها في كتاب الصيام بل في كتاب الصلاة أيضا و سنذكر الزيارات المتعلقة بهذه الأيام و الليالي في كتاب المزار إن شاء الله تعالى.

---

(١) سورة الضحى، آية: ٥.

(٢) الإقبال ج ١ ص ٢١٨ ـ ٢٢٨ مع اختلاف يسير لا يعبأ به.

(٣) لم نعثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبعي هذا.



واعلم أن ليالي القدر هي ليلة تسع عشرة و إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين كما سبق.

١ـ يب: [تهذيب الأحكام] ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليلة القدر في كل سنة و يومها مثل ليلتها[١].

٢ـ كف:[٢] [المصباح للكفعمي] ك: [إكمال الدين] و ادع في هذه الليلة يعني ليلة ثلاث و عشرين و في ليلة تسع عشرة و إحدى و عشرين بما روي عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به في ليالي الأفراد قائما و قاعدا و راكعا و ساجدا اللهم إني أمسيت لك عبدا داخرا لا أملك لنفسي نفعا و لا ضرا و لا أصرف لها سوءا أشهد بذلك على نفسي و أعترف لك بضعف قوتي و قلة حيلتي فصل على محمد و آل محمد و أنجز لي ما وعدتني و جميع المؤمنين و المؤمنات من المغفرة في هذه الليلة و أتمم علي ما آتيتني فإني عبدك المسكين المستكين الضعيف الفقير المهين اللهم لا تجعلني ناسيا لذكرك فيما أوليتني و لا[٣] لإحسانك فيما أعطيتني و لا آيسا من إجابتك و إن أبطأت عني في سراء كنت أو ضراء أو في[٤] شدة أو رخاء أو عافية أو بلاء أو بؤس أو نعماء إنك سميع الدعاء[٥].

١٢٢/٩٨ **٣ـ قل:** [إقبال الأعمال] فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة التاسعة عشر منه و يومها و فيه عدة زيادات منها الغسل المشار إليه مؤكدا فيها و منها الصلوات الزائدة و أدعيتها و منها استغفار مائة مرة و منها الرواية بنشر المصحف و دعائه و منها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات و منها الدعاء المختص بيومها و منها الرواية بأن فضل يوم ليلة القدر مثل ليلته.

أقول:[٦] و اعلم أن ليلة تسع عشرة أولى الثلاث الليالي الأفراد و هذه الليالي محل الزيادة في الاجتهاد و لعمري إن الأخبار واردة و آكدة في ليلة إحدى و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة و في ليلة ثلاث و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة و من ليلة إحدى و عشرين و قد قدمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي في التبيان عند تفسير إنا أنزلناه في ليلة القدر أنها في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف و قال رحمه الله قال أصحابنا هي إحدى الليلتين إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و هو منقول عن الأئمة الطاهرين العارفين بأسرار رب العالمين و أسرار سيد المرسلين صلوات الله جل جلاله عليهم أجمعين و قد قدمنا دعاء العشرين ركعة في أول ليلة منه.

أقول:[٧] و نحن ذاكرون في هذه الليلة تسع عشرة دعاء الثمانين ركعة تمام المائة ركعة أنقله من خط أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه لتعمل عليه و ما كان لي إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه الليلة سبب يحوج إليه فلذلك جعلناه في هذه الليلة و قد روي أن هذه المائة ركعة تصلى في كل ليلة من المفردات كل ركعة بالحمد مرة و قل هو الله أحد عشر مرات و إن قويت على ذلك فاعمل عليه و اغتنم أيها العبد الميت الفاني ما يبلغ اجتهادك عليه فإن سم الفناء يسري إلى الأعضاء مذ خرجت إلى دار الفناء و آخره هجوم الممات و انقطاع الأعمال الصالحات و أن تصير من جملة القبور الدارسات المهجورات فبادر إلى السعادات الدائمات.

١٢٣/٩٨ **فصل** ما تقدم ذكره من العشرين ركعة و أدعيتها و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام بين كل ركعتين من جميع الركعات ثم قم فصل الثمانين ركعة الباقيات تصلي ركعتين و تقول:

يا حسن البلاء عندي يا قديم العفو عني يا من لا غناء لشيء عنه يا من لا بد لشيء منه يا من مرد كل شيء إليه يا من مصير كل شيء إليه تولني سيدي و لا تول أمري شرار خلقك أنت خالقي و رازقي يا مولاي فلا تضيعني.

ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني من أوفر عبادك نصيبا من كل خير أنزلته في هذه الليلة أو أنت منزله من نور تهدي به أو رحمة تنشرها و من رزق تبسطه و من ضر تكشفه و من بلاء ترفعه و من سوء تدفعه و من فتنة تصرفها و اكتب لي ما كتبت لأوليائك الصالحين الذين استوجبوا منك الثواب و أمنوا برضاك عنهم منك العذاب يا كريم يا كريم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و اغفر لي ذنوبي و بارك لي في كسبي و قنعني بما رزقتني و لا تفتني بما زويت عني.

---

(١) التهذيب ج ٤ ص ٣٣١ باب الزيادات الحديث ١٠٣٣.
(٢) لم نعثر على هذا الحديث في المظانّ من كمال الدين للصدوق.
(٣) في المصباح إضافة «غافلاً».
(٤) حرف «في» ليس في المصباح.
(٥) مصباح الكفعمي ص ٥٨٥.
(٦) من كلام السيد في الإقبال.
(٧) من كلام السيد في الإقبال.

ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم إليك نصبت يدي و فيما عندك عظمت رغبتي فاقبل سيدي توبتي و ارحم ضعفي و اغفر لي و ارحمني و اجعل لي في كل خير نصيبا و إلى كل خير سبيلا اللهم إني أعوذ بك من الكبر و مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ما سلف من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و اردد علي أسباب طاعتك و استعملني بها و اصرف عني أسباب معصيتك و حل بيني و بينها و اجعلني و أهلي و ولدي و مالي في ودائعك التي لا تضيع و اعصمني من النار و اصرف عني شر فسقة الجن و الإنس و شر كل ذي شر و شر كل ضعيف أو شديد من خلقك و شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٢٤/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم أنت متعالي الشأن عظيم الجبروت شديد المحال عظيم الكبرياء قادر قاهر قريب الرحمة صادق الوعد وفي العهد قريب مجيب سامع الدعاء قابل التوبة محص لما خلقت قادر على ما أردت مدرك من طلبت رازق من خلقت شكور إن شكرت ذاكر إن ذكرت فأسألك يا إلهي محتاجا و أرغب إليك فقيرا و أتضرع إليك خائفا و أبكي إليك مكروبا و أرجوك ناصرا و أستغفرك ضعيفا و أتوكل عليك محتسبا و أسترزقك متوسعا و أسألك يا إلهي أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي و تتقبل عملي و تيسر منقلبي و تفرج قلبي إلهي أسألك أن تصدق ظني و تعفو عن خطيئتي و تعصمني من المعاصي إلهي ضعفت فلا قوة لي و عجزت فلا حول لي إلهي جئتك مسرفا على نفسي مقرا بسوء عملي قد ذكرت غفلتي و أشفقت مما كان مني فصل على محمد و آل محمد و ارض عني و اقض لي جميع حوائجي من حوائج الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء و شماتة الأعداء و سوء القضاء و درك الشقاء و من الضر في المعيشة و أن تبتليني ببلاء لا طاقة لي به أو تسلط علي طاغيا أو تهتك لي سترا أو تبدي لي عورة أو تحاسبني يوم القيامة مقاصا أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك عني فأسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النار اللهم صل على محمد و آل محمد و أدخلني الجنة و اجعلني من سكانها و عمارها اللهم إني أعوذ بك من سفعات النار اللهم صل على محمد و آله و ارزقني الحج و العمرة و الصيام و الصدقة لوجهك.

ثم تسجد و تقول في سجودك يا سامع كل صوت و يا بارئ النفوس بعد الموت و يا من لا تغشاه الظلمات و يا من لا تتشابه عليه الأصوات و يا من لا يشغله شيء عن شيء أعط محمدا أفضل ما سألته و سألك و أفضل ما سئلت له أفضل ما أنت مسئول له و أسألك أن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النار اللهم صل على محمد و آله و اجعل العافية شعاري و دثاري و نجاة لي من كل سوء يوم القيامة.

١٢٥/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم و أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت ملك يوم الدين و أنت الله لا إله إلا أنت منك بدء الخلق و إليك يعود و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة و النار و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير و الشر و أنت الله لا إله إلا أنت لم تزل و لا تزال و أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و أنت الله لا إله إلا أنت عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ و أنت الله لا إله إلا أنت الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ و أنت الله لا إله إلا أنت الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات و الأرض و أنت الله العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت و الكبرياء رداؤك ثم تصلي على محمد و آل محمد و تدعو بما أحببت.

قال الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يسأل الله بهن يقبل بهن قلبه إلى الله عز و جل إلا قضى الله عز و جل له حاجته و لو كان شقيا رجوت أن يحول سعيدا[1] و رأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدعاء و فيه ما لك الخير و الشر و ليس فيه خالق الخير و الشر.

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ٨٠، الحديث ٢٣٥.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي جعفرؑ: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و رب العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ اللهم إني أسألك بدرعك الحصينة و بقوتك و عظمتك و سلطانك أن تجيرني من الشيطان الرجيم و من شر كل جبار عنيد اللهم إني أسألك بحبي إياك و بحبي رسولك و بحبي أهل بيت رسولك صلواتك عليه و عليهم يا خيرا لي من أبي و أمي و من الناس جميعا اقدر لي خيرا من قدرتي لنفسي و خيرا لي مما يقدر لي أبي و أمي أنت جواد لا يبخل و حليم لا يجهل و عزيز لا يستذل اللهم من كان الناس ثقته و رجاؤه فأنت ثقتي و رجائي اقدر لي خيرها عافية و رضني بما قضيت لي اللهم صل على محمد و آل محمد و ألبسني عافيتك الحصينة و إن ابتليتني فصبرني و العافية أحب إلي.

١٢٦/٩٨ أقول: و وجدت في مجلد عتيق لعل تاريخه أكثر من مائتي سنة و في أول المجلد أدب الكتاب للصولي و آخره كتاب الجواهر لإبراهيم بن إسحاق الصولي و فيه كان علي بن أبي طالب يقول في دعائه اللهم إن ابتليتني فصبرني و العافية أحب إلي.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أمير المؤمنينؑ:

اللهم إنك أعلمت سبيلا من سبلك فجعلت فيه رضاك و ندبت إليه أولياءك و جعلته أشرف سبلك عندك ثوابا و أكرمها لديك مآبا و أحبها إليك مسلكا ثم اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيلك فيقتلون و يقتلون وعدا عليك حقا في التوراة و الإنجيل و الفرقان فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعته الذي بايعك عليه غير ناكث و لا ناقض عهدا و لا مبدل تبديلا إلا استنجازا لوعدك و استيجابا لمحبتك و تقربا به إليك فصل على محمد و آله و اجعله خاتمة عملي و ارزقني فيه لك و بك من الوفاء مشهدا توجب لي به الرضا و تحط عني به الخطايا اجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة العصاة تحت لواء الحق و راية الهدى ماض على نصرتهم قدما غير مول دبرا و لا محدث شكا أعوذ بك عند ذلك من الذنب المحيط للأعمال.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد اللهؑ عن أبيه عن علي بن الحسينؑ:

١٢٧/٩٨ اللهم إني أسألك برحمتك التي لا تنال منك إلا بالرضا و الخروج من معاصيك و الدخول في كل ما يرضيك و نجاة من كل ورطة و المخرج من كل كبر و العفو عن كل سيئة يأتي بها مني عمد أو زل بها خطأ أو خطرت بها مني خطرات نسيت أن أسألك خوفا تعينني به على حدود رضاك و أسألك الأخذ بأحسن ما أعلم و الترك لشر ما أعلم و العصمة من أن أعصي و أنا أعلم أو أخطئ من حيث لا أعلم و أسألك السعة في الرزق و الزهد فيما هو وبال و أسألك المخرج بالبيان من كل شبهة و الفلج بالصواب في كل حجة و الصدق فيما علي و لي و ذللني بإعطاء النصف من نفسي في جميع المواطن في الرضا و السخط و التواضع و القصد و ترك قليل البغي و كثيره في القول مني و الفعل و أسألك تمام عافية النعمة في جميع الأشياء و الشكر بها حتى ترضى و بعد الرضا و الخيرة فيما يكون فيه الخيرة بميسور جميع الأمور لا بمعسورها يا كريم.

ثم تصلي ركعتين و تقول.

ما روي عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنينؑ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على أطيب المرسلين محمد بن عبد الله المنتجب الفاتق الراتق اللهم فخص محمداﷺ بالذكر المحمود و الحوض المورود اللهم أعط محمدا صلواتك عليه و آله الوسيلة و الرفعة و الفضيلة و في المصطفين محبته و في عليين درجته و في المقربين كرامته اللهم أعط محمدا صلواتك عليه و آله من كل كرامة أفضل تلك الكرامة و من كل نعيم أوسع ذلك النعيم و من كل عطاء أجزل ذلك العطاء و من كل يسر أيسر ذلك اليسر و من كل قسم أوفر ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا و لا أرفع منه عندك ذكرا و منزلة و لا أعظم عليك حقا و لا أقرب وسيلة من محمد صلواتك عليه و آله إمام الخير و قائده و الداعي إليه و البركة على جميع العباد و البلاد و رحمة للعالمين اللهم اجمع بيننا و بين محمد صلواتك عليه و آله في برد العيش و برد الروح و قرار النعمة و شهود الأنفس و منى الشهوات و نعيم اللذات و رجاء الفضيلة و شهود الطمأنينة و سؤدد الكرامة و قرة العين و نضرة النعيم و بهجة لا تشبه بهجات الدنيا نشهد أنه قد بلغ الرسالة و أدى النصيحة و اجتهد للأمة و أوذي في جنبك و جاهد في سبيلك و عبدك حتى أتاه اليقين فصل اللهم عليك و آله الطيبين.

١٢٨/٩٨ اللهم رب البلد الحرام و رب الركن و المقام و رب المشعر الحرام و رب الحل و الحرام بلغ روح محمد صلواتك عليه و آله عنا السلام اللهم صل على ملائكتك المقربين و على أنبيائك المرسلين و رسلك أجمعين و صل اللهم على الحفظة الكرام الكاتبين و على أهل طاعتك من أهل السماوات السبع و أهل الأرضين من المؤمنين أجمعين.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت و قلت: اللهم إليك توجهت و بك اعتصمت و عليك توكلت اللهم أنت ثقتي و أنت رجائي اللهم فاكفني ما أهمني و ما لا يهمني و ما أنت أعلم به مني عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم.

ثم ارفع رأسك و قل: اللهم إني أعوذ بك من كل شيء زحزح بيني و بينك أو صرف به عني وجهك الكريم أو نقص به من حظي عندك اللهم فصل على محمد و آل محمد و وفقني لكل شيء يرضيك عني و يقربني إليك و ارفع درجتي عندك و أعظم حظي و أحسن مثواي و ثبتني بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَ فِي الآخِرَةِ و وفقني لكل خير[١] و مقام محمود تحب أن تدعى فيه بأسمائك و تسأل فيه من عطائك رب لا تكشف عني سترك و لا تبد عورتي للعالمين و صل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء حتى تتم الدعاء.

١٢٩/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم أنت ثقتي في كل كرب و أنت لي في كل شديدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل عنه القريب و يشمت به العدو و تعييني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيتنيه فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة لك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا.

روى هذا الدعاء ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه و آله يوم الأحزاب اللهم أنت ثقتي إلى تمام الدعاء[٢].

ثم تصلي ركعتين و تقول: يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يهتك الستر و لم يؤاخذ بالجريرة يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا سيداه يا أملاه يا غاية رغبتي أسألك بك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار و أن تقضي لي حوائج آخرتي و دنياي و تفعل بي كذا و كذا و تصلي على محمد و آل محمد و تدعو بما بدا لك.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم خلقتني فأمرتني و نهيتني و رغبتني في ثواب ما به أمرتني و رهبتني عقاب ما عنه نهيتني و جعلت لي عدوا يكيدني و سلطته مني على ما لم تسلطني عليه منه فأسكنته صدري و أجريته مجرى الدم مني لا يغفل إن غفلت و لا ينسى إن نسيت يؤمنني عذابك و يخوفني بغيرك إن هممت بفاحشة شجعني و إن هممت بصالح ثبطني و ينصب لي بالشهوات و يعرض لي بها إن وعدني كذبني و إن مناني قنطني و إن اتبعت هواه أضلني و إلا تصرف عني كيده يستزلني و إن لا تفلتني من حبائله يصدني و إلا تعصمني منه يفتني اللهم فصل على محمد و آل محمد و اقهر سلطانه عني بسلطانك عليه حتى تحبسه عني بكثرة الدعاء لك مني فأفوز في المعصومين منه بك و لا حول و لا قوة إلا بك روي هذا الدعاء و الذي قبله عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٣٠/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام: يا أجود من أعطى و يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم يا واحد يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا من لم يتخذ صاحبة و لا ولدا يا من يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و يقضي ما أحب يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يا من هو بالمنظر الأعلى يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا سميع يا بصير صل على محمد و آله و أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي و أؤدي به عن أمانتي و أصل به رحمي و يكون عونا لي على الحج و العمرة.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن الرضا عليه السلام: اللهم صل على محمد و آله في الأولين و صل على محمد و آله في الآخرين و صل على محمد و آله في الملإ الأعلى و صل على محمد و آله في النبيين و المرسلين اللهم أعط

---

(١) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

(٢) التهذيب ج ٣ ص ٨٤، الحديث ٢٤٠.

محمداﷺ الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة اللهم إني آمنت بمحمدﷺ و لم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته و ارزقني صحبته و توفني على ملته و اسقني من حوضه مشربا رويا لا أظمأ بعده أبدا إِنَّك عَلىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم كما آمنت بمحمد صلواتك عليه و آله و لم أره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة و سلاما ثم ادع بما بدا لك.

ثم اسجد و قل في سجودك: اللهم إني أسألك يا سامع كل صوت و يا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات و لا تتشابه عليه الأصوات و لا تغلطه الحاجات يا من لا ينسى شيئا لشيء و لا يشغله شيء عن شيء أعط محمدا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم أفضل ما سألوا و خير ما سألوك و خير ما سئلت لهم و خير ما أنت مسئول لهم إلى يوم القيامة ثم ارفع رأسك و ادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن رسول اللهﷺ اللهم لك الحمد كله اللهم لا هادي لمن أضللت و لا مضل لما هديت اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت اللهم لا قابض لما بسطت و لا باسط لما قبضت اللهم لا مقدم لما أخرت و لا مؤخر لما قدمت اللهم أنت الحليم فلا تجهل اللهم أنت الجواد فلا تبخل اللهم أنت العزيز فلا تستذل اللهم أنت المنيع فلا ترام اللهم أنت ذو الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد و ادع بما شئت.

١٣١/٩٨ **ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله؈:** اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء و شماتة الأعداء و سوء القضاء و درك الشقاء و من الضرر في المعيشة و أن تبتليني ببلاء لا طاقة لي به أو تسلط علي طاغيا أو تهتك لي سترا أو تبدي لي عورة أو تحاسبني يوم القيامة مناقشا أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك عني فيما سلف اللهم إني أسألك باسمك الكريم و كلماتك التامة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النار.

ثم تصلي ركعتين و تقول: يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا ينجي من عذابك إلا التضرع إليك فهب لي يا إلهي من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي تحيي بها ميت البلاد و بها تنشر ميت العباد و لا تهلكني غما حتى تغفر لي و ترحمني و تعرفني الاستجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تمكنه من رقبتي اللهم إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن أهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك و بيني أو يتعرض لك في شيء من أمري فقد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم و لا في نقمتك عجلة إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا فلا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسني و أقلني عثرتي و لا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي أستجير بك اللهم فأجرني و أستعيذ بك من النار فأعذني و أسألك الجنة فلا تحرمني.

١٣٢/٩٨ **ثم تصلي ركعتين و تقول بعدهما ما روي عن أبي الحسن موسى؈:** اللهم لا إله إلا أنت و لا أعبد إلا إياك و لا أشرك بك شيئا اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر و ارحم إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و أعلنت و أسررت و ما أنت أعلم به مني و أنت المقدم و أنت المؤخر اللهم صل على محمد و آل محمد و دلني على العدل و الهدى و الصواب و قوام الدين اللهم و اجعلني هاديا مهديا راضيا مرضيا غير ضال و لا مضل اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و رب العرش العظيم اكفني المهم من أمري بما شئت و صل على محمد و آله و ادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم إن عفوك عن ذنبي و تجاوزك عن خطيئتي و صفحك عن ظلمي و سترك على قبيح عملي و حلمك عن كثير جرمي عند ما كان من خطئي و عمدي أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك الذي رزقتني من رحمتك و أريتني من قدرتك و عرفتني من إجابتك فصرت أدعوك آمنا و أسألك مستأنسا لا خائفا و لا وجلا مدلا عليك فيما قصدت فيه إليك فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك و لعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور فلم أر مولى كريما أصبر على عبد لئيم منك علي يا رب إنك تدعوني فأولي عنك و تتحبب إلي فأتبغض إليك و تتودد إلي فلا أقبل منك كأن لي التطول عليك ثم لم يمنعك ذلك من الرحمة لي و الإحسان إلي و التفضل علي بجودك و كرمك فارحم عبدك الجاهل و جد عليه بفضل إحسانك إنك جواد كريم و ادع بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك: يا كائنا قبل كل شيء و يا كائنا بعد كل شيء و يا مكون كل شيء لا تفضحني فإنك بي عالم و لا تعذبني فإنك علي قادر اللهم إني أعوذ من العذاب[1] عند الموت و من سوء المرجع في القبور و من الندامة يوم القيامة اللهم إني أسألك عيشة هنيئة و ميتة سوية و منقلبا كريما غير مخز و لا فاضح ثم ارفع رأسك من السجود و ادع بما شئت.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أحدهما؛: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات و الأرض ذو الجلال و الإكرام إني سائل فقير و خائف مستجير و تائب مستغفر اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها و كل ذنب أذنبته اللهم لا تجهد بلائي و لا تشمت بي أعدائي فإنه لا رافع و لا مانع إلا أنت.

١٣٣/٩٨

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله؛: اللهم إني أسألك إيمانا تباشر به قلبي و يقينا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي و الرضا بما قسمت لي اللهم إني أسألك نفسا طيبة تؤمن بلقائك و تقنع بعطائك و ترضى بقضائك اللهم إني أسألك إيمانا لا أجل له دون لقائك تولني ما أبقيتني عليه و تحييني ما أحييتني عليه و توفيني إذا توفيتني عليه و تبعثني إذا بعثتني عليه و تبرئ به صدري من الشك و الريب في ديني.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله؛: يا حليم يا كريم يا عالم يا عليم يا قادر يا قاهر يا خبير يا لطيف يا الله يا رباه يا سيداه يا مولاياه يا رجاياه فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك نفحة من نفحاتك كريمة رحيمة تلم بها شعثي و تصلح بها شأني و تقضي بها ديني و تنعشني بها و عيالي و تغنيني بها عمن سواك يا من هو خير لي من أبي و أمي و من الناس أجمعين صل على محمد و آل محمد و افعل ذلك بي الساعة إِنَّك عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم إن الاستغفار مع الإصرار لؤم و تركي الاستغفار مع معرفتي بكرمك عجز فكم تتحبب إلي بالنعم مع غناك عني و أتبغض إليك بالمعاصي مع فقري إليك يا من إذا وعد وفى و إذا توعد عفا صل على محمد و آل محمد و افعل بي أولي الأمرين بك فإن من شأنك العفو و أنت أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بذمتك و لجأ إلى عزك و استظل بفيئك و اعتصم بحبلك يا جزيل العطايا يا فكاك الأسارى يا من سمى نفسه من جوده الوهاب صل على محمد و آل محمد و اجعل لي يا مولاي من أمري فرجا و مخرجا و رزقا واسعا كيف تشاء و أنى شئت و بما شئت و حيث شئت فإنه يكون ما شئت إذا شئت كيف شئت.

١٣٤/٩٨

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله؛: اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد و أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العزة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضير و رب الملائكة الثمانية و رب العرش العظيم و بالعين التي لا تنام و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر و بالاسم الأعظم الأعظم المحيط بملكوت السماوات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت له السماوات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت به الشمس و أضاء به القمر و سجرت به البحار و نصبت به الجبال و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي و بأسمائك المكرمات المقدسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد و آله و تدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك: سجد وجهي اللئيم لوجه ربي الكريم سجد وجهي الحقير لوجه ربي العزيز الكريم يا كريم يا كريم بكرمك و جودك اغفر لي ظلمي و جرمي و إسرافي على نفسي ثم ارفع رأسك و ادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أحدهما؛: اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب و ترضى اللهم إني أسألك خيرك و خير ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر و من شر ما لا أحذر

---

(١) في المصدر «من العديلة» بدل «من العذاب».

اللهم صل على محمد و آل محمد و أوسع لي في رزقي و امدد لي في عمري و اغفر لي ذنبي و اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معاصيك و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك و من اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و انصرنا على من عادانا و لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا تجعل الدنيا أكبر همنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا.

١٣٥/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول: إلهي ذنوبي تخوفني منك و جودك يبشرني عنك فأخرجني بالخوف من الخطايا و أوصلني بجودك إلى العطايا حتى أكون غدا في القيامة عتيق كرمك كما كنت في الدنيا ربيب نعمك فليس ما تبذله غدا من النجاء بأعظم مما قد منحته اليوم من الرجاء و متى خاب في فنائك آمل أم متى انصرف بالرد عنك سائل إلهي ما دعاك من لم تجبه لأنك قلت ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ و أنت لا تخلف الميعاد فصل على محمد و آل محمد يا إلهي و استجب دعائي.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام: اللهم بارك لي في الموت اللهم أعني على سكرات الموت اللهم أعني على غم القبر اللهم أعني على ضيق القبر اللهم أعني على ظلمة القبر اللهم أعني على وحشة القبر اللهم أعني على أهوال يوم القيامة اللهم بارك لي في طول يوم القيامة اللهم زوجني من الحور العين.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم لا بد من أمرك و لا بد من قدرك و لا بد من قضائك و لا حول و لا قوة إلا بك اللهم فما قضيت علينا من قضاء أو قدرت علينا من قدر فأعطنا معه صبرا يقهره و يدمغه و اجعله لنا صاعدا في رضوانك ينمي في حسناتنا و تفضيلنا و سؤددنا و شرفنا و مجدنا و نعمائنا و كرامتنا في الدنيا و الآخرة و لا تنقص من حسناتنا اللهم و ما أعطيتنا من عطاء أو فضلتنا به من فضيلة أو أكرمتنا به من كرامة فأعطنا معه شكرا يقهره و يدمغه و اجعله لنا صاعدا في رضوانك و في حسناتنا و سؤددنا و شرفنا و نعمائك و كرامتك في الدنيا و الآخرة اللهم لا تجعله لنا أشرا و لا بطرا و لا فتنة و لا مقتا و لا عذابا و لا خزيا في الدنيا و الآخرة اللهم إنا نعوذ بك من عثرة اللسان و سوء المقام و خفة الميزان اللهم صل على محمد و آل محمد و لقنا حسناتنا في الممات و لا ترنا أعمالنا علينا حسرات و لا تخزنا عند لقائك و لا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك و اجعل قلوبنا تذكرك و لا تنساك و تخشاك كأنها تراك حتى تلقاك و صل على محمد و آله و بدل سيئاتنا حسنات و اجعل حسناتنا درجات و اجعل درجاتنا غرفات و اجعل غرفاتنا عاليات اللهم و أوسع لفقرنا من سعة ما قضيت على نفسك اللهم صل على محمد و آل محمد و من علينا بالهدى ما أبقيتنا و الكرامة ما أحييتنا و الكرامة و المغفرة إذا توفيتنا و الحفظ فيما يبقى من أعمارنا و البركة ١٣٦/٩٨ فيما رزقتنا و العون على ما حملتنا و الثبات على ما طوقتنا و لا تؤاخذنا بظلمنا و لا تقايسنا بجهلنا و لا تستدرجنا بخطايانا و اجعل أحسن ما نقول ثابتا في قلوبنا و اجعلنا عظماء عندك و في أنفسنا أذلة و انفعنا بما علمتنا و زدنا علما نافعا أعوذ بك من قلب لا يخشع و من عين لا تدمع و صلاة لا تقبل أجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا و الآخرة.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام: سجد وجهي لك تعبدا و رقا لا إله إلا أنت حقا حقا الأول قبل كل شيء و الآخر بعد كل شيء ها أنا ذا بين يديك ناصيتي بيدك فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب العظام إلا أنت فاغفر لي فإني مقر بذنوبي على نفسي و لا يدفع الذنب العظيم غيرك.

ثم ارفع رأسك من السجود فإذا استويت قائما فادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام اللهم أنت ثقتي في كل كربة و أنت رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل عنه القريب و يشمت به العدو و تعييني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة لك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يأمر بهذا الدعاء اللهم إنك تنزل في الليل و النهار ما شئت فصل على محمد و آله و أنزل علي و على إخواني و أهلي و جيراني بركاتك و مغفرتك و الرزق الواسع و اكفنا المؤن اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقنا من حيث نحتسب و من حيث لا نحتسب و احفظنا من حيث

نحتفظ و من حيث لا نحتفظ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا في جوارك و حرزك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك.

١٣٧/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن الرضاؑ أنه قال: هذا دعاء العافية يا الله يا ولي العافية و المنان بالعافية و رازق العافية و المنعم بالعافية و المتفضل بالعافية علي و على جميع خلقه رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما صل على محمد و آل محمد و عجل لنا فرجا و مخرجا و ارزقنا العافية و دوام العافية في الدنيا و الآخرة.

ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء و بقدرتك التي قهرت كل شيء و بجبروتك التي غلبت كل شيء و بقوتك التي لا يقوم لها شيء و بعظمتك التي ملأت كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء و بوجهك الباقي بعد فناء كل شيء و بنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا نور يا نور يا أول الأولين و يا آخر الآخرين يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم يا الله أعوذ بك من الذنوب التي تحدث النقم و أعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم و أعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم و أعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم و أعوذ بك من الذنوب التي تمنع القضاء و أعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء و أعوذ بك من الذنوب التي تديل الأعداء و أعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء و أعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء و أعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء و أعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء و أعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء و أعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء و أعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء.

١٣٨/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عنهمؑ و الدعاء المتقدم: اللهم إنك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما و دعاك المؤمنون فقالوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ اللهم إني أنشدك برحمتك و أنشدك بنبيك نبي الرحمة و أنشدك بعلي و فاطمة و أنشدك بحسن و حسين صلواتك عليه و عليهم أجمعين و أنشدك بأسمائك و أركانك كلها و أنشدك باسمك الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت به لم ترد ما كان أقرب من طاعتك و أبعد من معصيتك و أوفى بعهدك و أقضى لحقك فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنشطني له و أن تجعلني لك عبدا شاكرا تجد من خلقك من تعذبه غيري و لا أجد من يغفر لي إلا أنت أنت عن عذابي غني و أنا إلى رحمتك فقير أنت موضع كل شكوى و شاهد كل نجوى و منتهى كل حاجة و منجي من كل عثرة و غوث كل مستغيث فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعصمني بطاعتك من معصيتك و بما أحببت عما كرهت و بالإيمان عن الكفر و بالهدى عن الضلالة و باليقين عن الريبة و بالأمانة عن الخيانة و بالصدق عن الكذب و بالحق عن الباطل و بالتقوى عن الإثم و بالمعروف عن المنكر و بالذكر عن النسيان اللهم صل على محمد و آل محمد و عافني ما أحييتني و ألهمني الشكر على ما أعطيتني و كن بي رحيما فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك اللهم صل على محمد و آل محمد و اعف عن جرمي بحلمك و جودك يا رب يا كريم يا من لا يخيب سائله و لا ينفد نائله يا من علا فلا شيء فوقه يا من دنا فلا شيء دونه صل على محمد و آل محمد و ادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين و تقول: يا عماد من لا عماد له و يا ذخر من لا ذخر له و يا سند من لا سند له يا غياث من لا غياث له يا حرز من لا حرز له يا كريم العفو يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء يا عون الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا مجمل يا منعم يا مفضل أنت الذي سجد لك سواد الليل و نور النهار و ضوء القمر و ضياء الشمس و خرير الماء و حفيف الشجر يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى لا شريك لك يا رب صل على محمد و آل محمد و نجنا من النار بعفوك و أدخلنا الجنة برحمتك و زوجنا من الحور العين بجودك و صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و ادع بما أحببت.

١٣٩/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول: اللهم إني أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة التي إذا وضعت على الأشياء ذلت لها و إذا طلبت بها الحسنات أدركت و إذا أريد بها صرف السيئات صرفت أسألك بكلمات التامات التي لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يا حي يا قيوم يا كريم يا علي يا عظيم يا أبصر المبصرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أحكم الحاكمين و يا أرحم الراحمين أسألك بعزتك و أسألك بقدرتك على ما تشاء و أسألك بكل شيء أحاط به علمك و أسألك بكل حرف

أنزلت في كتاب من كتبك و بكل دعاء دعاك به أحد من ملائكتك و رسلك و أنبيائك أن تصلي على محمد و آل محمد و ادع بما بدا لك.

ثم تصلي ركعتين و تقول: سبحان من أكرم محمداﷺ سبحان من انتجب محمدا سبحان من انتجب عليا سبحان من خص الحسن و الحسين سبحان من فطم بفاطمة من أحبها من النار سبحان من خلق السماوات و الأرض بإذنه سبحان من استعبد أهل السماوات و الأرضين بولاية محمد و آل محمد سبحان من خلق الجنة لمحمد و آل محمد سبحان من يورثها محمدا و آل محمد و شيعتهم سبحان من خلق النار لأجل أعداء محمد و آل محمد سبحان من يملكها محمدا و آل محمد سبحان من خلق الدنيا و الآخرة و مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ لمحمد و آل محمد الحمد لله كما ينبغي لله و لا حول و لا قوة إلا بالله كما ينبغي لله و صلى الله على محمد و آله و على جميع المرسلين حتى يرضى الله اللهم إني أسألك من أياديك و هي أكثر من أن تحصى و من نعمك و هي أجل من أن تعاد و أن يكون عدوي عدوك و لا صبر لي على أناتك فعجل هلاكهم و بوارهم و دمارهم.

ثم تصلي ركعتين و تقول: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللّٰهُمَّ فٰاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ إني أعهد إليك في دار الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن الدين كما شرعت و الإسلام كما وصفت و الكتاب كما أنزلت و القول كما حدثت و أنك أنت أنت الله الْحَقُّ الْمُبِينُ جزى الله محمدا خير الجزاء و حيا الله محمدا و آل محمد بالسلام.

١٤٠/٩٨ ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد اللهؑ: قال إذا فرغت من صلاتك فقل هذا الدعاء اللهم إني أدينك بطاعتك و ولايتك و ولاية رسولك و ولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم و سمهم ثم قل آمين أدينك بطاعتهم و ولايتهم و الرضا بما فضلتهم به غير منكر و لا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه و ما لم يأتنا مؤمن مقر بذلك مسلم راض بما رضيت به يا رب أريد به وجهك و الدار الآخرة مرهوبا و مرغوبا إليك فيه فأحيني ما أحييتني عليه و أمتني إذا أمتني عليه و ابعثني إذا بعثتني على ذلك و إن كان مني تقصير فيما مضى فإني أتوب إليك منه و أرغب إليك فيما عندك و أسألك أن تعصمني من معاصيك و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ما أحييتني و لا أقل من ذلك و لا أكثر إِنَّ النَّفْسَ لَأَمّٰارَةٌ بِالسُّوءِ إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين و أسألك أن تعصمني بطاعتك حتى توفاني عليها و أنت عني راض و أن تختم لي بالسعادة و لا تحولني عنها أبدا و لا قوة إلا بك ثم تدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك: سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم العظيم سجد وجهي الذليل لوجهك العظيم العزيز سجد وجهي الفقير لوجهك الغني الكريم رب إني أستغفرك مما كان و أستغفرك مما يكون رب لا تجهد بلائي رب لا تسيء قضائي رب لا تشمت بي أعدائي رب إنه لا دافع و لا مانع إلا أنت رب صل على محمد و آل محمد بأفضل صلواتك و بارك على محمد و آل محمد بأفضل بركاتك اللهم إني أعوذ بك من سطواتك و أعوذ بك من نقماتك و أعوذ بك من جميع غضبك و سخطك سبحانك أنت الله رب العالمين و روي هذا الدعاء في السجود عن أبي عبد اللهؑ.

١٤١/٩٨ يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس: يا أيها المقبل بإقبال الله جل جلاله عليه حيث استدعاه إلى الحضور بين يديه و ارتضاه أن يخدمه و يختص به و يكون ممن يعز عليه لو عرفت ما في مطاوي هذه العنايات من السعادات ما كنت تستكثر لله جل جلاله شيئا من العبادات فتمم رحمك الله جل جلاله وظائف هذه الليلة من غير تثاقل و لا تكاسل و لا إعجاب فأنت ذلك المخلوق من التراب الذي شرفك مولاك رب الأرباب و خلصك من ذلك الأصل الذميم و أتحفك بهذا التكريم و التعظيم و اخدمه و اعرف له قدر المنة عليك و لا يخطر بقلبك إلا أن هذه العبادة من أعظم إحسانه إليك و أنت تعبده لأنه أهل و الله للعبادة فإنك مستعظم لنفسك كيف بلغ بك إلى هذه السعادة.

و اعلم أنك إن عبدته لأجل طلب أجرة على عبادتك كنت في مخاطرتك كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لا يقوم لها حكم العدد و الإحصاء فاجتاز هذا الذي عليه الديون الكثيرة مع غريمه صاحب الحقوق

الكثيرة على سوق فيه حلاوة فاقتضى إنعام الغريم أنه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم طبقا من تلك الحلاوة العظيمة اللذات و كلفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الذي عليه الديون وحده على أبلغ الشهوات فلما أكلها الذي عليه الديون الكثيرة و فرغ من أكلها قال للغريم إن هذه الحلاوة قد حملتها معك فأعطني رغيفا أجرة حملها فقال له الغريم إنما حملتها على سبيل المنة عليك و لتصل هذه الحلاوة إليك و ما كنت محتاجا أنا إليها و لي ديون كثيرة عليك ما طالبتك بها فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغيفا أجرة حمل حلاوة ما كلفتك وزن ثمن لها فهل يسترضي أحد من ذوي العقول السليمة ما فعله الذي عليه الديون من طلب تلك الأجرة الذميمة.

فكذا حال العبد مع الله جل جلاله فإن القوة التي عمل بها الطاعات من مولاه و العقل و النقل الذي عمل بـه العبادات من ربه مالك دنياه و أخراه و العمل الذي كلفه إياه إنما يحصل نفعه للعبد على اليقين و الله جل جلاله مستغن عن عبادة العالمين و لله جل جلاله على عباده من النعم بإنشائه و إبقائه و إرفاده و إسعاده ما لا يحصيها الإنسان و لو بالغ في اجتهاده فلا يقتضي العقل و النقل أن يعبد لأجل طلب الثواب بل يعبد الله جل جلاله لأنه أهل للعبادة و له المنة عليك كيف رفعك عن مقام التراب و الدواب و جعلك أهلا للخطاب و الجواب و وعدك بدوام نعيم دار الثواب.

١٤٢/٩٨ و اعلم أن من مكاسب إحدى هذه الليالي المشار إليها لمن عبد الله جل جلاله على ما ذكرناه من النية التي نبهنا عليها ما رويناه بإسنادنا إلى ابن فضال بإسناده إلى عبد الله بن سنان قال سألته عن النصف من شعبان فقال ما عندي فيه شيء و لكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيه الأرزاق و كتب فيها الآجال و خرج فيها صكاك الحاج و اطلع الله تعالى عز و جل إلى عباده فيغفر لمن يشاء إلا شارب مسكر فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ثم ينتهي ذلك و يقضى قال قلت إلى من قال إلى صاحبكم و لو لا ذلك لم يعلم.

و بإسنادنا إلى علي بن فضال فقال أيضا بإسناده إلى منصور بن حازم عن أبي عبد الله ﷺ قال الليلة التي يفرق فيها كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خير أو شر و رزق أو أمر أو موت أو حياة و يكتب فيها وفد مكة فمن كان في تلك السنة مكتوبا لم يستطع أن يحبس و إن كان فقيرا مريضا و من لم يكن فيها مكتوبا لم يستطع أن يحج و إن كان غنيا صحيحا.

أقول:[١] فهل يحسن من مصدق بالإسلام و بما نقل عن الرسول و عترته عليه و عليهم أفضل السلام أن ليلة واحدة من ثلاث ليال أن يكون فيها تدبير السنة كلها و إطلاق العطايا و دفع البلايا و تدبير الأمور و هي أشرف ليلة في السنة عند القادر على نفع كل سرور و دفع كل محذور فلا يكون نشيطا لها و لا مهتما بها فهل تجد العقل قاضيا أن سلطانا يختار ليلته من سنة للإطلاق و العتاق و المواهب و نجاة المطالب و يأذن إذنا عاما في الطلب منه لكل حاضر و غائب فيتخلف أحد من ذلك المجلس العام و عن تلك الليلة المختصة بذلك الإنعام التي ما يعود مثلها إلى بعد عام مع أن الذين دعاهم إلى سؤاله محتاجون مضطرون إلى ما بذله لهم من نواله و إقباله و إفضاله ما ذا تقول لو أنك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة أو مائة و عشرين سمعت أن قد حضر ببابك رسول من بعض ملوك الآدميين قد عرض عليك مائة دينار أو شيئا مما تحتاج إليها من المسار و دفع الأخطار فكيف كان نشاطك و سرورك بالرسول و بالإقبال و القبول و يزول النوم و الكسل بالكلية الذي كنت تجده في معاملة مولاك مالك الجلالة المعظمة الإلهية الذي قد بذل لك السعادة الدنيوية و الأخروية لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الأولين و الآخرين. ١٤٣/٩٨

فارحم يا أيها المسعود نفسك و لا يكن محمد رسول الله سلطان العالمين و ما وعد به عن مالك يوم الدين دون رسول عبد من العباد يجوز أن يخلف في الميعاد و أمره يزول إلى الفناء و النفاد و لا تشهد على نفسك أنك ما أنت مصدق بوعد سلطان المعاد بتثاقلك عن حبه و قربه و وعده و نشاطك لعبد من عبيده.

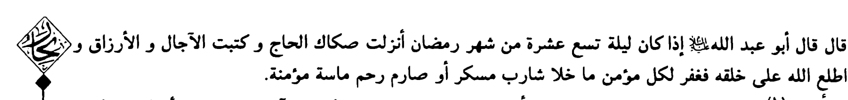
و من مهمات ليلة تسع عشرة ما قدمناه في أول ليلة منه مما يتكرر كل ليلة فلا تعرض عنه.

أقول:[٢] و روي عن علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن يعقوب الفارسي و إسحاق بن الحسن البصري عن أحمد بن هوذة عن الأحمري عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان

---

(١) من كلام السيد في الإقبال.

(٢) من كلام السيد في الإقبال.



قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صكاك الحاج و كتبت الآجال و الأرزاق و اطلع الله على خلقه فغفر لكل مؤمن ما خلا شارب مسكر أو صارم رحم ماسة مؤمنة.

أقول:[١] و قد مضى في كتابنا هذا و غيره أن ليلة النصف من شعبان يكتب الآجال و يقسم الأرزاق و يكتب أعمال السنة و يحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأن في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الآجال و يقسم الأرزاق فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد و ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد أو يكون في تلك الليلة يكتب آجال قوم و يقسم أرزاق قوم و في هذه ليلة تسع عشرة يكتب آجال الجميع و أرزاقهم أو غير ذلك مما لم نذكره فإن الخبر ورد صحيحا صريحا بأن الآجال و الأرزاق تكتب في ليلة تسع عشرة و ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين من شهر رمضان و سنذكر هاهنا بعض أحاديث ليلة تسع عشرة فنقول.

١٤٤/٩٨ **روى أيضا علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان قال:** حدثني عبد الله بن محمد في آخرين قال أخبرنا علي بن حاتم في كتابه قال حدثنا محمد بن جعفر يعني ابن بطة قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و ناس يسألونه يقولون إن الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان فقال لا و الله ما ذلك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين فإن في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان و في ليلة إحدى و عشرين يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ و في ليلة ثلاث و عشرين يمضي ما أراد الله جل جلاله ذلك و هي ليلة القدر التي قال الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع الله فيها ما أراد الله من تقديمه و تأخيره و إرادته و قضائه قلت و ما معنى يمضيه في ليلة ثلاث و عشرين قال إنه يفرق في ليلة إحدى و عشرين و يكون له فيه البداء فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك و تعالى.

أقول:[٢] و روي أنه يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرة و يلعن قاتل مولانا علي عليه السلام مائة مرة و رأيت حديثا في الأصل الذي في المجلد الكتاب الذي أوله الرسالة الغرية في فضلها.

أقول: و وجدت في كتاب كنز اليواقيت[٣] تأليف أبي الفضل بن محمد الهروي أخبارا في فضل ليلة القدر و صلاة فنحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة لأنها أول الليالي المفردات فيصليها من يريد الاحتياط للعبادات في الثلاث الليالي المفضلات.

١٤٥/٩٨ **ذكر الصلاة المروية:** في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى ركعتين في ليلة القدر فيقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد سبع مرات فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة فما دام لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له و لأبويه و بعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى و بعث الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار و يبنون له القصور و يجرون له الأنهار و لا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله.

و من الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من أحيا ليلة القدر حول عنه العذاب إلى السنة القابلة و من الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال[٤] قال موسى إلهي أريد قربك قال قربي لمن استيقظ ليلة القدر قال إلهي أريد رحمتك قال رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر قال إلهي أريد الجواز على الصراط قال ذلك لمن تصدق بصدقة في الليلة القدر قال إلهي أريد من أشجار الجنة و ثمارها قال ذلك لمن سبح تسبيحة في ليلة القدر قال إلهي أريد النجاة من النار قال ذلك لمن استغفر في ليلة القدر قال إلهي أريد رضاك قال رضاي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر.

و من الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يفتح أبواب السماوات في ليلة القدر فما من عبد يصلي فيها إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها و بكل ركعة بيتا في الجنة من در و ياقوت و زبرجد و لؤلؤ و بكل آية تاجا من تيجان الجنة و بكل تسبيحة طائرا من العجب و بكل جلسة درجة من درجات الجنة و بكل تشهد غرفة من غرفات الجنة و بكل تسليمة حلة من حلل الجنة فإذا انفجر عمود

---

(١) من كلام سيد في الإقبال. (٢) من كلام سيد في الإقبال.
(٣) ذكره العلامة الطهراني و لم يذكر عن نسخه شيئاً. الذريعة ج ١٨ ص ١٧٠.
(٤) من المصدر.

الصبح أعطاه الله من الكواعب المألفات[1] و الجواري المهذبات و الغلمان المخلدين و النجائب المطيرات و الرياحين المعطرات و الأنهار الجاريات و النعيم الراضيات و التحف و الهديات و الخلع و الكرامات و ما تشتهي الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنْتُمْ فِيها خالِدُونَ.

١٤٦/٩٨ و من هذا الكتاب عن الباقر عليه السلام من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه و لو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء و مثاقيل الجبال و مكاييل البحار.

ذكر نشر المصحف الشريف و دعائه: رويناه بإسنادنا إلى حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره و تضعه بين يديك و تقول اللهم إني أسألك بكتابك المنزل و ما فيه و فيه اسمك الأكبر و أسماؤك الحسنى و ما يخاف و يرجى أن تجعلني من عتقائك من النار و تدعو بما بدا لك من حاجة.

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف: ذكرنا إسناده و حديثه في كتاب إغاثة الداعي و نذكر هاهنا المراد منه و هو عن مولانا الصادق صلوات الله عليه قال خذ المصحف فدعه على رأسك و قل اللهم بحق هذا القرآن و بحق من أرسلته به و بحق كل مؤمن مدحته فيه و بحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله عشر مرات ثم تقول بمحمد عشر مرات بعلي عشر مرات بفاطمة عشر مرات بالحسن عشر مرات بالحسين عشر مرات بعلي بن الحسين عشر مرات بمحمد بن علي عشر مرات بجعفر بن محمد عشر مرات بموسى بن جعفر عشر مرات بعلي بن موسى عشر مرات بمحمد بن علي عشر مرات بعلي بن محمد عشر مرات بالحسن بن علي عشر مرات بالحجة عشر مرات و تسأل حاجتك و ذكر في حديثه إجابة الداعي و قضاء حوائجه.

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرناه بإسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي عن علي بن يقطين رحمه الله عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول فيه خذ المصحف في يدك و ارفعه فوق رأسك و قل اللهم بحق هذا القرآن و بحق من أرسلته إلى خلقك و بكل آية هي فيه و بحق كل مؤمن مدحته فيه و بحقه عليك و لا أحد أعرف بحقه منك يا سيدي يا سيدي يا سيدي يا الله يا الله يا الله عشر مرات و بحق محمد عشر مرات و بحق كل إمام و تعدهم حتى تنتهي إلى إمام زمانك عشر مرات فإنك لا تقوم من موضعك حتى يقضى لك حاجتك و تيسر لك أمرك.

١٤٧/٩٨ ذكر ما نختاره من الروايات بالدعوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان.

دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو: اللهم لك الحمد على ما وهبت لي من انطواء ما طويت من شهري و أنك لم تحن فيه أجلي و لم تقطع عمري و لم تبلني بمرض يضطرني إلى ترك الصيام و لا بسفر يحل لي الإفطار فأنا أصومه في كفايتك و وقايتك أطيع أمرك و أقتات رزقك و أرجو و أؤمل تجاوزك فأتمم اللهم علي في ذلك نعمتك و أجزل به منتك و اسلخه عني بكمال الصيام و تمحيص الآثام و بلغني آخره بخاتمة خير و خيرة يا أجود المسئولين و يا أسمح الواهبين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

دعاء آخر في الليلة التاسعة عشر منه رويناها بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرة من كتابه في عمل شهر رمضان يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى و يفنى كل شيء[2] يا ذا الذي ليس في السماوات العلى و لا في الأرضين السفلى و لا فوقهن و لا بينهن و لا تحتهن إله يعبد غيره لك الحمد حمدا لا يقدر على إحصائه إلا أنت فصل على محمد و آل محمد صلاة لا يقدر على إحصائها إلا أنت.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر و في القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و توسع علي في رزقي و تفعل بي كذا و كذا و هذا الدعاء ذكرنا نحوه في دعاء كل ليلة و لكن بينهما تفاوت.

١٤٨/٩٨ دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه اللهم إني أمسيت لك عبدا داخرا لا أملك لنفسي ضرا و لا نفعا و لا أصرف

---

(١) المألفات جمع المألف: الموضع الذي يألفه الإنسان. المصباح المنير ج ١ ص ١٨.

(٢) من المصدر.

عنها سوءا أشهد بذلك على نفسي و أعترف لك بضعف قوتي و قلة حيلتي فصل على محمد و آل محمد و أنجز لي ما وعدتني و جميع المؤمنين و المؤمنات من المغفرة في هذه الليلة و أتمم علي ما آتيتني فإني عبدك المسكين المستكين الضعيف الفقير المهين اللهم لا تجعلني ناسيا لذكرك فيما أوليتني و لا غافلا لإحسانك فيما أعطيتني و لا آيسا من إجابتك و إن أبطأت عني في سراء كنت أو ضراء أو شدة أو رخاء أو عافية أو بلاء أو بؤس أو نعماء إنك سميع الدعاء[1].

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبيﷺ: سبحان من لا يموت سبحان من لا يزول ملكه سبحان من لا يخفى عليه خافية سبحان من لا تسقط ورقة إلا بعلمه وَ لٰا حَبَّةٍ فِي ظُلُمٰاتِ الْأَرْضِ وَ لٰا رَطْبٍ وَ لٰا يٰابِسٍ إِلّٰا فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ إلا بعلمه و بقدرته فسبحانه سبحانه سبحانه سبحانه سبحانه سبحانه ما أعظم شأنه و أجل سلطانه اللهم صل على محمد و آله و اجعلنا من عتقائك و سعداء خلقك بمغفرتك إنك أنت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[2].

فصل: فيما يختص باليوم التاسع عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان اللهم إني أسألك بأنك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا صلواتك عليه و آله عبدك و رسولك و بأنك أحد صمد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و بأنك جواد ماجد رحمان الدنيا و الآخرة تعطي من تشاء و تحرم من تشاء أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المبسوط رزقهم المحفوظين في أنفسهم و أديانهم و أهاليهم و أولادهم و أن تجعل ذلك في عامي هذا و في كل عام أبدا ما أبقيتني في يسر منك و عافية و صحة من جسمي و نية خالصة لك و سعة في ذات يدي و قوة في بدني على جميع أموري اللهم من طلب حاجته إلى أحد من المخلوقين فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك أن تجعل لي أن أغض بصري و أن أحفظ فرجي و أن أكف عن محارمك و أن أعمل ما أحببت و أن أدع ما أسخطت.

$\frac{149}{98}$ دعاء آخر في هذا اليوم اللهم وفر حظي من بركاته و سهل سبيلي إلى حيازة خيراته و لا تحرمني القليل من حسناته[3] يا هادي إلى الحق المبين.

أقول: و اعلم أن الرواية وردت من عدة جهات عن الصادقين عن الله جل جلاله عليهم أفضل الصلوات أن يوم ليلة القدر مثل ليلته فإياك أن تهون بنهار تسع عشرة أو إحدى و عشرين أو ثلاث و عشرين و تتكل على ما عملته في ليلتها و تستكثره لمولاك و أنت غافل عن عظيم نعمته و حقوق ربوبيته و كن في هذه الأيام الثلاثة المعظمات على أبلغ الغايات في العبادات و الدعوات و اغتنام الحياة قبل الممات.

أقول: و المهم من هذه الليالي في ظاهر الروايات عن الطاهرين ما قدمناه من التصريح أن ليلة القدر ليلة ثلاث و عشرين فلا تهمل يومها و من الرواية في ذلك بإسنادنا عن هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه قال يومها مثل ليلتها يعني ليلة القدر و في حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله بعض أصحابنا و لا أعلمه إلا سعيد السمان كيف تكون ليلة القدر خيرا من ألف شهر قال العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيه ليلة القدر و قال أبو عبد الله عليه السلام يومها مثل ليلتها يعني ليلة القدر و هي تكون في كل سنة[4].

٤ـ قل: [إقبال الأعمال] فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الحادية و العشرين منه و في يومها فمن الزيادات في فضل ليلة إحدى و عشرين على ليلة تسع عشرة.

اعلم أن ليلة الحادية و العشرين من شهر الصيام ورد فيها أحاديث أنها أرجح من ليلة تسع عشرة منه و أقرب إلى بلوغ المرام.

$\frac{150}{98}$ **فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى زرارة عن حمران قال:** سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال هي في إحدى و عشرين و ثلاث عشرين و من ذلك بإسنادنا أيضا إلى عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال قلت لأبي جعفر عليه السلام

---

(١) قد مرّ بالرقم ٢ من هذا الباب ج ٩٨ ص ١٢١ من المطبوعة.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر «من قبول حسناته» بدل «القليل من حسناته».
(٤) الإقبال ج ١ ص ٣١٢ ـ ٣٥١ مع اختلاف يسير لا يعبأ به.

أخبرني عن ليلة القدر قال التمسها في ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين فقلت أفردها لي فقال و ما عليك أن تجتهد في ليلتين.

أقول:[1] و قد قدمنا قول أبي جعفر الطوسي في التبيان أن ليلة القدر في مفردات العشر الأواخر من شهر رمضان و ذكر أنه بلا خلاف.

و منها أن الاعتكاف في هذا العشر الأواخر من شهر رمضان عظيم الفضل و الرجحان مقدم على غيره من الأزمان.

و قد روينا بعدة طرق عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر محمد بن بابويه و جدي أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يعتكف هذا العشر الأخير من شهر رمضان.

أقول: و اعلم أن كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول و القلوب و الجوارح على مجرد العمل الصالح و حبسها على باب الله جل جلاله و مقدس إرادته و تقييدها بقيود مراقباته و صيانتها عما يصون الصائم كمال صونه عنه و يزيد على احتياط الصائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف و التلزم بإقباله على الله و ترك الإعراض عنه فمتى أطلق المعتكف خاطرا لغير الله في طرق أنوار عقله و قلبه أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربه فإنه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف بقدر ما غفل أو هون به من كمال الأوصاف.

و منها ذكر المواضع التي يعتكف فيها روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر ابن بابويه و جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم بإسنادهم إلى عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها فقال لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيها إمام عدل صلاة جماعة و لا بأس أن تعتكف في مسجد الكوفة و البصرة و مسجد المدينة و مسجد مكة.

ذكر أن الاعتكاف لا يكون أقل من ثلاثة أيام بالصيام: رويناه بالإسناد المقدم ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يكون الاعتكاف أقل من ثلاثة أيام ومتى اعتكف صام وينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الذي يحرم.

١٥١/٩٨

أقول: و من شرط المعتكف أن لا يخرج من موضع اعتكافه إلا بضرورة تقتضي جواز انصرافه و إذا خرج لضرورة فيكون أيضا حافظا لجوارحه و أطرافه حتى يعود إلى مسجد الاختصاص و ما شرط على نفسه من الإخلاص ليظفر من الله جل جلاله بالشرط المضمون في قوله تعالى ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[2].

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي المفضل قال أخبرنا علي بن محمد بن بندار القمي إجازة قال حدثني يحيى بن عمران الأشعري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول عمرة في شهر رمضان تعدل حجة و اعتكاف ليلة في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و عند قبره يعدل حجة و عمرة و من زار الحسين عليه السلام يعتكف عند العشر الغوابر من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه و آله و من اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه و آله كان ذلك أفضل له من حجة و عمرة بعد حجة الإسلام قال الرضا عليه السلام و ليحرص من زار الحسين في شهر رمضان ألا يفوته ليلة الجهني عنده و هي ليلة ثلاث و عشرين فإنها الليلة المرجوة قال و أدنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين فمن اعتكفها فقد أدرك حظه أو قال نصيبه من ليلة القدر.

و منها الغسل في كل ليلة من العشر الأواخر رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي عمير من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة.

و منها تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان و قد رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال غسل ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان سنة.

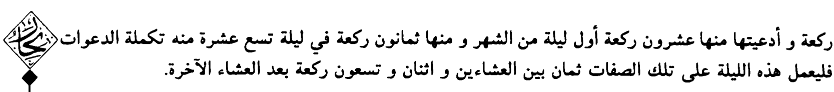
١٥٢/٩٨

و منها المائة ركعة و دعاؤها أو المائة و الثلاثون ركعة على إحدى الروايتين و أدعيتها و قد قدمنا وصف المائة

---

(١) من كلام السيد في الإقبال.

(٢) سورة البقرة، آية: ٤٠.



ركعة و أدعيتها منها عشرون ركعة أول ليلة من الشهر و منها ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدعوات فليعمل هذه الليلة على تلك الصفات ثمان بين العشاءين و اثنان و تسعون ركعة بعد العشاء الآخرة.

و منها الدعوات المتكررة في كل ليلة من شهر رمضان قبل السحر و بعده و قد تقدم وصف ذكرها و طيب نشرها في أول ليلة من شهر رمضان فاعمل عليه و لا تتكاسل عنه فإنما تعمل مع نفسك العزيزة عليك و إن هونت فأنت النادم و الحجة ثابتة عليك بالتمكن الذي قدرت عليه و إذا رأيت المجتهدين يوم التغابن ندمت على التفريط و خاصة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدنيا متقدما عليه.

و منها الدعاء المختص بليلة إحدى و عشرين وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو في ليلة إحدى و عشرين:

لا إله إلا الله مدبر الأمور و مصرف الدهور و خالق الأشياء جميعا بحكمته دالة على أزليته و قدمه جاعل الحقوق الواجبة لما يشاء رأفة منه و رحمة ليسأل بها سائل و يأمل إجابة دعائه بها آمل فسبحان من خلق و الأسباب إليه كثيرة و الوسائل إليه موجودة و سبحان الله الذي لا يعتوره فاقة و لا تستذله حاجة و لا تطيف به ضرورة و لا يحذر إبطاء رزق رازق و لا سخط خالق فإنه القدير على رحمة من هو بهذه الخلال مقهور و في مضائقها محصور يخاف و يرجو من بيده الأمور و إليه المصير و هو على ما يشاء قدير.

١٥٣/٩٨ اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك مؤدي الرسالة و موضح الدلالة أوصل كتابك و استحق ثوابك و أنهج سبيل حلالك و حرامك و كشف عن شعائرك و أعلامك فإن هذه الليلة التي سميتها بالقدر و أنزلت فيها محكم الذكر و فضلتها على ألف شهر و هي ليلة مواهب المقبولين و مصائب المردودين فيا خسران من باء فيها بسخطه و يا ويح من حظي فيها برحمته اللهم فارزقني قيامها و النظر إلى ما عظمت منها من غير حضور أجل و لا قربه و لا انقطاع أمل و لا فوته و وفقني فيها لعمل ترفعه و دعاء تسمعه و تضرع ترحمه و شر تصرفه و خير تهبه و غفران توجبه و رزق توسعه و دنس تطهره و إثم تغسله و دين تقضيه و حق تتحمله و تؤديه و صحة تتمها و عافية تنميها و أشعاث تلمها و أمراض تكشفها و صنعة تكنفها و مواهب تكشفها و مصائب تصرفها و أولاد و أهل تصلحهم و أعداء تغلبهم و تقهرهم و تكفي ما أهم من أمرهم و تقدر على قدرتهم و تسطو بسطواتهم و تصول على صولاتهم و تغل أيديهم إلى صدورهم و تخرس عن مكارهي ألسنتهم و ترد رءوسهم على صدورهم.

اللهم سيدي و مولاي اكفني البغي و مصارعة الغدر و معاطبه و اكفني سيدي شر عبادك و اكف عني شر جميع عبادك و انشر عليهم الخيرات مني حتى تنزل علي في الآخرين و اذكر والدي و جميع المؤمنين و المؤمنات برحمتك و مغفرتك ذكرى سيد قريب لعبيد و إماء فارقوا الأحباء و خرسوا عن النجوى و صموا عن النداء و حلوا أطباق الثرى و تمزقهم البلى اللهم إنك أوجبت لوالد علي حقا و قد أديته بالاستغفار لهما إليك إذ لا قدرة لي على قضائه إلا من جهتك و فرضت لهما في دعائي فرضا قد أوفدته عليك إذ خلت بي القدرة على واجبها و أنت تقدر و كنت لا أملك و أنت تملك اللهم لا تحلل بي فيما أوجبت و لا تسلمني فيما فرضت و أشركني في كل صالح دعاء أجبته و أشرك في صالح دعائي جميع المؤمنين و المؤمنات إلا من عادى أولياءك و حارب أصفياءك و أعقب بسوء الخلافة أنبياءك و مات على ضلالته و انطوى في غوايته فإني أبرأ إليك من دعاء لهم أنت القائم على كل نفس بما كسبت غفار الصغائر و الموبق بالكبائر ب لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فانشر علي رأفتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم كثيرا.

و منها الدعاء المختص بليلة إحدى و عشرين من الفصول الثلاثين[1] مروي عن النبي صلى الله عليه و آله.

١٥٤/٩٨ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الجنة حق و النار حق وَ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و أشهد أن الرب ربي لا شريك له و لا ولد له و لا والد له و أشهد أنه الفعال لما يريد و القادر على كل شيء قدير و الصانع لما يريد و القاهر من يشاء و الرافع من يشاء مالك الملك و رازق العباد الغفور الرحيم العليم الحليم أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أنك سيدي كذلك و فوق ذلك لا يبلغ الواصفون كنه عظمتك اللهم صل على محمد و آله و اهدني و لا تضلني بعد إذ هديتني إنك أنت الهادي المهدي.

---

(١) من المصدر.

و منها ذكر ما يختص بهذه الليلة من دعاء العشر الأواخر رويناه بعدة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عمن أسندوه إليه من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين و وجدنا رواية محمد بن أبي قرة رحمه الله أكمل الروايات فأوردناها بألفاظها احتياطا للعبادات و هي مما نرويه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله﵇ قال يقول أول ليلة منه:

يا مولج الليل في النهار و مولج النهار في الليل و مخرج الحي من الميت و مخرج الميت من الحي يا رازق مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و رضا بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما تحبه و ترضاه و لما وفقت له شيعة آل محمد عليه و عليهم السلام يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.

١٥٥/٩٨

زيادة بغير الرواية: اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لي حلما يسد عني باب الجهل و هدى تمن به علي من كل ضلالة و غنى تسد به عني باب كل فقر و قوة ترد بها عني كل ضعف و عزا تكرمني به عن كل ذل و رفعة ترفعني بها عن كل ضعة و أمنا ترد به عني كل خوف و عافية تسترني بها من كل بلاء و علما تفتح لي به من كل يقين و يقينا تذهب به عني كل شك و دعاء تبسط لي به الإجابة في هذه الليلة و في هذه الساعة الساعة الساعة يا كريم و خوفا تيسر لي به كل رحمة و عصمة تحول بها بيني و بين الذنوب حتى أفلح بها بين المعصومين عندك برحمتك يا أرحم الراحمين.

و من الزيادات ما يتكرر كل ليلة من العشر الأواخر فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبد الله﵇ أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر:

١٥٦/٩٨

اللهم إنك قلت في كتابك المنزل شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّٰاسِ وَ بَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقٰانِ[١] فعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن و خصصته بليلة القدر و جعلتها خيرا من ألف شهر اللهم و هذه أيام شهر رمضان قد انقضت و لياليه قد تصرمت و قد صرت يا إلهي منه إلى ما أنت أعلم به مني و أحصى لعدده من الخلق أجمعين فأسألك بما سألك به ملائكتك المقربون و أنبياؤك المرسلون و عبادك الصالحون أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفك رقبتي من النار و تدخلني الجنة برحمتك و أن تتفضل علي بعفوك و كرمك و تتقبل تقربي و تستجيب دعائي و تمن علي بالأمن يوم الخوف من كل هول أعددته ليوم القيامة إلهي و أعوذ بوجهك الكريم و بجلالك العظيم أن تنقضي أيام شهر رمضان و لياليه و لك قبلي تبعة أو ذنب تؤاخذني به أو خطيئة تريد أن تقتصها مني لم تغفرها لي.

سيدي سيدي سيدي أسألك يا لا إله إلا أنت إذ لا إله إلا أنت إن كنت رضيت عني في هذا الشهر فازدد عني رضا و إن لم تكن رضيت عني فمن الآن فارض عني يا أرحم الراحمين يا الله يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

و أكثر أن تقول: يا ملين الحديد لداود﵇ يا كاشف الضر و الكرب العظام عن أيوب﵇ أي مفرج هم يعقوب﵇ أي منفس غم يوسف﵇ صل على محمد و آل محمد كما أنت أهل أن تصلي عليهم أجمعين و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله.

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٥.

و في رواية أخرى عن ابن أبي عمير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة:

أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه و بقي لك عندي تبعة أو ذنب تعذبني عليه يوم ألقاك.

فصل: و اعلم أن هذه الرواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان تتكرر في كل ليلة منها مفرداتها و مزدوجاتها إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا و من المعلوم من مذهب الإمامية و رواياتهم أن ليلة القدر في الليالي المفردات دون المزدوجات فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل فأقول إنه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه الليلة من أعدائهم و إبهامهم أنهم ما يعرفونها كما كنا قد بيناه أو يكون المراد إن كنت قضيت في الليالي المزدوجات أن يكون ليلة القدر في الليالي المفردات أو يكون إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاص من السماء في الليالي المزدوجات و يتكمل نزولهم إلى الدنيا في الليالي المفردات أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه.

١٥٧/٩٨ فصل: و إن أسرار خواص الله جل جلاله و نوابه ما يتطلع كل أحد على حقيقة معناه.

فصل: و ذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمد بن أبي عمير عن الصادقعليه السلام و لم يذكر فيها إن كنت قضيت بل يقول أن تجعل في هذه الليلة اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و تمام الدعاء.

فصل: فيما يختص باليوم الحادي و العشرين من دعاء رواه محمد بن علي الطرازي قال عن عبد الباقي بن بزداد أيده الله قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن جمهور قال حدثنا أبي عن أبيه محمد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان فقال لي يا حماد اغتسلت قلت نعم جعلت فداك فدعا بحصير ثم قال إلى لزقي فصل فلم يزل يصلي و أنا أصلي إلى لزقه حتى فرغنا من جميع صلاتنا ثم أخذ يدعو و أنا أؤمن على دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذن و أقام و دعا بعض غلمانه فقمنا خلفه فتقدم و صلى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب و إنا أنزلناه في ليلة القدر في الأولى و في الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد فلما فرغنا من التسبيح و التحميد و التقديس و الثناء على الله تعالى و الصلاة على رسولهصلى الله عليه وآله و الدعاء لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأولين و الآخرين خر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ثم سمعته:

١٥٨/٩٨ يقول لا إله إلا أنت مقلب القلوب و الأبصار لا إله إلا أنت خالق الخلق بلا حاجة فيك إليهم لا إله إلا أنت مبدئ الخلق لا ينقص عن ملكك شيء لا إله إلا أنت باعث من في القبور لا إله إلا أنت مدبر الأمور لا إله إلا أنت ديان الدين و جبار الجبابرة لا إله إلا أنت مجري الماء في الصخرة الصماء لا إله إلا أنت مجري الماء في النبات لا إله إلا أنت مكون طعم الثمار لا إله إلا أنت محصي عدد القطر و ما تحمله السحاب لا إله إلا أنت محصي عدد ما تجري به الرياح في الهواء لا إله إلا أنت محصي ما في البحار من رطب و يابس لا إله إلا أنت محصي ما يدب في ظلمات البحار و في أطباق الثرى أسألك باسمك الذي سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و أسألك بكل اسم سماك به أحد من خلقك من نبي أو صديق أو شهيد أو أحد من ملائكتك و أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك بحقك على محمد و آل محمد و أهل بيته صلواتك عليهم و بركاتك و بحقهم الذي أوجبته على نفسك و أنلتهم به فضلك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك الداعي إليك بإذنك و سراجك الساطع بين عبادك في أرضك و سمائك و جعلته رحمة للعالمين و نورا استضاء به المؤمنون فبشرنا بجزيل ثوابك و أنذرنا الأليم من عقابك أشهد أنه قد جٰاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ و أشهد أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم.

أسألك يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا سيدي يا سيدي يا مولاي يا مولاي أسألك في هذه الغداة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني من أوفر عبادك و سائليك نصيبا و أن تمن علي بفكاك رقبتي من النار يا أرحم الراحمين و أسألك بجميع ما سألتك و ما لم أسألك من عظيم جلالك ما لو علمته لسألتك به أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تأذن لفرج من بفرجه فرج أوليائك و أصفيائك من خلقك و به تبيد الظالمين و

تهلكهم عجل ذلك يا رب العالمين و أعطني سؤلي يا ذا الجلال و الإكرام في جميع ما سألتك لعاجل الدنيا و آجل الآخرة يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد أقلني عثرتي و اقلبني بقضاء حوائجي يا خالقي و يا رازقي و يا باعثي و يا محيي عظامي و هي رميم صل على محمد و آل محمد و استجب لي دعائي يا أرحم الراحمين.

١٥٩/٩٨ فلما فرغ رفع رأسه قلت: جعلت فداك سمعتك و أنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله و أوليائه أو لست أنت هو قال لا ذاك قائم آل محمدﷺ قلت فهل لخروجه علامة قال نعم كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعة من النهار و خسوف القمر ثلاث و عشرين و فتنة يظل أهل مصر البلاء و قطع النيل اكتف بما بينت لك و توقع أمر صاحبك ليلك و نهارك فإن الله كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ لا يشغله شأن عن شأن ذلك الله رب العالمين و به تحصين أوليائه و هم له خائفون.

و من ذلك دعاء اليوم الحادي و العشرين من شهر رمضان: سبحان الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يسمع ما في ظلمات البر و البحر و يسمع الأنين و يسمع السر و يسمع وساوس الصدور و يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ و لا يصم سمعه صوت سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله خالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين.

دعاء آخر: اللهم اجعل لي فيه إلى مرضاتك دليلا و لا تجعل للشيطان فيه علي سبيلا و اجعل الجنة منزلا لي و مقيلا يا قاضي حوائج الطالبين[١].

٥ـ قل: [إقبال الأعمال] فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثالثة و العشرين منه و يومها و فيها عدة روايات.

اعلم أن هذه الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان وردت أخبار صريحة بأنها ليلة القدر على الكشف والبيان فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى سفيان بن السمط قال قلت لأبي عبداللهﷺ أفرد لي ليلة القدر قال ليلة ثلاث وعشرين.

و من ذلك ما روينا بإسنادنا إلى زرارة عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال سألت أبا جعفرﷺ عن ليلة القدر فقال أخبرك و الله ثم لا أعمي عليك هي أول ليلة من السبع الآخر.

أقول: لعله قد أخبر عن شهر كان تسعا و عشرين يوما لأنني ما عرفت أن ليلة أربع و عشرين و هي غير مفردة مما يحتمل أن تكون ليلة القدر و وجدت بعد هذه التأويل في الجزء الثالث من جامع محمد بن الحسن القمي لما روي منه هذا الحديث فقال ما هذا لفظه عن زرارة قال كان ذلك الشهر تسعة و عشرين يوما.

١٦٠/٩٨ و من ذلك بإسنادنا إلى ضمرة الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبيﷺ يقول: ليلة القدر ثلاث و عشرون.

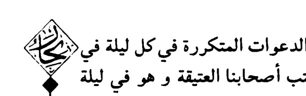
و من ذلك ما رويناه بإسنادنا أيضا إلى حماد بن عيسى عن محمد بن يوسف عن أبيه قال سمعت أبا جعفرﷺ يقول إن الجهني أتى إلى رسول اللهﷺ فقال يا رسول الله إن لي إبلا و غنما و غلمة فأحب أن تأمرني ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة و ذلك في شهر رمضان فدعاه رسول اللهﷺ فساره في أذنه قال فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث و عشرين دخل بإبله و غنمه و أهله و ولده و غلمته فكان تلك الليلة ليلة ثلاث و عشرين بالمدينة فإذا أصبح خرج بأهله و غنمه و إبله إلى مكانه و اسم الجهني عبد الرحمن بن أنيس الأنصاري.

و روى أبو نعيم في كتاب الصيام و القيام بإسناده أن النبيﷺ كان يرش على أهله الماء ليلة ثلاث و عشرين يعني من شهر رمضان.

و من الزيادات في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان فمنها الغسل روينا ذلك بعدة طرق منها بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى بريد بن معاوية عن أبي عبد اللهﷺ قال رأيته اغتسل في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان مرة في أول الليل و مرة في آخر و منها المائة ركعة و أدعيتها على إحدى الروايتين أو المائة و ثلاثون على رواية أخرى بأدعيتها و قد تقدم وصف هذه المائة عشرون منها في أول ليلة من شهر رمضان بدعواتها و ثمانون ركعة في ليلة تسع عشر بضراعاتها فتؤخذ من هناك على ما قدمنا من صفاتها.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٥٦ ـ ٣٦٩.



و منها نشر المصحف الشريف و دعاؤه و قد ذكرناه في ليلة تسع عشرة و منها الدعوات المتكررة في كل ليلة في أول الليل و آخره و قد تقدم وصفها في أول ليلة منه و منها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو في ليلة ثلاث و عشرين.

١٦١/٩٨ اللهم إن كان الشك في أن ليلة القدر فيها أو فيما تقدمها واقع فإنه فيك و في وحدانيتك و تزكيتك الأعمال زائل و في أي الليالي تقرب منك العبد لم تبعده و قبلته و أخلص في سؤالك لم ترده و أجبته و عمل الصالحات شكرته و رفع إليك ما يرضيك ذخرته اللهم فامددني فيها بالعون على ما يزلف لديك و خذ بناصيتي إلى ما فيه القربى إليك و أسبغ من العمل في الدارين سعيي و رق لي من جودك بخيراتها عطيتي و ابتر عيلتي من ذنوبي بالتوبة و من خطاياي بسعة الرحمة و اغفر لي في هذه الليلة و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات غفران متنزه عن عقوبة الضعفاء رحيم بذوي الفاقة و الفقراء جاد على عبيده شفيق بخضوعهم و ذلتهم رفيق لا تنقصه الصدقة عليهم و لا يفقره ما يغنيهم من صنيعه إليهم.

اللهم اقض ديني و دين كل مديون و فرج عني و عن كل مكروب و أصلحني و أهلي و ولدي و أصلح كل فاسد و انفع مني و اجعل في الحلال الطيب الهنيء الكثير السائغ من رزقك عيشتي و منه لباسي و فيه منقلبي و اقبض عن المحارم يدي من غير قطع و لا شل و لساني من غير خرس و أذني من غير صمم و عيني من غير عمى و رجلي من غير زمانة و فرجي من غير إحبال و بطني من غير وجع و سائر أعضائي من غير خلل و أوردني عليك يوم وقوفي بين يديك خالصا من الذنوب نقيا من العيوب لا أستحيي منك بكفران نعمة و لا إقرار بشريك لك في القدرة و لا بإرهاج في فتنة و لا تورط في دماء محرمة و لا بيعة أطوقها عنقي لأحد ممن فضلته بفضيلة و لا وقوف تحت راية غدرة و لا أسود الوجه بالإيمان الفاجر و العهود الخائنة و أنلني من توفيقك و هداك ما نسلك به سبل طاعتك و رضاك يا أرحم الراحمين.

١٦٢/٩٨ و منها دعوات مختصة بهذه الليلة من جملة الفصول الثلاثين و هو مروي عن رسول الله ﷺ و هو دعاء ليلة ثلاث و عشرين سبوح قدوس رب الملائكة و الروح سبوح قدوس رب الملائكة و العرش سبوح قدوس رب السماوات و الأرضين سبوح قدوس رب البحار و الجبال سبوح قدوس يسبح له الحيتان و الهوام و السباع و الآكام سبوح قدوس سبحت له الملائكة المقربون سبوح قدوس علا فقهر و خلق فقدر سبوح سبوح سبوح سبوح سبوح سبوح قدوس قدوس قدوس قدوس قدوس قدوس أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي و ترحمني فإنك أنت الأحد الصمد[١].

و منها أدعية مختصة بها من أدعية العشر الأواخر فمن ذلك:

يا رب ليلة القدر و جاعلها خيرا من ألف شهر و رب الليل و النهار و الجبال و البحار و الظلم و الأنوار و الأرض و السماء يا بارئ يا مصور يا حنان يا منان يا الله يا رحمان يا قيوم يا بديع السماوات و الأرض يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء و النعماء أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ من كل أمر حكيم فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار الحريق و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة و التوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني بحولك في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد عليه و عليهم السلام و افعل بي كذا و كذا الليلة الليلة الليلة الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.

---

(١) هكذا من المصدر بين معقوفتين.

و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين اللهم امدد لي في عمري و أوسع لي في رزقي و أصح جسمي و بلغني أملي و إن كنت من الأشقياء فامحني من الأشقياء و اكتبني من السعداء فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك صلواتك عليه و آله ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[1].

١٦٣/٩٨ و من الدعاء في هذه الليلة اللهم إياك تعمدت الليلة بحاجتي و بك أنزلت فقري و مسألتي تسعني الليلة رحمتك و عفوك فأنا لرحمتك أرجى مني لعملي و رحمتك و مغفرتك أوسع من ذنوبي و اقض لي كل حاجة هي لي بقدرتك على ذلك و تيسيره عليك فإني لم أصب خيرا إلا منك و لم يصرف عني أحد سوءا قط غيرك و ليس لي رجاء لديني و دنياي و لا لآخرتي و لا ليوم فقري يوم أدلى في حفرتي و يفردني الناس بعملي غيرك يا رب العالمين.

و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين اللهم اجعلني من أوفر عبادك نصيبا من كل خير أنزلته في هذه الليلة أو أنت منزله من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق تقسمه أو بلاء تدفعه أو ضر تكشفه و اكتب لي ما كتبت لأوليائك الصالحين الذين استوجبوا منك الثواب و أمنوا برضاك عنهم منك العقاب يا كريم يا كريم صل على محمد و آل محمد و افعل بي ذلك برحمتك يا أرحم الراحمين.

و من الدعاء في هذه الليلة: أسألك مسألة المسكين المستكين و أبتهل إليك ابتهال المذنب البائس الذليل مسألة من خضعت لك ناصيته و اعترف بخطيئته ففاضت لك عبرته و هملت لك دموعه و ضلت حيلته و انقطعت حجته أن تعطيني في ليلتي هذه مغفرة ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا و اجعلها حجة مبرورة خالصة لوجهك و ارزقنيه أبدا ما أبقيتني و لا تخلني عن زيارتك و زيارة قبر نبيك محمد صلواتك عليه و آله إلهي و أسألك أن تكفيني مئونة خلقك من الجن و الإنس و العرب و العجم و من كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم اللهم اجعل لي فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و مما تفرق من الأمر الحكيم في هذه الليلة في القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في عامي هذا المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و أن تطيل عمري و توسع لي في رزقي و ارزقني ولدا بارا إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

١٦٤/٩٨ **و من الدعاء في ليلة ثلاث و عشرين:** اللهم إني أسألك سؤال المسكين المستكين و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير و أتضرع إليك تضرع الضعيف الضرير و أبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل و أسألك مسألة من خضعت لك نفسه و رغم لك أنفه و عفر لك وجهه و خضعت لك ناصيته و اعترف بخطيئته و فاضت لك عبرته و انهملت لك دموعه و ضلت عنه حيلته و انقطعت عنه حجته بحق محمد و آل محمد عليك و بحقك العظيم عليهم أن تصلي عليهم كما أنت أهله و أن تصلي على نبيك و آل نبيك و أن تعطيني أفضل ما أعطيت السائلين من عبادك الماضين من المؤمنين و أفضل ما تعطي الباقين من المؤمنين و أفضل ما تعطي من تخلفه من أوليائك إلى يوم الدين ممن جعلت له خير الدنيا و الآخرة يا كريم يا كريم يا كريم و أعطني في مجلسي هذا مغفرة ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا متقبلا مبرورا خالصا لوجهك يا كريم و ارزقنيه أبدا ما أبقيتني يا كريم يا كريم يا كريم و اكفني مئونة نفسي و اكفني مئونة عيالي و اكفني مئونة خلقك و اكفني شر فسقة العرب و العجم و اكفني شر فسقة الجن و الإنس و اكفني شر كل دابة أنت آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

و من الدعاء في ليلة ثلاث و عشرين و قد تقدم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام و هذا رويناه بإسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول اللهم اجعل فيما تقضي و فيما تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في عامي هذا المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقدر و فيما تقضي أن تطيل عمري و توسع لي في رزقي.

١٦٥/٩٨ **أقول:**[2] و هذا الدعاء ذكره محمد بن أبي قرة في دعاء ليلة ثلاث و عشرين و أورد حديثا عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله أن هذا الدعاء من أدعية ليلة القدر.

---

(١) سورة الرعد، آية: ٣٩.

(٢) من كلام السيد في الإقبال.

و من زيادات ليلة ثلاث و عشرين القراءة فيها لسورة العنكبوت و سورة الروم نروي ذلك بعدة طرق عن الصادقعليه السلام أنه قال من قرأ سورة العنكبوت و الروم في ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا با محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبدا و لا أخاف أن يكتب الله تعالى علي في يميني إثما و إن لهاتين السورتين من الله تعالى مكانا و من القراءة فيها سورة إنا أنزلناه ألف مرة و قد تقدمت رواية لذلك في الليلة الأولى عموما في الشهر كله روينا تخصيص قراءتها في هذه الليلة بعدة طرق إلى مولانا أبي عبد اللهعليه السلام قال لو قرأ رجل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح و هو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص فينا و ما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه.

دعاء علي بن الحسينعليه السلام[1] في ليلة القدر يا باطنا في ظهوره و يا ظاهرا في بطونه يا باطنا ليس يخفى يا ظاهرا ليس يرى يا موصوفا لا يبلغ بكينونيته موصوف و لا حد محدود يا غائبا غير مفقود و يا شاهدا غير مشهود يطلب فيصاب و لم يخل منه السماوات و الأرض و ما بينهما طرفة عين لا يدرك بكيف و لا يؤين بأين و لا بحيث أنت نور النور و رب الأرباب أحطت بجميع الأمور سبحان من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سبحان من هو هكذا و لا هكذا غيره ثم تدعو بما تريد.

١٦٦/٩٨ و من زيادات عمل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان زيارة الحسين صلوات الله عليه رويناها من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسناده إلى أبي المفضل و قال و كتبته من أصل كتابه قال حدثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمدآباد قال حدثنا عبد الله بن نهيك قال حدثني العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق عن زيد أبي أسامة عن أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام في هذه الآية ﴿فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[2] قال هي ليلة القدر يقضى فيه أمر السنة من حج و عمرة أو رزق أو أمر أو أجل أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها أو قال شهدها عند قبر الحسينعليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له و سأل الله الجنة و استعاذ به من النار آتاه الله ما سأل و أعاذه مما استعاذ منه و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرق و قضى في تلك الليلة و أن يقيه من شر ما كتب فيها أو دعا الله و سأله تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله و يوقى محاذيره و يشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجبوا العذاب و الله إلى سائله و عبده بالخير أسرع.

و روينا بإسنادنا أيضا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا علي بن نصر البرسجي قال حدثنا عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني في حديث قال من زار الحسينعليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر و فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ صافحه روح أربعة و عشرين ألف ملك و نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسينعليه السلام في تلك الليلة.

قال و أخبرنا أحمد بن علي بن شاذان و إسحاق بن الحسين قالا أخبرنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن مندل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز و جل كل أمر حكيم نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش أن الله عز و جل قد غفر لمن أتى قبر الحسينعليه السلام.

فصل: و لا يمتنع الإنسان في هذه الليلة من دعوات بظهر الغيب لأهل الحق فقد قدمنا في عمل اليوم و الليلة فضائل الدعاء للإخوان و رأينا في القرآن عن إبراهيمعليه السلام ﴿وَ اغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾[3] و روينا دعاء النبيصلى الله عليه و آله لأعدائه اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون.

١٦٧/٩٨ **فصل أقول:**[4] و كنت في ليلة جليلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب زمانا و إني أدعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له و لي و لمن يليق بالتوفيق أن أدعو له فورد على خاطري أن الجاحدين لله جل جلاله و لنعمته و المستخفين بحرمته و المبدلين لحكمه في عباده و خليقته ينبغي أن يبدأ بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم فإن جنايتهم على الربوبية و الحكمة الإلهية و الجلالة النبوية أشد من جناية العارفين بالله و بالرسول صلوات الله

---

(١) في المصدر «دعاء الحسن بن علي عليهما السلام».
(٢) سورة الدخان، آية: ٤.
(٣) سورة الشعراء، آية: ٨٦.
(٤) من كلام السيد في الإقبال.

عليه و آله فيقتضي تعظيم الله و تعظيم جلاله و تعظيم رسوله ﷺ و حقوق هدايته بمقاله و فعاله أن يقدم الدعاء بهداية من هو أعظم ضررا و أشد خطرا حيث تعذر أن يزال ذلك بالجهاد و منعهم من الإلحاد و الفساد.

أقول:[1] فدعوت لكل ضال عن الله بالهداية إليه و لكل ضال عن الرسول بالرجوع إليه و لكل ضال عن الحق بالاعتراف به و الاعتماد عليه.

فصل: ثم دعوت لأهل التوفيق و التحقيق بالثبوت على توفيقهم و الزيادة في تحقيقهم و دعوت لنفسي و من يعنيني أمره بحسب ما رجوته من الترتيب الذي يكون أقرب إلى من أتضرع إليه و إلى مراد رسوله ﷺ و قد قدمت مهمات الحاجات بحسب ما رجوته أقرب إلى الإجابة.

فصل: أفلا ترى ما تضمنه مقدس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام في أهل الكفران فقال الله جل جلاله ﴿يُجٰادِلُنٰا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرٰاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوّٰاهٌ مُنِيبٌ﴾[2] فمدحه جل جلاله على حلمه و شفاعته و مجادلته في قوم لوط الذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته.

فصل: أما رأيت ما تضمنته أخبار صاحب الرسالة و هو قدوة أهل الجلالة كيف كان كلما آذاه قومه الكفار و بالغوا فيما يفعلون قال صلوات الله عليه و آله اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

١٦٨/٩٨ فصل: أما رأيت الحديث عن عيسى عليه السلام كن كالشمس تطلع على البر و الفاجر و قول نبينا صلوات الله عليه و آله اصنع الخير إلى أهله و إلى غير أهله فإن لم يكن أهله فكن أنت أهله و قد تضمن ترجيح مقام المحسنين إلى المسيئين قوله جل جلاله ﴿لٰا يَنْهٰاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقٰاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيٰارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[3] و يكفي أن محمدا ﷺ بعث رحمة للعالمين.

فصل: و مما نذكره من فضل إحياء ليلة القدر ما ذكره الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد بن الدوريستي رحمه الله في كتاب الحسنى قال حدثني أبي عن محمد بن علي قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسن بن العباس بن الجريش الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن الباقر محمد بن علي عليه السلام قال من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه و لو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء و مثاقيل الجبال و مكاييل البحار.

و من الكتاب الحسنى المذكور حدثني أبي عن محمد بن علي السكوني قال:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكوني قال[4] حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال من أحيا ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و صلى فيه مائة ركعة وسع الله عليه معيشته في الدنيا و كفاه أمر من يعاديه و أعاذه من الغرق و الهدم و السرق و من شر السباع و دفع عنه هول منكر و نكير و خرج من قبره نور يتلألأ لأهل الجمع و يعطى كتابه بيمينه و يكتب له براءة من النار و جواز على الصراط و أمان من العذاب و يدخل الجنة بغير حساب و يجعل فيها من رفقاء النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

١٦٩/٩٨ و من زيادات ليلة ثلاث و عشرين قراءة سورة الدخان فيها و في كل ليلة و قد قدمنا الرواية بذلك في أول ليلة و أن تحيا بالعبادة كما قدمناه و مما رويناه في تعظيم فضلها و إحيائها أيضا ما رواه ابن أبي عمير عن جميل و هشام و حفص قالوا مرض أبو عبد الله عليه السلام مرضا شديدا فلما كان ليلة ثلاث و عشرين أمر مواليه فحملوه إلى المسجد فكان فيه ليلته.

فصل: فيما يختص باليوم الثالث و العشرين من شهر رمضان.

دعاء اليوم الثالث و العشرين من شهر رمضان:

سبحان الذي يُنْشِئُ السَّحٰابَ الثِّقٰالَ وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّوٰاعِقَ فَيُصِيبُ بِهٰا مَنْ

---

(١) من كلام السيد في الإقبال.

(٢) سورة هود، آية: ٧٥.

(٣) سورة الممتحنة، آية: ٨.

(٤) من المصدر.



يَشاءُ و يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ و ينزل الماء من السماء بكلماته و ينبت النبات بقدرته و يسقط الورق بأمره سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ سبحان الله خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ثلاثا.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللهم اغسلني فيه من الذنوب و طهرني فيه من العيوب و امتحن فيه قلبي لتقوى القلوب يا مقيل عثرات المذنبين[1].

باب ٧ أدعية وداع شهر رمضان و أعماله

١٧٠/٩٨ **أقول:** قد مضى ما ينوط بهذا الباب في أبواب الصيام و في أبواب الدعاء من كتاب الصلاة و غيرها أيضا فلا تغفل.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] و من ذلك ما يتعلق بوداع شهر رمضان فنقول إن سأل سائل فقال ما معنى الوداع لشهر رمضان و ليس هو من الحيوان الذي يخاطب أو يعقل ما يقال له باللسان فاعلم أن عادة ذوي العقول قبل الرسول و مع الرسول و بعد الرسول يخاطبون الديار و الأوطان و الشباب و أوقات الصفا و الأمان و الإحسان ببيان المقال و هو محادثة لها بلسان الحال فلما جاء أدب الإسلام أمضى ما شهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول و الأفهام و نطق به مقدس القرآن المجيد فقال جل جلاله ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾[2] فأخبر أن جهنم رد الجواب بالمقال و هو إشارة إلى لسان الحال و ذكر كثيرا في القرآن الشريف المجيد و في كلام النبي و الأئمة صلوات الله عليه و عليهم السلام و كلام أهل التعريف فلا يحتاج ذوو الألباب إلى الإطالة في الجواب فلما كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الإسلام و الإيمان أفضل لهم من صحبة الديار و المنازل و أنفع من الأهل و أرفع من الأعيان و الأماثل اقتضت دواعي لسان الحال أن يودع عند الفراق و الانفصال.

ذكر ما نورده من طبقات أهل الوداع الشهر الصيام فنقول: اعلم أن الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان و الناس فيه على طبقات.

طبقة منهم كانوا في شهر رمضان على مراد الله جل جلاله و آدابه فيه في السر و الإعلان فهؤلاء يودعون شهر الصيام وداع من صاحبه بالصفاء و الوفاء و حفظ الذمام كما تضمنه وداع مولانا زين العابدين عليه أفضل السلام.

١٧١/٩٨ و طبقة منهم صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معه على مراد الله جل جلاله في بعض الأزمان و تارة يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان فهؤلاء إن اتفق خروج شهر رمضان و هم مفارقون له في الآداب و الاصطحاب فالمفارقون لا يودعون و لا هم مجتمعون و إنما الوداع لمن كان مرافقا و موافقا في مقتضى العقول و الألباب و إن اتفق خروج شهر رمضان و هم في حال حسن صحبته فلهم أن يودعوه على قدر ما عاملوه في حفظ حرمته و أن يستغفروا و يندموا على ما فرطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة و الوفاء و يبالغوا عند الوداع في التلهف و التأسف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء.

و طبقة ما كانوا في شهر رمضان مصاحبين له بالقلوب بل كان فيهم من هو كاره لشهر الصيام لأنه كان يقطعهم عن عاداتهم في التهوين و مراقبة علام الغيوب فهؤلاء ما كانوا مع شهر رمضان حتى يودعوه عند الانفصال و لا أحسنوا المجاورة له لما نزل من القرب من دارهم و تكرهوا به و استقبلوه بسوء اختيارهم فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله ولا يلتفت إلى ما يتضمنه لفظ وداعهم و سوء مقالهم.

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٧٤ ـ ٣٨٧. (٢) سورة ق، آية: ٣٠.

أقول:[1] فلا تكن أيها الإنسان ممن نزل به ضيف غني عنه و ما نزل به ضيف مذ سنة أشرف منه و قد حضره للإنعام عليه و حمل إليه معه تحف السعادات و شرف العنايات و ما لا يبلغه وصف المقال من الآمال و الإقبال فأساء مجاورة هذا الضيف الكريم و جفاه و هون به و عامله معاملة المضيف اللئيم فانصرف الضيف الكريم ذاما لضيافته و بقي الذي نزل به في فضيحة تقصيره و سوء مجاورته أو في عار تأسفه و ندامته فكن إما محسنا في الضيافة و المعرفة بحقوق ما وصل به هذا الضيف من السعادة و الرحمة و الرأفة و الأمن من المخافة أو كن لا له و لا عليه فلا تصاحبه بالكراهة و سوء الأدب عليه و إنما تهلك بأعمالك السخيفة نفسك الضعيفة و تشهرها بالفضائح و النقصان في ديوان الملوك و الأعيان الذين ظفروا بالأمان و الرضوان.

١٧٢/٩٨ أقول:[2] و اعلم أن وقت الوداع لشهر الصيام رويناه عن أحد الأئمة عليهم أفضل السلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب و قد وقع عليه السلام بعد كل مسألة بالجواب و هذا لفظ ما وجدناه:

وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف أصحابنا فبعضهم قال في آخر ليلة منه و بعضهم قال هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال الجواب العمل في شهر رمضان في لياليه و الوداع يقع في آخر ليلة منه فإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين.

قلت: هذا اللفظ ما رأيناه و رويناه فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السريرة فالإنسان على نفسه بصيرة و تخير لوقت وداع الفضل الذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته و جميل ضيافته و معاملته من آخر ليلة منه كما رويناه فإن فاتك الوداع في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة له و الانفصال عنه فمتى وجدت في تلك الليلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحة في صحبة شهر رمضان فودعه في ذلك الأوان وداع أهل الصفاء و الوفاء الذين يعرفون حق الضيف العظيم الإحسان و اقض من حق التأسف على مفارقته و بعده بقدر ما فاتك من شرف ضيافته و فوائد رفده و أطلق من ذخائر دموع الوداع ما جرت به عوائد الأحبة إذا تفرقوا بعد الاجتماع.

و قل ما رواه الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان فلما بصر بي قال لي يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودعه و قل اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا إياه فإن جعلته فاجعلني مرحوما و لا تجعلني محروما فإنه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنيين إما ببلوغ شهر رمضان من قابل و إما بغفران الله و رحمته.

وداع آخر لشهر رمضان و قد رويناه عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام صاحب الأنفاس المقدسة الشريفة فيما تضمنه إسناد أدعية الصحيفة فقال و كان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان:

١٧٣/٩٨ اللهم يا من لا يرغب في الجزاء و يا من لا يندم على العطاء و يا من لا يكافي عبده على السواء هبتك ابتداء و عطيتك تفضل و عقوبتك عدل و قضاؤك خيرة إن أعطيت تشب بمن و إن منعت لم يكن منعك بتعد تشكر من شكرك و أنت ألهمته شكرك و تكافئ من حمدك و أنت علمته حمدك تستر على من لو شئت فضحته و تجود على من لو أردت منعته و كلاهما منك أهل للفضيحة و المنع غير أنك بنيت أفعالك على التفضل و أجريت قدرتك على التجاوز و تلقيت من عصاك بالحلم و أمهلت من قصد لنفسه بالظلم تستنظرهم بأناتك إلى الإنابة و تترك معاجلتهم إلى التوبة لكيلا يهلك عليك هالكهم و لئلا يشقى بنقمتك شقيهم إلا عن طول الإعذار إليه و بعد ترادف الحجة عليه كرما من فعلك يا كريم و عائدة من عطفك يا حليم.

أنت الذي فتحت لعبادك بابا إلى عفوك و سميته التوبة و جعلت على ذلك الباب دليلا من رحمتك لئلا يضلوا عنه فقلت ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[3] فما عذر من أغفل دخول ذلك الباب يا سيدي بعد فتحه و إقامة الدليل عليه و أنت الذي زدت في السوم على نفسك لعبادك تريد ربحهم في متاجرتك و فوزهم بزيادتك فقلت ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا

---

(١) من كلام السيد في الإقبال. (٢) من كلام السيد في الإقبال.
(٣) سورة التحريم، آية: ٨.

يُجْزىٰ إِلّا مِثْلَها﴾[1] ثم قلت ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾[2] و ما أنزلت من نظائرهن في القرآن.

و أنت الذي دللتهم بقولك الذي من غيبك و ترغيبك الذي فيه من حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم و لم تعه أسماعهم و لم تلحقه أوهامهم فقلت تباركت و تعاليت ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[3] و ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[4] و ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[5] و قلت ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ﴾[6] فذكروك و شكروك و دعوك و تصدقوا لك طلبا لمزيدك و فيها كانت نجاتهم من غضبك و فوزهم برضاك و لو دل مخلوق مخلوقا من نفسه على مثل الذي دللت عليه عبادك منك كان محمودا فلك الحمد ما وجد في حمدك مذهب و ما بقي للحمد لفظ تحمد به و معنى ينصرف إليه.

174/98 يا من تحمد إلى عباده بالإحسان و الفضل و عاملهم بالمن و الطول ما أفشى فينا نعمتك و أسبغ علينا منتك و أخصنا ببرك و هديتنا لدينك الذي اصطفيت و ملتك التي ارتضيت و سبيلك الذي سهلت و بصرتنا ما يوجب الزلفة لديك و الوصول إلى كرامتك اللهم و أنت جعلت من صفايا تلك الوظائف و خصائص تلك الفروض شهر رمضان الذي اختصصته من سائر الشهور و تخيرته من جميع الأزمنة و الدهور و آثرته على جميع الأوقات بما أنزلت فيه من القرآن و فرضت فيه من الصيام و أجللت فيه من ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ثم آثرتنا به على سائر الأمم و اصطفيتنا بفضله دون أهل الأديان فصمنا بأمرك نهاره و قمنا بعونك ليله متعرضين بصيامه و قيامه لما عرضتنا له من رحمتك و سببتنا إليه من مثوبتك و أنت المليء بما رغب فيه إليك الجواد بما سئلت من فضلك القريب إلى من حاول قربك و قد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد و صحبنا صحبة السرور و أربحنا أفضل أرباح العالمين ثم قد فارقنا عند تمام وقته و انقطاع مدته و وفاء عدده فنحن مودعوه وداع من عز فراقه علينا و غمنا و أوحش انصرافه عنا فهمنا و لزمنا له الذمام المحفوظ و الحرمة المرعية و الحق المقضي فنحن قائلون:

السلام عليك يا شهر الله الأكبر و يا عيد أوليائه الأعظم السلام عليك يا أكرم مصحوب من الأوقات و يا خير شهر في الأيام و الساعات السلام عليك من شهر قربت فيه الآمال و يسرت فيه الأعمال السلام عليك من قرين جل قدره موجودا و أفجع فراقه مفقودا السلام عليك من أليف آنس مقبلا فسر و أوحش منقضيا فأمر السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب و قلت فيه الذنوب السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان و صاحب سهل سبيل الإحسان السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك و ما أسعد من رعى حرمته بك السلام عليك ما كان أمحاك للذنوب و أسترك 175/98 لأنواع العيوب السلام عليك ما كان أطولك على المجرمين و أهيبك في صدور المؤمنين السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيام و من شهر هو من كل أمر سلام السلام عليك غير كريه المصاحبة و لا ذميم الملابسة السلام عليك كما وردت علينا بالبركات و غسلت عنا دنس الخطيئات السلام عليك غير مودع سأما و لا متروك صيامه برما السلام عليك من مطلوب قبل وقته و محزون عليه عند فوته السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا و كم من خير أفيض بك علينا السلام عليك و على ليلة القدر التي جعلها الله خيرا من ألف شهر السلام عليك و على فضلك الذي حرمناه و على ما كان من بركاتك سلبناه السلام عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك و أشد شوقنا غدا إليك.

اللهم إنا أهل هذا الشهر الذي شرفتنا به و وفقتنا بمنك له حين جهل الأشقياء فضله و حرموا لشقائهم خيره و أنت ولي ما آثرتنا به من معرفته و هديتنا له من سنته و قد تولينا بتوفيقك صيامه و قيامه على تقصير و أدينا من حقك فيه قليلا من كثير اللهم فلك إقرارنا بالإساءة و اعترافنا بالإضاعة و لك من قلوبنا عقدة الندم و من ألسنتنا صدق الاعتذار فأجرنا على ما أصبنا به من التفريط أجرا نستدرك به الفضل المرغوب فيه و نعتاض به من إحراز الذخر المحروص عليه و أوجب لنا عذرك على ما قصرنا فيه من حقك و أبلغ بأعمارنا ما بين أيدينا من شهر رمضان المقبل فإذا بلغتناه فأعنا على تناول ما أنت أهله من العبادة و أدنى إلى القيام بما نستحقه من الطاعة و أجر لنا من صالح العمل ما يكون دركا لحقك في الشهرين و في شهور الدهر.

---

(1) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.
(2) سورة البقرة، آية: ٢٦١.
(3) سورة البقرة، آية: ١٥٢.
(4) سورة إبراهيم، آية: ٧.
(5) سورة غافر، آية: ٦٠.
(6) سورة البقرة، آية: ٢٤٥.

اللهم و ما ألممنا به في شهرنا هذا من إثم و أوقعنا فيه من ذنب و اكتسبنا فيه من خطيئة عن تعمد منا له أو على نسيان من ظلمنا فيه أنفسنا أو انتهاكنا فيه حرمة من غيرنا فاستره بسترك و اعف عنا بعفوك و لا تنصبنا فيه لأعين الشامتين و لا تبسط علينا ألسنة الطاعنين و استعملنا بما يكون حطة و كفارة لما أنكرت منا فيه برأفتك التي لا تنفد و فضلك الذي لا ينقص.

١٧٦/٩٨ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجبر مصيبتنا بشهرنا و بارك لنا في يوم عيدنا و اجعله من خير يوم مر علينا أجلبه للعفو و أمحاه للذنب و اغفر لنا ما خفي من ذنوبنا و ما علن اللهم صل على محمد و آل محمد و اسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا و أخرجنا بخروجه عن سيئاتنا و اجعلنا من أسعد أهله به و أوفرهم قسما اللهم و من رعى حرمة هذا الشهر حق رعايتها و حفظ حدوده حق حفظها و اتقى ذنوبه حق تقاتها أو تقرب إليك بقربة أوجبت رضاك عنه و عطفت برحمتك عليه فهب لنا مثله من وجدك و إحسانك و أعطنا أضعافه من فضلك فإن فضلك لا يغيض و إن خزائنك لا تنفد و إن معادن إحسانك لا تفنى و إن عطاءك للعطاء المهنا.

اللهم اكتب لنا مثل أجور من صامه بنية أو تعبد لك فيه إلى يوم القيامة اللهم إنا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمسلمين عيدا و سرورا و لأهل ملتك مجمعا و محتشدا من كل ذنب أذنبناه أو سوء أسلفناه أو خطرة شر أضمرناه أو عقيدة سوء اعتقدناها توبة من لا ينطوي على رجوع إلى ذنب و لا عود في خطيئة توبة نصوحا خلصت من الشك و الارتياب فتقبلها منا و ارض بها عنا و ثبتنا عليها اللهم ارزقنا خوف غم الوعيد و شوق ثواب الموعود حتى نجد لذة ما ندعوك به و كآبة ما نستجير بك منه و اجعلنا عندك من التوابين الذين أوجبت لهم محبتك و قبلت منهم مراجعة طاعتك يا أعدل العادلين اللهم تجاوز عن آبائنا و أمهاتنا و أهل ديننا جميعا من سلف منهم و من غبر إلى يوم القيامة و صل على نبينا و آله كما صليت على ملائكتك المقربين و أنبيائك المطهرين و عبادك الصالحين و سلم على آله كما سلمت على آل يس و صل عليهم أجمعين صلاة تبلغنا بركتها و ينالنا نفعها و تغمرنا بأسرها و يستجاب دعاؤنا بها إنك أكرم من رغب إليه و أعطى من سئل من فضله و أنت على كل شيء قدير.

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] وداع آخر لشهر رمضان رويناه بعدة طرق إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في وداع شهر رمضان نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه:

١٧٧/٩٨ اللهم إنك قلت في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل صلواتك عليه وقولك حق ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[1] وهذا شهر رمضان قد تصرم فأسألك بوجهك الكريم وكلماتك التامة إن كان بقي علي ذنب لم تغفره لي أو تريد أن تعذبني عليه أو تقايسني به أن يطلع فجر هذه الليلة أو ينصرم هذا الشهر إلا وقد غفرته لي يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد بمحامدك كلها أولها و آخرها ما قلت لنفسك منها و ما قاله لك الخلائق الحامدون المجتهدون المعدودون المؤثرون في ذكرك و الشكر لك الذين أعنتهم على أداء حقك من أصناف خلقك من الملائكة المقربين و النبيين و المرسلين و أصناف الناطقين المسبحين لك من جميع العالمين على أنك بلغتنا شهر رمضان و علينا من نعمك و عندنا من قسمك و إحسانك و تظاهر امتنانك فبذلك لك منتهى الحمد الخالد الدائم الراكد المخلد السرمد الذي لا ينفد طول الأبد جل ثناؤك أعنتنا عليه حتى قضيت عنا صيامه و قيامه من صلاة و ما كان منا فيه من بر أو نسك أو ذكر.

اللهم فتقبله منا بأحسن قبولك و تجاوزك و عفوك و صفحك و غفرانك و حقيقة رضوانك حتى تظفرنا فيه بكل خير مطلوب و جزيل عطاء موهوب تؤمنا فيه من كل أمر مرهوب و ذنب مكسوب اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك و جزيل ثنائك و خاصة دعائك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مر علينا منذ أنزلتنا إلى الدنيا بركة في عصمة ديني و خلاص نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسائلي و تمام النعمة علي و صرف السوء عني و لباس العافية لي و أن تجعلني برحمتك ممن حزت له ليلة القدر و جعلتها له خيرا من ألف شهر في أعظم الأجر و كرائم الذخر و طول العمر و حسن الشكر و دوام اليسر.

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٥.

١٧٨/٩٨ اللهم و أسألك برحمتك و طولك و عفوك و نعمائك و جلالك و قديم إحسانك و امتنانك أن لا تجعله آخر العهد منا لشهر رمضان حتى تبلغناه من قابل على أحسن حال و تعرفني هلاله مع الناظرين إليه و المتعرفين له في أعفى عافيتك و أتم نعمتك و أوسع رحمتك و أجزل قسمك اللهم يا ربي الذي ليس لي رب غيره لا يكون هذا الوداع مني وداع فناء و لا آخر العهد من اللقاء حتى ترينيه من قابل في أسبغ النعم و أفضل الرجاء و أنا لك على أحسن الوفاء إنك سميع الدعاء و ارحم تضرعي و تذللي لك و استكانتي و توكلي عليك فأنا لك سلم لا أرجو نجاحا و لا معافاة و لا تشريفا و لا تبليغا إلا بك و منك فامنن علي جل ثناؤك و تقدست أسماؤك بتبليغي شهر رمضان و أنا معافى من كل مكروه و محذور و من جميع البوائق الحمد لله الذي أعاننا على صيام هذا الشهر و قيامه حتى بلغنا آخر ليلة منه.

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي ره في الأصل الذي نقلنا منه هذا الوداع بخطه ما هذا لفظه إلى هاهنا رواية الكليني و روى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي بصير و عن جماعة من أصحابه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك و زاد فيه:

اللهم إني أسألك بأحب ما دعيت به و أرضى ما رضيت به عن محمد صلى الله عليه و آله أن تصلي على محمد و آل محمد و لا تجعل وداعي شهر رمضان وداع خروجي من الدنيا و لا وداع آخر عبادتك فيه و لا آخر صومي لك و ارزقني العود فيه ثم العود فيه برحمتك يا ولي المؤمنين و وفقني فيه لليلة القدر و اجعلها لي خيرا من ألف شهر يا رب العالمين يا رب ليلة القدر و جاعلها خيرا من ألف شهر رب الليل و النهار و الجبال و البحار و الظلم و الأنوار و الأرض و السماء يا بارئ يا مصور يا حنان يا منان يا الله يا رحمان يا قيوم يا بديع لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا لا يشوبه شك و رضا بما قسمت لي و أن تؤتيني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و أن تقيني عذاب النار.

١٧٩/٩٨ اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل و لا يغير أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تعتق رقبتي من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك و لم يسأل العباد مثلك جودا و كرما و أرغب إليك و لم يرغب إلى مثلك أنت موضع مسألة السائلين و منتهى رغبة الراغبين أسألك بأعظم المسائل كلها و أفضلها و أنجحها التي ينبغي للعباد أن يسألوك بها يا الله يا رحمان و بأسمائك ما علمت منها و ما لم أعلم و بأسمائك الحسنى و أمثالك العليا و بنعمتك التي لا تحصى و بأكرم أسمائك إليك و أحبها إليك و أشرفها عندك منزلة و أقربها منك وسيلة و أجزلها منك ثوابا و أسرعها لديك إجابة و باسمك المكنون المخزون الحي القيوم الأكبر الأجل الذي تحبه و تهواه و ترضى عمن دعاك به و تستجيب له دعاءه و حق عليك ألا تخيب سائلك و أسألك بكل اسم هو لك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و بكل اسم دعاك به حملة عرشك و ملائكة سماواتك و جميع الأصناف من خلقك من نبي أو صديق أو شهيد و بحق الراغبين ١٨٠/٩٨ إليك المقربين منك المتعوذين بك و بحق مجاوري بيتك الحرام حجاجا و معتمرين و مقدسين و المجاهدين في سبيلك و بحق كل عبد متعبد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته و كثرت ذنوبه و عظم جرمه و ضعف كدحه دعاء من لا يجد لنفسه سادا و لا لضعفه معولا و لا لذنبه غافرا غيرك هاربا إليك متعوذا بك متعبدا لك غير متكبر و لا مستنكف خائفا بائسا فقيرا مستجيرا بك أسألك بعزتك و عظمتك و جبروتك و سلطانك و بملكك و ببهائك و جودك و كرمك و بآلائك و حسنك و جمالك و بقوتك على ما أردت من خلقك أدعوك يا رب خوفا و طمعا و رهبة و رغبة و تخشعا و تملقا و تضرعا و إلحافا و إلحاحا خاضعا لك لا إله أنت وحدك لا شريك لك يا قدوس يا قدوس يا قدوس يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رب يا رب يا رب أعوذ بك يا الله الواحد الأحد الصمد الوتر الكبير المتعالي و أسألك بجميع ما دعوتك به و بأسمائك التي تملأ أركانك كلها أن تصلي على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و أوسع علي من فضلك العظيم و تقبل مني شهر رمضان و صيامه و قيامه و فرضه و نوافله و اغفر لي و ارحمني و اعف عني و لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك

و عبدتك فيه و لا تجعل وداعي إياه وداع خروجي من الدنيا اللهم و أوجب لي من رحمتك و مغفرتك و رضوانك و خشيتك أفضل ما أعطيت أحدا ممن عبدك فيه اللهم لا تجعلني آخر من سألك فيه و اجعلني ممن أعتقته في هذا الشهر من النار و غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أوجبت له أفضل ما رجاك و أمله منك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارزقني العود في صيامه و عبادتك فيه و اجعلني ممن كتبته في هذا الشهر من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المغفور ذنبهم المتقبل عملهم آمين آمين آمين رب العالمين اللهم لا تدع لي فيه ذنبا إلا غفرته و لا خطيئة إلا محوتها و لا عثرة إلا أقلتها و لا دينا إلا قضيته و لا عيلة إلا أغنيتها و لا هما إلا فرجته و لا فاقة إلا سددتها و لا عريا إلا كسوته و لا مرضا إلا شفيته و لا داء إلا أذهبته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها على أفضل أملي و رجائي فيك يا أرحم الراحمين.

اللهم لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا و لا تذلنا بعد إذ أعززتنا و لا تضعنا بعد إذ رفعتنا و لا تهنا بعد إذ أكرمتنا و لا تفقرنا بعد إذ أغنيتنا و لا تمنعنا بعد إذ أعطيتنا و لا تحرمنا بعد إذ رزقتنا و لا تغير شيئا من نعمك علينا و إحسانك إلينا لشيء كان من ذنوبنا و لا لما هو كائن منا فإن في كرمك و عفوك و فضلك سعة لمغفرة ذنوبنا فاغفر لنا و تجاوز عنا و لا تعاقبنا عليها يا أرحم الراحمين اللهم أكرمني في مجلسي هذا كرامة لا تهينني بعدها أبدا و أعزني عزا لا تذلني بعده أبدا و عافني عافية لا تبتليني بعدها أبدا و ارفعني رفعة لا تضعني بعدها أبدا و اصرف عني شر كل جبار عنيد و شر كل قريب و بعيد و شر كل صغير و كبير و شر كل دابة أنت آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو بذخ أو خيلاء أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أو فسوق أو معصية أو شيء لا تحب عليه وليا لك فأسألك أن تمحوه من قلبي و تبدلني مكانه إيمانا و رضا بقضائك و وفاء بعهدك و وجلا منك و زهدا في الدنيا و رغبة فيما عندك و ثقة بك و طمأنينة إليك و توبة نصوحا إليك اللهم إن كنت بلغتناه و إلا فأخر آجالنا إلى قابل حتى تبلغناه في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله كثيرا و رحمة الله و بركاته.

١٨١ / ٩٨

وداع آخر لشهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من ودع شهر رمضان في آخر ليلة منه و قال اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان و أعوذ بك أن يطلع فجر هذه الليلة إلا و قد غفرت لي غفر الله له قبل أن يصبح و رزقه الإنابة إليه.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي لا يدرك العلماء علمه و لا يستخف الجهال حلمه و لا يحسن الخلائق وصفه و لا يخفى عليه ما في الصدور خلق خلقه من غير أصل و لا مثال بلا تعب و لا نصب و لا تعليم و رفع السماوات الموطودات بلا أصحاب و لا أعوان و بسط الأرض على الهواء بغير أركان علم بغير تعليم و خلق بلا مثال علمه بخلقه قبل أن يكونهم كعلمه بهم بعد تكوينه لهم لم يخلق الخلق لتشديد سلطان و لا لخوف من زوال و لا نقصان و لا استعان بخلقه على ضد مكابر و لا ند مثاور ما لسلطانه حد و لا لملكه نفاد تقدس بنور قدسه دنا فعلا و علا فدنا فله الحمد حمدا ينتهي من سمائه إلى ما لا نهاية له في اعتلائه حسن فعاله و عظم جلاله و أوضح برهانه فله الحمد زنة الجبال ثقلا و عدد الماء و الثرى و عدد ما يرى و ما لا يرى الحمد لله الذي كان إذ لم تكن أرض مدحية و لا سماء مبنية و لا جبال مرسية و لا شمس تجري و لا قمر يسري و لا ليل يدحى و لا نهار يضحى اكتفى بحمده عن حمد غيره الحمد لله الذي تفرد بالحمد و دعا به فهو ولي الحمد و منشئه و خالقه و واهبه ملك فقهر و حكم فعدل و أضاء فاستنار هو كهف الحمد و قراره و منه مبتداه و إليه منتهاه استخلص الحمد لنفسه و رضي به ممن حمده فهو الواحد بلا نسبة الدائم بلا مدة المنفرد بالقوة المتوحد بالقدرة لم يزل ملكه عظيما و منه قديما و قوله رحيما و أسماؤه ظاهرة رضي من عباده بعد الصنع أن قالوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٨٢ / ٩٨

و الحمد لله مثل جميع ما خلق و زنته و أضعاف ذلك أضعافا لا تحصى على جميع نعمه و على ما هدانا و آتانا و قوانا بمنه على صيام شهرنا هذا و من علينا بقيام بعض ليله و آتانا ما لم نستأهله و لم نستوجبه بأعمالنا فلك الحمد اللهم ربنا فأنت مننت علينا في شهرنا هذا بترك لذاتنا و اجتناب شهواتنا و ذلك من منك علينا لا من مننا عليك ربنا

فليس أعظم الأمرين علينا نحول أجسامنا و نصب أبداننا و لكن أعظم الأمرين و أجل المصائب عندنا أن خرجنا من شهرنا هذا محتقبين الخيبة محرومين قد خاب طمعنا و كذب ظننا فيا من له صمنا و وعده صدقنا و أمره اتبعنا و إليه رغبنا لا تجعل الحرمان حظنا و لا الخيبة جزاءنا فإنك إن حرمتنا فأهل ذلك نحن لسوء صنيعنا و كثرة خطايانا و إن تعف عنا ربنا و تقض حوائجنا فأنت أهل ذلك مولانا فطالما بالعفو عند الذنوب استقبلتنا و بالرحمة لدى استيجاب عقوبتك أدركتنا و بالتجاوز و الستر عند ارتكاب معاصيك كافيتنا و بالضعف و الوهن و كثرة الذنوب و العود فيها عرفتنا و بالتجاوز و العفو عرفناك ربنا فمن علينا بعفوك يا كريم فقد عظمت مصيبتنا و كثر أسفنا على مفارقة شهر كبر فيه أملنا قد خفي علينا على أي الحالات فارقنا و بأي الزاد منه خرجنا أباحتقاب الخيبة لسوء صنيعنا أم بجزيل عطائك بمنك مولانا و سيدنا فعلى شهر صومنا العظيم فيه رجاؤنا السلام.

فلو عقلنا مصيبتنا لمفارقة شهر أيام صومنا على ضعف اجتهادنا فيه لاشتد لذلك حزننا و عظم على ما فاتنا فيه من الاجتهاد تلهفنا اللهم فاجعل عوضنا من شهر صومنا مغفرتك و رحمتك ربنا و إن كنت رحمتنا في شهرنا هذا فذلك ظننا و أملنا و تلك حاجتنا فازدد عنا رضا و إن كنا حرمنا ذلك بذنوبنا فمن الآن ربنا لا تفرق جماعتنا حتى تشهد لنا بعتقنا و تعطينا فوق أملنا و تزيدنا فوق طلبتنا و تجعل شهرنا هذا أمانا لنا من عذابك و عصمة لنا ما أبقيتنا و إن أنت بلغتنا شهر رمضان أيضا فبلغنا غير عائدين في شيء مما تكره و لا مخالفين لشيء مما تحب ثم بارك لنا فيه و اجعلنا أسعد أهله به و إن أتت آجالنا دون ذلك فاجعل الجنة منقلبنا و مصيرنا و اجعل شهرنا هذا أمانا لنا من أهوال ما نرد عليه و اجعل خروجنا إلى عيدنا و مصلانا و مجتمعنا خروجا من جميع ذنوبنا و ولوجا في سابغات رحمتك و اجعلنا أوجه من توجه إليك و أقرب من تقرب إليك و أنجح من سألك فأعطيته و دعاك فأجبته و اقلبنا من مصلانا و قد غفرت لنا ما سلف من ذنوبنا و عصمتنا في بقية أعمارنا و أسعفتنا بحوائجنا و أعطيتنا جميع خير الآخرة و الدنيا ثم لا تعدنا في ذنب و لا معصية أبدا و لا تطعمنا رزقا تكرهه أبدا و اجعل لنا في الحلال مفسحا و متسعا.

اللهم و نبيك المجيب المكرم الراسخ له في قلوب أمته خالص المحبة لصفو نصيحته لهم و شدة شفقته عليهم و لتبليغه رسالاتك و صبره في ذاتك و تحننه على المؤمنين من عبادك فاجزه اللهم عنا أفضل ما جزيت نبيا عن أمته و صل عليه عدد كلماتك التامات أنت و ملائكتك و ارفعه إلى أعلى الدرج و أشرف الغرف حيث يغبطه الأولون و الآخرون و نضر وجوهنا بالنظر إليه في جنانك و أقر أعيننا و أنلنا من حوضه ريا لا ظمأ بعده و لا شقاء و بلغ روحه منك تحية و سلاما منا مستشهدا له بالبلاغ و النصيحة اللهم و صل على جميع أنبيائك و رسلك و بلغ أرواحهم منا السلام و شهادتنا لهم بالنصيحة.

و البلاغ و صل على ملائكتك أجمعين و اجز نبينا عنا أفضل الجزاء اللهم اغفر لنا و لمن ولدنا من المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و أدخل على أسلافنا من أهل الإيمان الروح و الرحمة و الضياء و المغفرة اللهم انصر جيوش المسلمين و استنقذ أساراهم و اجعل جائزتك لهم جنات النعيم اللهم اطو لحجاج بيتك الحرام و عماره البعد و سهل لهم الحزن و ارجعهم غانمين من كل بر مغفورا لهم كل ذنب و من أوجبت عليه الحج من أمة محمد صلى الله عليه و آله فيسر له ذلك و اقض عنه فريضتك و تقبلها منه آمين رب العالمين اللهم و فرج عن مكروبي أمة أحمد و من كان منهم في غم أو هم أو ضنك أو مرض ففرج عنه وأعظم أجره اللهم وكما سألتك فافعل ذلك بنا وبجميع المؤمنين و المؤمنات وأشركنا في صالح دعائهم وأشركهم في صالح دعائنا اللهم اجعل بعضنا على بعض بركة اللهم وما سألناك أو لم نسألك من جميع الخير كله فأعطناه وما نعوذ بك منه أو لم نعذ من جميع الشر كله فأعذنا منه برحمتك وآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ اللهم واجمع لنا خير الآخرة والدنيا وأعذنا من شرهما يا أرحم الراحمين.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضي الموسوي اللهم إني أسألك بأحب ما دعيت به و أرضى ما رضيت به عن محمد و عن أهل بيت محمد عليه و عليهم السلام أن تصلي عليه و عليهم و لا تجعل آخر وداع شهري هذا وداع خروجي من الدنيا و لا وداع آخر عبادتك و وفقني فيه لليلة القدر و اجعلها لي خيرا من ألف شهر مع تضاعف الأجر و الإجابة و العفو عن الذنب برضا الرب.

دعاء آخر وجد في عقيب هذا الوداع اللهم إني أسألك يا مبدئ البدايا و يا مصور البرايا و يا خالق السماء و يا

إله من بقي و من مضى و يا من رفع السماء و سطح الأرض و بأنك تبعث أرواح أهل البلاء بقدرتك و سلطانك على عبادك و إمائك الأذلاء و بأنك تبعث الموتى و تميت الأحياء و تحيي الموتى و أنت رَبُّ الشِّعْرىٰ وَ مَنٰاةَ الثّٰالِثَةَ الْأُخْرىٰ صل على محمد و على أهل بيت محمد صلاة تكون لك رضا و ارزقني بمنزلته و منزلتهم في هذا الشهر المبارك النهي و التقى و الصبر عند البلاء و العون على القضاء و اجعلني من أهل العافية و المعافاة و هب لي يقين أهل التقى و أعمال أهل النهى فإنك تعلم يا إلهي ضعفي عند البلاء فاستجب لي في شهرك الذي عظمت بركته الدعاء و اجعلني إلهي في الدين و الدنيا و الآخرة مع من أتولى و لا تلحقني بمن مضى من أهل الجحود في هذه الدنيا و اجعلني مع محمد و أهل بيته عليه و عليهم السلام في كل عافية و بلاء و كل شدة و رخاء احشرني معهم يوم يحشر الناس ضحى و اصرف عني بمنزلته و منزلتهم عذاب الآخرة و خزي الدنيا و فقرها و فاقتها و البلاء يا مولاياه يا ولي نعمتاه آمين آمين يا رباه ثم صل على محمد و على أهل بيته و عليه و عليهم السلام و سل حوائجك تقضى إن شاء الله.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات الحمد لله على نعمه المتظاهرة و أياديه الحسنة الجميلة على ما أولانا و خصنا بكرامته إيانا و فضله و على ما أنعم به علينا و تصرم شهرنا المبارك مقضيا عنا ما افترض علينا من صيامه و قيامه أسألك أن تصلي على محمد و آله الطاهرين الطيبين الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا و أن تتقبل منا و أن ترزقنا ما توٴتينا فيه من الأجر و تعطينا ما أملنا و رجونا فيه من الثواب و أن تزكي أعمالنا و تتقبل إحساننا فإنك ولي النعمة كلها و إليك الرغبة بجودك و كرمك آمين رب العالمين.

١٨٦/٩٨

فصل: و اعلم أنك تدعي في بعض هذه الوداعات أن شهر رمضان أحزنك فراقه و فقده و أوجعك لما فاتك من فضله و رفده فيراد منك تصديق هذه الدعوى بأن يكون على وجهك أثر الحزن و البلوى و لا تختم آخر يوم منه بالكذب في المقال و الخلل في الفعال و من وظائف الشيعة الإمامية بل من وظائف الأمة المحمدية أن يستوحشوا في هذه الأوقات و يتأسفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيام المهدي الذي بشرهم و وعدهم به جده محمد عليهما أفضل الصلوات على قدومه ما لو كان حاضرا ظفروا به من السعادات ليراهم الله جل جلاله على قدم الصفا و الوفاء لملوكهم الذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا و يوم الوعيد و ليقولوا ما معناه:

أردد طرفي في الديار فلا أرى   وجـوه أحـبائي الذيـن أريـد

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان فلو كانوا قد فقدوا والدا شفيقا أو أخا معاضدا شقيقا أو ولدا بارا رفيقا أما كانوا يستوحشون لفقده و يتوجعون لبعده و أين الانتفاع بهوٴلاء من الانتفاع بالمهدي خليفة خاتم الأنبياء و إمام عيسى ابن مريم في الصلاة و الولاء و مزيل أنواع البلاء و مصلح أمور جميع من تحت السماء.

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته و استدعاء رحمته و هو ما رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده أذنب فلان أذنبت فلانة يوم كذا و كذا و لم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا و كذا و لم أوٴدبك أتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى يأتي على آخرهم و يقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم و يقول لهم ارفعوا أصواتكم و قولوا يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كل ما عملت كما أحصيت علينا كل ما عملنا و لديه كتاب ينطق عليك بالحق لٰا يُغٰادِرُ صَغِيرَةً وَ لٰا كَبِيرَةً مما أتيت إِلّٰا أَحْصٰاهٰا و تجد كل ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضرا فاعف و اصفح كما ترجو من المليك العفو و كما تحب أن يعفو عنك فاعف عنا تجده عفوا و بك رحيما و لك غفورا وَ لٰا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لٰا يُغٰادِرُ صَغِيرَةً وَ لٰا كَبِيرَةً مما أتيناها إِلّٰا أَحْصٰاهٰا فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل و يأتي بها يوم القيامة و كَفىٰ بِاللّٰهِ حَسِيباً و شهيدا فاعف و اصفح يعف عنك المليك و يصفح فإنه يقول وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَلٰا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ و هو ينادي بذلك على نفسه و يلقنهم و هم ينادون معه و هو واقف بينهم يبكي و ينوح و يقول رب إنك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد عفونا عمن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا و من المأمورين و

١٨٧/٩٨

أمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبوابنا و قد أتيناك سؤالا و مساكين و قد أنخنا بفنائك و ببابك نطلب نائلك و معروفك و عطاءك فامنن بذلك علينا و لا تخيبنا فإنك أولى بذلك منا و من المأمورين إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك و جدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم و يقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني و مما كان مني إليكم من سوء ملكه فإني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا و ما أسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عني و عتق رقبتي فيعتقهم.

فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عما في أيدي الناس و ما من سنة إلا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا إلى أقل أو أكثر و كان يقول إن لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلا قد استوجب النار فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه و إني لأحب أن يراني الله و قد أعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النار.

١٨٨/٩٨ و ما استخدم خادما فوق حول كان إذا ملك عبدا في أول السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق و استبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى و لقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج و الخلال فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم و جوائز لهم من المال.

أقول: و من وظائف هذه الليلة أن يختم عملها على الوجه الذي قدمناه في أول ليلة منه فإياك أن تهون به أو تعرض عنه[1].

باب ٨ ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية و ما شاكلها

أقول: قد مر كثير مما يرتبط بهذا الباب في مطاوي أكثر مجلدات كتابنا هذا و لنذكر هنا أيضا شطرا من ذلك إن شاء الله تعالى و إنما عقدنا هذا الباب لكثرة فوائده و منافعه و لحاجة الناس إلى الوقوف على أيام السرور و الحزن كي يعملوا في كل منهما بمقتضاه و لذلك قد صنف أصحابنا رضي الله عنهم في خصوص هذا المطلب كتبا و رسائل.

١ـ فمنها ما وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي ره نقلا من خط الشيخ قدس الله روحه قال كتبته من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته الشريفة:

١٨٩/٩٨ يوم سبعة عشر من شوال ردت الشمس و يوم الرابع عشر من ذي الحجة إملاك الزهراء عليها السلام و يوم السابع منه يوم الزينة و التاسع منه ولد فيه عيسى عليه السلام و ذكر أن المعراج كان فيه و فيه سد أبواب القوم و فتح باب أمير المؤمنين عليه السلام الثاني عشر منه آخى رسول الله صلى الله عليه و آله عليا و سن للإشهاد ثامن عشره يوم الغدير و صيامه يعدل عمر الدنيا و فيه قتل عثمان و كان يوم الإثنين و يوم أحد و عشرين منه أنزلت توبة آدم و هو يوم المباهلة و روي أنه يوم البساط و يوم أربعة و عشرين منه نام علي عليه السلام على الفراش و روي أنه يوم المباهلة و روي يوم البساط يوم سبعة و عشرون منه و يستحب صوم يوم تسعة و عشرين من ذي الحجة آخر يوم من السنة فصمه يشهد لك.

و روي أن أول المحرم أدخل إدريس الجنة و عاشره ولد موسى بن عمران و يحيى بن زكريا و مريم ابنة عمران.

التاسع من شهر ربيع الأول قيل ورد فيه صلاة و دعاء من أنفق فيه شيئا غفر له و يستحب فيه إطعام الإخوان و تطييبهم و التوسعة في النفقة و لبس الجديد و الشكر و العبادة و هو يوم نفي الهموم و روي أنه ليس فيه صوم.

رابع عشر شهر ربيع الأول مات يزيد و يقال افتقد سنة أربع و ستين بعد قتل الحسين صلوات الله و سلامه عليه بثلاث سنين و شهور.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٤٣٠ ـ ٤٤٥.

و أربع ليال التي يستحب فيها كل سنة الصلاة و الدعاء أربع ليال: ليلة الفطر و ليلة الأضحى و ليلة النصف من شعبان و أول ليلة رجب و من غيره هذه الرواية ليلة رابع و عشرين من ذي الحجة ليلة الفراش يستحب السهر فيها و الصلاة و الدعاء و في غير هذه الرواية أيضا استحباب إحيائها و الصلاة و يسأل الله المعونة[١].

٢ـ أقول: سيجيء في كتاب الحج [٢]في باب علل الحج و أفعاله من تفسير علي بن إبراهيم بإسناده عن الصادق عليه السلام في طي حديث أن آدم أخرج من الجنة أول يوم من ذي القعدة و إن جبرئيل خرج به من مكة يوم التروية و أمره أن يغتسل و يحرم و أنه لما كان يوم الثامن من ذي الحجة و هو يوم التروية بعينه أخرجه جبرئيل عليه السلام إلى منى فبات بها فلما أصبح أخرجه إلى عرفات إلى آخر أفعال الحج[٣].

١٩٠/٩٨ ٣ـ و روى الشيخ رضي الدين علي أخو العلامة في كتاب العدد القوية عن مولانا الباقر عليه السلام أن القائم عليه السلام يخرج يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام[٤].

٤ـ دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أن عليا عليه السلام سئل فقيل له ما أفضل مناقبك يا أمير المؤمنين فقال أفضل مناقبي ما ليس لي فيه صنع و ذكر مناقب كثيرة قال فيها فإن الله لما أنزل على رسوله براءة بعث بها أبا بكر إلى أهل مكة فلما خرج و فصل[٥] نزل جبرئيل فقال يا محمد لا يبلغ عنك إلا علي فدعاني رسول الله صلى الله عليه و آله و أمرني أن أركب ناقته العضباء و أن ألحق أبا بكر فأخذها منه فلحقته فقال ما لي أسخط[٦] من الله و رسوله قلت لا إلا أنه نزل عليه جبرئيل فقال لا يؤدي عنه إلا رجل منه.

١٩١/٩٨ قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: فأخذها منه و مضى حتى وصل إلى مكة فلما كان يوم النحر بعد الظهر قام بها فقرأ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ عشرين من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشرا من شهر ربيع الآخر و قال لا يطوفن بالبيت عريان و لا عريانة و لا مشرك[٧] ألا و من كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه و آله فمدته هذه الأربعة الأشهر و ذكر الحديث بطوله[٨].

٥ـ ثم اعلم أن الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي أخا العلامة أورد في كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية الذي مر ذكره آنفا سوانح كل يوم يوم و ليلة ليلة من الشهور العربية حسب ما وقف عليه مما له ظرافة أو طرافة أو شرافة لكن قد أشرنا سابقا إلى أنا لم نقف منه إلا على النصف الأخير و لذلك قد اقتصرنا هنا فيما ننقله عن كتابه على سوانح اليوم الخامس عشر من الشهر إلى آخره ملخصا و لم نذكر منه سوانح الأيام السابقة عليه.

قال قدس سره في الكتاب المذكور في سوانح اليوم الخامس عشر:

١٩٢/٩٨ في تاريخ المفيد في يوم النصف من شهر رمضان لثمانية عشر شهرا من الهجرة سنة بدر كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام و في كتاب دلائل الإمامة ولد أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة و في كتاب الحجة ولد الحسن بن علي عليه السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة و روي أنه ولد في سنة ثلاث بالمدينة و في كتاب تحفة الظرفاء ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة و كذا في كتاب الذخيرة و في كتاب المجتبين[٩] في النسب ولد الحسن عليه السلام في شهر رمضان لثلاث من الهجرة.

بالمدينة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوما و في كتاب التذكرة ولد الحسن بن علي عليه السلام في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة و فيها كانت غزاة أحد و كان النبي صلى الله عليه و آله في ألف و المشركون في ثلاثة آلاف و قتل حمزة بن عبد المطلب رماه وحشي مولى جبير بن مطعم بحربة و في كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام ولد مولانا الحسن عليه السلام في شهر رمضان سنة بدر لسنتين[١٠] من الهجرة و في رواية سنة ثلاث و قيل يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة في ملك يزدجرد بن شهريار[١١].

---

(١) لم نعثر على خط الشيخ محمد بن علي الجباعي هذا.
(٢) راجع ٩٩ ص ٣٥ من المطبوعة.
(٣) تفسير القمي ج ١ ص ٤٤.
(٤) العدد القوية ص ٦٥ اليوم الخامس عشر رقم الحديث ٩١.
(٥) فصل من البلد فصولاً: خرج منه. القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٠.
(٦) في المصدر «أسخطه» بدل «أسخط».
(٧) في المصدر إضافة «و لا مشركة».
(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٠ و ٣٤١.
(٩) في المصدر «المجتبى» بدل «المجتبين».
(١٠) في المصدر «لسنة اثنتين» بدل «لسنتين».
(١١) العدد القوية ص ٢٨ رقم ٩ ـ ١٥.

و في تاريخ المفيد في النصف من جمادى الأولى من سنة ست و ثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة و نزول النصر من الله تعالى على أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام و في كتاب التذكرة في هذه السنة أظهر معاوية الخلافة و فيها بايع جارية بن قدامة السعدي لعلي بالبصرة و هرب منها عبد الله بن عامر و فيها لحق الزبير بمكة و كانت وقعة الجمل الحربية[1] يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة قتل فيها طلحة.

و في هذه السنة صالح معاوية الروم على مال حمله إليهم لشغله بحرب عليعليه السلام[2].

١٩٣/٩٨ و في تاريخ المفيد في النصف من جمادى الأولى من سنة ست و ثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدينعليه السلام و هو يوم شريف عظيم البركة يستحب فيه الصيام و التطوع بالخيرات و في كتاب الدر ولد بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين[3] من الهجرة و كذا في كتاب مواليد الأئمة قبل وفاة جده أمير المؤمنينعليه السلام بسنتين و في رواية أخرى بست سنين و في كتاب الذخيرة مولده سنة ست و ثلاثين[4] و قيل ثمان و ثلاثين و في كتاب الإرشاد كان مولد علي بن الحسينعليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و كذا في كتاب الحجة و في كتاب المصباح مولده في النصف من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين و قيل ولد يوم الخميس ثامن شعبان و قيل سابعه سنة ثمان و ثلاثين بالمدينة في خلافة جده أمير المؤمنينعليه السلام و في كتاب التذكرة ولد علي بن الحسين زين العابدينعليه السلام سنة ثمان و ثلاثين و فيها كان قتل محمد بن أبي بكر بمصر[5].

انتهى كلامه ملخصا في أحوال هذا اليوم و لم يورد شيئا من سوانح اليوم السادس عشر و قال في أحوال اليوم السابع عشر:

في تاريخ المفيد و في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل ولد سيدنا و مولانا رسول اللهصلى الله عليه و آله و هو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه و الصدقة فيه و التطوع بالخيرات و إدخال المسار على أهل الإيمان.

و في كتاب أسماء حجج الله ولد رسول اللهصلى الله عليه و آله سابع عشرة ليلة من شهر ربيع الأول في عام الفيل و في كتاب المصباح و في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل كان مولد سيدنا رسول اللهصلى الله عليه و آله.

و في كتاب الحجة ولد رسول اللهصلى الله عليه و آله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال و روي أيضا عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة و حملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى[6] و في كتاب الدر الصحيح أنه ولدعليه السلام عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول بعد خمس و خمسين يوما من هلاك أصحاب الفيل.

و قال العامة يوم الإثنين الثامن أو العاشر من ربيع الأول لسبع بقين من ملك أنوشيروان و يقال في ملك هرمز بن أنوشيروان و ذكر الطبري أن مولده كان في الاثنتين و أربعين سنة من ملك أنوشيروان و هو الصحيح لقولهعليه السلام ولدت في زمن الملك العادل أنوشيروان و وافق من شهر الروم العشرين من شباط.

١٩٤/٩٨ وفي كتاب مواليد الأئمة ولد النبيصلى الله عليه و آله لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي عند طلوع الفجر قبل المبعث بأربعين سنة وحملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى وقيل ولد يوم الإثنين آخر النهار ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعمائة للإسكندر في شعب أبي طالب في ملك أنوشيروان[7].

و في كتاب المناقب: ولد مولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر و يقال يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و قالوا سنة ست و ثمانين و في كتاب الكافي ولد سنة ثلاث و ثمانين و كذا في كتاب الإرشاد و كذا في كتاب عتيق و كذا في كتاب مواليد الأئمة و كذا في كتاب الدر[8] و قيل يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين بالمدينة في ولاية عبد الملك بن مروان[9].

---

(١) في المصدر بالخربية، بدل «الحربية».
(٢) العدد القوية ص ٥٣ ـ ٥٤، رقم ٦٧ ـ ٧٢.
(٣) من المصدر.
(٤) المصباح المتهجد ص ٧٩٢.
(٥) العدد القوية ص ٥٥، رقم ٦٧ ـ ٧٢.
(٦) العدد القوية ص ١١٠ رقم ٧ ـ ١٠.
(٧) العدد القوية ص ١١١ رقم ١٢ ـ ١٣ ملخصاً.
(٨) العدد القوية ص ١٤٧ رقم ٦٢.

و قال قدس سره في سوانح اليوم الثامن عشر من الشهر إنه قصة غدير خم كانت في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو يوم عيد الغدير و فيه نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بالخلافة و في الثامن عشر من ذي الحجة أيضا من سنة خمس و ثلاثين من الهجرة قتل عثمان بن عفان بن أبي العاص بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي و هو أول خلفاء بني أمية و في هذا اليوم بعينه بايع الناس أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه بعد عثمان و رجع الأمر إليه في الظاهر و الباطن و اتفقت الكافة عليه طوعا بالاختيار.

١٩٥/٩٨ و في هذا اليوم فلج موسى على السحرة و أخزى الله عز و جل فرعون و جنوده من أهل الكفر و الضلال و فيه نجى الله تعالى إبراهيم عليه السلام من النار و جعلها بردا و سلاما كما نطق به القرآن و فيه نصب موسى بن عمران عليه السلام وصيه يوشع بن نون و نطق بفضله على رءوس الأشهاد و فيه أظهر عيسى وصيه شمعون الصفا و فيه أشهد سليمان بن داود عليه السلام سائر رعيته على استخلاف آصف وصيه و دل على فضله بالآيات و البينات و هو يوم كثير البركات[١٠].

و ذكر ابن عبد البر في الإستيعاب أن عثمان بويع يوم السبت غرة المحرم سنة أربع و عشرين بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة أيام و قتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشر أو سبع عشر خلت من ذي الحجة سنة خمس و ثلاثين من الهجرة و قيل في وسط أيام التشريق و قيل قتل على رأس أحد عشر سنة و أحد عشر شهرا و اثنين و عشرين يوما من قتل عمر بن الخطاب و على رأس خمس و عشرين سنة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وآله و قيل قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس و ثلاثين و قيل قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة و حاصروه ثمانية[١١] و أربعين يوما و قيل حاصروه شهرين و عشرين يوما[١٢].

و قال رحمه الله في سوانح اليوم التاسع عشر من الشهر و في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحاج و يستحب فيها الغسل و في ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[١٣].

و قال رحمه الله في سوانح اليوم العشرين من الشهر و في اليوم العشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة و هو عيد أهل الإسلام و مسرة بنصرة الله تعالى نبيه و إنجاز له ما وعده من الإبانة عن حقه و إبطال عدوه و يستحب فيه التطوع بالخيرات و مواصلة ذكر الله تعالى و الشكر له على جليل الإنعام[١٤].

و في اليوم العشرين من صفر سنة إحدى و ستين أو اثنتين على اختلاف الرواية في قتل مولانا الحسين عليه السلام كان رجوع حرم مولانا أبي عبد الله من الشام إلى مدينة الرسول و هو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و رضي عنه و أرضاه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام و كان أول من زاره من الناس[١٥].

١٩٦/٩٨ و في تاريخ المفيد: و في اليوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من المبعث كان مولد السيدة الزهراء فاطمة عليها السلام و هو يوم شريف متجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب فيه التطوع بالخيرات و الصدقة على المساكين و كذا في كتاب المصباح[١٦] و في رواية أخرى سنة خمس من المبعث و الجمهور يرون أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين و في الدر أن فاطمة ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها بخمس سنين و قريش تبني البيت و روي أنها ولدت عليها السلام في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله و في المناقب روي أن فاطمة ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين و بعد الإسراء بثلاث سنين في العشر من جمادى الآخرة و ولدت الحسن عليه السلام و لها اثنتي عشرة سنة و قيل إحدى عشرة سنة بعد الهجرة و كان بين ولادتها بالحسن و بين حملها بالحسين خمسون يوما و روي أنها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة و نزول الوحي[١٧].

---

(٩) العدد القوية ص ١٤٨ رقم ٦٤.
(١٠) العدد القوية ص ٢٠٠ رقم ٢٠ ـ ٢٢.
(١١) في المصدر «تسعة» بدل «ثمانية».
(١٢) العدد القوية ص ٢٠١ ذيل رقم ٢٣.
(١٣) العدد القوية ص ٢١٨ رقم ٦.
(١٤) العدد القوية ص ٢١٩ رقم ١٠.
(١٥) العدد القوية ص ٢١٩ رقم ١١.
(١٦) مصباح المتهجد ص ٧٩٣.
(١٧) العدد القوية ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ١٢ ـ ١٣.

و قال رحمه الله في سوانح اليوم الحادي و العشرين من الشهر: و في ليلة إحدى و عشرين من رمضان قبل الهجرة بستة أشهر كان الإسراء برسول الله صلی الله علیه و آله و قيل في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت و قيل ليلة الإثنين من شهر ربيع الأول بعد النبوة بسنتين[١] و في ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان رفع عيسى ابن مريم و قبض موسى بن عمران و في مثلها قبض وصيه يوشع بن نون[٢].

١٩٧/٩٨ و في الإرشاد أن ليلة الأربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام بالسيف و قبض قبل الفجر ليلة الجمعة ليلة حادي و عشرين رمضان سنة أربعين و في كتاب الذخيرة جرح لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين و توفي عليه السلام في ليلة الثاني و العشرين منه و في كتاب الحجة قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه سنة أربعين من الهجرة و في التحفة في شهر رمضان سنة أربعين و في التذكرة حادي و عشرين شهر رمضان سنة أربعين و في الكافي ليلة الأحد حادي و عشرين شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة و في كتاب عتيق ليلة الأحد لسبع بقين من رمضان سنة أربعين و في مواليد الأئمة ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان و في كتاب أسماء حجج الله قبض في إحدى و عشرين ليلة من رمضان في عام الأربعين و في تاريخ المفيد و في ليلة إحدى و عشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة وفاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه و قيل يوم الإثنين لتسع عشر من رمضان سنة إحدى و أربعين بالكوفة و دفن بالغري و عمره عليه السلام ثلاث و ستون سنة و قيل قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع مضين منه و قيل لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة[٣].

و قال أيضا: و اختلف في الليلة التي استشهد فيها علي عليه السلام أحدها آخر الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة الجامع قاله ابن عباس الثاني ليلة إحدى و عشرين من رمضان فبقي الجمعة ثم يوم السبت و توفي ليلة الأحد قاله مجاهد و الثالث أنه قتل في الليلة السابعة و العشرين من شهر رمضان قاله الحسن البصري و هي ليلة القدر و فيها عرج بعيسى ابن مريم و فيها توفي يوشع بن نون و هذا أشهر[٤].

و قد كان وضع سور الحلة السيفية حادي عشر[٥] من رمضان سنة خمسمائة و سنة إحدى و خمسمائة نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن دبيس و سنة ثلاث و تسعين و أربعمائة عمر أرض الحلة و هي آجام و وضع الأساس للدار و الأبواب سنة خمس و تسعين و أربعمائة و حفر الخندق حول الحلة سنة ثمان و تسعين و أربعمائة و وضع الكشك ولده دبيس بعد وفاته و تولى بعده ولده علي و انقرض ملكهم على يد علي و لهذا يقولون إن أول ملك بني دبيس علي و آخره علي[٦].

و في ليلة إحدى و عشرين من المحرم ليلة الخميس سنة ثلاث من الهجرة كان نقل فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه و زفافها إليه و لها يومئذ ست عشرة سنة و روي تسع سنين[٧].

١٩٨/٩٨ و أقول: قد روى الكليني في الكافي أيضا في طي بعض الأخبار أن جرح علي عليه السلام في الليلة الإحدى و العشرين من شهر رمضان و شهادته في الليلة الثالثة و العشرين و الظاهر أن هذا الخبر و ما يشبهه من الأقوال أيضا من مرويات العامة أو قد صدر عنهم تقية كما أوضحناه في مجلد أحواله صلوات الله عليه من هذا الكتاب و بيناه في كتاب جلاء العيون أيضا بالفارسية.

ثم إن صاحب العدد رحمه الله لم يورد من سوانح اليوم الثاني و العشرين من الشهر شيئا فيه و قال في سوانح اليوم الثالث و العشرين و في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان أنزل الله تعالى على نبيه الذكر و يستحب فيها الغسل و هي آخر ليالي القدر و فيه فضل كثير و يستحب فيها قراءة الروم و العنكبوت و قراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة[٨] و في الثالث و العشرين من ذي القعدة كانت وفاة مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام و في

---

(١) العدد القوية ص ٢٣٤ رقم ٦.
(٢) في المصدر «و قبض فيها من رمضان» بدل «و قبض».
(٣) العدد القوية ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ الرقم ٨ ـ ٩ ملخصاً.
(٤) العدد القوية ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ الرقم ١٩.
(٥) في المصدر «عشرين» بدل «عشر من».
(٦) العدد القوية ص ٢٥٩ رقم ٧٠.
(٧) العدد القوية ص ٢٦٠ رقم ٧١.
(٨) العدد القوية ص ٢٧٥ رقم ٦.

الإرشاد في صفر سنة ثلاث و مائتين و كذا في كتاب الكافي و كذا في كتاب الدر و كذا في كتاب عتيق و في كتاب مواليد الأئمة في عام اثنتين و مائتين من سني الهجرة و في كتاب المناقب يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين و مائتين و قيل سنة ثلاث و في الدر يوم الجمعة غرة رمضان سنة اثنتين و مائتين بالسم في العنب في زمن المأمون بطوس في سناباذ[1].

و قال رحمه الله في سوانح اليوم الرابع و العشرين من الشهر: و في اليوم الرابع و العشرين من ذي الحجة من سنة تسع من الهجرة باهل رسول اللهبعلي و الحسن و الحسين و فاطمةعليهم السلام نصارى نجران و جاء بذكر المباهلة به و بزوجته و ولديهعليهم السلام محكم القرآن و روي أن المباهلة في اليوم الخامس و العشرين من ذي الحجة و في الرابع و العشرين تصدق أمير المؤمنينعليه السلام بالخاتم و هو راكع فنزلت ولايته في القرآن و في كتاب الكافي أنزل القرآن لأربع و عشرين ليلة من شهر رمضان[2].

199/98 **و قال رحمه الله في سوانح اليوم الخامس و العشرين من الشهر:** و في الخامس و العشرين من ذي القعدة نزلت الكعبة و هو أول رحمة نزلت و فيه دحا الله تعالى الأرض من تحت الكعبة يستحب صومه و في ليلة الخامس و العشرين من ذي الحجة سنة[3] تصدق أمير المؤمنينعليه السلام و فاطمة على المسكين و اليتيم و الأسير بثلاثة أقراص كانت قوتهما من الشعير و آثراهم على أنفسهما و واصلا الصيام و في الخامس و العشرين من ذي الحجة سنة[4] نزلت في أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسينعليهم السلام ﴿هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ﴾[5].

و في تاريخ المفيد في اليوم الخامس و العشرين من المحرم سنة أربع و تسعين كانت وفاة مولانا الإمام السجاد زين العابدين أبي محمد و أبي الحسن علي بن الحسين صلوات الله عليهما و في كتاب تذكرة الخواص توفي سنة أربع و تسعين ذكره ابن عساكر أو سنة اثنتين و تسعين قاله أبو نعيم أو سنة خمس و تسعين و الأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء و كان علي سيد الفقهاء مات في أولها و تتابع الناس بعده سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير و سعيد بن جبير و عامة فقهاء المدينة[6] و في كتاب الكافي و الإرشاد و الدر توفي في المحرم سنة خمس و سبعين[7] من الهجرة و قيل توفيعليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و سبعين سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان.

و قال قدس الله روحه في سوانح اليوم السادس و العشرين من الشهر: و في اليوم السادس و العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث و عشرين من الهجرة طعن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن كعب القرشي العدوي أبو حفص قال سعيد بن المسيب قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب و طعن منه اثني عشر رجلا فمات منهم ستة فرمى عليه رجل من أهل العراق برنسا ثم برك عليه فلما رأى أنه لا يستطيع أن يتحرك وجأ بنفسه فقتلها[8].

أقول:[9] و قال جماعة إن قتل عمر بن الخطاب قد كان في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول و الناس يسمونه بعيد بابا شجاع الدين و قد مر القول فيه مشروحا في كتاب الفتن.

200/98 **و قال رحمه الله في سوانح اليوم السابع و العشرين:** و هو يوم المبعث روي عن ابن عباس و أنس بن مالك أنهما قالا أوحى الله عز و جل إلى النبيصلى الله عليه و آله يوم الإثنين السابع و العشرين من رجب و له أربعون سنة و قال ابن مسعود أحد و أربعون سنة و قيل بعث في شهر رمضان لقوله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[10] أي ابتداء إنزاله السابع عشر أو الثامن عشر[11].

و في السابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة كانت وفاة أبي بكر عبد الله بن عثمان

---

(1) العدد القوية ص ٢٧٥ رقم ٧ ـ ١٢ ملخصاً مع اختلاف.
(2) العدد القوية ص ٣٠٧ رقم ٨ ـ ١٠.
(3) في المصدر هنا بياض.
(4) في المصدر هنا بياض.
(5) العدد القوية ص ٣١٥ رقم ٨.
(6) العدد القوية ص ٣١٥ رقم ٩ ـ ١٠.
(7) في المصدر «تسعين» بدل «سبعين».
(8) العدد القوية ص ٣٢٨ رقم ٧.
(9) من كلام المجلسي قدس الله سرّه.
(10) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(11) العدد القوية ص ٣٣٧ رقم ٦.



أبي قحافة بن عمرو التيمي بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن لؤي بن غالب بن فهر بن النضر و يسمى قريشا فكل من ولده النضر فهو قرشي و من لم يلده فليس بقرشي[1].

و قال رحمه الله في سوانح اليوم الثامن و العشرين من الشهر: في تاريخ المفيد و لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة سبع و أربعين من الهجرة كانت وفاة مولانا السيد الإمام السبط أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما و في الإرشاد و المصباح[2] في صفر سنة خمسين من الهجرة و في كتاب الكافي روي في صفر في آخره سنة تسع و أربعين و كذا في كتاب الدر و قيل يوم الخميس من ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و في كتاب الإستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع و أربعين و قيل في ربيع الأول سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معاوية عشر سنين و قيل بل مات سنة إحدى و خمسين و دفن بدار أبيه ببقيع الغرقد[3].

هذا آخر ما التقطناه من النصف الآخر من كتاب العدد القوية للشيخ رضي الدين علي أخي العلامة.

و أقول: سوانح أيام الشهور العربية و الفارسية كثيرة جدا و أكثرها مذكورة في أبواب هذا الجزء و كل في محله و قد سبق بعضها في مجلدات القصص و النبوة و الإمامة و الفتن و أحوال الأئمة عليهم السلام و المزار و غيرها و أصحاب التقويم أيضا يذكرون كثيرا منها في صفحات تقاويمهم في كل سنة و لعل فيما أوردناه هنا كفاية لما قصدناه إن شاء الله تعالى و لعل من عثر على النصف الأول من كتاب العدد المشار إليه وجد كثيرا مما يتعلق بسوانح أيام الشهر من أوله إلى اليوم الخامس عشر منه و الله الموفق.

---

(١) العدد القوية ص ٣٤٣ رقم ١٩.

(٢) مصباح المتهجد ص ٧٩٠.

(٣) العدد القوية ص ٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم ٦ ـ ٩.

أبواب ما يتعلق بشهر شوال من الأدعية و الأعمال و غيرها.

باب ١ عمل أول ليلة منه و هي ليلة عيد الفطر

٢٠٢/٩٨ أقول: قد ذكرنا استحباب غسل هذه الليلة مع بعض أعمالها في كتاب الطهارة و الصلاة و في كتاب الزكاة و الصيام و كتاب الدعاء و كتاب المزار أيضا فارجع إليها.

باب ٢ عمل أول يوم من هذا الشهر و هو يوم عيد الفطر

أقول: قد أوردنا أكثر أعمال هذا اليوم في كتاب الطهارة و كتاب الصلاة و كتاب الدعاء و كتاب الزكاة و كتاب الصيام و كتاب الحج و كتاب المزار و غيرها أيضا و لنورد هنا ما يصلح في هذا المقام إن شاء الله تعالى و اعلم أن الأعمال المستحبة في أول كل شهر قد سبقت في باب أول هذا الجزء فتذكر.

٢٠٣/٩٨ ١ـ لد: [بلد الأمين] من الدعاء بعد صلاة العيد اللهم إني توجهت إليك بمحمد صلى الله عليه و آله أمامي و علي من خلفي و أئمتي عن يميني و شمالي أستتر بهم من عذابك و سخطك و أتقرب إليك زلفى لا أجد أحدا أقرب إليك منهم فهم أئمتي فآمن بهم خوفي من عذابك و سخطك و أدخلني برحمتك الجنة في عبادك الصالحين أصبحت بالله مؤمنا موقنا مخلصا على دين محمد صلى الله عليه و آله و سنته و على دين علي و سنته و على دين الأوصياء و سنتهم آمنت بسرهم و علانيتهم و أرغب إلى الله تعالى فيما رغبوا فيه و أعوذ بالله من شر ما استعاذوا منه و لا حول و لا قوة و لا منعة إلا بالله العلي العظيم تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

اللهم إني أريدك فأردني و أطلب ما عندك فيسره لي اللهم إنك قلت في محكم كتابك المنزل و قولك الحق و وعدك الصدق ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّٰاسِ﴾[1] فعظمت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن الكريم و خصصته بأن جعلت فيه ليلة القدر اللهم و قد انقضت أيامه و لياليه و قد صرت منه إلى ما أنت أعلم به مني فأسألك يا إلهي بما سألك به ملائكتك المقربون و أنبياؤك المرسلون و عبادك الصالحون أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقبل مني كل ما تقربت به إليك فيه و تتفضل علي بتضعيف عملي و قبول تقربي و قرباتي و استجابة دعائي و هب لي من لدنك رحمة و أعتق رقبتي من النار و آمني يوم الخوف من كل الفزع و من كل هول أعددته ليوم

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٥.

القيامة أعوذ بحرمة وجهك الكريم و بحرمة نبيك صلى الله عليه و آله و بحرمة الأوصياء عليهم السلام أن يتصرم هذا اليوم و لك قبلي تبعة تريد أن تؤاخذني بها أو خطيئة تريد أن تقتصها مني لم تغفرها لي.

أسألك بحرمة وجهك الكريم يا لا إله إلا أنت بلا إله إلا أنت أن ترضى عني و إن كنت رضيت عني فزد فيما بقي من عمري رضا و إن كنت لم ترض عني فمن الآن فارض عني يا سيدي و مولاي الساعة الساعة الساعة و اجعلني في هذه الساعة و في هذا اليوم و في هذا المجلس من عتقائك من النار عتقا لا رق بعده.

اللهم إني أسألك بحرمة وجهك الكريم أن تجعل يومي هذا خير يوم عبدتك فيه منذ أسكنتني الأرض أعظمه أجرا و أعمه نعمة و عافية و أوسعه رزقا و أبتله عتقا من النار و أوجبه مغفرة و أكمله رضوانا و أقربه إلى ما تحب و ترضى.

٢٠٤/٩٨ اللهم لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك و ارزقني العود فيه ثم العود فيه حتى ترضى و يرضى كل من له[١] قبلي تبعة و لا تخرجني من الدنيا إلا و أنت عني راض.

اللهم اجعلني من حجاج بيتك الحرام في هذا العام و في كل عام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم المستجاب دعاؤهم المحفوظين في أنفسهم و أديانهم و أموالهم و ذراريهم و جميع ما أنعمت به عليهم.

اللهم اقلبني من مجلسي هذا و في يومي هذا و في ساعتي هذه مفلحا منجحا مستجابا دعائي مرحوما صوتي مغفورا ذنبي.

اللهم و اجعل فيما شئت و أردت و قضيت و حتمت و أنفذت و قدرت أن تطيل عمري و أن تقوي ضعفي و تجبر فاقتي و أن تعز ذلي و تؤنس وحشتي و أن تكثر قلتي و أن تدر رزقي في عافية و يسر و خفض عيشي و تكفيني كل ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي و لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها و لا إلى الناس فيرفضوني و عافني في بدني و ديني و أهلي و ولدي و أهل مودتي و جيراني و إخواني و ذريتي و أن تمن علي بالأمن أبدا ما أبقيتني توجهت إليك بمحمد و آل محمد صلى الله عليه و آله و قدمتهم إليك أمامي و أمام حاجتي و طلبتي و تضرعي و مسألتي فاجعلني بهم عندك وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ فإنك مننت علي بمعرفتهم فاختم لي بهذه السعادة إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإنك وليي و مولاي و سيدي و ربي و إلهي و ثقتي و رجائي و معدن مسألتي و موضع شكواي و منتهى رغبتي و مناي فلا تخيبن عليك رجائي يا سيدي و مولاي فلا تبطلن عملي و طمعي و رجائي لديك يا إلهي و مسألتي و اختم لي بالسعادة و السلامة و الإسلام و الأمن و الإيمان و المغفرة و الرضوان و الشهادة و الحفظ يا منزولا به كل حاجة يا الله يا الله يا الله أنت لكل حاجة فتول عافيتها و لا تسلط علينا أحدا من خلقك بشيء لا طاقة لنا به من أمر الدنيا و فرغنا لأمر الآخرة يا ذا الجلال و الإكرام و صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و سلم على محمد و آل محمد كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت و سلمت و تحننت و مننت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد[٢].

٢٠٥/٩٨ **دعاء آخر:**

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] دعا آخر الدعاء بعد صلاة العيد[٣] اللهم إني سألتك أن ترزقني صيام شهر رمضان و أن تحسن معونتي عليه و أن تبلغني استتمامه و فطره و أن تمن علي في ذلك بعبادتك و حسن معونتك و تسهيل أسباب توفيقك فأجبتني[٤] و أحسنت معونتي عليه و فعلت ذلك بي و عرفتني حسن صنيعك و كريم إجابتك فلك الحمد على ما رزقتني من ذلك و على ما أعطيتني منه اللهم و هذا يوم عظمت قدره و كرمت حاله و شرفت حرمته و جعلته عيدا للمسلمين و أمرت عبادك أن يبرزوا لك فيه لتوفي كل نفس ما عملت و ثواب ما قدمت و لتفضل على أهل النقص في العبادة و التقصير في الاجتهاد في أداء الفريضة مما لا يملكه غيرك و لا يقدر عليه سواك اللهم و قد وافاك في هذا اليوم في هذا المقام من عمل لك عملا قل ذلك العمل أو كثر كلهم يطلب أجر ما عمل و يسأل الزيادة من فضلك في ثواب صومه لك و عبادته إياك على حسب ما قلت ﴿يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[٥].

---

(١) جاء في هامش المطبوعة «ما بين العلامتين أضفناه من المصدر و كان محله بياضاً».
(٢) البلد الأمين ص ٢٤١ ـ ٢٤٣.
(٣) من المصدر.
(٤) جاءت جملة «فأجبتني» في بعض نسخ المصدر.
(٥) سورة الرحمن، آية :٢٩.

اللهم و أنا عبدك العارف بما ألزمتني و المقر بما أمرتني المعترف بنقص عملي و التقصير في اجتهادي و المخل بفرضك علي و التارك لما ضمنت لك على نفسي اللهم و قد ضمنت فشبت صومي لك في أحوال الخطإ و العمد و النسيان و الذكر و الحفظ بأشياء نطق بها لساني أو رأتها عيني و هوتها نفسي أو مال إليها هواي و أحبها قلبي أو اشتهتها روحي أو بسطت إليها يدي أو سعيت إليها برجلي من حلالك المباح بأمرك إلى حرامك المحظور بنهيك اللهم و كل ما كان مني محصى علي غير مخل بقليل و لا كثير و لا صغير و لا كبير اللهم و قد برزت إليك و خلوت بك لأعترف لك بنقص عملي و تقصيري فيما يلزمني و أسألك العود علي بالمغفرة و العائدة الحسنة علي بأحسن رجائي و أفضل أملي و أكمل طمعي في رضوانك اللهم فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل نقص و كل تقصير و إساءة و كل تفريط و كل جهل و كل عمد و كل خطإ دخل علي في شهري هذا و في صومي له و في فرضك علي و هبه لي و تصدق به علي و تجاوز لي عنه يا غاية كل رغبة و يا منتهى كل مسألة و اقلبني من وجهي هذا و قد عظمت فيه جائزتي و أجزلت فيه عطيتي و كرمت فيه حبائي و تفضلت علي بأفضل من رغبتي و أعظم من مسألتي يا إلهي.

٢٠٦/٩٨

يا الله يا الله يا الله يا الله الذي ليس كمثلك شيء صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي العمد منها و الخطأ في هذا اليوم و في هذه الساعة يا رب كل شيء و وليه افعل ذلك بي و تب بمنك و فضلك و رأفتك و رحمتك علي توبة نصوحا لا أشقى بعدها أبدا يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأمثال العليا و الأسماء الحسنى أعوذ بك من الشك بعد اليقين و من الكفر بعد الإيمان يا إلهي اغفر لي يا إلهي تفضل علي يا إلهي تب علي يا إلهي ارحمني يا إلهي ارحم فقري يا إلهي ارحم ذلي يا إلهي ارحم مسكنتي يا إلهي ارحم عبرتي يا إلهي لا تخيبني و أنا أدعوك و لا تعذبني و أنا أستغفرك اللهم إنك قلت لنبيك عليه و آله السلام ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] أستغفرك يا رب و أتوب إليك أستغفر الله أستغفر الله من جميع ذنوبي كلها ما تعمدت منها و ما أخطأت و ما حفظت و ما نسيت اللهم إنك قلت لنبيك عليه و آله الصلاة و السلام ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[2] اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و أدخلني في كل خير أدخلتهم فيه و أخرجني من كل سوء أخرجتهم منه في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

٢٠٧/٩٨

اللهم صل على محمد و آل محمد و أعتق رقبتي من النار عتقا بتلا لا رق بعده أبدا و لا حرق بالنار و لا ذل و لا وحشة و لا رعب و لا لوعة و لا روعة[3] و لا فزعة و لا رهبة بالنار و من علي بالجنة بأفضل حظوظ أهلها و أشرف كراماتهم و أجزل عطاياك لهم و أفضل جوائزك إياهم و خير حبائك لهم اللهم صل على محمد و آل محمد و اقلبني من مجلسي هذا و من مخرجي هذا و لا تبق فيما بيني و بينك و لا فيما بيني و بين أحد من خلقك ذنبا إلا غفرته و لا خطيئة إلا محوتها و لا عثرة إلا أقلتها و لا فاضحة إلا صفحت عنها و لا جريرة إلا خلصت منها و لا سيئة إلا وهبتها لي و لا كربة إلا و قد خلصتني منها و لا دينا إلا قضيته و لا عائلة إلا أغنيتها و لا فاقة إلا سددتها و لا عريا إلا كسوته و لا مريضا إلا شفيته و لا سقيما إلا داويته و لا هما إلا فرجته و لا غما إلا أذهبته و لا خوفا إلا آمنته و لا عسرا إلا يسرته و لا ضعفا إلا قويته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها على أفضل الأمل و أحسن الرجاء و أكمل الطمع إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إنك أمرتني بالدعاء و دللتني عليه فسألتك و وعدتني الإجابة فتنجزت بوعدك و أنت الصادق القول الوفي العهد اللهم و قد قلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[4] و قلت ﴿وَ سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[5] و قلت ﴿وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كٰانُوا يُوعَدُونَ﴾[6] اللهم و أنا أدعوك كما أمرتني متنجزا لوعدك فصل على محمد و آل محمد و أعطني كل ما وعدتني و كل أمنيتي و كل سؤلي و كل همي و كل نهمتي و كل هواي و كل محنتي و اجعل ذلك كله سائحا في جلالك ثابتا في

---

(١) سورة الأنفال، آية: ٣٣.
(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٦.
(٣) من المصدر.
(٤) سورة غافر، آية: ٦٠.
(٥) سورة النساء، آية: ٣٢.
(٦) سورة الأحقاف، آية: ١٦.

طاعتك مترددا في مرضاتك متصرفا فيما دعوت إليه غير مصروف منه قليلا و لا كثيرا في شيء من معاصيك و لا في مخالفة لأمرك إله الحق رب العالمين.

٢٠٨/٩٨ اللهم و كما وفقتني لدعائك فصل على محمد و آل محمد و وفق لي إجابتك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و جوائزه و نوافله و فضائله و عطاياه فإليك يا سيدي كانت تهيئتي و تعبئتي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جوائزك و فواضلك و نوافلك و عطاياك و قد غدوت إلى عيد من أعياد أمة نبيك محمدﷺ و لم آتك اليوم بعمل صالح أثق به قدمته و لا توجهت بمخلوق رجوته و لكني أتيتك خاضعا مقرا بذنوبي و إساءتي إلى نفسي و لا حجة لي و لا عذر لي أتيتك أرجو أعظم عفوك الذي عفوت به عن الخاطئين و أنت الذي غفرت لهم عظيم جرمهم و لم يمنعك طول عكوفهم على عظيم جرمهم أن عدت عليهم بالرحمة فيا من رحمته واسعة و فضله عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا كريم يا كريم يا كريم صل على محمد و آل محمد و عد علي برحمتك و امنن علي بعفوك و عافيتك و تعطف علي بفضلك و أوسع علي رزقك يا رب إنه ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا يرد سخطك إلا عفوك و لا يجير من عقابك إلا رحمتك و لا ينجيني منك إلا التضرع إليك فصل على محمد و آل محمد و هب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي بها تحيي أموات العباد و بها تنشر ميت البلاد و لا تهلكني يا إلهي غما حتى تستجيب لي و تعرفني الإجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تسلطه علي و لا تمكنه من عنقي.

يا رب إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و من ذا الذي يرحمني إن عذبتني و من ذا الذي يعذبني إن رحمتني و من ذا الذي يكرمني إن أهنتني و من ذا الذي يهينني إن أكرمتني و إن أهلكتني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره و قد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك جور و لا ظلم و لا في عقوبتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت عن ذلك سيدي علوا كبيرا اللهم فصل على محمد و آل محمد و لا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسني و أقلني عثرتي و ارحم تضرعي و لا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تضرعي إليك أعوذ بك اليوم من غضبك فصل على محمد و آله و أعذني و أستجير بك من سخطك فصل على محمد و آل محمد و أجرني و أسترحمك فصل على محمد و آله و ارحمني و أستهديك فصل على محمد و آل محمد و اهدني و أستنصرك فصل على محمد و آل محمد و انصرني و أستكفيك فصل على محمد و آل محمد و اكفني و أسترزقك فصل على محمد و آل محمد و أغنني و أستعصمك فيما بقي من عمري فصل على محمد و آل محمد و اعصمني و أستغفرك لما سلف من ذنوبي فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي فإني لن أعود لشيء كرهته إن شئت ذلك يا رب يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد و استجب لي جميع ما سألتك و طلبته منك و رغبت فيه إليك و قدره و أرده و اقضه و أمضه و خر لي فيما تقضي منه و تفضل علي به و أسعدني بما تعطيني منه و زدني من فضلك و سعة ما عندك فإنك واسع كريم و صل ذلك كله بخير الآخرة و نعيمها يا أرحم الراحمين إله الحق رب العالمين.

٢٠٩/٩٨ اللهم صل على محمد و آل محمد و افتح لهم فتحا يسيرا و اجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا اللهم أظهر بهم دينك و سنة نبيك عليه و آله السلام حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تذل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة اللهم ما أنكرنا من الحق فعرفناه و ما قصرنا عنه فبلغناه اللهم و استجب لنا و اجعلنا ممن يتذكر فتنفعه الذكرى اللهم و قد غدوت إلى عيد من أعياد أمة محمدﷺ و لم أثق بغيرك و لم آتك بعمل صالح أثق به و لا توجهت بمخلوق رجوته اللهم بارك لنا في عيدنا هذا كما هديتنا له و رزقتنا و أعنا عليه اللهم تقبل منا ما أديت عنا فيه من حق و ما قضيت عنا فيه من فريضة و ما اتبعنا فيه من سنة و ما تنفلنا فيه من نافلة و ما أذنت لنا فيه من تطوع و ما تقربنا إليك من نسك و ما استعملنا فيه من الطاعة و ما رزقتنا فيه من العافية و العبادة اللهم تقبل منا ذلك كله زاكيا وافيا يا أرحم الراحمين اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و لا تذلنا بعد إذ أعززتنا و لا تضلنا ٢١٠/٩٨ بعد إذ وفقتنا و لا تهنأ بعد إذ أكرمتنا و لا تفقرنا بعد إذ أغنيتنا و لا تمنعنا بعد إذ أعطيتنا و لا تحرمنا بعد إذ رزقتنا و لا

تغير شيئا من نعمك علينا و لا إحسانك إلينا لشيء كان منا و لا لما هو كائن فإن في كرمك و عفوك و فضلك سعة لمغفرتك ذنوبنا برحمتك فأعتق رقابنا من النار بلا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بوجهك الكريم إن كنت رضيت عني في هذا الشهر أن تزداد عني رضا لا سخط بعده أبدا علي و إن كنت لم ترض عني و أعوذ بك من ذلك فمن الآن فارض عني رضا لا سخط بعده أبدا علي و ارحمني رحمة لا تعذبني بعدها أبدا و أسعدني سعادة لا أشقى بعدها أبدا و أغنني غنى لا فقر بعده أبدا و اجعل أفضل جائزتك لي اليوم فكاك رقبتي من النار و أعطني من الجنة ما أنت أهله و إن كنت بلغتنا به ليلة القدر و إلا فأخر آجالنا إلى قابل حتى تبلغناه في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين و لا تجعله آخر العهد منا بشهر رمضان و أعط جميع المؤمنين و المؤمنات ما سألتك لنفسي برحمتك يا أرحم الراحمين مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و صلى الله على خير خلقه محمد و آله و سلم تسليما.

اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ تعلم السر و أخفى فلك الحمد يا رب العالمين و لك الحمد في أعلى عليين و لك الحمد في النور[1] و لك الحمد في الذل و الحرور و لك الحمد في الغدو و الآصال و لك الحمد في الأزمان و الأحوال و لك الحمد في قفر أرضك و لك الحمد على كل حال إلهي صلينا خمسنا و حصنا فروجنا و صمنا شهرنا و أطعناك ربنا و أدينا زكاة رءوسنا طيبة بها نفوسنا و خرجنا إليك لأخذ جوائزنا فصل اللهم على محمد و آل محمد و لا تخيبنا و امنن علينا بالتوبة و المغفرة و لا تردنا على عقبنا و لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا و لا تجعله آخر العهد منا و ارزقنا صيامه و قيامه أبدا ما أبقيتنا و امنن علينا بالجنة و نجنا من النار و زوجنا من الحور العين آمين رب العالمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على خيرته من خلقه محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما[2].

باب ٣ أعمال باقي أيام هذا الشهر و لياليه

٢١١/٩٨ أقول: قد مر في طي الأبواب السابقة جملة مما يناسب أيام هذا الشهر و لياليه.

(١) في المصدر إضافة «والظلمات».

(٢) الإقبال ج ١ ص ٤٩٦ ـ ٥٠٠.



أبواب ما يتعلق بشهر ذي القعدة من الأعمال و الأدعية و غير ذلك

باب ١ عمل أول ليلة منه و أول يوم منه

أقول: و من جملة أعماله ما سبق في باب أول هذا الجزء من أعمال أول كل شهر.

باب ٢ أعمال باقي أيام هذا الشهر و لياليه

أقول: قد مر في كتاب الصيام ما يناسب هذا الباب.

باب ٣ أعمال خصوص يوم دحو الأرض من أيامه

أقول: قد مضى فيما سبق ما يناسب هذا اليوم.

أبواب ما يتعلق بشهر ذي الحجة من الأعمال و الأدعية و ما يناسب ذلك.

باب ١ عمل أول ليلة منه و أول يومه و أعمال باقي عشر ذي الحجة

٢١٢/٩٨ أقول: قد مضى بعض ما يناسبه في كتاب الصيام و في كتاب الدعاء و سيجيء شطر منه في كتاب الحج.

باب ٢ أعمال خصوص يوم عرفة و ليلتها و أدعيتهما زائدا على ما مر في طي الباب السابق

أقول: قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب في مواضع منها في كتاب الحج و كتاب المزار و في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصيام و غيرها أيضا فليراجع إليها.

٢١٣/٩٨ ١ـ لد: [بلد الأمين] يوم عرفة يستحب صومه لمن لا يضعف عن الدعاء و الاغتسال قبل الزوال فإذا زالت الشمس فابرز تحت السماء و صل الظهرين تحسن ركوعهن و سجودهن فإذا فرغت فكبر الله مائة مرة و احمده مائة مرة و سبحه مائة مرة و اقرأ التوحيد مائة مرة و احمد الله تعالى و هلله و مجده و أثن عليه ما قدرت و تخير لنفسك من الدعاء ما أحببت و اجتهد فإنه يوم دعاء و مسألة ثم قل اللهم من تهيأ و تعبأ إلى آخره و قد مر[1] ذكره في أدعية ليلة الجمعة ثم ادع بدعاء علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفة[2] و قد ذكرناه في محله من الصحيفة في هذا الكتاب ثم ادع بهذا الدعاء و هو من أدعية علي بن الحسين عليه السلام أيضا ذكره الطوسي في مصباحيه اللهم أنت الله رب العالمين و ساق الدعاء نحو ما سيجيء عن الإقبال للسيد بن طاوس[3].

٢ـ لد: [بلد الأمين] ثم ادع بدعاء الحسين عليه السلام و هو الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع و ساق الدعاء على نحو ما سننقله عن الإقبال لابن طاوس أيضا إلى قوله عليه السلام الطيبين الطاهرين المخلصين و سلم و بعده ثم اندفع عليه السلام في المسألة و اجتهد في الدعاء و قال و عيناه تكفان دموعا اللهم اجعلني أخشاك و ساق تتمة الدعاء إلى قوله عليه السلام شر فسقة الجن و الإنس على نحو ما سيأتي في الإقبال.

---

(١) هذا من كلام الكفعمي لا من كلام مجلسي قدس سرهما. (٢) راجع البلد الأمين ص ٤٨٣ ـ ٤٩٠.
(٣) البلد الأمين ص ٢٤٥ ـ ٣٥١ و ما بين المعقوفين من المصدر.

و فيه أيضا بعده قال بشر و بشير ثم رفععليه السلام صوته و بصره إلى السماء و عيناه ماطرتان كأنهما مزادتان و قال يا أسمع السامعين و ساقه إلى قولهعليه السلام عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رب يا رب و فيه أيضا بعده قال بشر و بشير فلم يكن له جهد إلا قوله يا رب يا رب بعد هذا الدعاء و شغل من حضر ممن كان حوله و شهد ذلك المحضر عن الدعاء لأنفسهم و أقبلوا على الاستماع لهعليه السلام و التأمين على دعائه قد اقتصروا على ذلك لأنفسهم ثم علت أصواتهم بالبكاء معه و غربت الشمس و أفاضعليه السلام و أفاض الناس معه.

و ينبغي أن يقول هذا التسبيح بعد ذلك و ثوابه لا يحصى كثرة تركناه اختصارا و هو:

٢١٤/٩٨ سبحان الله قبل كل أحد و سبحان الله بعد كل أحد و سبحان الله مع كل أحد و سبحان الله يبقى ربا و يفنى كل أحد و سبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسبحين فضلا كثيرا قبل كل أحد و سبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسبحين فضلا كثيرا بعد كل أحد و سبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسبحين فضلا كثيرا مع كل أحد و سبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسبحين فضلا كثيرا لربنا الباقي و يفنى كل أحد و سبحان الله تسبيحا[1] لا يحصى و لا يدرى و لا ينسى و لا يبلى و لا يفنى و ليس له منتهى و سبحان الله تسبيحا يدوم بدوامه و يبقى ببقائه في سني العالمين و شهور الدهور و أيام الدنيا و ساعات الليل و النهار و سبحان الله أبد الأبد و مع الأبد مما لا يحصيه العدد و لا يفنيه الأمد و لا يقطعه الأبد و تبارك اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ.

ثم قل: و الحمد لله قبل كل أحد اه كما مر في التسبيح غير أنك تبدل لفظ التسبيح بالتحميد و كذلك تقول و لا إله إلا الله و الله أكبر.

و قال الكفعمي في حاشية البلد[2] الأمين المذكور على أول هذا الدعاء و ذكر السيد الحسيب النسيب رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب مصباح الزائر قال روى بشر و بشير الأسديان أن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام خرج عشية عرفة يومئذ من فسطاطه متذللا خاشعا فجعلعليه السلام يمشي هونا هونا حتى وقف هو و جماعة من أهل بيته و ولده و مواليه في ميسرة الجبل مستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثم قال الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع اه قلت معنى هونا أي مشيا رويدا رفيقا يعني بالسكينة و الوقار قاله العزيزي انتهى ما في حاشية البلد الأمين[3].

صبا: [مصباح الزائر] في بحث زيارة يوم عرفة روى بشر و بشير الأسديان[4] و ساق على نحو ما نقلناه عن حاشية البلد الأمين ثم أورد هذا الدعاء على نحو ما في البلد الأمين.

٢١٥/٩٨ **٣ـقل:** [إقبال الأعمال] فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام بإسنادنا إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله لعليعليه السلام ألا أعلمك دعاء يوم عرفة و هو دعاء من كان قبلي من الأنبياء قال تقول:

لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم لك الحمد كالذي تقول و خيرا مما نقول و فوق ما يقول القائلون اللهم لك صلاتي و نسكي و محياي و مماتي و لك براءتي و لك حولي و منك قوتي اللهم إني أعوذ بك من الفقر و من وسواس الصدر و من شتات الأمر و من عذاب القبر اللهم إني أسألك خير الرياح و أعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح و أسألك خير الليل و النهار اللهم اجعل في قلبي نورا و في سمعي و بصري نورا و في لحمي و عظامي نورا و في عروقي و مقعدي و مقامي و مدخلي و مخرجي نورا و أعظم لي نورا يا رب يوم ألقاك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: و قد كنا ذكرنا في كتاب عمل اليوم و الليلة في صفات المخلصين في الدعوات عدة روايات و سوف نذكر في هذا الموضع ما يليق منها.

أقول: فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى القاسم بن حسين النيسابوري قال

---

(١) من المصدر.
(٢) البلد الأمين ص ٢٥١ ـ ٣٥٩.
(٣) البلد الأمين ص ٢٥١ في الهامش.
(٤) لم نعثر عليه في مصباح الزائر، من المحتمل وقوع الصحيف في رمز «صبا» هذا.

رأيت أبا جعفرعليه السلام عند ما وقف بالموقف مد يديه جميعا فما زالتا ممدودتين إلى أن أفاض فما رأيت أحدا أقدر على ذلك منه.

و من ذلك ما رويته بإسنادي إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى علي بن داود قال رأيت أبا عبد اللهعليه السلام في الموقف آخذا بلحيته و مجامع ثوبه و هو يقول بإصبعه اليمنى منكس الرأس هذه رمتي بما جنيت.

و من ذلك ما رويته بإسنادي عن محمد بن الحسن بن الوليد أيضا بإسناده إلى حماد بن عبد الله قال كنت قريبا من أبي الحسن موسىعليه السلام بالموقف فلما همت الشمس للغروب[1] أخذ بيده اليسرى بمجامع ثوبه ثم قال:

٢١٦/٩٨ اللهم إني عبدك و ابن عبدك إن تعذبني فبأمور قد سلفت مني و أنا بين يديك برمتي و إن تعف عني فأهل العفو أنت يا أهل العفو يا أحق من عفا اغفر لي و لأصحابي و حرك دابته فمر.

و من ذلك مما لم نذكره في عمل اليوم و الليلة عن مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه في يوم عرفة اللهم كما سترت علي ما لم أعلم فاغفر لي ما تعلم و كما وسعني علمك فليسعني عفوك و كما بدأتني بالإحسان فأتم نعمتك بالغفران و كما أكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك و كما عرفتني وحدانيتك فأكرمني طماعيتك و كما عصمتني مما لم أكن أعتصم منه إلا بعصمتك فاغفر لي ما لو شئت عصمتني منه يا جواد يا كريم يا ذا الجلال و الإكرام.

أقول: فانظر رحمك الله إلى القوم الذين تقتدي بآثارهم و تهتدي بأنوارهم فكن عند دعوتك و في محل مناجاتك على صفاتهم في ضراعاتهم.

و من الدعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليه.

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع و لا لعطائه مانع و لا كصنعه صنع صانع و هو الجواد الواسع فطر أجناس البدائع و أتقن بحكمته الصنائع لا يخفى عليه الطلائع و لا تضيع عنده الودائع أتى بالكتاب الجامع و بشرع الإسلام النور الساطع و هو للخليفة صانع و هو المستعان على الفجائع جازي كل صانع و رائش كل قانع و راحم كل ضارع و منزل المنافع و الكتاب الجامع بالنور الساطع و هو للدعوات سامع و للدرجات رافع و للكربات دافع و للجبابرة قامع و راحم عبرة كل ضارع و دافع ضرعة كل ضارع فلا إله غيره و لا شيء يعدله و لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢١٧/٩٨ اللهم إني أرغب إليك و أشهد بالربوبية لك مقرا بأنك ربي و أن إليك مردي ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتني من التراب ثم أسكنتني الأصلاب أمنا لريب المنون و اختلاف الدهور فلم أزل ظاعنا من صلب إلى رحم في تقادم الأيام الماضية و القرون الخالية لم تخرجني لرأفتك بي و لطفك لي و إحسانك إلي في دولة أيام الكفرة الذين نقضوا عهدك و كذبوا رسلك لكنك أخرجتني رأفة منك و تحننا علي للذي سبق لي من الهدى الذي يسرتني و فيه أنشأتني و من قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك و سوابغ نعمتك فابتدعت خلقي من مني يمنى ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم و جلد و دم لم تشهرني بخلقي و لم تجعل إلي شيئا من أمري ثم أخرجتني إلى الدنيا تاما سويا و حفظتني في المهد طفلا صبيا و رزقتني من الغذاء لبنا مريا عطفت على قلوب الحواضن و كفلتني الأمهات الرحائم و كلأتني من طوارق الجان و سلمتني من الزيادة و النقصان فتعاليت يا رحيم يا رحمان حتى إذا استهللت ناطقا بالكلام أتممت علي سوابغ الإنعام فربيتني زائدا في كل عام حتى إذا كملت فطرتي و اعتدلت سريرتي أوجبت علي حجتك بأن ألهمتني معرفتك و روعتني بعجائب فطرتك و أنطقتني لما ذرأت في سمائك و أرضك من بدائع خلقك و نبهتني لذكرك و شكرك و واجب طاعتك و عبادتك و فهمتني ما جاءت به رسلك و يسرت لي تقبل مرضاتك و مننت علي في جميع ذلك بعونك و لطفك ثم إذ خلقتني من حر الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أخرى و رزقتني من أنواع المعاش و صنوف الرياش بمنك العظيم علي و إحسانك القديم إلي حتى إذا أتممت علي جميع النعم و صرفت عني كل النقم لم يمنعك جهلي و جرأتي عليك أن دللتني على ما يقربني إليك و وفقتني لما يزلفني لديك فإن دعوتك أجبتني و إن سألتك أعطيتني و إن أطعتك شكرتني و إن شكرتني زدتني كل ذلك إكمالا

---

[1] من المصدر.

لأنعمك علي و إحسانا إلي فسبحانك سبحانك من مبدئ معيد حميد مجيد و تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك فأي أنعمك يا إلهي أحصي عددا أو ذكرا أم أي عطائك أقوم بها شكرا و هي يا رب أكثر من أن يحصيها العادون أو يبلغ علما بها الحافظون ثم ما صرفت و درأت عني اللهم من الضر و الضراء أكثر مما ظهر لي من العافية و السراء و أنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني و عقد عزمات يقيني و خالص صريح توحيدي و باطن مكنون ضميري و علائق مجاري نور بصري و أسارير صفحة جبيني و خرق مسارب نفسي و خذاريف مارن عرنيني و مسارب صماخ سمعي و ما ضمت و أطبقت عليه شفتاي و حركات لفظ لساني و مغرز حنك فمي و فكي و منابت أضراسي و بلوغ حبائل بارع عنقي و مساغ مطعمي و مشربي و حمالة أم رأسي و جمل حمائل حبل وتيني و ما اشتمل عليه تامور صدري و نياط حجاب قلبي و أفلاذ حواشي كبدي و ما حوته شراسيف أضلاعي و حقاق مفاصلي و أطراف أناملي و قبض عواملي و دمي و شعري و بشري و عصبي و قصبي و عظامي و مخي و عروقي و جميع جوارحي و ما انتسج على ذلك أيام رضاعي و ما أقلت الأرض مني و نومي و يقظتي و سكوني و حركتي و حركات ركوعي و سجودي أن لو حاولت و اجتهدت مدى الأعصار و الأحقاب لو عمرتها أن أؤدي شكر واحدة من أنعمك ما استطعت ذلك إلا بمنك الموجب علي شكرا آنفا جديدا و ثناء طارفا عتيدا.

٢١٨ / ٩٨

أجل و لو حرصت و العادون من أنامك أن نحصي مدى إنعامك سالفة و آنفة لما حصرناه عددا و لا أحصيناه أبدا هيهات أنى ذلك و أنت المخبر عن نفسك في كتابك الناطق و النبإ الصادق ﴿وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لاٰ تُحْصُوهٰا﴾[(١)] صدق كتابك اللهم و نبؤك و بلغت أنبياءك و رسلك ما أنزلت عليهم من وحيك و شرعت لهم من دينك غير أني أشهد بجدي و جهدي و مبالغ طاقتي و وسعي و أقول مؤمنا موقنا:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فيكون موروثا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيك فِي الْمُلْك فيضاده فيما ابتدع و لا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فيرفده فيما صنع سبحانه سبحانه لَوْ كٰانَ فِيهِمٰا آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتٰا و تفطرتا فسبحان الله الواحد الحق الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ الحمد لله حمدا يعدل حمد ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و صلى الله على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين و آله الطاهرين المخلصين اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك و أسعدني بتقواك و لا تشقني بمعصيتك و خر لي في قضائك و بارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت.

٢١٩ / ٩٨

اللهم اجعل غناي في نفسي و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و النور في بصري و البصيرة في ديني و متعني بجوارحي و اجعل سمعي و بصري الوارثين مني و انصرني على من ظلمني و ارزقني مآربي و ثأري و أقر بذلك عيني اللهم اكشف كربتي و استر عورتي و اغفر لي خطيئتي و اخسأ شيطاني و فك رهاني و اجعل لي يا إلهي الدرجة العليا في الآخرة و الأولى.

اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعا بصيرا و لك الحمد كما خلقتني فجعلتني حيا سويا رحمة بي و كنت عن خلقي غنيا.

رب بما برأتني فعدلت فطرتي رب بما أنشأتني فأحسنت صورتي يا رب بما أحسنت بي و في نفسي عافيتني رب بما كلأتني و وفقتني رب بما أنعمت علي فهديتني رب بما آويتني و من كل خير آتيتني و أعطيتني رب بما أطعمتني و سقيتني رب بما أغنيتني و أقنيتني رب بما أعنتني و أعززتني رب بما ألبستني من ذكرك الصافي و يسرت لي من صنعك الكافي صل على محمد و آل محمد و أعني على بوائق الدهر و صروف الأيام و الليالي و نجني من أهوال الدنيا و كربات الآخرة و اكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض اللهم ما أخاف فاكفني و ما أحذر فقني و في نفسي و ديني فاحرسني و في سفري فاحفظني و في أهلي و مالي و ولدي فاخلفني و فيما رزقتني فبارك لي و في نفسي فذللني و في أعين الناس فعظمني و من شر الجن و الإنس فسلمني و بذنوبي فلا تفضحني و بسريرتي فلا تخزني و بعملي فلا تبتلني و نعمك فلا تسلبني و إلى غيرك فلا تكلني.

(١) سورة إبراهيم، آية: ٣٤ و سورة النحل، آية: ١٨.

٢٢٠/٩٨ إلى من تكلني إلى القريب يقطعني أم إلى البعيد يتجهمني أم إلى المستضعفين لي و أنت ربي و مليك أمري أشكو إليك غربتي و بعد داري و هواني على من ملكته أمري اللهم فلا تحلل بي غضبك فإن لم تكن غضبت علي فلا أبالي سواك غير أن عافيتك أوسع لي فأسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الأرض و السماوات و انكشفت به الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين أن لا تميتني على غضبك و لا تنزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى قبل ذلك لا إله إلا أنت رب البلد الحرام و المشعر الحرام و البيت العتيق الذي أحللته البركة و جعلته للناس أمنة يا من عفا عن العظيم من الذنوب بحلمه يا من أسبغ النعمة بفضله يا من أعطى الجزيل بكرمه يا عدتي في كربتي يا مونسي في حفرتي يا ولي نعمتي يا إلهي و إله آبائي إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب محمد خاتم النبيين و آله المنتجبين و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم و منزل كهيعص و طه و يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أنت كهفي حين تعييني المذاهب في سعتها و تضيق علي الأرض برحبها و لو لا رحمتك لكنت من المفضوحين و أنت مؤيدي بالنصر على الأعداء و لو لا نصرك لي لكنت من المغلوبين.

يا من خص نفسه بالسمو و الرفعة و أولياؤه بعزه يعتزون يا من جعلت له الملوك نير المذلة على أعناقهم فهم من سطواته خائفون تعلم خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ و غيب ما تأتي به الأزمان و الدهور يا من لا يعلم كيف هو إلا هو يا من لا يعلم ما يعلمه إلا هو يا من كبس الأرض على ماء و سد الهواء بالسماء يا من له أكرم الأسماء يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر و مخرجه من الجب و جاعله بعد العبودية ملكا يا راد يوسف على يعقوب بعد أن ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يا كاشف الضر و البلاء عن أيوب يا ممسك يد إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه و فناء عمره يا من استجاب لزكريا فوهب له يحيى و لم يدعه فردا وحيدا يا من أخرج يونس من بطن الحوت يا من فلق البحر لبني إسرائيل فأنجاهم و جعل فرعون و جنوده من المغرقين يا من أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته يا من لم يعجل على من عصاه من خلقه يا من استنقذ السحرة من بعد طول الجحود و قد غدوا في نعمته يأكلون رزقه و يعبدون غيره و قد حادوه و نادوه و كذبوا رسله يا الله يا بديء لا بدء

٢٢١/٩٨ لك دائما يا دائما لا نفاد لك يا حي يا قيوم يا محي الموتى يا من هو قٰائِمٌ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ يا من قل له شكري فلم يحرمني و عظمت خطيئتي فلم يفضحني و رآني على المعاصي فلم يخذلني يا من حفظني في صغري يا من رزقني في كبري يا من أياديه عندي لا تحصى يا من نعمه عندي لا تجازى يا من عارضني بالخير و الإحسان و عارضته بالإساءة و العصيان يا من هداني بالإيمان قبل أن أعرف شكر الامتنان يا من دعوته مريضا فشفاني و عريانا فكساني و جائعا فأطعمني و عطشانا فأرواني و ذليلا فأعزني و جاهلا فعرفني و وحيدا فكثرني و غائبا فردني و مقلا فأغناني و منتصرا فنصرني و غنيا فلم يسلبني و أمسكت عن جميع ذلك فابتدأني.

فلك الحمد يا من أقال عثرتي و نفس كربتي و أجاب دعوتي و ستر عورتي و ذنوبي و بلغني طلبتي و نصرني على عدوي و إن أعد نعمك و مننك و كرائم منحك لا أحصيها يا مولاي.

أنت الذي أنعمت أنت الذي أحسنت أنت الذي أجملت أنت الذي أفضلت أنت الذي مننت أنت الذي أكملت أنت الذي رزقت أنت الذي أعطيت أنت الذي أغنيت أنت الذي أقنيت أنت الذي آويت أنت الذي كفيت أنت الذي هديت أنت الذي عصمت أنت الذي سترت أنت الذي غفرت أنت الذي أقلت أنت الذي مكنت أنت الذي أعززت أنت الذي أعنت أنت الذي عضدت أنت الذي أيدت أنت الذي نصرت أنت الذي شفيت أنت الذي عافيت أنت الذي أكرمت تباركت ربي و تعاليت فلك الحمد دائما و لك الشكر واصبا.

٢٢٢/٩٨ ثم أنا يا إلهي المعترف بذنوبي فاغفرها لي أنا الذي أخطأت أنا الذي أغفلت أنا الذي جهلت أنا الذي هممت أنا الذي سهوت أنا الذي اعتمدت أنا الذي تعمدت أنا الذي وعدت أنا الذي أخلفت أنا الذي نكثت أنا الذي أقررت إلهي أعترف بنعمتك عندي و أبوء بذنوبي فاغفر لي يا من لا تضره ذنوب عباده و هو الغني عن طاعتهم و الموفق من عمل منهم صالحا بمعونته و رحمته فلك الحمد إلهي أمرتني فعصيتك و نهيتني فارتكبت نهيك فأصبحت لا ذا براءة فأعتذر و لا ذا قوة فأنتصر فبأي شيء أستقبلك يا مولاي أبسمعي أم ببصري أم بلساني أم برجلي أليس كلها نعمك عندي و بكلها عصيتك يا مولاي فلك الحجة و السبيل علي يا من سترني من الآباء و الأمهات أن يزجروني و من

العشائر و الإخوان أن يعيروني و من السلاطين أن يعاقبوني و لو اطلعوا يا مولاي على ما اطلعت عليه مني إذا ما أنظروني و لرفضوني و قطعوني فها أنا ذا بين يديك يا سيدي خاضعا ذليلا حقيرا لا ذو براءة فأعتذر و لا قوة فأنتصر و لا حجة لي فأحتج بها و لا قائل لم أجترح و لم أعمل سوءا و ما عسى الجحود لو جحدت يا مولاي فينفعني و كيف و أنى ذلك و جوارحي كلها شاهدة علي بما قد علمت يقينا غير ذي شك أنك سائلي عن عظائم الأمور و أنك الحكيم العدل الذي لا يجور و عدلك مهلكي و من كل عدلك مهربي فإن تعذبني فبذنوبي يا مولاي بعد حجتك علي و إن تعف عني فبحلمك و جودك و كرمك.

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المستغفرين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الموحدين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الوجلين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الراجين الراغبين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من السائلين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المهللين المسبحين لا إله إلا أنت ربي و رب آبائي الأولين.

٢٢٣/٩٨ اللهم هذا ثنائي عليك ممجدا و إخلاصي موحدا و إقراري بآلائك معدا و إن كنت مقرا أني لا أحصيها لكثرتها و سبوغها و تظاهرها و تقادمها إلى حادث ما لم تزل تتغمدني به معها مذ خلقتني و برأتني من أول العمر من الإغناء بعد الفقر و كشف الضر و تسبيب اليسر و دفع العسر و تفريج الكرب و العافية في البدن و السلامة في الدين و لو رفدني على قدر ذكر نعمك على جميع العالمين من الأولين و الآخرين لما قدرت و لا هم على ذلك تقدست و تعاليت من رب عظيم كريم رحيم لا تحصى آلاؤك و لا يبلغ ثناؤك و لا تكافى نعماؤك صل على محمد و آل محمد و أتمم علينا نعمتك و أسعدنا بطاعتك سبحانك لا إله إلا أنت اللهم إنك تجيب دعوة المضطر إذا دعاك و تكشف السوء و تغيث المكروب و تشفي السقيم و تغني الفقير و تجبر الكسير و ترحم الصغير و تعين الكبير و ليس دونك ظهير و لا فوقك قدير و أنت العلي الكبير يا مطلق المكبل الأسير يا رازق الطفل الصغير يا عصمة الخائف المستجير يا من لا شريك له و لا وزير صل على محمد و آل محمد و أعطني في هذه العشية أفضل ما أعطيت و أنلت أحدا من عبادك من نعمة توليها و آلاء تجددها و بلية تصرفها و كربة تكشفها و دعوة تسمعها و حسنة تتقبلها و سيئة تغفرها إنك لَطِيفٌ خَبِيرٌ و عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إنك أقرب من دعي و أسرع من أجاب و أكرم من عفا و أوسع من أعطى و أسمع من سئل يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ليس كمثلك مسئول و لا سواك مأمول دعوتك فأجبتني و سألتك فأعطيتني و رغبت إليك فرحمتني و وثقت بك فنجيتني و فزعت إليك فكفيتني اللهم فصل على محمد عبدك و نبيك و على آله الطيبين الطاهرين أجمعين و تمم لنا نعماءك و هنئنا عطاءك و اجعلنا لك شاكرين و لآلائك ذاكرين آمين رب العالمين.

اللهم يا من ملك فقدر و قدر فقهر و عصي فستر و استغفر فغفر يا غاية الراغبين و منتهى أمل الراجين يا من أحاط بكل شيء علما و وسع المستقيلين رأفة و حلما.

اللهم إنا نتوجه إليك في هذه العشية التي شرفتها و عظمتها بمحمد نبيك و رسولك و خيرتك و أمينك على وحيك اللهم صل على البشير النذير السراج المنير الذي أنعمت به على المسلمين و جعلته رحمة للعالمين اللهم فصل على محمد و آله كما محمد أهل ذلك يا عظيم فصل عليه و على آل محمد المنتجبين الطيبين الطاهرين أجمعين و تغمدنا بعفوك عنا فإليك عجت الأصوات بصنوف اللغات و اجعل لنا في هذه العشية نصيبا في كل خير تقسمه و نور تهدي به و رحمة تنشرها و عافية تجللها و بركة تنزلها و رزق تبسطه يا أرحم الراحمين.

٢٢٤/٩٨ اللهم اقلبنا في هذا الوقت منجحين مفلحين مبرورين غانمين و لا تجعلنا من القانطين و لا تخلنا من رحمتك و لا تحرمنا ما نؤمله من فضلك و لا تردنا خائبين و لا من بابك مطرودين و لا تجعلنا من رحمتك محرومين و لا لفضل ما نؤمله من عطاياك قانطين يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين إليك أقبلنا موقنين و لبيتك الحرام آمين قاصدين فأعنا على منسكنا و أكمل لنا حجنا و اعف اللهم عنا فقد مددنا إليك أيدينا و هي بذلة الاعتراف موسومة.

اللهم فأعطنا في هذه العشية ما سألناك و اكفنا ما استكفيناك فلا كافي لنا سواك و لا رب لنا غيرك نافذ فينا حكمك محيط بنا علمك عدل قضاؤك اقض لنا الخير و اجعلنا من أهل الخير اللهم أوجب لنا بجودك عظيم الأجر و

كريم الذخر و دوام اليسر فاغفر لنا ذنوبنا أجمعين و لا تهلكنا مع الهالكين و لا تصرف عنا رأفتك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعلنا في هذا الوقت ممن سألك فأعطيته و شكرك فزدته و تاب إليك فقبلته و تنصل إليك من ذنوبه فغفرتها له يا ذا الجلال و الإكرام اللهم وفقنا و سددنا و اعصمنا و اقبل تضرعنا يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم يا من لا يخفى عليه إغماض الجفون و لا لحظ العيون و لا ما استقر في المكنون و لا ما انطوت عليه مضمرات القلوب ألا كل ذلك قد أحصاه علمك و وسعه حلمك سبحانك و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا تسبح لك السماوات و الأرض و ما فيهن و إن من شيء إلا يسبح بحمدك فلك الحمد و المجد و علو الجد يا ذا الجلال و الإكرام و الفضل و الإنعام و الأيادي الجسام و أنت الجواد الكريم الرءوف الرحيم أوسع علي من رزقك و عافني في بدني و ديني و آمن خوفي و أعتق رقبتي من النار.

٢٢٥/٩٨ اللهم لا تمكر بي و لا تستدرجني و لا تخذلني و ادرأ عني شر فسقة الجن و الإنس يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و أسألك اللهم حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني أسألك فكاك رقبتي من النار لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير يا رب يا رب يا رب[1].

إلهي[2] أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيرا في فقري إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولا في جهلي إلهي إن اختلاف تدبيرك و سرعة طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء و اليأس منك في بلاء إلهي مني ما يليق بلؤمي و منك ما يليق بكرمك إلهي وصفت نفسك باللطف و الرأفة لي قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي إلهي إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك و لك المنة علي و إن ظهرت المساوي مني فبعدلك و لك الحجة علي إلهي كيف تكلني و قد توكلت لي و كيف أضام و أنت الناصر لي أم كيف أخيب و أنت الحفي بي ها أنا أتوسل إليك بفقري إليك و كيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك أم كيف أشكو إليك حالي و هو لا يخفى عليك أم كيف أترجم بمقالي و هو منك برز إليك أم كيف تخيب آمالي و هي قد وفدت إليك أم كيف لا تحسن أحوالي و بك قامت.

٢٢٦/٩٨ إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي و ما أرحمك بي مع قبيح فعلي إلهي ما أقربك مني و أبعدني عنك و ما أرأفك بي فما الذي يحجبني عنك إلهي علمت باختلاف الآثار و تنقلات الأطوار أن مرادك مني أن تتعرف إلي في كل شيء حتى لا أجهلك في شيء إلهي كلما أخرسني لؤمي أنطقني كرمك و كلما آيستني أوصافي أطمعتني مننك إلهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي و من كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي إلهي حكمك النافذ و مشيتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا و لا لذي حال حالا إلهي كم من طاعة بنيتها و حالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل أقالني منها فضلك إلهي إنك تعلم أني و إن لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت محبة و عزما إلهي كيف أعزم و أنت القاهر و كيف لا أعزم و أنت الآمر إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك عميت عين لا تراك عليها رقيبا و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فارجعني إليك بكسوة الأنوار و هداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها و مرفوع الهمة عن الاعتماد عليها إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك و هذا حالي لا يخفى عليك منك أطلب الوصول إليك و بك أستدل عليك فاهدني بنورك إليك و أقمني بصدق العبودية بين يديك إلهي علمني من علمك المخزون و صني بسرك المصون إلهي حققني بحقائق أهل القرب و اسلك بي مسلك أهل الجذب إلهي أغنني بتدبيرك لي عن تدبيري و باختيارك عن اختياري و أوقفني على مراكز اضطراري إلهي أخرجني من ذل نفسي و طهرني من شكي و شركي قبل حلول رمسي بك أنتصر

---

(١) الإقبال ج ٢ ص ٧٢ ـ ٨٧.

(٢) من هنا سقط من الطبعة المحققة و تراه في الطبعة الحجرية من الإقبال ص ٣٤٨ ـ ٣٥٠.

فانصرني و عليك أتوكل فلا تكلني و إياك أسأل فلا تخيبني و في فضلك أرغب فلا تحرمني و بجنابك أنتسب فلا تبعدني و ببابك أقف فلا تطردني إلهي تقدس رضاك أن تكون له علة منك فكيف يكون له علة مني إلهي أنت الغني بذاتك أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني إلهي إن القضاء و القدر يمنيني و إن الهوى بوثائق الشهوة أسرني فكن أنت النصير لي حتى تنصرني و تبصرني و أغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك و وحدوك و أنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك و لم يلجئوا إلى غيرك أنت المونس لهم حيث أوحشتهم العوالم و أنت الذي هديتهم حيث استبانت لهم المعالم ما ذا وجد من فقدك و ما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك بدلا و لقد خسر من بغي عنك متحولا كيف يرجى سواك و أنت ما قطعت الإحسان و كيف يطلب من غيرك و أنت ما بدلت عادة الامتنان يا من أذاق أحباءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين يديه متملقين و يا من ألبس أولياءه ملابس هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين أنت الذاكر قبل الذاكرين و أنت البادي بالإحسان قبل توجه العابدين و أنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين و أنت الوهاب ثم لما وهبتنا من المستقرضين إلهي اطلبني برحمتك حتى أصل إليك و اجذبني بمنك حتى أقبل إليك إلهي إن رجائي لا ينقطع عنك و إن عصيتك كما إن خوفي لا يزايلني و إن أطعتك فقد دفعتني العوالم إليك و قد أوقعني علمي بكرمك عليك إلهي كيف أخيب و أنت أملي أم كيف أهان و عليك متكلي إلهي كيف أستعز و في الذلة أركزتني أم كيف لا أستعز و إليك نسبتني إلهي كيف لا أفتقر و أنت الذي في الفقراء أقمتني أم كيف أفتقر و أنت الذي بجودك أغنيتني و أنت الذي لا إله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء و أنت الذي تعرفت إلي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء و أنت الظاهر لكل شيء يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيبا في ذاته محقت الآثار بالآثار و محوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار يا من احتجب في سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته من الاستواء كيف تخفى و أنت الظاهر أم كيف تغيب و أنت الرقيب الحاضر إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و الحمد لله وحده[1].

٢٢٧/٩٨

٤ـ أقول: قد أورد الكفعمي ره أيضا هذا الدعاء في البلد الأمين[2] و ابن طاوس في مصباح الزائر كما سبق ذكرهما و لكن ليس في آخره فيهما بقدر ورق تقريبا و هو من قوله إلهي أنا الفقير في غناي إلى آخر هذا الدعاء و كذا لم يوجد هذه الورقة في بعض النسخ العتيقة من الإقبال أيضا و عبارات هذه الورقة لا تلائم سياق أدعية السادة المعصومين أيضا و إنما هي على وفق مذاق الصوفية و لذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون هذه الورقة من مزيدات بعض مشايخ الصوفية و من إلحاقاته و إدخالاته.

و بالجملة هذه الزيادة إما وقعت من بعضهم أولا في بعض الكتب و أخذ ابن طاوس عنه في الإقبال غفلة عن حقيقة الحال أو وقعت ثانيا من بعضهم في نفس كتاب الإقبال و لعل الثاني أظهر على ما أومأنا إليه من عدم وجدانها في بعض النسخ العتيقة و في مصباح الزائر و الله أعلم بحقائق الأحوال.

٢٢٨/٩٨

ثم قال السيد ابن طاوس رضي الله عنه في كتاب الإقبال و من أدعية يوم عرفة دعاء علي بن الحسين عليه السلام للموقف و هو:

اللهم أنت الله رب العالمين و أنت الله الرحمن الرحيم و أنت الله الدائب في غير وصب و لا نصب و لا يشغلك رحمتك عن عذابك و لا عذابك من رحمتك خفيت من غير موت و ظهرت فلا شيء فوقك و تقدست في علوك و ترديت بالكبرياء في الأرض و في السماء و قويت في سلطانك و دنوت في كل شيء في ارتفاعك و خلقت الخلق بقدرتك و قدرت الأمور بعلمك و قسمت الأرزاق بعدلك و نفذ في كل شيء علمك و حارت الأبصار دونك و قصر دونك طرف كل طارف و كلت الألسن عن صفاتك و غشي بصر كل ناظر نورك و ملأت بعظمتك أركان عرشك و ابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شيء منه و لم تشارك في خلقك و لم تستعن بأحد في شيء من أمرك و لطفت في عظمتك و انقاد لعظمتك كل شيء و ذل لعزتك كل شيء.

(١) الإقبال ـ الطبعة الحجرية ـ ص ٣٤٨ ـ ٣٥٠.

(٢) البلد الأمين ص ٢٥١ ـ ٢٥٨.

أثني عليك يا سيدي و ما عسى أن يبلغ في مدحتك ثنائي مع قلة علمي و قصر رأيي و أنت يا رب الخالق و أنا المخلوق و أنت المالك و أنا المملوك و أنت الرب و أنا العبد و أنت الغني و أنا الفقير و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا الخاطئ و أنت الحي لا تموت و أنا خلق أموت يا من خلق الخلق و دبر الأمور فلا يقايس شيئا بشيء من خلقه لم يستعن على خلقه بغيره ثم أمضى الأمور على قضائه و أجلها إلى أجل مسمى قضى فيها بعدله و عدل فيها بفضله و فصل فيها بحكمه و حكم فيها بعدله و علمها بحفظه ثم جعل منتهاها إلى مشيته و مستقرها إلى محبته و مواقيتها إلى قضائه لا مبدل لكلماته و لا معقب لحكمه و لا راد لقضائه و لا مستراح عن أمره و لا محيص لقدره و لا خلف لوعده و لا متخلف عن دعوته و لا يعجزه شيء طلبه و لا يمتنع منه أحد أراده و لا يعظم عليه شيء فعله و لا يكبر عليه شيء صنعه و لا يزيد في سلطانه طاعة مطيع و لا ينقصه معصية عاص و لا يتبدل القول لديه و لا يشرك في حكمه أحدا الذي ملك الملوك بقدرته و استعبد الأرباب بعزه و ساد العظماء بجوده و علا السادة بمجده و انهدت الملوك لهيبته و علا أهل السلطان بسلطانه و ربوبيته و أباد الجبابرة بقهره و أذل العظماء بعزه و أسس الأمور بقدرته و نبأ المعالي بسؤدده و تمجد بفخره و فخر بعزه و عز بجبروته و وسع كل شيء برحمته إياك أدعو و إياك أسأل و منك أطلب و إليك أرغب يا غاية المستضعفين يا صريخ المستصرخين و معتمد المضطهدين و منجي المؤمنين و مثيب الصابرين و عصمة الصالحين و حرز العارفين و أمان الخائفين و ظهر اللاجين و جار المستجيرين و طالب الغادرين و مدرك الهاربين و أرحم الراحمين و خير الناصرين و خير الفاصلين و خير الغافرين و أحكم الحاكمين و أسرع الحاسبين لا يمتنع من بطشه و لا ينتصر من عقابه و لا يحتال لكيده و لا يدرك علمه و لا يدرك ملكه و لا يقهر عزه و لا يذل استكباره و لا يبلغ جبروته و لا تصغر عظمته و لا يضمحل فخره و لا يتضعضع ركنه و لا ترام قوته المحصي لبريته الحافظ أعمال خلقه لا ضد له و لا ند له و لا ولد له و لا سمي له و لا كفو له و لا قريب له و لا شبية له و لا نظير له و لا مبدل لكلماته و لا يبلغ شيء مبلغه و لا يقدر شيء قدرته و لا يدرك شيء أثره و لا ينزل شيء منزلته و لا يدرك شيء أحرزه و لا يحول دونه شيء.

229/98

بنى السماوات فأتقنهن و ما فيهن بعظمته و دبر أمره تدبيرا فيهن بحكمته و كان كما هو أهله لا بأولية قبله و كان كما ينبغي له يرى و لا يرى و هو بالمنظر الأعلى يعلم السر و العلانية و لا يخفى عليه خافية و ليس لنقمته واقية يبطش الْبَطْشَةَ الْكُبْرىٰ و لا تحصن منه القصور و لا تجن منه الستور و لا تكن منه الجدور و لا توارى منه البحور وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يعلم هماهم الأنفس وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ و وساوسها و نيات القلوب و نطق الألسن و رجع الشفاه و بطش الأيدي و نقل الأقدام و خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ و السِّرَّ وَ أَخْفىٰ و النجوى وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ و لا يشغله شيء عن شيء و لا يفرط في شيء و لا ينسى شيئا لشيء.

230/98

أسألك يا من عظم صفحه و حسن صنعه و كرم عفوه و كثرت نعمته و لا يحصى إحسانه و جميل بلائه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي حوائجي التي أفضيت بها إليك و قمت بها بين يديك و أنزلتها بك و شكوتها إليك مع ما كان من تفريطي فيما أمرتني و تقصيري فيما نهيتني عنه يا نوري في كل ظلمة و يا أنسي في كل وحشة و يا ثقتي في كل شديدة و يا رجائي في كل كربة و يا وليي في كل نعمة و يا دليلي في الظلام أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء فإن دلالتك لا تنقطع لا يضل من هديت و لا يذل من واليت أنعمت علي فأسبغت و رزقتني فوفرت و وعدتني فأحسنت و أعطيتني فأجزلت بلا استحقاق لذلك بعمل مني و لكن ابتداء منك بكرمك و جودك فأنفقت نعمتك في معاصيك و تقويت برزقك على سخطك و أفنيت عمري فيما لا تحب فلم يمنعك جرأتي عليك و ركوبي ما نهيتني عنه و دخولي فيما حرمت علي أن عدت في معاصيك فأنت العائد بالفضل و أنا العائد في المعاصي و أنت يا سيدي خير الموالي لعبيده و أنا شر العبيد أدعوك فتجيبني و أسألك فتعطيني و أسكت عنك فتبتدئني و أستزيدك فتزيدني فبئس العبد أنا لك يا سيدي و مولاي.

أنا الذي لم أزل أسيء و تغفر و لم أزل أتعرض للهلكة و تنجيني و لم أزل أضيع في الليل و النهار في تقلبي فتحفظني فرفعت خسيستي و أقلت عثرتي و سترت عورتي و لم تفضحني بسريرتي و لم تنكس برأسي عند إخواني بل سترت علي القبائح العظام و الفضائح الكبار و أظهرت حسناتي القليلة الصغار منا منك علي و تفضلا و إحسانا و

إنعاما و اصطناعا ثم أمرتني فلم آتمر و زجرتني فلم أنزجر و لم أشكر نعمتك و لم أقبل نصيحتك و لم أؤد حقك و لم أترك معاصيك بل عصيتك بعيني و لو شئت أعميتني فلم تفعل ذلك بي و عصيتك بسمعي و لو شئت أصممتني فلم تفعل ذلك بي و عصيتك برجلي و لو شئت جذمتني فلم تفعل ذلك بي و عصيتك بفرجي و لو شئت لعقمتني[1] فلم تفعل ذلك بي و عصيتك بجميع جوارحي و لم يك هذا جزاؤك مني فعفوك عفوك فها أنا ذا عبدك المقر بذنبي و الخاشع بذلي المستكين لك بجرمي مقر لك بجنايتي متضرع إليك راج لك في موقفي هذا تائب إليك من ذنوبي و من اقترافي و مستغفر لك من ظلمي لنفسي راغب إليك في فكاك رقبتي من النار و مبتهل إليك في العفو عن المعاصي طالب إليك أن تنجح لي حوائجي و تعطيني فوق رغبتي و أن تسمع ندائي و تستجيب دعائي و ترحم تضرعي و شكواي و كذلك العبد الخاطئ يخضع لسيده و يخشع لمولاه بالذل.

231/98

يا أكرم من أقر له كل بالذنوب و أكرم من خضع له و خشع ما أنت صانع بمقر لك بذنبه خاضع لك بذله فإن كانت ذنوبي قد حالت بيني و بينك أن تقبل علي بوجهك و تنشر علي رحمتك و تنزل علي شيئا من بركاتك و ترفع لي إليك صوتا أو تغفر لي ذنبا أو تتجاوز عن خطيئة فها أنا ذا عبدك مستجيرا بكرم وجهك و عز جلالك و متوجها إليك و متوسلا إليك و متقربا إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وآله أحب خلقك إليك و أكرمهم لديك و أولاهم بك و أطوعهم لك و أعظمهم منك منزلة و عندك مكانا و بعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين الذين افترضت طاعتهم و أمرت بمودتهم و جعلتهم ولاة الأمر بعد نبيك يا مذل كل جبار و يا معز كل ذليل قد بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة الساعة برحمتك.

اللهم لا قوة لي على سخطك و لا صبر لي على عذابك و لا غنى بي عن رحمتك تجد من تعذب غيري و لا أجد من يرحمني غيرك و لا قوة لي على البلاء و لا طاقة لي على الجهد أسألك بحق محمد نبيك صلى الله عليه وآله و بآله الطاهرين و أتوسل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك و أطلعتهم على وحيك و اخترتهم بعلمك و طهرتهم و خلصتهم و اصطفيتهم و صفيتهم و جعلتهم هداة مهديين و ائتمنتهم على وحيك و عصمتهم عن معاصيك و رضيتهم لخلقك و خصصتهم بعلمك و اجتبيتهم و حبوتهم و جعلتهم حججا على خلقك و أمرت بطاعتهم و لم ترخص لأحد في معصيتهم و فرضت طاعتهم على من برأت و أتوسل بهم إليك في موقفي اليوم أن تجعلني من خيار وفدك.

232/98

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم صراخي و اعترافي بذنبي و تضرعي و ارحم طرحي رحلي بفنائك و ارحم مسيري إليك يا أكرم من سئل يا عظيما يرجى لكل عظيم اغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم.

اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار يا رب المؤمنين لا تقطع رجائي يا منان من علي يا أرحم الراحمين يا من لا يخيب سائله لا تردني يا عفو اعف عني يا تواب تب علي و اقبل توبتي يا مولاي حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني فكاك رقبتي من النار اللهم بلغ روح محمد و آل محمد عني تحية و سلاما و بهم اليوم فاستنقذني يا من أمر بالعفو يا من يجزي على العفو يا من يعفو يا من رضي بالعفو يا من يثيب على العفو العفو العفو يقولها عشرين مرة أسألك اليوم العفو و أسألك من كل خير أحاط به علمك.

233/98

هذا مكان البائس الفقير هذا مكان المضطر إلى رحمتك هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك هذا مكان العائذ بك منك أعوذ برضاك من سخطك و من فجأة نقمتك يا أملي يا رجائي يا خير مستغاث يا أجود المعطين يا من سبقت رحمته غضبه يا سيدي يا مولاي يا رجائي و ثقتي و معتمدي و يا ذخري و ظهري و عدتي و غاية أملي و رغبتي يا غياثي يا وارثي ما أنت صانع بي في هذا اليوم الذي فزعت فيه إليك و كثرت فيه الأصوات أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقلبني فيه مفلحا منجحا بأفضل ما انقلب به من رضيت عنه و استجبت دعاءه و قبلته و أجزلت حباه و غفرت ذنوبه و أكرمته و لم تستبدل به سواه و شرفت مقامه و باهيت به من هو خير منه و قلبته بكل حوائجه و أحييته بعد الممات حياة طيبة و ختمت له بالمغفرة و ألحقته بمن تولاه.

اللهم إن لكل وافد جائزة و لكل زائر كرامة و لكل سائل لك عطية و لكل راج لك ثوابا و لكل ملتمس ما عندك جزاء و لكل راغب إليك هبة و لكل من فزع إليك رحمة و لكل من رغب فيك زلفى و لكل متضرع إليك إجابة و لكل

(1) راجع شرح هذه الجملة في ج ٢٥ ص ٢٠٣ ـ ٢٠٥ من المطبوعة.

مستكين إليك رأفة و لكل نازل بك حفظا و لكل متوسل عفوا و قد وفدت إليك و وقفت بين يديك في هذا الموضع الذي شرفته رجاء لما عندك فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك و أكرمني بالجنة و من علي بالمغفرة و جملني بالعافية و أجرني من النار و أوسع علي من رزقك الحلال الطيب و ادرأ عني شر فسقة العرب و العجم و شر شياطين الإنس و الجن اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تردني خائبا و سلمني ما بيني و بين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك و اسقني من حوضهم مشربا رويا لا أظمأ بعده و احشرني في زمرتهم و توفني في حزبهم و عرفني وجوههم في رضوانك و الجنة فإني رضيت بهم هداة يا كافي كل شيء و لا يكفي منه شيء صل على محمد و آل محمد و اكفني شر ما أحذر و شر ما لا أحذر و لا تكلني إلى أحد سواك و بارك لي فيما رزقتني و لا تستبدل بي غيري و لا تكلني إلى أحد من خلقك و لا إلى رأيي فيعجزني و لا إلى الدنيا فتلفظني و لا إلى قريب و لا بعيد بل تفرد بالصنع لي يا سيدي و مولاي.

اللهم أنت انقطع الرجاء إلا منك في هذا اليوم تطول علي فيه بالرحمة و المغفرة اللهم رب هذه الأمكنة الشريفة و رب كل حرم و مشعر عظمت قدره و شرفته و بالبيت الحرام و بالحل و الحرام و الركن و المقام صل على محمد و آل محمد و أنجح لي كل حاجة مما فيه صلاح ديني و دنياي و آخرتي و اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ و لمن ولدني من المسلمين و ارْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً و اجزهما عني خير الجزاء و عرفهما بدعائي لهما ما تقر به أعينهما فإنهما قد سبقاني إلى الغاية و خلفتني بعدهما فشفعني في نفسي و فيهما و في جميع أسلافي من المؤمنين في هذا اليوم يا أرحم الراحمين.

٢٣٤/٩٨ اللهم صل على محمد و آل محمد و فرج عن آل محمد و اجعلهم أئمة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ و انصرهم و انتصر بهم و أنجز لهم ما وعدتهم و بلغني فتح آل محمد و اكفني كل هول دونه ثم اقسم اللهم لي فيهم نصيبا خالصا يا مقدر الآجال يا مقسم الأرزاق افسح لي في عمري و ابسط لي في رزقي اللهم صل على محمد و آل محمد و أصلح لنا إمامنا و استصلحه و أصلح على يديه و آمن خوفه و خوفنا عليه و اجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك اللهم املأ الأرض به عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا و امنن به على فقراء المسلمين و أراملهم و مساكينهم و اجعلني من خيار مواليه و شيعته أشدهم له حبا و أطوعهم له طوعا و أنفذهم لأمره و أسرعهم إلى مرضاته و أقبلهم لقوله و أقومهم بأمره و ارزقني الشهادة بين يديه حتى ألقاك و أنت عني راض اللهم إني خلفت الأهل و الولد و ما خولتني و خرجت إليك و وكلت ما خلفت إليك فأحسن علي فيهم الخلف فإنك ولي ذلك من خلقك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ[1].

و من هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل و هو مضاف إليه:

اللهم إني عبدك ناصيتي بيدك و أجلي بعلمك فأسألك أن توفقني لما يرضيك عني و أن تسلم لي مناسكي التي أريتها إبراهيم خليلك و دللت عليها نبيك محمدا صلواتك عليهما اللهم اجعلني ممن رضيت عمله و أطلت عمره و أحييته بعد الممات حياة طيبة الحمد لله على نعمائه التي لا تحصى بعدد و لا تكافى بعمل الحمد لله الذي خلقني و لم أك شيئا مذكورا و فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله الذي رزقني و لم أك أملك شيئا الحمد لله على ٢٣٥/٩٨ حلمه بعد علمه الحمد لله على عفوه بعد قدرته الحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه اللهم صل على عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك الذي اصطفيته لرسالاتك و اجعله اللهم أول شافع و أول مشفع و أول قائل و أنجح سائل إنك تجيب المضطر إذا دعاك و تكشف السوء و تغيث المكروب و تشفي السقيم و تغني الفقير و تجبر الكسير و ليس فوقك أمير و أنت العلي الكبير يا عصمة الخائف المستجير يا من لا شريك له و لا وزير أسألك بعظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل ثنائك و خاصة آلائك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل عشيتي هذه أعظم عشية مرت علي منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة ديني و خلاص نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسائلي و إتمام النعمة علي و صرف السوء عني و لباس العافية لي و أن تجعلني ممن نظرت إليه في هذه العشية برحمتك إنك جواد كريم.

---

(١) الإقبال ج ٢ ص ١٠٢ ـ ١١١.



اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعل هذه العشية آخر العهد مني حتى تبلغنيها من قابل مع حجاج بيتك الحرام و الزوار لقبر نبيك عليه و آله السلام في أعفى عافيتك و أعم نعمتك و أوسع رحمتك و أجزل قسمك و أوسع رزقك و أفضل الرجاء و أنا لك على أحسن الوفاء إنك سميع الدعاء اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع دعائي و ارحم تضرعي و تذللي و استكانتي و توكلي فإني لك سلم لا أرجو نجاحا و لا معافاة و لا تشريفا إلا بك و منك فامنن علي بتبليغي هذه العشية من قابل و أنا معافى من كل مكروه و محذور و من جميع البوائق و أعني على طاعتك و طاعة رسولك و أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك لخلقك اللهم صل على محمد و آل محمد و سلمني في ديني و امدد لي في عمري و أصح جسمي يا من رحمني و أعطاني سؤلي فاغفر لي ذنبي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢٣٦/٩٨ اللهم صل على محمد و آل محمد و تمم علي نعمتك فيما بقي من أجلي حتى تتوفاني و أنت عني راض و لا تخرجني من ملة الإسلام فإني اعتصمت بحبلك فلا تكلني إلى غيرك و علمني ما ينفعني و املأ قلبي علما و خوفا من سطواتك و نقماتك اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك الخائف من عقوبتك أن تغفر لي و تحنن علي برحمتك و أن تجود علي بمغفرتك و تؤدي عني فريضتك و تغنيني بفضلك عمن سواك و أن تجيرني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين[1].

و من أدعية يوم عرفة دعاء لمولانا زين العابدين‌عليه السلام و هو دعاء اشتمل على المعاني الربانية و أدب العبودية مع الجلالة الإلهية.

اللهم إن ملائكتك مشفقون من خشيتك سامعون مطيعون لك و هم بأمرك يعملون لا يفترون الليل و النهار يسبحون و أنا أحق بالخوف الدائم لإساءتي على نفسي و تفريطها إلى اقتراب أجلي فكم لي يا رب من ذنب أنا فيه مغرور متحير اللهم إني قد أكثرت على نفسي من الذنوب و الإساءة و أكثرت علي من المعافاة سترت علي و لم تفضحني بما أحسنت لي النظر و أقلتني العثرة و أخاف أن أكون فيها مستدرجا فقد ينبغي لي أن أستحيي من كثرة معاصي ثم لم تهتك لي سرا و لم تبد لي عورة و لم تقطع عني الرزق و لم تسلط علي جبارا و لم تكشف عني غطاء مجازاة لذنوبي تركتني كأني لا ذنب لي كففت عن خطيئتي و زكيتني بما ليس في أنا المقر على نفسي بما جنت علي يداي و مشت إليه رجلاي و باشر جسدي و نظرت إليه عيناي و سمعته أذناي و عملته جوارحي و نطق به لساني و عقد عليه قلبي فأنا المستوجب يا إلهي زوال نعمتك و مفاجأة نقمتك و تحليل عقوبتك لما اجترأت عليه من معاصيك و ضيعت من حقوقك أنا صاحب الذنوب الكبيرة التي لا تحصى عددها و صاحب الجرم العظيم أنا الذي أحللت العقوبة بنفسي و أوبقتها بالمعاصي جهدي و طاقتي و عرضتها للمهالك بكل قوتي.

٢٣٧/٩٨ إلهي أنا الذي لم أشكر نعمك عند معاصي إياك و لم أدعها عند حلول البلية و لم أقف عند الهوى و لم أراقبك يا إلهي أنا الذي لم أعقل عند الذنوب نهيك و لم أراقب عند اللذات زجرك و لم أقبل عند الشهوة نصيحتك و ركبت الجهل بعد الحلم و غدوت إلى الظلم بعد العلم اللهم فكما حلمت عني فيما اجترأت عليه من معاصيك و عرفت تضييعي حقك و ضعفي عن شكر نعمتك و ركوبي معصيتك اللهم إني لست ذا عذر فأعتذر و لا ذا حيلة فأنتصر اللهم قد أسأت و ظلمت و بئس ما صنعت عملت سوءا لم تضرك ذنوبي فأستغفرك يا سيدي و مولاي سبحانك لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللهم إنك تجد من تعذبه غيري و لا أجد من يرحمني سواك اللهم فلو كان لي مهرب لهربت و لو كان لي مصعد في السماء أو مسلك في الأرض لسلكت و لكنه لا مهرب لي و لا ملجأ و لا منجى و لا مأوى منك إلا إليك اللهم إن تعذبني فأهل ذلك أنا و إن ترحمني فأهل ذلك أنت بمنك و فضلك و وحدانيتك و جلالك و كبريائك و عظمتك و سلطانك فقديما ما مننت على أوليائك و مستحقي عقوبتك بالعفو و المغفرة سيدي عافية من أرجو إذا لم أرج عافيتك و عفو من أرجو إذا لم أرج عفوك و رحمة من أرجو إذا لم أرج رحمتك و مغفرة من أرجو إذا لم أرج مغفرتك و رزق من أرجو إذا لم أرج رزقك و فضل من أرجو إذا لم أرج فضلك.

(١) الإقبال ج ٢ ص ١١١ ـ ١١٣.

سيدي أكثرت علي من النعم و أقللت لك من الشكر فكم لك عندي من نعمة لا يحصيها أحد غيرك ما أحسن بلاءك عندي و أحسن فعالك ناديتك مستغيثا مستصرخا فأغثتني و سألتك عائلا فأغنيتني و نأيت فكنت قريبا مجيبا و استعنت بك مضطرا فأعنتني و وسعت علي و هتفت إليك في مرضي فكشفته عني و انتصرت بك في رفع البلاء فوجدتك يا مولاي نعم المولى و نعم النصير و كيف لا أشكرك يا إلهي أطلقت لساني بذكرك رحمة لي منك و أضأت لي بصري بلطفك حجة منك علي و سمعت أذناي بقدرتك نظرا منك و دللت عقلي على توبيخ نفسي إليك أشكو ذنوبي فإنها لا مجرى لبثها إلا إليك ففرج عني ما ضاق به صدري و خلصني من كل ما أخاف على نفسي من أمر ديني و دنياي و أهلي و مالي فقد استصعب علي شأني و شتت علي أمري و قد أشرفت على هلكتي نفسي و إذا تداركتني منك رحمة تنقذني بها فمن لي بعدك يا مولاي.

٢٣٨/٩٨ أنت الكريم العواد بالمغفرة و أنا اللئيم العواد[١] بالمعاصي فاحلم يا حليم عن جهلي و أقلني يا مقيل عثرتي و تقبل يا رحيم توبتي سيدي و مولاي لا بد من لقائك على كل حال و كيف يستغني العبد عن ربه و كيف يستغني المذنب عمن يملك عقوبته و مغفرته سيدي لم أزدد إليك إلا فقرا و لم تزدد عني إلا غنى و لم تزدد ذنوبي إلا كثرة و لم يزدد عفوك إلا سعة سيدي ارحم تضرعي إليك و انتصابي بين يديك و طلبي ما لديك توبة فيما بيني و بينك سيدي متعوذا بك متضرعا إليك بائسا فقيرا تائبا غير مستنكف و لا مستكبر و لا مستسخط بل مستسلم لأمرك راض بقضائك لا آيس من روحك و لا آمن من مكرك و لا قانط من رحمتك سيدي بل مشفق من عذابك راج لرحمتك لعلمي بك يا سيدي و مولاي فإنه لن يجيرني منك أحد و لا أجد من دونك ملتحدا.

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في رامقة العيون علانيتي و تفتح فيما أخلو لك سريرتي محافظا على رئاء الناس من نفسي مضيعا ما أنت مطلع عليه مني فأبدي لك بأحسن أمري و أخلو لك بشر فعلي تقربا إلى المخلوقين بحسناتي و فرارا منهم إليك بسيئاتي حتى كان الثواب ليس منك و كان العقاب ليس إليك قسوة من مخافتك من قلبي و زللا عن قدرتك من جهلي فيحل بي غضبك و ينالني مقتك فأعذني من ذلك كله و قني بوقايتك التي وقيت بها عبادك الصالحين.

اللهم تقبل مني ما كان صالحا و أصلح مني ما كان فاسدا و لا تسلط علي من لا يرحمني و لا باغيا و لا حاسدا اللهم أذهب عني كل هم و فرج عني كل غم و ثبتني في كل مقام و اهدني في كل سبيل من سبل الحق و حط عني كل خطيئة و أنقذني من كل هلكة و بلية و عافني أبدا ما أبقيتني و اغفر لي إذا توفيتني و لقني روحا و ريحانا و جنة نعيم أبد الآبدين يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[٢].

و من أدعية يوم عرفة ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء فنسخته:

٢٣٩/٩٨ تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة و أنت بها تصلي الظهر و العصر ثم ائت الموقف و كبر الله مائة مرة و احمده مائة مرة و سبحه مائة مرة و هلله مائة مرة و اقرأ قل هو الله أحد مائة مرة و إن أحببت أن تزيد على ذلك فزد و اقرأ سورة القدر مائة مرة.

ثم قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم و سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهم إياك أعبد و إياك أستعين اللهم إني أريد أن أثني عليك و ما عسى أن أبلغ من مدحك مع قلة علمي و قصر رأيي و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت المالك و أنا المملوك و أنت الرب و أنا المربوب[٣] و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت الغني و أنا الفقير و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا الخاطئ و أنت الحي الذي لا تموت و أنا خلق أموت.

اللهم أنت الله رب العالمين و أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم و أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين و أنت الله لا إله إلا أنت بديء كل شيء و

---

(١) من المصدر. (٢) الإقبال ج ٢ ص ١١٣ ـ ١١٧ مع اختلاف يسير.
(٣) في المصدر «العبد» بدل «المربوب».

إليك يعود و أنت الله لا إله إلا أنت لم تزل و لا تزال و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة و النار.

و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير و الشر و أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد و أنت الله لا إله إلا أنت عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ و أنت الله لا إله إلا أنت الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ و أنت الله لا إله إلا أنت الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ يسبح لك ما في السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت الكبير و الكبرياء رداؤك.

٢٤٠/٩٨ اللهم إنك[1] سابغ النعماء حسن البلاء جزيل العطاء مسقط القضاء باسط اليدين بالرحمة نفاع بالخيرات كاشف الكربات رفيع الدرجات منزل الآيات من فوق سبع سماوات عظيم البركات مخرج من النور إلى الظلمات مبدل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات اللهم إنك دنوت في علوك و علوت في دنوك فدنوت فليس دونك شيء و ارتفعت فليس فوقك شيء ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ لك ما في السماوات العلي و لك الكبرياء في الآخرة و الأولى اللهم إنك غافر الذنوب شَدِيدِ الْعِقٰابِ ذِي الطَّوْلِ لا إله إلا أنت إليك المصير وسعت رحمتك كل شيء و بلغت حجتك و لا معقب لحكمك و أنت لا تخيب سائلك أنت الذي لا رافع لما وضعت و لا واضع لما رفعت أنت الذي أثبت كل شيء بحكمك و أحصيت كل شيء بعلمك و أبرمت كل شيء بحكمك و لا يفوتك شيء بعلمك و لا يمتنع عنك شيء أنت الذي لا يعجزك هاربك و لا يرتفع صريعك و لا يحيا قتيلك أنت علوت فقهرت و ملكت فقدرت و بطنت فخبرت و على كل شيء ظهرت علمت خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ و تعلم مٰا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ و ما تضع وَ مٰا تَغِيضُ الْأَرْحٰامُ وَ مٰا تَزْدٰادُ و كل شيء عندك بمقدار أنت الذي لا تنسى من ذكرك و لا يضيع من توكل عليك أنت الذي لا يشغلك ما في جو أرضك عما في جو سماواتك و لا يشغلك ما في جو سماواتك عما في جو أرضك أنت الذي تعززت في ملكك و لم يشركك أحد في جبروتك أنت الذي علا كل شيء ملكك و ملك كل شيء أمرك أنت الذي ملكت الملوك بقدرتك و استعبدت الأرباب بعزتك و علوت كل شيء بفضلك أنت الذي لا يستطاع كنه وصفك و لا منتهى لما عندك أنت الذي لا يصف الواصفون عظمتك و لا يستطيع المزايلون تحويلك أنت

٢٤١/٩٨ شفاء لما في الصدور و هدى و رحمة للمؤمنين أنت الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل و لا يبلغ مدحك مادح و لا قائل أنت الكائن قبل كل شيء و المكون لكل شيء و الكائن بعد كل شيء أنت الواحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و لم يتخذ صاحبة و لا ولدا السماوات و من فيهن لك و الأرضون و من فيهن لك و ما بينهن و ما تحت الثرى أحصيت كل شيء و أحطت به علما و أنت تزيد في الخلق ما تشاء و أنت لا تسأل عما تفعل وَ هُمْ يُسْئَلُونَ و أنت الفعال لما تريد و أنت القريب و أنت البعيد و أنت السميع و أنت البصير و أنت الماجد و أنت الأحد[2] و أنت العليم و أنت الكريم و أنت البار و أنت الرحيم و أنت القادر و أنت القاهر لك الأسماء الحسنى كلها و أنت الجواد الذي لا يبخل و أنت العزيز الذي لا تذل و أنت ممتنع لا ترام يسبح لك ما في السماوات و الأرض و أنت بالخير أجود منك بالشر أنت ربي و رب آبائي الأولين أنت تجيب المضطر إذا دعاك أنت نجيت نوحا من الغرق و أنت غفرت لداود ذنبه و أنت نفست عن ذي النون كربه و أنت كشفت عن أيوب ضره و أنت رددت موسى على أمه و أنت صرفت قلوب السحرة إليك حتى قٰالُوا آمَنّٰا بِرَبِّ الْعٰالَمِينَ و أنت ولي نعمة الصالحين لا يذكر منك إلا الحسن الجميل و ما لا يذكر أكثر لك الآلاء و النعم و أنت المحسن المجمل لا تبلغ مدحتك و لا الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك سبحانك و بحمدك تباركت أسماؤك و جل ثناؤك ما أعظم شأنك و أجل مكانك و ما أقربك من عبادك و ألطفك بخلقك و أمنعك بقوتك أنت أعز و أجل و أسمع و أبصر و أعلى و أكبر و أظهر و أشكر و أقدر و أعلم و أجبر و أكبر و أعظم و أقرب و أملك و أوسع و أمنع و أعطى و أحكم و أفضل و أحمد من أن تدرك العيان عظمتك أو يصف الواصفون صفتك أو يبلغوا غايتك.

اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت أجل من ذكر و أشكر من عبد و أرأف من ملك و أجود من سئل و أوسع من أعطى تحلم بعد ما تعلم و تعفو و تغفر بعد ما تقدر لم تطع قط إلا بإذنك و لم تعص قط إلا بقدرتك تطاع ربنا فتشكر و تعصى ربنا فتغفر اللهم أنت أقرب حفيظ و أدنى شهيد حلت بين القلوب و أخذت بالنواصي و أحصيت الأعمال و

---

(١) في المصدر: «أنت» بدل «إنك».

(٢) في بعض نسخ المصدر: «الواحد» و في بعضها «الواجد».

علمت الأخبار و بيدك المقادير و القلوب إليك مقتصدة و السر عندك علانية و المهتدي من هديت و الحلال ما حللت و الحرام ما حرمت و الدين ما شرعت و الأمر ما قضيت تقضي و لا يقضى عليك.

٢٤٢/٩٨ اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير النصر و الخذلان و بيدك مقادير الدنيا و الآخرة و بيدك مقادير الموت و الحياة و بيدك مقادير الخير و الشر صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أذنبته في ظلم الليل و ضوء النهار عمدا أو خطأ سرا و علانية إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و هو عليك يسير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

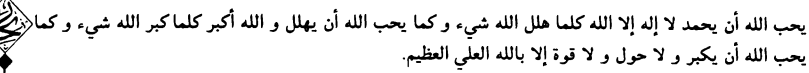
اللهم إني أثني عليك بأحسن ما أقدر عليه و أشكرك بما مننت به علي و علمتني من شكرك اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها و على جميع خلقك حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب ربنا و ترضى اللهم لك الحمد عدد ما خلقت و عدد ما ذرأت و لك الحمد عدد ما برأت و لك الحمد عدد ما أحصيت و لك الحمد عدد ما في السماوات و الأرضين و لك الحمد ملء الدنيا و الآخرة.

ثم تقول عشرا: لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيك لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم تقول عشرا أستغفر الله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و أتوب إليه ثم تقول يا الله يا الله يا الله عشرا يا رحمان يا رحمان عشرا يا رحيم يا رحيم عشرا يا بديع السماوات و الأرض عشرا يا ذا الجلال و الإكرام عشرا يا حنان يا منان عشرا يا حي يا قيوم عشرا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عشرا اللهم صل على محمد و آل محمد عشرا.

ثم تقول: اللهم لك الحمد و أنت ولي الحمد و منتهى الحمد وفي الحمد عزيز الجند قديم المجد الحمد لله الذي كان عرشه على الماء حين لا شمس تضيء و لا قمر يسري و لا بحر يجري و لا رياح تذري و لا سماء مبنية و لا أرض مدحية و لا ليل تجن و لا نهار يكن و لا عين تنبع و لا صوت يسمع و لا جبل مرسي و لا سحاب منشي و لا إنس مبرو و لا جن مذرو و لا ملك كريم و لا شيطان رجيم و لا ظل ممدود و لا شيء معدود.

الحمد لله الذي استحمد إلى من استحمده من أهل محامده ليحمدوه على ما بذل من نوافله التي فاق مدح المادحين مآثر محامده و عدا وصف الواصفين هيبة جلاله هو أهل لكل حمد و منتهى كل رغبة الواحد الذي لا بدء له الملك الذي لا زوال له الرفيع الذي ليس فوقه ناظر ذي المغفرة و الرحمة و المحمود لبذل نوائله المعبود بهيبة جلاله المذكور بحسن آلائه المنان بسعة فواضله المرغوب إليه في تمام المواهب من خزائنه العظيم الشأن الكريم في ٢٤٣/٩٨ سلطانه العلي في مكانه المحسن في امتنانه الجواد في فواضله الحمد لله بارئ خلق المخلوقين بعلمه و مصور أجساد العباد بقدرته و مخالف صور من خلق من خلقه و نافخ الأرواح في خلقه بعلمه و معلم من خلق من عباده اسمه و مدبر خلق السماوات و الأرض بعظمته الذي وسع كل شيء خلق كرسيه و علا بعظمته فوق الأعلين و قهر الملوك بجبروته الجبار الأعلى المعبود في سلطانه المتسلط بقوته المتعالي في دنوه المتداني كل شيء في ارتفاعه الذي نفذ بصره في خلقه و حارت الأبصار بشعاع نوره.

الحمد لله الحليم الرشيد القوي الشديد المبدئ المعيد الفعال لما يريد الحمد لله منزل الآيات و كاشف الكربات و مؤتي السماوات الحمد لله في كل مكان و في كل زمان و في كل أوان الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره و لا يخيب من دعاه و لا يذل من والاه الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالصبر نجاة الحمد لله الذي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ فٰاطِرِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ جٰاعِلِ الْمَلٰائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلٰاثَ وَ رُبٰاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مٰا يَشٰاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و سبحان اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ و سبحان الله آنٰاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرٰافَ النَّهٰارِ و سبحان الله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ و سُبْحٰانَ رَبِّك رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلٰامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و الحمد لله كما يحب ربنا و كما يرضى كثيرا طيبا و سبحان كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما



يحب الله أن يحمد لا إله إلا الله كلما هلل الله شيء و كما يحب الله أن يهلل و الله أكبر كلما كبر الله شيء و كما يحب الله أن يكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢٤٤/٩٨ ثم تقول و هو الدعاء المخزون اللهم إني أسألك يا الله يا رحمان سبع مرات بأسمائك الرضية المرضية المكنونة يا الله اللهم إني أسألك بأسمائك الكبريائية اللهم إني أسألك بأسمائك العزيزة المنيعة و أسألك بأسمائك التامة الكاملة المعهودة يا الله و أسألك بأسمائك التي هي رضاك يا الله و أسألك بأسمائك التي لا تردها دونك و أسألك من مسائلك بما عاهدت أو في العهد أن لا تخيب سائلك و أسألك بجملة مسائلك التي لا يفي بحملها شيء غيرك سبع مرات و أسألك بكل اسم إذا دعيت به أجبته و بكل اسم هو لك و كل مسألة حتى ينتهي إلى اسمك الأعظم الأعظم الأكبر الأكبر العلي الأعلى الذي استويت به على عرشك و استقللت به على كرسيك و هو اسمك الكامل الذي فضلته على جميع أسمائك يا رحمان سبع مرات و أسألك بما لا أعلمه ما لو علمته لسألتك به و بكل اسم استأثرت به في علم الغيب عندك يا رحمان يا رحمان أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و نبيك و أمينك و حبيبك و صفوتك من خلقك و خاصتك من بريتك و محبك و نجيك و حبيبك و صفيك و صل على محمد و على أهل محمد و ترحم على محمد و أهل محمد كأفضل و أجمل و أزكى و أطهر و أعظم و أكثر و أتم ما صليت به على أحد من أنبيائك و رسلك يا ذا الجلال و الإكرام اللهم صل على محمد و آل محمد في الأولين و صل على محمد و آل محمد في الآخرين و صل عليهم في الملإ الأعلى و صل عليهم في المرسلين.

اللهم أعط محمدا صلواتك عليه الوسيلة و الفضيلة و الشرف و الدرجة الرفيعة اللهم أكرم مقامه و شرف بنيانه و عظم برهانه و بيض وجهه و أعل كعبه و أفلج حجته و أظهر دعوته و تقبل شفاعته كما بلغ رسالاتك و تلا آياتك و أمر بطاعتك و ائتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها في سر و علانية و جاهد في الله حق الجهاد فيك و عبدك مخلصا حتى أتاه اليقين صلواتك عليه و على أهله اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه عليه الأولون و الآخرون من النبيين و المرسلين.

٢٤٥/٩٨ اللهم استعملنا لسنته و توفنا على ملته و ابعثنا في شيعته و احشرنا في زمرته و اجعلنا ممن يتبعه و لا تحجبنا عن رؤيته و لا تحرمنا مرافقته حتى تسكنا غرفه و تخلدنا في جواره رب إني أحببته فأحبني لذلك و لا تفرق بينه و بيني طرفة عين في الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا اللهم افتح لهم فتحا يسيرا و انصرهم نصرا عزيزا و اجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا اللهم مكن لهم في الأرض و اجعلهم أئمة و اجعلهم الوارثين اللهم أرهم في عدوهم ما يأملون و أر عدوهم منهم ما يحذرون اللهم اجمع بينهم في خير و عافية اللهم عجل الروح و الفرج لآل محمد اللهم اجمع على الهدى أمرهم و اجعل قلوبهم في قلوب خيارهم و أصلح ذات بينهم إنك حميد مجيد.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و لوالدي و ما ولدا و أعتقهما من النار و ارحمهما و أرضهما عني و اغفر لكل والد لي دخل في الإسلام و لأهلي و ولدي و جميع قراباتي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم اجعلني و جميع ورثة أبي و إخواني فيك من أهل ولايتك و محبتك فإنه لا يقدر على ذلك غيرك يا رحمان اللهم أَوْزِعْنِي أَنْ أشكرك و أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلىٰ وٰالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صٰالِحاً تَرْضٰاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ و اجز والدي خير ما جزيت والدا عن ولده و اجعل ثوابهما عني جنات النعيم و اغْفِرْ لَنٰا وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ وَ لٰا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنٰا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنٰا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ و اغفر لنا و للمؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات.

اللهم أصلح ذات بينهم و اجمع على التقوى أمرهم و اجعلني و إياهم على طاعتك و محبتك اللهم و المم شعثهم و أحقن دماءهم و ول أمرهم خيارهم أهل الرأفة و المعدلة عليهم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رب يا رب يا رب اللهم بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ ذُو الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ و الجود و القوة و السلطان و الجبروت و الملكوت و الكبرياء و العظمة و القدرة و المدحة و الرهبة و الرغبة و الجود و العلو و الحجة و الهدى و الطاعة و العبادة و الأمر و الخلق و كل شيء لك يا رب العالمين.

٢٤٦/٩٨ يا رب يا رب يا رب أسألك سؤال الضارعين المساكين المستكين الراغبين الراهبين الذين لا يحذرون سواك يا من يجيب المضطر و يكشف الضر و يجيب الداعي و يعطي السائل أسألك يا رب سؤال من لم يجد لضعفه مقويا و لا لذنبه غافرا و لا لفقره سادا غيرك أسألك سؤال من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و كثرت ذنوبه يا ذا الجلال و الإكرام يا رب يا رب رب أسألك يا رب مسألة كل سائل و رغبة كل راغب بيدك و أنت إذا دعيت أجبت و بحق السائلين عليك و بحق صفوتك من عبادك و منتهى العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك أن لا تستدرجني بخطيئتي و لا تجعل مصيبتي في ديني و اذكرني يا رب برضاك و لا تنسني حين تنشر رحمتك و أقبل علي بوجهك الكريم و امنن علي بكرامتك يا كريم العفو و استجب دعائي و ارحم تضرعي فإني بائس فقير خائف مستجير من عذابك لا أثق بعملي و لكني أثق برحمتك يا رب يا رب يا رب.

اللهم كن بي حفيا و لا تجعلني بدعائك رب شقيا و امنن علي بعافيتك و أعتق رقبتي من النار فإنني لا أستغيث بغيرك و أستجيرك فأجرني من كل هول و مشقة و خوف و آمن خوفي و شجع جبني و قو ضعفي و سد فاقتي و أصلح لي جميع أموري يا رب أعوذ بك من هول المطلع و من شدة الموقف يوم الدين فإنك تجير و لا يجار عليك يا رب يا رب يا رب اللهم لا تعرض عني حين أدعوك و لا تصرف عني وجهك حين أسألك فلا رب لي سواك و أعطني مسألتي و آمن خوفي يوم ألقاك اللهم إني أعوذ بك فأعذني فإني ضعيف خائف مستجير بائس فقير يا رب يا رب يا رب اللهم اكشف ضر ما استعذتك منه و ألبسني عافيتك و جللني عافيتك و آمني برحمتك فإنك تجير و لا يجار عليك اللهم إني أعوذ بك من وحشة القبر و خلوته و من ظلمته و ضيقه و عذابه و من هول ما أتخوف بعده يا رب العالمين يا رب يا رب يا رب اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و أهل بيته صفوتك و خيرتك من خلقك و أن تستجيب لي دعائي و تعطيني سؤلي و اكفني من آخرتي و دنياي و ارحم فاقتي و اغفر ذنوبي ما تقدم منها و ما تأخر و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار.

٢٤٧/٩٨ اللهم ارزقني صلة قرابتي و حجا مقبولا و عملا صالحا مبرورا ترضاه ممن عمل به و أصلح لي أهلي و ولدي و أسألك أن تجعل لي عقبا صالحا تلحقني من دعائهم رضوانا و مغفرة و زيادة في كرامتك إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أنت أرحم الراحمين يا رب يا رب يا رب اللهم و كلما كان في قلبي من شك أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو فخر أو خيلاء أو جبن أو خيفة أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أو فسوق أو عظمة أو شيء مما لا تحب عليه أولياءك فأسألك بحق محمد أن تمحو ذلك من قلبي و أن تبدلني مكانه إيمانا و عدلا و رضا بقضائك و وفاء بعهدك و وجلا منك و زهدا في الدنيا و رغبة فيما عندك و ثقة بك و طمأنينة إليك و توبة إليك نصوحا يا رب يا رب يا رب.

اللهم لك الحمد كما خلقتني و لم أك شيئا مذكورا فأعني على أهوال الدنيا و بوائق الدهر و نكبات الزمان و كربات الآخرة و مصيبات الليالي و الأيام و من شر ما يعمل الظالمون في الأرض اللهم بارك لي في قدرك و رضني بقضائك اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك و ارزقني شكرا و توفيقا و عبادة و خشية يا رب العالمين يا رب يا رب يا رب اللهم اطلع إلي اليوم اطلاعة تدخلني بها الجنة اللهم استجب دعائي و اقبله مني و اجعله دعاء جامعا يوافق بعضه بعضا فإن كل شيء عندك بمقدار اللهم و اجعله من شأنك فإنك كل يوم في شأن اللهم و اكتبه في عليين في كتاب لا يمحى و لا يبدل بأن تقول قد غفرت لعبدي ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و استجبت له دعوته و وفقته و اصطفيته لنفسي و كرمته و فضلته و عصمته و هديته و زكيته و أصلحته و استخلصته و غفرت له و عفوت عنه آمين يا رب يا رب يا رب.

٢٤٨/٩٨ اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد ﷺ في خلاصي و خلاص والدي و ما ولدا و أهلي و ولدي و جميع ذرية أبي و إخواني فيك و جميع المؤمنين و المؤمنات و كل والد لي دخل في الإسلام من أهوال يوم القيامة و من هموم الدنيا و الآخرة و أهوالها و أسألك أن ترزقني عزها و تصرف عني شرها و تثبتني بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ إنك رءوف رحيم و صلى الله على محمد و آله كثيرا و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ يا رب يا رب يا رب.

اللهم إني أسألك أن تصرف عني شر كل جبار عنيد و شر كل شيطان مريد و شر كل ضعيف من خلقك و شديد و من شر السامة و الهامة و اللامة و الخاصة و العامة و من شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بالليل و النهار و من شر فسقة

العرب و العجم و من شر فسقة الجن و الإنس إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على خير مخلوق دعا إلى خير معبود اللهم ربنا و آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا برحمتك عَذٰابَ النّٰارِ يا رب يا رب يا رب اللهم و ما كان من خير أو عمل صالح أسألك به و أكون في رضوانك و عافيتك و ما صلح من ذلك من البر فامنن علي به إني إليك راغب و بك مستجير.

اللهم ما استعفيتك منه و ما لم أستعفك منه و توجب علي به النار و سخطك فاعفني منه و ما عذت من المخازي يوم القيامة و سوء المطلع إلى ما في القبور فأعذني منه اللهم ما أندم عليه من فعلي له و أجازى عليه يوم المعاد أو تراني في الدنيا على الحال التي تورث سخطك فأسألك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي من جميع ذلك يا ولي العافية يا رب يا رب يا رب و أسألك يا رب مع ذلك العافية من جهد البلاء و سوء القضاء و شماتة الأعداء و أن تحملني بما لا طاقة لي به و تناقشني في الحساب يوم الحساب مناقشة بمساوي أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك أسألك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي في جميع ذلك يا ولي العافية أي من عفا عن السيئات و لم يجاز بها ارحم عبدك يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله نفسي نفسي ارحم عبدك يا سيداه عبدك بين يديك يا رباه يا رباه يا منتهى رغبتاه يا مجري الدم في عروقي عبدك عبدك يا سيداه عبدك بين يديك يا مالك عبده يا سيداه يا مالكاه يا هو يا رباه لا حيلة لي و لا غنى بي عن نفسي و لا أستطيع لها ضرا و لا نفعا و لا رجاء لي و لا أجد أحدا أصانعه تقطعت أسباب الخدائع و اضمحل عني كل باطل أفردني الدهر إليك فقمت هذا المقام إلهي بعلمك فكيف أنت صانع بي ليت شعري و لا أشعر كيف تقول لدعائي أتقول نعم أو تقول لا فإن قلت لا فيا ويلتاه يا ويلتاه يا ويلتاه يا عولتاه يا عولتاه يا شقوتاه يا شقوتاه يا شقوتاه يا ذلاه يا ذلاه يا ذلاه إلى من و إلى عند من أو كيف أو بما ذا أو إلى أي شيء و من أرجو أو من يعود علي إن رفضتني يا واسع المغفرة و إن قلت نعم كما الظن بك فطوبى لي أنا السعيد فطوبى لي أنا المرحوم.

أيا مترحم أيا متعطف أيا محيي أيا متسلط لا عمل لي أرجو به نجاح حاجتي و لا أحد أنفع لي منك يا من عرفني نفسه يا من أمرني بطاعته يا مدعو يا مسئول أيا مطلوب إليه رفضت وصيتك و لو أطعتك لكفيتني ما قمت إليك فيه من قبل أن أقوم و أنا مع معصيتي لك راج فلا تخل بيني و بين ما رجوته و اردد يدي ملأى من خيرك بحقك يا سيدي يا وليي أنا من قد عرفت شر عبد و أنت خير رب يا مخشي الانتقام يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا محيط بملكوت السماوات و الأرض أصلحني لدنياي و أصلحني لآخرتي و أصلحني لأهلي و أصلحني لولدي و أصلح لي ما خولتني يا إلهي و أصلحني من خطاياي يا حنان يا منان تفضل علي برحمتك و امنن علي بإجابتك و صل اللهم على محمد النبي و أهله و سلم و حل بيني و بين ما حلت بينه و بين أهل محمد من الباطل و آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾[1] ﴿هو الله لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[2] ﴿الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[3] ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحٰامِ كَيْفَ يَشٰاءُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[4] ﴿الذين يقولون رَبَّنٰا إِنَّنٰا آمَنّٰا فَاغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ الصّٰابِرِينَ وَ الصّٰادِقِينَ وَ الْقٰانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحٰارِ شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ الْمَلاٰئِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلاٰمُ﴾[5] ﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ لٰا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيثاً﴾[6] ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[7] ﴿اتَّبِعْ مٰا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[8].

(١) سورة البقرة، آية: ١٦٣.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١ و ٢.
(٤) سورة آل عمران، آية: ٦.
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٦ ـ ١٩.
(٦) سورة النساء، آية: ٨٧.
(٧) سورة الأنعام، آية: ١٠٢.
(٨) سورة الأنعام، آية: ١٠٦.

﴿قُلْ يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ يُحيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[1] ﴿وَ ما أُمِرُوا إِلّا لِيَعْبُدُوا إِلهاً واحِداً لا إِلهَ إِلّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[2] ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[3] ﴿حَتّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[4] ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[5] ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ﴾[6] ﴿أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾[7] ﴿اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى﴾[8] ﴿فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى إِنَّنِي أَنَا اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾[9] ﴿إِنَّما إِلهُكُمُ اللّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾[10] ﴿وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[11].

﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[12] ﴿فَتَعالَى اللّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[13] ﴿لا إِلهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَ الآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[14] ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُؤْفَكُونَ﴾[15] ﴿إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلّا اللّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾[16] ﴿ذلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُصْرَفُونَ﴾[17] ﴿غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾[18] ﴿ذلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُؤْفَكُونَ﴾[19] ﴿تَبارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾[20] ﴿لا إِلهَ إِلّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾[21] ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا اللّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ﴾[22].

﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[23] ﴿اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَ عَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[24] ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾[25] ﴿وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[26] **تقوله سبعا.**

ثم تقول: ﴿آمَنّا بِاللّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِيَ مُوسى وَ عِيسى وَ ما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[27] ﴿رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً﴾[28] ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ﴾[29] **و صلى الله عليهم أجمعين.**

---

(١) سورة الأعراف، آية: ١٥٨.
(٢) سورة التوبة، آية: ٣١.
(٣) سورة التوبة، آية: ١٢٨ و ١٢٩.
(٤) سورة يونس، آية: ٩٠.
(٥) سورة هود، آية: ١٤.
(٦) سورة الرعد، آية: ٣٠.
(٧) سورة النحل، آية: ٢.
(٨) سورة طه، آية: ٨.
(٩) سورة طه، آية: ١٣ و ١٤.
(١٠) سورة طه، آية: ٩٨.
(١١) سورة الأنبياء، آية: ٢٥.
(١٢) سورة الأنبياء، آية: ٨٧ و ٨٨.
(١٣) سورة المؤمنون، آية: ١١٦.
(١٤) سورة القصص، آية: ٧٠.
(١٥) سورة فاطر، آية: ٣.
(١٦) سورة الصافات، آية: ٣٥.
(١٧) سورة الزمر، آية: ٦.
(١٨) سورة غافر، آية: ٣.
(١٩) سورة غافر، آية: ٦٢.
(٢٠) سورة غافر، آية: ٦٤.
(٢١) سورة الدخان، آية: ٨.
(٢٢) سورة محمد، آية: ١٩.
(٢٣) سورة الحشر، آية: ٢١ ـ ٢٤.
(٢٤) سورة التغابن، آية: ١٣.
(٢٥) سورة المزمل، آية: ٩.
(٢٦) سورة فصلت، آية: ٤١ ـ ٤٢.
(٢٧) سورة البقرة، آية: ١٣٦.
(٢٨) سورة الكهف، آية: ١٤.
(٢٩) سورة الأعراف، آية: ٤٣.

و تقول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه و أمينه على وحيه السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولاي أنت حجة الله على خلقه و باب علمه و وصي نبيه و الخليفة من بعده في أمته لعن الله أمة غصبتك حقك و قعدت مقعدك أنا بريء منهم و من شيعتهم إليك السلام عليك يا فاطمة البتول السلام عليك يا زين نساء العالمين السلام عليك يا بنت رسول الله رب العالمين صلى الله عليك و عليه السلام عليك يا أم الحسن و الحسين لعن الله أمة غصبتك حقك و منعتك ما جعله الله لك حلالا أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم.

٢٥٢/٩٨ السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي السلام عليك يا مولاي لعن الله أمة قتلتك و بايعت في أمرك و شايعت أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليك و على أبيك و جدك محمد صلى الله عليه لعن الله أمة استحلت دمك و لعن الله أمة قتلتك و استباحت حريمك و لعن الله أشياعهم و أتباعهم و لعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم أنا بريء إلى الله و إليك منهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا القاسم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على عترتك الطاهرة الطيبة.

يا موالي كونوا شفعائي في حط وزري و خطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم و برئت من الجبت و الطاغوت و اللات و العزى يا موالي أنا سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم و عدو لمن عاداكم و ولي لمن والاكم إلى يوم القيامة و لعن الله ظالميكم و غاصبيكم و لعن الله أشياعهم و أتباعهم أهل مذهبهم و أبرأ إلى الله و إليكم منهم.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد محمدا صلى الله عليه و آله و عليا و الثمانية من حملة عرشك و الأربعة الأملاك خزنة علمك أني بريء من أعدائهم و أن فرض صلواتي لوجهك و نوافلي و زكواتي و ما طاب من قول و عمل عندك فعلى محمد و على أهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم أقرر عيني بصلاته و صلاة أهل بيته و اجعل ما هديتني إليه من الحق و المعرفة بهم مستقرا لا مستودعا يا أرحم الراحمين.

٢٥٣/٩٨ اللهم و عرفني نفسك و عرفني رسلك و عرفني ملائكتك و عرفني ولاة أمرك اللهم إني لا آخذ إلا ما أعطيت و لا واق إلا ما وقيت اللهم لا تحرمني منازل أوليائك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رأفة و رشدا اللهم و علمني ناطق التنزيل و خلصني من المهالك اللهم و خلصني من الشيطان و حزبه و من السلطان و جنده و من الجبت و أنصاره بحق محمد المحمود و بعلي المقصود و بحق شبر و شبير و بحق أسمائك الحسنى صل على أفضل الصفوة إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أنت بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا مولاه يا مولاه يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له أنت ربي و أنا عبدك على عهدك و وعدك اللهم اجعله موقفا محمودا و لا تجعله آخر العهد منا و أشركنا في صالح دعاء من دعاك بمنى و عرفات و مزدلفة و عند قبر نبيك ﷺ و عند زمزم و المقام اللهم لك الحمد حيث رفعت أقدارنا عن شد الزنانير في الأوساط و الخواتيم في الأعناق و لك الحمد حيث لم تجعلنا زنادقة مضلين و لا مدعية شاكين مرتابين و لا معارضين و لا عن أهل بيت نبيك ﷺ منحرفين و لا بين عباده مشهورين.

اللهم كما بلغتنا هذا اليوم المبارك من شهرنا و سنتنا هذه المباركة فبلغنا آخرها في عافية و بلغنا أعواما كثيرة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا مولاه يا مولاه اللهم و ما قسمت لي في هذه الساعة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة من خير أو بركة أو عافية أو مغفرة أو رأفة أو رحمة أو عتق من النار أو رزق واسع حلال طيب أو توبة نصوح فاجعل لنا في ذلك أوفر النصيب و أجزل الحظ اللهم ما أنزلت في هذه الساعة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة

من حرق أو شرق أو غرق أو هدم أو ردم أو خسف أو قذف أو رجف أو مسخ أو زلزلة أو فتنة أو صاعقة أو برد أو جنون أو جذام أو برص أو أكل سبع أو ميتة سوء و جميع أنواع البلاء في الدنيا و الآخرة فاصرفه عنا كيف شئت و أنى شئت و عن جميع المؤمنين في كل دار و منزل في شرق الأرض و غربها.

٢٥٤/٩٨ عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك وحدك لا شريك لك فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة رب كل شيء و مليكه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداﷺ عبده و رسوله و أشهد أن الجنة حق وَ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عليها أحيا و عليها أموت و عليها أبعث حيا إن شاء الله.

رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمدﷺ نبيا و بعلي وليا و بالقرآن كتابا و بالكعبة قبلة و بإبراهيمأبا و بمحمدﷺ نبيا و بأمير المؤمنين صلوات الله عليه للحق واضحا و للجنة و النار قاسما و بالمؤمنين من شيعته إخوانا لا أشرك بالله شيئا و لا أتخذ من دونه وليا و لا أدعي معه إلها لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا اللهم إني أسألك بالعظيم من آلائك و القديم من نعمائك و المخزون من أسمائك و ما وارت الحجب من بهائك و معاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك وحدك لا شريك لك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحم هذه النفس الجزوعة و هذا البدن الهلوع الذي لا يطيق حر شمسك فكيف حر نارك أن تعاقبني لا يزيد في ملكك شيء و إن تعف عني لا ينقص من ملكك شيء أنت يا رب أرحم و بعبادك أعلم و بسلطانك أرأف و بملكك أقدم و بعفوك أكرم و على عبادك أنعم لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا ينقص منه معصية العاصين و اعف عني يا أكرم الأكرمين و يا أرحم الراحمين.

٢٥٥/٩٨ ألوذ بعزتك و أستظل بفنائك و أستجير بقدرتك و أستغيث برحمتك و أعتصم بحبلك و لا أثق إلا بك و لا ألجأ إلا إليك يا عظيم الرجاء يا كاشف البلاء و يا أحق من تجاوز و عفا اللهم إن ظلمي مستجير بعفوك و خوفي مستجير بأمانك و فقري مستجير بغناك و وجهي البالي الفاني مستجير بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى و لا يزول يا من لا يشغله شأن عن شأن لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا تجعل الدنيا أكبر همنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا و عد بحلمك على جهلنا و بقوتك على ضعفنا و بغناك على فقرنا و أعذنا من الأذى و العدى و الضر و سوء القضاء و شماتة الأعداء و سوء المنظر في المال و الدين و الأهل و الولد و عند معاينة الموت.

اللهم يا رب نشكو غيبة نبينا عنا و قلة ناصرنا و كثرة عدونا و شدة الزمان علينا و وقوع الفتن بنا و تظاهر الخلق علينا اللهم صل على محمد و آل محمد و أفرج ذلك بفرج منك تعجله و ضر تكشفه و حق تظهره اللهم ابعث بقائم آل محمدﷺ للنصر لدينك و إظهار حجتك و القيام بأمرك و تطهير أرضك من أرجاسها برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك أن أوالي لك عدوا أو أعادي لك وليا أو أسخط لك رضا أو أرضى لك سخطا أو أقول لحق هذا باطل أو أقول لباطل هذا حق أو أقول لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاٰءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا اللهم صل على محمد و آله و آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا برحمتك عَذٰابَ النّٰارِ[1].

و من الدعوات في يوم عرفة المرويات عن الصادقعليه السلام فقال تكبر الله تعالى مائة مرة و تهلله مائة مرة و تسبحه مائة مرة و تقدسه مائة مرة و تقرأ آية الكرسي مائة مرة و تصلي على النبيﷺ مائة مرة ثم تبدأ بالدعاء فتقول:

إلهي و سيدي و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي لك مخالفة أمرك بل عصيت إذ عصيتك و ما أنا بنكالك جاهل و لا لعقوبتك متعرض و لكن سولت لي نفسي و غلبت علي شقوتي و أعانني عليه عدوك و عدوي و غرني سترك المسبل علي فعصيتك بجهلي و خالفتك بجهدي فالآن من عذابك من يستنقذني و بحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني أنا الغريق المبتلى فمن سمع بمثلي أو رأى مثل جهلي لا رب لي غيرك ينجيني و لا عشيرة تكفيني و لا مال يفديني فو عزتك يا سيدي لأطلبن إليك و عزتك يا مولاي لأتضرعن إليك و عزتك يا إلهي لألحن عليك و عزتك يا إلهي لأبتهلن إليك و عزتك يا رجائي لأمدن يدي مع جرمها إليك.

---

(١) الإقبال ج ٢ ص ١١٧ ـ ١٤٠.

٢٥٦/٩٨ إلهي فمن لي مولاي فبمن ألوذ سيدي فبمن أعوذ أملي فمن أرجو أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك وحدك لا شريك لك يا أحد من لا أحد له يا أكرم من أقر له بذنب يا أعز من خضع له بذل يا أرحم من اعترف له بجرم لكرمك أقررت بذنوبي و لعزتك خضعت بذلتي فما صانع مولاي و لرحمتك أنت اعترفت بجرمي فما أنت فاعل سيدي لمقر لك بذنبه خاضع لك بذله معترف لك بجرمه اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع اللهم دعائي إذا دعوتك و ندائي إذا ناديتك و أقبل علي إذا ناجيتك فإني أقر لك بذنوبي و أعترف و أشكو إليك مسكنتي و فاقتي و قساوة قلبي و ضري و حاجتي يا خير من آنست به وحدتي و ناجيته بسري يا أكرم من بسطت إليه يدي و يا أرحم من مددت إليه عنقي صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي التي نظرت إليها عيناي.

اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي ذنوبي التي نطق بها لساني اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي ذنوبي التي اكتسبتها يدي و اغفر لي ذنوبي التي باشرها جلدي و اغفر اللهم ذنوبي التي احتطبت بها على بدني و اغفر[١] اللهم ذنوبي التي[٢] قدمتها يداي و اغفر اللهم ذنوبي التي أحصاها كتابك و اغفر اللهم ذنوبي التي سترتها من المخلوقين و لم أسترها منك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي أولها و آخرها صغيرها و كبيرها دقيقها و جليلها ما أعرف منها و ما لا أعرف مولاي عظمت ذنوبي و جلت و هي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني فقد قيدتني و اشتهرت عيوبي و غرقتني خطاياي و أسلمتني نفسي إليك بعد ما لم أجد ملجأ و لا منجى منك إلا إليك مولاي استوجبت أن أكون لعقوبتك عرضا و لنقمتك مستحقا إلهي قد غير عقلي فيما وجلت من مباشرة عصيانك و بقيت حيران متعلقا بعمود غفرانك[٣] فأقلني يا مولاي و إلهي بالاعتراف فها أنا ذا بين يديك عبد ذليل خاضع صاغر داخر راغم إن ترحمني فقديما شملني عفوك و ألبستني عافيتك و إن تعذبني فإني لذلك أهل و هو منك يا رب عدل.

٢٥٧/٩٨ اللهم إني أسألك بالمخزون من أسمائك و ما وارت الحجب من بهائك أن تصلي على محمد و آله و ترحم هذه النفس الجزوع و هذا البدن الهلوع و الجلد الرقيق و العظم الدقيق مولاي عفوك عفوك مائة مرة.

اللهم قد غرقتني الذنوب و غمرتني النعم و قل شكري و ضعف عملي و ليس لي ما أرجوه إلا رحمتك فاعف عني فإني امرؤ حقير و خطري يسير اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آله و إن تعف عني فإن عفوك أرجى لي من عملي و إن ترحمني فإن رحمتك أوسع من ذنوبي و أنت الذي لا تخيب السائل و لا ينقصك النائل يا خير مسئول و أكرم مأمول هذا مقام المستجير بك من النار مائة مرة هذا مقام العائذ بك من النار مائة مرة.

هذا مقام الذليل هذا مقام البائس الفقير هذا مقام المستجير هذا مقام من لا أمل له سواك هذا مقام من لا يفرج كربه سواك الحمد لله الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاٰ أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ اللهم لك الحمد على ما رزقتني و لك الحمد على ما منحتني و لك الحمد على ما ألهمتني و لك الحمد على ما وفقتني و لك الحمد على ما شفيتني و لك الحمد على ما عافيتني و لك الحمد على ما هديتني و لك الحمد على السراء و الضراء و لك الحمد على ذلك كله و لك الحمد على كل نعمة أنعمت علي ظاهرة و باطنة حمدا كثيرا دائما سرمدا أبدا لا ينقطع و لا يفنى أبدا حمدا ترضى بحمدك عنا حمدا يصعد أوله و لا يفنى آخره يزيد و لا يبيد.

٢٥٨/٩٨ اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك أو نالته قدرتي بفضل نعمتك أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك أو اتكلت عند خوفي منه على أناتك أو وثقت فيه بحولك أو عولت فيه على كريم عفوك اللهم إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي أو نحست بفعله نفسي أو احتطبت به على بدني أو قدمت فيه لذتي أو آثرت فيه شهواتي أو سعيت فيه لغيري أو استغويت فيه من تبعني أو غلبت عليه بفضل حيلتي أو احتلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي إذ كنت كارها لمعصيتي لكن سبق علمك في فعلي فحلمت عني لم تدخلني يا رب فيه جبرا و لم تحملني عليه قهرا و لم تظلمني فيه شيئا أستغفر الله استغفار من غمرته مساغب الإساءة فأيقن من إلهه بالمجازاة أستغفر الله استغفار من تهور تهورا في الغياهب و تداحض للشقوة في أوداء المذاهب أستغفر الله استغفار من أورطه

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر «عفوك» بدل «غفرانك».

الإفراط في مأثمه و أوثقه الارتباك في لجج جرائمه أستغفر الله استغفار من أناف على المهالك بما اجترم أستغفر الله استغفار من أوحدته المنية في حفرته فأوحش بما اقترف من ذنب استكفف فاسترحم هنالك ربه و استعطف أستغفر الله استغفار من لم يتزود لبعد سفره زادا و لم يعد لمظاعن ترحاله إعدادا أستغفر الله استغفار من شسعت شقته و قلت عدته فغشيته هنالك كربته أستغفر الله استغفار من خالط كسبه التدالس و قرن بأعماله التباخس.

أستغفر الله استغفار من لا يعلم على أي منزلته هاجم أفي النار يصلى أم في الجنة ناعم يحيا أستغفر الله استغفار من غرق في لجج المآثم و تقلب في أظاليل مقت المحارم أستغفر الله استغفار من عند عن لوائح حق المنهج و سلك سوادف سبل المرتتج أستغفر الله استغفار من لم يهمل شكري و لم يضرب عنه صفحا أستغفر الله استغفار من لم ينجه المفر من معاناة ضنك المنقلب و لم يجره المهرب من أهاويل عبء المكسب.

٢٥٩/٩٨

أستغفر الله استغفار من تمرد في طغيانه عدوا و بارزه بالخطيئة عتوا أستغفر الله استغفار من أحصى عليه كرور لوافظ ألسنته و زنة مخانق الجنة أستغفر الله استغفار من لا يرجو سواه أستغفر الله الذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ مما أحصاه العقول و القلب الجهول و اقترفته الجوارح الخاطئة و اكتسبته اليد الباغية أستغفر الله الذي لا إله إلا هو بمقدار و مقياس و مكيال و مبلغ ما أحصى و عدد ما خلق و فلق و ذرأ و برأ و أنشأ و صور و دون و أستغفر الله أضعاف ذلك و أضعافا مضاعفة و أمثالا ممثلة حتى أبلغ رضا الله و أفوز بعفوه.

الحمد لله الذي هداني لدينه الذي لا يقبل عمل إلا به و لا يغفر ذنبا إلا لأهله و الحمد لله الذي جعلني مسلما له و لرسوله صلى الله عليه و آله فيما أمر به و نهى عنه و الحمد لله الذي لم يجعلني أعبد شيئا غيره و لم يكرم بهواني أحدا من خلقه و الحمد لله على ما صرف عني من أنواع البلاء في نفسي و أهلي و مالي و ولدي و أهل حزانتي وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ على كل حال و لا إله إلا الله الملك الرحمن و لا إله إلا الله المفضل المنان و لا إله إلا الله الأول و الآخر و لا إله إلا الله ذو الطول و إليه المصير و لا إله إلا الله الظاهر الباطن و الله أكبر مداد كلماته و الله أكبر ملء عرشه و الله أكبر عدد ما أحصى كتابه و سبحان الله الحليم الكريم و سبحان الله الغفور الرحيم و سبحان الله الذي لا ينبغي التسبيح إلا له و سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و حبيبك و خيرتك من خلقك و المبلغ رسالاتك فإنه قد أدى الأمانة و منح النصيحة و حمل على المحجة و كابد العسرة اللهم أعطه بكل منقبة من مناقبه و منزلة من منازله و حال من أحواله خصائص من عطائك و فضائل من حبائك تسر بها نفسه و تكرم بها وجهه و ترفع بها مقامه و تعلي بها شرفه على القوام بقسطك و الذابين عن حريمك اللهم و أورد عليه و على ذريته و أزواجه و أهل بيته و أصحابه و أمته ما تقر به عينه و اجعلنا منهم و ممن تسقيه بكأسه و توردە حوضه و تحشرنا في زمرته و تحت لوائه و تدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد صلى الله عليهم أجمعين.

٢٦٠/٩٨

اللهم اجعلني معهم في كل شدة و رخاء و في كل عافية و بلاء و في كل أمن و خوف و في كل مثوى و منقلب اللهم أحيني محياهم و أمتني مماتهم و اجعلني معهم في المواطن كلها و لا تفرق بيني و بينهم أبدا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم أفنني خير الفناء إذا أفنيتني على موالاتك و موالاة أوليائك و معاداة أعدائك و الرغبة و الرهبة إليك و الوفاء بعهدك و التصديق بكتابك و الاتباع لسنة نبيك صلى الله عليه و آله و تدخلني معهم في كل خير و تنجيني بهم من كل سوء.

اللهم صل على محمد و آله و اغفر ذنبي و وسع خلقي و طيب كسبي و قنعني بما رزقتني و لا تذهب نفسي إلى شيء صرفته عني اللهم إني أعوذ بك من النسيان و الكسل و التواني في طاعتك و من عقابك الأدنى و عذابك الأكبر و أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة و من حياة تمنع خير الممات و من أمل يمنع خير العمل و أعوذ بك من نفس لا تشبع و من قلب لا يخشع و من دعاء لا يرفع و من صلاة لا تقبل اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك حتى أتبع كتابك و أصدق رسولك و آمن بوعدك و أوفي بعهدك لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و أهله و أسألك الصبر على طاعتك و الصبر لحكمك و أسألك اللهم حقائق الإيمان و الصدق في المواطن كلها و العفو و المعافاة و اليقين و الكرامة في الدنيا و الآخرة و الشكر و النظر إلى وجهك الكريم فإن بنعمتك تتم الصالحات.

اللهم أنت تنزل الغنى و البركة من الرفيع الأعلى تكون على العباد قاهرا مقتدرا أحصيت أعمالهم و قسمت أرزاقهم و سميت آجالهم و كتبت آثارهم و جعلتهم مختلفة ألسنتهم و ألوانهم خلقا من بعد خلق لا يعلم العباد علمك و كلنا فقراء إليك فلا تصرف اللهم عني وجهك و لا تمنعني فضلك و لا تحرمني طولك و عفوك و اجعلني أوالي أولياءك و أعادي أعداءك و ارزقني الرهبة و الرغبة و الخشوع و الوفاء و التسليم و التصديق بكتابك و اتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه و آله.

٢٦١/٩٨ اللهم صل على محمد و آله و اكفني ما أهمني و غمني و لا تكلني إلى نفسي و أعذني من شر ما خلقت و ذرأت و برأت و ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك و اقض عني ديني و وفقني لما يرضيك عني و احرسني و ذريتي و أهلي و قراباتي و جميع إخواني فيك و أهل حزانتي من الشيطان الرجيم و من شر فسقة العرب و العجم و شياطين الإنس و الجن و انصرني على من ظلمني و تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل ثنائك و خاصة دعائك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل عشيتي هذه أعظم عشية مرت علي منذ أخرجتني إلى الدنيا بركة في عصمة من ديني و خلاص نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسألتي و إتمام النعمة علي و صرف السوء عني و لباس العافية و أن تجعلني ممن نظرت إليه في هذه العشية برحمتك إنك جواد كريم.

اللهم إن كنت لم تكتبني في حجاج بيتك الحرام أو أحرمتني الحضور معهم في هذه العشية فلا تحرمني شركتهم في دعائهم و انظر إلي بنظرتك الرحيمة لهم و أعطني من خير ما تعطي أولياءك و أهل طاعتك اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعل هذه العشية آخر العهد مني حتى تبلغنيها من قابل مع حجاج بيتك الحرام و زوار قبر نبيك صلى الله عليه و آله في أعفى عافيتك و أعم نعمتك و أوسع رحمتك و أجزل قسمك و أسبغ رزقك و أفضل رجائك و أتم رأفتك إِنَّك سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللهم صل على محمد و آله و اسمع دعائي و ارحم تضرعي و تذللي و استكانتي و توكلي عليك فأنا مسلم لأمرك لا أرجو نجاحا و لا معافاة و لا تشريفا إلا بك و منك فامنن علي بتبليغ هذه العشية من قابل و أنا معافى من كل مكروه و محذور و من جميع البوائق و محذورات الطوارق اللهم أعني على طاعتك و طاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك لخلقك و القيام فيهم بدينك اللهم صل على محمد و آله و سلم لي ديني و زد في أجلي و أصح لي جسمي و أقر بشكر نعمتك عيني و آمن روعتي و أعطني سؤلي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢٦٢/٩٨ اللهم صل على محمد و آله و تمم آلاءك علي فيما بقي من عمري و توفني إذا توفيتني و أنت عني راض اللهم صل على محمد و آله و ثبتني على دين الإسلام فإني بحبلك اعتصمت فلا تكلني في جميع الأمور إلا إليك اللهم صل على محمد و آله و املأ قلبي رهبة منك و رغبة إليك و خشية منك و غنى بك و علمني ما ينفعني و استعملني بما علمتني اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك الخائف من عقوبتك أن تغنيني بعفوك و تجيرني بعزتك و تحنن علي برحمتك و تؤدي عني فريضتك و تستجيب لي فيما سألتك و تغنيني عن شرار خلقك و تدنيني ممن كادني و تقيني من النار و ما قرب إليها من قول أو عمل و تغفر لي و لوالدي و للمؤمنين و المؤمنات يا ذا الجلال و الإكرام إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[١].

دعاء آخر في يوم عرفة مروي عن الصادق جعفر عليه سلام الله الملك الأكبر:[٢]

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين و أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم و أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين بديء كل شيء و إليك يعود لم تزل و لا تزال الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الكبرياء رداؤك سابغ النعماء جزيل العطاء باسط اليدين بالرحمة نفاح الخيرات كاشف الكربات منزل الآيات مبدل السيئات جاعل الحسنات درجات دنوت في علوك و علوت في دنوك دنوت فلا شيء دونك و ارتفعت فلا شيء

(١) الإقبال ج ٢ ص ١٤٠ ـ ١٤٩.

(٢) في المصدر «عليه السلام» بدل «عليه سلام الله الملك الأكبر».

فوقك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ لك ما في السماوات العلى و لك الكبرياء في الآخرة و الأولى غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب.

٢٦٣/٩٨ لا إله إلا أنت إليك المأوى و إليك المصير وسعت رحمتك كل شيء و بلغت حجتك و لا معقب لحكمك و لا يخيب سائلك أحطت كل شيء بعلمك و أحصيت كل شيء عددا و جعلت لكل شيء عمدا و قدرت كل شيء تقديرا بلوت فقهرت و نظرت فخبرت و بطنت و علمت فسترت و على كل شيء ظهرت تعلم خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ لا تنسى من ذكرك و لا تخيب من سألك و لا تضيع من توكل عليك أنت الذي لا يشغلك ما في جو سماواتك عما في جو أرضك تعززت في ملكك و تقويت في سلطانك و غلب على كل شيء قضاؤك و ملك كل شيء أمرك و قهرت قدرتك كل شيء لا يستطاع وصفك و لا يحاط بعلمك و لا منتهى لما عندك و لا تصف العقول صفة ذاتك.

عجزت الأوهام عن كيفيتك و لا تدرك الأبصار موضع أينيتك و لا تحد فتكون محدودا و لا تمثل فتكون موجودا و لا تلد فتكون مولودا أنت الذي لا ضد معك فيعاندك و لا عديل لك فيكاثرك و لا ند لك فيعارضك أنت ابتدعت و اخترعت و استحدثت فما أحسن ما صنعت سبحانك ما أجل ثناءك و أسنى في الأماكن مكانك و اصدع بالحق فرقانك سبحانك من لطيف ما ألطفك و حكيم ما أعرفك و مليك ما أسمحك بسطت بالخيرات يدك و عرفت الهداية من عندك و خضع لك كل شيء و انقاد للتسليم لك كل شيء سبيلك جدد و أمرك رشد و أنت حي صمد و أنت الماجد الجواد الواحد الأحد العليم الكريم القديم القريب المجيب تباركت و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا تقدست أسماؤك و جل ثناؤك فصل على محمد عبدك و رسولك الذي صدع بأمرك و بالغ في إظهار دينك و أكد ميثاقك و نصح لعبادك و بذل جهده في مرضاتك اللهم شرف بنيانه و عظم برهانه.

اللهم و صل على ولاة الأمر بعد نبيك و تراجمة وحيك و خزان علمك و أمنائك في بلادك الذين أمرت بمودتهم و فرضت طاعتهم على بريتك اللهم صل عليهم صلاة دائمة باقية اللهم و صل على السياح و العباد و أهل الجد و الاجتهاد و اجعلني في هذه العشية ممن نظرت إليه فرحمته و سمعت دعاءه فأجبته و آمن بك فهديته و سألك فأعطيته و رغب إليك فأرضيته و هب لي في يومي هذا صلاحا لقلبي و ديني و دنياي و مغفرة لذنوبي يا أرحم الراحمين أسألك الرحمة يا سيدي و مولاي و ثقتي يا رجائي يا معتمدي و ملجئي و ذخري و ظهري و عدتي و أملي و غايتي و أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات و الأرض أن تغفر لي ذنوبي و عيوبي و إساءتي و ظلمي و جرمي على نفسي فهذا مقام العائذ بك من النار هذا مقام الهارب إليك من النار.

٢٦٤/٩٨ اللهم و هذا يوم عرفة كرمته و شرفته و فضلته و عظمته نشرت فيه رحمتك و مننت فيه بعفوك و أجزلت فيه عطيتك و تفضلت فيه على عبادك اللهم و هذه العشية من عشايا رحمتك و منحك و إحدى أيام زلفتك و ليلة عيد من أعيادك فيها يفضي إليك ما يهم من الحوائج من قصدك مؤملا راجيا فضلك طالبا معروفك الذي تمن به على من تشاء من خلقك و أنت فيها بكل لسان تدعى و لكل خير تبتغى و ترجى و لك فيها جوائز و مواهب و عطايا تمن بها على من تشاء من عبادك و تشمل بها أهل العناية منك و قد قصدناك مؤملين راجين و أتيناك طالبين نرجو ما لا خلف له من وعدك و لا مترك له من عظيم أجرك قد أبرزت ذوو الآمال إليك وجوهها المصونة و مدوا إليك أكفهم طلبا لما عندك ليدركوا بذلك رضوانك يا غفار يا مستراش من نيله و مستعاش من فضله يا ملك في عظمته يا جبار في قوته يا لطيف في قدرته يا متكفل يا رازق النعاب في عشه يا أكرم مسئول و يا خير مأمول و يا أجود من نزلت بفنائه الركائب و طلب عنده نيل الرغائب و أناخت به الوفود يا ذا الجود يا أعظم من كل مقصود أنا عبدك الذي أمرتني فلم آتمر و نهيتني عن معصيتك و زجرتني فلم أنزجر فخالفت أمرك و نهيك لا معاندة لك و لا استكبارا عليك بل دعاني هواي و استزلني عدوك و عدوي فأقدمت على ما فعلت عارفا بوعيدك راجيا لعفوك واثقا بتجاوزك و صفحك.

فيا أكرم من أقر له بالذنوب ها أنا ذا بين يديك صاغرا ذليلا خاضعا خاشعا خائفا معترفا عظيم ذنوبي و خطاياي فما أعظم ذنوبي التي تحملتها و أوزاري التي اجترمتها مستجيرا فيها بصفحك لائذا برحمتك موقنا أنه لا يجيرني منك مجير و لا يمنعني منك مانع فعد علي بما تعود به على من اقترب من تغمدك و جد علي بما تجود به على من ألقى بيده إليك من عبادك و امنن علي بما لا يتعاظمك أن تمن به على من أملك لغفرانك له يا كريم ارحم صوت

حزين يخفي ما سترت عن خلقك من مساويه يسألك في هذه العشية رحمة تنجيه من كرب موقف المسألة و مكروه يوم هول المعاينة حين تفرده عمله و يشغله عن أهله و ولده.

٢٦٥/٩٨ فارحم عبدك الضعيف عملا الجسيم أملا خرجت من يدي أسباب الوصلات إلا ما وصله رحمتك و تقطعت عني عصم الآمال إلا ما أنا معتصم به من عفوك قل عندي ما أعتد به من طاعتك و كبر عندي ما أبوء به من معصيتك و لن يضيق عفوك عن عبدك و إن أساء فاعف عني فقد أشرف على خفايا الأعمال علمك و انكشف كل مستور عند خبرك و لا ينطوي عليك دقائق الأمور و لا يعزب عنك غيبات السرائر و قد استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي فأنظرته و استمهلك إلى يوم الدين لإضلالي فأمهلته و أوقعني بصغائر ذنوب موبقة و كبائر أعمال مردية حتى إذا قارفت معصيتك و استوجبت بسوء سعيي سخطك تولى عني بالبراءة مني فأصحرني لغضبك فريدا و أخرجني إلى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي إليك و لا خفير يقيني منك و لا حصن يحجبني عنك و لا ملاذ ألجأ إليه منك فهذا مقام العائذ بك من النار و محل المعترف لك و لا يضيقن عني فضلك و لا يقصرن دوني عفوك و لا أكن أخيب وفدك من عبادك التائبين و لا أقنط وفودك الآملين.

اللهم اغفر لي إنك أرحم الراحمين فطال ما أغفلت من وظائف فروضك و تعديت عن مقامات حدودك فهذا مقام من استحيا لنفسه منك و سخط عليها و رضي عنك و تلقاك بنفس خاشعة و رقبة خاضعة و ظهر مثقل من الذنوب واقفا بين الرغبة إليك و الرهبة منك فأنت أولى من وثق به من رجاه و آمن من خشية و اتقاه.

٢٦٦/٩٨ اللهم فصل على محمد و آله و أعطني ما رجوت و آمني مما حذرت و عد علي بعائدة من رحمتك اللهم فإذ سترتني بفضلك و تغمدتني بعفوك في دار الحياة و الفناء بحضرة الأكفاء فأجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد من الملائكة المقربين و الرسل المكرمين و الشهداء و الصالحين فحقق رجائي فأنت أصدق القائلين ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾[1] اللهم إني سائلك القاصد و مسكينك المستجير الوافد و ضعيفك الفقير ناصيتي بيدك و أجلي بعلمك أسألك أن توفقني لما يرضيك عني و أن تبارك لي في يومي هذا الذي فزعت فيه إليك الأصوات و تقربوا إليك عبادك بالقربات أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل ثنائك و خاصة دعائك بآلائك أن تصلي على محمد و آله و أن تجعل يومي هذا أعظم يوم مر علي منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة ديني و خاصة نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسائلي و إتمام النعمة علي و صرف السوء عني يا أرحم الراحمين افتح علي أبواب رحمتك و رضني بعادل قسمك و استعملني بخالص طاعتك يا أملي و يا رجائي حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني فكاك رقبتي من النار إلهي لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي يا منان من علي بالجنة يا عفو اعف عني يا تواب تب علي و تجاوز عني و اصفح عن ذنوبي يا من رضي لنفسه العفو يا من أمر بالعفو يا من يجزي على العفو يا من استحسن العفو أسألك اليوم العفو العفو يقولها عشرين مرة.

أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك فلا تقطع رجائي يا مولاي إن لك في هذه الليلة أضيافا فاجعلني من أضيافك فقد نزلت بفنائك راجيا معروفك يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا اللهم إن لك حقوقا فتصدق بها علي و للناس قبلي تبعات فتحملها عني و قد أوجبت يا رب لكل ضيف قرى و أنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي مرحوما صوتي مغفورا ذنبي بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك و زوارك و بارك لي فيما أرجع إليه من مال إلى هاهنا ما وجد في الأصل[2].

دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات:

٢٦٧/٩٨ الحمد لله الذي هدانا لحمده و جعلنا من أهله لنكون لإحسانه من الشاكرين و ليجزينا على ذلك جزاء المحسنين الحمد لله الذي حبانا[3] بدينه و خصنا بملته و سبيله و أرشدنا إلى سنن إحسانه لنسلكها بمنه و رضوانه حمدا يقبله

---

(١) سورة الزمر، آية: ٥٣. (٢) الإقبال ج ٢ ص ١٤٩ ـ ١٥٥.
(٣) في المصدر «اجتبانا» بدل «حبانا».

منا و يرضى به عنا الحمد لله الذي جعل من تلك السبل يوم عرفة يوم عظيم قدره جليل أمره ميمون ذكره الحمد لله الذي عرفنا فضله و جعلنا من التابعين لرسله الطائعين فيه لأمره اللهم فقنا فيه من المخاوف و الشدائد و كن برحمتك و إحسانك علينا عائدا و اغفر لنا زيارة هذه المشاهد و اجعل حظنا من زيارتها أعظم حظ وارد و اعف عنا فأنت الصمد الواحد و لا تشمت بنا عدوا و لا حاسدا و اجعلني لآلائك شاكرا و حامدا يا من تدانى[1] بنعمته و أفضل علي سني قسمه يا من يعلم سريرتي و يستر علانيتي أعطني ثواب المطيعين و علو منازل المخبتين و اكتبني في عبادك الصالحين الذين قبلت عملهم و ختمته بالمغفرة في هذه العشية التي ظاهر قدره جليل أمره مشهور بين العلماء ذكره محفوظ في قلوب العارفين من عرف فضلها من بين الليالي و الأيام فاز و لكل فضل حاز و من دعاك فاز بجزيل الثواب و حسن الإياب.

اللهم بارك لنا في هذا و خاتمته و اختم لنا بخير عند مساءلته و اجعله لنا شاهدا بعمل طاعتك و اجعلنا من أهل عنايتك اللهم إني أستغفرك من مظالم كثيرة و بوائق جزيلة و عظائم ذنوب جمة قد أثقلت ظهري و منعني الرقاد ذكرها اللهم إني أتنصل إليك من الذنوب و الخطايا و أتوب فلا تجعل دعائي يا رب عنك محجوبا فأنت أكرم مأمول و أعز مطلوب إلهي أمد إليك كفا طال ما عصت و أبكي بعين طال ما على المعاصي عكفت و أدعوك بلسان عليه الملائكة الكرام الحفظة كتبت و أرجوك بنفسي عفوك و صفحك أملت و على برك و إحسانك يا كريم عولت و لباب فضلك و معروفك طرقت و لمعروفك تعرضت.

٢٦٨ / ٩٨

إلهي ذلت لعظمتك الأرباب و تاهت عند تأمل عزيز سلطانك أولو الألباب و قصدك السائلون لعلمهم بأنك جواد وهاب فقصدتك يا إلهي لمعرفتي بأنك تجيب الداعين و تسمع سؤال السائلين و تقبل ببرك و معروفك على التائبين فقبضت إليك كفا هي من عقابك خائفة و بما جنت من الخطايا عارفة و شخصت إليك بعين هي من هيبتك ذارفة و دعوتك بلسان نغماته لشكرك واصفة و أذللت بين يديك نفسا لم تزل على المعاصي عاكفة فيا من يعلم سريرتي ارحم ضعفي و مسكنتي و تغمدني بعفوك و سترك في دنياي و آخرتي و لا تكلني إلى سواك فأنت رجائي و أملي.

يا عدتي عند الشدائد يا من لا يضجره سائل سأل و لا يثقل عليه ملح بالدعاء مبتهل بابك للطارقين مفتوح و برك للمنيبين ممنوح فأنت مشكور ممدوح اللهم و هذه ليلة من عرف ظاهرها فاز و من عرف باطنها فبكل فضيلة حاز اللهم وفقنا للأعمال الصالحة و التجارة الرابحة و السلوك للمحجة الواضحة و اجعلها لنا شاهدة و قنا فيها من الشدائد و اجعل الخير علينا فيها واردا و لا تشمت بنا عدوا و لا حاسدا فأنت الأحد الواحد.

إلهي ها أنا ذا عبدك بين يديك باسط إليك كفا هي حذرة مما جنت وجلة مما اقترفت اللهم فاستر سوء عملي يوم كشف السرائر و ارحمني مما فيه أحاذر و كن بي رءوفا و لذنبي غافرا فأنت السيد القاهر فإن عفوت فمن أولى منك بالعفو و إن عذبت فمن أعدل منك في الحكم اللهم و هذه ليلة باطنها سرور أوليائك الذين حبوتهم بعلو المنازل و الدرجات و ضاعفت لهم الحسنات و غفرت لهم السيئات و ختمت لهم بالخيرات و قد أمسيت يا رب في هذه العشية راجيا لفضلك مؤملا برك منتظرا مواد إحسانك و لطفك متوكلا عليك متوسلا بك طالبا لما عندك من الخير المذخور لديك معتصما بك من شر ما أخاف و أحذر و من شر ما أعلن و أسر فبك أمتنع و أنتصر و إليك ألجأ و بك أستتر و بطاعة نبيك و الأئمة عليهم السلام أفتخر و إلى زيارة وليك و أخي نبيك ابتدر اللهم فبه و بأخيه و ذريته أتوسل و أسأل و أطلب في هذه العشية فكاك رقبتي من النار و المقر معهم في دار القرار فإن لك في هذه العشية رقابا تعتقها من النار.

٢٦٩ / ٩٨

اللهم و هذه ليلة عيد و لك فيها أضياف فاجعلني من أضيافك و هب لي ما بيني و بينك و اجعل قراي منك الجنة يا الله يا الله يا خير منزول به يا خير من نزلت بفنائه الركائب و أناخت به الوفود يا ذا السلطان الممتنع بغير أعوان و لا جنود أنت الله لا إله إلا أنت أقر لك كل معبود أحمدك و أثني عليك بما حمدك كل محمود يا الله أسألك يا من برحمته يستغيث المذنبون و يا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرون يا من لخيفته ينتحب الخطاءون و يا أنس كل مستوحش غريب و يا فرج كل مكروب كئيب و يا عون كل ضعيف فريد و يا عضد كل محتاج طريد أنت الله الذي

---

(١) في المصدر «بدأني» بدل «تدانى».

وسعت كل شيء رحمة و علما و أنت الله الذي جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما و أنت الله الذي عفوه أعلى من عقابه و أنت الله الذي عطاؤه أكثر من منعه و أنت الله الذي تسعى رحمته أمام غضبه و أنا يا إلهي عبدك الذي أمرته بالدعاء و تكفلت له الإجابة فها أنا ذا يا إلهي بين يديك أنا الذي أثقلت الخطايا ظهره أنا الذي بجهله عصاك و جاهرك بذنبه و ما استحياك و لم يكن هذا جزاؤك مني فعفوك فها أنا ذا عبدك المقر بذنبه الخاضع لك بذله المستكين لك بجرمه إلهي فما أنت صانع بمقر لك بجنايته متوكل عليك في رعايته إلهي لا تخيب من لم يجد مطمعا غيرك و لا أحدا دونك يا أكرم من أقر له بالذنوب و يا أعظم من خضع و خشع له أسألك العفو يا من رضي بالعفو يا من استحسن العفو يا من يجزي على العفو العفو العفو يا أهل العفو العفو العفو لا تعرض بوجهك الكريم عني و لا تجبهني بالرد في مسألتي و أكرم في مجلسي منقلبي فإني أسألك و أناديك فنعم المجيب و نعم المدعو و نعم المرجو يا من لا يبرمه سائل سأل و لا ملح عليه بالدعاء مبتهل يا أهل الوفاء و العطاء يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا من لا يواري منه ليل داج و لا بحر عجاج و لا سماء ذات أبراج و أسألك بحق حجاج بيتك الحرام و الركن و المقام و المشاعر العظام و الليالي و الأيام و الضياء و الظلام و الملائكة الكرام و أنبيائك و رسلك ﷺ و أسألك بأمرك من خلقك و باسمك العلي العظيم[1] و بكل ما سألك به داع شاكر و مسبح ذاكر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي خطيئتي و ترضى عني و تصفح و تتجاوز عن ذنبي و تسمح و أن تجعل مآبي خير مآب و أن تكفيني شر كل عدو ظاهر و مستخف و بارز و كيد كل مكيد يا حليم يا ودود اكفني شر أعدائي و حاسدي و تولني بولايتك و اكفني بكفايتك و اهد قلبي بهداك و حط عني وزري و شد أزري و ارزقني التوبة بحط السيئات و تضاعف الحسنات و كشف البينات و ربح التجارات و رفع معرة السعايات إنك مجيب الدعوات و منزل البركات كن لدعائي مجيبا و من ندائي قريبا و لي حافظا و رقيبا و أجرني مما أحاذر و أخشى من شر كل ذي شر من خلقك أجمعين إنك أرحم الراحمين[2].

دعاء آخر في يوم عرفة ذكر رواية أن فيه اسم الله الأعظم:

٢٧٠/٩٨ اللهم إني أقول لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله الحي القيوم لا إله إلا الله الأحد الصمد لا إله إلا الله بديع السماوات و الأرض[3] اللهم إني أسألك باسمك العظيم[4] الذي نجيت به موسى حين قلت باهيا شراهيا في الدهر الباقي و الدهر الخالي و أسألك بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق ف إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بأسمائك المتعززات أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لنا و تفعل بنا ما أنت أهله فإنك أهل العفو يا ذا الجلال و الإكرام اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و ما أبديت و ما أخفيت و ما خفي على الخلائق و لم يخف عليك فإنك أهل التجاوز و الإحسان أسألك يا جواد يا كريم أن تجود علي بفضلك آمين رب العالمين و صلى الله على محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما كثيرا.

اللهم لك الحمد حمدا دائما مع دوامك و خالدا مع خلودك و لك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيتك و لك الحمد زنة عرشك و رضا نفسك و لك الحمد حمدا لا أجر لقائلها دون رضاك و لا حول و لا قوة إلا بالله قوة كل ضعيف و لا حول و لا قوة إلا بالله عز كل ذليل و لا حول و لا قوة إلا بالله غنى كل فقير و لا حول و لا قوة إلا بالله عون كل مظلوم و لا حول و لا قوة إلا بالله مؤنس كل وحيد و لا حول و لا قوة إلا بالله فكاك كل أسير و لا حول و لا قوة إلا بالله ملجأ كل مهموم و لا حول و لا قوة إلا بالله دافع كل سيئة و لا حول و لا قوة إلا بالله كاشف كل كربة و لا حول و لا قوة إلا بالله صاحب كل سريرة و لا حول و لا قوة إلا بالله موضع كل رزية و لا حول و لا قوة إلا بالله الفعال لما ٢٧١/٩٨ يريد و لا حول و لا قوة إلا بالله رازق العباد و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد ما خلق و لا حول و لا قوة إلا بالله غاية كل طالب و لا حول و لا قوة إلا بالله سرمدا أبدا لا ينقطع أبدا و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد الشفع و الوتر اللهم إني أسألك بحرمة هذا الدعاء و بحرمة هذا اليوم المبارك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و ما أبديت و ما أخفيت و ما أنت أعلم به مني و أن تقدر لي خيرا من

---

(١) في المصدر «الأعظم» بدل «العظيم». (٢) الإقبال ج ٢ ص ١٥٥ ـ ١٦٠.
(٣) عبارة «اللهم إني أقول ـ إلى ـ السموات و الأرض» ليست في المصدر.
(٤) كلمة «العظيم» ليست في المصدر.

تقديري لنفسي و تكفيني ما يهمني و تغنيني بكرم وجهك عن جميع خلقك و ترزقني حسن التوفيق و تصدق علي بالرضا و العفو عما مضى و التوفيق لما تحب و ترضى و تيسر لي من أمري ما أخاف عسره و تفرج عني الهم و الغم و الكرب و ما ضاق به صدري و عيل به صبري فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين[1].

دعاء آخر في عشية عرفة وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين و مائتين فقال ما هذا لفظه:

بسم الله و بالله و الله أكبر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و من نزغه و شره و كيده و خيله و حيله اللهم إني أفتتح القول في مقامي هذا بما يبلغه مجهودي من تحميدك و تهليلك و تكبيرك و الصلاة على أنبيائك و رسلك و الاستغفار لأوليائك لأتقرب إليك بذلك فبمحمد و آل محمد عليه و عليهم السلام متوجها جميعا إليك في حوائجي صغيرها و كبيرها عاجلها و آجلها فكن اللهم الهادي في ذلك كله للصواب و المعين عليه بالتوفيق و الرشاد فصل على محمد و آل محمد و امنن علي بذلك يا أرحم الراحمين.

٢٧٢/٩٨ اللهم أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت قبل كل شيء و أوله و بعد كل شيء و منتهاه و رب كل شيء و خالقه و مدبر كل شيء و محصيه و مالك كل شيء و وارثه أنت الذي لم تستعن بشيء و لم تشاور أحدا في شيء و لم يعوزك شيء و لم يمتنع عليك شيء أنت الذي أحصى كل شيء و ذل كل شيء لعزتك و اعترف كل شيء لقدرتك و حارت الأبصار دونك و كلت الألسن عن صفاتك و ضلت الأحلام فيك أنت الذي تعاليت بـقدرتك و علوت بسلطانك و قهرت بعزتك فأدركت الأبصار و أحصيت الأعمار و أخذت بالنواصي و حلت دون القلوب.

الله أكبر الله أكبر أهل الكبرياء و العظمة و منتهى الجبروت و القوة و ولي الغيث و القدرة ملك الدنيا و الآخرة الله أكبر الله أكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت عزيز القدرة لطيف لما يشاء الله أكبر الله أكبر مدبر الأمور مبدئ الخفيات معلن السرائر محيي الموتى و العظام و هي رميم الله أكبر الله أكبر أول كل شيء و آخره و بديع كل شيء و معيده و خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ و مولاه.

لا إله إلا أنت يا رب خشعت لك الأصوات و ضلت فيك الأحلام و الأبصار و أفضت إليك القلوب لا إله إلا أنت كل شيء خاشع لك و كل شيء قائم بك و كل شيء مشفق منك و كل شيء ضارع إليك لا إله إلا أنت لا يقضي في الأمور إلا أنت و لا يدبر مقاديرها غيرك و لا يتم شيء منها دونك و لا يصير شيء منها إلا إليك لا إله إلا أنت الخلق كله في قبضتك و النواصي كلها بيدك و الملائكة مشفقون من خشيتك و كل شيء أشرك بك عبد داخر لك لا إله إلا أنت علوت فقهرت و ملكت فقدرت فنظرت فخبرت و على كل شيء ظهرت علمت خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ.

٢٧٣/٩٨ سبحانك ربنا تسبيحا دائما لا يقصر دون أفضل رضاك و لا يجاوزه شيء سبحانك عدد ما قهره ملكك و أحاطت به قدرتك و أحصاه كتابك سبحانك ما أعظم شأنك و أعز سلطانك و أشد جبروتك سبحانك لك التسبيح و العظمة لك الملك و القدرة و لك الحول و القوة و لك الدنيا و الآخرة.

الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه و من سكت علم ما في نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فإليه مرده الحمد لله الذي يجير و لا يجار عليه و يمتنع و لا يمتنع عليه و يحكم بحكمه و يقضي فلا راد لقضائه الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علمه و وسع كل شيء حفظه و قهر كل شيء جبروته و أخاف كل شيء سلطانه.

الحمد لله الذي ملك فقدر و بطن فخبر الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم لك الحمد على ما تأخذ و على ما تعطي و على ما تبلي و على ما تبتلي و لك الحمد على ما بقي و على ما تبدي و على ما تخفي و على ما لا يرى و على ما قد كان و على ما يكون و على ما هو كائن و لك الحمد على حلمك بعد علمك و على عفوك بعد منك و قدرتك و على آلائك بعد حجتك و على صفحك بعد انتقامك و لك الحمد على ما تقضي فيما خلقت و بعد ما فني خلقك و لك الحمد قبل أن تخلق شيئا من خلقك و على بدء ما خلقت إلى انقضاء خلقك و بعد ذلك حمدا أرضى الحمد لك و أحق الحمد بك و أحب الحمد إليك و ترضاه لنفسك

---

(١) الإقبال ج ٢ ص ١٦٠ ـ ١٦٢.

حمدا لا يحجب عنك و لا ينتهي دونك و لا يقصر دون أفضل رضاك تبارك أسماؤك يا رب و تعالى ذكرك و قهر سلطانك و تمت كلماتك تباركت و تعاليت أمرك قضاء و كلامك نور و رضاك رحمة و سخطك عذاب تباركت و تعاليت تقضي بعلم و تعفو بحلم و تأخذ بقدرة و تفعل ما تشاء تباركت و تعاليت واسع المغفرة شديد العقاب و النقمة قريب الرحمة سريع الحساب على كل خفية الحاضر لكل سريرة الشاهد لكل نجوى اللطيف لما يشاء.

ثم تكبر الله مائة مرة و تحمده مائة مرة و تسبحه مائة مرة و تقرأ قل هو الله أحد مائة مرة و تقول لا حول و لا قوة إلا بالله مائة مرة.

٢٧٤/٩٨ و تقول: لا إله إلا الله وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و تقول: اللهم صل على محمد و آل محمد مائة مرة و تقرأ عشرة آيات من أول البقرة:

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مٰا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولٰئِكَ عَلىٰ هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لٰا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ عَلىٰ سَمْعِهِمْ وَ عَلىٰ أَبْصٰارِهِمْ غِشٰاوَةٌ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ عَظِيمٌ وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخٰادِعُونَ اللّٰهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ مٰا يَخْدَعُونَ إِلّٰا أَنْفُسَهُمْ وَ مٰا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزٰادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذٰابٌ أَلِيمٌ بِمٰا كٰانُوا يَكْذِبُونَ﴾[1].

﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[2].

﴿لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشٰاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ مَلٰائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لٰا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قٰالُوا سَمِعْنٰا وَ أَطَعْنٰا غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ لٰا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّٰا وُسْعَهٰا لَهٰا مٰا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهٰا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسِينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا رَبَّنٰا وَ لٰا تَحْمِلْ عَلَيْنٰا إِصْراً كَمٰا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنٰا رَبَّنٰا وَ لٰا تُحَمِّلْنٰا مٰا لٰا طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ وَ اعْفُ عَنّٰا وَ اغْفِرْ لَنٰا وَ ارْحَمْنٰا أَنْتَ مَوْلٰانٰا فَانْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ﴾[3].

٢٧٥/٩٨ ﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثٰالُ نَضْرِبُهٰا لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[4]. ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهٰارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرٰاتٍ بِأَمْرِهِ أَلٰا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لٰا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لٰا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلٰاحِهٰا وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[5].

﴿و الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيك فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[6].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ﴾[7] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ مَلِكِ النّٰاسِ إِلٰهِ النّٰاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّٰاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّٰاسِ﴾[8].

---

(١) سورة البقرة، آية: ١ ـ ١٠.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٨٤ ـ ٢٨٦.
(٤) سورة الحشر، آية: ٢١ ـ ٢٤.
(٥) سورة الأعراف، آية: ٥٤ ـ ٥٦.
(٦) سورة الإسراء، آية: ١١١.
(٧) سورة الفلق، آية: ١ ـ ٥.
(٨) سورة الناس، آية: ١ ـ ٦.

و تحمد الله على كل نعمة أنعم بها عليك من أهل أو مال أو ولد و قليل أو كثير و تذكر المنعم عليك في جميع ما أبلاك و أولاك شيئا شيئا ما أمكنك ذكره و قل الحمد لله على نعمه التي لا تحصى و لا تكافأ بعمل إلا بحمد الله و الحمد لله الذي خلقني و لم أك شيئا مذكورا و فضلني على كثير ممن خلق في حسن الرزق و الحمد لله على حلمه بعد علمه و الحمد لله على عفوه بعد قدرته و الحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه و الحمد لله الذي لم ينطقني من بكم غيره و الحمد لله الذي لم يبصرني من عمى غيره.

٢٧٦/٩٨ و الحمد لله الذي لم يسمعني من صمم غيره و الحمد لله الذي لم يهدني من ضلالة غيره و الحمد لله الذي لم يؤمني من خوف غيره و الحمد لله الذي لم يؤمن روعي غيره و الحمد لله الذي لم يقلني من عثرة غيره و الحمد لله الذي لم يكرمني من هوان غيره و الحمد لله الذي لم يستر مني عورة غيره و الحمد لله الذي لم يرفعني من ضعة غيره و الحمد لله الذي لم يسد مني فاقة غيره و الحمد لله الذي لم يشبعني من جوع غيره و الحمد لله الذي لم يسقني من ظمإ غيره و الحمد لله الذي لم يكسني من عرى غيره و الحمد لله الذي لم يفهمني من عي غيره و الحمد لله الذي لم يعلمني من جهل غيره و الحمد لله الذي لم يقوني من ضعف غيره و الحمد لله الذي لم يكفني المهم غيره و الحمد لله الذي لم يصرف عني السوء غيره و الحمد لله الذي أكرمني في كل مصر قدمته و الحمد لله الذي عافاني في كل طريق سلكته.

و الحمد لله الذي آواني و الحمد لله الذي أفرشني و الحمد لله الذي مهد لي و الحمد لله الذي أخدمني و الحمد لله الذي زوجني و الحمد لله الذي حملني في البر و البحر و الحمد لله الذي رزقني من الطيبات و الحمد لله الذي فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا و الحمد لله في الدنيا ما بقيت الدنيا و الحمد لله في الآخرة إذا انقضت الدنيا و الحمد لله في الدنيا و الحمد لله الذي جعلني ممن يحمده و يشكره و الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا و لا نصرانيا و لا مجوسيا و لا شاكا و لا ضالا و لا مرتابا و لا متبع ضلالة و لا متبع شيء من السبل المشبهة التي أحدثها الناس بعد نبيهم ﷺ.

٢٧٧/٩٨ الحمد لله الذي هداني لما اختلف فيه من الحق و الحمد لله بمحامده كلها على نعمائه كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ربنا و يرضى و الحمد لله الذي لم ينس من ذكره و الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه و الحمد لله الذي لا يذل من والاه و الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالصبر نجاة و الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره و الحمد لله الذي يقينا حتى ينقطع الحبل عنا و الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين يسوء ظننا بأعمالنا و الحمد لله الذي يكشف غمنا و ينفس كربنا و الحمد لله الذي يفرج همنا اللهم صل على محمد و آل محمد و أوزعني شكر نعمتك التي أنعمت بها علي و على والدي فقد أنعمت علي نعما لا أحصيها فلك الحمد على جميع ما أحصيت منها و على كل حال حمدا ترضاه و يصعد إليك و لا يحجب عنك و لا يقصر دون رضاك حمدا توجب لي به الكرامة عندك و المزيد من عندك يا أرحم الراحمين و تحمد الله و تسبحه و تهلله و تكبره بكل ما في القرآن من ذلك.

التحميد: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[1] ﴿و الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ... الظُّلُماتِ وَ النُّورَ﴾[2] ﴿فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[3] ﴿و الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّٰهُ﴾[4] ﴿و لَوْ لا أَنْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنا لَخَسَفَ بِنا﴾[5] ﴿وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[6] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ﴾[7] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[8] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيك فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[9].

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً﴾[10] ﴿و قل الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجّانا مِنَ الْقَوْمِ

---

(١) سورة الحمد، آية: ٢.
(٢) بهذه الكيفية بأية راجع سورة الأنعام، آية: ١.
(٣) سورة الأنعام، آية: ٤٥.
(٤) سورة الأعراف، آية: ٤٣.
(٥) سورة القصص، آية: ٨٢.
(٦) سورة يونس، آية: ١٠.
(٧) سورة إبراهيم، آية: ٣٩.
(٨) سورة النحل، آية: ٧٥.
(٩) سورة الإسراء، آية: ١١١.
(١٠) سورة الكهف، آية: ١.

الظّالِمِينَ﴾[١] ﴿و لَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وَ سُلَيْمانَ عِلْماً وَ قالَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ سَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ﴾[٣] ﴿و قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَها﴾[٤] ﴿و لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولىٰ وَ الْآخِرَةِ﴾[٥] ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[٦].

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾[٧] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾[٨] ﴿و قالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[٩] ﴿و سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[١٠] ﴿هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[١١] ﴿و قالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ﴾[١٢] ﴿و قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[١٣] ﴿فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ﴾[١٤] ﴿وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ﴾[١٥].

٢٧٨/٩٨

التسبيح: ﴿سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلّا ما عَلَّمْتَنا﴾[١٦] ﴿و قالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَداً سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ﴾[١٧] ﴿سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[١٨] ﴿سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ﴾[١٩] ﴿سُبْحانَكَ ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ﴾[٢٠] ﴿وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَ بَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يَصِفُونَ قالَ سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢١] ﴿لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[٢٢] ﴿دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ﴾[٢٣] ﴿سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[٢٤] ﴿وَ يَجْعَلُونَ لِلّٰهِ الْبَناتِ سُبْحانَهُ وَ لَهُمْ ما يَشْتَهُونَ﴾[٢٥] ﴿سُبْحانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[٢٦] ﴿سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً﴾[٢٧] ﴿سُبْحانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلّا بَشَراً رَسُولًا﴾[٢٨] ﴿سُبْحانَهُ إِذا قَضىٰ أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[٢٩].

﴿لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ﴾[٣٠] ﴿وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ﴾[٣١] (لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[٣٢] ﴿إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يَصِفُونَ﴾[٣٣] ﴿ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذا سُبْحانَكَ هٰذا بُهْتانٌ عَظِيمٌ﴾[٣٤] ﴿سُبْحانَكَ ما كانَ يَنْبَغِي لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ﴾[٣٥] ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللّٰهِ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[٣٦] ﴿فَسُبْحانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ﴾[٣٧] ﴿هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[٣٨].

﴿قالُوا سُبْحانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ﴾[٣٩] ﴿سُبْحانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمّا لا

---

(١) سورة المؤمنون، آية: ٢٨.
(٢) سورة النحل، آية: ١٥.
(٣) سورة النحل، آية: ٥٩.
(٤) سورة النحل، آية: ٩٣.
(٥) سورة القصص، آية: ٧٠.
(٦) سورة لقمان، آية: ٢٥.
(٧) سورة سبأ، آية: ١.
(٨) سورة فاطر، آية: ١.
(٩) سورة فاطر، آية: ٣٤.
(١٠) سورة الصافات، آية: ١٨٢.
(١١) سورة الزمر، آية: ٢٩.
(١٢) سورة الزمر، آية: ٧٤.
(١٣) سورة الزمر، آية: ٧٥.
(١٤) سورة الجاثية، آية: ٣٦.
(١٥) سورة روم، آية: ١٨.
(١٦) سورة بقرة، آية: ٣٢.
(١٧) سورة البقرة، آية: ١١٦.
(١٨) سورة آل عمران، آية: ١٩١.
(١٩) سورة النساء، آية: ١٧١.
(٢٠) سورة المائدة، آية: ١١٦.
(٢١) سورة الأنعام، آية: ١٠٠.
(٢٢) سورة الأعراف، آية: ١٤٣.
(٢٣) سورة يونس، آية: ١٠.
(٢٤) سورة يونس، آية: ١٨.
(٢٥) سورة النحل، آية: ٥٧.
(٢٦) سورة الإسراء، آية: ١٠.
(٢٧) سورة الإسراء، آية: ٤٣.
(٢٨) سورة الإسراء، آية: ٩٣.
(٢٩) سورة مريم، آية: ٣٥.
(٣٠) سورة الأنبياء، آية: ٢٢.
(٣١) سورة الأنبياء، آية: ٢٦.
(٣٢) سورة الأنبياء، آية: ٢٧.
(٣٣) سورة المؤمنون، آية: ٩١.
(٣٤) سورة النور، آية: ١٦.
(٣٥) سورة الفرقان، آية: ١٨.
(٣٦) سورة القصص، آية: ٦٨.
(٣٧) سورة الروم، آية: ١٧ ـ ١٨.
(٣٨) سورة الروم، آية: ٤٠.
(٣٩) سورة السبأ، آية: ٤١.

يعلمون﴾[1] ﴿فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء و إليه ترجعون﴾[2] ﴿سبحان الله عمّا يصفون﴾[3] ﴿سبحان ربك رب العزة عمّا يصفون﴾[4] ﴿سبحانه هو الله الواحد القهّار﴾[5] ﴿و السماوات مطويّات بيمينه سبحانه و تعالى عمّا يشركون﴾[6] ﴿سبحان الذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون﴾[7] ﴿سبحان ربّ السماوات و الأرض ربّ العرش عمّا يصفون﴾[8] ﴿أم لهم إله غير الله سبحان الله عمّا يشركون﴾[9] ﴿يقولون سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولا﴾[10] ﴿قالوا سبحان ربّنا إنّا كنّا ظالمين﴾[11] **سبحان ربي الأعلى**[12].

التهليل: ﴿و إلهكم إله واحد﴾[13] ﴿لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم﴾[14] ﴿الم اللّه لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم﴾[15]. ﴿لا إله إلّا هو العزيز الحكيم﴾[16] ﴿شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم﴾[17] ﴿و ما من إله إلّا اللّه و إنّ اللّه لهو العزيز الحكيم﴾[18] ﴿اللّه لا إله إلّا هو ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه﴾[19] ﴿ذلكم اللّه ربّكم لا إله إلّا هو خالق كلّ شيء فاعبدوه﴾[20] ﴿لا إله إلّا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد للّه ربّ العالمين﴾[21] ﴿الله لا إله إلّا هو و أعرض عن المشركين﴾[22] ﴿لا إله إلّا هو يحيي و يميت فآمنوا باللّه و رسوله النّبيّ الأمّيّ﴾[23] ﴿لا إله إلّا هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم﴾[24] ﴿لا إله إلّا الّذي آمنت به بنوا إسرائيل﴾[25] ﴿لا إله إلّا هو فهل أنتم مسلمون﴾[26] ﴿لا إله إلّا هو عليه توكّلت و إليه متاب﴾[27] ﴿لا إله إلّا أنا فاتّقون﴾[28] ﴿لا إله إلّا هو له الأسماء﴾[29] ﴿الحسنى لا إله إلّا أنا فاعبدني﴾[30] ﴿لا إله إلّا هو وسع كلّ شيء علماً﴾[31] ﴿لا إله إلّا أنا فاعبدون﴾[32] ﴿لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين﴾[33] ﴿لا إله إلّا هو ربّ العرش العظيم﴾[34] ﴿لا إله إلّا هو ربّ العرش الكريم﴾[35] ﴿لا إله إلّا هو كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾[36] ﴿لا إله إلّا هو فأنّى تؤفكون﴾[37] ﴿لا إله إلّا هو سبحانه و تعالى عمّا يشركون﴾[38] ﴿و ما من إله إلّا اللّه الواحد القهّار﴾[39] ﴿لا إله إلّا هو يحيي و يميت ربّكم و ربّ آبائكم الأوّلين﴾[40] ﴿لا إله إلّا اللّه و استغفر لذنبك و للمؤمنين و المؤمنات﴾[41] ﴿لا إله إلّا هو عالم الغيب و الشهادة هو الرّحمن الرّحيم﴾[42] ﴿لا إله إلّا هو الملك القدّوس﴾[43] ﴿لا إله إلّا هو فاتّخذه وكيلاً﴾[44].

ثم قل: سبحان الله و بحمده سبحان الله الحي القيوم سبحان الملك سبحان العلي الأعلى سبحان من علا في الهواء سبحان الله و تعالى سبحان الله القائم الدائم سبحان العزيز الحكيم سبحان العزيز الجبار المتكبر اللهم لك الحمد ما أحمدك و أمجدك و أجودك و أكرمك و أرأفك و أرحمك و أعلاك و أقربك و أقدرك و أقهرك و أوسعك و أفضلك و أثبتك و أثوبك و أحضرك و أخبرك و ألطفك و أعلمك و أشكرك و أحلمك و أجل ثناءك و أتم ملكك و

---

(١) سورة يس، آية: ٣٦.
(٢) سورة يس، آية: ٨٣.
(٣) سورة الصافات، آية: ١٥٩.
(٤) سورة الصافات، آية: ١٨٠.
(٥) سورة الزمر، آية: ٤.
(٦) سورة الزمر، آية: ٦٧.
(٧) سورة الزخرف، آية: ١٣ ـ ١٤.
(٨) سورة الزخرف، آية: ٨٢.
(٩) سورة الطور، آية: ٤٣.
(١٠) سورة الإسراء، آية: ١٠٨.
(١١) سورة القلم، آية: ٢٩.
(١٢) هذه ليست بآية.
(١٣) سورة البقرة، آية: ١٦٣.
(١٤) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(١٥) سورة آل عمران، آية: ١ ـ ٢.
(١٦) سورة آل عمران، آية: ٦.
(١٧) سورة آل عمران، آية: ١٨.
(١٨) سورة آل عمران، آية: ٦٢.
(١٩) سورة النساء، آية: ٨٧.
(٢٠) سورة الأنعام، آية: ١٠٢.
(٢١) سورة غافر، آية: ٦٥.
(٢٢) سورة الأنعام، آية: ١٠٦.
(٢٣) سورة الأعراف، آية: ١٥٨.
(٢٤) سورة التوبة، آية: ١١.
(٢٥) سورة يونس، آية: ٩٠.
(٢٦) سورة هود، آية: ١٤.
(٢٧) سورة الرعد، آية: ٣٠.
(٢٨) سورة الانحل، آية: ٢.
(٢٩) سورة طه، آية: ٨.
(٣٠) سورة طه، آية: ١٤.
(٣١) سورة طه، آية: ٩٨.
(٣٢) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.
(٣٣) سورة الأنبياء، آية: ٨٧.
(٣٤) سورة النحل، آية: ٢٦.
(٣٥) سورة المؤمنون، آية: ١١٦.
(٣٦) سورة القصص، آية: ٨٨.
(٣٧) سورة غافر، آية: ٦٢.
(٣٨) سورة التوبة، آية: ٣١.
(٣٩) سورة ص، آية: ٦٥.
(٤٠) سورة الدخان، آية: ٨.
(٤١) سورة الحشر، آية: ٢٢.
(٤٢) سورة الحشر، آية: ٢٣.
(٤٣) سورة المزمل، آية: ٩.
(٤٤) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.



أمضى أمرك و ما أقدم عزك و أعز قهرك و أمتن كيدك و أغلب مكرك و أقرب فتحك و أدوم نصرك و أقدم شأنك و أحوط ملكك و أظهر عدلك و أعدل حكمك و أوفى عهدك و أنجز وعدك و أكرم ثوابك و أشد عقابك و أحسن عفوك و أجزل عطاءك و أشد أركانك و أعظم سلطانك لأنك الله العظيم في عظمتك جليل في بهائك بهي في جلالك جبار في كبريائك كبير في جبروتك ملك في قدرتك قادر في ملكك عزيز في قدرتك قاهر في عزك منير في ضيائك عدل في قضائك صادق في دعائك كريم في عفوك قريب في ارتفاعك عال في دنوك.

اللهم ندبت المؤمنين إلى أمر بدأت فيه بنفسك و ملائكتك فقلت ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّـهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1] اللهم صل على محمد و آل محمد عبدك و رسولك و نبيك و أمينك و نجيك و نجيبك و صفوتك و صفيك و وليك و حبيبك و خليلك و خاصتك و خالصتك و خيرتك من خلقك الذي انتجبته لرسالتك و استخلصته لدينك و استرعيته عبادك و ائتمنته على وحيك و جعلته علم الهدى و باب النهى و الحجة الكبرى و العروة الوثقى فيما بينه و بين خلقك و الشاهد لهم و المهيمن عليهم كما بلغ رسالاتك و نصح لعبادك و جاهد في سبيلك و صدع بأمرك و أحل حلالك و حرم حرامك و بين فرائضك و احتج على خلقك بأمرك أفضل و أشرف و أحسن و أجمل و أنفع و أزكى و أنمى و أطهر و أطيب و أرضى و أكمل ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك و أصفيائك و أهل المنزلة لديك و الكرامة عليك.

٢٨١/٩٨ اللهم و اجعل صلواتك و غفرانك و بركاتك و رضوانك و رحمتك و منك و إفضالك و تحيتك و سلامك و تشريفك و إعظامك و صلوات ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين من الشهداء و الصديقين و الأوصياء وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً و أهل السماوات و الأرضين و ما بينهما و ما تحتهما و ما بين الخافقين و ما في الهواء و الشمس و القمر و النجوم و الشجر و الجبال و الدواب و ما يسبح لك في البر و البحر و الظلمة و الضياء بالغدو و الآصال في ساعات الليل و النهار على محمد بن عبد الله النبي الأمي المهدي الهادي السراج المنير الشاهد الأمين الداعي إليك بإذنك سيد المرسلين و خاتم النبيين و إمام المتقين و مولى المؤمنين و ولي المرسلين و قائد الغر المحجلين كما هديتنا به من الضلالة و أنرت لنا به من الظلمة و استنقذتنا به من الهلكة فاجزه عنا أفضل ما جزيت نبيا عن أمته و رسولا عمن أرسلته إليه و اجعلنا ندين بدينه و نهتدي بهداه و نوالي وليه و نعادي عدوه و توفنا على ملته و اجعلنا في شفاعته و احشرنا في زمرته غير خزايا و لا نادمين و لا ناكثين و لا مبدلين آمين رب العالمين.

اللهم و صل على محمد و على أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد و على أهل بيته الذين أمرت بطاعتهم و أوجبت حقهم و مودتهم اللهم صل على محمد و على أهل بيته الذين ألهمتهم علمك و استحفظتهم كتابك فإنهم معدن كلماتك و خزان علمك و دعائم دينك و القوام بأمرك صلاة كثيرة طيبة مباركة تامة زاكية نامية و أبلغ أرواحهم و أجسادهم مني في هذه الساعة و في كل ساعة تحية كثيرة و سلاما.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و على إبراهيم خليلك و على ملائكتك المقربين و أولي العزم من المرسلين و الأولياء المنتجبين و الأئمة الراشدين المهديين أولهم و آخرهم و اخصص خواص أهل صفوتك الذين اجتبيت لرسالاتك و حملت الأمانة فيما بينك و بين خلقك بتفاضل درجات أهل صفوتك و زدهم إلى كل كرامة كرامة و إلى كل فضيلة فضيلة و إلى كل خاصة خاصة و على جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك و صل بيني و بينهم في اتصال موالاتك.

اللهم سلم على جميع أنبيائك و رسلك و اخصص محمدا من ذلك بأشرفه و سلم على جميع ملائكتك و اخصص جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل من ذلك بأفضله و سلم على عبادك الصالحين و اخصص أولياءك من ذلك بأدومه و بارك عليهم جميعا و على أهلي و ولدي و والدي و ما ولدا آمين رب العالمين.

٢٨٢/٩٨ اللهم إن ذنوبي أكثر من أن تحصى و حوائجي أكثر من أن تسمى اللهم و لي إلى عفوك و معروفك و مغفرتك و رحمتك و رضوانك و عافيتك و عصمتك و حسن إجابتك أعظم الفاقة و أشد الحاجة اللهم لا أجد في ذلك كله إليك

(١) سورة محمد، آية: ١٩.

شافعا و لا مقربا أوجه في نفسي رجاء فيما قصدت إليك به من تحميدك و تسبيحك و تهليلك و تكبيرك و تمجيدك و تعظيم ذكرك و تفخيم شأنك و الصلاة على ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك و التقرب إليك بنبيك محمد نبي الرحمة و بأهل بيته الأوصياء المرضيين صلواتك و بركاتك و رحمتك عليه و عليهم يا محمد يا رسول الله بأبي أنت و أمي إني أتقرب بك إلى الله ربك و ربي ليغفر لي ذنوبي و يقضي لي بك حوائجي فكن لي شفيعا عند ربك و ربي فنعم المسئول ربي و نعم الشفيع أنت يا محمد اللهم إني أتقرب إليك بمحمد و آل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا.

اللهم اجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك عليه و عليهم و اجعلني به و بهم وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ و اجعل صلاتي بهم مقبولة و دعائي بهم مستجابا و ذنبي بهم مغفورا و رزقي بهم مبسوطا و انظر إلي في مقامي هذا نظرة رحيمة أستكمل بها الكرامة عندك و لا تصرفه عني أبدا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا واحد يا ماجد يا أحد يا صمد يا حي يا قيوم يا قائم يا دائم يا عالم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم يا حكيم يا عليم يا خبير يا كبير يا متعالي يا ولي يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا حق يا مبين يا سميع يا بصير يا قريب يا مجيب يا حميد يا مجيد يا قادر يا قاهر يا مليك يا مقتدر يا غني يا كريم يا عفو يا غفور يا غفار يا غافر يا قابل يا تواب يا وهاب يا واسع يا رفيع يا رازق يا منير يا شهيد يا حفيظ يا فالق يا فاطر يا بديع يا نور يا شاكر يا ولي يا مولى يا نصير يا الله يا مستعان يا خلاق يا لطيف يا شكور يا قدوس يا سريع يا شديد يا محيط يا رب يا قوي يا رءوف يا ودود يا فعال لما يريد.

اللهم يا علام يا رقيب يا مغيث يا حبيب يا وكيل يا هادي يا مبدئ يا معيد يا من في السماء يا ذا العرش يا ذا الفضل يا ذا الطول يا ذا المعارج يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا التقوى يا أهل المغفرة يا جاعل يا ناشر يا باعث يا كافي يا خفي يا مولج يا مخرج يا معطي يا قابض يا مجيب الدعوات أسألك يا الله ﴿الذي لا إله إلا أنت عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(١) و تقول قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ(٢) و يا الله الذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ(٣) و أسألك بأسمائك كلها يا الله يا رحمان و بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك و بكل اسم هو لك علمته أحدا من خلقك أو لم تعلمه إياه و أسألك بعزتك و قدرتك و نورك و جميع ما أحاط به علمك و جميع ما أحطت به على خلقك و أسألك بجمعك و أركانك كلها و بحق رسولكﷺ و بحق أوليائك و بحقك عليهم و باسمك الأكبر و باسمك الأعظم الأعظم الأعظم الذي من دعاك به كان حقا عليك أن لا ترده و أن تعطيه ما سألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي جميع ذنوبي و جميع علمك في و لا تدع لي في مقامي هذا ذنبا إلا غفرته و لا وزرا إلا حططته و لا خطيئة إلا كفرتها و لا سيئة إلا محوتها و لا حسنة إلا أثبتها و لا شحا إلا سترته و لا عيبا إلا أصلحته و لا شينا إلا زينته و لا سقما إلا شفيته و لا فقرا إلا أغنيته و لا فاقة إلا سددتها و لا دينا إلا قضيته و لا أمانة إلا أديتها و لا هما إلا فرجته و لا غما إلا كشفته و لا كربة إلا نفستها و لا بلية إلا صرفتها و لا عدوا إلا أبدته و لا مئونة إلا كفيتها و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها على أفضل أملي و رجائي فيك و امنن علي بذلك يا أرحم الراحمين اللهم إني عبدك ناصيتي بيدك و أجلي بعلمك أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن توفقني لما يرضيك عني و فك رقبتي من النار و أوسع علي من الرزق الحلال الطيب و ادرأ عني شر فسقة العرب و العجم و شر فسقة الجن و الإنس اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تمكر بي و لا تخدعني و لا تستدرجني.

---

(١) سورة الحشر، آية: ٢٣ ـ ٢٤. (٢) سورة التوحيد، آية: ١ ـ ٤.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.

٢٨٤/٩٨ اللهم هذا مقام العائذ بك البائس الفقير الخائف المستجير المشفق و مقام من يبوء بخطيئته و يعترف بذنبه و يتوب إلى ربه عصيتك إلهي بلساني و لو تشاء و عزتك لأخرستني و عصيتك ببصري و لو تشاء و عزتك لأكمهتني و عصيتك بسمعي و لو تشاء و عزتك لأصممتني و عصيتك برجلي و لو تشاء و عزتك لجذمتني و عصيتك إلهي بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي و لم يكن ذلك جزاءك مني في حسن صنيعك إلي و جميل بلائك عندي اللهم ما عملت من عمل عمدا أو خطأ سرا أو علانية مما خانه سمعي أو عاينه بصري أو نطق به لساني أو نقلت إليه قدمي أو بطشته بيدي أو باشرته بجلدي أو جعلته في بطني أو كسوته ظهري أو هويته بنفسي أو شربته قلبي فيما هو لك معصية و على من فعله وزر و من كل فاحشة أو ذنب أو خطيئة عملتها في سواد ليل أو بياض نهار في خلاٍ أو ملإٍ علمته أو لم أعلمه ذكرته أو نسيته عصيتك فيه طرفة عين في حل أو حرم أو قصدت فيه مذ يوم خلقتني إلى أن وقفت موقفي هذا فإنني أستغفرك له و أتوب إليك منه و أسألك يا الله يا الله يا رب يا رب تقول ذلك عشر مرات بحقك على نفسك و بحق محمد صلى الله عليه و آله و آل محمد عليك و بحق أهل الحق عليك و بحقك عليهم و بالكلمات التي تلقاك بها آدم فتبت عليه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تتوب علي في مقامي هذا و أن تعطيني خير الدنيا و الآخرة توبة لا تسخط علي بعدها أبدا و أن تغفر لي مغفرة لا تعذبني بعدها أبدا و أن تعافيني معافاة لا تبتليني بعدها أبدا و أن ترزقني فيه يقينا لا أشك بعده أبدا و أن تكرمني فيه كرامة لا تهينني بعدها أبدا و أن تعزني فيه عزا لا ذل بعده أبدا و أن ترفعني فيه رفعة لا تضعني بعدها أبدا و أن ترزقني فيه رزقا واسعا حلالا طيبا كثيرا نافعا للآخرة و الدنيا من حيث أرجو و من حيث لا أرجو و من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب لا تعذبني عليه و لا تفقرني بعده أبدا و أن تهب فيه صلاحا لقلبي و صلاحا لديني و صلاحا لأهلي و صلاحا لولدي و صلاحا لما خولتني و رزقتني و أنعمت به علي من قليل أو كثير و مغفرة لذنوبي و عافية من كل بلاء يا أرحم الراحمين.

٢٨٥/٩٨ **ثم تقول سبعين مرة**: أستغفر الله و سبعين مرة أتوب إلى الله و سبعين مرة أسأل الله الجنة و سبعين مرة أعوذ بالله من النار ثم تقول و أنت رافع رأسك إلى السماء:

اللهم حاجتي إليك التي إن أعطيتنيها لم يضرني شيء و إن منعتنيها لم ينفعني شيء فكاك رقبتي من النار و أوسع علي من رزقك الحلال و ادرأ عني شر فسقة العرب و العجم و اكفني مئونة الدنيا و الآخرة و اكفني مئونة الشيطان و مئونة السلطان و مئونة الناس و مئونة عيالي فإنك ولي ذلك مني و منهم في يسر و عافية.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني ممن رضيت عنه و أطلت عمره و أحييته بعد الموت حياة طيبة اللهم لك الحمد كما أقول و فوق ما أقول و فوق ما يقول القائلون اللهم لك صلاتي و ديني و محياي و مماتي و بك قوامي و بك حولي و قوتي اللهم إني أعوذ بك من الفقر و من وسواس الصدر و من شتات الأمر و من عذاب النار و من عذاب القبر اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك خير الرياح و أعوذ بك من شر ما تجريه الرياح و أسألك خير الليل و خير النهار اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي في قلبي نورا و في بصري نورا و في لحمي و دمي و عظامي و عروقي و مفاصلي و مقعدي و مقامي و مدخلي و مخرجي نورا و أعظم لي يا رب نورا يوم ألقاك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢٨٦/٩٨ اللهم من تهيأ و تعبأ و أعد و استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و طلب نائله و جائزته فإليك أي سيدي كان اليوم تهيئتي و تعبئتي و إعدادي و استعدادي رجاء عفوك و رجاء رفدك و طلب فضلك و جائزتك فصل على محمد و آل محمد و لا تخيبني في ذلك اليوم و في كل يوم أبدا ما أبقيتني من رجائي يا من لا يخيب عليه سائل و لا ينقصه نائل فإني لم آتك اليوم ثقة مني بعمل صالح قدمته و لا شفاعة مخلوق رجوته إلا شفاعة محمد و آل محمد صلواتك و بركاتك عليه و رحمتك عليه و عليهم أتيتك مقرا بأن لا حجة لي و لا عذر لي أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به عن الخطاءين فأنت الذي عفوت للخطاءين على عظيم جرمهم و لم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة و المغفرة.

فيا من رحمته واسعة و فضله عظيم يا عظيم يا عظيم يا كريم صل على محمد و آل محمد و عد علي برحمتك و تحنن علي بمغفرتك و امنن علي بعفوك و عافيتك و تفضل علي بفضلك و توسع علي برزقك ليس يرد غضبك إلا

حلمك و لا يرد سخطك إلا عفوك و لا يجير من عقابك إلا رحمتك و لا ينجي منك إلا التضرع إليك فصل على محمد و آل محمد و هب لي يا إلهي منك فرجا بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد و بها تنشر ميت البلاد و لا تهلكني يا إلهي غما حتى تستجيب لي و تعرفني الإجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تمكنه من عنقي.

يا إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و إن أكرمتني فمن ذا الذي يهينني و إن أهنتني فمن ذا الذي يكرمني أو من ذا الذي يرحمني إن عذبتني أو من ذا الذي يعذبني إن رحمتني و إن أهلكتني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره و قد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك ظلم و لا جور و لا في عقوبتك عجلة إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت إلهي علوا كبيرا إلهي صل على محمد و آل محمد و لا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و أمهلني و نفسني و أقلني عثرتي و ارحم تضرعي و لا تتبعني ببلاء في أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تضرعي إليك أعوذ بك من غضبك فصل على محمد و آل محمد و أعذني و أستجير بك من سخطك فأجرني و أومن بك فآمني و أستهديك فاهدني و أسترحمك فارحمني و أستنصرك فانصرني و أستكفيك فاكفني و أسترزقك فارزقني و أستعين بك على الصبر فأعني و أستعصمك فيما بقي من عمري فاعصمني و أستغفرك لما سلف من ذنوبي فاغفر لي فإني لن أعود لشيء كرهت إن شئت ذلك يا رب.

٢٨٧/٩٨ **فإذا قاربت غروب الشمس فقل:** بسم الله و بالله و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله آناءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرافَ النَّهارِ سبحان الله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ[١] سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[٢].

سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العزة و العظمة و الجبروت سبحان الملك الحي الذي لا يموت سبحان القائم الدائم القديم سبحان الحي القيوم سبحان ربي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الله سبوحا قدوسا رب الملائكة و الروح اللهم إني أمسيت منك في نعمة و عافية فصل على محمد و أهل بيته و أتمم علي يا رب نعمتك و فضلك و عافيتك و ارزقني شكرك.

اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك أصبحت و أمسيت أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و أنبياءك و رسلك و أهل سماواتك و أهل أرضك و جميع خلقك بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك اللهم صل على محمد و آل محمد و اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقنيها يوم القيامة و قد رضيت عني إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم لك الحمد حمدا تضع لك السماء أكنافها و يسبح لك الأرض و من عليها اللهم لك الحمد حمدا يصعد أوله و لا ينفد آخره[٣] حمدا يزيد و لا يبيد حمدا سرمدا دائما لا انقطاع له و لا نفاد حمدا يصعد أوله و لا ينفد آخره[٤] و لك الحمد علي و في و معي و قبلي و بعدي و أمامي و لدي و إذا مت و فنيت و بقيت أنت يا مولاي و لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها و لك الحمد في كل عرق ساكن و كل أكلة و شربة و نفس و بطش و على كل موضع شعرة و على كل حال.

٢٨٨/٩٨ اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره و أنت منتهى الشأن كله اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك اللهم لك الحمد باعث الحمد و وارث الحمد و بديع الحمد وفي العهد صادق الوعد عزيز الجند قديم المجد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل الآيات من فوق سبع سماوات مخرجا من الظلمات إلى النور و مبدل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات.

اللهم لك الحمد غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إله إلا أنت إليك المصير اللهم لك الحمد في

---

(١) سورة الروم، آية: ١٧ ـ ١٩.

(٢) سورة الصافات، آية: ١٨٠ ـ ١٨٢.

(٣) كلمة «آخره» ليست في المصدر.

(٤) من المصدر.

اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و لك الحمد في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الحمد عدد كل ملك في السماء و لك الحمد عدد كل قطرة في البحار و لك الحمد عدد القطر و الشجر و الحصى و النوى و الثرى و جميع الإنس و البهائم و الطير و السباع و الهوام و لك الحمد عدد ما في جوف الأرض و لك الحمد عدد ما على وجه الأرض و لك الحمد على ما أحصى كتابك و أحاط به علمك حمدا كثيرا طيبا مباركا أبدا.

ثم قل: لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات أستغفر الله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و أتوب إليه عشر مرات يا الله يا الله يا الله عشر مرات يا رحمان يا رحمان عشرا يا رحيم يا رحيم عشرا يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام عشرا يا حي يا قيوم عشرا يا حنان يا منان عشرا يا لا إله إلا أنت عشرا آمين آمين عشرا.

ثم قل: أسألك يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يا من هو بالمنظر الأعلى و بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ يا من هو الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تسأل كل حاجة لك.

٢٨٩/٩٨ ثم قل: أمسينا و الجود و الجمال و النور و البهاء و العزة و القدرة و السلطان و الدنيا و الآخرة و مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ لله رب العالمين لا شريك له.

و تقول ثلاث مرات: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لا شريك له و الله أكبر لا شريك له لا إله إلا الله وحده لا شريك له و سبحان الله وحده لا شريك له صلى الله على محمد و أهل بيته اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله أحب من أحب و آثر من أوثر عندي ثم ثبتني على دين محمد و إبراهيمعليهما السلام و اتباعهما يا أرحم الراحمين.

و تقول ثلاث مرات: أشهد أن لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تقولها أحد عشر مرة كذا و تقول عشر مرات أعوذ بالله مِنْ هَمَزٰاتِ الشَّيٰاطِينِ و أعوذ بالله أَنْ يَحْضُرُونِ.

ثم قل: الحمد لله مع كل شيء حتى لا يكون شيء بكل شيء وحده عدد جميع الأشياء و أضعافها منتهى علم الله و لا إله إلا الله كذلك و الله أكبر و سبحان الله كذلك و صلى الله على محمد و على آل محمد و الحمد لله ملء الميزان و منتهى العلم و مبلغ الرضا و زنة العرش سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله زنة عرشه و مثله و مداد كلماته و مثله و عدد خلقه و مثله و ملء سماواته و مثله و ملء أرضه و مثله و عدد جميع ذلك كله سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و صلى الله على محمد و آل محمد و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته.

٢٩٠/٩٨ ثم ارفع يديك و قل: اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك و لك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيتك و لك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك و لك الحمد حمدا لا حد لقائله إلا رضاك اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان اللهم لك الحمد كما أنت أهله أشهد أنه ما أمست بي من نعمة في ديني و دنياي فإنها من الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد علي بها و الشكر كثيرا أمسيت لله عبدا مملوكا أمسيت لا أستطيع أن أسوق إلى نفسي خير ما أرجو و لا أصرف منها شر ما أحذر أمسيت مرتهنا بعملي أمسيت لا فقير هو أفقر مني إلى الله وَ اللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ بالله نصبح و نمسي و بالله نحيا و بالله نموت و إلى الله النشور اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك خير ليلتي هذه و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن تكتب علي فيها خطيئة أو إثما اللهم صل على محمد و آل محمد و اكفني خطيئتها و إثمها و أعطني يمنها و نورها و بركتها.

اللهم نفسي خلقتها و بيدك حياتها و موتها اللهم فإن أمسكتها فإلى رضوانك و الجنة و إن أرسلتها فصل على محمد و على آل محمد و اغفر لها و ارحمها اللهم صل على محمد و على آل محمد و قنعني بما رزقتني و بارك لي فيما آتيتني و احفظني في غيبتي و حضرتي و كل أحوالي.

ثم قل عشر مرات: اللهم صل على محمد و على آل محمد و ابعثني على الإيمان بك و التصديق برسولك و

الولاية لعلي بن أبي طالب صلواتك عليه و البراءة من عدوه و الانتقام بالأئمة من آل محمد فإني قد رضيت بذلك يا رب اللهم صل على محمد و على آل محمد عبدك و رسولك في الأولين و الآخرين و صل على محمد في الملإ الأعلى و صل على محمد في المرسلين اللهم أعط محمدا الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة الرفيعة في الجنة اللهم آمنت بمحمد و لم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ارزقني صحبته و توفني على ملته و اسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا ظمأ بعده أبدا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢٩١/٩٨ اللهم آمنت بمحمد و لم أره فعرفني في الجنان وجهه اللهم أبلغ روح محمد مني تحية كثيرة و سلاما اللهم صل على محمد و على آل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد و على آل محمد الذين أمرت بطاعتهم و أوجبت حقهم و مودتهم اللهم صل على محمد و على آل محمد الذين ألهمتهم علمك و استحفظتهم كتابك و استرعيتهم عبادك فإنهم معدن كلماتك و خزان علمك و دعائم دينك و القوام بأمرك صلاة كثيرة طيبة مباركة نامية و أبلغ أرواحهم الطيبة و أجسادهم الطاهرة مني في هذه الساعة و كل ساعة تحية كثيرة و سلاما الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على محمد و أهل بيته و سلم تسليما.

دعاء آخر في عشية عرفة: يا رب إن ذنوبي لا تضرك و إن مغفرتك لي لا تنقصك فأعطني ما لا ينقصك و اغفر لي ما لا يضرك.

دعاء آخر في عشية عرفة: اللهم لا تحرمني خير ما عندك لشر ما عندي فإن أنت لم ترحمني بتعبي و نصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

أقول: و قد رويناه في دعاء جدتنا أم جدنا داود بن الحسن بن مولانا الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام المذكور في عمل يوم النصف من رجب قالت أم داود فقلت لأبي عبد اللهعليه السلام أيدعى بهذا الدعاء في غير رجب قال نعم في يوم عرفة.

أقول: و يستحب أيضا أن يدعى في هذا اليوم بالدعاء الذي قدمناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة في الجزء الرابع عن مولانا زين العابدينعليه السلام الذي أوله يا من يرحم من لا يرحمه العباد[١].

باب ٣ أعمال يوم عيد الأضحى و ليلته و أيام التشريق و لياليها و أدعية الجمع و ما يناسب ذلك

٢٩٢/٩٨ **أقول**: سبق أكثر ما يتعلق بهذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و كتاب الصوم و سننقل بعضها في كتاب الحج و كتاب المزار إن شاء الله تعالى أيضا فارجع إليها.

١ـو قال الكفعمي ره في البلد الأمين: و إن استطعت أن تحيي ليلة الأضحى فافعل فإن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين فإذا أصبحت و صليت العيد فادع بعدها بالدعاءين المذكورين في الصحيفة و هما بعد دعاء يوم عرفة.

و قال في الحاشية: و ادع فيه أيضا بهذا الدعاء و هو مروي عن الصادقعليه السلام اللهم صل على وليك و أخي نبيك و وزيره و حبيبه و خليله و موضع سره و خيرته من أسرته و وصيه و صفوته و خالصته و أمينه و وليه و أشرف عترته الذين آمنوا و أبي ذريته و باب حكمته و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و الماضي على سنته و خليفته على أمته سيد المسلمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين أفضل ما صليت على أحد من خلقك و أصفيائك و أوصياء أنبيائك.

اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن نبيكصلى الله عليه و آله ما حمل و رعى ما استحفظ و حفظ ما استودع و حلل حلالك و حرم

---

(١) الإقبال ج ١ ص ١٦٢ ـ ١٨٨ مع اختلاف.

حرامك و أقام أحكامك و دعا إلى سبيلك و إلى أوليائك و عادى أعداءك و جاهد الناكثين عن سبيلك و القاسطين و المارقين عن أمرك صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر لا تأخذه في الله لومة لائم حتى بلغ في ذلك الرضا و سلم إليك القضاء و عبدك مخلصا و نصح لك مجتهدا حتى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيدا سعيدا وليا رضيا زكيا هاديا مهديا.

٢٩٣/٩٨ اللهم صل على محمد و عليه أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك و أصفيائك يا رب العالمين[١].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] فيما نذكره مما ينبغي أن يكون أهل السعادات و الإقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال:

اعلم أننا قد ذكرنا في عيد شهر رمضان ما فتحه علينا مالك القلب و اللسان من الآداب عند استقبال ذلك العيد و آداب ذلك النهار ما نستغني به الآن عن التكرار لكن يمكن أنك لا تقدر على نظر ما قدمناه أو لا تعرف معناه فنذكر عرف ما يفتح الله جل جلاله عليه و يحسن به إلينا فنقول:

اذكر أيها الإنسان أن الله جل جلاله سبقك بالإحسان قبل أن تعرفه و قبل أن تتقرب إليه بشيء من الطاعات فهيأ لك كل ما كنت محتاجا إليه من المهمات حتى بعث لك رسولا من أعز الخلائق عليه يزيل ملوك الكفار و يقطع دابر الأشرار الذين يحولون بينك و بين فوائد أسراره و يشغلونك عن الاهتداء بأنواره فأطفأ نار الكافرين و أذل رقاب ملوك اليهود و النصارى و الملحدين و لم يكلفك أن تكون في تلك الأوقات من المجاهدين و لا تكلفت خطرا و لا تحملت ضررا في استقامة هذا الدين و جاءتك العبادات في عافية و نعمة صافية مما كان فيه سيد المرسلين و خواص عترته الطاهرين صلوات الله عليه و عليهم أجمعين و مما جاهد عليه و وصل إليه السلف من المسلمين فلا تنس المنة عليك في سلامتك من تلك الأهوال و ما ظفرت به من الآمال و الأقبال و جر بلسان الحال بنظرك و اذكر بخاطرك القتلى الذين سفكت دماؤهم في مصلحتك و هدايتك من أهل الكفر و من أهل الإسلام حتى ظفرت أنت بسعادتك و كم خرب من بلاد عامرة و أهلك من أمم غابرة.

٢٩٤/٩٨ ثم اذكر إبراز الله جل جلاله أسراره بيوم العيد و أظهر لك أنواره بذلك الوقت السعيد من مخزون ما كان مستورا عن الأمم الماضية و القرون الخالية و جعلك أهلا أن تزور عظمته و حضرته فيه و تحدثه بغير واسطة و تناجيه فهل كان هذا في حسنات نطفتك أو علقتك أو مضغتك أو لما كنت جنينا ضعيفا أو لما صرت رضيعا لطيفا أو لما كنت ناشئا صغيرا أو هل وجدت لك في ذلك تدبيرا؟

فكن رحمك الله عبدا مطيعا و مملوكا سميعا لذلك المالك السالك بك في تلك المسالك الواقي لك من المهالك فو الله إنه ليقبح بك مع سلامة عقلك و ما وهب لك من فضله الذي صرت تعتقده من فضلك أن تعمى أو تتعامى عن هذا الإحسان الخارق للألباب أو أن تشغل عنه أو تؤثر عليه شيئا من الأسباب؟

أقول:[٢] فاستقبل هدية الله[٣] جل جلاله إليك يوم عيده بتعظيمه و تمجيده و القيام بحق وعوده و الخوف من وعيده و فرحك و سرورك بما في ذلك من المسار و المبار على قدر الواهب جل جلاله و على قدر ما كنت عليه من ذل التراب و عقبات النشأة الأولى و ما كان فيها من الأخطار و ترددك في الأصلاب و الأرحام ألوفا كثيرة من الأعوام يسار بك في تلك المضايق على مركب السلامة من العوائق حتى وصلت إلى هذه المسافة و أنت مشمول بالرحمة و الرأفة موصول بموائد الضيافة آمنا من المخافة.

فالعجب كل العجب لك إن جهلت قدر المنة عليك فيما تولاه الله جل جلاله من الإحسان إليك فاشتغل بما يريد وقد كفاك كل هول شديد وهو جل جلاله كافيك ما قد بقي بذلك اللطف والعطف الذي أجزأه على المماليك والعبيد[٤].

فصل: فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الأضحى بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه فيما ذكره من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه:

و روى ابن المغيرة عن القاسم بن الوليد قال: سألته عن غسل الأضحى قال واجب إلا بمنى ثم قال ره و روى أن غسل الأضحى سنة.

---

(١) البلد الأمين ٢٥٩ و جاء فيه هامش المطبوعة: «و قد كان هنا بياض في الكمباني».
(٢) من كلام السيد في الإقبال.
(٣) في المصدر «هداية الله» بدل «هدية الله».
(٤) الإقبال ج ٢ ص ١٩١ ـ ١٩٢.

أقول: إنه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشيء يكون ظاهر العمل عليه أنه مندوب يعني يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه و إظهار تعظيمه على غيره من غسل مندوب لم يبلغ تعظيمه إليه[1].

٢٩٥/٩٨ فصل: فيما نذكره مما يعتمد الإنسان في يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه وجدنا ذلك في بعض مصنفات أصحابنا المهتم[2] بالعبادات نسخة عتيقة ذكر مصنفها أنها مختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه:

العمل في يوم النحر أن تبكر يوم النحر فتغتسل و تلبس أنظف ثوب لك و تقول عند ذلك.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إنا نستفتح الثناء بحمدك و نستدعي الثواب بمنك فاسمع يا سميع مدحتي فكم يا إلهي من كربة قد كشفتها فلك الحمد و كم يا إلهي من دعوة قد أجبتها فلك الحمد و كم يا إلهي من رحمة قد نشرتها فلك الحمد و كم يا إلهي من عثرة قد أقلتها فلك الحمد و كم يا إلهي من محنة قد أزلتها فلك الحمد و كم يا إلهي من حلقة ضيقة قد فككتها فلك الحمد سبحانك لم تزل عالما كاملا أولا آخرا ظاهرا باطنا ملكا عظيما أزليا قديما عزيزا حكيما رءوفا رحيما جوادا كريما سميعا بصيرا لطيفا خبيرا عليا كبيرا عليما قديرا لا إله إلا أنت سبحانك و تعاليت أستغفرك و أتوب إليك و أنت التواب الرحيم.

اللهم إني أشهد بحقيقة إيماني و عقد عزائمي و إيقاني و حقائق ذنوبي و مجاري سيول مدامعي و مساغ مطعمي و لذة مشربي و مشامي و لفظي و قيامي و قعودي و منامي و ركوعي و سجودي و بشري و عصبي و قصبي و لحمي و دمي و مخي و عظامي و ما احتوت عليه شراسيف أضلاعي و ما أطبقت عليه شفتاي و ما أقلت الأرض من قدمي إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم تتخذ صاحبة و لا ولدا و لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد و كيف لا أشهد لك بذلك يا سيدي و مولاي و أنت خلقتني بشرا سويا و لم أك شيئا مذكورا و كنت يا مولاي عن خلقي غنيا و ربيتني طفلا صغيرا و هديتني للإسلام كبيرا و لو لا رحمتك إياي لكنت من الهالكين نعم فلا إله إلا الله كلمة حق من قالها سعد و عز و من استكبر عنها شقي و ذل و لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان بها رضى الرحمن و سخط الشيطان.

٢٩٦/٩٨ و الحمد لله أضعاف ما حمده جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن تحمد و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله و سبحان الله أضعاف ما سبحه جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يسبح و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله و لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أضعاف ما هلله جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يهلل و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله و الله أكبر أضعاف ما كبره جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يكبر و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله.

و أستغفر الله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غفار الذنوب و أتوب إليه و أسأله أن يتوب علي أضعاف ما استغفره جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يستغفر و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله.

٢٩٧/٩٨ اللهم يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا كبير يا خالق يا بارئ يا مصور يا حكيم يا خبير يا سميع يا بصير يا عالم يا عليم يا جواد يا كريم يا حليم يا قديم يا غني يا عظيم يا متعالي يا عالي يا محيط يا رءوف يا غفور يا ودود يا شكور يا جليل يا جميل يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد يا باعث يا وارث يا قدير يا مقتدر يا صمد يا قاهر يا تواب يا بار يا قوي يا بديع يا وكيل يا كفيل يا قريب يا مجيب يا أول يا رازق يا منير يا ولي يا هادي يا ناصر يا واسع يا محيي يا مميت يا قابض يا باسط يا قائم يا شهيد يا رقيب يا حبيب يا مالك يا نور يا رفيع يا مولى يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا طاهر يا

(١) الإقبال ج ٢ ص ١٩٣.

(٢) في المصدر «المهتّمين» بدل «المتهم».

مطهر يا لطيف يا حفي يا خالق يا مالك يا فتاح يا علام يا شاكر يا أحد يا غفار يا ذا الطول يا ذا الحول يا معين يا ذا العرش يا ذا الجلال و الإكرام يا مستعان يا غالب يا مغيث يا محمود يا معبود يا محسن يا مجمل يا فرد يا حنان يا منان يا قديم الإحسان.

أسألك بحق هذه الأسماء و بحق أسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم أن تصلي على محمد نبيك و رسولك و خيرتك من خلقك و على آل محمد الطيبين الأخيار الطاهرين الأبرار و أن تفرج عني كل غم و هم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه و توسع علي في رزقي أبدا ما أحييتني و تبلغني أملي سريعا عاجلا و تكبت أعدائي و حسادي و ذوي التعزز علي و الظلم لي و التعدي علي و تنصرني عليهم برحمتك و تكفيني أمرهم بعزتك و تجعلني الظاهر عليهم بقدرتك و غالب مشيتك يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[1].

باب ٤ أعمال يوم الغدير و ليلته و أدعيتهما

٢٩٨/٩٨ **أقول:** قد ذكرنا أكثر ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و كتاب الصيام و كتاب المزار و أوردنا أيضا جمل ما يتعلق بيوم الغدير في كتاب الفتن و كتاب أحوال مولانا أمير المؤمنين‌ عليه السلام و غير ذلك أيضا.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا بالأسانيد المتصلة مما ذكره و رواه محمد بن علي الطرازي في كتابه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي و روينا بأسانيدنا أيضا إلى الشيخ المفيد محمد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي أيضا قال دخلت على أبي عبد الله‌ عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائما فقال إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمته على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدين و تمم عليهم النعمة و جدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق و العهد في الخلق الأول إذ أنساهم الله ذلك الموقف و وفقهم للقبول منه و لم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك فما صواب صوم هذا اليوم فقال إنه يوم عيد و فرح و سرور و صوم شكرا لله عز و جل فإن صومه يعدل ستين شهرا من الأشهر الحرم و من صلى فيه ركعتين أي وقت شاء و أفضل ذلك قرب الزوال و هي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين‌ عليه السلام بغدير خم علما للناس و ذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلى ركعتين ثم سجد و شكر الله عز و جل مائة مرة و دعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود الدعاء:

٢٩٩/٩٨ **اللهم إني أسألك** بأن لك الحمد وحدك لا شريك لك و أنك واحد أحد صمد لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد و أن محمدا عبدك و رسولك صلواتك عليه و آله يا من هو كل يوم في شأن كما كان من شأنك أن تفضلت علي بأن جعلتني من أهل إجابتك و أهل دينك و أهل دعوتك و وفقتني لذلك في مبتدإ خلقي تفضلا منك و كرما و جودا ثم أردفت الفضل فضلا و الجود جودا و الكرم كرما رأفة منك و رحمة إلى أن جددت ذلك العهد لي تجديدا بعد تجديدك خلقي و كنت نسيا منسيا ناسيا ساهيا غافلا فأتممت نعمتك بأن ذكرتني ذلك و مننت به علي و هديتني له فليكن من شأنك يا إلهي و سيدي و مولاي أن تتم لي ذلك و لا تسلبنيه حتى تتوفاني على ذلك و أنت عني راض فإنك أحق المنعمين أن تتم نعمتك علي.

اللهم سمعنا و أطعنا و أجبنا داعيك بمنك فلك الحمد غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ آمنا بالله وحده لا شريك له و برسوله محمد و صدقنا و أجبنا داعي الله و اتبعنا الرسول في موالاة مولانا و مولى المؤمنين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبد الله و أخي رسوله و الصديق الأكبر و الحجة على بريته المؤيد به نبيه و دينه الحق المبين علما لدين الله و خازنا لعلمه و عيبة غيب الله و موضع سر الله و أمين الله على خلقه و شاهده في بريته اللهم إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً

(١) الإقبال ج ٢ ص ١٩٣ ـ ١٩٧ و ما بين المعقوفين من المصدر.

يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ فإنا يا ربنا بمنك و لطفك أجبنا داعيك و اتبعنا الرسول و صدقناه و صدقنا مولى المؤمنين و كفرنا بالجبت و الطاغوت فولنا ما تولينا و احشرنا مع أئمتنا فإنا بهم مؤمنون موقنون و لهم مسلمون آمنا بسرهم و علانيتهم و شاهدهم و غائبهم و حيهم و ميتهم و رضينا بهم أئمة و قادة و سادة و حسبنا بهم بيننا و بين الله دون خلقه لا نبتغي بهم بدلا و لا نتخذ من دونهم وليجة و برئت إلى الله من كل من نصب لهم حربا من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و كفرنا بالجبت و الطاغوت و الأوثان الأربعة و أشياعهم و أتباعهم و كل من والاهم من الجن و الإنس من أول الدهر إلى آخره.

٣٠٠/٩٨ اللهم إنا نشهدك أنا ندين بما دان به محمد و آل محمد صلى الله عليه و عليهم و قولنا ما قالوا و ديننا ما دانوا به ما قالوا به قلنا و ما دانوا به دنا و ما أنكروا أنكرنا و من والوا والينا و من عادوا عادينا و من لعنوا لعنا و من تبرءوا منه تبرأنا منه و من ترحموا عليه ترحمنا عليه آمنا و سلمنا و رضينا و اتبعنا موالينا صلوات الله عليهم اللهم فتمم لنا ذلك و لا تسلبناه و اجعله مستقرا ثابتا عندنا و لا تجعله مستعارا و أحينا ما أحييتنا عليه و أمتنا إذا أمتنا عليه آل محمد أئمتنا فبهم نأتم و إياهم نوالي و عدوهم عدو الله نعادي فاجعلنا معهم فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فإنا بذلك راضون يا أرحم الراحمين.

ثم تسجد و تحمد الله مائة مرة و تشكر الله عز و جل مائة مرة و أنت ساجد فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم و بايع رسول الله ﷺ على ذلك و كانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله و رسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم و كان كمن شهد مع رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين عليه السلام و مع الحسن و الحسين عليهما السلام و كمن يكون تحت راية القائم عليه السلام و في فسطاطه من النجباء و النقباء[1].

٣٠١/٩٨ و من الدعوات في يوم عيد الغدير ما ذكره محمد بن علي الطرازي في كتابه رويناه بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لمن حضره من مواليه و شيعته أتعرفون يوما شيد الله به الإسلام و أظهر به منار الدين و جعله عيدا لنا و لموالينا و شيعتنا فقالوا الله و رسوله و ابن رسوله أعلم أيوم الفطر هو يا سيدنا قال لا قالوا أفيوم الأضحى هو قال لا و هذان يومان جليلان شريفان و يوم منار الدين أشرف منهما و هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و إن رسول الله ﷺ لما انصرف من حجة الوداع و صار بغدير خم أمر الله عز و جل جبرئيل عليه السلام أن يهبط على النبي ﷺ وقت قيام الظهر من ذلك اليوم و أمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليه السلام و أن ينصبه علما للناس بعده و أن يستخلفه في أمته فهبط إليه و قال له حبيبي محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك قم في هذا اليوم بولاية علي صلى الله عليه ليكون علما لأمتك بعدك يرجعون إليه و يكون لهم كانت فقال النبي ﷺ حبيبي جبرئيل إني أخاف تغير أصحابي لما قد وتروه و أن يبدوا ما يضمرون فيه فعرج و ما لبث أن هبط بأمر الله فقال له ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾[2] فقام رسول الله ﷺ ذعرا مرعوبا خائفا من شدة الرمضاء و قدماه تشويان و أمر بأن ينظف الموضع و يقم ما تحت الدوح من الشوك و غيره ففعل ذلك ثم نادى بالصلاة جامعة فاجتمع المسلمون و فيمن اجتمع أبو بكر و عمر و عثمان و سائر المهاجرين و الأنصار ثم قام خطيبا و ذكر بعده الولاية فألزمها للناس جميعا فأعلمهم أمر الله بذلك فقال قوم ما قالوا و تناجوا بما أسروا.

فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره و أن يلبس المؤمن أنظف ثيابه و أفخرها و يتطيب إمكانه و انبساط يده ثم يقول:

اللهم إن هذا اليوم شرفتنا فيه بولاية وليك علي صلوات الله عليه و جعلته أمير المؤمنين و أمرتنا بموالاته و طاعته و أن نتمسك بما يقربنا إليك و يزلفنا لديك أمره و نهيه اللهم قد قبلنا أمرك و نهيك و سمعنا و أطعنا لنبيك و سلمنا و رضينا فنحن موالي علي صلى الله عليه و أولياؤه كما أمرت نواليه و نعادي من يعاديه و نبرأ ممن تبرأ منه و

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٧٦ ـ ٢٧٩.

(٢) سورة المائدة، آية: ٦٧.



نبغض من أبغضه و نحب من أحبه و علي صلى الله عليه مولانا كما قلت و إمامنا بعد نبيناﷺ كما أمرت.

فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء و سكون و وقار و هيبة و إخبات و تقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كما فضلنا في دينه على من جحد و عند و في نعيم الدنيا على كثير ممن عمد و هدانا بمحمد نبيهﷺ و شرفنا بوصيه و خليفته في حياته و بعد مماته أمير المؤمنين صلى الله عليه اللهم إن محمداﷺ نبينا كما أمرت و عليا صلى الله عليه مولانا كما أقمت و نحن مواليه و أولياؤه.

٣٠٢/٩٨ ثم تقوم و تصلي شكرا لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و إنا أنزلناه في ليلة القدر و قل هو الله أحد كما أنزلتا لا كما نقصتا ثم تقنت و تركع و تتم الصلاة و تسلم و تخر ساجدا و تقول في سجودك:

اللهم إنا إليك نوجه وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه عليك نتوكل و بك نستعين في أمورنا اللهم لك سجدت وجوهنا و أشعار و أبشارنا و جلودنا و عروقنا و أعظمنا و أعصابنا و لحومنا و دماؤنا اللهم إياك نعبد و لك نخضع و لك نسجد على ملة إبراهيم و دين محمد و ولاية علي صلواتك عليهم أجمعين حنفاء مسلمين و ما نحن من المشركين و لا من الجاحدين اللهم العن الجاحدين المعاندين المخالفين لأمرك و أمر رسولكﷺ اللهم العن المبغضين لهم لعنا كثيرا لا ينقطع أوله و لا ينفد آخره اللهم صل على محمد و آله و ثبتنا على موالاتك و موالاة رسولك و آل رسولك و موالاة أمير المؤمنين صلوات الله عليهم اللهم آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً و أحسن منقلبنا يا سيدنا و مولانا.

ثم كل و اشرب و أظهر السرور و أطعم إخوانك و أكثر برهم و اقض حوائج إخوانك إعظاما ليومك و خلافا على من أظهر فيه الاغتمام و الحزن ضاعف الله حزنه و غمه[1].

٣٠٣/٩٨ **٢ـ قل: [إقبال الأعمال] من الدعوات في يوم الغدير:** ما نقلناه من كتاب محمد بن علي الطرازي أيضا بإسناد إلى أبي الحسن عبد القاهر بواب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن عليﷺ قال حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة قال حدثني علي بن الحسن العبدلي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه الصلاة و السلام و على آبائه و أبنائه يقول صوم يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان عمر الدنيا ثم لو صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك و صيامه يعدل عند الله عز و جل مائة حجة و مائة عمرة و هو عيد الله الأكبر و ما بعث الله عز و جل نبيا إلا و تعيد في هذا اليوم و عرف حرمته و اسمه في السماء يوم العهد المعهود و في الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود و من صلى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكرا لله عز و جل و يقرأ في كل ركعة سورة الحمد عشرا و إنا أنزلناه في ليلة القدر عشرا و آية الكرسي عشرا عدلت عند الله عز و جل مائة ألف حجة و مائة ألف عمرة و ما سأل الله عز و جل حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة كائنة ما كانت إلا أتى الله عز و جل على قضائها في يسر و عافية و من فطر مؤمنا كان له ثواب من أطعم فئاما و فئاما فلم يزل يعد حتى عقد عشرة.

ثم قال: أتدري ما الفئام قلت لا قال مائة ألف و كان له ثواب من أطعم بعددهم مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ في حرم الله عز و جل و سقاهم في يوم ذي مسغبة و الدرهم فيه بمائة ألف درهم ثم قال لعلك ترى أن الله عز و جل خلق يوما أعظم حرمة منه لا و الله لا و الله لا و الله ثم قال و ليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن.

الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم و جعلنا من المؤمنين و جعلنا من الموفين بعهده الذي عهد إلينا و ميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره و القوام بقسطه و لم يجعلنا من الجاحدين و المكذبين بيوم الدين.

ثم قال: و ليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول:

﴿رَبَّنٰا إِنَّنٰا سَمِعْنٰا مُنٰادِياً يُنٰادِي لِلْإِيمٰانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّٰا رَبَّنٰا فَاغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا وَ كَفِّرْ عَنّٰا سَيِّئٰاتِنٰا وَ تَوَفَّنٰا مَعَ الْأَبْرٰارِ رَبَّنٰا وَ آتِنٰا مٰا وَعَدْتَنٰا عَلىٰ رُسُلِكَ وَ لٰا تُخْزِنٰا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ﴾[2] اللهم إني أشهد و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و سكان سماواتك و أرضك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٢.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٩٣ ـ ١٩٤.

عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم لا إله إلا أنت المعبود لا معبود سواك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

٣٠٤/٩٨ و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك و أشهد أن عليا أمير المؤمنين و وليهم و مولاهم و مولاي ربنا إننا سمعنا النداء و صدقنا المنادي رسولك ﷺ إذ نادى نداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ عنك ما أنزلت إليه من موالاة ولي المؤمنين و حذرته و أنذرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه و أنه إذا بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغا وحيك و رسالاتك ألا من كنت مولاه فعلي مولاه و من كنت وليه فعلي وليه و من كنت نبيه فعلي أميره ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا عبدك الذي أنعمت عليه و جعلته مثلا لبني إسرائيل ربنا آمنا و اتبعنا مولانا و ولينا و هادينا و داعينا و داعي الأنام و صراطك السوي المستقيم و حجتك البيضاء و سبيلك الداعي إليك على بصيرة هو و من اتبعه و سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ بولايته و بأمر ربهم باتخاذ الولائج من دونه.

فاشهد يا إلهي أن الإمام الهادي المرشد الرشيد علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت ﴿وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[1] اللهم فإنا نشهد بأنه عبدك الهادي من بعد نبيك النذير المنذر و الصراط المستقيم و إمام المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجتك البالغة و لسانك المعبر عنك في خلقك و القائم بالقسط بعد نبيك و ديان دينك و خازن علمك و عيبة وحيك و عبدك و أمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاقك و ميثاق رسلك من خلقك و بريتك بالشهادة و الإخلاص بالوحدانية بأنك أنت الله لا إله إلا أنت و محمد عبدك و رسولك و علي أمير المؤمنين و جعلت الإقرار بولايته تمام توحيدك و الإخلاص لك بوحدانيتك و إكمال دينك و تمام نعمتك على جميع خلقك فقلت و قولك الحق ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾[2] فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك و جدت علينا بموالاة وليك الهادي من بعد نبيك النذير

٣٠٥/٩٨ المنذر و رضيت لنا الإسلام دينا بمولانا و أتممت علينا نعمتك بالذي جددت لنا عهدك و ميثاقك و ذكرتنا ذلك و جعلتنا من أهل الإخلاص و التصديق لعهدك و ميثاقك و من أهل الوفاء بذلك و لم تجعلنا من الناكثين المكذبين و الجاحدين بيوم الدين و لم تجعلنا من المغيرين و المبدلين و المحرفين و المبتكين آذان الأنعام و المغيرين خلق الله و من الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله و صدهم عن السبيل و الصراط المستقيم.

و أكثر من قولك: اللهم العن الجاحدين و الناكثين و المغيرين و المبدلين الذين يكذبون بيوم الدين من الأولين و الآخرين.

ثم قل: اللهم لك الحمد على نعمتك علينا بالذي هديتنا إلى موالاة ولاة أمرك من بعد نبيك و الأئمة الهادين الذين جعلتهم أركانا لتوحيدك و أعلام الهدى و منار التقوى و العروة الوثقى و كمال دينك و تمام نعمتك و من بهم و بموالاتهم رضيت لنا الإسلام دينا ربنا فلك الحمد آمنا بك و صدقنا بنبيك الرسول النذير المنذر و اتبعنا الهادي من بعد النذير المنذر و والينا وليهم و عادينا عدوهم و برئنا من الجاحدين و الناكثين و المكذبين بيوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن إن أتممت علينا نعمتك بموالاة أوليائك المسئول عنهم عبادك فإنك قلت ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[3] و قلت ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾[4] و مننت بشهادة الإخلاص لك بولاية أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر السراج المنير و أكملت لنا الدين بموالاتهم و البراءة من أعدائهم[5] و أتممت علينا النعم بالذي جددت لنا عهدك و ذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدإ خلقك إيانا و جعلتنا من أهل الإجابة و ذكرتنا العهد و الميثاق و لم تنسنا ذكرك فإنك قلت ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى﴾[6] شهدنا بمنك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا و أن محمدا عبدك و رسولك نبينا و أن عليا أمير المؤمنين ولينا و مولانا و شهدنا بالولاية لولينا و مولانا

٣٠٦/٩٨ من ذرية نبيك من صلب ولينا و مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عبدك الذي أنعمت عليه و جعلته في أم

---

(١) سورة زخرف، آية: ٤.
(٢) سورة المائدة، آية: ٣.
(٣) سورة التكاثر، آية: ٧.
(٤) سورة الصافات، آية: ٢٤.
(٥) في المصدر «عدوهم» بدل «أعدائهم».
(٦) سورة الأعراف، آية: ١٧٢.

الكتاب لديك عليا حكيما و جعلته آية لنبيك و آية من آياتك الكبرى و النبأ العظيم النبأ العظيم ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ و النبأ العظيم الذي هم ﴿عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ و عنه يوم القيامة مسئولون و تمام نعمتك التي عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون و عن النعيم مسئولون.

اللهم و كما كان من شأنك ما أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك و ميثاقك و أكملت لنا ديننا و أتممت علينا نعمتك و جعلتنا بنعمتك من أهل الإجابة و الإخلاص بوحدانيتك و من أهل الإيمان و التصديق بولاية أوليائك و البراءة من أعدائك و أعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين فأسألك يا رب تمام ما أنعمت علينا و لا تجعلنا من المعاندين و لا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين و اجعل لنا قدم صدق مع المتقين و اجعل لنا من لدنك رحمة و اجعل لنا من المتقين إماما إلى يوم الدين يوم يدعى كل أناس بإمامهم و اجعلنا في ظل القوم المتقين الهداة بعد النذير المنذر و البشير الأئمة الدعاة إلى الهدى و لا تجعلنا من المكذبين الدعاة إلى النار و هم ﴿يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾ و أولياؤهم ﴿مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ ربنا فاحشرنا في زمرة الهادي المهدي و أحينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك و ميثاقك المأخوذ منا على موالاة أوليائك و البراءة من أعدائك المكذبين بيوم الدين و الناكثين بميثاقك و توفنا على ذلك و اجعل لنا مع الرسول سبيلا و أثبت لنا قدم صدق في الهجرة إليهم و اجعل محيانا خير المحيا و مماتنا خير الممات و منقلبنا خير المنقلب على موالاة أوليائك و البراءة من أعدائك حتى توفانا و أنت عنا راض قد أوجبت لنا الخلود في جنتك برحمتك و المثوى في جوارك و الإنابة إلى دار المقامة من فضلك لا يمسنا فيها نصب و لا يمسنا فيها لغوب.

ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك و أمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[1] و قلت ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾[2] ربنا ﴿سَمِعْنا وَ أَطَعْنا﴾ ربنا ﴿ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ﴾ مسلمين مسلمين مصدقين لأوليائك ﴿وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ﴾[3] ربنا آمنا بك و صدقنا نبيك و والينا وليك و الأولياء من بعد نبيك و وليك مولى المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و الإمام الهادي من بعد الرسول النذير المنذر و السراج المنير.

٣٠٧/٩٨

ربنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك بمنك علينا و لطفك لنا فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا و تكفر عنا سيئاتنا و ﴿تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ﴾ ﴿رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾[4] ربنا آمنا بك و وفينا بعهدك و صدقنا رسلك و اتبعنا ولاة الأمر من بعد رسلك و والينا أولياءك و عادينا أعداءك فاكتبنا مع الشاهدين و احشرنا مع الأئمة الهداة من آل محمد الرسول البشير النذير آمنا يا رب بسرهم و علانيتهم و شاهدهم و غائبهم و مشاهدهم و بحيهم و ميتهم و رضينا بهم أئمة و سادة و قادة لا نبتغي بهم بدلا و لا نتخذ من دونهم ولائج أبدا.

ربنا فأحينا ما أحييتنا على موالاتهم و البراءة من أعدائهم و التسليم لهم و الرد إليهم و توفنا إذا توفيتنا على الوفاء لك و لهم بالعهد و الميثاق و الموالاة لهم التصديق و التسليم لهم غير جاحدين و لا ناكثين و لا مكذبين.

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم و بالذي فضلتهم على العالمين جميعا أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه بالوفاء لعهدك الذي عهدت إلينا و الميثاق الذي واثقتنا به من موالاة أوليائك و البراءة من أعدائك و تمن علينا بنعمتك و تجعله عندنا مستقرا ثابتا و لا تسلبناه أبدا و لا تجعله عندنا مستودعا فإنك قلت ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ﴾[5] فاجعله مستقرا ثابتا و ارزقنا نصر دينك مع ولي هاد من أهل بيت نبيك قائما رشيدا هاديا مهديا من الضلالة إلى الهدى و اجعلنا تحت رايته و في زمرته شهداء صادقين مقتولين في سبيلك و على نصرة دينك.

ثم سل بعد ذلك حوائجك للآخرة و الدنيا فإنها و الله و الله و الله مقضية في هذا اليوم و لا تقعد عن الخير و سارع إلى ذلك إن شاء الله تعالى[6].

---

(١) سورة النساء، آية: ٥٩.
(٢) سورة التوبة، آية: ١١٩.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٨.
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٩٤.
(٥) سورة الأنعام، آية: ٩٨.
(٦) الإقبال ج ٢ ص ٢٨٢ ـ ٢٨٩.

٣٠٨/٩٨ ٣ـ قل: [إقبال الأعمال] و من الدعوات في يوم الغدير ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب العبادات اللهم رب السماوات و الأرض و رب النور العظيم و رب البحر المسجور و رب الشفع الكبير و رب الوتر الرفيع سبحانك منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم إله من في السماوات السبع و إله من في الأرض لا إله فيهما غيرك جبار من في السماوات و الأرض لا جبار فيهما غيرك ملك من في السماوات و ملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك أسألك باسمك العظيم و بنور وجهك الكريم و بملكك القديم و باسمك الذي أشرقت له السماوات و الأرضون و باسمك الذي أصلحت به أمور الأولين و الآخرين يا حي قبل كل حي يا حي بعد كل حي يا حي حين لا حي إلا أنت يا حي يا قيوم يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا رحمان يا رحيم اغفر لنا ذنوبنا و اجعل لنا من أمورنا فرجا و مخرجا و استقبلنا على هدى نبيك محمد ﷺ و اجعل عملنا في المرفوع المتقبل و هب لنا ما وهبت لأوليائك و أهل طاعتك و عبادك الصالحين من خلقك فإنا بك مؤمنون و عليك متوكلون و مصيرنا إليك و اجمع لنا الخير كله بحولك و قوتك و اصرف عنا الشر كله بمنك و رحمتك.

يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام تعطي الخير من تشاء و تصرف الشر عمن تشاء أعطنا جميع ما سألناك من الخير و امنن به علينا برحمتك يا أرحم الراحمين إنا إليك راغبون و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم اشرح بالقرآن صدري و أنطق بالقرآن لساني و نور بالقرآن بصري و استعمل بالقرآن بدني و أعني عليه أبدا ما أبقيتني فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

٣٠٩/٩٨ اللهم يا داحي المدحوات و يا باني المبنيات و يا مرسي المرسيات و يا جبار القلوب على فطرتها شقيها و سعيدها و يا باسط الرحمة للمتقين اجعل شرائف صلواتك و نوامي بركاتك و رأفتك و تحيتك و رحمتك على محمد عبدك و رسولك الفاتح لما انغلق و الخاتم لما سبق و فاتح الحق بالحق و دافع جيشات الأباطيل كما حملته فاضطلع بأمرك مستبصرا في رضوانك غير ناكل عن قدم و لا منثن عن كرم حافظا لعهدك قاضيا لنفاذ أمرك فهو أمينك المأمون و شهيدك يوم الدين و بعيثك رحمة للعالمين.

اللهم فافسح له مفسحا عندك و أعطه من بعد رضاه الرضا من نور ثوابك المحلول و عطاء جزائك المعلول اللهم أتمم له وعده بانبعاثك إياه مقبول الشفاعة عندك مرضي المقالة ذا منطق عدل و خطبة فصل و حجة و برهان عظيم اللهم اجعلنا سامعين مطيعين و أولياء مخلصين و رفقاء مصاحبين اللهم أبلغه منا السلام و اردد علينا منه السلام اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي و خذ إلى الخير بناصيتي و اجعل الإسلام منتهى رضاك اللهم إني ضعيف فقوني و إني ذليل فأعزني و إني فقير فارزقني.

ثم تقول مائة مرة: اللهم إني أسألك الجنة اللهم إني أعوذ بك من النار ثم تقول اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و بأنك أرحم الراحمين و أسألك بأنك أحد صمد لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها مغفرة تامة يا أرحم الراحمين.

ثم تقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك و أشهد حملة عرشك و ملائكتك و جميع خلقك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أومن بك و أتوكل عليك و أستغفرك و أتوب إليك.

ثم تقول: اللهم إني أصبحت في ديني و أمانتي و نفسي و ولدي و مالي و جميع أهل عنايتي في حماك الذي لا يستباح و في عزك الذي لا يرام و في سلطانك الذي لا يستضام و في ملكك الذي لا يبلى و في نعمتك التي لا تحصى و في ذمتك التي لا تخفر و في رحمتك التي وسعت كل شيء و جار الله آمن محفوظ و لا حول و لا قوة إلا بالله لا إله إلا الله و الله أكبر و سبحان الله رب صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي كلها برحمتك يا أرحم الراحمين.

٣١٠/٩٨ اللهم افتح لنا بطاعتك و اختم لنا برضوانك و أعذنا من الشيطان الرجيم السلام على الحافظين الكرام الكاتبين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله إِنَّ صَلٰاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيٰايَ وَ مَمٰاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لٰا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذٰلِكَ أُمِرْتُ و أنا من المسلمين اللهم إني أسألك خير يومي هذا و خير ما فيه و خير ما أمرت به و خير ما قبله و خير ما بعده و أعوذ بك من شر يومي هذا و شر ما فيه و شر ما قبله و شر ما بعده اللهم إني أسألك

فتحه و نصره و نوره و هداه اللهم افتح لي بخير و اختم لي بخير[١] اللهم افتحه علي برحمتك و اختمه علي برضوانك اللهم من كادني في يومي هذا بسوء فاكفه و قني شره و اردد كيده في نحره.

اللهم ما أنزلت في يومي هذا من خير أو رحمة أو شفاء أو فرج أو عافية أو رزق فاجعل لي فيه نصيبا وافرا حسنا و ما أنزلت فيه من محذور أو مكروه أو بلية أو شقاء فاصرفه عني اللهم إني أسألك أن تجعل بدو يومي هذا فلاحا و أوسطه صلاحا و آخره نجاحا و أعوذ بك من شر يوم أوله فزع و أوسطه جزع و آخره وجع اللهم برأفتك أرجو رحمتك و برحمتك أرجو رضوانك و برضوانك أرجو الجنة فلا تؤاخذني بذنبي و لا تعاقبني بسوء عملي اللهم اجعل حياتي ما أحييتني زيادة لي في كل خير و اجعل وفاتي إذا توفيتني راحة من كل شر و نجاة لي من كل سوء اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك و أرجوك و لا أرجو غيرك و أذكرك و لا أنساك اللهم اغفر لي كل ذنب مني في الليل و النهار منذ خلقتني و كفره عني و أبدلني به حسنات و تقبل مني كل خير عملته لك في الليل و النهار منذ خلقتني[٢] و ارفعه لي عندك في الرفيع الأعلى و أعطني عليه الثواب الكثير برحمتك إنك جواد لا يبخل اللهم إني أصبحت متوكلا عليك فاكفني و أصبحت فقيرا إليك فأغنني و أصبحت لا أعرف ربا غيرك فاغفر لي و أصبحت مقرا لك بالربوبية معترفا لك بالعبودية و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون فبلغ رسالاته و نصح لأمته و جاهد في الله حق جهاده و عبده حتى أتاه اليقين و أشهد أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و أن الجنة حق و النار حق و البعث حق و أني أومن بالله و برسوله و بملائكته و كتبه و رسله لٰا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ اللهم فاكتب لي هذه الشهادة عندك و لقنيها عند حاجتي إليها و أحيني عليها و ابعثني عليها و احشرني عليها و اجزني جزاء من لقيك بها مخلصا غير شاك فيها و لا مرتد عنها و لا مبدل لها آمين رب العالمين و صلى الله على محمد و على آله الطيبين الطاهرين الأخيار و سلم كثيرا و أستغفر الله الذي لا إله إلا هو غفار الذنوب و أتوب إليه و أسأله أن يتوب علي و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الأول فليس قبله شيء و الآخرة فليس بعده شيء و الظاهر فليس فوقه شيء و الباطن فليس دونه شيء يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[٣١١/٩٨]

الحمد لله الذي لا تبديل لقوله و لا معادل لحكمه و لا راد لقضائه الحمد لله الأول قبل كل شيء و الخالق له و الآخر بعد كل شيء و الوراث له و الظاهر على كل شيء و الوكيل عليه و الباطن دون كل شيء و المحيط به الذي علا فقهر و ملك فقدر و بطن فخبر ديان الدين رب العالمين الحمد لله على حلمه بعد علمه و الحمد لله على عفوه بعد قدرته اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الحمد كما حمدت نفسك و كما أنت أهله و كما حمدك الحامدون و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك و لك الحمد زنة عرشك و مداد كلماتك و لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك و عظم سلطانك.

[٣١٢/٩٨]

اللهم لك الحمد حمدا خالدا بخلودك و لك الحمد حمدا دائما بدوامك و لك الحمد حمدا دائما لا أمد له دون بلوغ مشيتك و لك الحمد حمدا لا يتناهى دون منتهى علمك و لك الحمد حمدا يبلغ رضاك و يوجب مزيدك و يؤمن من غيرك ﴿فَسُبْحٰانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ﴾[٣] ﴿يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل﴾[٤] ﴿وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[٥] ﴿سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[٦] سبحان الدائم القائم سبحان الملك الحق سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الله و بحمده سبحان الله الحي القيوم سبحان الله الذي لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ سبحان من تواضع كل شيء لعظمته سبحان من ذل كل شيء لعزته سبحان من خضع كل شيء لملكته سبحان من استسلم كل شيء لقدرته سبحان من انقادت له الأمور بأزمتها سبحانه و بحمده لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده

---

(١) من المصدر، و بعدها إضافة «واختمه على بخير».
(٢) من المصدر.
(٣) سورة الروم، آية: ١٧ ـ ١٨.
(٤) سورة الحج، آية: ٦١.
(٥) سورة الروم، آية: ١٩.
(٦) سورة الصافات، آية: ١٨٠ ـ ١٨٢.

الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله السميع العليم لا إله إلا الله رب السماوات السبع و رب العرش العظيم لا إله إلا الله إلها واحدا أحدا فردا صمدا لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ و لم يتخذ صاحبة و لا ولدا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لا إله إلا الله الأول قبل كل شيء و الباقي بعد كل شيء و القادر عليه و المحيط بكل شيء.

لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اللهم إني أسألك و أدعوك و أنت قلت ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مٰا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ﴾[1] إنك أمرتني بدعائك و وعدت إجابتك و لا خلف لوعدك فإني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني.

٣١٣/٩٨ اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك كما سميت به نفسك أو ذكرته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا بديء لا بدء لك يا دائم لا نفاد لك يا حي يا قديم يا قيوم يا محيي يا مميت يا قائما عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ يا أحد يا وتر يا فرد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا ﴿مالك الملك تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[2] يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام يا رب الأرضين و ما أقلت و السماوات و ما أظلت و الرياح و ما ذرأت يا خالق كل شيء يا زين السماوات و الأرضين يا قيوم الدنيا و الآخرة و يا غياث المستغيثين و يا صريخ المستصرخين و يا معاذ العائذين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا منفسا عن المكروبين و يا مفرجا عن المغمومين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا مجيب دعوة الداعين و يا أرحم الراحمين و يا أول الأولين و يا آخر الآخرين أسألك باسمك الأجل الأعز الأكرم الظاهر الباطن الطاهر المطهر المقدس الأحد الصمد الفرد الذي ملأ الأركان كلها الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت أن تصلي على محمد و آل محمد كأفضل و أكرم و أعلى و أكمل و أعز و أعظم و أشرف و أزكى و أنمى و أطيب ما صليت على أحد من أنبيائك المصطفين و ملائكتك المقربين و عبادك الصالحين.

اللهم شرف بنيانه و عظم برهانه و ثقل ميزانه و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته و تقبل شفاعته و اجزه عنا أفضل ما جزيت نبيا عن أمته اللهم صل على محمد و على آل محمد و بارك على محمد و على آل محمد كما صليت و باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على أنبيائك المرسلين و ملائكتك المقربين و عبادك الصالحين و صل علينا معهم إنك أرحم الراحمين اللهم اغفر لي و لوالدي و ما ولدا و المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات حيهم و ميتهم شاهدهم و غائبهم إنك تعلم منقلبهم و مثواهم اللهم اغْفِرْ لَنٰا وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ وَ لٰا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنٰا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنٰا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ اللهم أصلح لنا أئمتنا و قضاتنا و ولاة أمورنا و جماعتنا و ديننا الذي ارتضيت لنا اللهم أعز الإسلام و أهله و أذل الشرك و أهله.

٣١٤/٩٨ اللهم إني من عبادك الذين ظلموا أنفسهم و أسرفوا عليها و استوجبوا العذاب بالحجج اللازمة و الذنوب الموبقة و الخطايا المحيطة بهم و قد قلت ﴿يٰا عِبٰادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لٰا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[3] لا خلف لوعدك و لا مبدل لقولك اللهم لا تقنطني من رحمتك و لا تؤيسني من عفوك و مغفرتك و اجعلني من عبادك الذين تغفر لهم ذنوبهم و تكفر عنهم سيئاتهم و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ و خذ بسمعي و بصري و قلبي و جوارحي كلها إلى طاعتك و طاعة رسولك صلى الله عليه و آله و إلى أحب الأعمال إليك و ارزقني توبة نصوحا أستوجب بها محبتك و أستحق معها جنتك و توقيني من عذابك فإنه لا حول و لا قوة إلا بك و اجعلني من أوليائك و أنصارك الذين تعز بهم دينك و تنتقم بهم من عدوك و تختم لهم بالسعادة و الشهادة تحييهم حياة طيبة و تقلبهم منقلبا كريما و تؤتيهم في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و تقيهم عذاب النار.

اللهم إن ذنوبي عظيمة كثيرة و رحمتك و عفوك و فضلك أعظم منها و أكثر و أوسع فانشر علي من سعة رحمتك و

---

(١) سورة الإسراء، آية: ١١٠. (٢) سورة آل عمران، آية: ٢٦.
(٣) سورة الزمر، آية: ٥٣.

عظم عفوك و مغفرتك ما تنجيني به من النار و تدخلني به الجنة اللهم برحمتك استغثت من ذنـوبي و اسـتجرت فأغثني و أجرني من ذنوبي و امنن علي بمغفرتك و عفوك عما ظلمت به نفسي خاصة يا إلهي و خلصني ممن له حق قبلي و استوهبني منه و اغفر لي و عوضه من فضلك و طولك و جزيل ثوابك علي و عليه بذلك يا أرحم الراحمين اللهم اجعل ما مضى من حسن عملي مقبولا و ما فرط مني من سيئة مغفورا و ما أستأنف من عمري أوله صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء و سوء القضاء و شر العمل و درك الشقاء و شماتة الأعداء و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع و من نفس لا تشبع و عمل لا ينفع و دعاء لا يسمع اللهم سلمني و سلم مني و عافني و اعف عني و لا تؤاخذني بذنوبي و لا تقايسني بعملي و لا تفضحني بسريرتي و أدخلني الجنة برحمتك و عافني من النار بقدرتك.

٣١٥/٩٨ اللهم أقلني عثرتي و استر عورتي و آمن روعتي اللهم إني أسألك الهدى و التقى و العفاف و الكفاف و الغنى و العمل بما تحب و ترضى اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك و أنا أعلم أو لا أعلم و أستغفرك لما أعلم و لما لا أعلم اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همي و لا تجعل مصيبتي في حد و لا تسلط علي من لا يرحمني و لا تسلطني على أحد بظلم فتهلكني اللهم اجعل حياتي زيادة لي في كل خير و اجعل وفاتي راحة من كل سوء اللهم إن ذلي أصبح و أمسى مستجيرا بعزتك و فقري مستجيرا بغناك و ذنوبي مستجيرة برحمتك و وجهي البالي الفاني مستجيرة بوجهك الباقي الدائم الكريم فكن لي جارا من كل سوء برحمتك اللهم ما أعطيتني من عطاء أو قضيت علي من قضاء فاجعل الخيرة لي في بدئه و عاقبته و ارزقني العافية و السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و على محمد خاتم النبيين و رسول رب العالمين و إمام المتقين و سيد المرسلين و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما اللهم إني أسألك يا رب حسن الظن بك و الصدق في التوكل عليك و أعوذ بك أن تدخلني النار و أعوذ بك رب أن تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على التعرض لشيء من معاصيك و أعوذ بك أن تدخلني في حال كنت أكون فيها في يسر أو عسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك و أعوذ بك أن أقول قولا من طاعتك ألتمس به رضا سواك و أعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني مني و أعوذ بك أن تكلف طلب ما ليس لي و ما لم تقسمه لي و ما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك و عافية حلالا طيبا و أعوذ بك من كل شيء زحزح بيني و بينك أو باعد بيني و بينك أو تصرف به حظي أو صرف وجهك الكريم عني و أعوذ بك من الضرر في المعيشة و أعوذ بك من الضرر في المعيشة و أعوذ بك من الضرر في المعيشة و أعوذ بك أن تبليني ببلاء لا طاقة لي به أو تسلط علي طاغيا أو تهتك لي سترا أو تبدي لي عورة أو تحاسبني يوم القيامة مناقشة أحوج ما أكون إلى تجاوزك و عفوك عني.

٣١٦/٩٨ و أسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامات أن تصلي على محمد و آل محمد و تعطي محمدا و آل محمد أفضل ما سألك و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسئول له و أسألك أن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النار يا أرحم الراحمين و يا أجود الأجودين و يا إله العالمين و يا سيد السادات و يا جبار الجبابرة و يا أفضل من سئل و أكرم من أعطى و أحق من تجاوز و عفا و رحم و تفضل بإحسانه القديم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لا إله إلا أنت أفلح سائلك و تعالى جدك و امـتنع عائذك أعذني برحمتك من شر ما خلقت و ذرأت و برأت حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى.

اللهم أنت ربي و رب من كادني و بغى علي من الجن و الإنس ناصيتي و ناصيته بيدك فادفع في نحره و أعذني من شره بعزتك التي لا ترام و بقدرتك التي لا يمتنع فيها بر و لا فاجر و بكلماتك الحسنى.

الحمد لله الذي خلقني و لم أك شيئا اللهم أعني على هول الدنيا و بوائق الآخرة و مصيبات الليالي و الأيام اللهم اصحبني في سفري و اخلفني في أهلي و بارك لي فيما رزقتني و لك فذللني و على خلق حسن صالح فقومني و إليك فحببني و إلى الناس فلا تكلني رب المستضعفين و أنت ربي أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرقت له السماوات و الأرض و كشفت به الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين أن ينزل بي سخطك أو يحل علي غضبك و من زوال نعمتك و من جميع سخطك لك العتبى عندي فيما استطعت و لا حول و لا قوة إلا بك.

٣١٧/٩٨ اللهم إنك لست برب استحدثناك و لا كان معك إله أعانك ما يقول القائلون صل على محمد و على آل محمد و بارك لي في الموت إذا نزل بي و اجعل لي فيه راحة و فرجا اللهم فكما حسنت خلقي فحسن خلقي اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي و خذ إلى الخير بناصيتي و اجعل الإسلام منتهى رضاي اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك و كفى بك شهيدا أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك و أن كل معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك السابعة باطل ما خلا وجهك الكريم الدائم الذي لا يزول فصل على محمد و آل محمد و اكشف ما بي من ضر و حوله عني يا أرحم الراحمين إنك سميع الدعاء و إنك تفعل ما تشاء و إن ميسور العسير عليك يسير اللهم يسر من أمري ما عسر و سهل ما صعب و لين ما غلظ و فرج ما لا يفرجه أحد غيرك بنور وجهك الكريم الدائم التام و بحق محمد عبدك و رسولك و بحق الروحانيين الذين لا يَفْتُرُونَ إلا بتعظيم عز جلالك و بالثناء عليك و لا يبلغون ما أنت مستحقه من عظيم عزك و علو شأنك.

اللهم إني أسألك باسمك الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا وَ خَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً و بالاسم المخزون المكنون و باسمك الذي فلقت به البحر لموسى بن عمران فصار كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ و باسمك الذي ذل له كل جبار عنيد و باسمك الذي وضعته على النهار فأضاء و على الليل فأظلم أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تجعلني من التوابين المتطهرين و تغفر لي خطيئتي يوم الدين و تغفر لوالدي كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً و علماني كتابك و سنة نبيك ٣١٨/٩٨ وتدخل عليهما رأفة منك و رحمة و بدل سيئاتهما حسنات و تقبل منهما ما أحسنا و تجاوز عنهما ما أساءا فإنك أولى بالجود و اجعلهما من الذين رضيت عنهم و أسكنتهم جنات النعيم برحمتك لا بأعمالهم تفضلا منك عليهم بجودك و كرمك و عزتك و سلطانك يا من له الحمد و لا ينبغي الحمد إلا له يا كريم الإحسان يا من يبقى و يفنى كل شيء يا من يرى و لا يرى و هو بالمنظر الأعلى و من هو على كل شيء رقيب و بكل شيء رءوف و على كل شيء قابل شهيد يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ تعلم ما في نفسي و لا أعلم ما في نفسك و أسألك بالاسم الذي وضعت به الجبال على الأرض فاستقرت و بالاسم الذي وضعته على السماوات فاستقلت أن تنجيني من النار و تجيرني الصراط بقدرتك و والدي و حامتي و قرابتي و جيراني و من أحبني و كل ذي رحم في الإسلام دخل إلي بنورك الذي لا يطفأ و بعزتك التي لا ترام و اكفني ما لا يكفيه أحد سواك و ما أنت أعلم به مني و استرني بسترك الجميل و عافني بقدرتك من عذابك و عقابك.

اللهم إنك عالم غير متعلم و أنت عالم بحالي و أمري فاجعل لي في كل خير نصيبا و إلى كل خير سبيلا اللهم و اجعل لي سهما في دعاء من دعاك رجاء الثواب منك في مشارق الأرض و مغاربها من المسلمين و المسلمات و المؤمنين و المؤمنات و تقبل دعاءهم و أعنهم على عدوك و عدوهم فإنك تقدر و لا يقدر عليك و لا يدفع البلاء غيرك يا معروفا بالإحسان و الرأفة و الرحمة أنت مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك و أنت مدبر الأمور و أنت تختار لعبادك فاجعلني ممن اخترته لطاعتك و أمنته من عذابك يوم يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ و اخترني و اختر ولدي فقد خلقتهم فأحسنت و رزقت فأفضلت فتمم نعمتك علي و على والدي و أهل عنايتي و أوسع علينا في رزقك و لا تشمت بنا عدوا و لا حاسدا و لا باغيا و لا طاغيا و احرسنا بعينك التي لا تنام.

اللهم هذا الدعاء و عليك الإجابة و أنت المستعان و عليك التكلان و لا حول و لا قوة إلا بك و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[1].

و من الدعوات في يوم عيد الغدير من رواية أخرى:

٣١٩/٩٨ اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و قلت و قولك الحق ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جٰاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّٰاباً رَحِيماً﴾[2] و قلت ﴿مٰا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاٰ دُعٰاؤُكُمْ﴾[3] و قلت ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ﴾[4] اللهم فإني أسألك و أشهدك و أشهد ملائكتك أنك ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأن محمدا عبدك ورسولك نبي الله ﷺ نبيي وأن عليا أمير المؤمنين مولاي ووليي عليه وآله

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٢٨٩ ـ ٣٠٣.
(٢) سورة النساء، آية: ٦٤.
(٣) سورة الفرقان، آية: ٧٧.
(٤) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

السلام أسألك أن تغفر لي في هذا اليوم وفي هذا الوقت ما سلف من ذنوبي وتصلحني فيما بقي من عمري اللهم إيمانا بك وتصديقا بوعدك حتى أكون على النهج الذي ترضاه والطريق الذي تحبه فإنك عدتي عند شدتي وولي نعمتي.

اللهم إني أسألك نفحة من نفحاتك كريمة تلم بها شعثي و تصلح بها شأني و توسع بها رزقي و تقضي بها ديني و تعينني بها على جميع أموري فإنك عند شدتي فأسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصلح لي أحوال الدنيا و الآخرة اللهم إني أسألك و لم يسأل السائلون أكرم منك و أطلب إليك و لم يطلب الطالبون إلى أحد أجود منك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبلغني في هذا اليوم أمنية الدنيا و الآخرة اللهم فارج الغم و مجيب دعوة المضطرين اللهم فارج الغم إني مغموم ففرج عني اللهم إني مهموم فاكشف همي.

٣٢٠/٩٨ اللهم إني مضطر فسهل لي اللهم إني مديون فاقض ديني اللهم إني ضعيف فقو ضعفي اللهم إني أسألك من رزقك رزقا واسعا حلالا طيبا أستعين به و أعيش به بين خلقك رزقا من عندك لا أبذل فيه وجهي لأحد من عبادك أنت حسبي و نعم الوكيل اللهم اغفر لي و لوالدي و ما ولدا و أهل قرابتي و إخواني من عرفت و من لم أعرف اللهم اجزهم بأحسن أعمالهم و أوصل إليهم الرحمة و السرور و احشرهم مع رسولك و أمير المؤمنين و أوليائهم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١] و صلى الله على محمد و أهل بيته و سلم[٢].

و من الدعوات في يوم عيد الغدير ما رويناه بإسنادنا عن الشيخ المفيد رضوان الله عليه اللهم إني أسألك بحق محمد نبيك و علي وليك و الشأن و القدر الذي خصصتهما به دون خلقك أن تصلي على محمد و علي و أن تبدأ بهما في كل خير عاجل اللهم صل على محمد و آل محمد الأئمة القادة و الدعاة السادة و النجوم الزاهرة و الأعلام الباهرة و ساسة العباد و أركان البلاد و الناقة المرسلة و السفينة الناجية الجارية في اللجج الغامرة اللهم صل على محمد و آل محمد خزان علمك و أركان توحيدك و دعائم دينك و معادن كرامتك و صفوتك من بريتك و خيرتك من خلقك الأتقياء النجباء الأبرار و الباب المبتلى به الناس من أتاه نجا و من أباه هوى.

اللهم صل على محمد و آل محمد أهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم و ذوي القربى الذين أمرت بمودتهم و فرضت حقهم و جعلت الجنة معاد من اقتص آثارهم اللهم صل على محمد و آل محمد كما أمروا بطاعتك و نهوا عن معصيتك و دلوا عبادك على وحدانيتك اللهم إني أسألك بحق محمد نبيك و نجيبك و صفوتك و أمينك و رسولك إلى خلقك و بحق أمير المؤمنين و يعسوب الدين و قائد الغر المحجلين الوصي الوفي و الصديق الأكبر و الفاروق بين الحق و الباطل و الشاهد لك و الدال عليك و الصادع بأمرك و المجاهد في سبيلك لم تأخذه فيك لومة لائم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني في هذا اليوم الذي عقدت فيه لوليك العهد في أعناق خلقك و أكملت لهم الدين من العارفين بحرمته و المقرين بفضله من عتقائك و طلقائك من النار و لا تشمت بي حاسدي النعم اللهم فكما جعلته عيدك الأكبر و سميته في السماء يوم العهد المعهود و في الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المسئول صل على محمد و آل محمد و أقرر به عيوننا و اجمع به شملنا و لا تضلنا بعد إذ هديتنا و اجعلنا لأنعمك من الشاكرين يا أرحم الراحمين.

الحمد لله الذي عرفنا فضل هذا اليوم و بصرنا حرمته و كرمنا به و شرفنا بمعرفته و هدانا بنوره يا رسول الله يا أمير المؤمنين عليكما و على عترتكما و على محبيكما مني أفضل السلام ما بقي الليل و النهار و بكما أتوجه إلى الله ربي و ربكما في نجاح طلبتي و قضاء حوائجي و تيسير أموري.

٣٢١/٩٨ اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تلعن من جحد حق هذا اليوم وأنكر حرمته فصد عن سبيلك لإطفاء نورك فأبى الله إلا أن يتم نوره اللهم فرج عن أهل بيت نبيك واكشف عنهم وبهم عن المؤمنين الكربات اللهم إملاء الأرض بهم عدلا كما ملئت ظلما وجورا وأنجز لهم ما وعدتهم إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ[٣].

٤ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن ميمون عن القاسم[٤] بن علي المحمدي عن إسماعيل بن علي الخزاعي عن أبيه عن أخيه دعبل عن عبد الله بن سعيد الزهري عن ضمرة عن ابن

---

(١) من المصدر.
(٢) الإقبال ج ٢ ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤.
(٣) الإقبال ج ٢ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦.
(٤) في المصدر إضافة «أحمد بن».

شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة[١] قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا و ذلك يوم غدير خم لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي[٢] مولاه فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة[٣].

٥ـ وجدت بخط بعض الأفاضل[٤] نقلا من خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحهما قال روي عن النبي صلى الله عليه وآله أن من السنن أن يقول المؤمن في يوم الغدير مائة مرة الحمد لله الذي جعل كمال دينه و تمام نعمته بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦ـ **العدد القوية**: لأخ العلامة قدس الله روحه قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك و صيامه يعدل عند الله مائة حجة و مائة عمرة في كل عام مبرورات متقبلات و هو عيد الله جل اسمه الأكبر و ما بعث الله نبيا إلا و تعيد في هذا اليوم و عرفه حرمته و اسمه في السماء يوم العيد المعهود و في الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود.

٣٢٢/٩٨

و من صلى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة ثم يصليهما مع الزوال شكرا لله تعالى يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب و سورة الإخلاص عشر مرات و سورة القدر عشر مرات و آية الكرسي عشر مرات هي تعدل عند الله[٥] مائة ألف عمرة و لم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضاها فإن فاتتك الركعتان فاقضهما و من فطر مؤمنا كان كمن أطعم فئاما و فئاما و لم يزل صلى الله عليه وآله يعد حتى عد عشرا ثم قال عليه السلام أتدري ما الفئام فقلت لا قال مائة ألف و كان له ثواب من أطعم بعددهم مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ في حرم الله عز و جل و سقاهم فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ و الدرهم ينفق بألف درهم ثم قال لعلك تظن أن الله عز و جل خلق يوما أعظم حرمة منه لا و الله لا و الله لا و الله ثم قال عليه السلام و ليكن من قولكم إذا لقيتم الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم و جعلنا من الموفين بعهده إلينا و ميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره و القوام بقسطه و لم يجعلنا من الجاحدين و المكذبين بيوم الدين ثم يدعو في دبر الركعتين بالدعاء المعروف[٦].

و قال الفياض بن محمد بن عمر الطوسي حضرت مجلس مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير و بحضرته جماعة من خواصه قد احتبسهم عنده للإفطار معه قد قدم إلى منازلهم الطعام و البر و ألبسهم الصلاة و الكسوة حتى الخواتيم و النعال.

و قال الحسن بن راشد قلت لمولانا أبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمهما و أشرفهما قال قلت و أي يوم هو قال يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علما للناس قلت و أي يوم هو قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قلت جعلت فداك و ما ينبغي أن نصنع فيه قال تصومه و تكثر الصلاة على محمد و أهل بيته و تبرأ إلى الله عز و جل ممن ظلمهم حقهم فإن الأنبياء عليهم السلام كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقيم الوصي فيه أن يتخذ عيدا قلت ما لمن صامه قال صيام ستين شهرا.

٣٢٣/٩٨

و عن المفضل بن عمر قال الصادق عليه السلام إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله عز و جل كما تزف العروس إلى خدرها يوم الفطر و يوم الأضحى و يوم الجمعة و يوم غدير خم و إن يوم غدير خم بين الفطر و الأضحى و الجمعة كالقمر بين الكواكب و إن الله عز و جل ليوكل يوم غدير خم ملائكته المقربين و سيدهم جبرئيل عليه السلام و أنبياءه المرسلين و سيدهم محمد صلى الله عليه وآله و أوصياء الله المنتجبين و سيدهم يومئذ أمير المؤمنين عليه السلام و عباد الله الصالحين و سيدهم يومئذ سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار حتى يذادوا بها الجنان كما يذاد الراعي بغنمه الماء و الكلاء.

قال المفضل قلت يا سيدي تأمرني بصيامه قال إي والله إي والله إنه اليوم الذي نجى الله فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكرا لله عزوجل ذلك اليوم وإنه اليوم الذي أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام علما وأبان فضله ووصيته فصام ذلك اليوم وذلك يوم صيام وقيام وإطعام الطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان[٧].

---

(١) في المصدر إضافة «يرفعه إلى النبي أنّه».

(٢) في المصدر «فهذا» بدل «فعلي».

(٣) بشارة المصطفى ص ٩٨.

(٤) لم نعثر على خط هذا الفضل.

(٥) في المصدر إضافة ماءة ألف حجة و».

(٦) قد مر برواية ابن طاووس في ص ٣٠٣ من ج ٩٨ من المطبوعة.

(٧) العدد القوية ص ١٦٦ ـ ١٦٩ رقم ٤ ـ ٧.



باب ٥ أعمال يوم المباهلة و يوم الخاتم و غيرهما من الأيام المتبركة من هذا الشهر و لياليها

أقول: قد أوردنا بعض ما يتعلق بهذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصوم و المزار و ذكرنا ما يناسبه في كتاب أحوال النبي صلّى اللّه عليه و آله و كتاب أمير المؤمنين عليه السلام و غيرها فليراجع إليها.

باب ٦ أعمال سائر أيام هذا الشهر و لياليها

٣٢٤/٩٨ أقول: قد مضى ما يتعلق بذلك في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصيام و خصوصا في أول هذا الجزء من أعمال و أدعية كل يوم[١].

(١) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

أبواب ما يتعلق بأعمال شهر المحرم و أدعيته

باب ٧ عمل أول ليلة من هذا الشهر و يومها و ما يتعلق بعشر المحرم من المطالب و الأعمال

أقول: قد سبق بعض ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصيام و في باب أول من هذا الجزء و غيرها و مضى أيضا بعض ما يرتبط بهذا المعنى في كتاب أحوال الحسنين عليهما السلام.

٣٢٥/٩٨ ١ـقل: [إقبال الأعمال] أما عمل أولى ليلة من المحرم فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال الدعاء إذا رأيت الهلال كبر الله تعالى فقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر ربي و ربك الله لا إله إلا هو رب العالمين الحمد لله الذي خلقني و خلقك و قدرك في منازلك و جعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و الغبطة و السرور و البهجة و ثبتنا على طاعتك و المسارعة فيما يرضيك اللهم بارك لنا في شهرنا هذا و ارزقنا خيره و بركته و يمنه و فوزه و اصرف عنا شره و بلاءه و فتنته برحمتك يا أرحم الراحمين[1].

الدعاء عند استهلال المحرم و أول يوم منه تقول:

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت أسألك بك و بكلماتك و أسمائك الحسنى كلها و أنبيائك و رسلك و أوليائك و ملائكتك المقربين و جميع عبادك الصالحين ألا تخليني من رحمتك التي وسعت كل شيء يا الله يا رحمان المؤمنين يا واحد يا حي يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا ملك يا غني يا محيط يا سميع يا عليم يا علي يا شهيد يا قريب يا مجيب يا حميد يا مجيد يا عزيز يا قهار يا خالق يا محسن يا منعم يا معبود يا قديم يا دائم يا حي يا قيوم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا باعث يا وارث يا سميع يا عليم يا لطيف يا خبير يا جواد يا ماجد يا قادر يا مقتدر يا قاهر يا رحمان يا رحيم يا قابض يا باسط يا حليم يا كريم يا عفو يا رءوف يا غفور ها أنا ذا صغير في قدرتك بين يديك راغب إليك مع كثرة نسياني و ذنوبي و لو لا سعة رحمتك و لطفك و رأفتك لكنت من الهالكين.

يا من هو عالم بفقري إلى جميل نظره و سعة رحمته أسألك بأسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم و بحقك على خلقك و بقدمك و أزلك و إبادك و خلدك و سرمدك و كبريائك و جبروتك و عظمتك و شأنك و مشيتك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن ترحمني و تقدسني بلمحات جنانك و مغفرتك و رضوانك و تعصمني من كل ما نهيتني عنه و توفقني لما يرضيك عني و تجبرني على ما أمرتني به و أحببته مني.

٣٢٦/٩٨ اللهم املأ قلبي وقار جلالك و جلال عظمتك و كبريائك و أعني على جميع أعدائك و أعدائي يا خير المالكين و

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ٣٠.

أوسع الرازقين و يا مكور الدهور و يا مبدل الأزمان و يا مولج الليل في النهار و مولج النهار في الليل يا مدبر الدول و الأمور و الأيام أنت القديم الذي لم تزل و المالك الذي لا يزول سبحانك و لك الحمد بحمدك و حولك على كل حمد و حول دائما مع دوامك و ساطعا بكبريائك أنت إلهي ولي الحامدين و مولى الشاكرين يا من مزيده بغير حساب و يا من نعمه لا تجازى و شكره لا يقضى[1] و ملكه لا يبيد و أيامه لا يحصى صل أيامي بأيامك مغفورا لي محرما لحمي و دمي و ما وهبت لي من الخلق و الحياة و الحول و القوة على النار يا جار المستجيرين و يا أرحم الراحمين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ توكلت على الحي الذي لا يموت الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ لنفسي و ديني و سمعي و بصري و جسدي و جميع جوارحي و والدي و أهلي و مالي و أولادي و جميع من يعنيني أمره و سائر ما ملكت يميني على جميع من أخافه و أحذره برا و بحرا من خلقك أجمعين الله أكبر الله أكبر و أعز و أجل و أمنع مما أخاف و أحذر عز جار الله و جل ثناء الله و لا إله إلا الله.

اللهم اجعلني في جوارك الذي لا يرام و في حماك الذي لا يستباح و لا يذل و في ذمتك التي لا تخفر و في منعتك التي لا تستذل و لا تستضام و جار الله آمن محفوظ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم يا كافي من كل شيء و لا يكفي منه شيء يا من ليس مثل كفايته شيء اكفني كل شيء حتى لا يضرني معك شيء و اصرف عني الهم و الحزن و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم يا الله يا كريم.

٣٢٧/٩٨ اللهم إني أدرأ بك في نحور أعدائي و كل من يريد بي سوءا و أعوذ بك من شرهم و أستعينك عليهم فاكفنيهم بما شئت و كيف شئت و من حيث شئت و أنى شئت فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً فَلٰا يَصِلُونَ إِلَيْكُمٰا بِآيٰاتِنٰا أَنْتُمٰا وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰالِبُونَ[2] إِنّٰا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ لٰا تَخٰافٰا إِنَّنِي مَعَكُمٰا أَسْمَعُ وَ أَرىٰ[3] أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا[4] اخْسَؤُا فِيهٰا وَ لٰا تُكَلِّمُونِ[5] أصبحت و أمسيت بعزة الله الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ممتنعا و بكلمات الله التامات كلها محترزا و بأسماء الله الحسنة متعوذا و أعوذ برب موسى و هارون و رب عيسى و إبراهيم الذي وفى من شر المردة من الجن و الإنس و من شر كل شيطان مريد و من شر كل جبار عنيد أخذت سمع كل طاغ و باغ و عدو و حاسد من الجن و الإنس عني و عن أولادي و أهلي و مالي و جميع من يعنيني أمره و أخذت سمع كل مطالب و بصره و قوته و يديه و رجليه و لسانه و شعره و بشره و جميع جوارحه بسمع الله و أخذت أبصارهم عني ببصر الله و كسرت قوتهم عني بقوة الله و بكيد الله المتين فليس لهم علي سلطان و لا سبيل بيننا و بينهم حجاب مستور بستر الله و ستر النبوة الذي احتجبوا به من سطوات الفراعنة فسترهم الله به جبرئيل عن إيمانكم و ميكائيل عن شمائلكم و محمد صلی الله علیه و آله بيننا و بينكم و الله جل و عز عال عليكم و محيط بكم من بين أيديكم و من ورائكم و آخذ بنواصيكم و بسمعكم و أبصاركم و قلوبكم و ألسنتكم و قواكم و أيديكم و أرجلكم يحول بيننا و بين شروركم ﴿و جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقٰانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ﴾[6] شاهت الوجوه صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ طه حم لا ينصرون.

اللهم يا من ستره لا يرام و يا من عينه لا تنام استرني بسترك الذي لا يرام و احفظني بعينك التي لا تنام من الآفات كلها حسبي الله من جميع خلقه حسبي الله الذي يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الرب من المربوبين حسبي من لا يمن ممن يمن حسبي الله القريب المجيب حسبي الله من كل أحد حسبي الله وحده لا شريك له حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى و لا من الله مهرب و لا منجى حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

٣٢٨/٩٨ اللهم اجعلني في جوارك الذي لا يرام و في حماك الذي لا يستباح و في ذمتك التي لا تخفر و احفظني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و أدخلني في عزك الذي لا يضام و ارحمني برحمتك يا رحمان اللهم يا الله لا تهلكني و أنت رجائي يا رحمان يا رحيم وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ و لا حول و لا قوة إلا بالله

(١) في المصدر «يستقصى» بدل «يقضى».
(٢) سورة القصص، آية: ٣٥.
(٣) سورة طه، آية: ٤٦.
(٤) سورة مريم، آية: ١٨.
(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٠٨.
(٦) سورة يس، آية: ٨ ـ ٩.

العلي العظيم و ما شاء الله كان أعوذ بعزة الله و جلال وجهه و ما وعاه اللوح من علم الله و ما سترت الحجب من نور بهاء الله اللهم إني ضعيف معيل فقير طالب حوائج قضاؤه بيدك فأسألك اللهم باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الكبير المتعال الذي ملأ الأركان كلها حفظا و علما أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تجعل أول يومي هذا و أول شهري هذا و أول سنتي هذه صلاحا و أوسط يومي هذا و أوسط شهري هذا و أوسط سنتي هذه فلاحا و آخر يومي هذا و آخر شهري هذا و آخر سنتي هذه نجاحا و أن تتوب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ.

اللهم عرفني بركة هذا الشهر و هذه السنة و يمنهما و بركتهما و ارزقني خيرهما و اصرف عني شرهما و ارزقني فيهما الصحة و السلامة و العافية و الاستقامة و السعة و الدعة و الأمن و الكفاية و الحراسة و الكلاءة و وفقني فيهما لما يرضيك عني و بلغني فيهما أمنيتي و سهل لي فيهما محبتي و يسر لي فيهما مرادي و أوصلني فيهما إلى بغيتي و فرج فيهما غمي و اكشف فيهما مرادي و أوصلني فيهما إلى بغيتي و فرج فيهما غمي و اكشف فيهما ضري و اقض لي فيهما ديني و انصرني فيهما على أعدائي و حسادي و اكفني فيهما أمرهم برحمتك يا أرحم الراحمين لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ و صلى الله على محمد النبي و على آله و سلم تسليما اللهم يا ربي و سيدي و مولاي من المهالك فأنقذني و عن الذنوب فاصرفني و عما لا يصلح و لا يغني فجنبني.

٣٢٩/٩٨ اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا عيبا إلا سترته و لا رزقا إلا بسطته و لا عسرا إلا يسرته و لا سوءا إلا صرفته و لا خوفا إلا أمنته و لا رعبا إلا سكنته و لا سقما إلا شفيته و لا حاجة إلا أتيت على قضائها في يسر منك و عافية اللهم إني أسأت فأحسنت و أخطأت فتفضلت للثقة مني بعفوك و الرجاء مني لرحمتك اللهم بحق هذا الدعاء و بحقيقة هذا الرجاء لما كشفت عني البلاء و جعلت لي منه مخرجا و منجى بقدرتك و فضلك اللهم أنت العالم بذنوبنا فاغفرها و بأمورنا فسهلها و بديوننا فأدها و بحوائجنا فاقضها بقدرتك و فضلك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبٰالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾[1] و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و ما شاء الله كان.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ على نفسي و ديني و سمعي و بصري و جسدي و جميع جوارحي و ما أقلت الأرض مني بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ على والدي من النار بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ على أهلي و مالي و أولادي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ على جميع من يعنيني أمره بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ على كل شيء أعطاني ربي.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ افتتحت شهري هذا و سنتي هذه و على الله توكلت و لا حول لي و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و ما شاء الله كان الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بُكْرَةً وَ أَصِيلًا ﴿سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلٰامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[2] ﴿فَسُبْحٰانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[3].

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أعوذ بك من شر هذا اليوم و من شر هذا الشهر و من شر هذه السنة و من شر ما بعدها و أعوذ بك من شر أعدائي أن يفرطوا علي و أن يطغوا و أقدم بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[4] لنفسي بي و محيط بي و بمالي و والدي و أولادي و أهلي و جميع من يعنيني أمره و كل شيء هو لي و كل شيء معي توكلت على الحي الذي لا يموت و اعتصمت بعروة الله الوثقى التي لٰا انْفِصٰامَ لَهٰا وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

٣٣٠/٩٨ اللهم اجعل لي من قدرك في هذه السنة و ما بعدها حسن عافيتي و سعة رزقي و اكفني اللهم المهم من أمور الدنيا و الآخرة و اعصمني أن أخطئ و ارزقني خير الدنيا و الآخرة قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ من السبع و السارق و الحيات و العقارب و الجن و الإنس و الوحش و الطير و الهوام قُلِ اللّٰهُ و ﴿جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلٰالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقٰانِ

---

(١) سورة الرعد، آية: ٣١.
(٢) سورة الصافات، آية: ١٨٠ ـ ١٨٢.
(٣) سورة الروم، آية: ١٧ ـ ١٩.
(٤) سورة التوحيد، آية: ١ ـ ٤.

فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾[1] اللهم إني أعوذ بكلماتك التامات كلها و آياتك المحكمات من غضبك و من شر عقابك و من شرار عبادك و مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و ما شاء الله كان.

اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تعلم و تقدر و لا أقدر و بيدك مفاتيح الخير و أنت علام الغيوب اللهم إن كان ما أريده و يراد بي خيرا لي في ديني و دنياي و عاقبة أمري فيسره لي و بارك لي فيه و اصرف عني الأذى فيه و إن كان غير ذلك خيرا فاصرفني عنه إلى ما هو أصلح لي بدنا و عافية في الدنيا و الآخرة و اقصدني إلى الخير حيثما كنت و وجهني إلى الخير حيثما توجهت برحمتك و أعززني اللهم بما استعززت به من دعائي و أقدم بين يدي نسياني و عجلتي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و ما شاء الله كان.

اللهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت منه كان و ما لم تشأ لم يكن اللهم ما حلفت في يومي هذا أو في شهري هذا أو في سنتي هذه من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فلا تؤاخذني به و اجعلني منه في سعة و في استثناء و لا تؤاخذني بسوء عملي و لا تبلغ بي مجهودا اللهم و من أرادني بسوء في يومي هذا أو في شهري هذا أو في سنتي هذه فأرده به و من كادني فكده و افلل عني حد من نصب لي حده و أطف عني نار من أضرم لي وقودها اللهم و اكفني مكر المكرة و افقأ عني أعين السحرة و اعصمني من ذلك بالسكينة و ألبسني درعك الحصينة و ألزمني كلمة التقوى التي ألزمتها المتقين.

٣٣١/٩٨ اللهم و اجعل دعائي خالصا لك و اجعلني أبتغي به ما عندك و لا تجعلني أبتغي به أحدا سواك اللهم يا رب جنبني العلل و الهموم و الغموم و الأحزان و الأمراض و الأسقام و اصرف عني السوء و الفحشاء و الجهد و البلاء و التعب و العناء إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قريب مجيب.

اللهم ألن لي أعدائي و معاملي و مطالبي و ما غلظ علي من أموري كلها كما ألنت الحديد لداود عليه السلام اللهم و ذللهم لي كما ذللت الأنعام لولد آدم عليه السلام اللهم و سخرهم لي كما سخرت الطير لسليمان عليه السلام اللهم و ألق علي محبة منك كما ألقيتها على موسى بن عمران عليه السلام و زد في جاهي و سمعي و بصري و قوتي و اردد نعمتك علي و أعطني سؤلي و مناي و حسن لي خلقي و اجعلني مهوبا مرهوبا مخوفا و ألق لي في قلوب أعدائي و معاملي و مطالبي الرأفة و الرحمة و المهابة و سخرهم لي بقدرتك.

اللهم يا كافي موسى عليه السلام فرعون و يا كافي محمد صلى الله عليه و آله الأحزاب و يا كافي إبراهيم عليه السلام نار النمرود صل على محمد و على آل محمد و اكفني كل ما أخاف و أحذر برحمتك يا أرحم الراحمين و يا رحمان يا رحيم.

اللهم يا دليل المتحيرين و يا مفرج عن المكروبين و يا مروح عن المغمومين و يا مؤدي عن المديونين و يا إله العالمين فرج كربي و همي و غمي و أد عني و عن كل مديون و أعطني سؤلي و مناي و افتح لي منك بخير و اختم لي بخير اللهم يا رجائي و عدتي لا تقطع منك رجائي و أصلح لي شأني كله و افتح لي أبواب الرزق من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب و من حيث أعلم و من حيث لا أعلم و من حيث أرجو و من حيث لا أرجو و ارزقني السلامة و العافية و البركة في جميع ما رزقتني و خر لي في جميع أموري خيرة في عافية و كن لي وليا و حافظا و ناصرا و لقني حجتي.

٣٣٢/٩٨ اللهم و أيما عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته بها في ماله أو سمعه أو بصره أو قوته و لا أستطيع ردها عليه و لا تحللتها منه فأسألك اللهم أن ترضيه عني بما شئت ثم تهب لي من لدنك رحمة يا وهاب العطايا و الخير اللهم و لا تخرجني من الدنيا و لأحد في رقبتي تبعة و لا ذنب إلا و قد غفرت ذلك لي بكرمك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و العزيمة على الرشد و أسألك اللهم يا رب شكر نعمتك و حسن عبادتك و

---

(١) سورة يس، آية: ٨ ـ ٩.

أسألك اللهم قلبا سليما و لسانا صادقا و يقينا نافعا و رزقا دارا هنيئا و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك العافية عافية تتبعها عافية شافية كافية عافية الدنيا و الآخرة اللهم إني أسألك يا سيدي و مولاي أن تكون لي سندا و مستندا و عمادا و معتمدا و ذخرا و مدخرا و لا تخيب أملي و لا تقطع رجائي و لا تجهد بلائي و لا تسئ قضائي و لا تشمت بي أعدائي اللهم ارض عني برضاك و عافني من جميع بلواك اللهم إني أسألك يا الله يا أكبر من كل كبير يا من لا شريك له و لا وزير يا خالق الشمس و القمر المنير يا رازق الطفل الصغير يا مغني البائس الفقير يا مغيث الممتهن الضرير يا مطلق المكبل الأسير يا جابر العظم الكسير يا قاصم كل جبار متكبر يا محي العظام و هي رميم يا من لا ند له و لا شبيه اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك يا إلهي بكل ما دعوتك به من هذا الدعاء و بجميع أسمائك كلها و بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و بجدك الأعلى و بك فلا شيء أعظم منك أن تغفر لنا و ترحمنا فإنا إلى رحمتك فقراء يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لي و لوالدي و للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و اجمع بيننا و بينهم بالخيرات و اكفني اللهم يا رب ما لا يكفينيه أحد سواك و اقض لي جميع حوائجي و أصلح لي شأني كله و سهل لي محابي كلها في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم كثيرا ما شاء الله كان ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله ما شاء الله توكلت على الله ما شاء الله فوضت أمري إلى الله ما شاء الله حسبي الله و كفى[1].

٣٣٣/٩٨ و من ذلك ما ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان و رواه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن في المحرم ليلة شريفة و هي أول ليلة من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد و يسلم في آخر كل تشهد و صام صبيحة اليوم و هو أول يوم من المحرم كان ممن يدوم عليه الخير سنته و لا يزال محفوظا من الفتنة إلى القابل و إن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إن شاء الله تعالى.

صلاة أخرى أول ليلة من المحرم من طرقهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال تصلي أول ليلة من المحرم ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و سورة الأنعام و في الثانية فاتحة الكتاب و سورة يس.

صلاة أخرى أول ليلة من المحرم رواها عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن في المحرم ليلة و هي أول ليلة منه من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد و قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة و صام صبيحتها و هو أول يوم من السنة فهو كمن يدوم على الخير سنته و لا يزال محفوظا من السنة إلى قابل فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة[2].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] فليعمل في أول يوم من المحرم صلاة أول كل شهر و دعاءه و صدقاته كما مر في موضعه[3].

و روي في الفقيه في أول يوم من المحرم دعا زكريا ربه عز و جل فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عز و جل له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

وذكر شيخنا المفيد ره في حدائق الرياض في أول يوم من المحرم استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا فاستحب صيامه لمن أحب أن يجيب الله دعوته وينبغي أن يدعو بما ذكرناه من الدعاء في عمل أول ليلة منه عند استهلال المحرم.

٣٣٤/٩٨ و روينا بإسنادنا إلى محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بإسناده إلى محمد بن فضيل الصيرفي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي أول يوم من المحرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه و دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات:

اللهم أنت الإله القديم و هذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان و القوة على هذه النفس الأمارة بالسوء و الاشتغال بما يقربني إليك يا كريم يا ذا الجلال و الإكرام يا عماد من لا عماد له يا ذخيرة من لا ذخيرة له يا حرز من

(١) الإقبال ج ١ ص ٣٠ ـ ٤١.
(٢) الإقبال ج ٣ ص ٤١.
(٣) الإقبال ج ٣ ص ٤١ مع النقل بالمعنى.

لا حرز له يا غياث من لا غياث له يا سند من لا سند له يا كنز من لا كنز له يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء يا عز الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا منعم يا مجمل يا مفضل يا محسن أنت الذي سجد لك سواد الليل و نور النهار و ضوء القمر و شعاع الشمس و دوي الماء و حفيف الشجر يا الله لا شريك لك اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون و اغفر لنا ما لا يعلمون و لا تؤاخذنا بما يقولون حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ ﴿رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[1].

فإن قيل قد قدمت في كتاب المضمار أن أول السنة شهر رمضان و قد ذكرت في هذا الدعاء أن أول السنة المحرم فأقول قد قدمنا أنه يحتمل أن يكون شهر رمضان أول سنة فيما يختص بالعبادات و ترجيح الأوقات و المحرم أول سنة فيما يختص بالمعاملات و التواريخ و تدبير الناس في الحادثات الاختياريات و قد ذكرنا في أواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات و قد كنا ذكرنا في هذا الجزء في خطبة ما يتعلق بهذا المعنى من الروايات.

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا بعدة طرق منها إلى المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض[2] و قد روي عن الصادقعليه السلام أنه قال لمن أمكنه صوم المحرم فإنه يعصم صائمه من كل سيئة.

٣٣٥/٩٨ و ذكر يحيى بن حسين بن هارون الحسيني في أماليه بإسناده إلى النبيصلى الله عليه وآله قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل و إن أفضل الصوم بعد صوم شهر رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المحرم[3].

و روى المرزباني هذا الحديث عن النبيصلى الله عليه وآله من طرق جماعة في المجلد السابع من[4] كتاب الأزمنة و رواه محمد بن أبي بكر المديني عن النبيصلى الله عليه وآله أيضا في كتاب دستور المذكرين[5].

٤ـ قل: [إقبال الأعمال] المفيد في الحدائق قال اليوم الثالث من المحرم يوم مبارك كان فيه خلاص يوسفعليه السلام من الجب فمن صامه يسر الله له الصعب و فرج عنه الكرب و روى صاحب دستور المذكرين عن النبيصلى الله عليه وآله أن من صام اليوم الثالث من المحرم استجيبت دعوته[6].

٥ـ قل: [إقبال الأعمال] في دستور المذكرين عن ابن عباس قال إذا رأيت هلال المحرم فاعدد فإذا أصبحت من تاسعه فأصبح صائما فقلت كذلك كان يصوم محمدصلى الله عليه وآله قال نعم[7].

باب ٨ الأعمال المتعلقة بليلة عاشوراء و يوم عاشوراء و ما يناسب ذلك من المطالب و الفوائد زائدا على الباب السابق

٣٣٦/٩٨ **أقول:** قد أوردنا ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصوم و المزار و أحوال مولانا الحسين صلوات الله عليه فليراجع إلى مواضعها.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] عمل ليلة عاشوراء و فضل إحيائها اعلم أن هذه الليلة أحياها مولانا الحسين صلوات الله عليه و أصحابه بالصلوات و الدعوات و قد أحاط بهم زنادقة الإسلام ليستبيحوا منهم النفوس المعظمات و ينتهكوا

---

(١) سورة آل عمران، آية: ٨.
(٢) لم نعثر قبل ابن طاوس على من نسب هذا الكتاب إلى المفيد محمد بن محمد بن النعمان.
(٣) الإقبال ج ٣ ص ٤٢ مع الاختلاف في الألفاظ.
(٤) من المصدر.
(٥) الإقبال ج ٣ ص ٤٤.
(٦) الإقبال ج ٣ ص ٤٤.
(٧) الإقبال ج ٣ ص ٤٥.

منهم الحرمات و يسبوا نساءهم المصونات فينبغي لمن أدرك هذه الليلة أن يكون مواسيا لبقايا أهل آية المباهلة و آية التطهير فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير و على قدم الغضب مع الله جل جلاله و رسوله صلوات الله عليه و الموافقة لهما فيما جرت الحال عليه و يتقرب إلى الله جل جلاله بالإخلاص من موالاة أوليائه و معاداة أعدائه.

و أما فضل إحيائها فقد رأينا في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة و أجر العامل فيها كأجر سبعين سنة.

٣٣٧/٩٨ و أما تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهال فمن ذلك الرواية عن النبي ﷺ وجدناها عن محمد بن أبي بكر المديني الحافظ من كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسي عشر مرات و قل هو الله أحد عشر مرات و قل أعوذ برب الفلق عشر مرات و قل أعوذ برب الناس عشر مرات فإذا سلم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بنى الله تعالى له في الجنة مائة ألف ألف مدينة من نور في كل مدينة ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير في كل سرير ألف ألف فراش في كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت ألف ألف مائدة في كل مائدة ألف ألف قصعة في كل قصعة مائة ألف ألف لون و من الخدم على كل مائدة ألف ألف وصيف و مائة ألف ألف وصيفة على عاتق كل وصيف و وصيفة منديل قال وهب بن منبه صمت أذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس.

و من ذلك ما رويناه أيضا في كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و يسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة قال قال رسول الله ﷺ من صلى هذه الصلاة من الرجال و النساء ملأ الله قبره إذا مات مسكا و عنبرا و يدخل إلى قبره في كل يوم نور إلى أن ينفخ في الصور و توضع له مائدة يتناعم به أهل الدنيا منذ يوم خلق إلى أن ينفخ في الصور و ليس من الرجال إذا وضع في قبره إلا يتساقط شعورهم إلا من صلى هذه الصلاة و ليس أحد يخرج من قبره إلا أبيض الشعر إلا من صلى هذه الصلاة و الذي بعثني بالحق إنه من صلى هذه الصلاة فإن الله عز و جل ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن ينفخ في الصور.

فإذا نفخ في الصور يخرج من قبره كهيئته إلى الجنان كما يزف العروس إلى زوجها ثم ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشوراء و عمل الخير فيه و عن قصدنا ما يتعلق بليلة العاشوراء و قد ذكرنا فيما تقدم من اعتمادنا في مثل هذه الأحاديث على ما رويناه عن الصادق ﷺ أنه من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك و إن لم يكن الأمر كما بلغه.

٣٣٨/٩٨ و من ذلك ما رويناه في بعض كتب العبادات عن النبي ﷺ أنه قال من صلى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و يسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و استغفر الله سبعين مرة و ذكر من الثواب و الأقبال ما يبلغه كثير من الآمال و الأعمال و يطول به شرح المقال.

و من الصلوات يوم عاشوراء في رواية أخرى عن النبي ﷺ أنه قال يصلى ليلة عاشوراء أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد خمسون مرة فإذا سلمت من الرابعة فأكثر ذكر الله تعالى و الصلاة على رسوله و اللعن لأعدائهم ما استطعت.

و من الصلوات و الدعوات في ليلة عاشوراء ما ذكره صاحب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه الدعاء في ليلة عاشوراء أن يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد مائة مرة و قد روي أن يصلي مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات فإذا فرغت منهن و سلمت تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة و روي سبعين مرة و أستغفر الله مائة مرة و قد روي سبعين مرة و صلى الله على محمد و آل محمد مائة مرة و قد روي سبعين مرة و تقول دعاء فيه فضل عظيم هو ثابت في كتاب الرياض:

٣٣٩/٩٨ اللهم إني أسألك يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان يا الله يا رحمان و أسألك بأسمائك الوضيئة الرضية المرضية الكبيرة الكثيرة يا الله و أسألك بأسمائك العزيزة المنيعة يا الله و أسألك بأسمائك الكاملة التامة يا الله و أسألك بأسمائك المشهورة المشهودة لديك يا الله يا الله و أسألك بأسمائك التي لا ينبغي لشيء أن يتسمى بها غيرك يا الله و أسألك بأسمائك التي لا ترام و لا تزول يا الله و أسألك بما تعلم أنه لك رضا من أسمائك يا الله و أسألك بأسمائك التي سجد لها كل شيء دونك يا الله و أسألك بأسمائك التي لا يعدلها علم و لا قدس و لا شرف و لا وقار يا الله و أسألك من مسائلك بما عاهدت أوفى العهد أن تجيب سائلك بها يا الله و أسألك بالمسألة التي أنت لها أهل يا الله و أسألك بالمسألة التي تقول لسائلها و ذاكرها سل ما شئت فقد وجبت لك الإجابة يا الله.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله[١] و أسألك بجملة ما خلقت من المسائل التي لا يقوى بحملها شيء دونك يا الله و أسألك من مسائلك بأعلاها علوا و أرفعها رفعة و أسناها ذكرا و أسطعها نورا و أسرعها نجاحا و أقربها إجابة و أتمها تماما و أكملها كمالا و كل مسائلك عظيمة يا الله و أسألك بما لا ينبغي أن يسأل به غيرك من العظمة و القدس و الجلال و الكبرياء و الشرف و النور و الرحمة و القدرة و الإشراف و المسألة و الجود و العظمة و المدح و العز و الفضل العظيم و الرواج و المسائل التي بها تعطي من تريد و بها تبدئ و تعيد يا الله.

و أسألك بمسائلك العالية البينة المحجوبة من كل شيء دونك يا الله و أسألك بأسمائك المخصوصة يا الله و أسألك بأسمائك الجليلة الكريمة الحسنة يا جليل يا جميل يا الله يا عظيم يا عزيز يا كريم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا الله يا رحمان يا رحيم أسألك بمنتهى أسمائك التي محلها في نفسك يا الله و أسألك بما سميته به نفسك مما لم يسمك به أحد غيرك يا الله و أسألك بما لا يرى من أسمائك يا الله و أسألك من أسمائك بما لا يعلمه غيرك يا الله و أسألك بما نسبت إليه نفسك مما تحبه يا الله و أسألك بجملة مسائلك الكبرياء و بكل مسألة وجدته حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم يا الله و أسألك بأسمائك الحسنى كلها يا الله و أسألك بكل اسم وجدته حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم الكبير الأكبر العلي الأعلى و هو اسمك الكامل الذي فضلته على جميع ما تسمي به نفسك يا الله.

٣٤٠/٩٨ يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله[٢] يا رحمان يا رحيم أدعوك و أسألك بحق هذه الأسماء و تفسيرها فإنه لا يعلم تفسيرها أحد غيرك يا الله و أسألك بما لا أعلم و لو علمته سألتك به و بكل اسم استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد عبدك و رسول و أمينك على وحيك و أن تغفر لي جميع ذنوبي و تقضي لي جميع حوائجي و تبلغني آمالي و تسهل لي محابي و تيسر لي مرادي و توصلني إلى بغيتي سريعا عاجلا و ترزقني رزقا واسعا و تفرج عني همي و غمي و كربي يا أرحم الراحمين[٣].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] عن شيخ الطائفة فيما رواه عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخا بدمه و كأنما قتل معه في عرصة كربلاء و قال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية و روي أن من زاره عليه السلام و بات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخا بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام[٤].

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] اعلم أن الروايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشماتات و ذلك معلوم بين أهل الديانات[٥] و وردت أخبار كثيرة بالحث على صيامه.

منها ما رويناه بإسنادنا عن علي بن فضال بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام[٦] قال استوت السفينة يوم عاشوراء على الجودي فأمر نوح من معه من الجن و الإنس أن يصوموا ذلك اليوم.

و قال أبو جعفر عليه السلام: أتدرون ما هذا اليوم الذي تاب الله عز و جل فيه على آدم عليه السلام و حواء هذا اليوم الذي فلق الله

(١) في المصدر إضافة «يا الله». (٢) في المصدر إضافة «يا الله».
(٣) الإقبال ج ٣ ص ٤٥ ـ ٥٠. (٤) الإقبال ج ٣ ص ٤٥ ـ ٥٠.
(٥) في المصدر هنا إضافة ثلاثة أسطر، راجعها.
(٦) في المصدر عن أبي جعفر عليه السلام بدل «أبي عبدالله عليه السلام».

فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون و من معه و هذا اليوم الذي غلب فيه موسى فرعون[1] و هذا اليوم الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام و هذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس و هذا اليوم الذي ولد فيه عيسى ابن مريم عليه السلام و هذا اليوم يقوم فيه القائم عليه السلام.

٣٤١/٩٨ و منها بإسنادنا إلى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أن عليا عليه السلام قال صوموا من عاشوراء التاسع و العاشر فإنه يكفر ذنوب سنة.

أقول: و رأيت من طريقهم في المجلد الثالث من تاريخ النيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبد الله النيشابوري بإسناده إلى سعيد بن المسيب عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله لم يصم عاشوراء.

و أما الدعاء فيه فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه تصبح يوم عاشوراء صائما و تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله آنٰاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرٰافَ النَّهٰارِ سبحان الله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ ﴿سبحان اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[2] ﴿سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[3].

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً عدد كل شيء و ملء كل شيء و زنة كل شيء و أضعاف ذلك مضاعفة أبدا سرمدا كما ينبغي لعظمته سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العزة و الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الملك القدوس سبحان القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الله سبوح قدوس رب الملائكة و الروح.

٣٤٢/٩٨ اللهم إني أصبحت في منة و نعمة و عافية فأتمم علي نعمتك يا الله و منك و عافيتك و ارزقني شكرك اللهم بنور وجهك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك أصبحت و أمسيت أصبحت[4] أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك و سمائك و أرضك و جنتك و نارك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن ما دون عرشك إلى قرار أرضك من معبود دونك باطل مضمحل و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك و أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لاٰ رَيْبَ فِيهٰا و أنك باعث من في القبور اللهم فاكتب شهادتي هذه عندك حتى ألقاك بها و قد رضيت عني يا أرحم الراحمين.

اللهم فلك الحمد حمدا تضع لك السماء كنفيها و تسبح لك الأرض و من عليها حمدا يصعد و لا ينفد حمدا يزيد و لا يبيد حمدا سرمدا لا انقطاع له و لا نفاد حمدا يصعد أوله و لا يفنى آخره و لك الحمد علي و فوقي و معي و أمامي و قبلي و لدي و إذا مت و فنيت و بقيت يا مولاي و لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها و لك الحمد في كل عرق ساكن و في كل أكلة و شربة و لباس و قوة و بطش و على موضع كل شعرة اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره و أنت منتهى الشأن كله اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك اللهم لك الحمد يا باعث الحمد و لك الحمد يا وارث الحمد و بديع الحمد و منتهى الحمد و مبدئ الحمد و وفي العهد صادق الوعد عزيز الجد و قديم المجد اللهم و لك الحمد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل الآيات من فوق سبع سماوات تخرج من في الظلمات إلى النور مبدل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات.

اللهم لك الحمد غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت إليك المصير اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى اللهم لك الحمد عدد كل نجم في السماء و لك الحمد بعدد كل ملك في السماء و لك الحمد عدد كل قطرة في البحر و لك الحمد عدد أوراق الأشجار و لك الحمد عدد الجن و الإنس و عدد الثرى و البهائم و السباع و الطير و لك الحمد عدد ما في جوف الأرض و لك الحمد عدد ما على وجه الأرض و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك و زنة عرشك حمدا كثيرا مباركا فيه اللهم

---

(١) في العبارة تأخير و تقديم.

(٢) سورة الروم، آية: ١٧ ـ ١٩ و فيها: «فسبحان الله».

(٣) سورة الصافات، آية: ١٨٠ ـ ١٨٢.

(٤) كلمة «أصبحت» ليست في المصدر.

لك الحمد عدد ما تقول و عدد ما تعلم و عدد ما يعمل خلقك كلهم الأولون و الآخرون و زنة ذلك كله و عدد ما سمينا كله إذا متنا و فنينا.

٣٤٣/٩٨ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تقول: أستغفر الله عشر مرات يا الله يا الله عشر مرات يا رحمان يا رحمان عشر مرات يا رحيم يا رحيم عشر مرات يا حنان يا منان عشر مرات يا لا إله إلا أنت عشر مرات و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات آمين آمين عشر مرات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عشر مرات و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم عشر مرات.

ثم تقول: اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شديدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه القريب و يشمت فيه العدو و أنزلته بك و شكوته إليك رغبة فيه إليك عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل رغبة فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا اللهم صل على محمد و على آل محمد و سهل لي محنتي و يسر لي إرادتي و بلغني أمنيتي و أوصلني إلى بغيتي سريعا عاجلا و اقض عني ديني يا أرحم الراحمين[١].

٤ـ قل: [إقبال الأعمال] روي عن الصادقعليه السلام أنه قال من قرأ يوم عاشوراء ألف مرة سورة الإخلاص نظر الرحمن إليه و من نظر الرحمن إليه لم يعذبه أبدا.

قال السيد ره لعل معنى نظر الرحمن إليه أراد به نظر الرحمة للعبد و الرضا عنه و الشفقة عليه[٢].

٣٤٤/٩٨ ٥ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى مولانا علي بن موسى الرضاعليه السلام أنه قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا و الآخرة و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه و سروره و قرت بنا في الجنة عينه و من سمى يوم عاشوراء يوم بركة و ادخر لمنزله فيه شيئا لم يبارك له فيما ادخر و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار.

قال السيد ره و إذا عزمت على ما لا بد منه من الطعام و الشراب بعد انقضاء وقت المصاب فقل ما معناه اللهم إنك قلت ﴿وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٣] فالحسين صلوات الله عليه و على أصحابه عندك الآن يأكلون و يشربون فنحن في هذا الطعام و الشراب بهم مقتدون[٤].

٦ـ قل: [إقبال الأعمال] فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائما و سلم على رسول اللهصلى الله عليه وآله و على مولانا أمير المؤمنينعليه السلام و على مولانا الحسن بن علي و على سيدتنا فاطمة الزهراء و عترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين و عزهم على هذه المصائب بقلب محزون و عين باكية و لسان ذليل بالنوائب ثم اعتذر إلى الله جل جلاله و إليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك و أن يعفو عما لم تعمله مما كنت تعمله مع من يعز عليك فإنه من المستبعد أن يقام في هذا المصاب الهائل بقدر خطبة النازل و اجعل كلما يكون من الحركات و السكنات في الجزع عليه خدمة لله جل جلاله و متقربا بذلك إليه و اسأل من الله جل جلاله و منهم ما يريدون أن يسأله منهم و ما أنت محتاج إليه و إن لم تعرفه و لم تبلغ أملك إليه فإنهم أحق أن يعطوك على قدر إمكانهم و يعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم.

٣٤٥/٩٨ و لعل قائلا يقول: هلا كان الحزن الذي يعملونه من أول عشر المحرم قبل وقوع القتل يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجدد القتل فأقول إن أول العشر كان الحزن خوفا مما جرت الحال عليه فلما قتل صلوات الله عليه و آله دخل تحت قول الله تعالى ﴿وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٥] فلما صاروا فرحين بسعادة الشهادة وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لنظفر معهم[٦] بالسعادة.

فإن قيل فعلام تجددون قراءة المقتل و الحزن كل عام فأقول لأن قراءته هو عوض[٧] قصة القتل على عدل الله

(١) الإقبال ج ٣ ص ٥٠ ـ ٥٥.
(٢) الإقبال ج ٣ ص ٨٠.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٦٩.
(٤) الإقبال ج ٣ ص ٨١ ـ ٨٢.
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٦٩ ـ ١٧٠.
(٦) في المصدر «لتظفرهم» بدل «لنظفر معهم».
(٧) في المصدر «اعرض» بدل «عوض».

جل جلاله ليأخذ بثأره كما وعد من العدل و أما تجدد الحزن كل عشر و الشهداء صاروا مسرورين فلأنه مواساة لهم في أيام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين ففي كل سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين و وقت السرور مسرورين[١].

باب ٩ ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشوراء من أيام هذا الشهر و لياليه

أقول: قد سبق في أول هذا الجزء دعاء كل يوم يوم فلا تغفل.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض قال ليلة إحدى و عشرين من المحرم و كانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله إلى منزل أمير المؤمنين يستحب صومه شكرا لله تعالى بما وقف من جمع حجته و صفيته[٢].

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ٩٠.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٩٢.



أبواب ما يتعلق بشهر صفر من الأدعية و الأعمال

باب ١٠ أدعية أول يوم من هذا الشهر و ليلته و أعمال سائر أيامه و لياليها

٣٤٦/٩٨ **أقول:** قد سبق في باب أول هذا الجزء عمل أول يوم كل شهر فلا تغفل ثم أقول:

١ـ قل: [إقبال الأعمال] ذكر صاحب كتاب المنتخب تقول عند استهلال شهر صفر:

اللهم أنت الله العليم الخالق الرازق و أنت الله القادر المقتدر القادر أسألك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تعرفنا بركة هذا الشهر و يمنه و ترزقنا خيره و تصرف عنا شره و تجعلنا فيه من الفائزين يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني أكثر العالمين قدرا و أبسطهم علما و أعزهم عندك مقاما و أكرمهم لديك جاها كما خلقت آدمعليه السلام من تراب و نفخت فيه من روحك و أسجدت له ملائكتك و علمته الأسماء كلها و جعلته خليفة في أرضك و سخرت له ما في السماوات و ما في الأرض جميعا منك و كرمت ذريته و فضلتهم على العالمين.

٣٤٧/٩٨ اللهم لك الحمد و منك النعماء و لك الشكر دائما يا لطيفا بعباده المؤمنين يا سميع الدعاء ارحم و استجب فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب فاجعل قلبي و عزمي و همتي وفق مشيتك و أسير أمرك اللهم إني لا أقدر أن أسألك إلا بإذنك و لا أقدر أن لا أسألك بعد إذنك خوفا من إعراضك و غضبك فكن حسبي يا من هو الحسب و الوكيل و النصير اللهم صل على محمد و على آل محمد و على جميع ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين يا أرحم الراحمين يا جالي الأحزان يا موسع الضيق يا من هو أولى بخلقه من أنفسهم و يا فاطر تلك الأنفس أنفسا و ملهمها فجورها و التقوى نزل بي يا فارج الهم هم ضقت به ذرعا و صدرا حتى خشيت أن يكون عرضت فتنة يا الله و بذكرك تطمئن القلوب صل على محمد و على آل محمد و قلب قلبي من الهموم إلى الروح و الدعة و لا تشغلني عن ذكرك بتركك ما بي من الهموم إني إليك متضرع أسألك باسمك الذي لا يوصف إلا بالمعنى بكتمانك في غيوبك ذي النور أن تجلي بحقه أحزاني و تشرح به صدري بكشوط الهم يا كريم(١).

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] عمل يوم الثالث من صفر وجدنا في كتب أصحابنا يستحب أن يصلى فيه ركعتان في الأولى الحمد مرة و إنا فتحنا و في الثانية الحمد مرة و قل هو الله أحد مرة فإذا سلم صلى على النبي مائة مرة و لعن آل أبي سفيان مائة مرة و استغفر الله مائة مرة و سأل حاجته(٢).

(١) الإقبال ج ٣ ص ٩٦ ـ ٩٨.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٩٦ ـ ٩٨.

باب ۱۱ أعمال خصوص يوم الأربعين و هو يوم العشرين من هذا الشهر

٣٤٨/٩٨ **أقول:** قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب في كتاب المزار و غيره و ذكرنا ما يناسبه في مجلد أحوال الحسين عليه السلام أيضا.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] يوم العشرين منه يستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه بإسناده إلى مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال علامات المؤمن خمس صلاة إحدى و خمسين و زيارة الأربعين و التختم في اليمين و تعفير الجبين و الجهر ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[١].

أقول: قد أثبتنا شرح الزيارة مستوفى في كتاب المزار[٢].

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٠٠.

(٢) راجع ج ١٠١ ص ٣٢٩ من المطبوعة.



أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الأول من الأعمال و الأدعية

باب ١٢ أدعية أول يوم منه و أول ليلته و أعمالها و ما يتعلق ببعض سائر أيامه

أقول: قد سبق في باب أول هذا الجزء عمل كل شهر.

٣٤٩/٩٨ **١ـقل:** [إقبال الأعمال] وجدنا في كتاب المنتخب الدعاء في غرة ربيع الأول تقول اللهم لا إله إلا أنت يا ذا الطول و القوة و الحول و العزة سبحانك ما أعظم وحدانيتك و أقدم صمديتك و أوحد إلهيتك و أبين ربوبيتك و أظهر جلالك و أشرف بهاء آلائك و أبهى كمال صنائعك و أعظمك في كبريائك و أقدمك في سلطانك و أنورك في أرضك و سمائك و أقدم ملكك و أدوم عزك و أكرم عفوك و أوسع حلمك و أغمض علمك و أنفذ قدرتك و أحوط قربك أسألك بنورك القديم و أسمائك التي كونت بها كل شيء أن تصلي على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و رحمت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أن تأخذ بناصيتي إلى موافقتك و تنظر إلي برأفتك و رحمتك و ترزقني الحج إلى بيتك الحرام و تجمع بين روحي و أرواح أنبيائك و رسلك و توصل المنة بالمنة و المزيد بالمزيد و الخير بالبركات و الإحسان بالإحسان كما تفردت بخلق ما صنعت و على ما ابتدعت و حكمت و رحمت فأنت الذي لا تنازع في المقدور و أنت مالك العز و النور وسعت كل شيء رحمة و علما و أنت القائم الدائم المهيمن القدير.

إلهي لم أزل سائلا مسكينا فقيرا إليك فاجعل جميع أموري موصولة بثقة الاعتماد عليك و حسن الرجوع إليك و الرضا بقدرك و اليقين بك و التفويض إليك ﴿سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[١] ﴿سُبْحانَهُ بَلْ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ﴾[٢] ﴿سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[٣] ﴿سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] ﴿سُبْحانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ﴾[٥] ﴿سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[٦] ﴿سُبْحانَ اللّٰهِ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٧] ﴿سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[٨] ﴿سُبْحانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٩] ﴿سبحان اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[١٠] ﴿سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[١١] ﴿سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً﴾[١٢]

(١) سورة البقرة، آية: ٣٢.
(٢) سورة البقرة، آية: ١١٦.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٩١.
(٤) سورة الأعراف، آية: ١٤٣.
(٥) سورة سبأ، آية: ٤١.
(٦) سورة النمل، آية: ٨.
(٧) سورة يوسف، آية: ١٠٨.
(٨) سورة الطور، آية: ٤٣.
(٩) سورة الإسراء، آية: ١.
(١٠) سورة الروم، آية: ١٧ ـ ١٩.

﴿سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا﴾[13] ﴿سبحان الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[14] ﴿سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ﴾[15] ﴿سُبْحانَهُ هُوَ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهّارُ﴾[16] ﴿سُبْحانَ رَبِّنا إِنّا كُنّا ظالِمِينَ﴾[17] ﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[18].

اللهم صل على محمد و آل محمد و عرفنا بركة هذا الشهر و يمنه و ارزقنا خيره و اصرف عنا شره و اجعلنا فيه من الفائزين برحمتك يا أرحم الراحمين[19].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حدائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ما هذا لفظه أول يوم منه هاجر النبي من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه صلى الله عليه و آله و كان ذلك يوم الخميس يستحب صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبيه و نجاه من عدوه[20].

أقول: و يحسن أن يصلي صلاة الشكر التي نذكرها في كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها أوقات معينات و يدعو بدعائها فإنه يوم عظيم السعادات و قال جدي في المصباح[21] إن هجرته صلى الله عليه و آله كانت ليلة الخميس أول شهر ربيع الأول و الظاهر أن توجهه من مكة إلى الغار كان ليلا و لم يكن بالنهار و قال المفيد في التواريخ الشرعية إن الهجرة كانت ليلة الخميس أول ربيع الأول و لعل ناسخ كتاب حدائق غلط في ذكره اليوم عوض الليلة أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى ﴿وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾[22] أراد أهل القرية[23].

باب ١٣ فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول و أعماله

أقول: قد أوردنا شطرا مما يتعلق بهذا الباب في أحوال الخلفاء الثلاث و غيرها.

١ـ قال السيد بن طاوس ره في كتاب زوائد الفوائد: روى ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي و يحيى بن محمد بن حويج البغدادي قالا تنازعنا في ابن الخطاب و اشتبه علينا أمره فقصدنا جميعا أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت علينا صبية عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيده فإنه يوم عيد فقلت سبحان الله إنما الأعياد أربعة للشيعة الفطر و الأضحى و الغدير و الجمعة قالت فإن أحمد بن إسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أن هذا اليوم يوم عيد و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام و عند مواليهم قلنا فاستأذني عليه و عرفيه مكاننا قالا فدخلت عليه فعرفته فخرج علينا و هو مستور بمئزر يفوح مسكا و هو يمسح وجهه فأنكرنا ذلك عليه فقال لا عليكما فإني اغتسلت للعيد قلنا أولا هذا يوم عيد قال نعم و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول قالا فأدخلنا داره و أجلسنا.

ثم قال إني قصدت مولاي أبي الحسن عليه السلام كما قصدتماني بسرمن‌رأى فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه عليه السلام في مثل هذا اليوم و هو يوم التاسع من شهر ربيع الأول فرأيت سيدنا عليه و على آبائه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنهم من الثياب الجدد و كان بين يديه مجمرة يحرق العود فيها بنفسه فقلت له بآبائنا و أمهاتنا يا ابن رسول الله هل تجدد لأهل البيت في هذا اليوم فرح فقال عليه السلام و أي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.

---

(١١) سورة يونس، آية: ١٨.
(١٢) سورة الإسراء، آية: ٤٣.
(١٣) سورة الإسراء، آية: ١٠٨.
(١٤) سورة يس، آية: ٨٣، و فيها: «فسبحان الذي».
(١٥) سورة الأنبياء، آية: ٢٦.
(١٦) سورة الزمر، آية: ٤.
(١٧) سورة القلم، آية: ٢٩.
(١٨) سورة الصافات، آية: ١٨٠ ـ ١٨٢.
(١٩) الإقبال ج ٣ ص ١١١ ـ ١١٣.
(٢٠) الإقبال ج ٣ ص ١٠٥.
(٢١) مصباح المتهجد ص ٧٩١.
(٢٢) سورة يوسف، آية: ٨٢.
(٢٣) الإقبال ج ٣ ص ١٠٦ ملخصاً.

٣٥٢/٩٨ و لقد حدثني أبي عليه السلام أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رأيت أمير المؤمنين عليه السلام و ولديه عليهما السلام يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يتبسم في وجوههم و يقول لولديه الحسن و الحسين عليهما السلام كلا هنيئا لكما بركة هذا اليوم و سعادته فإنه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه و عدو جدكما و إنه اليوم الذي يقبل الله أعمال شيعتكما و محبيكما و اليوم الذي يصدق فيه قول الله جل جلاله فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً بِما ظَلَمُوا و اليوم الذي نسف فيه فرعون أهل البيت و ظالمهم و غاصبهم حقهم و اليوم الذي يقدم الله إلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً.

قال حذيفة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله و في أمتك و أصحابك من ينتهك هذه المحارم قال نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يرتاس عليهم و يستعمل في أمتي الرؤيا و يحمل على عاتقه درة الخزي و يصد الناس عن سبيل الله يحرف كتاب الله و يغير سنتي و يشتمل على إرث ولدي و ينصب نفسه علما و يتطاول على إمامة من بعدي و يستخلب أموال الناس من غير حلها و ينفقها في غير طاعة الله و يكذبني و يكذب أخي و وزيري و يحسد ابنتي عن حقها فتدعو الله عز و جل عليه فيستجيب دعاءها في مثل هذا اليوم.

٣٥٣/٩٨ قال حذيفة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فادع ربك ليهلكه في حياتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة لا أحب أن أجترئ على قضاء الله عز و جل لما قد سبق في علمه لكن سألت الله عز و جل أن يجعل لليوم الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الأيام ليكون ذلك سنة يستن بها أحبائي و شيعة أهل بيتي و محبيهم فأوحى الله إلي جل من قائل يا محمد إنه كان في سابق علمي أن تمسك و أهل بيتك محن الدنيا و بلاؤها و ظلم المنافقين و الغاصبين من عبادي من نصحت لهم و خانوك و محضت لهم و غشوك و صافيتهم و كشحوك و أرضيتهم و كذبوك و جنيتهم و أسلموك فإني بحولي و قوتي و سلطاني لأفتحن على من يغصب بعدك عليا وصيك حقا ألف باب من النيران من أسفل الفيلوق و لأصلينه و أصحابه قعرا يشرف عليه إبليس آدم فيلعنه و لأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة كفراعنة الأنبياء و أعداء الدين في المحشر و لأحشرنهم و أولياءهم و جميع الظلمة و المنافقين إلى جهنم زرقا كالحين أذلة حيارى نادمين و لأضلنهم فيها أبد الآبدين.

يا محمد إن مرافقك و وصيك في منزلتك يمسه البلوى من فرعونه و غاصبه الذي يجترئ و يبدل كلامي و يشرك بي و يصد الناس عن سبيلي و ينصب من نفسه عجلا لأمتك و يكفر بي في عرشي إني قد أمرت ملائكتي في سبع سماواتي و شيعتك و محبيك أن يعيدوا في اليوم الذي أهلكته فيه و أمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي بإزاء البيت المعمور و يثنوا علي و يستغفرون لشيعتك و لمحبيك من ولد آدم يا محمد و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم و لا يكتبون شيئا من خطاياهم كرامة لك و لوصيك.

يا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم يوم عيد لك و لأهل بيتك و لمن يتبعهم من المؤمنين و شيعتهم و آليت على نفسي بعزتي و جلالي و علوي في مكاني لأحبون من يعيد في ذلك اليوم محتسبا في ثواب الحافين و لأشفعنه في ذوي رحمه و لأزيدن في ماله إن وسع على نفسه و عياله و لأعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم آلافا من شيعتكم و محبيكم و مواليكم و لأجعلن سعيهم مشكورا و ذنبهم مغفورا و عملهم مقبولا.

٣٥٤/٩٨ قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت أم سلمة رضي الله عنها و رجعت عنه و أنا غير شاك في أمر الثاني حتى رأيت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله و أتيح الشر و عاود الكفر و ارتد عن الدين و شمر للملك و حرف القرآن و أحرق بيت الوحي و ابتدع السنن و غيرها و غير الملة و نقل السنة و رد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام و كذب فاطمة بنت رسول الله و اغتصب فدك منها و أرضى اليهود و النصارى و المجوس و أسخط قرة عين المصطفى و لم يرضها و غير السنن كلها و دبر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام و أظهر الجور و حرم ما حلله الله و حلل ما حرم الله و أبقى الناس أن يحتذوا النقد من جلود الإبل و لطم وجه الزكية عليها السلام و صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ظلما و عدوانا و افترى على أمير المؤمنين و عانده و سفه رأيه قال حذيفة فاستجاب الله دعوة مولاي عليه أفضل الصلاة و السلام على ذلك المنافق و جرى كما جرى قتله على يد قاتله رحمة الله على قاتله.

قال حذيفة فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لما قتل ذلك المنافق لأهنئه بقتله و مصيره إلى ذلك الخزي و الانتقام فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا حذيفة تذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا و سبطاه نأكل معه فدلك على

فضل هذا اليوم دخلت فيه عليه فقلت نعم يا أخا رسول الله ﷺ فقال ﷺ هو و الله هذا اليوم الذي أقر الله تبارك و تعالى فيه عيون أولاد رسول الله ﷺ و إني لأعرف لهذا اليوم اثنين و سبعين اسما.

قال حذيفة فقلت يا أمير المؤمنين ﷺ إني أحب أن تسمعني أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول فقال ﷺ يا حذيفة هذا يوم الاستراحة و يوم تنفيس الهم و الكرب و الغدير الثاني و يوم تحطيط الأوزار و يوم الحبوة و يوم رفع القلم و يوم الهدى و يوم العقيقة و يوم البركة و يوم الثارات و عيد الله الأكبر و يوم يستجاب فيه الدعوات و يوم الموقف الأعظم و يوم التولية و يوم الشرط و يوم نزع الأسوار و يوم ندامة الظالمين و يوم انكسار الشيعة و يوم نفي الهموم و يوم الفتح و يوم العرض و يوم القدرة و يوم التصفيح و يوم فرح الشيعة و يوم التروية و يوم الإنابة و يوم الزكاة العظمى و يوم الفطر الثاني و يوم سبيل الله تعالى و يوم التجرع بالريق و يوم الرضا و عيد أهل البيت ﷺ و يوم ظفرت به بنو إسرائيل و يوم قبل الله أعمال الشيعة و يوم تقديم الصدقة و يوم طلب الزيادة و يوم قتل المنافق و يوم الوقت المعلوم و يوم سرور أهل البيت ﷺ و يوم المشهود و يوم يعض الظالم على يديه و يوم هدم الضلالة و يوم النيلة و يوم الشهادة و يوم التجاوز عن المؤمنين و يوم المستطاب و يوم ذهاب سلطان المنافق و يوم التسديد و يوم يستريح فيه المؤمنون و يوم المباهلة و يوم المفاخرة و يوم قبول الأعمال و يوم النحيل و يوم النحيلة و يوم الشكر و يوم نصرة المظلوم و يوم الزيارة و يوم التودد و يوم التحبيب و يوم الوصول و يوم البركة و يوم كشف البدع و يوم الزهد في الكبائر و يوم المنادي و يوم الموعظة و يوم العبادة و يوم الإسلام.

٣٥٥/٩٨ قال حذيفة فقمت من عند أمير المؤمنين ﷺ و قلت في نفسي لو لم أدرك من أفعال الخير ما أرجو به الثواب إلا حب هذا اليوم لكان مناي.

قال محمد بن أبي العلاء الهمداني و يحيى بن جريح فقام كل واحد منا نقبل رأس أحمد بن إسحاق و قلنا الحمد لله الذي ما قبضنا حتى شرفنا بفضل هذا اليوم المبارك و انصرفنا من عنده و عيدنا فيه فهو عيد الشيعة تم الخبر و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله و سلم من خط محمد بن علي بن محمد بن طي ره و وجدنا فيما تصفحنا من الكتب عدة روايات موافقة لها فاعتمدنا عليها فينبغي تعظيم هذا اليوم المشار إليه و إظهار السرور فيه مطلقا لسر يكون في مطاويه على الوجه الذي ظهر احتياطا للروايات فيستحب أن يسمي ذلك اليوم يوم العيد مجازا[1].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] يوم التاسع من ربيع الأول اعلم أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن و وجدنا جماعة من العجم و الإخوان يعظمون السرور فيه يذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جل جلاله و رسوله صلوات الله عليه و يعاديه و لم أجد فيما تصفحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية التي رويناها ابن بابويه تغمده الله بالرضوان فإن أراد أحد تعظيمه مطلقا لسر يكون في مطاويه عن غير الوجه الذي ظهر فيه احتياطا للرواية فكذا عادة ذوي الرعاية.

٣٥٦/٩٨ أقول:[2] و إنما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب الدلائل في الإمامة أن وفاة مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول و كذلك ذكر محمد بن يعقوب الكليني ره في كتاب الحجة و كذلك قال محمد بن هارون التلعكبري و كذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب و كذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد و كذلك قال المفيد أيضا في كتاب مولد النبي و الأوصياء و كذلك ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام و كذلك قال حسين بن خزيمة و كذلك قال نصر بن علي الجهضمي في كتاب المواليد و كذلك الخشاب في كتاب المواليد أيضا و كذلك قال ابن شهرآشوب في كتاب المواليد.

فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري ﷺ كما ذكر هؤلاء لثمان خلون من ربيع الأول فيكون ابتداء ولاية المهدي على الأمة يوم تاسع ربيع الأول فلعل تعظيم هذا اليوم و هو يوم تاسع ربيع الأول لهذا الوقت المفضل و العناية لمولى المعظم المكمل.

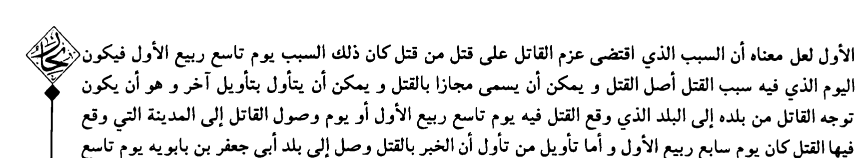
فصل:[3] أقول و إن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه أبو جعفر بن بابويه في أن قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع

---

(١) لم نعثر على كتاب زوائد الفوائد هذا.

(٢) من كلام السيد في الإقبال.

(٣) عنوان «فصل» ليس في المصدر.


الأول لعل معناه أن السبب الذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأول فيكون اليوم الذي فيه سبب القتل أصل القتل و يمكن أن يسمى مجازا بالقتل و يمكن أن يتأول بتأويل آخر و هو أن يكون توجه القاتل من بلده إلى البلد الذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التي وقع فيها القتل كان يوم سابع ربيع الأول و أما تأويل من تأول أن الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر بن بابويه يوم تاسع ربيع الأول فلأنه لا يصح لأن الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادقعليه السلام ضمن أن القتل كان في يوم تاسع ربيع الأول فكيف يصح تأويل أنه يوم بلغ الخبر إليهم[١].

باب ١٤ أعمال بقية أيام هذا الشهر و لياليها سوى ما تقدم و يأتي في الأبواب

٣٥٧/٩٨ **أقول:**

١ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى المفيد ره قال في حدائق الرياض عند ذكر ربيع الأول اليوم العاشر منه تزوج النبيخديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها و لها أربعون سنة و لهعليه السلام خمس و عشرون سنة و يستحب صيامه شكرا لله تعالى على توفيقه بين رسوله و الصالحة الرضية التقية و قال في اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول اللهصلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس و في مثله سنة اثنتين و ثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان فيستحب صومه شكرا لله تعالى على ما أهلك من أعداء رسولهصلى الله عليه وآله.

أقول: لأن فيه بويع السفاح أول خلفاء الدولة الهاشمية أما قتل مروان و زوال دولة بني أمية بالكلية فإنه كان يوم سابع عشر من ذي الحجة كما تقدم[٢].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] قد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدة مقالات أن اليوم الثاني عشر من ربيع الأول كانت ولادة رسول اللهصلى الله عليه وآله فصومه مهم احتياطا للعبادة بما يبلغ الجهد إليه و وجدنا في كتب أصحابنا من العجم يستحب أن تصلي فيه ركعتين في الأولى الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون ثلاثا و في الثانية الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثا[٣].

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] ذكر شيخنا المفيد أن في اليوم الرابع عشر من ربيع الأول سنة أربع و ستين كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله.

أقول: فهو حقيق بالصيام شكرا عليه[٤].

باب ١٥ أعمال خصوص يوم مولد النبيصلى الله عليه وآله و هو على المشهور اليوم السابع عشر من هذا الشهر و مايتعلق بذلك

٣٥٨/٩٨ **أقول:** قد أوردنا أخبار هذا الباب و أعماله في كتاب أحوال النبيصلى الله عليه وآله و كتاب الطهارة و الصلاة و الصوم و المزار و غيرها.

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ١١٣ ـ ١١٤.
(٢) الإقبال ج ٣ ص ١١٥.
(٣) الإقبال ج ٣ ص ١١٥ ـ ١١٦.
(٤) الإقبال ج ٣ ص ١١٨.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] وجدت في كتاب شفاء الصدور تأليف أبي بكر النقاش أسري بالنبيﷺ في ليلة سبع عشر من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة فإن صح ما ذكره فينبغي تعظيمها و مراعاة حقوقها[١].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] اعلم أننا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ما عرفناه من اختلاف أعيان الإمامية في وقت هذه الولادة المعظمة النبوية و قلنا إن الذين أدركناهم من العلماء كان عملهم على أن ولادته المقدسة صلوات الله عليه و على الحافظين لأمره أشرقت أنوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل عند طلوع فجره و إن صومه يعدل عند الله جل جلاله صيام سنة.

هكذا وجدت في بعض الروايات أن صومه يعدل هذا المقدار من الأوقات فإن كان هذا الحديث ناشئا عن نقل عنهﷺ فربما يكون له تأويل يعتمد عليه و إلا فالعقل و النقل يقتضيان أن يكون فضل صوم هذا اليوم العظيم المشار إليه على قدر تعظيم الله جل جلاله لهذا اليوم المقدس و فوائد المولود فيه صلوات الله و سلامه عليه إلا أن يكون معنى قولهمﷺ يعدل عند الله جل جلاله صيام سنة فيكون تلك السنة لها من الوصف و الفضل ما لم يبلغ سائر السنين إليه.

٣٥٩/٩٨ فهذا تأويل محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه و سوف نذكر من كلام شيوخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه فقال في كتاب حدائق الرياض و زهرة المرتاض و نور المسترشد ما هذا لفظه:

السابع عشر منه مولد سيدنا رسول اللهﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل و هو يوم شريف عظيم البركة و لم تزل الشيعة على قديم الأوقات تعظمه و تعرف حقه و ترعى حرمته و تتطوع بصيامه و قد روي من أئمة الهدى من آل محمدﷺ أنهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول و هو يوم مولد سيدنا رسول اللهﷺ كتب له صيام سنة و يستحب فيه الصدقة و الإلمام بمشاهد الأئمةﷺ و التطوع بالخيرات و إدخال السرور على أهل الايمان.

و قال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الألفاظ و المعاني المرضية.

أقول: إن الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل و الذي أقوله إنه ينبغي أن يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المقدم على كل موجود من الخلائق المكمل في السوابق و الطرائق فمهما عملت فيه من الخيرات و عرفت فيه من المبرات و المسرات فالأمر أعظم منه و هيهات أن تعرف قدر هذا اليوم و إن الظاهر العجز منه[٢].

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] وجدنا في كتاب الأعمال الصالحات أنه يصلي عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما الفاتحة مرة و إنا أنزلناه عشر مرات و الإخلاص عشر مرات ثم تجلس في مصلاك و تقول:

٣٦٠/٩٨ اللهم أنت حي لا تموت و خالق لا تغلب و بديء لا تنفد و قريب لا تبعد و قادر لا تضاد و غافر لا تظلم و صمد لا تطعم و قيوم لا تنام و عالم لا تعلم و قوي لا تضعف و عظيم لا توصف و وفي لا تخلف و غني لا تفتقر و حكيم لا تجور و منيع لا تقهر و معروف لا تنكر و وكيل لا تخفى و غالب لا تغلب و فرد لا تستشير و وهاب لا تمل و سريع لا تذهل و جواد لا تبخل و عزيز لا تذل و حافظ لا تغفل و قائم لا تزول و محتجب لا ترى و دائم لا تفنى و باق لا تبلى و واحد لا تشتبه و مقتدر لا تنازع.

اللهم إني أسألك بعلم الغيب عندك و قدرتك على الخلق أجمعين أن تحييني ما علمت الحياة خيرا لي و أن تتوفاني إذا كانت الوفاة خيرا لي و أسألك الخشية في الغيب و الشهادة و أسألك اللهم كلمة الحق في الغضب و الرضا و أسألك نعيما لا ينفد و أسألك الرضا بعد القضاء و أسألك برد العيش بعد الموت و أسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم آمين رب العالمين اللهم إني أسألك بمنك الكريم و فضلك العظيم أن تغفر لي و ترحمني يا لطيف الطف لي في كل ما تحب و ترضى.

اللهم إني أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و مخالطة الصالحين و أن تغفر لي و ترحمني و إذا أردت بقوم فتنة فتقيني غير مفتون و أسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل يقربني إلى حبك.

---

(١) الاقبال ج ٣ ص ١١٨.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٢١ ـ ١٢٢.

اللهم بحق محمد ﷺ حبيبك و بحق إبراهيم خليلك و صفيك و بحق موسى كليمك و بحق عيسى روحك و أسألك بصحف إبراهيم و توراة موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و فرقان محمد ﷺ و أسألك بكل وحي أوحيته و بحق كل قضاء قضيته و بكل سائل أعطيته و أسألك بكل اسم أنزلته في كتابك و أسألك بأسمائك التي وضعتها على النار فاستنارت و أسألك بأسمائك التي وضعتها على الليل فأظلم و أسألك بأسمائك التي وضعتها على النهار[1] فأضاء و أسألك بأسمائك التي وضعتها على الأرض فاستقرت.

٣٦١/٩٨ و أسألك باسمك الأحد الصمد الذي ملأ أركان كل شيء و أسألك باسمك الطهر الطاهر المبارك الحي القيوم لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ و أسألك بمعاقد العز من عرشك و مبلغ الرحمة من كتابك و بأسمائك العظام و جدك الأعلى و كلماتك التامات أن ترزقنا حفظ القرآن و العمل به و الطاعة لك و العمل الصالح و أن تثبت ذلك في أسماعنا و أبصارنا و أن تخلط ذلك بلحمي و دمي و مخي و شحمي و عظامي و أن تستعمل بذلك بدني و قوتي فإنه لا يقوى على ذلك إلا أنت وحدك لا شريك لك يا الله الواحد الرب القدير يا الله الخالق البارئ المصور يا الله الباعث الوارث يا الله الفتاح العزيز العليم يا الله الملك القادر المقتدر اغفر لي و ارحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

اللهم إنك قلت و قولك الحق ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2] فأسألك باسمك الذي دعاك به آدم صلى الله عليه فأوجبت له الجنة و أسألك باسمك الذي دعاك به شيث بن آدم فجعلته وصي أبيه بعده أن تستجيب دعاءنا و أن ترزقنا إنفاذ كل وصية لأحد عندنا و أن نقدم وصيتنا أمامنا و أسألك باسمك الذي دعاك به إدريس فرفعته مكانا عليا أن ترفعنا إلى أحب البقاع إليك و تمن علينا بمرضاتك و تدخلنا الجنة برحمتك و أسألك باسمك الذي دعاك به نوح فنجيته من الغرق و أهلكت القوم الظالمين أن تنجينا مما نحن فيه من البلاء و أسألك باسمك الذي دعاك به هود فنجيته من الريح العقيم أن تنجينا من بلاء الدنيا و الآخرة و عذابهما و أسألك باسمك الذي دعاك به صالح فنجيته من خزي يومئذ أن تنجينا من خزي الدنيا و الآخرة و عذابهما[3] و أسألك باسمك الذي دعاك به لوط فنجيته من المؤتفكة و المطر السوء أن تنجينا من مخازي الدنيا و الآخرة و أسألك باسمك الذي دعاك به شعيب فنجيته من عذاب يوم الظلة أن تنجينا من العذاب إلى روحك و رحمتك.

٣٦٢/٩٨ و أسألك باسمك الذي دعاك به إبراهيم فجعلت النار عليه بردا و سلاما أن تخلصنا كما خلصته و أن تجعل ما نحن فيه بردا و سلاما كما جعلتها عليه و أسألك باسمك الذي دعاك به إسماعيل عند العطش و أخرجت من زمزم الماء الروي أن تجعل مخرجنا إلى خير و أن ترزقنا المال الواسع برحمتك و أسألك باسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره و ولده و قرة عينه أن تخلصنا و تجمع بيننا و بين أولادنا و أهالينا و أسألك باسمك الذي دعاك به يوسف فأخرجته من السجن أن تخرجنا من السجن و تملكنا نعمتك التي أنعمت بها علينا و أسألك باسمك الذي دعاك به الأسباط فتبت عليهم و جعلتهم أنبياء أن تتوب علينا و ترزقنا طاعتك و عبادتك و الخلاص مما نحن فيه.

و أسألك باسمك الذي دعاك به أيوب إذ حل به البلاء فقال ﴿رب إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فاستجبت له و كشفت عنه ضره و رددت أهله و مثلهم معهم رحمة منك و ذكرى للعابدين اللهم إني أقول كما قال ﴿رب إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[4] فاستجب لنا و ارحمنا و خلصنا و رد علينا أهلنا و مالنا وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً منك و اجعلنا من العابدين لك و أسألك باسمك الذي دعاك به موسى و هارون فقلت عزت من قائل ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا﴾[5] أن تستجيب دعاءنا و تنجينا كما نجيتهما و أسألك باسمك الذي دعاك به داود فغفرت ذنبه و تبت عليه أن تغفر ذنبي و تتوب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ و أسألك باسمك الذي دعاك به سليمان فرددت عليه ملكه و أمكنته من عدوه و سخرت له الجن و الإنس و الطير أن تخلصنا من عدونا و ترد علينا نعمتك و تستخرج لنا من أيديهم حقنا و تخلصنا منهم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣٦٣/٩٨ و أسألك باسمك الذي دعاك به الذي عنده علم من الكتاب على عرش ملكة سبإ أن تحمل إليه فإذ هو مستقر

---

(١) من المصدر.
(٢) سورة غافر، آية: ٦١.
(٣) من المصدر.
(٤) سورة الأنبياء، آية: ٨٣.
(٥) سورة يونس، آية: ٨٩.

عنده أن تحملنا من عامنا هذا إلى بيتك الحرام حجاجا و زوارا لقبر نبيك صلى الله عليه و آله و أسألك باسمك الذي دعاك به يونس بن متى ﴿فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾[1] فاستجبت له و نجيته من بطن الحوت و من الغم و قلت عززت من قائل ﴿وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[2] فنشهد أنا مؤمنون و نقول كما قال ﴿لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فاستجب لي و نجني من غم الدنيا و الآخرة كما ضمنت أن تنجي المؤمنين و أسألك باسمك الذي دعاك به زكريا و قال ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[3] فاستجبت له و وهبت له يحيى و أصلحت له زوجه و جعلتهم يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ و يدعونك رغبا و رهبا و كانوا لك خاشعين فإني أقول كما قال رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فاستجب لي و أصلح لي شأني و جميع ما أنعمت به علي و خلصني مما أنا فيه و هب لي كرامة الدنيا و الآخرة و أولادا صالحين يرثوني و اجعلنا ممن يدعوك رغبا و رهبا و من الخاشعين المطيعين.

و أسألك باسمك الذي دعاك به يحيى فجعلته يرد القيامة و لم يعمل معصية و لم يهم بها أن تعصمني من اقتراف المعاصي حتى نلقاك طاهرين ليس لك قبلنا معصية و أسألك باسمك الذي دعتك به مريم فنطق ولدها بحجتها أن توفقنا و تخلصنا بحجتنا عندك و على كل مسلم و مسلمة حتى تظهر حجتنا على ظالمينا و أسألك باسمك الذي دعاك به عيسى ابن مريم فأحيا به الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص أن تخلصنا و تبرئنا من كل سوء و آفة و ألم و تحيينا حياة طيبة في الدنيا و الآخرة و أن ترزقنا العافية في أبداننا و أسألك باسمك الذي دعاك به الحواريون فأعنتهم حتى بلغوا عن عيسى ما أمرهم به و صرفت عنهم كيد الجبارين و توليتهم أن تخلصنا و تجعلنا من الدعاة إلى طاعتك و أسألك باسمك الذي دعاك به جرجيس فرفعت عنه ألم العذاب أن ترفع عنا ألم العذاب في الدنيا و الآخرة و أن لا تبتلينا و إن ابتليتنا فصبرنا و العافية أحب إلينا.

و أسألك باسمك الذي دعاك به الخضر حتى أبقيته أن تفرج عنا و تنصرنا على من ظلمنا و تردنا إلى مأمنك.

و أسألك باسمك الذي دعاك به حبيبك محمد صلى الله عليه و آله فجعلته سيد المرسلين و أيدته بعلي سيد الوصيين أن تصلي عليهما و على ذريتهما الطاهرين و أن تقيلني في هذا اليوم عثرتي و تغفر لي ما سلف من ذنوبي و خطاياي و لا تصرفني من مقامي هذا إلا بسعي مشكور و ذنب مغفور و عمل مقبول و رحمة و مغفرة و نعيم موصول بنعيم الآخرة برحمتك يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم[4].

---

(1) في المصدر إضافة «سبحانك أني كنت من الظالمين».
(2) سورة الأنبياء، آية: ٨٧ ـ ٨٨.
(3) سورة الأنبياء، آية: ٨٩.
(4) الإقبال ج ٣ ص ١٣٧ ـ ١٤٢.



أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الآخر من الأدعية و الأعمال

باب ١٦ عمل أول يوم منه و أول ليلته و أدعيتهما و ما يناسب ذلك

٣٦٤/٩٨ **أقول:** و قد مضى في باب أول هذا الجزء عمل أول كل شهر فلا تغفل.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] وجدنا في كتاب مختصر المنتخب الدعاء في غرة شهر ربيع الآخر تقول:

اللهم أنت إله كل شيء و خالق كل شيء و رب كل شيء أسألك بالعروة الوثقى و الغاية و المنتهى و بما خالفت به بين الأنوار و الظلمات و الجنة و النار و الدنيا و الآخرة و بأعظم أسمائك في اللوح المحفوظ و أتم أسمائك في التوراة نبلا و أزهر أسمائك في الزبور عزا و أجل أسمائك في الإنجيل قدرا و أرفع أسمائك في القرآن ذكرا و أعظم أسمائك في الكتب المنزلة و أفضلها و أسر أسمائك في نفسك الذي ليس كمثله شيء و أسألك بعزتك و قدرتك و بالعرش العظيم و ما حمل و بالكرسي الكريم و ما وسع أن تصلي على محمد و آل محمد و تبيح لي من عندك فرجك القريب العظيم الأعظم اللهم أتمم علي إحسانك القديم الأقدم و تابع إلى معروفك الدائم الأدوم و أنعشني بعز جلالك الكريم الأكرم.

٣٦٥/٩٨ ثم تقرأ ﴿وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾[١] ﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ﴾[٢] ﴿الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[٣] ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحٰامِ كَيْفَ يَشٰاءُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٤] ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ الْمَلٰائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٥] ﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ لٰا رَيْبَ فِيهِ﴾[٦] ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[٧] ﴿اتَّبِعْ مٰا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[٨] ﴿قُلْ يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ كَلِمٰاتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[٩] ﴿وَ مٰا أُمِرُوا إِلّٰا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً وٰاحِداً لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ سُبْحٰانَهُ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾[١٠] ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[١١] ﴿حَتّٰى إِذٰا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قٰالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٦٣.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١ ـ ٢.
(٤) سورة آل عمران، آية: ٦.
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٨.
(٦) سورة النساء، آية: ٨٧.
(٧) سورة الأنعام، آية: ١٠٢.
(٨) سورة الأنعام، آية: ١٠٦.
(٩) سورة الأعراف، آية: ١٥٨.
(١٠) سورة التوبة، آية: ٣١.
(١١) سورة التوبة، آية: ١٢٩.

إسْرائيلَ وَ أَنا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1] ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ﴾[2] ﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾[3] ﴿وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى إِنَّنِي أَنَا اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾[4] ﴿إِنَّما إِلهُكُمُ اللّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾[5] ﴿وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلّا رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[6] ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾[7] ﴿فَتَعالَى اللّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾[8] ﴿اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[9] ﴿وَ هُوَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[10] ﴿وَ لا تَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ لا إِلهَ إِلّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[11] ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُؤْفَكُونَ﴾[12] ﴿ذلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُصْرَفُونَ﴾[13] ﴿غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾[14] ﴿ذلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ...

لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُؤْفَكُونَ﴾[15] ﴿ذلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾[16] ﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[17] ﴿رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾[18] ﴿لا إِلهَ إِلّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾[19] ﴿فَأَنّى لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا اللّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ﴾[20] ﴿و هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[21] ﴿اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَ عَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[22].

٣٦٦/٩٨ **اللهم إني أسألك عفوا ليس بعده عقوبة و رضى ليس بعده سخط و عافية ليس بعدها بلاء و سعادة ليس بعدها شقاء و هدى لا يكون بعده ضلالة و إيمانا لا يداخله كفر و قلبا لا يداخله فتنة اللهم إني أسألك السعة في القبر و الحجة البالغة و القول الثابت و أن تنزل علي الأمان و الفرج و السرور و نضرة النعيم اللهم صل على محمد و آل محمد و عرفني بركة هذا الشهر و يمنه و ارزقني خيره و اصرف عني شره و اجعلني فيه من الفائزين برحمتك يا أرحم الراحمين.**

اللهم أنت وهاب الخير فهب لي شوقا إلى لقائك و إشفاقا من عذابك و حياء منك و توقيرا و إجلالا حتى يوجل من ذلك قلبي و يقشعر منه جلدي و يتجافى له جنبي و تدمع منه عيني و لا أخلو من ذكرك في ليلي و نهاري يا أرحم الراحمين اللهم إني أثني عليك و ما عسى أن يبلغ مدحي و ثنائي مع قلة عملي و قصر رأيي و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت المالك و أنا المملوك و أنت الرب و أنا العبد و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت الغني و أنا الفقير و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الحي الذي لا يموت و أنا خلق أموت فاغفر لي و ارحمني و أعطني سؤلي في دنياي و آخرتي و تجاوز عني و عن جميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات.

٣٦٧/٩٨ **اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و خيرتك من خلقك اللهم ارفع درجته و كرم مقامه و أجزل ثوابه و أفلح حجته و أظهر عذره و عظم نوره و أدم كرامته و ألحق به أمته و ذريته و أقر بذلك عينه اللهم اجعل**

---

(١) سورة يونس، آية: ٩٠.
(٢) سورة الرعد، آية: ٣٠.
(٣) سورة النحل، آية: ٢.
(٤) سورة طه، آية: ٧، ٨، ١٣، ١٤.
(٥) سورة طه، آية: ٩٨.
(٦) سورة الأنبياء، آية: ٢٥.
(٧) سورة الأنبياء، آية: ٨٧.
(٨) سورة المؤمنون، آية: ١١٦.
(٩) سورة النمل، آية: ٢٦.
(١٠) سورة القصص، آية: ٧٠.
(١١) سورة القصص، آية: ٨٨.
(١٢) سورة فاطر، آية: ٣.
(١٣) سورة الزمر، آية: ٦.
(١٤) سورة غافر، آية: ٣.
(١٥) سورة غافر، آية: ٦٢.
(١٦) سورة غافر، آية: ٦٤.
(١٧) سورة غافر، آية: ٦٥.
(١٨) سورة الشعراء، آية: ٢٤.
(١٩) سورة الدخان، آية: ٨.
(٢٠) سورة محمد، آية: ١٨ ـ ١٩.
(٢١) سورة الحشر، آية: ٢٢ ـ ٢٣.
(٢٢) سورة التغابن، آية: ١٣.



محمدا أكرم النبيين تبعا و أعظمهم منزلة و أشرفهم كرامة و أعلاهم درجة و أفسحهم في الجنة منزلا اللهم بلغ محمدا درجة الوسيلة و شرف بنيانه و عظم نوره و برهانه و تقبل شفاعته في أمته و تقبل صلاة أمته عليه اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك و تلا آياتك و نصح لعبادك و جاهد في سبيلك حتى أتاه اليقين اللهم زد محمدا مع كل شرف شرفا و مع كل فضل فضلا و مع كل كرامة و مع كل سعادة سعادة حتى تجعل محمدا في الشرف الأعلى من الدرجات العلى اللهم صل على محمد و على آل محمد و سهل لي محبتي و بلغني أمنيتي و وسع علي في رزقي و اقض عني ديني و فرج عني غمي و همي و كربي و يسر لي إرادتي و أوصلني إلى بغيتي سريعا عاجلا يا أرحم الراحمين[١].

باب ١٧ أعمال بقية أيام هذا الشهر و لياليها و ما يتعلق بذلك

١ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى شيخنا المفيد قال في كتاب حدائق الرياض عند ذكر ربيع الآخر اليوم العاشر منه سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليهم و هو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه[٢].

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٤٥ ـ ١٤٩.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٤٩.

أبواب ما يتعلق بشهر جمادى الأولى من الأعمال و الأدعية.

باب ١٨ أدعية أول ليلة منه و أول يومه و أعمالها

أقول: قد سبق عمل أول كل شهر في باب أول هذا الجزء فلا تغفل.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] في كتاب المختصر من كتاب المنتخب الدعاء في غرة جمادى الأولى تقول:

٣٦٨/٩٨ اللهم أنت الله و أنت الرحمن الرحيم و أنت الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ و أنت السَّلامُ الْمُؤْمِنُ و أنت الْمُهَيْمِنُ و أنت الْعَزِيزُ و أنت الْجَبَّارُ و أنت الْمُتَكَبِّرُ و أنت الْخالِقُ و أنت الْبارِئُ و أنت الْمُصَوِّرُ و أنت الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و أنت الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ لك الأسماء الحسنى أسألك يا رب بحق هذه الأسماء و بحق أسمائك كلها أن تصلي على محمد و على آل محمد و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً و اختم لنا بالسعادة و الشهادة في سبيلك و عرفنا بركة شهرنا هذا و يمنه و ارزقنا خيره و اصرف عنا شره و اجعلنا فيه من الفائزين و قنا برحمتك عذاب النار يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[1] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[2] ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضىٰ أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾[3] ﴿وَ هُوَ اللّٰهُ فِي السَّماواتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ وَ يَعْلَمُ ما تَكْسِبُونَ﴾[4] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ﴾[5] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[6] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[7] ﴿ما يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَ ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[8] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ﴾[9] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعاءِ﴾[10] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[11].

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجّانا مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[12] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[13]

---

(١) سورة الحمد، آية: ١.
(٢) سورة الأنعام، آية: ١.
(٣) سورة الأنعام، آية: ٢.
(٤) سورة الأنعام، آية: ٣.
(٥) سورة كهف، آية: ١ ـ ٢.
(٦) سورة سبأ، آية: ١.
(٧) سورة فاطر، آية: ١.
(٨) سورة فاطر، آية: ٢.
(٩) سورة الأعراف، آية: ٤٣.
(١٠) سورة إبراهيم، آية: ٣٢.
(١١) سورة النحل، آية: ٧٥.
(١٢) سورة المؤمنون، آية: ٢٨.
(١٣) سورة النمل، آية: ١٥.

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَ مَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[1] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾[2] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾[3] ﴿وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[4].

٣٦٩/٩٨ ﴿فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[5] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[6].

اللهم اغفر لي ما سلف من ذنوبي و تداركني فيما بقي من عمري و قو ضعفي للذي خلقتني له و حبب إلي الإيمان و زينه في قلبي و قد دعوتك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أصبحت لك عبدا لا أستطيع دفع ما أكره و لا أملك ما أرجو و أصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير أفقر مني يا رب العالمين أسألك أن تستعملني عمل من استيقن حضور أجله لا بل عمل من قد مات فرأى عمله و نظر إلى ثواب عمله إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم هذا مكان العائذ برحمتك من عذابك و هذا مكان العائذ بمعافاتك من غضبك اللهم اجعلني ممن دعاك فأجبته و سألك فأعطيته و آمن بك فهديته و توكل عليك فكفيته و تقرب إليك فأدنيته و افتقر إليك فأغنيته و استغفرك فغفرت له و رضيت عنه و أرضيته و هديته إلى مرضاتك و استعملته بطاعتك و لذلك فرغته أبدا ما أحييته فتب علي يا رب و أعطني سؤلي و لا تحرمني شيئا مما سألتك و اكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض و أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الذي لا يغفر الذنوب إلا هو.

اللهم صل على محمد و على آل محمد و أعني على الدنيا و ارزقني خيرها و كره إلي الكفر و الفسوق و العصيان و اجعلني من الراشدين.

٣٧٠/٩٨ اللهم قوني لعبادتك و استعملني في طاعتك و بلغني الذي أرجو من رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك الري يوم الظماء و النجاة يوم الفزع الأكبر و الفوز يوم الحساب و الأمن من يوم الخوف و أسألك النظر إلى وجهك الكريم و الخلود في جنتك في دار المقامة من فضلك و السجود يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ و الظل يوم لا ظل إلا ظلك و مرافقة أنبيائك و رسلك و أوليائك اللهم اغفر لي ما قدمت من ذنوبي و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و ما أسرفت على نفسي و ما أنت أعلم به مني و ارزقني التقى و الهدى و العفاف و الغنى و وفقني للعمل بما تحب و ترضى.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري و أصلح لي دنياي التي فيها معاشي و أصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي و اجعل الحياة زيادة لي في كل خير و اجعل الموت راحة لي من كل سوء اللهم إني أسألك يا رب الأرباب و يا سيد السادات و يا مالك الملوك أن ترحمني و تستجيب لي و تصلحني فإنه لا يصلح من صلح من عبادك إلا أنت فإنك أنت ربي و ثقتي و رجائي و مولاي و ملجإي و لا راحم لي غيرك و لا مغيث لي سواك و لا مالك سواك و لا مجيب إلا أنت أنا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك الخاطئ الذي وسعته رحمتك و أنت العالم بحالي و حاجتي و كثرة ذنوبي و المطلع على أموري كلها فأسألك يا لا إله إلا أنت أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي و ما تأخر.

اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها و لا عيبا إلا أصلحته اللهم و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار اللهم أعني على أهوال الدنيا و بوائق الدهور و مصيبات الليالي و الأيام اللهم و احرسني من شر ما يعمل الظالمون في الأرض فإنه لا حول و لا قوة إلا بك اللهم إني أسألك إيمانا ثابتا و عملا مقبولا[7] و دعاء مستجابا و يقينا صادقا و قولا طيبا و قلبا شاكرا و بدنا صابرا و لسانا ذاكرا اللهم انزع حب الدنيا و معاصيها و ذكرها و شهوتها من قلبي.

---

(١) سورة النمل، آية: ٩٣.
(٢) سورة فاطر، آية: ٣٤.
(٣) سورة الزمر، آية: ٧٤.
(٤) سورة الزمر، آية: ٧٥.
(٥) سورة الجاثية، آية: ٣٦ ـ ٣٧.
(٦) سورة الإسراء، آية: ١١١.
(٧) في المصدر «متقبلاً» بدل «مقبولاً».

اللهم إنك بكرمك تشكر اليسير من عملي فاعف[1] لي الكثير من ذنوبي و كن لي وليا و نصيرا و معينا و حافظا اللهم هب لي قلبا أشد رهبة لك من قلبي و لسانا أدوم لك ذكرا من لساني و جسما أقوى على طاعتك و عبادتك من جسمي اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك و من فجاء نقمتك و من تحول عافيتك و من هول غضبك و أعوذ بك من جهد البلاء و درك الشقاء و من شماتة الأعداء و سوء القضاء في الدنيا و الآخرة.

٣٧١/٩٨ اللهم إني أسألك باسمك الكريم و عرشك العظيم و ملكك القديم يا وهاب العطايا و يا مطلق الأسارى و يا فكاك الرقاب و يا كاشف العذاب أسألك أن تخرجني من الدنيا سالما غانما و أن تدخلني الجنة برحمتك آمنا و أن تجعل أول شهري هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا إنك أنت علام الغيوب[2].

باب ١٩ أعمال بقية هذا الشهر و لياليها و ما يتعلق بذلك من المطالب

أقول: قد مر في باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما ما يتعلق بذلك[3].

١ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى شيخنا المفيد في حدائق الرياض في النصف من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا علي بن الحسين عليه السلام و هو يوم شريف يستحب فيه الصيام و التطوع بالخيرات[4].

---

(١) في المصدر «فاغفر» بدل «فاعف».

(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٥١ ـ ١٥٥.

(٣) راجع ج ٩٧ ص ١٣٢ ـ ٣٢٤.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ١٥٦.



أبواب ما يتعلق بشهر جمادى الآخرة من الأعمال و الأدعية.

باب ٢٠ أدعية أول ليلة منه و أول يومه و أعمالهما

٣٧٢/٩٨ أقول: قد مر عمل أول كل شهر في باب أول أبواب هذا الجزء فلا تغفل.

١ـقل: [إقبال الأعمال] في كتاب المختصر من كتاب المنتخب الدعاء في غرة جمادى الآخرة تقول:

اللهم يا الله أنت الدائم القائم يا الله أنت الحي القيوم يا الله أنت العلي الأعلى يا الله أنت المتعالي في علوك إله كل شيء و رب كل شيء و خالق كل شيء و صانع كل شيء القاضي الأكبر القدير المقتدر تباركت أسماؤك و جل ثناؤك اللهم صل على محمد و على آل محمد و عرفنا بركة شهرنا هذا و ارزقنا يمنه و نوره و نصره و خيره و بره و سهل لي فيه ما أحبه و يسر لي فيه ما أريده و أوصلني إلى بغيتي فيه إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أسألك يا من يملك حوائج السائلين و يعلم ضمير الصامتين و يا من لكل مسألة عنده سمع حاضر و جواب عتيد و كل صامت علم منه باطن محيط مواعيدك الصادقة و أياديك الناطقة و نعمك السابغة و أياديك الفاضلة و رحمتك الواسعة إلهي خلقتني و لم أك شيئا مذكورا و أنا عائذك و عائذ إليك و قد ظلمت نفسي و أنا مقر لك بالعبودية معترف لك بالربوبية مستغفر من ذنوبي فأسألك أن تغفر لي يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يا ذا الجلال و الإكرام يا حنان يا منان.

٣٧٣/٩٨ يا من أظهر الجميل و ستر القبيح و لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة و المشية و القدرة و الظلمات و النور يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى و ولي كل حسنة يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم[1] قبل استحقاقها يا رباه يا غياثاه يا سيداه يا مولاه يا غاية رغبتاه أسألك بك يا الله ألا تشوه خلقي بالنار فإني ضعيف مسكين مهين و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار.

يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع لي خير الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و تقرأ اثنتي عشرة مرة ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَ لٰا تَجْهَرْ بِصَلٰاتِكَ وَ لٰا تُخٰافِتْ بِهٰا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيك فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[2].

اللهم هبني[3] بكرامتك و أتم علي نعمتك و ألبسني عفوك و عافيتك و أمنك في الدنيا و الآخرة اللهم لا تسلمني

---

(١) في المصدر «بالنعم» بدل «النعم».
(٢) سورة الإسراء، آية: ١١٠ ـ ١١١.
(٣) في المصدر «هب لي» بدل «هبني».

بجريرتي و لا تخزني بخطيئتي و لا تشمت بي أعدائي و لا تكلني إلى نفسي في دنياي و آخرتي اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك و في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو سماك به أحد من خلقك أو ملائكتك و رسلك و باسمك المخزون المرفوع في علم الغيب عندك و باسمك الأعظم الأعظم الذي هو حق عليك أن تستجيب لمن دعاك به و بكل حرف أنزلته على نبيك موسى و بكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك و بكل حرف أنزلته على محمد نبيك أن تستجيب لي و أن تجعلني في عياذك و حفظك و كنفك و سترك و حصنك و في فضلك إنك أنت الحي الذي لا يموت و أنا خلق أموت فاغفر لي و ارحمني و أعطني سؤلي في دنياي و آخرتي و اغفر لي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات.

٣٧٤/٩٨ اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و اجعل عبدك و رسولك أكرم خلقك عليك و أفضلهم لديك و أعلاهم منزلة عندك و أشرفهم مكانا و أفسحهم في الجنة منزلا و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار فإنه لا حول و لا قوة إلا بك يا ذا الجلال و الإكرام[١].

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] رأيت في كتاب روضة العابدين و مأنس الراغبين لإبراهيم بن فرج الواسطي حديثا في كتاب جمادى الآخرة و لم يذكر أي وقت منه فنذكرها في أوله اغتناما للعبادة و استظهارا للسعادة و هي أن تصلي أربع ركعات تقرأ الحمد في الأولى مرة و آية الكرسي مرة و سورة إنا أنزلناه خمسة و عشرين مرة و في الثانية الحمد مرة و في سورة ألهاكم التكاثر مرة و قل هو الله أحد خمسا و عشرين مرة و في الثالثة الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون مرة و قل أعوذ برب الفلق خمسا و عشرين مرة و في الرابعة الحمد مرة و إذا جاء نصر الله و الفتح مرة و قل أعوذ برب الناس خمسا و عشرين مرة فإذا سلمت فقل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر سبعين مرة و صل على النبي صلى الله عليه و آله سبعين مرة ثم قل ثلاث مرات اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات ثم تسجد و تقول في سجودك ثلاث مرات يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الكرام يا الله يا رحمان يا رحيم يا أرحم الراحمين ثم تسأل الله تعالى حاجتك.

من فعل ذلك فإنه تصان نفسه و ماله و أهله و ولده و دينه و دنياه إلى مثلها في السنة القابلة و إن مات في تلك السنة مات على الشهادة[٢].

باب ٢١ أعمال بقية هذا الشهر و لياليه و ما يتعلق بها

٣٧٥/٩٨ **أقول:** قد مر في باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما ما يتعلق بذلك.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف أن وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين[٣] على ما جرى عليها من المظالم الباطنة و الظاهرة و تزار بما قدمناه[٤].

أقول: قد أوردنا زياراتها صلوات الله عليها في كتاب المزار.

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب النبوة حديث أن الحمد بسيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة و إذا كان الأمر كذلك فينبغي تعظيم تلك الليلة الباهرة و إحياؤها بالعبادات الباطنة و الظاهرة[٥].

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] قال شيخنا المفيد ره في حدائق الرياض يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيدة الزهراء سنة اثنتين من المبعث و هو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات و الصدقة على أهل الإيمان قال السيد ره يستحب زيارتها في هذا اليوم[٦].

أقول: أوردنا زيارتها في كتاب المزار صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و ذريتها الأبرار.

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٥٧ ـ ١٥٩.
(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٦٠.
(٣) في المصدر إضافة «في ذلك اليوم».
(٤) الإقبال ج ٣ ص ١٦٠ ـ ١٦١.
(٥) الإقبال ج ٣ ص ١٦٢.
(٦) الإقبال ج ٣ ص ١٦٢.



أبواب ما يتعلق بشهر رجب المرجب من الصلوات والأدعية والأعمال وماشاكلها

واعلم أنا أوردنا كثيرا مما يناسب هذه الأبواب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصيام و المزار و غيرها فليرجع إليها.

باب ٢٢ الأعمال المتعلقة بأول يوم من هذا الشهر و أول ليلة منه زائدا على ما يأتي

٣٧٦/٩٨ **أقول:** قد سبق عمل أول كل شهر في الباب الأول من أبواب هذا الجزء فتذكر.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] عمل أول ليلة من رجب فمن ذلك الدعاء عند هلال رجب وجدناه في كتب الدعوات.

فروي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام ربي و ربك الله عز و جل.

و روي أنه ﷺ كان إذا رأى هلال رجب قال اللهم بارك لنا في رجب و شعبان و بلغنا شهر رمضان و أعنا على الصيام و القيام و حفظ اللسان و غض البصر و لا تجعل حظنا منه الجوع و العطش.

قال: و يستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات فإنه من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر.

و روي أنه ﷺ كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثا و هلل ثلاثا ثم قال الحمد لله الذي أذهب شهر كذا و جاء بشهر كذا.

٣٧٧/٩٨ **فصل:** فيما نذكره من فضل الغسل في أول رجب و أوسطه و آخره وجدناه في كتب العبادات عن النبي عليه أفضل الصلوات أنه قال من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله و أوسطه و آخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

فصل: فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب نقلناه من كتب العبادات عن النبي ﷺ أنه قال إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكا يقال له الداعي فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصباح طوبى للذاكرين طوبى للطائعين و يقول الله تعالى أنا جليس من جالسني و مطيع من أطاعني و غافر من استغفرني الشهر شهري و العبد عبدي و الرحمة رحمتي فمن دعاني في هذا الشهر أجبته و من سألني أعطيته و من استهداني هديته و جعلت هذا الشهر حبلا بيني و بين عبادي فمن اعتصم به وصل إلي.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن عيسى و قد زكاه النجاشي و أثنى عليه بإسناده إلى أبي جعفر ؑ قال تدعو في أول ليلة من رجب بعد صلاة عشاء الآخرة

بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بأنك مليك و أنك على كل شيء مقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكون اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلواتك عليه و آله يا محمد يا رسول الله إني أتوجه إلى الله ربي و ربك لينجح بك طلبتي اللهم بنبيك محمد و بالأئمة من أهل بيته أنجح طلبتي ثم تسأل حاجتك.

فصل: فيما نذكره من صلاة أول ليلة من رجب و الدعاء بعدها نقلناه من كتاب المختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه تصلي أول ليلة من رجب عشر ركعات مثنى مثنى تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد مائة مرة و تقول سبعين مرة:

٣٧٨/٩٨ اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لما أعطيتك من نفسي ثم لم أف لك به و أستغفرك لما أردت به وجهك الكريم و خالطه ما ليس لك و أستغفرك للذنوب التي قويت عليها بنعمتك و سترك و أستغفرك للذنوب التي بارزتك بها دون خلقك و أستغفرك لكل ذنب أذنبت و لكل سوء عملت و أستغفر الله الذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ غافر الذنب و قابل التوب استغفار من لا يملك لنفسه نفعا و لا ضرا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا إلا ما شاء الله.

و تقول بعد ذلك: سبحانك بما تعلم و لا أعلم و سبحانك بما تبلغه أحكامك و لا أبلغه و سبحانك بما أنت مستحقه و لا يبلغه الحيوان من خلقك و سبحانك بالتسبيح الذي يوجب عفوك و رضاك و سبحانك بالتسبيح الذي لم تطلع عليه أحدا من خلقك و سبحانك بعلمك في خلقك كلهم و لو علمتني أكثر من هذا لقلته.

اللهم لا خراب على ما عمرت و لا فقر على ما أغنيت و لا خوف على ما أمنت و أنا بين يديك و أنت عالم بحاجتي فاقضها يا أرحم الراحمين اللهم يا رافع السماء في الهواء و كابس الأرض على الماء و منبت الخضرة بما لا يرى صل على محمد و على آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الراحمين اللهم إني عبدك و ابن عبدك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و جلاء حزني و ذهاب همي و غمي.

٣٧٩/٩٨ اللهم رحمتك أرجو يا الله يا رحمان يا ذا الجلال و الإكرام اللهم خشعت الأصوات لك و ضلت الأحلام فيك و ضاقت الأشياء دونك و ملأ كل شيء نورك و وجل كل شيء منك و هرب كل شيء إليك و توكل كل شيء عليك أنت الرفيع في جلالك و أنت البهي في جمالك و أنت العظيم في قدرتك و أنت الذي لا يئودك شيء و أنت العلي العظيم يا غافر زلتي يا قاضي حاجتي و يا مفرج كربتي و يا ولي نعمتي أعطني مسألتي لا إله إلا أنت أصبحت و أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ بك من سيئات أعمالي و أستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك فاغفر لي و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين يا من هو في علوه دان و في دنوه عال و في إشراقه منير و في سلطانه عزيز ائتني برزق من عندك لا تجعل لأحد علي فيه منة و لا لك في الآخرة علي تبعة إنك أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من الحرق و الشرق و الهدم و الردم و أن أقتل في سبيلك مدبرا أو أموت لديغا اللهم إني أسألك بأنك ملك و أنك على كل شيء مقتدر و ما تشاء من أمر يكون أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تفرج عني و تكشف ضري و تبلغني أمنيتي و تسهل لي محبتي و تيسر لي إرادتي و توصلني إلى بغيتي سريعا عاجلا و تجمع لي خير الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

و تقول بعد ذلك و في كل ليلة من ليالي رجب: لا إله إلا الله ألف مرة.

فصل: فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب و ثوابها.

وجدنا ذلك في كتب العبادات مرويا عن النبي عليه أفضل الصلوات قالﷺ ما من مؤمن و لا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات إلا غفر الله له كل ذنب صغير و كبير و كتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة و برئ من النفاق.

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب و رأيت في كتاب روضة العابدين المقدم ذكره صلاة في أول ليلة من رجب ذكر لها فضلا نذكر شرحها قال عن النبيﷺ من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها

عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مرة و يسلم بعد كل ركعتين قال رسول الله ﷺ تدرون ما ثوابه قالوا الله و رسوله أعلم قال فإن الروح الأمين علمني ذلك و حصر رسول الله ﷺ عن ذراعيه و قال حفظ و الله في نفسه و أهله و ماله و ولده و أجير من عذاب القبر و جاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب.

٣٨٠/٩٨ **فصل:** في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب رأيناها في كتاب روضة العابدين المذكور عن النبي ﷺ يقول من صلى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب و ألم نشرح مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و في الركعة الثانية فاتحة الكتاب و ألم نشرح و قل هو الله أحد و المعوذتين ثم يتشهد و يسلم ثم يهلل الله تعالى ثلاثين مرة و يصلي على النبي ﷺ ثلاثين مرة فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه و يخرجه من الخطايا كيوم ولدته أمه.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين لكل ليلة من رجب رواها عبد الرحمن بن محمد بن علي الحلواني في كتاب التحفة قال رسول الله ﷺ من صلى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب مرة و قل يا أيها الكافرون ثلاث مرات و قل هو الله أحد مرة فإذا سلم منهما رفع يديه و قال لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد النبي الأمي و آله و يمسح بيديه وجهه فإن الله سبحانه يستجيب الدعاء و يعطي ثواب ستين حجة و ستين عمرة.

٣٨١/٩٨ **أقول:** وجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في أول ليلة من الشهر فرأيت أن ذكرها في أول ليلة أليق بها لأنها ليلة تحيا بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطاعات و لأن الإنسان ما يدري إذا أخر هذه الصلاة عن أول ليلة هل يتمكن منها في غيرها أم لا و هذه الصلاة تروى عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله تبارك و تعالى له كل ذنب عمل و سلف من ذنوبه و كتب الله تبارك و تعالى له بكل ركعة عبادة ستين سنة و أعطاه الله تعالى بكل سورة قصرا من لؤلؤة في الجنة و كتب الله تعالى له من الأجر كمن صام و صلى و حج و اعتمر و جاهد في تلك السنة و كتب الله تعالى له إلى السنة القابلة في كل يوم حجة و عمرة و لا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له فإذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش استأنف العمل يا ولي الله فقد أعتقك الله تعالى من النار و كتبه الله تعالى من المصلين تلك السنة كلها و إن مات فيما بين ذلك مات شهيدا و استجاب الله تعالى دعاءه و قضى حوائجه و أعطى كتابه بيمينه و بيض وجهه و جعل بينه و بين النار سبع خنادق.

ذكر صلاة أخرى في ليلة من رجب عن النبي ﷺ قال من قرأ في ليلة من شهر رجب قل هو الله أحد مائة مرة في ركعتين فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله و أعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء عليهم السلام(١).

٢ـ قل: [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره في عمل أول ليلة من رجب فيما رواه عن علي بن حديد قال كان أبو الحسن الأول عليه السلام يقول و هو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

لك المحمدة إن أطعتك و لك الحجة إن عصيتك لا صنع لي و لا لغيري في إحسان إلا بك يا كائن قبل كل شيء و يا كائن بعد(٢) كل شيء إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أعوذ بك من العديلة عند الموت و من شر المرجع في القبور و من الندامة يوم الآزفة فأسألك أن تصلي على محمد و آله و أن تجعل عيشي عيشة نقية و ميتتي ميتة سوية و منقلبي منقلبا كريما غير مخز و لا فاضح اللهم صل على محمد و آله الأئمة ينابيع الحكمة و أولي النعمة و معادن العصمة و اعصمني بهم من كل سوء و لا تأخذني على غرة و لا غفلة و لا تجعل عواقب أعمالي حسرة و ارض عني فإن مغفرتك للظالمين و أنا من الظالمين اللهم اغفر لي ما لا يضرك و أعطني ما لا ينقصك فإنك الوسيع رحمته البديع حكمته و أعطني السعة و الدعة و الأمن و الصحة و البخوع و الشكر و المعافاة و التقوى و الصبر و الصدق عليك و

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٧٣ ـ ١٨٠.

(٢) في المصدر «يا مكون» بدل «يا كائن بعد».

على أوليائك و اليسر و الشكر و اعمم بذلك يا رب أهلي و ولدي و إخواني فيك و من أحببت و أحبني و ولدت و ولدني من المسلمين و المؤمنين يا رب العالمين.

٣٨٢/٩٨ **فصل:** فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في عمل أول ليلة من رجب أيضا فيما رواه عن ابن أشيم قال فصل الوتر ثلاث ركعات فإذا سلمت قلت و أنت جالس:

الحمد لله الذي لا تنفد خزائنه و لا يخاف آمنه رب ارتكبت المعاصي فذلك ثقة بكرمك إنك تقبل التوبة عن عبادك و تعفو عن سيئاتهم و تغفر الزلل فإنك مجيب لداعيك و منه قريب فأنا تائب إليك من الخطايا و راغب إليك في توفير حظي من العطايا يا خالق البرايا يا منقذي من كل شديد يا مجيري من كل محذور وفر علي السرور و اكفني شر عواقب الأمور فإنك الله على نعمائك و جزيل عطائك مشكور و لكل خير مذخور.

قال جدي أبو جعفر الطوسي رحمه الله: روى ابن عياش عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن أبيه عن أبي موسى عن سيدنا أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام أنه كان يدعو في هذه الساعة به و ادع بهذا فإنه خرج عن العسكريعليه السلام في قول ابن عياش:

٣٨٣/٩٨ يا نور النور يا مدبر الأمور يا مجري البحور يا باعث من في القبور يا كهفي حين تعييني المذاهب و كنزي حين تعجزني المكاسب و مونسي حين تجفوني الأباعد و تملني الأقارب و منزهي بمجالسة أوليائه و مرافقة أحبائه في رياضه و ساقي بمؤانسته من نمير حياضه و رافعي بمجاورته من ورطة الذنوب إلى ربوة التقريب و مبدلي بولايته عزة العطايا من ذلة الخطايا أسألك يا مولاي بالفجر و الليالي العشر وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ و بما جرى به قلم الأقلام بغير كف و لا إبهام و بأسمائك العظام و بحججك على جميع الأنام عليهم منك أفضل السلام و بما استحفظتهم من أسمائك الكرام أن تصلي عليهم و ترحمنا في شهرنا هذا و ما بعده من الشهور و الأيام و أن تبلغنا شهر الصيام في عامنا هذا و في كل عام يا ذا الجلال و الإكرام و المنن الجسام و على محمد و آله منا أفضل السلام[١].

٣ـ قل: [إقبال الأعمال] من كتاب المختصر من المنتخب تقول في أول يوم من رجب:

اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله أنت الله القديم الأزلي الملك العظيم أنت الله الحي القيوم المولى السميع البصير يا من العز و الجلال و الكبرياء و العظمة و القوة و العلم و القدرة و النور و الروح و المشية و الحنان و الرحمة و الملك لربوبيته نورك أشرق له كل نور و خمد له كل نار و انحصر له كل الظلمات أسألك باسمك الذي اشتققته من قدمك و أزلك و نورك و بالاسم الأعظم الذي اشتققته[٢] من كبريائك و جبروتك و عظمتك و عزك و بجودك الذي اشتققته من رحمتك و برحمتك التي اشتققتها من رأفتك و برأفتك التي اشتققتها من جودك و بجودك الذي اشتققته من غيبك و بغيبك و إحاطتك و قيامك و دوامك و قدمك و أسألك بجميع أسمائك الحسنى لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الحي الأول الآخر الظاهر الباطن و لك كل اسم عظيم و كل نور و غيب و علم و معلوم و ملك و شأن و بلا إله إلا أنت تقدست و تعاليت علوا كبيرا.

٣٨٤/٩٨ اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك طاهر مطهر طيب مبارك مقدس أنزلته في كتبك و أجريته في الذكر عندك و تسميت به لمن شئت من خلقك أو سألك به أحد من ملائكتك و أنبيائك و رسلك بخير تعطيه فأعطيته أو شر تصرفه فصرفته ينبغي أن أسألك به فأسألك يا ربي أن تنصرني على أعدائي و تغلب ذكري على نسياني اللهم اجعل لعقلي على هواي سلطانا مبينا و اقرن اختياري بالتوفيق و اجعل صاحبي التقوى و أوزعني شكرك على مواهبك و اهدني اللهم بهداك إلى سبيلك المقيم و صراطك المستقيم و لا تملك زمامي الشهوات فتحملني على طريق المخذولين و حل بيني و بين المنكرات و اجعل لي علما نافعا و اغرس في قلبي حب المعروف و لا تأخذني بغتة و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ و عرفني بركة هذا الشهر و يمنه و ارزقني خيره و اصرف عني شره و قني المحذور فيه و أعني على ما أحبه من القيام بحقه و معرفة فضله و اجعلني فيه من الفائزين يا أرحم الراحمين.

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٨٦ ـ ١٨٩.   (٢) من المصدر.

اللهم إني أسألك باسمك المتعال الجليل العظيم و باسمك الواحد الصمد و باسمك العزيز الأعلى و بأسمائك الحسنى كلها يا من خشعت له الأصوات و خضعت له الرقاب و ذلت له الأعناق و وجلت منه القلوب و دان له كل شيء و قامت به السماوات و الأرض أشهد أنك لا تدركك الأبصار و أنت اللطيف الخبير يا رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و جميع الملائكة المقربين و الكروبيين و الكرام الكاتبين و جميع الملائكة المسبحين بحمدك و رب آدم و شيث و إدريس و نوح و هود و صالح و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و لوط و يعقوب و يوسف و الأسباط و أيوب و موسى و هارون و شعيب و داود و سليمان و أرميا و عزير و حرقيا[1] و شعيا و إلياس و يونس و اليسع و ذي الكفل و زكريا و يحيى و عيسى و جرجيس و محمد صلى الله عليهم أجمعين و على ملائكة الله المقربين و الكرام الكاتبين و جميع الأملاك المسبحين و سلم تسليما كثيرا.

أنت ربنا الأول الآخر الظاهر الباطن الذي خلقت السماوات و الأرضين ثم استويت على العرش المجيد بأسمائك الحسنى تبدئ و تعيد و تغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم و الفلك و الدهور و الخلق مسخرون بأمرك تباركت و تعاليت يا رب العالمين لا إله إلا أنت الحنان المنان بَدِيعُ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ ﴿لَوْ كٰانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾[2].

۳۸۵/۹۸

تعلم مثاقيل الجبال و مكاييل البحار و عدد الرمال و قطر الأمطار و ورق الأشجار و نجوم السماء و ما أظلم عليه الليل و أشرق عليه النهار لا يواري منك سماء سماء و لا أرض أرضا و لا بحر متطابق و لا ما بين سد الرتوق و لا ما في القرار من الهباء المبثوث أسألك باسمك المخزون المكنون النور المنير الحق المبين الذي هو نور من نور و نور على نور و نور فوق كل نور و نور مع كل نور و له كل نور منك يا رب النور و إليك يرجع النور و بنورك الذي تضيء به كل ظلمة و تبطل به كيد كل شيطان مريد و تذل به كل جبار عنيد و لا يقوم له شيء من خلقك و يتصدع لعظمته البر و البحر و تستقل الملائكة حين يتكلم و ترعد من خشيته حملة العرش العظيم إلى تخوم الأرضين السابعة[3] الذي انفلقت به البحار و جرت به الأنهار و تفجرت به العيون و سارت به النجوم و أركم به السحاب و أجري و اعتدل به الضباب و هالت به الرمال و رست به الجبال و استقرت به الأرضون و نزل به القطر و خرج به الحب و تفرقت به جبلات الخلق و خفقت به الرياح و انتشرت و تنسفت به الأرواح.

يا الله أنت المتسمي بالإلهية باسمك الكبير الأكبر العظيم الأعظم الذي عنت له الوجوه يا ذا الطول و الآلاء لا إله إلا أنت يا قريب أنت الغالب على كل شيء أسألك اللهم بجميع أسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم و بكل اسم هو لك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تكفيني أمر أعدائي و تبلغني مناي يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و على آل محمد و بارك على محمد و على آل محمد كما صليت و رحمت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعط محمدا الوسيلة و الشرف و الرفعة و الفضيلة على خلقك و اجعل في المصطفين تحياته و في العليين درجته و في المقربين منزلته اللهم صل على جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و ألف بين قلوبنا و قلوبهم على الخيرات اللهم اجز محمداأفضل ما جزيت نبيا عن أمته كما تلا آياتك و بلغ ما أرسلته به و نصح لأمته و عبدك حتى أتاه اليقين صلى الله عليه و على آله الطيبين.

۳۸۶/۹۸

ثم تقرأ ﴿تَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾[4] ﴿فَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ﴾[5] ﴿تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾[6] ﴿تَبارَكَ الَّذِي إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ يَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً﴾[7] ﴿تَبارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَةِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[8] ﴿تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي

(۱) في المصدر «خرقيل» بدل «حرقيا».
(۲) سورة الكهف، آية: ۱۰۹.
(۳) في المصدر «السبع» بدل «السابعة».
(٤) سورة الأعراف، آية: ٥٤.
(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٤.
(٦) سورة الفرقان، آية: ۱ ـ ۲.
(۷) سورة الفرقان، آية: ۱۰.
(۸) سورة الزخرف، آية: ۸٥.

الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ﴾[١] ﴿تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[٣] ﴿تَبارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيها سِراجاً وَ قَمَراً مُنِيراً﴾[٤].

و تقول: أعوذ بكلمات الله[٥] كلها التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر إبليس و جنوده و من شر كل شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و من شر كل ذي شر اللهم إني أستودعك نفسي و ديني و سمعي و بصري و جسدي و جميع جوارحي و أهلي و مالي و أولادي و جميع من يعنيني أمره و خواتيم عملي و سائر ما ملكتني و خولتني و رزقتني و أنعمت به علي و جميع المؤمنين و المؤمنات يا خير مستودع و يا خير حافظ و يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الله الله الذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تفرج عني يا رب السماوات و الأرضين و من فيهن و مجري البحار و رازق من فيهن و فاطر السماوات و أطباقها و مسخر السحاب و مجري الفلك و جاعل الشمس ضياء و القمر نورا و خالق آدمعليه السلام و منشئ الأنبياءعليهم السلام من ذريته و معلم إدريس عدد النجوم و الحساب و السنين و الشهور و أوقات الأزمان و مكلم موسى و جاعل عصاه ثعبانا و منزل التوراة في الألواح على موسىعليه السلام و مجري الفلك لنوح و فادي إسماعيل من الذبح و المبتلي يعقوب بفقد يوسف و راد يوسف عليه بعد أن ابيضت عيناه من البكاء فتفرج قلبه من الحزن و الشجا و رازق زكريا على الكبر بعد اليأس و مخرج الناقة لصالح و مرسل الصيحة على مكيدي هود و كاشف البلاء عن أيوب و منجي لوط من القوم الفاحشين و واهب الحكمة للقمان و ملقي الروح القدس بكلماته على مريم و خلقك منها عيسى عبدكعليه السلام و المنتقم من قتلة يحيى بن زكرياعليه السلام و أسألك برفعك عيسى إلى سمائك و بإبقائك له إلى أن تنتقم له من أعدائك.

٣٨٧/٩٨ و يا مرسل محمدصلى الله عليه و آله خاتم أنبيائك إلى أشر عبادك بشرائعك الحسنة و دينك القيم و ملة إبراهيم خليلكعليه السلام و إظهار دينه و إعلائك كلمته يا ذا الجلال و الإكرام يا من لا تأخذه سنة و لا نوم يا أحد يا صمد يا عزيز يا قادر يا قاهر يا ذا القوة و السلطان و الجبروت و الكبرياء يا علي يا قدير يا قريب يا مجيب يا حليم يا معيد يا متداني يا بعيد يا رءوف يا رحيم يا كريم يا غفور يا ذا الصفح يا مغيث يا مطعم يا شافي يا كافي يا كاسي يا معافى يا شافي الضر يا عليم يا حكيم يا ودود يا غفور يا رحيم يا رحمان الدنيا و الآخرة يا ذا المعارج يا ذا القدس يا خالق يا عليم يا مفرج يا أواب يا ذا الطول يا خبير يا من خلق و لم يخلق يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ يا من بان من الأشياء و بانت الأشياء منه بقهره لها و خضوعها له يا من خلق البحار و أجرى الأنهار و أنبتت الأشجار و أخرج منها النار و من يابس الأرضين النبات و الأعناب و سائر الثمار.

يا فالق البحر لعبده موسىعليه السلام و مكلمه و مغرق فرعون و حزبه و مهلك نمرود و أشياعه و ملين الحديد لخليفته داودعليه السلام و مسخر الجبال معه يسبحن بالغدو و الآصال و مسخر الطير و الهوام و الرياح و الجن و الإنس لعبدك سليمانعليه السلام و أسألك بالاسم الذي اهتز له عرشك و فرحت به ملائكتك فلا إله إلا أنت خالق النسمة و بارئ النوى و فالق الحبة و باسمك العزيز الجليل الكبير المتعال و باسمك الذي ينفخ به عبدك و ملكك إسرافيلعليه السلام في الصور فيقوم أهل القبور سراعا إلى المحشر ينسلون و باسمك الذي رفعت به السماوات من غير عماد و جعلت به للأرضين أوتادا[٦] و باسمك الذي سطحت به الأرضين فوق الماء المحبوس و باسمك الذي حبست به ذلك الماء و باسمك الذي حملت به الأرضين من اخترته لحملها و جعلت له من القوة ما استعان به على حملها و باسمك الذي تجري به الشمس و القمر و باسمك الذي سلخت به النهار من الليل و باسمك الذي إذا دعيت به أنزلت أرزاق العباد و جميع خلقك و أرضك و بحارك و سكان البحار و الهوام و الجن و الإنس و كل دابة أنت آخذ بناصيتها و بأنك على كل شيء قدير.

٣٨٨/٩٨ و باسمك الذي جعلت لجعفرعليه السلام جناحا يطير به مع الملائكة و باسمك الذي دعاك به يونس في بطن الحوت فأخرجته منه و باسمك الذي أنبت به عليه شجرة من يقطين فاستجبت له و كشفت عنه ما كان فيه من ضيق بطن

---

(١) سورة الرحمان، آية: ٧٨.
(٢) سورة الملك، آية: ١ ـ ٢.
(٣) سورة الفرقان، آية: ٦١.
(٤) في المصدر إضافة «التامّات».
(٥) في المصدر «الأياس» بدل «اليأس».
(٦) من المصدر.

الحوت أسألك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و على آله الطيبين و أن تفرج عني غمي و تكشف ضري و تستنقذني من ورطتي و تخلصني من محنتي و تقضي عني ديني و تؤدي عني أمانتي و تكبت عدوي و لا تشمت بي حسادي و لا تبتليني بما لا طاقة لي به و أن تبلغني أمنيتي و تسهل لي محبتي و تيسر لي إرادتي و توصلني إلى بغيتي و تجمع لي خير الدارين و تحرسني و كل من يعنيني أمره بعينك التي لا تنام في الليل و النهار يا ذا الجلال و الإكرام و الأسماء العظام.

اللهم يا رب أنا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك و من أولياء أهل بيت نبيك صلى الله عليه و عليهم الذين باركت عليهم و رحمتهم و صليت عليهم كما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و لمجدك و طولك أسألك يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه بحق محمد عبدك و رسولك صلى الله عليه و آله و بحقك على نفسك إلا خصمت أعدائي و حسادي و خذلتهم و انتقمت لي منهم و أظهرتني عليهم و كفيتني أمرهم و نصرتني عليهم و حرستني منهم و وسعت علي في رزقي و بلغتني غاية أملي إنك سميع مجيب[1].

باب ٢٣ أعمال مطلق أيام شهر رجب و لياليها و أدعيتها

٣٨٩/٩٨ **أقول**: قد مر ما يناسب هذا الباب في أبواب كتاب الصيام فتذكر.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] من الدعوات في كل يوم من رجب ما رويناها عن جماعة و نذكرها بإسناد محمد بن علي الطرازي من كتابه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عباس[2] ره قال حدثنا أحمد بن محمد بن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضبي قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني محمد بن الحسين الصائغ عن محمد بن الحسين الزاهدي[3] من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق و زاهر الشهيد بالطف عن عبد الله بن مسكان عن أبي معشر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من أيامه:

خاب الوافدون على غيرك و خسر المتعرضون إلا لك و ضاع الملمون إلا بك و أجدب المنتجعون إلا من انتجع فضلك بابك مفتوح للراغبين و خيرك مبذول للطالبين و فضلك مباح للسائلين و نيلك متاح للآملين و رزقك مبسوط لمن عصاك و حلمك معترض لمن ناواك عادتك الإحسان إلى المسيئين و سبيلك الإبقاء على المعتدين اللهم فاهدني هدى المهتدين و ارزقني اجتهاد المجتهدين و لا تجعلني من الغافلين المبعدين و اغفر لي يوم الدين.

و من الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضا في كتابه فقال أبو الفرج محمد بن موسى القزويني الكاتب ره قال أخبرني أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان عن أبيه عن جده محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال كنت عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدعاء فيه فقال المعلى يا سيدي علمني دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في كتبها فقال قل يا معلى.

٣٩٠/٩٨ اللهم إني أسألك صبر الشاكرين لك و عمل الخائفين منك و يقين العابدين لك اللهم أنت العلي العظيم و أنا عبدك البائس الفقير و أنت الغني الحميد و أنا العبد الذليل اللهم صل على محمد و على آل محمد و امنن بغناك على فقري و بحلمك على جهلي و بقوتك على ضعفي يا قوي يا عزيز اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين و اكفني ما أهمني من أمر الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم قال يا معلى و الله لقد جمع لك هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمد صلى الله عليه و آله.

و من الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضا فقال: دعاء علمه أبو عبد الله عليه السلام محمد السجاد و هو محمد بن ذكوان يعرف بالسجاد قالوا سجد و بكى في سجوده حتى عمي روى أبو الحسن علي بن محمد البرسي

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ٢٠٠ ـ ٢٠٨.
(٢) في المصدر «عياش» بدل «عباس».
(٣) في المصدر «الزاهري» بدل «الزاهدي».

رضي الله عنه قال أخبرني الحسين بن أحمد بن شيبان قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي عن محمد بن علي الهمداني قال أخبرني محمد بن سنان عن محمد السجاد في حديث طويل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به قال فقال لي أبو عبد الله عليه السلام اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و قل في كل يوم من رجب صباحا و مساء و في أعقاب صلواتك في يومك و ليلتك.

يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل شر يا من يعطي الكثير بالقليل يا من يعطي من سأله يا من يعطي من لم يسأله و من لم يعرفه تحننا منه و رحمة أعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا و جميع خير الآخرة و اصرف عني بمسألتي إياك جميع شر الدنيا و شر الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت و زدني من فضلك يا كريم.

٣٩١/٩٨ قال ثم مد أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته و دعا بهذا الدعاء و هو يلوذ بسبابته اليمنى ثم قال بعد ذلك يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا النعماء و الجود[1] يا ذا المن و الطول حرم شيبتي على النار و في حديث آخر ثم وضع يده على لحيته و لم يرفعها إلا و قد امتلأ ظهر كفه دموعا.

و من الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله و هو مما ذكره في المصباح بغير إسناد و وجدته في أواخر كتاب معالم الدين مرويا عن مولانا الإمام الحجة المهدي صلوات الله و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين و في هذه الرواية زيادة و اختلاف في كلمات فقال ما هذا لفظه ذكر محمد بن أبي الرواد الرواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الدهان إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال قال مل بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك و قد صلى به أمير المؤمنين عليه السلام و وطئه الحجج بأقدامهم فملنا إليه فبينا نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته و عقلها بالظلال ثم دخل و صلى ركعتين أطال فيهما ثم مد يديه فقال و ذكر الدعاء الذي يأتي ذكره ثم قام إلى راحلته و ركبها فقال لي أبو جعفر الدهان ألا نقوم إليه فنسأله من هو فقمنا إليه فقلنا له ناشدناك الله من أنت فقال ناشدتكما الله من ترياني فقال ابن جعفر الدهان نظنك الخضر فقال و أنت أيضا فقلت أظنك إياه فقال و الله إني لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته انصرفا فأنا إمام زمانكما و هذا لفظة دعائه عليه السلام.

٣٩٢/٩٨ اللهم يا ذا المنن السابغة و الآلاء الوازعة و الرحمة الواسعة و القدرة الجامعة و النعم الجسيمة و المواهب العظيمة و الأيادي الجميلة و العطايا الجزيلة يا من لا ينعت بتمثيل و لا يمثل بنظير و لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن و احتج فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل و منح فأفضل يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار و دنا في ألطف فجاز هواجس الأفكار يا من توحد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه و تفرد بالكبرياء و الآلاء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام و انحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام يا من عنت الوجوه لهيبته و خضعت الرقاب لعظمته و وجلت القلوب من خيفته أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي إلا لك و بما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين و بما ضمنت الإجابة فيه على نفسك للداعين يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين و يا أنظر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أحكم الحاكمين و يا أرحم الراحمين صل على محمد خاتم النبيين و على أهل بيته الطاهرين الأخيار و أن تقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت و أن تحتم لي في قضائك خير ما حتمت و تختم لي بالسعادة فيمن ختمت و أحيني ما أحييتني موفورا و أمتني مسرورا و مغفورا و تول أنت نجاتي من مساءلة البرزخ و ادرأ عني منكرا و نكيرا و أر عيني مبشرا و بشيرا و اجعل لي إلى رضوانك و جنانك مصيرا و عيشا قريرا و ملكا كبيرا و صلى الله على محمد و آله بكرة و أصيلا يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين.

ثم تقول:[2] اللهم إني أسألك بعقد عزك على أركان عرشك و منتهى رحمتك من كتابك و اسمك الأعظم الأعظم[3] و ذكرك الأعلى الأعلى و كلماتك التامات كلها أن تصلي على محمد و آله و أسألك ما كان أوفى بعهدك و أقضى لحقك و أرضى لنفسك و خيرا لي في المعاد عندك و المعاد إليك أن تعطيني جميع ما أحب و تصرف عني جميع ما أكره إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ برحمتك يا أرحم الراحمين.

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «من عند تلك الرواية».
(٣) كلمة «الأعظم» الثانية ليست من المصدر.

وجدنا هذا الدعاء و هذه الزيادة فيه مرويا عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه.

و من الدعوات في كل يوم من رجب ما رويناه أيضا عن جدي أبي جعفر الطوسي فقال أخبرني جماعة عن ابن عياش قال مما خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد ره من الناحية المقدسة ما حدثني به خير بن عبد الله قال كتبته من التوقيع الخارج إليه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ادع في كل يوم من أيام من رجب:

٣٩٣/٩٨ اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك المأمونون على سرك المستسرون بأمرك الواصفون لقدرتك المعلنون لعظمتك أسألك بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك و أركانا لتوحيدك و آياتك و مقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك و بينها إلا أنهم عبادك و خلقك فتقها و رتقها بيدك بدؤها منك و عودها إليك أعضاد و أشهاد و مناة و أزواد و حفظة و رواد فبهم ملأت سماءك و أرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت فبذلك أسألك و بمواقع العز من رحمتك و بمقاماتك و علاماتك أن تصلي على محمد و آله و أن تزيدني إيمانا و تثبيتا يا باطنا في ظهوره و يا ظاهرا في بطونه و مكنونه يا مفرقا بين النور و الديجور يا موصوفا بغير كنه و معروفا بغير شبه حاد كل محدود و شاهد كل مشهود و موجد كل موجود و محصي كل معدود و فاقد كل مفقود ليس دونك من معبود أهل الكبرياء و الجود يا من لا يكيف بكيف و لا يؤين بأين يا محتجبا عن كل عين يا ديموم يا قيوم و عالم كل معلوم صل على عبادك المنتجبين و بشرك المحتجبين و ملائكتك المقربين و بهم الصافين الحافين و بارك لنا في شهرنا هذا الرجب المكرم و ما بعده من أشهر الحرم و أسبغ علينا فيه النعم و أجزل لنا فيه القسم و أبرر لنا فيه القسم باسمك الأعظم الأجل الأكرم الذي وضعته على النهار فأضاء و على الليل فأظلم و اغفر لنا ما تعلم منا و لا نعلم و اعصمنا من الذنوب خير العصم و اكفنا كوافي قدرك و امنن علينا بحسن نظرك و لا تكلنا إلى غيرك و لا تمنعنا من خيرك و بارك لنا فيما كتبته لنا من أعمارنا و أصلح لنا خبيئة أسرارنا و أعطنا منك الأمان و استعملنا بحسن الإيمان و بلغنا شهر الصيام و ما بعده من الأيام و الأعوام يا ذا الجلال و الإكرام.

٣٩٤/٩٨ و من الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه أيضا عن جدي أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه فقال قال ابن عياش و خرج إلى أهلي على يدي الشيخ أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيام رجب:

اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني و ابنه علي بن محمد المنتجب و أتقرب بهما إليك خير القرب يا من إليه المعروف طلب و فيما لديه رغب أسألك سؤال مقترف مذنب قد أوبقته ذنوبه و أوثقته عيوبه فطال على الخطايا دءوبه و من الرزايا خطوبه يسألك التوبة و حسن الأوبة و النزوع عن الحوبة و من النار فكاك رقبته و العفو عما في ربقته فأنت يا مولاي أعظم أمله و ثقته اللهم و أسألك بمسائلك الشريفة و رسائلك المنيفة أن تتغمدني في هذا الشهر برحمة منك واسعة و نعمة وازعة و نفس بما رزقتها قانعة إلى نزول الحافرة و محل الآخرة و ما هي إليها صائرة[1].

باب ٢٤ أعمال كل يوم يوم من أيام شهر رجب و كل ليلة ليلة منه و ما يناسب ذلك زائدا على ما في الأبواب السابقة و الآتية

أقول: قد مضى ما يلائم هذا الباب في كتاب الصلاة و الدعاء و الصيام[2] و غيرها فتذكر.

(١) الإقبال ج ٣ ص ٢٠٩ ـ ٢١٦.

(٢) راجع باب فضائل شهر رجب و صيامه في ج ٩٧ ص ٢٦ ـ ٥٥ من المطبوعة.

باب ٢٥ عمل خصوص ليلة الرغائب زائدا على أعمال مطلق ليالي شهر رجب

٣٩٥/٩٨ ١ـأقول قد روى العلامة ره في إجازته الكبيرة[١] عن الحسن بن الدربي عن الحاج صالح مسعود بن محمد و أبي الفضل الرازي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنينعليه السلام قرأها عليه في محرم سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة عن الشيخ علي بن عبد الجليل الرازي عن شرف الدين الحسن بن علي عن سديد الدين علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري عن الحسين بن علي عن الحاج مسموسم عن أبي الفتح نور خان عبد الواحد الأصفهاني عن عبد الواحد بن راشد الشيرازي عن أبي الحسن الهمداني عن علي بن محمد بن سعيد البصري عن أبيه عن خلف بن عبد الله الصنعاني عن حميد الطوسي عن أنس بن مالك قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ما معنى قولك رجب شهر الله قال لأنه مخصوص بالمغفرة فيه تحقن الدماء و فيه تاب الله على أوليائه و فيه أنقذهم من نزاعه ثم قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من صامه كله استوجب على الله ثلاث أشياء مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه و عصمة فيما يبقى من عمره و أمانا من العطش يوم الفزع الأكبر.

فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول اللهصلى الله عليه وآله إني عاجز عن صيامه كله فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله صم أول يوم منه فإن الحسنة بعشر أمثالها و أوسط يوم منه و آخر يوم منه فإنك تعطى ثواب صيامه كله و لكن لا تغفلوا عن ليلة أول خميس منه فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب و ذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السماوات و الأرض إلا و يجتمعون في الكعبة و حواليها و يطلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم يا ملائكتي اسألوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجاتنا إليك أن تغفر لصوام رجب فيقول الله عز و جل قد فعلت ذلك.

٣٩٦/٩٨ ثم قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي ما بين العشاءين و العتمة اثنا عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليم يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات و قل هو الله أحد اثنا عشر مرة فإذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة و يقول اللهم صل على محمد و على آله ثم يسجد و يقول في سجوده سبعين مرة رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها ما قال في الأولى ثم يسأل الله حاجته في سجوده فإنها تقضى.

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله و الذي نفسي بيده لا يصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه و لو كان ذنوبه مثل زبد البحر و عدد الرمل و وزان الجبال و عدد ورق الأشجار و يشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار فإذا كان أول ليلة في قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة فيجيئه بوجه طلق و لسان ذلق فيقول يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل سوء فيقول من أنت فو الله ما رأيت وجها أحسن من وجهك و لا سمعت كلاما أحسن من كلامك و لا شممت رائحة أطيب من رائحتك فيقول يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها في ليلة كذا من شهر كذا في سنة كذا جئتك هذه الليلة لأقضي حقك و أونس وحدتك و أرفع وحشتك فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك فأبشر فلن تعدم الخير أبدا.

٣٩٧/٩٨ ٢ـقل: [إقبال الأعمال] وجدنا في كتب العبادات مرويا عن النبيصلى الله عليه وآله و نقلته أنا من بعض كتب أصحابنا رحمهم الله فقال في جملة الحديث عن النبيصلى الله عليه وآله في ذكر فضل شهر رجب ما هذا لفظه لكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة منه فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب و ساق الحديث إلى آخره إلا أنه قال فإذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الأمي و على آله ثم يسجد و يقول في سجوده سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة و الروح ثم يرفع رأسه و يقول رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ و تجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثم يسأل الله حاجته[٢].

---

(١) في إجازته رحمه الله لبني زهرة و قد أوردها المؤلف رحمه الله في ج ١٠٧ ص ٦٠ ـ ١٣٧ من المطبوعة.
(٢) الإقبال ج ٣ ص ١٨٥ ـ ١٨٦.



باب ٢٦ عمل خصوص ليلة النصف من رجب و يومها زائدا على أبواب أعمال هذا الشهر

أقول: قد مضى أخبار هذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصيام[1] و غيرها و يأتي في كتاب المزار أيضا.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالإجابة و ما فيه من صفات الإنابة.

اعلم أن هذا الدعاء الذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل معروف بدعاء أم داود و هي جدتنا الصالحة المعروفة بأم خالد البربرية أم جدنا داود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنينعليه السلام و كان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته ثم ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي طالب الذين قبض عليهم و سيأتي شرح حال حبس ولدها جدنا داود و حديث الدعاء الذي استجابه الله جل جلاله منها رضي الله عنها و جمع شملها به بعد بعد العهود.

فأما حديث أنها أم داود جدنا و أن اسمها أم خالد البربرية كمل الله لها مراضيه الإلهية فإنه معلوم عند العلماء و متواتر بين الفضلاء منهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري النسابة فقال في كتاب سر أنساب العلويين ما هذا لفظه و أبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام أمه أم ولد تدعى أم خالد البربرية.

٣٩٨/٩٨

أقول: و كتب الأنساب و غيرها من الطرق العلية قد تضمنت وصف ذلك على الوجوه المرضية و أما حديث أن جدتنا هذه أم داود و هي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب فهو أيضا من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب و الروايات و لكنا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه علي بن محمد العمري تغمده الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ما هذا لفظه و ولد داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام أمه أم ولد و كانت امرأة صالحة و إليها ينسب دعاء أم داود قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضا و نقلته من خطه عند ذكر جدنا داود ما هذا لفظه لأم ولد إليها ينسب دعاء أم داود و قال ابن ميمون النسابة الواسطي في مشجرة إلى ذكر جدتنا أم داود أنها تكنى أم خالد إليها يعزى دعاء أم داود.

و أما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب فإننا رويناه عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات فيما يخصني من الإجازات بطرقهم المؤتلفة و المختلفة و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات و قد صار موسما عظيما في يوم النصف من رجب معروفا بالإجابات و تفريج الكربات و وجدت في بعض طرق من يرويه زيادات و سوف أذكر أكمل روايته احتياطا للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظمعليه السلام و منهم من يرويه عن أم داود جدتنا رضوان الله عليها و عليه فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن و جماعة من آل أبي طالب و قتل ولديه محمدا و إبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن و هو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه لأن أم داود أرضعت الصادقعليه السلام منها بلبن ولدها داود و حمله مكبلا بالحديد.

٣٩٩/٩٨

قالت أم داود فغاب عني حينا بالعراق و لم أسمع له خبرا و لم أزل أدعو و أتضرع إلى الله جل اسمه و أسأل إخواني من أهل الديانة و الجد و الاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي و أنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوما أعوده في علة وجدها فسألته عن حاله و دعوت له فقال لي يا أم داود ما فعل داود و كنت قد أرضعته بلبنه فقلت يا سيدي أين داود و قد فارقني منذ مدة طويلة و هو محبوس بالعراق فقال و أين أنت عن دعاء الاستفتاح و هو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء و يلقى صاحبه الإجابة من ساعته و ليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين؟

---

(١) راجع ج ٩٧ ص ٢٦ من المطبوعة باب فضائل شهر رجب.

فقال لي يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب و هو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله الأصم صومي الثلاثة الأيام البيض و هو يوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و اغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال و صلي الزوال ثماني ركعات و في إحدى الروايات و تحسنين قنوتهن و ركوعهن و سجودهن ثم تصلين الظهر و تركعين بعد الظهر ركعتين و تقولين بعد الركعتين يا قاضي حوائج الطالبين[1] مائة مرة ثم تصلين بعد ذلك ثماني ركعات و في رواية تقرءين في كل ركعة يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات قل هو الله أحد و سورة الكوثر مرة ثم صلي العصر و لتكن صلاتك في ثوب نظيف و اجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك.

و في رواية و إذا فرغت من العصر فالبسي ثيابك و اجلسي في بيت نظيف سورة على حصير نظيف و اجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك ثم استقبلي القبلة و اقرئي الحمد مائة مرة و قل هو الله أحد مائة مرة و آية الكرسي عشر مرات ثم اقرئي الأنعام و بني إسرائيل و سورة الكهف و لقمان و يس و الصافات و حم السجدة و حمعسق و حم الدخان و الفتح و الواقعة و سورة الملك و ن و القلم و إذا السماء انشقت و ما بعدها إلى آخر القرآن و إن لم تحسني ذلك و لم تحسني قراءته من المصحف كررت قل هو الله أحد ألف مرة قال شيخنا المفيد إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرأ الحمد مرة و آية الكرسي عشر مرات ثم تقرأ الإخلاص ألف مرة.

٤٠٠/٩٨ **أقول**: و رأيت في بعض الروايات و يحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على سفر أو في شيء من المهمات فيجزيه قراءة قل هو الله أحد مائة مرة ثم قال الصادقعليه السلام في إحدى الروايات فإذا فرغت من ذلك و أنت مستقبل القبلة فقولي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العلي العظيم الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الحليم الكريم الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ البصير الخبير شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ الْمَلٰائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و بلغت رسله الكرام و أنا على ذلك من الشاهدين اللهم لك الحمد و لك المجد و لك العز و لك القهر و لك النعمة و لك العظمة و لك الرحمة و لك المهابة و لك السلطان و لك البهاء و لك الامتنان و لك التسبيح و لك التقديس و لك التهليل و لك التكبير و لك ما يرى و لك ما فوق السماوات العلى و لك ما تحت الثرى و لك الأرضون السفلى و لك الآخرة و الأولى و لك ما ترضى به من الثناء و الحمد و الشكر و النعماء.

اللهم صل على جبرئيل أمينك على وحيك و القوي على أمرك و المطاع في سماواتك و محال كراماتك الناصر لأنبيائك[2] المدمر لأعدائك اللهم صل على ميكائيل ملك رحمتك و المخلوق لرأفتك و المستغفر المطاع المعين لأهل طاعتك اللهم صل على إسرافيل حامل عرشك و صاحب الصور المنتظر لأمرك و الوجل المشفق من خيفتك اللهم صل على عزرائيل ملك الموت[3] الموكل على عبيدك و إمائك المطيع في أرضك و سمائك قابض أرواح جميع خلقك اللهم صل على حملة العرش الطاهرين و على السفرة الكرام البررة الطيبين و على ملائكتك الكرام الكاتبين و على ملائكة الجنان و خزنة النيران و ملك الموت و الأعوان يا ذا الجلال و الإكرام.

٤٠١/٩٨ اللهم صل على أبينا آدم بديع فطرتك الذي كرمته بسجود ملائكتك و أبحته جنتك اللهم صل على أمنا حواء المطهرة من الرجس المصفاة من الدنس المفضلة من الإنس المترددة بين محال القدس اللهم صل على هابيل و شيث و إدريس و نوح و هود و صالح و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و يوسف و الأسباط و لوط و شعيب و أيوب و موسى و هارون و يوشع و ميشا و الخضر و ذي القرنين و يونس و إلياس و اليسع و ذي الكفل و طالوت و داود و سليمان و زكريا و شعيا و يحيى و تورخ و متى و أرميا و حيقوق و دانيال و عزير و عيسى و شمعون و جرجيس و الحواريين و الأتباع و خالد و حنظلة و لقمان.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و رحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

---

(١) في المصدر «السائلين» بدل «الطالبين».
(٢) في المصدر «لأوليائك» بدل «لأنبيائك».
(٣) في المصدر «الرحمة» بدل «الموت».

اللهم صل على الأوصياء و السعداء و الشهداء و أئمة الهدى اللهم صل على الأبدال و الأوتاد و السياح و العباد و المخلصين و الزهاد و أهل الجد و الاجتهاد و اخصص محمدا و أهل بيته بأفضل صلواتك و أجزل كراماتك و بلغ روحه و جسده مني تحية و سلاما و زده فضلا و شرفا و إكراما حتى تبلغه أعلى درجات أهل الشرف من النبيين و المرسلين و الأفاضل المقربين.

اللهم و صل على من سميت و من لم أسم من ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك و أوصل صلواتي إليهم و إلى أرواحهم و اجعلهم إخواني فيك و أعواني على دعائك اللهم إني أستشفع بك إليك و بكرمك إلى كرمك و بجودك إلى جودك و برحمتك إلى رحمتك و بأهل طاعتك إليك و أسألك اللهم بكل ما سألك به أحد منهم من مسألة شريفة مسموعة غير مردودة و بما دعوك به من دعوة مجابة غير مخيبة.

٤٠٢/٩٨ يا الله يا رحمان يا رحيم يا كريم يا حليم يا عظيم يا جليل يا منيل يا جميل يا كفيل يا وكيل يا مقيل يا مجير يا خبير يا منير يا مبير يا منيع يا مديل يا محيل يا كبير يا قدير يا بصير يا شكور يا بر يا طهر يا طاهر يا قاهر يا ظاهر يا باطن يا ساتر يا محيط يا مقتدر يا حفيظ يا مجير يا قريب يا ودود يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا شهيد يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا قابض يا باسط يا هادي يا مرسل يا مرشد يا مسدد يا معطي يا مانع يا دافع يا رافع يا باقي يا وافي يا خلاق يا وهاب يا تواب يا فتاح يا نفاع يا رءوف يا عطوف يا كافي يا شافي يا معافي يا مكافئ يا وفي يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا سلام يا مؤمن يا أحد يا صمد يا نور يا مدبر يا فرد يا وتر يا قدوس يا ناصر يا مونس يا باعث يا وارث يا عالم يا حاكم يا باري يا متعال يا مصور يا مسلم يا متحبب يا قائم يا دائم يا عليم يا حكيم يا جواد يا بارئ يا بار يا سار يا عدل يا فاضل يا ديان يا حنان يا منان يا سميع يا بديع يا خفير يا مغير يا مغني يا ناشر يا غافر يا قديم يا مسهل يا ميسر يا مميت يا محيي يا رافع يا رازق يا مقتدر يا مسبب يا مغيث يا مغني يا مقني يا خالق يا واحد يا حاضر يا جابر يا حافظ يا شديد يا غياث يا عائد يا قابض.

و في بعض الروايات: يا منيب يا مبين يا طاهر يا مجيب يا متفضل يا مستجيب يا عادل يا بصير يا مؤمل يا مسدي[1] يا أواب يا وافي يا راصد يا ملك يا رب يا معز يا مذل يا ماجد يا رازق يا ولي يا فاضل يا سبحان يا من علا فاستعلى فكان بالمنظر الأعلى يا من قرب فدنا و بعد فنأى و علم السر و أخفى يا من إليه التدبير و له المقادير و يا من العسير عليه سهل يسير يا من هو على ما يشاء قدير يا مرسل الرياح يا فالق الإصباح يا باعث الأرواح يا ذا الجـود و السماح يا راد ما قد فات يا ناشر الأموات يا جامع الشتات يا رازق من يشاء كيف يشاء[2] و يا ذا الجلال و الإكرام.

٤٠٣/٩٨ يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا حي يا محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت بديع السماوات و الأرض يا إلهي صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و ارحم ذلي و فاقتي و فقري و انفرادي و وحدتي و خضوعي بين يديك و اعتمادي عليك و تضرعي إليك أدعوك دعاء الخاضع الذليل الخاشع الخائف المشفق البائس المهيمن الحقير الجائع الفقير العائذ المستجير المقر بذنبه المستغفر منه المستكين[3] لربه دعاء من أسلمته ثقته و رفضته أحبته و عظمت فجعته دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس مستكين بك مستجير.

اللهم و أسألك بأنك مليك و أنك ما تشاء من أمر يكون و أنك على ما تشاء قدير و أسألك بحرمة هذا الشهر الحرام و البلد الحرام و البيت الحرام و الركن و المقام و المشاعر العظام و بحق نبيك محمد عليه و آله السلام يا من وهب لآدم شيث و لإبراهيم إسماعيل و إسحاق و يا من رد يوسف على يعقوب و يا من كشف بعد البلاء ضر أيوب يا راد موسى على أمه و يا زائد الخضر في علمه و يا من وهب لداود سليمان و لزكريا يحيى و لمريم عيسى يا حافظ بنت شعيب و يا كافل ولد أم موسى أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي كلها و تجيرني من عذابك و توجب لي رضوانك و أمانك و إحسانك و غفرانك و جنانك و أسألك أن تفك عني كل حلقة[4] بيني و بين من يؤذيني و تفتح لي كل باب و تلين لي كل صعب و تسهل لي كل عسير و تخرس عني كل ناطق بشر و تكف عني

(١) في المصدر «مسدد» بدل «مسدي».
(٢) في المصدر إضافة «و فاعل ما يشاء».
(٣) في المصدر «مسكين» بدل «مستكين».
(٤) في المصدر إضافة «ضيق».

كل باغ و تكبت عني كل عدو لي و حاسد و تمنع عني كل ظالم و تكفيني كل عائق يحول بيني و بين ولدي و يحاول أن يفرق بيني و بين طاعتك و يثبطني عن عبادتك يا من ألجم الجن المتمردين و قهر عتاة الشياطين و أذل رقاب المتجبرين و رد كيد المتسلطين عن المستضعفين أسألك بقدرتك على ما تشاء و تسهيلك لما تشاء كيف تشاء أن تجعل قضاء حاجتي فيما تشاء.

ثم اسجد على الأرض و عفري خديك و قولي اللهم لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلي و فاقتي و اجتهادي و تضرعي و مسكنتي و فقري إليك يا رب و اجتهدي أن تسح عيناك و لو بقدر رأس الذبابة دموعا فإن ذلك علامة الإجابة.

٤٠٤/٩٨ **أقول:** هذه سجدة إحدى الروايات و إذا كان موضع الإجابة و هو في محل السجود فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود بذكر ما رأيناه أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات رواية أخرى في سجدة دعاء أم داود هذا لفظها:

ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك و قولي: اللهم لك سجدت و بك آمنت و عليك توكلت فارحم ذلي و كبوتي لحر وجهي و فقري و فاقتي و اجتهدي في الدعاء أن تسح عيناك و لو قدر رأس الإبرة فإن ذلك علامة الإجابة إن شاء الله.

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه: ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك و قولي اللهم لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلي و خضوعي بين يديك و فقري و فاقتي إليك و ارحم انفرادي و خشوعي و اجتهادي بين يديك و توكلي عليك اللهم بك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد عبدك و رسولك أتوجه إليك اللهم سهل لي كل حزونة و ذلل لي كل صعوبة و أعطني من الخير أكثر مما أرجو و عافني من الشر و اصرف عني السوء.

ثم قولي مائة مرة: يا قاضي حوائج الطالبين اقض حاجتي بلطفك يا خفي الألطاف.

قال جعفر الصادقعليه السلام: و اجتهد أن تسح عيناك و لو مقدار رأس الإبرة دموعا فإنه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقة القلب و انسكاب العبرة و احتفظي بما علمتك.

٤٠٥/٩٨ **رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء هذا لفظها:** ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك ثم قولي في سجودك اللهم لك سجدت و لك صليت و بك آمنت و عليك توكلت و ارحم ذلي و فاقتي و خضوعي و انفرادي و مسكنتي و فقري و كبوتي لوجهك و إليك يا رب يا رب و اجتهدي أن تسح عيناك و لو بقدر رأس ذباب دموعا فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقة القلب و انسكاب العبرة و احفظي ما علمتك و احذري أن تعلميه من يدعو به الباطل فإن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب و إذا سئل به أعطى فلو أن السماوات و الأرض كانتا رتقا و البحار من دونهما كان ذلك عند الله دون حاجتك لسهل الله تعالى الوصول إلى ذلك و لو أن الجن و الإنس أعداؤك لكفاك الله مئونتهم و ذلل رقابهم[1].

أقول: فإذا علمت ما ذكرنا من الاحتياط[2] للعبادات و الاستظهار في الروايات و السجدات و لم يسمح عقلك بالخضوع و لا قلبك بالخشوع و لا عينك بالدموع فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك و غفلتك عن ربك و ما أحاط بك من ذنبك عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك و بادر رحمك الله إلى معالجة دائك و تحصيل شفائك فأنت مدنف المرض على شفاء و تب من كل ذنب و اطلب العفو ممن عودك إنك إذا طلبت العفو منه عفا.

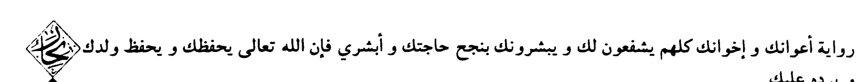
أقول: و نحن نذكر تمام رواية أم داود رضوان الله عليهما ليعلم كيفية تفصيل إحسان الله جل جلاله إليهما فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جل جلاله و إخلاصك له و اختصاصك به و التوصل في الظفر برحمته و إجابته دون امرأة و النساء رعايا للعقلاء و الرجال قوامون على النساء و قبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيته.

فقالت أم جدنا داود رضوان الله عليه: فكتبت هذا الدعاء و انصرفت و دخل شهر رجب و فعلت مثل ما أمرني به تعني الصادقعليه السلام ثم رقدت تلك الليلة فلما كان في آخر الليل رأيت محمداصلى الله عليه وآله و كل من صليت عليهم من الملائكة و النبيين و محمد صلى الله عليه و آله و عليهم يقول يا أم داود أبشري و كل من ترين من إخوانك و في

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ٢٣٩ ـ ٢٤٩.

(٢) في المصدر «الاحتياطات» بدل «الاحتياط».



رواية أعوانك و إخوانك كلهم يشفعون لك و يبشرونك بنجح حاجتك و أبشري فإن الله تعالى يحفظك و يحفظ ولدك و يرده عليك.

٤٠٦/٩٨ قالت: فانتبهت فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجد المسرع العجل حتى قدم علي داود فسألته عن حاله فقال إني كنت محبوسا في أضيق حبس و أثقل حديد و في رواية و أثقل قيد إلى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلواتك و حولك رجال رءوسهم في السماء و أرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ﷺ أبشر يا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها.

فانتبهت و رسل المنصور على الباب فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني و الإحسان إلي و أمر لي بعشرة آلاف درهم و حملت على نجيب و سوقت بأشد السير و أسرعه حتى دخلت المدينة قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام إن المنصور رأى أمير المؤمنين عليا عليه السلام في المنام يقول له أطلق ولدي و إلا ألقيك في النار و رأى كأن تحت قدميه النار فاستيقظ و قد سقط في يديه فأطلقك يا داود.

و قالت أم داود فقلت لأبي عبد الله عليه السلام يا سيدي أيدعى بهذا الدعاء في غير رجب قال نعم يوم عرفة و إن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له و في كل شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض و دعا به في آخرها كما وصفت و في روايتين قال نعم في يوم عرفة و في كل يوم دعا فإن الله يجيب إن شاء الله تعالى.

أبواب ما يتعلق بأعمال شهر شعبان من الصلوات و الأدعية و ما يناسب ذلك

٤٠٧/٩٨ اعلم أنا قد أوردنا في كتاب الطهارة و الصلاة و كتاب الدعاء و كتاب الصيام و المزار و غيرها كثيرا من المطالب المتعلقة بهذه الأبواب فليراجع إليها إن شاء الله تعالى[١].

باب ٢٧ عمل أول ليلة منه و أول يومه

أقول: قد مضى في أول أبواب هذا الجزء عمل أول كل شهر فلا تغفل.

باب ٢٨ عمل مطلق أيام شهر شعبان و لياليها

أقول: قد مضى ما يناسب هذا الباب في كتاب الصيام و كتاب الدعاء أيضا فتذكر.

باب ٢٩ عمل كل يوم يوم من هذا الشهر و كل ليلة ليلة منه زائدا على أعمال الباب السابق

٤٠٨/٩٨ أقول[٢]...

(١) الإقبال ج ٣ ص ٢٥٠ ـ ٢٥١.

(٢) هنا بياض في المطبوعة.



باب ٣٠ عمل ليلة النصف من شعبان و هي ليلة ميلاد القائم عليه السلام و عمل يومها زائدا على ما في الأبواب السابقة

أقول: قد أوردنا كثيرا مما يتعلق بهذا الباب في كتاب الطهارة و الصلاة و الدعاء و الصيام و المزار و غيرها و قد ذكرنا أيضا ما يناسبه في كتاب أحوال القائم صلوات الله عليه.

١ـ قل: [إقبال الأعمال] أعمال ليلة النصف من شعبان وجدنا مرويا عن النبي صلى الله عليه و آله قال من صلى في الليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات و في رواية أخرى إحدى عشرة مرة فإذا فرغ قال يا رب اغفر لنا عشر مرات يا رب ارحمنا عشر مرات يا رب تب علينا عشر مرات و يقرأ قل هو الله أحد إحدى و عشرين مرة ثم يقول سبحان الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات استجاب الله تعالى له و قضى حوائجه في الدنيا و الآخرة و أعطاه الله كتابه بيمينه و كان في حفظ الله تعالى إلى قابل[1].

فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال الصلاة في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد مائة مرة فإذا فرغت قلت:

اللهم إني إليك فقير و من عذابك خائف و بك مستجير رب لا تبدل اسمي و لا تغير جسمي رب لا تجهد بلائي رب لا تشمت بي أعدائي أعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ برحمتك من عذابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك جل ثناؤك أنت كما أثنيت على نفسك و فوق ما يقول القائلون فيك ثم ادع بما أحببت.

٤٠٩/٩٨

أقول: و روينا هذه الصلاة بإسنادنا أيضا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره فقال في إسنادنا ما هذا لفظه و روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و رواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به قالا إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات و ذكر تمام الحديث[2].

فصل: فيما نذكره من تسبيح و تحميد و تكبير و صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر و فيما يمنح الله تعالى العباد فضله و يغفر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنها ليلة آلى الله عز و جل على نفسه أن لا يرد فيها سائلا ما لم يسأل الله معصية و إنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه و آله فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على الله فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة و حمده مائة مرة و كبره مائة مرة و هلله مائة تهليلة غفر الله له ما سلف من معاصيه و قضى له حوائج الدنيا و الآخرة ما التمسه و ما علم حاجته إليه و إن لم يلتمسه منه تفضلا على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام و أي شيء أفضل الأدعية فقال إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و سورة الجحد و هي قل يا أيها الكافرون و اقرأ في الركعة الثانية الحمد و سورة التوحيد و هي قل هو الله أحد فإذا أنت سلمت قلت سبحان الله ثلاثا و ثلاثين مرة و الحمد لله ثلاثا و ثلاثين مرة و الله أكبر أربعا و ثلاثين مرة ثم قل:

٤١٠/٩٨

يا من إليه ملجأ[3] العباد في المهمات و إليه يفزع الخلق في الملمات يا عالم الجهر و الخفيات يا من لا يخفى

(١) الإقبال ج ٣ ص ٣١٣.
(٢) الإقبال ج ٣ ص ٣١٤.
(٣) في المصدر «يلجأ» بدل «ملجأ».

عليه خواطر الأوهام و تصرف الخطرات يا رب الخلائق و البريات يا من بيده ملكوت الأرضين و السماوات أنت الله لا إله إلا أنت أمت إليك بلا إله إلا أنت فيا لا إله إلا أنت اجعلني في هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته و سمعت دعاءه فأجبته و علمت استقالته فأقلته و تجاوزت عن سالف خطيئته و عظيم جريرته فقد استجرت بك من ذنوبي و لجأت إليك في ستر عيوبي اللهم فجد علي بكرمك و فضلك و احطط خطاياي بحلمك و عفوك و تغمدني في هذه الليلة بسابغ كرامتك و اجعلني فيها من أوليائك الذين اجتبيتهم لطاعتك و اخترتهم لعبادتك و جعلتهم خالصتك و صفوتك.

اللهم اجعلني ممن سعد جده و توفر من الخيرات حظه و اجعلني ممن سلم فنعم و فاز فغنم و اكفني شر ما أسلفت و اعصمني من الازدياد في معصيتك و حبب إلي طاعتك و ما يقربني منك و يزلفني عندك سيدي إليك ملجأ[1] الهارب منك ملتمس[2] الطالب و على كرمك يعول المستقيل التائب أدبت عبادك بالتكرم و أنت أكرم الأكرمين و أمرت بالعفو عبادك و أنت الغفور الرحيم اللهم فلا تحرمني ما رجوت من كرمك و لا تؤيسني من سابغ نعمك و لا تخيبني من جزيل قسمك في هذه الليلة لأهل طاعتك و اجعلني في جنة من شرار خلقك رب إن لم أكن من أهل ذلك فأنت أهل الكرم و العفو و المغفرة جد علي بما أنت أهله لا بما أستحقه فقد حسن ظني بك و تحقق رجائي لك و علقت نفسي بكرمك و أنت أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين اللهم و اخصصني من كرمك بجزيل قسمك و أعوذ بعفوك من عقوبتك و اغفر لي الذنب الذي يحبس عني الخلق و يضيق علي الرزق حتى أقوم بصالح رضاك و أنعم بجزيل عطاياك[3] و أسعد بسابغ نعمائك فقد لذت بحرمك و تعرضت لكرمك و استعذت بعفوك من عقوبتك و بحلمك من غضبك فجد بما سألتك و أنل ما التمست منك أسألك بك لا بشيء هو أعظم منك.

٤١١/٩٨ **ثم تسجد و تقول عشرين مرة:** يا رب يا الله سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله سبع مرات ما شاء الله لا قوة إلا بالله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على النبي صلى الله عليه و آله و تسأل الله حاجتك فو الله لو سئلت بها بعدد القطر لبلغك الله عز و جل إياها بكرمه و فضله.

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال ثم تسجد و تقول عشرين مرة يا رب يا رب صل على محمد و آل محمد سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله سبع مرات ما شاء الله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على رسول الله صلى الله عليه و آله ما بدا لك ثم تصلي بعد هذه الصلاة و قبل صلاة الليل الأربع ركعات بألف مرة قل هو الله أحد.

و مما ذكرناه في هذه السجدة بعد هذا الدعاء من كتاب محمد بن علي الطرازي: و روى محمد بن علي الطرازي في كتابه أن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام صلى هذه الصلاة ليلة النصف من شعبان و دعا بهذا يا من إليه ملجأ العباد في المهمات إلخ ثم سجد فقال في سجوده يا رب عشرين مرة يا الله سبع مرات يا رب محمد سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله عشر مرات.

و مما ذكره جدي أبو جعفر الطوسي ره بعد السجدة التي رويناها عنه ما هذا لفظه و تقول إلهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون و قصدك القاصدون و أمل فضلك و معروفك الطالبون و لك في هذا الليل نفحات و جوائز و عطايا و مواهب تمن بها على من تشاء من عبادك و تمنعها من لم تسبق له العناية منك و ها أنا ذا عبدك الفقير إليك المؤمل فضلك و معروفك فإن كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك و عدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين و جد علي بطولك و معروفك يا رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و آله الطاهرين و سلم تسليما إن الله حميد مجيد اللهم إني أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ[4].

٤١٢/٩٨ **فصل:** فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان وجدناها في كتاب الطرازي فقال ما هذا لفظه صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة الإخلاص خمسين مرة و إن شئت قرأتها مائة مرة و إن شئت قرأتها مائتين و خمسين مرة فإذا سلمت فقل اللهم إني إليك فقير و من عذابك

---

(١) في المصدر «يلجأ» بدل «ملجأ».
(٢) في المصدر «يلتمس» بدل «ملتمس».
(٣) في المصدر «عطائك» بدل «عطاياك».
(٤) الإقبال ج ٣ ص ٣١٤ ـ ٣١٨.

خائف و بك مستجير رب لا تبدل اسمي رب لا تغير جسمي و لا تجهد بلائي و لا تشمت بي أعدائي اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ برحمتك من عذابك و أعوذ بك منك لا إله إلا أنت جل ثناؤك لا أحصي مدحتك و لا الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك و فوق ما يقول القائلون أن تصلي على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا.

و روينا هذه الأربع ركعات و هذا الدعاء بإسنادنا إلى أبي جعفر الطوسي ره و اقتصر في قراءة كل ركعة منها بالحمد مرة و قل هو الله أحد مائتين و خمسين مرة و لم يذكر التخيير.

و ذكر الطرازي بعد هذه الصلاة و الدعاء فقال ما هذا لفظه: و مما يدعى به في هذه الليلة اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق البارئ المحيي المميت البديء البديع لك الكرم و لك الفضل و لك الحمد و لك المن و لك الجود و لك الكرم و لك الأمر وحدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و اكفني ما أهمني و اقض ديني و وسع علي و ارزقني فإنك في هذه الليلة كل أمر تفرق و من تشاء من خلقك ترزق فارزقني و أنت خير الرازقين فإنك قلت و أنت خير القائلين الناطقين ﴿وَ سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[1] فمن فضلك أسأل و إياك قصدت و ابن نبيك اعتمدت و لك رجوت يا أرحم الراحمين[2].

٤١٣/٩٨ **فصل:** فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم و صلاة مائة ركعة و ذكر كريم وجدنا ذلك في كتب العبادات و ضمان فاتح أبواب الرحمات قال قال رسول الله ﷺ كنت نائما ليلة النصف من شعبان فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد أتنام في هذه الليلة فقلت يا جبرئيل و ما هذه الليلة قال هي ليلة النصف من شعبان قم يا محمد فأقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ثم قال لي ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء فيفتح فيها أبواب الرحمة و باب الرضوان و باب المغفرة و باب الفضل و باب التوبة و باب النعمة و باب الجود و باب الإحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النعم و أصوافها و يثبت الله فيها الآجال و يقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة و ينزل ما يحدث في السنة كلها.

يا محمد من أحياها بتكبير و تسبيح و تهليل و دعاء و صلاة و قراءة و تطوع و استغفار كانت الجنة له منزلا و مقيلا و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر يا محمد من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة[3] مرة و قل هو الله أحد عشر مرات فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرات و فاتحة الكتاب عشرا و سبح الله مائة مرة غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنار و أعطي بكل سورة و تسبيحة قصرا في الجنة و شفعه الله في مائة من أهل بيته و شركه في ثواب الشهداء و أعطاه ما يعطي صائمي هذا الشهر و قائمي هذه الليلة من غير أن ينقص من أجورهم شيئا.

٤١٤/٩٨ فأحيها يا محمد و أمر أمتك بإحيائها و التقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنها ليلة شريفة و لقد أتيتك يا محمد و ما في السماء ملك إلا و قد صف قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى قال فهم بين راكع و قائم و ساجد و داع و مكبر و مستغفر و مسبح يا محمد إن الله تعالى يطلع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمن قائم يصلي و قاعد يسبح و راكع و ساجد و ذاكر و هي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له و لا سائل إلا أعطي و لا مستغفر إلا غفر له و لا تائب إلا تيب عليه من حرم خيرها يا محمد فقد حرم و كان رسول الله ﷺ يدعو فيها فيقول اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معصيتك و من طاعتك ما تبلغنا به رضوانك و من اليقين ما يهون علينا به مصيبات الدنيا اللهم أمتعنا[4] بأسماعنا و أبصارنا و قوتنا ما أحييتنا و اجعله الوارث منا و اجعل ثارنا على من ظلمنا و انصرنا على من عادانا و لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا تجعل الدنيا أكبر همنا و لا مبلغ علمنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول: و قد مضى هذا الدعاء في بعض مواضع العبادات و إنما ذكرنا هاهنا لأنه في هذه ليلة نصف شعبان من المهمات.

---

(١) سورة النساء، آية: ٣٢.
(٢) الإقبال ج ٣ ص ٣١٨ ـ ٣١٩.
(٣) كلمة «مائة» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «متّعنا» بدل «أمتعنا».

أقول: و في رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة كل ركعة بالحمد مرة و عشر مرات قل هو الله أحد ما وجدناه قال راوي الحديث و لقد حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ أنه من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة و قضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة ثم لو كان شقيا فطلب السعادة لأسعده الله ﴿يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[1] ولو كان والداه من أهل النار ودعا لهما أخرجا من النار بعد أن لا يشركا بالله شيئا و من صلى هذه الصلاة قضى الله له كل حاجة طلب و أعد له في الجنة ما لا عين رأت و لا أذن سمعت.

و الذي بعثني بالحق نبيا من صلى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيبا في أجر جميع من عبد الله تلك الليلة و يأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات و يمحو عنه السيئات حتى لا يبقى له سيئة و لا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة و يبعث الله إليه ملائكة يصافحونه و يسلمون عليه و يخرج يوم القيامة مع الكرام البررة فإن مات قبل الحول مات شهيدا و يشفع في سبعين ألفا من الموحدين فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي.

إن قيل: ما تأويل أن ليلة نصف شعبان يقسم الأرزاق و الآجال و قد تظاهرت الروايات أن قسم الآجال و الأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان.

٤١٥/٩٨ **فالجواب:** لعل المراد أن قسمة الآجال و الأرزاق يحتمل أن يمحى و يثبت ليلة نصف شعبان و الآجال و الأرزاق المحتومة ليلة القدر أو لعل قسمتها في علم الله جل جلاله ليلة نصف شعبان و قسمتها بين عباده ليلة القدر أو لعل قسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان و قسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر أو لعل قسمتها في ليلة القدر و في ليلة النصف من شعبان أن يكون معناه الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان كما لو أن سلطانا وعد إنسانا أن يقسم عليه الأموال في ليلة القدر و كان وعده به ليلة نصف شعبان فيصح أن يقال عن الليلتين أن ذلك قسم فيهما.

و روي عن السيد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثا أسنده إلى مولانا علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة قل هو الله أحد لم يمت قلبه يوم يموت القلب و لم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة و ثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان و ثلاثون يستغفرون له آناء الليل و النهار و عشرة يكيدون من كاده[2].

فصل: فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان و صيام يومها رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور بإسناده إلى مولانا علي عليه السلام قال قال النبي ﷺ إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها و صوموا نهارها فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول ألا مستغفر فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه حتى يطلع الفجر[3].

٤١٦/٩٨ **فصل:** فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان و أربع ركعات و مائة ركعة رويناها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي قال قال رسول الله ﷺ من تطهر ليلة النصف من شعبان فأحسن الطهر و لبس ثوبين نظيفين ثم خرج إلى مصلاه فصلى العشاء الآخرة ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ في أول ركعة الحمد و ثلاث آيات من أول البقرة و آية الكرسي و ثلاث آيات من آخرها ثم يقرأ في الركعة الثانية الحمد و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و قل أعوذ برب الناس[4] سبع مرات و قل هو الله أحد سبع مرات ثم يسلم و يصلي بعدها أربع ركعات يقرأ في أول ركعة يس و في الثانية حم الدخان و في الثالثة الم السجدة و في الرابعة تبارك الملك ثم يصلي بعدها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد عشر مرات و الحمد لله مرة واحدة قضى الله تعالى له ثلاث حوائج إما في عاجل الدنيا أو في آجل الآخرة ثم إن سأل أن يراني من ليلته رآني[5].

فصل: فيما نذكره من رواية سجدات و دعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان رويناها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما كان ليلة

---

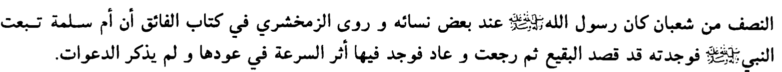
(١) سورة الرعد، آية: ٣٩.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٣٢٠ ـ ٣٢٣.

(٣) الإقبال ج ٣ ص ٣٢٣.

(٤) من المصدر سورة الناس متقدمة على سورة الفلق.

(٥) الإقبال ج ٣ ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤.



النصف من شعبان كان رسول الله ﷺ عند بعض نسائه و روى الزمخشري في كتاب الفائق أن أم سلمة تبعت النبي ﷺ فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت و عاد فوجد فيها أثر السرعة في عودها و لم يذكر الدعوات.

ثم قال الطوسي في رواية الصادق ؑ: فلما انتصف الليل قام رسول الله ﷺ عن فراشها فلما انتبهت وجدت رسول الله ﷺ قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء و ظنت أنه قد قام إلى بعض نسائه فقامت و تلففت بشملتها و ايم الله ما كان قزا و لا كتانا و لا قطنا و لكن سداه شعرا و لحمته أو بار الابل فقامت تطلب رسول الله ﷺ في حجر نسائه حجرة حجرة فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ساجدا كثوب متلبط بوجه الأرض فدنت منه قريبا فسمعته في سجوده و هو يقول:

سجد لك سواد و خيالي و آمن بك فؤادي هذه يداي و ما جنيته على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر لي العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته يقول: أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السماوات و الأرضون و انكشفت له الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين من فجأة نقمتك و من تحويل عافيتك و من زوال نعمتك اللهم ارزقني قلبا تقيا نقيا و من الشرك بريئا لا كافرا و لا شقيا.

٤١٧/٩٨ **ثم عفر خديه في التراب فقال:** عفرت وجهي في التراب و حق لي أن أسجد لك.

فلما هم رسول الله ﷺ بالانصراف هرولت إلى فراشها فأتى رسول الله ﷺ فراشها و إذا لها نفس عال فقال لها رسول الله ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه هذه ليلة النصف من شعبان فيها تقسم الأرزاق و فيها تكتب الآجال و فيها يكتب وفد الحاج و إن الله ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب و ينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة[1].

فصل: فيما نذكره من رواية أخرى بسجدات و دعوات عن النبي ﷺ ليلة النصف من شعبان رويناها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رواها عن بعض نساء النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ عندي في ليلته التي كان عندي فيها فانسل من لحافي فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة فظننت أنه في بعض حجر نسائه فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجدا على أطراف أصابع قدميه و هو يقول:

أصبحت إليك فقيرا خائفا مستجيرا فلا تبدل اسمي و لا تغير جسمي و لا تجهد بلائي و اغفر لي.

ثم رفع رأسه و سجد الثانية فسمعته يقول: سجد لك سوادي و خيالي و آمن بك فؤادي هذه يداي بما جنيت على نفسي يا عظيم ترجى لكل عظيم اغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم.

ثم رفع رأسه و سجد في الثالثة فسمعته يقول: أعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بمعافاتك من عقوبتك و أعوذ بك منك كما أثنيت على نفسك و فوق ما يقول القائلون.

٤١٨/٩٨ ثم رفع رأسه و سجد الرابعة فقال اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات و الأرض و قشعت به الظلمات و صلح به أمر الأولين و الآخرين أن يحل علي غضبك أو أن ينزل علي سخطك أعوذ بك من زوال نعمتك و فجاءة نقمتك و تحويل عافيتك و جميع سخطك لك العتبى فيما استطعت و لا حول و لا قوة إلا بك.

قالت: فلما رأيت ذلك منه تركته و انصرفت نحو المنزل فأخذني نفس عال ثم إن رسول اللهاتبعني فقال ما هذا النفس العالي قال قلت كنت عندك يا رسول الله فقال أتدرين أي ليلة هذه هذه ليلة النصف من شعبان فيها تنسخ الأعمال و تقسم الأرزاق و تكتب الآجال و يغفر الله تعالى إلا لمشرك أو شاحن أو قاطع رحم أو مدمن مسكر أو مصر على ذنب أو شاعر أو كاهن[2].

---

(١) الإقبال ج ٣ ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٣٢٥ ـ ٣٢٦.

أبواب ما يتعلق بالسنين و الشهور و الأيام غير العربية

اعلم أنا أوردنا شطرا صالحا من أحوالها و أعمالها في كتاب السماء و العالم[1] و في كتاب الدعاء[2] و في غيرهما و لنذكر هنا أيضا نبذا من ذلك إن شاء الله تعالى.

باب ٣١ ما يتعلق بشهور الفرس و أيامها من الأعمال

أقول: قد أشرنا في باب أعمال أيام مطلق الشهور العربية عند نقل ما أورده الشيخ رضي الدين علي أخو العلامة في كتاب العدد القوية أن ما ذكروه مما يتعلق بأيام الشهور العربية يحتمل كون المراد منها أيام شهور الفرس فلا تغفل[3].

باب ٣٢ عمل يوم النيروز و ما يتعلق بذلك

٤١٩/٩٨

أقول: قد مر تحقيق القول في يوم نيروز الفرس و نيروز غيرهم و أقسامه و فضله و بعض أعماله في كتاب السماء و العالم فتذكر[4].

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حكي أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه فقال إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول الله ﷺ فلم أجد لهذا العيد خبرا و إنه سنة للفرس و محاها الإسلام و معاذ الله أن نحيي ما محاه الإسلام فقال المنصور إنما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم إلا جلست فجلس إلى آخر ما أوردناه في باب مكارم أخلاق موسى بن جعفر صلوات الله عليهما[5].

---

(١) راجع ج ٥٩ ص ٩١ من المطبوعة.
(٢) لم نعثر عليها في كتاب الدعاء.
(٣) راجع ج ٩٧ ص ٢٢٥ من المطبوعة.
(٤) راجع ج ٥٩ ص ٩١ من المطبوعة.
(٥) مناقب آل ابى طالب ج ٤ ص ٣١٨ و تمامه في ج ٤٨ ص ١٠٨ ـ ١٠٩ من المطبوعة.



باب ۳۳ عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي

أقول: قد مر شرح هذا العمل و ما يتعلق به من الفضل و الأحكام في كتاب السماء و العالم فارجع إليه.

٤٢٠/٩٨

١ـ مهج: [مهج الدعوات] قرأنا في كتاب زاد العابدين تأليف حسين بن أبي الحسن بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل هذا لفظه: حديث نيسان قال: و أخبرنا الوالد أبو الفتح رحمه الله حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخشابي البلخي حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الباب حريزي أخبرنا أبو نصر عبد الله بن عباس المذكر البلخي حدثنا أحمد بن أحيد حدثنا عيسى بن هارون عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن عمر قال حدثنا نافع عن ابن[1] عمر قال كنا جلوسا إذ دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال ألا أعلمكم دواء علمني جبرئيل ﷺ حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء و قال علي و سلمان و غيرهم رحمة الله عليهم و ما ذاك الدواء فقال النبي ﷺ لعلي تأخذ من ماء المطر بنيسان و تقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة و آية الكرسي سبعين مرة و قل هو الله أحد سبعين مرة و قل أعوذ برب الفلق سبعين مرة و قل أعوذ برب الناس سبعين مرة و قل يا أيها الكافرون سبعين مرة و تشرب من ذلك الماء غدوة و عشية سبعة أيام متواليات.

قال النبي ﷺ: و الذي بعثني بالحق نبيا إن جبرئيل ﷺ قال إن الله يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده و يعافيه و يخرج من عروقه و جسده و عظمه و جميع أعضائه و يمحو ذلك من اللوح المحفوظ و الذي بعثني بالحق نبيا إن لم يكن له ولد و أحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد و كانت المرأة عقيما و شربت من ذلك الماء رزقها الله ولدا و إن كان الرجل عنينا و المرأة عقيما و شربت من ذلك الماء أطلق الله ذلك و ذهب ما عنده و يقدر على المجامعة و إن أحببت أن تحمل بابن حملت[2] و إن أحببت أن تحمل بأنثى حملت و إن أحببت أن تحمل بذكر و أنثى حملت و تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً وَ يَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً﴾[3].

و إن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله و إن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه و يشرب منه و يغسل به عينيه يبرأ بإذن الله و يشد أصول الأسنان و يطيب الفم و لا يسيل من أصول الأسنان اللعاب و يقطع البلغم و لا يتخم إذا أكل و شرب و لا يتأذى بالريح و لا يصيبه الفالج و لا يشتكي ظهره و لا ييجع بطنه و لا يخاف من الزكام و وجع الضرس و لا يشتكي المعدة و لا الدود و لا يصيبه قولنج.

٤٢١/٩٨

و لا يحتاج إلى الحجامة و لا يصيبه الناسور و لا يصيبه الحكة و لا الجدري و لا الجنون و لا الجذام و لا البرص والرعاف و لا القلس و لا يصيبه عمى و لا بكم و لا خرس و لا صمم و لا مقعد و لا يصيبه الماء الأسود في عينيه و لا يفسده داء يفسد عليه صومه و صلاته و لا يتأذى بالوسوسة و الجن و لا الشياطين و قال النبي ﷺ قال جبرئيل إنه من شرب من ذلك ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس فإنها شفاء له من جميع الأوجاع و قال لي جبرئيل ﷺ و الذي بعثك بالحق من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء ملأ الله تعالى قلبه نورا و ضياء و يلقي الإلهام في قلبه و يجري الحكمة على لسانه و يحشو قلبه من الفهم و التبصرة و لم يعط مثله أحد من العالمين و يرسل عليه ألف مغفرة و ألف رحمة و يخرج الغش و الخيانة و الغيبة و الحسد و البغي و الكبر و البخل و الحرص و الغضب من قلبه و العداوة و البغضاء و النميمة و الوقيعة في الناس و هو الشفاء من كل داء.

و قد روي في رواية أخرى عن النبي ﷺ فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة و هي أنه يقرأ عليه سورة إنا أنزلناه و يكبر الله و يهلل الله و يصلي على النبي و آله عليه و عليهم السلام كل واحدة منها سبعين مرة[4].

---

(١) كلمة «ابن» ليست في المصدر.
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٣) سورة الشورى، آية: ٤٩ ـ ٥٠.
(٤) مهج الدعوات ص ٣٥٥ ـ ٣٥٧. هذا آخر ما جاء في الجزء الثامن والتسعين من المطبوعة.



فهرست المجلد العشرون: كتاب الزكاة و الصدقة

أبواب الزكاة و بعض ما يتعلق بها

أبواب الصدقة

أبواب الخمس و ما يناسبه

كتاب الصوم أبواب الصوم

أبواب صوم شهر رمضان و ما يتعلق بذلك و يناسبه

أبواب الاعتكاف

القسم الثاني من المجلد العشرين في أعمال السنين و الشهور و الأيام

أبواب أعمال السنين و الشهور و الأيام وما يناسب ذلك من المطالب والمقاصد الشريفة

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الأعمال و ما يرتبط بذلك

أبواب أعمال شهر رمضان من الأدعية و الصلوات و غيرها و سائر ما يتعلق به

أبواب ما يتعلق بشهر شوال من الأدعية و الأعمال و غيرها

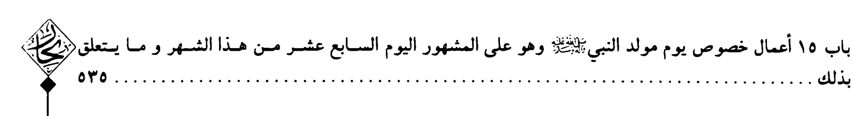
أبواب ما يتعلق بشهر ذي القعدة من الأعمال و الأدعية و غير ذلك

أبواب ما يتعلق بشهر ذي الحجة من الأعمال و الأدعية و ما يناسب ذلك

أبواب ما يتعلق بأعمال شهر المحرم و أدعيته

أبواب ما يتعلق بشهر صفر من الأدعية و الأعمال

أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الأول من الأعمال و الأدعية



أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الآخر من الأدعية و الأعمال

أبواب ما يتعلق بشهر جمادى الأولى من الأعمال و الأدعية

أبواب ما يتعلق بشهر جمادى الآخرة من الأعمال و الأدعية

أبواب ما يتعلق بشهر رجب المرجب من الصلوات والأدعية والأعمال وماشاكلها

أبواب ما يتعلق بأعمال شهر شعبان من الصلوات و الأدعية و ما يناسب ذلك

أبواب ما يتعلق بالسنين و الشهور و الأيام غير العربية

يحتوي هذا المجلد على أجزاء

٩٦-٩٧-٩٨

من الطبعة ال (١١٠) مجلدات